
المجتمع
تقرير خطير
عن النشاط الكنسي في
العدد ٢١٣
الثلاثاء ٢٥ رجب / ١٣ يوليو ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
IMPEACHMENT
بيت العنكبوت
الذي اتخذه حصنا!
الحل: العودة الى السلاح ... ورد المتأمركين الى مؤخرة الصفوف.



بسم الله الرحمن الرحيم

«ومثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلاميه اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

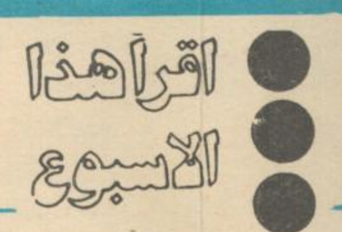
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٦
ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة



	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

تقرير عن النشاط الكنسي في مصر !!

هذا تقرير مهم جدا . وخطير جدا ندعو كل مسلم الى دراسته بانتباه وجد .

● فالتقرير يصور او يمثل مرحلة من مراحل الهجوم العقائدي المنظم والموجه ضد الاسلام

● والتقرير تكونت اجزاؤه ووفدت معلوماته من بلد له في نفوس المسلمين مكانة كبيرة . ويتمتع بموقع استراتيجي وحشد سكاني لهما اهميتهما القصوى في عالم احتد فيه الصراع وتصاعد والتهب على المواقع الاستراتيجية .. وعلى الجموع البشرية .

ان مصر جبهة طويلة في مساحات الاسلام واراضيه ومواقعه وحصونه ويجب علينا — على كل مسلم — ان يدفع الخطر عن هذه الجبهة بقوة ووعي وعزم حتى لا يؤتى الاسلام من هناك .

نعم . لقد فتح العدو امامنا جبهات عدة في محاولة لتشتيت قوانا وبعثرة جهودنا . وحرماننا من التركيز وتجميع العزم في موقع معين .

صحيح هذا .. وهو وضع باهظ التكاليف والتبعات .

ولكن الحل ليس في رفع الايدي بالتسليم . ولا في الشعار الغبي الجاهل الذي يقول : « لا نريد فتح جبهات لم نحدد مكانها وزمانها . ولا ان نستدرج لمواقف لم نخطط لها »

هذا شعار محروم من ضياء الايمان . ومن حصافة السياسة . ذلك انه يصلح فحسب في زمن نملك او نسيطر فيه على ميزان القوى ، وتكون لنا حرية المباداة والمبادرة فهل نحن كذلك الان

لا ... طبعا !!

ان العدو فتح الجبهة .. بل فتح جبهات شتى

وليس امام المسلمين في هذه الحالة سوى حلين :

□ ان يستسلموا لهجمات الخصوم في ادب واحترام وطاعة .

□ واما ان يدخلوا الجبهة التي لم يتمنوا فيها لقاء العدو . وانما كتب عليهم ازاءها القتال وهو كره لهم .

اليس مجنونا من يطالب مسلمي الفلبين — مثلا — بالعمل بشعار « لا تفتحوا جبهة لم تحددوا زمانها ومكانها »

ان ماركوس والكنيسة الكاثوليكية هناك . فتحوا النار على المسلمين واقتحموا المساجد ودكوها .

والموقف الطبيعي هنا .. اما الدفاع عن النفس .. او الموت . ولا مجال ولا معنى ولا وقت للاستماع لاهل الشعارات النظرية الباهتة .

لقد كدنا نتهم هؤلاء بتخذيل الامة . وخيانة صفوفها لولا اننا آثرنا تهمة اخف . ووصفا الطف وهو : الغباء والعجز الفكرى والسياسي .

يجب ان يدخل المسلمون المعركة على شتى الجبهات .

● فامكاناتهم البشرية ، والمادية ، والجغرافية ليست قليلة ، فهم ٧٠٠ سبعمائة مليون نسمة ، يملكون نصف ثروات العالم . ويتوزعون جغرافيا على قارات الارض كلها مع كل اختلاف في درجات الكثافة .

● ولئن واجه المسلمون متاعب من جراء التحرك في جبهات متعددة فان خصومهم يعانون متاعب مماثلة كذلك فتعدد الجبهات كما يرهق المهاجم « بكسر الجيم » يرهق — في نفس الوقت ولذات السبب — المهاجم « بفتح الجيم »

ماذا في مصر

التخريب الشيوعي والاشتراكي في عقائد المسلمين احدث فراغا فكريا ونفسيا وفوضى عقائدية وثقافية . وتخطط الكنيسة لملء هذا الفراغ في مصر .

وهذا التخطيط منقول عن التجربة الاندونيسية ، فقد اشرف سوكارنو على مهمة التخريب الشيوعي والعلماني ، وتطويقا وتعويقا للبديل الاسلامي المحتمل قام سوكارنو بضرب اقوى حركة اسلامية في اندونيسيا وهي حزب ماشومى .

بزوال سوكارنو .. اتضح أن هناك هوة عقائدية احدثها التخريب الشيوعي والعلماني وفي نفس الوقت .. كان البديل المرشح لقيادة اندونيسيا مضروبا ومطوقا .

انتهزت الكنائس هذا الوضع — بل قد ساعدت في انشائه — ونشطت في حركة تنصير واسعة النطاق في اندونيسيا ، وقرر مجلس الكنائس العالمي أن يعقد مؤتمره القادم في اندونيسيا ، كما قرروا — احبط الله اعمالهم — اعلان اندونيسيا دولة مسيحية عام ٢٠٠٠

النشاط الكنسي في مصر نقل التجربة بطريقة تكاد تكون حرفية . مستفيدا من تشابه الظروف .

فالتخريب الشيوعي والعلماني في مصر احدث خلخلة عقائدية وفتنة فكرية

انشاء ٥٤ كنيسة جديدة ... وكلية لاهوت وتحويل الشقق الى كنائس

بعثات كنسية امريكية متنقلة تغزو مصر .... وتصطاد الشباب

محاولة تطبيق تجربة اندونيسيا في مصر .. بعد التخريب العقائدي

الوسائل ... والمظلة ... والأهداف القريبة والبعيدة ..

وان كانت اقل مما حدث في اندونيسيا نسبة للعلم الديني المكثف في مصر ، واليقظة الفكرية التي جابهت العلمانية والشيوعية منذ البداية .

وكما حدث في اندونيسيا .. ضربت اقوى حركة اسلامية في مصر . وعمدوا الى الاجهاز على البديل المرشح للاخذ بزمام القيادة .

انتهز النشاط الكنسي هذا الوضع وراح يكثف عمله ، ويوسعه ويعمقه سدا للطريق امام البديل الاسلامي . واستفادة من الخلخلة التي احدثها التخريب الشيوعي والعلماني .

أوجه النشاط

ولقد تعددت اوجه النشاط الكنسي ومظاهره في مصر .

● فقد صرح رسميا بفتح ٥٤ كنيسة جديدة في الايام القليلة الماضية

● وتوسعت المؤسسة الكنسية في استئجار الشقق — في مختلف الاحياء — وتحويلها الى كنائس تموج بالنشاط التنظيمي .

● انشئت كلية لاهوت جديدة منحها الاتحاد السوفيتي «!!» ٥ خمسة ملايين جنيه استرليني !!

● هجمت على مصر بعثات كنسية امريكية تتنقل هنا وهناك وتقيم المعسكرات والمخيمات ، وتجتذب شباب المسلمين من الجنسين تحت شعار « تعلم مهنة ما »

وهذه البعثات تسرح وتمرح وكأنها في الفاتيكان

● استغل موسى صبرى الخلاف بين مصر وليبيا ومضى يشتم الاسلام ويحاربه في ستار محاربة افكار القذافي

● نشطوا مجددا في الدعوة الى تحديد النسل « وهي دعوة مقصود بها المسلمون وحدهم حيث أن الكنيسة تشجع اتباعها على التوالد وتعطيهم جوائز على ذلك ! »

● اقدموا على الزواج من المسلمات الفقيرات ، كمحاولات لتذويب الخلاف العقائدى ، اى اخضاع عقيدة الاسلام للمفهوم الكنسي ، وكغزو اجتماعي للاسرة المسلمة .

● قدمت جهات دينية عليا الى جهات سياسية عليا تقريرا خطيرا عن وثيقة كنسية تنص على « ضرورة العمل من اجل تحويل مصر الى دولة كنسية عام ٢٠٠٠ » ويلاحظ انه نفس الزمن الذي حدد لتحويل اندونيسيا الى دولة كنسية .

● خلال ثلاثة اشهر عقد في مصر ثلاثة مؤتمرات كنسية على مستوى دولي هذه بعض اوجه النشاط الكنسي في مصر . وهو نشاط وضحت فيه يد التنظيم والتخطيط والتوقيت

غطاء للنشاط

وهذا النشاط يتم تحت مظلات خادعة ملفوفا بأغطية متنوعة

□ احياء الفرعونية وتمجيدها : فتحت هذا الغطاء يتحرك النشاط الكنسي باعتبار ان الاقباط من سلالة الفراعنة . وبالتالي هم اصحاب مصر الاقدمون !!

خذوا مثلا

في العدد ٣٧ الصادر في يوليو عام ١٩٧٤ من مجلة « السياسة الدولية » المصرية ندوة عن « الشخصية المصرية والقومية المصرية »

ورئيس تحرير هذه المجلة هو بطرس بطرس غالى والشخص الذي طرح موضوع الندوة هو اخوه مريت بطرس غالي

والندوة كلها تدور حول « الشخصية المصرية » المستقلة عن التراث العربي والاسلامي والميزة بطابعها الخاص . اى طابع الفراعين والاقباط

وكان مريت بطرس غالي متحمسا الى حد انه استعجل اعضاء الندوة في ضرورة الاسراع بتغيير الكتب المدرسية فورا حتى تعبر عن الشخصية المصرية — القبطية !!

□ وغطاء التأمرك او الامركة

فتحت المظلة الامريكية والتسارع نحو أمريكا نشطت الكنيسة ، واتسع نطاق عملها .. بالضبط مثل ما يحدث في اندونيسيا الان

واكبر نسبة من البعثات الى امريكا يظفر بها اتباع الكنائس في مصر

لم يفرح الكنسيون بشيء مثل فرحتهم بالانفتاح على امريكا ، لقد استقبلوا نكسون وكيسنجر في صحافتهم ومقالاتهم بحرارة جاوزت كل حد انهم يرون في المظلة الامريكية انتعاشا لهم وتعزيزا لنشاطهم

أهداف قريبة

ما هي الاهداف القريبة لهذا النشاط ؟

البقية ص ٨

التعليق الاسبوعي

بيت العنكبوت الذي اتخذوه حصنا !!

ختم نكسون حياته السياسية بكذبة كبيرة ضمنها خطاب استقالته فقد قال انه « حول ١٠٠ مائة مليون عربي الى اصدقاء لامريكا » .

ولو قال ان بعض العرب هرول نحو امريكا يطلب صداقتها . او انه حاول خداع ١٠٠ مائة مليون عربي لكان اقرب الى الواقع . أما دعوى ان امة بكاملها تصادق من امد ولا يزال يمد عدوها ببلايين الدولارات وبمئات طائرات الفانتوم وطائرات « ف ١٥ » .. وبجسور جوية ومعلومات تجسسية . وبدعم سياسي غير محدود .. فانها دعوى لا تخالف الواقع فحسب . ولكنها تنطوي على اهانة بالغة لامتنا .

وقابل المتأمركون في المنطقة كذبة نكسون .. بكذبة اخرى .. قالوا : انه رغم ذهاب نكسون فان سياسة امريكا لن تتغير .. خاصة وان كيسنجر ظل محتفظا بمنصبه !

هذا تضليل مركب

فأولا : ما جاء فورد بالذات وما دفع الى البقاء خلف نكسون فترة من الوقت الا لكي يحقق اهدافا معينة .

ثانيا : يحاولون الامعان في تضليل الامة بادعاء ان عهد نكسون كان في صالح العرب .

لقد اطلقوا هذه المزاعم من قبل.. ثم صدقوها !

وذات مرة كذب جحا ــ كما تروى الاساطير ــ على بعض الصبية .فلما صدقوه واسرعوا نحو الهدف .. صدق هو كذبته وجرى معهم !!



والفرق بين المتأمركين .. وبين جحا ان اولئك لم يصدقهم احد . ومع ذلك اصروا على مزاعمهم .

لقد سقط نكسون .

واكثر من مرة تحدثنا في هذا المكان عن قرب سقوطه . وانه لاينبغي ربط مصير الامة بأي شخص . حتى ولو كان نظيفا ومن نفس بنيها . فما بال اذا كان ملوثا . وليس منها ؟

سقط نكسون .. وبسقوطه تمزق بيته الابيض . الذي هو بيت العنكبوت .

الله اكبر

اننا ونحن نناقش اوضاع العالم . والسياسة الدولية يتجلى لنا في هذا المجال توحيد الله سبحانه .

فمن توحيد الله افراده بالاستعانة والتوكل . واللجوء اليه والاعتماد عليه .

فالله وحده هو الباقي

والله وحده هو الذي بيده ملكوت السموات والارض .

والله وحده هو الذي يجيب المضطر ويكشف السوء .

والله وحده الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم .

وليس من التوحيد في شيء الاعتماد على نكسون وربط قضيتنا به او بغيره .

فالبشر مهما انتفخ واغتر فهو ضعيف . فان . قاصر محتاج .

انظروا الى آيات الله .

بالامس كان نكسون يرأس دولة توصف بأنها اغنى واقوى دولة . وفي مثل لمح البصر جرد من منصبه وصولجانه . وخرج من البيت الابيض يبكي وكأنه طفل ضاعت منه قطعة حلوى او لعبة ..

فلا البيت الابيض نفع الذين تعلقوا به . ولا من فيه دام لهم .

« مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون » .

ان توحيد الله في هذا المجال هو قمة الوعى الـ[illegible]ـي . وقمة التصور السليم . [illegible]ـمة المواقف الحصيفة



التي تتميز ببعد النظر . وعمق الرؤية والنضج والرشد .

فهل يستطيع ان يدير شئون هذه الامة من يجهل هذه المعانى . او من يعلمها ولا يتمثلها ؟

لا .. بكل تأكيد

التفسير السهل

يلجأ الكثيرون — مع الاسف — الى التفسير السهل — الذي لايخلو من سذاجة — عند تفسير المواقف والاحداث .

هناك مصطلح جاهز او تفسير معد سلفا . ومصاغ مقدما يطرح بسهولة عجيبة وهو : ان الصهيونية وراء كل شىء يقع في العالم .

وما من احد يتابع الاحداث . يستطيع ان يتجاهل « نشاط » اليهود او الصهيونية .

لكن القول بأن الصهيونية تدير الكون او الحركة البشرية . قول يتناقض مع التوحيد .. ومع الايمان بان هذه الصفة وهذا الفعل انما يكون لله وحده « فعال لما يريد » .

ونحن نعلم ان اصابع الصهيونية بادية في الحملة على نكسون . ونعلم ان « الواشنطن بوست » — وهى صحيفة صهيونية التمويل والاتجاه — هى التي بدات الحملة . وآزرتها في ذلك « النيويورك تايمز » وهى كذلك صحيفة يملك معظم اسهمها يهود . خاصة عائلة « سلزبرجر » . لكن هل معنى ذلك ان يقف العرب مع نكسون وهو الذي ظفرت اسرائيل في عهده بأكبر دعم مالي وعسكري ؟

لنسأل المتأمركين سؤالا اخر :

انتم تقولون : ان الصهيونية هى التي اسقطت نكسون .. افلا يعني كلامكم هذا ان الصهيونية تسيطر على مجلس النواب والشيوخ وعلى القضاء والاعلام . وعلى رجال الصناعة والمحافظين والعسكريين الذين هم قاعدة تأييد جيرالدفورد ؟

ومن هذا السؤال ينشأ احتمالان .

● ان الصهيونية لم تسقط نكسون وبهذا الاحتمال تسقط دعواكم من اساسها .

● ان الصهيونية قد اسقطته . وبهذا الاحتمال يتحتم عليكم الاعتراف بأنكم هرولتم نحو بلد وصادقتم دولة تسيطر عليها الصهيونية . وفي هذه الحال تسقط تلقائيا مزاعم تغير امريكا .

اننا لسنا ضد العمل من اجل التأثير في سياسات الدول التي تؤثر بدورها في قضايانا .

وشروطنا والشروط المعقولة لاحداث هذا التأثير هى :

١ — ان نكون نحن ذاتيا اقوياء مستعدين للموت في سبيل مبادئنا .

٢ — ان تخضع خطة او استراتيجية التأثير .. للعلم . والدراسة والتقدير السليم للمرحلة التاريخية .

اما « الفهلوة » والاندفاع .. والخفة والاسترسال مع الاماني والاحلام . والاعتماد على صداقات شخصية . فهذه كلها وسائل ساذجة موقوته الفعالية .. محدودة المدى . عقيمة النتائج .

ان اليهود يعملون في امريكا منذ تأسيسها . وقد اثروا لى حد كبير في مراكز اتخاذ القرار .

ومن هنا رفضنا بحسم وفي وقت مبكر خرافات « ان امريكا قد تغيرت » لماذا ؟

لان التغيير يأتي من مراكز القرار وليس من مقال في صحيفة او من مظاهرة حماسية خرجت في واشنطن او نيويورك مؤيدة للعرب .

ومراكز القرار هى مجلسا النواب والشيوخ . والمخابرات المركزية ووزارة الدفاع .. وكتلة الصناعيين والبيت الابيض .

ولنضرب — مثلا — في البيان المصري — الامريكي المشترك قيل ان امريكا ستزود مصر بمفاعل نووي .

على عجل قدم مشروع قانون للكونجرس الامريكي ينص على انه لايحق لرئيس الولايات المتحدة ان يمد دولة ما بالطاقة النووية الا بموافقة الكونجرس !!

الموقف

يبدو ان المتهالكين لايريدون ان يفيقوا من الحلم الذي صنعوه لانفسهم فما ان سقط نكسون حتى راح بعضهم يهنىء بعضا ببقاء هنري كيسنجر في منصبه !!

ويرجع هذا الموقف الى الرغبة العارمة في البقاء في كنف امريكا مهما كان الثمن . ومهما كانت الظروف . كما يرجع الى عدم الرغبة في الاعتراف بالفشل .

وهذا في الحقيقة ما تريده الصهيونية ان يكون ابنها كيسنجر محط الامال وسفينة الانقاذ خاصة بالنسبة للعرب يطلع على اسرارهم .. ويسلمها لليهود .

يحذرهم .. حتى يستعد اليهود للضرب والانقضاض .

ان اليهود يمرون بمرحلة تاريخية اقتضت ان يدفعوا ببعض احتياطيهم الى السطح حتى يمارس العمل بطريقة مباشرة .

ومن هذا الاحتياطي هنري كيسنجر هذه بداهات .. ولكن الذين يعيشون في الضلال السياسي لايدركون البداهات .

ان انسب واعقل واكرم موقف في هذه الظروف هو العودة السريعة الى السلاح استعدادا لجهاد طويل الامد .

لا من اجل حرب تكهرب الجو ابتغاء الحل السلمي تحت تهاويل الخوف من حرب عالمية .

وانما من اجل تصفية الحساب مع العدو في قتال مرير يموت فيه

بيت العنكبوت الذي اتخذوه حصناً !!

مليون يهودي . ومليون عربي على الاقل .

لقد اجهضت حرب رمضان .وحان الحين لاستئنافها من جديد .

ان العدو لن يسكت ابدا .

وهو يعد العدة ويحشد الحشود ليثأر ويعيد ميزان التوازن النفسي . فاهم من التفوق في السلاح — لدى اليهود — التفوق النفسي على العرب ذلك احتفاظهم بدرجة نفسية معينة هو الضمان الوحيد لمنع الموجودين من الهجرة . ولجلب مهاجرين جدد الى الارض المحتلة .

والاستعداد لملاقاة العدو يقتضى نوعا جادا من الحياة . ومن التوجيه والسلوك .

ففي خدعة « امريكا تغيرت » .

وفي وعود « الرغد والانفتاح » .

وفي حالة الاسترخاء التي خدرت الناس .

في هذا كله خطر عظيم على نفسية الامة وعافية روحها وارادتها

ولا بد من تجاوز هذه المتطلبات جميعا .

عبرة ودرس

في سقوط نكسون اكثر من درس. واكثر من عبرة .

□ درس ان الحرص على الرئاسة يقترن دائما بالاساليب غير النظيفة وقد كان نكسون شغوفا بالرئاسة الى حد الجنون .. فحرص عليها واستمات فيها حتى اقترف الحماقات والانحرافات

□ ودرس ان اليهود استفادوا من هذا الضعف الى ابعد حد . وليس من حقنا ان نقول ان فضيحة ووترغيت كانت من صنع اليهود . بعد ان اعترف هو بخطئه .. لقد استفاد اليهود من ورطته هذه .

وهذا مصير كل رئيس او مسئول يتورط في الانحرافات .

□ ودرس ان الحاكم اذا اعطى صلاحيات واسعة لابد من فرض قيود مشددة عليه متابعة وحسابا .

□ ودرس أن الانصاف يقتضينا ان نعترف بأن الحاكم في بلادنا اما ينهيه الموت . او الانقلاب . ولا يستقيل هو من تلقاء نفسه مهما اقترف من الجرائم والكبائر والانحرافات .

□ ودرس ان منصب الرئاسة لايستحق التضحية بالسمعة الشخصية فقد كان اكرم لنكسون ان يرأس امريكا مرة واحدة بشرف من ان يرأسها مرتين ويفقد شرفه .

□ ودرس ان الضمانات تنقسم الى قسمين .

— قسم يتعلق بالضمانات الذاتية مثل النزاهة والامانة وشرف الوسيلة وعلو الهمة .

— وقسم يتعلق بالضمانات الدستورية .. مثل المراقبة والمحاسبة

وفي عالمنا الاسلامي نحتاج الى النوعين .. الضمانات الذاتية . ومجالس الشورى التي تراقب الحاكم وتحاسبه .

□ ودرس ان المتأمركين كانوا — على عكس دعاواهم — معزولين عمايجري في العالم وفي امريكا بالذات .. والا لما هرولوا نحو نكسون وهو في طور الاحتضار .

□ ودرس ان الناس ليسوا في حاجة الى عقيدة الاسلام وعباداته فحسب .. انهم في حاجة كذلك الى اساليبه السياسية في التعامل .

فبينما نرى نكسون يتجسس على زملائه في الحزب الديمقراطي .. نجد الاسلام يدعو اتباعه الى الترفع ونظافة الاساليب . وسمو الوسائل. ولا يسمح باستعمال وسيلة لاتتفق مع مبادئه تحت أي ظرف من الظروف قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لايبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر » .

تقرير عن النشاط الكنسي

بقية ص ٥

ان تكون المؤسسة الكنسية :

- البديل للاسلام بعد فترة التخريب الشيوعي
- والظهير لقوة معادية لنا في المنطقة
- والقاعدة العقائدية للنفوذ الامريكي

أهداف بعيدة

ما هي الاهداف البعيدة ؟

ان هناك هدفا استراتيجيا بعيد المدى

وهو : تطويق وادي النيل كله بحزام نصراني يعزل الاسلام عن افريقيا في جانب مهم جدا ، ويتحكم في الموقف استراتيجيا .

النشاط الكنسي في مصر .. في الشمال مرتبط بالنشاط الكنسي في جنوب السودان

مرتبط بالنشاط الكنسي في الحبشة — شرق السودان

مرتبط بالنشاط الكنسي في غرب السودان — تشاد .

مرتبط بالنشاط الكنسي في كينيا وزائيرى وافريقيا الوسطى في الطوق الجنوبي الشرقي . والجنوبي . والجنوبي الغربي .

الحبشة يسيطر فيها الحكم على اغلبية مسلمة وكذلك تشاد . والكاثوليك في جنوب السودان يحضرون لاعلان دولتهم .

اكمال الطوق هو بروز نصارى مصر كقوة سياسية ضاربة

واذا سألنا هل يمكن ان تنشأ علاقة بين النشاط الكنسي في جنوب السودان وبين النشاط الكنسي في مصر .. كان الجواب « نعم »

والملحق التفسيري لهذا الجواب ان نصارى جنوب السودان سيعمدون الى الضغط عن طريق مياه النيل — مثلا — من اجل ان يحرز نصارى مصر على مكاسب سياسية واوضاع ممتازة

ونختم التقرير بما بدأناه به وهو ان يلقى المسلمون بكل ثقلهم واسلحتهم في الصراع حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

الترويح السياحي وسباق الزوارق!

فساد الترويح السياحي تجاوز البر الى البحر ، حيث تفتقت عبقرية عميد الترويح – هداه الله – فأجرى مسابقة في سباق الزوارق ..

وطبعا نشرت الصحف التي تسارع في عرض السوء . صورا للعميد بين جمهور من النساء الاجنبيات وكلهم يشاهدون النساء العاريات اللواتي يسبحن ويتسابقن في الشر .

ان الله سبحانه وتعالى يعجل احيانا العقوبة لعبيده العصاة فتنفقىء عيونهم التي تنظر الى المحرمات ، وقد خلقها الله لتبصر مواطن الخير .

وغالبا يؤجل العقوبة ليوم كألف سنة مما يعدون وهناك لا ينفع العصاة مالهم ولا وظائفهم التي سخروا لغير طاعة الله .

وصدق الله العظيم :

« قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا راوا ما يوعدون اماالعذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا » .

فعلى المسئولين أن يحزموا امرهم ويوقفوا طغيان الافساد السياحي الذي ملأ البر والبحر ، وشكت من اوضاره معظم الصحف والمجلات .

عزاء

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » بالعزاء الى عائلة الخالد في فقيدهم العزيز حمود الزيد الخالد .. رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته وألهم آله الصبر والسلوان .. انا لله وانا اليه راجعون .

عزاء

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » بالعزاء الى آل الصرعاوي في فقيدهم العزيز عبدالله عبد العزيز الصرعاوي .. رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته وألهم آله الصبر والسلوان .. انا لله وانا اليه راجعون .

عزاء

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » بالعزاء الى آل البدر في فقيدهم العزيز حمد ناصر البدر .. رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته .. وألهم آله الصبر والسلوان .. انا لله وانا اليه راجعون .

الحفلات الختامية لمراكز تحفيظ القرآن

ستقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي احتفالاتها بانتهاء الدورة السابعة لتحفيظ القرآن الكريم مع توزيع الجوائز والشهادات على المتفوقين على النحو التالي :

اولا : مراكز البنين : سيكون الحفل الختامي لتوزيع الجوائز على الاوائل في جميع مراكز التحفيظ الساعة السادسة والنصف مساء يوم الثلاثاء ٢٥ رجب ١٣٩٤ الموافق ١٣ اغسطس ١٩٧٤ .

ثانيا : مراكز البنات سيكون الحفل الختامي للاوائل من الطالبات الساعة الخامسة مساء الاربعاء ٢٦ رجب ١٣٩٤ الموافق ١٤ اغسطس ١٩٧٤

ملاحظة : سيقوم كل مركز على حدة بعمل حفل خاص به لتوزيع الشهادات والجوائز على بقية الطلبة والطالبات في صباح الايام المذكورة سابقا .

منع الخمور

في مقابلة أجرتها مجلة الهدف في عددها ٦٥٦ مع المضيفة الجوية نضال كتو وتعمل مضيفة في مؤسسة الخطوط الكويتية اجابت على السؤال التالي :

● منع الخمور على الخطوط الكويتية هل كان له أي تأثير ؟

– قالت : لا اعتقد ذلك ، والسبب ان الشخص لا يبحث عن هذا الشيء على الطائرة .. انه يبحث عن الراحة ودقة المواعيد وهذا متوفر على طائرات المؤسسة وهو الاهم بالنسبة لاي مسافر ، ولذلك لم نخسر اي راكب من المتعاملين مع المؤسسة ، ان لم أقل ان العدد قد زاد ..

هذه النتيجة التي نطقت بها خبيرة بشؤون الخطوط الكويتية ، جاءت صفعة للذين ارادوا اباحة الخمور التي حرمها الله .. جاءت ردا مفحما حتى للصحف التي ساءها تمسك امتنا بتعاليم دينها .. وراحوا يتباكون على مستقبل مؤسسة الخطوط واقتصاد البلاد ، ها هي المؤسسة لم تصب بأذى ، واقتصاد البلاد لم يتعرض لمكروه من اجل تحريم الخمور .

ان في قلوبهم مرضا نسأل الله لهم الشفاء ، ومستقبل البلاد لا يهدده شيء كما هو مهدد اليوم بالافساد السياحي والانحلال الخلقي ، والترف الاجتماعي .

بناء الرجال اولاً

عبدالله علي المطوع

- بناء الرجال ... اهم من بناء المؤسسة ورصف الطريق
- العالم يعاني ازمة رجال ... في الدرجة الاولى
- مستحيل بناء الرجال في جو التدمير الخلقي
- ولا يستطيع المسئولون اصلاح الغير قبل اصلاح انفسهم

حسن ان يشهد الوطن حركة عمرانية واسعة .. بيوت تبنى .. ومؤسسات تنشأ.. ومرافق تنهض .. وطرق تفتح .. الى غير ذلك من مظاهر العمران ..

لكن هذا كله لا قيمة له ولا جدوى منه . ولا نفع فيه . ولا استمرار له اذا فقدت البلاد الرجال المخلصين الاقوياء الذين يعبدون الله . ويقيمون العدل ويفعلون الخير .

« ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون . ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون . والذين هم بآيات ربهم يؤمنون .. والذين هم بربهم لا يشركون . والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون . اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون » .

ان بناء الرجال يجب أن يسبق اي بناء . والاهتمام ببناء الرجال يجب أن يسبق اي اهتمام .

والعالم اليوم لا يعاني ازمته في المؤسسات ولا في المباني ولا في الطرق .. وانما يعاني ازمة في الرجال .

فالرجل الصالح يصلح المؤسسة الفاسدة .

اما الرجل الفاسد فيفسد كل شيء تصل اليه يده . سواء كان مالا او عملا او قرارا ..

ويؤسفنا ان نقول : ان اهتمام الحكومة بهذه القضية الرئيسية - بناء الرجال - ضعيف أو يأتي في آخر الاهتمامات .

وليس من مصلحة اي سلطة مسئولة التفريط في بناء الرجال .

فالسلطة هي المسئولة عن انتاج البلد وازدهاره واستقامته في النهاية .

والخلل في بناء الرجال يعيق النهضة تماما .

ان ثلاثة او اربعة تلاميذ في مدرسة اهم وانفس من بئر بترول . واهم من رصف طريق .

فالشعوب الحية توجد - بالكفاح - كل مرافق النفع والانتفاع . اما الشعوب الرخوة. فتضيع - بالعبث - ما تحت يدها .

ولبناء الرجال مقومات محددة ومعينة .

- **اولا : العقيدة والايمان**

فالعافية والمال . وكل وسائل الراحة والعيش الهانىء لا تستطيع ان تصنع رجلا مخلصا صادقا حازما منتجا جادا .

ان الايمان بالله جل شأنه هو الركيزة الاساسية في بناء الرجال .

- **ثانيا : التربية :**

ان التربية التي نعنيها والتي هي مقوم رئيسي في بناء الرجال . تربية بالعبادات في المدارس وفي جميع مؤسسات الدولة . وتربية بالتلفزيون والاذاعة عبر البث الطيب الجاد السليم . وتربية بالقدوة حيث يجب على كل مسئول في الدولة ان يكون قدوة للشباب . ان يكون مقيما للصلاة . وقافا عند حدود الله . مزدانا بمكارم الاخلاق . عف اليد، متقن الانتاج امينا في عمله ومسئوليته .

ان السلوك غير السوي اذا صدر من بعض المسئولين كان كارثة تفوق

كارثة ضياع مؤسسة بكاملها في حريق .

فهذا النوع من السلوك يهدم الرجال ولا يبنيهم . ويحرفهم ولا يقيمهم ويشجعهم على الضياع والاهمال والضلال .

وتربية بالاهتمام .. ان يكون توجيه الدولة للشباب وسيلة لغرس الاهتمامات العليا في نفوسهم .

وهنا نرى أن برامج الترويح السياحي وافلام السينما والتلفزيون وانواع الفنون الهابطة . والهذر والاسفاف في المجالس والصحف كل ذلك يهبط باهتمامات الشباب ويفسد أذواقهم .

● **تربية بالرسالة العظيمة**

ان على الدولة ان تبني شبابنا على أساس انه صاحب رسالة عظيمة يجب ان يبلغها للمحرومين منها .

ان اجهزة الاعلام واجهزة التوجيه المختلفة في هذا البلد تحاول تربية الجيل على أساس ان الحياة طعام وشراب وتوالد وسيارة فارهة وملبس ناعم . ومسكن جميل .. ولا زيادة ..

هذه ليست حياة المسلمين ابدا .

ليتمتع الناس بما رزقهم الله من طيباته .

لكن ينبغي ان يكون مفهوما ان للحياة هدفا أسمى واعظم من ذلك أنه يجب على الدولة أن تربي شبابنا على أن له شخصية اسلامية تتفوق على اي اعتبار اخر .

شخصية اسلامية تجعله شهيدا على الناس في الارض . ومعلما لهم في الدين والهداية .

ليس شبابنا كشباب السويد او شباب روسيا وامريكا .

ان شبابنا صاحب رسالة عظيمة ارتبط مصير الناس أحياء وأمواتا وهذه المعاني واجب على الدولة ان تجعلها متنفس الشباب . وموضع اهتمامه .

في ضوء هذه المعاني ماذا ترى ؟ نرى عكس ذلك .. نرى عوامل هدم تهدم الاجيال وتدمرها . والحكومة صامتة ساكتة !!

كثرت الشكوى من التلفزيون ومفاسده .. والحكومة صامتة .

كثرت الشكوى من الاذاعة ومباذلها .. والحكومة صامتة

كثرت الشكوى من انحلال برامج الترويح السياسي .. والحكومة صامتة

كثرت الشكوى من غزو الصحف والمجلات الماجنة .. والحكومة صامتة .

كثرت الشكوى من أفلام السينما وانحطاطها .. والحكومة صامتة .

كثرت الشكوى من الذين واللاتين يفدون الى البلاد . من الساقطين والساقطات ويعيثون فيها الفساد . والحكومة صامتة .

كثرت الشكوى من المتطاولين على عقيدة الامة من الملاحدة.. والحكومة صامتة .

كثرت الشكوى من الغزو الكنسي الخطير .. والحكومة صامتة .

ان هذه العوامل جميعا سوس ينخر عافية الامة . ويهد عزمها ويطفىء روحها .

ومستحيل ان تتم عملية بناء الرجال مع هذه الرزايا والخطايا .

ولكن – وبصراحة – لا يستطيع المسئولون القيام بعملية البناء هذه الا بعد ان يمارسوها هم انفسهم .

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا المسلمين الى الجهاد تقلد سيفه قبلهم واذا صلى ركع وسجد قبلهم وقال: « صلوا كما رايتموني اصلي » .. كما رايتموني لا كما أقول لكم .

واذا دعا الى فضيلة كان هو قمة السمو في هذه الفضيلة .

والمسئولون يؤمنون بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وهذا الايمان يقتضي – بالضرورة – العمل والالتزام .

ايها المسئولون اتقوا الله في انفسكم . وفي الشعب الذي تديرون شئونه .

جربوا جو الايمان والصلاح والتقوى . وطاعة الله بتحكيم شرعه . وستجدونه نعم الجو .. ونعم المقام .. ونعم العزة .. ونعم المجد .

البطاقات التموينية

تحدث السيد عامر التميمي الى مندوبي الصحف المحلية عن المراحل التي قطعها مجلس التخطيط في تنظيم صرف بطاقات التموين الموحدة وقال انه اعتبارا من يوم ١٢ أغسطس آب (يوم امس) سيتم صرف ما مجموعه ٤٢٢٣ بطاقة تموينية يوميا كما اعلن ان صرف البطاقات سيتوقف في يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل . وقد جاء في حديث السيد التميمي ان عدد الذين سيعملون في مراكز التسجيل وصرف البطاقات ١٨١ بين مسجل ومراجع .

من الجمعيات التعاونية التي ستظل مفتوحة طيلة الشهر ، وقال انه لا يجوز لحامل البطاقة ان يصرف مواده الا مرة واحدة في الشهر دون تحديد يوم معين .

واعلن أن المواد الغذائية متوفرة لدى الجمعيات وبدأت الجهات المختصة بتزويدها بكل ما تحتاج .

واعلن ايضا ان التخوف الوحيد من الاجراءات التي اتخذت حتى الان هو عدم توفر السيولة المالية لدى المواطنين خلال الاسبوع الاول من كل شهر .

مخصصات الفرد شهريا

وتقرر ان يخصص للفرد شهريا الكميات الاتية من المواد التالية :

٢٫٥ كيلو غرام سكر
٤ كيلو غرام رز
٥٢٥ غرام معجون طماطم .
٨١٠ غرام دهون
٦٠٠ غرام حليب .
٢٠٠ غرام عدس .

● **هذا والذي يرجوه كل مواطن او مقيم في الكويت أن يكون الصرف في غاية الدقة والتنظيم الذي يحفظ كرامة الانسان ويجنبه الاذلال والتحقير للحصول على حقه سواء أكان ذلك في توزيع البطاقات أو توزيع المواد التموينية حتى لاتصبح مشكلة تامين الغذاء الضروري هي كل ما يشغل الانسان وحتى يتفرغ الانسان في هذا البلد لتحقيق ذاته الانسانية والسعي لايجاد الحياة الكريمة لامته جمعاء .**

حول مؤتمر الصحفيين العرب

ما الذي اهملته

المؤتمر كان مظاهرة

لا نريد ان ننقل كلام السيد صبري ابو المجد الذي كتبه في مجلة المصور المصرية ، والسيد صبري كان عضوا في هذا المؤتمر وشاهد الاستغلال الحزبي ، والتزاحم على المنافع والاغراض الشخصية .
لا نريد ان نلخص كلام السيد صبري — رغم خطورته — لان ما عندنا اهم منه بكثير !.
والذي يقرأ بامعان قرارات المؤتمر يجد أن نصيب الصحافة والصحفيين لايتعدى اشارات عابرة ومقتضبة جاءت للتمويه ورفع اللوم .. بينما الملق السياسي وكيل الثناء للدولة التي استضافت المؤتمر حظيتا بنصيب الاسد !!
ولهذا فلقد وصف احد الاعضاء المؤتمر فقال : لقد انتهى المؤتمر ودفن في دمشق عام ١٩٧٤ .
ولو انصف المؤتمرون لتحدثوا عن قضايا مهنتهم الاساسية :
اين حرية الصحافة : في البلد الذي استضافهم بل اين الصحف ؟!
أين صحيفة « اليوم ، واللواء ، والمنار ، والنصر ، والمضحك المبكي ، والراي العام ، والقبس ، والفيحاء ، والعلم ... » ؟!
لقد اغلقت وصودرت ممتلكاتها .. وصار محذورا على الصحفي أن يقول ما يعتقد ويؤمن .
أين الصحفيون المشهود لهم .. لقد غادروا عاصمة بني امية بعد الثامن من اذار ليعيشوا غرباء عن اوطانهم دونما ذنب اقترفوه .

وما من شك ان بلادا عربية اخرى انتعشت صحافتها بأقلام شيوخ المهنة وأصحاب الاختصاص من مواطني الدولة المضيافة المشردين .
والسيد صابر فلحوط دخيل على المهنة لا يعرف عنها الا كما يعرف العسكريون عن شؤون الحكم !!
بل هو كان قبل الثامن من اذار طالبا في كلية الاداب بجامعة دمشق — قسم اللغة العربية — ثم ضابطا عسكريا بعد الثامن من اذار في ادارة التوجيه المعنوي في الجيش .
وها نحن نسمع أنه نقيب الصحافة وانه دكتور !!
والصحفيون السوريون الذين يعملون في لبنان تقدموا بمذكرة للدكتور فلحوط !! يطلبون منه التدخل من اجل ضمان حقوقهم المهدورة وانهم يعاملون كأنهم ليسوا عربا .. وكانت هذه المذكرة من العواصف التي دمرت المؤتمر .
ونعود لصحافة الدولة المضيافة (الثورة والبعث) .. بل لصحافة جميع الدول العربية باستثناء لبنان والكويت » . ان الصحافة العربية مؤممة تستطيع اي دولة ان تطبع جميع النسخ بدون استثناء وبعد الانتهاء من الطبع ، تكتب اسم كل صحيفة فتبقى المعلومات واحدة والاسماء المختلفة ولا يغير ذلك من الحقيقة شيئا .
هل تجرأ المؤتمر على مناقشة هذه الظاهرة المخجلة في الصحافة العربية موضوع الرقابة أقل خطرا من التأميم .
لكنه وباء يفتك بكل انتاج فكري ... ذلك العسكري الجاهل — في امور الصحافة والفكر — والقابع في وزارة الاعلام يغير ويبدل حسبما يحلو له ويفهمه بعقله الاعوج .
هذا الكابوس الثقيل الا يستحق المناقشة في مؤتمر الصحفيين !!
لبنان والكويت هما البلدان الوحيدان الذي يستطيع الصحفي فيهما أن يقول ما يريد دون خوف من صاحب « الرتب والنياشين » .
وادرك المستغلون المخربون ذلك فاشتروا كثيرا من صحف لبنان ، وبصراحة يقول العادي من الناس :
هذه الصحيفة ناطقة باسم الغرب او الشرق أو باسم عاصمة من عواصم الدول العربية ولا حرج في ذلك ..
واتقنت بعض المجلات اللبنانية سياسة اللعب على الحبلين فصارت تباع لاكثر من دولة .

الدفاع عن المعتقلين السياسيين :
ترى لماذا لم يذكر الصحفيون المؤتمرون سجن المزة وتدمر والشيخ حسن واقبية القصاع والمهاجرين ، ويتفضلون بزيارة للمعتقلين السياسيين هناك ويسألونهم :

كيف يعاملون ؟!
لماذا اعتقلوا ؟!
هل قد[illegible] محاكمة ؟!

توصيات مؤتمر الصحفيين العرب ؟

لتحقيق بعض الأغراض الحزبية !!!

كيف تعيش اسرهم وما هو المستقبل الذي ينتظر اولادهم ؟!

المؤتمرون — بكل اسف — لم يتعودوا هذه المواقف الجريئة ، ومن قبل كانوا يرون الدماء تنزف من المعتقلين السياسيين ، ويشاهدون التورم والانتفاخات في أجسامهم ويبصرون وجوههم الصفراء .. ثم يكتبون :

لقد ضمن لهم السجن حرية الكتابة والقراءة ، وتقدم لهم وجبات غذائية كاملة ويجدون احسن المعاملة !!

وللطواغيت أن يستذلوا الناس ويقهروهم وهم يرون من يقول لهم احسنتم ومرحبا بكم ونحن في خدمتكم ورهن اشارتكم ...

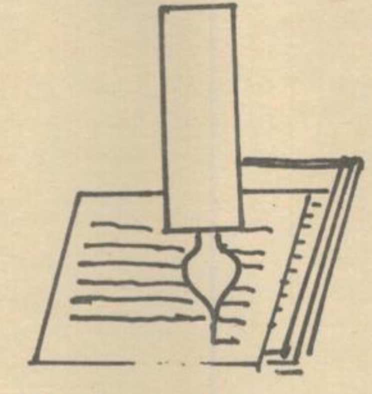
وهذا الذي تفعله الصحافة في عالمنا العربي .

والصحافة نفسها هللت وكبرت لفصل القوات مع أنه اعتراف صارخ بدولة اسرائيل !!

والصحافة العربية جعلت من كيسنجر اسطورة خيالية تفعل المستحيلات !!

والصحافة العربية ذرفت الدموع على فراق نيكسون وجعلت منه منقذا وصديقا .

واغلب الصحفيين ساروا في ركاب كل طاغوت ، فقدموا له قرابين الطاعة ، وسجدوا امامه .. وكذبوا على انفسهم وعلى الناس وهم يسمونه بطل الحرية ومنقذ الجماهير ... كذبوا وهم يرون بطل الحرية يؤمم الفكر والصحافة ويعتقل المثقفين ..



وفي فكرة من افكار علي امين قال :

كنا نكذب ثم نصدق بما نكذب ..

ويعلن في نهاية فكرته بأنه لن يعود للكذب .

هكذا يقول صراحة !! .

التآمر على اخلاق الامة :

وهذا مشروع مهم جدا كان جدير بالمؤتمر أن يدرسه .

فأغلب الصحف والمجلات تقوم عن عمد وسابق اصرار بنشر الصور العارية وشبه العارية .. وكتابة التحقيقات الجنسية الهابطة ، ونشر قصص الاجرام والمغامرات ، وتزيين الرذيلة للمراهقين ، ودفعهم الى تقليد الاوروبيين في كل مفسدة ضارة .

وقد تقلب اعدادا من المجلات فلا تجد فيها مقالا يستحق القراءة .

وعندما تسألهم لماذا تفعلون هذا بوسائل الفكر والاعلام ؟!

يقولون هذا الذي يجلب انقراء ويدفعهم الى شراء مجلاتناوصحفنا ؟!

هكذا يحكمون على أنفسهم انهم تجار وليسوا اصحاب اقلام حرة ودعاة اصلاح . بل يتاجرون بنشر الرذيلة والدعوة الى الجريمة .

كم كنا نقدر هذا المؤتمر ونعطيه اهميته ، لو مثل الصحافة بحق وأنكر استغلال الصحافة وبعدها عن غرضها السامي وهدفها الاصلاحي .

كم كنا نقدر المؤتمر لو تبنى المطالبة بحرية الكلمة وخطورة كبتها وندد بالظلم والظالمين .. وهدد الذين يتخذون من هذه المهنة وسيلة للافتراء ، وسبيلا للرزق المشبوه .

وكم يكون المؤتمر عظيما لو ناقش بصراحة تامة داء الامة ودوائها .

ولكنه مع المؤسف دعا اليه من يريدون أن يجعلوا منه وسيلة للاستغلال الحزبي .. واداة لتمجيد الكبت والظلم .. وكان لهم ما أرادوا .

والحل : أن يتداعى الصحفيون المستقلون ، الذين لا يدينون بولاء ولا تبعية لأحد .

أن يتداعوا لمؤتمر يأخذون فيه على أنفسهم قول الحق مهما غلا الثمن وارتفعت التضحيات ، ويمدوا يد الاتهام لكل من تسول له نفسه استغلال هذا المرفق المهم .

ان الامة بحاجة الى الصحيفة الرائدة المتميزة البعيدة عن كل استغلال ..

العلاقات المصرية الليبية!!

ما تزال العلاقات المصرية الليبية في تدهور مستمر ، لا سيما بعد الرسالة التي وجهها الرئيس المصري للقذافي فتسلم نسخته وأعاد نسخ أعضاء مجلس الثورة .

وذكرت صحيفة « بيروت » اللبنانية ان الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا رفض دعوة من السادات لزيارة مصر حتى يبحث معه تدهور العلاقات بين ليبيا ومصر.

وقالت الصحيفة ان الحكومة الليبية طردت كل المصريين العاملين في الادارات الرسمية بليبيا واغلقت مكاتبها في القاهرة بعد استدعاء الموظفين العاملين فيها .

وهناك وساطات عربية لحل الازمة المصرية الليبية منها زيارة رئيس دولة الامارات لليبيا قبل ايام وبعد انتهاء الزيارة أرسل وزير خارجيته السيد أحمد خليفة السويدي الى مصر من أجل ابلاغها وجهة نظر ليبيا في الخلاف ، ويقال ان الوساطة قد نجحت وسوف تتوقف المهاترات بين البلدين .

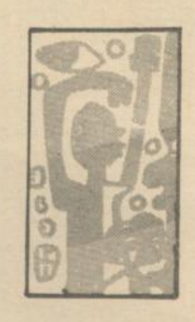
ومن المؤسف ان الاهواء هي التي تتحكم في العلاقات العربية .. وبين عشية وضحاها ينقلب الصديق الى عدو ، والوحدة الى تفرقة ، والحب الى كره .. ونحن لا نرى بين البلدين خلافا عقائدياولا أمورا جوهريةسوى النوازع والاغراض الشخصية . . أما ان تصل العداوة الى هذاالمستوى في الوقت الذي نحن بأمس الحاجة فيه الى وحدة الكلمة وازالة أسباب الخلاف ومواجهة العدو اللدود الذي يتربص بنا الدوائر فامر يدعو الى اعادة النظر ومضاعفة الشكوك بمن يتلاعبون بمقدرات أمتنا .

الهلال بدل الصليب !

في نبأ للاسوشيتدبرس من كوالا لمبور ان الحكومة الماليزية قررت أن تستخدم شعار « الهلال الاحمر » مكان « الصليب الاحمر » في مستشفياتها اعتبارا من العام القادم وذلك تأكيدا لتمسكها بالاداب الاسلامية .

وذكر ناطق رسمي ان هذا القرار تم الاتفاق عليه في اجتماع عقد للمجلس الوطني للشئون الاسلامية برئاسة تون عبد الرزاق رئيس الوزراء .

الاسلام .. والعلاج النفسي



دراسة جديدة في علم النفس من خلال معايير الاسلام وقيمه

القى الدكتور مالك بدري ـ متخصص في علم النفس ـ محاضرة قيمة في الموسم الثقافي بابى ظبي تضمنت افكارا جديدة ونظرة اسلامية واعية في الدراسات النفسية المعاصرة .

ويسر « المجتمع » ان تنشر هذه المحاضرة .. تنويعا في موضوعاتها .. وتعميما للفائدة .

للدكتور
مالك بدري

الحلقة الاخيرة ..

فالكبت الجنسي ربما لاتكون له صلة بممارسة الجنس فعليا او عدم مارسته ، بل ان المبالغة الشديدة في ممارسة الجنس وجعله المحور الاساسي لحياة الانسان .

الاجتماعية ، قد يكون عرضا من اعراض « الكبت الجنسي » او العقدة النفسية المتصلة بالجنس .

فمن امثال هذه الحالات ماذكره (كولمان) احد مشاهير الكتاب في علم نفس الشواذ ، من ان احد الاشخاص ذهب لاستشارة الطبيب النفسي بعد ان لاحظ في نفسه ممارسة غير طبيعية للنشاط الجنسي ، فقد استمر هذا « المريض » يمارس الاتصال الجنسي مع ٣٠٠ امرأة مدة خمسة اعوام ، كما كانت جل احاديثه واهتماماته تدور حول الجنس . وبعلاجه نفسيا اتضح انه يشكو من «الكبت الجنسي» المرتبط باحساسه اللاشعوري بالنقص الجنسي و « ضعف الرجولة » . وكانت مبالغته في النشاط الجنسي الواعي بمثابة التعويض عن احاسيسه اللاشعورية بهذا النقص . يجب ان لايستنتج من هذا المثال بالطبع ان كل من له رغبة جنسية شديدة ونشاط وافر هو بمثابة المضطرب نفسيا ، او القائم باعمال تعويضية . فهناك عوامل وراثية وبيئية وبيولوجية تخلق فروقا فردية كبيرة بين الناس في هذا المجال .

كذلك فان عدم القبول بأفكار فرويد بالنسبة لنمو الجنسي النفسي للطفل لايعني ان علماء النفس قد صرفوا النظر عن فكرة النشاط الجنسي لدى الاطفال . فقد دلت ابحاث علم نفس الطفل ، ان الاطفال ربما يقومون بكثير من الاعمال الجنسية ، ولكن هذه النشاطات لاتتم بسبب دوافع بيولوجية عامة كما يقول فرويد بقدر ما هي

الاسلام والعلاج النفسي

نتيجة لحب الاستطلاع وتقليد ماكونوه من مفاهيم بدائية عن نشاط البالغين الجنسي .

لذلك فانه من الخطر النفسي على الطفل ان ينام مع والديه في غرفة واحدة بعد سن معينة . فقديتعرض المسكين لرؤيتهما وهما يمارسان الجنس فيسبب له هذا المنظر مشاكل نفسية معقدة .

الاسلام واللاشعور :

« اللاشعور » مبرأ من شطحات فرويد اذن من الظواهر النفسية المقطوع بصحتها ، والادلة على وجوده كثيرة لاتحصى ، وكل انسان يجد في تجاربه الشخصية الاستدلالات الواضحة على صدق هذه الحقيقة .

فهذه الظاهرة لم تعد من الامور غير القطعية التي يجوز للمرء ان يلوي عنق الدين حتى يتمشى مع ما جاءت بـه . ولعل الحديث في ميدان النفس عن دوافع اللاوعي التي قد تتحكم في جانب من السلوك الانساني الشعوري قد اصبح كالحديث عن كروية الارض ودورانها .

هذه الامور القطعية كما اسلفنا ، يمكن لنا ان نناقشها من وجهة النظر الاسلامية ، وان نلتمس تأييدها حتى في آيات القرآن العظيم ، والسنة المطهرة . وليس من المستغرب انـنجد ان كلما اعتبره العلم قطعيا ، لايصادم القرآن ولا الحديث الصحيح في شيء بل ليس من المستغرب ان نجد في القرآن والاحاديث كثيرا من الاشارات الصريحة لمثل هذه الامور . ذلك لان منزل الكتاب جل وعلا وواهب العلم للبشر ، واحد ، وآياته في الكون وفي الوحي من جنس واحد ، كلاهمااعجاز يدل على الخبير المدبر « سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ... »

ان كان الامر كذلك ، فما هي المفاهيم والنصوص الاسلامية التي تؤيد وجود « اللاشعور الانساني » ؟

من البديهي ان لايجد الباحث نصا قرآنيا مفصلا عن اللاشعور ، فما كانت نصوص الشرع في ميدان الحياة وترقيتها وتطهيرها وتطويرها الا مبادىء عامه وعلى ذلك يمكن انـنبحث اولا عما يقرر ان السلوك البشري يتأثر بعنصر لا ارادي . واول ما يبدر للانسان وهو يتأمل الشرع الاسلامي حقيقة انه مبني على السلوك الارادي الذي هو تحت ارادة الانسان .

وهناك مجموعة من التصرفات البشرية الخارجة على الارادة الواعية لا يعامل الاسلام بها صاحبها ، فاذا دققنا النظر في السلوك الخارج على ارادة الانسان ، نجد ان هناك فسحة واسعة لا يمكن ان تكون الا مايسمى باللاشعور . واخطر عنصر في هذه المساحة اللاارادية في سلوك الانسان هو هواجس النفس . فالاسلام يقر ويعترف بأن النفس تهجس وعلى غير ارادة صاحبها بالكثير . والنفس الهاجسة هذه لاتترك ميدانا الا مسته فالانسان قد يهجس بالشرك ، وهذا الهاجس الذي نجده في كتابات المسلمين تحت عنوان « الشك » لا يحاسب به صاحبه ، مع اننا نعلم ان الشرك اكبر الجرائم في نظر الاسلام . ولايكون مع الشرك غفران ، فهل يقرر الله تبارك وتعالى التوحيد ويقررمسؤولية الانسان حيال الاعتقاد به ، ثم يسمح به في هاجسات النفس بدون سبب ؟؟

اغلب مايرضاه العقل ويقول به العلم ان هذه المساحة في السلوك غير الارادي ، متروكة لسلطان اللاشعور .

يقول ابن كثير في تفسيره قول الله تعالى : « وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله » ، يقول : « ان الله لا يعذب الا بما يملك الشخص دفعه ، فأما ما لا يملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها ، فهذا لا يكلف به الانسان . وكراهية الوسوسة السيئة : من الايمان ... » ،فهاجسا النفس السيئة اذن ، لايحاسب الانسان عليها ، بل ان الشعور بالضيق منها، لهو دليل على الايمان .

وهناك مكان اخر في الشرع يترك مساحة فسيحة للسلوك البشري اللاارادي ، ذلك رفع الحرج عن التقصير الناجم عن النوم ، والنسيان والاكراه . فالاكراه يدخل في مساحة الاعمال اللارادية ولكنها شعورية . والنوم يدخل في اطار العمل اللاارادي وتكون القوى اللاشعورية فيه على جانب من النشاط ، اما النسيان فان العوامل المتحكمة فيه لاتفلت من سلطان اللاشعور . فتفاوت الاهتمامات في الوقت الواحد ، وتقديم بعض الاهتمامات على بعضها تفرضه الدوافع والرغبات الشعورية واللاشعورية معا

والجانب الاخر الذي نلمسه في احكام الشرع ، ونجد أنه يترك مجالا كبيرا للسلوك اللاشعوري ، هو جانب النية . لان الاعمال الاسلامية تقيد النية . فان الانسان تغالبه دوافع لاشعورية تجعله يتوجه بعمله لاكثر من غاية . فاذا قال الشرع بضرورة اليقظة لاي هاجسة تجعل العمل متوجها لغير الله ، فان الموانع المركوزة بهذه اليقظة ، قصدت بها الدوافع اللاشعورية ، واستشعار الشارع لمقدرة اللاشعور على اللاتواء والتسلل جعله ينبه الى ان دبيب مشاركة الاعمال بنية غير نية التوجه الى الله هو رقيق كدبيب النمل .

وفي القرآن كثير من الاشارات التي تكاد تكون صريحة عن الهواجس

« اللاشعورية » وعلم الله تبارك وتعالى الشامل بها :

* « يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور » .
* « والله عليم بذات الصدور » .
* « ونفس وما سواها ، فالهمها فجورها وتقواها » .
* « ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد » .

على ان ما ورد في مطلع سورة « طه » ربما كان اشارة واضحة صريحة لهذه الظواهر ... يقول الحق تبارك وتعالى :

« طه . ما انزلنا عليك القرآن لتشقى . الا تذكرة لمن يخشى . تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلي . الرحمن على العرش استوى . له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى . وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى » .

ولو امعنا النظر في آية « وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى » لادركنا ان القرآن ، كما يتحدث عن طبقات السموات والجو والارض وما تحت الثرى يتحدث كذلك عن ثلاث مستويات من السلوك النفسي البشري على ابعاد مختلفة من العمق الا وهي :

١ — الخبرات التي يجهر بالقول بها .
٢ — الاسرار .
٣ — ما هو اخفى من السر .

فهناك الخبرات والاحاسيس والاتجاهات التي لا يرى الانسان غضاضة في الافصاح عنها ، وهي المعبر بقوله تعالى « وان تجهر بالقول » . والطبقة التي تليها عمقا في ثنايا النفس البشرية ، هي تلك الخبرات التي يعرف الانسان مصدرها تمام المعرفة ، كما يعرف ما نتج عنها من احاسيس واتجاهات وانفعالات . ولكنها تختلف عن الطبقة السلوكية الاولى في ان الفرد يفضل لسبب او لاخر كتمانها في نفسه سرا . ولا يجهر بالحديث عنها الا لمن يشاركه معرفتها

فقد يطلع المرء مثلا على عمل مخجل يقوم به احد اصدقائه او افراد عائلته فيكتم امره على الناس سترا عليه ، او قد يتصدق بمبلغ من المال لفقير جائع ، ويكتم ذلك رغبة في خلوص عمله لله . فمثل هذه الاسرار تعمل الى حد كبير على المستوى الشعوري . وهي تدخل ضمن الخبرات المعبر عنها في الآية الكريمة « يعلم السر » .

اما الطبقة الثالثة التي لا يعرف مدى عمقها الا خالقها اللطيف الخبير الذي يعلم وحده ما توسوس به النفس البشرية ، هذه الطبقة قد تشمل الهواجس والاتجاهات والافكار والميول والعادات التي يستشعرها المرء او يقوم بها في دنياه الخاصة دون ان يكون هو نفسه مدركا لجذورها اللاشعورية الضاربة في أعماق النفس وظلمات الصدور . فقد تجد الرجل الذي يخاف الظلام او الغرف المظلمة ويكتم هذا الخوف « المخجل » حتى على أقرب الناس اليه ، دون ان يعرف السر الذي خفي وراءه سره ، فقد يكون سبب هذا الخوف المرضي احداث معينة وقعت له في فترة من سن الطفولة المبكرة ، وهذه الاسباب وان قبعت في أعماق اللاشعور ، الا انها ما فتئت توجه سلوكه .

وقس على ذلك الافكار المتسلطة ، والهواجس المختلفة التي تلازمنا جميعا والتي نكتمها في انفسنا حياء . مثل هذه الاسرار التى غابت اسرارها على اصحابها قد تكون طرفا مما تشير اليه الآية عن علم الله بما هو اخفى من السر والله اعلم .

وان ما قاله المفسرون من ان الشيء الذي هو اخفى من السر هو علم الغيب ينقل الآية من الاتجاه نحو الماضي الى الاتجاه نحو المستقبل ، فيقول الضحاك مثلا « السر ما تحدث به نفسك » « واخفى » ما لم تحدث به نفسك بعد ويقول سعيد بن جبير « انت تعلم ما تسر اليوم ، ولا تعلم ما تسر غدا ، والله يعلم ما تسر اليوم ، وما تسر غدا » .



وبالرغم من صدق هذا التفسير وعمقه فربما اتسعت الآية لقولنا بأن الجهر بالقول ، اوضح من السر . والذي هو اخفى من السر يتجه نحو زيادة الكتمان في ظلمات النفس والخفاء في ذات الصدور . ويمكننا ان نربط ذلك بما ورد في تفسير آية سورة البقرة « ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها » يقول بعض المفسرين ، كالكسائي ، وابي عبيد ان كلمة « فما فوقها » ... تعني فما دون البعوضة في الحجم . ذلك لان قول الله جل وعلا يعني انه تعالى لايستنكف ان يضرب مثلا بالبعوضة الصغيرة ولا بما فوقها في الاتجاه نحو الصغر .

كذلك فان آية « وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى » هو اتجاه بعلم الله تبارك وتعالى من القول المجهور له الى السر الى ما هو دون السر في الخفاء .

ولعلنا نجد فيما نقول سندا من تعليق « مجاهد » في تفسيره لكلمة « اخفى بأنها الوسوسة . ووسوسة الصدر كما ذكرنا من قبل هي مما يمكن اعتبار » مظهرا من مظاهر السلوك اللاشعوري الذي لايستطيع ان يتحكم فيه الانسان .

هذه بعض لمحات مختصرة يمكن للمرء ان يتتبعها عن اللاشعور في الاسلام ولا شك ان دراسة جادة لهذا الموضوع واشباهه قد تكون البداية لارساء قواعد نظرية نفسية منبثقة من الاسلام وهديه .

علاج الاسلام للمشكلة الجنسية :

يجدر بنا قبل ان نختتم هذه المقالة ان نناقش باختصار علاج الاسلام لمشكلة الدافع الجنسي من وجهة النظر المتزنة لعلم النفس ، والتي لاتخلو هي الاخرى من بعض المواقف التحليلية المخففة . وسيتضح لنا من هذه الزاوية ما للاسلام من مواقف فريدة معجزة حتى من بعض وجهات النظر التحليلية المخففة هذه .

فمما لاشك فيه ان الاسلام يرفض نظريات فرويد المبالغ فيها بشأن

«

الاسلام ... والعلاج النفسي

الجنس ، وقد ذكرنا من قبل ان هذه الاراء قد رفضها علماء النفس بشكل عام كما رفضها بعض المقربين من تلامذة فرويد الاول .

اما بالنسبة لما اتفق عليه علماء النفس فيما يختص باهمية الدوافع الجنسية وخطورة التربية الاولى في توجيهها لتجنب العلل النفسية ، فان للاسلام مواقف لا تدعو للاكبار فحسب بل هي ولا شك من معجزات هذا الدين التي لا تنقضي .

فالطفل الذي ينشأ في بيئة اسلامية صحيحة لا يحتمل ان تتولد لديه العقد الجنسية الناشئة عن الكبت ، حتى اذا طبقنا في هذا الامر مفهوم الكبت الفرويدي نفسه .

فالجنس في الاسلام ليس نشاطا مستقذرا يترفع عنه المتدينون بالرهبانية والفرار من المراة حليفة الشيطان ، وناقضة قانون الله بمسخ صورته المتمثلة في الرجل ، كما هو الحال في العقائد المسيحية التي كانت اراء فرويد نفسه بمثابة ردة الفعل لها ، او على الاقل ، هي التي قاومت فطرة الناس حتى زينت لهم انفسهم قبول المخارج النفسية الفرويدية المتحللة .

فالجنس في الاسلام لا تدعو ذكراه للحياء المبالغ فيه ، والاحساس بوخز الضمير ، والانحطاط النفسي ، بل هو نعمة الله حبا بها البشرية وزينها لها « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين » فلا يحتاج الطفل المسلم في البيئة الاسلامية الصحيحة الى دعاة التربية الجنسية الحديثين ليشرحوا له فسيولوجية الجنس لهيئوه لطور المراهقة . وحتى ان قصر ابواه المسلمان في شرح ما يشبع حب استطلاعه الطفلي عن الجنس ، فلا يضطره هذا الى ان يتلقف هذه المعلومات من افواه اولاد الشوارع « مشحونة » بالالتواء والاخطار و « قلة الادب » .

فهذه المعلومات ميسرة له في دروس الدين والفقه الذي يتعلمه منذ نعومة اظفاره ، بل اكثر من ذلك فانه يتلقى معلوماته عن الجنس والحمل والولادة بواسطة اطهر طريق واقدس وسيلة . فهذا هو القرآن الكريم ، كلام الله المنزل من فوق سبع سموات ، يحدثه عن ذلك في اياته ميسرة مرتلة :

« فلينظر الانسان مم خلق . خلق من ماء دافق . يخرج من بين الصلب والترائب » « ايحسب الانسان ان يترك سدى . الم يك نطفة من منى يمنى . ثم كان علقة فخلق فسوى .

فجعل منه الزوجين الذكر والانثى »

واذا ما نضج الطفل قليلا ، وزادت حصيلته من الخبرات ، اخذ القرآن بيده يشرح له بتفصيل اكبر عن عملية تطور الاجنة ودورة الحياة البشرية وصلتها بالنبات « يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ، ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ، ونقر في الارحام مانشاء الى اجل مسمى ، ثم نخرجكم طفلا ، ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج » « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة ، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما ، فكسونا العظام لحما ، ثم انشأناه خلقا اخر ، فتبارك الله احسن الخالقين » .

وقبل ان يصل الطفل الى سن المراهقة فيفاجأ بالاحتلام والدافع الجنسي ، او بدم الحيض ، فان الدين يخبره عن ذلك ، ويفرض عليه فرضا ان يعرف كيف يتصرف بالنسبة للغسل من دم الحيض ومن الاحتلام والوطء ، فيصل الطفل الى مرحلة النضج الجنسي وهو معافى من هذه الاضطرابات التي عمت زماننا .

وان لربط المعلومات الجنسية بالتربية الدينية فائدة عظيمة لا يعرف قدرها الا الذين درسوا في علم النفس ما نسميه بالتعلم الشرطي . فقد ثبت ان للانسان قدرة فطرية فائقة في الربط بين المنبهات التي تحدث في وقت واحد ، خصوصا تلك المنبهات التي تحمل شحنات انفعالية كالخوف والخجل والغضب .

وهناك ادلة كثيرة توضح ان جميع عمليات التعلم الانفعالي تتم عن هذا الطريق الاشراطي ، قدم لطفل في شهره العاشر قطه صغيرة اليفة تراه يحبو ويمسك بها . فاذا حدث في ذات الوقت ما يخفيه كأن يسمع صوتا مزعجا مخيفا تصبح القطة بمفردها كافية لاستثارة انفعال الخوف في نفسه .

كذلك اذا كان سؤال الطفل عن الجنس يصحبه في ذات الوقت الاحساس بالقلق والضيق والعار والزجر من جهة البالغين ، فان هذا الربط سيجعل الطفل يستشعر هذه الانفعالات كلما ذكر الجنس في نفسه او مع اترابه . وقد تزداد المشكلة تعقيدا ان كبت هذا الاحساس في ظلمات اللاشعور .

اما بالنسبة للاسلام فربط مفهوم الجنس بآيات من القرآن يتلوها الصغير ، او احاديث فقهية يسمعها من استاذ الدين او من والديه المؤمنين سيجعل الجنس عن طريق الحلال لا يأتي الا بالطيب من الاستجابات .

اما فيما يختص بعدم تعريض الصغار رؤية ما قد يؤثر عليهم نفسيا من نشاط الوالدين الجنسي ، فقد امر الاسلام الوالدين بالاحتياط لهذا الجانب ، فأمرهم بتعليم الاطفال والخدم الاستئذان حتى لا يطوف بعضهم على بعض من غير ضوابط ، « يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء .. » .

ويقول ابن عباس معلقا على هذه الاية :

البقية ص ٣٥

في نطاق الغضبة الإسلامية العالمية ضد التهجم على القرآن

● الشيخ ابن باز .. يسقط مفتريات بورقيبة ويدحضها

● العقاب المعجل .. سقوط السمعة .. وبراءة الأمة من الجاحدين

الحلقة الثالثة

وقال سبحانه (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالا ، يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا) والايات في هذا المعنى كثيرة ، وفي الاحاديث الصحيحة عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من ذلك مالا يحصى ولكنهم ، مع ذلك ، لا يخرجون عن مشيئة الله بهذه الاعمال وارادته الكونية ، كما قال ـ عز وجل ـ : (كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا أن يشاء الله هو أهل التقوى واهل المغفرة) ، وقال سبحانه ، : (وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين) وقال ـ عز وجل ـ : (ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا أن يشاء الله ان الله كان عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا اليما) ، وبما ذكرنا من هذه الايات يتضح معنى قوله ، سبحانه : (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) وقوله ـ عز وجل ـ (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم)، فالاية الاولى دلت على أن جميع ما يصيب العباد ، مما يحبون ويكرهون ، كله مكتوب عليهم ، ودلت الثانية على أن الله سبحانه قد رتب على أعمال العباد وما يقع منهم من الاسباب ، مسبباتها وموجباتها ، فالمؤمن ، عند المصيبة ، يفزع الى القدر فيطمئن قلبه، وترتاح نفسه به لايمانه بأن الله ، سبحانه ، قد قدر كل شيء ، وأنه لن يصيبه الا ماكتب الله له ، ويحارب الهموم والغموم والاوهام ، ويصبر ويحتسب رجاء ما وعد الله به الصابرين بقوله سبحانه : (وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) ، ولا يمنعه ذلك من الاخذ بالاسباب والقيام بما أوجب الله عليه ، وتركه ما حرم الله عليه عملا بقول الله ـ عز وجل ـ : (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) الاية، وقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم : (احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن ، فان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت لكان كذا وكذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ، فان (لو) تفتح عمل الشيطان) خرجه مسلم في صحيحه ، وبذلك يستحق المدح والثناء والثواب العاجل والآجل ، على أعماله الطيبة واخذه بالاسباب النافعة ، وابتعاده عن كل ما يضره ويستحق الذم والوعيد ، وأنواع العقوبات ، في الدنيا والاخرة ، على ما يفعله من المعاصي والمخالفات ، وعلى تفريطه في الاخذ بالاسباب وعدم اعداده لعدوه ما يستطيع من القوة ، وقد جرت سنة الله في عباده أنهم اذا استقاموا على دينه وتباعدوا عن أسباب غضبه ، وجاهدوا في سبيله ، أنه ينصرهم على عدوهم ، ويجمع كلمتهم ويجعل لهم العاقبة الحميدة ، كما قال ، سبحانه (يا أيها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) ، وقال سبحانه (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) ، وقال ـ عز وجل ـ : (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبه الامور) ، وقال سبحانه: (فاصبر ان العاقبة للمتقين) أما اذا ضيعوا أمره وتابعوا الاهواء واختلفوا بينهم ، فان الله ، سبحانه ، يغير ما بهم ، من عز واجتماع كلمة ، ويسلط عليهم الاعداء ، ويصيبهم بأنواع العقوبات من القتل والخوف ونقص الاموال والانفس والثمرات ، وغير ذلك جزاءا وفاقا وما ربك بظلام للعبيد ، وهذا هو معنى قوله ـ عز وجل ـ : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) والمعنى : انه ، سبحانه ، لا يغير ما بالعباد، من عز ورغد عيش واتحاد كلمة وغير ذلك من

في نطاق الغضبة الاسلامية العالمية

صنوف النعم ، الا اذا غيروا ما بانفسهم ، من طاعة الله والاستقامة على دينه والاخذ بالاسباب النافعة واعداد المستطاع من القوة، والقيام بالجهاد ، فاذا فعلوا ذلك غير الله ما بهم ، فصاروا بعد العزة اذلة ، وبعد الاجتماع والاتحاد متفرقين ومختلفين ، وبعد رغد العيش وأمن السبل الى فقر وحاجة واختلال أمن ، الى غير ذلك من أنواع العقوبات ، وهذا هو معنى قوله - عزوجل- في الاية الاخرى (ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم) فاذا تابوا الى الله ، سبحانه ، وبادروا الى الاعمال الصالحات والاخذ بالاسباب الشرعية والحسية وأعدوا لعدوهم ما استطاعوا من القوة وجاهدوا في الله حق جهاده ، أعطاهم الله العزة بعد الذلة ، والقوة بعد الضعف، والاتحاد بعد الاختلاف ، والغنى بعد الفقر والامن بعد الخوف ، الى غير ذلك من أنواع النعم ، وكما أن النصوص ، من الكتاب والسنة ، قد دلت على ما ذكرنا ، فالواقع التاريخي شاهد بذلك ، ومن تامل احوال هذه الامة ، في ماضيها وحاضرها ، وما جرى عليها من أنواع التغير والاختلاف عرف ما ذكرنا واتضح له معنى الآيتين ، واوضح شاهد على ذلك ما جرى لصدر هذه الامة من العز ، والتمكين والنصر على الاعداء بسبب قيامهم بامر الله وتعاونهم على البر والتقوى وصدقهم في الاخذ بالاسباب النافعة وجهاد الاعداء ، فلما غيروا غير عليهم ، وفي واقعة بدر ، واحد شاهد لما ذكرنا ، فان المسلمين لما صدقوا مع نبيهم - صلى الله عليه وسلم - في جهاد العدو ، يوم بدر ، نصرهم الله مع قلتهم وكثرة عدوهم ، وصارت الدائرة على الكافرين ، ولما اخل الرماة ، يوم احد ، بموقفهم وفشلوا وتنازعوا وعصوا نبيهم - صلى الله عليه وسلم - في أمره لهم بلزوم موقفهم جرى ما جرى من الهزيمة ، وقتل سبعين من المسلمين ، وجرح عدد كثير منهم ، ولما استنكر المسلمون ذلك واستغربوه انزل الله في قوله ، سبحانه : (أو لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انا هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير) فاذا كان خير الامة وافضلهم وفيهم سيد الخلق نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - اذا غيروا غير عليهم ، فكيف بغيرهم من الناس ، لا شك أن غيرهم من باب أولى أن يغير عليه اذا غير ، وهم ، في ذلك كله ، لم يخرجوا عن قدر الله ، سبحانه ، وما كتبه عليهم لقوله - عز وجل - : (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) الاية ، وقوله : (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) وبهذا يتضح - لطالب الحق - معنى قوله ، سبحانه ، : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) وقوله سبحانه : (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) الاية ، ويعلم أن كلا منهما حق وأنه ليس بينهما تناقض ، مع العلم بان الله - عز وجل - قد يبتلي عباده المؤمنين بالسراء والضراء ليمتحن صبرهم وجهادهم ، وليكونوا أسوة لغيرهم ، ثم يجعل لهم العاقبة كما قال ، سبحانه : (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) ، وقال سبحانه (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) والايات ، في هذا المعنى كثيرة ..

وأما الثاني والثالث ، من الامور المنكرة التي وقعت في الخطاب المنسوب الى الرئيس أبي رقيبة ، التي أسلفنا ذكرها ، فهما زعمه أن قصة عصا موسى ، وقصة أهل الكهف من الاساطير ، ومن الخرافات التي نقلها الرسول - صلى الله عليه وسلم - الى القرآن ، لانه - عليه الصلاة والسلام - في زعم هذا القائل - كان انسانا بسيطا يسافر في الصحراء العربية ، ويستمع الى الخرافات البسيطة السائدة ، في ذلك الوقت ، التي منها - بزعمه - القصتان المذكورتان .

ولا ريب أن هذا الكلام الشنيع مما يثقل على القلب واللسان ذكره ، لما اشتمل عليه من أنواع الكفر الصريح ، والردة الكبرى عن الاسلام - كما تقدم بيان ذلك ، ونقل الاجماع عليه - ، ولكن لمسيس الحاجة الى كشف شبهة قائلة ، اضطررنا الى نقله وكتابته ، وشبهته ، فيما افتراه ، من هذا الزعم الباطل ، هي أن هاتين القصتين لا يقبلهما العقل ، لكون العصا جمادا لاتقبل الحياة ، ولان نوم أهل الكهف طويل جدا ، وهذه الشبهة باطلة من وجوه : الاول : ان العقل لا مجال له في هذا المقام ، وانما الواجب ، على جميع العقلاء ، التصديق بما اخبر الله به ورسوله واتباعه ، وعدم التكذيب بشيء منه ، وليس لاحد أن يحكم عقله في الايمان ببعض المنزل وانكار بعضه ، لقول الله ، سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل) الاية، وقوله ، سبحانه : (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير)، وقال عز وجل : (اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) ، وقد أثنى الله ، سبحانه ، على الرسول والمؤمنين بالتصديق بما أنزل اليهم من ربهم ، ووصف المتقين بذلك وأخبر أنهم هم أهل الهدى والفلاح ، فقال سبحانه: (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) ، وقال سبحانه (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) ، وحكم ، سبحانه ، على من آمن ببعض وكفر ببعض بانه هو الكافر - حقا - فقال تعالى : (ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا ، أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا) ، وأنكر سبحانه ، على اليهود هذا التفريق وتوعدهم عليه ، فقال - سبحانه - : (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فماجزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون) .

الوجه الثاني : أن الله ، سبحانه ، لا أصدق منه ، وهو العالم بكل ما كان وما سيكون ، وكتابه هو أحسن الحديث ، وأحسن القصص ، وقد ضمن حفظه وأخبر انه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كما قال عز وجل - (الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا) ، وقال تعالى : (ومن أصدق من الله قيلا) وقال سبحانه : (الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها) الاية ، ومعنى قوله (متشابها) في هذه الاية: يشبه بعضه بعضا ، ويصدق بعضه بعضا - كما سبق بيان ذلك - وقال - جل وعلا - : (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن) الاية ، وقال سبحانه : (انا نح[illegible] الذكر وانا له لحافظون) ، وقال تع[illegible]) وانه لكتاب عزيز لا ياتيه

الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) ، وقال ، سبحانه : (ان الله بكل شيء عليم) ، وقال تعالى : (لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما) فكيف يجوز ـ بعد هذا ـ لاحد من الناس أن يحكم عقله في التصديق ببعض الكتاب ، والكفر ببعضه ، ثم الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو أصدق الناس وأعلمهم بما أنزل عليه، وأكملهم عقلا وأزكاهم نفسا ـ بالنص والاجماع ـ وقد وصفه الله، سبحانه ، بازكى الصفاة وافضلها ، واخبر انه لا ينطق عن الهوى ، كما قال ـ عز وجل ـ : (يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا) ، وقال تعالى : (وانك لعلى خلق عظيم) ، وقال سبحانه : (والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) الايات ، وقد

أجمع العلماء على انه ـ عليه الصلاة والسلام ـ وجميع المرسلين ، معصومون في كل ما يبلغونه عن الله ـ عز وجل ـ من الكتب والشرائع ، وقد توعده الله سبحانه بالوعيد الشديد لو تقول عليه ما لم يقل ، فقال ـ سبحانه ـ (ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين) وقد حماه الله من ذلك وصانه وحفظه ونصره وأيده حتى بلغ الرسالة أجمل تبليغ ، وأدى الامانة أكمل اداء ، فكيف ـ بعد هذا كله ـ يجوز لاحد من الناس أن ينكر شيئا مما جاء به ـ عليه الصلاة والسلام ـ من كتاب الله العظيم وشرعه الحكيم ، ويزعم أن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أدخل في كتاب الله ماليس منه ، سبحانك هذا بهتان عظيم ، وكفر صريح عامل الله قائله بما يستحق .

الوجه الثالث : ان وظيفة العقول هي التدبر للمنزل ، والتعقل لما دل عليه من المعنى بقصد الاستفادة والعمل والاتباع ، كما قال الله ، سبحانه : (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب) ، وقال سبحانه : (افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها) أما تحكيمها في الايمان ببعض المنزل ورد بعضه فهو خروج بها عن وظيفتها ، وتجاوز لحدودها ، وعدوان من فاعل ذلك ـ كما سبق بيانه ـ .

الوجه الرابع : ان العقول الصحيحة الصريحة لا تخالف المنقول الصحيح ولا تضاده ، لان الرسل ـ عليهم الصلاة والسلام ـ لا ياتون بما تحيله العقول الصحيحة ، ولكن قد ياتون بما تحار فيه العقول لقصورها وضعف ادراكها ، فيجب عليها أن تسلم للصادق الحكيم العليم بكل شيء ، خبره وحكمه ، وأن تخضع لذلك وتؤمن به ، وقصة عصا موسى ، وقصة أهل الكهف ليستا مما تحيله العقول ، لان قدرة الله ، سبحانه ، عظيمة ، وشاملة ، ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ، كما قال سبحانه : (وكان الله على كل شيء مقتدرا) ، وقال سبحانه : (انما أمره اذا أراد شيئا ان يقول له كن فيكون) ، ولما سبق من الايات الكثيرات ، في هذا المعنى ، وقد جعل الله هذه العصا معجزة باهرة لرسوله وكليمه موسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ وأيده بها على عدوه فرعون ليقيم الحجة عليه وعلى قومه ، فكانت من الايات العظيمة التي خرق الله بها العادة من أجل تاييد الحق ، وابطال ما جاء به السحرة من السحر العظيم الذين سحروا به أعين الناس ، واسترهبوهم ، فلقفت هذه العصا في صورة ثعبان عظيم ، جميع حياتهم وعصيهم ، وعرف السحرة ان هذا شيء من عند الله لا طاقة لمخلوق به ، فآمنوا برب موسى وهارون وخروا لله سجدا ، كما قال سبحانه وتعالى في سورة الاعراف : (وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هي تلقف مايافكون، فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ، والقي السحرة ساجدين ، قالوا آمنا برب العالمين ، رب موسى وهارون) ، ولانه قد ثبت ، بالنقل المعصوم والمشاهد المعلوم ، ما هو من جنس قصة عصا موسى أو أعجب منها ، فاما النقل المعصوم فهو ما ذكره الله ، سبحانه ، في قصة آدم والجان ، وأن الله ـ عز وجل ـ خلق آدم من الطين ، من صلصال كالفخار ، وخلق الجان من مارج من نار ، ثم نفخ في آدم من روحه ، والطين جماد كالعصا ، ولما نفخ الله فيه الروح صار انسانا عاقلا سميعا بصيرا ، وهكذا النار جماد محرق وقد خلق الله منها الجان وجعله حيا سميعا بصيرا ، فالذي قدر على ذلك هو الذي جعل في عصا موسى الحياة حتى صارت بذلك حية تسعى، ولقفت ما ألقاه السحرة من العصي والحبال، وربك على كل شي ءقدير ، أما المشاهد المعلوم فجميع بني آدم كلهم مخلوقون من ماء مهين ، كما قال الله ـ عز وجل ـ في سورة السجدة : (ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم ، الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق انسان من طين ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين) ، وهذا الماء هو

النطفة المتكونة من ماء الرجل وماء المراة ، ثم تكون ـ بعد ذلك ـ علقة ، ثم مضغة وهي في أطوارها الثلاثة جماد ، ثم ينفخ الله فيها الروح فتكون ، بعد ذلك ، خلقا آخر حيا ذا سمع وبصر وعقل ، كما قال الله سبحانه (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشاناه خلقا آخر ، فتبارك الله أحسن الخالقين) ففي خلق آدم وذريته آيات بينات على قدرة الخالق ، سبحانه ، وانه على كل شيء قدير ، وبكل شيء عليم ، وانه ـ سبحانه ـ لا يعجزه شيء ، ومن المشاهد المعلوم ـ أيضا ـ البيضة ، فانها مخلوق جماد ، ثم يجعل الله في ذلك الجماد الذي في داخلها ـ بالاسباب التي قدرها وعلمها عباده ـ طائرا حيا سميعا بصيرا والشواهد ، من مخلوقاته ـ عز وجل ـ على قدرته العظيمة وحكمته وعلمه الشامل ، كثيرة لا تحصى ، وبما ذكرناه يتضح ـ لطالب الحق ـ بطلان هذه الشبهة التي شبه بها الرئيس التونسي في الخطاب المنسوب اليه ، ويعلم بذلك انها من أبطل الباطل ـ نقلا وعقلا وحسا ـ ، ومن الدلائل القطعية ـ أيضا ـ على بطلانها ان الله ، سبحانه ، قد خلق السماوات والارض ، وخلق جميع المخلوقات ، الجامدة والمتحركة ، بقدرته العظيمة وذلك أعظم وأكبر وأعجب من جعل عصا موسى حية تسعى ، كما قال الله سبحانه (وفي الارض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون) ، وقال سبحانه : (لخلق السماوات والارض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون) وقال تعالى : (أو لم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين ، وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي أنشاها أول مرة وهو بكل خلق عليم ، الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون ، أو ليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ، انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون) وأما قصة أهل الكهف فليس فيها ـ بحمد الله ـ ما تحيله العقول ، بل أمرها أسهل وأيسر من قصة العصا ، والله ـ سبحانه ـ قد أرانا شاهدا لها في أنفسنا وذلك بما من به

««

الشيخ بن باز يرد!



على العباد من النوم الذي قدره عليهم وجعله رحمة لهم لما يترتب عليه من اجمامهم من التعب ، واستعادة قواهم بعد الكلال والمشقة وضعف القوى ، وجعل ذلك من اياته الدالة على قدرته العظيمة ، وكمال احسانه ولطفه بعباده ، وجعله دليلا على الحياة ، بعد الموت ، كما قال تعالى : (وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضي أجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبؤكم بما كنتم تعملون) وقال سبحانه (ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون) ، وقال ـ عز وجل ـ (الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) ، وقال تعالى : (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) ، والايات في هذا المعنى كثيرة ، وقد أوضح فيها سبحانه أن النوم وفاة ونعمة ورحمة وآية باهرة على قدرته العظيمة ، فالذي قدر على ذلك وجعل ذلك نعمة عامة ورحمة لجميع عباده ، في ليلهم ونهارهم ، عند الحاجة اليه ، وجعله دليلا على البعث والنشور والحياة بعد الموت ، هو الذي قدر على أهل الكهف النومة الطويلة ، لحكم كثيرة ، وأسرار عظيمة ، قد بين بعضها في كتابه العزيز حيث قال ـ سبحانه ـ في سورة الكهف : (أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ، اذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا ، فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا) الى قوله سبحانه (واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيىء لكم من أمركم مرفقا) ، فذكر ، سبحانه ، في هذه الاية ان من الحكمة في ايوائهم الى الكهف أن ينشر لهم من رحمته ويهيىء لهم من أمرهم مرفقا ، لما اعتزلوا قومهم وهجروهم لله بسبب شركهم وكفرهم ، ثم قال ـ عز وجل ـ بعد آيات (وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها) الاية ، فابان ـ سبحانه في هذه الاية ـ أن في قصة أهل الكهف واعثار الناس عليهم ، اقامة الحجة على صدق وعد الله بالبعث ، والنشور وقيام الساعة ، وأن الذي يحيي النائم ، بعد نومه الطويل ووفاته بالنوم ، هو الذي يحيي العباد بعد موتهم وتفرق أوصالهم ، ومعلوم أن البعث والنشور قد أخبر بهجميع الانبياء ، ودل عليه كتاب الله في مواضع كثيرة ، وأجمع عليه المسلمون وغيرهم ، ممن آمن بالرسل الماضين ، فالذي يقدر علىاحياء الموتى ومجازاتهم بأعمالهم هو القادر ، سبحانه ، على انامة الاحياء ثم بعثهم ، من باب أولى ، فكل واحدة من الوفاتين ـ وفاة النوم ، ووفاة الموت ـ دليل على الاخرى ، وقد بين الله ، سبحانه ، في سورة البقرة احياءه الموتى ، في الدنيا قبل الاخرة ، في خمسة مواضع ليقيم الحجة على المنكرين للبعث والنشور ، وليوضح لهم ـ سبحانه ـ أنه القادر على احياء الموتى في الدنياوالاخرة ، الموضع الاول : قوله سبحانه : (واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ، ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون) ، الموضع الثاني : قوله سبحانه : (واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ، فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون) ، والمعنى : أن الله ، سبحانه ، أمرهم بضرب القتيل الذي اختلفوا فيقاتله ، ببعض البقرة التي أمر بنوا اسرائيل بذبحها ، فضربوه بجزء منها ، فرد الله عليه روحه فتكلم وأخبرهم بقاتله ، وبين ـ سبحانه ـ أن في هذه القصة دليلا على احيائه الموتى لذوي العقول ، الموضعالثالث: قوله سبحانه : (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون) .

الموضع الرابع : قوله سبحانه : (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنا يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مئة عام ثم بعثه) الاية .

الموضع الخامس : قوله تعالى : (واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم) ، ففي هذه المواضع الخمسة ، من كتاب الله ، بيانه سبحانه لعباده احياءهالموتى قبل يومالقيامة، فالذي قدر على ذلك هو القادر على اطالة مدة النائم ما شاء ، سبحانه ، من الوقت ثم بعثه متى شاء من باب أولى وأحرى ، لان اطالة النوم ثم بعث النائم من نومه أسهل بكثير من احياء الموتى بعد انقطاع مادة الحياة منهم ومصيرهم جمادا لا احساس فيه ، كما أن ذلك أسهل وأيسر ـ أيضا ـ من احياء الموتى يوم القيامة بعد تفرق أوصالهم ومصيرهم رفاتا وترابا وقد دلت الدلائل القطعية ، والكتب السماوية ، والعقول الصحيحة على البعث ، والنشور ، كما جاءت به الرسل ونطق به أفضل الكتب وأفضل الرسل ، وأجمع عليه المسلمون ، فكيف يبقى ـ بعد ذلك ـ شبهة لمن لديه أدنى عقل في قصة أهل الكهف ، وقدرة الله ، سبحانه ، على ما أخبر به عنهم ، فنسال الله العافية من زيغ القلوب ، والضلال بع[illegible]دى ، ولا حول ولا قوة الا بالله العا[illegible]م ..

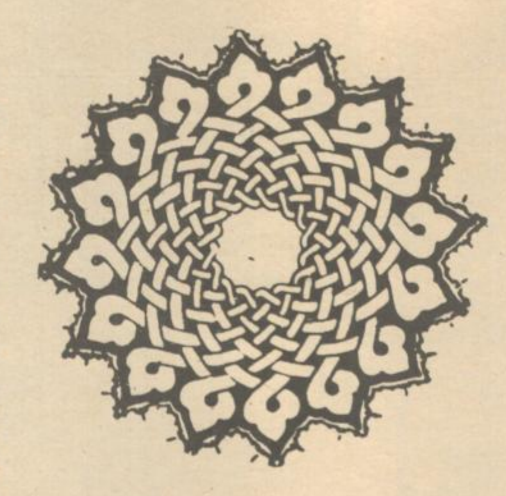


الحركة الاسلامية في افغانستان !

- رصيد ضخم في طلاب الجامعة
- مطاردة عنيفة من السلطات الافغانية

ظهرت الحركة الاسلامية على مسرح الوجود بشكل علني ومنظم ولاول مرة في افغانستان في سنة ١٣٦٨ هـ واخذت جامعة كابل قاعدة لانطلاقها ، واصدرت اول بيان لها تحت عنوان (شب نامه جهاد) وزعها سريا بين الشعب وشباب الجامعة شرح فيها اهداف الحركة واسباب تكوينها ، وظهورها كانت تصادف أياما تموج بأفغانستان لا سيما الاوساط الطلابية بالحركات اليسارية التيكانت تغزو الجامعة ودور التعليم في البلد ، وكانت هذه الحركات هي وحدها تقود المظاهرات الطلابية ، وتوجه جميع النشاطات فيجامعة كابل وجميع المدارس ، ولم تكن لاي جهة اى قدرة في منعها وصدها عن العمل فكانت تعمل ما تشاء ، وتوزع الكتب والمنشورات التي تأتيها من موسكو . وبكين والمانيا الشرقية وسائر الدول الشيوعية ، وكانت تملك الامكانيات الهائلة ، اعضاؤها كانوا يملكون كل ما يحتاجون اليها ، فدخل فيها عدد كبير من ضعاف العقيدة والاخلاق وطلاب الاموال والمناصب فلم يكن من الميسور ان يقاومها اى اتجاه مضاد لا سيما في الاوساط الطلابيه ، ولكن شباب الحركة الاسلامية ظهروا على مسرح الوجود متوكلين على الله وحده ، قائلين حسبنا الله ونعم الوكيل ، والذين ساهموا في اول ايام الحركة لم يكن يتجاوز عددهم اصابع اليد ، وكانت هذه الايام أيام استعراض القوة للحركات اليسارية ، تخرج حركة يسارية في مظاهرة في مناسبة او دون اى مناسبة ، فقررت الحركة ان تخرج في مظاهرة ولاول مرة بتاريخ ٦ من اغسطس سنة ١٣٦٨ وكان عددهم قليلا للغاية ، جاءوا رافعين شعار الكلمة الطيبة المكتوبة على قماش اخضر ، فوقفوا بعيدا عن الاجتماعات الاخرى ، لان مكبرات الصوت والاعداد الهائلة من البنين والبنات التي كانت تصفق لليساريين لم تمكنهم ان يقفوا بجوار هذه الاجتماعات فسخر من سخر وضحك من ضحك عليهم ، ولكن الحركة لم تبال بأى سخرية ولا تخاف في الله لومة لائم فاستمرت بالخروج في المظاهرات في كل يوم تخرج فيها الحركات اليسارية فازدادت قوة يوما بعد يوم ، حتى اصبحت قوة كبيرة في داخل الجامعة وخارجها فبدأ اليسار يتحرك لايقاف هذا المد الجارف بكلما

الحركة الاسلامية في افغانستان



اوتى من قوة والحكومات تساعدها ولكن مساعيها باءت بالفشل ، فغزت الحركة الجامعة ، وسيطرت على المدارس والمعاهد ، وشقت الطريق الى قلوب الشعب ، وفي الانتخابات الطلابية في جامعة كابل عام ١٩٧٢م احرزت نصرا ساحقا على جميع رقبائها فكسبت اربعين مقعدا من خمسين مقعد ، وجندت ، في نفس هذا العام في حدود عشرة الاف رجل للقيام بمظاهرة بمدينة كابل احتجاجا على هجوم البوليس على عدد من العلماء في جامع (بل خشتى) واخراجهم منه بعدما جعلوه مقرا لهجومهم على تهاون الحكومة في امور تتعلق بالدين .

والكتب التي تستفيد الحركة وتسترشد منها كثيرا هي كتب الاستاذ المودودى والاستاذ الشهيد سيدقطب وامثال هذه الكتب التي حررت هادفة واعضاء الحركة حاليا تفوق الالف ، والمؤيدون يبلغ عددهم الافا مؤلفة ، والحركة تسمى نفسها باسم (حركة الشباب المسلم) ولكن اليساريين والحكومة كانت تسميها (بالاخوان المسلمين) حتى تتمكن ان تروج ضدها دعايات مضادة ومضللة ، وكانت الحركة تدافع عن حركة الاخوان المسلمين وغيرها من الحركات الاسلامية ، وترد على الدعايات الكاذبة التي اشيعت ضد الاخوان .

وقبل ان تقوم الثورة في البلد كانت الحركة توجه عنايتها في تربية الشباب تربية اسلامية فكانت تعقد حلقات دراسية في الجوامع وبعض الاماكن الاخرى وتلقى دروسا في القرآن والسنة ، ومبادىء الفقه والسيرة ، وتبعث خطباءها ايام الجمعة الى الجوامع لالقاء الخطب على الامة لتوجه عنايتهم الى التمسك بالدين ، وتحذرها عن التغلل الشيوعي في البلد ، وكانت تنشىء مكتبات عامة قدر ما تستطيع وتطبع المنشورات وتوزعها بين اعضائها في طول البلاد وعرضها ، واتصلت الحركة بعلماء الدين الذين يكونون قوة كبيرة في البلد ولكنهم كانوا راكدين ، محركهم وفجر فيهم القوة الكامنة وانضم اليها عدد من اجلاء العلماء .

وطريق الحركة ملىء بالعراقيل وهي عزلاء لا تملك من الاسباب شيئا الا ايمانا بالله لا يتزعزع ، الشيوعية العالمية تعطى لعملاءها كل شيء الاموال ، والاسلحة ، والمستشفيات المتنقلة والكتب ، والمنح باعداد هائلة وكثيرا ما يأتي الوزراء الشيوعيون من وقت لاخر لترشيح من يستفيد من المنح ، وفي الظروف الصعبة يعمل اخواننا بمنتهى التضحية والفدائية ، وقد ابتليت الحركة مرات قبل الثورة ونجحت والحمدلله اولا واخيرا ، حيكت ضدها المؤامرات ولكنها باءت بالفشل ، دخل شباب الحركة السجون مرات عديدة وعذبوا بالوان العذاب ، سجن الاخ كلبدين وسيف الدين ، وحبيب الرحمن ومولوى حبيب الرحمن ومحمد كاظم ، ودكتور محمد عمر وكثير غيرهم قبل الثورة وكذلك اما الان يعيشون في السجن مع مئات من اخوانهم واما في المخابىء فرارا من البوليس .

العراقيل التي تواجهها الحركة حاليا اشد وافظع ، اعضاء الحركة مطاردون في كل مكان ، الحرمان من الدراسة والاخراج من الكليات والمدارس والفصل من الوظائف والسجن عمل معروف عندما لا يمر علينا يوم بعد الثورة الا ويفصل موظف من اعضاء الحركة من وظيفته او يطرد عدد من الطلبة عن دراستهم فصل الاخ المدرس غلام رباني من وظيفته لانه تكلم حول عظمة الرسول في احتفال المولد النبوى ، وطرد من الوظيفة الاخ محمد لانه كان يقول الاسلام دين ودنيا ، وطرد الاخ سيد نور الله من مدرسته وحكم عليه بالسجن لمدة عامين لانه قال في ليلة ختم القرآن ان من اخلاق المسلم ان لا يخاف في الله لومة لائم واعداد هائلة من طلبة المدارس حرموا من الدراسة بسبب انتسابهم للحركة ، واقتناء كتب مولانا ابو الاعلى المودودى وكتب شهيد الاسلام سيد قطب ، ولم يرحم النظام القائم حتى على الاطفال الصغار الذين يتعلمون في المدارس الابتدائية ، جاءوا باثنى عشر طالب من مديرية بلخمرى ودعوهم في السجن المركزى الذى لا يسجن فيه الا اخطر الجناة والذين يزيد مدة سجنهم عن عشرة سنوات ، القوا القبض على عدد من الاطفال بمدرسة ابتدائية بمحافظة لغمان وجاءوا بهم الى السجن المركزى واعمارهم بين عشرة سنوات الى احدى عشرسنة والمعاملة في السجون بالنسبة لاخواننا شيء لا يصدقه العقل ، ينطبق عليهم الوان من العذاب اخفها : ادخال المسامير تحت اظفار السجناء ، والنفخ في البطون وانتهاك الحرمات وتقطيع اعضاء من الجسم ، والتعذيب بالعصا الكهربائي ، واخطر شيء ان

الحكومة ترتكب كل هذه الجرائم ضد الحركة ولكنها تخفى كل شيء ، حتى لا تتسرب الاخبار الى الخارج ، لذلك اذا اراد البوليس ان يلقى القبض على احد اخواننا لا يأتيه نهارا بل يأتيه في منتصف الليل والناس نيام فيهاجم البيت بمنتهى القسوة او يخطفه وهو لا يدرى الى اين يقاد .

وكانت الحركة تتحمل كل هـذه المضايقات بأناة وصبر ، وكانت تفوت الفرصة التي كان النظام يرتقبهـا للقضاء على الحركـة .

ولكن بعد ان رجع رئيس الدولة من زيارته في شهر جون الحالي سنة ٩٧٤ من الاتحاد السوفيتي أخذ يشدد الخناق على الحركة وبدأ بتصفيتهـا والقضاء عليها نهائيا ، ولا يمضي على رجوعه من موسكو سوى ايام حتى اصدر الاوامر للقبض على مائتين من خيرة قيادات الحركة فالقى القبض على البروفسور غلام محمد العميد السابق لكلية الشريعة ورئيس قسم الحديث بالكلية حاليا ، واعدادا كبيرا من اساتذة الجامعة ومدرسي المدارس الدينية ، وغيرها ، وقبض ولا يزال يلقى القبض على اعداد هائلـة من طلبة الجامعة والمدارس ويفوق عدد المعتقلين في مدينة كابل وحدها حتى الان خمسين شخصولم تصلنا الاخبار عن عدد المعتقلـين عن المحافظات الاخرى بعد ، وبدأ اول اعتقال جماعي لاعضاء الحركة الليلة الجمعة السابع من شهر جون ، فشدد الخناق علـى جميع اعضاء الحركة ، ومنعت جميع انواع الاتصالات ويقبض الان عـلى كل من يريد ان يزور احد اعضـاء الحركة وقبض على المارة الذين كانوا يمرون قرب منازل الاخوة المقبوضين عليهم فقررت الحركة ان يترك عـدد من اعضائها وظائفهم وكلياتهم وان ينتشروا في المحافظات ويبقون في انتظار تلقي الاوامر ، وبعد هذا الحـادث اصبح البلد الان يقف على هاوية من الانفجار ، اشتد الكره الشعبي بدرجة لا مثيل لها ، والحركة قادرة أن تفجر الثورة الشعبية ولكنها تتصرف بكـل احتياط وحذر علما بأن طيارى الروس الذين تستخدمهم السلطة لوقايةنفسها سوف لا تتورع من القاء القنابل على البيوت الامنون وقتل الابريـاء من الشيوخ والاطفال والنساء ولم تبق للسلطة اي قاعدة تعتمد عليـها الا الدبابات والطيارات والمدافع والخبراء الروسيين ، الجيش ساخط وينتظر ساعة الخـلاص ولكن المخابرات الروسية استخدمت كل امكانياتـها للمراقبـة على تحركاته ، ومن يوم ان جاءت هذه السـلطة لا تمر فترة الا وتمتلىء السجون باعداد هائلة مـن خيرة ابناء الجيش وقد اعتقل عددكبير من ضباط الجيش مرتين بتهمة انتمائهم للحركة الاسلامية وفي الحركة التصفوية الاخيرة التي بدأت ضد الحركة الاسلامية بعد رجوع رئيس الدولة من الاتحاد السوفيتي اعتقل عدد كبير من ضباط الجيش بتهمة انتمائهم للحركة الاسلامية كل هذا يحدث تحت غطاء كثيف من السرية واخفاء الحقائق على الداخل والخارج ، والابواق الاعلامية للسلطة لا تمس من قريب ولا بعيد بهـذه الحوادث وتذيع نشراتها العاديـة ، وكأن شيئا لم يحدث ، الشعب يغلي غضبا على هذا النظام الفاسد في كل مكان ، ولكنه الان مغلوب عنى امره لا يقدر أن يقاوم الحديد والنـار ، واصبح جهاز الحكم مجموعـة من اجهزة المخابرات ، هيئة المخابـرات المركزية اتسعت وتشعبت بحيث تبتلع معظم ميزانية الدولـة ، وفي الوزارة الداخلية جهاز ضخم للمخابرات ، وفي وزارة البرق والبريد جهاز اخـر ، وأمر المخابرات العسكرية التي يشرف عليها خبراء الروس يختلف عن هذه الاجهزة الاخرى تماما ، وحتى كل وزير شيوعي كون لنفسه جهازا للمخابرات وينفق على كل هذه الاجهزة من قوت الشعب المسكين باسراف وسخاء ، اصبحت الوزارات بيوت الدعـارة والفساد ، لاسيما وزارة الداخليـة والمعارف ، والزراعـة والمالية ، الفساد الادارى يعم جميع اجهـزة الدولة ، والرشوة منتشرة في الادارات الرسمية واذا عارضت اي عمل فاسد ارتكبه موظف من موظفي الدولة ستقبض عليك فورا وستدخل السجن الى غير رجعة ، ولا يستطيع احد من اقاربك ان يسأل عن مصيرك .

ورئيس الدولة يعلم علم اليقين ان الشعب يكرهه كرها شديدا ويعرفه انه شيوعي ولكنه بلا حياء وخجل يعلن من حين لآخر انه مؤمن ويريـد ان يخادع الله والذين امنوا وما يخدع الا نفسه ، وقد كذب نفسه بنفسه مرات عديدة منها : لما استقبل عـدد من متخرجي كلية بوليتخنيك واخبر بأن فيهم عدد من شباب الحركة الاسلامية قال : انه لا ينتسب الى اى حركة وانه يؤمن بما يؤمن به اغلبية الشعب وبعدها بأيام عندما استقبل فئة من الكشافة وكان فيهم الشيوعيون قال لهم : ليس المهم ان تؤمنوا بالمبادىء ولكن المهم ان تخدموا هذا البلـد ، فحين يحس بالضغط الشعبي يظهر ايمانه واذا احس بالامان قليلا يعود الى ضلاله ، وتصرفات هذا الرجل يشبه تماما اعمال المنافقين في صدر الاسلام فاذا لقى الشيوخ وزعمـاء القبائل يدعى الايمان ، واذا خلا الى اخلائه الشيوعيين يدبر للقضاء وان هذا الرجل ورفاقه الشيوعيين يرون في الحركة الاسلامية المانع الوحيد الذي يحول دون تطبيق المبـادىء الشيوعية في هذا البلد ، ولذلك نراه عقب وصوله من موسكو بدأ في تصفية الحركة الاسلامية دون اى سـابق انذار وبلا اى مبرر فالحركة الاسلامية الان في افغانستان تواجه معركـة المصير .

فالى الذين يقدرون مسؤولياتهم تجاه هذا البلد الاسلامي الذي يعتبر الخط الامامي للشرق الاسلامي ، ضد الزحف الاحمر ، والى الذين يهتمون بمصير هذا الشعب المسلم الذي يهدد كيانه الاسلامي التغلغل الشيوعـي والاستعمار الروسي ، والى الذيـن يدركون الاخطار الناجمة عن التغلغل الشيوعي في هذا البلد على الـدول الاسلامية المجاورة .

نوجه نداءنا هذا محذرا اياهم ان تتحركوا قبل فـوات الاوان ، وان الحركة الاسلامية في اشد حاجة الى دعمكم المادي والادبي لا تتركوها عزلاء وفقكم الله وسدد خطانا وخطاكـم جميعا انه نعم المولى ونعم النصير .

تاريخ ما أهمله التاريخ

ماذا حدث

قصة الدكتاتورية

الدكتور عبد الله رشوان من كبار رجال القانون في مصر وهو احد الذين قاسوا التعذيب في سجون حكام مصر السابقين ألقى هذه المحاضرة في جموع غفيرة من القضاة والمحامين واساتذة الجامعات الذين جاءوا الى القاهرة من المحافظات المصرية الاخرى وتجمعوا في نقابة المحامين برئاسة نقيب المحامين السيد مصطفى البرادعي والمحاضرة هي ضمن سلسلة من المحاضرات اعتادت النقابة على تنظيمها في هذه الايام .

والمحاضرة يتناقلها المثقفون لاهميتها التاريخية ولانها تكشف لاول مرة في صراحة ووضوح جانبا من تاريخ مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ له ابعاده الحضارية ومدلولاته التاريخية التي تخفى على كثير من الناس .

لذلك فقد رات المجتمع ان تنشر هذه المحاضرة على حلقات تعميما للفائدة واعلانا للحقيقة وابرازا للوجه المخفى من سياسة أثرت ولا تزال تؤثر في اوضاع المنطقة .

الصاق الجرائم وتلفيقها بأسس باطلة ، وتقديم لمحاكم الذل وتأييد الذل :

لم يسالوا سؤالا واحدا عن جريمة ارتكبت ، ليس هناك احد من وكلاء النيابة جرؤ على ان يوجه مجرد سؤال عن تعذيب المتهم وهو يرى العذاب ويرى الجرائم ويعرف النص في قانون العقوبات والذي يقول انه لايجوز تعذيب متهم لحمله على الاعتراف ، فاذا مات المتهم يحكم على من عذبه بالاعدام ، فلم يجرؤ احد من وكلاء النيابة على ان يسأل مجرد سؤال او يكتب مجرد مذكرة للنائب العام .

وهذه مخاز يجب ان نعرفها ويجب ان نسجلها .

مهزلة التاريخ :

نصوص زائفة لاتمت للقانون بصلة — قانون محكمة « جمال سالم » وانا اريد ان اصحح لان كثيرا من اعلامنا سيتحدثون عن « الدجوى » ويعتبرون محكمة الدجوى ويدخلونها على التاريخ وعلى اجيالنا ويقولون ان الدجوى ذيل و .. و .. لا .. ان قمة الذل هى محكمة جمال سالم .. محكمة جمال سالم وانا حريص ولا اريد ان اتحدث كثيرا محكمة جمال سالم صدر لها قانون يقول : «تحاكم

لمصر.. في غيبة الحرية!

والقهر.. والسجن والظلام

يحكيها الدكتور عبد الله رشوان
في محاضرة بنقابة المحامين بالقاهرة

من تشاء على اى شأن تشاء وتطبق من الاجراءات ماتشاء وتنزل من العقوبات ماتشاء » فهل رايتم في حياتكم قانونا في الدنيا كهذا القانون ، وماذا بعد ذلك ... لا حيدة ، ولا علم ولا انصاف . وجهاز الدولة مسخر لهم ولا تحقيق ولا دفاع على الاطلاق .. قرآن يقرأ بالمقلوب .. ولا اريد ان اتكلم على الاعضاء لان التاريخ لن يهملهم وسيذكرهم ، وانا سأذكرهم ايضا : عضو اليمين وعضو اليسار وهم موجودون .. لان الحقائق يجب ان تعرف ، ويجب ان تتكلم ونكون احرارا في رأينا .

ولا بد ان نقول للاستاذ فتحي رضوان تعليقا على محاضرته : يا استاذ فتحى رضوان رجل القانون ليس هو الذي يتعلم القانون ويتوظف به ويرتزق انما رجل القانون الحقيقي هو الذي يدافع عن القانون ويحميه ولو بدمه . وفي محاكم الدجوى وغيره كان المتهمون يأتون طوابير ليدافع عنهم محام واحد وكان بعض المحامين يرجو ان يترافع عن عدد محدود ولكنهم كانوا يأتونا طوابير ويحكم عليهم فالذي تبرع منهم لله بمبلغ ٢٥ قرشا يحكم ٢٥ سنة ومن تبرع بمبلغ ١٥ قرشا يحكم ١٥ سنة ، والمحاكمة تأخذ دقيقة من الوقت تدخل من ضمنها « اسمك والتهمة » .

واليكم واقعة عجيبه جدا صاحبها موظف في الاستعلامات ، دخل الى المحكمة فوجد ان المدعي يقول التهمة ثم الواقعة فقال له : ياسعادة الرئيس لقد كنت في هذه الواقعة وفي هذا التاريخ في المعتقل ،فقال له الرئيس اخرس ، فرد عليه قائلا : انني ادافع عن نفسي فكيف اخرس . فقال له رئيس المحكمة : المدعى صادق وانت كاذب . والمتهم طبعا يرى الاعدامات والتأبيدات وهو يائس ويريد تخليص نفسه .. فهل تعرفون ماذا فعل القاضي قاضي في مصر .. دخل واحضر سوطا من غرفة المداولة وخرج يجري وراء المتهم والمتهم يجري امامه وقد تجمعت عليه العساكر واشبعوه ضربا .. هذا قضاء ،وهذه واقعة موجودة في تاريخ مصر للاسف الشديد . ومحاكمة عبد المنعم الشرقاوي وقد نال التعذيب في المخابرات العامة ثم جاءت نكبة ٦٧من حظه ، فكانت محاكمته في ديسمبر ٦٧ فراى عريفا خارج المحكمة ممن راوه وهو يعذب ، فقال ان هناك عسكريا عريفا رآني اثناء التعذيب ويعرفني فأحضر رئيس المحكمة العريف ليشهد وقضى بعد ببراءته والافراج عنه فورا وصدق جمال عبد الناصر على الحكم.

وفي محكمة الثورة في فبراير سنة ١٩٦٨ برئاسة حسين الشافعي اثيرت المسألة بالنسبة لرئيس المخابرات ووكيل المخابرات « واقعة تعذيب عبد المنعم الشرقاوي » فقضى فيها ليس لعدم كفاية الادلة انما لعدم صحة واقعة التعذيب وصدق جمال عبد الناصر على الحكم .. انتم رجال قانون .. هل هذا مقبول عقلا ؟!



• تاريخ ما أهمله

تناقض حكمين بهذا الشكل بالنسبة لعبد المنعم الشرقاوي .

القضاء الاصلي اعتدوا عليه ، وعزلوه بالجمله ففي سنة ٥٤ اقالوا اعضاء مجلس الدولة جميعا ، وسنة ٦٩ اقالوا جميع رجال القضاء ويقولون لهم من لم يجد اسمه في الكشف فهو باق ومن كان لهم اسم فهو مقال . ضربوا السنهورى وهو في قلب مجلس الدولة .. في المداولة .. اعتقلوا منهم وعذبوا منهم مستشارين كبارا وهذه سلسلة طويلة ومنهم واحد موجود معنا الان ... رفض .. عزل سنة ٦٩ وكسب العودة بحكم محكمة النقض ثم بالقانون ، ثم رفض بعد ذلك ان يعود الى القضاء واصر ، فالحوا .. وتمسك بالمحاماة ، وهو موجود معكم الان هنا .. كان سنة ٥٤ وكيل نيابة صغير ، فعذبوه ، واخذه احمد انور ليعذبه لانه وكيل نيابة يحتفظ بكرامته وكرامة القانون .. فجعله يمشي في الشارع مكبلا ومن حوله العساكر يزفونه ... وبعد ان خرج تقدم بلاغا للنائب العام ولا اريد ان اذكر النائب العام الان للاسف الشديد لانه في المعاش ورجل كبير .. بعد ذلك اتصل النائب العام بأحمد انور وقال لصاحبنا الا تعرف انت من احمد انور .. فأنت تتنازل عن هذه القضية ، قال : لن اتنازل . فطلب التلفون ووكيل النيابة جالس امام النائب العام ، فقال له : لاتكترث به ثم طرد شر طردة .

تنفيذ الاحكام يتم بظلم وبغير ضمانات ونفى في اماكن سحيقة ... ربما لم تسمعوا في حياتكم شيئا اسمه جناح المحاربون في الصحراء الغربية ... تعذيب وقطع احجار في الجبل .. قتل في « الليمانات » بالجملة .. يوم السبت ١-٦-٦٧ يصدر امر من نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية في ذلك الوقت بضرب هؤلاء في داخل الزنازين ويموت منهم ٢٣ شخصا يقتلون ، والباقون منهم من فقد عقله او اوصيب بعاهات .

والذين حكم عليهم بالسجن خمسا وعشرين سنة نجد بطاقة في عنقه مكتوبا عليها تنتهي مدة عقوبته سنة ١٩٩٠ ثم يرحل الى المعتقل والمعتقل طبعا في ليمان طرة فهو اذن من طرة الى طرة .. فانظروا التبجح على الله وعلى التاريخ وعلى الشعب الى اي حد .

حرمان اي متهم وهو برىء من رؤية اي فرد من افراد اسرته ونحن نعرف ان المحكوم عليه بالاعدام يرى افراد اسرته قبل التنفيذ ويوصي بما يريد وهو مجرم ، اما هنا فيحرم البرىء من هذا الحق ، ويعدمونه في غير الاوقات المحددة بالقانون ، وزنازينهم تفتل فلا يعرف اهلهم اين هم ... ان من يموت خارج البلاد تجلب جثته ليراها اهله ليشفوا غليلهم برؤية جثته .

النتيجة والسبب والمسئول والعلاج :

النتيجة باختصار فصل من المظالم والمآسي والاخطاء ، اهدار اصول القانون ، هزائم منكرة منها هزيمة ٦٧ كيف تبقى في طى الكتمان ولم نعرف اسبابها ياسادة ؟! وهذا مصير ... وهذا عار ... وقد قال عنها رجل الاعلام الاول والنصير الاول لجمال عبد الناصر قال عنها بالنص ان ٥-٦-٦٧ يعتبر يوم العار في التاريخ المصري كله !

اليس من حقنا اذن ان نعرف اسباب ومسببات يوم العار هذا ؟ حتى نعرف طريقنا وحتى نعرف الاجيال من بعدنا كيف يسلكون طريقهم .وحسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية صرح تصريحات خطيرة نشرت في المجلات الخارجية والمجلات بيعت هنا وقال : « انه كرجل مسئول ورجل عسكري وعاصر احداث ٦٧/٦/٥ يقطع بان ٦٧/٦/٥ لم تكن فقط هزيمة ولم تكن فقط تراجع او نكسة انما هى خيانة ! خيانة ! وفي العصب العلوى للدولة » .

فحين يقول نائب رئيس الجمهورية هذا الكلام الخطير ، افلا يستحق هذا الكلام التحقيق



... اليس من حق هذا الشعب ان يعرف هذه الخيانة اين هى حتى لانسير على عمى ؟! ثم لماذا نريد طمس الماضي ؟ لسببين ... نتكلم كلاما زائفا ثم ننشره على لسان علي امين فنقول يجب الا ننظر للماضي لان هذا داب المهزومين ويجب ان ننظر للمستقبل لان هذا داب المنتصرين .. لا ياسيدي ، نحن نفهم غير هذا ، والشعب فيه كثيرون يفهمون وفيه عدد كبير من المثقفين ، والحقيقة ان هناك سببين اساسيين السبب الاول : خوف من المسئولية عن مآسي الماضي والسبب الثاني خوف على كرسي الحكم هذان هما السببان الاساسيان والحق لامجاملة فيه على الاطلاق، وأنا لا اريد وظيفة ، ولا اريد شيئا وعمرى بعته لله » والسبب في هذا البلاء كله ان حاكما فردا حوله مجموعة ، وهذه المجموعة تنفذ فقط ، وتصل الى المناصب والمغانم كبيرة وصغيرة ... طبقة اسميتها في اجتماع **مجلس النقابة ... طبقة تجثم على قلب هذا الشعب ، ولا بد ان تكشف ... ولن نكشفها بالتهريج والدجل والصراخ والاحزاب والظلام ... لا .. نكشفها بالكلمة الحرة وبالحق وبالمنطق ونقول لهم : انتم مخطئون ، وهذا خطؤكم وانتم طبقة فاسدة بدليل كذا وكذا وكذا. وبجانب هذا ايضا .. الميثاق ! هذا الميثاق يوم ان اكتب فيه فلن يكفيني عشرة الاف صفحة، واحتاج الى سنين ... لان هؤلاء المنافقين**

التاريخ

سرطان في اجسام الشعوب ... السرطان الاصيل ...

فالشخص يذوق العذاب ويذوق الظلمويعيش معنا كتفه في كتفنا ويرى كل هذا ، يخرج بعد اربع وعشرين ساعة ، واذا به داعية يصل الى أعلى المناصب في الدولة ... شيء عجيب وشيء مدهش في الواقع .. عينة من المنافقين، وعينات اخرى كثيرة ... خضم من المنافقين كثيف ...

وهذه حادثة اسوقها اليكم فقد لفتت نظري من اسابيع .. فقد كنا ونحن طلبة في الجامعة ثلاثة اقسام « ويعرف ذلك اساتذتنا الاعلام » قسم نتناحر على الاولوية ، وانا اذكر ان (٣٩٦) عدد الذين نجحوا في سنتنا ، خمسون منهم كنا نتنافس على الاولوية . سنة ١٩٤٠ ، والطائفة الثانية لاباس بهم طلبة عاديون ، والطائفة الثالثة مهرجون يسيرون في نيل الاحزاب ، ياتي احدهم طوال النهار .. فلا محاضرة ولا دراسة ، وانا في السنة كلها لم يضع مني دقيقة واحدة .. يوما كنت اصلي المغرب ، واستاذنا حسام الدين الله يرحمه ويحسن اليه كان يقفل الباب اذا دخل المدرج خلفه فورا وقد سبقني زملائي فوصلت المدرج متاخرا وحتى لاتضيع مني المحاضرة جلست الىالنافذة وفيها فتحة صغيرة في لوح زجاج مكسور فجلست استمع منها الى المحاضرة خلف النافذة فرآني الاستاذ فطلب من الفراش ان يناديني فناداني وجلست .

وانا اقول هذا الكلام لان مثل هؤلاء الدجالين باقون حتى الان يجرون وراء الاحزاب وهم بلا علم يتخرجون وبعد ثلاث سنين يصبح الواحد منهم عضوا ثم يصبح بعد ذلك رجلا لامعا ... وانا رايت هذه العينات وهي لازالت موجودة .

منهم طالب اترصده من حوالي اثنتي عشرة سنة من بداية دراسته في الجامعة وهو يخطب مع الطلاب في مظاهراتهم للحرية .. وعند الحكام يخطب ويتوعد كل معارض وكل مناهض للحاكم يتوعده بالويل والثبور وعظائم الامور! اتعرفون حضراتكم لم يتخرج الا من سنتين .. وصل الى منصب كبير قريب جدا من منصب الوزير . وربما يقول قائل : انني لم اعاصر هذا الشاب ، ولم اعرفه ، فربما يكون عنده امكانات ... الا انني ضبطته منذ أيام وقد كتب كلمة في الاهرام وكلكم قراتموها ... ماذا يقول فيها ؟ يقول : « الحرية بشرط الانضباط» يا اخي انت في كلية الطب والانضباط للعسكريين ونحن طول سني الجامعة لم نعرف كلمة « الانضباط » وهؤلاء الاعلام كلهم لم يخرجوها في أي كتاب اطلاقا ... فمن أين جئت لنا بالانضباط يارجل ؟!

وانا اقول له هنا من نقابة المحامين : انت لست افضل من الاطباء الذين يتمرنون في مستشفى جرجورة ومستشفى كفر البطيخ ، وربما كانوا احسن منك ويعالجون الشعب ، انما انت مهرج ... واذا كنت تريد ان تعتدي على حريتي وحرية الشعب وتقول بالانضباط فانا اقول في وجهك ووجه من هم اكبر منك : لا .. ارفض كل قيد على الحرية ، وارفض انضباطك المزعوم .

المسئولية يوم ان تحدد ستكون على رأس الحاكم وكل من شارك هذا الحاكم . فما العلاج اذن ؟ العلاج المطلوب لاوضاع امتنا وما هي فيه من محنة .

رقم واحد في هذا العلاج بديهي ولا احد ينكره ، ولا تثريب عليك ان قمت بهذا العلاج: نطالب بحريات كاملة في مقدمتها حرية الرأي ، ونطالب بمراجعة للماضي كله لتحديد المآسي والاخطاء وتحديد المسئولين ومحاسبتهم جنائيا ومدنيا وسياسيا ... فمن ارتكب جريمة ضد انسان يعاقب بجريمته هذه جنائيا ، ومدنيا من اصابني بضرر او نهب مالي اقدر ارجع عليه في مالى ، وسياسيا الذي شارك في فسادوتلاعب في حق هذا الشعب في أي مرفق او في أي تنظيم او في أي مؤسسة نقول له : ان الشعب يرفضك ويجب ان تخرج وانت لاتصلح ، فانت مواطن عادي ولك الحرية ككل المواطنين العاديين ، انما سياسي لا !

والمراجعة هذه تستهدف تحديد الضحايا .. الضحايا ! ضحايا النهب وضحايا الاعتقالات وضحايا الانحرافات ، وجبرهم . وأطالب هنا من نقابة المحامين ليس باسمي فقط ، وانما باسم المحامين جميعا بالافراج فورا عن جميع المسجونين السياسيين الباقين الان وأطالب بعودة كل مفصول من وظيفته من سنة ١٩٥٤ ويثبت في وظيفته وتسوى حالته ، وأطالب بتعويض جميع الاضرار كلها ايضا .

وأطالب الا يصل احد الى الحكم الا بالتدرج السليم وبانتخاب حر من الشعب .

كلمتان للحاضر :

« اخشى ان انتهت المحاضرة بهذا ان يقال: انسيت انك اذا لم تتكلم على الحاضر ان يقال الا ترى الناس يتكلمون عن الحاكم السابق ويمدحون الحاكم الحاضر .. ومحاضرتك خلت من الكلام عن الحاضر »

وانا لا اقصد تجريحا ولا شيئا على الاطلاق انما اريد ان نتعلم ان نقول : لا لكل شيء سيء وان نقول : نعم لكل شيء صالح ، وكلمة الحق اقولها .

وانا مهتم بالكلام عن الحاضر حتى لاتفرخ الاخطاء ... يعني انت تريد ان تقول ان انور السادات لايعرف لم هزم الشعب سنة ٦٧ ... يا أخي هما كلمتان معروفتان كبت الحريات والضغط والارهاب والتخويف وتعذيب هذا الشعب في ناحية ... والاخطاء تفرخ في ناحية ثانية ... وحتى لا تعود الاخطاء من جديد ، والقوالب المصبوبة تكشف والمنافقون يكشفون وكل شيء ينكشف لانه لا مصلحة ... فكل حاكم في هذا الشعب هو خادم لهذا الشعب كبيرا او صغيرا .

وفي هذه الحالة كلمتنا الاولى تتعلقبالصحف والصحف الان صحف غير حرة ونحن نسميها صحافة وهي ليست صحافة لانه لايوجد اسم صحافة حرة لانها اسمى من ان تحتاج الى وصفها بالحرة ، انما الصحف بغير حرية لاتكون صحافة على الاطلاق .

ثم كيف تكون الصحف حرة وهي مؤممة ،كيف تكون حرة وهي تابعة للسلطة يديرها موظفون ليس لهم اية ضمانات وانتم رايتم الموظف الكبير العظيم الذي جاوز الثمانين وقال لرئيس الدولة انت غفرت ، فاغفر لي ذنبى .. انت غفرت لفلان فاغفر لي ذنبي ! الكلام الذي يوجه لله كله من اجل ان يعود الى وظيفته .. والموظف في الصحافة حين يفصل لايجد احدا يعيده اليها،

البقية ص ٣٧

الحروف اللاتينية اعقد وأصعب من الحروف العربية

ما اضطرني للكتابة في هذا الموضوع هو كثرة صياح المغرضين ونعيقهم بان اللغة العربية صعبة والافضل أن يلجأ أهلها الى العامية أو الى الحروف اللاتينية .

يوجد في اللغة العربية هذا الحرف (شـ) ويقرأ محركا أو ساكنا والحرف الذي يقابله في اللغة الانجليزية يأتي على صور مختلفة فيها صعوبة بالغة على الناشئين ، وعلى البالغين أيضا ، ولا يخطىء في كتابتها الشخص الذي أوتي حظا في تصور الحرف ضمن الكلمات التي ترد فيها صور ذلك الحرف ، فالكلمات مطبوعة أو لاصقة في ذهن الشخص الذي يعرفها ، واذا نسيها لا قاعدة يسترشد بها لكتابة الصواب فالذي يتعلم الانجليزية من الاوربيين أو العرب لا بد لهم من معرفة نطق وقراءة مقاطع باكملها بطريق التلقين فقط .

أمثلة على حرف شـ في الانجليزية :

١ — su Sure
٢ — cie Abortifacient
٣ — ssio Transmission
٤ — u Future
٥ — sh Ship
٦ — ch Chief

مثال لحرف و ساكن بعد ضم في العربية ويقابله في الانجليزية :

١ — o form
٢ — ow shown
٣ — au because
٤ — aw draw
٥ — ou four
٦ — oa foam

مثال الحرف الالف الذي يقابله A في الانجليزية :

١ — u Abacus , Current
٢ — o Abaddon ,
٣ — i high , Primary
٤ — e Number , very

اما الحروف العربية فهي تجرى على قاعدة واحدة ، اذا تعلمت حرفا واحدا جرى على لسانك بقية الحروف واليك المثال :

يكتب حرف شـ

١ ــ شـ في حالات الرفع والجر والنصب والسكون .

٢ ــ شـ في حالي تنوين الرفع والجر أما في النصب فيضاف اليه الالف والمرجو أن يلاحظ أن صورة شـ لا تتغير في جميع الحالات .

ويمكن القول بعد هذه الامثلة لحروف الانجليزية والعربية ان الفعل العربي أدق جدا في اختيار صور الحروف ثابتة وخالية من العشوائية والتخبط ، وبالتالي تريح المتعلم والمعلم ، والكاتب والسامع عند استعمالها أو تلقيها ، ولو رغب العرب صغارا وكبارا ، أناثا وذكورا في المطالعة الكثيرة يوميا لارتفعت لغتنا العربية ولزادت نسبة العارفين لها الى حد لا يصدقه العقل الاوربي ولتعلمها عن طريق المطالعة الحرة أسهل من دراستها عن طريق المدارس ، كيف لو تكلم بها التلفاز والمذياع ، أو صيغت بها الاغنية والانشودة والتمثيلية والمسرحية ، انني لاتوقع أن لو طبق ذلك لاصبح كل من يسكن البلاد العربية عربا ولا مبالغة في ذلك :

هاك مثالا من واقع ما شوهد :

شوهد على شاشة التلفاز حوار بعنوان (فرسان الكلام) باللغة العربية الفصحى وتناول المتحدثان أعقد شيء ــ في نظري ــ على الصغار وهو : البحور الشعرية ، وسمع بطريق الصدفة طفل في الثامنة من عمره التفعيلات وموسيقاها وفي اليوم التالي كان يردد مفتاح البحور التي لصقت بذاكرته :

بحور الشعر وافرها جميل
مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ومدح يوما مفتش اللغة العربية أحد معلمي العربية فقال : عندما كان يجيب التلاميذ استرعى انتباهي جريان اللغة العربية مضبوطة على ألسنتهم وهذا يدل على حرص المعلم على التحدث بها مع طلابه مدة الدرس وهو تطبيق غير مباشر لما يعلمهم فسهل على التلاميذ التخاطب بالعربية مثل معلمهم .

ومن هنا يقع العبء الاول لتعليم العربية على وسائل الاعلام وأولها وأهمها التلفاز لتوفر عنصر التشويق والحركة والمشاهدة ، ثم على المدرسين في التخاطب مع تلاميذهم حتى مع من في السنة الاولى الابتدائية ، ولقد جربت بنفسي التحدث مع أبنائي الذين لم يدخلوا المدارس لصغرهم فقصصت عليهم ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم ورضاعه وشق الصدر وتعبده بحراء والهجرة مفصلة ومن شخصيات القصة عبد الله بن أريقط وعامر بن فهيرة وأم معبد وسراقة ، وبدرا وقصة فكاهية وكانوا يطلبون مني اعادتها يوميا لشغفهم بها ، وكنت أوجه اليهم أسئلة لا يدركها بعض طلاب المدارس ويجيبون عنها بسهولة (ولكن بالعامية) .

وكل من يلاحظ صور الحروف اللاتينية وحركاتها يجد أنها مبنية على العشوائية وعدم الدقة عند الوضع والاختبار وهذا يولد مشاكل لمن يعلم أو يتعلم اللغات الاوربية ، فالافضل أن يفكر الاوربي في توحيد صورة الحرف الواحد وهذا يكلفهم مالا ووقتا وجهدا ، وانني لانصح أن يأخذوا الحروف العربية ويستعملوها بدلا من اللاتينية فالعربية جاهزة بين أيديهم .

أما أنت أيها القارىء العربي الكريم حاول ما استطعت أن تحيي لغتك ولغة دينك واعلم أنك أحرص عليها من دعاة القومية العربية أو البعث العربي والشيوعي العربي والمنحل العربي ودع هؤلاء يعلمون أبناءهم Bonjour , Bonsoir (Mercy)

عمر آل خالد

شبابنا .. ولهو الحياة

بقلم : عبد القادر طاش التركستاني

الوقت هو اغلى شئ يملكه الانسان لان الوقت هو الحياة ، وكل ساعة تمر من حياة الانسان لايمكن ان تعود ومن اسف ان كثيرا من شباب امتنا لايعرف للوقت قيمته فيقضي كثيرا من ساعات عمره في الانغماس في لهو فاحش او الاهتمام بأمور تافهة في الحياة او الانشغال باشياء لاتعود على امتهم بخير ولا يجلب لها نفعا او فائدة تضيف الى رصيدها الحضاري شيئا ذا قيمة او تمهد الى وضع لبنة جديدة في صرح التقدم العلمي والنهضة الصحيحة ولعل من اهم تلك الامور والاشياء هذا الاهتمام المتزايد المستغرق لجل وقت الشباب . بما يتعلق بالعاب الرياضة ونجومها ، او الجري المشين وراء صرعات الغناء الرقيع والفن الهابط المتمثل في نجوم الغناء والتمثيل والسينما والرقص وما الى ذلك . ولقد عم الخطب وانتشر البلاء حتى اصبحت امجاد الامة تقاس بمدى التقدم الفني الذي اصابته ،واصبحت احاديث الشباب تدور حول رقعاء الغناء ونجوم السينما وابطال الملاعب وما اكثرهم حتى انه ليظهر في كل يوم نجم جديد . ويكتشف ممثل موهوب او راقصة خليعة لتضاف اسماؤهم الى السجل الفني الضخم الذي يعجز الانسان حصر اسماء المسجلين فيه .. وبالمقابل قارب بين كثرة هؤلاء الذين يسعون الى الهبوط باخلاق الامة والاسفاف بمشاعرهم وتطلعاتهم وبين قلة العلماء والاطباء والباحثين والمهندسين وما الى ذلك ممن يبنون امجاد الامة ويرتفعون بها الى مدارج التقدم ، وتصفح ان شئت صحفنا ومجلاتنا واستمع الى وسائل الاعلام في عالمنا الاسلامي لترى كم تحتل هذه البلايا من صفحات المجلات والجرائد وكم تستغرق من مواد الاذاعة والتلفزيون .. بل و[illegible] ابنا[illegible] في منتدياتهم ومجالسهم ومعاهدهم لتعرف مقدار ما اثرت هذه البلايا على افكارهم ومحور اهتماماتهم فأصبح حديث الفن والرياضة واللهو السمج حديث كل شفة ولسان ... ولو فتشت عن الصفحات التي خصصتهما المجلات او الجرائد للعلم او الامور التي تتعلق بالتكنولوجيا الحديثة او الطب الحديث او الاساليب الحضارية التي تجد في عالم اليوم .. وعن الساعات التي خصصت في وسائل الاعلام لمتابعة اخر انباء العلم والحضارة وعن المعلومات والافكار المتعلقة بهذه الشؤون في رؤوس الشباب وواقع حياتهم لرايت العجب العجاب .

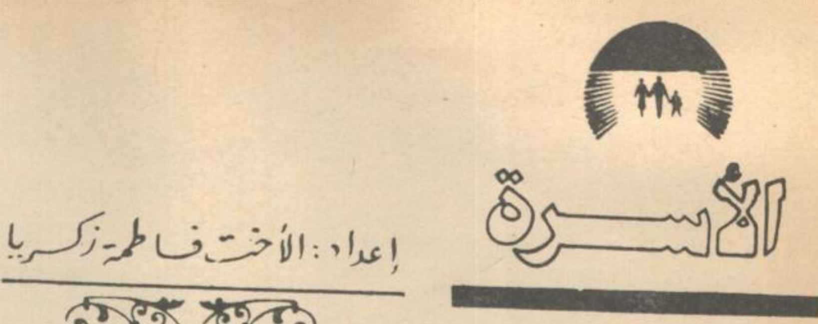
وقد يقول البعض ان هذه الامور تشترك فيها اهتمامات كل شباب العالم .. وبدورنا نتساءل ، هل تأخذ هذه الاهتمامات كل اوقاتهم او تصرفهم عن الاهتمام بأمور اخرى فيها نفع لامتهم وفائدة للعالم من علوم واكتشافات وتقدم حضاري ؟ ان اهتمام شباب العالم المتمدن بأمور اللهو والترفيه له حدود وهو اهتمام لايصرفهم عن العمل المجدي والبحث العلمي وارتياد افاق التقدم المادي والا لما استطاعوا بلوغ مابلغوه من تقدم مادي وحضارة تقنية .. اما ابناء امتنا فقد اخذ من الغرب المتقدم جانبه الترفيهي وما يتعلق باللهو واللعب وضخموا هذا الجانب في واقع حياتهم ثم عموا وصموا وصرفوا عقولهم عن ان يستفيدوا منهم في مجال العلم الطبيعي او التكنولوجيا الحديثة او الطب المتقدم او الصناعة التقنية وما الى ذلك من الوان التقدم المادي الذي يخدم الانسان ويفتح امامه افاقا رحبة يرودها ويستفيد من معطياتها في تنمية عقله واشباع روح البحث في نفسه .

اننا في عصر صراع الحضارات .. لا مكان فيه لامة متخلفة .. ونحن اليوم نحتاج الى جانب الايمان بقيمنا وعقيدتنا وتراثها الحضاري .. نحتاج الى جانب ذلك الى العلم والمدنية والحضارة والتكنولوجيا والطب والهندسة والتصنيع حتى نستطيع استغلال ثرواتنا واحتلال مكانتنا الطبيعي في هذا العالم المتحضر وان أمة لايكون للعلم فيها مكانة كبرى هي أمة لن تقوى على الصمود في عالم اليوم ..

لقد اتخمت الامة بالمغنين والراقصين والممثلين والرقصاء ونجوم الفن .. ويكفينا مالحقنا خلال الحقب الماضية من هزائم ونكبات وتأخر وتخلف كان من اسبابها اهتمامنا المتزايد باللهو الفارغ واضاعتنا لاوقات شبابنا وجهودهم فيما لانفع منه ولا جدوى ، ونومنا الطويل عن الاستفادة الصحيحة من التقدم العلمي والازدهار الصناعي الذين يأمرنا ديننا بأن نكون رواده واصحاب اليد الطولى في تحقيقه .

ان شباب الامة هم عدة الحاضر وامل المستقبل .. هم الرصيد الذي يعتمد عليه في تقدم الامة وازدهارها وهم الذخيرة التي تحقق بعون من الله أمل هذه الامة في الوقوف في مصاف الدول المتحضرة بل في ان تكون الامة القائدة بحضارتها الاسلامية التي تجمع بين العلم والايمان وتمزجها في وحدة رائعة تسعد الانسانية كلها بالعيش في ظلالها الوارفة .. ولذلك فان على شبابنا واجب كبير ومسؤولية غالية تحتاج منهم الى جهد متواصل وعمل دؤوب وسعى حثيث وان انصرافهم الى توافه الامور ولهو الحياة يقف بامتهم في وضعها الراهن وواقعها المؤلم .

اننا لاندعو الى الغاء الترفيه من حياة شبابنا فذلك امر بعيد عن الصواب ولكننا نريده ترفيها طيبا .. ترفيها محدودا .. ترفيها لايطغى على جوانب اخرى من جوانب حياتهم .. ولا يستولى على اوقاتهم التي يجب ان تستغل فيما يعود على الامة بالنفع ويدفع بها الى السير في ركاب التقدم الحضاري .



عمل المرأة !

طالعت في العدد (الاخير) من مجلة اسرتي تحت عنوان (وجوه تعيش بيننا) لقاء مع امرأة بولندية اسمها تريزا فابي ام لطفلين وزوج لرجل مصري ، تحمل شهادة الماجستير في الادب الانجليزي وتحضر الان للدكتوراه في الادب العربي ، وليست هذه المرأة الا مثالا عن كل امرأة اوربية عرفت المكانة المرموقة التي تحتلها المرأة الشرقية بفضل الاسلام وكيف تكرمت فيه اما وزوجة و ... حيث المرأة المسلمة مكلف الرجل بالانفاق عليهما مهما كانت الظروف ، لانها خلقت هي للبيت وللبيت فقط حيث الزوج والاولاد لا ليضاف اليها عمل خارج البيت يزيد عليها عباها . وقد لمست من خلال كلمات المذكورة عندما سئلت عن عمل المرأة خارج البيت اجابت بانها تفضل التفرغ لرعاية اسرتها على الوظيفة مهما كان بريقها ، وهي لما تتكلم طبعا فهي قانعة بما تقول لان هوايتها كما ذكرت حبها الشديد للثقافة العربية التي هي مصدر تصرفاتها واعتقادها ، وتستند في رأيها هذا الى دراسات ميدانية اجريت في اوربا فاثبتت ان الطاقة النفسية والجسمانية التي تبذلها المراة المتزوجة والاملطفلين تعادل نفس الطاقة التي يبذلها عامل المناجم . ودراسات اخرى اثبتت ان المراة قبل الزواج تكون في قمة طاقتها وحيويتها وتقل هذه الطاقةبعد الزواج مباشرة ثم تقل بعد الاطفال ، وما تضربه من امثلة على المرأةالغربية سواء في بولندا او امريكا او روسيا بالنسبة لعملها خارج البيت تقول : ان خبراء الاجتماع في اوربا ينادون بمنع تشغيل المرأة عندما يصبح لها اطفالا وحتى يبلغوا سن العاشرة باعتبار ان هذه الفترة هي فترة انخفاض مستوى طاقتها البشرية وبالتالي قلة انتاجها . وفي الاتحاد السوفياتي الذي تعمل فيه النساء كالرجال تماما وتتولى الدولة رعاية اطفال الامهات العاملات رعاية كاملة اجريت دراسات هناك حول هذا الوضع من الناحية الاقتصادية فوجد ان التكاليف لرعاية الدولة للاطفال تعادل ضعفي التكاليف لو ان هذه الامهات تقاضين رواتبهن وبقين في بيوتهن لرعاية اولادهن . وفي امريكا الان تطالب المرأة الامريكية بالمساواة بالرجل في كل شيء الا في العمل .

ما اجمل الاسلام !!! الذي اغنى المرأة المسلمة في البحث عن هذا الامر وتأبى بعض النساء الا التكلمفيه رغم وضوحه كالشمس المشرقة حيث تفهمه حتى المرأة الغربية وتحلم في الاستظلال بنوره لتنال الدرجة في التكريم التي تظفر بها المرأة المسلمة. وليس هذا اللقاء الطيب مع المرأة والام البولندية المذكورة الا هو صلب الحقيقة والواقع جاءها نتيجة دراستها للادب العربي الذي مصدره القرآن الكريم كتاب الله تعالى .

ام عصام

نصيحة

بقلم : أم معاذ

اكتب اليك اختي كلمات فيها تنبيه وبيان اني اكتب اليك يامن تريدين الرجوع بنفسك الى الاسلام وانت الان بعيدة عنه انك بعيدة في تصرفاتك واحاديثك وبعيدة عنه في ملابسك وتبرجك واختلاطك بمن لايحق لك به الاختلاط .

وقد يكون الاسلام عندك مجرد صلاة وقد تكون الصلاة عادة ورثت عن الاباء وحركات يقام بها وربما طرا طارىء اخرت الصلاة من اجله مهما كان تافها . وقد تقدمين اعمالك الدنيوية على العبادة .

صديقتي .. ان حياتك تدور في فراغ وليست حياة مستقرة انها جرى وراء قشور جاءت من الغرب حول اقاويل اني اعرف مجالسك الحديث عندكن لايخلو من غيبة ونميمة اما سمعت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « تجدون شر الناس ذاالوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ومن كان ذا لسانين في الدنيا فان الله يجعل له لسانين من نار يوم القيامة » .

قد لا تتقبلين كلامي بصدر رحب وحسن استماع بل قد تستهزئين وتحاولين تغيير الموضوع لماذا لان الحديث كأنه منبه ينبه ضميرك الى طريق الحق والشيطان لايريد لك هذا الطريق لان به قضاء على طاعتك له اني عندما تجمعني الظروف لاجلس في مجالسكن اكون بجسمي فقط اما



الروح فهي في عالم اخر تحلق تفكر بمصيركن في الاخرة وكيف سوف تقفن امام الله سبحانه .

ان معظم احاديثكن محاولة تقليل من قيمة التمسك بالدين وسخرية من لباس الفتيات الطاهرات انكن تبررن التبرج بان الحجاب مستحب جاءت به السنة وهذا مبلغ جهلكن بالقرآن اما فتحتن ذات يوم ولو مصادفةوقراتن سورة النور او سورة الاحزاب ان في هاتين السورتين آيات صريحة في الحجاب (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن) وقال تعالى « يا أيها النبيقل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما »

اختاه الم تتأثري يوما من منظر الفتيات المسلمات المطبقات لاحكام الاسلام اما فكرت يوما لماذا هن مختلفات عني وعن رفيقاتي اني والله اراهن زهورا متفتحة يشرحن الصدر وحديثهن يطرب له القلب اني عندما اكون معهن كأنما كنت في عصر الاسلام الاول انهن حديثات السن لكنهن راكزات العقل والتفكير ، احسن بكثير من كبيرات سن لم يدركن حق الله وحرمة الدين . انهن في سن المراهقة وسن التفتح على الحياة وتجربة كل شيء جديد على حياتهن ان الحياة وفتنتها لم تحرك بهن ساكنا بل تركن كل هذه الفتن للاخريات الغافلات .

وفي اخر حديثي لك استيقظي فقد طال السبات والوقت ضيق واني اريدك ان تتخذي من امهات المؤمنات لك قدوة ومثل وان ترتفعي الى مستواهن فان فعلت كسبت الدنيا والاخرة « وان استمررتي في التيه فهو الخسران المبين . فهل انت مدركة هذا ما ارجوه والله الهادي .

المؤتمرات النسائية والإسلام !!

ترتفع هذه الايام اصوات كثيرة تنادي بتحرر المراة واعطائها حقوقها كما يزعمون ، ان التحرر الذي يطلبونه للمراة هو التحرر من الدين والاخلاق التحرر في نظرهم هو حضور المراة المسلمة المؤتمرات التي تحث المراة على التخلي عن دينها والتفريط في رسالتها الاولى الا وهي رعاية الزوج والاولاد . وتشجيعها على الجري وراء قشور زائفة من التمدن الذي يزعمون .

ومما يؤسف له اننا لم نجد من الاخوات اللاتي يحضرن هذه المؤتمرات والندوات من تذكر المؤتمرات من النساء بأن الاسلام اول من كرم المراة وحفظ لها مكانتها بعد ان كانت متاعا للرجل فقط وكأني بهن جاهلات رسالة الاسلام السامية وان المراة في الاسلام كالرجل ومكلفة مثله وهذا أمر رباني فقد قال عز من قائل « فاستجاب لهم ربهم اني لااضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض . » « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . » واي معروف افضل من الدعوة الى الايمان بالله وعبادته واقامة دينه والسير على سنة رسوله . ومن هذه الايات يتبين لنا ان الاسلام لم يعفي المراة من مسؤولية الدعوة كما لم يغبنها حقها في الثواب متساوية بذلك مع الرجل .

وقد تكون المراة احيانا افضل من الرجل حينما تكون امراة صالحة ويكون الرجل غير ذلك والعكس ايضا اذا كان الرجل صالحا والمراة غير ذلك فالافضلية بالاسلام تقوم على مدى ايمان العبد لافرق بين رجل وامراة ، وقد بين لنا العزيز القدير ذلك في محكم كتابه حيث قال : «ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين » « وضرب الله مثلا للذين آمنو امراة فرعون اذ قالت رب ابن لى عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله وينجني من القوم الظالمين . » .

ونحن النساء المسلمات يجب علينا ان لاننسى ونذكر من تناسى دور المراة العظيم في اول نزول الدعوة . فأول من وقف الى جانب الرسول وسانده وسار معه الطريق الشاق هى امراة .. انها السيدة خديجه رضوان الله عليها . واول شهيد في الاسلام هى سميه ، وكثيرات من امهات المؤمنين ونساء الصحابة والمسلمات الاول لهن مواقف لاتعد ولا تحصى ولا يمكن ان تنسى بل يجب ان نقصها على بناتنا واخواتنا ليقتدين بهن ويسرن على نهجهن .

ان واجب من تنادى بالحرية والمساواة عليها ان ترجع الى مبادىء ديننا الحنيف الذي كرمها ورفع من شأنها . فعليك اختي المسلمة التأسي بخديجة وفاطمة ونسيبه والمسلمات الاول رضوان الله عليهم اجمعين ، وليكن بيتك هو مملكتك ، ولتكن هذه المملكة خلية صالحة في جسم المجتمع المسلم ولن تكون كذلك الا اذا تربى كل فرد فيها على الايمان فتكون بذلك قلعة من قلاع الاسلام ، لنستطيع الوقوف متماسكين بوجه اعداء الله ولنعلنها صريحة ان لا حياة لنا ولا عزة ولا كرامة الا بعزة الاسلام ورفع رايته عاليا . وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه وهدانا جميعا سواء السبيل .

ام خالد العبد الجليل

قصة قصيرة :

خبيب بن عدي

بقلم : عبدالرحمن العمصي

عاد حجر بن اهاب التميمي الى بيته بمكة راضى النفس بعد ان ابتاع خبيب بن عدى — احد الدعاة الستة الذين غدر بهم رجال عضل والقارة عند ماء الرجيع واسلموهم لهذيل — وقد ابتاعه من رجال هذيل ليقتله بأبيه الذي قتله المسلمون ...

ويدخل حجر البيت على مولاته ماوية قائلا :

— اغلقى الابواب دون هذا الرجل حتى يكون اليوم الذي يحدده زعماء مكة لتكون نهايته التي تشفى الغليل والتي ستشهدها جموع مكة :

تنظر ماوية الى الرجل وتعجب لهذا الوجه الذي يطفح بالنور .. وتغشاه السكينة ..

ويشد سمعها بل وقلبها واحاسيسها ما يردده من ترتيل يأخذ بالالباب ويهز الوجدان ... وقد عرفت فيما بعد انه يرتل من القرآن الذي بلغه الرسول القرشى عن ربه ، حيث اذاه قومه وتآمروا على قتله حتى كانت هجرته الى يثرب ...

وتسأل ماوية اسيرها الذي رق له قلبها :

— لماذا لم تأكل اللحم الذي قدمته لك ولم تأكل الا اللبن !؟

فيجيبها خبيب : انني لا آكل لحما لم يذكر عليه اسم الله .

وتسرب احاديث ماوية عن خبيب بين الناس .. تلك الاحاديث التي تثير الدهشة في نفوس الجميع .. ويهمس بها بعضهم لبعض ...

تقول : لقد اطلعت يوما على خبيب وان في يده قطفا من عنب مثل راس الرجل يأكل منه وما اعرف في ارض الله عنبا يؤكل .!

ويتناقل الناس احاديثها عن عجيب امر هؤلاء المسلمين ، وعمق تمسكهم بدينهم وعظيم حبهم لنبيهم .

وقد طلب خبيب من ماوية حين عرف موعد قتله موسى يتطهر بها للقتل ..

قالت : فأعطيت غلاما من الحى الموسى وقلت :

— ادخل بها على هذا الرجل البيت

ثم تقول : فوالله ما هو الا انه ولى الغلام به اليه حتى قلت لنفسي : ماذا صنعت !؟

اصاب والله الرجل ثأره بقتل هذا الغلام فيكون رجلا برجل ..!

فلما ناوله الغلام الموسى اخذها من يده ثم عطف وحنا عليه وقال :

لعمرك ما خافت امك غدرى حين بعثتك بهذه الحديدة !؟ ثم اخذ يلاعبه ويناغيه .

وهنا اقبلت المراة فنظر اليها خبيب وقال :

اتحسبين انى اقتله !؟ ان دينى ينهي عن الغيلة ..

ولما حان موعد التنفيذ سار كفار مكة بخبيب الى « التنعيم » ليصلبوه وهناك قال لهم :

— ان رأيتم ان تدعونى اركع ركعتين فافعلوا

— دونك فاركع .

فركع خبيب ركعتين اتمهما واحسنهما ثم اقبل على القوم فقال :

— اما والله لولا ان تظنوا انى انما اطلت جزعا من الموت لاستكثرت من الصلاة .

ثم رفعه الكفار على خشبته ثم اوثقوه وقالوا له :

— ارجع عن الاسلام نخل سبيلك.

فقال في ثبات المؤمن : لا والله ما احب ان ارجع عن الاسلام ولى ما في الارض جميعا .

فيرددون ارجع ياخبيب ...!

— والله لا ارجع ابدا .

وفي تلك اللحظة يقترب منه اربعون من ابناء قتلى بدر وقد اعطاهم قومهم الرماح ثم قالوا :

— هذا الذي قتل اباءكم ببدر .

وهنا تمتد اعناق وتهتز قلوب اذن الله لها ان تخفق لاول مرة بنور اليقين اذ ترى موقف خبيب البطولي : وهو يستدير نحو الكعبة مرددا : لا اله الا الله ...

انه ثبات وعزم وايمان دونه الشم الرواس .. فيفر من الواقفين حكيم بن حزام وجبير بن مطعم تأثرا بالموقف وخبيب يردد في صمود واستبشار : لا اله الا الله ، اللهم انه ليس ههنا احد يبلغ رسولك عنى السلام فبلغه عنى انت السلام ...

وفي المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صحبه فأخذته غيبة كما كان يأخذه اذا نزل عليه الوحى ثم قال عليه الصلاة والسلام :

هذا اخوكم جبريل يقرئني من خبيب السلام .

الاســلام .. والعــلاج النفسي



(بقية المنشور ص ١٨)

« ان الله ستير يحب الستر ، كان الناس ليس لهم ستور على ابوابهم ولا حجاب في بيوتهم ، فربما فاجأ الرجل خادمه او ولده او يتيمه في حجره وهو على اهله ، فأمرهم الله اذن ان يستأذنوا في تلك العورات التي سمى الله » .

وقال الاوزاعي عن يحيى بن كثير :

« اذا كان الغلام رباعيا ، فانه يستأذن في العورات الثلاث على ابويه فاذا بلغ الحلم فليستأذن على كل حال »

وفي الكف من تجارب الاطفال الجنسية بدافع حب الاستطلاع او بغيره ، والتي ربما كان لبعضها اثارها الضارة عليهم مستقبلا ، فقد امر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الاباء بأن يفرقوا بين اطفالهم في المضاجع . فعن عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« مروا اولادكم بالصلاة اذا بلغوا سبعا ، واضربوهم عليها اذا بلغوا عشرا ، وفرقوا بينهم في المضاجع » (رواه احمد وابو داود والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم) .

ولم يكتف الاسلام بهذه التربية الجنسية الراقية فحسب ، بل ذهب الى ابعد من ذلك ، حيث اعتبر ممارسة العمل الجنسي عن طريق الحلال سببا في كسب الاجر ، فيذكر ابو ذر رضى الله تعالى عنه في حديث طويل رواه مسلم : ان اناسا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه عن اشياء تخص الاجر والثواب عند الله وكان في اخر اجابته صلى الله عليه وسلم قوله :

« وفي بضع احدكم صدقة » .. فتعجب القوم من هذا الباب من الاجر وهم قد تعودوا الاجر مرتبطا بآلام الجهاد وجراحه ، والصبر على المكاره . اما ان يتلذذ الرجل جنسيا ويؤجر على ذلك ، فأمر مستغرب على امة مردت على الكفاح ومغالبة الشهوات . فلم يخف القوم تساؤلهم بل قالوا : أيأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر ؟ فقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر ، فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر » .

فان كانت هذه هي التربية الاسلامية الجنسية للمؤمنين منذ نعومة اظافرهم فلا عجب اذن ان تخرج الى الوجود امة وسط ، نادر فيها ما نسميه اليوم « بالعقد الجنسية » ، فيكون شعارها « ان لا حياء في الدين » . حتى ان النساء ليذهبن الى الرسول صلى الله عليه وسلم يسألنه عن كل صغيرة وكبيرة فيما يخص اخص شئون المرأة في الطهارة والغسل حتى يحمر وجهه حياء .

فهذه عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها تروي ان اسماء رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل الحيض ؟ فقال « تأخذ احداكن ماءها وسدرتها فتطهر وتحسن الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شؤون راسها ثم تصب عليها الماء ، ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت اسماء « كيف اتطهر بها ؟ » فقال : سبحان الله تطهرين بها ، فقالت عائشة (كأنها تخفى ذلك) تتبعين اثر الدم « رواه مسلم » .

وهذه امراة اخرى طلقها زوجها ثلاث مرات وهي مع ذلك تريد الرجوع اليه ، ولكن كما هو معروف فان الشرع في هذه الحالة لايبيح لها الرجوع الى زوجها الاول ما لم يتزوجها شخص اخر ثم يطلقها . فذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها الجديد على مسمع ممن معه من الصحابة بقولها عن زوجها الثاني : « انما له مثل هدبة الثوب » تكنى الى انه لايستطيع مباشرة النساء . ويحاول احد الصحابة منعها من الجهر بمثل هذا الكلام أمام سيد المرسلين البر الرحيم فلا يزيد النبي على التبسم ويقول لها ما معناه « كأنك تريدين الرجوع الى زوجك الاول ....؟ لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقين عسيلته » اي حتى يجامعك جنسيا .

وعن اسحق بن طلحة عن انس قال « جاءت ام سليم وهي جدة اسحق ، الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وعائشة عنده : المراة ترى ما يرى الرجل في المنام فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه ؟ فقالت عائشة : يا ام سليم فضحت النساء تربت يمينك : فقال لعائشة : بل انت تربت يمينك ! نعم فلتغتسل يا ام سليم اذا رات ذلك » (رواه مسلم) .

ولم يكتف الاسلام في تربية المؤمنين بهذا القدر من الوضوح والطهر والعفة والتنزه عن الحرام ، بل تعداه الى افق سامق ، فأخذ يلاحق الالتواءات النفسية والشعور المبالغ فيه بالاثم فيما يختص بشؤون الجنس والطهارة في مجالات الحلال الواسعة فقد نشأ العرب مع اليهود والنصارى في جاهليتهم واكتسبوا بعض العادات

««

الاسلام .. والعلاج النفسي

عن ربط النجاسة بالجنس . « فعن ابي هريرة انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب « فانسل » فذهب فاغتسل فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء قال : اين كنت يا ابا هريرة؟ قال يا رسول الله لقيتني وأنا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل ، فقال رسول الله صلى الله عليهوسلم سبحان الله ان المؤمن لاينجس » (رواه مسلم) .

وقد كانت اليهود في المدينة المنورة اذا حاضت المراة اعتزلوها تماما واعتبروها نجسا ، فلا يؤآكلونها ،ولا يجتمعون معها في الدور . فأمر الاسلام الرجال ان لا يأتوا زوجاتهم خلال فترة الحيض لما في ذلك من اضرار نفسية وجسميه اثبتها الطب الحديث « ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض » ولكنه اعتبر الحيض فترة تمر فيها المراة باعراضبيولوجية ونفسية لاتسمح لها بالصلاة والصوم ولا بالطوافحول البيت ، ولم يعتبر المراة الحائض في حد ذاتها نجسة لان «المؤمن لاينجس»

لذلك فقد امر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله المؤمنين الا يحذوا حذو اليهود في ذلك ولنتأمل هذه الاحاديث التي رواها مسلم :

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ، قال : « فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال يا عائشة ناوليني الثوب فقالت : اني حائض فقال : وان حيضتك ليست في يدك . فناولته .

عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكىء في حجرى وانا حائض فيقرأ القرآن » .

وعنها رضى الله تعالى عنها قالت « كنت اشرب وانا حائض فأناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فمي ، فيشرب » .

عن انس رضي الله تعالى عنه قال « ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت ، فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل : « ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض .. » الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اصنعوا كل شيء الا النكاح . فبلغ اليهود ذلك فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه » .

ولعل سبب نزول آية « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم.. » هو قمة ما يمكن ان تصل اليه أمة في معالجتها مشاكلها الجنسية بتربية صريحة طاهرة ، كما يظهر تفسيرهذه الآية حرص المؤمنين من خير امة اخرجت للناسوفي خير قرونها في التاكد من راي السماء في كل صغيرة وكبيرة من شؤونها . فيذكر ابن كثير ان اليهود كانوا يعتقدون ان الرجل عندما يأتي زوجته في قبلها ولكن في وضع خلفي بأن يكون من وراءها اثناء الجماع او ما كانت تسميه العرب « بالحبو » فان المولود سيكون احول العينين . وكان اليهود قد جمدوا على وضع واحد في صلاتهم الجنسية . فيروي داود عن ابن عباس قوله « كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن ، مع هذا الحي من اليهود وهم اهل كتاب ، وكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون كثيرا من فعلهم . وكان من امر اهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف وذلكاستر ما تكون المراة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم . وكان هذا الحي من قريش (أي المهاجرون) يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات . فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار فذهبيصنع بها ذلك فأنكرته عليه » . ويروي الامام احمد عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ، ان تلك الانصارية رفضت ان تطيع زوجها فيما اشتهى وقالت « لن تفعل ذلك حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت على ام سلمه فذكرت لها ذلك فقالت اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استحت الانصارية ان تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت ، فسألته ام سلمه فقال : « ادعي الانصارية . فدعتها فتلا عليها الآية « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم » . رواه الترمذي .

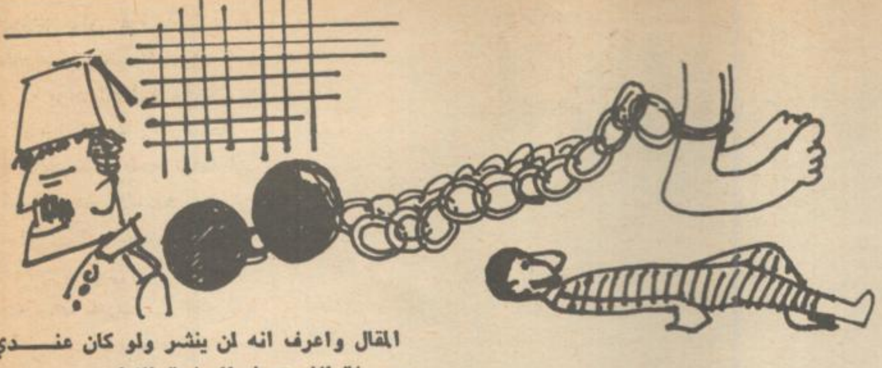
وفي حديث اخر عن حفصة ام المؤمنين ، ان امراة اتتها فقالت : ان زوجي يأتيني محبية ومستقبلة فكرهته فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « لا بأس اذا كان في صمام واحد » .

فموضوع شكل حول المولود اذن ليس له ارتباط بوضع الزوج وزوجته اثناء الجماع . فمتى ما قذف الرجل بملايين الحيوانات المنوية في رحم المراة في اي وضع كان هو او كانت زوجته ، فان القدرة الالهية هي التي تأخذ بالحيوان المنوي المختار من بين هذه الملايين لتلقح بويضة المراة ، ولا تتأثر هذه المعجزة الالهية الدقيقة الصنع بسبب ساذج تافه كوضع الزوجين .

كما وان الناس يختلفون كثيرا في تفضيلهم للاوضاع الجنسية التيتريحهم وتشبعهم جنسيا ، وفي ذلك درا للكثير من المفاسد والتوترات النفسية التي يعرفها جيدا من يعالجون اصحاب المشاكل الجنسية النفسية .

تاريخ ما أهمله التاريخ

بقية ص ٢٩



وانا لاصغر موظف يفصل اذهب الى مجلس الدولة ، واعمل له قضية ... من غير ضمانات ..! فهل تريد من هؤلاء الحرية ؟... لا ...
ملامح الصحافة الموجودة : مدح للحاكم .. وعيب ان نقول نحن اهل القرية تعلمنا العيب على اصوله ... فلا يوجد منكم رجل يقبل ان تنشغل الصحافة في وصف « فستان » زوجته ابدا .

انما حين تكتب صحيفتنا الكبرى ، واكبر صحيفة في البلاد العربية ، وفي صدر صفحتها الاولى ... تكتب : الفستان المذهب والمطرز بالذهب . هذا عيب !

اكبر اناس يتمتعون بصحافتنا ... اتعرفون من هم ... فقد قمت باحصائية انهم زبائن كباريهات شارع الهرم .. كلهم .. المراة التي تمكث سنة تعمل عن نفسها اعلان من نصف عمود في اكبر صحيفة .

البخت والدجل له اركان ... المهرجون .. يقول ما بختك ؟ ... لم لا تكتب شيئا مفيدا للناس يا اخي ... وانا اعرف انك تاتي لشارع الهرم لان فيه اعلانات وتاخذ نقودا ... ومثل هذا حين تكون صحيفة ترتزق .. لكن ماذا نقول في المؤممة ؟! فكيف تنقل صحيفة باسم الشعب هذا الكلام الفارغ ؟!

تحقيقات صحفية عن زواجات الممثلات . فترى صحفيا يكتب تحقيقا صحفيا عن ازواج فلانة الممثلة ، وماذا يهمني انا عن تحقيق صحفي للزوجات والازواج ؟ اليس هذا عيبا ؟!

اتعرفون البدعة الاخيرة .. انهم يتحدثون عن تصفيف شعر الرجال .. تسريحات الرجال وتسريحات النساء يتحدثون عنها الان !ومقالات الاسد والفار والنبلة والاطفال ..! هذا ربما يجوز لاطفال . وانا ربما اكون معك في الراي يارئيس التحرير لكن حين نكتب فانت تستهزىء بعقلي اذا انتقدت سياسة حاكم عربي وتقول عن طريق الفار والاسد والنبلة والطفل ..لا .. انا اعرف انك تاتي بالوقائع الذي يتكلم فيها وتحللها تحليلا علميا وتترك لي انا كمواطن انهم واشارك هذا الراي .. انما اسد وفيران ومثل هذا الكلام كله ... هذا كلام صغير لايفهم على الاطلاق .

النقد :

اتعرفون ماذا ينقدون ؟ الفراخ في الجمعية .. اكثر من هذا لا ! انما ينتقدون من هم فوق فلا !

واريد ان اقول لكم شيئين مهمين جدا في الصحف حتى نحكم على صلاحية الصحيفة وحتى نحكم على صلاحية اي حكم واي حاكم لابد ان نحاسبه على حال الشعب .

فانا حين اذهب الى مبنى المحاكم اجد بيت جريدة الاهرام العملاقة اكبر صحيفة في الشرق ... الجريدة بكمراتها ، وجهودها تجري خلف الحكام ، بينهم وبين جزء من الشعب ما لا يزيد على ١٥ او ٢٠ مترا بجانبها اناس مصريون يعيشون في اذل واحط مستوى للبشر يمكن ان يعيش فيه ، وانا مكثت ابحث للمكان عن اسم .. فمرة يقولون « عشش الترجمان » ومرة يقولون ... ثم استقروا على انه « سوق المفش) مررت هناك لارى شعبي ... مررت بجثث اطفال واناس اتعجب كيف يعيشون وهذه ذكرتني بالصورة الصحفية التي ستاخذ احسن جائزة مبلغا كبيرا من المال .

نفسى جهود الاهرام توجه لمثل هؤلاء ! ونقول للحاكم لاتكلمني عن اشتراكية وعن عدالة اجتماعية ولكن كلمني على الواقع المؤلم ... ويقولون عنهم : انهم قلة . والواقع ان القلة هم الذين يلبسون البدل ويسكنون العمارات انما ٩٥٪ من الشعب ونحن نسكن القرى ونعرف الشعب ــ كلهم من عينة هؤلاء .

مرض ، وجهل ، وفقر متفشي وتاخرنا في ال ٢٢ سنة وليتنا فقط مكثنا في هذه الاشياء الثلاثة وصنعنا مجهودا ... لكن جميع الابواب قفلت امامنا وانا ارسلت الى علي امين مقالا وساقراه عليكم وقلت له انا ارسل لك هذا المقال واعرف انه لن ينشر ولو كان عندي صحيفة لنشرته في الصفحة الاولى .

عنوان المقال « ماذا حدث »

منذ فترة نقرأ بين حين واخر كلمات وفقرات بعضها بالتصريح واخرى بالتلميح عن امور جرت في ماضينا القريب منها مايقول الاستاذ رئيس تحرير الاهرام « عن مسجونين سياسيين لم يروا قاضيا حقيقيا ، وجاءهم الظلم كالصاروخ ومعاملتهم داخل السجون اقل مما يعامل به القتلة واللصوص وتجار المخدرات ثم يؤكد اخيرا ان حرية الصحافة معناها اضاءة الانوار وطرد سحب الظلام » ثم نقرا مقالا يقول « انه عقب انفصال سوريا سنة ١٩٦١ بدات في مصر موجة عاتية من الظلم والقهر والعسف والاذلال احالت مصر الامنة الى مسرح كئيب للتعذيب والتنكيل لم تشهده القرون الوسطى في اظلم عهودها ولم ير له التاريخ مثيلا وجثم هذا الكابوس المخيف على صدور الناس ومن لم تصبه الكارثة عاش في ظل الذعر والخوف يترقب ويخشى يومه الموعود وكذلك ينقل هذا المقال من تقرير رسمي لمجلس الشعب ان هناك عشرات من المآسي لايصدقها العقل ثم قول رئيس مجلس الشعب ان كثيرا من المواطنين الابرياء قد اصابتهم كوارث لمسناها بانفسنا وشاهدناها باعيننا » واخيرا قرانا بدهشة مقالا لكاتب عهدنا منه عكس ماكتب يقول فيه « ان الماضي حفل بالاضطهاد والتعذيب وانه كمم الافواه وكبت الحريات وارتكب اعظم جريمة في تاريخ العدالة وارسى في تاريخ السجون سوابق تبعث على الرثاء » هذه الاقوال وامثالها فرضت على ذهن المواطن العادى سؤالا يطلب الاجابة عليه هو ماذا حدث في بلادي في تاريخها القريب هذا المواطن زادت تساؤلاته وتواترت حتى اصبحت كالطين الذي عناه شاعر الهند « طاغور » واصبح من حق هذا المواطن ان يعرف جميع الشعب كله « تطبيقا لقاعدة اضرب المربوط يخاف السايب » وهو ما حدث فعلا حتى خاف الناس وعم النفاق وسكت الجميع عن ساحة الاخطاء حتى ظلت تستفحل واوصلتنا الى هزيمة ١٩٦٧ وما هو ادهى منها مما هو في طى المجهول حتى الان .

الحقائق وان يقرأ تاريخ بلده ويعرف جميع ماجرى في مصر كاملا لانه ابنها ومقاتلها وفي ثراها يرقد اجداده وفي ربوعها ينعم او يشقى اولاده واحفاده، وان كنا حقا نعني حرية الصحافة في الكلام فقد اصبح لزاما ان نعينه على معرفة الحقائق حتى لايتعرض هو واولاده واحفاده مستقبلا لمثل ماحدث مما سمته التقارير الرسمية « المآسي التي لايصدقها عقل » .

من هنا نقترب من الكثير من الابواب الموصدة نحاول فتحها ليدخلها النور ونرى ما خلفها واولها باب مبنى في القاهرة فرض نفسه على تاريخنا وتاريخ البشرية شئنا ام ابينا ، دخل التاريخ عملاقا بفيضا يهزأ بسيبريا والباستيل ومحاكم التفتيش ويوم تحصى البشرية احزانها وويلاتها ونكباتها سيحتل هذا الكئيب العملاق قمة جبل المآسي والعار وعسف من يريدون طحنه باسنانهم ، اطالب بالابقاء عليه رمزا للقسوة والقذارة والخسة والنذالة والجبن وفقدان الضمير وانعدام الآدمية رمزا تتعظ به البشرية وينبه الاجيال دائما حتى لايتسلل اليها في الظلام طاغية تنين يفترس صغارها ويخرب ديارها في غفلة منا . مبنى طافح بمعين لاينضب من قصص الآلام والآثام التي ستلهب الكتاب والمفكرين والمؤرخين على مر الدهور والعصور دون حاجة الى خيال لان حقائقه اغرب من كل خيال ، فاذا دخله النور وكشفنا منه المستور عرفنا بالضبط كيف كانت تحكم مصر ، وعرفنا لم حلت بنا النكبات ومنها نكبة سنة ١٩٦٧ وغيرها مما لم يكشف ستره حتى الان. مبنى كان ينشر موسيقى السياط والحان العذاب في هزيع الليل ورابعة النهار في كل منطقة الثكنات وخارجها لايسكنها الحكام الكبار والصغار يمسون ويصحون على صراخ الاطفال والنساء والابرياء ، هذا المبنى المشئوم اسمه السجن الحربي . ماهى حكايته ؟ ومن هو قائده الذي تحدى الله علنا ان اتاه ان يودعه زنزانة كعباده ؟! وحرم كتابه حتى اتاه امر الله في الدنيا فاخذه اخذ عزيز مقتدر وجعل بدنه لمن خلفه آية ، وعند الله يوم مشهود له ولامثاله ومن هم خزنة الجحيم ومن هم الذين تعاقبوا على قيادته والاشراف عليه ؟ وما هى وسائلهم في التعذيب ؟ الناس تريد ان تعرف كل شيء عن الابرياء الذين ادخلوا هذا السجن الرهيب بعشرات الالوف شيوخا وشبانا نساء واطفالا ؟! لماذا دخلوه ؟ ومن الذي امر بزجهم فيه ؟ وكيف كانت حياتهم بداخله ؟ وكيف كان نومهم وطعامهم وفراشهم وغطاؤهم ؟ ولماذا كان يعاديهم حراسهم وكيف عذبوهم ؟ ومن المسئول عن كل ما حاق بهم ؟ وهل كل الذين دخلوا هذا السجن خرجوا منه



بارواحهم وجلودهم وحواسهم واسماعهم وابصارهم وعقولهم التي دخلوه بها ؟ وهل عاد جميعهم الى اهليهم ؟ وما بال الذين تخلفوا ؟ من هم واين هم ؟ وهل يعرف جبل المقطم عنهم شيئا ؟ وهل تنطق الضباع والطير والثرى والعظام ؟ وما بال الام والولد خلف هؤلاء جميعا ، وماذا جرى لحياتهم وحرياتهم وارزاقهم بعد ذويهم وعائليهم ؟ كل الناس تريد ان تعرف لماذا نزل بساحة هذا السجن العلماء وشيوخ المعاهد واساتذة الجامعات والمستشارون والقضاة والمحامون والاطباء والمهندسون وضباط الجيش والشرطة والمدرسون والموظفون والتجار والفلاحون والعمال وطلبة الجامعات والمعاهد والمدارس حتى رياض الاطفال والبنات والنساء وما من طائفة من الشعب الا ومنها عدد مثلها في ساحة هذا البلاء ، كان الامر قد رتب لارهاب

كذلك يجب ان يعرف الشعب قصص بنيه من ابطال المعارك والمقاومة الشعبية من عام ٤٨ حتى حرب رمضان الاخيرة . وكذلك قواد حركة الجيش يوم ٢٣ يوليه ٥٢ الذين جلدوا وسلخوا داخل السجن الحربي .

واتمنى لو يعرف الناس امر هؤلاء من افواه من بقى منهم وفيه النبض قبل ان يلفهم الثرى في احضانه، ومن تاهوا في عصر لاتنسى الشعوب فيه ابناءها وابطالها .

ومن المخازى ايضا قصة اعضاء مجلس وزراء احدى الدول العربية الذين جاءوا بكاملهم الى القاهرة لان عندها الفكر السديد والتماسا للراي الرشيد فاستقبلتهم السيارات الكئيبة من سلم الطائرة حتى نزلوا ضيوفا على السجن الحربي ، من هم ؟ ولماذا اعتقلوا فيه ؟ شيء محزن ومبك .

هذا كله مجرد قطرات من بحور العار والاحزان . ونريد فقط ان تفتح الابواب المغلقة وتكشف الاغطية وهى كثيرة حتى نعرف الحقائق وناخذ منها زادا لحاضرنا وعبرة لمستقبلنا فان اخفاء الحقائق عن الشعب باي حجة جريمة لاتغتفر في حق الوطن والمواطنين . والتطلع الى الماضي امر لابد منه لبناء الحاضر والمستقبل والا فكيف نتعلم من الاخطاء ونتفاداها ونحاسب المسئولين عنها ونتخلص من نتائجها اذا لم نكن نعرفها ؟ ولماذا نحرم الاجيال من ان تتعلم من سجلاتنا المريرة فتحول دون ان تنتشر

الافاعي مرة اخرى في وادينا الاخضر تلدغ وتقتل في الظلام دون حسيب او رقيب او ضمير نريد للحقائق ان تنساب في عقل واتزان كالفيضان الطيب يؤتينا ثماره ويجنبنا دماره ، وشعوبنا شبعت من الاعاصير والتهورات والجنون وعانت منها الكثير ، نريد سيادة القانون ... القانون الحقيقي ، ونريد النور والهواء والحرية ، حرية فكرية طبيعية سهلة بلا تعقيد او فلسفة او وصاية . والنور والهواء والحرية يرهب بها الاشراف ويحاربها الاشرار ، ووسيلتنا الى هذا كله صحافة حقيقية ولا اقول صحافة حره لان الصحف بغير حرية تسمى صحفا ولا تكون صحافة ، وقبل ان نتكلم عن نهب الاموال يجب ان نتكلم عن محنة الانسان وباختصار ... كل مواطن يسال : ماذا حدث في بلادنا في تاريخنا القريب ، وكل الاجيال من حقها ان تعرف كيف كانت تحكم مصر ، مصر العظيمة ، ام التاريخ وصاحبة الحضارات » .

وكنت اريد ان اتحدث معكم عن قضية فلسطين واننا يجب ان نحافظ على حقوق شعب فلسطين لان (٢٤٢) هذا القرار يساوي تصفية قضية فلسطين ...

وعلى اي حال فقد تركت هذا كله ، واريد ان اقول لكم مرة اخرى : نريد الحرية ، نريد ان نقول : لا لكل شيء سيء ، ونعم ، لكل شيء جيد ، ونرفض تزييف التاريخ ، او غض الطرف عن الماضي ونريد لبلادنا وامتنا كل خير وندفع عنها كل شر ... وهذه كلمتي قصدت بها وجه الله والحق ... ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله والسلام عليكم ورحمة الله .

المحاضرة بلاغ للنيابة

ولكن مقدم المحاضر اعرب عن عدم اتساع الوقت وان كل من له راي يستطيع ان يتكلم كما يشاء بحرية وبمنتهى الصراحة وقال : ان حسن استماع الحاضرين لعبد الله رشوان ياتي تاييدا للكلمة الحرة والراي الصريح وحمد الله على سلامته بعد طول هذا العذاب وقد خنقته العبرات وقال : « وختاما تعتبر نقابة المحامين ان كل ماجاء من وقائع بهذه المحاضرة تبليغ للنائب العام من النقابة ليجري التحقيق ... تبليغ من النقابة للنائب العام ليجري التحقيق حتى يحاكم المسئولين ... المسئولين عن التعذيب ... عن حرب اليمن ... عن هزيمة سنة ٦٧ ولا اريد ان اجاملكم واعفيكم من المسئولية فنحن جميعا مسئولون عما حدث وعما تم وغاية الرجاء الا يتكرر ما كان وهذه كلمتي.

وانتهت المحاضرة بالاعلان عن المحاضرة في الجمعة القادمة للاستاذ محمود عبد اللطيف .

التحرك القادياني ينذر بالخطر في باكستان؟

● الشعب المسلم في باكستان مهتم هذه الايام بقضية الحركة القاديانية التي أصبحت تهدد أمن البلاد ، بل وتهدد مصير الشعب المسلم كله في باكستان وذلك بعد ان كشفت هذه الحركة عن نواياها العدوانية واهدافها المرتبطة بالاستعمار ضد الشعب المسلم في باكستان بعد الهجوم المخطط الذي شنه القاديانيون على جماعة من الطلبة المسلمين أثناء مرورهم بمدينتهم (ربوة) . وقد دل هذا الهجوم على القوة التي يمتلكها القاديانيون في باكستان .

ومن المعروف عن هذه الجماعة المنحرفة أنها ارتبطت بالاستعمار الانجليزي منذ نشأتها وادعى مؤسسها النبوة والغى فريضة الجهاد ليرضى عنه المستعمرون الانجليز آنذاك ، ولا تزال هذه الجماعة مرتبطة بالانجليز سادرة في الانحراف والكيد للاسلام والمسلمين مستمرة في الافتراء على الله بالادعاءات الكاذبة والتفسيرات الباطلة .

وقد قام المسلمون جميعا في باكستان يطالبون الحكومة الباكستانية بمحاكمة المتسببين في حوادث مدينة (ربوة) والقبض عليهم وعلى من وراءهم كما طالبوا بجعل القاديانيين اقلية غير مسلمة وباقصائهم عن المناصب الحساسة في الدولة .

وقد اجمع المسلمون في باكستان على اختلاف طوائفهم على هذه المطالب اجماعا لم تشهدها باكستان في تاريخها القريب .

وشملت هذه الحركة اقاصي البلاد حتى لا نرى مدينة او حارة ، او مسجدا او مدرسة او جامعة ، جريدة أو مجلة الا وهي ترتج بالمطالب المذكورة فضلا عن المظاهرات التي قادها الشباب المسلم في طول البلاد وعرضها .

● والشيء المؤسف في هذه القضية أن حكومة باكستان لم تستجب حتى الان لهذه المطالب الشعبية العادلة واحالت هذه القضية الى البرلمان

غير ان القاديانيين تحركوا بسرعة لمواجهة هذا الامر فبداوا يستخدمون نفوذهم في الخارج ليرغموا الرئيس (بوتو) على نبذ رغبات المسلمين — ومن المعلوم أن القاديانيين لهم مراكز وخلايا عديدة في انحاء العالم . كما لهم علاقات وثيقة مع الانجليز واليهود والدول الاخرى المعادية للاسلام والمسلمين كما أن زعماء القاديانيين أمثال ظفر الله خان (وزير خارجية باكستان سابقا) وام . ام . احمد (مستشار حكومة باكستان سابقا) .. ضاعفوا نشاطهم لتكريس الضغوط على حكومة باكستان ومنعها من الخضوع لمطالب المسلمين .

ومن الغريب أن حكومة باكستان بدات بفرض قيود على المسلمين وتمنع الصحف الباكستانية من نشر اي خبر او تعليق او احتجاج او اي كلمة بل اي رسم كاريكاتوري يتضمن الحديث عن القاديانية او عن مسألة ختم النبوة .

كما صادرت حكومة باكستان الجريدة الوحيدة التي تمثل المعارضة في كراتشي ، واعتقلت صاحب امتيازها ورئيس تحريرها وناشرها .

● ولعل هذا التطور الخطير في هذه القضية المصيرية يدفع زعماء المسلمين في كل أرجاء الارض الى استنكار الضغط على المسلمين في باكستان ومطالبة رئيس وزرائها (بوتو) بتحقيق مطالب المسلمين العادلة في محاكمة المجرمين من القاديانيين واعتبار القاديانيين جميعا أقلية غير مسلمة .

ولقد أجمعت الامة الاسلامية بكاملها على أن اتباع الميرزا غلام أحمد خارجون عن الاسلام ، كما أصدر مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد في مكة المكرمة اخيرا قرارا اجماعيا بأن القاديانية طائفة تستهدف تدمير الاسلام والمسلمين .

لذلك فان بقاء هذه الطائفة داخل الجسم الاسلامي انما هو تكريس لتدمير الاسلام والقضاء على وحدة المسلمين وتمكين لاعداء الاسلام من تنفيذ مخططاتهم في تشتيت الشعب المسلم في باكستان واثارة الفتن الداخلية خصوصا وأن لهذه الطائفة ضباطا في الجيش الباكستاني وموظفين كبارا في مختلف الاجهزة الحكومية مما يجعل الامر في غاية الخطورة .

هذا ونحن مع الشعب الباكستاني نناشد رئيس وزراء باكستان السيد ذو الفقار علي بوتو تلبية مطالب المسلمين والخضوع لها والضرب بشدة على أيدي مثيري الفتنة من القاديانيين واعتبار طائفتهم أقلية غير مسلمة والا فان الخطر القادياني لن يرحم حكومة باكستان نفسها فضلا عن الشعب الباكستاني المسلم بأسره .

وندعو زعماء المسلمين ورؤساءهم في مشارق الارض ومغاربها أن يتدخلوا بنفوذهم وتشجيعهم للحيلولة دون تنفيذ المخططات القاديانية ولتشجيع الرئيس (بوتو) على احقاق الحق الذي يطالب به المسلمون .

((يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور)) .

قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة

الله : الإسم الأعظم

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

● للإله معان أربعة كلها حق في ذاته..

● والملحدون في هذا الاسم طوائف كثيرة ...

● « الله » هذا الاسم العلم الذي يختص به الرب تبارك وتعالى وحده كما اختص سبحانه باسم « الرحمن » فهما الاسمان اللذان تفردا بالاطلاق في لغة العرب على خالق السموات والارض وحده . وان كان العرب المشركون قد نازعوا في اطلاق اسم الرحمن على خالق السموات والارض حيث قالوا « وما الرحمن ؟ » انكارا واستكبارا وعلوا فانهم افردوا « اسم الله » بمن شهدوا له بملك السموات والارض ولم يشركوا أحدا من آلهتهم باطلاق اسم « الله » عليه ، وأما الرحمن فقد اصبحت بعد حقيقة شرعية لا تطلق الا على الله .

● و « الله » اسم عربي هو في اصل الوضع العربي « الاله » حذفت الهمزة الوسطى واضغمت اللامان فاصبح « الله » ليكون علما معرفا لذات الرب عن بقية الالهة التي عبدها مشركو العرب . فقد كانت العرب تعبد الله وتعبدمعه غيره من آلهةكثيرة مزعومة كاللات والعزى ومناة وهبل الى ثلاثمائة وستين صنما حطمت في الفتح . وكان كل من هذه آلهة عند العرب وكذا الملائكة ولقد عبدت هذه الالهة على وجه التقرب بعبادتها للاله الاكبر في زعمهم أو ملك هذه الالهة كما قالوا في تلبيتهم « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، الا شريكا تملكه وماملك» (يعنون الملائكة) فالملائكة عندهم بنات الله تعبد لتقرب معبودها من الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

والاله في لغة العرب أطلق لمعان أربعة : هي : المعبود والملتجا والمفزوع اليه ، والمحبوب حبا عظيما ، والذي تحتار العقول فيه . وكل هذه المعاني ثابتة في حق « الله» سبحانه وتعالى ، وباطلة في حق غيره عز وجل . واليك التفصيل :

المعنى الاول : المعبود : تقول العرب اله ياله الهة وألوهية أي عبد . ويكون اله هنا بمعنى مالوه اي معبود ، كما قال تعالى « وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله » اي هو سبحانه وتعالى المعبود في السماء ، والمعبود في الارض ، وكما قال سبحانه وتعالى على لسان قوم فرعون : ـ « ويذرك والهتك» حسب قراءة ابن عباس أي يذرك وعبادتك . ولذلك سمت العرب الشمس الالهة لانها كانت تعبد كما قال تعالى : « ومن آياته الشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولالقمر، واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون » والعبادة هي الحق الواجب للاله الحق سبحانه وتعالى وهي الذل والخضوع والطاعة التامة والحب الكامل والالتجاء والدعاء اليه بل وكل قول وعمل يحبه الله سبحانه وتعالى من عابده ..

واذا كانت العرب قد احترفت هذهالعبادة لله وغيره فالهت بذلك الاصنام والاوثان والصالحين والملائكة والجن والمشرعين من البشر « كعمرو بن لحى الخزاعي » فجعلناهم بذلك آلهة مع الله سبحانه وتعالى ، فان هذا الفعل باطل وشرك وهو ما جاء الرسول بل الرسل جميعا لدعوة الناس الى نبذه وتركه وعبادة الاله الواحد سبحانه وتعالى . ولذلك فاطلاق لفظ « الاله » على المعبود حقا كانت العبادة له أو باطلا اطلاق صحيح من حيث الوضع العربي ولكنه باطل من حيث الحق

الشرعي ، فالاصنام آلهة في اللغة ولكنهـا باطلة شرعا وعقلا وكذلك الحاكم المشرع دون تشريع الله وبغير هدى الله اله بحسب الوضع العربي لانه جعل نفسه الها وأعطى نفسه حق الاله ، ومن شهد له بذلك فقد أعطاه هذا الحق وجعله الها مع الله ومعبودا ولكنه اله باطل مزعوم ، وعبادته وطاعته باطلة هالكة لانها عبادة وطاعة لغير الله وعبادة غيره وطاعة غيره باطلة واذا لم تكن وفق طاعته سبحانه وتعالى . (والقبر) المفزوع اليه في الشدائد والمستغاث به اله ولكنه اله باطل ، ولذلك لما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم العرب الى توحيد العبادة لله وحده قالوا متعجبين « أجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب !! » فلم يتصور العرب المشركون ان تكون العبادة بكل معناها المفصل آنفا حقا لله وحده . بل جعلوها قسمة بين آلهة شتى . وأرباب متفرقين :

المعنى الثاني : (الملتجا اليه) تقول العرب . اله ياله الى كذا أي لجاوا اليه . وكانت العرب تلجا الى آلهتها طلبا للنصرة كما قال تعالى : « واتخذوا من دونه آلهة لعلهم ينصرون » اي ينصرونهم على الاعداء ولذلك قال ابو سفيان بعد انتصار المشركين في أحد على المسلمين : ـ لنا العزى ولا عزى لكم !! اي وهي سبب نصرنا عليكم فرد عليه المسلمون « الله مولانا ولا مولى لكم » اي ناصرنا ومؤيدنا سبحانه وتعالى ولذلك قالت العرب أيضا « من عبد العزى اعتز » اي نصرته على اعدائه ولذلك سموها « العزى » من العزة وهي الغلبة والنصر ومع هذا فمشركوا العرب كانوا اذا أحاط بهم العرب من كل جانب وظنوا انهم أحيط بهم التجئوا الى الله وحده سبحانه وتعالى لانهم كانوا يعلمون أنه لا ينجي من المهالك والمخاطر الا هو سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل : « واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر أعرضتم وكان الانسان كفورا » وقال ايضا سبحانه وتعالى عنهم :

« هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ، وفرحوا بها وجاءتها ريح عاصف ، وجاءهم الموج من كل مكان ، وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين . فلما أنجبهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق .. » الاية فهؤلاء المشركون من العرب كانوا يدعون الله ويلتجئون اليه وحده اذا احاط بهم الكرب في البحر ولكنهم في البر يشركون معه غيره . وهذا الذي يلتجئون اليه طلبا للنصرة والعز أو الخير والنماء أو دفعا للضر أطلقوا عليه لفظ « الاله » أي الملتجا به والمستغاث به .

ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسلمة الفتح عندما مروا على شجرة كان المشركون ينوطون بها أسلحتهم طلبا للنصر على الاعداء وكان ذلك في الطريق الى هوازن قال لهم الرسول عندما قالوا له : « اجعل لنا ذات أنواط لما لهم ذات أنواط » « قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال بنو اسرائيل لموسى « اجعل لنا الها كما لهم آلهة !! » فقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الشجرة التي تهب البركة والنصر في عرف المشركين الهـا مع الله سبحانه وتعالى ولا يخفى انها اله باطل ..

ولذلك جاء الاسلام باخلاص العبادة لله والالتجاء اليه وحده سبحانه وتعالى فهو الذي بيده العز والذل والاحياء والاماته والنصر كما قال تعالى : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » الاية . وأمر بان يدعي وحده لا شريك له حيث قال : « وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ، ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » .

وقال عن هذه الالهة الباطلة : « أيشركون مالا يخلق شيئا وهم يخلقون ، ولا يستطيعون لهم نصرا ، ولا أنفسهم ينصرون » وقال : « واتخذوا من دونه آلهة لعلهم ينصرون . لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون» وأخبر جل وعلاأن تلك الالهة المزعومة المستغاث بها والملتجا اليها لا تملك شيئا من ملك الله حيث قال : « .. ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ، ويوم القيامة يكفرون بشركم ، ولا ينبئك مثل خبير » .

وذلك أن الذي يجب على العباد الالتجاء اليه انما هو مالك الملك سبحانه وتعالى خالق كل شيء وربه ومالكه اما المملوك المربوب فكيف يجوز الالتجاء اليه والتضرع اليه والطلب منه ؟!

المعنى الثالث : المحبوب العظيم . وذلك قول بعض علماء العربية في أن اله ياله أصله له يوله والوله هو شدة الحب والتعظيم . والعرب كانت تحب آلهتها وتعظمها وتجلها وتقدسها ولذلك وضعوا أصنامهم في اشرف الاماكن : فوق الكعبة وفي وسطها ، وتسموا معبدين انفسهم لها فقالوا : عبد مناة ، وعبد العزى ، وعبد يغوث ، وحلفوا بها والحلف تعظيم ، وقاتلوا في سبيلها ، وحاربوا الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ذو رحم لهم لانه عابها وسبها . ولذلك قال تعالى « ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله ، والذين امنوا أشد حبا لله » الاية ، وقال ابراهيم لقومه :

« وقال انما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ، ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ، ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين » اي لا يستمر حبكم ومودتكم لهذه الاوثان الا في الدنيا فقط وأما يوم القيامة فستلعنكم هذه الاصنام يعني أصحابها الذين جعلتم الاصنام تماثيل لهم وتلعنونهم ويكفرون بكم وتكفرون بهـا !!

وكل عابد يحب الهه لانه يبتغي عنده النفع ، ويأمل منه كشف الضر فلهذه المناسبة التي يرجوها العابد أحب الهه ، وعظمه وحلف به ، بل وقاتل في سبيله ، وقتل نفسه ابتغاء نصرته ومحبته ومودته . والحب والتعظيم لغير « الله » باطل لان الخير كله بيد الله ، والشر لا يدفعه أحد الا هو سبحانه وتعالى ، ولذلك قال : « يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هوالغني الحميد » وقال « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده » الاية . وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس « واعلم أن الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ، جفت الاقلام وطويت الصحف » ولذلك كان كل حب غير حبه باطلا الا ما كان حبا لاجله سبحانه وتعالى .

المعنى الرابع : وأما المعنى الرابع من معان (الاله) فهو : اله ياله الهـا أي يحير . « والاله » تحتار العقول فيه لما له من أسرار خفية وأعمال عظيمة وصفات جليلة ، وليست الحيرة هنا بمعنى الشك والارتباك وانما بمعنى التعظيم وعدم ادراك الكنه ومنتهى الادراك والعلم . وقد جل ربنا سبحانه وتعالى ان يعلمه أحد على النحو الذي هو عليه ، كما



الله: الاسم الأعظم

قال جل وعلا : « ولا يحيطون به علما » فلا يحيط أحد بالله علما لا نبيا مرسلا ، ولا ملكا مقربا فالله أعظم من أن تدركه العقول ادراك احاطة وعلم كامل ، بل مهما وصف الله لنا نفسه ووصف رسوله من صفاته فاننا لا نستطيع أن نجمع من ذلك في قلوبنا الا شيئا يسيرا مما يتصف به الرب تبارك وتعالى كيف والله يقول « وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون » .

فقل لي بربك كيف يستطيع مخلوق أن يقدر الله حق قدره وتلك عظمته سبحانه وهذا فعله ! الارض والسموات قبضته يوم القيامة !! ومهما بلغ بك التصور ، وضربت بك الظنون كل مضرب فلن تستطيع أن تعلم الله على النحو الذي هو عليه سبحانه وتعالى ولذلك قال أيضا « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار » أي لا تحيط به الرؤية فالله أجل وأعظم سبحانه وتعالى أن يحيط البصر به أو يحيط العلم به .

والعرب كانت تجل الله على نحو ما ، ولكنها ضربت له الامثال وجعلوه كملوك الدنيا ، يتوسل اليهم بالوزراء والمقربين ، ويستشفع باحبابهم عندهم واستعظموا عليه أن يعيد اجسامهم للحياة بعد فنائها في التراب . مع اعترافهم أنه خالقهم وخالق السموات والارض وهذا من تناقضهم وقلة عقولهم وتضليل الشيطان لهم . ومع ضلال العرب هذا في فهم صفات الله سبحانه وتعالى فقد كانوا يعترفون أن العقل يحتار في عظمته وقدرته واسرار قوته . ونسبوا هذه الحيرة والتعظيم والاسرار أيضا الى آلهتهم المزعومة ، وأصنامهم المفتراه ، فقد زعموا أن لها شيئا من السلطان الغيبي مع الله ، ولها قدرة على النصر والاغاثة قدرة غيبية يحتار العقل في ادراك كنهها . بل ولها قدرة على ايقاع الضرر باعدائهم وأعدائها كما قال قوم هود له : « ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء !! » وقد خوف الكفار الرسول من مغبة سب آلهتهم وعيبها ، ولما ذهب خالد بن الوليد ليحرق العزى صنم الطائف خاف عبادها وخوفوه مغبة ذلك !! وقد كانت الشياطين تدخل هذه الاصنام وتكلم الناس منها وربما رأوا عندها بعض الاعمال الخارقة التي حيرت عقولهم في الاسرار والقوى التي تملكها هذه الالهة المفتراة . وهذا يحدث لعباد القبور من المسلمين والنصارى واليهود وعباد الاصنام في زماننا اذ يروا عندها أحيانا أضواء أو أصواتا فيظنون أن لها سلطة غيبية وقدرة خفية ولذلك خافها عبادها وخوفوا منها من أراد الاعتداء عليها ، وكم من قبر يعبد اليوم من دون الله فاذا اعترض شارعا وأريد ازالته خوف عباده من أراد هدمه وازالته من الضرر الذي سيصيبه من وراء ذلك وما هذه السلطة الغيبية والقدرة الخفية الا زعم ووهم مفترى وهو من جنس زعم المشركين واعتقاداتهم الباطلة في آلهتهم المفتراه .

● وباختصار فالاله في لغة العرب هو الاصل لكلمة « الله » وللاله معان أربعة كلها حق في ذات الرب جل وعلا وهي (المعبود) ، « والمحبوب المعظم » و« والمفزع والملاذ والملجا » وكذلك (الذي يحتار العقول في ادراك عظمته ومعرفة قدرته) .

الله الاسم الاعظم

● وليس هناك من اسم ظاهر لله سبحانه وتعالى فعلمه قد حوى معان كهذا الاسم ولذلك فقد تردد ذكره في القرآن ٩٨٠ تسعمائة وثمانين مرة (حسب احصاء المعجم المفهرس) في حين أن اسما اخر مما يختص به الله وهو (الرحمن) لم يرد ذكره الا سبعا وخمسين مرة . ولذلك قال جمهور من العلماء اسم الله الاعظم هو (الله لا اله الا هو) فالله علم على خالق السموات والارض الذي لا اله الا هو وقد تضمن المعاني السابقة التي لا يشركون فيها غيره سبحانه وتعالى .

الملحدون في هذا الاسم

الالحاد في أسماء الله تعالى وصفاته هو أن يطلق على الله سبحانه وتعالى من الاسماء والصفات ما لم يطلق هو على نفسه أو يخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك جحد اسم من أسمائه أو صفة من صفاته جل وعلا فكل من مجد صفة من صفات الله أو أنكر اسما من أسمائه جل وعلا فهو مائل عن الحق بعيد عن الصواب . وعلى قدر هذا الميل والجحود والالحاد تكون العقوبة عند الله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل : « ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ، وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون » .

والملحدون في هذا الاسم طوائف كثيرة منهم : —

أولا : من عبد غيره بمفهوم العبادة الشامل الذي هو الطاعة المطلقة والحب والتعظيم والذل والخضوع والرغبة والرهبة وكل ما اختص الله نفسه به مما أراده من الخلق على وجه التعبد له والخضوع لامره . وهذا هو المعنى الاساسي لمعنى الاله : المعبود . فالمشترعون لانفسهم شريعة لم يأذن بها الله قد عبدوا غير الله وما اعترفوا له بالالوهية الكاملة ، والحدوا في أسمائه .

والذين رضوا بالذل والخضوع لامر غيره مخالفين أمر الله فهم عبيد لغيره مربوبون لسواه . والذين رغبوا ورهبوا من غيره لان لهم سلطة غيبية ينفعون بها ويضرون كعباد القبور الذين زعموا لهم الولاية والنفع والضر والتوسط عند الله ملحدون مشركون وكل اولئك محادون لله ورسوله محاربون لدينه .

ثانيا : الذين اتخذوا من دون الله أندادا يحبونهم ويعظمونهم كما يحبون الله ويعظمونه وذلك كالرؤساء والملوك الذين يواليهم أتباعهم موالاة كاملة سواء أمروا بما يريد الله أو بما يسخط الله تبارك وتعالى ، وجعلوا طاعتهم هي كل همهم ، وحرموا حتى أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، وزعموا أنهم أهل نعمتهم

وسبب غناهم وثراءهم ، فهؤلاء مشركون في الحب والتعظيم والاتباع كما قال تعالى : « ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله ، والذين امنوا أشد حبا لله ، ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب » الايات .

ثالثا : الذين يلتجئون في دفع الشدائد ، وجلب الخير الى غيره سبحانه وتعالى سواء كانوا يلتجئون الى من يسمونهم بالاولياء والقبور . او يلتجئون الى الرسل والنبيين. وهذا الشرك ما زال الى يومنا هذا ويكفي أن تعرف أن قبرا كقبر السيد البدوي يزوره في اسبوع واحد هو أسبوع (مولد السيد) سبعة ملايين حسب الاحصاءات الرسمية وعامة هذه الملايين السبعة من البالغين وأكثرهم يستغيثون به ويطلبون منه مالا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى ، وان قبرا كقبر الامام الشافعي رحمه الله ترسل له كل اسبوع خمسة عشر ألف رسالة أغلبها طلبات للوظيفة !! ويقول بعض الناس مع ذلك زورا ليس في امة محمد شرك !! وما الشرك اذا لم يكن دعاء غيره والالتجاء الى سواه في كشف الضر وجلب الخير شرك !!

رابعا : الذين يظنون أنهم يحيطون بالله علما ويدركون صفاته سبحانه وتعالى ادراكا كاملا مخطئون جاهلون بل لا يعلم الله كما هو أحد الا الله سبحانه وتعالى ، ولا يحصي أحد ثناء عليه الا هو كما أثنى على نفسه سبحانه وتعالى .

وقد غلب هذا الجهل على طوائف من أهل الفكر المادي الذين ظنوا أن كل شيء في الكون تبلغه الاتهم وعلمهم فارادوا أن يكون الله كذلك يعلمونه كما يعلمون المادة التي بين أيديهم بل الرب أجل وأعظم من ان يحيط أحد بعلمه أو أن يعلمه أحد كما هو سبحانه وتعالى الا هو سبحانه.

ولكن على قدر معرفة ايات الصفات وأحاديثها واجلال الرب وتعظيمه وخشيته ومحبته يقع في القلب من معرفته والعلم به ما يسعد المؤمن به في الدنيا والاخرة .

لماذا كان « الله » هو وحده الاله الحق

دعوة الرسل جميعا تتلخص في الدعوة الى عبادة الاله الحق وحده سبحانه وتعالى وترك كل عبادة لغيره . فلماذا كان الله وحده هو الاله الحق وغيره من الالهة باطل هالك ؟

السبب ان الذي يحق له التاله وتجب له العبادة والطاعة والحب والتعظيم والخضوع الكامل والالتجاء ، لا بد وأن يكون خالقا ولعبده رازقا ، ومدبرا وعليه مقتدرا . فان اختل شيء من ذلك لم يكن الها . وقد جمع الله كل ذلك في ايات جامعة أقام بها الحجة على المشركين حيث قال سبحانه وتعالى :

« قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أم ما يشركون ؟ أمن خلق السموات والارض ، وانزل لكم من السماء ما ء، فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها . أاله مع الله ؟ بل هم قوم يعدلون . أمن جعل الارض قرارا ، وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون . أمن يجيب المضطر اذا دعاه ، ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض أاله مع الله قليلا ما تذكرون ، أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أاله مع الله تعالى الله عما يشركون . أمن يبدا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض أاله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » النمل (٥٩ ــ ٦٤) فالذي يفعل هذه الاعمال العظيمة كلها هو الذي يستحق أن يكون الها أي معبودا محبوبا معظما، مدعوا . وحيث انه لا يفعل هذا الا خالق السموات والارض وحده فهو الاله وحده سبحانه وتعالى !!

وقد علمنا بالضرورة أنه لا يفعل هذا الا واحد لان الخلق واحد من الذرة الصغيرة الى المجرة الكبيرة فسنن الكون وقوانينه وانظمته واحدة لا تتبدل ولاتتغير وهذا بالضرورة يرشد الى وحدة الخالق سبحانه وتعالى . وبقاء النظام على هذا النحو يدل بالضرورة أيضا على وحدة الخالق وفي هذا يقول سبحانه وتعالى : « قل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » وقال: « وما من اله الا اله واحد!» أي لا يجوز عقلا وواقعا أن يكون في السموات والارض الا اله واحد معبود واحد يتوجه القلوب كلها اليه، ويخضع الجميع له ، ويذل الجميع له ، فهو يشرع للناس جميعا لانه خلق الناس جميعا ورزقهم وقهرهم وغلبهم ودبر لهم كل معايشهم على هذه الارض فكيف يجوز لهم أن يعبدوا ربا غيره ويتخذوا الها سواه .

آثار هذا الاسم « الله » في قلب المؤمن

اذا عرف المؤمن ربه وخالقه على هذا النحو ، وفهم من لفظ « الله » تلك المعاني السالفة وجب عليه ما يلي :

أولا : أن يعلم أن خالقه ورازقه ومدبر شئونه هو « الله » الاله الذي لا اله الا هو سبحانه وتعالى خلق السموات والارض .. وان الجميع غيره عباد مربوبون مقهورون مغلوبون لا يملكون لانفسهم نفعاولا ضرا وحتى مهما بلغوا من السمو والمنزلة عنده سبحانه وتعالى وهذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يامره الله أن يقول :

« قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا الاماشاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون » وقال تعالى لمن عبد المسيح وأمه : « قل أتعبدون من دون الله مالا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم » وفهم هذا الباب والعلم به والعمل بمقتضاه هو أعظم باب في التوحيد (وسياتي له تفصيل اخر ان شاء الله تعالى) .

ثانيا : أن يجعل تعظيمه وحبه كله لله وحده سبحانه وتعالى واذا أحب غيره فلا يحبه الا لله سبحانه وتعالى لان كل حب في غير طاعة الله فحب باطل مآله الى الخسران والندم .

ثالثا : أن يجعل التجاءه ودعاءه لله وحده سبحانه وتعالى فلا يطلب جلب منفعة ولا دفع مضره الا من « الله » سبحانه وتعالى . واذا طلب من أحد شيئا يقدر عليه فليعلم أنه لا ينفعه الا بمشيئة الله وقدرته وتوفيقه وتيسيره ، واذا منعه فليعلم أن الله لم يرد أن يجرى له الخير من هذه الجهة ، لانه لا يستطيع أحد أن يحجب عن أحد رحمة ارادها الله كما قال عز وجل « وما يمسك فلا مرسل له من بعده » وبذلك تكون الرغبة كلها فيما عند الله ، والخوف كله من الله سبحانه وتعالى فاذا انضاف لذلك كمال الحب بلغ الانسان كمال التوحيد فكمال التوحيد أن يكون الحب لله وحده والرغبة من الله وحده والخوف من الله وحده .

ومن بلغ ذلك فقد بلغ السعادة والرضى والطمانينة التي يقول عنها الرب تبارك وتعالى :

« آلا بذكر الله تطمئن القلوب » فاذكر الله الان مستحضرا تلك المعاني السالفة وبذلك تعلم أن البشر والطواغيت والجبابرة لا شي لا شيء مطلقا لانهم لا يملكون شيئا وما هم الا آلهة باطلة مفتراه .

عبد الرحمن عبد الخالق



واقع مرير

بقلم : اسماعيل الشطي

— من العار عليك ان تمضي حياتك هكذا .. بعيدا عن الدعوة .. لقد فرغت عصارة شبابك في هذه الدعوة .. وابتليت في مالك واهلك ونفسك .. والان تصد عن ماضيك المشرق .. وتمضي تعزف من الدنيا .. وحياتك لم يبق عليها شيء .. هذا عار .

— يابنى .. انت لاتزال شابا يافعا .. شعلة من الحماس .. تماما .. كما كنت انا ، في ايامى الاولى — لحظة صمت — ومن طبع الشباب القسوة على من يرونه مخطئا .. لقد اعطيت ما استطيع .. وعذبت في سبيل الله .. وشرد اهلى .. وضاع مستقبل ابنائى .. من الواجب على الان ان اجاهد في اسرتى .. واربى اولادى .

— والدعوة

— جاء دوركم

— تعنى انك اديت واجبك نحو الله .. ولا شأن لك بالدعوة الان .

— لا يابنى .. انا استطيع اعيش كأي مسلم عادي .. احافظ على اسلامي والجنه .. الجنة لكافة المسلمين .. وانا لا اطمع بالدرجات العلى .

— لو كل شخص قال قولتك هذه .. من للدعوة اذن .

— هذا مستحيل .

— لا .. ولكن كما قال الله تعالى « ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به ، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هوالخسران المبين » .

يجب الا نخادع انفسنا .. يجب الا نختلق الاعذار .. يجب .. يجب مقاطعا ..

— كفى هذا يا اخى .. احترم من

هو في سن ابيك .. انا ليس كذلك .. انا لا استحق هذا — يتلون صوته بالبكاء — انك في سن ابني .. مايجب عليك ان تقول هذا — يصمت فترة وجيزة وبعدها —

ان اردت الواقع .. فأنا ارغب بالاستمرار في الدعوة .. انا لااستطيع اهرب منها .. هي صفحات حياتي الماضية .. ولكن ماذا نفعل ؟ ماذا نفعل بالواقع المرير ؟؟ واقع الدعوة ! .. ثم اين الجماعة التي تريدني امضي بها .. اين تلك الجماعة المتماسكة .. انها جماعات .. وتنظيمات ... انه واقع مرير .

فيما مضى كانت الجماعات الاسلامية محدوده .. ومتقاربة الاراء .. وكان امل الالتقاء والتقارب فيما بينها قريبا جدا .. ولكن اين هذا الان ؟

ظنون تنهش القلوب .. وتتبع للعورات .. ونهش لحوم البشر .. وعجله وملل .. وتصرفات غريبه .. وحالة مؤلمة .. وحتى المجتمع الذي نعيش فيه .. قد كان فيما مضى تسرى داخله الفضيلة .. والنخوه والشهامه .. والكرامة .. كانت فطرته اسلم من الان .. كان يوقر الله .. ويحترم كلامه .. كان يرفض الذل .. والان اصبح مجتمعا منحرفا .. الجهل يشيع فيه .. والضعف والخوار .. والاستكانه والاستماته على الدنيا .. والخوف وعدم الطمأنينة .. وزوال الامن .. هذا علاوة على سوء التصور .. يصبحون مؤمنين ويمسون كافرين .. وكما قال الرسول (ص) « ويبيع دينه بعرض من الدنيا » .

وقلة الناصر يا أخي .. وضعف المعين .. وصعوبة الطريق وطوله .. ووساوس الشيطان .. ومرارة الصبر .. وقسوة الابتلاء .. وبطش الباطل وانتفاش الطغيان .. والقتل والتعذيب والارهاب .. والتشريد والتنكيل .. وضعف الثقة بالدعاة .. وقلة الرجاء من الناس .. وحتى هذا الرخاء .. يميت القلب .. لاتقسو ياأخي .. انك لم تذق .. لم تجرب .. انك لم تبلغ من التكليف بالدعوة .. تجربتك لاتزال قليلة .. وانتم بحماسكم تعيشون .. ولكن سينتهي حماس الشباب يوما ما .. وستجد نفسك امام خيار صعب كالذي انا فيه ... ويبدأ آنذاك الابتلاء .. وضعك ليس قياسا .. فأنت لم تذق شيئا .. والدعوة وان شئت قلنا الحركة او الجماعة .. لانستشعرها حولنا .. اننا لانتمى الى هذا القطاع المنحرف .. ولا توجد جماعة تستحق الانتماء .. اننا في ضياع .. ضياع .. ضياع

هكذا ذهب محدثي في آلام الواقع .. وخرجت وانا متألم لقسوتي عليه .. وخرجت وانا خجل من نفسي .. ما كان يجب ان اقول هذا وعدد سنوات عمري كعدد سنوات ابتلائه .. وماذا سيكون مصيري لو كنت مكانه ؟ لاادري ؟ نسأل الله الثبات فالرسول (ص) يقول « انما الاعمال بخواتيمها » ولكن لكي لانمضي بعيدا .. لابد من هذا السؤال .. هل الواقع المرير والوضع الذي تعيشه الدعوة — ان كان تصويره صادقا — حجة لترك الدعوة والتخلي عن العمل الاسلامي ؟ هل يرضى الله بذلك ؟ هل هذا هو الحل المعقول هذا ماسنناقشه؟

* الرضى والقناعة مع العمل الجاد

يجب ان نعرف ابتداء انه ليس لنا من انفسنا شيء .. وليس لنا من امرنا شيء .. نحن وما ملكت ايدينا

لله جل وعلا .. يصرفنا كيف يشاء ووفق مايشاء .. ويختار لنا مايريد .. علينا ان نسير في الطريق مع قدر الله ينتهي بنا حيث ينتهي .. وعلينا ان نفعل هذا ونحن راضون قانعون مستروحون .. نبذل ما نملك من ارواح وجهود واموال في غير عجلة ولا ضيق .. وفي غير من ولا غرور .. وفي غير اسف ولا حسره ..

لابد من الاستسلام المطلق ليد الله تقود خطانا .. وتصرف حركاتنا ونحن مطمئنون لليد التي تقودنا .. وشاعرون معها بالامن والثقة واليقين .. سائرون معها في بساطة ويسر ولين .. نعمل ما نقدر عليه .. ونبذل ما نملك كله ولا نضيع وقتا ولا جهدا ولا نترك حيلة ولا وسيلة .. ولا نتكلف مانطيق او نحاول الخروج عن بشريتنا .. هذا هو المطلوب .

وهذا لابد ان يكون في اي وضع يختارنا الله ان نكون فيه .. ولا بد ان يكون في اي حالة نرى انفسنا بها .. فالله الذي اختارنا لاوضاع كهذه وارادنا ان نعمل ونكد في هذا الوضع كان اعلم منا بالدور المناسب لنا .. وهو العليم الخبير انما علينا نحن ان نغير الاوضاع وفق دين الله .. في داخلنا وخارجنا .. وان ننهض بالواقع السيء الممزق الى واقع افضل .. وان نصبر .. ونصابر .. ونتواصى بالصبر على هذه الامور .

علينا ان نقوم بدورنا — وعلى اكمل وجه — لقد اختارنا الله لهذا الدور ولا بد ان نزاوله . علينا ان نقوم بدورنا — وعلى اكمل وجه — ونحن امام قوى الشر المنتفشة .. وهي تبطش بنا وتشرد اهالينا .. وتضيع ابناءنا .. وتنكل بنا وتسحقنا .. فهذا دور اختارنا الله لنقوم به .. لابد ان نقوم به .

علينا ان نقوم بدورنا — وعلى اكمل وجه — ونحن في واقع الدعوة المرير .. والاطماع تنخر القلوب .. والظنون تفترس الثقة .. والملل واليأس ينهشان النفس .. والضعف والنقص والخوار .. والتشتت والتمزق والفرقة .. انه واقع اختارنا الله ان نزاول دورنا فيه .. لابد ان نزاوله .

ليس لنا ان نختار الواقع الذي نريده .. ولا المجتمع الذي نريده .. لنا ان نسعى للافضل فقط .. ونغير كل وسط الى الافضل .. برضى وقناعه واطمئنان لما اراده الله لنا .

* هذا هو داب الرسل :

مع عناد المجتمع وانحرافه وتكبره .. مع نوح عليه السلام .. ودعوته .. وفي واقع المجتمع المعاند .. ونبى



واقع مرير!

الله يدعو .. لايكل ولا يتعب .. يثابر ويصابر .. مطئن النفس راضى القلب لقدر الله .. « قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا . فلم يزدهم دعائى الا فرارا . وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم ، جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا . ثم انى دعوتهم جهارا . ثم انى اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا . فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا . ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. مالكم لاترجون لله وقارا . »

مع ذلك لم ييأس ولم يقنط .. وظل يعمل ويؤدي دوره « ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما .. » وطول هذه المدة كانوا يقابلونه بالسخرية والاستهزاء .. بالغرور والتكبر « قالوا : يانوح ، قد جادلتنا فأكثرت جدالنا ، فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين » آنذاك « وأوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون» هذا قدر الله .. لاتبتئس منه يانوح وكن راضيا قانعا .. في ذلك الحين قال نوح « رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا . انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا »والله يذكر قصة نوح عليه السلام لنبيه (ص) ليريه درسا من تجارب الرسل ويعلمه الصبر على قضاء الله « تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ماكنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا، فاصبر ان العاقبة للمتقين » فصبر رسول الله (ص) حتى قضى الله امره .

ومع الابتلاء بالاهل .. والاولاد .. والابتلاء بالجسد .. والعافية والابتلاء بالمال والاملاك .. مع أيوب عليه السلام « واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب . ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولى الالباب وخذ بيدك ضغثا فأضرب به ولاتحنث انا وجدناه صابرا ، نعم العبد انه اواب » .

حكى ابن عساكر انه (كان له اولاد واهلون كثير ، فسلب من ذلك جميعه وابتلى في جسده بأنواع البلاء .. ولم يبق منه عضو سليم سوى قلبه ولسانه يذكر الله عز وجل بهما وهو في ذلك صابر محتسب ذاكرا لله عز وجل في ليله ونهاره ، وصباحه ومسائه.. وطال مرضه حتى عافه الجليس واوحش منه الانيس ، واخرج من بلده .. والقى على مزبله خارجها ..

وانقطع عنه الناس .. ولم يبق احد يحنو عليه سوى زوجته كانت ترعى له حقه وتعرف قديم احسانه اليها وشفقته عليها فكانت تتردد اليه فتصلح من شأنه وتعينه على قضاء حاجته .. وتقوم بمصلحته . .وضعف حالها وقل مالها) يقول السدى « فلما طال عليها قالت : — ياايوب لو دعوت ربك لفرج عنك فقال : عشت سبعين سنه صحيحا ، فهو قليل لله ان اصبر له سبعين سنه » هذا ايوب عليه السلام ظل صابرا محتسبا .. يؤدي دوره كما اراد الله بقلبه ولسانه .. وهذه كل طاقته .. عليكم افضل الصلاة والسلام يا انبياء الله .

امام التواء الجماعة المؤمنة ... وخوارها وضعفها .. وقلة ايمانها بقضاء الله وقدره .. وتفككها وتشتتها .. نرى سيدنا موسى عليه السلام امام الفئة الناجيه من بنى اسرائيل .

(وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا ياموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون . ان هؤلاء متبر ماهم فيه وباطل ماكانوا يعملون)

(واذ قال موسى لقومه ياقوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين . ياقوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا ياموسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون . قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين . قالوا ياموسى انا لن ندخلها ابدا ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) وهكذا أمضي موسى مع

هذه الفئة .. بكل ضعفها وخوفها .. وبكل وقاحتها والتوائها .. يمضي صابرا مثابرا قانعا بما قدره الله له .

وهكذا نرى الانبياء والرسل ... .. ترى يوسف عليه السلام امام الابتلاء بالعبودية .. ونراه يواجه الابتلاء بوساوس الشيطان واغراءه .. ويواجه الابتلاء بالسجن .. ويواجه الابتلاء بالسلطان والغلبه والتمكين .. كان ضابط النفس رابط الجاش مطمئنا لقدر الله يؤدي دوره كاملا امام هذه الابتلاءات وهؤلاء المؤمنون من قوم اصحاب الاخدود .. لقد اختارهم الله لدور صعب وواقع سيء .. للبطش بهم .. يعذبون ويحرقون .. ولكنهم كانوا حقا مؤمنين ..

*** ماذا قدم العاملون لهذا الدين :**

من الطبيعي ان يكون التأفف مستغربا في هذا العصر .. ومن الطبيعي ان يكون التضجر مرفوضا من الدعاة .. ماذا قدم الدعاة ؟؟ ان الخلافه لم يمض على سقوطها قرن واحد .. والابتلاء والتنكيل لم يمض عليه سوى ربع قرن .. والشهداء الذين قدمتهم الدعوة لايتجاوزون بضعة الاف فلماذا الضجر ؟. ولماذا التأفف ؟

الشيوعية قدمت الاف الضحايا في سبيل نشرها .. في يوم واحد قتل الاف في اندونيسيا .. وفي لحظة واحدة اعدم كبار قادتها في السودان .. عدا حوادث العصر التي مرت واليهود .. ضحاياهم بالملايين ... تحت تنكيل هتلر .. ونحن وبالمقارنه بهؤلاء ، ماذا فعلنا ؟ ماذا قدمنا ؟

ان قوى الشر ضخمه .. فالصليبية لاتزال تدمر وتخرب .. وتنصر بقايا احفاد المسلمين .. ولا تزال تطعن في معتقداتنا .. وتشن هجوما تلو الاخر .. والغرب يقف بكل ثقله وراء هذا الهجوم .

واليهود .. لايزال اليهود يندسون في ديارنا ويشيعون الفساد والفرقه .. ولا يزالون ينتهكون حرماتنا ... والصهيونية تقف وراءهم والالحاد .. بكل قوته وثقله يثير الشكوك والظنون في قلوب ابناء المسلمين .. وينجح تارة .. بل يجعل منهم معاول لهدم دين ابائهم .. والشيوعية تقف ساندة هذه القوة .

والطواغيت .. بكل مكر ودهاء .. وبكل ماأوتيت من خبث تجفف الارض من الدعوات الطاهره .. تشنق .. تخنق .. تقتل .. تشرد والشعوب الضعيفة بكل جهلها تسندها وتقف وراءها .

كل هذا يستلزم منا الصبر .. والمصابره .. والعمل الجاد المثمر .. مع القناعة بما كتب الله لنا ... وبما اراد الله لنا .. بكل عمل جاد نواجه قوى الشر .. وبكل قناعة واطمئنان نستقبل قدر الله .. وبكل ما اوتينا من صبر نواجه الاعداء .. يجب الا ننظر الى ماقدمناه .. علينا ان ننظر الى ما سنقدمه .. وكما قال ايوب عليه السلام هو قليل لله ان اصبر له سبعين سنة .. لابد من الصبر .. لان التواصي بالصبر ملازم للتواصي بالحق (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) .

ولا بد من الصبر لان كل ما يحدث هو قدر الله ..

لابد من الصبر (كما صبر اولوا العزم من الرسل) .. ولا بد من الصبر لان وعد الله حق « فاصبر ان وعد الله حق » .

تصحيح آية

في العدد الماضي ـ ص ١١ ـ وقع خطأ مطبعي في آية كريمة حيث سقطت كلمة « بعد » في قوله تعالى :
« وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا »
وصحة الاية الكريمة بكاملها هي :
« وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا » .

تصحيح

في التعليق الاسبوعي في العدد الماضي وبالنسبة لارقام استهلاك البترول في امريكا واوروبا حصل خلط في كلمات العام واليوم
والصحيح ان امريكا تستهلك ١٨ مليون برميل يوميا وأن اوروبا الغربية تستهلك ١٣ مليون برميل يوميا . وأن الشرق الاوسط ينتج ١٨ مليون برميل يوميا ويستهلك ٩٠٦ الف برميل في اليوم



القرار رقم ٦٤ والقرار رقم ٦٥

الحمد لله الذي جعل في دولة الكويت اناسا يدعون للواحد الديان ويهزمون البغي والطغيان وسلام من الله عليكم ورحمته وبركاته .

قرات مجلة المجتمع التي تصدرونها هناك ولقد فرحت بذلك كثيرا والحمد لله على ذلك في خدمة الاسلام ولايقاف الهجوم الشنيع الاوروبي الصهيوني والشيوعي على هذا الدين الحنيف . وأرجو من فضلكم نشر هذا المقال المختصر القاه احد الاساتذة الكرام في احدى مساجد القاهرة :

حل مشكلة الشرق الاوسط

ان حل مشكلة الشرق الاوسط لايوجد في واشنطن ولا باريس ولا موسكو ولا في لندن ولا تل ابيب كل هذه خطوات لا اساس لها .

ان حل مشكلة الشرق الاوسط ليس في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢/٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ لان هذا القرار وضعه عدو الله وعدو رسول الله اذن فاين يوجد الحل يارب العزة . ان حل مشاكلنا يوجد في القرار رقم ٦٤ والقرار رقم ٦٥ في سورة الانفال فاقرأ هذين القرارين كما نزل بهما الامين جبريل على الحبيب محمد اسمع كيف تحل المشاكل « يايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » هذا هو القرار رقم ٦٤ والقرار رقم ٦٥ « يايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين » . هذان القراران هما اللذان يحلان مشاكلنا جميعا اما الذهاب الى مجلس الامن فضياع وأما التوجه الى هيئة الامم فاستهلاك وقال الله تبارك وتعالى (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض) .

اوقفوا مثل هذه البرامج !

السلام عليكم وبعد

فاني من قراء هذه المجلة المباركة وانى لاقدم احر دعواتي وابتهالاتي الى الله ان يجعلكم ذخرا ودرعا واقيا امام طوفان هذا الزمان الذي يريد ان يقضي على الدين الاسلامي ولكن الله يابى الا ان يتم نوره .

اما بعد فانني لاحظت في برامج التلفزيون الصباحية ماهو اشد من دمار الذرة على الارض وذلك بما يسمى برنامج الرياضة المتنوعة على نوع من انواع الموسيقى حيث تقوم بتأدية هذه التمارين نساء عاريات كاسيات وما سيكون لاثر هذا البرنامج من دمار لجيلنا الجديد المسلم .

والله يعلم اني ملئت حسرة بسبب عرض مثل هذا البرنامج وعلمت ماسيكون تاثيره على الجيل حيث تضطر المدربة بشكل والعياذ بالله من ذكره لايوصف وذلك بارتداء ملابس تكاد تتعرى منها ثم انها تظهر معالم الجسد بوضوح والله انى لا اعلم ان الهدف ليس برياضة ولكن وراءه مآرب اخرى وذلك واضح مما تقوم به اللاعبة من تمارين يخجل لساني عن ذكرها والذي اريد ان اقوله هل نساء المسلمين بحاجة الى مثل هذه الرياضة الفاحشة والفاضحة لا والله ولكن الدمار بعينه فرياضة المرأة المسلمة ليس كذلك ولكن رياضتها هي في تقواها لله ورعاية زوجها وابنائها وتربيتهم التربية الصالحة القائمة على اسس دينية حيث سيكون ماتربى على ايديها انما هو كنز الامة والدين ثم انى اقول اين الرقابة وهل يجهلون اثر ذلك البرنامج على الشباب ثم كيف يسمحون لانفسهم بالتلعب بمشاعر المسلمين ولكن الشكوى ستكون لله في يوم تتقلب فيه القلوب والابصار وهم يعلمون ماللمرأة من فتنة وفي ختامي لذلك الكلام انى لارجو وانى لانبه اخواني المسلمين من الشباب تجنب رؤية مثل هذه البرامج وأرجو ايضا من المسؤولين عن هذه المجلة تنبيه وزارة الاعلام لهذه النقطة الخطيرة ولكم جزيل الشكر وما على الرسول الا البلاغ .

اخوكم

عبد المحسن احمد العيسي

الكويت

من اقتراحات القراء !

● الاخ القارىء محمد احمد حسن من وزارة الاوقاف ارسل يقول :

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية واحتراما

انا من قراء هذه المجلة الاسلامية واحيي جميع العاملين بها ويسعدني ان اكتب اليكم ولاول مرة لعلي اجد عندكم الاهتمام بكتابي هذا متمنيا لكم كل تقدم .

اما بعد

لاشك ان مجلة « المجتمع » هي الوحيدة التي تدعو للاسلام بالاضافة الى مجلة « الوعي الاسلامي » وانا كمواطن عربي يهمني نجاح هذه المجلة (المجتمع) وبعد موافقتكم وحرصكم ابدي اليكم بعض النقاط الهامة لعل وعسى ان يؤخذ منها ويدون بمجلتكم ..

● ارجو تخصيص صفحة او صفحتين على الاقل لكتابة بعض القصص

الدينية والاسلامية كقصص الصحابة وما شابه ذلك وان تكون كمسلسلات تكتب كل اسبوع .

● يهمني ايضا كتابة واحات من الشعر التي تدعو الى الشجاعة وحب الوطن وغيرها .

● ارجو اجراء المقابلات مع علماء الدين كل اسبوع .

● شرح بعض نقاط القرآن الكريم الواسع جل جلال من انزله .

اتعشم الا اكون قد ازعجتكم بهذا الكتاب . ولكم خالص الشكر والتقدير .

محمد احمد حسن
وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

● دابت المجتمع على الاهتمام بالقصص الصالحة التي تلتزم بالتصور الاسلامي للوجود او التي تقتبس من التاريخ الاسلامي مع مراعاة التقيد بمقومات القصة الفنيه . اما الشعر فاننا لانبخل بنشره بل ونحرص على ذلك حين يكون شعرا جيدا في الشكل والموضوع وكذلك مقابلات العلماء والدعاة وكثير منها لايزال يذكره قراء المجتمع .

وأما تفسير القرآن فهو موجود في امهات كتب التفسير القديم منها والحديث ... الا اذا كان تفسيرا باسلوب عصري جديد له قيمته وجاذبيته .

وبعد فان المجتمع مفتوحة الصفحات لكل كتابة اسلامية ثقافية علمية جيدة من كل قلم ملتزم في اي موضوع كان

● قصة من كيرالا ..

● الاخ عبد السلام بن بكر من كيرالا في الهند

ارسل الى (المجتمع) قصة قصيرة بعنوان « العواطف المصطرعة »

وملخص هذه القصة ان شابا اصطرعت في نفسه عواطف الرغبة في الركون الى الدنيا ونعيمها مع عواطف الرغبة في الجهاد في سبيل الله

وبعد تصوير لحالته النفسية التي عاشها هذا الانسان وما اصطرع فيه من عواطف انتهى الكاتب به الى التطوع للجهاد في سبيل الله ، ولولا ان القصة مكتوبة بخط تصعب قراءته واسلوب تشوبه الاعجمية لما حلنا بينها وبين القارىء فلاخينا عبد السلام بن بكر التحية والسلام .

● تكريم العلماء والشهداء .

● الاخ عمر خالد علي – الكويت

ارسل يطلب لفت انتباه بلدية الكويت التي اعتادت على اطلاق اسماء علماء المسلمين وشهدائهم على شوارعها بأن تسمى احد هذه الشوارع باسم المرحوم مفتي فلسطين السابق ورئيس المؤتمر الاسلامي العام ورئيس الهيئة العربية العليا في فلسطين الحاج امين الحسيني .

● وأما طلبه الثاني في رسالته فهو لفت نظر وزارة الاعلام الى مايدور على المسرح من تمثيليات فيها سخرية بعلماء الاسلام ويستشهد بمسرحية « العلامة هدهد » والتي فيها سخرية من علماء الدين حيث صوروا هذا العلامة بانه مشعوذ دجال يحتال على المرضى ويبتزاموالهم وفي ذلك مافيه من اساءة الى الشخصيات الاسلامية وهو يرجو الا يكون المقصود به الاساءة الى الدين نفسه .

شفاء لما في الصدور

الاخ عبد الرحيم ابراهيم النظام من المعهد الديني في دبى

ارسل الينا تحت هذا العنوان رسالة تحدث فيها عن مقاصد سورة الفاتحة وما تتضمنه من معان كما ارسل مقتطفات من قراءته من الشعر والتي منها :

شاب الصبا والتصابى بعد لم يشب
وضاع وقتك بين اللهو واللعب
وشمس عمرك قد حان الغروب لها
والضى في الافق الشرقي لم يغب
وفاز بالوصل من قد فاز وانقشعت
عن افقه ظلمات الليل والسحب
كم ذا التخلف والدنيا قد ارتحلت
ورسل ربك قد وافتك في الطلب

● الخطر يتهدد الكويت !

الاخ القارىء ناصر محمد السديري يقول في رسالته انه قرا في « المجتمع » عدد « ٢٠٨ » مقالا بعنوان (الخطر يتهدد الكويت) ،وانطلاقا من تأثره بهذا الموضوع اشار الى بعض الاحاديث والآيات القرآنية التي وجد فيها النذر من الهلاك ، والتي منها قوله تعالى « يأيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ، وقودها الناس والحجارة » وقوله « افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون» وقول رسوله صلى الله عليه وسلم « لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه ، قلنا اليهود والنصارى ،قال فمن ؟»

وفي رسالته يدعو الاخ ناصر المسلمين الى ان تكون منهم طائفة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وينصح الشباب بتجنب كل ما يشغلهم عن صلتهم بربهم ، ويطلب من كل مسلم ان يحسن تربية اولاده . .

وفي الختام يدعو المسلمين في كل مكان الى محاربة الفيلم المسمى زورا «محمد رسول الله»

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	رجب ١٣٩٤	اغسطس ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٥	١٣	٧ ٩	٤٣ ١٠	٢٢ ٥	٥٨ ٨	٢٤ ١	٣٨ ٣	١٤ ٥	٥٣ ١١	٢٩ ٣	٣١ ٦	٥٥ ٧
اربعاء	٢٦	١٤	٩	٤٥	٢٣	٥٩	٢٤	٣٩	١٥	٥٣	٢٩	٣٠	٥٤
خميس	٢٧	١٥	١١	٤٦	٢٣	٥٩	٢٤	٤٠	١٥	٥٢	٢٨	٢٩	٥٣
جمعة	٢٨	١٦	١٣	٤٨	٢٤	٠٠ ٩	٢٣	٤١	١٦	٥٢	٢٨	٢٨	٥١
سبت	٢٩	١٧	١٤	٤٩	٢٥	١	٢٣	٤١	١٦	٥٢	٢٨	٢٧	٥٠
احد	٣٠	١٨	١٦	٥١	٢٦	١	٢٣	٤٢	١٧	٥٢	٢٧	٢٦	٤٩
اثنين	١ شعبان	١٩	١٨ ٩	٥٢ ١٠	٢٦ ٥	٢ ٩	٢٣ ١	٤٣ ٣	١٧ ٥	٥١ ١١	٢٧ ٣	٢٥ ٦	٤٨ ٧



قارئة ضد تصريحات بورقيبة

الى رئيس تحرير مجلة المجتمع ...
السيد المحترم مشاري البداح ..

تحية ملؤها الثقة والاحترام ابعثها لكم راجيه لكم دوام التقدم والنجاح وانا واحدة من صديقات مجلتكم التي تحمل بين صفحاتها توجيهات وافكارا اسلامية عميقة . ترشدنا نحن الشباب الى الطريق المستقيم وما احوجنا الى مثل هذه التوجيهات والموعظات الدينية في زمن طغت فيه الحضارة المستوردة الفاسدة امتنا الاسلامية حتى اصبحت تهدد ديننا العظيم من الانهيار ... وبعد

قرأت في العدد الصادر من مجلتنا الحبيبة ٢١٠ مقالا بعنوان الرئيس بورقيبة اسقط الاسلام كتابا ورسولا ..

في الواقع ذهلت وتألمت من اقوال هذا الحاكم ذي العقل العجيب ورثيت لشعب تونس المسكين من جهل هذا الحاكم الذي يقف ويجهر بصوته من فوق المنابر مفتريا على امة الاسلام .

الا واسفاه على المحكومين من جهل هذا الحاكم ...

وقد اظهر جهله التام بامور دينه عندما فسر الآيات على مزاجه .. لو كان هذا الادعاء الموبوء قد صدر من شخص غير مسلم وغير مؤمن بالله وبرسوله لعذرناه ولما حز في نفوسنا شيء ولكن بعد اربعة عشر قرنا من ظهور الاسلام يأتي حاكم لدولة مسلمة ويعتدي على الله ورسوله وكتابه بادعاءات كاذبة فهذا ما لا يقبله عقل ومنطق .. وكم من مسلم لا يحمل من الاسلام سوى الاسم، والاسلام براء منهم ... والله يهدي الجميع لما فيه الخير لامة الاسلام.. لا املك سوى الرثاء على حال المسلمين من جهل الحكام ..

وشكرا

بنت النوخذة

الكويت — الضاحية



لا الحل السلمي
المجتمع
العدد ٢١٤
الثلاثاء ٢ شعبان / ٢٠ اغسطس ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
معهد عالٍ
للرؤساء والوزراء
لدراسة السياسة في ضوء القرآن

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الألباب» صدق الله العظيم

اقرأ هذا الاسبوع

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٦
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة



تراشقت جهات عربيـة التهم ـ خلال الاسبوع الماضي ـ •

قال بعضهم : لم نبدأ بعد حملاتنا •• وعندما نبدأها فلن يتمكن خصومنا من النوم •

وقال آخرون : اذا استمـرت (؟؟؟) في التشكيك بنا فلسوف نفتح ملفاتهم ونكشفهم على حقيقتهم ثـم نكشف جهات كثيرة معهم •

وهذه التهديدات تعني ان السيل قد بلغ الزبى وأن الصبر قـد نفـد •• ولتنتظـر الصحافـة ووكالات الانباء ما يندى له الجبين خجـلا وعـارا •

وهنا تدخل الوسطاء من الذيـن يعنيهم الامـر ، فجمعوا بـين الطرفين المتخاصمين وفتحوا ملفات جديدة •• يسجلون بها الود والمحبة والقروض والهبات دون قيـد او شـرط •

ومما تجدر الاشارة اليه : ان هذه الاطراف المتنازعة قبل اشهر ، كان يكتب كل منهم للآخر متحدثا عـن وطنيته وجهاده واستقامته ••ويتبدل الاسلوب عند أقل خلاف ، وتكـون الكتابة عن الخيانة والتآمر والعمالة و و •••• وليس في كل مرة يفلـح الوسطاء في جهودهـم وعندئـذ يستأسد الطرفان في حرب ضروس يستخدم فيها تبادل تهم الخيانة ، ونشر الوثائق والاسرار وأشرطـة التسجيل عندما كانت علاقتهم فـي شهر العسل ، ويتطور الامر احيانا الى حرب حقيقية ، تراق فيهـا دماء

• لماذا يقف تبادل الاتهامات عند حد معين ؟

• الشعوب تريد أن تعرف ما يجري في الخفاء .. !!

الابرياء ، وتهدر اقتصاديات البلاد .. ويستعدى اولي القربى الاجنبي الغريب على بني عمومتهم ورحمهم .

والامثلة اكثر من ان تحصى ، وما من بلد عربي الا وكان مسرحا لمثل هذه الاحداث خلال ربع قرن من الزمن .. وبلغ عدد الضحايا في بلد عربي واحد اضعاف اضعاف القتلى في حرب رمضان الاخيرة .

ولو أخذنا مؤتمر شتورا لعام ١٩٦٢ وتابعنا ماقاله كل طرف عن الآخر لتبين لنا : ان التنقيب عن العيوب وفتح الملفات يبدأن منذ الايام الاولى للتعاون والعمل معا . ومعنى ذلك : ان الالتقاء بينهما أمر ظاهري ، وفي الحقيقة يترصد كل طرف بالآخر لينقض عليه عند الفرصة المناسبة .

ومن المؤسف ان هذا اللون من التعامل ليس مقصورا على الجهات الرسمية .. بل هو مرض خطير من امراض امتنا المستعصية .. نجده بين الحكومات والاحزاب وحتى في علاقاتنا المادية وغيرها يعطيك من طرف اللسان حلاوة .

ويروغ منك كما يروغ الثعلب .

ونعود للاتهامات الرسمية : عرفنا الاتهامات السابقة ان أغلبها صحيح .. ونريد ان نعرف الاتهامات الجديدة : فكل منهم يقول : اذا استمررتم في التشكيك بنا فلسوف نفتح ملفاتكم !!.

وهذه الملفات ليست عيوبا كأن يقول لخصمه : يا أطرش ، أو يا أعور ... انما هي اسرار تتعلق بالارتباطات السياسية ، وطريقة التعامل مع الدول الكبرى .. وكيف جاء صاحبه الى الحكم !!.

فهل هذه القضايا الاساسية ملك لشخصين يلوحان بها عندما يختلفان، ويسكتان عنها عندما تعود المياه الى مجاريها ؟؟.

والى متى يستمر الشعب جاهلا لقضاياه المصيريه ، محجوباً عن أمور تمس عقيدته ثم ارضه ومستقبله

بل الى متى يستمر الاستخفاف بهذه الشعوب واحتقارها . وكل يدعي انه يمثل شعبه تمثيلا مطلقا ومسبقا وله الحق ان يفعل به ما يريد ويقوده حيث يريد ؟؟.

ولسنا ننكر ان الشعوب قد رضيت لنفسها هذا الذل واستمرأته، وعاشت وكأنها ما خلقت الا للطعام والشراب والعمل .. ومن سنن الله سبحانه وتعالى انه لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

واذا رحنا نتلمس علاجا لهذا الداء الخطير .

فقد يراه بعض الناس في الانظمة التي تسمح بشيء من الحرية يمارسها الشعب ، واذا كانت هذه الانظمة تعطي المواطن جوا يتنفس فيه ويعبر عن رأيه بصراحة، لكنها تبقى اجواء خبيثة فيها الغش والكذب والخداع والعمالة .. ونحن لانرى دواء لهذا المرض وغيره الا ان نعود الى الله سبحانه وتعالى نخشاه ونتقرب اليه بكل عمل صالح

قد يخدع السلطان شعبه ويضمن أن القانون سيكون بجانبه لاسيما انه هو الذي صنعه .

لكن المؤمن الذي يخشى ربه ويتقه ، لانه مطلع عليه في السر والعلانية : هذا المؤمن لايظلم احدا ولا يعتدي على احد ولا يسرق اموال احد ، ولا يستعين بأعداء الاسلام على بني قومه لا خوفا من القانون أو الشعب بل خوفا من ربه ورب الشعب ، خوفا من النار وطمعا بالجنة .. انه يخشى ان يسأله الله عن ظلم لحق بأفراد رعيته وهو لايعلم . وهو بهذا الايمان يستعلي على شهوات الدنيا وأطماعها ، ولا يخاف من شعبه ، بل ينام قرير العين مطمئن النفس ، لانه لم يفرط فيما ائتمنه الله عليه .

ان العودة الى حكم الله وتقواه .. طريق معبد ، جربته امتنا منقبل فكانت خير امة اخرجت للناس ، وجربت غيره فجنت الذل والفرقة والهوان ، وسلط الله عليها اذل امم الارض . والفضيحة التي يجب ان نخشاها يوم تعرض أعمالنا في ذلك الموقف العظيم يوم لاينفع مال ولا جاه الا من اتى الله بقلب سليم ، وليست الفضيحة ان تكشف ملفاتنا في الدنيا فنسارع في ارسال الوساطات ، او تدبير الخصم تارة بقتله وأخرى بالاستجابة لما يريد ، بل الفضيحة للذين يحشرون في جهنم . (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين) .



التعليق السياسي الاسبوعي

معهد عالٍ للرؤساء والوزراء

لدراسة السياسة في ضوء القرآن

ليس من الفكاهة ان نطالب بانشاء **معهد عال لرؤساء ووزراء خارجية دول العالم الاسلامي .. يأخذون فيه دورات منتظمة يدرسون عبرها « العلاقات السياسية في ضوء الكتاب والسنة »** . حتى يكونوا اكثر وعيا . **وأذكى حصافة . وابعد نظر وحتى لا يفرضوا على شعوبهم اتجاهات سياسية تتناقض مع مطالب قرآنها** .

نطالب بانشاء هذا المعهد جادين .. لا متفكهين .

فالعلم مطلوب من المهد الى **اللحد .. لعامل التلفون .. وللرئيس سواء . وليس هناك رجل اومسؤول تجاوز مرحلة الحاجة الى المزيد من العلم : « وفوق كل ذى علم عليم »**

واذا وضعنا في الحسبان ان ذوى السلطان قد وصلوا الى الحكم عن طريق الغلبة . والبطش اوطريق فترة الانتقال .. او طريق المكر والخديعة .. اى أنهم وصلوا الى الحكم بغير مؤهلات علمية وفكرية .

اذا وضعنا هذا الاعتبار في الحساب ادركنا ــ بهدوء موضوعي ــ ضرورة عودتهم الى مقاعد الدراسة والتحصيل والاستيعاب .

وحتى نتبين اهمية هذا المعهد في حياة المسلمين السياسية نستعرض موقفين اثنين . حدثا في غيبه ذلك المعهد او في غيبة « الرؤية السياسية الاسلامية الواضحة »

□ **الموقف الاول يتعلق بحادثة الاسراء والمعراج .. فالرؤية السياسية ــ المنبثقة عن تصور عقائدي ــ لهذه** الحادثة تتضمن جملة حقائق تمثل فرقانا يمد الناس بالهدى في قضايا المنطقة واحداثها .

فالاسراء والمعراج

● دليل على انتقال القيادة من يد اليهود .. الى امة الاسلام . فالاسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى **يحمل بوضوح معنى هيمنة الرسول ــ وامته بالتالي ــ على** مواريث النبوة جميعا . وان المسلمين ــ بعد رسولهم ــ هم حفظة هذه المواريث وامناؤها .. لا ينازعهم في هذا الحق احد .

● وفي الاسراء .. تقدم رسولنا فأم الانبياء والمرسلين في الصلاة . وهذا دليل حاسم على حق المسلمين في منصب « الامامة » والاخذ بزمام القيادة . وتبوء مقدمة الصفوف .

● ربط القرآن الكريم ربطا وثيقا بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى: « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله »

وهو ربط مقصود يجعل المسجد الاقصى يتبع ــ مباشرة ــ المسجد الحرام .

● في ضوء **هذا الفرقان عزم امير المؤمنين عمر ابن الخطاب على فتح** بيت المقدس ففتحه ، واعطى المسلمين مفاتيحه .

● فلما سقط بيت المقدس في يد الصليبيين .. تقدم صلاح الدين الايوبي فحرره واعاده للقيادة الاسلامية .

من هنا نجد ان حادثة الاسراء والمعراج اكدت ــ بالقرآن وبالرحلة المعجزة ذاتها ــ ثم بفتح عمر بن **الخطاب ومعارك صلاح الدين ... اكدت الحقائق الآنفة**

ضع هذا في ذهنك .. وانظر ماذا يفعل .. الساسة والزعماء اليوم ؟

يريدون أن يكون كيسنجر اليهودي امامهم !!

ويرضون بأن تكون مواريث النبوة في بيت المقدس تحت سيطرة اليهود

ويحاول ــ بحلولهم الاسلامية ان يفرقوا بين المسجد الحرام .... وبين اخيه المسجد الاقصى عبر جسر الاحتلال اليهودي .

عمر بن الخطاب فتح بيت المقدس .. وهؤلاء اثروا وعد بلفور او قرار كاردون على موقف عمر !!

صلاح الدين .. عبأ الامة للجهاد



وتذف بها في معارك شتى لتحرير القدس .. وهؤلاء يريدون تحرير القدس — وهما — عن طريق واشنطن وموسكو .

ولكن .. ما الذي بدل الاموربدبلا وجعل زعماء اليوم يبددون انجازات قادة الامس ؟

لنترك جانبا اتهامات الخيانه ... والعمالة . ونركز على تهمة واضحة وموضوعية جدا وهي : ان هؤلاء اتخذوا هذا الموقف السطحي الساذج في غيبة الرؤية الاسلامية الواضحة . ذلك أنهم لا يقيمون علاقات دائمة مع قرآنهم ، ولا مع سيرة نبيهم .. انهم يجعلون اسلامهم .. وتاريخهم معا . ولا حل . ولا علاج يمحو هذه الامية الا بثقافات اسلامية واسعة وبدراسات سياسية اسلامية جادة . لمقومات المنطقة وتاريخها .. دراسات تتناول العلائق السياسية كلها في ضوء الكتاب والسنة .

وترك هذا الموضوع وللهوايات الشخصية .. لن يؤدى الى نتيجة نافعة .

لذلك اقترحنا انشاء معهد عال .. طلابه رؤساء ووزراء خارجية دول العالم الاسلامي .

□ الموقف الثاني يتعلق بتحويل القبلة

حادثة الاسراء والمعراج تمت في رجب

وتحويل القبلة .. تم في شعبان .. اى في مثل هذا الشهر

وهذا الحدث العظيم — تحويل القبلة — اتسم بعمق التغيير .. كما دار حوله جدل كثير حسمه القرآن الكريم بتوكيد حقيقة ان المسلمين امة وسط لها وزنها المتميز . ودورها المنفرد . وقبلتها الخاصة .

« سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ، وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا .

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم . قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون . ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ماجاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين .. »

وتحويل القبلة ، وجعلها الى المسجد الحرام ينتظم جملة حقائق .

● منها ان المسلمين اصحاب تمييز خاص .. من طريقة السلام الى قبلة التوجه

● ومنها ان الامة الوسط الشهيدة على الناس لا ينبغي لها ان تلتفت الى قبلة اخرى

● ومنها ان اتباع اهواء أصحاب القبلات الاخرى ظلم للحقيقة .. وظلم للنفس

والى جانب قبلة الصلاة هناك

□ قبلة الولاء .. « قل اني أمرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت ان اكون اول المسلمين » .

□ وقبلة التشريع .. « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون » .

ضع هذا في ذهنك .. وانظر ماذا يفعل رؤساء وزعماء اليوم ؟

لقد جعلوا قبلتهم واشنطن .. وذابوا فلم يكونوا امة وسطا .. وغابوا فلم يكونوا شهداء على الناس

منهم من جعل — كما قلنا — واشنطن قبلته

ومنهم من جعل موسكو قبلته .

ومنهم من جعل بكين قبلته .

وما بعضهم بتابع قبلة بعض .

ونحن نعلم ان لكل قوم قبلة .

الكاثوليك قبلتهم الفاتيكان .

واليهود قبلتهم الهيكل .. وهكذا ولم يتحول هؤلاء — كجماعات — عن قبلتهم الى قبلتنا .

لكن الزعامات التي آل اليها امر المسلمين تعمل على أن تنتقل هي وتنقل الامة معها الى قبلات الامم الاخرى .

في الولاء

والسياسة

والتشريع

والحياة الاجتماعية والسلوك .

وما فعلوا ذلك الا لذات السبب .. ولنفس العلة . وهي غيبة الرؤية الاسلامية الواضحة في القضايا السياسية .

ومن الواضح ان زعماء ورؤساء المسلمين وحدهم هم الذين يتنكرون لاسلامهم ويتخلون عن الحس العقائدي في التعامل الخارجي والداخلي .

ولو أن رئيس صندوق التنمية الكويتي — مثلا — اصبح عضوا في مجمع البحوث الاسلامية أو مؤسسة اسمها — نتخيل ذلك تخيلا — المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في العالم .

لو حدث ذلك لتندرت صحف .. وسخرت مجلات .. وسخر كتاب في منطقتنا من هذه الخطوة ولقالوا : وي ان فلانا اصبح رجل دين أو صار رجلا رجعيا !!

لكن مكنمارا رئيس صندوق البنك الدولي وهو الان عضو في مجلس الكنائس العالمي .. لم ينتقده أحد ولم يسخر منه أحد .

واذا استطردنا نجد الامثال كثيرة وفيرة .

في المانيا حزب قيادي يسمى الحزب الديمقراطي المسيحي .

وفي ايطاليا حزب قيادي يحمل نفس الاسم .

وفي التنظيمات النقابية الدولية تنظيم يحمل اسم « اتحاد النقابات الدولية المسيحية » .

معهد عالي للرؤساء والوزراء

«لدراسة السياسة في ضوء القرآن»

وفي اسرائيل احزاب دينية .. بل ان جميع الاحزاب في الارض المحتلة تؤمن بوجودها هناك على اساس ديني .

وفي ايرلندا الشمالية صراع بين الكاثوليك .. والبروتستانت .

وفي اليونان حزب مسيحي .

وفي شمال اوربا اربعة احزاب مسيحية .

وفي فرنسا احزاب مسيحية ونقابات عمالية كاثوليكية تجاوزت الملايين عددا .

وفي الهند وبورما وتايلاند احزاب وثنية .

وفي روسيا والصين .. ومعظم دول العالم أحزاب شيوعية .

وفورد في اول خطاب له بعد توليه الرئاسة ابرز بروتستانيته واعتز بها .

ما من احد تخلى عن عقيدته .

وما من احد تخلى عن قبلته .

ولكن الزعماء والرؤساء في العالم الاسلامي .. يتجاهلون المعاني الكبيرة في الاسراء والمعراج والحقائق الواضحة في قضية تحويل القبلة .

وحين نستبعد مرة اخرى تهم الخيانة والعمالة .. ينصب الاتهام ويتركز في جهل الاسلام .. والامية السياسية في قضاياه وشئونه واهدافه .

والخطوة الايجابية لستر هذا العرى العقلي والعقائدي .. وايجاد رؤية سياسية اسلامية واضحة تبدل العمى .. ابصارا .. والغفلة .. يقظة .. والعبط السياسي .. حصافة وحنكة وعبقرية .

الخطوة الايجابية هي : انشاء معهد عال « لدراسة العلاقات السياسية في ضوء الكتاب والسنة» .. يؤمه الرؤساء ووزراء الخارجية

عودة ممثل الكويت الى اجتماعات وزراء المالية للدول الاسلامية !

عاد الى البلاد قادما من جدة السيد ابراهيم يلي وكيل وزارة المالية والنفط المساعد للشؤون المالية بعدما مثل الكويت في اجتماعات وزراء المالية للدول الاسلامية حيث تم خلالها التوقيع على اتفاقية انشاء البنك الاسلامي للتنمية . كما قرر المؤتمر تشكيل لجنة ثلاثية من المملكة العربية السعودية وباكستان والسودان كي تتولى الاتصال بالدول الاعضاء اعتبارا من الان وحتى شهر اكتوبر المقبل بغية رفع مساهمات الدول الاسلامية لتغطية راس المال المكتتب به الى الحد المقرر بموجب الاتفاقية ، واجراء الاتصالات اللازمة للامانة العامة للمؤتمر الاسلامي لمناشدة جمهورية العراق وبقية الدول الاسلامية الانضمام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية .

هذا وقد رفع السيد يلي تقريرا الى وزير المالية والنفط عن اجتماعات ونتائج المؤتمر .

الاغاني والتواشيح والاناشيد الدينية !

اعتادت الاذاعة كما اعتاد التلفزيون على تقديم بعض الاغاني والتواشيح والاناشيد والتي يصفها بانها دينية، ولا شك أن الذين يقدمون هذه الاغاني انما يفعلون ذلك تقليدا للاغاني الاخرى ظنا منهم أنهم بذلك يخدمون الاسلام ، والواقع أن هذا فهم منحرف لا يستند الى أي حقيقة من حقائق الاسلام . فالاسلام تطبيق عملي للقرآن الكريم والسنة النبوية وأمر بمعروف ونهي عن منكر بعيدا عن أغاني المغنيين والمغنيات وموسيقاهم وأناشيدهم التي لا تفعل أكثر من النشوة والطرب .

وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يغادر البلاد في زيارة رسمية الى الصومال

غادر البلاد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد راشد عبد الله الفرحان متوجها الى مقاديشو عن طريق بيروت وجدة وذلك بزيارة رسمية للصومال تلبية لدعوة رسمية تلقاها من المسؤولين هناك لتعزيز الروابط بين البلدين الشقيقين .

نتائج مسابقة ترتيل القرآن الكريم ..!

● فاز في مسابقة المرحلة الاولى بنين:

١ ــ بلال نايف سعيد خليل الاول

٢ ــ اسماعيل عبد الرؤوف محمد ابراهيم الثاني

٣ ــ مجدى عبد العال سالم الثالث

● وفي المرحلة الاولى بنات :

١ ــ منى سيد محمود ناصر الاولى

٢ ــ هدى عبد الرؤوف محمدابراهيم الثانية

● وفي مسابقة المرحلة الثانية بنين :

١ ــ عبد الرزاق على قطان الاول

٢ ــ محمد عبد الرؤوف محمد ابراهيم الثاني

٣ ــ غالب عبد العزيز عبد الرحمن الثالث

● وفي المرحلة الثانية بنات:

١ ــ سلوى عبد الرؤوف محمد ابراهيم الاولى

٢ ــ نبيلة محمد جبر عبد الجبار الثانية .

وفي نهاية الاحتفال قام وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بتوزيع الجوائز للفائزين ، كما تم توزيع جوائز تذكارية لجميع المشتركين في المسابقة .

نشاط نوادي الروتاري في البحرين

«الاجتماع الـ ٦٥ لاندية الروتاري»

عقدت مؤسسة الروتاري مؤتمرا في الشهر المنصرم بولاية (مينيا بولس) في الولايات المتحدة الامريكية وهو المؤتمر الخامس والستون ويقدر عدد الحاضرين لهذا المؤتمر باكثر من عشرة الاف عضو .

وكان من ضمن الحاضرين مستر جو زيفسون الرئيس السابق للشركة والذي تقاعد منذ عامين وكان رئيسا لنادي الروتاري في المنامة خلال عامي ٦٧ — ٦٨

وقال اتما جاشنمال الرئيس الحالي لنادي الروتاري والذي كان أحد اعضاء الوفد المشترك في الاجتماع بانه قابل مستر جوريفسون وانه يتمتع بصحة جيدة وهو لا يزال يحتفظ بحيويته المألوفة وخاصة في مجال نشاطات الروتاري في امريكا .

كما كان ضمن الوفد المشترك السيدان جاسم السهلي من نادي روتاري المنامة وخليل مكرم من نادي روتاري السلمانية وهم من ضمن الحاضرين من المنطقة ١٩٥ والتي تشمل البحرين ومصر ولبنان وقبرص والاردن والسودان .

ويضيف السيد اتما جاشنمال قائلا بأن هذا الاجتماع الذي استمر لمدة أربعة ايام كان مثمرا ومنظما وحضره (١.٣٥٣) مندوبا .

وكان وفد الولايات المتحدة من اكثر الوفود عددا فقد تكون من ٨٣٩٥ مندوبا ، وقد مثلت المنطقة ١٩٥ تمثيلا حسنا فقد تكون الوفد من عشرة مندوبين من مصر وثلاثة من كل من البحرين وقبرص ولبنان

وقد حصل السيد اتما خلال زيارته للولايات المتحدة على عضوية مؤسسة (بول هاريس) للروتاري وهو العضو الثالث من المنطقة ١٩٥ الذي يحصل على هذه العضوية كما ان مستر جوزيفسون والدكتور النيني عضوان فيها ايضا .

وخلال زيارته لامريكا وفي مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا التقى اتما بصديق قديم له هو (جاسي بالدوين) الذى كان عضوا مؤسسا لنادي الروتاري للمنامة عندما كان مراقبا لدائرة البحرية لكالتكس بالبحرين . ويتولى بالدين حاليا منصب مراقب دائرة البحرية لشركة (شيفرون) للملاحة البحرية في الاسطول التجارى الذي يعمل خارج مدينة سان (فرانسيسكو) .

ان علاقة نوادى الروتارى بالماسونية علاقة وثيقة جدا ، ومن الملاحظات التي سجلها « تشارلس ماردن » ان نوادي الروتاري يقوى نشاطها عند ضعف الحركة الماسونية او خمودها .

وطريقة اختيار الاعضاء في الروتارى نفسها في محافل الماسونيين وسائر المنظمات الصهيونية .

ومن المؤسف رغم وضوح هذه الحقائق ، أن تبقى نواد للروتاري في البحرين الشقيق وان تساهم بنشاط واسع جدا فيما يخدم معتقدات اليهود .. وأن تستقطب شبابنا . وليس هذا في البحرين فقط فهناك نشاط في تونس وكثير من البلاد العربية والاسلامية .

ويجب على جميع المسلمين الحذر الشديد من هذه الاوكار الخبيثة .

الغاء انعقاد مؤتمر اتحاد الكنائس العالمي في جاكرتا .. !

نشرت جريدة « اخبار العالم الاسلامي » النبأ التالي :

تلقت الجريدة رسالة خاصة من اندونيسيا ، جاء فيها ان مؤتمر الكنائس العالمي في جاكرتا قد الغي انعقاده ، استجابة لمطالب الجماعات الاسلامية داخل اندونيسيا ، وكذلك رغبات الهيئات الاسلامية في العالم .

وكان قد ذكر في جاكرتا بأن جماعات اسلامية قد ضغطت على السلطات الاندونيسية لمنع عقد مؤتمر مجلس الكنائس العالمي الذي كان من المزمع عقده في اندونيسيا .

ومما هو جدير بالذكر ان مجلة المجتمع نبهت الراي العام الاسلامي الى سوء نتائج النشاط الكنسي في اندونيسيا مبكرا .. والى خطورة عقد مؤتمر اتحاد الكنائس العالمي في بلد مسلم كأندونيسيا .. واشارة المجتمع الى رعاية امريكا والفاتيكان للمؤسسات الصليبية هناك .

واستجابة السلطات الاندونيسية لمطالب الجماعات الاسلامية يجب ان لاينسينا فداحة الخطر الذي يهدد المسلمين في الشرق الاقصى .. وانه سوف يستمر كالسرطان بصورة سرية وغير مثيرة .

وفي رضوخ السلطات الاندونيسية لمطالب الجماعات الاسلامية درس يجب ان نستفيد منه .

ان في اجتماع كلمة المسلمين كالجسد الواحد ، وتركيزهم على مواطن الخطر — كالنشاط الصليبي — في هذا الاجتماع ووحدة الكلمة خير علينا ان نحافظ عليه . وهذه المحافظة تكون في دفع الخطر كاجتماعنا على التحذير من النشاط الكنسي في اندونيسيا .. كما يجب ان يكون في الجوانب الايجابية البناءة ، كالدعوة الى الله. والتخطيط لها ، وتجنيد العاملين العاملين في سبيلها ، وانفاق المال في هذا السبيل . وهذا يستوجب ان تجند في ذلك الصحف الاسلامية ، الاختصاصات الاسلامية ، الراي العام الاسلامي .. المال : ان ينفق الاغنياء من المسلمين والحكومات التي تنتسب للاسلام .. وان يعتبر الجميع انفسهم مرابطين على ثغر من ثغور المسلمين.



القذافي في الاسكندرية

وصل العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية الى الاسكندرية فجاة في الساعة السابعة من مساء السبت الماضي تلبية لدعوة من الرئيس انور السادات والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

ومن المعروف ان هذه الزيارة جاءت والعلاقات متوترة بين حكومة مصر والحكومة الليبية بعد ان تبادلت الحكومتان حملة من الاتهامات في الآونة الاخيرة .

ويبدو ان لوجود رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في الاسكندرية علاقة بهذه الزيارة خصوصا وانه كان قد توسط بين العقيد القذافي والرئيس انور السادات لحل الخلافات القائمة بينهما .

ولما كان من الضروري تصفية الخلافات بين الزعماء العرب قبل اجتماع القمة كما انهم يشعرون بضرورة التفاهم على ورقة عمل من أجل مؤتمر جنيف المزمع عقده والذي يستحيل الذهاب اليه دون تفاهم مسبق ، لذلك فالتقارب أمر متوقع بين المتخاصمين كما أن اجتماعات قمة مصغرة كثيرة من المتوقع حدوثها أيضا .

تغيرات وزارية في مصر !

ذكرت وكالة الانباء العربية نقلا من مصدر مصري مطلع أن تغيرات هامة ستجري قريبا في الجيش المصري وكما سيتم تعديل وزاري وذلك بمبادرة من الرئيس المصري

وفي هذا التغير سوف يستبدل المشير احمد اسماعيل بالفريق محمد عبد الغني الجمصي رئيس الاركان الحالي والمفاوض المصري في محادثات الكيلو ١٠١ وكما سيحل اللواء احمد بدوى قائد الجيش الثالث محل الفريق الجمصي .

وذكرت الوكالة أن التعديل الوزاري سيشمل مناصب اخرى غير منصب وزير الحربية ولكنها لم تذكر اية تفاصيل في هذا الشأن .

رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين الجديد

لقد وقع الاختيار على السيد صلاح الدين الحسيني نجل المغفور له المرحوم الحاج امين الحسيني لمنصب رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين خلفا لوالده .

والسيد صلاح الدين مثقف ويحمل عدة شهادات هي : الشهادة العالمية من الازهر الشريف ، وحقوق القاهرة وبكالوريوس علوم اجتماعيه من الجامعة الامريكية في القاهرة وماجستير من جامعة فلوريدا بالولايات المتحدة .

نرجو ان يتمم السيد صلاح الدين رسالة والده المجاهد ، الذي عاش مؤمنا صابرا رافضا لجميع الحلول الاستسلامية التي تدبر لقدسنا الحبيب .

دبلوماسيون يهربون المخدرات .. !

مونتريال – ذكرت صحيفة « لودينوار » التي تصدر في مونتريال اليوم ان البوليس الملكي في كندا القى القبض على اربعة من تجار المخدرات ومن بينهم أحد الدبلوماسيين اليمنيين وأحد المواطنين الالمان .

ويرجع البوليس الكندي ان كمية المخدرات الكبيرة التي صادروها حملها « رودلف باكر » يحمل جواز سفر دبلوماسي استرالي مزور وكان قادما من دمشق عن طريق امستردام وانه التقى في أحد الفنادق القريبة من المطار بالدبلوماسي اليمني « حامد عبدالحميد » الذي وصل الى كندا على الطائرة نفسها .. وتعاون معهم « فارس باسيلي » أحد المواطنين اللبنانيين وهذه المرة الرابعة التي يتعاطى الدبلوماسيون فيها تجارة المخدرات .

دفع المساهمات في بنك التنمية الاسلامي

تم عقب انعقاد المؤتمر الاسلامي لوزراء المالية في جدة في نهاية النصف الاول من شهر اغسطس الحالي توقيع الميثاق الخاص بانشاء البنك الاسلامي للتنمية . ويحدد هذا الميثاق وفقا لما كتبته مجلة « ميدل ايست ايكونوميك سورفاي » راس مال هذه المؤسسة المالية بسبعمائة وخمسين مليون دينار اسلامي (٩٠٠ مليون دولار) كما حدد ايضا نسبة مساهمة كل بلد من البلاد . وسوف تبدا عمليات البنك فور الاكتتاب فعلا بمقدار ٥٠٪ من راس المال .

وقالت المجلة التي تصدر في بيروت ان المملكة العربية السعودية دفعت بالفعل ٢٢٠ مليون دينار والامارات العربية المتحدة مائة مليون والكويت خمسين مليونا والجزائر ثلاثين مليونا وكل من مصر وباكستان واندونيسيا ٢٥ مليون وجدير بالذكر ان الدينار الاسلامي وحدة حسابية تبلغ قيمتها ٢٠ر١ دولار وقرر مؤتمر وزراء مالية الدول الاسلامية انشاء لجنة تضم المملكة العربيه السعودية وباكستان والسودان للاتصال خلال الشهرين القادمين بحكومات الدول المعنية حتى تسرع بدفع حصتها في راس مال البنك

ويقضى ميثاق البنك الاسلامي بأن يسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول والطوائف الاسلامية وسوف يمنح البنك قروضا من اجل مختلف المشروعات خاصة للامم الاسلامية والطوائف الاسلامية في البلاد غير الاسلامية مثل الهند وتايلاند والفليبين .

وقد وقعت ٢٤ دولة على هذا الميثاق وهى .. الكويت والجزائر وبنغلاديش والامارات العربية المتحدة وتشاد ومصر واندونيسيا والاردن ولبنان وماليزيا ومالي وموريتانيا والمغرب ونيجيريا وسلطنة عمان وباكستان وقطر والمملكة العربية السعودية والسنغال والصومال والسودان وتونس وتركيا واليمن الشمالية .

مظاهرات في طرابلس لبنان !

حاول الحزب الشيوعي اللبناني افتتاح مركز له في محلة سوق الحدادين في طرابلس . لكن تجمعامن اهالي السوق ومحلة ابي سمرا وباب الرمل اطلق على نفسه « شباب الدعوة الى التضامن الاسلامي » .

عارض افتتاح المركز .. وابرق للمسؤولين اللبنانيين يطالبهم باغلاق مركز الشيوعيين فورا .

ثم انطلق الناس بمظاهرة من مسجد طينال في محلة باب الرمل وتوجهوا الى سوق الحدادين «الذي فيه المركز» وهتفوا ضد الشيوعية وحملوا لافتات كتب عليها : « لا اله الا الله فلتسقط الشيوعية وليسقط الالحاد » . ثم مر المتظاهرون بالمركز وانزلوا مكبر الصوت واستمروا في سيرهم حتى مقهى موسى حيث خطب فيهم الشيخ غالب سنجقدار .

وتجاوب اصحاب المحلات التجارية مع المتظاهرين فاقفلوا محلاتهم ... وعاشت طرابلس جوا من التوتر.

تطوير المدارس القرآنية والكتاتيب

على ضوء قرار المجلس التأسيسي للدورة الخامسة عشرة ١٣٩٣ هـ في ضوء ملاحظات وفود رابطة العالم الاسلامي الى افريقيا ، رأى المجلس التأسيسي ان المدارس القرآنية والكتاتيب في أكثر الدول الافريقية تحتاج الى دراسة مستفيضة لان الطالب المسلم يجد نفسه امام أمرين : اما أن يدخل الكتاتيب او المدارس القرآنية ثم ينتهي الى التشرد او الى وظيفة تقوم على الصدقات ، واما أن يدخل المدارس الحكومية التي تفتح أمامه الطريق الى مستقبل معيشي طيب ولكن دون ان يتعلم شيئا من امور الدين التي يفرض عليه الاسلام تعلمها .

ولكي لا يجد الطالب المسلم في افريقيا نفسه في حيرة امام طريقي التعليم الديني المحض والتعليم العصري وحتى تنتهي الدراسة المستفيضة لهذه المشكلة يقرر المجلس التأسيسي ما يأتي : ــ

أولا ــ مناشدة الدول المعنية بالعمل على اعتبار مادتي الدين الاسلامي واللغة العربية من المواد الاساسية في المدارس التي يدرس فيها تلاميذ مسلمون .

ثانيا ــ تشجيع المدارس الاسلامية الحرة على ادخال العلوم الحديثة كاللغات الاجنبية وغيرها ــ في برامجها بجانب العلوم الدينية ، لتهيىء طلابها لاداء الامتحانات الرسمية التي تحددها الدولة ، وبالتالي تتيح لهم الالتحاق بالجامعات ليأخذوا في المستقبل امكنة قيادة في بلادهم .

ثالثا ــ حث الكتاتيب والمدارس الصغيرة على ادراج انواع من التعليم المهني الزراعي او الصناعي في برامجها الى جانب الدروس الدينية لتفتح لطلابها طريقا للعمل الحر بدلا من الوظائف التي لا تؤهلهم دراستهم للوصول اليها .



دراسة .. لقضية قبرص ومطامع الدول الكبرى فيها[1]

نحن مع تركيا في قبرص

نعم نحن مع تركيا في قبرص ... ليس فقط لانها ضحية مؤامرة عالمية استهدفت توطين اليونانيين في جزيرتهم حتى صاروا اكثرية تحت ستار الاستعمار البريطاني تماما كما حدث في فلسطيننا الحبيبة .. وليس فقط لان الجزيرة بالاصل اسلامية رواها بدمائهم الذكية ابطال مسلمون على مر التاريخ منذ الخليفة عثمان وحتى يومنا هذا ، فالجزيرة اذن ميراث مشترك ... وليس فقط لانها تحمى حدودنا وبلادنا حين يسيطر عليها شعب بيننا وبينه روابط رحم وروابط قربى .. ولكن لاننا واياهم شعب مسلم واحد .. وعلينانصرتهم في معركتهم .. لهذه الاسباب نحن مع تركيا في قبرص ..

الاوضاع في تركيا والمشكلة القبرصية

الاوضاع في تركيا تستحق منا تعليقا مستفيضا ، فنجاح حزب السلامة الوطنى الاسلامي الاتجاه في الانتخابات السابقة ودخوله الحكومة لاول مرة ... اثار اهتمام الاسلاميين في كل مكان ... فهم بين متسائل متفائل وبين غاضب مستنكر .. وغالبا ما يكون ذلك بدون معلومات يجرى على اساسها التقويم ونظرا لضغط الاحداث في قبرص فسنضطر الى استعراض الاوضاع في تركيا بشىء من العجالة .

حقيقة الاوضاع في تركيا

الاوضاع في تركيا جيدة نسبيا ، والحزب الاسلامي ، مارس تجربة الحكم المميتة في قبرص في بعض الاحيان بنجاح نسبى ، ولقد استطاع الحزب في فترة حكمه القصيرة ان يحقق مكاسبا لا يستهان بها ..

١ — قضى على اسطورةاتاتورك حين ادعى تحويل تركيا الى دولة علمانية لا دينية .. واذا بالاسلام بعد خمسين سنة من الانقلاب يدخل طرفا في حكم البلاد .

٢ — استطاع ان يبلور الفكر في تركيا بين معسكرين بينهما انتهازيون .. معسكر اليسار ومعسكر الاسلام .. والزمن يعمل لصالح هذين المعسكرين .

٣ — استطاع ان يحقق كثيرا من المكاسب وخاصة بتسلمه وزارة الداخلية .. اقلها بعض الاصلاحات واكثرها تطمين بعض الجهات كالجيش مثلا بأن الاسلام ليس بعبعا يأكل الناس .. وانما امن وحب واخوة وسلام ..

واخيرا فالامر صراع مرير وطويل .. ولن يسلم الغرب اول حصونه ، ولن تسلم الماسونية اهم اهدافها هكذا بسهولة .. ولكنه صراع ... ولينصرن الله من ينصره .

هذا عن تركيا .. فماذا عن قبرص ..؟

لم يستغرب احد الذي حدث في قبرص .. وعلى عكسه ، فكل الفرقاء استبطأوه .. حتى صار كل فريق يده على الزناد وهو ينتظر .. فما هى قبرص ؟

هى جزيرة صغيرة في البحر الابيض المتوسط مساحتها ٩٢٥١ كيلومترا مربعا وسكانها ٧٥٠ الف نسمة ، ٢٠٪ من سكانها اتراك مسلمون يسيطرون على ٣٠٪ من ارضها .

نالت الجزيرة استقلالها بعدصراع طويل في عام ١٩٦٠ ضمن اطار شعوب الكومنولث وعلى اساس دستور ينص على تعيين احداليونانيين



رئيسا للجمهورية وتركى نائبا لـه . كما تم الاتفاق على السماح بارسال لواء عسكري يونانى واخر تركى الى قبرص وان يحكم الجزيرة برلمانمشترك وان يتمتع نائب رئيس الجمهورية التركي بحق النقض (الفيتو) لكل القرارات التي لاتناسبه .. وقد اعتبر الاتراك هذا الدستور غاية المنى ... بينما اعتبره اليونانيون ضد مصالحهم .. خاصة وان شعارهم الوطني هو ضم قبرص لليونان (انوسيس)وكانت منظمة ايوكا الارهابية تضم المتطرفين اليونانيين الساعين لهذا الامر .

كيف وقـع الانقلاب

يعود الامر الى الاحداث الداميـة التي بدات اواخر عام ١٩٦٣ واستمرت بعنف خلال معظم عام ١٩٦٤ ،والتي اوجبت ارسال قوات طوارىء دولية الى الجزيرة للفصل بين الطرفين ، ومن يومها والاتراك محرومون من كل حقوقهم واليونانيون يتمتعـون بكل الحقوق .. ومن يومها وتركيـا تتحين الفرصة المناسبة لارجاع الامور الى نصابها ، ومنذ وقوع الانقـلاب اليونانـي الاول في نيسان (ابريل) ١٩٦٧ والنظام العسكري يناصب المطران مكاريوس « صديـق الملك قسطنطين » العداء . وحين تأزمـت امور الحكم في اثينا وقع اختيارها على الانقلاب في قبرص تتخلص به مـن عدوها من ناحية ان الانزال التركـي كان ذاتيا لاسباب داخلية وقوميـة كما ذكرنا .. وتركيا الان لاترضـى بأقل من التقسيم وبأقل من ان يعيش الاتراك ضمن ادارة تركية ينتخبونها بأنفسهم وان يتقاسم رئاسة الجزيرة كل من الرئيس القبرصي اليونانـي والرئيس القبرصي التركي ، والى ان يتحقق ذلك فالجيش التركي سيبقـى في الجزيرة للحفاظ على ميزان القوى

اليونـــان

لم يعد سرا ان الاستخبـارات الامريكية هى التي اتت بالانقلابيين في ابريل (نيسان) ١٩٦٧ ثم بالانقلابيين على الانقلابيين في نوفمبر ١٩٧٣ ثـم بما يسمى الآن العهد المدنى في يوليو (تموز) ١٩٧٤ م .

ولم يعد سرا كذلك ان افتعـال الانقلاب القبرصي وان كان سيحقق لليونان بعض الانتصارات الداخليـة الا انه كانلاهداف استراتيجية امريكية بالدرجة الاولى .. ومن هنا فلـن نتعرض للدور اليوناني لانه دورثانوى وليس له اهمية اساسية .

انكلتـــرا

من المعروف ان بريطانيا كانت دائما تعتبر ـــ اليونان ـــ كما تعتبر قبرص ـــ موقعا تابعا لنفوذها الاقتصادي والاستراتيجي . ففي مؤتمر يالطا رفض تشرشل ان يبيع ستالين اليونان بثلاث دول بلقانية ، وكثيرا مااضطرت لندن للتدخل العسكري كلما شعرت بأن اليونان على ابواب خطر حقيقي. ولكن مشروع « ترومان » نقلهـا اقتصاديا الى منطقة النفوذ الامريكي، ثم جاء كينيدي ليثبت هذا النفوذعسكريا بمعاونة كرامنلس . ولقد حافظـت بريطانيا على وجودهـا في قبرص فقواعدها العسكرية في (اكروثيرى وديكيليا) من اقوى القواعدالبريطانية في العالم ، وتعتبر قبرص هى المكان الامين الذي تجرى فيه عمليـات الاستطلاع البحرية والجوية عبـر الرادار البريطاني القوى المركز فـي احدى القمم العالية في جبال ترودوس فكل التحركات ، من عربيةواسرائيلية وحتى سوفياتية ، تجرى مراقبتهـا بالدقة المتناهيـة عبر محطة الرادار هـذه .

ولا تستطيع بريطانيا مهما كانت الظروف ان تتخلى مختارة عنمواقعها في الجزيرة .. وذلك لاسباب نوجزها فيما يلي اشد الايجاز .

١ ـــ منطقة الشرق الاوسطحيوية جدا لاوروبا وبريطانيا فمنها النفـط وفيها الاسواق وفيها التوتر واسواق السلاح فلا يمكن ان تترك كل هـذه الامور الحيوية جدا بدون حراسـة مشددة ومراقبة دقيقة .

٢ ـــ الصراع العربي اليهودي يستوجب بقاء بريطانيا قريبة مـن مواقع الصراع تراقب الاحـداث وتنجد الصهاينة اذا لزم الامر .

٣ ـــ تشعر بريطانيا ان المحاولات

دراسة لقضية قبرص ومطامع الدول الكبرى فيها

الامريكية جادة لاقتلاعها من اخر حصونها وهى تثبت بعنف في هذا الموقع الحيوي .

امريكا

واخيرا نحاول ان نتحدث عن الدور الامريكي في الصراع وهو الدور الاهم والاخطر ، والفاعل بعنف في الاحداث ، ليس في قبرص وحدهاوانما في اليونان وتركيا ولدى العرب واسرائيل ومنابع النفط واسواق البضاعة .

كشف المعلق الامريكي المعروف جاك اندرسون النقاب عن ان وكالة الاستخبارات الامريكية كانت تدفع مساعدات مالية في وقت واحد لحكومة مكاريوس ولرئيس الزمرة العسكرية الانقلابية في قبرص نيكوس سامبسون وذلك جريا على سياستها التقليدية في مساندة كل اطراف الصراع حتى اذا انتصر احدهم وجد نفسه مدينا للمخابرات الامريكية وبالتالي لسياسة البيت الابيض هذا القول يكشف النقاب بوضوح عن اهمية وفاعلية الدور الامريكي ليس في كل بلد من هذه المنطقة وانما لدى كل فريق من داخل البلد نفسه الفريق الحاكم والمعارض الفريق الظاهر والمستتر .وامريكا بحكم صلتها الوثيقة بالمنطقة ، صارت الجزيرة بالنسبة لها ذات اهمية بالغة بالمنظار الاستراتيجي للاسباب التالية :

١ — تبعد نيقوسيا عن بور سعيد ٤٤٠ كم ، وعن السويس ٦٠٠ كم فقط وهذا يعنى عمليا ان دائرة العمل على مسافة ٦٠٠ كم تشمل دلتا النيل في الجنوب العربي واسرائيل وقسما كبيرا من سوريا في الشرق والاردن في الجنوب الشرقي وقسما كبيرا من تركيا في الشمال ..

اما دائرة العمل على مسافة ١٢٠٠ كم فتشمل غربي ايران وقسما كبيرا من مصر وكذلك السعودية والبحر الاحمر والخليج العربي ، كما تشمل كل المنطقة الغربية من القوقاس الى الشمال وشمال اليونان وبلغاريا الى الغرب . كل هذه المسافات هى ضمن دائرة العمل لحاملات القنابل وللطائرات المقاتلة المرابطة في قبرص .. وباختصار فهى حاملة طائرات ثابتة رابضة في اهم واخطر منطقة صراع في العالم وبالقرب من اغنى مصادر الطاقة في العالم . فهل بامكان امريكا الزهد في هذه الامكانات !!

٢ — من قمم جبال الجزيرة حيث تحوى اضخم اجهزة الرصد .. تتمكن الاستراتيجية الاطلسية والامريكية من مراقبة كل التحركات العربية والاسرائيلية والسوفياتية . فلامريكا في احدى ضواحي نيقوسيا اضخم محطة تجسس الكترونية في المنطقة تتولى مراقبة ما تشاء من المخابرات الهاتفية والاتصالات اللاسلكية في مجمل منطقة الشرق الاوسط .

٣ — لا غنى اطلاقا للاسطول السادس الامريكي الذي يعتمد عليه حلف شمال الاطلسي من قواعده في اليونان وتركيا وهو يحاول ان تكون له قواعده في قبرص .

٤ — الصراع اليهودي العربي في رمضان الماضي المخطط له جيدا المتفق على مراحله سلفا ابرز ان الجندي المسلم حين تسلح سلاحا جيدا واعطيت له فرصة الهجوم والمباغتة كاد يسحق اسرائيل . وهذه الفكرة جعلت امريكا تفكر جديا بايجاد قاعدة قريبة من اسرائيل تستطيع الانطلاق منها في الوقت المناسب لانقاذ اسرائيل ففي الحرب الماضية اضطرت للاعتماد على البرتغال وهى بعيده جدا .

٥ — منابع النفط ، عصب حياة امريكا والغرب ، المادة الاستراتيجية التي تختفى وراءها الكثير من الصراعات بحاجة الى حراسة دائمة وقبرص هى المكان المناسب .

٦ — تخشى امريكا من ازدياد نفوذ الروس في الجزيرة خاصة . والشيوعيون مسلحون يعتمد عليهم مكاريوس .. والروس انفسهم صارت لهم قوة ضاربة في البحر المتوسط وفي المحيط الهندي . والخشية كل الخشية الان تكمن في فتح قناة السويس واتصال الاسطولين .. فلا بد من وجهة نظر امريكية اطلسية من حل مشكلة الجزيرة قبل فتح قناة السويس .

٧ — كانت الدعاية الصهيونية قد صورت اسرائيل على شكل شرطي المنطقة وبعد حرب رمضان سقطت هذه الاسطورة فصار لزاما على حلفائها التواجد في المنطقة الحيوية لامنهم ولمصالحهم ولمصالح حليفتهم اسرائيل.

٨ — هناك نقطة استراتيجية هامة .. وهي ان امريكا وروسيا نتيجة لاتفاقات كثيرة وتفاهم عميق قررتا اعادة النظر بالتركيبة الجغرافية التي خلفتها المصالح الغربية الاوروبية القديمة والعمل على تركيبة جديدة لصالح الدولتين الاعظم تناسب طموحهما واستراتيجيتهما .

ولكن هل لروسيا في هذه العملية مصالح ..؟

نعم كل المصالح .. ومن هنا جاءت مطالبتها بسحب جميع الجيوش والقوات العسكرية في الجزيرة وهى تأمل ان تضرب اكثر من عصفور بحجر واحد ، رفع لواء تحييد الجزيرة وتفكيك القواعد النووية الامريكية المتواجدة فوق اراضيها والتي تهدد اسفل بطنها الجنوبي .

والمصالح الاخرى .. هى ضرب وشل فاعلية الحلف الاطلسي الذي تشكل اليونان وتركيا فيه ركيزة مهمة يعتمد عليها الحلف .

والخلاصة :

فقضية قبرص هى من القضايا الهامة جدا ، ولها ارتباط وثيق باحداث الشرق الاوسط ...وبالقضية الفلسطينية خاصة وهى تمر الان في مخطط خطير .. فعلينا الانتباه جيدا لما يحصل وعلينا ادراك الابعاد الاستراتيجية للدول الكبرى التي ما زالت تتحكم في بلادنا ومقدراتنا ومقدرات شعوبنا

قصة قصيرة :

رجل تغسله الملائكة بماء المزن

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن الحمصي

لقد كان الحقد على الاسلام يأكل فؤاد ابي عامر بن صيفي زعيم قبيلة الاوس .

ويل لحب الرياسة والزعامة كم اعمى ابصارا وطمس على بصائر .. وكم دفع رجالا لان يقفوا امام سنن الكون التي يجريها الله سبحانه كيف يشاء ، لا يتخلف مسيرها كما لا يتخلف شروق الشمس وغروبها .

ولكنها العصبية الجاهلة والرغبة الذميمة في الجاه والمنصب على غير اساس ، سوى العصبية القبلية والمكاسب الدنيوية الحقيرة .. ذلك كان موقف ابي عامر بن صيفي زعيم الاوس من الاسلام ورسول الاسلام .

فقد دفعته خصومته اللدودة للاسلام لان يقف ذلك الموقف المنكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولا عجب في موقف هذا الرجل من هذه الرسالة التي قلبت موازين القيم السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية في جزيرة العرب .

رجل كان مرشحا لريادة قومه ، لا يقضون امرا دون مشورته .. تكفي اشارة من يده لان ينطلق الرجال ينفذون ما اراد .. ثم يضيع منه هذا كله مرة واحدة .

وحتى ابنه حنظلة يستهويه الدين الجديد ، فيدين به ولا تجدي معه محاولات ابيه ان يرده عن ذلك .

وهكذا يجد نفسه بين عشية وضحاها فردا عاديا كأي فرد بسيط فقير في المدينة .. بعد ان كان صاحب الحول والطول .. !

وكثيرا ما كان الغيظ يفتت قلبه وهو يراجع في نفسه :

— كم يغيظني هؤلاء الرهط من الفقراء الذين اتبعوا دين محمد وهم يرددون : نحن البشر جميعا سواسية كأسنان المشط كلنا لآدم وآدم من تراب .

ويحدث نفسه في حقد :

انا ابو عامر بن صيفي زعيم الاوس يريدني هؤلاء أن اتساوى مع موالي مكة وفقراء المدينة ومغموريها .. لن ارضى بهذا .. لن يكون هذا !

واذا كان عبد الله بن ابي بن سلول زعيم الخزرج قد رضي لنفسه موضع المعارض المختفي المختبىء ، فأظهر لمحمد الاسلام وهو انما يفعل ذلك مكرا وخداعا .. ، فاني لن ارضى ان اقف هذا الموقف فهو موقف الضعفاء ، ولن يكون لي من هذا الرجل ودينه الا العداء الصريح !

وارسل ابو عامر الى زعماء مكة يحرضهم على الثأر لصرعاهم يوم بدر ، ويبلغهم انه سينضم بمجموعة من الاوس الى جيشهم عندما يأتي المدينة غازيا .. حتى اذا التقى الفريقان ينادي رجال الاوس الذين هم في جيش المسلمين ليلتحقوا به مع جيش مكة ، فتكون المصيبة كبيرة على المسلمين .

وفي صبيحة يوم احد تحركت جموع المسلمين الى ظاهر المدينة ، لتلقى زحوف قريش وحلفائها ..

خرج رجال العقيدة يدفعهم ايمان يملأ القلوب ، ويحث خطاهم شوقهم الى الجنة .

وكانت هذه الليلة هي ليلة زفاف حنظلة بن ابي عامر على (جميلة) بنت عبد الله بن ابي .. يسمع حنظلة تكبير المجاهدين متوجهين الى ساحة اللقاء فيتقلد سيفه ورمحه في عجلة عاجلة ونداء : الله اكبر الله اكبر يملأ سمعه وقلبه .. فيخرج وهو يردد : هبي يا ريح الجنة — انني لاجد ريحها يملأ قلبي ونفسي .

حتى اذا كانت الجموع (بالشوط) بين المدينة واحد وقف عبد الله بن ابي المنافق قائلا :

— يطيع محمد هؤلاء بالخروج ويعصيني ؟!

ما ندري علام نقتل انفسنا ههنا ايها الناس ! وينخذل المنافق راجعا مع من لحقه من ضعاف النفوس فكانوا حوالي ثلاثمائة .

ويمضي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينزل الشعب من احد فيجعل ظهره وعسكره الى احد ويعين الرماة ويؤمر عليهم عبد الله بن جبير ، آمرا اياهم ان يبقوا في مكانهم سواء ظهر المسلمون أم انهزموا .

وتعبأت قريش وهم ثلاثة الاف رجل ومعهم مئتا فرس ، وعندما التقت الجموع صرخ ابو عامر :

— يا معشر الاوس — انا ابو عامر

— فأجاب المسلمون من الاوس ومن بينهم ابنه حنظلة :



لا انعم الله بك يا فاسق ، ثم هجموا عليه مقاتلين فهرب .. اخذ حنظلة يمر بعينيه بين صفوف المقاتلين ، يبحث عن أبي سفيان . فلما رآه هجم عليه فوقع ابوسفيان وحنظلة يلاحقه يريد ذبحه بالسيف.

فصاح أبو سفيان :-

يا معشر قريش . انا ابو سفيان فسمع الصوت رجال من قريش فهجموا على حنظلة وضربوه من خلفه، فاستدار اليهم هائجا كالاسد .. فتناولته الرماح المتكاثرة لتهلل ملائكة السماء باستقبال روح مؤمنة طاهرة ..

والتقى ابو سفيان بعد الموقعة بأبي عامر (الفاسق) يطوفان بين القتلى ، حتى راى ابو عامر ابنه حنظلة وقد تناولته الرماح ومزقته فوقف امامه صائحا :

– يا ابا سفيان أتدري من هذا ؟

– قال : لا

– قال : هذا اعز من ههنا علي . هذا حنظلة بن ابي عامر ..

ولدي والله لقد كنت برابالوالد، شريف الخلق في حياتك ، وان حمامك لمع سراة اصحابك واشرافهم .. ثم نادى بأعلى صوته : يا معشر قريش (حنظلة) لا يمثل به ، وان كان خالفني وخالفكم ..

وما كان لحنظلة ان يعبأ بكلام هؤلاء وهو في عالمه الاخروي السعيد الرحب ، مع النبيين والصديقين والشهداء .

وها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع على هذا العالم بما اطلعه به ربه سبحانه ثم يقول لاصحابه :

« اني رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر ، بين السماء والارض بماء المزن في صحاف من فضة »

ولما سئلت صاحبته (زوجته) عن ذلك اخبرتهم ان حنظلة ما أن سمع داعي الجهاد حتى خرج وهو جنب لم يغتسل .. ، فغسلته الملائكة !



أولياء الامور في اهتمام وتشوق لفقرات برنامج الاحتفال .

الحفلات الختامية لمراكز تحفيظ

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مقرها الحفل الختامي للدورة السابعة لتحفيظ القرآن الكريم وذلك على الصورة التالية :

أولا – مراكز البنين : تم احتفال البنين مساء الثلاثاء ٢٥ رجب ١٣٩٤ الموافق ١٣ اغسطس ١٩٧٤ وذلك بعد صلاة المغرب .

وقد امتلأت القاعة بأوائل الطلبة في صحبة اولياء أمورهم مع مدرسي ومشرفي المراكز من جميع مناطق الكويت . وقد بدأ الحفل كالعادة – بالقرآن الكريم رتله في خشوع الطالب عبد الرحمن شافعي الكمالي من مركز تحفيظ منطقة الجهراء .

ثم قام شباب مركز خالد بن الوليد بالنقرة بترديد الدعاء « رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا » .

بعد ذلك القى الطالب زيدان خلف ضاحي بمركز تحفيظ منطقة الصليبخات كلمة الشباب ذكرهم فيها بواجبهم نحو دينهم وأمتهم فالشباب الصالح المخلص هم جند الاسلام يحرسه من مؤامرات اعدائه ويحفظه من كيد المفسدين . كما شكر جمعية الاصلاح والاساتذة والاباء على جهودهم الطيبة .

ثم خرجت مجموعة من الشباب تردد الدعاء المأثور « امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا شريك له لا اله الا هو واليه المصير » .

بعد ذلك مباشرة بدأت الحلقة القرآنية من الشباب على نمط ما كان معمولا به في الجامع الازهر ولا زال في بعض المساجد – قدمها مركز الارشاد بالمباركية وقد راى فيها الحاضرون كيف يرتل القرآن بأحكامه بما فيها من مد وغن وادغام وحركات يقودها احد شباب الحلقة مثل ما تعلمه من اساتذته بالمركز .

تلا ذلك نشيد جماعي من الاناشيد المقررة :

كلما نادى المنادي
هاتفا الله أكبر
خمس مرات أصلي
في خشوع وتفكر
في قيام وقعود
ما أحيلاها صلاة



درس تلاوة من طلبة مركزي الارشاد وخالد بن الوليد



ابتهال لطلبة مركز المعتصم بالجهراء

القرآن الكريم



الطالب الكفيف عماد عبد الكريم الخالدي يتسلم جائزته من السيد امين عام الجمعية عبد الله العلي المطوع و الطالب من مركز مسجد حمزه بالرميثية

وركوع وسجود
نبتغي عفو الاله

وعقب هذه الفقرة قام السيد عبد الله العلي المطوع امين عام جمعية الاصلاح بالقاء كلمة الجمعية هنأ فيها الاوائل ودعا لهم بمزيد من التوفيق في هذا الطريق وشكر الاخوة المدرسين والمشرفين على مجهوداتهم التي ادت الى هذه النتائج الطيبة .. وارجع الاذهان الى أول دورة أقامتها الجمعية منذ سبع سنوات في مقرها القديم حينما التحق بها ١٠٠ طالب وازداد عدد المراكز عاما بعد عام الى أن بلغ هذا العام في الدورة السابعة ٢٣ مركزا منها ١٩ مركزا للبنين واربع للبنات يضمون أكثر من ٣٦٠٠ طالب وطالبة.

وفي هذا ما يدل على أن الله سبحانه وتعالى يبارك هذا العمل وهذا النشاط الخير لانه يستهدف العناية والاهتمام بكتاب الله الكريم.

وكانت آخر فقرة هي من القرآن الكريم مجودا من الطالب مصطفى أمير أبو القاسم من مركز العباسية.

وكان ختام هذا الحفل المبارك هو توزيع الجوائز قام به الامين العام للجمعية الذي شد على أيدي الفائزين مهنئا وداعيا لهم بالتوفيق.

ومما يلفت النظر في أوائل هذا العام نوعيات نذكر منها على سبيل المثال :

الطالب الكفيف (عماد عبد الكريم عبد الحميد الخالدي) يحفظ من القرآن سبعة أجزاء وعمره ١١ سنة من مركز الرميثية .

الطالب (جزاع حجرى رشيد) وعمره فوق الخمسين عاما وهو من مركز العباسية قسم الكبار ولم يمنعه كبر سنه من تدبر كتاب الله وحفظه في هذا السن المتأخر .

هذا وقد بلغ أوائل الدورة هذا العام ٤٦ طالبا موزعين على الصورة التالية :

١ ـ مركز فيلكا :

١ ـ عبد الحكيم محمود هزاع .

الحفلات الختامية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم ...

ـ عيسى محمد جابر .
ـ طارق السيد خلف .
ـ محمد عبد الدايم عبد الله .
ـ صباح محمود عبد الوهاب .
ـ يوسف محمد عبد الله .
ـ يوسف احمد محمد .

ـ مركز الاحمدي :
ـ محمد خميس عبد الله .
ـ فهد عبيد ناصر .

ـ مركز الفحاحيل :
ـ يوسف عبد الله محمد .
ـ احمد عبد الغفار عبد الرحمن .
ـ حمد غانم مفرح .

ـ مركز خيطان الجديدة :
ـ علي محمود راجي .
ـ خميس سعيد خميس .

ـ مركز خيطان :
ـ اياد مزعل عباس .
ـ عبد الكريم دخيل شعيل .
ـ عماد مزعل عباس .

ـ مركز العباسية :
ـ ١ ـ ماجد بجد سرحان .
ـ مصطفى امير ابو القاسم .
ـ سعد هجاج سعد .
ـ جزاع مجرى رشيد .

ـ مركز العمرية :
ـ منصور عبد الله عبد المحسن .
ـ زكريا حسين محمد .
ـ حمد عثمان سعد .
ـ حسن عبد عباس حسن .

ـ مركز الشدادية :
ـ محمد عناد عليوي .

ـ مركز الصليبخات :
ـ بدر علي نواف .
ـ زيدان خلف ضاحي .

١ ـ مركز الجهراء :
ـ مبارك خليف عوض .
ـ سعود مرشد شقران .
ـ منصور بنيه خلف .
ـ احمد محمد احمد الكمالي

١١ ـ مركز السالمية :
١ ـ مصطفى محمد احمد .
٢ ـ محمد سليم محمود .

١٢ ـ مركز الرميثية :
١ ـ عماد عبد الكريم عبد الحميد الخالدي .
٢ ـ عبد الله حسن باقر .

١٣ ـ مركز المباركية :
١ ـ جمال مسعد محمد .
٢ ـ حميد علي عبيد .

١٤ ـ مركز النقرة :
١ ـ رافت محمد سعيد المهدي .
٢ ـ محمد الصمد حسن .
٣ ـ محمود عبد عثمان الرماح
٤ ـ سعيد محمد حسين .

١٥ ـ مركز الفروانية :
١ ـ طارق محمد رشاد

٢ ـ محمود محمد محمود
٣ ـ ابو بكر عبد المنعم ثعيلب
٤ ـ محمد يوسف ابو طحنات

باستثناء مراكز الشباب الاربعة في الفيحاء والشامية والقادسية والدعية . حيث فاز ثلاثة من كل مركز بجوائز سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

كلمة زيدان خلف ضاحي مركز الصليبخات

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

الاسلام عقيدة العقائد

ايها السادة : لن اقوم فيكم خطيبا ولا واعظا ولكني اذكركم بدرس قراته في بعض الكتب الاسلامية ، يقول فيه صاحبه . يمكننا تلخيص طبيعة الاسلام وغايته في كلمتين توحيد ووحده او ايمان واصلاح وما اعظم كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى حين سأله اعرابي يا رسول الله دلني على شيء في الاسلام لا اسأل عنه احدا بعدك فقال عليه الصلاة والسلام : « قل آمنت بالله ثم استقم » .

والاسلام يقيم دولة مثالية ، متينة البنيان رفيعة الجوانب والدولة الاسلامية اشبه ما تكون بالقامة الشامخة تقوم على اساس قويم ، وجدران اربعة وسقف وسور فأما الاساس القويم فهو معرفة الله وتوحيده ، واما الجدران الاربعة فهي العبادة والعلم والاخوة والتشريع . واما السقف الذي يدعم هذه الجدران ويقويها فهو الحكم بشرع الله وقرآنه . واما السور الذي يحفظ هذا كله فهو الجهاد في سبيل الله . وقد حارب اعداء الاسلام الدعوة الاسلامية ركنا ركنا. حاربوا العبادة بدور اللهو وحاربوا العلم بافساد مناهج التعليم . وحاربوا الاخوة بالاحزاب والشعارات الجوفاء ، وحاربوا التشريع الاسلامي بالقانون الوضعي .

ولكن الله تعالى يحبط كيد الاعداء ويحفظ دينه بجنود القرآن ، وهم المخلصون من ابناء هذه الامة الذين يكونون السور المنيع للاسلام ، وبالبراعم المؤمنة التي تنشأ على العقيدة الصحيحة والاخلاق الكريمة.

فجزى الله جمعية الاصلاح ، وكل من اسهم في تعليم الجيل المسلم كتاب الله سبحانه وسنة نبيه خير الجزاء ، وبارك الله تعالى في كل اب شجع ابناءه في هذا السبيل ، كما ينبغي على كل طالب ان يوجه همته الى الاعمال الجادة التي تنفع دينه وامته يبتغي بذلك رضوان الله فما عند الله خير وابقى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



بيان

من جبهة التحرير الوطنية الفطانية

شعب فطاني المسلم يكافح الاستعمار التايلندي

القتل والتمثيل والتشريد زاد الثوار صلابة وقوة

في الخامس والسادس من شهر ابريل الماضي فوجيء السكان الذين يقيمون على امتداد شواطىء نهر فطاني بعدة جثث آدمية تطفو فوق سطح المياه . واستنادا لما ذكره بعض شاهدي العيان لهذا الحادث الغريب ان هذه الجثث جميعها قد قطعت عنها أعضاؤها التناسلية .

ويعتقد ان ظهور هذه الجثث ما هو الا نتيجة لسلسلة من عمليات الانتقام الوحشية التي تعودت على ارتكابها الحكومة التايلاندية حيال معتقليها السياسيين ، وان الهدف من وراء قطع الاعضاء التناسلية لتلك الجثث هو صعوبة التعرف على حقيقة ما اذا كان أصحاب الجثث مسلمين ام سياسيين بوذيين .

الاشتباك الضاري في منطقة باتشاك

من المعتقد ان اثنين من رجال البوليس التايلاندي قد لقيامصرعهما ، وان اثنين منهم قد أصيبوا اصابات بالغة في اشتباك نشب بضراوة بين الثوار المسلمين وفرقة من رجال البوليس التايلاندي في التاسع من شهر ابريل المنصرم .

وقد وقع هذا الحادث حينما كان الثوار تحت قيادة « واليه » يفاجئون بمواجهة مجموعة من رجال الامن التايلاندي في منطقة « بيتشاه سيتينج » التي تبعد حوالي ٧٥ كيلو مترا عن ولاية فطاني .

واكد ناطق بلسان رجال الثورة المسلحة ان شخصين من المناضلين البواسل قد استشهدا هما : فادا مال وراشد ، بينما عاد الاخرون الى مواقعهم سالمين لم يصبهم اي مكروه ... (جمعهما الله في زمرة المؤمنين المجاهدين في جنة النعيم) .

تنكو عبد الجلال ينكر استلامه لاية معونة

طلب تنكو عبد الجلال العضو البرلماني السابق عن ولاية فطاني وهو يقيم في الوقت الحاضر في ماليزيا ، طلب من مكتب (قسم) الاستعلامات والاعلام التابع للجبهة الوطنية لتحرير الفطاني ان ينشر انكاره لما قيل عنه انه قد تلقى معونة مالية من منطقة الشرق الاوسط .

السلاح والتدريب والمال .. والخبرة كل ما يحتاجه الثوار الفطانيين



ونفى تنكو عبد الجلال ذلك قائلا: لم تكن لي اية صلة بتلك الاموال ، وان التهمة كانت ملفقة ضدي عمدت الى تلفيقها الحكومة التايلاندية .

موقف كرو فاسو

ان صحيفة تايلاندية اخرى ناطقة بالانجليزية « بانجكوك فوسرة » قد نشرت في عددها الصادر في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٤ م اعتراف كروفاسو السافر لاحد مراسليها الصحفيين وهو يقول : « ان نضاله لم يكن يوما من الايام يستهدف فصل الولايات الاربع وانما كان يكافح من اجل سعادة فئة ضئيلة من الاشخاص الذين يقطنون قريته فحسب » .

وقد قام فاسو بالكشف عن الاشخاص الذين يكافحون فعلا جادين ويعملون جاهدين على فصل الولايات الاربع عن حكومة تايلاند المركزية ، وهؤلاء الانفصاليون هم : فأبيه ، حسين (سين) تلوق بولوه واتباعهم .

وكرو فاسو البالغ من العمر ٥٢ سنة كان قائدا لحفنة من الارهابيين في مديرية « تشرانج تادونج » التابعة لمحافظة كابو (رامان) ، وكانت الحكومة التايلاندية قد قدمته للشعب ونادت به كمناضل استقلالي اصيل .

بينما المراقبون السياسيون وصفوه بانه كان يشكل دمية في يد نظام « ثانوم كيتيكاتشون » الزائل ، الا ان الحكومة التايلاندية عمدت الى ابرازه كمناضل حقيقي وذلك املا في محو اثار نفوذ الفدائيين الثوار الذين يقودهم « فأبيه » عن نفوس الشعب الفطاني .

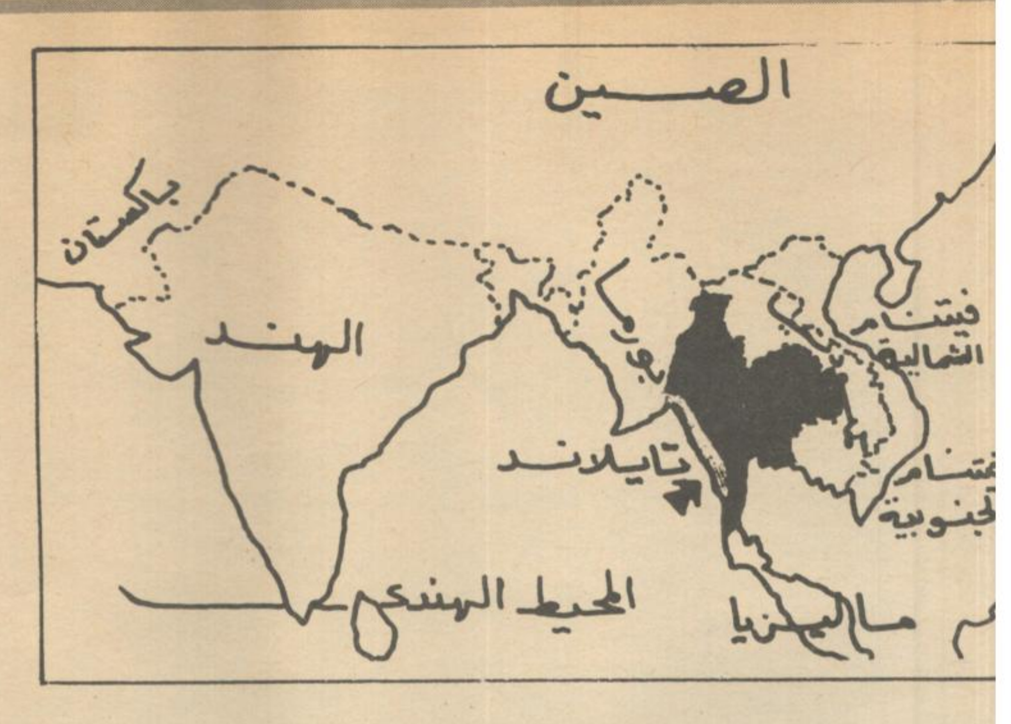
واضاف المراقبون السياسيون قائلين : « انه من غير المعقول اطلاقا ان يستطيع فاسو لو انه كان مناضلا حقيقيا ان يكون على اتصال يومي دائم مع موظفي وضباط الحكومة التايلاندية وان يعيش حرا طليقا في قريته دون ان يتعرض لادنى ازعاج من الطرف الحاكم » .

« ان حركة المناضلين المسلمين لتحرير ارضهم من براثن الاستعمار التايلاندي قد برزت الى حيز الوجود بوضوح » هذا التصريح ادلى به وفد الاستطلاع السعودي لقادة جبهة التحرير الوطنية الفطانية مؤخرا .

وكان الوفد قد قام بزيارة غير رسمية استغرقت اسبوعا كاملا للولايات الجنوبية الاربع ابتداء من الثالث الى الثامن من شهر ابريل الماضي .

وقد اعجب احد اعضاء الوفد الذي لا يحب ذكر اسمه بشجاعة الشعب الفطاني وصموده في مواصلة النضال ضد الاستعمار التايلاندي الغاشم .





واكد عضو الوفد قائلا : « ان الشعب الفطاني ما زال يتمسك بقوة لا يستهان بها بأهداب الدين الاسلامي رغم مختلف الضغوط التي مارستها وتمارسها الحكومة التايلاندية باستمرار . وان (فطاني) سيكتب لها النجاح في كفاحها ان عاجلا او آجلا ان شاء الله .

وضغط العضو قائلا : ان على جبهة التحرير الوطنية الفطانية ان تعمل على ايجاد اتصالات مجدية بالدول العربية في اسرع وقت ممكن . »

وقد اجرى اعضاء الوفد استطلاعات واسعة النطاق مدة زيارتهم لهذه المناطق بين قادة المسلمين وقائد الثوار الاعلى ، وطبقة المثقفين ومن اليهم من الرعايا المدنيين .

عاد فايبه الى وطنه الام

« ان الاستعمار يجب ان يسحق وان يزال من وجه ارض فطاني » هكذا صرح العالم ادريس (فأيبه) رئيس أركان القوات المسلحة لثوار المسلمين الفطانيين عقب عودته من الخارج .

واضاف قائلا : « مضى علي اكثر من سنتين وانا خارج البلاد ، ووجدت ان هناك كثيرا من البلاد وخاصة البلاد الاسلامية تشجعنا وتؤيد قضيتنا ، وفي هذا العام بالذات يجب ان نعمل جاهدين على مطاردة الامبريالية التايلاندية نهائيا » .

وقد ادلى « فأيبه » بهذا التصريح الخطير امام الفين من ثوار مسلمي فطاني في حفل اقيم خصيصا لاستقبال عودته في منطقة جبلية تعرف باسم « جبل بودر » في السادس عشر من شهر ابريل الماضي .

وكان « فأيبه » يقوم بزيارة عدد من الدول الاسلامية في الشرق والغرب الي جانب قيام بالتعرف على احدث طرق وتكتيكات المعارك الفدائية هناك .

وكان قد استقبل بهتاف « الله اكبر » المزمجر الذي هز أرجاء مركز العمليات حيث يقع في قمة جبل بودور المذكور . وكان قد تكرر الهتاف المقدس « الله اكبر » مدويا ثلاث مرات متعاقبات .

ومن الذين حضروا هذا الحفل التاريخي القادة الكبار للجبهة والاعضاء المعنيون كذلك .

قائد أوسا لقي مصرعه

قامت فرقة من ثوار المسلمين الذين يتحركون في محافظة « وبنج » ويطلقون على انفسهم اسما حركيا وهو كالا (العقرب) ، قاموا باطلاق الرصاص على احد العمد واسمه « نيبان علي بن تشيك دالاه – ٣٢ سنة » فأردوه قتيلا ، وكان يتحرك بنشاط بالغ في قيادة أوسا (جنود القرية) في منطقته .

وكما ذكره فأتشو الناطق بلسان فرقة الثوار (العقرب) ان « نيبان علي » كان قد انذر مرارا وحذر بعدم محاولة التعرض بالخيانة لنضال المسلمين الفطانيين ، واضاف يقول: لقد فكرنا وعاودنا التفكير مرارا وتكرارا قبل القيام بهذه العملية نظرا لكونه واحدا من افراد شعبنا وابناء ديننا ، غير اننا وجدنا انفسنا مضطرين لقتله لما بدر منه من تصرفاته الاخيرة التي لا يمكن ان توصف الا بانها تصرفات شاذة وغريبة وانها كثيرا ما تؤذي مشاعر المسلمين هنا ومن الممكن ان تعرضنا وقضيتنا للخطر الوخيم » وهكذا اكد « فاتشو » في تصريحه .

وقد وقع هذا الحادث المؤلم في الرابع عشر من ابريل المنصرم في قرية « كينيينج » التي تبعد ١٣ كيلو مترا عن نهر كولوق حوالي الساعة الثامنة مساء .

بينما كان الثوار في محافظة تيلوبان (سايبوري) قد نجحوا في قتل اثنين من جواسيس الحكومة التايلاندية في منطقة الشاطىء الشرقي لتيلوبان في العاشر من ابريل هذا العام .

وقبل ذلك بوقت قصير كان مكتب الاستعلامات والاعلام لجبهة التحرير الوطنية الفطانية قد تلقى تقريرا من المركز الرئيسي للمحافظة ذاتها يشير الى ان اثنين من الحكومة التايلاندية قد جرى اختطافهما وان واحدا من رجال المباحث الفيدرالية التايلاندية قد قتل في منطقة « جمباتان كوتا » (جسر المدينة) على حدود ما بين بنارا وتيلوبان ، وذلك كرد فعل لما حدث من مصرع الاثنين من رجال الثورة في منطقة باتشاك حيث جرى الاشتباك العنيف في وقت ليس ببعيد .

هذا ولم يعلن بعد عن حقيقة مصير الضابطين الحكوميين المخطوفين حتى الان ..

الإسلام وواقع المسلمين

بقلم / الشيخ / عبد العزيز عمر الهبعان



ان عدد المسلمين اليوم يربو على سبعمائة مليون ، لكن الكثير منهم كغثاء السيل ، ولا بد من ان يقترن اسم المسلم وموقفه بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقضاء والقدر . والاسلام يبرأ من الشيوعي ومن كل وثني ملحد ان ينتسب اليه .

لهذا فالمسلمون بامس الحاجة لان يفهموا جوهر عقيدتهم ليتجنبوا مواطن الشرك والخرافة حتى لا يتخذ بعضهم بعضا آلهة من دون الله ، ويحتكموا الى شريعة الله لا الى سواه ، ويلتجاون اليه في كل دعاء ونائبه لا الى الاموات والاولياء ممن لا يملكون نفعا ولا ضرا .

كان الكثير من المسلمين لم يقرأوا ولم يسمعوا قول العلي القدير في محكم تنزيله في معرض الرد على اسلافهم « ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله !! قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون » ولكن اذا استدليت بهذه الاية وامثالها على هؤلاء المساكين وعلى بيان بعدهم عن حقيقة الاسلام الذي جاء به محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم . وكذلك الانبياء والمرسلين من قبله - وعلى بطلان مزاعمهم وفساد معتقداتهم اجابوك بان هذه الايات نازلة في اناس مشركين يعبدون الاصنام والاوثان اما نحن فلا نعبد غير الله ، اما توجهنا الى الاولياء وغيرهم من الاحياء والاموات وربما الاشجار والاحجار وغيرها من الجمادات بشيء من الدعاء وانواع القربات التي يتوجه بها غيرنا الى الله وحده فلاننا نعتقد ان هذه الاشياء وسائل تقربنا الى الله وتشفع لنا عنده !! وجوابنا على هذا الاحتجاج الساقط والهذيان الفارغ ان نقول لهم : اي فرق بين ما تعتقدونه في آلهتكم ومعبوداتكم وبين ما ذكر الله عن المشركين الاولين انهم يعتقدونه في آلهتهم ومعبوداتهم ونعى عليهم هذا الاعتقاد الجاهلي الذي لا يستند الى علم ولا برهان وانما على وحي من الشيطان يتوارثه الخالف عن السالف « قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون »

والواقع أن شرك الاولين الذين حاربهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى تركوا أوثانهم وسائر معبوداتهم - غير الله - اخف من شرك هؤلاء المشركين المنتسبين للاسلام في هذه العصور ، وذلك من وجهين أحدهما أن الاولين لا يعتقدون في معبوداتهم أنها تعلم الغيب وانها تتصرف في الكون ولا أنها حية في حال موتها بينما هؤلاء يعتقدون في الاولياء وغيرهم أعظم من ذلك ، ثانيهما أن الاولين اذا اشتد بهم الخطب وهددهم الخطر لجاوا الى الله وحده متناسين أوثانهم لعلمهم انه لا ينجي من الهلكات ولا يخلص من الورطات سوى فاطر الارض والسماوات اما هؤلاء القبوريون المعاصرون فبالعكس فانهم كلما كانت حاجتهم أشد كان لجوءهم الى غير الله اعظم وابلغ معتقدين ان ما يدعونه ويلجاون اليه من دون الله أسرع اجابة للدعوات واغاثة للهفات من خالق البريات وفاطر الارض والسماوات . سبحانه وتعالى عما يظن الجاهلون ويعتقد الضالون علوا كبيرا .

اما من وفقه الله لمعرفة دين الاسلام الذي هو دين الله وشريعته ومعرفة التوحيد

الخالص الذي من اجله خلقت البرية وبه ارسلت رسل الله وانزلت كتبه والذي من عرفه والتزم به قولا واعتقادا وعملا فاز في الدنيا والاخرة ومن جهله او لونه او فرط بلوازمه وحقوقه فقد ضل سواء السبيل وباء بالخيبة والبوار .. اقول من عرف هذا علم ان الشرك شرك مهما كان نوعه ومهما اختلف زمانه او مكانه ومهما اختلف صاحبه ومعتقده ومهما اسماه المبتلى به والواقع فيه ويعلم كذلك أن من توجه بالعبادة أو بعضها الى غير الله فهو مشرك كافر سواء كان معبوده انسانا او حيوانا او ملكا او شيطانا ، وسواء عبد مع الله شجرا او حجرا او وليا او نبيا وسواء سمى عمله عبادة او توسلا او تبركا او محبة ، الامر لا يختلف اذ ان الاسماء لا تغير الحقائق والدعوى لا تغير الواقع .. وسواء زعم انه مسلم وانتسب للاسلام او صرح بانه غير مسلم ، فقد قال تعالى لرسوله محمد اشرف خلقه عليه السلام : « لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» وقال له ايضا : ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين . ولما ذكر ـ سبحانه وتعالى ـ عددا من رسله الكرام ومدحهم واشاد بما كانوا عليه من الهدى قال بعد ذلك « ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون » ؟؟ اذا فلااسلام الا بتوحيد العبادة لله الواحد الاحد ولا اسلام الا بالايمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الاوامر والنواهي والاخبار ، ولا ايمان الا بمتابعته عليه السلام واتخاذه اماما وقدوة واسوة في العبادات والمعاملات والاداب والاخلاق وأنواع السلوك، يقول الباري جل وعلا : وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهو » هذا امر الزام من قبل الله لعباده لا امر تخيير ، ويقول تعالى : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » وامر رسوله ـ عليه السلام ـ أن يقول لاصحابه « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » بهذه الايات وغيرها يظهر ان القول لا ينفع وحده حتى يؤيده العمل والدعاوى لا تفيد مدعيها ما لم تقم البينة على صدقه وصحة دعواه .

شرطان لصحة العمل

فمن القضايا المسلمة في دين الاسلام والمعلومة منه بالضرورة ومن المجمع عليه بين من يصح انتسابهم الى دين محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان العمل لا يصح ولا ينفع عند الله ولا يثاب فاعله عليه الا اذا توفر فيه شرطان اساسيان ، احدهما ان يكون خالصا لوجه الله لا تشوبه شائبة شرك بوجه من الوجوه . قال تعالى « قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » فافادت هذه الاية الكريمة أن من شرط الايمان العمل الصالح ـ وهو الموافق لسنة الرسول التي تلقاها عن ربه تبارك وتعالى وان يكون هذا العمل مقصود به وجه الله خالصا من شوائب الشرك .. وقال تعالى في حق من لم يخلص عمله لله : وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا » أي باطلا ضائعا غير مثاب عليه والشرط الثاني لصحة العمل وقبوله ان يكون على هدى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم اما ان كان مبتدعا جاء به الانسان من قبل رايه واستحسانه او قلد به أهل البدع والخرافيين الذينلايرفعون راسا بكتاب الله وسنة رسوله وانما عنايتهم بما تعارفوا وتوارثوا من عادات جاهلية يسمونها قربا وعبادات وينكرون على من لا يجاريهم بها واذا انكر عليهم منكر محتجا بقول الرسول عليه السلام ـ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ـ والرواية الثانية «من أحدثفيأمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» اخذوا يسخرون منه ويتهمونه بانواع الاتهامات ، ومن النصوص الدالة علىاعتبار هذا الشرط لصحة العمل وقبوله والثواب عليه الاية المتقدم ذكرها ـ اعني خاتمة سورة الكهف ـ كما اشرت الى ذلك قبل قليل ثم الحديث المتقدم ايضا وكذلك قوله تعالى : « قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا » فهذه الاية تنص على أن الخاسر في عمله هو الذي عمل على غير هدى ولا بصيرة من الله فلا هو اخلص عمله لله ولا تابع في عمله رسول الله فهي شاهد للشرطين كالاية المتقدم ذكرها : وكذلك قوله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم» وقوله: « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » . وقوله : « لقد كان لكم فيرسول الله أسوة حسنة » . اي قدوة صالحة واماما يقتفي سبيله ويسار على منهاجه .

اذا ماذا نقول لهؤلاء المبتدعة الذينيشرعون لانفسهم ولغيرهم ما لم ياذن به الله وما ليس لهم به علم الا اتباع الظن وما تهوي الانفس « ولقد جاءهم من ربهم الهدى » وقول الباري عز وجل « أفرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون » . وقوله تعالى : « وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون » ماذا يصنع المسلم الغيور على دينه وقومه اذا كان لا يجد من هؤلاء ومن خدع بهم اذانا صاغية ولا قلوبا مدركة عاقلة ولا بصائر حية ولا نفوسا تريد الخير وتطلب الحق ؟ بل لا يقابل منهم الا بالاتهام بتنقص حق الرسول وكراهة الاولياءوبغض الصالحين ـ كبرت كلمة تخرج من أفواه قوم خدعهم الشيطان فاضلهم السبيل السوي وابتعد بهم عن طريق الحق ومنهج الصواب وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فراحوا يذمون من لم يوافقهم ويتهمون من يحاول ان يخلصهم ـ ان المؤمن ليتقطع حسرة ويحترق حزنا وهو يرى عباد الله قد استحوذ عليهم الشيطان فزهدهم بكتاب الله وسنة رسول الله وصار يشرع لهم ما يحب ويقودهم الى ما يرضى قد اتخذوا كتاب الله وراءهم ظهريا وصيروه نسيا منسيا الا حين يتلونه في المآتم والحفلات للتاكل والتكسب المادي كما يتكسب المغني والموسيقار حين يطرب الرعاع والمولعين باللهو والسماع أما أحكامه وتشريعاتهفمهجورة واما ادابه واخلاقه فمرفوضة من قبل من يدعون الاسلام وينتمون بزعمهم الى ملة خير الانام الا قليلا وفقهم الله لمعرفة دينه ونور بصائرهم بنور وحيه فهم بكتاب ربهم يمسكون وبامره ونهيه ياتمرون وينتهون ولاثار نبيهم وحبيبهم وامامهم محمد ـ عليه السلام ـ يقتفون وعلى منهاجه الواضح الى الله يسيرون وبسنته الثابتةعنه بالاخبارالصحيحة يعملون وللبدع والخرافات والتاويلات الباطلة يهجرون لا تاخذهم في الله لومة لائم ولا تهمهم شماتة شامت فلا يزهدهم بالحق قلةالسالكين ولا يخدعهم بالباطل كثرة الهالكين ، يؤمنون قولا وعملا واعتقادا بقول ربهم جل وعلا « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » وقول نبيهم وامامهم وسيدهم خاتم المرسلين وخليل رب العالمين حيث يقول « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك» فيعلمون من هذين النصين وغيرهما ان دين الاسلام قد كمل من قبل الله على يد محمد ابن عبد الله عليه السلام فلم يبق قابلا للزيادة ولا هو محتاج اليها وان عمل المبتدع باطل ومردود .

أيها الدعاة

لا تقعوا في الفخ

بقلم / عبد الله المسلم

يتبادر الى الذهن سؤال قد يحوي شيئا من الغموض .. ولكن الاجابة عليه ضرورية لكل داعية .. خصوصا لذلك الداعية الذي يلقى التحدي في البيت وفي الشارع وفي المدرسة وفي كل مكان ..

هذا السؤال يتناول موقف الداعية المسلم امام الضغوط العنيفة التي تضيق عليه بها السلطة في اي بلد بكافة الوسائل .. الاعتقال .. الاختطاف .. الاغتيال .. الارهاب .. المراقبة .. التهديد .. !! فماذا يكون تصرفه وموقفه ازاء كل منها ؟ وما الاساليب المضادة لافشال وسائل السلطة المعادية للاسلام ؟ .

قبل أن أحاول الخوض في الاجابة عن هذه التساؤلات حسب معرفتي اقول يجب على اهل التجارب من المؤمنين أن يبينوا لنا الطريق .. هل يعلن نشاطه وقد يكون مصيره الاعتقال أو الاغتيال .. أو يترك الدعوة للاسلام بسبب الارهاب والمراقبة والتهديد .

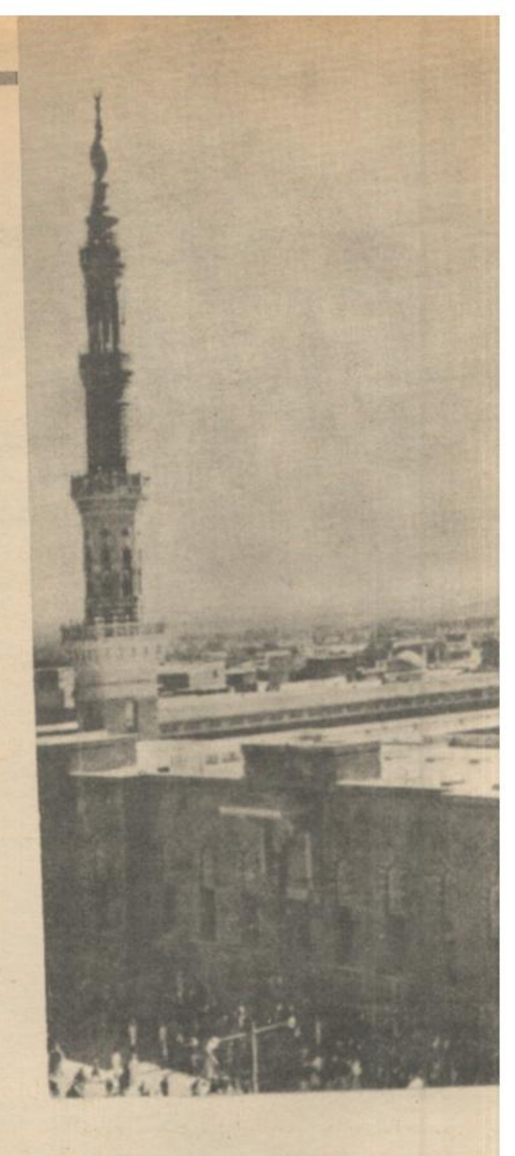
يجب أن يكون لدينا منطلق للاجابة على هذا السؤال .. ويمكننا ان نحصل على هذا المنطلق من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن حياة الصحابة رضوان الله عليهم .. فقد كانوا يندفعون الى الجهاد او الدعوة الى الاسلام وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يبشرهم باحدى الحسنيين الاستشهاد ومعناه رضى الله تعالى عنهم فيبلغوا الغاية ويكون جزاؤهم الجنة أو النصر ومعناه سيادة الاسلام والعيش تحت ظل راية القرآن وعموم الخير للجميع .. حتى ان الصحابي يتلقى الرمح بصدره وهو يقول فزت ورب الكعبة !! من هذا المنطلق يجب أن تكون اجابتنا لهذا السؤال فاما الشهادة أو انتصار دعوة الاسلام .

ان الركون الى الدنيا والخوف على المصالح الدنيوية والشخصية .. والخوف على الزوجة والاولاد والمال والاهل ستجعلنا نخاف أن ننطلق من منطلق الصحابة .. وسوف لا نشعر بحلاوة الايمان الذي وصفها ذلك الصحابي لاخيه الصحابي « والله لو يعلم الملوك وابناء الملوك بما نحن فيه — أي من نعمة ولذة الايمان — لجالدونا عليها بالسيوف » وانا أقول لو يعلم الرؤساء والزعماء بما نحن فيه من أخوة ومحبة وتكامل .. الخ لقاتلونا عليها بالصواريخ والدبابات وحتى بالقنابل الذرية .

من عوامل الانطلاق للعمل للاسلام العمل بمضمون هذه الاية الكريمة الواردة في سورة التوبة « قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » آية ٢٤

لنحاول الآن أن نعرف كيف نواجه بعض أساليب السلطات المعادية للاسلام وخصوصا تلك التي تدعى بالتقدمية والاشتراكية !! وتؤيد الملحدين وتساعد على نشر مبادئهم بالتحالف معهم وتحارب المسلمين وتمنع نشاطهم وكتبهم .

ان السلطة المعادية للاسلام لديها من الوسائل التي تستطيع فيها أن تتصرف كيفما تشاء مثلا اعتقال جميع العاملين للاسلام وتقوم بتكديس السجون والمعتقلات بالمسلمين الملتزمين .. لان السلطة تملك القوة في الاتجاه نحو عمل من هذا القبيل فهناك رجال الجيش والشرطة والاستخبارات والمباحث وحتى اعضاء الحزب الحاكم كلهم أدوات بيد السلطة . ولكن ماذا تكون نتيجة هذا التصرف والقيام بهذا العمل .. النتيجة هي الادراك الشعبي للاسلام وزيادة الوعي الاسلامي بين أفراد المجتمع والدليل على ذلك ما حدث في مصر جرب هذا الاسلوب وكانت نتيجته الفشل فقد قامت السلطة آنذاك باعتقال الدعاة



واستخدمت معهم كافة الوسائل البوليسية والدموية ولمدة عشرين عاما او اكثر فلم تستطع القوة الملحدة ان تبعدهم عن الاسلام .. ومنها ادركت السلطات ان الاسلوب البوليسي الدموي واسلوب التعذيب الجسدي لا يجدي نفعا وخصوصا مع مثل هؤلاء الشباب الذين جمعتهم العقيدة الاسلامية حيث انه « لا رباط اقوى من العقيدة ولا عقيدة اقوى من الاسلام » كما قال حسن البنا رحمه الله .. لذلك عمدت السلطات الى وسائل اخرى تعتقد بأنها اكثر فائدة ولكن بالامكان تفويت الفرصة عليهم وعدم الوقوع في الفخ وذلك اذا عرفنا ما يستهدفون بوسائلهم الجديدة .

لقد عمدت السلطات المعادية للاسلام الى اسلوب الحرب النفسية فقد اخذت تقوم بحملات من المراقبة العلنية والسرية على الشباب المؤمن وحملات التهديد والتلويح بكتابة وتقديم التقارير لقيادة الحزب الحاكم وما يترتب عن ذلك من حرمان الداعية من ابسط حقوقه كمواطن وهي حرية الراي وحرية الكلام وحتى حرية العبادة او تقوم السلطة باعتقال قسم من الدعاة لارهاب الاخرين .. وكذلك حملات التخويف بالضرب او الاعتداء على افراد العائلة والزوجة او الاخت او الام وليس ذلك ببعيد على الظالمين قال تعالى في سورة الزمر « اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد . ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام » آيات ٣٦ - ٣٧

ان للحرب النفسية هذه عدة اهداف لكن الهدف الرئيسي منها هي ابعاد الشباب المسلم عن العمل للاسلام وترك الميدان لاصحاب المبادىء الهدامة للعبث فيه كيفما شاءوا بدون رادع .. ان معرفة الهدف الرئيسي لهذه الحرب تتطلب تفويت الفرصة عليهم بعد بلوغهم هذا الهدف .

كما ان من اهداف السلطة بهذه الحرب النفسية للشباب المسلم الايحاء للدعاة بترك العمل والا فسيكون مصيرهم السجن والتعذيب .. وعندما تصل السلطة لهذا الهدف تكون ردود الفعل عند الشباب العامل للاسلام بعدة اشكال فمنهم من يختفي عن ميدان العمل للاسلام بحجة خوفه على نفسه او على ايمانه من الفتنة وعدم الثبات على الحق بسبب السجن والتعذيب

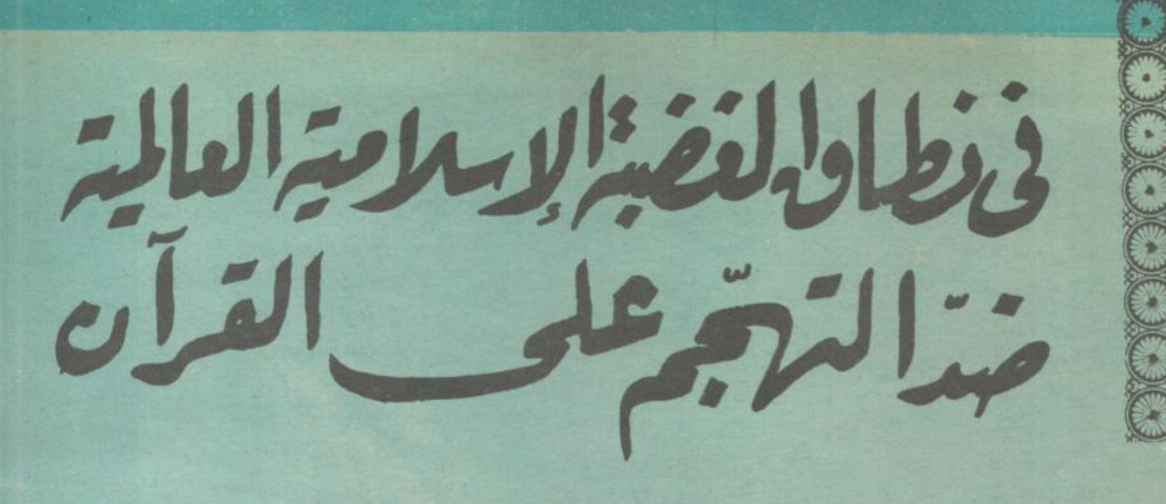
.. اما القسم الثاني من الشباب المسلم فيقوم بتقليل نشاطه بتبليغ الاسلام لنفس حجة الصنف الاول وهناك صنف ثالث يقوم بالسفر الى دولة اخرى لنفس الحجة السابقة او بحجة البحث عن الحرية للعمل للاسلام والبحث عن حرية العبادة وهم بهذه الحالة قد نفوا انفسهم بأنفسهم وكل الاصناف الثلاثة حققوا أهداف واغراض السلطة المعادية للاسلام بترك الساحة خالية لاعداء الاسلام بالدعوة الى مبادئهم الملحدة!

ولكن الامل موجود في احباط اهداف الاتجاهات المعادية للاسلام .. والامل معقود على الصنف الاخير من دعاة الاسلام الذي احبط اغراض الظالمين وثابر على الجهاد . هذا الصنف الاخير من الشباب المسلم الذي لم يخضع لاغراض السلطة الباغية والذي يقول كما قال سيدنا يوسف عليه السلام « قال رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه » الاية ٣٣ سورة يوسف

فهؤلاء هم الذين سينتصر بهم الاسلام ان شاء الله .. اما الاصناف الباقية الذين وقعوا في الفخ المنصوب لهم بل واخذوا يطالبون الشباب العامل للاسلام والمستمر بالدعوة الى الخير بالكف عن الدعوة والاكتفاء باصلاح النفس والمحافظة على الايمان « كما يحدث الان في بلد عربي » او لا يعلم هؤلاء ان من عناصر اصلاح النفس الرئيسية هي الدعوة الى الاسلام بما تتضمنه من حركة ونشاط والرغبة في الاطلاع والبحث . فليكن شعاركم يا دعاة الاسلام هذه الاية الكريمة :

« الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » .

وفي هذا المجال اطالب مرة اخرى اصحاب التجارب من الدعاة المخلصين الذين مروا بمثل هذه الظروف او أصعب منها أن لايبخلوا علينا بنتائج تجاربهم وان يكتبوا لنا عن موقفنا امام اساليب السلطات المعادية للاسلام والاساليب المضادة لهم ليتبين لنا الطريق وحتى لا نقع في الفخ المنصوب للدعوة .. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين .



وأما الرابع والخامس من المنكرات الواقعة في الخطاب المنسوب الى الرئيس أبي رقيبة – حسب ما ذكرته صحيفة «الصباح» التونسية في عددها الصادر في ١٩٧٤/٣/٢٠ م – فهما اعتراضه على اعطاء الانثى، في الميراث، نصف ما للذكر، واعتراضه على تعدد النساء وزعمه ان اعطاء المراة – في الميراث – مثل نصف الذكر نقص يجب تداركه، وان الواجب – في هذا العصر – مساواة المراة للذكر في الميراث، كما ساوته في المدرسة والمعمل والفلاحة والشرطة، وذكر انه ليس من المنطق – في هذا العصر – ان يفضل الذكر على الانثى، ورغم ان هذا المبدأ، وهو التفضيل، يجد ما يبرره عندما يكون الرجل قواما على المراة، حين كانت المراة في مستوى اجتماعي لا يسمح لها بمساواة الذكر، حين كانت تدفن حية وتحتقر، أما اليوم فقد اقتحمت ميدان العمل، وشاركت الرجال في ذلك، وذكر ان علينا ان نتوخى طريق الاجتهاد، في تحليلنا لهذه المسالة، وان نبادر بتطوير الاحكام التشريعية، بحسب ما يقتضيه تطور المجتمع، وقد سبق لنا ان حجرنا تعدد الزوجات، بالاجتهاد في مفهوم الآية الكريمة، وذكر ان من حق الحكام – بوصفهم امراء المؤمنين – ان يطوروا الاحكام بحسب تطور الشعب وتطور مفهوم العدل ونمط الحياة. انتهى المقصود من كلامه الذي نشرته صحيفة «الصباح» التونسية، ولم تشر اليه صحيفة «الشهاب» اللبنانية – فيما نقلته من الخطاب المذكور، وفي هذا التصريح الخطير انواع من الكفر والضلال، منها اتهامه الله، سبحانه في حكمه ودعوته الصريحة للحكام الى ان يتلاعبوا باحكام الشريعة، حسب عقولهم، واجتهادهم، وتطور الشعوب، وأساليب الحياة في نظرهم،

ولا شك ان هذا من أبطل الباطل، وفيه تشبه باليهود والنصارى، في تلاعبهم بشرائع انبيائهم وافترائهم على الله، سبحانه، مالم يشرعه ونسبتهم الى احكامه – سبحانه – ما ليس منها، ومقتضى ما ذكره هذا الرجل ان الله، سبحانه، لم يعلم ما تنتهي اليه الشعوب في آخر الزمان وما ستصل اليه مجتمعاتهم من التطور، فلهذا دعا الحكام الى ان يبادروا لتطوير الاحكام، ومن المعلوم – بالادلة القطعية من الكتاب والسنة واجماع الامة – ان الله سبحانه يعلم ما كان وما سيكون، ويعلم احوال عباده، في ماضيهم وفي حاضرهم، وقت التنزيل، وفيما سيصلون اليه في المستقبل، كما قال – عز وجل –: (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما) وقال سبحانه (هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم) كما ان من المعلوم – أيضا – بالنص والاجماع، ان الله، سبحانه، حكيم عليم، وانه الرحمن الرحيم لا يظلم ولا يجور، بل هو الحكيم العليم باحوال عباده، واللطيف بهم، وقد شرع لهم من الاحكام ما فيه صلاحهم ورحمتهم واقامة العدل بينهم، في المواريث وغيرها، فهو سبحانه أحكم الحاكمين وارحم الراحمين وهو العالم باحوال عباده وما يصلحهم في اخر الزمان، كما انه العالم – سبحانه – بما يصلحهم، وقت التشريع، ومن زعم خلاف ذلك فقد اتهم الله في حكمته وعلمه، ولو اراد، سبحانه، أن يقوم الحكام أو العلماء بتطوير الاحكام، في وقت من الاوقات، لبين ذلك لعباده في كتابه أو على لسان رسوله – عليه الصلاة والسلام – فلما لم يقع شيء من ذلك علم أن ما شرعه من الاحكام يجب الاخذ به والسير عليه والحكم به في وقت التشريع وفيما ياتي من الزمان الى قيام الساعة، كيف وقد بين الله في كتابه أن الواجب اتباع ما أنزل والاستمساك به، والحكم بين الناس بذلك، والحذر من الخروج عنه، فقال تعالى: (اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) وقال سبحانه (فاستمسك بالذي أوحي اليك انك على صراط مستقيم)، وقال تعالى (ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون، انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين) وقال تعالى – يخاطب نبيه عليه الصلاة والسلام – (وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون، وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون).

أوجب، سبحانه، في هذه الايات الكريمات الحكم بما أنزل، والحذر من مخالفته، كما حذر، سبحانه، من متابعة اهواء الناس في خلاف الحق واخبر ان حكمه هو احسن الاحكام، وانه لا حكم أحسن منه، وبين أن ما خالف حكمه فهو من حكم الجاهلية، وبين في آية أخرى ان ما خالف حكمه فهو من

● الشيخ ابن باز .. يسقط مفتريات بورقيبة ويدحضها
● العقاب المعجل .. سقوط السمعة .. وبراءة الأمة من الجاحدين

الحلقة الرابعة

حكم الطاغوت ، كما في قوله – عز وجل – : (ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا ، واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا) ففي هذا أعظم بيان لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ، وان كل ما خالف ما أنزل الله على رسوله محمد – صلى الله عليه وسلم – من الاحكام فهو من حكم الطاغوت ، ومن عمل المنافقين ، وانه في غاية البعد عن الهدى ، وحكم – سبحانه – في ايات أخرى – على أن من لم يحكم بما أنزل على نبيه – صلى الله عليه وسلم – فهو كافر ظالم فاسق ، وأخبر تعالى – في موضع اخر من كتابه – انه ليس لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، فقال – عز وجل – في سورة الاحزاب : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) ، فهل يجوز – بعد هذا البيان العظيم والتحذير الشديد – لحاكم أو عالم أو غيرهما أن يخالف ما أنزل الله وحكم به في المواريث أو غيرها ، وهل يجوز له أن يدعو الحكام الى تطوير الاحكام باجتهادهم وارائهم كلما تطورت الشعوب والمجتمعات ، وهل هذا الا الكفر والضلال والاعتراض على الله ، سبحانه ، واتهامه في حكمه ، والخروج عن شريعته والتلاعب بدينه .

ما أشنع هذا القول ، وما أشد بعده عن الحق ، وما أعظم كفر من استجازه أو استحسنه ، أو دعا اليه ، ثم يقال – أيضا – لهذا الرجل وأمثاله قد أجمع علماء المسلمين – من عهد الصحابة ، رضي الله عنهم ، الى يومنا هذا – على أن الاجتهاد محله المسائل الفرعية التي لا نص فيها ، أما العقيدة والاحكام التي فيها نص صريح ، من الكتاب ، أو السنة الصحيحة ، فليست محلا للاجتهاد ، بل الواجب على الجميع الاخذ بالنص ، وترك ما خالفه ، وقد نص العلماء على ذلك في كل مذهب من المذاهب المتبعة ، ثم الاجتهاد – حيث جاز – انما يكون من أهل العلم بكتاب الله وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم – الذين لهم قدم راسخ في معرفة أصول الادلة الشرعية وأصول الفقه ، والحديث ، ولهم باع واسع في معرفة اللغة العربية ، وليس ذلك لغيرهم من الحكام ، لانه ليس لكل حاكم يكون عالما يصح منه الاجتهاد ، كما أنه ليس كل حاكم – سواء كان ملكا أو رئيس جمهورية – يسمى أمير المؤمنين ، وانما أمير المؤمنين من يحكم بينهم بشرع الله ويلزمهم به ، ويمنعهم عن مخالفته ، هذا هو المعلوم بين علماء الاسلام والمعروف بينهم فليعلم الرئيس التونسي هذا الامر على حقيقته ، وليبادر بالتوبة الى الله مما نسب اليه ، وليرجع الى طريق الهدى فالرجوع الى الحق شرف وفضيلة، بل واجب وفريضة ، أما التمادي في الباطل فهو ذل وهوان واستكبار عن الحق وسير في ركاب الشيطان ، والله ، سبحانه ، يتوب على التائبين ، ويغفر زلات المذنبين ، اذا صدقوا في التوبة اليه ، كما قال الله سبحانه : (قل للذين كفروا أن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) الاية ، وقال ، في حق النصارى : (أفلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم) ، وقال النبي – صلى الله عليه وسلم – فيما صح عنه : (الاسلام يهدم ما كان قبله ، والتوبة تهدم ما كان قبلها)

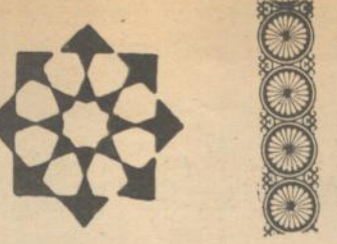
والله المستعان وهو ، سبحانه، ولي التوفيق والهادي الى سواء السبيل .

تنبيه هام :

قد علم بالادلة الكثيرة – من الكتاب والسنة وباجماع العلماء – أن الله ، سبحانه حكيم عليم في كل ما شرعه لعباده ، كما أنه حكيم عليم في كل ما قضاه وقدره عليهم ، ولذلك أكثر – سبحانه – في كتابه العزيز من ذكر حكمته وعلمه ليعلم العقلاء من عباده أنه سبحانه ، عليم حكيم في كل ما قدر وشرع ، فتطمئن قلوبهم للايمان بذلك وتنشرح صدورهم للعمل بشريعته وحكمه ، ولهذا ، لما ذكر سبحانه ، ميراث الاولاد والابوين ، وتفضيل الذكر على الانثى ، ختم ذلك بقوله سبحانه : (آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما) فاوضح ، سبحانه ، في هذه الاية ، أنه العالم باحوال عباده ، أما العباد فلا يدرون أي اقاربهم أقرب نفعا لهم ، وبين سبحانه أن تفصيل هذه المواريث صدر عن علم وحكمة ، لا عن جهل وعبث ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، ثم ختم ما ذكره ، من ميراث الزوجين وتفضيل الزوج على الزوجة وما ذكره من ميراث الاخوة من الام والمساواة بينهم ، بقوله سبحانه (وصية من الله والله عليم حكيم) ، كما ختم تفضيله الذكر على الانثى ، في ميراث الاخوة للابوين أو لاب بالعلم ، فقال : (وان كانوا اخوة رجالا ونساءا فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم) فبين بذلك أنه فصل هذه المواريث عن علم باحوال عباده وما هو لائق بهم وانه حليم لا يعاجل من عصى بالعقوبة لعله يندم ويتوب ، ثم أخبر



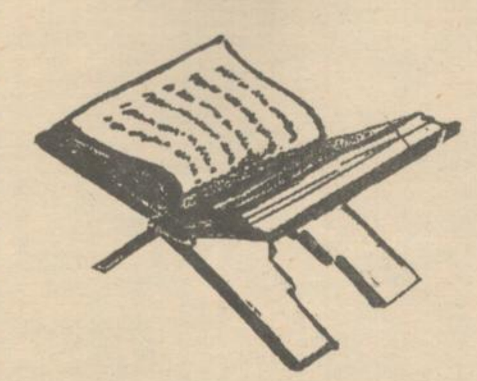
- عز وجل - بعدما ذكر أحكام المواريث ، ان ذلك من حدوده ، وتوعد من تعداها فقال سبحانه : (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم . ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) ثم يقال ، لهذا الرجل وأمثاله ، ان مساواة المرأة بالرجل ، في كل شيء ، لا يقره شرع ولا عقل صحيح ، لان الله - سبحانه - قد فاوت بينهما ، في الخلقة والعقل وفي أحكام كثيرة ، وجعل الرجل افضل منها وقواما عليها لكونه يتحمل من المشاق والاعمال مالا تتحمله المرأة - غالبا - ، ولان عقله أكمل من عقلها - غالبا - ، ولذلك جعله الله ، سبحانه ، قائما عليها حتى يصونها ويحفظها مما يضرها ويدنس عرضها ، وجعل شهادة المرأتين تعادل شهادة الرجل ، لكونه أكمل عقلا وحفظا منها ، وخصها ، سبحانه ، بأن تكون حرثا للرجل ومحل الحمل ، والولادة والرضاع ، فهي - في هذه الاحوال - مطالبة بامور لا يطالب بها الرجل، وهي - في نفس الوقت - تعجز عن الاعمال التي يقوم بها الرجل ، لان حملها وولادتها وما أوجب الله عليها من العناية باطفالها وتربيتهم وارضاعهم ، عند ضرورتهم الى ارضاعها لهم ، يمنعها من الكثير من الاعمال ، ولان الرجل في حاجة شديدة الى بقاء المرأة في البيت لتربية أطفالها والعناية بشؤون بيتها واعداد ما يحتاجه زوجها - في الغالب - ، وليس كل أحد يجد من يقوم مقام زوجته ، في العناية بهذه الشؤون ، ثم المرأة هي موضع طمع الرجال للاستمتاع بها وقضاء وطرهم الجنسي منها ، فهي في أشد الحاجة الى من يحميها من الرجال ويقف سدا منيعا دون عبث السفهاء بها ، أما ما ذكره من اختلاطها بالرجال ، في المدرسة والعمل والشرطة وغير ذلك ، فليس أمرا جائزا على اطلاقه ، بل فيه تفصيل ، وهو انه لا يجوز لها ذلك الا في حدود الشريعة حيث تامن على نفسها وعرضها وتتمكن من الحجاب الشرعي ، وحيث تسلم من خلوة الرجل الاجنبي بها لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - (ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما) ولقوله - صلى الله عليه وسلم - (لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر امرأة الا مع ذي محرم) ، لان الله سبحانه قد جعل الرجال قوامين على النساء بما فضلهم الله به عليهن في الخلق والخلق والعقل - كما تقدم - ولما ينفقونه من الاموال عليهن ، كما قال سبحانه:



(الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من اموالهم) الاية ، فاطلق - سبحانه - في هذه الاية قيام الرجال على النساء ، ولم يخص ذلك بوقت دون وقت ، وهو سبحانه يعلم ما يكون في اخر الزمان ، فلو كان الحكم يتغير لبين ذلك سبحانه ، ولم يهمله أو لبينه رسوله - صلى الله عليه وسلم - في سنته فلما لم يقع شيء من ذلك علم ان قيام الرجال على النساء حكم مستمر الى يوم القيامة ، وقد علم ، كل من له أدنى بصيرة باحوال العالم الحاضر ، ما قد ترتب على اختلاط المرأة بالرجل ، في المدرسة والعمل وغيرهما ، من الفساد الكبير ، والشر العظيم والعواقب الوخيمة ، وكل ذلك يبين فضل ما جاءت به الشريعة ، وان الواجب هو الالتزام باحكامها في جميع الاحوال ، وفي كل زمان ومكان ، والحذر من خلافها ، ومما ينبغي أن يعلم انهذا التفضيل انما هو للجنس على الجنس ، ولا يلزم من ذلك أن يكون كل فرد من أفراد الرجال أفضل من كل واحدة من أفراد النساء ، بل قد يكون بعض النساء أفضل من بعض الرجال من وجوه كثيرة - كما هو معلوم من النقل والواقع في كل زمن - فعائشة وخديجة وحفصة ، وغيرهن من أمهات المؤمنين - رضي الله عنهن جميعا - أفضل من كثير من الرجال ، وهكذا في كل زمان يوجد في النساء من تفوق بعض الرجال ، في علمها وعقلها ودينها ، ولكن ذلك كله لا يلزم منه مساواة المرأة للرجل في كل شيء ، كما لا يلزم منه الدعوة الى مساواتها في الميراث والاحكام ، وقد سبق ، فيما ذكرنا من الادلة عند الكلام على قصة عصا موسى وأهل الكهف ، أن الواجب على جميع المكلفين هو الايمان بالمنزل ، والخضوع له والتصديق به والعمل بمقتضاه ، وانه لا يجوز رده أو بعضه ، أو التكذيب بشيء منه ، لان الله - سبحانه - هو أصدق قيلا من خلقه ، وهو العالم باحوال عباده وما يصلحهم ، ولانه سبحانه أمر باتباع المنزل ولم يجعل لعباده الخيرة في رد شي منه ، ولان رسوله - صلى الله عليه وسلم - هو أصدق الخلق وأكملهم عقلا وازكاهم نفسا ، وهو الامين على وحيه ، سبحانه ، وقد أخبر - عز وجل - أنه لاينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ، وقد بلغ كلام ربه كما أنزل ، وبلغ شريعته كما أمر بذلك فلا يجوز لاحد ، بعد ذلك ، مخالفة المنزل أو تغيير المشروع برأي أو اجتهاد ، وقد أجمع العلماء كافة على أنه لا يجوز لاحد التكذيب بشيء مما أنزل الله ودفعه ، وعدم الرضى به أو العدل عما شرع ، وذكروا أن ذلك كفر صريح وردة عن الاسلام ، لما سبق من الادلة ، ولقوله سبحانه في هذا المعنى : (ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط أعمالهم) ، وقد سبق ما نقله الامام الكبير اسحاق بن راهويه والقاضي عياض بن موسى، وشيخ الاسلام ابن تيمية - رحمة الله عليهم - من اجماع العلماء على ما ذكرنا فراجعه تجد ما يشفي ويكفي ..

وأما اعتراضه على تعدد الزوجات وحجره على الشعب التونسي أن يجمع بين زوجتين فاكثر ، وزعمه انه فعل ذلك بالاجتهاد في مفهوم قوله تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم) الاية ، فجوابه أن يقال : هذا من الغلط الكبير ، والجهل العظيم ، لانه ليس لاحد من الناس أن يفسر كتاب الله بما يخالف ما فسره به رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - أو فسره به أصحابه - رضي الله عنهم - أو أجمع عليه المسلمون ، لان الرسول - صلى الله عليه وسلم - هو أعلم الناس بتفسير كتاب الله وانصحهم لله ولعباده ، وقد أباح الجمع لنفسه ولامته ، وأمر بالعدل بين النساء وحذر من الميل ، وهكذا أصحابه - رضي الله عنهم - هم أعلم الناس ، بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتفسير كتاب الله - عز وجل - كما أنهم أعلم الناس بسنته ، وهم أنصح الناس للناس ، بعد الانبياء ، ولم يقل أحد منهم بتحريم الجمع، فكيف يجوز - بعد ذلك - لحاكم أو عالم أن يقدم على خلافهم ، وأن يقول على الله خلاف ما علموه ، من شرع الله وأجمع عليه العلماء بعدهم ، هذا من أبطل الباطل ، ومن أقبح الكفر والضلال ، ومن أعظم الجرأة على كتاب الله وعلى أحكام شريعته بغير حق ، ثم ان من تامل ما شرعه الله ، سبحانه ، من اباحة التعدد علم أن في ذلك مصالح كثيرة ، للرجال والنساء وللمجتمع نفسه - كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله - ، وعلم - أيضا - أن ذلك من محاسن الشريعة الاسلامية التي بعث الله بها رسوله محمدا - صلى الله عليه وسلم - الى الناس كافة وجعلها مشتملة على مافيه صلاحهم وسعادتهم، في المعاش والمعاد ، واتضح له ، من ذلك ،

– أيضا – أن اباحة التعدد من كمال احسان الله لعباده ولطفه بهم ، وله فيه الحكمة البالغة ، لمن تدبر هذا المقام وعقل عن الله شرعه وأحكامه ، وما ذاك الا لان المرأةعرضة لاشياء كثيرة ، منها المرض والعقم ، وغير ذلك ، فلو حرم التعدد لكان الزوج بين أمرين، اذا كانت زوجته عاقرا أو كبيرة السن أو قد طال بها المرض وهو في حاجة الى من يعفه ويصونه ويعينه على حاجاته ، أو في حاجة الى الولد أو غير ذلك ، فاما أن يطلقها وذلك مضرة عليه وعليها – واما أن يبقيها في عصمته فيحصل له بذلك من الضرر والتعب الكثير ، والتعرض لما حرم الله من الفاحشة، وغير ذلك من الامور التي لا تخفى على المتامل، وكلا الامرين شر لا يرضى بهما عاقل ، وقد يكون الرجل – أيضا – لا تعفه المرأة الواحدة فيحتاج الى ثانية أو أكثر ليعف نفسه عما حرم الله ، وقد تكون المرأة التي لديه قليلة النسل ، وان لم تكن عاقرا ، فيحتاج الى زوجة ثانية أو أكثر لطلب تكثير النسل الذي حث عليه النبي – صلى الله عليه وسلم – ورغب فيه الامة ، وقد تكون المرأة عاجزة عن الكسب وليس لها من يقوم عليها ويصونها فتحتاج الى زوج يقوم عليها ويعفها ، الى غير ذلك من المصالح العظيمة للرجل والمرأة وللمجتمع نفسه ، في تعدد الزوجات ، وقد تكثر النساء بسبب الحرب أو غيرها فيقل من يقوم عليهن فيحتجن الى زوج يعفهن ويرعى مصالحهن ويحصل لهن ، بسببه ، الولد الشرعي ، وقد علمت – مما ذكرنا سابقا – أن الله ، سبحانه ، هو الحكيم العليم في كل ما شرعه لعباده وأباحه لهم ، كما أنه الحكيم العليم في كل ماقضاه وقدره فلا يجوز لاحد – كائنا من كان – أن يعترض عليه في حكمه أو يتهمه في شرعه ، كما أنه لا يجوز لا حد أن يزعم أن غير حكم الله أحسن من حكمه ، أو أن غير هدى الرسول – صلى الله عليه وسلم – أحسن من هديه ، كما قال الله – عز وجل – : (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) ، وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول في خطبه : (أما بعد : فان خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد – صلى الله عليه وسلم – وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) والايات والاحاديث في هذا الباب كثيرة ، وقد كان بعض أهل الجاهلية يجمعون بين العدد الكثير من النساء فجاء الاسلام وقصرهم على أربع ، كما في قصة غيلان بن سلمه – رضي الله عنه – فانه أسلم وتحته عشر نسوة ، فامره النبي – صلى الله عليه وسلم – أن يختار منهن أربعا ويفارق سائرهن، وثبت عن النبي – صلى الله عليه وسلم – ما يدل على أن الله ، سبحانه ، أباح لنبييه الكريمين ، داود وسليمان – عليهما السلام – أكثر من أربع ، فجاءت الشريعة الاسلامية المحمدية الكاملة العامة لجميع البشر على يد افضل الخلق وخاتم الرسل – عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام – بامر وسط يجمع المصالح كلها وهو اباحة الجمع بين أربع من النساء ، ومنع ما زاد عن ذلك ، وقد أجمع العلماء – رحمهم الله – على اباحة الجمع بين أربع – كما تقدم – وأجمعوا – أيضا – على تحريم ما زاد على ذلك ، وقد شذ عنهم ، في جواز الزيادة على ذلك ، من لا يعتد بخلافه ما عدا النبي – صلى الله عليه وسلم – فان الله خصصه بخصائص ، منها جواز الجمع بين تسع نسوة ، لاسباب وحكم كثيرة ليس هذا موضع ذكرها ، ومن تامل حال من أنكر التعدد ، كالنصارى وأشباههم ، علم – من واقع الكثير منهم – أنهم وقعوا فيما حرم الله من الزنا، واتخذوا الخدينات الكثيرات فاعتاضوا الحرام عن الحلال ، والخبيث عن الطيب ، وشابهوا من قال الله فيهم (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير) ومعلوم أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – هو أعلم الناس بتفسير كتاب الله ، وقد فسر قوله تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) بان المراد من ذلك اباحة الجمع بين أربع من النساء فاقل دون ما زاد على ذلك ، وهكذا اصحابه – رضي الله عنهم – لم يحفظ أن احدا منهم انكر الجمع بين أربع أو نكح أكثر من أربع ، وهم أعلم الناس – بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم – بتفسير كتاب الله ، كما أنهم أعلم الناس بسنته – عليه الصلاة والسلام – كما سبق بيانه – وفي ذلك كفاية ومقنع لطالب الحق ، والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .



وأما المنكر السادس ، من المنكرات الستة التي سبق ذكرها ، وهو زعمه أن المسلمين في اكثارهم من الصلاة على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد ألهوه بذلك ، فجوابه أن يقال : ان هذا ليس من التاليه لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – والعبادة له، بل ذلك عبادة لله وحده وامتثال لامره – عز وجل – حيث قال في سورة الاحزاب : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فقد أخبر ، سبحانه ، أنه وملائكته يصلون على النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم أمر المؤمنين بالصلاة والسلام عليه ، فدل ذلك على شرعية الاكثار من الصلاة والسلام عليه – صلى الله عليه وسلم – وأن ذلك من أفضل القربات ، وقد اجمع علماء الاسلام على ذلك وصح عنه – صلى الله عليه وسلم – انه أمر بذلك ورغب فيه فقال : (اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة) ، وفي الصحيحين – واللفظ للبخاري – عن كعب بن عجرة – رضي الله عنه – أن الصحابة – رضي الله عنهم – قالوا يا رسول الله امرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك ؟ فقال (قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) ، والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، والصلاة من الله سبحانه ، معناها : الثناء على عبده في الملأ الاعلى بذكر صفاته الحميدة، وأعماله الجليلة ، ومن العباد طلبهم ذلك من الله سبحانه ، ويراد بالصلاة – أيضا – الثناء من الله سبحانه على عبده ورحمته اياه ، كما في قوله سبحانه : (يا أيها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة

البقية ص ٣٤





إعداد: الأخت فاطمة زكريا

المرأة المسلمة ومفهوم الحضارة

عزيزتي المسلمة: أريد ان احدثك عن مفهوم الحضارة في مجتمعنا الاسلامي في هذا الوقت والتأمل في حال المرأة المسلمة من بداية الاسلام وحتى وقتنا هذا ...

لقد كانت المرأة في بداية الاسلام تعيش امنة سعيدة لها حقوقها وعليها واجباتها. تشارك الرجل في جميع حقوقه ووجباته من عبادات وأعمال. وكانت أيضا تخوض غمار بعض الحروب ببسالة نادرة ...

حتى جاء الغرب والمتغربون في افكار الغرب وسلطوا على امتنا الاسلامية أفكارهم ومبادئهم الفاسدة باسم التقدم والحضارة ...

وأخذوا يدعون الى حرية المرأة .. الحرية بمفهومهم .. حرية الذهاب الى الملاهي والمراقص والسينما



والمسابح وحرية التبرج والسفور وتعاطي المحرمات ...

واعتبروا كل دعوة الى الاخلاق والفضيلة والعفاف والحشمة والوقار انما هي دعوة الى الرجوع الى الوراء وبين الحضارة المستوردة ومفاسدها وقواعد الاسلام ضاعت شخصية المرأة المسلمة وانهارت وانهار معها صرح الحياة العائلية ..

واعتقد يا عزيزتي انك سمعت ان لم تقرئي انباء التفكك الاسرى والضياع والانحلال الخلقى الذي طرأ على تلك المجتمعات وما آلت اليه من مصير ولم يكتف دعاة الفساد ما آلت اليهم من مصير .. بل اخذوا يعملون وما زالوا، لصب سموم أفكارهم على الشعوب الامنة المؤمنة ..

ونحن يا اختاه .. كيف يمكننا حفظ ديننا وعاداتنا ومبادئنا من هذا الطوفان الاتي من الغرب والمتغربون؟ نستطيع بكل تأكيد المحافظة على ذلك .. بالتمسك بديننا الحقيقي والرجوع اليه بكل ما فيه من فرائض وتشريع وقيم واخلاق وافكار ومبادىء ..

وان نعمل من اجل الاسلام فالاسلام عقيدة وعمل ..

وتحررى فكرا وعقلا وضميرا قبل ان تتحررى مظهرا وزخرفا ..

فلا خير لامة لا ايمان لها

والله يوفقنا جميعا لما فيه خير للامة الاسلامية جمعاء.

مريم الدشتي

نداء .. إلى أختي المسلمة

اعلمي يرحمك الله.

انه من الواجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلم ثلاث مسائل:

الاولى: ان الله خلقنا ولم يخلقنا عبثا ولم يتركنا هملا. بل ارسل الينا رسولا وعنده كتاب. ومن اطاعه فهو في الجنة ومن عصاه فهو في النار والدليل قوله تعالى «انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا، فعصى فرعون الرسول فأخذناه اخذا وبيلا»

المسألة الثانية: ان اعظم ما جاء به هذا الرسول أن لا يشرك مع الله في عبادته احدا والدليل قوله تعالى «وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا».

اما المسألة الثالثة: ان من وحد الله وعبد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم والدليل قوله تعالى: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه.»

اذن من المسائل الثلاث السابقة نعرف معنى الايمان واثبات العقيدة في النفوس ونعرف معنى التوحيد. وهي مدلول الاخلاص ان لا اله الا الله. وهذا التوحيد انكره المشركون، ولا نجاة من هذا الكفر الا باقتفاء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واسأل الله الهداية لي ولك.

اختيار اختك ام عائشة

رسالة

الى حضرة محرر مجلة المجتمع الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

ارسل لكم هذا الموضوع مشاركة مني في ابواب مجلتنا العزيزة على كل مسلم وارجو ان يكون فيه الفائدة المرجوة للجميع لخدمة الاسلام :—

« في هذا العصر الجاهلي الذي نعيش فيه الان وان اطلق عليه وصف (العصر المتطور) — يجب أن تبرز دعوتك يا اختي المسلمة في كل مكان تحلين به « تأمرين بالمعروف وتنهين عن المنكر » بلين جانب كما قال الله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ولتكوني كالوردة تبعثين بأريجك اينما حللت وتتركين اثرا له اذا ابتعدت عنهم .

وكل شخص مكلف بتبليغ رسالة الله الى من يجده ، فهي ليست قاصرة على شخص دون اخر .

وعلى الداعي الى الله سبحانه وتعالى ان لا يستصغر شأن أي انسان او يستهين به فلا يدعوه لان من حق كل شخص ان يدعى وقد يكون لهذا الشخص الذي لا يقيم له وزنا سيكون له عند الله وزن كبير لخدمته للاسلام والدعوة اليه ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الصالحة والاسوة الحسنة .

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو كل انسان يلقاه او يذهب اليه ، وجاء في السيرة النبوية ان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة النبوية بثلاث سنوات كان يعرض نفسه ودعوته للقبائل العربية التي تأتى في موسم الحج الى مكة ولكن لم يستجب لدعوته احد ، لقى ستة نفر من الخزوج عند العقبة من منى وهم يحلقون رؤوسهم ، فجلس اليهم رسول الله (ص) فدعاهم الى الله تعالى واخذ يقرأ عليهم القرآن فانشرحت صدورهم له ، واستجابوا لدعوته وامنوا ، ثم رجعوا الى قومهم بالمدينة وذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واخذوا يدعوهم الى الاسلام حتى فشى بينهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وبها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنا العبرة في ذلك فرسول الله (ص) لم يستصغر شأن اولئك الستة وهم يحلقون رؤوسهم بعد ان لم يستجب له احد من القبائل ، ولم يقل في نفسه الكريمة اى أمل في هؤلاء المشغولين بحلق رؤوسهم ، ثم وجدنا ان هؤلاء النفر صاروا الدعاة الاول الى الاسلام في المدينة . فعليك ايها الداعي الى الله ان تقتدى بهدى رسولنا الكريم (ص) ولا تستهين بأي شخص يكون امامك او تجده ، فقد يجعل الله على يد هذا الشخص الخير الكثير للاسلام ولنشر كلمة الله سبحانه وتعالى .

اختكم في الله ام خشوع

الأصول الثلاث

الى السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع ..

تحية اعجاب صادقة ملؤها الثقة والايمان ابعثها لكم ولجميع العاملين على وضع هذه المجلة الدينية الاجتماعية التي تحمل بين طياتها توجيهات ومعان دينية سامية نرشدنا نحن الشباب الى الطريق الذي يجب علينا ان نسلكه لنكون كما كنا خير امة اخرجت للناس ...

اخى في الاسلام الرجاء نشر موضوعي هذا اذا كان صالحا للنشر ولكم منى جزيل الشكر والامتنان ..

— نداء الى اختي المسلمة —

اختي المسلمة ، دعيني أحدثك قليلا وأذكرك بدينك الذي تجاهلت قواعده واركانه واستهوتك بدلا منها دور الازياء والسينما ومباهج الحياة الزائلة وقشور الحضارة ومفاسدها

اختى .. انا لا اقصد بندائي هذا ان تزهدى الدنيا وتعتصمي بدارك وتغلقى على نفسك ابواب الحياة ..

بل اخرجى واعملي والبسي ما يحلو لك وساعدى في بناء مجتمعك ولكن بما اراده الله لنا من قواعد في كتابه العظيم .. دعى نظرات الناس لك وانتقاداتهم فان حساب الله اعظم واشد ..

عودى يا اختى المسلمة الى دوحة دينك ، واروى نفسك بمبادئها الطائرة وخذى القدوة من امهات المؤمنين قال الله عز وجل : وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها الى اخر الاية الكريمة

وانما المؤمنون هم الذين يرتفعون الى درجة الاهداف لانهم يفكرون في تحقيق مرضاة الله التي لا تنال الا بروح العمل وليس باطاره الفارغ

واعلمي يا اختي المسلمة ..

أن شعور انسان القرن العشرين بالضياع والقلق والانضواء والانهيار العصبي والغضب السريع والغرور انما هي ناشئة من افتقار البشر الى شخصه واستسلامه للتيارات الخارجية وعجزه التام في التصرف في حياته اما الانسان المؤمن فشخصيته كرسوخ الجبل لا تهزه الاحداث لانه يستمد قوته من الله خالق هذا الكون ..

عودى يا اختي الى الاسلام ... الاسلام الحقيقي بعقائده وعباداته وشرائعه وانظمته واخلاقه وادابه ومفاهيمه وافكاره ، وكافحي البدع الدخيلة على الاسلام فأنت مسؤولة في مجتمعك ..

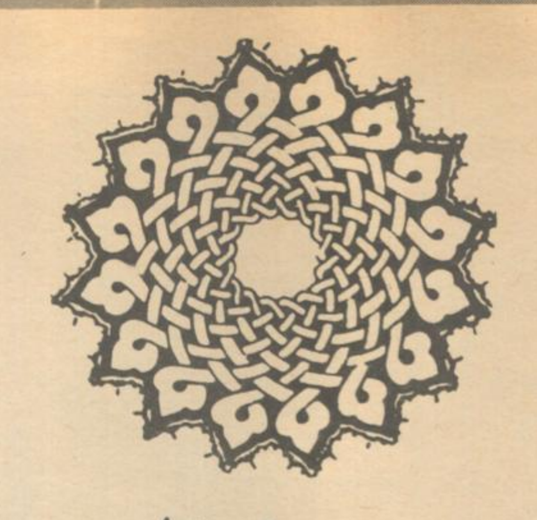
أمام الله ونفسك عما يحدث من فساد

ان الرسالة التي وكلنا الله بها لا تعيش الا على ارض الجهاد : الجهاد مع النفس والجهاد مع اعداء الاسلام ...

من واجبنا يا اختي المسلمة : ان نحمل الافكار والمبادىء الاسلامية لنخلق به انفسنا ونهذبها اولا ثم نهدى به الاخرين بعد ذلك ..

واذا لم نقم بما اوجبه علينا ديننا الحنيف فتأكدى يا اختي اننا سنخسر انفسنا قبل ان نخسر اي شيء اخر ..

مريم الدشتى — الكويت



دراسات في السيرة :

يكتبها : محمد النايف

• السيرة النبويّة : اهميتها، ومصادرها

• الرسول صلى الله عليه وسلم وحده أسوة حسنة

هذه الدراسات نقدمها للذين آمنوا . الذين امنوا بالله وملائكته ورسله واليوم الاخر ...

ومن تمام الايمان بالله تنظيم علاقة الخالق بالمخلوق ، وعلاقة المخلوق بسائر البشر . ويعجز العقل البشري القاصر المحدود عن تنظيم شؤون الغيب التي لا يدركها عقله .

كما ويعجز العقل البشري الضيق المحدود عن تنظيم شؤون البشر فيما بينهم ، وكيف يشرع نظاما لاهل بلاد لم تطأها قدمه ، ولا يعرف شيئا عن عاداتهم وتقاليدهم ؟! .

وعندما ظن الانسان ان بوسعه ذلك ، جعل ما يشرعه من نظام وسيلة تمكنه من البطش والسلب والنهب والاجرام .. وعاشت البشرية في ظل شريعة الغاب .

والنظام الوحيد الذي فيه انقاذ العالم ، وراب الصدع ، وضبط شؤون الكون والانسان والحياة وما قبل الحياة وما بعد الحياة ... هو النظام الذي انزله الله سبحانه وتعالى على رسله عليهم السلام .

ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي خاتمة الرسائل وناسخة لها .. وجامعة لكل ما يحتاجه الانسان .

ولقد آن للبشرية في تاريخها الطويل أن تتحرر من طغيان القادة والزعماء الذين عبّدوا الناس لشهواتهم واطماعهم ، وهانت عندهم أرواح الناس في سبيل بقاء السيادة لهم .

وصار من الضروري أن تنتزع القيادة من هؤلاء العابثين المتجبرين وتسلم الى اصحابها الشرعيين اتباع محمد صلى الله عليه وسلم حتى يؤدوا دورهم المنتظر بأمانة واخلاص، كما أدوه من قبل .

ونحن اليوم بأشد الحاجة لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحياها ونستفيد مما حوته من عبر وعظات .

السيرة :

السيرة لغة : الطريقة . يقال : سار بهم سيرة حسنة .

السيرة : الذهاب كالمسير والنيار .

السيرة : السنة والطريقة والهيئة .

سيرة : جاء بأحاديث الاوائل .

ويقولون : بارك الله في مسيرك اي في سيرك . (١)

وللسيرة اوثق الصلة بالسنة النبوية .

فالسنة لغة : الطريقة .

والسنة في اصطلاح المحدثين : ما اثر عن النبي (ص) من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية او سيرة ، سواء كان قبل البعثة او بعدها ، وهي بهذا ترادف الحديث عند بعضهم . (٢)

والسيرة : هي ضرب من التاريخ ، لكنه تاريخ لانصع الصفحات في حياة امتنا واطهرها ، تاريخ لرسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ولادته حتى

التحاقه بالرفيق الاعلى ..
ففي السيرة اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله .. وتحدثنا عن نزول الوحي ، وعن تبليغ الدعوة وما رافقها من محن واضطهاد وهجرة.
واذا كانت كتب التاريخ جاءت بالغث والسمين ، فالسيرة النبوية ثابتة ثبوت الشمس في رأد الضحى ، كيف لا وقد سجل القرآن الكريم معظم صفحاتها ، واحاديث رسول الله (ص) الصحاح حوت ابرز حوادثها .
وفي كل جزئية من جزئياتها تطل علينا شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بصورة حركية تملأ القلوب ايمانا وتشحن النفوس عزيمة ومضاء .. وتبقى اسوة حسنة لجميع السالكين .

الرسول اسوة حسنة :

« لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ، وذكر الله كثيرا . » .
الاحزاب : ٢١
نزلت هذه الاية بمناسبة « غزوة الاحزاب » وقال ابن كثير في تفسيرها :
« هذه الاية الكريمة اصل كبير في التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله ، ولهذا امر الله تبارك وتعالى الناس بالتأسي بالنبي (ص) يوم الاحزاب في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظار الفرج من ربه عز وجل .. » (٣)
وفهم بعض المفسرين ان الاسوة الحسنة تكون على الايجاب ، وبعضهم قال : على الايجاب في امور الدين ، وعلى الاستحباب في امور الدنيا .
لقد كان صلى الله عليه وسلم قدوة وهو يحفر الخندق بيديه الشريفتين ، ويرص الصفوف ، ويداعب الجند دون ان يتميز عليهم .. ويصبر على شدة الجوع ولسع البرد .. ويستطلع اخبار العدو ، ويتقدم الجيش لا يهاب احدا ولا يخشى عدوا وهو الذي لم يعرف ايثار العافية في كل حياته .
والاية ابعد مدى من غزوة الاحزاب فهو (ص) اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر في اي عصر عاش .
اسوة للشباب في قوتهم وطموحهم، اسوة للمجاهدين في شجاعتهم وحسن بلائهم ، اسوة للدعاة في فهمهم وحركتهم وصبرهم ، اسوة في عبادته وصدقه وقيامه الليل ، اسوة للذين يزهدون بهذه الدنيا الفانية ويؤثرون ما وعد الله عباده المؤمنين من الاجر والجزاء .
اسوة لليتامى والمستضعفين ، وقدوة لاصحاب الهمم من المصلحين ، وما من مسلم الا ويجد عزاءه في رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ومن الاخطاء الجسيمة ان يقتدي المسلم بعالم من العلماء ، او مصلح عظيم من اهل عصره يفتتن به الناس ويقلدونه في الصغيرة والكبيرة .
وبدون شك جميع عظماء المسلمين — في عصرنا — اخفقوا في جهودهم من اجل اعادة حكم الله ، والمقلدون ربطوا طموحهم ضمن هذا الاخفاق .. وهزلت عقولهم ان تطمع بأبعد مما بلغه اساتذتهم وهذا مرض عضال من امراض الدعاة التي تحتاج منا لاعادة نظر ، وليس هناك اشد خطرا على العمل الاسلامي من التقليد الاعمى .
فلنتخطى امراض هذه العصر ، ولنتغلب على المعوقات ، ولنتعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن لا ندري على يد من تكون المعجزة ويتحقق خير المسلمين .
وهذا لا يمنعنا من الاعتراف بفضل العلماء والرواد ، ونسأل الله ان يثيبهم على كل ما عملوا من خير ، ويغفر لهم خطاياهم ، فلهم اخطاء يجب ان نحذرها والعصمة ليست الا للرسل عليهم السلام .. ومن اعتقد فيه م العصمة وقلدهم حتى في الاخطاء وهو يعلم فلقد وقع في الهلاك واشرك في اعتقاده بالله وهذا حال كثير من الفرق الاسلامية في يومنا هذا .
فاذا نكص اعلام من الدعاة على أعقابهم خاسرين .
واذا تهاون بعض العلماء فيما أوجبه الله عليهم ، وازدحموا أمام أبواب الحكام يتزلفون اليهم ، ويقدمون لهم قرابين الولاء والطاعة .

اذا تعلق كثير من العاملين في الحقل الاسلامي بالمادة ، وتثاقلوا الى الارض ، وآثروا ترف الدنيا وزينتها على نعيم الاخرة .
اذا قعد المسلمون عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايثارا للسلامة والراحة .
كل هذا لا يزيدنا الا تصميما واصرارا على المضي في الطريق متأسين برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولن نقلد الهالكين وان كانوا أعلاما وقادة .
« ولا تزر وازرة وزر أخرى »
الاية :
وبهذه العزيمة نستسهل الصعب ، ونقتحم الاهوال لاننا نتحرك بهمة العظماء الذين هم قدر من قدر الله الذي لا يقهر ، وبهذه الهمة غير الرسول (ص) واصحابه واقع البشرية ، واقتلعوا جذور الجاهلية، ورفعوا الوية التوحيد في كل مكان .

البقية ص ٣٥



واصيلا ، هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكـان بالمؤمنين رحيما) ، وهذه المسالة من أوضح المسائل لصغار طلبة العلم ، وعامة المسلمين، فكيف خفي هذا على زعيم كبير ؟ فالله المستعان .

فان قيل : اذا كان الاكثار من الصلاة والسلام على النبي – صلى الله عليه وسلم – ليس تاليها له ، فما هو التاليه للرسول – صلى الله عليه وسلم – والعبادة له ؟ قلنا ان التاليه للرسول – صلى الله عليه وسلم – ولكثير ممن يسمون بالاولياء وغيرهم ، واقع من كثير من الجهال ، ومنتشر في أنحاء الارض، يعلم ذلك من خبر واقع الناس ، وعرف دين الله الذي بعث به رسله وانزل به كتبه ، وخلق الثقلين من أجله ، وهذا التاليه – الذي وقع من كثير من الجهال – هو صرف بعض العبادة للنبي – صلى الله عليه وسلم – أو لغيره من المخلوقين ، كدعائه والاستغاثة به وطلبه المدد والشفاء للمرضى ، والنصر على الاعداء ، ونحو ذلك من أنواع العبادة ، والله سبحانه أوجب على عباده أن يخصوه بالعبادة ، ونهاهم عن الشرك به ، وبعث الرسل وأنزل الكتب لبيانها وبيان مايضادها، كما قال – عز وجل – : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وقال سبحانه (الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله) الاية ، وقال – عز وجل – : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) ، وقال سبحانه : (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) ، والايات في هذا المعنى كثيرة ، فالله ، سبحانه ، هو الذي يشفي المرضى ، وينصر على الاعداء ، ويكشف الكروب ، ويجيب المضطر ، وينزل المدد على عباده – اذا لجؤا اليه واستغاثوا به – كما قال سبحانه (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بالف من الملائكة مردفين ، وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم) ، وقال سبحانه : (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) ، وقال – عز وجل – : (أم من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء) الاية ، وقال سبحانه : (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) ، وقد عرف المشركون ذلك في جاهليتهم ، فكانوا يشركون في حال الرخاء ، وأما في حال الشدائد فيخلصون لله العبادة، كما قال – عز وجل – : (فاذا ركبوا في الفلك دعو الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون) ، كما اعترفوا – أيضا – أن الله ، سبحانه ، هو الخالق الرازق ، النافع ، الضار ، المدبر لامور العباد، وأنهم ما عبدوا غيره – من الانبياء ، والاولياء والملائكة والجن والاصنام والاوثان – الا ليشفعوا لهم عند الله وليقربوهم لديه زلفى، كما ذكر الله عنهم ذلك في كتابه المبين حيث قال – عز وجل – في سورة يونس : (ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) الاية ، وقال في سورة الزمر : (انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ، ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ، ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار) ففي هذه الايات وغيرها من الايات الكثيرة ، الدلالة الصريحة على أن الله سبحانه هو الاله الحق ، المستحق للعبادة ، وانه لا يجوز تاليه غيره ولا صرف شيء من ذلك لسواه ، كما قال – عز وجل – : (والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم) وقال سبحانه: (ذلك بان الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير) وقد أخبر سبحانه في غير موضع من كتابه ، أنه حرم الشرك على عباده وانه لا يغفره لمن لقيه به ، كما أخبر أن صرف شيء من العبادة لغيره شرك به وعبادة لسواه كما قال سبحانه: (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا) ، وقال – عز وجل – في سورة المائدة : (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) ، وقال تعالى : (ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ، ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) فبين سبحانه في هذه الاية ، أن دعاءهم غيره شرك به – عز وجل – كما أوضح – سبحانه – أن ذلك من الكفر الاكبر فقال – عز وجل – (ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون)، وأخبر – عز وجل – أنه لا أضل ممن دعى غير الله وأن المدعوين من دونه – من الملائكة والانبياء وغيرهم – يتبرؤون من عابديهم وداعيهم ، وأنهم غافلون عن ذلك لا شعور لهم به ، فقال سبحانه : (ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ، واذا حشر الناس كانوا لهم أعداءا وكانوا بعبادتهم كافرين) وقال ، سبحانه (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون، فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين) والايات ، في هذا المعنى ، كثيرة معلومة ، وفيما ذكرناه منها كفاية ودلالة صريحة على أن العبادة حق الله وحده وانه لا يجوز صرف شيء منها لغيره ، سبحانه ، فالواجب على أهل العلم أن يبينوا ذلك للناس وأن يشرحوا لهم حقيقة التوحيد الذي بعث الله به رسوله محمدا – صلى الله عليه وسلم – ومن قبله من الرسل ، وأن يعلموهم ما جهلوا من ذلك ، وأن يحذروهم من الشرك بالله – عز وجل – ، وعلى الحكام أن ينفذوا

دراسات في السيرة

(بقية المنشور ص ٣٣)

اما وقد وضعنا اقدامنا في رحلة الى الله سبحانه وتعالى ، وحددنا الهدف من هذه الرحلة : العودة الى ظل الاسلام الوارف ، وتحكيم شريعة الله .

انه — بدون شك — طريق شاق وطويل ، ونحن بأمس الحاجة الى رائد خريت يدلنا على اقصر السبل واقومها . فلا نضل في صحراء مقفرة نهيم فيها وراء السراب الخادع ، ولا نتيه في تسلق الجبال الوعرة ، والوديان والاغوار السحيقة .. والطريق غير هذا وذاك .

ذلك مثل حاجتنا الى السيرة النبوية ، وصاحبها عليه افضل الصلاة والسلام ، الذي سلك الطريق وتركه امامنا واضحا لكل ذي عينين .

مصادر السيرة :

هناك ثلاثة مصادر للسيرة :

١ — القرآن الكريم :

شاء الله أن يستمر نزول القرآن ثلاثة وعشرين عاما ، ولو اراد — جل وعلا — لانزله في دقائق .

ولكن الله جعل القرآن الكريم كتابا يحكي تجربة فريدة ورائدة ، وسجلا لجهاد الجماعة الاسلامية ومعاركها والتعقيب عليها ، وهذا تكريم من الله لعبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .

ان الذي انزل القرآن — جلت قدرته — قد ربط ما بين القول والعمل ولا قيمة لاحدهما عندما ينفصل عن الاخر ، وهذا درس بليغ نستفيده من نزول القرآن خلال ثلاثة وعشرين عاما هي المدة ما بين بدء الدعوة وانقطاع الوحي ولهذا اشار القرآن الى نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم :

« الم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالا فهدى ، ووجدك عائلا فأغنى »
الضحى : ٦—٨

ثم كان القرآن المكي مناسبا لوضع المسلمين في مكة : ترسيخ معاني العقيدة في نفوس المسلمين ، وتفاهة آلهة المشركين وتصوراتهم ، وتحد لاعداء الاسلام في اشخاصهم ، وتحد لهم كجماعة — كل ذلك رغم ضعف المسلمين — .

وتحدث القرآن عن الاسراء والمعراج ، وسائر المعجزات التي اكرم الله بها نبيه .. وعن محنة المسلمين واضطهادهم ، وعن الهجرة من مكة الى المدينة .

وفي المدينة : تميزت ايات القرآن بكثرة الاحكام لحاجة المسلمين الى الاحكام في دولتهم الجديدة .

وتعرض القرآن لغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم : كبدر واحد والاحزاب ، والحديبية وفتح مكة وحنين وتبوك . وجاءت سور وايات للحديث عن المنافقين واخلاقهم وصفاتهم ، وكيف يستطيع المسلمون ان يتعرفوا عليهم ليحذروا شرهم ، وما هو موقف الرسول (ص) منهم .

واوضح القرآن الكريم اخلاق اليهود منذ القديم ، وكيف انهم فطروا على المكر والكفر والغدر ، واشار الى قوة صلتهم بالمنافقين في المدينة والمشركين في مكة .

ورغم ان جانب السيرة في القرآن موجز ومقتضب لكنه شامل ويعطي للسيرة اهمية كبيرة ، ودليلا على صدق الاحداث . وكتب السير تعتمد بالدرجة الاولى على القرآن الكريم ، مما جعل احد المتأخرين يؤلف كتابا في السيرة كله مأخوذ من القرآن الكريم (٤) .

٢ — السنة النبوية :

وفي مقدمتها الكتب الستة : البخاري ، ومسلم ، وابو داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه . وهناك مسند الامام احمد ، وموطأ الامام مالك .. واحاديث اخرى صحيحة في غير هذه الكتب .

ورغم أن أبحاث السيرة متفرقة بحسب أبواب الفقه .. لكن كتب الحديث هذه حوت الكثير جدا من حياة الرسول (ص) وسيرته . وقد قلنا من قبل تداخل السيرة مع السنة النبوية .

والذي يجعل للسيرة الواردة في كتب الحديث اهمية عظمى هي صحة الاحاديث النبوية ، بطرق علمية لا يداخلها شك ولا ريبة .. وما على طالب العلم الا ان يحقق في الحديث ويتبين صحته من ضعفه ، فما وجده ضعيفا رده ولو كان في اي كتاب حديث في غير البخارى ومسلم .

ومن المؤسف ان كثيرا من الكتب الحديثة لا يفرق مؤلفوها بين الصحيح والضعيف فتأتي محشوة بالافتراءات والدس .

ولان كتب الحديث لا تأتي على ذكر كل ما في السيرة تطوع فحول العلماء منذ القديم لافراد كتب في السيرة النبوية سنتحدث عنها في الحلقة القادمة ان شاء الله .

---

١ — القاموس المحيط : ٢/٥٦ .
مختار الصحاح : ٣٤٧
٢ — السنة ومكانتها في التشريع : ٥٩—٦٠
عن قواعد التحديث : ٣٥ : ٣٨
٣ — تفسير القرآن العظيم : الحافظ ابن كثير
٤ — سيرة الرسول : صور مقتبسة من القرآن الكريم .

فشل الحل السلمي ووجوب الجهاد !!..

بقلم : اسعد بيوض التميمي

● الحل السلمي ليس مشرفا .. ولا يجوز ان يتبناه علماء ..

● زوال اسرائيل امر محتوم .. وقضاء مبرم !!!

على اثر البيان الذي أصدره علماء المسلمين وقضاتهم في المملكة في الاجتماع الذي عقدوه برئاسة سماحة قاضي القضاة بتاريخ ٢٧–٦–٧٤ والذي يطلبون فيه « دفع الاذى والعدوان عن اخوانهم في الارض المحتلة وانقاذ مقدساتهم واسترداد اوطانهم » . فقد طلب الى بعض المسلمين بيان الحكم الشرعي فيما ورد في البيان من مناشدة للضمير الانساني وشعوب العالم بالعمل على نصرة الحق وردع الظالم حتى يتحقق سلام مشرف قائم على الحق والعدل.

وبيان الحكم الشرعي فيما ورد في البيان ايضا من قولهم « واكدوا ان الاجراءات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستعرقل الجهود المبذولة حاليا لتحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط

وبعد دراسة البيان دراسة عميقة تبين ما يلي :ـ

١ ـ مما لا شك فيه ان اجتماع العلماء وقضاة الشرع لبحث مشاكل المسلمين وعلى الاخص مشكلة الاعتداء على ارض المسلمين في الجزء الجنوبي من ديار الشام بما فيه القدس والجولان وعلى ارض الاسلام في سيناء أمر يوجبه الدين ويأمر به الاسلام . اذ ان الله جعل العلماء ورثة الانبياء فيكونون بذلك حفظة على الاحكام الشرعية ويبينون الحلال والحرام ، فيما يعرض للمسلمين من امور ويحدث فيهم من مشاكل .

٢ ـ ان العدو يركز اعتداءاته على القدس والمسجد الاقصى حيث يستهدف المسجد الاقصى والاتيان عليه من قواعده ليقيم مكانه الهيكل ليكون منطقة جذب لليهود من جميع انحاء العالم ، ولقد بدأ العدو التمهيد لهدم المسجد الاقصى بمحاولة احراقه التي اتت على المنبر والمحراب وعلى كثير منه ، وكانت هذه العملية عملية اختبار ليرى العدو رد الفعل في العالم الاسلامي . يقول ابن غوريون لا معنى لدولة اسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل .

٣ ـ تعرضت هذه الديار منذ ان شرفها الله بالاسلام الى غزوات متعددة وكانت موطن الصراع بين المسلمين واعدائهم عبر التاريخ . فكانت الغزوة الصليبية التي قاست منها المنطقة حوالي مئتي عام وانتهت بعد ذلك بالفشل الذريع وخرج الصليبيون من ديار الاسلام وعادت القدس كلها وعاد الاقصى ليؤدي دوره بوصفه احد المساجد الثلاثة والذي سجل في كتاب الله منارة هدى ودار بركة هو والارض التي من حوله (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) .

وكذلك جاءت حروب التتر غزوة استيطانية جديدة ، ولكن سرعان ما كرت الامة بعقيدتها على الغزاة ، واذابتهم فيها ، وكان موقف العلماء في التحريض على صد هذه الغزوات ، وكان موقفهم موقفا سجل لهم عند الله ورواه التاريخ ، اذ كانوا يحرضون ولاة الامر وجماهير المسلمين

على قتال اعداء الله اعداء الدين ولا تزال الكتب تروى لامثال العز بن عبد السلام وابن تيمية والعلماء الذين كانوا يصاحبون جيش صلاح الدين مواقفهم الخالدة .

٤ — فرض الله الجهاد على نوعين: فرض كفاية وفرض عين .

ويكون الجهاد فرض كفاية اذا لم يكن النفير عاما واستطاع المسلمون المجابهون للكفار في المعركة ان يقوموا بصدهم ودحرهم والا فان لم يكف هؤلاء بأن هجم الكفار على بلدة من بلاد المسلمين ووقعوا في ضيق فعلى المسلمين الذين يلونهم أن يهبوا لنجدتهم وهكذا حتى يدخل كل المسلمين المعركة ويتحول الجهاد حينها الى فروض الاعيان سواء اكان المستنفر عدلا او فاسقا فيجب على جميع اهل تلك البلدة النفره وعلى من يلونهم اذا لم يكن بأهلها كفاية حتى يشمل جميع اهل الاسلام شرقا وغربا واستدل على ذلك بقوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا) اى ركبانا ومشاة وشبابا وشيوخا وعزبانا ومتزوجين واغنياء وفقراء .

٥ — ولقد غزا اليهود والكفار رض الاسلام بل البقعة المباركة من ارض الاسلام أرض الاسراء والمعراج عش الانبياء ، أرض المسجد الثالث، والقبلة الاولى الذي تشد اليه الرحال الارض التي حملنا الله امانة حفظها والذود عنها منذ أن وطأتها أقدام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وعرج منها الى السماء ،ومنذ ذلك اليوم وأعداء الاسلام ينازعوننا حقنا في هذه الارض . روى الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم (اهل الشام وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم وابائهم الى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من المدائن فهو في رباط او ثغرة من الثغور فهو في جهاد) . وقدر لاهل الشام أن ينتقم الله بهم من اعدائه، فعن خريم بن فاتك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اهل الشام سوط الله في ارضه ، ينتقم بهم ممن يشاء من عباده ، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولا يؤتون الا هما وغما) . رواه الطبراني مرفوعا واحمد موقوفا ورواته ثقاة .

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في (الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ) . رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد .

وقد روى ابو بكر بن شيبة عن ابي الزاهرية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « معقل المسلمين من الملاحم دمشق ، ومعقلهم من الرجال بيت المقدس ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور » .

٦ — منذ أن قامت دولة انحفار من اليهود في الجزء الجنوبي من ديار الشام (فلسطين) والمحاولات الدولية تبذل لان تستقر هذه الدولة وان يعترف اهل المنطقة بها ، ولكن جميع المخططات فشلت ، فلم تنجح ولا محاولة وكان ذلك بفضل الله ثم بتعنت اليهود ، ولقد ضخم الاعداء امر دولة اليهود وجعلوا من جيشها اسطورة وانه جيش لا يقهر حتى صدق اليهود انفسهم وصدقهم كثير منا مع ان الله سبحانه وتعالى يقرر في اليهود بأنهم ليسوا بأهل للحرب . (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) . واليهود اشد الناس حرصا على الحياة (ولتجدنهم احرص الناس على حياة) . وحياة جاءت نكرة وهذا دليل على انهم يرضون بأي نوع من انواع الحياة مهما كان حقيرا او ذليلا ، وقد صدق ذلك عبر التاريخ والى اليوم فانحصروا في حاراتهم عند كل الدول وفي كل المدن يتآمرون على الناس وينشرون الفساد فيضربهم الناس ويذلونهم .

واليهود لا يمكن أن يقاتلوا الا في الحصون والطائرات والدبابات . كان ذلك في قريظة اذ قاتلوا في حصونهم ولكن حصونهم لم تمنعهم (وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا) .

والحقيقة الازلية أن اليهود لا يجابهون في معركة مكشوفة يقول الله تعالى : (لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر باسهم





فشل الحل السلمي ووجوب الجهاد !

بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) .

ولقد اثبتت حرب رمضان هذه الحقيقة فبالرغم من الحصون التي تحصنوا بها على قنال السويس ، الحصن المائي واجتيازه والحصن الرملي والعمل على انهياره وحصن الانابيب التي تنفث اللهب وحصن بارليف وما أدراك ما حصن بارليف ، كل ذلك لم يمنع الجند المؤمن في ان يكبر الله ويقتحم ، فاذا اليهود تذهب اسطورتهم وتنكشف حقيقتهم وصدق الله العظيم (هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ، ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار) .

وهكذا يجب على الامة ان تعرف حقيقة اليهود وانهم ليسوا بأسطورة بل انهم اقل من المستوى العادي من البشر ويجب على العلماء ان يبينوا هذه الحقيقة للمسلمين بدلا من أن يورطوا انفسهم امام الله وامام المسلمين بالخوف على الحل السلمي (المشرف) من الانهيار ؟!

٧ — ان امتنا تملك امكانيات النصر بشكل لم تكن تملكها من قبل ، اذ انها عبر التاريخ لم تنتصر بكثرة عدد ولا بكثرة عدة ، وانما كانت تدخل المعارك بالعدد المتوفر وبالعدة المستطاعة (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) .

وبعد الاعداد تستغيث ربها وتطلب عونه (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ، وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم ، وما النصر الا من عند الله) .

ونحن اليوم نملك الاسباب المؤدية الى النصر بشكل واضح بين ، فعلى الامة ان تجمع قواها وتوحد جهدها ، فنحن على سبيل المثال نملك :—

أ — العقيدة المثالية التي تجعل الشهادة اعلى مراتب الحياة (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون) .

والجهاد ذروة هذا الدين وسنام الاسلام ، ولا يمكن ان تخلص الامة من العذاب في الدنيا المتمثل في فرقتها واختلافها وفي تسلط عدوها عليها وفي تشريد المسلمين واخراجهم من ديارهم ، لا تخلص من ذلك الا بالجهاد ، فالجهاد يوحدها ولقد بدأت بوادر الوحدة في حرب رمضان حيث التقى جند الامة من مشرقها والمغرب في قتال اعداء الله بشكل أحيا الامال وقوى العزائم وكذلك يمنع عنها الجهاد العذاب في الاخرة لان المستضعفين الذين يرضون بالذل لاجنة لهم . (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) . ولسائل أن يسأل الى اين نهاجر فيجيب النبي صلى الله عليه وسلم (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونيه واذا استنفرتم فانفروا) (يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) .

هذه العقيدة القتالية هي التي صنعت امتنا وجعلت جندها يطارد الكفر في الارض ويقوض الظلم في الدنيا ويقيم العدل في الناس ، فاصطدم جندها القليل بجنود الامبراطوريات في ذلك الحين فكان النصر المؤزر لجند الايمان (ولينصرن الله من ينصره) .

وحينما انطلق جندنا في رمضان في اخر معركة مع الكفار اليهود مكبرين اهتزت لتكبيرهم ارجاء الكون حيث عاد الجند الى اصالتهم ، الى عقيدتهم يستمدون منها القوة فسقطت جميع الشعارات المستوردة التي سادت المنطقة فمزقتها واهلكتها خلال نصف القرن الماضي ، وتساءلت الدنيا هل عاد جند محمد الى الساحة ، جند الاسلام . احفاد جند بدر والقادسية واليرموك احفاد جند حطين ، فاذا كان استعمال شعار واحد من شعارات الاسلام في المعركة اذهل الدنيا فكيف بنا اذا ادخلنا الاسلام كله في المعركة ؟ عندها لا يقف امامنا باطل وسنحطم كل غاصب وهذا آت لا ريب فيه .

ب — من الله على امتنا اليوم بالثروة في باطن ارضها واعطاها التحكم في مصير المدنية فجعل البترول جله تحت تصرفها فالمصانع والالات لا يمكن ان تستمر في الدوران والانتاج الا اذا اعطيناها الطاقة من عندنا ، ولقد استعملت امتنا هذا السلاح استعمالا جزئيا في رمضان فاضطرب الغرب وشعرت شعوبه بالخطر وبدأت تحس ان هذه الامة فيها اصالة وعندها عقيدة ترفض أن ترضى بالذلة وان تقبل بالمهانة وشعرت انها تستطيع أن تنتزع حقها وان تفرض احترامها، فتعالوا نمضي لتشعر الدنيا اننا جادون واننا مصممون على انتزاع حقنا ، فاذا رات الدنيا منا ذلك تخلت عن مؤازرة باطل اليهود وتركونا لليهود

وتركوا اليهود لنا ، وعندها سيعرف اليهود كم من الخطأ ارتكبوا حيثما جاءوا بغرور وبدون عقل الى ارض الاسلام — ارض الاسراء والمعراج ، يقيمون عليها دولة ، ولكن قدر اليهود ان يعذبهم الله بأيدى الناس نتيجة غرورهم وفسادهم وقتلهم الانبياء بغير حق ، (ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) .

ج — ان اموالنا اليوم تدعم العملات العالمية ، فأرصدتنا في بنوك العالم لو سحبناها او حولناها من عملة الى عملة لانهارت كثير من العملات ولاضطرب وضع النقد العالمي ، فنحن اليوم نشكو من الغنى اكثر مما نشكو من الفقر . فأموالنا كثيرة ولكن التخطيط لم يوجد لانفاق هذه الاموال بعد على مستوى النهضة التي تجعلنا نقف في مصاف الاقوياء في الدنيا ، فبدلا من ان تبقى هذه الاموال في البنوك والخزائن ، يجب ان تتحول الى صناعات ثقيلة وصناعات حربية ، ولدينا عشرات الالوف من الشباب المتخصص في مختلف فروع العلم ، وهذا الشباب ان احسن وضعه في المكان الملائم ، بدا يعطي امته من علمه وجهده وروحه وعندما نُنتج السلاح بدلا من ان نعتمد على غيرنا اعطانا او منعنا ، فلو حاربنا اليهود بسلاح النقد وحده لانتصرنا فكيف نبعد بذلك الى الحل السلمي (المشرف !!) ويصدر ذلك من بعض اصحاب السماحة والفضيلة من علماء امتنا .

د — ارضنا واسعة وخيراتها كثيرة وهذه الارض تعطينا عمقا استراتيجيا نستطيع ان نكر فيه وان نتحرك وعدونا متمركز في شريط ضيق في ارضنا ولقد حصره الله لنا في هذه الارض ومصير دولته محتوم ، لا مفر له من الفناء او الاستسلام واذا استسلم وتخلى عن فكرة الدولة عندها سنقيم العدل فيه ونمنع ظلمه عن الناس .

هـ — امتنا كثير عددها اليوم تستطيع ان تجند الجند العظيم وان تجيش الجيوش الكثيرة وان تقدم الشهداء في المعركة بشكل لا ينفذ وليس والله كالحرب مربية للشعوب . منقية للبشر . تمنع الميوعة وترفض التفسخ ، (فاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) . فشفاء الصدور وخزى الاعداء لا يكون بالحل السلمي (المشرف) ولا بالدعوة الى السلام العالمي والاستقرار في المنطقة وانما يكون بالجند يقتحم على العدو ارضه ليقف على الشاطىء الطيب الطهور يصلي صلاة نصر وصلاة شكر . ويعود المؤذن يرسل تكبيراته فتتصل تكبيراته بتكبيرات بلال اتصال المؤمن بالمؤمن ، والمعركة بالمعركة والجندى بالجندى (ان تنصروا الله ينصركم ، ويثبت اقدامكم) .

٨ — اذا جاز لاي فئة — وهو غير جائز — لان تقول بالحل السلمي (المشرف) فهل يجوز لبعض اصحاب السماحة والفضيلة العلماء والقضاة وهم اعلم الناس بعداوة اليهود للمسلمين ، واعلم الناس بالحلال والحرام ، ان يقولوا بمثل هذا القول فأى شرف في بقاء اليهود ودولتهم ولو في قرية من ارض الاسلام ؟ واي شرف في ذهاب حيفا ويافا والقدس والجليل الاعلى والادنى والنقب وبقية ارض فلسطين ، لا اعتقد ان اصحاب السماحة والفضيلة هؤلاء يتصورون ان الحل السلمي فيه شرف وفيه كرامة ،

فالكرامة كما علمنا اياها الاسلام في الجهاد والاستشهاد (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) . عن ابي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعون ، فأعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر عن صلاته وصيامه حتى يرجع المجاهد في سبيل الله) متفق عليه !

٩ — ان زوال دولة اسرائيل امر محتوم وقضاء مبرم في كتاب الله حيث القرآن الكريم يتحدث في العديد من سوره عن اليهود وعصيانهم وعن نعمة الله عليه وكفرانهم بعد ذلك وعن غضبه عليهم وتسليط الامم لاذلالهم ، هكذا عاش اليهود في الارض ، منعزلين عن مجتمعات الدنيا يتآمرون على الانسانية وينشرون الفساد في الارض ، ويعملون على تحطيم القيم ، ولكن سورة الاسراء من بين سور القرآن تتحدث عن علاقة المسلمين باليهود ، فهي تبدأ بايراد قصة الاسراء (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) . وان الارض التي حول المسجد ارض مباركة . ثم تتحدث الايات على ان اليهود سيفسدون في الارض مرتين مع علو كبير . قال الله تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها ، فاذا جاء وعد الاخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علو تتبيرا عسى ربكم ان يرحمكم ، وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) .

وهذه الايات نزلت في مكة واستعمل الله سبحانه وتعالى كلمة اذا واذا شرطية لما يستقبل من الزمان فهي لا تتحدث عن الماضي وانما تتحدث عن فساد وعلو لليهود آت يتكرر مرتين. فحينما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وعاهد اليهود في المدينة ثم نقضوا العهد ، كان هذا الفساد الاول بعد نزول الاية ، ولذلك جاس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ديار اليهود في قريظة وبني قينقاع وبني

فشل الحل السلمي ووجوب الجهاد

النضير وفي خيبر ، تدمر عباد الله من صحاب النبي علو اليهود وفسادهم، يؤكد هذا المعنى ان الله سبحانه تعالى يقول لبني اسرائيل (ثم رددنا كم الكرة عليهم) . اى على عبادنا هل رد الله الكرة لليهود على البابليين و نبوخذ نصر في قول من قال ان العلو والفساد الاول . كان تدميره على يد نبوخذ نصر ، لم يحدث ان كر ليهود على البابليين وانما الكرة حصلت ن اليهود علينا نحن المسلمين الذين مرناهم في المرة الاولى في المدينة خيبر والكرة لغة الدولة . رها هي ولة اليهود قائمة في أرض الاسلام وحينما اراد الله لليهود أن تكر استعمل ثم) وثم للعطف مع التراخي فكانت كرتهم علينا بعد أربعة عشر قرنا من

تدميرنا لهم بعد فسادهم الاول بعد زول الاية واستمع الى سياق من لاية وهي تصف واقعا تعيشه دولة ليهود اليوم (وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا) . فهل حدث ي التاريخ ان مد اليهود بأموال بنين غير هذه المرة ، فالدولارات الجنيهات والماركات وغيرها من لعملات سيل لا ينقطع عن دولة ليهود منذ ان قامت (ومع ذلك اقتصادها مزعزع منهار) وسيل لمهاجرين من مختلف انحاء العالم اكثرها من الشباب (وبنين) . الدعم العسكري لدولة اليهود الذي اتي لها بشكل لم تدعم به دولة في الارض (اكثر نفيرا) كل ذلك يؤكد ان هذه المرة الثانية التي تحدث عد نزول الاية وتمضي الايات بعد ذلك فتحذر اليهود من الفساد . (ان حسنتم احسنتم لانفسكم) . والله يعلم ان اليهود لا يحسنون فهم يحرقون لمسجد الاقصى والمسجد الاقصى عند الله عظيم وهم يدنسون مسجد الخليل ، والخليل عند الله هو الخليل ، وهم يهدمون البيوت ويقتلون الاطفال ويغيرون بطائراتهم على العزل في المخيمات ويعذبون الرجال والنساء



وهم قبل ذلك ، وبعد ذلك ينشرون الدعارة والفساد في الارض ولذلك كان حتما ان تاتي المرة الثانية لتدميرهم وهو امر لن يطول لان الله استعمل في المرة الثانية لتدميرهم (الفاء) والفاء للعطف مع التعقيب. ولذلك لن تطول دولة اليهود ولن يستمر فسادها (فاذا جاء وعد الاخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علو تتبيرا) .وفي هذه الاية اشارة الى ان القدس ومسجدها العظيم ستفتح فتحا لاننا دخلنا المسجد في المرة الاولى فاتحين ، وسندخله في المرة الثانية فاتحين باذن الله .

فاذا ربطنا هذه الاية الاخرى في نفس السورة وهي قوله تعالى :

(وقلنا لبني اسرائيل من بعده اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا) .

ولفيفا جماعات جماعا ، فالاخرة هنا هي الاخرة التي في الاية الاولى ، حيث استعمل الله سبحانه وتعالى نفس الالفاظ (فاذا جاء وعد الاخرة) .

وحينما نربط هذه الايات بحديث البخارى ومسلم « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون ، فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودى ورائي تعال فاقتله الا الفرقد فانه من شجر اليهود » .

اتضح الامر فهل بعد هذا التوضيح لهذه الايات والاحاديث يبقى شك عند مسلم ان دولة اليهود ستزول .

١٠ ــ ان وظيفة العالم في مثل هذا الوقت هو ان يدعو الى وحدة المسلمين وتكاتفهم وتلاحمهم من اجل المعركة لا ان يخاف على فشل الحل السلمي (المشرف) ــ كمايزعمون ــ فما يقوم به اليهود وما قاموا به من حرق للمسجد الاقصى ومن حفريات من حوله من هدم للبيوت وتعذيب للانفس وتدمير للمخيمات ومصادرة

الاراضي هو امر لا غرابة فيه ولا يصح ان نحتج عليه بل يؤخذ مادة لتحريك النفوس وتأجيج الهمم ولدعوة الحكام ومن بيدهم الامر من القادة ليسارعوا الى وحدة الصف ولوضع امكانيات الامة في المعركة فليس المسلم كائنا من كان فضلا عن أن يكون عالما او قاضيا ان يرضى باغتصاب ارض المسلمين ولا ان يصف بقاء دولة الكفار من اليهود على جزء منها بانه حل سلمى (مشرف) ؟!

فان استمرار اليهود في حفرهم حول المسجد وتدميرهم وعدوانهم كل ذلك سيوجد روح التحدى عندنا والامة التي تفقد روح التحدى تموت . ونحن لسنا حريصين على السلام في المنطقة او في العالم ، ولسنا اوصياء على العالم الاسلامي يزيل دولة اسرائيل ويطهر ارض الاسلام حتى نعيش في اوطاننا بأمان الله . ونتخلص من التشرد والمهانة واستخفاف الاعداء بنا ، والسلام العالمي لا يعنينا في كثيرا او قليل مادام الظلم قائما على ارضنا والمهانة مسلطة على اهلنا (فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) .

فالى اخواني اصحاب السماحة والفضيلة العلماء اتوجه بالنداء تعالوا نؤدى رسالتنا في ايقاظ الهمم وتقوية الايمان والدعوة الى توحيد الصفوف والقوى وان نتقدم الصفوف يوم ان يأذن الله للساحة أن نشتعل وللمعركة ان تبدأ وهي اتية لا ريب فيها ، ولا يكن غيركم أجرأ منكم في تحدى عدوكم اذ ان جميع الحلول السلمية ستفشل وسنخوض المعركة كما خاضها جندنا في رمضان جند ايمان وجهاد واستشهاد .

ايها الاخوة العلماء .

حرضوا على قتال عدوكم وعلى اخراجه من دياركم (اقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم) . فليس والله بعد هذه الدنيا الا الجنة او النار . والخيار بايدينا .

والله من وراء القصد ،،

أسعد بيوض التميمي
عضو لجنة الفتوى في الاردن
مدرس المسجد الأقصى

حداء «الهام» غذ به السراة

حداء «الهام» غذ به السراة
رواحلهم ورددة الحداة
تهامي هواها اخت نجد
حجازي رؤاها والسمات
عبير المسك فواحا شذاها
تضوعه تضيق به الجهات
طربت لذكرها لما طروها
وهاجتني اليها الذكريات
فيممت المرابع والمغاني
لعل بها يخبرني الثقات
اسائلها : الا ياربع كانت
هنا – عهدي – مراتع ممرعات
وعهدي انها جذلى خصيب
تباكرها سحاب منعمات
وكانت مشرقات في رباها
باصحابي ليال مظلمات
فجاج الارض يغمرها بهاء
سناؤهم الشموس الساطعات
وفي جوف البسيطة من ثراهم
مصابيح دراري باهرات
لقد سعد الاديم بان وطته
نعالهم فشرفها الوطاة
سلوا بدرا بها اخبار صدق
فكم لاولئكم فيها ثبات
هوى صرح الطغاة بها وثلت
عروش للرذيلة شامخات
وخيبر قد اتوها بالردى حيث
تحميها خصون محصنات
رايت قلاعها من هول باس
كان لم تبن ساحتها فلاة
اجابتني وريقاها اسوفا
اغالتها صروف غاشمات
تفرق من لظاها شمل إلف
فضمتهم ربوع نائيات
ضفاف النيل قد ضمت اليها
برفق بعضهم وحنا الفرات
صفا ودي لهم وصفوا ودادا
ولكن فرقتنا العاديات
تؤرقني ملمات عليهم
وافكاري لذاك مكبلات
اغالبها لكي تبقى بسري
فتنتشر ما طويت تاوهات
من البيت العتيق سراه ليلا
وقام وراءه الرسل الهداة
يؤمهم خشوعا في صلاة
عليهم من مليكهم الصلاة
ومنها للسماوات ارتحالا
وعاد ولم يكن حان الغداة
وجاء بما يبدد حلك ليل
براهين الهداية بينات
افي ذكرى سراه اليوم عيد
وعاشت في مغانيه العداة
واقصاه الاسير له نحيب
صحاب الامس بالفلوات باتوا
واشبال كعرف الزهر نفحا
لهم سفكت دماء زاكيات
وابكار حرائر مؤمنات
اماط الطهر عنهن الطغاة
فكم نادين معتصماه لكن
ن من ناديتهم بالامس فاتوا
ذكرت سراه حين غداة تاهت
على اشلاء قتلانا البغات
فجاءني الندا من في ملاك
طغت فيكم علانا منكرات
فلا نهج الرشاد نهجتموه
ولا وعي لتنفعكم عظات
وهجركم كتاب الله بغيا
وفيه لكم عهود بالغات
تفرقتم : فذو مال منوع
فلا قرض يؤدى او زكاة
وصاحبه اشتراكي كسول
كأن الناس للكسلى سعاة
يطاع دعاة زيف وابتداع
عقائدهم مفاسد محدثات
ويزعم جاهل غر غبي
تؤيده – مغررة – فئات
بأن الدين افيون لشعب
يخدره فيغشاه السبات
مسارحكم غدت في كل فج
تعيث بها غوان فاتنات
يدربن الغرير الى المعاصي
مميلات اليها مائلات
وقال الهاتف الميمون هذا
طريق النصر ايتها الدعاة :
لكم نصر العزيز اذا نصرتم
شريعته كما كان الولاة
يؤدون النصوص بمقتضاها
سوى متشابه او محكمات
واعداد حديث واعتصام
بتوحيد يؤكده الثبات
فلا صهيون تبقى حين ذاكم
تهدد او يخاتل سوفيات
فإلهامي بيوم سراه آي
هداي بها اذا تاه السراة

محمد علي الحميدي

كيف دبَّ الضعف..

لا تزال للدولة العثمانية ـ بفتوحاتها وحركة الجهاد التي شملتها ـ ذكرى مريرة في نفوس الغربيين .. ولاتزال هي ذلك المارد المنهار الذي يخشون قيامه وعودته .. ولا تزال الدولة العثمانية ـ آخر خيوط الدولة الاسلامية ـ تستثير الحسرات في نفوسنا .

تاريخ هذه الدولة ـ بين طيات الكتب ـ حرمنا منه العلمانيون .. وشوهه الغربيون والمستشرقون .. ولا نعرف الا ما أخبرنا به الاعداء .

كيف دب الضعف في جسم هذه الدولة ؟؟ وكيف بدأ الانهيار ؟؟ هذا حديث طويل جدا .. ويحتاج مجهودا كبيرا بين البحث والتنقيب.

ولكن .. مما لا شك فيه .. ان لليهود أصابع سوداء خلف اضعاف دولة الخلافة وانهاكها ..

ومما لا شك فيه .. انهم استخدموا جميع الاساليب الخبيثة في اضعاف هذه الدولة .

ونحن هنا لن نقوم بعملية تحليل لاسباب انهيار هذه الدولة .. فهذا ـ كما قلنا ـ عمل يحتاج بحث اكبر .. ولكننا هنا نسلط الاضواء على جانب واحد من أسباب الضعف .. وهو الجانب الذي اشترك فيه اليهود .. وكل ما سنقوم به .. هو عرض حوادث ذات اهمية في اضعاف كيان دولة بني عثمان .

وقبل الحديث .. لا بد من تنبيه القارىء الى عدة امور .. وهي : ـ

● لا نريد عند حديثنا عن اليهود ودورهم في اضعاف الدولة واسقاطها .. لا نريد ان نعطيهم حجما اكبر من حجمهم الطبيعي .. فهم بشر مثلنا .. ولكنهم يستخدمون ما اوتوا من دهاء ومكر وخديعة لصالح غاياتهم .

كما اننا لا نريد أن يفهم القارىء بضآلة خطرهم .. فهم سوس ينخر في جسم الامم .. ولهم خبرة في الشر تمتد على مدار التاريخ .

● ونحن هنا كذلك .. وعند حديثنا عن الدولة العثمانية .. لا نريد ان نبرؤها من كل خطأ فعلته ..

فنظرا لهجوم العلمانيين والغربيين والمستشرقين على تاريخ هذه الدولة .. ظهرت أصوات مخلصة تدافع عن هذه الدولة وترد كل خطأ عنها .. ان ظهور هذه الاصوات كان ردة فعل لما قام به الاعداء ..

اننا هنا نريد ان نعرض المساوىء والمحاسن .. وشأن هذه الدولة كشأن جميع الدول الاسلامية .. فالدولة الاموية لها مساؤها ومحاسنها .. وكذلك الدولة العباسية .. وهكذا ..

● كيف قتل السلطان الفاتح : ـ

السلطان العظيم محمد الفاتح .. فاتح القسطنطينية .. الذي ورد في شأنه الحديث الشريف .. وصاحب الفتوحات الكبيرة .. بدات بالامبراطورية البيزنطية وانتهت بتركيز علمه على مضيق اوترانتو في جنوب ايطاليا ..

لقد اختاره الله ـ جل وعلا ـ لعمل جليل .. وهو فتح القسطنطينية واختار له الخلق القويم .. والغيرة على الدين .. والحنكة السياسية .. كان رحمه الله رجلا كتوما .. لا يبوح لاحد بأسرار أسفاره قبل بدء التنفيذ .. وكان يخطط بنفسه .. سأله مرة استاذه «الملا احمد شمس الدين » .

ـ الى اية جهة هذا السفر ..

ـ يا استاذي.. لو عرفت شعرة من لحيتي ما يدور براسي الان . . لقلعتها في يوم الجمعة سنة ١٤٨١ كان السلطان رحمه الله في زورقه مصطحبا معه فرقة كاملة من جيشه .. قاصدا العبور من الاستانة الى جهة الاناضول .. ماذا وراء هذا القصد ؟؟ هذا سر من الاسرار !

في يوم الثلاثاء .. وفي اثناء هذه المهمة .. انتقل السلطان رحمه الله الى دار البقاء بصورة مفاجئة .. كيف مات السلطان ؟؟

يروي المؤرخ الشهير اسماعيل حقي في احد محاضراته سنة ١٩٥٢ « ان يد السلطان العظيم امتدت الى اطراف اوترانتو .. والعلم التركي يرفرف على كعب ايطاليا .. هذه الحادثة هزت أوروبا بجملتها .. وكادت شبه الجزيرة الايطالية تختنق من دهشتها .. والجنوبيون في هلع من الفجيعة التي تقترب منهم .. وكان لا بد من القيام بعمل ما .. لذلك اقنعوا طبيب السلطان اليهودي «مياسترو جاكوب »والذي يخفي يهوديته تحت اسم « يعقوب باشا » .. أقنعوه بتسميم السلطان مقابل مائة الف دوقا ذهب .. وما كان على هذا اليهودي الا أن قام بجريمته ..

لقد كان عهد مراد الثاني اي مابين ١٤٢١ ـ ١٤٥١ هو بداية نفوذ اليهود وذلك عند دخول احدهم بصفة طبيب السلطان .. وبعد ربع قرن من بداية نفوذهم في القصر .. شرعوا بأول جريمة لهم في تاريخ الدولة .

ولقد ظل اليهود يمكنون انفسهم في القصر طول قرن كامل من بداية نفوذهم حتى سنحت لهم الفرصة

في جسم الدولة العثمانية؟

بقلم
اسماعيل الشطي



الذهبية في أحد بنود « قانو ننامه».

● **قانو ننامه :**

سليمان الاول الشهير بسليمان القانوني .. من أقوى رجال الدولة العثمانية على مدار تاريخها .. ومن أشجع قادتها .. مجاهدا وحريصا على نصرة دينه .. ويبدو هذا جليا في فتوحاته وحروبه .. وكان محبا للسنة النبوية .. ويبدو هذا جليافي قصائده وأشعاره .. ولقد نسخ القرآن بيده ثماني نسخ .. وقام بتجديد بناء الكعبة الشريفة .. وأشاد المساجد الضخمة التي اشتهر بها العثمانيون ..

بالرغم من ذلك .. فان القانون الاصلاحي الذي وضعه لتنظيم الجيش والاقطاع الحربي وقوانين الملكية .. كان من أهم بنوده بند خطير .. وهو البند القائل بالافادة من العنصر المسيحي في الامبراطورية عن طريق الدوشرمه واسنادالمناصب العليا للاجانب الداخلين في الاسلام.

لاندري ما هي ملابسات هذا البند وكيف وضع ؟

لقد كان هذا البند ثقبا تسرب منه الغربيون وأعداء الخلافة الى نفوذ الدولة ولقد كان هذا البند منفذا ليهود الدونمة استطاعوا منه وضع أيديهم على أهم دوائر الدولة ومؤسساتها ..

ومن هذا البند بدأ تقويض الدولة من الداخل ..

لقد كان أسوأ مافي عهد سليمان هو هذا البند .. ولا ندري كيف غفل السلطان عن خطورة مثل هذا البند ؟ ولا ندري كيف أقر شيخ الاسلام أبو السعود - صاحب التفسير - شرعية هذا القانون ؟

لقد ظل هذا القانون - طوال فترة عهد سليمان - ينفذ بصورة غير شرعية .. فلم تظهر فتوى من شيخ الاسلام بشرعية هذا القانون.. حتى اذا جاء سليم الثاني - وسنعرف فيما بعد من هو سليم الثاني - نفذ هذا القانون بصورة شرعية بعد فتوى من المفتي بشرعية هذا القانون ..

وتبدو خطورة هذا البند في « قانو ننامه » عندما نعرف ان اليهود سيطروا على القصر فيمابعد وعن طريق النساء .. وعندما نعرف أن جميع الصدور العظام « رؤساء الوزارات» الذين تعاقبوا على الحكم كلهم من الاجانب الداخلين في الاسلام .. فمنذ بداية انتهاء دور القوة في عهد سليمان ومرورا بدور الضعف حتى عهد مراد الرابع .. نرى الصدور العظام كالآتي :

- ١١ البانيا حديثي عهد بالاسلام.
- ١١ صقليا (سلافيا)
- ٦ من اليونان حديثي عهدبالاسلام
- ١ جركس من القوقاز .
- ١ايطالي حديث عهد بالاسلام
- ١ أرمني
- ١٠ كرجي
- ١٠ من أصل غير معروف .

ولا نرى هنا بينهم رجلا عريق الصلة بالاسلام كالعرب والبربر والفرس .. ونحن لا نظلم الصدور العظام باخلاصهم .. أو في اسلامهم .. ولكن عراقة الصلة بالاسلام لها دور في النفوس .

نشاة الدونمه : ـ

كان اليهود قبيل سنة ١٦٦٥ يفدون الى قصر السلطان تحت ستار الاسلام بصور فردية .. ولكن بعد سنة ١٦٦٥ اصبح التستر بالاسلام عقيدة دينية بالنسبة اليهم .. مما ادى الى دخول اليهود بصورة جماعية وظهور طبقة الدونمه ..

في ازمير سنة ١٦٦٥ اثناء عهد محمد الرابع .. ادعى حاخام يهودي يسمى « عساباتاي سيوي » بأنه المسيح الذي جاء لخلاص بني اسرائيل .. وارسل رسله الى جهات عدة من « سلام » من ولد الله الوحيد الاول ساباتاي المسيح ومنجي اسرائيل ، الى كافة بني اسرائيل .. اما بعد .. فلكونكم قد كسبتم .. » تجاسر هذا الدجال باحلال اسمه محل اسم السلطان في الخطب الكنسية .. ووصل أمره الى الصدر الاعظم .. وعرضت القضية على السلطان الذي اصدر قرارا باعدامه .. حدث بعد ذلك امر غريب !! فقد حصل ضغط في قصر السلطان ضد اعدام هذا الدجال لانه ـ كما قيل ـ انه ليس من الحكمة في تنفيذ مثل هذا القرار .. خوفا من اعتقاد العامة من انه رفع الى السماء ..

من الذي ضغط على السلطان ؟ عصر السلطان محمد الرابع هو العصر الذي اشتد فيه سلطان النساء في القصر ..

واستبدل قرار الاعدام بالمحاكمة كشف دجله وافتراءه .. وفي اثناء المحاكمة طلب منه الرئيس بمعجزة تحقق نبوءته .. فقد طلب منه ان يعرض جسمه عاريا الى ثمانية من الرماة .. فان لم يتأثر بالنشاب صدقت نبوءته .. وشعر هذا الدجال بجدية الامر .. فاعترف بدجله وكذبه .. واعلن اسلامه بعد ان طلب منه ذلك رئيس المحكمة ..

فسمي بعد ذلك باسم (محمد افندي) وابقي في القصر وخصص له راتبا شهريا قدره (١٥٠ اقجه) .. وظل يعمل لبني قومه تحت ستار (محمد افندي) .. وكان يرسل ارشاداته الى اتباعه بالرموز .. وتقدم بطلب الى الحكومة لمساعدته بدعـوه بني قومه الى الاسلام .. ونشط تحت هذا الستار الاخر .. وصار يدخل الكنائس بتلك الحجة .. فارتابت الحكومة من تصرفاته .. حينئذ .. استدعاه الصدر الاعظم : ـ

ـ محمد افندي .. ما هو العمل الذي تقوم به في كنائس اليهود .

ـ سيدي .. أحاول دعوة الناس الى دين الله الحق .. وهذا مافعلته مع اقاربي واصدقائي .

ـ كن عاقلا .. ستجد مالا يحمد عقباه اذا عدت الى يهوديتك بعد اسلامك .

ـ امركم على راسي .. سيدي

وبمثل هذا الخبث استطاع هذا اليهودي ان ينشر فكرته بين اليهود .. وان يجعل اليهود يستغلون هـذا الستار .. وبعد مدة وجيزة القى عليه القبض في احدى الكنائس اثناء وعظه باللغة العبرية .. وبنفس الحجة السابقة اعترض على اعدامه .. ولكن هذه المرة من شيخ الاسلام وابعد الى البانيا .. واستقر في « سلانيك » وتزوج يهودية .. لتصبح « سلانيك » بعد ذلك مقرا للدونمه .

● يهوديات في القصر :

لم يكن البند السيء في « قانوننامه » اسوأ أعمال سليمان القانوني .. بل هناك امر اسوأ .. وان كان نتيجة لهذا القانون .. ففي سنة ١٥٢٩ اصبحت « استيركيرا » الملتزمة لكافة جمارك الاستانه بارادة ملكية من السلطان سليمان .. « استيركيرا » امراة يهودية فنانة .. جميلة وذات جاذبية فائقة .. تمكنت من النفوذ الى دائرة حرم السراي في الاستانه حتى استطاعت ان تخرج بهـذا المنصب الخطير .. ومن هذا المنصب استطاعت ان تمتص خزائن الدولة من جهة .. ومن جهة اخرى اصبحت واسطة الارشاء لذوي النفوذ في القصر مقابل عمولة كانت تأخذها منهم .

وقويت شوكتها في عهد سليم الثاني .. ذلك ان محبوبة سليم الثاني وعشيقته « نوربانو » ـ وهي يهودية ـ سهلت لها كثير من الامور ومكنتها من النفوذ .

وهذه اليهودية « نوربانو » لوثت عصر سليم الثاني بكثير من المساوىء .. فكان سليم فاسدا غارقا بالشهوات حتى اطلق عليه « المست » أي الثمل .. وكان واقع تحت سيطرتها .. وبدأ عهده باغتيال ابناء القانوني واحفاده الصغار في مهدهم بصور تتفطر لها القلوب .. وبسببها استطاعت فرنسا ان تحقق مطالبها عند السلطان ..

اما « استيركيرا » فقد ازداد نفوذها اكثر بكثير في عهد « مراد الثالث » ابن المدعوة « نوربانو » التي كانت تسير ابنها كيف تشاء ..

وازداد نفوذها كذلك بسبب خدمتها لمعشوقة « مراد الثالث » المراة البندقية المدعوة « بافا » .. احد محرري اليهود الذي كان في ذلك الوقت في الاستانه والمدعو « يوسف كوهين » وصف « استيركيرا » :

هناك في السراي « القصر » امراة يهودية يسجد لها كبراء الدولة .. وهي المرجع الوحيد لاولئك الذين يريدون الوظائف من الحكومة .. هذه المراة اليهودية قامت بنشاط زائد ومضر جدا في دور مراد الثالث .. حيث ان المراة البندقية الاصل التي كانت حبيبة السلطان المدعوة « بافا » والمشهورة في السراي باسم « صافية سلطان » التي لها شهرة خاصة في تاريخنا .. كانت تستخدم استير اليهودية جاسوسة لها في مخابراتها السرية مع بني وطنها سفراء البندقية .. وقد استفادت كثيرا من خدمات استير في زمن السلطان « محمد الثالث » .. كان « لاستير » ولدان « ايليا » و « يوسف » .. كان الاول يشارك امه في استحصال الوظائف للطالبين بارتشاء واقناع موظفي المالية لقبول النقود المزيفة منهم مقابل الواردات الجمركية الواجب دفعها من قبلهم .. كانت خزينة الدولة تخسر مبالغ كبيرة تذهب الى استير واعوانها من أهل السراي ورغم علم « الدفتردار » بهذا الغش وهذه التصرفات .. فقد كان يغض النظر خوفا من « التهديد » .

« البقية ص ٥١ »

مصطلحات من قاموس الدعوة

المصطلح الأول

العبادة



بقلم : ابوحذيفة

التحقيق اللغوي : ـ

مادة (عبد) و (العبد) ضد الحر وجمعه (عبيد) . وكذلك تقول (عبد) بين (العبودة) و (العبودية) واصل (العبودية) الخضوع والذل و (التعبيد) التذليل يقال طريق (معبد) و (التعبد) ايضا (الاستعباد) وهو اتخاذ الشخص (عبدا) وكذا (اعتبد) وفي الحديث « رجل اعتبد محررا »وكذا (الاعباد) و (التعبد) أيضا يقال (تعبده) اي اتخذه (عبدا) و (العبادة) الطاعة و (التعبد) التنسك ومن الامثلة عليه قوله تعالى: «فأنا أول العابدين» وقوله : « فادخلي في عبادي » اي في حزبي .

ـ مختار الصحاح ـ

والاسلام ككل لا يفهم الا اذا ملك الانسان اللغة كوسيلة لتتبع المعاني والوقوف على مدلولات الالفاظ سواء اكانت ضمن مصطلحات او ضمن معاني مفردة وهنا يتضح أهمية الالمام بالتحقيق اللفظي الخاص بمصطلحنا هذا .

العبادة هدف وغاية وحكمة :

وهنا يرتقي مصطلحنا هذا لذروة اهميته وهو أن يكون دليل على الهدف من الخلق وسبب وجودهم . وكذلك دليلا على الحكمة منه والذي من اجله بسط لهم الله الارض وذلل لهم قوى الكون المادية ليستغلوها في صالح هذا الغرض ولتكون معينة لهم على تحقيق الغاية التي من اجلها وجدوا ثم في النهاية لتكون محك فتنة واختبار .

انظر الى قوله تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » (٥٦) الذاريات والى قوله : « وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » غافر (٦٠) .

وفي مجال تسخير قوى الطبيعة للانسان ليصلح المعمورة كخليفة فيها قوله تعالى : « وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون » الاعراف (٥٧) وتأمل قوله تعالى : « والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون » النحل (٥) وتدبر قوله سبحانه يعرض في آيات متتابعات جملة من المشاهد تدل على ما سخره الله لهذا الانسان الخليفة : « هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون » . ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون . وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون . وما ذرا لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون » النحل (١٠ ـ ١٣) .

مصطلحات من قاموس الدعوة

المصطلح الأول
العبادة

والكون كتاب الله المنظور فليراجع فيه آياته سبحانه وما خلق فيه من بدائع وما سخر فيه من اسباب لخدمة الانسان وتسهيل مهمته على الارض كخليفة لله .

العبادة شاملة :

عند ذكر العبادة او عبادة الله ينصرف الذهن الى الصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة فقط بينما (العبادة) لفظ شامل لكل عمل يقوم به الانسان ويظهر فيه التذلل والخضوع والطاعة لمعبوده. وينسب الانسان الى من يعبد حسب الجهة التى وجه اليها تذلله وخضوعه وطاعته فنقول لانسان انه عبد الله اذا كانت جهة توجهه هي (الله) سبحانه ونقول لاخر انه عبد الصنم او الشهوة او الدينار اذا كانت هذه جهته . وهنا اصبح واضحا ان العبادة بهذا يجب ان تكون لله سبحانه وتعالى لان في ذلك تحقيقا للغاية من الخلق والهدف منه وضمن اطار العبادة لله يضع الانسان نفسه على خط الخلافة التي اراد الله له ان يمسك زمامها .

وما يمكن الاستدلال به على شمول لفظ العبادة ما أورده شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الرائع (العبودية) فيقول في ص ٣٨ : « العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة. فالصلاة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الآدميين والبهائم والدعاء والذكر والقراءة وامثال ذلك من العبادة .

وكذلك حب الله ورسوله وخشية الله والانابة اليه واخلاص الدين له والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضى بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وامثال ذلك هي من العبادة لله . وذلك ان العبادة لله هي الغاية المحبوبة له والمرضية له التي خلق الخلق لها كما قال تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » . انتهى .

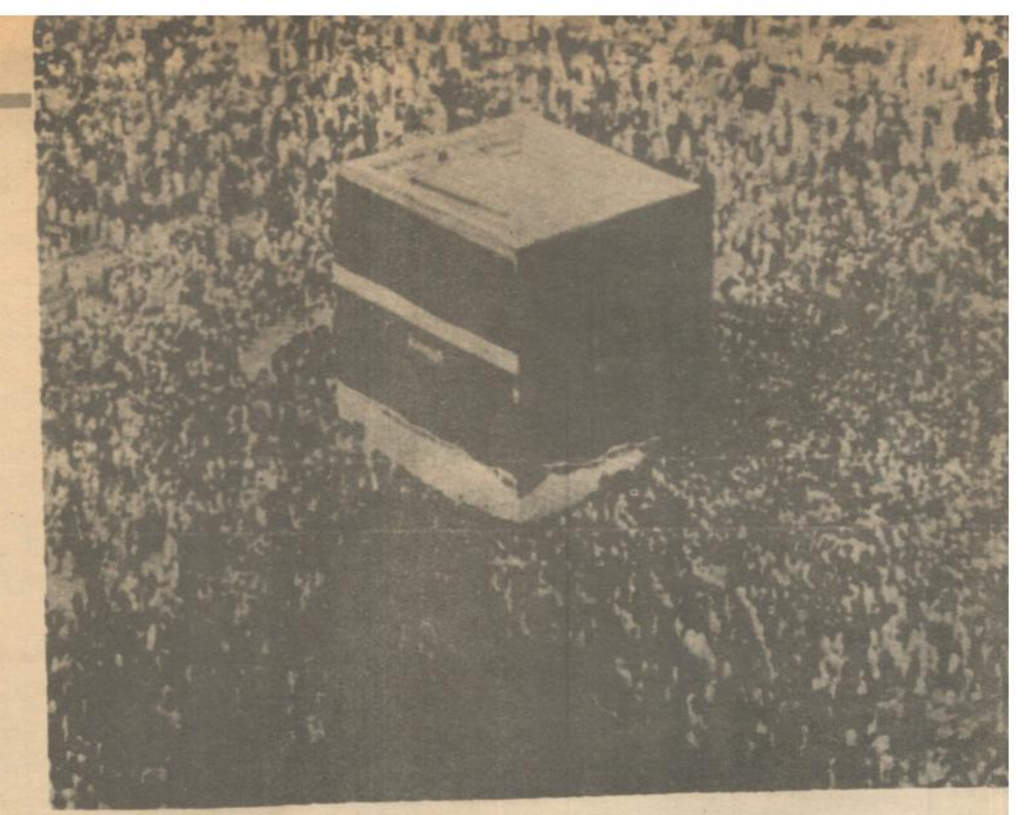
العبادة انقلاب رباني :

لفظ (اله) تردد في اللغة بمعنى معبود ـ وبهذا يتضح لنا بجلاء علاقة ما تقدم باحدى قواعد التصور الاعتقادي الاسلامي وهي « لا اله الا الله » كما يتضح بجلاء معنى هذه القاعدة « لا معبود الا الله » ولن يفهم او يفقه مقصود هذه القاعدة على حقيقتها الا من الم بمعنى العبادة الشامل . فسوف يجد انها اداة انقلاب وسبب تغيير لكل جاهلية تريد ان تنزع العبودية لله من الناس لتجعلها لصنم او لرئيس او لحكم او لشهوة او لدينار . والواقع العملي يشهد بذلك فلتراجع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . سيرة الجماعة الاسلامية في المدينة في عهد الجاهلية القرشية او العربية عموما ثم فلتتابع مراحل ذلك الانقلاب الرباني على هذه الجاهلية بفعل ترسيخ قاعدة « لا اله الا الله » التي نزعت العبودية لهذه الجاهلية لتردها الى الله عبودية خالصة له كما ارادها هو للانسان فتحرر الانسان بذلك حرية حقيقية في ظل حكم اراده الله له وضمن اطار العبودية الخالصة لوجهه الكريم تبارك وتعالى .

خصوصية هامة (الحكم عبادة) :

ان تركيزنا على خصوصية من خصوصيات العبادة وتناولنا اياها بالشرح والتوضيح لا يعني اننا نهمل باقي الخصوصيات بل يدل في حقيقة الامر على اهمية هذه الخصوصية.. وهو كذلك. فهذه الخصوصية وهي (الحكم بما انزل الله) أو الحكم عموما قد غفل الناس عنها كثيرا والغفلة في هذه المواطن خطيرة وجريمة في حق النفس وحق البشرية جمعاء ويترتب عليها اخطاء فادحة تضع البشرية على الهاوية .. هاوية الفناء ومظاهره واضحة في حياتنا بل وتشمل ابعاد الزمان والمكان ثم ان هذه الخصوصية هامة لانها على تحققها يعتمد تحقق باقي خصوصيات العبودية .

وليعلم المسلمون قاطبة ان الحكم بما انزل الله عبادة واجبة ..توجبها الفطرة ويوجبها الشرع . توجبها الفطرة لانها لا تجد استقرارها الا في ظل ذلك الحكم الذي ينسق لها علاقتها مع الكون فيربطهما بمنهج واحد . هذا المنهج يحدد للانسان الهدف من خلقه بأنه خلق ليعبد الله ويحدد له كذلك مركزه في هذا الكون بأنه الخليفة وثم يحدد له علاقته مع خالقه ومع بني جنسه ومع الكون بمظاهر الحياة كلها التي يحويها وهذا التنسيق والتحديد والربط لا يملكه الا خالق الفطرة وبالتالي فهو الاعلم (بديهيا) بالنظام الذي في



ظله تستقر وتؤدي الغاية من خلقها.
فكان الامر فطريا وطبيعيا ان يكون
الحكم بما انزل الله اي بالاسلام امر
فطري توجبه الفطرة التي تسعى
دائما لتستقر .

ثم انه عبادة يوجبها الشرع انظر
الى قوله تعالى : « ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الظالمون »
فالحكم بالكفر والفسق والظلم
لا يطلقه الله او الاسلام عبثا وانما
الامر خطير لا يحتمل المجاملة او
المداهنة . وفي قوله تعالى الذي
يربط فيه بين الايمان وبين الحكم
موضحا العلاقة بينهما : « فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما »
النساء(٦٥) ويبلغ الامرذروة اهميته
عندما يرتب الله الفلاح في الحياة
على الحكم بما انزل وذلك في قوله :
« انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى
الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا
سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون »
النور (٥١) واما قوله سبحانه :
« فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم » النور (٦٣) وصف دقيق
لحالنا فالفتنة واقعة حاصلة وهي
نتيجة لمخالفتنا عن امره سبحانه وامر
رسوله صلى الله عليه وسلم .
مسكين ذلك الانسان الذي استقام
على امر والذي اعلن انه مسلم
لا يرضى بحكم الا بما انزل الله
مسكين لا لانه ضعيف بل هو قوي
ولكنه مسكين لما يلاقيه من ظلم
واضطهاد في ظل حكم الجاهلية
متمثلة في قوانين امريكا وانجلترا
وفرنسا والشيوعية وان هذا الذي
يعيشه المسلم اليوم من عدم
الاستقرار والتوافق بين عبودية لله
استقرت عليها نفسه وبين عبودية
للطاغوت الجاهلي استقرت عليها
مجتمعاته بتحكيمها لشرائع وانظمة
باطلة ما انزل الله بها من سلطان
هذا الوضع من شانه ان يولد نوعا
من الكبت المؤدي الى انفجار لاتحمد
عقباه هذا الانفجار يتمثل في حركة
دفع الفساد بشكل عام فساد حكم
وفساد دين وفساد مجتمع وتكون
هذه الحركة ضمن دعوة منظمة كتلك
التي قام الرسول صلى الله عليه
وسلم رايتها لا اله الا الله ليحدث
الانقلاب على انظمة فرنسا وانجلترا
وامريكا والشيوعية وليحكم شرع
الله من جديد وليحيى تلك العبادة
المنسية او المتجاهلة وما اكرمها من
عبادة لله .

الخلاصة (الدعوة عبادة) :

ان الدعوة الى الله عبادة له
سبحانه واذا تعين انها عبادة لزم
القائمين بها ادراك الاتي : ـ ان
النية والاخلاص ثم موافقة الشرع
شرطان هامان في تقبل الله للعبادة
أو لعمل الانسان عموما . وانه لما
تأكد عندنا أن الدعوة الى الله من
اجل العبادات لله عز وجل فان
الحرص على الاخلاص أمر عظيم
ويترتب عليه قبول العمل الذي سهر
من أجله الدعاة الليالي الطوال
وصبروا وصابروا وأصابهم البلاء
والفتن . فمن أراد أن تكون دعوته
طريقه الى الجنة فليخلص عمله هذا
لله ومن اراد أن تكون دعوته طريقه
الى النار ولا عجب فليشرك مع الله
نفسه وشهوتها وحظها النكد من
الشهرة والرياء وحب السمعة
ايها الدعاة ان الامر خطير لا يحتمل
المجاملة ولا المداهنة فانت في كل
خطوة تخطوها في سبيل دعوتك تكن
في عباده وكل دقيقة سهر ينام الناس
ولا تنام تكن في عبادة فاذا لم تربط
نفسك بالجنة كهدف واذا لم تجعل
الاخلاص لله السبب والوسيلة
للوصول الى هذا الهدف فما فائدة
تعبك ووصبك ونصبك . والدعوة
بكونها عبادة لله تشكل بتلك الدافع
الحقيقي للاستمرار والثبات على
الدعوة وتكسب بذلك الدعاة طاقة
لا تنفذ من العزم الاكيد على الاطمئنان
لابتلاء الله المعترض طريق الدعوة
فعندها يكون الابتلاء والصبر عليه
عبادة لله . وهنا يصبح أمر الداعية
كله عبادة لله وبهذا يحقق غاية
وجوده كانسان ويضع نفسه في
المركز الذي أراده الله له بأن يكون
خليفة لله فللدعاة حق الاطمئنان الى
انهم قد حققوا مرضاة الله عليهم
ان شاء سبحانه وما الجنة بعد ذلك
عنهم ببعيد بفضله ومنه وكرمه عز
وجل لقوله عليه الصلاة والسلام :
« لا يدخل احد الجنة بعمله قالوا
ولا أنت يا رسول الله قال ولا انا الا
ان يتغمدني الله برحمةمنه وفضل »



• أبو درويش وبورقيبة

الاخوة الزملاء القائمون على المجلة المحترمين !.

تحية اسلامية عطرة ارسلها لكم ايها الاخوة الاحباب لاعبر لكم عن عظيم شكري وبالغ سروري للحملة الشديدة اللهجة التي تقودها مجلة المجتمع ضد بورقيبة الذي طعن الاسلام في اعز بقعه فيه ذلك هى القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه نعم غضبكم وسخطكم هو غضب وسخط المسلمين في كل بقاع الارض وغضبكم وسخكم كان في محله فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يغضب اشد الغضب اذا انتهكت حرمة من حرمات الله . ولولا ان سب الدهر حرام لسببت هذا العصر الذي تطاول فيه بورقيبة على الاسلام ... هذا العصر الذي امتلأ ظلما وظلمات .. هذا العصر الذي اصبح عصر الكبت والتقتيل والتنكيل في هذه الظلمات الحالكة تطاول بورقيبة على الاسلام ورسوله ! فقبل اربعة عشر قرنا كنا نعيش في عصر الحرية والنور كنا نعيش في العصر الذي يقول فيه الاعرابي القادم من جوف الصحراء ليخاطب الحاكم عمر بن الخطاب بكل قسوة وجرأة « والله لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » ولقد قال هذه الكلمات الجريئة اخوة مخلصون لنا .. قالوها في مصر قالوها في العصر الذي يسمى بهتانا وزورا عصر الديمقراطيات وعصر الحريات فكان جزاء كل منهم ان قضى نحبه خلف القضبان وداخل ظلمات السجون . واخيرا اريد ان القي على مسامع بورقيبة ذلك التهديد الرباني المرعب « نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ » واود ان اوقظه على تهديد ووعيد رباني اخر :

« فتمتعوا فسوف تعلمون » .

وعلى كل حال تذكر يابورقيبة انك على شفا حفرة من الموت بين عشية او ضحاها وستعلم اي منقلب تنقلب!

جامعة الكويت

ابو درويش

• الصومال ... ابدا حقا

الى مجلة المجتمع الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فانني من اصدقاء المجلة كما اني صديق مع كل مسلم يهتم بأمور دينه قرأت كتاب حرب رمضان ص١٦٣ المطبوع ببيروت تحت عنوان « سجل شرف اسماء دول افريقيه نشبته لقطعها العلاقات باسرائيل » « اوغندا ، تشاد ، الصومال .. الخ »

متى حصل علاقات بين الصومال واسرائيل ؟؟!!

فاضافة الصومال الى الدول التي قطعت علاقاتها باسرائيل شيء مستغرب جدا اليس هذا خطأ في الكتاب ؟؟

عبد القادر محمود الصومالي

• نعم ، ان كان كتاب يقول مثل هذا الكلام فقد اخطا لان الصومال فعلا لم يسبق لها ان اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

• من حكم العرب

— انحلال الامم —

قال عبد الله بن المعتز الخليفة العباسي ، ماذل قوم حتى ضعفوا وما ضعفوا حتى تفرقوا . وما تفرقوا حتى اختلفوا ، وما اختلفوا حتى تباغضوا وما تباغضوا حتى تحاسدوا وما تحاسدوا حتى استاثر بعضهم على بعض .



القلوب

قال ابن القيم : انقسمت القلوب الى ثلاثة اقسام

١ ــ القلب الصحيح السليم : وليس بينه وبين قبول الحق وصحبته وايثاره سوى ادراكه فهو صحيح .

٢ ــ والقلب الميت القاسى وهو لا يقبل الحق ولاينقاد له .

٣ ــ القلب المريض : ان غلب عليه مرضه التحق بالميت القاسي وان غلبت عليه صحته التحق بالسليم (سبحان مقلب القلوب)

اعداد

عبد الله بن سعد القاسم

• انه يجيء احسن مشواي

الاستاذ الفاضل مشاري البداح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لست بحاجة الى ان اقدم لكم المديح وعبارات الثناء على ما تقومون به من خدمة للاسلام والمسلمين عن طريق « مجلة المسلمين ــ المجتمع » ..

ان المجتمع غنية عن التعريف وغنية عن المديح وهي لاتريد من ذلك شيئا وانما هدفها هو ان تصل كلماتها الى كل مسلم وان تؤثر في سلوكه .. وتدله بحق وصدق الى طريق الاسلام الصحيح ، وباسلوب عصري طالما فقده ابناء الاسلام اجيالا واجيال .. انها بحق مجلة المجتمع المسلم ..

استاذي .. في العدد رقم ٢٠٩ في ٢٦/٦/٩٤ هـ قرات على الصفحة ٣٣ تحت عنوان « معاذ الله انه ربي احسن مثواي » وهذه الآية كما تعلمون من سورة يوسف عليه السلام .. وقد قالها لامراة العزيز حينما همت به .. وقد قرات ان يوسف يقصد بذلك (عزيز مصر) الذي آواه واكرمه واحسن مثواه .. في حين ان الكاتب علق على ذلك على اساس ان المقصود هو « الله سبحانه » .. ارجو التفضل بالافادة والتوضيح .. وتقبلوا تحياتي وتقديري .

اخوكم

سلميان العلي الخويطر

الرياض

نشكر للاخ « الخويطر » اهتمامه وحرصه ونقول ان المفسرين ذكروا الراي الذي اشار اليه كما ذكروا الرأي الاخر واليك في زاد المسير لابن الجوزى « (انه ربى) اي : ان العزيز صاحبى (احسن مثواى) ، قال : ويجوز ان يكون « انه ربى » يعنى الله عز وجل « احسن مثواي » اي : تولانى في طول مقامي ».

● اقتراحات واستيضاحات

حضرة الاخ في الله مشاري محمد البداح وفقه الله

تحية طيبة طاهرة زكية وبعد :

اهنئكم وابارك لكم خطوات مجلتكم الغراء

بل مجلتنا نحن القراء، فأنتم تحولون الورق الى الى ساحات للنضال في سبيل الله والجهاد لاعلاء كلمة الله وهي العليا ورد كيد الذين كفروا في نحورهم ولاحقاق الحق وتأييده بالحجج والبراهين وتصرخون بكلمة الحق في وجه كل انسان صغير وكبير امير وحقير متجاهلين بذلك جميع الضغوط الجانبيه فوفقتكم الله .

وفي ردكم على احدى رسائل القراء وجهتم نداء لبعث اقتراحات للمجلة. وهذه بعض الاقتراحات

١ ــ فتح ركن للتعارف ليتعارف الاخوه في الله على بعضهم البعض .

٢ ــ اجراء مسابقة اسلامية مما يشجع القراء على البحث .

٣ ــ فتح باب للفتاوى للرد باختصار مفيد على اسئلة القراء الدينية والدنيوية .

واود ان اسأل عن سبب اختفاء « كلمات للحوار » و (مواقف ذات عبر) و « الوطن الكبير » لابو ايمن وزاوية « بسرعة » نرجو ان تعود رغم كثرة المادة الصحفية . وختاما أرجو لكم كل توفيق وتقدم مضطرد في ظلال راية الحق والعدل والسلام عليكم .

محمد عبد الخالق الغامدي

● اقتراحات بناءة نرجو لها ان تظهر وأما الابواب فهى عائدة ان تعددت رغبات القراء فيها ان شاء الله .

● دعوات من القلب !

الرياض ١٧/٧/١٣٩٤ هـ
الموافق ٥ــ٨ــ١٩٧٤ م

المكرم رئيس تحرير .. جريدة المجتمع
سلمه الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..!

انه من دواعي .. سروري .. واعتزازي .. ان ارى .. كل البلاد .. العربية .. تعود الى ماضي اسلافها الماضية .. من المحافظه .. على شعائر الدين .. الحنيف فأسمى ما عند الانسان .. هو الدين .. فاني .. من قراء جريدتكم الغراء وان هذا يزيدني فخرا عندما ارى بلدا شقيقا .. كالكويت .. لديه .. مثل هذه الجريدة التي .. تضاهى وبدون محاباة والله .. عندي .. سائر الجرايد .. غيرها ... وهذا ولا شك يعود الى الدفاع التي تقدمه .. دائما عن الاسلام ... فدعوات .. من القلب.. الى القائمين عليها ان يشد الله ازرهم .. بالعون .. « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » عناية الله بكم وكافة المسلمين ولا يغيب .. عن بالي .. اني احب ان اكون احد المشتركين بجريدتكم .. فهل الاتصال مع الموزع بالملكة .. ام الاتصال بكم .. راسا .. وما مقدار .. المبلغ المطلوب .. سنويا لاتمكن من تحويله وفي الختام ابتهل الى العزيز القدير .. ان يمدكم بعونه .. وان يهدي ضال المسلمين .. وفقكم الله .

عبد الرحمن العبد الله العصيمي

● شكرا للاخ عبد الرحمن على عواطفه وحرصه على « المجتمع » اما الاشتراك فقيمته خمسة دنانير كويتية مضافا اليها اجرة البريد دينار واحد ترسل في شيك باسم رئيس التحرير

اليجا محمد ... ومحمد علي كلاي

● رسالة من الكويت مغفلة التوقيع ، ولا بد ان كاتبها نسي ان يوقعها يتحدث فيها الكاتب عن اليجا محمد وادعائه زعامة المسلمين السودفي امريكا وما في دعوته من خلط وتحريف للاسلام وما نشر عنه في كثير من الصحف الاسلامية من انه يدعى النبوة ويقصر الاسلام على السود فقط ويشير قارئنا فيرسالته الى ان محمد علي كلاي البطل العالمي في الملاكمة صرح في بعض الصحف انه من اتباع اليجا محمد ومع ذلك فالصحف العربية والاسلامية تشيد بهذا البطل وتعتز به كبطل مسلم وهو يصرح بانه سيعتزل الملاكمة، ليتفرغ الى الدعوه مع اليجا محمد .

ويتساءل القارىء ان كان محمد علي سيدعو الى اسلام مشوه محرف على طريقة زعيمه اليجا محمد وفي هذا مافيه من خطر يحسن بالمسلمين التنبه اليه وعدم التعلق بسراب .

ترجموا لنا القرآن

● اما الاخ محمد عبد الله محمد الاحمد من بريدة في السعودية فكتب يقول انه سمع ان طه حسين قال يوما ما يفيد بان الاجيال القادمة اذا استمرت في التفرنج فستطلب منا ان نترجم لها القرآن لبعدها عن لغته ..

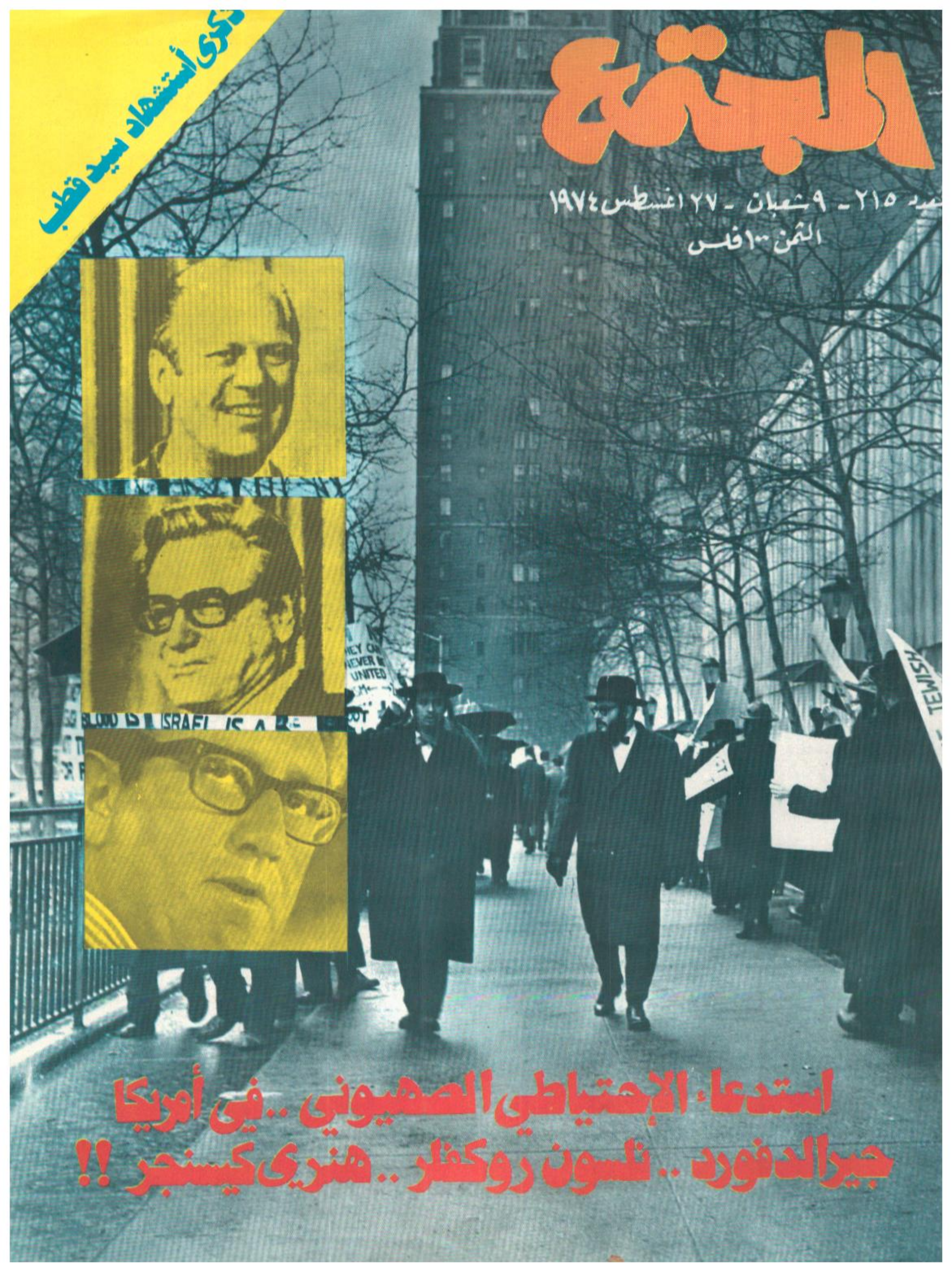
ويعلق الاخ محمد على هذا الكلام ويقول رغم انه جاء ممن كان يدعو الى التفرنج يوما ما الا ان كلامه كلام خبير عالم ببواطن الامور ويدل دلالة واضحة على مدى ما ينغمس فيه شبابنا من التمسك بقشور حضارة الغرب وزيفها والبعد عن اصالة الاسلام واخلاق المسلمين .

الفتاة القطرية ومجلة العروبة

● ارسل الاخ علي محمد عبد الله — الدوحة قطر رسالة ذكر فيها اسفه الشديد لما تحدرت اليه مجلة العروبة القطرية حيث بدات تزين لفتيات قطر الخروج على التقاليد الاسلامية والانتشار في المؤسسات والوزارات ومزاحمة الرجال والخروج الى الاسواق والاماكن العامة بفتنة وتفرنج بقصد تقليد الفتاة الغربية والسير في طريقها

ويقول الاخ علي ان المجلة تمادت في ذلك حتى انها بدات تنشر صورا للفتيات المتبرجات على غلافها ففي العدد ٢٣٠ نشرت صورة لفتاة بحرينية كتب تحتها « الفتاة البحرينية تدافع عن الفتاة الخليجية » وكان من الصحيفة مدح للفتاة المتحررة من قيود المجتمع .

● **والواقع ان اول الفساد من هذا الباب وأرباب الفساد يعرفون كيف يغرون المرأة بالخروج على الاسلام ثم يسهل عليهم بعد ذلك كل شيء.**



كرى أستشهاد سيد قطب
المجتمع
عدد ٢١٥ - ٩ شعبان - ٢٧ اغسطس ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
ISRAEL IS A
استدعاء الإحتياطي الصهيوني .. في أمريكا
جيرالد فورد .. نلسون روكفلر .. هنري كيسنجر !!

محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي

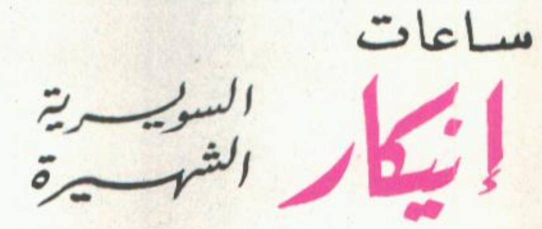
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبدالوهاب الصباحية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا"

صدق الله العظيم



جريدة

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٦

ص.ب - ٤٨٥ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

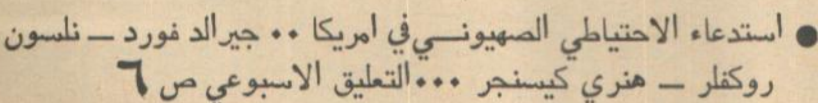
الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للافراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

اقرأ هذا الاسبوع



- استدعاء الاحتياطي الصهيوني في امريكا .. جيرالد فورد - نلسون روكفلر - هنري كيسنجر ... التعليق الاسبوعي ص ٦
- مع الشهيد سيد قطب .. في اتجاهه الاسلامي .. ونموه الحركي ص ١٥ ، ص ٤٤
- حريق المسجد الاقصى .. و محاولات العدو المستمرة في تغيير معالم مقدسات المسلمين ص ٢٠ و ص ٣٥
- « وثائق » .... اتفاقية البنك الاسلامي للتنمية ص ٢٦
- الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم ص ١٠
- وموضوعات اخرى متنوعة







	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

بيان صحفي من سفارة ليبيا

جاءنا من السفارة الليبية في الكويت البيان التالي :

« ان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه »

(حديث شريف)

وردت معلومات مؤكدة تفيد أن بعثة تضم يهوديا عراقيا وبعض الفلسطينيين تتجول في دول امريكا اللاتينية للاتصال بالاخوة الفلسطينيين المغتربين لشراء اراضيهم وممتلكاتهم في الاراضي العربية المحتلة .

ونحن اذ نعلن هذا ونؤكده فاننا ننبه الى خطورة ما يحاك ضد الامة العربية والثورة العربية وشعبنا العربي الفلسطيني ولان هذه الخطوة الصهيونية تهدف الى تأكيد وجود الكيان الصهيوني في الاراضي العربية.

ولهذا فاننا نناشد كل عربي حر .. مخلص لامته ولقضيته بأن يبذل ما في وسعه من اجل احباط المؤامرة الجديد ومخططها القذر .. ونناشد ايضا كل اجهزة الاعلام العربية وفي الكويت الشقيقة خاصة على العمل الجاد لتعرية هذه المؤامرة وهدفها .

وفقنا الله .

والسلام عليكم ورحمة الله

المجاهد محمد علي الطاهر في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله المجاهد الكبير محمد علي الطاهر منشىء جريدة الشورى ، الذي توفاه الله في بيروت بعد حياة حافلة بالجهاد والتضحية من اجل القضية الفلسطينية .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تتقدمان باحر التعازي الى الدكتور عصام الطاهر ابن اخ الفقيد. ونسال الله ان يهيء للامة الاسلامية خلفا لهؤلاء المجاهدين الابرار الذين كان منهم محمد علي الطاهر والحاج أمين الحسيني ، تغمدهم الله برحمته وانا لله وانا اليه راجعون .

نور على نور.. في التلفزيون

« نور على نور » من البرامج التلفزيونية الناجحة التي يحرص عليها جمهور المسلمين في كل بلد وخصوصا حين يستضيف مقدم البرنامج علماء كبار كالشيخ محمد متولى شعراوى استاذ الشريعة الاسلامية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة الذي كان له في هذه الايام كلمات قيمة في هذا البرنامج ومن الاشياء الطبيعية ان يتحرى المسئولون عن تنظيم البرامج وتوقيتها في التلفزيون الكويتي الوقت المناسب لمثل هذه البرامج الجذابة لجمهور المسلمين .. لذلك فقد كان من الخطا ان يكون برنامج « نور على نور » وقت استعداد المسلمين للذهاب الى المساجد من اجل صلاة الجمعة في دورة تلفزيونية سابقة كما انه من الخطا ايضا ان يكون وقته الان متفقا مع وقت صلاة العشاء حيث المفروض ان يكون المسلمون يصلون العشاء في المساجد في هذا الوقت لذلك فاننا استجابة لرغبة كثير من قراء المجتمع نطلب من المسئولين في التلفزيون ان يراعوا تعميم الفائدة من مثل هذه البرامج على من يحرصون عليها في الوقت الذي يناسبهم .

التلفزيون الكويتي يقدم حلقة لمغن يهودي !

أكتب لكم هذه الرسالة القصيرة لابين لكم ان المسؤولين عن جهاز التلفزيون في الكويت ليس لديهم وازع لا يهمهم ما يعرض على شاشة التلفزيون وكل همهم كيف يقبضون معاشات اخر الشهر .

يوم الخميس ٨ـ٨ـ٧٤ عرض صباحا على شاشة التلفزيون عرض « جولي اندروز » الموسيقي وكان ضيف الحلقة معها المغنى اليهودي الامريكي الاسود سامي ديفيز وهو مغنى اسمه على اللائحة السوداء وأفلامه ممنوعة عرضها في الدول العربية وغني في البرنامج عدة اغنيات من بينها اغنية يهودية اسمها « لو كنت غنيا » وهي اغنية لمغن يهودي اخر اسمه « توبولو » غناها في اوروبا ولقيت رواجا كبيرا وشهرة كبيرة

ولقد كنت في اوروبا قبل سنتين وكانت تذاع يوميا بصوت هذا المغنى اليهودى في كل مكان وها هو سامي ديفيز يتفضل متكرما ليغنيها لنا من تلفزيون الكويت وليس هناك ادنى شك في ان الاستاذ والمتجول الرحالة السنعوسي كان على علم من كل هذا فهو خريج جامعات امريكية ولا يتهاون عن مهاجمة العلماء المسلمين .

واخيرا ارفع اسمى ايات الشكر والتحيات الى جريدتكم الغراء المنبر الحر الوحيد في هذا البلد المسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم المسلم الحاج
حسين محمد علي

● **المجتمع :**

لا شك ان قراء المجتمع سيستغربون ان يسمح التلفزيون الكويتي للمغنى اليهودي « سامي ديفيز » ، وهو مغن اسمه مدرج على اللائحة السوداء وأفلامه ممنوعة في البلاد العربية .

اما نحن فلا نستغرب من جهاز فقد المشرف عليه وبات العوبة وحقل تجارب لكل ما هب ودب .

ان السيد السنعوسي ترك مهمته منذ القديم ، وقبع بعيدا في المغرب يراقب فيلمه « محمد رسول الله » الذي تحدى به شعور المسلمين وتطاول على علمائهم الذين ، أفتوا بتحريمه.

ولسنا ندري الى متى يبقى التلفزيون بدون مسؤول ؟! .

والى متى يبقى التهاون في مرفق من أخطر المرافق في الكويت ؟! . اننا نضع هذه الواقعة امام المسؤولين في الكويت علهم يقولون كلمة الفصل في منع الموظف من اهمال عمله ومزاولة اعماله الخاصة .

والى متى يستـ التلفزيون الكويتي في مفاجآت جديدة . اليوم اغنية ممنوعة ليهودي وغدا نعوذ بالله ان قدم ما هو اشد خطرا من ذلك .

وشكرا للاخ حسين محمد علي على رسالته الطيبة .



استدعاء الإحتياطي الصهيوني .. في أمريكا جيرالد فورد .. نلسون روكفلر .. هنري كيسنجر !!

في عالم المال والذهب .. « احتياطي » يستعمل وقت الحاجة وفي الجيوش والقوات العسكرية .. « احتياطي » يستدعى لمواجهة ظروف جديدة .. في الدفاع او الهجوم .

وفي شئون السياسة هناك ... « احتياطي » مدرب يظل يعمل في الظل .. او يعمل علنا مع الاحتفاظ باخفاء هويته حتى اذا جدت ظروف ما تقتضي تذفه في المعركة برز الى السطح . واتخذ مواقعه المباشرة في العمل والنشاط .

ولقد استدعت الصهيونية احتياطيها السياسي ليقوم بدوره المكشوف في الولايات المتحدة الامريكية

فما هي الظروف التي املت على اليهود تحريك هذا الاحتياطي ودفعه الى السطح .. والعمل المباشر ؟

وما هو هذا الاحتياطي ؟

☐ يمكن تلخيص الاجابة على السؤال الاول في النقاط التالية :

١ ــ ظل اليهود مئات السنين يحتفظون باكبر المقادير من ثروات العالم . ولقد مر عليهم وهم كانوا يملكون فيه ثلث راس مال العالم .. بينما عددهم لايتجاوز الـ ١٥ مليون يهودي .

تبدل الحال الان .. واصبح العرب يملكون اهم ثروات العالم في الطاقة والمال .. ولان اليهود يعلمون تماما ان المال هو الذي يسير عالم اليوم ويمثل ثقلا هائلا في الضغط السياسي فقد راعهم ان يكون في يد العرب هذه القوة الضاربة في المال والنفط .

ما الحل اليهودي لهذه المشكلة او هذا التبدل المروع في ميزان القوى ؟

الحل هو فرض وصاية على نفط العرب واموالهم .. بواسطة الولايات المتحدة الامريكية .. لاسباب تتعلق بفعالية اليهود في امريكا واذرعهم المتعددة في بيوت المال ووسائل الاعلام .. والكونجرس الخ . بيد ان هذه لعبة دقيقة وخطرة جدا . لايطمئن اليهود فيها لغير لاعب يهودي او صهيوني . يندفع ذاتيا لتحقيق الهدف ويعمل ــ التزاما ــ وفق خطة يهودية مشدودة الخيوط الى ايد يهودية ١٠٠٪ .

ومن هنا ــ من اجل فرض وصاية امريكية على اموال العرب ونفطهم ــ رأينا كيسنجر يجمع ١٢ دولة مستهلكة ويكتلها ضد الدول العربية المنتجة للنفط ويحملها على ان تصدر بيانا عدائيا في هذا الشأن قبيل مجيء فورد الى الرئاسة بثلاثة ايام .

وبتصرف المجانين راحت امريكا تعزل اوروبا عن العالم العربي ... حتى لاتكون هناك صلة مباشرة بين الطرفين .

واندفع بعض العرب في هذا الخط .. وارتمى بوله غريب في القفص الامريكي .

وهدف اليهود من هذا هو ان البترول العربي لابد ان يمر لاوروبا وغيرها عبر امريكا .. وهذه هي الوصاية .

وسايمون وزير الخزانة الامريكي جاء الى البلاد العربية الغنية لسببين رئيسيين .

ــ الاقراض .

ــ وسحب الاموال العربية للاستثمار في امريكا .

وهذا يعني بلغة السياسة ترويض المال العربي . ووضعه في نطاق وصاية الراسمالية الامريكية .. اي تحت اشراف بيوت المال الصهيونية .



عندئذ لا يأخذ القرض طريقه من دولة عربية الى دولة عربية اخرى مباشرة .. وانما تكون هناك واسطة هى حكومة امريكا .. او بنوك امريكا

وبأموال العرب تضغط امريكا سياسيا على العرب !

وضمان التحكم في هذه اللعبة ان يصعد الى قمة جهاز الادارة السياسية في واشنطن يهود .. واشخاص من صناعة اليهود .

٢ ــ النقطة الثانية هى ان ميزان « التفوق النفسي » الذي وضعه اليهود في استراتيجيتهم الطويلة .. قد اختل . بعد الحرب التي ارادها البعض تحريكا . فحولها الجنود الطيبون الى قتال القى في قلوب اليهود الرعب والانسحاق النفسي .

هذا الاختلال .. لايستطيع اليهود ان يصبروا عليه .

ولكن امام اليهود ظروف عالمية .. في اوربا واسيا وافريقيا تشلهم او تعوق اقدامهم على الانتقام .

اذن لابد لهم من ان يدفعوا الى السلطة الامريكية فريقا من الاشخاص يستهين بمصالح العالم .. وبوزنه في سبيل مصلحة الصهيونية واهدافها

فمن هم .. اعضاء هذا الفريق ؟

□ هنا تأتي الاجابة على السؤال الثاني .. ما هو الاحتياطي الذي استدعاه اليهود للقيام بدور المكشوف ؟

الاحتياطى هو :

● فورد رئيس الولايات المتحدة الامريكية .

● وروكفلر .. نائبه .

● وكيسنجر .. وزير الخارجية .

● بالاضافة الى المساعدين الاقوياء .. سايمون وزير الخزانة وشلزنجر وزير الدفاع .. وهما يهوديان ..

الاخراج السينمائي واضح تماما في القصة .

نكسون متورط في ووترجيت .. اذن فاستغلاله فرصة ذهبية لليهود . وفعلا استغلوا الفرصة فأخذوا منه اكبر دعم مالي وعسكري في تاريخ رؤساء امريكا .. وفي نفس الوقت مهدوا الطريق لفورد وروكفلر .

ووترجيت تطيح بنكسون .

فمن بعده ؟

بعده اسبيرو اغنيو .

اذن فليتخلصوا منه بتهمة الفساد المالي ..

وتهمة الفساد المالي هذه حجة تافهة في امريكا بدليل ان كثيرا من السياسيين يخوضون في هذا الفساد ولكنهم رغم ذلك باقون ! وبدليل ان اغنيو كان ضالعا في الفساد قبل اختياره نائبا للرئيس .. ومع ذلك سكت عنه اليهود وهم يعلمون !!

فمن يخلف اغنيو ؟

جيرالد فورد .

ويمضي الترتيب السياسي للعبة .

يطير نكسون .. فيخلفه فورد .

ويجيء مكان فورد روكفلر .

□ فمن هو فورد هذا .. وما هى ارتباطاته ؟

فورد يعلق على مكتبه ــ باعتزاز كما يقول هو ــ « ميدالية ذهبية » قلدتها له المنظمات الصهيونية في امريكا مكافأة للخدمات الكبيرة التي قدمها للحركة الصهيونية ، ولانه كما جاء في شترح اسباب الميدالية الذهبية « كان دائما بالقول والفعل معصداقة ومصالح وامن اسرائيل » .

ــ قبل ان يصبح رئيسا بأيام زاره في مكتبه ايغال آلون نائب رئيس وزراء العدو . وعلقت اذاعة العدو يومها فقالت : « ان فورد صديق قديم لاسرائيل منذ كان زعيم كتلة الاقلية الجمهورية في مجلس النواب وفي ذلك الحين اقترح نقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس » .

وودع فورد الون بقوله : « مع السلامة ليباركك الله انت وشعبك »

ــ أول ماقام به من نشاط بعد تعيينه نائبا لنكسون هو استقباله لموشي ديان وزير دفاع العدو انذاك .. وفي هذا اللقاء اكد لديان انه أي فورد مع اسرائيل سلما وحربا !!

ــ وحين اصبح رئيسا كان اول نشاط رسمي يقوم به هو اجتماعه مع سفير العدو في واشنطن .

ــ واول رسالة صدرت منه الى العالم الخارجي بعد ان صار رئيسا كانت الى اسحاق رابين رئيس وزراء العدو . وفي هذه الرسالة اكد ان امريكا ستوفى بكل التزاماتها نحو « اسرائيل » .

وفورد رجل عقائدي يشير في معظم خطبه ــ باعتزاز ــ أن ابنه الاكبر يتخصص في دراسة للاصوات . وفورد يفضل ــ كما جاء في النيويورك تايمز ــ مطالعة التوراة على مطالعة كتب السياسة والاقتصاد .

وهو بروتستانتى متعصب .

والبروتستانت اقرب المذاهب النصرانية الى اليهود .

وهم يحرمون التماثيل ــ مثلا ــ اعتمادا على تعاليم التوراة !!

لذلك نجد تركيز اليهود على بلدين ينتميان الى المذهب البروتستانتي وهما بريطانيا . وامريكا .

ولقد كان لهذا الارتباط العقائدي دوره الملحوظ في تأسيس الكيان الصهيوني ودعمه في الارض المحتلة .

بريطانيا البروتستانتية منحت اليهود وعدا باقامة وطن قومي في فلسطين .

وأمريكا البروتستانتية . دعمت العدو بالامكانات دعما لم يعرف التحفظ ولا الحدود .

● ولقد سقط عقل بعض العرب في اللاوعى . واصيبوا بالبلاهة حين قالوا : ان الصهيونية هى التي اطاحت بنكسون .. ثم جمدوا المنطق عند هذا الحد .

فان هذه الفرصة تقوم على فرضية اخرى ملازمة لها بالضرورة وهى ان الصهيونية هى التي اتت بفورد .

اننا مقتنعون بان اليهود استغلوا ورطة نكسون وطوحوا به .. وفي نفس الوقت مقتنعون بانهم هم الذين جهزوا البديل .. واثوابه .

ان تسلسل المنطق . وتتابع الاحداث يربط بين الاطاحة والبديل .

لكن بعض زعماء العرب يكافحون ليس من اجل الخضوع والاستسلام فحسب .. وانما يكافحون ايضا من اجل الغاء عقل الامة ووعيها حتى تصدق الخرافات !!

□ ومن هو روكفلر ؟

روكفلر يهودي يتخفى في النصرانية

ففي عهود اضطهاد اليهود قرر مجلس حاخاماتهم ان يدخل اليهود في النصرانية .. مع الاحتفاظ بجوهر يهوديتهم .

وهذا شيء مشهور تاريخيا فمنذ سنوات سمحت الحكومة الاسبانية لليهود بمزاولة طقوسهم .

وفوجئت الحكومة الاسبانية باعداد يهودية كبيرة تفوق ١٠ عشر مرات الاعداد المسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية ومركز الاحصاء .

فاستدعت الحاخام وسألته عن هذا التكاثر المفاجيء ؟ فاجابها بأن اليهود اعتنقوا النصرانية حماية لانفسهم من الاضطهاد الاسباني فعندما زال الاضطهاد واصبحت طقوسنا قانونية ظهر اليهود على حقيقتهم !!

مادور روكفلر في هذه القضية ؟

نلسون روكفلر هذا عضو مؤسس في « اللجنة القومية المسيحية » وهى لجنة انيط بها « توحيد صفوف اليهود الذين اعتنقوا المسيحية » .

وهذه اللجنة تساهم بالنصيب الاكبر في جمع النفقات التي تساعد اليهود على الهجرة من اوروبا الى فلسطين .

ونلستون روكفلر — نائب فورد — ينحدر من أصل يهودي . فجده هو جوهان روكفلر اليهودي الالماني الذي هاجر الى امريكا في العام التاسع من القرن الثامن عشر .

وابنه جون روكفلر .. تبرع بعشرات الملايين من الدولارات لتأسيس الجمعيات والمنظمات اليهودية في امريكا .

● ولانه عريق في الصهيونية الى هذا الحد .. لم تستطع جولدا مائير ان تصبر لحظة على تهنئته . ولا ان تغالب دموعها من فرط التأثر .

بعد ان تولى منصب نائب الرئيس ابرقت اليه مائير على عجل لتقول له: « لا يوجد من هو اكثر جدارة منك لشغل هذا المنصب » .

● وصرح الحاخام اسرائيل ميلر . رئيس نادي الرؤساء الذي يضم أهم المنظمات اليهودية الامريكية صرح بقوله : « تتوفر جميع الاسباب التي تحمل على الاعتقاد بأن الطائفة اليهودية في امريكا تعتبر روكفلر صديقا مخلصا وانه لامر طيب ان يكون لاسرائيل صديق جديد في اعلى دوائر الحكومة الامريكية » .

ان روكفلر الى جانب خلفياته اليهودية . وارتباطه التنظيمي بمؤسسة توحيد صفوف اليهود .

الى جانب ذلك هو مرتبط ماليا بالرأسمالية اليهودية بل هو احد اقطابها البارزين .

ومرتبط انتخابيا باصوات اليهود. فقد ظل ١٥ سنة يشتغل منصب حاكم ولاية نيويورك . وهى ولاية اليهود في الادارة والنفوذ والضغط الانتخابي والاعلام .

□ ومن هو كيسنجر

كيسنجر يهودي الماني .. مرتبط بروكفلر منذ زمن بعيد .

فقد كان مستشارا لروكفلر في الشئون السياسية .

وزوجة كيسنجر ذاتها كانت تعمل مستشارة في مكتب روكفلر !!

ولسنا في حاجة الى توكيد يهودية كيسنجر .. فهى معروفة مشهورة .

واحدث مظاهر اعتزازه بيهوديته اصطحابه لابنه داود — انظروا تمسك حتى بالاسماء !! — الى حفل يهودي تقليدي .. اعلنت فيه يهودية الولد « داود » وهو حفل معروف يقام للاطفال اليهود عندما يبلغون سن الثالثة عشرة .

ففي هذه السن يحمل الغلام اليهودي الواجب الديني والمسئولية اليهودية !!

● ومن الدور الذي قام به كيسنجر في الشرق الاوسط ندرك عمليا ارتباطه التنظيمي العضوى بالحركة الصهيونية

فبعد ان طوق العدو في الارض المحتلة . بواسطة ضغط النفط .. والتضامن العربي . والظروف السيئة كان يبحث عن مخرج من هذا المأزق.

وجاء كيسنجر ليحقق للصهيونية ماتبتغيه .

□ كتل كيسنجر الدول المستهلكة في وجه الدول المنتجه . وطلع بخطة تبادل النفط بين الدول الصناعية . ومن جانب اخر عمد الى محاولات تمزيق وتشتيت الاوبك من الداخل حيث دفن فيها قنابل موقوتة مثل تخفيض الاسعار . وزيادة الانتاج و . و .

□ عمد الى تمزيق التضامن العربي والهاء العرب بحروب اهلية اعلامية ودبلوماسية . وجعل بؤرة الخلاف هى خططه وبرامجه . وحاول عزل بعض الدول العربية .. تكريستا للخلاف .. واضعافا لهذه الدول في مواجهة العدو .

□ عمل على تحويل الظروف السيئة المحيطة بقومه وتغييرها .

اي وفر لهم عامل الزمن .

فقد كان الكيان الصهيوني في اشد الحاجة الى وقت ينظم فيه صفوفه ويفيق من المفاجأة . ويجلب مزيدا من السلاح . ويجند مزيدا من القوى العسكرية العاملة والاحتياطية

ولقد مر على الحرب نحو عام وهى فرصة ذهبية للعدو ما كان ليحصل عليها لولا هنري كيسنجر !!

اليس من الافك الصريح ان يقال: بأن سياسة امريكا لن تتغير . وكان خطة كيسنجر هذه في صالح العرب . وكان بقاءها كسب للعرب .. ونصر لهم !!

والخرافيون يقولون لنا في كيسنجر مثل ماقالوا في نكسون .

يقولون : ان السياسة الامريكية غير مرتبطة بالاشخاص . ومن ثم فلا يضيرنا ذهاب نكسون مادام كيسنجر موجودا .

والسؤال هو : اذا كانت سياسة امريكا لاترتبط بالاشخاص فلماذا تربطونها ببقاء كيسنجر ؟

لقد دفعت الصهيونية باحتياطيها الى السطح .

والرد العملي هو دفع احتياطي امتنا الى مواقع المواجهة .. ولكن ما هو هذا الاحتياطي ؟



الكويت تساهم في انشاء المركز الاسلامي في روما



قرر مجلس الوزراء الكويتي التبرع بمبلغ مليون دولار لانشاء المركز الاسلامي في روما .. وكان المجلس قد درس الرسالة الواردة من رئيس المركز الاسلامي في روما وسفير الكويت في ايطاليا ، بشان امكانية تقديم مساعدة لانشاء المركز الاسلامي على الارض التي تبرعت بها بلدية روما لهذا الغرض .

والمبنى المقترح اقامته يتالف من قاعة محاضرات ، وبعض الغرف التي تحتوي على المخطوطات الاسلامية وانها بادرة طيبة ان تساهم الحكومة في انشاء مركز اسلامي في الفاتيكان التي تشرف على عمليه غزو وتنصير للعالم الاسلامي .

ولكن السؤال :

من الذي يتولى الاشراف على هذا المركز ؟!.

ليس المهم عندنا ان يقوم مركز ، وان يحوي على كل المخطوطات الاسلامية ، فالعبرة ليست في المظهر .. انما في الجوهر .

هل سيفرغ لهذا المركز فحول العلماء والدعاة الذين بوسعهم ان يقدموا الاسلام الصحيح لاهل اوروبا الذين اضلهم السراب الخادع ، وانهكهم القلق والضياع ؟!.

آلاف المراكز والهياكل لاتصنع شيئا اذا فقدت الحركة والعاطفة ..

فهل فكر اصحاب هذا المشروع بالدور الذي يجب ان يؤديه المركز .. نرجو ان يكون في حسابهم ذلك وعندئذ ستكون هذه المراكز اعظم هدية نقدمها للاوروبيين ولسوف تكون عاملا رئيسيا لانقاذهم مما يعانون من انهيار خلقي وتفسخ حضاري وامراض نفسية .

ونرجو ان لاتندم الفاتيكان على الارض التي قدمتها للمركز عندما تشعر بالحركة والروح يدبان فيه .

وكيل وزارة التربية يصدر تعميما حول الدوام المدرسي

اصدر وكيل وزارة التربية التعميم رقم ١٦ــ٧٤ الى نظار وناظرات المدارس بشان الدوام المدرسي لجميع المدارس في المراحل المختلفة ورياض الاطفال للعام الدراسي ٧٤ــ٧٥ للعمل بموجبه وينص على الاتي :

اولا : اعتبارا من اول العام الدراسي وحتى نهاية شهر رمضان المبارك يسير الدوام المدرسي كالتالي :

ا ــ يبدا الدوام في جميع المراحل ورياض الاطفال في الساعة الثامنة صباحا .

ب ــ يبقى عدد الحصص في جميع المدارس كاملا ويقتصر زمن الحصة بحيث يصبح (٣٠) دقيقة في المرحلة الابتدائية و « ٣٥ » دقيقة في المرحلة المتوسطة والثانوية .

جـ ــ يكون الدوام في رياض الاطفال بمعدل (٤) ساعات يوميا في جميع ايام الاسبوع .

ثانيا : يسير الدوام المدرسي بعد نهاية شهر رمضان المبارك وحتى نهاية شهر مارس ١٩٧٥ على النحو التالي :

ا ــ تكون بداية الدوام في رياض الاطفال والمرحلتين الابتدائية والمتوسطة الساعة الثامنة وفي المرحلة الثانوية الساعة ٤٥ر٧ صباحا .

ب ــ تصرف تغذية لجميع المراحل وتحدد كل مدرسة اوقات الوجبات الغذائية .

جـ ــ ينتهي الدوام في رياض الاطفال الساعة الواحدة بعد الظهر ، اما بقية المدارس فتعد جداولها على اساس زمن الحصة في المرحلة الابتدائية (٤٠) دقيقة وفي المرحلة المتوسطة والثانوية ٤٥ دقيقة وتنظم اوقات التغذية والفرص واوقات الطوابير والصلاة وفقا لظروف وامكانية المدرسة .

د ــ ترتب كل مدرسة اوقاتا لمزاولة النشاط المدرسي في المراحل الثلاث على ان لاتقل عن ساعتين منفصلتين في الاسبوع وفي الاوقات التي تتناسب وظروف كل مدرسة



ويراعى تبليغ الوزارة ادارة النشاط المدرسي واولياء الامور بهذه الاوقات .

هـ ـ بالنسبة لمعاهد التربية الخاصة والكلية الصناعية ومعهدي التربية للمعلمين والمعلمات والثانوية الفنية والثانوية التجارية فعليها ان تضع جداولها المدرسية وفقا لما يتناسب وظروف كل منها .

و ـ يبقى دوام يوم الخميس في رياض الاطفال وجميع المراحل قصيرا بحيث يكون زمن الحصة في المرحلة الابتدائية ٣٥ دقيقة وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية ٤٠ دقيقة وسوف ينتهي الدوام في حدود الساعة الحادية عشرة والنصف تقريبا ولا تصرف تغذية في هذا اليوم الا لرياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمشتركة .

ر ـ تعد المدارس جداولها حسب الاسس المنوه عنها مع مراعاة تنظيم الفرص المناسبة وأوقات الطوابير والتغذية والوقت الكافي للصلاة وارسال هذه الجداول الى الوزارة (ادارة النشاط المدرسي) للعلم والمتابعة .

ثالثا : اعتبارا من اول ابريل ١٩٧٥ وحتى نهاية العام الدراسي ٧٤ـ١٩٧٥ يسير الدوام المدرسي في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة من الساعة السابعة صباحا وفي المرحلة الثانوية من الساعة السابعة والربع وفي رياض الاطفال من الساعة السابعة والنصف مع مراعاة التالي :

١ ـ رياض الاطفال ينتهي الدوام بها الساعة الثانية عشرة ظهرا في جميع ايام الاسبوع ما عدا يوم الخميس حيث ينتهي في الساعة الحادية عشرة صباحا وعلى ادارة الروضة تنظيم جدول مراقبة واشراف تتناوب فيه المدرسات بالتواجد في الروضة يوميا بعد الساعة الثانية عشرة حتى انصراف اخر طفل من الروضة وتقوم ادارة المدرسة بارسال نسخة من هذا الجدول الى ادارة رياض الاطفال .



ب ـ المرحلة الابتدائية تحذف ٤ حصص من خطة الدراسة في مدارس البنين و ٥ حصص في مدارس البنات من المواد التي تراها المدرسة اقل ضرورة وبذلك يصبح الجدول الاسبوعي ثلاثين حصة بمعدل ٥ حصص في مدارس البنات من المواد التي تراها المدرسة اقل ضرورة وبذلك يصبح الجدول الاسبوعي ثلاثين حصة بمعدل ٥ حصص يوميا .

جـ ـ المرحلة المتوسطة : تحذف ٥ حصص من الجدول الاسبوعي في مدارس البنين و ٧ حصص في مدارس البنات من المواد التي تراها المدرسة اقل ضرورة وبذلك يصبح الجدول الاسبوعي اثنتين وثلاثين حصة .

د ـ المرحلة الثانوية : تتولى كل مدرسة تنظيم الجدول اليومي طبقا لحاجة المواد الدراسية التي يمتحن فيها الطلاب ومطالب المراجعة الشاملة للمناهج بحيث يفيد الطلاب من استمرار تواجدهم بالمدارس اكبر فائدة ممكنة .

هـ ـ يبقى زمن الحصة كما هو بمعدل (٤٠) دقيقة في المرحلة الابتدائية و ٤٥ دقيقة في المرحلتين المتوسطة والثانوية بما في ذلك يوم الخميس .

التغذية :

١ ـ تستمر التغذية في رياض الاطفال حتى ١٩٧٥/٥/١٥ وفي المدارس الابتدائية والمشتركة حتى نهاية شهر ابريل .

٢ ـ توقف التغذية عن المدارس الثانوية والمتوسطة اعتبارا من اول ابريل ١٩٧٥ .

٣ ـ تصرف تغذية لجميع الطلاب المتحنين في الشهادات العامة حسب جدول الامتحان المقرر .

الحفل الختامي لمراكز البنات



بدأ الحفل الختامي للدورة السابعة لتحفيظ القرآن الكريم الخاص بمراكز البنات في جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء يوم الاربعاء ٢٦ من رجب ٩٤ الموافق ١٤ـ٨ـ٧٤ بأفضل ما يبدأ به القرآن الكريم من الطالبة (ثريا محمود الحاطى) .

ثم كلمة الافتتاح للاخت « نوال امين » « مشرفة مركز زبيدة » بينت فيها أوجه النشاط الديني من تعلم وعطاء . .

وكانت الفقرة الثالثة : تمثيلية « موعد في الجنة » من اعداد الاخت « عايدة عمران » وتقديم طالبات المراكز وكانت مقدمة التمثيلية



موعد في الجنة : « صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة »

« كانت هذه الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل على قلوب ال ياسر بردا وسلاما ولقد كانت رؤيتهم لرسول الله تبعث فيهم روح القوة والجلد والاحتمال .. » تبعتها الفقرة الرابعة بنشيد الاسراء والمعراج — اعداد الاخت زينب بدوى وانشاد بعض الطالبات من مركز زبيدة .

وتلا ذلك النشيد تمثيلية « تضحية وفداء » من اعداد الاخت (عزيزة عبد الحميد)

وتقديم طالبات المراكز

وفي مقدمتها :

ان المراة المسلمة ادت رسالتها وقامت بدورها في مختلف العصور ولا تزال تقوم بواجبها

ولئن كان قلبها يفيض رقة وحنانافانه كذلك يمتلىء بالقوة ويعمره الايمان ليكون نارا تحرق بلظاها الاعداء ونورا يضيء ظلمات الطريق لمن يسلكون دروب الفخار ...

ثم اعقب التمثيلية نشيد « صلوا عليه »

اعداد الاخت هدى درويش واداء بعض طالبات مركز زبيدة

ودعاء قدمته الطالبة (كاملة النابلسية)

ثم نشيد الدورة السابعة اعداد الاخت نجوى العشماوي وتقديم الفتيات .

واختتم الحفل بتوزيع الجوائز على الفائزات .

اوائل الدورة من البنات

مركز الفحاحيل

١ — حنان عبد الحميد احمد •
٢ — رحيمه جلال خان •
٣ — ختام احمد •
٤ — ميمونه يعقوب •
٥ — ماجده عمر ماجد •
٦ — مها كامل النابلسيه •
٧ — صباح عبد الحميد صالح •

مركز الفروانية

١ — ماجده ثقلين صوفى •
٢ — راشده صوفى نذير •
٣ — زهرة محمود صبرى •
٤ — بسيمه محمود احمد •

مركز زبيده

١ — بشرى سعد محمد •
٢ — ايمان عز الدين محمد احمد •
٣ — رقيه محمود شريف عبد الرحيم
٤ — طليعه احمد يوسف سعيد •
٥ — منى سيد محمود احمد •
٦ — نوال عبد المجيد الشطى •
٧ — ثريا محمود الحاطى •

وهناك اوائل مركز فيلكا الذين اخذوا جوائزهم في حفل خاص بهم هناك •

احتفال مركز فيلكا للبنات

اقيم في مركز فيلكا للبنات احتفال بمناسبة ختام دورة تحفيظ القرآن لهذا العام وقد ضم الاحتفال مجموعةطيبة من الفقرات ادتها طالبات المركز .

وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات الله البينات رتلتها طالبة في الصف الثالث الابتدائي (صفية محمود) وكانت مثالا حسنا في الاجادة لتطبيق قواعد التجويد .

وقد تلا قراءة القرآن دعاء توجهت به طفلة صغيرة (منى مبارك) رافعة كفيها الصغيرتين الى السماء وبصوت فيه نبرات الخشوع والاطمئنان ، مما حمل الجمع الصغير المحتفل ان يردد مع الطفلة المتضرعة الى بارئها كلمات الدعاء .

بعد ذلك انشدت فرقة من الصغار نشيد « دورة القرآن » في انتظام رتيب وصوت شجي ..

ثم قدمت عريفة الحفل نبذة عن حياة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وامثلة من سيرته وتفقده لرعيته ثم كان الجزء الثاني من التعريف مثالا عمليا عندما نقلت حادثة « بائعة اللبن » الى مسرح الواقع . وقدمت بعد ذلك تمثيلية تنقد ما يدور في المجتمع من فوضى واسراف .

وقام بعد ذلك مشرف المركز مع القائمات على العمل فيه بتوجيه كلمة نصح فيها الطالبات واشاد بما قدمنه خلال العام من جهد وهدوء وما تمتعن به من حسن سلوك ومعاملة كما اثنى على جهود المدرسات اللائى وصلن بالمركز الى هذا المستوى الطيب خلال عام واحد . ثم قام بتوزيع الجوائز على جميع الدارسين وذلك بتبرع خاص من بعض الذين ارادوا المساهمة في تشجيع استمرار تدارس القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وانصرف الجمع وكلهم فرح بماحصل عليه من فائدة وما ناله من تقدير .



حملة ظالمة ضد المسلمين في افغانستان

جمعية الاصلاح الاجتماعي تبرق لحكومة افغانستان ورابطة العالم الاسلامي

يتعرض المسلمون - والعمل الاسلامي بصفة خاصة - لمضايقات واضطهاد متواصل واذى مستمر .. في افغانستان .

وبدل أن تشتغل الحكومات المتعاقبة هناك بمطاردة الفقر والجهل والمرض . وتوفر للشعب مقومات الحياة الضرورية . راحت تلك الحكومات تطارد الاسلاميين وتعنتهم .

والاسلام في افغانستان هو الذي مد وجودها وربطها بعمق عالمي .. هو العالم الاسلامي

والاسلام هو وحده الذي يستطيع أن يحمي افغانستان من خطر الحركات الشيوعية الداخلية . ومن الخطر الشيوعي الخارجي على الحدود

وموقف حكومة افغانستان العدائي من الاسلام لا تفسير له سوى الانفصال المتعمد عن العالم الاسلامي .. في عصر تتميز بالتكتل الدولي والترابط العالمي

ولا تفسير لهذا الموقف سوى تمكين الشيوعية من شؤون افغانستان ومقدراتها

ولا تفسير له سوى تحويل افغانستان الى حلبة صراع بين الشيوعيين والامريكان

هذا وقد بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقيتين احداهما الى حكومة افغانستان .. والاخرى لرابطة العالم الاسلامي .. بهذا الشأن

برقيات

جمعية الاصلاح الاجتماعي

للافراج عن المعتقلين في افغانستان

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيتين الى رابطة العالم الاسلامي والى رئيس حكومة افغانستان تطالب بالافراج عن العلماء والشباب المسلم الذين اعتقلتهم حكومة افغانستان .. وفيما يلي نص البرقيتين :

(الشيخ محمد صالح القزاز أمين عام رابطة العالم الاسلامي المحترم
مكة المكرمة

علمنا ان حكومة افغانستان قامت بحركة واسعة لاضطهاد الشباب المسلم ومحاربة الحركات الاسلامية الشابة حيث اعتقلت عددا من العلماء وطلبة العلم والشباب . نناشدكم الابراق للحكومة الافغانية للافراج عن المعتقلين والسماح للعمل الاسلامي بتأدية رسالته والله يوفقكم)

(السيد رئيس جمهورية افغانستان المحترم
كابل

فوجىء المسلمون في جميع انحاء العالم وآلمهم اعتقالكم للعلماء وطلبة العلم والشباب المسلم الافغاني .. نناشدكم اطلاق سراحهم والسماح لهم باداء واجبهم المقدس في توجيه وارشاد الشعب الافغاني المسلم . وانتم مسؤولون عن حماية عقائد الشعب الافغاني المسلم والمحافظة على حركاته) .

حول مشكلة الدروز

هل هم مسلمون يؤدون شعائر الاسلام؟

بدأ السيد فيصل حامد يكتب مقالات في « السياسة » يشيد فيها بمذهب الدروز وتاريخهم .. وقلنا لعل الامر عبارة عن ردة فعل لما يتناقله الناس عنهم لا سيما في معاركنا الاخيرة مع اسرائيل .

لكن الكتابة تجاوزت ردود الفعل في بلد ليس فيه مواطن درزي واحد ، وفي جريدة يطلع عليها عامة الناس ممن يصعب على الكثير منهم تنقيح الكلام والتمييز بين غثه وسمينه .. ولو كتب فيصل حامد كتابا عن الدروز ونشره لما راينا حرجا بذلك أما وانه مستمر في الذود عن مذهبهم ، والدفاع عن تاريخهم ، وحشر كل المعلومات التي يظنها في صالحهم .. وان يحاط الكلام بجو من الارهاب والتهديد لمن يقول خلاف ما ذهب اليه

كل هذا دعانا لعرض الاسئلة التالية راجين الاجابة عليها :

السؤال الاول : هل في مناطق الدروز مساجد يصلون فيها ، وتقام فيها صلاة الجمعة والجماعة ؟؟ .. نقصد المناطق التي كافة سكانها من الدروز فلو قيل لنا في « السويداء » مسجد ، لقلنا هو للسنة الذين يعايشون الدروز هناك .

السؤال الثاني : هل الدروزيؤدون فريضة الحج وكم عدد من يحج منهم؟

السؤال الثالث : ما هو حقيقة « مصحف المنفرد بذاته » الذي نشر في لبنان بين الدروز ، وفيه تأليه للحاكم بأمره ؟؟

السؤال الرابع : هل بين الدروز من درس العلوم الشرعية في الازهر او الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة او كلية الشريعة بجامعة دمشق وكم عددهم ؟؟

السؤال الخامس : كيف وصل عقل الدروز في اسرائيل « الطريفي » الى مرتبة نائب وزير وهي مرتبة ما سبق ان حصل عليها غير اليهود وما هي حقيقة مساهمة الدروز في جيش الدفاع الاسرائيلي ؟؟

هذه الاسئلة نريد الاجابة عليها بصدق ، وعندنا القدرة لغربلة زيفها من صحيحها . وليس في نيتنا الاسترسال في الكتابة عن الدروز .. وما كنا والله نريد اثارة مثل هذا الموضوع لولا ان فرض علينا السيد فيصل حامد ذلك .. كما واننانرفض اسلوب الارهاب كطريقة لنشرمبادىء طائفة من الطوائف .

ويسرنا ان يجتمع الدروز في مسجد من مساجد الكويت فنتعرف عليهم يصلون مع المسلمين ويستمعون دروسا في الحلال والحرام .. ثم يحجون معنا الى بيت الله الحرام ، ويعلنون براءتهم من الحاكم بأمره ، والاسلام دين البشرية كافة وليس محصورا بقوم ولا جنس ، ونسأل الله ان يهدينا سواء السبيل .

وزارة الصحة العامة

تصدر تعميما

بشان البرنامج التعليمي

للموظفين والمستخدمين الذين لم يحصلوا على الشهادة الابتدائية



أصدر وكيل وزارة الصحة العامة التعميم رقم ١٩٤ التالي :

ان للعلم اهمية قصوى في هذا العصر والانسان المتعلم هو الذي يحقق كل ما يصبو اليه بعلمه وبعقله ولولا العلم لما توصل الانسان الى صنع شيء من وسائل الرفاهية والحياة التي ينعم بها الانسان في هذا العالم .

ان الموظفين والمستخدمين والعمال كل في موقع عمله بحاجة الى العلم والمعرفة لزيادة كفاءتهم وقدرتهم على الابتكار والانتاج حتى يرفعوا من مكانتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه .

لذا نهيب بالموظفين والمستخدمين والعمال الكويتيين في مختلف اجهزة الوزارة الذين يقراون ويكتبون ولم يحصلوا على الشهادة الابتدائية ان يعقدوا العزم ويبادروا لمواصلة دراستهم في مراكز تعليم الكبار التابعة لوزارة التربية حتى يحصلوا على الشهادة الابتدائية .

ان وزارة التربية على استعداد لاستقبال جميع الراغبين في استكمال دراستهم اعتبارا من اول اكتوبر ١٩٧٤ حيث توفر لهم جميع الامكانيات التعليمية ، كما ستتيح للذين ينهون الدراسة الابتدائية الفرصة لاستكمال تعليمهم في المرحلتين المتوسطةوالثانوية

وبناء عليه يرجى التعميم علىكافة الموظفين والمستخدمين والعمال الكويتيين الذين يقراون ويكتبون ولم يحصلوا على الشهادة الابتدائية للعمل على تسجيل اسمائهم لدى قسم الدورات التدريبية – مستوصف الروضة – ابتداء من ٢٦–٨–١٩٧٤ وحتى موعد اقصاه يوم ١٥–٩–٧٤ .



تبادل الزوجات في الرقص بين فورد .. وملك عربي !! حرام اسلاميا .. وعيب عربيا

طالع الناس باندهاش وتفجع صورة زوجة ملك عربي زار امريكا مؤخرا تراقص جيرالد فورد .. وصورة هذا الملك وهو يراقص زوجة فورد.

فليس من آداب الاسلام . ولا من اعراف العرب ان يقدم الرجل زوجته لترقص مع الاخرين . ولا ان يرقص هو مع زوجات الاخرين .

ان هذا المسلك دليل على اهدار قيمه جليلة من قيم الاسلام وهي « الحياء » .

والحياء شعبة من الايمان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الايمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان » .

وتبادل الزوجات في الرقص الى جانب انه اهدار لقيمة الحياء هو مجاهرة بالمعصية .

وحين تقع المعصية جهارا وجب الانكار .. سواء صدرت من فراش او ملك .

فقد سكت بنو اسرائيل عن المعاصي العلنية فلعنوا على لسان الانبياء « لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون » .

حرام ما فعله هذا الملك .

وعيب ما فعله هذا الملك .

ان تحرير الارض .. تحرير الاقصى لا يتم عن طريق تبادل الزوجات في الرقص .. وانما بالكفاح والجهاد والقتال .

والنصر لايتنزل على قوم راقصين .. وانما يتنزل على رجال .. على امة فطمت نفسها عن المعاصي . وتطهرت من الدنس . وامة متوضئة مصلية . ذاكرة لله كثيرا .

لقد كان الحسين بن علي رضى الله عنه يقول : « والله لئن اقبض نار الجحيم آثر عندى من امس امراة لا تحل لي » .

ولقد دافع رضى الله عنه عن عرضه ـ بشهامة ـ حتى قتل .

ولسنا ندري لماذا يصر الزعماء على تدهور سمعتهم .. امام الشعوب العربية والاسلامية ؟

اعندما عجزوا عن تحقيق بطولات في ميادين الجهاد راحوا يحققون بطولات في مجالات اخرى ؟؟

المغرب والسودان قررتا فتح .. فيلم محمد رسول الله على الكويت وليبيا اتخاذ نفس الموقف !

قررت حكومة المغرب منع تصوير « فيلم محمد رسول الله » استجابة لرغبة علماء العالم الاسلامي .. والسنعوسي حائر هل ينقل التصوير للصحراء الليبية .. أم يستجيب لرغبة زميله العقاد في نقل الفيلم لامريكا والغاء القسم العربي في الفيلم .

وتلبية لقرارات مؤتمر المنظمات الاسلامية قررت حكومة السودان عدم السماح باتخاذ صحرائها موطنا للتصوير ، وحتى لو خرج الفيلم ، فلقد قررت حكومة السودان عدم السماح بعرض الفيلم وادراجه في لائحة الممنوعات وهي خطوة طيبة ، ومطلوب من الحكومتين الكويتية والليبية ان تتخذا الموقف السوداني نفسه .. وان تتوقف الكويت في الدعم المالي للفيلم وكذلك ليبيا .

ونعيد صورة للقرار الذي اتخذه مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد في ملكة المكرمة وحضره معظم العلماء في العالم الاسلامي .

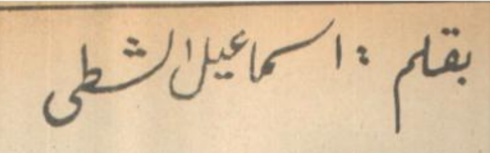
نص قرار مؤتمر المنظمات الاسلامية

« قررت اللجنة بالاجماع تحريم اظهار (فيلم محمد رسول الله) واخراجه ونشره سواء فيما يتعلق بالرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وباصحابه الاكرمين رضى الله عنهم.

ومطالبة جميع الدول الاسلامية بمنع اخراجه ونشره بها ثم عرض هذا القرار باسبابه على هيئة المؤتمر في جلسة فبعد المداولة قرر المؤتمر بالاجماع التصديق على هذا القرار لصحته وصحة اسبابه ولما فيه من درء فتن ستحدث لا محالة اذا تم لاعداء الاسلام ورسوله واصحاب رسوله المؤمنين .

كما قرر ابلاغ هذا القرار لسائر الحكومات الاسلامية واخطار جميع الملوك والرؤساء المسلمين بحرمة اخراج هذا الفيلم وتمثيله ونشره في بلادهم، وجوب منع اخراجه ونشره قياما بحق الاسلام وحق الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم واصحابه الاكرمين رضى الله عنهم اجمعين » .

البقية ص ٤٠









* على راس كل مائة سنة .. وحين تقسو قلوب البشر .. وتتسع الفجوة بينها وبين القرآن .. وتذوى صورة الاسلام في انفسهم .. ويتناءون ويتباعدون عن هذا الدين .. يبعث الله على راس كل مائة عام من يجدد هذا الدين ..

ولقد جاء الاستاذ الشهيد سيد قطب رحمه الله والجاهلية تجثو على صدور الناس .. والطغيان يستشري في المؤسسات والاجهزة القيادية .. والفساد ينخر الموجهين من داخلهم .. والشرك والفسق والفجور .. والواقع السيء يعم ارجاء المعمورة ..

جاء الاستاذ ولم تكن هناك فجوة بين الناس والقرآن .. بل رفس واقصاء .. ولم تكن قسوة في القلوب .. بل جهل وشرك ..

لقد كان العبء ثقيلا .. والمجهود ضخما .. والمسئولية رهيبة .. فبدأ الاستاذ الطريق .. وعندما بدأ .. كان يضع قدميه على ارض صلبه .. فقد حظى بنفسه الى قاعدة حركية ضخمة اسسها استاذ دعاة العصر الامام الشهيد حسن البنا .. واختط منهجه الفكري من المسلم العظيم — كما يحلو له ان يسميه — ومعلم الدعاة مولانا ابى الاعلى المودودى ..

بدأ الطريق منطلقا من قاعدتين صلبتين في المنهج الفكري والمنهج الحركي .. واول مابدأ .. بدأ بنفسه .. ثم ببيته .. ولا اعرف الى اليوم داعيا استطاع ان يؤثر في بيته كما فعل الاستاذ .. فأخوه واخواته .. وابناء اخته .. وابناء عمومتهم ومن




مع الشهيد سيد قطب

حولهم .. كلهم انضموا تحت لواء الدعوه .. وجندهم هو لخدمة هذا الدين .

لقد انطلق الاستاذ بدعوته .. مبتدئا بنفسه كما يأمرنا القرآن .. « قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر » .. ثم انتقل الى الاقربين « وانذر عشيرتك الاقربين » .. وانتقل بعد ذلك الى الناس كما لو كان ينفذ الخطوات التي رسمها الله لرسوله (ص) .

ومضى في الطريق .. يرسم معالمه للدعاة .. ويعطيهم ثمرة تجربته مع الحياه في ظلال القرآن .. وكان ابنا بارا لمرشده .. وتلميذا وفيا لامامه .. وابا ودودا لتلاميذه .. واخا محبا لاخوانه في الله .. وكل من اتاه غاضبا حانقا — من الاخوان الكبار — خرج منه راضيا شاكرا لله.

لقد حق له ان يحمل هو واستاذه الامام الشهيد والمودودى لقب مجددي هذا العصر لهذا الدين .

والحديث عن الاستاذ الشهيد طويل .. ومتنوع .. وعندما جئت لاكتب عنه شغلتني الحيرة .. هل اكتب عن جهاده ؟ ام عن منهجه ومدرسته ؟ ام عن حياته وترجمته؟ ام عن كتبه وآثاره ؟؟ ام دفاعا وردا ؟؟

ولكنني آثرت باديء ذي بدء .. وانا اول مرة اكتب عنه .. ان اكتب عن بداية صلته بالحركة .. وعن بعض الملابسات التي صاحبت كتاباته .. وبعض المقتطفات المنتشرة عنه .. وقبل ان انهى هذه المقدمة .. اود ان انبه القاريء الى مقال قوي كتب في ذكرى الاستاذ الشهيد على صفحات « الشهاب » .. كتبه استاذي واخي الكبير الشيخ عبد الله عزام .. وفيه فائدة كبيرة .. والله الموفق

* كيف اتصل الاستاذ بالحركه ؟

عندما كتب طه حسين كتاب « مستقبل الثقافة في مصر » كان الاستاذ سيد قطب رحمه الله من اوائل من انتقد هذا الكتاب ورفضه .. الكتاب يدعو المصريين الىانتهاج سبيل الغرب والاخذ من ثقافاته .. كان الاستاذ لايزال طالبا في كلية دار العلوم .. وفي نفس الوقت محررا في جريدة الاهرام .. آنذاك نشر نقده ورده في صفحات الاهرام .. ولكن المفاجأة ان جريدة « الاخوان المسلمين » تبنت هذا الرد ونشرته على صفحاتها.. كان هذا اول اتصال بين قلم الاستاذ وبين الاخوان ..

لم يكن للاستاذ يومذاك اي اتجاه سياسي .. انما كانت جل اهتماماته بالنواحي الادبيه ..

ولقد تخرج الاستاذ من كلية دار العلوم ليشتغل مدرسا .. ولموهبته الفائقة ونشاطه الادبي انتقل الى وزارة المعارف بوظيفة مفتش للغة العربية .. وكانت معظم كتاباته في هذه الفترة دواوين شعريهومواضيع ادبية .. وقبل عام ١٩٤٦ كتب كتابيه المعروفين « مشاهد يوم القيامة » و « التصوير الفني » .. لم يكتبهذه الكتب لتحول اسلامي في اتجاهاته .. بل كتبهما — وكما يقول هو — تنفيذا لرغبة والده الذي علمه القرآن .. وكان يتمنى ان يكون ابنه شيخا .. تنفيذا لهذه الرغبة .. كتب الاستاذ ..

وذاع صيت الاستاذ كصحفي لامع .. وبرز بين الكتاب.. في سنة ١٩٤٦ اتصل به الاخوان المسلمون ولاول مرة عن طريق « محمد حلمي المنياوى » عضو مكتب الارشاد ..

فقد عرض المنياوي على الاستاذ سيد رئاسة مجلة جديدة باسم « الفكر الجديد » وهى سياسية اجتماعية اسلامية .. وعرض عليه حرية الكتابة دون الخوف من النتائج.. وافق الاستاذ على هذا الاقتراح وبدأ مقالاته بمحاربة الفقر والظلم والاوضاع السيئة .. فصدر ستة اعداد من الجريدة وصودر ثلاثة اعداد من هذه الستة وادى ذلك الى توقف صدور المجلة .. ومع ذلك كانت مقالات الاستاذ تنشر في مجلات اخرى مثل « الرسالة » ..

في ديسمبر ١٩٤٨ صدر قرار بحل جماعة الاخوان المسلمين وذلك في حكومة النقراشي .. كان هذا القرار تنفيذا لرغبة فرنسا وبريطانيا واميركا .. فقد تقدم سفراء تلك الدول بمذكرة الى الحكومة المصرية لحل هذه الجماعة .. واستطاعت مجلة « الدعوة » ان تحصل على صورة لهذه المذكرة وتنشرها على صفحاتها ..

بدات اعتقالات الاخوان .. وامتلأت السجون .. واضطربت البلاد .. في ذلك الحين كان الاستاذ سيد قد رحل الى اميركا في بعثة لدراسة المناهج الحديثة للتربية والتعليم .. وكان قد ترك وراءه كتابا جديدا تحت الطبع بعنوان « العدالة الاجتماعية في الاسلام » .. وخرج الكتاب في الاسواق — والاخوان

الاستاذ الذي جدد تصور الحركة ... ورسم معالم الطريق ... كيف انضم لحركة الاخوان المسلمون .. .... وكيف ألف الظلال ..

آنذاك في السجون — وفوجيء الناس بمصادرة الكتاب من الاسواق .. مما اعطى الكتاب صورة دعائية كبيرة .. وسبب المصادرة هو هذا الاهداء الذي صدره في كتابه « الى الفتية الذين المحهم في خيالي قادمين يردون هذا الدين جديدا كما بدأ .. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون .. مؤمنين في ترارة انفسهم ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين .. الى اولئك الفتيه الذين لا اشك لحظة ان روح الاسلام القوية ستبعثهم من ماضي الاجيال .. الى مقبل الاجيال .. في يوم قريب .. جد قريب » لقد فهم الجميع ان هذه المقدمة مقصود بها شباب الاخوان .. وكانت الحكومة في وضع المواجهة مع الاخوان .. فمن الطبيعي ان تصادر الكتاب .. وتسابق الاخوان على اقتناء هذا الكتاب .. وتدارسوه في سجونهم ومعتقلاتهم .. ومع ذلك لم يكن الاستاذ آنذاك متعاطفا مع الاخوان .. ولم يقصد بتاتا اهداء هذا الكتاب لشبابهم ..

* في امريكا :

قضى الاستاذ سنوات البعثة في امريكا .. وكان قدر الله ان يصطدم بالنصارى الصليبيين هناك ... ففى المدينة التى قضى فيها الاستاذ سنواته كانت النعره الصليبيه واضحة وعلى اشدها ..

يروى الاستاذ انه دخل في احدى المرات مستشفى في هذه المدينة ... فكانت — ككثير من المستشفيات — المرضات من الراهبات .. والراهبة التي تشرف على علاجه مهتمة برعايته اشد الاهتمام .. وكانت في كل مرة تثير نقاشا .. وتطرح مواضيع تمس الاسلام من بعيد ..

— انهم الشرقيون مشهورون بالشهوة وحب النساء .. وتتزوجون النساء بالجملة .. الا ترانا نتطهر ونتعفف .. فالراهب يتطهر من هذه الشهوه الحيوانيه .. والراهبة كذلك .. نحن نحاول ان نرتفع عن الصور الحيوانيه الى صورة طاهره ..

— وهل هذا دين عالمي ؟

— بالطبع

— اذن لو انتشر هذا الدين في العالم كله وبدأ الناس ينفذون المبدأ الذي تنفذينه .. فامسك الرجال عن الزواج .. وكذلك النساء .. باعتبار ان الزواج مخالف للعفة والتطهر .. ترى هل يبقى على وجه البسيطه احد بعد انقضاء جيل واحد ؟؟

— نظرت اليه باستغراب

— ان الدين الذي يطالب البشرية بذلك حتما ليس دينا عالميا .. بل هو دين محدود .. ان الله لايشرع امرا فيه فناء البشرية ..

وظل الاستاذ يناقشها على هذا المنوال .. وبعد ثلاثة ايام انقطعت عن المجيء اليه .. جاءته خالعة ثياب الراهبات لتودعه قائلة : يبارك الله سعيك ! وكانت هذه الحادثة سببا في طرده من المستشفى قبل شفائه

وفي امريكا .. وعندما استشهد الامام حسن البنا رحمه الله .. لاحظ الاستاذ فرحة وابتهاج يعمان الاوساط الصليبية الحاقده .. ووجد الصحف المعروفة بصليبيتها تعلن بالخط العريض عن مقتل الامام الشهيد .. يقول الاستاذ « آنذاك علمت ان هذا الرجل كان يشكل خطرا يقلق تلك الاوساط وفي كل مكان .. » فندمت على عدم اتصالي به » وهذه الحادثة كانت سببا في تغيير عواطف الاستاذ تجاه الجماعة .. فعندما شرع بالعودة الى مصر .. علم الاخوان بمقدمه .. فارسلوا وفدا من الشباب للقائه وشكره على الاهداء .. وفي ميناء الاسكندريه كان لقاء حارا .. فالتعاطف الذي نشأ في مشاعر الاستاذ تجاه الاخوان .. وهذا الاستقبال الحار .. كان لهما الاثر في ارتباط الاستاذ بشباب الاخوان .. وبدأت علاقة جديدة تنمو بينه وبين الشباب .. والتقوا حوله وتتلمذوا على يديه .. وخرجت الطبعة الجديدة من كتاب « العدالة الاجتماعية » وباهداء جديد « الى الفتية الذين كنت المحهم في خيالي قادمين .. فوجدتهم ... الخ » وكان هذا في اواخر سنة ١٩٥٠ وفي تلك الفترة نشط الاستاذ .. وكان يكتب في عدة جرائد ومجلات المقالات الرئيسية .. يكتب لمجلة « اللواء » التابعة للحزب الوطني .. ويكتب لمجلة « الاشتراكية » لسان حال حزب مصر .. وكانت ابرز كتاباته تلك التي في مجلة الدعوة التي يراسها « صالح عشماوى » ابرز اعضاء مكتب الارشاد آنذاك .. وتميزت مقالات الاستاذ بالصراحة والقوة والنقد الموجه للطغيان .. وكانت هذه المقالات ذات اثر فعال في قلوب الجماهير .. وخاصة عند الغاء معاهدة الجلاء في حكومة « النحاس باشا » وقيام معركة القنال .. وعندما اطمأن « صالح عشماوي » لصدق الاستاذ وايمانه .. طالبه بالانضمام لحركة الاخوان المسلمين .. وهكذا دخل الاستاذ الحركة ليصبح بعد فترة وجيزة احد مظاهر هذه الحركه ..

مع الشهيد سيد قطب

*** الملابسات التي صاحبت كتابة الظلال :**

كان الامام الشهيد رحمه الله يصدر مجلة باسم « الشهاب » ويرأس تحريرها بنفسه .. وبعد الاحداث التي ادت الى مقتله ، توقفت هذه الجريدة عن الصدور ..

في اواخر عام ١٩٥٠ قام الاستاذ سعيد رمضان بمحاولة اخراج هذه المجلة من جديد وفي ثوب جديد .. فاتصل بكبار الكتاب انذاك .. وكان من بينهم الاستاذ .. ووافق الاستاذ بالاسهام في الكتابه .. وتقرر كتابة مقالات تحت عنوان في ظلال القرآن .. وظهرت المجلة بعد حين باسم « المسلمون » .. وظهرت معها مقالات الاستاذ .. ولاقت هذه المقالات اقبالا شديدا .. وانهالت الرسائل تطالب بكتابة هذه الظلال عن بداية القرآن الى نهايته .. واسرعت مكتبة عيسى البابى الحلبي بتقديم عرض للتعاقد مع الاستاذ .. مطالبة كتابة ثلاثين جزءا من الظلال مقابل مبلغ وقدره مئة الف جنيه مصري .. على شرط ان يكتب جزء كل شهر .. وافق الاستاذ على هذا العرض .. وبهمته القويه ونشاطه الملحوظ بدا الكتابة .. وصدرت الاجزاء وفي يناير سنة ١٩٥٤ كان قد صدر ثمانية اجزاء .. وفي نفس التاريخ توقف الاستاذ عن الكتابة بسبب دخوله السجن الحربي .. فظل ثلاثة اشهر كتب خلالها الاجزاء التاسع والعاشر والحادي عشر حيث الارهاب والتعذيب لم يبدآن بعد .. وكان مسموحا له بالكتابه .. بعد انقضاء الاشهر الثلاثة نشبت خلافات بين ضباط قيادة الثورة ... وافرج عن المعتقلين السياسيين وكان بينهم الاستاذ ..

وعند خروجه من السجن تولى رئاسة تحرير مجلة الاخوان المسلمين وكذلك مسئوليه قسم نشر الدعوة وذلك بتعيين من قيادة الاخوان ... جند الاستاذ طاقات بيته لخدمة الدعوة وللقيام باعباء هذه المسئولية فكان الاستاذ الجليل محمد قطب اكرمه الله يساهم في مقالاته حينا .. وفي كتبه حينا اخر .. وكانت اختاه امينه وحميده تحرران الابواب النسائية .. وظل النشاط يسري في الجريدة .. الى ان هاجم الاخوان الثغرات التي في معاهدة الجلاء .. واصدرت الحكومة بتوقيف جريدتهم .. بل صادرتها ..

انتقل الاستاذ سرا الى بني سويف واصدر نشرة سرية تفضح المخططات المرسومه للقضاء على الحركه . وتكشف عمالة الحكومة آنذاك ... وقبض عليه بعد حين وكان ذلك قبل القضية الكبرى بقليل .. واجلت محاكمته مرات عديده .. ورفضت الحكومة محاكمته بصورة علنيه .. فحوكم محاكمة سريه .. وحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما مع الاشغال الشاقه .. واتضح بعد المحاكمة انه عذب عذابا شديدا في جسده .. مما سبب له الذبحه الصدريه .. ومن جحيم السجن الحربي انتقل الى « ليمان طره » .. ودخل بعد ذلك مستشفى السجن ليعالج جراحه ..

في ذلك الحين .. كانت مكتبة الحلبى تلاحق قضية رفعتها ضد الحكومة .. فبسبب سجن الاستاذ ومنعه من الكتابة خسرب المكتبة مبلغا ضخما .. وبعد مدة صدر الحكم لصالح المكتبه .. وهو تغريم الحكومة المصريه مبلغ مئة الف جنيه مصري تعويضا لخسائر المكتبه .. او السماح للاستاذ بالكتابه .. ومن رحمة الله اختارت الحكومة الامر الاخر تهربا من الدفع .. فتكونت لجنة لمراقبة مايكتبه الاستاذ وضع على راسها الشيخ المعروف محمد الغزالي ..

وكتب الظلال كله تحت هذه الظروف .. وحذفت اللجنة الشىء الكثير وكان مما حذفته اللجنة مقدمة سورة الفجر ومقدمة سور البروج التي وضعها الاستاذ في المعالم فيما بعد تحت عنوان هذا هو الطريق .

*** لماذا نقح الظلال ؟**

عندما كتب الاستاذ الظلال .. كان يريد تضييق الفجوة التي وجدها بين صلة الاخوان بالقرآن .. وكان يكتب معتمدا على مقررات سابقه مستمده من الثقافات التي استقاها من بطون الكتب .. وعندما انطلق بتجربته الجديدة والحياة في ظلال القرآن .. وقطع اجزاء كثيرة .. بدأ يشعر بترابط الآيات .. ووحدة الموضوع.. ووجد نفسه يستمد تصوره لهذا الدين من هذه الآيات .. وتبدلت المقررات التي في حوزته حسب ماتمليه عليه الآيات .. واتسعت نظرته للواقع.. فشعر انه لابد من تنقيح ماكتب .. فالاجزاء الاولى بالذات كتبت حسب المقررات السابقة .. والتصور السابق .. فبدأ بتنقيح الكتاب .. والذين ينتقدون الاستاذ .. يجدون الصعوبة في قبول ماكتبه .. وحبذا لو بدأ هؤلاء بنفس التجربة .. وعاشوا في اجواء القرآن بحركتهم .. وتمعنوا في آياته .. ترى بعد ذلك ماذا سيكون؟

البقية ص ٣٨



متفرقات

● القناعة كنز :

من اوتى القناعة عاش مطمئن البال ناعم النفس حتى ولو كان فقيرا ومن حرم القناعة فقد ودعته سعادة الحياة وفارقته هناءة الايام لانه سيعيش في جحيم الطمع المحرق ولن يرضى حتى ولو اعطى واديين من ذهب ..

● الصمت والكلام :

من يصمت حين يكون الكلام واجبا فقد خان امانة الكلمة وحجب الفكرة الطيبة عن الناس ولذلك لا يستغرب منه ان يتستر على عمل فاضح او سعي غير صالح ..

● نفوس ونفوس :

النفوس الكبيرة كالمعدن الصلب الذي لايؤثر فيه شيء ، والنفوس الصغيرة كالقطن الهش الذي يؤثر فيه كل شيء حتى الشركة الصغيرة .



● سراب :

ان لذائذ الحياة مثل السراب اذا لمحته من بعد حسبته غديرا يفيض بالماء النمير حتى اذا جئته لم تجد الا الجدب والخواء فهو ماء ولكن من بعيد ..

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في اتحاد الإمارات

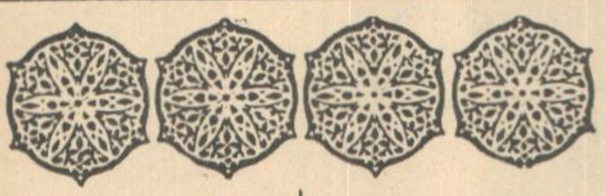
في كثير من بلدان العالم الاسلامي مراكز لتحفيظ القرآن ، آتت اكلها وافادت النشء فائدة عظيمة .

ففي الكويت تقوم جمعية الاصلاح الاجتماعي بجهد كبير ، وتملأ دورات تحفيظ القرآن فراغ الطلبة اثناء العطلة الصيفية بما يعود عليهم بالنفع العميم ، وان عدد طلاب مراكز تحفيظ القرآن مع طلاب دار القرآن يزيد على اربعه الاف طالب . وفي باكستان والمغرب والسعودية ومصر مدارس لتحفيظ القرآن .

ونحى اتحاد الامارات هذه المنحى فاقام مراكز لتحفيظ القرآن ، فللمعهد العلمي الاسلامي في «أبو ظبي» دور مهم في تحفيظ القرآن وسائر العلوم الاسلامية والعربية . والمراكز قسمان قسم للبنين وقسم للبنات .

ففي مدينة العين وحدها ٧ فصول تضم ٣٤٠ طالبا ومركز اسماء بنت ابي بكر به فصول تضم ١٦٢ طالبة. بالاضافة الى مراكز اخرى منها مركز هيلي للبنات ومركز توأم للبنين . ومركز زاخر للبنين ومركز زاخر للبنات ومركز رماح للبنين . ولا شك ان مراكز تحفيظ القرآن في العالم الاسلامي عامة والخليج خاصة ، مراكز اصلاح وتوجيه وقلاع تستعصي على كل غزو يوجه لهذه المنطقة .

ونرجو ان تجد التشجيع والتطوير وأن تكون مدارس علم وعمل ان شاء الله .



● نفحه شعر :

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى
وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين المال بابان حرما
علي الغنى نفسى الابية والدهر

● نفحه شعر :

من يدعى حب النبي ولم
يفد من هديه فسفاهة وهراء
الحب اول فرضه وشروطه
ان كان صدقا طاعة ووفاء

● قيمة الوقت :

ما اتعس الامة التي لايعرف ابناؤها قيمة للوقت فيضيعون كثيرا من ساعات عمرهم في لهو فارغ او حديث ماجن او سمر رقيع او عمل هابط لايعود على الامه بادنى نفع .. بل قد يؤدي بها الى الانتكاس في أوحال التاخر والانحطاط والضياع ..

● المجتمع القوي :

البناء لايكون شامخا الا اذا تماسكت اجزاؤه وتساندت لبناته وتلاحمت اطرافه .. وكذلك بناء المجتمع يتكون ويتقوى ويرتفع صعدا في مدارج التكامل بقدر ما يشعر كل فرد فيه بمسؤوليته ويؤدي واجباته ثم يسعى الى التساند والتلاحم والتعاون مع بقية افراد المجتمع ...



بيان هيئة المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس

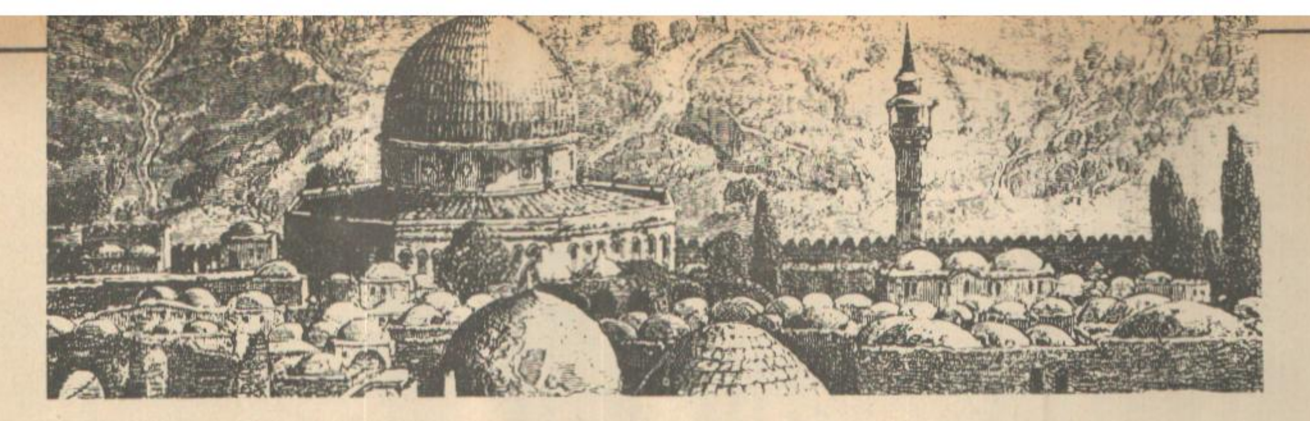
بعمان

في ذكرى حريق المسجد الأقصى

تمر مناسبة ٢١ اب ــ اغسطس ــ على العالم الاسلامي لتعيد الى الذاكرة تلك المحاولة الاجرامية ، التي قامت بها ، سلطات الاحتلال لاحراق المسجد الاقصى المبارك ، في عام ١٩٦٩ ، تلك المحاولة التي ادت الى ابادة اثار اسلامية عزيزة لدى المسلمين من اهمها :

المنبر الاثري النادر الذي انشاه السلطان نور الدين محمود ، ونقله لبيت المقدس البطل الاسلامي الفاتح صلاح الدين الايوبي ، بالاضافة الى القبة الخشبية الداخلية النفيسة ، واثار عديدة اخرى اتى عليها الحريق مما سبب في تشويه مبنى المسجد وتصدع بعض جدرانه ، ومع ان هذه المحاولة ، لم تحقق كل اغراضها المرسومة لهدم المسجد ، وازالته من الوجود ، الا ان السلطات الاسرائيلية بقيت ولا تزال تتحين الفرص لتنفيذ الخطة المبيتة منذ القدم لهدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل اليهودي المزعوم على انقاضه ، يتضح ذلك من المحاولة الجديدة للاحراق التي جرت في ١٨ ايار ١٩٧٤م الماضي ، مما يؤكد مجددا ان اسرائيل تهدف بهذه المحاولات المتكررة ، التي تنسبها الدعاية الى اشخاص متعصبين او مخبولين ، تهيئة الراي العام العالمي ، لتقبل فكرة هدم المسجد الاقصى ، في احدى هذه المحاولات ، ومما يشير الى الخطة اليهودية بوضوح ، قول احد كبار المسؤولين الاسرائيليين ، حين سئل عقب عدوان حزيران ، عام ١٩٦٧م عن موعد بناء الهيكل الموعود ، طالما بقي مسجد المسلمين قائما على حاله ، فاجاب (ان من الممكن ان يتقوض المسجد بفعل العوامل الطبيعية في المستقبل) ثم علق ساخرا بقوله (من يضمن عدم وقوع زلزال مثلا يتصدع معه بناء المسجد !) .

ومن ادلة سوء النية لدى السلطات الاسرائيلية انهم لا يزالون يصرون على الاحتفاظ بمفاتيح احد الابواب الرئيسية للحرم المقدسي وهو « باب المغاربة » مخالفين بذلك كل الاعراف والتقاليد السابقة ، وهدفهم من ذلك هو تسهيل دخول المخربين اليهود في المستقبل كلما لاح لهم ان الظروف مواتية لتنفيذ المؤامرة المبيتة .



والى جانب محاولات الاحراق المتكررة ،

التي ذكرناها تقوم اسرائيل بخطة بطيئة ولكنها اكيدة في اهدافها ومراميها تتجه لذات النتيجة ونعني بها اعمال الحفر المستمرة ، حول اسس الحرم المقدسي ، والتي يمكن ان تتسبب في تصديع بعض الجدران وتشويه الكثير من الاثار الدينية والتاريخية فيه ، ومما يذكر في هذا المقام ان السلطات الاسرائيلية تحاول تبرير اعمال الحفر بالبحث عن الاثار العبرانية التي يزعمون انها مطمورة تحت المسجدالاقصى، ولكن هذا التبرير الواهي يحمل في حد ذاته اتهاما اخر بسلطات الاحتلال بانها تعمل على تزييف الادلة التاريخية على وجود بقايا الهيكل حتى تنطلق من هذا الاكتشاف الزائف الى دعم حججها أمام الرأي العام العالمي لاقامة الهيكل في هذا الموضع فيما بعد ، ولا يخفى انه سيكون باستطاعة اليهود خداع العالم وتقديم مثل هذه (الاكتشافات) في الوقت الذي يمارسون فيه اعمال الحفر كما يحلو لهم دون رقابة من اى جانب محايد (ولا يمكن عزل ما يجرى حول الحرم المقدسي من اعمال الحفر ومحاولات الحريق عن الجوانب الاخرى للخطة اليهودية فيما حوله من الاراضي والاحياء ، فالسلطات المحتلة شرعت منذعدوان عام ١٩٦٧ في تنفيذ مخطط متعدد الاهداف لاستملاك الاراضي والعقارات العربية المحيطة بالحرم بوسائل الضغط والاكراه واجلاءالسكان العرب الى مناطق بعيدة أعدت لهذه الغاية ثم اقامة احياء يهودية فيها لاسكان المهاجرين اليهود الغرباء ، وهذه الخطة التي تنفذ بشراسة حول الحرم المقدسي بشكل خاص تمارس ايضا وعلى نطاق واسع في جميع ارجاء القدس حيث يجري العمل على قدم وساق للاستيلاء على الارض وطرد السكان العرب الشرعيين واخلاء المكان للمستعمرين الجدد ، والهدف دائما هو ما صرح به زعماء الصهيونية قديما وحديثا من عزمهم على جعل القدس مدينة يهودية مائة بالمائة ، ويكفي للتدليل على ابعاد المؤامرة ان نذكر ان الاحياء التي اقيمت بعد عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ بلغت (١٣) حيا يهوديا تضم حسب مخططها ما يقارب من (٣٥) ألف وحدة سكنية يهودية حيث تم انشاء حوالى (١٠) الاف وحدة سكنية حتى عام ١٩٧٣م من الوحدات المخطط لانشائها ، وتزداد الخطورة اذا ما عرفنا ان هذه الوحدات السكنية والاحياء اليهودية اقيمت على انقاض المنازل العربية والممتلكات الاسلامية ، فقد بلغت الاراضي العربية المصادرة في الضفة الغربية حوالي (٣٠٠) ألف دونم منذ حزيران ١٩٦٧م حتى ١٩٧٣م وكان نصيب مدينة القدس والقرى المجاورة من هذه المصادرات حوالي (٢٢) ألف دونم ، بالاضافة لنسف حوالي (١٨) ألف منزل في القدس والمناطق المحتلة ، بعد عام ١٩٦٧م للمواطنين العرب بعد أن وجهت اليهم التهم بمقاومة سلطات الاحتلال اليهودي.

وقد أدت الحفريات والمصادرات حول الحرم المقدسي لتصدع الكثير من المنازل العربية اجبر حوالي خمسة الاف مواطن عربي لان يتركوا بيوتهم نتيجة لهذا التصدع بالاضافة لتهديد أربعة الاف اخرين بالنزوح نتيجة للاستيلاء على عقاراتهم من جانب السلطات المحتلة واحلال اليهود مكانهم .

ان هذه الاجراءات التعسفية قد مكنت السلطات المحتلة من وضع اليد والاستيلاءعلى معظم المدينة المقدسة ، حيث بلغت نسبة الاراضي التي استولوا عليها في القدس حتى الان حوالي (٨٠) في المئة مما يعتبر نذيرا على خطورة الاهداف اليهودية المبيتة للاستيلاء على الارض الاسلامية هناك بكافة الوسائل ، ومع ان الرأي العام العالمي ممثلا في منظمة الامم المتحدة قد استنكر هذه الاساليب واعتبرها خرقا صريحا للمواثيق الدولية وخصوصاًاتفاقية جنيف التي تحرم المساس بالاثار والمقدسات ، الا أن من الواضح ان اسرائيل لا تعبأ بكل القيم الانسانية والاعراف الدولية اذا كانت تحول دون تنفيذ خططها المرسومة ، وما لم يتمكن المسلمون والعرب من اتخاذ موقف قوى حاسم فان اسرائيل لن تتراجع قيد خطوة عن اهدافها ، واذا كنا نشهد الان بداية تنفيذ المؤامرة التي خطط لها العدو منذ اجيال فان من الضروري ان نتساءل عن نهاية هذه المؤامرة على القدس الخالدة اذا بقي المسلمون حكومات وشعوبا على الحالة الراهنة ولم يتخذوا الموقف المطلوب .

ان من تكرار القول ان نذكر المسلمين حكومات وشعوبا بمكانة القدس في عقيدتهم وتاريخهم وتراثهم ، ذلك ان حادثة الاسراء والمعراج وأربعة عشر قرنا من الوجودالاسلامي المستمر والوجود العربي الذي سبق ذلك بعدة قرون تجعل من هذه المدينة الخالدة رمزا لقوة العقيدة ومجد العرب والمسلمين ، وان اي تفريط منها لن يعني ضياع احدى المدن الهامة فحسب وانما سيظل يرمز الى ضعف العالم الاسلامي واستذلاله امام الاعداء الطامعين ، ومن المستحيل ان يتمكن المسلمون من مواصلة تقدمهم نحو المجد والعزة في عالم اليوم طالما بقيت وصمة الاحتلال اليهودي قائمة على جبين القبلة الاولى ، والحرم الثالث بعد مكة والمدينة .

ان العدو الصهيوني يحاول استغلال الوضع الراهن لتنفيذ مخططاته القديمة في القدس حتى يعود العالم على قبولها كمدينة يهودية كاملة لا وجود فيها للملامح العربية والاسلامية التي ميزتها خلال تاريخها الطويل ، ومن هنا كان لا بد ان تتكاتف الحكومات والشعوب الاسلامية لاعلان الرفض القاطع للمؤامرة واستعدادهم لقبول هذا التحدي مهما كانت تكاليفه ومشقاته، ومن الضروري أن يكون هذا الرفض مصحوبا باجراءات عملية على كل المستويات الدبلوماسية والعسكرية ، تشترك فيها الحكومات الاسلامية بدعم من شعوبها حتى تتحرر القدس ويعود الحق الى نصابه ، وهذه هي الاهداف السامية التي يجب أن تبقى نصب اعيننا وان تستقر في ضمائرنا وعزائمنا ونحن نستنكر حادثة (٢١) اب عام ١٩٦٩م كرمز حي للمؤامرة الصهيونية الاثمة ضد عقيدتنا ومقدساتنا .

هيئة المؤتمر الاسلامي العام
لبيت المقدس/ عمان
— الاردن —

تحطيم الايمان في قلوب المسلمين

هو الهدف الأساسى من المخطط المرسوم ......!

بقلم: الاستاذ صالح أبو رقيق

وجدوا بعد ان فشل الهجوم الصليبي العسكري، ان سر قوة المسلمين يكمن في قوة الايمان الذي تعمر به قلوبهم •

وعندما تبينوا هذه الحقيقة وتأكدوا منها رسموا مخططا رهيبا لتحطيم هذا السلاح القوي الذي استعصى عليهم قهره بالقوة العسكرية وحدها •

واتخذوا لتنفيذ هذا المخطط وسائل شتى، ظاهرة وخفية، مباشرة وغير مباشرة من اهمها:

١ ـ انهم عندما استعمروا البلاد اكثروا فيها الفساد وأشاعوا الفاحشة •

٢ ـ جاءوا الى مناهج التعليم ومحوا منها الدين وطمسوا التاريخ الاسلامي وشوهوه حتى تتخرج الاجيال تلو الاجيال، وهي التي ستؤول اليها مقاليد الامور خاوية الوفاض تعاني فراغين:

أ ـ الفراغ الروحي، الذي يسبب التمزق والحيرة والقلق النفسي لتكون النفوس مرتعا خصبا للتحلل بشتى صنوفه ومختلف الوانه •

ب ـ الفراغ الفكري، حتى يسهل ملؤه بالافكار المستوردة غربية وشرقية، وهي بطبيعتها تؤدي الى تجافي الدين والتنكر له ومعاداته، كما تؤدي الى التحرر من القيم والاخلاق الفاضلة •

وبالفراغ الروحي والفراغ الفكري يصيبنا الوهن الذي هو حب الدنيا وكراهية الموت ونصبح كغثاء السيل ـ تتداعى علينا الامم كما تتداعى الأكلة على قصعتها، وصدق رسول الله (ص) •

٣ ـ ايقاع البلاد في مشاكل وأزمات داخلية واخرى خارجية تستنفد قواها وتعطلها عن التقدم وتضعفها فلا تقوى فيقوى الاسلام الذي هو عدوهم المشترك •

ولما كان العرب هم الدعاة الاوائل للاسلام، كانت وطأة هذا المخطط عليهم شديدة وعاتية، وما نراه الان وقبل الان على الساحة العربية بطولها وعرضها من المحيط الى الخليج، من صراعات وخلافات ومنازعات وتدهور ماهو الا من تدبير اصحاب هذا المخطط وصنعهم •

وعن عجب ان يكون العرب انفسهم بأنفسهم هم ادوات التنفيذ فيه وأن هذا الامر محزن ومؤسف ومؤلم ومخز •

٤ ـ ضرب الحركات الاسلامية الصادقة، والقضاء على كل نبت اسلامي اصيل •

٥ ـ الطعن في الاسلام ووصفه بالرجعية، حتى تنفر منه تلك الاجيال الخاوية الوفاض التي تعاني الفراغين الروحي والفكري، والتي لاتعلم عن اسلامها شيئا، وقد غفلت قلوبها عن ذكر الله واتبعت هواها وصار امرها فرطا • تنكرت للاسلام دون تبصر،

وعادته دون علم بما جاء بـه من مبادىء ، وقيم ونظم، كفيلة بحـل المشاكل المعاصرة •

وكان اولى بها ان تعتز به وتفتخر ، دليلا علـى اصالتها ، والذي جاء بحضارة عظيمة اخرجت الناس من الظلمات الى النور ، وكانت للبشرية هداية ورحمة ونظاما وشع نورها فأضاء السبيل امـام الحضارات التي تعيش الان على سطح الارض متصارعة •

ويشترك في تنفيذ هذا المخطط ثالوث عات ••• ومن عجب انا بغفلة مطبقة ننفذ بأيدينا هذا المخطط من حيث لاندري وتلك مصيبة ، وان كان منا من يدري فالمصيبة اعظـم •

أيها المسلمون • افيقوا وانتبهوا هذا هو اصل الداء وهو سبب البلاء ، وعبثا نحاول ان لم نقابل هـــذا المخطط بمخطط مرسوم بعد دراسة جادة من عقـلاء الامة ، تقوم على تقويم الماضي بما فيه مـن خطـأ وصواب ، وتقدير الحاضر بما عليه من خـير وشر ، وترسم للمستقبل بحكمة وحزم المنهج القويم الــذي تلتزم بتنفيذه الاجيال بعد الاجيال ويكون الهـدف الاساسي من مخططنا هذا هو تقوية الايمـان فـي قلوب المسلمين • ذلك السلاح القوي الذي استعصى عليهم قهره بالقوة العسكرية وحدها • وفشل امامـه الهجوم الصليبي وعدونا المباشر القابع على ارضنا ، والذي مرغ في التراب كرامتنا يحمل جنديه مع سلاحه عقيدة ، ولن يغلبه جندينا الا اذا حمل مع سلاحـه عقيدة اسلم وأقوى وانفع هي عقيدة الاسلام •

« ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنـا رشـدا » •

(اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يرفع الا بتوبة وهذه نواصينا اليك بالذنوب وأيدينا اليـك بالتوبـة فاسقنا) فانصرنا •

" عن مجلة الرائد "

نفحات من عبير...

اقبال

اقبال شاعر عبقري وفيلسوف مبدع وهب حياته وشعره للفكرة الاسلامية يبين مزاياها ويوضح اهدافها ويرد على اعدائها ويستحث همم المسلمين الى الرجوع الى احياء سالف مجدها وسابق عزتها وحيويتها يقول مولانا (اسلم الجر اجبوري) احد علماء الهند (قرات الشعر بالعربية والفارسية والاردية ولا حرج عليّ ان اقول ان اقبالا اعظم شعراء المسلمين وان كلامه ليفيض بالحقائق الاسلامية ولقد هدى ناشئتنا الى سواء السبيل .. ان اقبالا حذق علوم الغرب ثم ابلغ المسلمين الرسالة التي بصرتهم بحقيقة الاسلام وعظمته وملأت قلوب الشباب الغافل النائم بحب الرسول والقرآن) . ويقول مولانا محمد علي (ان شعر اقبال يحدد المسلمين في هذا العصر الى النشأة الثانية) ، وكان اقبال يكثر الاقتباس من القرآن الكريم في شعره مما يدل — كما يقول الدكتور عبد الوهاب عزام — (على ان القرآن كان في قلبه ولسانه) . وكان يفخر بالاسلام فخرا صادقا ويشيد بانتصار المسلمين وسعيهم الحثيث لهداية الناس وجهادهم في سبيل اعلاء كلمة التوحيد بمثل قوله :

من الذي رفع السيوف ليرفع
اسمك فوق هامات النجوم منارا
كنا جبالا في الجبال وربما
سرنا على موج البحار بحارا
بمعابد الافرنج كان اذاننا
قبل الكتائب يفتح الامصارا
لم تنس افريقيا ولا صحراؤها
سجداتنا والارض تقذف نارا
وكأن ظل السيف ظل حديقة
خضراء تنبت حولنا الازهارا
لم نخش طاغوتا يحاربنا ولو
نصب المنايا حولنا اسوارا
ندعو جهارا لا اله سوى الذى
صنع الوجود وقدر الاقدارا
ورؤوسنا يارب فوق اكفنا
نرجو ثوابك مغنما وجوارا
كنا نرى الاصنام من ذهب
فنهدمها ونهدم فوقها الكفارا
لو كان غير المسلمين لحازها
كنزا وصاغ الحلي والدينارا

وكان اخلاص اقبال للفكرة الاسلامية عميقا وكبيرا حتى انه عندما سافر الى ديار الغرب لم يتأثر بحضارتهم بل رجع الى بلاده كافرا بتلك الحضاره ومنبئا بمصيرها المحتوم وهو يقول (يا ساكني ديار الغرب ليست ارض الله حانوتا ان الذي توهمتموه ذهبا خالصا سترونه زائفا .. ان حضارتكم ستنْجع نفسها بخنجرها .. ان العش الذي يبنى على غصن دقيق لا يثبت) .

وعندما احس اقبال انه من المحال ان يعيش سكان الهند جماعة واحدة او جماعتين متعاونتين دعا — بدافع من اخلاصه للفكرة الاسلامية — الى ان تقسم الهند ويكون للمسلمين بها موطن يخصهم وعمل جاهدا على تحقيق هذا العمل العظيم وكان الى جوار (محمد علي جناح) مؤسس باكستان يمده بشعلة من جهاده وعزمه ويمحضه النصح والارشاد وفي ذلك يقول (جناح) : كان — اقبال — لي صديقا واماما وفيلسوفا وكان في احلك الساعات التي مرتبها الرابطة الاسلامية راسخا كالصخرة لم يزلزل لحظة واحدة قط)

ونمضي في رحلة حبيبة مع شعر اقبال الديني لنرى ملامح اخلاصه للاسلام وجهاده في سبيل بعث اسلامي — رشيد .

لقد كان اقبال يركز على (عقيدة التوحيد) تركيزا بالغا ويعتقد انها الحقيقة التي اذا خلا منها .. قلب انساني احاطت به الوحشة والغربة من كل جانب واصابه القحط والجدب وان القلب انما يستمد ضياءه من وقدة هذه الحقيقة

هو قلب ان حواها حجر
كل قلب لم تنره قدر
قد اضاء القلب من وقدتها
واستشاط الكون من آهتها

واذا فقد الانسان نور الايمان في قلبه فقد فارقه الامان وغادرته السعادة ومن رضي ان يعيش في الحياة بلا عقيدة فقد حكم على حياته بالفناء والزوال .

اذا الايمان ضاع فلا امان
ولا دنيا لمن لم يحي دنيا
ومن رضي الحياة بغير دين
فقد جعل الفناء لها قرينا

اما اذا سكن التوحيد في النفس الانسانية فانه يحطم كل اغلال الخوف ويخلصها من الخضوع للباطل

من يمسك بعصا من لا اله
طلسم الخوف تحطمه يداه
كل من بالحق احيا نفسه
ليس للباطل يحني راسه

والانسان المسلم في راى اقبال انسان جعل الكون كله وطنا له وتخلص من العنصرية البغيضة والجنسية الضيقة .. لذلك فهو لا يتمسك بارض طغى فيها الكفر وانتشر في ارجائها الظلم والبغى بل يهجرها وان كانت موطنه وموطن اهله ومرتع احبابه .. ويسيح في ارجاء الارض ينشر عقيدة آمن بها ويصير كل بقعة فيها مسجدا تقام فيه شعائر العبودية لله العلي العظيم :—

لا ترى المسلم يحويه عطن
تائه في قلبه كل وطن
حصل القلب ففى وسعته
ضل هذا الكون في فسحته
عقدة الاقوام حل المسلم
هجر الدار النبي الاعظم
امة ملء البرايا اسسا
وضع التوحيد فيها اسسا
اسبغ الفضل علينا وهدى
صير الارض جميعا مسجدا

وينص على اولئك الذين اتخذوا اوطانهم الهة وبنوا من انسابهم بنيان امجادهم ويرتفع بالمسلمين عن هذه السخافات لانهم تخلصوا من حدود الاوطان الضيقة والعصبيات المحدودة الى رحاب الحق ومرابع

بقلم : عبدالقادر طاش التركستاني

الكون جميعه فيقول : ـ

أمم قد عبدت اوطانها
وبنت من نسب بنيانها
أترى الاوطان أصل الامم
تعبد الارض بها كالصنم
هذه الانساب فخر السفهاء
حكمها في الجسم والجسم هباء
ولنا في الحق أس آخر
هو في الالباب منا مضمر
قد خلصنا من حدود وقيود
قلبنا في الغيب اذ نحن شهود

والمسلم ـ في شعر اقبال ـ هين لين مع اخيه المسلم ولكنه مع الباطل شديد صامد وفي المعركة قوى شجاع .. وانه ليسمو على الطين الذي خلق منه ويستعلى على الامور التافهة في الحياة لان همته اكبر من تلك الامور واعظم :ـ

مع الصحب لين كمس الحرير
بعيد عن المحك المؤمن
شديد اذا ما طغى باطل
وكالليث في المعرك المؤمن
من الطين ولكن على الارض يسمو
ويأبى على الفلك المؤمن
وما همه صيد طير ولكن
يصيد من الملك المؤمن

وانسان القصيدة الاسلامية هو الامل الذي تنتظره البشرية في وسط هذا الظلام الدامس والضياع القاتل والحضارة المادية الخانقة التي تعيش فيها .. ولذلك فان اقبالا يدعو هذا الامل ليعيد دوره في مسرح الوجود الانساني وينقذ المركب الذي اوشك على الغرق فيقول :ـ

ايه يا فارس طرف الزمن
ايه يا نورا بعين الممكن
قم فسكن من ضجيج الامم
واملأ الاذان حلو النغم
جددن في الكون قانون الاخاء
وادرها كاس حب وصفاء
ارجعن في الارض ايام الوئام
ابلغ الناس رسالات السلام
لبنى الانسان انت الامل
انت من ركب الحياة المنزل

اذ بت كف الخريف الشجرا
فاغد في الروض ربيعا نيرا

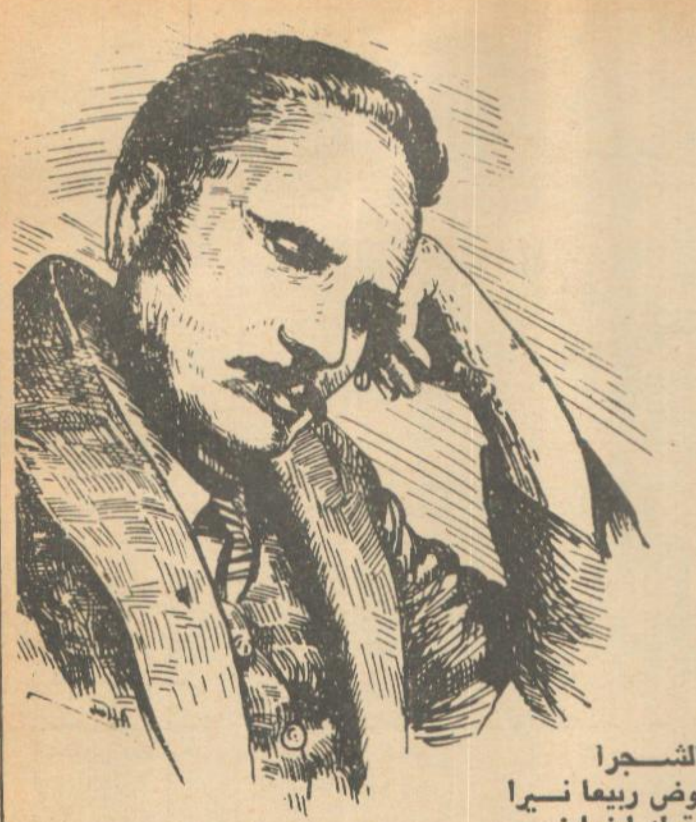
وينادى المسلم بمثل قوله ايضا :ـ

أعد من مشرق التوحيد نورا
يتم به اتحاد العالمينا
وارسل شعلة الايمان شمسا
وصغ من دره جيلا حصينا
وكن في قمة الطوفان موجا
ومزنا يمطر الغيث الهتونا

ما أصدقها كلمات .. وما أروعه نداء يصب في قلب المسلم عزيمة تدفعه الى ان يفيق من سباته ويلقى عن كاهله معوقات الحركة وينطلق من جديد في مسيرة اسلامية صادقة نحو مجد جديد وعز مكين في ظلال تعاليم القرآن الكريم .

ولا ينسى اقبال بعد ذلك أن يمس أرواح المؤمنات الصادقات الطاهرات بكلماته الطيبات وان يناديهن ليتمسكن بدينهن الكريم ولا ينجرفن وراء تيارات مضللة ومبادىء منحرفة ويضع لهن سيرة فاطمة الطيبة الطاهرة رضي الله عنها قدوة ومثالا فلعلهن اذا اخذن بتلك السيرة الصالحة ان ينجبن ابطالا صالحين فتزهر بساتين الاسلام وتعبق رياض الحياة .. يقول اقبال :

(خلقتك الطاهرة لنا رحمة ...
وانت قوة الدين وحصن الملة ....
يا أمينة على الشرع المبين ان في انفاسك حياة الدين .. ان هذا العصر ذو فنون .. قافلته تقطع طريق الدين وقد عمى ادراكه فانكر الخالق وقيدت سلاسله كل مارق .. لا تسلكي الا سبيل الاباء ولا تبالي بما تعانين من عناء .. يا فطرة نزاعة الى العلاء لا تغمضي عينيك عن سيرة الزهراء لعل حسينا في حجرك يزهر فيترعرع بستاننا وينضر) .



شاعر الاسلام الفيلسوف محمد اقبال

وبعد :ـ فان هذه الروح الدينية التي تشع في ثنايا فكر اقبال وعاطفته وتسرى في حنايا شعره ليست بغريبة عن نشاته الاسلامية وتربيته الاولى فقد كان والده رجلا تقيا صالحا وكان يقول لابنه (اذا أردت أن تفقه القرآن فاقرأه كأنه انزل عليك) وكان يحثه على أن يتزود من معين النبوة الصافي ما شاء له أن يتزود فيقول له : انك كم في غصن المصطفى صلى الله عليه وسلم فكن وردة من نسيم ربيعه .. خذ من ربيعه نصيبا من الريح واللون لا بد لك أن تظفر من خلقه بنصيب).

رحم الله اقبالا ... وتحية له في جنان الخلد .. وسلاما عليه ...

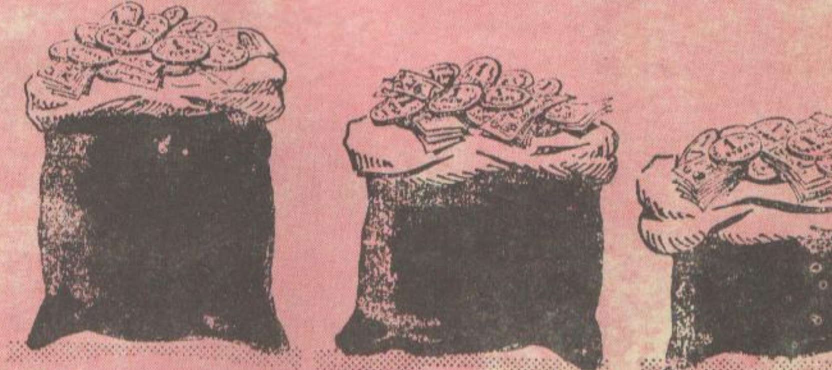
عبد القادر طاش التركستاني

وثائق

منذ اسبوعين — في جدة — وقع «٢٩» تسعة وعشرون قطرا اسلاميا اتفاقية مشتركة لانشاء مؤسسة باسم « البنك الاسلامي للتنمية » .
ولقد حددت الاتفاقية صلاحيات واهداف ووسائل البنك الاسلامي .
وفيما يلي تنشر « المجتمع » نصوص هذه الاتفاقية .

اتفاقية "البنك الإسلامي للتنمية"

رأس مال البنك ٢ بليون دينار موزعة على ٢٠٠,٠٠٠ مئتي الف سهم ...



« ان الحكومات الموقعة على هذه الاتفاقية اذ تنظر بعين الاعتبار الى الحاجة للنهوض بمستوى المعيشة لشعوب الدول الاسلامية ، والى تحقيق تنمية اقتصادية متجانسة ومتوازنة للدول الاسلامية على اساس المبادىء والمثل الاسلامية .

واذ ترى ان احسن السبل لتحقيق هذه التنمية هو التعاون المالي والاقتصادي المتبادل بين الدول الاسلامية الاعضاء في المؤتمر الاسلامي .

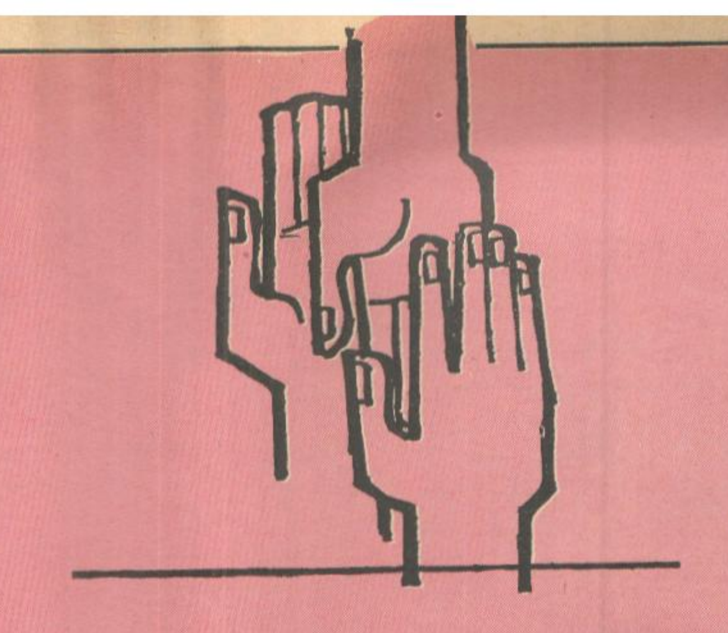
واذ تأخذ في الاعتبار ان من بين اهداف المؤتمر الاسلامي — كما ينص عليها في ميثاق هذا المؤتمر — تنمية ودعم التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من ميادين النشاطات الاخرى واذ تدرك الحاجة الى تعبئة جميع الموارد المالية وغير المالية من داخل الدول الاعضاء ومن خارجها وتشجيع المدخرات المحلية والاستثمارات وزيادة تدفق رؤوس الاموال اليها .

ونظرا لاقتناعها على ضوء ما تقدم ، بالحاجه الى انشاء مؤسسة دولية مالية مختصة بالتنمية والاستثمار والرفاهية الاجتماعية تستمد توجيهاتها واصولها من المبادىء والمثل الاسلامية وتكون تعبيرا عمليا عن وحدة الامة الاسلامية وتضامنها .

قررت بموجب هذه الاتفاقية انشاء مؤسسة مالية دولية يكون اسمها :

« البنك الاسلامي للتنمية »

ويمارس البنك نشاطه وفقا



للاحكام الاتية :

الفصل الاول

الاهداف والوظائف

والصلاحيات والعضوية

مادة ١ — هدف البنك :

ان هدف البنك الاسلامي للتنمية (الذي سيشار له فيما بعد باسم البنك) هو دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول والمجتمعات الاسلاميه مجتمعة ومنفردة وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

والصلاحيات :

مادة ٢ — الوظائف والصلاحيات :

لكي يحقق البنك هدفه تكون له الوظائف والصلاحيات التالية :

١ — المشاركة في رؤوس اموال المشروعات والمؤسسات الانتاجية في الدول الاعضاء .

٢ — الاستثمار في مشروعات البنيان الاقتصادي والاجتماعي في الدول الاعضاء عن طريق المشاركة او طرق التمويل الاخرى .

٣ — منح قروض لتمويل المشروعات والبرامج الانتاجية في القطاعين الخاص والعام .

٤ — انشاء وادارة صناديق خاصة لاغراض معينة من بينها صندوق لمعاونة المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء .

٥ — النظارة على صناديق الاموال الخاصة .

٦ — قبول الودائع واجتذاب الاموال باية وسيلة اخرى .

٧ — المساعدة في تنمية التجارة الخارجية بين الدول الاعضاء وخاصة السلع الانتاجية .

٨ — استثمار الارصدة التي لا يحتاج اليها البنك في عملياته بالطريقة المناسبة .

٩ — تقديم المعونات الفنية للدول الاعضاء .

١٠ — توفير وسائل التدريب للمشتغلين في مجال التنمية بالدول الاعضاء .

١١ — اجراء الابحاث اللازمة لممارسة النشاطات الاقتصادية والمالية والمصرفيه في الدول الاسلامية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

١٢ — التعاون في حدود احكام هذه الاتفاقية وبالطريقة التي يراها البنك مناسبة مع جميع الهيئات والمنظمات والمؤسسات ذات الاهداف المماثلة في اطار من التعاون الاقتصادي العالمي .

١٣ — القيام بأي نشاطات اخرى تساعد البنك على تحقيق هدفه .

مادة ٣ — العضوية :

١ — الاعضاء المؤسسون للبنك هم الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي المدونة اسماؤها بالحق (١) المرفق التي توقع هذه الاتفاقية اما في التاريخ المحدد في المادة ٦٦ او قبل هذا التاريخ والتي تستوفى كافة الشروط الاخرى للعضويه في خلال ستة اشهر من هذا التاريخ .

٢ — يجوز لاية دولة اخرى عضو في المؤتمر الاسلامي ان تطلب الانضمام للبنك بعد بدء سريان هذه الاتفاقية ويقبل طلب عضويتها بالشروط التي يحددها قرار من البنك يصدر باغلبية المحافظين الممثلين لاغلبية اصوات جميع الاعضاء .

الفصل الثاني

المـوارد الماليـة

مادة ٤ — راس المال

١ — ا — تسمى الوحدة الحسابية للبنك الدينار الاسلامي ويعادل وحدة من حقوق السحب الخاصة لصندوق النقد الدولي .

ب — راس المال المصرح للبنك (٢ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠) الفا مليون دينار اسلامي مقسمة الى (٢٠٠ر٠٠٠) مائتي الف سهم ، والقيمة الاسميه للسهم الواحدة (١٠ر٠٠٠) عشرة الاف دينار اسلامي معروضة لاكتتاب الاعضاء وفقا لاحكام المادة الخامسة وراس المال المكتتب فيه مبدئيا هو (٥٠٪) خمسون في المائة من راس المال المصرح به .

٢ — يجوز لمجلس المحافظين زيادة راس المال المصرح به في الوقت وبالشروط التي يراها مناسبة ، وذلك بموجب قرار يصدر باغلبية ثلثي مجموع عدد المحافظين الذين يمثلون على الاقل ثلاثة ارباع مجموع اصوات الدول الاعضاء .

مادة ٥ — الاكتتاب وتوزيع الاسهم :

١ — تكتتب كل دولة عضو في راس مال البنك والحد الادنى لاكتتاب الدولة العضو هو (٢٥٠) مائتان وخمسون سهما .



٢ ـ يوضح الجدول المرفق (أ) العدد المبدئي للاسهم التي تكتتب بها كل دولة من الدول الاعضاء .

٣ ـ تكتتب الدولة العضو التي يقبل طلب عضويتها (وفقا للفقرة (٢)من المادة ٣) في الجزء الذي لم يتم الاكتتاب فيه من راس المال المصرح به بعدد من الاسهم يحدده قرار مجلس المحافظين مع مراعاة نص الفقرة الاولى .

٤ ـ في حالة صدور قرار من مجلس المحافظين بزيادة راس المال يتاح لكل عضو فرصة معقولة للاكتتاب في هذه الزيادة بالشروط التي يحددها قرار مجلس المحافظين ، وذلك بنفس النسبة التي اكتتب بها في اجمالي راس المال المكتتب فيه قبل حدوث هذه الزيادة مباشرة ولا ينطبق النص المذكور على الزيادة او اي جزء من الزيادة في راس المال المصرح به اذا كانت تهدف فقط الى تنفيذ قرارات مجلس المحافظين تطبيقا للفقرات ٣ و ٥ من هذه المادة . ولا يجبر أي عضو على الاكتتاب في أي جزء من الزيادة في راس المال .

٥ ـ يجوز لمجلس المحافظين بقرار يصدر باغلبيه مجموع عدد اعضائه الذين يمثلون اغلبية مجموع عدد اصوات الاعضاء ، وبالشروط التي يراها ، ان يوافق على طلب اي عضو لزيادة اكتتابه في راس مال البنك .

٦ ـ تصدر الاسهم التي يكتتب فيها الاعضاء المؤسسون مبدئيا بقيمتها الاسمية ، اما الاسهم الاخرى فتصدر بالسعر الاسمى ما لم يقرر مجلس المحافظين ـ في ظروف خاصة ـ اصدارها بشروط اخرى على ان يصدر قراره باغلبية ثلثي مجموع عدد المحافظين التي تمثل اغلبية لاتقل عن ثلاثة ارباع مجموع اصوات الاعضاء .

مادة ٦ ـ تسديد المبالغ المكتتب فيها :

١ ـ تسدد قيمة الاسهم التي يكتتب فيها العضو المؤسس مبدئيا على خمسة اقساط متساوية يمثل كل منها (٢٠٪) عشرون في المائة من قيمة الاسهم .

٢ ـ يتم سداد القسط الاول بعملة حرة قابلة للتحويل ومقبولة لدى البنك اما خلال (٣٠) ثلاثين يوما من تاريخ نفاد هذه الاتفاقية او من تاريخ ايداع العضو تصديقه عليها او قبوله لها ، ايهما الاخير .

٣ ـ يتم ايضا سداد الباقي وقدره (٨٠٪) ثمانون في المائة بعملة حرة قابلة للتحويل ومقبولة لدى البنك على (٤) اربعة اقساط سنوية ، يتم سداد كل منها في نفس التواريخ المقابلة لتاريخ استحقاق القسط لتاريخ استحقاق القسط الاول كما هو مقرر في الفقرة ٢ او قبله . ولاي عضو باختياره ان يدفع باقي الاقساط قبل تاريخ الاستحقاق .

٤ ـ يحدد البنك المكان الذي يتم فيه الدفع بموجب هذه المادة ، والى ان يتم ذلك يودع القسط الاول المشار اليه في الفقرة ٢ من هذه المادة لحساب البنك لدى مؤسسة النقد العربي السعودي بصفتها امينا على هذه الاموال .

مادة ٧ ـ القيود المتعلقة براس المال :

١ ـ لا يجوز رهن الاسهم او اخضاعها لاي التزام بأي صورة ولا يجوز تحويلها الا الى البنك وفقا لما جاء بالفصل السادس .

٢ ـ يقتصر التزام الاعضاء بالنسبة للاسهم على الجزء غير المدفوع من حصصهم في راس المال

١ ـ لا يلتزم العضو بسبب عضويته بالتزامات البنك .

مادة ٨ ـ الايداعات :

يجوز للبنك ان يقبل الودائع التي يجب ان تستخدم وتدار وفقا للقواعد واللوائح التي يضعها البنك .

مادة ٩ ـ الموارد المالية العادية :

اصطلاح « الموارد المالية العادية » للبنك كما هو مستعمل في هذا الاتفاق يشمل :

١ ـ راس المال المكتتب فيه وفقا لاحكام المادة ٥ .

٢ ـ الودائع لدى البنك وفقا للمادة ٨

٣ ـ الودائع التي يحصل عليها البنك سدادا للقروض ، والاموال التي يحصل عليها من بيع حصته في راس مال المشروعات ، او من عائد استثماراته الناشئة عن عمليات البنك العادية .

٤ ـ اية مبالغ اخرى يحصل عليها البنك او توضع تحت تصرفه او اي دخل يرد للبنك ولا يكون جزءا من موارد الصناديق الخاصة او الصناديق الموضوعة تحت النظارة المشار اليها على التوالي في المادتين ١٠ و ١١ .

مادة ١٠ ـ موارد الصناديق الخاصة

تشمل موارد الصناديق الخاصة المنصوص عليها في هذه الاتفاقية ما يلي :

١ ـ المبالغ التي يسهم بها الاعضاء لصندوق خاص .

٢ ـ المبالغ التي يخصصها البنك لاي من هذه الصناديق من صافي دخله الناتج عن عملياته العادية .

٣ ـ الاموال المحصلة عن عمليات قام البنك بتمويلها من موارد صندوق خاص .

٤ ـ الايراد الذي تغله عمليات يمولها صندوق خاص .

٥ ـ اية موارد اخرى توضع تحت تصرف اي صندوق خاص .

مادة ١١ ـ موارد الصناديق الموضوعة تحت نظارة البنك : تشمل (موارد الصناديق الموضوعة تحت نظارة البنك) المنصوص عليها في هذه الاتفاقية ما يلي :

١ ـ موارد يتسلمها البنك ليتولى ادارتها وفق شروط النظارة .

٢ ـ مبالغ حصلت او سلمت نتيجة عمليات خاصة بهذه الصناديق .

٣ ـ الدخل الناتج عن عمليات استخدمت في تمويلها مبالغ من الصناديق تحت النظارة .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويـة الكويـتيـة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط



الخمر

أم الخبائث

ان التهالك على الشهوات والتهاوى في المحرمات فرار من التكاليف ونكوص من الواجب وتضييع لمعالم الشرف ووأد لحيوية الشباب وقضاء على الامم . وحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من التحلل الخلقي والضعف النفسي فقال : « انما اخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى » . ان الله حرم الخمر تحريما قاطعا لا مجال للشك فيه ، شربها حرام وبيعها حرام واهداؤها حرام والانتفاع بثمنها حرام . والقرآن الكريم صريح كل الصراحة في تحريمها فهي نجس ورجس ومن عمل الشيطان وقرينة الشرك بالله « يا أيها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه . » الاية .

وثبت عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم تحريم صنعها وحضور مجلسها والاتصال بها على اى صورة من الصور بأى لون من الالوان فقال : « لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه ... » رواه ابوداود.

قيل لعدى بن حاتم الطائي :ــ

ــ مالك لا تشرب الخمر ؟

قال : لا اشرب ما يشرب عقلي .

وسئل مثلا هذا السؤال مرة أخرى فقال : ــ

ــ معاذ الله . اصبح حكيم قومي ، وامسى سفيههم .

ايها الغيورون على الشباب ، المشفقون على اعصابهم اطمئنوا فلستم ارحم بهم ولا أحن عليهم من الله الذي خلقهم .. فهل انتم منتهون .

اختيار ــ مشعل الجريوى
من كتاب (زاد الدعاة)

خلطوا

الآيات بالاحاديث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد واله وصحبه .

اجرت وزارة التربية في الكويت مسابقة ثقافية للاندية الصيفية ٧٣ــ١٩٧٤ فازت فيها قصة كتبها احد طلاب المدارس بجهده وكانت بعنوان « تضحية وايثار » تحدث فيها عن النصوص وما الى ذلك ولنا ملاحظه على قصته . والقصة قد عرضت على لجنة من وزارة التربية هذه الملاحظة هي ان هذا الطالب ذكر في قصته ان البحارة بدعوايومهم بالاية القرآنية لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير ، « انتهى قول الطالب » ، وهذا الذي ذكره الطالب

مع الاسف ليس آية قرآنية بل هو حديث نبوي شريف . وانا لا اعتب على الطالب كاتب القصة ولا اوجه له اللوم والانتقاد اذ كثيرا ما يسهو الانسان فبدلا من ان يكتب اية يكتب حديثا او عكس ذلك ولكن اوجه اللوم على اللجنة المكونة من اساتذة ومسؤولين في وزارة التربية تلك المؤسسة المهمة الخطيرة نستغرب منها هذا التقصير الشديد في عدم التفريق بين الاية والحديث اذ يدل هذا على ان صلة اللجنة المسؤولة بالقرآن الكريم لا شك بعيدة اذ لا يخفى على قارىء القرآن اسلوب القرآن المعجز الذي تحدى الله به البشر بعكس كلام رسول الله شرف الله قدره وصلى عليه وسلم فان الله لم يتحد البشر باسلوب وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم مع كونه افصح العرب لسانا وكون كلامه هو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عددمعانيه وجل عن الصنعة ونزه عن النكلف كما يصفه الجاحظ . فهذه مشكلة كبيرة تواجهها وزارة التربية مشكلة الجهل بالقرآن الكريم ممن يدرسونه من الاساتذة وممن يشتغلون بهيئة التدريس عموما وقرآننا هو منهجنا وهو حياتنا وأملنا في التقدم وفي الكسب في الدنياحيث نشعربالطمانينة من تطبيقه وفي الاخرة حيث يرضى الله عنا ويدخلنا الجنة التي هي هدفنا الاول والاخير .

فعلى وزارة التربية ان نتنبه لمثل هذه الاشياء فهي على صغرهاعظيمة تستحق الوقوف عندها خصوصا وقد تكرر مثل هذا الحدث واشد منه قول احد مدرسي التربية قبل حوالي اربع سنوات لطالب كان يقرأ قوله تعالى « فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » قال احذف الثانية لانها زائدة . كما اوجه نصيحتي لاخي الطالب الفائز علي محمد الدمخي بملاحظة الفرق بين الاية والحديث وأقول له بارك الله في شاب مثلك يقضي اوقاته في الاطلاع بدلا من اللهو واللعب في الحدائق والشوارع ويا حبذا لو استزاد اطلاعا على الكتب الاسلامية الجيدة ليتسع فكره ويتنور عقله بما تحتويه من معاني جيدة مفيدة .

ولا انسى ان مجلة « مرآة الامة » التي نقلت هذا الخبر لم تلاحظ هذا الخطأ وتساهلت في نقله فالله أسأل ان يوعي هذه الامة مما هي فيه من بعد عن المنهج الالهي .

حمود حطاب

وتعاونوا على البر والتقوى

الى اخواني في صفحة [الجيل الجديد]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

اطلعت على عدد من اعداد مجلتنا الاسلامية [المجتمع] ورايت فيها زاوية جديدة تبشر بخير زاوية [الجيل الجديد] وكانت المجلة قد طلبت من قرائها الكتابة في هذه الزاوية لتكون محل كتابة واراءقرائها الكرام خاصة ما يدور حول الشباب ومشكلاتهم وما يعترض طريقهم ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لكل مشكلة وانا في هذه الزاوية احببت ان اتكلم عن كلمة واجبة على كل انسان مسلم خاصة الشاب الذي يستطيع القيام بالمسؤولية اكثر من غيره فأقول وبالله التوفيق :ــ

ان الشاب المسلم حينما يقوم بالدعوة الى الله فانه يحتاج الى التساعد والتعاون والتكاتف والله تعالى يقول

[وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان]

وما دخل التعاون في شيء الا كان سببا في نجاحه خاصة في مجال الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الكبرى والاسوة الحسنة فقد كان يجتمع بأصحابه في اول الدعوة قبل أن يأمره الله بالجهر بها في قوله سبحانه

[فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين] الحجر : ٩٤

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجتمع بأصحابه في دار الارقم بن ابى الارقم يتلو عليهم ما يتنزل عليه من القرآن ويعلمهم أحكام الشريعة ومن التعاون على البر والتقوى ان يجتمع الانسان المسلم مع اخوانه ويتدارس معهم في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حيث أنه الاساس لكل دعوة وهو المنبع الصافي الذي يجب على كل انسان ان يأخذ به في أمور دينه فمن اخذ به نجا ومن ابتغ الهو ىمن غيره ضل .

كما عليه أن يتباحث معهم في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث لنا فيه القدوة في اقوالنا وافعالنا ومن يقرأ سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يجد ما كان عليه من ايمان وثقة بالله وصبر على ما لاقاه في سبيل الدعوة الى الله حتى ان عمه ابا طالب حينما طلب منه ان يخفف من دعوته قال :ــ







[والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك دونه ما تركته] .

ع. ح. م.
ـ السعودية ـ

ان الاخلاص هو المصدر الاساسي لتقبل الاعمال الصالحة من المسلم فالله سبحانه وتعالى لا يقبل اى عمل من عبده الا اذا أراد العبد بعمله وجه الله تبارك وتعالى ويكون الاخلاص في شيئين : ـ

اولا : الاخلاص للدين فعلى المسلم ان يكون مخلصا لدين الاسلام كما قال تعالى « الا لله الدين الخالص » وقد أمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم بهذا فقال « قل انى أمرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وأمرت لان اكون اول المسلمين » .

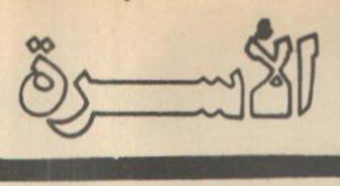
فمتى كان المسلم مخلصا لدينه لم يستطع ابليس أن يضله او يغويه وذلك بشهادة ابليس نفسه عندما اقسم بعزة الله وذلك في سورة ص « قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين »

ثانيا : اخلاص النية في العمل ويجب ان يكون هذا الاخلاص نابعا من القلب قال صلى الله عليه وسلم « ان الله لا ينظر الى أجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم » وقال ايضا « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى » ، ولقد قال تعالى في سورة الصافات مبينا الاجر الذي اعده لعباده المخلصين بعد أن قال للكافرين « انكم لذائقوا العذاب الاليم الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم » الى اخر الايات التي يصف فيها النعيم الذى سيحصل عليه المخلصون من عباده .

أما الذين يعملون الاعمال لا يبتغون بها وجه الله عز وجل وانما يريدون بها الشهرة وحب الثناء والرغبة في العلو والافتخار فأولئك قد فشى فيهم داء الرياء والعياذ بالله فأعمالهم كلها باطلة لا يقبلها الله سبحانه وتعالى ولا يكتبها الملائكة في سجل اعمالهم . قال صلى الله عليه وسلم « اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم القيامة ليوم لاريب فيه نادى مناد: من كان اشرك في عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عنده فان الله اغنى الشركاء عن الشرك .

فاحرص يا اخي المسلم ان تكون مخلصا في جميع اعمالك ، مخلصا في وظيفتك ، ومخلصا في عبادتك ، ومخلصا في انفاقك ومخلصا في جهادك واحرص بقدر استطاعتك الا يراك احد وانت تقوم بعملك وبذلك تكون اعمالك كجذور الشجرة التي تمد الاغصان والاوراق بالغذاء فلا يراها الناظر ولكن يرى الثمار اليانعة التي يستفيد منها العباد .

عبد الرحمن عبد اللطيف



الأسرة

همسة في اذنك

بنى الحبيب ...

اكتب اليك هذه الكلمات عسى ان تستفيد منها ، وهى من واقع الحياة ، وقد سمعتها كثير من الامهات .

جاءتنى احدى صديقاتي .وتجاذبنا اطراف الحديث ، وجرنا ذلك الى الاولاد ، واخذت تشتكى من ولدها الشاب الصغير ، قالت انه متدين جدا ، فاستغربت ، وتساءلت وهل تفضلين غير ذلك ، ان يكون غير صالح مثلا ! فاجابتنى لا ولكن اريده ان يكون معتدلا ، لان الاعتدال في كل شىء واجب لدى كل انسان ، ونحن والحمد لله مسلمون وقد ربيناه على حب الدين ولكنه الآن لايعتبرنامسلمين انه دائما ينتقدنا في كل تصرفاتنا،وهو يعتبر ملبسنا تافها ، وحديثنا تافها ، حتى انه لايجلس معنا ولا مع اخوته الصغار الا ويكدر علينا بكثرة ما يقول لاتفعلوا هذا ولا تلبسوا ذاك واذا لم ننفذ ما يطلب سارع وانطوى على نفسه .

وفوق ذلك انه يحتقر كل من في البيت ، وخاصة انا والدته ، اهذا هو الدين ؟ لا ان الدين يأمرنا بالمحبه، والتسامح ، والترابط ، واحترام الوالدين ، وخاصة الام . وبعد هذا كله هل تعتبرون هذا تدينا ، ابتسمت في وجهها لاخفف من ثورتها وقلت لها: انني اقدر ما تقاسينه ولكن لاتنسى انه لا يزال في سن الرابعة عشر من عمره وفي هذا السن يعيش الشباب فترة عصيبه واريدك ان تتخيلي ان امامه طريقين ، طريق الدين ،وطريق الانحراف ، فماذا تفضلين وفي ايهما يسير ؟؟ اجابت وهى نصف مقتنعة اريده للدين طبعا ولكن ليس باندفاع اريده ان يسير بخطى العقل والحكمة ليضمن له الوصول سالما ، انت تعرفين انه اول ثمرة لى ، وكم ضحيت من اجله ، وانني لارى فيه شعلة تنير الطريق لاخوته ولكن للاسف انطفأت تلك الشعلة لاتخبط بالظلام مع من يصغره من اخوته ، وقد هدانى الله الى تخفيف الامها فقلت لها : انني ام وقلب الام كبير فخلى ثقتك بالله وبابنك كبيرة ، واطمئنى انه سوف يهدأ ، متى ما لحق بالركب الذي سبقه في هذا الطريق . وهنا لاحظت علامات الارتياح في عينها قبل ان تحرك شفتيها لتقول : شكرا لله ولك لقد ارحتينى ، وان شاء الله سوف ادفعه واساعده على السير ليصل الى ما يريد حتى اطمئن على سلامته .

بنى الحبيب ...

رفقا بوالدتك ، رفقا بمن هى اقرب الناس اليك ، رفقا بمن هى احق بصداقتك ، احترم اراءها اقنعها بالحجة ، بالعمل ، وتذكر دائما انها ليس من السهل عليها وهى الوالده والمربيه ان تأتيها لتفرض رأيك عليها وتأمرها وتنهاها .

وفيما كنت اكتب هذه الكلمات تذكرت موقف شاب متدين مع امه، وسوف اسرد عليك ما حدث في العدد القادم ان شاء الله .

ام اسعد

ابنتى الحبيبة ...

لقد ربيتك على الصدق والصراحة والامانة ، فكونى كما يريد الله لك ان تكونى ،

ها انت تقبلين على حياة جديدة غير حياتك التي تعودت عليها ، كنت بين والديك تأخذين الكثير وتعطين القليل، اما اليوم يجب عليك ان تعطى اكثر مما تأخذين ، كنت غير مسؤولة عن اي شىء فاصبحتي مسؤولة عن كل شىء ، عن بيتك ، زوجك ، اطفالك، الامة التي سوف تساهمين في وضع بذور لها فحاولى ان تكون بذرتك صالحة لتنبت شجرة مورقة يستظل بها من هو بحاجة الى الظل ، حاسبى نفسك عن تصرفات زوجك قبل ان تحاسبيه عليها لانك انت المسؤولة الاولى عن تلك التصرفات ، وعند ذلك ستدركين ما يجب ان تفعلين حتى تحفظيه وتحافظين عليه .

افرضى احترامك على من حولك، وفي نفس الوقت اثبتى وجودك ، بحكمتك ، وعقلك ، وتضحيتك حافظي على كرامة زوجك في حضوره وغيابه .

ابنتى الحبيبه ...

ان الامة تضع في عنقك امانة كبرى فكونى جديرة بحملها ، كونى الزوجة الصالحة التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم : انها بعد تقوى الله ، وكونى الام التي كرمها الله عز وجل :

وجعل طاعتها بعد طاعته .

امك

لولوة العمران

القاديانية... أمام المحكمة

ماذا بعد أن اعترفوا... بجريمتهم؟

بدات المحكمة المتكونة من قاض واحد اسمه السيد صمداني تبحث في قضية الهجوم القادياني على طلبة كلية نشتر الطبية — والكلية تقع في مدينة ملتان — حينما كان هؤلاء الطلبة عائدين من جولتهم الاستطلاعية بالقطار الذي يمر بمدينة ربوة القاديانية

ويساعد المحكمة لتقصي الحقائق محامو الالزام ومحامو الدفاع. اما محامو الالزام فهم:

١ — السيد محمو انور والسيد ام. اى. رحمن (من الجماعة الاسلامية).

٢ — السيد محمد سليم «من جمعية الحفاظ على عقيدة ختم النبوة».

٣ — السيد رفيق احمد باجوة (من لجنة مراقبة القاديانيين).

٤ — السيد ام. لطيف «من جمعية علماء باكستان ومن حزب الاتحاد»

واما محامو الدفاع فهم كما يلي:

١ — السيد منظور قادر والسيد اعجاز حسين بتالوى ومبشر لطيف احمد «من جمعية الاحمدية اي القاديانية».

٢ — الميرزا نصير احمد (من الاتحاد الطلابي القادياني بكلية تعليم الاسلام بربوة).

وكذلك عينت نقابة المحامين عددا من المحامين البارزين للدفاع عن المسلمين وهم:

١ — محمد اسماعيل قريشى
٢ — شودرى نذير احمد خان
٣ — افتاب فرخ
٤ — غلام بارى سليمى
٥ — رانا عبد الرحيم
٦ — دكتور فاروق اي حسن

كما ان السيد كمال مصطفى بخارى المدعى العام المساعد يمثل الحكومة لدى المحكمة.

وبعد ان بدات المحكمة في المداولات حذرت جميع المحامين من استخدام العبارات التي تستثير مشاعر المواطنين واول شاهد ادلى ببيانه امام المحكمة هو محافظ البضائع في القطار (قادياني العقيدة) وهو أعترف — ولو بطريق غير مباشر — بأن القاديانيين هجموا على الطلبة بتخطيط مدروس. كما ان الشاهد الثاني نذير احمد محافظ القطار قال امام المحكمة: عندما كان القطار في المحطة التي تسبق ربوة كان رئيس قسم الشحن الذي ينتمي الى طائفة الاحمدية يستعرض القاطرة التي كان فيها الطلبة بنظرات غريبة. ومن المعروف ان رئيس قسم الشحن ليس من مهمته ان يحضر الشحن. ولكن مجيئه هنا فيه دلالة على انه حلقة من المؤامرة التي نفذت في محطة ربوة. وقال: القطار لا يقف في المحطة الصغيرة: محطة نشتر اباد ولكن اوقف ذلك القطار في ذلك اليوم ليركبه مساعد القطار الذي نزل في محطة ربوة وشارك فى المؤامرة. وقال لما شن القاديانيون الهجوم على قاطرة الطلبة وكسر شبابيكها وابوابها واخرجوا الطلبة منها وضربوهم بالاسلاك الحديدية والاحجار والعصى وتحول الوضع الى مذبحة شنيعة قلت اذ ذاك لمدير محطة ربوة (الذي هو قادياني ايضا) ان يتصل بمراكز البوليس والامن العام في مدينة لائل بور اوجنك. فرفض الاتصال بالبوليس والامن العام واعتذر انه لايستطيع ان يعمل شيئا في الوقت الحاضر. ثم انا الذي دخلت في غرفة مدير محطة ربوة واستخدمت الات المراقبة واتصلت بمحطة لائل بور واخبرتها بما جرى. وقال نفس الشاهد: كان في محطة ربوة جماعات من الفتيات القاديانيات اللائي اثرن الشباب القادياني على ذبح المسلمين وكن يهتفن: «عاشت الاحمدية» (القاديانية) و «جاء يوم الاحمدية» و «ياشباب عليكم ان تناصروا الاحمدية» واعترف الشاهد بأن الشباب القاديانيين اصدروا هتافات ضد المسلمين وقال: فلتسقط المحمدية (جريدة الجسارة في ٦—٦—١٩٧٤م) والمحكمة مستمرة في تقصى الحقائق ستوف يحضرها عدد من الطلبة الذين وقعت عليهم المذبحة ليؤدوا شهاداتهم وهم لايزالون في المستشفى.

البقية ص ٥١

اليهود.. يعملون باستمرار على تغيير معالم القدس

واجب المسلمين نحو اولى القبلتين

اهتز العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه للجريمة المروعة التي إرتكبتها السلطات الاسرائيلية المحتلة عندما اقدمت على حرق المسجد الاقصى في ٣١ اب ١٩٦٩ ، والتقت مشاعر الشعوب مع الحكومات في استنكار تلك الجريمة النكراء ، وانعقد مؤتمر القمة الاسلامي الاول ، لتعمل الحكومات الاسلامية مجتمعة لانقاذ المسجد الاقصى وتحرير فلسطين ارض المقدسات . وكل المؤتمرات واللجان التي شكلت او انبثقت عن هذا المؤتمر ، الاول ، انما كانت وسيلة لتجميع الطاقات وتلمس الوسائل لتحقيق الهدف الكبير الا وهو تحرير القدس وارض فلسطين . وهكذا وضعت قضية الاقصى وارض المقدسات فيموضعها الصحيح، لان الاقصى مرتبط اشد الارتباط بعقيدة المسلمين فاذا اراد المسلمون الحفاظ على عقيدتهم فلا مناص لهم حكومات وشعوبا من استنقاذ اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

اولا ـ اعمال اليهود في تغيير معالم القدس :

اتاح عدوان ١٩٦٧ الفرصة لليهود لتحقيق مؤامراتهم القديمة التي خطط لها زعماؤهم امثال هرتزل الذي قال بانه لو قدر لاسرائيل ان تقوم في حياته لدمر كل شيء غير يهودي في القدس ، وقول بن غوريون ، لا معنىلفلسطين بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل.. ومن الاعمال التي اتبعتها السلطات اليهودية :

١ ـ الحفريات : لا يخفى اليهود نياتهم في اقتلاع المسجد الاقصى كبنيان وازالةالصبغة الاثرية الاسلامية عن الاماكن المقدسة المحيطة به ، وما مخططهم في تبني مشروع واسع للحفريات الا ستار يخفي مآربهم الحقيقية ، ولقد شملت الحفريات اليهودية حتى الان الاقسام اللاصقة لسور الحرم الشريف من الجهتين الجنوبية والغربية ، وتستمر حتى مدخل الحرم ، وكما تمتد الى حي المغاربة والمناطق الملاصقة والهدف هو تطويق المسجد الاقصى وخلخلة بنيانه وازالة المعالم المحيطة به ، خصوصا اذا علمنا ان عمق بعض هذه الحفريات يتجاوز العشرة امتار ، ولقد ادتهذه الحفريات الى تصدع المباني كما حدث في حارة المغاربة ، وقامت سلطات الاحتلال بهدمها وازالتها من الوجود ، ... ومن المهم التنويه ان الحفريات لم تعد تقتصر على الارض المحيطة بالمسجد الاقصى بل تجاوزتها الى مناطق اخرى عديدة ، مما يثبت ان الهدف الاخر من الحفريات هو طمس المعالم الاسلامية الاثرية والدينية من مدينة القدس كلها .

ثانيا ـ مصادرة الاراضي العربية :

قامت السلطات اليهودية بمصادرة مساحات كبيرة من الاراضي في مدينة القدس وضواحيها بلغت في مجموعها حتى مطلع عام ١٩٧٣ حوالي (١٩ الف دونم) ـ الدونم الف متر مربع ـ سواء كانت ماهولة او كانت اراضي غير مبنية، وتشمل هذه الاراضي المصادرة اراضي داخل سور الحرم واخرى خارجه .

ثالثا ـ انشاء الاحياء والعمارات والمؤسسات اليهودية :

عمدت سلطات الاحتلال الى استغلال الاراضي المصادرة ، فقامت بانشاء العمارات الكبيرة الشاهقة واسكنت فيها عشرات الالوف من اليهود كما قامت بانشاء الفنادق والمدارس



اليهودية ، وخصصت مساحات لاقامة مصانع واحياء يهودية بكاملها ، وذلك بهدف ايجاد واقع يهودي واسكان المهاجرين اليهود ، لاضفاء الصبغة اليهودية على المدينة . بل ذهبت السلطات اليهودية الى حد الاستيلاء على اراضي المسلمين والعرب بطرق قسرية ، او عن طريق الاغراء المادي .

رابعا – تشجيع المؤسسات التبشيرية الاجنبية :

بالرغم من ان اسرائيل من الدول القليلة التي تحرم النشاط التبشيري المسيحي وتلجأ الى وسائل متطرفة لكبح هذا النشاط الا اننا نجدها تشجع الارساليات في المناطق العربية والاسلامية المحتلة وخصوصا في القدس مما يوحي بانها تريد ترضية هذه المؤسسات على حساب الوجود العربي الاسلامي .

وكدليل على هذه السياسة المشروع المسمى بالحديقة الروحية في جبل الزيتون ، الذي يهدف الى الاستيلاء على مساحات واسعة من اراضي الاوقاف الاسلامية والاملاك العربية وهو مشروع تعمل له الارساليات الاجنبية بتشجيع من سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

خامسا – وضع اهالي القدس في ظروف اقتصادية ونفسية قاسية :

تم فرض المزيد من الضرائب والرسوم الفادحة على المسلمين والعرب وممتلكاتهم في القدس بغية اجبارهم على التخلي عن اراضيهم وبيعها بثمن مغر الى السلطات اليهودية والارساليات التبشيرية الاجنبية وقامت بطرد العديد منهم الذين حاولوا التصدي لاحباط المخطط الصهيوني ، وابعادهم خارج فلسطين حتى تفرغ الارض من القيادات الشعبية الاسلامية الواعية . كما تطاولت السلطات اليهودية على مناهج التربية والتعليم في الاراضي المحتلة كلها وبالذات في القدس اذ طبقت المناهج اليهودية كاملة ومنعت تدريس التاريخ الاسلامي وشوهت مناهج الدين واللغة العربية وذلك لطمس الرؤيا التربوية والتعليمية للطلاب المسلمين حتى تنقطع صلتهم بعقيدتهم وتاريخهم المجيد .

سادسا – اغراق المدينة المقدسة بدور اللهو والخلاعة :

وامعانا في ازالة قدسية المدينة ومركزها المعنوي في النفوس انشات سلطات الاحتلال الكثير من دور اللهو والخلاعة والمجون وسهلت سبل التحلل الخلقي بهدف تفتيت المجتمع العربي الاسلامي وتقويض دعائمه الاخلاقية .

سابعا – تكرار المحاولات لاحراق المسجد الاقصى :

لم تكتف سلطات الاحتلال باطلاق سراح المدعو روهان المتهم باحراق المسجد الاقصى المبارك . بل بدت في الافق بوادر مسرحية جديدة لاحراق المسجد الاقصى ، تحدثت عنها الانباء قبل اسابيع قليلة ، اذ حاول ثلاثة من اليهود القيام بذلك ، مما يكشف نوايا اسرائيل في اقتناص الفرصة لتنفيذ المخطط الصهيوني القديم في هدم الاقصى واقامة الهيكل مكانه .

ان الحادث الجديد الذي وقع قبل اسابيع قليلة من انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي ياتي وكانه نذير للمسلمين المجتمعين بان الخطر الماثل على مقدساتهم لا يزال قائما على اشده وان المهمة التي ندبوا انفسهم للقيام بها لا تزال تتطلب العمل الدائب المنظم .

ان الاعمال التي اشرنا اليها وغيرها تثبت ان اسرائيل عازمة على ايجاد ، واقع جديد في القدس والاستمرار في تنفيذ كل معطيات القرار الجائر بضم المدينة ، الذي اتخذته سلطات الاحتلال ولم تعبا بكل قرارات الامم المتحدة ، التي اعتبرته قرارا غير شرعي ودعت الى نقضه وابطال جميع الاجراءات التي ترتبت عليه .

ولم تكتف اسرائيل بالتنكر لقرارات المنظمة الدولية المتكررة بل وقفت بعناد واستخفاف امام كل محاولة بذلتها تلك المنظمة لارسال لجان تحقيق للمنطقة المحتلة للنظر في اعمال السلطة المحتلة المنافية لكل الاعراف والمواثيق الدولية .

ثامنا – وسائل عرقلة المخطط الصهيوني :

ان المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس اذ يبسط بايجاز الصورة المؤلمة التي تعيشها مدينتنا المقدسة أمام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ليامل ان يكون العمل الرسمي والشعبي على مستوى التحدي الصهيوني ، وان يتطور الجهد الاسلامي المشترك ليصبح قادرا على مواجهة هذا الخطر بايجابية وفعالية .

وذلك بالعمل على تحرير الاقصى واراضي المقدسات ، والتصدي المسلح للشر قبل ان ترسخ جذوره . ويحدو المؤتمر الاسلامي العام امل كبير في أن تتطور الفكرة النبيلة للتضامن الاسلامي لتشمل التعاون المخطط المدروس في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والفنية ومجالات التصنيع الحربي ، والتنسيق العسكري حتى تبرز للوجود قوة اسلامية متكاملة قادرة على حماية ارض المسلمين ورد الهجمة الصهيونية الشرسة التي لا تستهدف أرض المقدسات فقط لكنها تتطلع للسيطرة على مقدرات العالم الاسلامي الاقتصادية والاستراتيجية والروحية .

واذا استقر في الاذهان ان حل قضية القدس وتحرير فلسطين لن يتم على صورته الكاملة الا بالجهاد المسلح المستكمل لكل شرائط المنعة والتآزر الاسلامي ، فان المؤتمر العام يتقدم ببعض المقترحات المساعدة لتخفيف الضغط ودعم الصمود الراهن :–

١ – المطالبة بضرورة تبني فكرة الرفض الجماعي لاي مشروع لتدويل القدس ، واعتبار القدس مدينة المسلمين جميعا لا يجوز التهاون او التنازل عن اي شيء منها ، ورفض جميع المشاريع التي يمهد لها عملاء الصهيونية لاعتبار القدس كمدينة مفتوحة امام التعايش العربي – اليهودي المزعوم .

٢ – ضرورة القيام بحملة اعلامية ودبلوماسية شاملة ، ومنظمة في المجال الدولي تشترك فيها جميع الدول الاسلامية ، بغية تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان رفض قرار السلطات الصهيونية المحتلة بضم القدس واعتبار جميع اجراءات تغيير معالم القدس

لاغية .

٣ ـ ضرورة القيام بحملة اعلامية في البلاد الاسلامية نفسها لتوعية الشعوب الاسلامية لقضية فلسطين وما تعانيه ارض المقدسات وأهلها من عنت واضطهاد وتضييق على الحريات ، وفضح كل اساليب الظلم والجور التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني . واستنفار طاقات الشعوب للمشاركة في البذل والتضحية لانقاذ وتحرير ارض المقدسات .

٤ ـ انشاء مؤسسة مالية على مستوى العالم الاسلامي تشارك وتشرف عليهاالحكومات والشعوب الاسلامية يكون مقرها مدينة عمان ، تخصص اموالها لدعم صمود اهالي القدس بصفة خاصة والمواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة عموما . ويمكن ان يشمل عملها الاوجه التالية :ـ

أ ـ تخصيص جانب من اموالها لانشاء المؤسسات الاسلامية الثقافية والدينية في فلسطين لربط المسلمين بعقيدتهم وتراثهم .

ب ـ الدعم المالي للمشاريع التي تتبناها وزارة الاوقاف الاردنية في القدس والمدن الاخرى ، حتى تتمكن الوزارة من انشاءالمباني والمؤسسات في الاراضي الوقفية الخالية من البناء لترسيخ الوجود المادي الاسلامي ، وتمكين الوزارة من ترميم وصيانة المساجد والمؤسسات الدينية الاخرى ،

جـ ـ وضع الخطط وتنفيذها ماليا لمنع تسرب الاراضي المهددة بالضياع او العقارات او اية مؤسسات عربية واسلامية ، الى ايدي اليهود او المؤسسات التبشيرية الاجنبية .

د ـ دعم العنصر البشري للصمود في الارض وعدم النزوح منها تحت ضائقة الضرائب الفادحة وغيرها من وسائل تعسفية .

ان المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس اذ يضع هذه المقترحات امام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الموقر ، ليضع امكانياته وقدراته لتنفيذ برنامج عملي لدعم الصمود في ارضنا المقدسة ، داعيا الله ان يوفق الدول الاسلامية للعمل الجاد الهادف الذي يدعم وحدتها ويحرر ارض مقدساتها ويحقق الرفاهية لشعوبها ويبرىء ذمتها امام الله .

هيئة المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ـ عمان

"وجوب التوبة على الفور"

قال الله عز وجل (انما التوبةعلى الله للذين يعملون السوء بجهالة" ثم يتوبون منقريبفأولئكيتوب اللهعليهم وكان الله عليما حكيما) وفي الحديث الصحيح عنعبد اللهبن قيسالاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواهمسلم.

ان التوبة اذا استجمعت شرائطها فهي مقبولة فان نور الحسنة يمحو عن وجه القلب ظلمة السيئة كما لا طاقة لظلام الليل مع بياض النهار وان المؤمن يرى ذنبه كجبل فوقه يخاف ان يقع عليه والمنافق والفاسق يرى ذنبه كذباب مر على أنفه فأطاره .

انه لا يجوز لاحد ان يقنط منرحمة الله تعالى وييأس من قبوله اياه اذا هو تاب وأناب اليه ما دام حيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها .

انه من ترك المبادرة الى التوبة بالتسويف كان بين خطرين عظيمين احدهما ان تتراكم الظلمة على قلبه من المعاصي والذنوب حتى يصير رينا وطبعا فلا يقبل المحو الثاني انيعالجه المرض او الموت فلا يجد مهلة للاشتغال بالتوبة فيأتي الله بقلب غير سليم ولا ينجو من عذاب الا من اتى الله بقلب سليم

ومن العجب أن بعض الناسيذنب ويعترف بذنبه ويقول ، ان الله غفور رحيم ، ورحمته تعالى وسعت كل شيء والحق ان رحمة الله وسعت كل شيء وعمت كل مخلوق في الدنيا ولكنه سبحانه وتعالى كتبها في الاخرة للمتقين الذين يتبعون اوامرهويجتنبون نواهيه ويخافون عذاب الاخرة لا يطولن عليكم الامد ولا يلهينكم الامل فان كل ما هو آت قريب واعلموا انكم سوف تحاسبون على اعمالكم وتسألون فيما قضيتم اعماركم .

واعلموا ان الدنيا مزرعة الاخرة فمن زرع خيرا اثمر خيرا ومن زرع شرا أثمرشرا لا يغترن احدمنكمبالحياة الدنيا فكم من صحيح شحيح يأمل الغنى ويخشى الفقر وهو ذو مالكثير وجاه كبير وصحة في بدنه وامان في وطنه الا وقد هجم الموت عليه واختطفه من بين اهله واحب الناس اليه فسرعان ما دفنوهوسووا التراب عليه وتركوه في قبره وحيدا فان كان سعيدا وسع له في قبره مد البصر وان كان شقيا اشتعل قبره نار سقر قال الله تعالى (من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها)

اعلموا ان الصغيرة من الذنوب تكبر بالاصرار والمواظبة ولذلك قيل لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار وان من يتهاون بستر الله عليه وعلمه عنه وامهاله اياه وهو لا يدرى انه انما يمهل ليزداد بالاهمال اثما قال الله عز وجل (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) فيا عبد الله بادر بالتوبة قبل الممات واعلمان الحسنات يذهبن السيئات والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

وتب الى الله توبة نصوحا والتوبة النصوح هي ان تقلع عن المعصية وان تندم على فعلها وان تعزم ان لا تعود اليها ابدا فان فقدت هذه الشروط لا تقبل التوبة .

وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذيوقال حديث حسن والله الموفق .

عبدالله عبد الرحمن ال سند

بقيـة

مع الشهيد سيد قطب

* كتاباته الاسلامية :

١ ــ « التصوير الفنى في القرآن » و « مشاهد يوم القيامه » (والعدالة الاجتماعية في الاسلام) هذه الكتب الثلاثة كتبها قبل انضوائه تحت راية الاخوان وقبل خوضه غمار الحركه .. فالكتابان الاول والثاني كتبهما تنفيذا لرغبة في نفس والده .

اما الكتاب الثالث فكتبه بعد ان وجد في الاسلام الخلاص وبعد ان احتك بالاسلاميين ونمت في نفسه الاهتمامات بالاسلام .

٢ ــ « السلام العالمي والاسلام »

كتب هذا الكتاب بعد عودته من اميركا .. في بداية عام ٥١ وكان اتصال الجماعة به قد بدأ .. والتفاف الشبيبة حوله قد تم .

٣ ــ دراسات اسلامية :

وهى مجموعة مقالات كتبها الاستاذ في مجلات عدة وعلى الاخص مجلة « الدعوه » ..

قام بجمعها مؤسس الصحافة الاسلامية الاستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله .. واصدرها في كتاب وصدره بكلمة نقتطف منها « وبعد .. فقد كان من حق هذا السفر النفيس ان يتولى تصديره رجل اصلب منى عودا .. واشد قوة .. واحدث سنا .. واجرأ على مواجهة الناس بالحق .

انه كتاب السنه في ادب القوة ولا اعرف كتابا صدر في هذه السنة ليتحدث عن الحق بلسان القوة كما تحدث اخى الالمعي البليغ الاستاذ سيد قطب في هذا الكتاب » واهمية هذا الكتاب تعود الى انه يبين منهج الاستاذ في الدعوة قبل تجربته في الحياة مع القرآن .. ويبرز المقررات التي كان يستمد منها تصوره لهذا الدين قبل تلك التجربة . فبينما نراه في مقالاته يقول « يجب ان تكون في ضمائرنا « الوحده الاسلاميه » ونحن نعمل على تحقيق « الوحده العربية » على انها خطوه في الطريق » نجده يقول في الظلال « لاترقيع ولا انصاف حلول ولا التقاء في منتصف الطريق .. مهما تزينت الجاهليه بزي الاسلام او ادعت هذا العنوان » .

٣ ــ في ظلال القرآن : ــ وهو منبع اغلب كتبه التي كان سيكتبها تقريبا .. وهذا الكتاب ليس تفسيرا للقرآن كما يظن الكثيرون .. فهو لم يسلك منهج المفسرين ولم يسم الكتاب « تفسير في ظلال القرآن » بل كتب هذا الكتاب كما قال في مقدمة سورة الرعد « كثيرا ما اقف امام النصوص القرآنية وقفة المتهيب ان امسها باسلوبي البشري القاصر المتحرج ان اشوبها بتعبيري البشري الفاني » . « ولكن ماذا اصنع ونحن في جيل لابد ان يقدم له القرآن مع الكثير من الايضاح لطبيعته ولمنهجه ولموضوعه كذلك ووجهته . بعدما ابتعد الناس عن الجو الذي تنزل فيه القرآن ، وعن الاهتمامات والاهداف التي تنزل لها ، وبعدما انماعت وذبلت في حسهم وتصورهم مدلولاته وابعادها الحقيقية ، وبعدما انحرفت في حسهم مصطلحاته عن معانيها .. وهم يعيشون في جاهلية كالتي نزل القرآن ليواجهها ، بينما هم لايتحركون بهذا القرآن في مواجهة الجاهلية كما كان الذين تنزل عليهم



القرآن اول مرة يتحركون .. وبدون هذه الحركه لم يعد الناس يدركون من اسرار هذا القرآن شيئا ، فهذا القرآن لا يدرك اسراره قاعد ولا يعلم مدلولاته الا انسان يؤمن به ويتحرك في وجه الجاهليه لتحقيق مدلوله ووجهته . ومع هذا كله يصيبنى رهبة ورعشه كلما تصديت للترجمة عن هذا القرآن .

ان ايقاع هذا القرآن المباشر في حسى محال ان اترجمه في الفاظي وتعبيراتي . ومن ثم احس دائما بالفجوه الهائلة بين ما استشعره منه وما اترجمه للناس في هذه الظلال »

« اما نحن اليوم فنتكيف وفق تصورات فلان وعلان عن الكون والحياة والقيم والاوضاع وفلان وفلان من البشر القاصرين ابناء الفناء »

« وانني لاهيب بقراء هذه الظلال ، الا تكون هى هدفهم من الكتاب ، انما يقرءونها ليدنوا من القرآن ذاته ، ثم ليتناولوه عند ذلك في حقيقته ويطرحوا عنهم هذه الظلال » .

وقد نقح الاستاذ خمسة عشر جزءا منه ، وطبع ثلاثة عشر جزءا .. اما الجزء الرابع عشر فقد ظهر بالطبعة الجديده التي اصدرتها دار الشروق .. اما الجزء الخامس عشر فلا يزال مفقودا .

٤ — « هذا الدين » و (المستقبل لهذا الدين) هذان الكتابان كتبهما الاستاذ بعد انتهائه من الظلال .. في فترة كانت معنويات الاخوان مهتزه .. كتب هذا الدين ليقول لهم ان هذا الدين ينمو بنمو حركتهم لاينمو بصورة سحريه ..

وكتب « المستقبل لهذا الدين » موضحا الواقع الذي تعانيه حضارة الغرب ويبين ان لم يبق للمستقبل الا هذا الدين من اجل انقاذ البشرية.

٥ — « الاسلام ومشكلات الحضاره » و « خصائص التصور الاسلامي » .

كتب هذين الكتابين في اوائل سنة ٦٤ ولقد حوى « الاسلام ومشكلات الحضارة » الكثير مما كان سيقوله في كتابه « امريكا التي رايت » .

اما (خصائص التصور) فيعتبره الاستاذ من أهم كتبه وكان وعد باخراجه باسم « فكرة الاسلام عن الله والكون والحياة » .

وركز في حواشى الظلال على الرجوع لهذا الكتاب .. واكد على تلامذته بدراسة هذا الكتاب .

٦ — « مقومات التصور الاسلامي»

لقد كتب الاستاذ هذا الكتاب كاملا .. ولكن لم يطبع بعد لانه لاتزال بعض فصوله مفقودة .. وقد كتب اخر فصل فيه قبل اعدامه بأيام .. وكتب الفصل الاخير على اوراق بطاقات الدعوة وسلمها لرجل وعد بأحضارها والى اليوم لم يحضرها .

ومن مراجعتنا للظلال نعرف بعض الفصول التي كتبها الاستاذ فقد كتب فصل « حقيقة الالوهيه » وفصل « حقيقة الانسان » وفصل (حقيقة الكون) وفصل « الوهية وعبوديه » وفصل (حقيقة الحياة) وهذا استنتجناه من حواشيه التي كتبها في الظلال .. ومما ذكره في الخصائص نعرف انه كتب فصلا في (التوحيد) هذا ما استطعنا ان نجمعه حول الكتاب .. واغلب اجزاء الكتاب موجوده ولكن ينتظر ان تجتمع جميع فصوله ليطبع .. وهذا الكتاب يفوق بأهميته القسم الاول ..

٧ — معالم في الطريق

وهو ابرز كتب الاستاذ كتبه داخل السجن وطبع وهو خارج السجن وحوكم من اجله والكتاب اشهر من ان يعرف .

٨ — نحو مجتمع اسلامي .

هذا الكتاب لم يعرف له مكان بعد .. ولكن من المؤكد ان الاستاذ كتبه .. وكان حريصا على اخفائه .. ويقول عنه الاستاذ بأنه كتاب ضخم .. وخلال تتبعنا لحواشي الظلال عرفنا بعض فصول الكتاب وهيفصل « مجتمع متكافل » وفصل « نظام عائلي » وفصل (مجتمع اخلاقي) وفصل (مجتمع عادل) وفصل « نظام انساني » وفصل « نظام اخلاقي » .

والكتاب الذي في الاسواق لم يكتبه سيد .. بل اصدره بعض المتاجرين باسمه .

٩ — « امريكا التي رايت » كتب رؤوس اقلامه ثم صرف النظر عنه .

١٠ — (في ظلال السيره) كتب بعض فصوله ولكن لايوجد منها شيء الان وقد قال عنه في صفحة ٣٤١ من الجزء الحادي عشر « نرجوبتوفيق الله (في ظلال السيره » للوقوفطويلا امام هذه المواقف الموحيه في السيره.

١١ — « تصويبات في الفكر الديني المعاصر » ذكره في ص ٥٥٦ من الجزء الثاني عشر عند الرد على العقاد في مسألة تطور الاديان .

*** مع المرشد**

حسن الهضيبي :

وقد سألت المرشد في احدى الجلسات عن كتابات سيد .

— حضرة الوالد .. اشيع ان كتابات الاستاذ سيد رحمه الله لا تمثل فكر الاخوان — من قال هذا؟ اذن كيف عيناه المسئول عن نشر الدعوة .. ان الاستاذ سيد هو قبل كل شيء اخي وهو احسن رجال الدعوه في هذا العصر وكتاباته كلها الاخوان مسئولون عنها ولكن غير مسئولين عن تفسيرات الاخرين لها .. يابنى .. ربما قيل بعضالاشياء وتفوه بعض الناس ببعض الكلمات فنحن كنا في اوضاع يعلم الله بها .. الاستاذ سيد يكفي اني اقول عنه انه رجل مجاهد لا مثيل له بين الرجال الذين شاركتهم في فترة مسئوليتي .

لقد كان المرشد يرى الاستاذ رجلا مجاهدا وكان يجده اخا وزميلا قبل ان يجده ابنا وظل المرشد وفيا لسيد طوال ايامه الاخيره وكان ينظر الى اسرة الشهيد بأنها امانة في عنقه.. وعند زواج امينه وحميده ذهب الى زواجهم لكي يكون موكلهم وولي امرهم .. وكذلك بنت اخت الاستاذ واعطاهم من جيبه كل واحد خمسين جنيها تعبيرا لحبه لهم .. وقال لهم انتم امانة وضعها سيد رحمة الله عليه بين يدي ..

وهكذا يمضي الرجال .. وهكذا يرحل الابطال اوفياء لعهدهم .. صادقين مع انفسهم .. ليرسموا للدعاة طريق الدعوة ..

في خطاب مفاجئ وعاصف

بومدين: الحل ليس في واشن

- لا نريد ان يكون الفلسطينيون تابعين لنا . ولا للبعثيين . ولا للناصريين
- المسألة الاساسية ليست سيناء والجولان .. وانما القدس وفلسطين
- العالم لن يشعر بالقضية . حتى يثير الفلسطينيون المصاعب في كل مكان
- الضفة الغربية لأبناء فلسطين ... وليست للملك حسين
- الحق الفلسطيني يوجد عند طرف بندقية الفدائي



الجزائر — اكد الرئيس الجزائري هوارى بومدين ان حل صراع الشرق الاوسط لن يوجد في جنيف ولا في واشنطن .. ولكنه يوجد بين يدى العرب والفلسطينيين بفضل اصرارهم وارادتهم .

وقال ان على الملك حسين ان ينسحب الى حدود مملكته الاردنية الاصلية لان ليس له اى دور في الصراع.

وقال الرئيس بومدين في الجلسة الختامية للمؤتمر السابع للطلبة الفلسطينيين انه ما دامت القضية الفلسطينية تثير المشكلات في وجه العرب بينما يجب ان تحتفظ بطابع الاولوية بين اهتمامات كل الدول العربية وما دامت هذه القضية تثير مشكلات ايضا في وجه الذين يريدون احتكار مصادر الطاقة والثروة والقوة. وما دامت تثير مشكلات ايضا خارج الامة العربية فلن تتاح فرص كبيرة للنجاح .

واكد رئيس الدولة الجزائرية ان حق الشعب الفلسطيني يوجد عند طرف بندقية الفدائي .. واوضح ان العالم لن يشعر بوجود القضية الفلسطينية الا في الوقت الذى تقرر فيه صفوة الشباب الفلسطيني السير في طريق الكفاح المسلح واستخدام العنف الثورى وسيلة لفرض الحق المشروع والمحافظة على كيان الوطن وتحريره . واضاف « ان هذا العالم لن يشعر بهذه القضية الا يوم يهب الفلسطينيون انفسهم للدفاع عن حقهم ويبدأون في اثارة الصعوبات والمتاعب في كل مكان في هذا العالم » .

وقال الرئيس بومدين « ان المشرق العربى لن يعرف السلام حتى ولو انسحبت اسرائيل من الجولان كلها ومن سيناء كلها ما دامت المشكلة المستعصية مستمرة » .

واضاف « ان الصراع لم يجد نهايته بعد اربع حروب ولم تستطع حرب اكتوبر ان تضع حدا لهذا الصراع الذى سيزداد حدة ما دامت المشكلة الاساسية باقية لان المسألة الاساسية ليست سيناء وليست الجولان .... ولكنها القدس وفلسطين المحتلة كلها » .

المنظمة وحدها

واكد الرئيس الجزائرى بقوة « ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى » وقال « اثناء مؤتمر القمة العربى الذى عقد في الجزائر وضعنا شرطا اساسيا لكل عمل عربى موحد .. هو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل

...طن او جنيف.. وانما بأيدينا

الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وسنظل مرتبطين بهذا الموقف دائما »

واكد رئيس الدولة الجزائرية قوله « ان وجهة نظرنا هي وستظل ان التضامن العربي وهو احد العوامل التي يجب مراعاتها في المرحلة الحالية يجب ان يتجه بالضرورة الى الشعوب الفلسطينية والمصرية والسورية اي الى الشعوب التي وقعت بعض اراضيها تحت طائلة الاحتلال . ويجب ان يقوم هذا التضامن بدوره كاملا في المرحلة القادمة لصالح القضية الفلسطينية لان اي تضامن لن يصبح حقيقيا الا اذا اتاح للشعب الفلسطيني ان يحقق مزيدا من التقدم في قضيته .

هجوم على حسين

ووجه الرئيس بومدين من جهة اخرى انتقادا شديدا الى الملك حسين ملك الاردن وقال عنه « ليس له ارض ليستعيدها ولا قضية ليحلها » .

واضاف « لقد رفض الملك حسين اثناء حرب اكتوبر ان يخوض المعركة بحجة انه لم يتلق الضوء الاخضر . ثم بعد عدة ايام من بدء القتال طلب منه ان يشترك في الحرب فطلع بحجة جديدة هي انه ليس لديه غطاء جوي . وارسل بعض وحدات من جيشه الى سورية لتحرير الجولان في حين ان القدس واقعة تحت الاحتلال الصهيوني . والنتيجة التي نستخلصها من هذه التصرفات هي ان حسين لم يعتقد ابدا ان القدس جزء من مملكته ... ولا الضفة الغربية جزء من مملكته ... لانه لو اعتقد ذلك حقيقة لقاتل ولو لم يبق بين يديه غير الحجر ليقاتل به » .

واضاف ايضا « واعتقد ان منطق التاريخ يريد ان ينسحب هذا السيد نهائيا من القضية ويقبل الامر الواقع اي عودة المملكة الهاشمية الى حدودها الاصلية والمسالة التي تطرح نفسها الان هي ان الملك حسين ليس له اي دور يقوم به فيما يتعلق باحداث المشرق » .

يعقوب

وتساءل الرئيس بومدين على ضوء ما جرى في واشنطن مع الملك حسين عن الهدف من وراء هذه العملية ... اشتراك الملك حسين في هذه اللعبة من جديد .

ثم اردف قائلا « الهدف هو اما اثارة الشقاق او ترك نافذة مفتوحة لتحقيق اهداف يعقوب ... ويعقوب هذا قد يكون كيسنجر او غيره » .

وقال الرئيس الجزائري «

... واذا افترضنا ان المفاوضات التي يتولاها كيسنجر قد حققت هدفها وان اسرائيل وافقت على الانسحاب من سيناء ومن الجولان فماذا يبقى اذن ... تبقى بعد ذلك الضفة العربية ولنفترض ان الولايات المتحدة مارست ضغوطا على الحكومة الصهيونية وان هذه الحكومة وافقت على الانسحاب من الضفة الغربية الاردنية بشرط الا يسلم هذا الاقليم الى السلطة الفلسطينية فماذا سيكون الحل في هذه الظروف ... انه من المحتمل ان يقول الامريكيون للعرب انهم بذلوا قصارى جهدهم وانهم عملوا من اجل استرجاع الاراضي المحتلة (الجولان وسيناء) ولكن اسرائيل ترفض اقامة سلطة فلسطينية في الضفة الغربية الاردنية »

ثم استطرد الرئيس بومدين قائلا « وعلى ذلك ستحتم اعادة الضفة الغربية الاردنية الى الملك حسين . وستكون المشكلة بهذه الطريقة فلسطينية عربية او مشكلة عربية . كما هو الحال في فيتنام او في كمبوديا . وامل الا تصل الامور الى هذا الحد . والا يزيد ظهور الملك حسين المشكلة تعقيدا » .

واضاف « واننا من أجل هذا نرى ان الاطراف المعنية بهذه القضية هي مصر وسورية وفلسطين واسرائيل وليس هناك طرف خامس . وفضلا عن هذه الدول المعنية فان هناك دورا ستقوم به الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . ذلك لانه لا ينبغي عند الحاجة ان يكون هناك تحالف اميركي لان الموقف سيختلف في المنطقة . فان ما سمى بتوازن القوى سيتغير » .

واوضح الرئيس بومدين من جهة اخرى انه لا يجب المبالغة في تصور مدلول حرب رمضان كما لا يجب الاقلال من شان المكاسب التي حققتها هذه الحرب ودور الجندي العربي الذي اراق دمه .. واكد أن حل صراع الشرق الاوسط لن يوجد في جنيف ولا في واشنطن ولكنه يوجد بين يدي العرب والفلسطينيين بفضل اصرارهم وارادتهم .

وأكد رئيس الدولة تأييد الجزائر للقضية الفلسطينية وقال « سنظل معكم وسنؤيد كل القرارات التي تتخذونها اذ أن موقفكم هو موقفنا في الواقع ثم دفع عن نفسه فطنة المزايدة وقال « اننا لا نعطي دروسا للفدائيين لاننا نحترم ارادتهم واهدافهم » .

ثم اعرب الرئيس الجزائري عن دهشته لان بعض الدول والاحزاب يبذرون الشقاق بين الفلسطينيين وقال اننا لا نريد منكم ان تصبحوا من اشياع جبهة التحرير الوطنية « الجزائرية » او من اشياع الناصريين او البعثيين ولكن كونوا فلسطينيين قبل اي شيء اخر .

ايها المسلمين



تبرعوا لجمعية البر بابناء الشهداء

وجهت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة نداء تهيب بالمسلمين في كل مكان ان يقدموا مساعدة لجمعية البر بابناء الشهداء (عقبة جبر ، اريحا ، بفلسين المحتلة) التي تدير عدة مدارس ساهمت خلال عشرين عاما من عمرها وما زالت تساهم في احتضان اعداد كبيرة من ابناء الشهداء والايتام من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة ورعايتهم وتعليمهم وتزويدهم بالثقافة الاسلامية وتاهيلهم في اقسامها المهنية والصناعية والاكاديمية للخروج الى الحياة اعضاء صالحين عاملين في سبيل دينهم وامتهم .

وكانت مصادر الجمعية المالية منحصرة في تبرعات تتلقاها من بعض الحكومات العربية وجمعيات ومؤسسات خيرية اسلامية وعالمية وافراد محسنين وفي حصيلة بيع منتوجات الاقسام المهنية والصناعية التابعة لها ولكن تباطؤ بعض الجهات في تقديم المساعدة المقررة لهذه الجمعية ومضايقات سلطات الاحتلال بمنع بعض المواد الخام التي كانت تعتمد عليها اقسامها المهنية وغيره من الوسائل لارغامها على الرضوخ تحت سيطرتها .. ذلك كله قد وضع الجمعية في موقف خطير . وخاصة وقد تصدت الجمعيات التبشيرية بامكانياتها المادية الهائلة لناشئتها الاسلامية محاولة اجتذابها بشتى اساليب الانحراف .

والامانة العامة تهيب بالدول والمؤسسات الاسلامية والمحسنين المسلمين للمساهمة في تدعيم هذه الجمعية ماديا لتمكينها من مواصلة اداء رسالتها المقدسة المتمثلة في رعاية وتربية ابناء الشهداء الفلسطينيين الابطال تربية اسلامية صادقة .

والامانة العامة للرابطة على استعداد لاستلام التبرعات وتوصيلها الى الجهة المسؤولة في الجمعية المذكورة والله الموفق لكل خير .

حكومة الفلبين ... تراوغ

كان من مقررات مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد في مكة المكرمة بتاريخ ١٤ــ١٨ ربيع اول ١٣٩٤ هـ (٦ــ٧٤/٤/١٠) قرار خاص بقضية مسلمي الفلبين والذي جاء فيه مانصه (تنبه الدول الاسلامية الى عدم الثقة بالوعود والبيانات الكاذبة التي يقدمها ماركوس حاكم الفلبين للوفود الاسلامية التي ترسل الى هناك لتحرى الحقائق كما ثبت من انه يحول دون وصول هذه الوفود الى الاماكن التي يجب الوصول اليها ويظهر لهم مشاريع اصلاحية زائفة) .

ولقد قامت حكومة الفلبين مؤخرا .. متسترة وراء اسم (مركز الاستعلامات الاسلامية الفلبينية (من اصدار مجلة باللغتين العربية والانجليزية سمتها مجلة السلام (SALAM) ابتداء من شهر مارس (آذار) الماضي .. تنفيذا للسياسة التي فضحها مؤتمر المنظمات الاسلامية في العالم . كما جاء في القرار المذكور .

فنحذر المسلمين جميعا من الاغترار بالدعايات المعسولة المنطوية بين ثنايا صفحات هذه المجلة

من كل بلد خبر ...

القاهـرة :

● السعودية تبرعت لمصر مؤخرا بـ ١٥٠٠ مليون دولار واتحاد الامارات بـ ٤٠٠ مليـون دولار . والقرض الذي وعدت به الولايات المتحدة الامريكية ولم تنفذه ٢٥٠ مليـون دولار .
فاي مصلحة لنا في الاعتمـاد على امريكا او روسيا ؟!

دمشق :

● بينما تكشر اسرائيل عن انياب الغدر وتستعد لحرب جديدة ، وتعلن سورية استعدادها لخوض حرب جديدة .
في الوقت نفسه يزور عبد الحليم خدام الولايات المتحدة الامريكية ويقابل العزيز هنري كيسينجر ، وما زالت امريكا في تحيزها لصالح اسرائيل ضد العرب، ومن جهة اخرى مازالت سجون دمشق مزدحمة بالعلماء والدعاة الى الله الى جانب الملاحقين في لبنان وغيرها الا تكون الخطوة الاولى في مجابهة اسرائيل في رص الصفوف ؟! .

بـيروت :

● اعتداءات المغاوير على الكويتيين المصطافين تزيدنا قناعة ان لا حرية في لبنان الا للنصارى ، وان الهبات والقروض التي قدمت للبنان كانت في غير محلها ، وذلك قلناه في وقته .

عمـان

● استاء الناس من تقديم السلطات المصرية لسهير زكي اثنـاء زيارة نيكسون وكيسينجر ، فجاء الملك حسين ليقدم زوجته فتراقص فورد ، وكل يوم يتحفنا حكام العرب بما لا يكاد يصدقه العقل !

قبرص :

● اقطاب الموارنة في لبنان عقدوا اجتماعا غير عادي ، وبحثوا فيه ما آل اليه تطرف اليونان في قبرص وهل من المحتمل ان تتكرر الصورة في لبنان نظرا لتطرف الصليبيين فيها .
.. المحادثات دارت بـين شمعون وريمون اده وبيار الجميل .



قصة حدثت بالأمس

شاب لا يزيد عمره عن السادسة عشرة كنت العب معه في احد الاندية الرياضية ، وكان مثالا للحيوية الجسمية يطيع مدربه ويخلص في لعبه حتى يحقق الفوز لفريقه وكان حريصا ككل الشباب الرياضي على مشاهدة المباريات وحضورها وتشجيع فريقه فيها لا يدع لعبة واحدة الا حضرها وحتى في فرص النشاط في المدرسة كان يشارك في اللعب بكرة صغيرة كنا نخفيها عن المدرسين في ادراجنا واذا حانت فرصة النشاط وجدته أول الخارجين من المطعم ليلعب اكبر قدر ممكن ، كانت الكرة روحه وحياته وكانت تشكل هي وحب سباق السيارات اعظم تفكيره واجهزة عقله .

وانقطع الاتصال بيننا اذ تركت اللعب بالنادي ومن الله علي بالاسلام الصحيح فكرست وقتي له ولم اكن اتصور لهذا الصاحب فرصة يمكن أن تتاح له للحاق بالركب لان من حوله من الشباب والمسؤولين في النادي كانت حياتهم ممتزجة بالرياضة فلا هم يشغلهم ولا تفكير لهم سوى الفوز على ذلك النادي والانتصار على هذا النادي وكانت حياة النادي مليئة بصراع نفسي شديد يحدثه الفوز او الهزيمة على السواء وكنت تسمع وانت بالنادي حديث الشباب ومايدور حوله وتحس بالمرارة تعصر كبدك لضياع هذا الشباب وما كنت تحسب له الهداية على اكبر التقديرات المادية والحسابات ولكن الله يمكن على هذا الشاب فيسمع محاضرة وعظة من أحد الوعاظ الذين أثروا كثيرا على نفوس الشباب وعواطفهم فتهتز نفـ هذا الشاب فيندفع بالبكاء العميق والدموع الغزيرة التي لفتت انظار جميع من حوله من المستمعين الذين كانت ساحة المسجد وما حوله تمتلىء بهم فتغشى الحاضرين موجة من العطف وحب التوجه الى الله حتى لكان اسقف وجدران المسجد تسقط على الحاضرين وكنت من الذين شاهدوا هذا الصاحب فلم تصدق عيني لان حساباتي كانت مادية وكنت مصيبا في بعض ما كنت اتصوره عن اهتداء هذا الشاب اذ كما قلت من قبل كانت حياته وحياة من حوله لا تسمع باي تفكير جدي واسقط هذا الشاب كل تقدير مادى عندى كما سقط هو من حسابات الاندية ومشاكلها وبدأت روحه الرياضية تتحول الى اسلامية وبدأ تفكيره في سباق السيارات يتحول الى تفكير في سباق الحسنات فاطلق لروحه العنان في ميدانها الصحيح وسخر جسمه في سبيل الله فما عاد يلعب الكرة من اجل الكرة بل اصبح لعبه ليعطي جسمه المرونة الحركية التي تفيده في دعوته الى الله وانضم لصفوف العاملين للدعوة الى الله وتزوج هذا الشاب فتاة مسلمة كانت سعادته وهناءه تعصمه من الزلات وتقى نظره الاثام والمنكرات وتعينه على نوائب الدهر .

والتقينا ثانية فاذا هو لقاء يختلف عن تلك اللقاءات كان لقاء الروح بالروح فنظر الي ولم استطع النظر اليه لحسن وجهه وجمال لحيته ولتلك العلامة الكبيرة التي كانت تغطي وجهه من اثر السجود وكانت حالتنا كافية لتشرح ما يدور في انفسنا وتعانقنا عناق الاخوة وتحدثنا حديث الايمان ولما حانت الصلاة تقدم بنا فاذا بالمؤمنين تزيدهم حلاوة صوته وعذوبة قراءته ايمانا على ايمان حتى كاننا نسمع القرآن لاول مرة واذا بالسكوت يتحول الى بكاء منقطع النظير في ادب كبير من الرب تبارك وتعالى وبين يديه عز وجل .

وهكذا كانت حياة هذا الشاب الذي من الله عليه بالاسلام وتذكرني قصته ببيت من الشعر يقول قائله :

ان لله عبادا فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا
انها ليست لحى وطنا
جعلوها لجة واتخذوا
صالح الاعمال فيها سفنا

وعلى طريق هذا الشاب شباب كثير وشابات كثيرات عرفوا الاسلام فادركوا ضياع الانسان بدونه تركوا السينمات والملاهى واتجهوا الى الله الى عطفه وحنانه الى حياة كريمة هادئة خالية من المشاكل في ظل الله وتحت رايته وعلى طريق هذا الشاب سينهج الكثيرون ، والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، ويزيد الله الذين امنوا هدى والحمدلله رب العالمين .

حمود حطاب

في ذكرى أستشهاد سيد قطب

- الرجل الذي قاده دينه وحرصه على دعوته إلى الشهادة
- رفض الخضوع للطاغوت، ومشى الى الموت بعزة وفخار

بقلم: احمد محمد عبد الله

الحديث عن الرجال يختلف . ويختلف جدا اذا كان هذا الصنف من الرجال على مثال من التاسى والحب لله ولرسوله ، والمهتدى بهدى خير الانام والمقتدى بشرعة الله التي جاء بها سيد الاولين والاخرين ..

واذا كنت اليوم احمل القلم لاخط كلمة في ذكرى رجل كان له في خدمة الاسلام يد طولى ، ودماء مطلولة ، فانني سوف اقصر عن ايفائه حقه ، لان مثلى ليس بقادر على ان يؤدى حقا لمثله وحسبى انني احب كل عامل مخلص اسال الله لى وله الخير في الدين والدنيا والاخرة ، اذن فما فائدة ان اكتب ليقرأ الناس .. وهل من المصلحة ان اكتب ليقرأ الناس ؟!

نعم .. ان من الخير ان تكون هناك يراع تكتب .. ومن الخير ان تكون هناك انظار تقرأ ، وان تعي القلوب ما تقراه الانظار ، ومن الخير بعد ذلك ان يكون لمن كتب ولمن قرأ أن يتمثل . الكاتب ما دبج وان يتدبر القارىء ماثلا .. حتى يكون هذا وذاك قد عرف سر كتابته وسر قراءته ليتحول المكتوب والمقروء الى واقع عملي وحركة حية تستفز النفوس والعقول والقلوب .. تشارك الحياة والاحياء وتدفع بعجلة الحياة نحو غاية كبرى وهدف سام .. يوصل الناس الى مرتقى السمو والى عليين حيث تكون الحياة الحقيقية .

□ وسيد قطب رجل من الرجال .. عرفوا حقيقة الدنيا ، جالوا في مناكبها ، ومروا في دروبها وشهدوا وعورة مرتفعاتها وضلال منحدراتها .. فلما كادت بهم الدنيا وكادوا بها .. جاء امر الله لينفض تلك المضغة من جوعة الجسد وغثاء الحياة .. فاذا بمن انشد الناس قديما أن الدنيا حيرة وزوال .. يردد في سمع الدنيا .. أن الانسان في الحياة لغاية .. ولن يفهم هذه الغاية الا رجل ملك الاسلام عليه لبه وتمكنت العقيدة من احتواء قلبه ، ودفعه دينه الى العمل والحياة والى بعث الراقدين في توابيت الحزن الى فضاء واسع رحب .. تكاد نفس المؤمن تستشعره ولو ضاقت سبل الحياة فصارت زنزانة ، لا مجال للهواء فيها !!

لذلك نجده عندما امتزجت العقيدة بقلبه وتحولت الى دمه .. شغل عن كل شيء عداها فاذا به يصرح لمن يحبون سوى الصراط « ان الانسان الواحد لن يتلقى هذه العقيدة وينطوى على نفسه .. انه سينطلق بها .. هذه طبيعتها .. طبيعة الحركة الحية .. ان القوة العليا التي دفعت بها الى هذا القلب تعلم انها ستتجاوزه حتما ! ان الدفعة الحية التي وصلت لها هذه العقيدة الى هذا القلب ستمضي في طريقها قدما » .



□ **الوظيفة الاولى :**

أدرك صاحب الذكرى من خلال نظره الثاقب وقلبه الواعي أن الحياة التي تحياها المجتمعات المعاصرة ما هي الا ركام من نثار ركامات الجاهلية القديمة او الجاهليات المندثرة .. لكن روحها وشكلها قد بقى وان تغيرت أشكال الاناسى فأعمال السابقين باقية فيهم .. ان الذي عبد الحجر في أول الدنيا .. ما زال يعبده حتى الان ، وان الذي يشعل النار ويعبدها في القديم مازال ينافح عنها ويموت في سبيلها .. وان الذي اخافه الطاغوت فركع مازال الطاغوت يتسلط على بقايا حفدته وأعوان حفدته فهم يركعون ويصفقون ويصفرون .. فهل هذه هي الحياة التي يمكن أن يعيش فيها طاهر حر تعاف نفسه الابية الذل والقهر والطغيان .. أم أن وظيفة المسلم أن يحقق منهج ربه وان ينقذ الناس من عمايات الجاهلية وخدع الجبابرة الطغاة .. انه ايضا يسجل في حديثه لمن يحبون الهداية وطريق العزة « ان وظيفتنا الاولى هي احلال التصورات الاسلامية والتقاليد الاسلامية في مكان الجاهلية ، ولن يتحقق هذا بمجاراة الجاهلية ، والسير معها خطوات في اول الطريق .. كما قد يخيل الى البعض منا .. ان هذا معناه اعلان الهزيمة منذ اول الطريق » ولاحظوا معي .. « لن يتحقق هذا بمجاراة الجاهلية ، **والسير معها خطوات في أول الطريق** » .

□ **الدين والمنهج :**

والذي يعيش هذا الدين عقيدة وعملا ليس هو الذي حذرهم سيد من الدخول في معتركه ، وقد حذر اولئك الذين يشغلون انفسهم خلف سدف مسدلة وعلى كراسى وثيرة ثم يكتبون فاذا جاءوا لعالم التطبيق كان الصفر منهم اكثر قوة وبهاء .. الى الناس أن يفهموا واليهم أن يعرفوا جيدا ان الدين الذين يؤمنون به ليس هو الذي يريح معتنقيه من لأواء المشقة ومشقة اللأواء .. فالراحة في الصدور والانفس قائمة ولكن الاسلام يبغى رجالا يحملونه ويتحملون في سبيله — لانه حق — ما يتحمل اهل الباطل في سبيل باطلهم . فهو يرى أنه كل لا يتجزأ .. لانه هكذا انزل .. وهكذا جاء .. فمتى وجد الناس الذين امنوا به حرارة الايمان.. فانهم لن يتراجعوا لحظة عن القيام بما يقتضيه .. لذلك يحذرهم مغبة ما قد يؤول اليه الامر لو تراخوا عنه وصدقوا ترهات الفاسقين .. لذلك يقول « يجب أن يعرف أصحاب هذا الدين جيدا انه كما أن هذا الدين رباني ، فان منهجه في العمل منهج رباني كذلك ، متواف مع طبيعته ، وانه لا يمكن فصل حقيقة هذا الدين عن منهجه في العمل » ..

□ **الوفاء حتى النصر ..**

وما لم يكن وفاء المسلم لدينه قد تغلغل في كل جزئية من جزئيات جسده وعقله وروحه فانه من السهولة أن تطمس هذه الفرج الموجودة .. لتكون عنفوانا يزحف به نحو مغارة الابتعاد عن الحق ومغارات الضلال كثيرة .. ودروبها معبدة .. ومعالمها معروفة والراشد من لم يغره جمال المعلم وانما يعرف انه ظاهرة جميلة وجوهر خاو لا خير فيه .. وان المنهج الاسلامي الذي خطه الاسلام في قلب المسلم فتحول الى ايمان يقيني .. وغدا صاحبه كالطود لا تزعزعه الريح انى اختلفت عليه .. هذا المنهج هو قوام حياة المسلم والوفاء له اقوى ضمانة تمنع عنه الزوال وتدفع عنه الذل « والضمانة الحقيقية للمنهج الاسلامي كله كامنة في ضمير المسلم، منبعثة من ايمانه ، فمتى وجد الايمان بهذا الدين وجدت معه اقوى ضماناته .. والمسلمون يتعلمون من دينهم ان مقومات وجودهم وانتصارهم والتمكين لهم في الارض .. تقوم كلها على الوفاء بهذه التوجيهات ، والا تعرض وجودهم للزوال.. وانقلب انتصارهم هزيمة .. وذهبت ريحهم وذلوا »

ثم .. هل وفى سيد قطب لما قال وكتب .. ام انه ابتعد عن الصف ووقف يرقب النتيجة للذين تشبعت قلوبهم بهذا التأكيد فساروا حتى النهاية ..

ما من شك انه كان يكتب من دمه .. واذا بالدم نور يتلألأ .. واذا بالناظرين على خطاه يسيرون.. حتى كانت الوفاء علامة مميزة له .. ادت به أن يسير في الطريق مكرها نحو حتفه دون هياب ولا وجل .. وما قاده الا الوفاء لدينه وما عزم عليه من الانتصار له والدفاع عنه .

□ **وكانت الحياة الأخرى !**

وضاق الظالمون بمشاعل النور التي انتشرت على « الطريق معالما تهدى » وضاقت صدورهم وغلت فيها البراكين .. فاذا بها تنفجر واذا بالطاغوت يصحو من سكرته ليتذكر التترى بكل همجيته وجبروته وحيوانيته . فاذا هو اهوج لا يلوى على شيء فركل المشاعل وحسب ان الزيت قد اهرق .. لماذا .. ضاق وفعل ما فعل .. لانه سمع الداعي يدعو ..

« انه ليس « نظرية » تتعامل مع « الفروض » ! انه « منهج » يتعامل مع « الواقع » ! فلا بد اولا ان يقوم المجتمع المسلم الذي يقر عقيدة ان لا اله الا الله ، وان الحاكمية ليست الا لله ويرفض ان يقر بالحاكمية لاحد من دون الله ، ويرفض شرعية اي وضع لا يقوم على هذه القاعدة » .

اضرهم هذا الكلام .. لانهم نظروه في القرآن .. ونظروه في السنة .. ونظروه في التاريخ ثم انه بدأ يطل من جديد .. ونظروا الى انفسهم فاذا هم عنه في غفلة فلم يكن ثمة احتمال غير أن الحديد بيدهم والنار !!.. النار الباردة التي تلسع الجبان فيظنها جنة الاخرة .. فيذل وجاءت نارهم وحممهم فاذا هي لا تنال من الانفس الشم .. فاهترات نفوسهم من غيظها فنصبوا المشانق ليرحلوا هؤلاء الدعاة الى مكان غير هذا المكان ..

□ **عرس في السماء ..**

وفتحت السماء ابوابها للقلوب المفتوحة فرحا بلقاء بارئها ، وجاء البشير أن للصابر حقه ، وان للطاغية يوما لا بد مدركه .. فما الموت والاجساد الا جسور يعبر عليها قوم الى اخرين ويعبرون الى حيث تكون الحياة الحقيقية ..

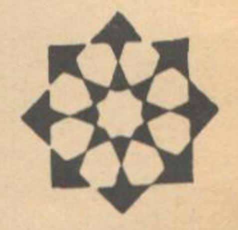
كان الرجل اوابا ، لم يجعل من نفسه صاحب سلطة تقول ولا تعيد النظر .. فقد كان يقبل كل نقد وجه اليه .. وفي طبعاته لكتبه ما يدل على ذلك .. وما « الظلال » الا شاهد على ذلك .

وكان صادقا وفيا لله ولرسوله وللمؤمنين ولدعوته ودينه وعقيدته .. وقدم البرهان الاكبر يوم أن مشى بكل عزة وفخار نحو المشنقة وهو يرفض تقبيل يد الطاغوت .. فرفرفت روحه في عرس سماوى قادته الملائكة ..

ان في حياته لنا لعبرة .. وان في خطه الذي ساره لاثار تدل السائرين على النهج أن يترسموا خطاه فيه .. ولن نحزن بقدر فرحنا بما آل اليه .. ولن ندعو الا بدعاء طالما تشوقه المؤمنون في كل حين .. دعاء ردده الصحب من قبل .. أن تكون الشهادة خاتمة عمليا .. شهادة لا خور فيها ولا خنوع .. واقدام على رب العزة بكل رضى واطمئنان .. وان حواصل الطير الخضر لتلوح امام اعيننا وان نسأل فاننا نسأل الله أن يؤتينا من لدنه ما اتى الصابرين المجاهدين وأن يحشرنا واياهم تحت لواء سيد المرسلين . وعليك يا صاحب الذكرى سلام في عليين .

المئوية الثانية عشرة للامام البخاري

حدث دال.. عن خاء عن حاء عن جيم



بقلم: الاستاذ عمر فروخ

في اليوم الثالث عشر من شهر شوال من سنة ١٩٤ للهجرة (٢١/٧/٨١٠م) كان مولد الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبه في مدينة بخاري أعظم بلدان «بلاد ما وراء النهر» (نهر جيحون) في التركستان. من أجل ذلك عرف بالبخاري، فاذا قيل اليوم: «البخاري»، فان هذه النسبة المجردة المطلقة تدل عليه وحده. وكانت وفاة البخاري في الثلاثين من رمضان سنة ٢٥٦ (٣١/٨/٨٧٠للميلاد).

وبما ان بخاري اليوم تخضع للحكم السوفياتي، أراد السوفيات أن يقيموا لذكرى هذا الرجل العظيم مهرجانا كلاميا (في بخاري) يكون اعلانا دوليا لشيء من تسامحهم ولشيء من احترامهم للعلم، مع أن عداء السوفيات للدين عموما مشهور جدا وللاسلام خاصة أكثر شهرة. ان قولهم: «الدين أفيون الشعوب» ذائع بين الخاصة وبين العامة.

تعجل السوفيات إقامة هذا المهرجان، اذ الذكرى المئوية لمولد الامام البخاري (بالحساب الهجري القمري) ستحل بعد نحو سبعين يوما. أما وفاته فمر عليها اليوم ١١٣٨ (ألف ومائة وثمان وثلاثون سنة) هجرية و ١١٠٤ (ألف ومائة وأربعة أعوام) ميلادية. ولعل في تبدل وجه السياسة في الشرق الاوسط بين الشرق والغرب - مع سوء سياسة المعسكرين على العرب والمسلمين - يدا في هذا التعجل!

نشأ محمد بن اسماعيل البخاري في بيت على شيء من الثروة وعلى شيء أكبر من العلم، كان والده اسماعيل من حفاظ الحديث ورواته ومن المؤلفين فيه، فكان للجو العلمي في بيت البخاري أثر كبير في توجيه البخاري نحو العلم عامة ونحو الحديث خاصة. غير أن اسماعيل توفي وشيكا، نحو سنة ١٩٧ هـ (٨١٢ - ٨١٣م)، فلم يكن للبخاري الصغير حظ من عناية أبيه، لكنه بدأ تفقهه بالعلم على كتب أبيه.

وبدأ البخاري لقاء الرجال للأخذ عنهم في العاشرة من عمره، وكانت له حافظة جبارة. قيل: كان يحضر مجالس الحديث فيصغي بينما رفاقه في المجلس يدونون ما يلقيه شيخ المجلس. وسأله أحد رفاقه مرة: لماذا لا تدون ما تسمع؟ فأعاد البخاري على رفيقه السائل غيباً ما كان الشيخ ألقاه في مجلسه، فكان حفظ البخاري أصح من تدوين رفيقه!

ولما بلغ البخاري السادسة عشرة من عمره، سنة ٢١٠ هـ (٨٢٥م) سار هو وأمه وأخوه أحمد الى مكة للحج. فلما قضوا (بفتح الضاد) نسكهم رجعت أمه ورجع معها أخوه الى بخاري وبقي هو في الحجاز ليسمع الحديث من أفواه الذين سمعوا الحديث من أسلافهم واحدا قبل واحد حتى سمعه أولهم من رسول الله، وعلى الارض التي قيل الحديث في أرجائها.

•

والحديث، في مجمله، هو أقوال قالها محمد رسول الله وأعمال روي عنه انه قام بها. والدقة تقضي أن يقال إن الحديث و أقوال رسول الله مما ليس بقرآن. فان القرآن وحي بلفظه ومعناه. أما الأحاديث فانه قسمان:

أحاديث قدسية (وحي بمعناها لا بلفظها) وأحاديث نبوية (مما كان يتفق لرسول الله أن يقوله في المناسبات المختلفة). ويحسن أن نذكر هنا أن مجاميع «الحديث» التي بين ايدينا اليوم ليست جميع أقوال رسول الله (لأن جمع أقوال الانسان العادي الواحد أمر مستحيل، فكيف بجمع أقوال رسول عظيم)، لكنها مختارات.

•

وبدأ البخاري يجمع أحاديث رسول الله من أفواه الرجال جمعا جاداً، يطوف البلدان ليلقى الثقات من رجال الحديث: طاف العالم القديم كله (وهو العالم الحضاري كله يومذاك).

استقر في مكة حينا وفي المدينة حينا آخر ثم في البصرة والكوفة ثم في بغداد ودمشق، ثم في مصر (الفسطاط، قبل أن تنشأ القاهرة)، وفي دمشق وحمص، وفي القدس وعسقلان، ثم في نيسابور وهراة (من المشرق). وكان اذا سمع أن عالما يعرف شيئا من الحديث في بقعة من بقاع الارض سار اليه أياما وليالي حتى يلقاه ويرى ما عنده. فاذا وجد عنده حديثا جديدا موثوقا تطمئن اليه النفس ويسكن اليه القلب أخذه ودونه في مجموعة، وان لم يجد عنده مثل ذلك احتسب رحلته الطويلة في سبيل الله وفي سبيل العلم، حتى جمع ستمائة ألف حديث فجلس ينخلها ويتخير منها: جمع مرة عشرة آلاف حديث فظن فيها ظنا خفيفا فلم يأخذ في كتابه منها شيئا.

ولما أراد أن يدون كتابه «الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه «تدوينا نهائيا استقر في المسجد الحرام في المدينة (وقيل دونه في فترات متقاربة في مكة والمدينة والبصرة وبخاري) في مدى ست عشرة سنة. واختار لكتابه نحو ستة آلاف حديث (أو أقل قليلا) من ستمائة ألف حديث كان جمعها أي اختار واحدا في المائة من الأحاديث التي جمعها).

واذا نحن تأملنا الأحاديث الستة الآلاف وجدنا

عدداً منها مكرراً في معناه وعدداً آخر مكرراً في لفظه ولكن مختلفاً في سنده، فاذا جمعنا المختلف منها لفظاً ومعنى رجعت هذه الأحاديث الى ألفي حديث أو تزيد قليلا.

•

وكل حديث يتألف من سند ومن متن. وهنا نموذج للتمثيل:

حدث دال عن خاء عن حاء عن جيم عن ثاء عن تاء عن باء عن ألف عن رسول الله أنه قال: انما الأعمال بالنيات. ان السلسلة المعنعنة (دال عن خاء عن حاء عن جيم الخ) هي السند. وقول الرسول: «انما الأعمال بالنيات» هو المتن.

المفروص في هذه السلسلة أن يكون كل راو فيها لقي الراوي الذي قبله، وان يكون الراوي الأول (ألف، سمع الحديث من الرسول مباشرة. ويشترط في هذه السلسلة أن يكون كل راو فيها موثوقاً في دينه وسلوكه معروفاً بذلك مشهوراً في نسبه واضحة قرابته في قومه مذكورة (محمودة) صلاته الاجتماعية بالناس. حينئذ يكون هذا الحديث صحيحاً، ويكون سنده متصلا. فاذا كان ألف (الذي سمع الحديث مباشرة من الرسول) دون الحديث في ورقة ثم عاد به الى الرسول وعرضه عليه ورضي الرسول لفظ هذا الحديث وطريقة تدوينه، سمي هذا الحديث «مرفوعاً» (أي أخذت عليه موافقة الرسول، في لغتنا اليوم). وهذا طبعاً أسمى درجات الحديث.

وفي الأحاديث الصحيحة ثلاث مراتب: الصحيح باطلاق (سبق وصفه) ثم الحسن (وهو الحديث الذي يكون في رجال سنده رجل لم تتحقق أهليته أو كان قليل الحفظ للحديث) ثم الضعيف (وهو ما كان في رجال سنده أكثر من رجل واحد غامض الأهلية أو قليل الحفظ).

ومن الحديث ما هو مرسل (اذا كان راويه لم يلق الرسول لبعد الزمن بينهما بعدا نسبياً) كما يروى عن سعيد بن المسيب (بكسر الياء المشددة - ولد سنة ١٣هـ (٦٣٤) سنتين بعد وفاة الرسول، فيقال: عن فلان عن فلان عن فلان عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله...

ثم الحديث المنقطع، وهو الذي سقط أحد رجال سنده، نحو حدث دال عن خاء عن حاء عن ثاء عن تاء عن باء عن ألف عن رسول الله (سقطت جيم بين حاء وثاء).

هذه الألفاظ القليلة هنا من علم الحديث كافية، فان علم الحديث واسع جداً. ثم اني نكرت ما يعم من ألفاظ علم الحديث وتركت التفاصيل والخلاف في التعريفات.

الجامع الصحيح: صحيح البخاري

مر بنا ان البخاري سمى مجموعة من أحاديث الرسول: «الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله وسننه وأيامه». ولكن هذا المجموع عرف دائما باسم «صحيح البخاري»، ويقال أحياناً: «الجامع الصحيح».

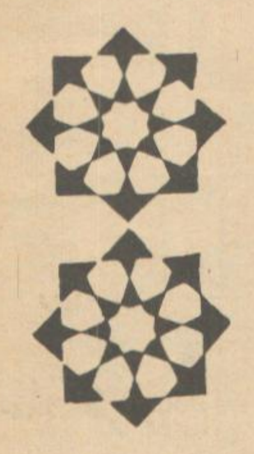
ويحسن أن أعيد هنا أن البخاري جمع عدداً قليلا من الأحاديث وترك عدداً أكبر. وليس معنى هذا أن الأحاديث التي تركها ليست صحيحة. ترك البخاي كثيراً من الأحاديث اذا كانت مكرورة المعاني فان بعضها الذي ذكره يغني عن بعضها الذي تركه. وكذلك ترك أحاديث كثيرة حباً للاختصار، ورأينا أن لفظ «المختصر» وارد في عنوان الكتاب. ثم أن البخاري ترك عدداً آخر من الأحاديث لم يطمئن اليها، مع أن غيره (مسلم بن الحجاج، مثلا، والمتوفى بعد البخاري خمس سنوات فقط) اطمأن اليها وضمها الى «صحيحه» (صحيح مسلم).

اذا تأملنا الدقة التي جمع بها العلماء المسلمون أحاديث رسول الله وما تحروه (بفتح الراء) في أثناء ذلك من صحة المتن وصحة الاسناد وكيف درسوا رجال الحديث والفاظه ادركنا أنهم هم الذين وضعوا أسس المنهج العلمي منذ القرن الثامن للميلاد (قبل أن يكون أوروبيون في المعنى الحضاري) وقبل ان يكون لغة فرنسية أو لغة انكليزية (دعك من الألمانية والايطالية والاسبانية) ويوم كانت اللغتان اليونانية واللاتينية في النزع الأخير أو قبل ذلك قليلا. ولعل قول الدكتور أسد رستم (ت ١٩٦٥م) يقنع نفراً من الناس لا يقنعون في سهولة. قال الدكتور أسد رستم (مصطلح التاريخ، بيروت ١٩٣٩، الصفحةز):

«القواعد التي وضعها الأئمة منذ قرون عديدة للتوصل الى الحقيقة في الحديث تتفق في جوهرها واتجاهها والأنظمة التي اكتشفها علماء أوروبة فيما بعد في بناء علم المثودولوجية. ولو أن مؤرخي أوروبة في العصور الوسطى والعصور الحديثة أطلعوا على مصنفات الأئمة المحدثين لما تأخروا في تأسيس علم المثودولوجية حتى أواخر القرن الثامن عشر. وفي امكاننا أن نصارح زملاءنا في الغرب فنؤكد لهم بأن ما يفاخرون به من هذا القبيل نشأ وترعرع في بلادنا».

لعلي بهده الأسطر كشفت عن جانب من القيمة الحضارية في رجل مؤمن تنحني أمامه اليوم رؤوس مؤمنة ورؤوس ملحدة جنباً الى جنب!

عمر فروخ





القصة الاسلامية وزيادة التوزيع

الى سعادة رئيس مجلة المجتمع

السلا م عليكم ورحمة الله وبركاته

انني انضم الى صفوف المطالبين بزيادة عدد النسخ التي تصدرها مؤسستكم من مجلة المجتمع مجلة الصراحة والمجلة الناطقة بلسان المسلمين فكم مرة ومرة حرمنا من قراءتها بسبب نفادها من السوق فلماذا ؟؟؟؟!!

باءت كل محاولاتي في البحث عنها في مكاتب الخرج بالفشل ، ولكن في المرة الاخيرة حدث شيء غريب حيث وجدتها في اول مكتبة دخلتها فلا أعلم لذلك تفسيرا ... ولشد ما اغتمرتني الفرحة بوجودها « عدد ٢٠٩ » وكأنني لم اصدق وجودها حتى لاحظ صاحب المكتبة على ذلك .

واخيرا ، اود ان ابدى لي ملاحظة وهي ان مجلتكم خالية من القصة وانتم تعلمون ما للقصة من جماهير ، فيا حبذا ، لو جعلتم ضمن مواضيعها بعض القصص ولو من بعض الاعداد . وجعلتم بعض القصص ولو في بعض الاعداد .. وجعلتموها قصصا تبين كيف يتغلغل الايمان بقلب المؤمن وكيف يعمل في سلوكه .

او قصص بعض الذين اسلموا حديثا وما الدافع لاسلامهم

او قصص وحوادث تواجه بعض الذين انحرفوا عن الاسلام ومناقشتها ، وانني احيي فيكم الروح الاسلامية واشكركم على ما تقومون به من عمل لخدمة الاسلام . واسأل الله ان يسدد خطاكم ويوفقكم لكل خير امين والسلام .

محمد بن زيد بن محمد العسكر — معهد الدلم العلمي — السعودية

● **كثر عدد المطالبين بزيادة اعداد « المجتمع » التي توزع في السعودية وتلاقي اقبالا شديدا و « المجتمع » لا يسعها الا أن تسرع في دراسة هذا الامر لتلبي حاجة قرائها المطردين .**

أما موضوع القصة الاسلامية فهو موضوع توليه المجلة اهتماما كبيرا ولا تقصر في نشر القصة الاسلامية الجيدة التي تصلها ولعل القارىء يجد في الاعداد الاخيرة من « المجتمع » نماذج من هذه القصة .



● الاخ عبدالله بن عبد العزيز الاحمدي — السعودية

ارسل يستفسر عن الطريقة الافضل لحفظ القرآن الكريم ولعل الاخ يستطيع الحفظ اذا بدأه ويستحسن أن يبدأ بالسور الصغيرة ويستعين على جودة التلاوة باشرطة مسجلة للمصحف المعلم او المصحف المرتل للاستاذ الشيخ خليل الحصري .



تحية من عند الله مباركة طيبة

هذه رسالتي اتمنى ان تكون موضع اهتمامكم كما عودتمونا دائما لنصرة الدين والحق ، واني والله اذ أقول هذا ليثلج صدري ما أراه من مجلتنا الحبيبة «المجتمع» فهي المجلة المسلمة التي

لا تفتأ دوما تكتب ما يكون خيرا للامة الاسلامية ولا تخاف في الله لومة لائم . واني لارى ان سكوتكم على بعض ما تكتب بعض المجلات التي تجعل كلامها هذا معولا على القيم الاخلاقية الاسلامية . فقد تنشر مجلة « طبيبك » التي تدعي انها بنشرها اشياء جنسية خليعة بمعنى الكلمة انما تهدف لاصلاح الشباب العربي ولكن العكس هو الصحيح فقد رايت ان هذا الاسلوب الذي تتخذه هذه المجلة قد افسد كثيرا وكثيرا جدا من شبابنا فقد كانت هذه التفاهات سببا في الوقوع بالخطا الذي كنا في غنى عنه .

اما وقد قرات اخيرا في مجلة طبيبك بالذات في عدد «٢١٥» ١ تموز مقالا افتتاحيا يحرض جميع الرجال الذين تجاوزوا سن الشباب بالتخلي عن زوجاتهم اللواتي افنين زهرة شبابهن في خدمة هؤلاء الرجال وبتحريضهم بكلام لا يمت الى الاسلام بصلة ويعترف الكاتب الذي هو ابراهيم الحلو بانه اخذها عن اقوال شخصيات غربية . فرجائي الرد عليه بما يوجبه الاسلام وانتم اهلا لهذا ولكم من الله خير الجزاء .

امين مصطفى العامودى

— السعودية —

● **يا اخ امين ان اغرب فلسفة يتذرع بها اصحاب هذا الاتجاه في الكلام عن الجنس ونشر صوره هو عدم وجود سبيل اخر لانتشار مجلاتهم غير هذا السبيل وهو لا شك عذر اقبح من ذنب فدور ابليس في الارض اسهل بكثير من دور الرسل ولكن الفرق بين العملين كالفرق بين اعمار الدنيا والاخرة وبين خرابهما معا ، والذي يبحث عن المال باقصر الطرق واخسها لا شك يجد الى ذلك سبيلا .**

ابو رباح ... والصور العارية

● **بتوقيع ابو رباح ارسل طالب في مدرسة الرميثية يعترض على صورة غلاف لمجلة النهضة قال :**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. تحية اسلامية طيبة .

● اكتب رسالتي هذه الى مجلتكم المجتمع الغراء والى محرريها والمساعدين في اخراجها نورا يضيء الطريق ويحارب الكفر جزاكم الله خيرا واعانكم في دنياكم هذه التي والحمد لله ثبتم امام مفاسدها .

● لفتت انتباهي صورة موضوعة على غلاف مجلة النهضة صاحبة الرقم ٣٤٥ والصورة الموضوعة اذا دلت فانما تدل على مدى الانحلال اللااخلاقي واختفاء الوازع الديني والحياء من الناس تدريجيا وكانت الصورة هي صورة لفتاة في مقتبل عمرها جلست بشكل ينافي الادب والحشمة ويجعلها حقيرة امام الناس الذين لا يزالون على الطريق الصحيح . والوم انا العاملين على اخراج مجلة النهضة واسمها نهضة في العمران والعلم والصناعة لا نهضة في التقدم اللااخلاقي التي تفسد نفوس الشباب وتربيهم على الرذيلة والانحلال بدلا من توجيههم الى الطريق الصحيح ... وشكرا والسلام عليكم .

التوقيع : ابو رباح

الى شباب بدري

● الاخ جاسم الفرحان — الكويت .

ارسل رسالة حملها حبه لمجلته المفضلة «المجتمع» ومع الرسالة ارسل موضوعا اعرب فيه عن اسفه الشديد لما يسير فيه الشباب من بعد عن الحق وسير في طريق الضلال ويضرب امثلة على ذلك بما يراه من شعور طويلة وفعل للمحرمات . ويختم رسالته بقوله :

« اقول هذا القول من صميم قلبي الذي يبكي على هذا الجيل خائفا من مصير الجيل القادم »



● بتوقيع عبدالصمد من الكويت

وصلت رسالة حوت موضوعا بعنوان « الاسلام اصبح عرضة لمناورات فلبينية » تحدث فيها عما يعانيه المسلمون في الفلبين من ظلم الطغمة الحاكمة وما يتعرضون له من قتل وتشريد وابادة ، كما ويناشد الدول الاسلامية والعربية منها خاصة بان تقف مع المسلمين في الفلبين وتضغط على حكومة الفلبين بالوسائل الدبلوماسية لتجبرها على انصاف المسلمين هناك.

شكرا للاخ عبد الصمد لاهتمامه ولتقريظه مجلة « المجتمع » .

بريد المجتمع

من اقتراحات القراء

المكرم سعادة الاستاذ مشاري محمد البداح رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : ارفع اليكم اعجابي الشديد بمجلتنا مجلة المجتمع هذه المجلة القيمة جدا ولا تعرف قيمتها الا بالمحافظة على قراءتها والاستمرار على ذلك، ولذلك انصح كل شاب يريد السعادة والثقافة الدينية والسياسية والاقتصادية الصحيحة بقراءتها فهي ترفع الروح المعنوية للشباب المسلم والذي يقرأ المقالات التي تحويها يحس بعمقها وقوتها وتأثيرها بالنفس وانا حينما اقول ذلك لا اقوله نفاقا او رياء او مدارة لاحد وانا اقول ما احسه بنفسي وما وجدته لدى كثير من اخواني الشباب المسلم هنا في الرياض . وختاما ارجو من الله جل شأنه ان يديم صدورها علينا ..

ولي بعض المقترحات ارجو ان ينظر اليها بعين الاعتبار وهي كما يلي :

١ – الكتابة عن بعض المذاهب الهدامة : كالقاديانية ، والبهائية ، والماسونية ، والصهيونية ، والاشتراكية .

٢ – التعريف بالجماعات التي لها نشاط بارز كالجماعة الاسلامية بباكستان واندونيسيا ، وجماعة النور بتركيا فاذا عرفها المسلم وعرف نشاطها احس بالاعتزاز بدينه ويجعله يزداد تمسكا به ودعوة اليه وكذلك حبذا لو نشرت بعض القصص عمن اسلم من علماء الغرب حديثا .. وكذلك نرجو اعطاءنا معلومات عن جماعة التبليغ هذه الجماعة المنتشرة في كثير من البلدان الاسلامية ومعرفة مزايا وعيوب بعض الجماعات التي تتسمى بالاسلام .

٣ – واخيرا بمناسبة العطلة الصيفية حبذا لو كان هناك مسابقات ثقافية تكون جوائزها كتبا اسلامية .

ودمتم بحفظ الله ورعايته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سليمان بن حمود الموسى

● نرجو يا اخ سليمان ان ترى ما يسرك من تلبية لاقتراحاتك ولعل في كثير من الاعداد الماضية ما يتفق مع هذه الاقتراحات .

مفكرة المجتمع

جدول

دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٩ ، ١٠ من شعبان ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ١٣ ، ١٤ ، ١٥ من شعبان	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد العتيقي بالشامية	مسجد صالح فضالة	مسجد السوق الكبير
« حسن طنون	« الصليبخات القديم ق ٧	« الدوحة الشبرة	« عبد الله البحر
« حسن ايوب	« الربيعان بالنزهة	« حمد البراك	« المنصورية الضاحية
« عبد العظيم خاطر	« الجابرية	« الامام مالك	« فهد السالم
« فهمي الجوخ	« الربيعان بالسرة	« حسان بن ثابت	« عبد الله العثمان
« عبد المنعم ثعيلب	« جمعية الاصلاح	« الامير بالعضيلية	« كيفان الضاحية
« احمد الحنجور	« الرميثية الضاحية	« الشايجي	« الشامية الضاحية
« احمد جلباية	« ابن عويد	« راشد الرشدان	....

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الأيام الأسبوع	شعبان ١٣٩٤	أغسطس ١٩٧٤م	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٩	٢٧	٣٤ ٩	٦ ١١	٣٣ ٥	٨ ٩	٢١ ١	٥٠ ٣	٢٢ ٥	٤٩ ١١	٢٤ ٣	١٦ ٦	٣٧ ٧
اربعاء	١٠	٢٨	٣٥	٧	٣٤	٨	٢١	٥١	٢٢	٤٩	٢٤	١٥	٣٦
خميس	١١	٢٩	٣٧	٩	٣٥	٩	٢١	٥١	٢٣	٤٩	٢٣	١٤	٣٥
جمعة	١٢	٣٠	٣٩	١٠	٣٥	١٠	٢١	٥٢	٢٣	٤٨	٢٣	١٣	٣٤
سبت	١٣	٣١	٤١	١٢	٣٦	١٠	٢٠	٥٣	٢٤	٤٨	٢٢	١٢	٣٢
احد	١٤	سبتمبر	٤٢	١٣	٣٧	١١	٢٠	٥٣	٢٤	٤٨	٢٢	١١	٣١
اثنين	١٥	٢	٤٤	١٥	٣٨	١٢	٢٠	٥٤	٢٥	٤٨	٢٢	١٠	٣٠

بقية ... القاديانيون امام المحكمة

ولقد القى القبض على زعماء الاحزاب الاسلامية ثم اطلق سراحهم بعد خمس ساعات . والذين قبض عليهم هم :

١ ـ شودرى غلام جيلاني « امير المجاعة الاسلامية لمقاطعة بنجاب »
٢ ـ المفتى محمد حسن النعيمي « جمعية علماء باكستان »
٣ ـ نصر الله خان « الحزب الديمقراطي الباكستاني »
٤ ـ شورش كاشميرى « مدير جريدة جتان الاسبوعية » .
٥ ـ محمود احمد رضوى « جمعية علماء باكستان »
٦ ـ خليل احمد قادرى « امام جامع وزير خان »
٧ ـ احسان الهى ظهير « حزب الاستقلال »
٨ ـ ملك محمد قاسم « الرابطة المسلمة » .
٩ ـ مظفر علي شمسى « ممثل الشيعة »
١٠ ـ الشيخ عبد الله انور « جمعية علماء الاسلام » .

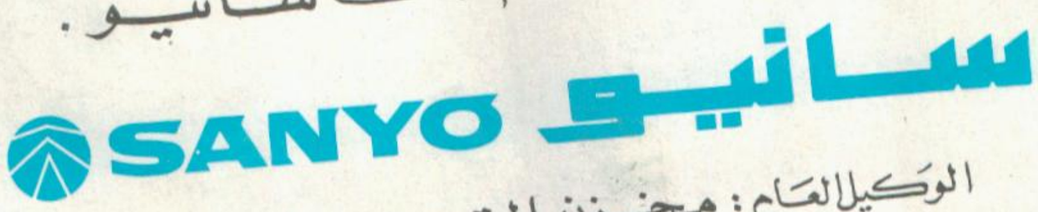
وهؤلاء الزعماء ارادوا الاجتماع في جامع وزير خان لدراسة الوضع الراهن في البلاد واتخاذ الموقف الموحد لمجابهته . الا ان البوليس قبض عليهم وهم في البيوت . وقبض البوليس على الشيخ عبد الله انور وهو كان ذاهبا الى الجامع المذكور. والقانون الذي طبق عليهم هو « قانون دفاع باكستان » وقد اصدرت حكومة باكستان بعد ذلك اوامر جديدة منعت فيها تنظيم اللقاءات والقاء الكلمات في داخل الجوامع ايضا . واعلن رئيس وزراء بنجاب حنيف رامى الذى زوجته قاديانية : ان هؤلاء الزعماء الذين قبض عليهم « سمموا جو مدينة لاهور » . واخيرا وبعد الاحتجاجات الشعبية اضطرت الحكومة لاطلاق سراحهم بعد اربع ساعات من القبض عليهم .

(الجسارة في ٥ـ٦ـ١٩٧٤م)

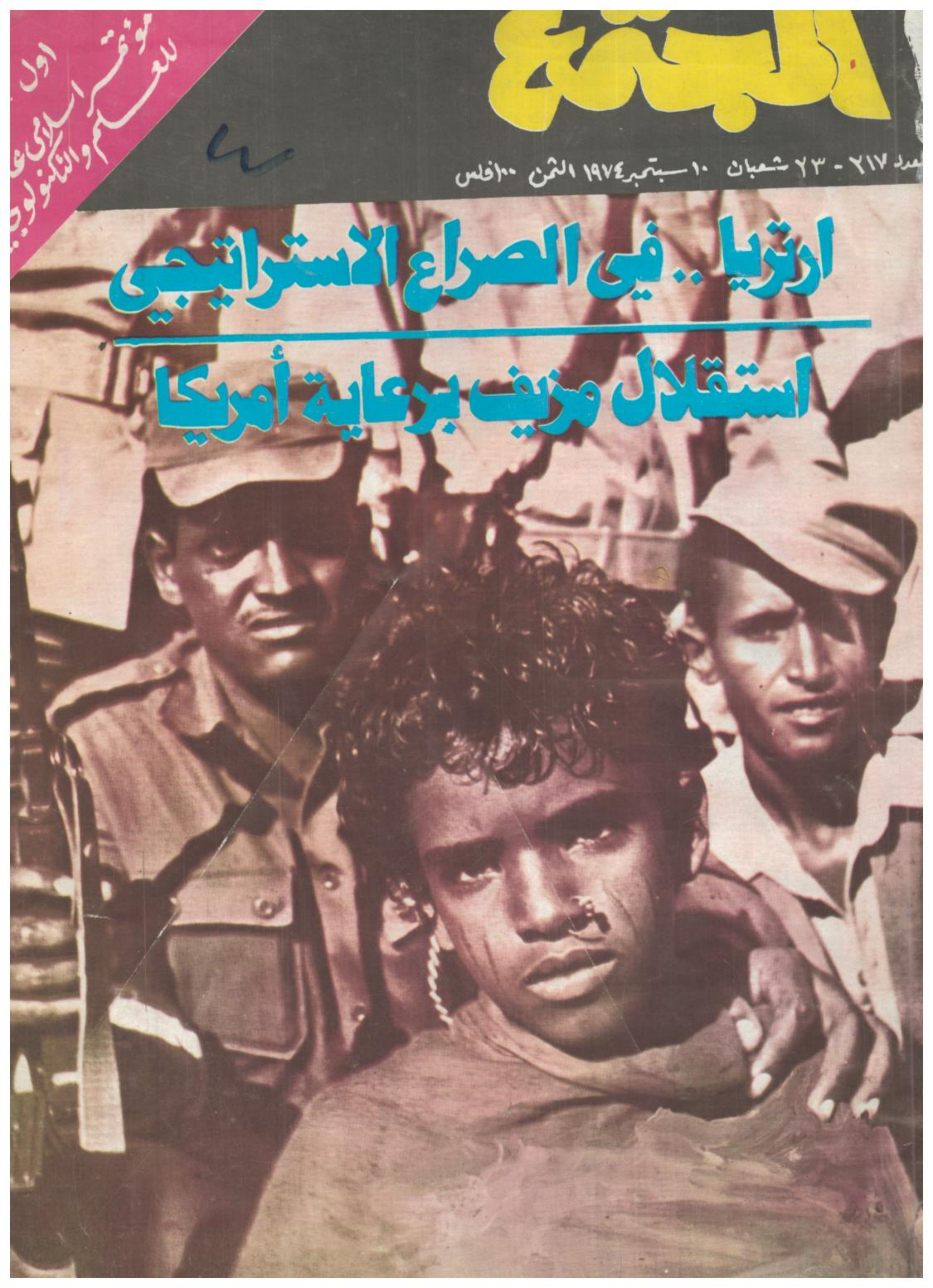
شوهت في مدينة ربوة القاديانية صحف جدرانية كتبت فيها العبارة التالية : « ان الله آت بجيوشه » . وهذه العبارة تحمل معاني خطيرة وتشير الى ان القاديانيين يريدون الانقلاب في باكستان من خلال تنظيمهم السري في الجيش الباكستاني باقسامه الثلاثة : (برى وبحرى وجوي .

« نوائى وقت اليومية ٥ـ٦ـ٩٧٤م»

أربعة قنوات ستيريو . ثلاثة مصادر للصوت في جهاز واحد . جهاز
استقبال AM/FM ، مع محوّل آلي كامل للأسطوانات وجهاز للتسجيل والإستماع
لأشرطة الكارترج ذات الثمانية أوجه بالإضافة إلى المكبّرات الأربعة
للصوت توجد دائرة رئيسيّة تمكنكم الإستماع إلى قناتين أو تتوزّعان على
أربع قنوات أيضاً للتسجيل عليهما بواسطة الشريط والإستماع إليهما على
القنوات الأربع عن طريق الدائرة الرئيسيّة .
وبالإضافة إلى مؤشّر التشغيل يوجد جهازين لقياس الصوت
وجهاز ضبط التوقّف مع مفتاح التحكّم .
إنّه نظام ستيريو كامل في قناتين أو أربع قنوات
من إبداع مهندسيّ التحكّم لدى سانيو .



طباعة مطابع مقهوي - الكويت
AAA/K/3/74.


المجتمع
العدد ٢١٧ - ٢٣ شعبان ١٠ سبتمبر ١٩٧٤ الثمن ١٠٠ فلس
اول
مؤتمر اسلامي ع
للعلم والتكنولوجي
ارتريا .. في الصراع الاستراتيجي
استقلال مزيف برعاية أمريكا



بسم الله الرحمن الرحيم

" وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير " صدق الله العظيم

اقرأ هذا الاسبوع

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات تتفق بشأنها مع الادارة

خطوة موفقة

المغرب يعلن رسميا - وبصفة قاطعة منع تصوير "فيلم محمد رسول الله"

بعث الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد سرور الصبان الى جمعية الاصلاح الاجتماعي برسالة مهمة حول فيلم « محمد رسول الله » وايقاف تصويره في المغرب الشقيق .

تقول الرسالة : « ان خبر استئناف تصوير واخراج فيلم « محمد رسوله الله » صلى الله عليه وسلم .. هذا الخبر غير صحيح . وتجدون برفقة هذه الرسالة صورة من خطاب وزير الدولة المكلف بالاعلام في المملكة المغربية الذي اكد فيه ايقاف تصوير الفيلم على أرض المغرب ولله الحمد كما اني تلقيت مؤخرا معلومات من جهات موثوقة تؤكد ما جاء بخطاب وزير الاعلام المغربي .. واذ اشكر لكم اهتمامكم المخلص بالموضوع ارجو قبول فائق التحية والاحترام »

نص خطاب وزير الدولة المغربي

وفيما يلي نص خطاب وزير الدولة المغربي لرابطة العالم الاسلامي :

« ردا على كتابكم في موضوع فيلم « محمد رسول الله » صلى الله عليه وسلم يشرفني ان انهى علمكم بأننا قد ابلغنا خلال الشهر الماضي منتج الفيلم السيد مصطفى العقاد بقرارنا في الموضوع وكان على الشكل التالي:

« فنظرا لتدخلات بعض رؤساء الدول الاسلامية وكثير من الجمعيات والهيئات والمؤسسات والشخصيات الدينية التي تطالب كلها بوجوب ايقاف الشريط السينمائي الذي يصور حاليا بالمغرب عن حياة الرسول الكريم

« ونظرا للبرقيات التي تكاثرت علينا حول هذا الموضوع في المدة الاخيرة والتي تحمل في مضامينها نفس الموقف الذي احتوته التدخلات المشار اليها

« فقد قررنا — اعتبارا لكل ماذكر — مطالبتكم بالتوقف عن التصوير وذلك ابتداء من اللحظة التي يصلكم فيها هذا الخطاب » .

وزير الدولة المكلف بالاعلام المغرب

□ « المجتمع » .. لا يسعنا الا ان نقدر هذه الخطوة الطيبة . وهذه الاستجابة لنداءات مسلمي العالم ومطالباتهم بمنع هذا الفيلم — « الفتنة »

وهناك مجموعة حقائق وأعتبارات — جديرة بالاهتمام والانتباه والتقدير — تبدت في مشكلة « فيلم الضرار »

● ان المسلمين رغم العراقيل التي توضع في طريق نهضتهم ، ورغم حملات الكيد ، والتخذيل والتشكيك من قبل الملاحدة والفساق والطيبيين واليهود والوثنيين . ضد الاسلام واتباعه

رغم كل ذلك لا يزال الاسلام يعمل في قلوب اتباعه ولاتزال الغيرة على حرماته قوية ظاهرة .

لقد هب مسلمو العالم ونهضوا .. استنكارا للفيلم .. ومطالبة بايقافه واصرارا شاملا على منعه وردم الفكرة الخبيثة في منبتها .

● ان كلمة الحق المخلصة لها دورها الحاسم واثرها الفعال في تقرير الحق وابطال الباطل .

ان الكلمات التي قيلت مشافهة لحكام المغرب .. والكلمة التي وطتهم عبر البرقيات والمذكرات والرسائل .. تتبخر وتذهب سدى .. انها قامت بدورها وادت مهمتها بحمد الله تعالى

وهذه حقيقة ينبغي العمل بها باستمرار

حقيقة الصدع بالحق . والاستمرار في هذا الصدع بطول نفس وطول صبر .. دون ملل او قنوط .

● ان المسلمين يتطلعون اليوم الى موقف مماثل من حكومة الكويت ينفض يد الكويت نهائيا من هذه الفتنة الدينية والسنة السيئة الممثلة في فيلم الضرار

لقد اتضح كل شيء ..

● علماء المسلمين افتوا بتحريم هذا الفيلم

● دول العالم الاسلامي استجابت لنداء المسلمين ومنعت تصوير واخراج هذا الفيلم .

● تأكد ان وراء الفيلم جهات خبيثة تحاول تشويه الاسلام بكل وسيلة

ويكفى ان يعرف الناس ان تخطيط هذا الفيلم تم في مدينة « هوليود » وهي مدينة اليهود .. السينمائية .. تمويلا وتوجيها واشرافا وهدفا .

لقد اتضح كل شيء

ولم يبق الا ان تتخذ الحكومة الخطوة الحاسمة وتنسحب من هذه المؤامرة العالمية على الاسلام .

فالحفاظ على هيبة مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول واجبات الدولة .. وفي رأس مسؤولياتها ومهامها .

حول اعتداء لبنانيين على ابناء الكويت

لا مجاملة على حساب كرامة المواطنين
الحل : مقاطعة مصايف لبنان اليوم وغدا

ما جرى من اعتداء على ابناء الكويت في لبنان مؤخرا يستحق وقفة صريحة وشجاعة .

فتفاصيل الاحداث ومقدماتها تؤكد أن شرذمة من اللبنانيين قد تحرشوا بالكويتيين ابتداء

وكان موقف الكويتيين دفاعا عن قيم .. يعتبر الدفاع عنهافي شرعناالحنيف شهادة في سبيل الله .

وتلاحق الاحداث اكد ان هؤلاء المستخفين بكل القيم يستأسدون على ابنائنا واخواننا .. ولكنهم امام اليهود حملان وديعة !!

ففي نفس اليوم الذي اعتدوا فيه على الكويتيين نشرت الصحف خبرا يقول : ان مجموعة من اليهود دخلت لبنان . وفتشت بعض البيوت ثم جلس افراد هذه المجموعة يتناولون طعامهم في أمان « !! » بل يدعون المارة لمشاركتهم في الطعام !!

الان لسنا بصدد تحليل موقف لبنان كله في ضوء الاحداث الراهنة والخلفيات العقائدية

ولا بصدد مناقشة الاتهامات الخطيرة جدا والتي اثارها كمال جنبلاط ضد حزبي « الكتائب » .. و « الوطنيين الاحرار » . فقد اتهم هذين الحزبين بالتعاون مع اسرائيل والتنسيق معها !!

الان نناقش فحسب موقف الحكومة من قضية الاعتداء على الكويتيين

فقد كان ينبغي ان يهجر الكويتيون جميعا أرض لبنان كلها بعد الاعتداء مباشرة .

فهناك مواقف لا تحتمل المجاملةقط .. لانها مواقف ترتبط بحرمة المسلم .. وكرامة المواطن

ولا مجاملة على قيمة المسلمين . وكرامة المواطنين

انها اساءة وجهت الى الكويت كله حين .. اعتدى مغاوير لبنان على الكويتيين الامنين .

وفي البداية اتخذت اجراءات لمغادرة ابناء الكويت ارض لبنان بسرعة ، وبصفة شاملة

لكن فجأة .. توقفت هذه الاجراءات !!

اي ان المجاملة تدخلت في هذه القضية الوطنية الحساسة .

ان ابسط اجراء للرد على هذه الاعتداءات . او هذا الاستخفاف بالناس هو : هجر مصايف لبنان بصفة دائمة

فالذين لا يحترمون الضيوف ، لا ينبغي ان يذهب اليهم اى ضيف .

واذا كان ثمة سوء تصرف قد حدث في علاج الموقف .. فان في المستقبل فرصة للعلاج

نعنى ان يهجر الكويتيون مصايف لبنان في المستقبل .. وفق تخطيط وتوجيه حكومي. واذا اتخذت الحكومة هذه الخطوة .. ستلتقي مع الشعب في منتصف الطريق فليس هناك فرد واحد يرضى بأن تهان كرامته وان يستخف به .

ان بلاد الله واسعة

ولنترك لبنان لجولات المغاوير وحدهم

اسد على وفي الحروب نعامة ..... فتخاء تصفر من صفير الصافر

اعتذار

في العدد الماضي نعت « المجتمع » الحاكم الاسبق بقطر الشيخ علي آل ثان .. رحمه الله

وقد وضعت ـ خطأ ـ وأثناء الاخراج صورة الشيخ أحمد آل ثان مع النعي .

« المجتمع » تعتذر .. وتبدي أسفها سائلة الغفران والرضوان لمن لقوا ربهم .. والعمر المديدوالتوفيق للاحياء .

حكومة باكستان تقرر القاديانية ليسوا مسلمين

اعتبرت الحكومة الباكستانية القاديانية أقلية غير اسلامية .

وهذه خطوة طيبة وجريئة جاءت في حينها لان الحركة القاديانية من الحركات الهدامة التي يتسلل اليها اعداء الاسلام .

وسيأتي تفصيلهذا الخبر ان شاءالله في العدد القادم .

التعليق الاسبوعي

ارتريا .. في الصراع الاستراتيجي

استقلال مزيف برعاية أمريكا

صاحب تطور الاحداث في الحبشة .. والتدرج في صعود الانقلابيين الى السلطة . والتمهل في تصفية الامبراطور .

صاحب ذلك دفع جديد لقضية ارتريا الى سطح الاحداث .

- نواب ارتريا ينسحبون من البرلمان الاثيوبي .
- الناطقون باسم ثورة ارتريا يرحبون بالتفاوض مع القابضين الجدد على السلطة في اثيوبيا .
- وزير الدفاع الاثيوبي الجنرال آمان ميكائيل انذوم .. قام بجولة شاملة في كافة انحاء ارتريا .. وهو اقوى رجل في المجموعة الانقلابية .. وهو كذلك من ارتريا !!
- لجنة التنسيق العسكرية ــ الانقلابيون الجدد ــ وجهت اتهاما لاجهزة مخابرات الامبراطور تتهمها فيه «بالوحشية في معاملة الارتيريين»
- في الاسبوع الماضي انعقد المؤتمر الثاني للاتحاد العام لطلبة ارتريا وكان ابرز مظاهر نشاط المؤتمر هو الدعوة الى « وحدة الثوار » . فقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات . على راسها :

١ ــ ادانة الاقتتال بين رفاق السلاح

٢ ــ ايقاف القتال فورا .

٣ ــ ان المؤتمر يطالب فصائل الثورة الارترية بتوجيه صفوفها والتصدي لكل الحلول المطروحه .

● كتبت صحيفة « بوليسنا ارمجا » وهى لسان حال البوليس الاثيوبي كتبت تطالب « بالحل السلمي والسياسي للمسألة الارترية التي لايمكن ان تحل عسكريا » .

□ مجموعة من المؤشرات — صاحبت تطور الاحداث في اثيوبيا — تبرز مدى الاهتمام المفاجىء او المدروس بالقضية الارترية .

فماذا هناك ؟

وما صلة هذا الاهتمام بالاستراتيجية الدولية .. والامريكية بصفة خاصة.

ان عزل اي قضية سياسية عما يجري في العالم تفكير لايقود الى رؤية سليمة ولا الى تقدير سياسي صائب .

ان ارتريا لها وزنها الاستراتيجي.

— بالنسبة للحبشه

— وبالنسبة لليهود .

— وبالنسبة لامريكا .

..وفي اطار هذه المصالح المشتركة للاحباش واليهود والامريكان ... تحرك اليوم قضية ارتريا .

وليس من العدل ولا من العقل ان نرد كل الاهتمام بقضية ارتريا الى العوامل الانفة .. فهناك اصحاب القضية الحقيقيون الذين ما فتئوا يحركونها بالقتال .. والدبلوماسية .. وبانهاك نظام الامبراطور داخل اثيوبيا ذاتها .

لكن هذا « الحجم » الضخم الذي اعطى لقضية ارتريا في الشهور الاخيرة يتجاوز مقدرة أبناء ارتريا .

مرة اخرى .. ماذا هناك ؟

□ لنرتب الصورة او الرؤية السياسية في تسلسل منطقي وتتابع موضوعي.

ارتريا — استراتيجيا

تمتد ارتريا ٦٧٠ ميلا على ساحل البحر الاحمر .

من راس كسار .. الى راس دومره

.. تبلغ مساحتها ٤٨٣٥٠ ميلا مربعا

.. سكانها اكثر من ثلاثة ملايين نسمة

.. نسبة المسلمين فيهم ٨٨٪ .

ان الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به ارتريا .. بالغ الاهمية .

وترى فيه كل من الحبشة ، والمؤسسة الصهيونية .. وامريكا حماية هائلة لامنها ومصالحها .

اولا : اثيوبيا

الحبشة او اثيوبيا من البلاد القلائل التي ليس صلة مباشرة بالبحار .

وكان اباطرة الحبشة يطمعون باستمرار في السيطرة على ارتريا بحجة انها رئة اثيوبيا البحرية .. ومتنفسها المائي .

والحبشة تخشى قيام دولة قوية مستقلة في ارتريا . لان من شأن هذه الدولة ايقاظ مسلمي اثيوبيا . وتوفير الحماية اللازمة لهم . عن قرب .

والتشابك العائلي والاجتماعي بين مسلمي اثيوبيا .. وبين الارتريين يعين على التعاون في السراء والضراء

وكثرا ما قام مسلمو اثيوبيا بتغطية امنية لتحركات ثوار ارتريا .. كما قاموا بامدادهم بالتموين ومختلف التسهيلات .

اذن .. اثيوبيا محتاجة الى ارتريا .. استراتيجيا .

وفي نفس الوقت الاحباش يخشون من قيام دولة ارترية قوية مستقلة .. ولذلك سارع الانقلابيون الجدد باطلاق الوعود من اجل مصلحة الارتريين . وقاموا بعملية تطويق تنويمية تمنى ابناء ارتريا بالحل السلمي والتعايش السلمي .

والانقلابيون يعلمون انهم في موقف حرج الان .. موقف اذا تحرك فيه الارتريون لاستخلاص حقهم فان الموقف الاثيوبي المضطرب هو احسن فرصة مواتية .

ثانيا .. اليهود

تغلغل اليهود في ارتريا بشكل مخيف .

فقد انشأوا مستعمرات كاملة تخضع لادارتهم المباشرة .. وانشأوا ٢٢ شركة استثمارية .

واقاموا عشرات المناجم .

وتغلغلوا في اجهزة الامن الاثيوبية المكلفة بتعقب الارتريين واغتيالهم .

وطوال ١٨ عاما ظل احد اليهود وزيرا للدولة في البلاط الامبراطورى.

وقد اسندت اليه مهمة « ايجاد للفرص » لليهود في ارتريا .

وكان اليهود ولا يزالون يحلمون بتحويل البحر الاحمر الى بحيرة يهودية كموقع استراتيجي عسكري ...وكممر للتجارة اليهودية الى افريقيا .

ومن هنا كان حرص اليهود واستماتتهم في خليج العقبة .

وارتريا تمتد على البحر مسافة ٦٧٠ ميلا .. وهى مسافة لايستهان بها .. سواء في التحكم التجاري او الرصد العسكري .

ثالثا .. امريكا

امريكا تملك قواعد عسكرية في ارتريا

وفي اسمرا — عاصمة ارتريا — يقيم الامريكيون قاعدة مزودة بامكانات تماثل امكانات القاعدة الامريكية الضخمة في اسبانيا .

ولا قيمة للقواعد الامريكية في الحبشة — من تقدير الامريكيين — مالم تكن القواعد او المنافذ البحرية في تلك المنطقة تحت ايديهم .

والمنافذ الوحيدة هنالك تتمثل في ساحل ارتريا .

والامريكيون يتخذون من موانىء

»

صوع وعصب . قواعد لاساطيلهم
بوارجهم .

ان الامريكيين في السنوات الاخيرة
زايد نهمهم على القواعد او المواقع
لاستراتيجية البحرية بالذات .

وقبل شهر ونصف تقريباوبالتحديد
وم ٢٣—٧—١٩٧٤ كتبت « المجتمع »
ي هذا المكان .. كتبت تقول :

« ويلاحظ في التحرك الامريكي
لاخير .. اللهث وراء الحصول على
واقع استراتيجية .. وبحرية
الذات .. فبعد رحلته الى الشرق
لاوسط ذهبوزير الخارجية الامريكي
ى اسبانيا ليوقع اتفاقات بتجديد
دة القواعد البحرية الامريكية
ناك .

وفي الحبشة — حيث الانقلاب —
حيث ارتريا المحتلة موانىء للبحرية
لامريكية في مصوع وعصب وجزر
هلك .

وفي عام ١٩٧١ ومن اجل حماية
طماعها في المحيط الهندي قامت
مريكا بتمويل جزيرة دييغو غارسيا
لواقعة على مسافة ١٢٠٠ ميل
جنوبي الهند الى قاعدة تموين بحرية
جوية نووية تتمركز فيها القاذفات
لنووية « ب ٥٢ »

ان اللهث الامريكي وراء القواعد
لبحرية اصبح ظاهرة متكاملةالاجزاء
ي هذا النطاق تحرك امريكا رجالها
تمييع قضية ارتريا .

□ وهناك موقف اخر يفسر اتجاه
لامريكيين للسيطرة على سواحل
رتريا .

ففى الاجتماع الماضي للجنة الامن
لاستراتيجي في الولايات المتحدة
حث موضوع النفوذ السوفيتي
ي الصومال .

وفي الاسبوع الماضي تحدثت
لصحافة الامريكية عن ان الصومال
نح الروس قاعدة بحرية في اراضيه .
ي دوامة التهويل هذه يريد الامريكان
ن يعززوا مواقعهم من جديد في ارتريا
ن طريق استقلال مزيف !!

وكأنهم يقولون : مادام الصومال
منح الروس — وهو زعم امريكي لم
يتأكد بعد — حق اقامة قواعد بحرية
في جزئها الشرقي على المحيط الهندي
فالرد هو ان نثبت مواقعنا على ساحل
البحر الاحمر .

ان قلب المراة رقيقا فما استطاعت

والامريكان والاحباش متفقون على
تسوية قضية ارتريا بسرعة من اجل
التفرغ لمواجهة الصومال . ولذلك
وحتى هذه اللحظة لم يقل العسكريون
في اثيوبيا رايهم فيمشاكل الحدود مع
الصومال ، كسبا للوقت ! وتمكينا
لانفسهم داخل بلادهم قبل كل شىء.

□ وتجمع الدراسات التنقيبيةعلى
ان البحر الاحمر يموج موجا بكميات
تجارية هائلة .. من النفط .. خاصة
ساحل ارتريا .

الحل الامريكي للقضية

وتريد امريكا ان تسبق الاحداث
فتقدم حلا لقضية ارتريا يجهض الحل
الحقيقي والاستقلال الاصيل .

فما هو الحل الامريكي ؟

هو حل يشبه حل القضية
الفلسطينية في بعض الجوانب .

يخير الارتريون بين خيارين قاتلين

● الحكم الذاتي تحت الوصاية
الحبشية .

● او الاستقلال المزيف تحتالمظلة
الامريكية .

وهذا الحل تطويقا للبديل المحتمل

وهو الاستقلال الحقيقي الذي يصفى
النفوذ الحبشى واليهودي والامريكي
من ارتريا .

وبطبيعة الحال سيرفض الارتريون
الخيار الاول لانهم جربوه طويلا وكثيرا
ولكن لعل بعضهم يقع تحت ضغط
اليأس . او بهرج الخداع في شباك
الاستقلال المزيف .

دولة من ورق تقوم على المعونات
الامريكية ، وفي اطار النفوذ الامريكي
يتسلط عليها اشخاص يخونونشعبهم
وقضيتهم جريا وراء السلطة والجاه .

الحـل الصحيح

ومساهمة مع اخواننا في ارتريا
نطرح هذه الحلول التي نحسبها
مجدية .

● استغلال الظروف السيئة التي
تعيش فيها اثيوبيا . فالتناقضات في
الحبشه لايكاد يوجد لها مثيل في العالم
الاقطاع .. والكنيسة .. والفقر
.. والقبائل .. والفساد ..
والمجاعات .. والخليط المتنافر من
المسلمين والنصارى ... وسوء
المواصلات .. وبعد المسافات ...
والنقمة العامة .. وفترة قلق انتقال
السلطة من الامبراطور الى الجيش.

هذه المتناقضات هى فرصة العمر
بالنسبة لارتريا .. والوعى السياسي
يقضي باستغلالها الى ابعد مدى .

● العودة الى السلاح من جديد ..
فالجيش منهمك بمعالجة الاوضاع
الداخلية .

● توثيق الصلة بمسلمي اثيوبيا
فقد جمعت بين الطرفين عقيدة الاسلام
وسوء الظروف ، ووحدة الالام .

● التحصن بالاسلام في مواجهة
الشراسة النصرانية من قبل الاحباش
والامريكان . والشراسة اليهودية من
قبل اليهود .

● التمسك حتى اخر رمق بالاستقلال
الحقيقي لايقيده شرط ولا يحده نفوذ
ما .

● الوحدة التامة بين ابناء ارترياحتى
لايخذل العدو الصفوف ويضرب
بعضهم برقاب بعض .

يا اخوة ارتريا :

لقد اريق على ثرى ارتريا .. دم
مسلم غزير .

فلا تضيعوا الفرص في لحظة خداع
.. او في لحظة يأس .. او في لحظة
طمع .



محاضرات خاصة للنساء في جمعية الاصلاح الاجتماعي

تلقي السيدة هناء ابو الشامات محاضرات اسبوعية خاصة للنساء مساء يوم الثلاثاء من كل اسبوع في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة شارع المغرب . وسوف تكون المحاضرة الاولى عن (الصيام) وذلك بعد صلاة المغرب مباشرة مساء يوم الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤/٩/١٠ والله الموفق .

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي في شهر رمضان المبارك

نظمت اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي منهاجا للمحاضرات في شهر رمضان المبارك ... بعد صلاة التراويح مباشرة مساء يوم الاثنين من كل اسبوع في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب .. والدعوة عامة .

جواب رابطة العالم الاسلامي على برقية جمعية الاصلاح عن افغانستان

نشرت المجتمع في عدد سابق نص برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي الى رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة اعتقال عدد من العلماء والشباب المسلم واضطهاد الحركة وقد تلقت الجمعية جوابا على برقيتها هذا نصه :

تلقيت برقيتكم المؤرجة في ١٣٩٤/٨/١ هـ التي ذكرتم فيها ان حكومة افغانستان قامت بحركة واسعة لاضطهاد الشباب المسلم وحركاته الاسلامية .

وانني اذ اقدر مشاعركم الصادقة وغيرتكم الاسلامية الفياضة اود ان أؤكد لكم اننا قمنا وسنقوم باللازم في هذا الشأن سائلين الله ان يصرف عن المسلمين كل سوء وفتنة . وتقبلوا فائق تحياتنا .

امين عام رابطة العالم الاسلامي

تعيينات جديدة

اصدر السيد يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية قرارا بتعيين ١٦ مدرسا جديدا في منطقة الوفرة وميناء سعود التعليمية وقد حدد القرار مراكز عملهم اعتبارا من اول سبتمبر الجاري .

كما اصدر مدير ادارة التعليم المتوسط بالوزارة ومدير ادارة التعليم الابتدائي قرارات اخرى بتحديد مراكز ١٤٨ معلمة و ٣٣ معلما .

هذا وقد صرح السيد وكيل الوزارة ايضا قائلا : ان مصر وافقت هذا العام على استثناء مجموعة من المفتشين والمدرسين الاوائل والمعارين من شروط المدة وهي اربع سنوات.

والجدير بالذكر أن لجنة التعاقد مع المدرسين المصريين قد عادت من القاهرة بعد ان انتهت من مهمتها التي اختارت أثناءها الاعداد المطلوبة من المدرسين في كافة التخصصات للعمل في الكويت في العام الدراسي الجديد .



وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي كتاب شكر من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل هذا نصه :

« السيد المحترم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

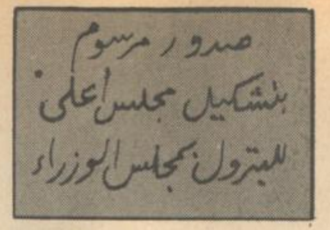
تحية وبعد

ننتهز فرصة انتهاء معسكر العمل العاشر الذي تقيمه ادارة رعاية الشباب بالتعاون معكم لتقدم لكم جزيل الشكر على تعاونكم الذي كان له اطيب الاثر في انجاح هذا المعسكر

واقبلوا خالص التحية

وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل »

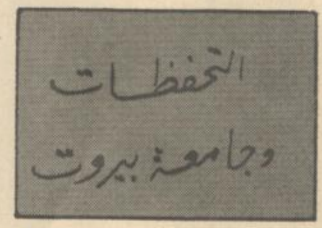
ومن الجدير بالذكر ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تساهم في كل سنة بالنشاط الثقافي والديني مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في مراكز الشباب الاربعة في الدعية والشامية والقادسية والفيحاء ومعسكر العمل بالجهراء بتنظيم الندوات الدينية وتحفيظ القرآن الكريم حيث انتدبت في هذه السنة اربعة موجهين دينيين لمراكز الشباب (لكل مركز موجه).. قاموا بالقاء الدروس الدينية لمدة شهرين ، وكذلك نظمت الجمعية ثلاث ندوات دينية في معسكر العمل (ندوة لكل فوج) وانتدبت موجها دينيا مقيما في المعسكر .



صدر مرسوم في الجريدة الرسمية « الكويت اليوم » في عددها الاخير يقضي بتشكيل مجلس اعلى للبترول بمجلس الوزراء برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية كل من :

وزير المالية والنفط ، وزير الخارجية، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وزير التجارة والصناعة ، ويقوم بأمانة سر المجلس من يندبه مجلس الوزراء لذلك .

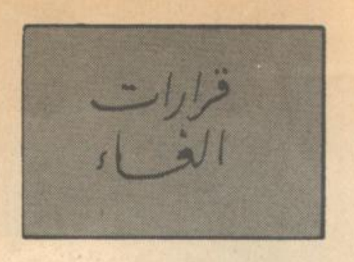
وسيتولى المجلس الاعلى للبترول رسم السياسة العامة للثروة البترولية للمحافظة عليها وحسن استغلالها وتنمية الصناعات المرتبطة بها والمنبثقة عنها ، بهدف ضمان الاستثمار الافضل لهذه الثروة وتحقيق اكبر عائد منها واستكمال صناعة بترولية وطنية متكاملة . كل ذلك في اطار السياسة المرسومة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد .



نفى وكيل وزارة التربية ما نشر حول رفع التحفظات التي تقيمها الوزارة ضد حملة شهادة جامعة بيروت العربية. وقال : ان التحفظات لا تزال لان الاسباب التي دعت اليها ما زالت موجودة وقائمة .

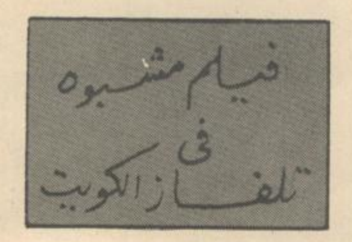
وقال : اننا تعاقدنا فعلا مع عدد من حملة هذه الشهادة فقط للعمل كمحضري علوم لانهم يحملون الشهادة الثانوية العامة بالقسم العلمي وعلى هذا الاساس تم تعيينهم .

اما بالنسبة للمدرسين لانهم خريجو معهد المعلمين وقد تم تعيينهم على هذا الاساس لا على اساس انهم خريجو جامعة بيروت العربية .



اصدر السيد وزير التربية قرارا يقضي بالغاء الترخيص الممنوح للسيد عبد الواحد الايوب بفتح معهد للغات الكائن بالفحيحيل . وهو طبعا كان معهدا اهليا .

كما اصدر قرارا آخر يقضي بالغاء الترخيص الممنوح للسيدة عائشة محمد شاهين الغانم بفتح مدرسة اهلية باسم مدرسة الشباب للمرحلتين المتوسطة والثانوية للبنين .



الاخ احمد بن عبد العزيز الحصين وردتنا هذه الكلمة :

عرض تلفاز الكويت يوم الاربعاء الساعة التاسعة وعشرين دقيقة فيلما سينمائيا اسمه « الانسان الالة » وهو فيلم امريكي يدور حوادثه حول رجل من الخبراء يخترع او يصنع انسانا اليا ثم يكون هذا الانسان بخدمة صانعه وكان يكرر كلمة لصانعه خالقي اي الذي صنعه ثم يذهبون الى مقبرة وبداخلها رجال من الاموات ثم يكلمون احدهم فيرد عليهم الى اخرما شاهدناه بهذا الفيلم الذي ينافي عقيدة المسلمين الذين يقرون بأن خالق الاكوان والعالم جميعا هو الله وانهم لا يقدرون ان يصنعوا انسانا ويجعلون فيه روحا ابدا ولا يقدرون قصد الله حين قال

« يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب » .



المسلمون في الفلبين

نشرت وكالات الانباء ان حكومة « الفلبين » راغبة في التفاوض مع الثوار المسلمين الا انها تتحفظ بعض الشيء حين قالت : ان « مشروع الصلح » الذي اعدته بشأن جزيرة (مندناو) يستبعد مسألة الانفصال •

ومعنى ذلك انها ترفض بصراحة أية تسوية تؤدي الى تجزئة البلاد وتفضل مفهوم « الاستقلال الذاتي » الخاص للمقاطعات الاسلامية في (مندناو) •

ومما هو جدير بالذكر ان هذا الاستقلال كان هو المطلب الوحيد لقادة المسلمين حين اجتماعهم في « راوس » جنوب (الفلبين) في شهر يونيو الماضي •

ومن المعروف أن جزيرة (مندناو) قد وقعت في ايدي الثوار خلال الاسبوع الماضي رغم مقاومة الحكومة المستميته بمدافع الهاون ومساندة الطيران الذي دخل المعركة منذ أيام •

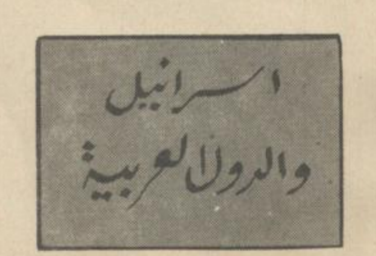
وبينما تضاعف الحكومة من نشاطها مع الثوار نحو تسوية الامور نأنها لا تزال تغذى المعارك العنيفة الدائرة بين الحكومة والثوار في « بلاباجان » وهى المدينة الواقعة على شاطىء جزيرة (مندناو) •

ولا يسعنا ازاء هذه الاخبار الا ان نسأل :

● هل الذين يتصدرون للتفاوض مع رئيس الحكومة هم حقيقة امناء على الثورة ام هم عملاء لحكومة « الفلبين » وليس لهم من انتسابهم للاسلام الا الاسم •

● هل السيد التهامي اتصل اولا بالثوار واتفق معهم على وجهة نظر معينة ام شأن المفاوضات السابقة التي تتم تحت اشراف ماركوس

● اذا كان الثابت التاريخي يقضي بأن هذه الجزيرة (مندناو) كانت دائما ابدا منفصلة فما هو الداعي لتشبث الحكومة بها ؟



القدس المحتلة :

عينت الحكومة الاسرائيلية رئيسا جديدا لاجهزة مكافحة التجسس خلفا « للجنرال زفي زمير » الذي انتهت مدة عمله ولم يعلن اسم هذا الرئيس الجديد طبقا للتقاليد المرعية منذ انشاء هذه الاجهزة . وسيظل اسم رئيس هذه الاجهزة سرا طوال مدة قيامه باختصاصاته .

وساطة بين باكستان وافغانستان

وصل الى كابول يوم السبت ٢٠ شعبان السيد حسن التهامي الامين العام للمؤتمر الاسلامي قادما من بيشاور في باكستان وذلك لاجراء محادثات مع الجنرال سردار محمد داود ، خان رئيس جمهورية افغانستان تستهدف المصالحة بين افغانستان وباكستان • وكان السيد التهامي قد اجرى خلال اقامته في باكستان التي استمرت يومين محادثات مع السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء • وصرح الصحفيين قبل مغادرته باكستان بأنه سيحاول تحقيق مصالحة بين البلدين على اساس مقبول منهما كليهما •

وقال التهامي أن العالم الاسلامي قلق من توتر العلاقات بين البلدين ، وذكر انه قد يعود الى اسلام اباد بعد محادثات في كابول •

تغييرات جذرية في الاردن

اعفى الملك حسين الفريق محمد الكيلاني من منصب مدير المخابرات واسند اليه مستشار الملك لشئون الامن القومي . كما صدرت ارادة ملكية بالموافقة على قرار مجلس الوزراء بتعيين اللواء احمد عبيدات مديرا للمخابرات العامة . وكان اللواء عبيدات يشغل منصب مساعد مدير المخابرات برتبة زعيم ثم صدرت ارادة ملكية بترقيته الى رتبة لواء . كما صدرت ايضا ارادة ملكية بترفيع العقيد طارىء علاء الدين الى رتبة زعيم وتعيينه مساعدا لمدير المخابرات العامة .

وكان الفريق الكيلاني قد عين مديرا للمخابرات في اذار ١٩٧٣ م



نداء من اليمن الجنوبية

ناشدت احدى الشخصيات اليمنية الرئيس المصري التوسط لدى الرئيس اليمني للعمل على وضع حد للاجراءات التي تقوم بها السلطات العدنية في البلاد ضد الآمنين من المواطنين .

فقد بعث السيد رشاد بن عبد الرحمن العفيفي برقية الى الرئيس المصري شرح فيها الاوضاع القائمة في اليمن الجنوبية كما ناشد الرئيس المصري بذل جهوده مع الرئيس اليمني « أثناء وجوده في القاهرة » .

كما اتهم السيد العفيفي السلطات العدنية بحجز والديه في السجن وانه يرجو بذل المساعي للافراج عنهما خصوصا بعد ان ساءت أوضاعهما الصحية .

وانا لنرجو من الله أن يعود اليمن الحبيب الى حظيرة الاسلام وأن يجنبه مكائد الماركسيين .

رسالة من الشيخ محمد ال خليفة
تحمل المسئولين تبعة انتشار الفساد

تعليقا على مقال نشر «بالمجتمع» حول واجب الشباب نحو اسلامهم كتب الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة رسالة مفعمة بالغيرة على الاسلام واخلاق الاسلام .

وينتقد الشيخ محمد المنكر على مستوى المسئولين في العالم الاسلامي فيقول : « ان زمان الصحابة هو زمان العزة والاسلام والكرامة والقوة والغيرة على الاعراض .. اما زماننا هذا فان المسئولين من الرؤساء والوزراء هم الراضون بالفساد وشرب الخمور ولعب القمار وهم المسئولون امام الله في يوم لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم . وتأكدوا اننا معكم دائما لقول الحق واستنكار الباطل . اننا الان نعيش في وقت يستنكر فيه العمل الخير وكل ما برضى الله تعالى ولكن مهما تكاتف ابناء السوء على النيل من كرامة ديننا الاسلامي الحنيف فانهم خاسرون ومهما علوا فان الله سبحانه وتعالى يراقبهم »

● « والمجتمع » يسرها هذا التجاوب مع ماتكتب .. وتشكر للاخ الشيخ محمد مساهمته في نقد الاوضاع السيئة .. والتقصير المعيب من المسئولين تجاه الفساد والانحرافات

المؤتمر الاسلامي المسيحي في قرطبة في اسبانيا

في الفترة ما بين ١٠ و ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤ سيعقد مؤتمر اسلامي مسيحي في مدينة قرطبة في اسبانيا ...

والغرض من المؤتمر كما حدده القائمون عليه « ازالة الخلافات وسوء الفهم الذي قد يكون موجودا بين الدينين »

— سلفادور جوميث نوجالث : رئيس جمعية الصداقة الاسلامية المسيحية

— اميليو جاليذو : سكرتير الجمعية وغيرهم من كبار المستشرقين

الى هنا انتهى الخبر الذي نقله الينا صديق غيور من اسبانيا وليست هذه المؤتمرات جديدة فهي هرطقة قديمة ، هدفها خبيث ، ومنشؤها خبيث .. وليس الغريب ان يحاول المستشرقون عقد مثل هذه المؤتمرات للتخريب فهذه هي مهمتهم اصلا ..!!

ولكن الغريب أن تتحمس بعض المؤسسات لهذا المؤتمر !!

والاغرب من ذلك أن تتبرع بعض الدول العربية بأموال لانجاح هذا المؤتمر !!

لماذا الأسلحة السوفياتية ؟

علم من مصدر قريب من أجهزة المخابرات « الاميركية » أن بعض كبار الضباط المصريين يمارسون الضغط على الرئيس المصري من اجل الحصول على امدادات جديدة من الاسلحة السوفياتية .

ومن نفس المصادر علم ايضا ان وزير الخارجية المصرية دعي لزيارة « موسكو » لهذا الفرض في منتصف شهر اكتوبر القادم انه لمن المقرر ان يرافق هذا الوزير بعض كبار المسئولين العسكريين المصريين .

المطران كبوجي ومستقبل القدس

ينشط بابا روما نشاطا غريبا من اجل تدويل القدس ... وهذا النشاط لم ينقطع لحظةواحدة منذ توليه سدة البابوية ، وزاد بعد احتلال اليهود للقدس سنة ١٩٦٧ . ويعرف من لديه أي مراقبة للاحداث ان عودة القدس كما كانت امر لايهم غير المسلمين مطلقا . بل ان الصليبية تتآمر على القدس تآمرا لا يقل عن تآمر الصهيونية ولهذا قامت بشراء الاراضي وانشأت جيشا سريا يسمى الجيش المريمي .

ويبدو ان التآمر على القدس بلغ اوجه وان تدويلها بات قاب قوسين او ادنى ، ولهذا وضع في قيادةمنظمة التحرير قسيس صرح بعد اختياره بأنه موافق على مفاوضات جنيف وعلى تدويل القدس .

والمطران يوسف ريا مطران حيفا يردد صباح مساء بتدويل القدس .

وتثير الصحف اسطورة (المطران كبوجي) بأنه مناضل ويتعاون مع الفدائيين وان السلطات اليهودية قد اعتقلته .

ان الاساطير كثيرة واننا نحذر من الغزل الذي هو قائم الان بين المنظمات والصليبيين ونجزم انليس فيه خير لصالح القضية الفلسطينية ولكنه مفتاح للحل السلمي . الذي يرفضه كل مسلم في قلبه مثقال ذرة من ايمان وفلسطين لا تعود الا بسواعد احفاد عمرو بن العاص وصلاح الدين وعز الدين القسام .

كما علم ايضا من نفس المصدر ان العسكريين المصريين يشعرون بخيبة امل من جراء التحول الذي يسير فيه التقارب بين مصر والولايات المتحدة الامريكية . اذ انهم يرون انه لم يحدث خفض كبير في امداد اسرائيل بالاسلحة في الوقت الذي لم تزود فيهالولايات المتحدة مصر بشيء من المعدات العسكرية حتى الان .

والذي نؤمن به منذ القديم ان الاعتماد على الامريكان هو كالاعتماد على السوفيات وكلاهما لا يريد لامتنا خيرا ولا تقدما .

القبور الجماعية في قبرص

. اكتشف بالقرب من قريه ماراثا القبرصية قبرجماعي انتشلت المفرزة السويدية ٥٠ جثة من هذا القبر ، وكان الكثيرون من الضحايا من النساء والاطفال .

وقال السيد دنكطاش ان هناك قبرا جماعيا مماثلا يضم جثثقبارصة اتراك كانوا ضحايا في ايائيلا في جنوب قبرص . وعملية اخراج الجثث في ماراثا لاتزال مستمرة ، وذكر القرويون القبارصة الاتراك ان المقبرة الجماعية حفرت في مستودع للقمامة وتضم جثث سبعين من مواطنيهم الذين قتلهم اليونانيون .

المقابر الجماعية والقاء المتفجرات في مساجد المسلمين ، سلاح يستعمله اليونانيون القبارصة من الصليبيين، ضد المسلمين الاتراك منذ عشرات السنوات والعالم لا يحرك ساكنا ازاء جرائمهم البربرية واساليبهم الهمجية .

مراسلو وكالة رويتر والمفرزة السويدية وقوات الامم المتحدة ، رأوا بأعينهم المقابر الجماعية في القرن العشرين !!

وبعد كل هذا تجري محاولات للسكوت على هذه الجرائم الوحشية، بل يحاولون تصوير حرب قبرص بأنها عدوان تركي علىالنصارى الامنين ، ويعلن الارمن في بلاد الشام استعدادهم للتطوع في الجيش اليوناني لحرب الاتراك ، وتعلن البلاد العربية تضامنها مع الاسقف مكاريوس وهو رأس الافعى الذي مازال ينكل بالابرياء من المسلمين في الجزيرة ، واحيانا كان يأخذ الاسلحة من بلد عربي ليوجهها الى صدور ابناء عقيدتنا المسالمين . اما في اوروبا فتجري الاستقبالات لمكاريوس ويصور بصورة بطل تمهد له السبل من اجل اعادة الى سدة الرئاسة .. حتى يستمر في رعاية النشاط الكنسي المتحالف مع التنظيم اليهودي الماسوني في الجزيرة .

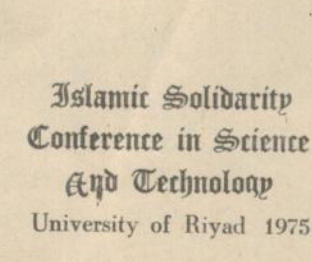
في سبيل نهضة علمية تكنلوجية تختصر المسافات وتعوض مافات



مؤتمر التضامن الاسلامي في مجالات العلوم والتكنولوجيا

جامعة الرياض - ١٣٩٥





المؤتمر الأول للتضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنلوجيا

موضوعات بالغة الاهمية شديدة الالحاح تطرح في المؤتمر

دائما في البلاد غير المتقدمة صناعيا تقابل البحوث الاكاديمية بالامتعاض ويضطر كثير من المشتغلين في الجامعة دفاعا عن انفسهم ان يخرجوا من دائرة هذه البحوث للاشتغال بالصناعة نفسها والنتيجة دائما ضياع الجامعة وتعثر الصناعة نفسها كنتيجة حتمية لضياع الجامعة . بينما نجد في البلاد المتقدمة صناعيا ان جزءا كبيرا من البحوث يتجه الى البحوث الاكاديمية وان اساتذة الجامعة يفرغون للبحث العلمي الاكاديمي بل سيضطرون للخروج من الجامعة اذا قلت بحوثهم الاكاديمية .

المطلوب دراسة احصائية قدر الامكان عن البحث الاكاديمي في اروقة عينة من جامعات العالم « من امريكا الى روسيا » ثم تعيين العلاقة بين هذه البحوث ومستوى الجامعة الذي بدوره يحدد دور الجامعة في بناء القاعدة التكنولوجية واهمية هذه البحوث تاريخيا في البلاد التي بلغت درجة النضج الصناعي اليوم « البحوث العلمية التي كانت سائدة في جامعات انجلترا واوروبا في القرن التاسع عشر كانت كلها او غالبيتها بحوث اكاديمية ولكنها ادت الى الثورة الصناعية الحديثة » .

ويمكن تقسيم هذا البحث الى البحوث الاتية :

٤ ــ طبيعة البحوث الاكاديمية في مجالات الهندسة في البلاد الغربية « خاصة انجلترا » .

٤ ــ ٢ طبيعة البحوث الاكاديمية في مجالات الهندسة في روسيا وبعض بلاد اوروبا الشرقية .

٤ ــ طبيعة البحوث الاكاديمية في مجالات الهندسة في البلاد الصناعية حديثا « الصين ــ اليابان ــ الهند » .

٤ ــ ٤ طبيعة البحوث الاكاديمية في مجالات الهندسه في مصر وباكستان وايران .

الترجمة والتأليف والتعليم باللغة الوطنية

مع وجود فارق كبير من الامة والعالم المتقدم علميا وتكنولوجيا يظل السؤال الهام :

هل نبدأ مسيرتنا في العلوم والتكنلوجيا بترجمة كل شيء الى لغتنا ام نتعلم لغة الامة الاقوى الى حين ؟

وهل نستطيع ــ كحل للمشكلة جزئيا ــ ان ندخل الى لغتنا كثيرا من المصطلحات باسمها الاجنبي فنقول جيروسكوب ونعنى به Gyroscope مع ترجمة للاشياء الشائعة جدا مثل طيارة وسيارة وهي كلمات تستعمل بكثرة بينما جيروسكوب لاتستعمل الا في نطاق ضيق . . المهم يجب دراسة جميع الحلول سواء الجزئية او الكلية مع دراسة تجارب امم صغيرة مثل بلاد شرق اوربا وماذا فعلوا بالنسبة للترجمة كذلك بلاد كبيرة مثل الصين والهند .

واذا قررنا لونا من الوان الترجمة

بالللغة الوطنية يصبح السؤال هو هل يمكن اختيار اللغة العربية كلغة للعلوم في العالم الاسلامي ؟

العالم الاسلامي
خريطة علمية وتكنولوجية

المطلوب هو رسم خريطة العالم الاسلامي العلمية (كثافة الجامعات) ومراكز البحوث مع توضيح كثافتين : كثافة بالنسبة لعدد السكان وكثافة بالنسبة للميزانية العامة ثم رسم خريطة العالم الاسلامي التكنولوجية من حيث وجود صناعات مختلفة الترابط بين هذه المؤسسات والتعاون بينها الحالي . طبيعة الصناعة ومستوى الجامعات في العالم الاسلامي عدد المجلات العلمية والصناعية . الجامعة العربية ودورها في خدمة العلوم والصناعية حتى الان . نقابات المهندسين والمهنيين في العالم الاسلامي . ؟

١ ــ الخريطة العلمية .
٢ ــ الخريطة الصناعية .
٣ ــ التكافل والتكامل الحالي في العالم الاسلامي في مجالات العلوم والتكنولوجيا .

سيعقد بمشيئة الله بمدينة الرياض في اثناء شهر ربيع الاول ١٣٩٥ هـ ــ مارس ــ ابريل ٧٥م ولمدة سبعة أيام المؤتمر الاول للتضامن الاسلامي في مجال العلم والتكنولوجيا ويستهدف المؤتمر تدعيم الروابط بين كليات الهندسة والهيئات المسؤولة عن التعليم الفني ومراكز البحوث الصناعية والصناعات في العالم الاسلامي كما يزمع دراسة سبل الاستفادة القصوى من الطاقات والخبرات المتاحة في العالم الاسلامي كوحدة متكاملة لتحقيق النهضة الصناعية .

وسوف تعقد حلقات مناقشة كما ستلقي بالمؤتمر ابحاث في الموضوعات التالية :

التعليم الجامعي والفني ومدى

التصنيع .. حجمه ونموه ... ومشكلاته في العالم الاسلامي

مراكز البحوث الصناعية ... ومدى استقلالها اشرافاً وإدارة

وفائهما بحاجة التقدم التكنولوجي والصناعي في اقطار العالم الاسلامي ــ ديناميكية التطور الصناعي في بعض الاقطار الاسلامية ومقارنتها ببعض الدول الاخرى ــ الصناعات الخفيفة والثقيلة ــ مراكز البحوث الصناعية وعلاقتها بالصناعة القائمة والمتوقعة ــ النهضة العلمية العربية ــ الترجمة والتأليف وضرورتهما ومشكلاتهما ــ العقبات التي تعوق التقدم الصناعي وطرق تذليلها ــ مجالات التعاون والتكافل بين الجامعات ومراكز البحوث والصناعة

هذا والدعوة عامة للعلماء والمهندسين ورجال الصناعة لحضور هذا المؤتمر والمشاركة في مناقشاته وتقديم البحوث في هذه الموضوعات على ان يصل الى ادارة المؤتمر بكلية الهندسة بالرياض ملخص للبحث فيما لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة في موعد اقصاه منتصف رمضان عام ٩٤هـ (اخر سبتمبر ٧٤) وان تصل نسخة كاملة من البحث لادارة المؤتمر في موعد غايته منتصف ذوالحجة ٩٤هـ (اخر ديسمبر ٧٤).

التعليم
والتقدم التكنولوجي

١ــ ١ الجامعة والتقدم التكنولوجي:

خواص عامة ــ دراسة احصائية عن علاقة الجامعة بالتقدم التكنولوجي كدالة زمنية في عينة من البلاد المتقدمة صناعيا وعينة من البلاد التي مازالت في دور النضوج الصناعي مع بحث عن الفرق الزمني بين ميلاد الجامعة وميلاد الصناعة الوطنية ويدخل في اطار التعليم الجامعي التعليم العالي الصناعي في المعاهد العليا الصناعية. دراسة عن ميزانية بعض الجامعات الكبرى في الغرب مع مقارنة بميزانية بعض الجامعات في شرقنا الاسلامي. مقارنة بين ميزانية التعليم الجامعي في بلادنا بميزانية الدفاع . علاقة

مستوى الجامعة وحجمها بميلاد الصناعات الصغيرة وميلاد الصناعات الثقيلة .

١ــ ٢ النظم الجامعية :

دراسة عن بعض الوان النظم الجامعية في عينة من البلاد المتقدمة صناعيا وخاصة في طريقة تطوير المناهج في الجامعة وهل تتم بطريقة فردية ام بطريقة جماعية منظمة . طريقة اختيار الكتب وهل تفرغ الجامعات بعض اساتذتها للتأليف باللغة الوطنية او تعطيهم منحاللتأليف ونظام الجامعات المختلفة بالنسبة للبحث العلمي في أروقتها . اختيار الاساتذة والتعاقد معهم ونظم التعاقد وتأثيرها على استقرار الاساتذة وعلاقة ذلك كله بمستوى الجامعة الذي يؤثر بدوره فيا لتقدم التكنولوجي .. نظام الدراسات العليا في عينة من جامعات الغرب والشرق حجمها وميزانيتها بالنسبة لحجم الجامعة وميزانية الجامعة الكلي . نوعية اساتذتها ومشاركتهم في التدريس الجامعي قبل البكالوريوس ام تفرغهم الكامل للبحث العلمي والاشراف على الدراسات العليا ــ نظم الكليات الفنية العسكرية في الجيوش : هل هي ضرورة ام يمكن الاستغناء عنها بمهندسين من خريجي الجامعة يستقطبون بعد التخرج للجيش . بعض تجارب الكليات الفنية العسكرية في العالم الاسلامي .

١ــ ٣ الجامعات الغربية في العالم الاسلامي :

دراسة موضوعية عن اسهام الجامعات الغربية في العالم الاسلامي في التطور التكنولوجي (الجامعة الامريكية في بيروت ــ الجامعة الامريكية في القاهرة ــ الجامعة الامريكية في تركيا) .



١ــ ٤ التعليم الفني : دراسة عامة :

دراسة لطبيعة التعليم الفني العالي في عينة من بلاد العالم المتقدم صناعيا . الغاية من التعليم في هذه البلاد وعلاقته بالصناعة ومستوى الطلبة الذين يستقطبون اليه . مقارنة بين التعليم الفني العالي والتعليم الجامعي (من حيث الطبيعة والحجم البشري والمادي) . طبيعة التعليم الفني الثانوي في البلاد الصناعية (عينة من بلاد اوروبا الغربية واوروبا الشرقية وامريكا وروسيا والهند واليابان والصين ومصر وباكستان) .

هل التعليم الفني قبل مرحلة الجامعة مأخوذ به في الدول المتقدمة صناعيا ؟ أم ان التعليم الثانوي العام هو الذي يجب ان يسود مع تطعيمه بتعليم فني باضافة ورش ومعامل ؟

١ــ ٥ مشاكل التعليم الفني في العالم الاسلامي :

تقييم تجارب التعليم الفني (العالي والثانوي) في عينة من بلادناالاسلامية (يلاحظ دائما كما هو الحال في مصر مثلا تحول المعاهد العليالى جامعات) اهميةوجود هذهالمعاهد العليابالنسبة للتقدم التكنولوجي .

١ــ ٦ التعليم الفني الجماهيري :

برامج التليفزيون الفنية ــ الكتب المبسطة ــ اللعب الفنية والهدايا الفنية . هل يجب على الدولةالمشاركة بتوفير النماذج الفنية وبيعها رخيصة للجماهير لنشر الثقافة الفنية ؟

١ــ ٧ العلوم الاساسية وأهميتهافي الجامعات :

دراسة لكمية هذه العلوم ونسبتها بالنسبة لمجموع العلوم في بعض

يات الهندسه الكبـــرى في أمريكا وروبا . كيفية تطوير هذه العلوم جامعات الغرب (مثلا في كالتيك ن مشروع محاضرات فيمان في اطار وير الفيزياء بينما في بيركلي كان شروع فيزياء بيركلى مشروعا اخر طوير الفيزياء) . اهمية هذه العلوم نسبة للمهندسين الذين يشتغلون طوير الصناعة (الدور الذي تلعبه ه العلوم الان بالنسبة لبعض نشاط هندسة الكهربائية اصبح ذا اهمية لغة الان .)

في العالم الان اهتمام بالـغ رياضيات الحديثة وادخالها فـي مناهج الرياضـــة في الثانوي لجامعة .. السؤال هل هذا حـل صحيح بالنسبة لكليات الهندسة ؟.. ا هي الجرعة من الرياضة الحديثة ي يجب أن تعطـــى في المراحـل مختلفة ؟.. ما تجارب الاخرين فـي ذا المجال ؟ (عينة في بلاد غربيـــة شرقية مختلفة) . (ينقسم هـــذا بحث الى شقين شق خاص بالعلوم طبيعية واخر خاص بالرياضيات) .

ـ ٨ تاريخ العلوم في الحضــارة سلامية :

عصر الترجمة حيث أقبل المسلمون ى ترجمة تراث الامم الاخرى ونقل ما ابدعته الشعوب السالفة .. ف كانت الدولة تشجع الترجمة ثم رحلة الابداع الاسلامي في كافةالوان علوم .. وسؤال حائر : لماذا وكيف قف كل هـــذا ؟

الصناعـــة

ـ ١ ديناميكية التطورالصناعي:

المطلوب في هذه الدراسة توضيح علاقة بين البدء الصناعي وامكانيات الامة من حيث المال والخبرات والثروة الطبيعية . دراسة التدرج الصناعي ودور الصناعات الكبيرة وتوقيتها . التدرج الصناعي في اليابان والصين والهند . تجربة البلاد الاسلامية الصناعية (مصر ـ باكستـــان) ـ حرية الاختيار الصناعي أمام المطالب الوطنيـــة .

٢ـ ٢ الصناعات الثقيلة في العالم الاســلامي :

دراسة لصناعة الصلب في مصر والجزائر.نشأتها وتطورها والعقبات أمامها صناعة السيارات والقاطرات ـ صناعة الماكينات .

٢ـ ٣ الصناعات الخفيفة فيالعالم الاســلامي :

اهميـــة الصناعـــات الخفيفة ـ الصناعات الكيميائية ـ الصناعـــات الكهربائية الصناعات الميكانيكية .

٢ـ ٤ الصناعات الحربية :

في مواجهة مشكلة الدفاع تتجـه كثير من البلدان المتخلفة صناعيا الى التفكير في التصنيع الحربي (ســواء الخفيف منه او الثقيل) ولما كانــت معظم هذه البلاد في دور طفولتهــا الصناعية بل في بعضها لم تولـــد الصناعة الوطنية بعد فانه بعد قليل تجد الصناعات الحربية نفسها فـي صحراء صناعية وتنتهي الى الذبول الحتمـي .

المطلوب دراسة عن الصناعــات الحربية في العالم الاسلامي . مشاكلها الجذرية ومشاكلها الظاهرية . تجربة صناعةالاسلحة المتقدمة مثل الطائرات والصواريخ في عدد من البلادالاسلامية .. ما هي الشروط الموضوعيه لميلاد صناعات حربية ولنمائها وتطورها؟

مراكز البحوث الصناعية المنفــردة والمرتبطــة بمراكــز التصنيع

في البلاد المتقدمة صناعيا نجد ان الدولة كثيرا ما توفر مراكز للبحوث العلمية الصناعية لخدمة الصناعـــة (انجلترا مثلا) وكذلك توفر الصناعة لنفسها مراكز للبحث العلمي الصناعي (شركة لاميتد وشركة بوينج في امريكا مثـلا) بينما نجد الصناعة في العالم المتخلـف صناعيا لا تعتني بهذا على الاطلاق .. المطلوب دراسة احصائية عن وضع مراكز البحوث الصناعية في بلد اوروبي وفي امريكا وفي بلــد ناشيء مثل الهند واليابان .

وعن دورها في خدمة الصناعةوعن اهميتها في تطوير الصناعة وعـــن ميزانيتها مع مقارنة بوضع بعـض مراكز البحوث الصناعيـــة في بلادنا وعدم وضوح الغاية منها والشعور السائد بأنها شيء لا قيمة له ومضيعة للمال والجهد . تجربة مراكز البحوث غير المتخصصة (في مصر مثلا مركز البحوث يشتغل بكل قطاعات العلوم المختلفة من علم الحشرات الى علوم الصواريخ) .. السؤال هل يجب أن تكون مراكز البحوث الهندسـية قطاعا منفصلا بذاته من ناحية ادارته والاشراف عليه حيث ان مشاكلــه وطبيعته تختلف كثيرا عن بحوث في الحشرات او في الطب او في النبات .

باختصار مطلوب البحوث الاتية :

٣ـ ١ مراكز البحوث الصناعية في اليابان والهند والصين .

٣ـ ٢ مراكز البحوث في العالــم الاسلامي (مصر ـ باكستـــان ـ ايران ـ تركيـا ـ اندونيسـيا ـ الجزائر) طبيعتها ـ ميزانيتهــا ـ نشاطها .. هل حققت بعض اهدافها ام هي في طريق مســدود ؟....



يكتبها:
علي عبد العزيز

كانت جلسة اشبه ماتكون بندوة تحفها الملائكة وتغشاها الرحمة وكان يتصدرها الاستاذ اشبه بالام الرؤوم او الاب الحنون يسأل تارة ويسمع اخرى ويؤمن مرة ويستحسن اخرى ويقطب احيانا ويصحح احيانا وهو في كل ذلك يتوخى حيثياته كقاض ويسير على منطقه كقانوني .

سأل يوما وكنا وافدين من مكان ناء نتلهف على رؤيته ونتسارع الى جلسته ونود القرب منه ماديا لاستشعار الانس به روحيا وكنا نحرص على حديثه من اجل نقله الى من وراءنا فهم اكثر شوقا اليه منا غير ان الذي حبسهم عنه هو العذر الحركى لا العذر المادى او هو على الاصح اشبه بحابس الفيل .

سأل يوما كيف تقضون يومكم في مهجركم ؟ فقال بعضنا على عجل وكأنه يريد ان يطمئنه علينا في غربتنا ويرضيه عنا في وحشتنا ، فكم كان « رحمه الله » شغوفا بنا مشغولا علينا دائم التفكير فينا ، كانت امنيته ان يرى زائرا لاحدنا او يرى بعضنا في مواسم الامتحانات .

قال قائلنا : اننا نستيقظ مبكرا حتى اذا ماتمت الصلاة قام كل منا الى حيث توظيفه مكانا او زمانا فقد يكون في عمل او دراسة او رياضة او حراسة او اطلاع او ماشابه ذلك من امور ثم اذا ما جاء وقت الظهر ذهبنا لادائه ثم انصرف كل منا الى سيرته الاولى من حيث التوظيف السالف الذكر ثم نجتمع ثانية لصلاة العصر حتى اذا ما انتهينا عدنا الى سيرتنا الاولى ثم نعود الى صلاة العشاء حتى اذا ما انتهينا من ادائها كان وقت النوم ما لم يكن على بعضنا بعض الواجبات .

وهنا سكت الراوي وخيم على المكان صمت دام برهة من الوقت حسبناه زمنا طويلا او حملا ثقيلا قطعه الاستاذ بكلمة موجزة قليلة لكن مركزة قال مبتسما لمحدثه وان كان يعنينا جميعا : « على قاعدة اياك اعنى فاسمعي ياجارة » .

لقد انتهى يومكم وآويتم الى فراشكم على ان تبدأوا في الغد قصة حياتكم وانخراطكم في عملكم ورعاية لتوظيفكم ... اذن فأين وقت تفكيركم ؟ وأين وظيفة عقلكم؟ كم اعجب من اسلوبكم ؟ وكم استغرب من فقهكم ؟؟؟...

انكم تراعون توظيف اموركم ولم تراعوا توظيف ربكم لحواسكم؟ ان لكل جزء من اجزاء اجسامكم وظيفة . فكيف تعطلون التوظيف الالهي وتنفذون التوظيف الانساني
لاشك انكم في حاجة الى اعاد
شؤونكم كلها لتوائموا اموركم م
. انتهت كلماته وترك في القلب
بصماته وكانت صدمة لاناس عايشو
المحنة ظنوا خطأ انهم على شي
بنشاطهم وحسبوا انهم بلغو
شأوا بحركاتهم فقد كان كل همنا ا
نوائم بين عمل الدنيا وبين زاد الاخر
وما كان يدور بخلدنا اننا بحاجة ال
وقوف مستمر ونظر دائم وخلوة بي
الحين والحين لاستلهام الرش
واستمطار الهدى حتى لانكون م
ذوي القلوب التي لاتفقه او العيو
التي لاتبصر او الاذان التي لاتسم
« فأنها لاتعمى الابصار .

كم كان اسف اخواننا عندما عدن
اليهم ؟؟؟ وكم كان حياؤنا بين اخوان
عندما رجعنا اليهم ؟؟؟ كم كن
مترددين في اخبارهم ؟؟؟ وكم كن
عزوفين عن اخطارهم ؟؟؟ لولا حياؤ
من الله لكتمنا ولولا ايماننا بالل
لامسكنا وكيف وان السؤال الاول ا
لم يكن قبل السلام فضل عن بعد
لايكون سوى السؤال عن الاستاذ
هل تمكنتم من رؤيته ؟ هل حظيت
بجلسته ؟ هل اطمأننتم على صحته

حسنا .. فماذا قال لكم :؟ وبماذ
زودكم في دينكم ؟ وما هى وصاياه
وهل دونتم ماقال لكم ؟ او وعيت
ماحدثكم ؟ وهكذا وهكذا ... فم
كان منا الا ان قلنا : ما قال كعب بن
مالك لرسوله صلى الله عليه وسلم
معترفا بتقصيره وعدم حسن تقدير
عندما كان ضمن : « الثلاثة الذين
خلفوا حتى ضاقت عليهم الارض بم
رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنو
الا ملجأ من الله الا اليه . »



مسرحية في فصل واحد

حصة دين

بقلم: عيسى زكي

على المسرح فصل دراسي في ثانوية للبنات يضم عددا كبيرا من المتبرجات وبينهن القليل من المتحجبات – مادة الحصة التربية الاسلامية .

المدرسة (متبرجة متزينة كاسية عارية ممن لا يجدن ريح الجنة ولا يدخلنها الا برحمة من الله وتوفيق منه الى التوبة الصالحة)

حالة الفصل صاخبة كأنه سوف يظهر فيه الهرج والمرج والكلام والضحك. تدخل المدرسة وتقول بصوت مرتفع : « تحية اجنبية »

[لم تتلق المدرسة ردا على تحيتها فتظهر عليها امارات الغضب . ثم تقف قليلا خلف منضدتها وتطرقها بيدها فيبدأ الفصل بالهدوء]

المدرسة (بتأثر) : أظن من سوء الادب أن أرد عليكن التحية ولا أتلقى جوابا أنت (تشير الى طالبة متحجبة) لماذا لم تردى هل كنت منشغلة في الكلام .

الطالبة المتحجبة : لم اكن منشغلة في الكلام وانما لم أرد لانك حييتني بتحية الجاهلية وأما تحية الاسلام فهي (السلام عليكم) .

المدرسة (متجاهلة للكلام) : اجلسن ليس من اللائق بكن أن تضيعن في بدء كل حصة عشر دقائق في معارك كلامية مما يدل على عدم اهتمامكن بالحصة وكلكن يعلم أن الحصص المخصصة قليلة جدا في الاسبوع والمقرر طويل .

[المدرسة تخرج كتابها ثم توجه حديثها للطالبات]

المدرسة : الكتاب صفحة ٥٤ الحديث الرابع عشر ..

« عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين ترتب يداك » متفق عليه.

[تقرأ المدرسة الحديث لثلاث طالبات ثم تشرع في شرحه ولا تلبث أن تنتهي منه متقيدة بكل ما جاء في الكتاب فقط بشكل حرفي]

المدرسة (وهي تجول ببصرها ارجاء الفصل) كنت قد طلبت منكن حفظ الايات في الصفحة ٣٢ ... من حفظت ترفع يدها .

[ترفع الطالبات المتحجبات أيديهن وقليل جدا من المتبرجات]

المدرسة (بانفعال) : هذا اهمال واضح . وهذا هو الاسبوع الثاني ... يعنى انه قد مضى ثلاث حصص وعدد الحافظات لا يكاد يزيد .... اخر موعد الحصة القادمة وسأبدأ بخصم الدرجات . والان نبدأ « بالتسميع »

طالبة متحجبة (تستأذن لتسأل – مقاطعة المدرسة –) : عندي سؤال عن الحديث فلم افهم ما المقصود (بذات الدين)

المدرسة (متضايقة) : لقد مضى وقت الحديث ... لماذا لم تسألى في حينه .

الطالبة (بصوت مسموع) : ولكنك لم تتركي فرصة للاسئلة

المدرسة (بتذمر) : ذات الدين هي التي تحفظ دينها وتعمل بتعاليمه ولا تعصى ربها او تفعل ما يغضبه .

الطالبة (تقول مستجوبة) : هل يدخل في ذلك اللبس حيث يجب أن يكون شرعيا ؟

المدرسة (تلتفت فجاة الى الطالبة) : ماذا تقصدين ؟؟... نعم كل شيء حتى اللبس .

الطالبة (تستدرك الكلام) : فماذا لماذا ....

المدرسة (مقاطعة) : كفى ... فلقد ضاع وقت الحصة في الاسئلة

الطالبة : ان السؤال والمناقشة من حق طالب العلم خاصة الشرعي ولم أتجاوز الحد لكي تعتبريني مضيعة لوقت الحصة الثمين .

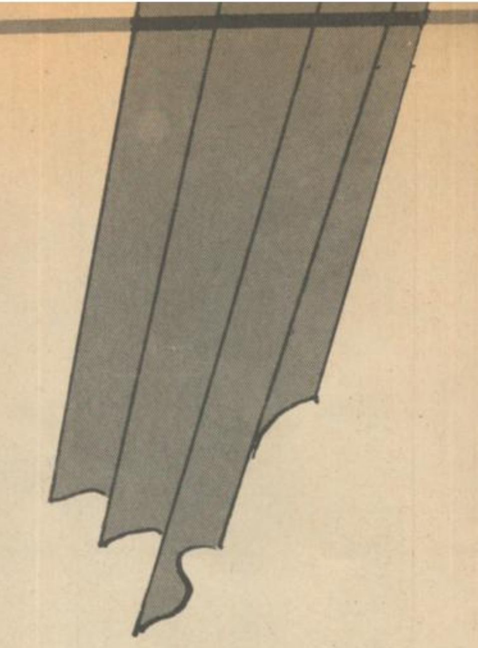
المدرسة (بعصبية) : حسنا . قولوا ماذا تريدين .

الطالبة (بهدوء) كنت أريد ان أسألك لماذا لا تلتزمين انت بالزي الشرعي حتى تكونين قدوة لنا ؟؟؟!..

المدرسة (بحرج) : اظن أن هذه مسالة شخصية تعنيني أنا .. ولا يحق لاحد التدخل فيها .

طالبة (متبرجة تقول مؤيدة المدرسة): ثم أن الملابس الطويلة تنافى روح العصر والتطور الحضاري .

المدرسة (تظهر الارتياح كمن وجد نصيرا) : نعم .. نعم فالحياة العملية تفرض على المراة ان تواكب عصرها حتى في الملابس .



طالبة (متحجبة ثانية تقول بانفعال).
ان طاعة الله والتزام اوامر الشرع يجب أن تكون في المقدمة يا حضرة المدرسة ولا خيار لنا في ذلك . ثم انني اطالبك ان تثبتي لي كيف ان التستر وحفظ حياء المرأة ينافى التقدم ويعرقله .

المدرسة (تتبجح) : اليك اوروبا .. قارني بين عرى نسائها وبين تقدمها العلمي .

الطالبة المتحجبة الاولى تندفع في الاجابة : ولكن اوروبا لم تصل الى ما وصلت اليه من تقدم بسبب عرى نسائها بل ان الواقع يثبت ان السبب الذي من اجله دالت الحضارة الصناعة في روما كان نتيجة انتشار الفساد والانحطاط الاخلاقي بسبب عرى المـراة .

المدرسة (تظهر عليها امارات الضيق): كفى ... تبقى المـ ....

الطالبة (المتحجبة الثانية مقاطعة) : وانا أقدم لك الدولة الاسلامية وقارني انت بدورك بين ما وصلت اليه من تقدم وبين ما كانت عليه حالة نسائهم من تستر ... بل ولقد انحطوا فعلا عندما تركت نساؤهم الحجاب

المدرسة (تشير بيدها وتقول بصوت مرتفع) : قلت كفى ... تبقى المسألة ـية شخصية لا اكثر .

ـبة (متحجة ثالثة تقوم بتحمس) :

واين تذهب اوامر الله ورسوله امام حريتك التي هي عبودية للشهوة وظلم لمن يقتدين بك ؟

المدرسة (وقد اخذ منها الغضب كل مأخذ) : أصمتن ...... هذه هي نتيجة صبري عليكن .. ان تسئن الادب في الكلام .

الطالبة المتحجبة الثالثة : حرية شخصية .... [ينفجر الفصل ضاحكا]

المدرسة (تقفتليلا متصنعة الاستقرار والوقار) : هذه اخر مرة اسمح فيها بالنقاش .

الطالبة المتحجبة الاولى : وهكذا تفقد حصة التربية الاسلامية دورها في التربية ان كانت قررت من اجل ذلك ولا اظن الامر كذلك .

المدرسة (بانفعال) : نعم اذا ضاعت في كثرة المناقشة

الطالبة المتحجبة : تستدرك : بل اذا عدم النقاش الحر وعدم الاعتراف بالخطأ بدافع من التكبر ... وكذلك اذا عدم تمثل المعاني التي تدرس من قبل المدرسة وتلميذاتها .

المدرسة (وهي بين الحيرة والغضب): انك لا تدرين ماذا تقولين كيف تسمحين لنفسك أن تسيئي الادب بهذا الشكل المكشوف .

الطالبة (بجراة المؤمنة) : لا يسمى نقدى لخطأ فادح وقع فيه المسؤولون في الوزارة قلة ادب بل هو الادب بعينه .

المدرسة (تحاول أن تبدو قانونية) : لن أسمح بهذا مرة اخرى فاذا مضينا بهذه الطريقن فلن تكفى حصتان لانهاء المقرر .

الطالبة المتحجبة : وهذا مغمز اخر في منهج التربية الاسلامية .. قلة في الحصص .. وركاكة في المنهج .

المدرسة (ساخرة من مقالة الطالبة): اشتكي اذن للوزير ...

[تجد بعض الطالبات فرصة للضحك والتناجي ......]

الطالبة المتحجبة (بصوت مرتفع) : وسنفعل ان شاء الله

[المدرسة والطالبات تأخذهن الدهشة وتتحول الانظار الى الطالبة التي بدت وكأنها فرضت شخصيتها حتى على المدرسة]

المدرسة (بارتباك) : وماذا تقصدين؟!

[الطالبة المحجبة تخرج خطابا من حقيبتها وتفضه ثم تشرع في قراءته]

الطالبة (بصوت مرتفع) :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله القائل : (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

الى حضرة وزير التربية المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نحن طالبات في ثانوية (.....) نتقدم بطلبنا هذا اليك راجين من الله اولا التوفيق ثم منك ثانيا العمل بمقتضاه لما فيه من مصلحة للمسلمين عامة .

وهو بخصوص مادة التربية الاسلامية التي تشكو من قلة الاهتمام بها متمثلا ذلك فيما يلي :ـ

اولا : ركاكة المنهج وتكرر بعضه في بعض السنين

ثانيا : قلة الحصص المقررة .

ثالثا : ضعف مستوى اغلب المدرسات وعدم صلاحيتهن لاعتلاء منصب المربيات المسلمات لعدم التزامهن الكامل بأصول التربية الاسلامية .

هذه الاسباب الثلاثة ادت الى فقدان مادة التربية الاسلامية اثرها. فطلبنا هو تدارك هذه الاخطاء والعمل على استكمال نواحي النقص .

ونلفت نظرك الكريم الى وجوب فرض اللبس الشرعي على الطالبات والمدرسات لان هذا مما يوجبه علينا ديننا الحنيف وكذلك كخطوة عملية لوضع حد للفساد المستشرى بين النشء من الشباب والشابات الذين هم أمل الامة ودعائم نهضتها .

وتفضل بقبول فائق الاحترام والتقدير

ثم تعقب الطالبة المحجبة : هـذا ما اقصد .

« وهنا يدق الجرس معلنا انتهاء الحصة فيعم الضـ ء المكان مرة اخرى وتخرج المدرسه ـ بي وتلتفت الطالبات حول الطالبة المتحجبة متأثرات بما قالت .. ومشجعات لها على موقفها .

وهتفت احداهن : انا احب الصدق في كل شيء ، ولذلك سارتدى الزى الاسلامي حتى يكون هناك توافق وانسجام بين ما نتلقاه في المدرسة وبين ما نفعله » .

الملك فاروق في مذكراته

صورة للحكام العرب في العصر الحديث

■ قليل هم الملوك والرؤساء والزعماء العرب الذين كتبوا مذكراتهم في هذا العصر ، ومن هذا القليل ملك مصر المخلوع فاروق .

وبالرغم من ان هذه المذكرات قصيرة مبتسرة الا انها تقدم لنا صورة عن الحياة التي عاشها ويعيشها من تولوا مقاليد الحكم في البلاد العربية ، كما تقدم لنا صورة عن تفكيرهم وتصرفاتهم وعن مدى مايعرفون عما يجري حولهم من احداث ، وعلى الرغم من قدم هذه المذكرات الا انها لاتزال تصور الشخصيات المتعاقبة على الحكم في بلادنا المنكوبة بأمثاله .

فالحياة الخاصة للملك فاروق كما افصح عنها في مذكراته يندى لها الجبين ، ولا نريد ان نخوض فيها لاننا ننزه اقلامنا عن هذا ، اما الذي يهمنا ان نشير اليه في هذا المجال فهو تربية اولاد الملك ، فقد عهد بها الى شخصيات جميعها اجنبية ليس من بينها مسلم واحد ، لقد عهد الى الكولونيل لافارج والمدموزيل ديمابر والمس شرمسيد والمدموزيل تابوريه ، لتربية اولاد الملك — ذكورهم واناثهم (١) — وهم بين فرنسي وسويسري وانجليزي ! وهذا يدفعنا الى التساؤل : اذا كانت تربية هؤلاء الاطفال من المهد الى الشباب على يد من لايكن للبلاد محبة بل يضمر لها الحقد والكراهية، فكيف ستكون عاطفة هؤلاء الاطفال نحو امتهم ووطنهم ؟ وهذا الامر ينطبق على معظم الحكام في هذا العصر ، بل قلد الاثرياء حكامهم في هذا الامر ، فأصبحت المدارس النصرانية التبشيرية غاصة بأبناء المسلمين الذين رأينا ونرى مدى الضرر الذي يلحقونه بأمتهم عندما يتولون مقاليد الامور فيها .



أما عن معلومات الملك فاروق عن الامور الداخلية لبلده فأمر يدعو الى الدهشة البالغة ، فهو يؤكد في مذكراته المرة تلو الاخرى ان الاخوان المسلمين شيوعيون ، وانهم يعملون على نشر الشيوعية في مصر ، وان الدماء ستسيل انهارا في مصر بعد ان يمكن الاخوان المسلمون للشيوعية !! وهذه عبارات مقتبسه من المذكرات : يقول فاروق (من هم الرجال الذين وراء محمد نجيب ؟ انهم عبارة عن مكتب سياسي سري من الاخوان المسلمين ، انهم ينفقون من المال الذي تمده بهم السفارة الروسية بالقاهرة) ص ٠٥٧ ويقول (كانت روسيا توزع الاموال على أي فريق من دعاة الشغب والثورة من الاخوان المسلمين •••) ص٦٢ ويقول : (ان الاخوان المسلمين شيوعيون) ص ٦٢ •

أبعد هذا جهل ! ملك يجهل ابسط الامور عن اكبر حركة اسلامية في مصر ، التي هو حاكمها ، بل والعالم العربي في القرن العشرين • ثم ان هذا ليس شأن الملك فاروق وحده بل ان كثيرا من الحكام العرب يخبطون في هذا الامر ، اما الذين عرفوا الاخوان على حقيقتهم من الحكام فقد حاربوهم بشراسة وحقد خوفا على عروشهم وخدمة لموجهيهم من اعداء الامة الاسلامية •

أما عن التهمة التي وجهها فاروق

الاخوان المسلمين بأنهم شيوعيون
قد اتهموا ايضا بأنهم انجليز مرة
امريكان مرة اخرى، ولكل تهمة زمن
لكل مجرم حجة هو متذرع بها ،
سيبقى الاخوان المسلمون هم
شعلة المضيئة في الظلمات التي
تغشى امة العرب في هذا العصر ،
سيبقون امل الامة في النجاة من
ل كرب لان الاسلام الذي يدعون
يه هو الضمان الوحيد لامتنا والمنقذ
فذ الذي لاغناء عنه .

ويبرز في مذكرات الملك دور امريكا
 انقلاب مصر ١٩٥٢ ، ذلك ان
لملك الساذج اتصل في غمرة يأسه
رعبه بسفير الولايات المتحدة
 كافري) لينقذه مما هو فيه ، وكان
جواب السفير جواب الواثق من
نفسه ، الواثق من سيطرته على
حركة الانقلاب ، قال : (سأقيم
لدنيا واقعدها من اجل سلامتك)
ص ٧٦ ، ثم ارسل السفير الملحق
لبحري في السفارة الذي استطاع
بساطة الدخول من بين القوات
لثائرة التي تحاصر القصر لينتظر
لسفير الذي قدم بنفسه واخرج
لملك من مصر !!

ولم يعد خافيا على ذي بصيرة
ليوم ما كان لامريكا من دور في تلك
لاحداث خاصة بعد ان كتب ذوو
لصلة بالاحداث انذاك الكتب مثل
 لعبة الامم) لمايلز كوبلاند وكما
ستشف البصير من مذكرات اللواء
حمد نجيب التي نشرت مؤخرا .

وتطلعنا مذكرات الملك فاروق ايضا على دور بريطانيا في نشر الشيوعية في العالم العربي ، فقد جاء في المذكرات قول الملك : (لقد رجوت السير مايلز لامبسون السفير البريطاني في القاهرة أن لايحاول اجبار بلادي على قبول انشاءمفوضية روسية في مصر !!) ص ٦١ .

روسيا ، عدوة العالم الغربي بأسره ، خاصة قبل اكثر منعشرين عاما ، تطلب انجلترا من مصر ، بل تجبرها على قبول انشاء مفوضية لروسيا فيها ! لماذا ؟ وما هدف بريطانيا من هذا العمل ؟

ان من سياسة بريطانيا التي تكشفت اليوم نشر الافكار الشيوعية في العالم العربي لنشر الفوضى في البلاد ولتحطيم هذه المبادىء التي يدين بها شعبنا ، مبادىء الخير ، مبادىء الاسلام العظيم .

ولو تذكرنا ان اقوى حركةاسلامية كانت انذاك فيمصر لادركنا ان هدف بريطانيا انذاك كان تشجيع الحركة الشيوعية لتقف امام مد الحركة الاسلامية التي تنمو بقوة .

ان تشجيع بريطانيا للحركات اليساريه في العالم العربي اصبح حقيقة معروفة ، وان اوضح مثال لها تشجيع الحركة الشيوعية اليسارية في الجنوب العربي ، بل تسليمها مقاليد الحكم لليساريين في الجنوب عندما خرجت جيوشها من هناك .

اما عن جهل الملك بالاسلام ،الذي هو دينه ودين ابائه ودين الشعب الذي ابتلي بحكمه ، فهو مثال لاضرابه من الحكام العرب في هذا العصر ، يقول في المذكرات مدافعا عن مباذله : (ان الشريعةالاسلامية تسمح للرجل بأن يتخذ محظيات !) ص ١٦

أي جهل هذا ؟ لقد ابتليت امتنا بحكامجهلوا دينهم ، فأطلقوا اقوالهم جزافا ، مما اضر بالمسلمين في هذا القرن ، ومما فتح لاعداء ديننا الباب واسعا لمهاجمته ، بل ان مثل هذه الاقوال كانت دافعا لذوي الثقافات المحدودة ان ينفروا من الاسلام ويتنكروا له ، واوقعتهم فريسة للدعاة من اعداء ديننا الحنيف الذين ينتشرون اليوم في بلادنا ويقودون الحملات القاسية ضد اسلامنا العظيم تحت سمع وبصر الحكام من امثال فاروق ! ولا زلنا نفاجأ بين الحين والحين بتصريحات لبعض الحكام كتصريحات فاروق وبأفعال الدين منها براء ويدعون انها من الدين ، وان هذا لهو البلاء المبين.

ان هذه الدراسة المختصرة لمذكرات فاروق اطلعتنا على حقائق لعلنا نستفيد منها في الايام المقبلة، ولعلها تفتح عيون النائمين ، ولعل امتنا تحول دون امثال هؤلاء الحكام والحكم فاذا فعلت فان نصر الله قريب .

احمد لطفي عبد اللطيف

(١) للملك فاروق ولد وثلاث بنات .

في ذمة الله سيد قطب !!



نجم تبدى في السماء منير
لله درك سيدي رغم الردى
في ذكرك الغراء رنت قولتي
وأثلت شعري هاتفا متلعلعا
وغدا القريض يسرني وأسره
فذرفت دمعي والقوافي أرسلت
وصعدت والملأ الكرام مشيعا
حتى تجلت رهبة هيابة
قالت : مكانك سيد في روضنا
يا سيدي حتى الملائك رحبت
حتى الدراري في لقاك تثاقبت
حتى الدواري والسفوح تفامزت

× × × ×

يا صفحة التاريخ ضجي وانثري
واحكي عن الايمان والقلب الذي
واحكي عن الطاغوت كيف أفله
واحكى عن الجثث اللواتي بعثرت
يا صفحة التاريخ مالك لا تعي
أتراك قد أعشيت يوم حرابهم
أتراك قد أعشيت يوم سياطهم
أم بات فرعون البلاد محكما
لله أشكو اننا بمنازل
والمخلصون الاتقياء تعلقوا
يا صفحة التاريخ أعشاك الهوى
أهي الحقيقة أم عشوت بأنها
يا صفحة التاريخ ضيئي واسردي
عودي الهوينا واذكريه ترينه
أعطى الكثير ففكره رغم الردى
نسي السياط ولسعها وأنينها
ومضى الى الاعواد يبسم كالندى
قد صاح في وجه اللئام مرددا :
وحتى التراب بوجههم وعيونهم

× × × ×

في ذمة الله الكريم وحفظه
لن يطفىء الطاغوت مشكاة السنى
او من تقصى للرسول هداية
لله عصري كيف بات مضللا
ان لعلع الخطباء في تضليلهم
يا شعب يا تاريخ يا امواتنا
هبوا وكونوا ـ كالمشاعل ـ ثورة
واذا السماء تفتحت لدعائكم

أم وجه سيد قطب بت أحير
أنت الكبير ومن خلفت صغير
« أطنين أجنحة الذباب تضير »؟
كالرعد يقصف من أسى ويثور
حتى انتهى من خاطري التستير
حتى استنارت منهما الديجور
عملاق عصري ، واستهام شعور
تهفو اليك ودمعها مهمور
والقلب يفرح والهوى وصدور
والقائمون تزينوا والحور
في مهرجان اطفاته عصور
والكفر مشتعل به التنور

قد فاح ضوع واستهام سرور
فاق الجبال وشع منه النور
رب العباد وكيف بات يفور
في السجن والارهاب فيه يدور
فرعون عاد بعصرنا والزور
بقرت بطون الامهات تجور
نهشت ظهور الاتقياء تغير
وغدا يحقق ما الضلال يشير
العبد فيها سيد وأمير
والحر فيها ـ كالذليل ـ اجير
فالزيف «حق» والحصيف «أسير»
عين الضلال وأمرها مستور
ان الحقائق للشعوب اثير
كالناشطات اذا العدو يغير
فكر الخلود و « للظلال » عبير
وتذكر الاسلام كيف يسير
كالطود ، كالانوار كيف تنير
أنا مؤمن والمؤمنون بدور
أو سيد يدنو به التحذير ؟!

يا من بسمت فاح منك النور
خسىء الطغاة وكيدهم مدحور
يرمي بجهل والخنا معذور
لله شعبي جاهل مغرور
ظن الغرير بأنه منصور
أو ما لذعتم قد كفى التخدير
حتى يدول الذل والتحقير !!
فالنصر آت والاله كبير .

احمد محمد طحان

بينما تظهر على سطح الاحداث ...
دراسة عن الصحراء المغربية

لماذا وفي هذا الوقت يتحرك الحسن الثاني ؟

في شهر أيار الماضي تحدث الحسن الثاني ملك المغرب عن الصحراء التي تحتلها اسبانيا فقال يبدو انه علينا أن ننتقل الى مرحلة جديدة في معالجة قضية الصحراء . ففي السنوات الماضية حرصنا على حل المشكلة بالطرق السلمية ، ولكن احدا لم يتجاوب معنا من المسؤولين الاسبان .

وقبل الكلام عن هذا الموضوع لا بد لنا من القاء نظرة قريبة على مسرح الاحداث ، فنعرف : اولا ما هي الاراضي التي مازالت بيد اسبانيا وثانيا ، لماذا يطالب الملك بالصحراء دون غيرها من اراضي المغرب ... وثالثا ، لماذا في هذا الوقت بالذات وقد كانت مطلبا شعبيا منذ زمن طويل ..

الاراضي المغربية التي ما زالت بيد اسبانيا :

أولا ــ في الجنوب : الصحراء المغربية

ــ الساقية الحمراء ووادي الذهب ــ ومساحتها ٢٦٦،٠٠٠ كيلومتر مربع ، واهم منتجاتها الفوسفات والحديد .

ثانيا ــ في الشمال :

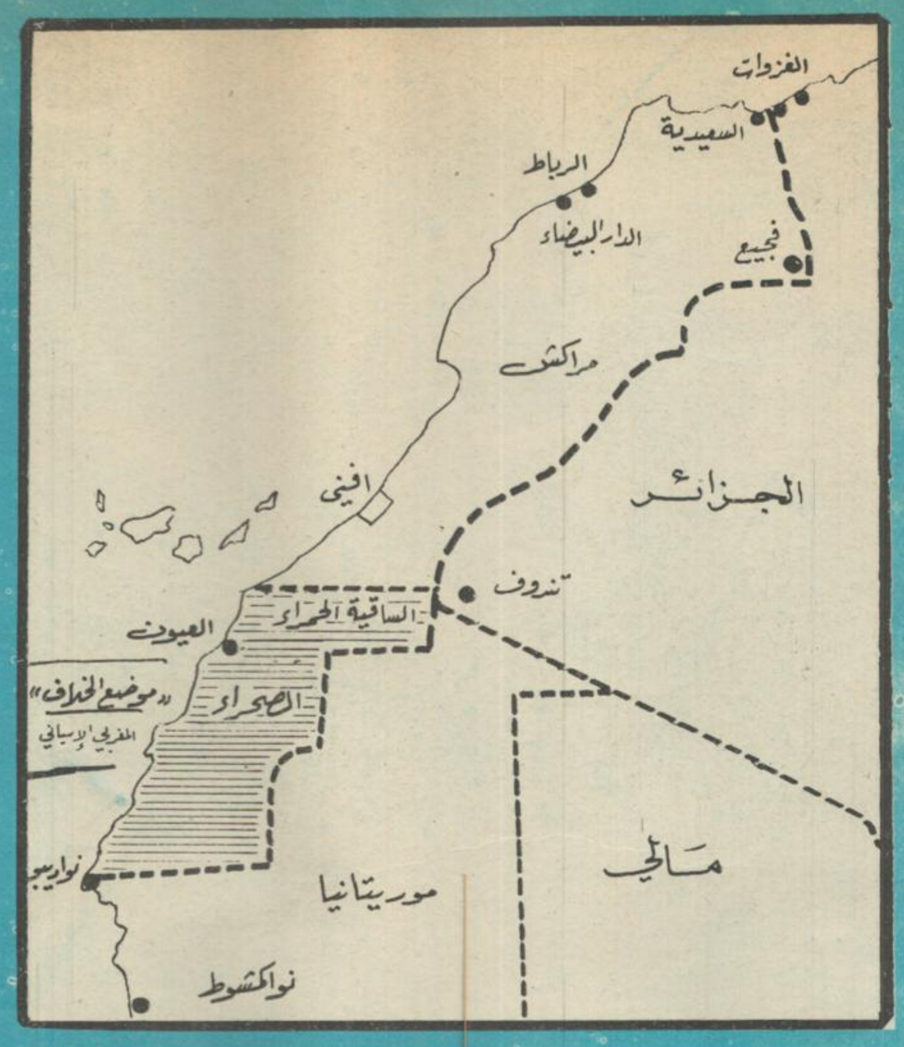
١ ــ الجزر الجعفرية (او جزر الزعفران ، او حجرة كبدانة) ثلاث جزر تبعد عن الشاطىء المغربي على البحر الابيض المتوسط بأربعة كيلومترات على مقربة من مصب نهر ملوية ــ احتلها الاسبان سنة ١٨٤٨ في الفترة التي احتل الفرنسيون فيها الجزائر .

٢ ــ جزيرة بادس ــ جزيرة في منتصف الطريق البحرية بين سبتة ومليلية ، تبعد عن شاطىء البحر المتوسط بنحو ٨٥م طولها ٣٦٠م وعرضها ١٠٠م ويقابلها على الشاطىء المغربي مدينة بادس التاريخية التي أسست في القرن الاول الهجرى والتي لعبت دورا خطيرا في تاريخ المغرب قبل أن تندثر .

٣ ــ جزر النكور ــ ثلاث جزر متقاربة بين بادس ومليلية على بعد ١٣٠٠م من الشاطىء . طول الكبرى ١٧٥م وعرضها ٧٥م وتتخذها اسبانيا ثكنة عسكرية . اما الاخريات فتقابلهما مدينة الحسيمة على شاطىء المغرب في الابيض المتوسط . ويقابلها الشاطىء نفسه مكان مدينة النكور ، التي هي من اقدم المدن المغربية ، اسسها سعيد بن ادريس في القرن الثاني الهجرى وقامت بها امارة بنى صالح واتسعت عمارتها الى أن خربها الفاطميون في الرابع الهجري .

٤ ــ مدينة مليلية ــ مساحتها حوالي ١٢ كلم٢ على شاطىء الابيض المتوسط ، احتلها الاسبان سنة ٩٠٢ هجرية . وفي سنة ١١٨٤ هجرية أعد الملك محمد بن عبدالله العلوى العدة لتحريرها فنقل أدوات القتال الى حدودها ثم حاصرها . وفي فاتح محرم ١١٨٥ هجرية ، هاجمها الجيش المغربي ، ولكن ملك الاسبان ارسل اليه يلومه على خرقه معاهدة الصلح المعقودة بين الملكين ، والتي وقع عليها نيابة عن السلطان العلوي كاتبه الغزال وذكره ببنود هذه الاتفاقية وكان رده ان الاتفاقية تشمل البحر لا البر ، ولكن ملك الاسبان ادلى بنص الاتفاقية فوجد انها تشمل البحر والبر وهكذا (بكل اخلاص) أوقف ملك المغرب الحرب ، وأمر الجيش بالعودة . ولما كانت عملية اعادة أدوات القتال الى مراكزها بتطوان والعويرة شاقة ومتعبة للسلطان العلوى فقد طلب ملك الاسبان ان يساعده بنقلها على الاسطول البحري الاسباني ، فقام ملك الاسبان بمد المعونة !!

٥ ــ سبتة ــ على شاطىء الابيض المتوسط، مساحتها حوالي ١٩ كيلو متر مربعا في سنة ٨١٨ هجرية ادخل اليها البرتغال جيشا مدربا ومختبئا في صناديق البضاعة المستوردة ، قام بمهاجمتها واحتلالها . دام احتلال البرتغال لها حوالي ٢٥٠ سنة ، ثم تملكها منهم الاسبان سنة ١٠٨٠ هجرية بمقتضى معاهدة لشبونة (بين البرتغال واسبانيا) . وفي عهد السلطان محمد بن عبد الرحمن العلوى (١٢٧٦هـ ــ ٨٥٩ هـ) ، تقدمت اسبانيا واحتلت مدينة تطوان القريبة من سبتة ، ونصبت عليها احد المتعاونين (المدعو : أبعير) . وقد قاوم المغاربة مقاومة شديدة وانتصروا على الاسبان في موقعة واد راس . ولكن بدل أن يستفيد المغرب من انتصاره هذا ، ومن ظروف اسبانيا الداخلية التي كانت مختلفة الى أبعد الحدود بسبب قيام ثورة



داخلية بها قادها الجنرال ارتيكا ؛ بدل ان يستفيد السلطان العلوى محمد بن عبد الرحمن من هذه الظروف ويتابع تحرير بلاده ، عقد معاهدة صلح مع الجنرال الاسباني اودنيل بتاريخ ٢٧ شعبان ١٢٧٦ هجرية (١٨٦٠م) ومن نصوص معاهدة الخزى هذه ما يلي : (حسب ما جاء في كتاب الاستقصاء) :

١ — تسليم حدود سبتة الى الاسبان يتصرفون فيها من دون اى تدخل من الحكومة المغربية .

٢ — ان تصفى مسالة حدود مدينة مليلية نهائيا والا يتعرض اهل الريف (وهم من اشد سكان المغرب واقدرهم على القتال) لمليلية ولا للجزر التي تحتلها اسبانيا .

٣ — ان تسلم الحكومة المغربية لاسبانيا قطعة سانتاكروز .

٤ — ان تدفع الحكومة المغربية لاسبانيا عشرين مليون ريال اسباني .

٥ — ان تبقى مدينة تطوان رهينة في هذا القدر من المال حتى تؤدى الحكومة المغربية نصفه . والنصف الاخر يؤخذ على اقساط من مداخيل موانىء المغرب بحيث يكون لاسبانيا نصف تلك المداخيل والنصف الثاني للمغرب ، ويقوم بالاشراف على ذلك موظفون اسبانيون يؤدى المغرب اجورهم اضافة الى الدين .

٦ — ان يسمح للرهبان ببناء كنيسة ودار للتبشير في فاس — عاصمة المغرب العلمية والسياسية والدينية ومركز القرويين والتوجيه في شمال افريقيا اذذاك — .

٧ — ان يطلق سراح الاسرى .

٨ — ان يعقد بين المغرب واسبانيا اتفاق تجاري .

وبعد ان اخذ الاسبان نصف التعويض خرجوا من تطوان سنة ١٢٧٨ هجرية ، وادى المغرب النصف الثاني من التعويض مع الفوائد واجور الموظفين الاسبان فبلغما دفع ٢٠ مليون ريال اسباني تعويضا . و ٥ ملايين ريال اسباني فوائد واجور الموظفين .

ومن هذا العرض السريع نتبين ان المعاهدات التي وقعها الحكام المغاربة بشأن سبتة ومليلية هي التي تمنعه من فتح صفحتها خشية من فضح الصفحات المطلوبة والمعاهدات الموقعة بين اسبانيا والحكام المغاربة

اما لماذا وفي هذا الوقت بالذات يتحرك الملك الحسن ..؟ فلذلك اسباب نجملها فيما يلي :

١ — الجيش الذي عاد من القنيطرة في سوريا يريد الملك ان يربطه بهدف وطني محلى .. حتى لا تصبح السلطة هدفه الاقرب .

٢ — يريد ان يجمع جميع القوى حوله .. خاصة وهو يواجه معارضة في الداخل وعداء من الخارج .. والازمات الوطنية تجمع — احيانا — الصفوف ، ولقد ظهر ذلك منذ الايام الاولى لهذا الاعلان فقد اعلن كل من حزب الاستقلال وحزب الحركة الشعبية وحزب الحركة الشعبية الديمقراطية وحتى الحزب الشيوعي الذي غير اسمه الى حزب التحرر والاشتراكية اعلنوا جميعا موقفهم المؤيد للملك الحسن .

٣ — هناك تحرك لاعطاء الصحراء استقلالها — وبالتالي عزلها عن المغرب — .. فتحرك لاحباط هذا المخطط بنفس القدر الذي يحبط فيه محاولة اسبانيا لاجراء استفتاء صورى مزيف لمصلحتها في الصحراء .

٤ — يريد في النهاية ان يمسك الراية التي رفعها علال الفاسي طوال حياته كقائد للاستقلال .. وها هو الملك يتبنى هذا الخط في محاولة لاستقطاب جماهير حزب الاستقلال بعد تفريغه من مضمونه .. وهذه النقطة من اهم النقاط .

٥ — بعد هذه الاسباب الداخلية .. بقي سبب خارجي واحد وهو اعتقاد الملك ان اسبانيا مستعدة الان — خاصة بعد انقلاب البرتغال واستقلال مستعمراتها في انغولا وبيساو وموزمبيق — لاعطاء الصحراء المغربية استقلالها ...

القابضون على الجمر

بقلم المهندس :
محمد انور رياض

الغرفة انيقة ... كل شيء فيها محدد ... مرسوم ... حتى الحركة بحساب ... والكلام لابد ان يكون همسا ... (على) يكره هذا الجو ضاق صدره .. كل ما هو محدد يذكره بالقيد ..!

لابد من المرور بمكتب رئيس مجلس الادارة قبل المقابلة ..مناجاة رئيس مجلس الادارة تستلزم طقوسا خاصة ..!!

مدير المكتب يهمس في التليفون .. حوله شيء تبينه لاول وهلة .. موظفتان .. وعلى وجهيهما تبين له مقدار المشقة .. والعنت.. الذي تتعرض له المرأة العاملة في بلدنا !!.. صبر الجبال .. ترى في أي ساعة من الصباح الباكر لابد ان تصحو حتى يكون عندها الوقت الكافي لتحفظ وجهها بكل تلك الالوان ... جهد ضائع ... والعجيب انه يتكرر يوميا ..! لاشك ان في الانسان طاقات جبارة !! ياحبذا لو استعملت في غير هذا الضياع .

تحول اليه المدير في خفة .. ومن انفه وباشمئزاز طبقى نظر الى ملابس (على) وقال :

ـ افندم ؟ !

تطلع اليه (على) كقروي يزور (اوروبا) لاول مرة !!.. ما الذي يحدث في هذه الدنيا ؟... الرجل (مكوى) كل شيء فيه (منشى).. اشبه مايكون بتمثال الشمع !!

ـ اريد مقابلة (عبد المنعم بك)

ـ فيه ميعاد سابق ؟؟

وعجب على اشد العجب وقال في نفسه :

كيف يمكن ان يخرج الكلام نفسه من الفم .. والنصف الاخر من الانف ؟!

ـ عمي !

ساح الشمع !!

ما الفرق بين موظف الاستعلامات ذي الشارب الاسود والوجه الكالح ... ومدير المكتب المصقول الثياب ذو الياقة المنشية والازرار المذهبة وربما كان جوربه ايضا منشى !!!؟؟

قطعا جسمه مكون من قطعتين .. الجزء العلوى .. والجزء السفلى وبينهما زنبرك .. والا فما هو تفسير تلك الحركة اللولبية وهو يقوم في نشاط الملذوغ !!... الوجه الميكانيكي تفككت روافعه لتتجمع ثانية في ابتسامة ... مصنوعه ... جاهزة ... بالتأكيد شيء تدرب عليه !!!.

ـ دقيقة واحدة ... اتفضل يا افندم .

اشار الى كرسي فخم ، وأمسك بسماعة الهاتف .. وهمس .. اصبح محورا لعيون الفتاتين .. لم ينظر اليهما ولكنه احس بنظراتهما تتفرسان فيه ... تقلبانه من اخمص قدميه الى مفرق شعره .. قطعا يبحثان عن الشيء الذي جعله ابنا لاخ رئيس مجلس الادارة !!!

لم يلبث ان ابدى التذلل والخضوع !!

على الباب ... كان عمه ..

بين احضانه كان الحنان الحقيقي ... الان ليس هنا شيء صناعي ... تراخت اعصابه ... اوشك ان يبكي ... امسك العم بكتفيه ، وركز عينية برهة على ملامحه ... ثم احتضنه ثانية ...

ـ دب الشيب في رأسك يا (على) قالها على مرأى ومسمع من الجميع .

لا استطيع ان ارد ياعمي ... سيطر على عواطفه المهتاجة بصعوبة ... واجلسه عمه الى جواره وهو يضمه الى جانبه ..

ـ الحمد لله على السلامة .. عزاؤنا انك والحمد لله بصحة جيدة ضحك (على) كطفل يسمع كلمة اطراء .

ثم تمتم بكلمات وكأنه يسمع نفسه او يفكر بصوت مسموع .

ـ البركة في الفول .. الغذاء السحري ...!!

تنبه (علي) الى وجود ضيف مع عمه .. اتجه اليه بنظره ..

ـ حموده بك ... زميل .... على ابن اخي .. مجاهد ... ورجل... لقد حدثتك عنه كثيرا .

استدرك العم كمريض يمنع نفسه من اكلة شهية ...

ـ ولكن يا (علي) هل ننسى الماضي ؟؟ ونفتح صفحة جديدة ... يابني لاتحزن على مافات .... قضاء اخف من قضاء ... وقد كسبت به خبرة الرجال .. التفت الى مصلحتك يا (علي) ... فالدنيا كلها مصالح .

كانت لحظة رائعة ... بين الاب الحنون ... صفاء الفطرة ... ياللخسارة ... انطفأت بسرعة ياعمي !! عندما تدخل المصلحة بحساباتها ... ينقاد الانسان بين خطين .. الى أين ؟؟..

الى اين ياعمي ؟؟!

قال (حموده) بك .. اذ لابد من المجاملة .

ـ الزمن تغير كثيرا .. وما كان يصلح للماضي لايصلح للحاضر .. نطقت بالحكمة الازلية يا (حمودة) .. بك !.. يبدو الاجهاد الشديد عليك عقب الولاده العسره !.. حمدا لله على سلامة الوضع !!.. لو سمعتها منك ياحموده بك من سبع سنوات لاضفت الى وجهك المتجعد شارعا !... ولكن اصبحت هذه الكلمات بالنسبة الى ما سمعت ورأيت .. ترفا !.. لن تكون اولهم ولا اخرهم ياحموده بك ... فانت تافه ... رغم لمعة الحذاء .. وتلك الاشياء التي تبرق في ملابسك المعطرة !..

اصبح مخ الانسان مثل القمر .. الوجه المقابل براق لامع ... و ... الوجه الاخر معتم .. وبلا حياة .

في الطريق قال العم

ـ يابني .. انا الان بعد وفاة المرحوم ابوك اصبحت في مسئولية الوالد .. كل مايلزمك عندي ان شاء الله .. ميراثكم معروف وأنا قائم عليه بما يرضى الله .. اما ... اما موضوع (نوال) فكل شيء قسمة ونصيب ... والحمد لله على كل حال .. كفاها ماهي فيه الان .. لم اكن موافقا يا (علي) .. والله لم اوافق الا مضطرا وامام ضغط الظروف .. ولم يكن احد يعلم الغيب .... والدتها اصرت .. و (نوال) سكتت ولم تبد رأيا .. و .. وكل شيء بأمر الله ... هى اختك على كل حال .. وكل شيء مقدور ..!!

كانت السكين تتغلغل داخل جسده .. مع كل كلمة .. والان .. نفذت السكين كلها ... الى الحشا ... الم يكن باستطاعتك ياعمي ان تؤجل الاجهاز علي ؟.. سبع سنوات ياعمي ... لو تصورتها ثواني ولحظات ؟!. كل لحظة كان لي بها جرح .. كم من الجراح في قلبي ؟.. ثم .. هذه الطعنة في الصميم .. ترى .. هل اصابت مقتلي ؟؟

نظر العم الى علي في حزن حقيقي ...

ـ لا تحزن ياعلي ... ربنا سيعوضك خيرا .

افلتت الدمعة من عينيه حارة .

منك الصبر يارب .. واجهت العذاب الوانا ... وتقطع الجسد .. وسالت الدماء وقطع اللحم اشلاء .. وزحفت بين الالغام وهدير المدافع ... ولكن القلب ... القلب؟ اصبح الناس لايموتون الا بالقلب.

ـ « نوال » (لعلي) .. و (علي) « لنوال » ... كأنهم خلقوا لبعض

كانت امه تقول ذلك دائما ...

ـ شد حيلك .. وخذ الشهادة.. ونوال في انتظارك .. أنا متفق مع عمك على هذا ...

رحمة الله عليك يا ابي .. ياطيب

كان عمه ايضا يشجعه ... فقد كان يحب « علي » .. ويحترم اخاه الاكبر ويقدر رأيه ... فقد كان الحاج « عبد الفتاح » ابو « علي » رأس الاسرة .. وعمدة البلدة ..له على اخيه (عبد المنعم) الفضل الكثير ... ويكفي انه هو الذي كفله حتى اكمل تعليمه وصار رجلا ..

ولكن امرأة عمه كان لها رأي اخر .. وان كانت لم تجرؤ على المعارضة أمام ضغط الاسرة كلها ...

« نوال » صغيرة ... وكان (علي) يحب ابنة عمه بطريقة فريدة ... كانوا يعجبون لها ... شيء مختلف تماما عما يفعله الشبان في مثل سنه ... اذا جمعهما مجلس الاسرة كان حديثه معها دائما عن آماله ... عن مجتمع عظيم ...يبدأ باسرة بسيطة يلفها الحب والحنان ... وينتهي بانسان ... غير الانسان ... عن الانجليز .. وعن جريمة كبرى وهي ايجاد العملاء.. وتشويه العقول ... عن ..الباشوات وعيشة كلها اسفاف .. وعن الاقطاع .. والفساد ... والقناة .. وفلسطين ... والملك .. وعن مصر التي كانت دائما درعا للاسلام ضد أي عدوان ... كان « علي » يحس بالشبع والرى .. عندما يحدثها عن آماله .. وهي تصغى مأخوذة بحماسته وشهامته ... ورجولته التي كانت تتفتح مع كلماته ...

امها كانت دائما محتفظة !. وقرفانه !.. وعندما كانت تسمع هذا الحديث تقول وكأنها محتجه : سياسة .. وزفت .. وتزمت .. وحلال وحرام ...!!

ماهذه الحنية التي اصابتك يابنتى ... اين العريس الذي يشرح القلب ؟!.. يفرح البنت ...الفسح ...والاغاني الجديدة .. و .. الكلام عن المطربين والسينما .. والهدايا.. .. والحياة العصرية .. رجل ... رجل يفهم الحياة العصرية !! وليس يعيش في الكهف والظلام ؟

هل غاصت ابنتك الان في الحياة العصرية يا امرأة عمي ؟!. لابد ان تدخل المصيدة .. لتعرف ان فيها طعما !! ... شبعوا هناك من الدوامة العصرية ... فحصدوا اعصابا .. وذبحة .. وانتحارا.. وقلقا ... وايضا اجيالا من الاطفال بلا ابباء !!.. ولكن منذ متى كان مزمار الحى طروبا ؟؟!

واخيرا ... سنحت لك الفرصة ايتها الشمطاء ...

ـ « علي » ... انت مطلوب القبض عليك .. فاهرب ..!

ـ وانت يا عبد المنعم ؟!

ـ لابد ان استمر هنا .. لابد من وجودي لمتابعة الاحداث .. وايضا لرعاية اسر المعتقلين .

ـ ولكن ...

ـ لا وقت للتردد ... لتهرب .. وسأتصل بك في الوقت المناسب ان شاء الله ..

رحمة الله عليك ياعبد المنعم ... رحمة الله عليك ياشهيد .. يوم القيامة .. اللون لون الدم .. والريح ريح المسك ...

لم يبق من « علي » سوى عينان تنظران الى الطريق ... ولا تراه!! جالس بجوار عمه ... والماضي يعصر مخه الى الوراء !!

ديسمبر ذلك الشتاء الكئيب ... السحب داكنة تجثم فوق صدر القرية .. فتجعل التنفس صعبا .. وكلب لسعه برد الشمال فيعوى في توجع ..! والارض موحلة حكمت على الناس بالحبس .. والليل طويل .. طويل !!

الحاج « عبد الفتاح » يتقلب في فراشه ... مامرت عليه مثل هذه الايام ... عمره كله قضاه عمدة في القرية .. يحكم ويأمر .. ويفض المنازعات كلها ... والناس كلهم ..

يطيعون .. في حب وتسامح .. ما من ليلة الا قضاها قرير العين ... لايخشى احدا ... لا يذهب الى المركز ولا تأتيه السلطة الا في المناسبات ... رحم الله قريته من بلوى الاقطاع وتنافر العائلات ...!!

ولكن الايام السود .. لابد ان تأتي .. الايام دول ياحاج .. سنة الله .. ولا اعتراض على سنته .. ولكن ان تأتي الايام اسود من الكحل ... وفجأة بهذه القسوة ..!!يارب لطفك فيما جرت به المقادير ... جو كئيب يا « علي » ... مالناوالسياسة يا « علي » ... تبا للسياسة ... ومشتقاتها كلها .. كثيرا مانصحتك يا « علي » ... صحيح انني لم ادرك انه يمكن ان تحل الكارثة ... لم اكن اتوقع ... كنت ارى فيك الصلاح .. وحب الدين فأشعر فالفخر .. اخلاقك عالية و ... مجد في دراستك .. و .. رجل يا « علي » ... غيور وشهم ... وبطل من ابطال القناة لماذا ؟.. لماذا اغضبت الحكومة ياولدى ؟!.. وما الذي اغضبهم منك يا « علي » ... لماذا انت طريد الان !... شيء لايمكن تصديقه !.. انت طريد يا « علي » وانا اخفيك في منزلي.. انت ضد الحكومة يا ولدي .. وانا العمدة .. ممثل السلطة ... اعمل ضد الحكومة !!.. مخى ياولدى .. جسمي متعب .. ياكاشف الغم يارب

دق الباب في عنف .. قفز «علي» من فراشه .. وارتقى السلم الى السطح .. وعيناه تنظران في عتمة الليل ..

على البعد .. كانت انوار متقطعة تتحسس طريقها نحو « دوار » العمدة ... واصوات الاقدام الثقيلة تخوض في الوحل وتقترب ... وسمع الخفير يصيح ... وهو يكاد يخلع الباب .

ــ يا حضرة العمدة .. ياحاج « عبد الفتاح » ... الحكومة !!.. ضابط المباحث والمديرية كلها محاصرون البلد .

تقدم رجل انيق .. يفوح منه عطر البنفسج .. وقال بترفع .

ــ انت عبد الفتاح ؟؟

ــ نعم يابك

ــ انت مقبوض عليك ..!!.. خذه ياعسكري ... وانتم شوفوا شغلكم

لم يتمالك « علي » وهو يرى « المخبر » يجر والده في غلظه ... تقفز الى اسفل ... وتقدم من الضابط الانيق .

ــ انا « علي » ... اتركوا والدى !..

ضحكة ساخره خرجت من بين اسنان الضابط المصقوله ... ثم رفع يده وهوى بها على وجه « علي » .

ــ حيوا معي هذه الشهامة ...!!

كانت كف الضابط مجرد بداية ... في لمح البصر كان المخبرون والعساكر يندفعون لينالوا الاجر كان كل واحد منهم يخاف ان تفوته فرصة المساهمة في تغيير ملامح وجه « علي » !!

يبدو ان الموقف اثار الانشراح في قلب الضابط الانيق ..

ــ هذه مجرد تحية يا « علوة » .. لنا لقاء اخر ... لقد دوختناوكله بحسابه ... خذوهم .

كان الشيخ « عبد الفتاح » من هول المفاجأة .. يظن ان الدنيا قد انتهت .. العمدة .. الرجل الوقور ... لا ... لا .. كسارق البهائم اقتادوه ...!!

مكث ليلة واحدة ... و ... رجع ... لم يقل لاحد اين كان ... رجع بوجه متورم ملىء بالكدمات .. حليق الرأس .. و ... الشارب ...ثيابه بدت وكأنها اتسعت عليه ... رجع .. ولكنه دخل داره واغلق على نفسه الباب ... رفض ان يستقبل احدا .. الا الطبيب ، و ... بعد اسبوع بالضبط .. خرج الشيخ « عبد الفتاح » من داره ... لتبكيه القرية كلها ... رحمة الله عليك يا ابى .. اصالة الريف .. وفطرته السليمة الرجال .. تغير الزمن يا ابى وكنت تظن ان العمدة سيظل الى الابد .. عمدة !!.. خرجت الافاعي من الارض البور.. كنت تظن ان الارض ستظل خضراء ريانة بالماء والخير !!.. خرجت الحيات من الشقوق ... تلدغ الطيبين من امثالك ... و ... قالوا ... سذجا .. يستحقون الموت .!!

رحمة الله عليك يا ابى ، فليس ذنبك انك احسنت الظن !!



قرانا لك

اختيار واعداد وتلخيص الاخت بدرية العزاز

من كتاب معالم الطريق لسيد قطب

استعلاء الايمان

● (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) صدق الله العظيم هذا التوجيه يمثل الحالة الدائمة التي ينبغي ان يكون عليها شعور المؤمن وتصوره وتقديره للاشياء والاحداث . انه يمثل حالة الاستعلاء التي يجب ان تستقر عليها نفس المؤمن ازاء كل شيء ، الاستعلاء بالايمان وقيمه على جميع القيم المنبثقة من اصل غير اصل الايمان . الاستعلاء مع ضعف القوه وقلة العدد ، وفقر المال ، كالاستعلاء مع القوة والكثرة والغنى على السواء ، الاستعلاء الذي لايتهاوى امام قوة باغيه ، ولا عرف اجتماعي ولا تشريع باطل . والذي يقف في وجه المجتمع ، ومنطقه السائد ، وعرفه العام ، يشعر بالغربه كما يشعر بالوهن ، ما لم يكن يستند الى سند اقوى من الناس . والله لايترك المؤمن وحيدا يواجه الضغط ، وينوء به الثقل ، ومن ثم يجيء هذا التوجيه (ولا تنهوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) .

● المؤمن هو الاعلى –

ان المؤمن هو الاعلى .. الاعلى سندا ومصدرا ، الاعلى ادراكا وتصورا لحقيقة الوجود .. فالايمان بالله الواحد القهار هو اكمل صوره للمعرفه الحقيقية . وحين تقاس هذه الصورة الى ذلك الركام من التصورات والعقائد والمذاهب الفلسفية التعسفية ، تتجلى عظمة العقيدة الاسلامية كما لم تتجل قط . وما من شك ان الذين يعرفون هذه المعرفة هم الاعلون على كل من هناك .. هو الاعلى ضميرا وشعورا خلقا وسلوكا فان عقيدته في الله ذي الاسماء الحسنى والصفات المثلى ، هى بذاتها موحيه بالرفعه والتقوى والعمل الصالح والخلافه الراشده . فضلا عن الجزاء في الاخرة الجزاء الذي تهون امامه متاعب الدنيا والامها جميعا . ويطمئن اليه ضمير المؤمن ، ولو خرج من الحياة الدنيا بغير نصيب . هو الاعلى شريعة ونظاما .. حين يراجع المؤمن كل ما عرفته البشرية ، ويقيسه الى شريعته ونظامه ، فسيراه الله اشبه شيء بمحاولات الاطفال وتخبط العميان الى جانب الشريعة العظيمة والنظام الكامل وسينظر الى البشرية الضالة من عل في عطف واشفاق على بؤسها وشقوتها ، ولا يجد في نفسه الا الاستعلاء على الشقوه والضلال .

● المسلمون الاوائل –

هكذا كان المسلمون الاوائل يقفون امام المظاهر الجوفاء . (عن ابى عثمان النهدى قال : لما جاء المغيره الى القنطره ، فعبرها الى اهل فارس واجلسوه واستأذنوا رستم في اجازته فاقبل المغيرة والقوم في زيهم ، عليهم التيجان والثياب المنسوجه بالذهب ، وبسطهم على غلوه اقبل يمشى حتى جلس على سريره ووسادته ، فوثبوا عليه وانزلوه وصرعوه . فقال (لا ارى قوما اسفه منكم . انا معشر العرب

سواء لايستعبد بعضنا بعضا ،اليوم علمت ان امركم مضحل وانكم مغلوبون • وان ملكا لايقوم على هذه السيره ولا على هذه العقول)

● تبدل احوال المسلم :

وتتبدل الاحوال ويقف المسلم موقف المغلوب المجرد من القوة الماديه ، فلا يفارقه شعوره بأنه الاعلى • ويطرب لقول الله عز وجل (لايغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد • لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها • نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار) صدق الله العظيم •

يضج الباطل ويصخب ، ويرفع صوته وينفش ريشه ، وتحيط به الهالات المصطنعة وينظر المؤمن من عل الى الباطل المنتفش ، والى الجموع المخدوعه ، فلا يهن ولا يحزن ولا ينقص اصراره على الحق الذي معه ، وثباته على النهج الذي يتبعه ، ولا تراوده نفسه أن يخلع رداءه الطاهر ، ولا تضعف رغبته في هداية الضالين المخدوعين هو الاعلى بمتعة الايمان ولذة اليقين •

● حكمة الله العظيم في عقيدته —

وانها لحكمة الله ان تقف العقيدة مجرده من الزينه والطلاء ، لاقربى من حاكم ، ولا اعتزاز بسلطان ، ولا هتاف بلذه ، ولا دغدغه لغريزه • انما هو الجهد والمشقه والجهاد والاستشهاد • ليقبل عليها من يقبل وهو على يقين من نفسه انه يريدها لذاتها خالصه لله من دون الناس ، ولينصرف عنها من يبتغى المطامع والمنافع ، ومن يشتهى الزينه والابهه : (ليهلك من هلك عن بينه ويحيا من حي عن بينة وان الله لسميع عليم •)

همسة في اذنك

بني الحبيب ...
لقد وعدتك في العدد السابق بأن اسرد عليك ما حدث من الشاب ، وها انا اليوم اسردها عليك .

في احدى العطل الصيفية وفي دولة عربية ، عندما كنا جالسين في مكان ما اقبلت علينا امراة فسلمت وبعد رد السلام دعوناها للجلوس فجلست ، تحدثنا كثيرا وجرنا الحديث الى الاولاد وتربيتهم وطباعهم ، قالت : ان ابني الكبير شاذ ، وانا أفكر به دائما، ودفعني فضولي بأن اسألها وما هو وجه الشذوذ ؟ افترقنا لان الوقت متأخر —.

ذهبت الى المنزل واسئلة كثيرة تدور في خاطرى ، هل هو عاق ، ام غبي ، ام متغطرس .

وتشاء الاقدار ان نلتقي في نفس المكان ، وتمنيت لو اعرف ميولها قبل ان ينتهي اللقاء ولكن بماذا ابدأ الحديث ، وتعمدت ان اطرق موضوع المدارس والاجازات لعله يوصلني الى ما اريد . وفعلا عندما ذكرت المدارس ذكرت الاولاد ، وعرفت انه ليس غبيا بل العكس انه ذكي ومتفوق ويدرس الهندسة ،.

وتكررت اللقاءات وعرفت كل شيء عرفت انه متدين ، اما اهله غير ذلك، وفي مرة قالت لي : تصوري انه جامعي وفي السنة الرابعة، وهو الان في ريعان الشباب ، ويحرم نفسه من لذة الحياة ثم اتبعت بأستهزاء انه متدين ، يصوم ويصلي ويقرأ كثيرا من الكتب الدينية. وسألتها الستمسلمين قالت : بلا ولكن لا نصوم ولا نصلى قلت لها وماذا تعرفين عن الاسلام ؟؟ فأجابت — لا اعرف سوى اننا مسلمون فوجدت من واجبي ان اتكلم عن الاسلام والمسلمين بالقدر الذي اعرفه .

ولا اعلم لماذا توثقت العلاقة بيننا، ونعرف منهم ان الوالد كان يشرب ، ويلعب .

ولكنه الان انسان غير ذلك الانسان ، انه ادى فريضةالحج ، وهو الانيصوم ويصلى ، وانت لماذا لا تسيرين مثلهم؟ لا لا اريد ان اخضع لما يريد ، وانا التي وقفت بحزم امامه وسكتت قليلا ثم استدركت : قبل ثلاث سنواتكنت معزومة في حفل ، ولبستثوبا فاضحا، فوقف وقال لي : امي لا تخرجي هكذا ان هذا الثوب لا يغطى سوى الجزء القليل من جسدك واني اخاف عليك من النار فثرت في وجهه ، ومنى كنت تأمرني ، وتتدخل في امورى ، واصر ان لا اخرج هكذا ، وحصل شجار بيننا ولم اخرج للحفل ، ليس نزولا عند رغبته ، ولكن رفضت ان اذهب وانا في حالة عصبية ، واخذت كل ما املك من الثياب وقطعتها امامه ، وتعمدت ان اخرج فيها في كل وقت ، واجبرته ان يوصلني الى ما اريد بالسيارة ، حتى اكسر انفه ، وليرى من منا القوى انا ام هو .

اما هو فلم يقابل ما فعلت بعناد ، بل اقنعها بالحجة ، بالعمل ، بالصبر وبالعزيمة القوية فوصل الى ما يريد.

واستمرت العلاقة بيننا فيالرسائل واللقاءات السنوية ، ها هي الام — تسير على طريق زوجها وولدها وكل هذا التغير بفضل الله عندما نشأ هذا الولد الصالح ، واستطاع بعقله الراجح وتفكيره السليم ، وليس بالامر والنهي وفرض الارادة ، استطاع ان يغير تفكير واتجاه والديه بعد هذا العمر الطويل ،

بنى الحبيب وفقك الله الى طريق الخير والسداد .

والدتك : ام اسعد

احوال ونشاطات المنظمات الاسلامية في انجلترا

والتماس للمساعدة ...



في المحترم —
لام عليكم ورحمة الله وبركاته —
ن عدد المسلمين في اوروبا يزداد
عن يوم ففي هذه الايام حوالي
ر٨٠ مسلم يعيشون في انجلترا
— وفي الدول الاوروبية الغربية
رح عدد المسلمين بهاما بين خمسة
ستة ملايين مسلم ،
لاول مرة يكون المسلمون في موضع
لهم لتعريف الاسلام في اوروبا
تطيعون ان يعملوا الكثير من اجل
وة اذا المساعدات قد قدمت لهم،
لمشاكل الاسلامية التي تواجههم
—
ن المسلمين يعيشون في اوروبا
ن على مبادئهم مبادىء الاسلام
ب ان تعد ترتيبات من اجل تجهيز
هم بالثقافة والتعاليم الاسلامية

فان بيئة هذه البلاد خطيرة جدا، وهي مركز للفتن وبدون جهد ثابت وعزيمة صلبة هؤلاء المسلمون لا يستطيعون الثبات على دينهم وعقيدتهم — لا سمح الله —

العمل بين غير المسلمين قد بدأ ولكن هناك مشكلة ان الكتب الاسلامية في اللغات الاوروبية غير متوفرة وللان لم تحل —

يوجد حاجة كبيرة لتغيير افكار وتعصب الاوروبيين حول المسلمين والعرب بشكل خاص لكي تظهر لهم الصورة الحقيقية .

وبالنظر حول جميع هذه النقاط فقد حاولنا إنشاء المنظمات والجمعيات الاسلامية في هذه البلاد ،

ومنها المؤسسة الاسلامية التي تهدف الى تقديم الاسلام للناس جميعا من منابع اصوله الصافية كيما يتفهموا حقيقة هذا الدين وتهتم ايضا باصدار الكتب الاسلامية باللغات الاوروبية للسلمين وغير المسلمين ، حتى الان لقد نجحنا في طبع بعض الكتب الاسلامية باللغات الاوروبية (انجليزي — الماني — فرنسي) والجهود تستمر لانتاج المزيد مهنا .

الاخوان في المنظمات الاسلامية الاخرى يبذلون جهودهم لكسر حواجز الجهل وسوء الفهم ولنشر تعاليم الاسلام في الجاليات الاسلامية .

ومنظمة وقف التعليم الاسلامي المعترف بها من الحكومة البريطانية ، ينتظم لتعليم الدين لاولاد المسلمين في المدارس الحكومية ويقوم بالتدريس اساتذة مسلمون معينون من قبل المنظمة ويتسع نشاطها ليشمل ثماني وأربعين مدرسة حكومية ويستفيد من هذا خمسة وعشرون الفطالب مسلم من اعمار مختلفة وتصدر المنظمة كتيبات باللغة الانجليزية تعرف بالاسلام باسلوب جذاب سهل وفي شكل جميل .

وأيضا اخواننا يصدرون مجلة نصف شهرية « امباكت » (الاقناع) من لندن وهي الجريدة الوحيدة التي تصدر من بلد غربي وتؤيد قضايا المسلمين في العالم وتعكس احاسيسهم

والحمدلله العمل بين الشباب المسلم لتدريبهم وتعليمهم للدعوة الاسلامية قد بدأ والنتائج تبشر بالخير .

فمن اجل كل هذه النشاطات بأن تزداد فعاليتها وان يبقى صوت الاسلام مرتفعا في الاجواء غير الاسلامية وبأسلوب يؤثر في اذهان الاوروبيين الذين تتلتهم المادة وابتعدوا عن الروح ولم يؤمنوا برسالة التوحيد العظمى فاننا نحتاج الى مساعدة عاجلة من المساعدات المالية من كل مسلم مستعد لخدمة الاسلام والدين — نحن نريد منكم ان تقدموا يد المساعدة في العمل الاسلامي وان تشاركوا انفسكم في هذا العمل الخير وندعو الله ان يوفقكم وأيانا الى طريق الخير والسعادة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم
خورشيد احمد
رئيس المؤسسة الاسلامية


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط



عرف القراء الاستاذ غازي التوبة من خلال كتابه القيم « الفكر الاسلامي المعاصر » ... وكان الكتاب باكورة انتاجه الفكري ، وتجربة جريئة في وزن الافكار الاسلامية المعاصرة بميزان الاسلام وتصوراته الصحيحة . وصادف الكتاب رواجا منقطع النظير ، مما جعله ينفد خلال فترة قريبة ، ويطالب القراء اليوم اعادة طبعه ونرجو ان يتسنى للمؤلف الظروف التي تساعده على ذلك . والكتاب الذي نحن بصدد تقديمه اليوم هو « النكسة في بعدها الحضاري » والغرض من تأليفه الكتاب : ان العرب لحقت بهم هزيمة نكراء على ايدي اذل امم الارض « اليهود » .. وصدرت كتب لاهل اليمين واليسار ، وكل قال ما عنده في اسباب الهزيمة ، ولم يقل الاسلاميون رأيهم فجاء هذا الكتاب.

وبدأ الكتاب بفصل عنوانه « كيف وقعت النكسة ؟ » . فنقل ما كتبه محمد مصطفى رمضان في

النكسة في بعدها الحضاري

كتابه (الشعوبية الجديدة) • عن الاحداث التي سبقت حرب ١٩٦٧• وفي هذا الفصل حجج دامغة بان دول المواجهة العربية كانت تنظر للحرب على انها مناورة لاتستحق الاعداد ورسم الخطة لذلك وقرر المؤلف في نهاية الفصل ان سياسة الاعتماد على القوى الخارجية هي التي قادت الى الهزيمة ، وان امريكا اوقعت العرب في هذه الورطة لانها تعتقد ان الحل مناسب لحل النزاع العربي الاسرائيلي • كل ذلك فعلته بعد ان جاءت بداء القومية العربية وجسدت فيه امال العرب • ولا ينسى المؤلف دور الروس في صنع الهزيمة عندما صوروا ان اسرائيل قامت بتحشدات واسعة النطاق وانها سوف تبتلع سورية ••• وفي ٢٦ يوليو ١٩٦٧ ايقظ السفير السوفيتي عبد الناصر ، ليحذره تحذيرا جديا من ان الجيش المصري يجب الا يكون البادىء باطلاق النار وامتثل عبد الناصر امتثالا كاملا • وعقد المؤلف فصلا بعنوان « كيف جرى القتال على الجبهات الثلاث » •• واعتمد في ذلك على كتاب للعميد عزيز الاحدب اسمه « حرب الايام الستة » •

وبين الكتاب كيف اعدت اسرائيل خطتها ودأبت على ذلك منذ سنة ١٩٥٢ •• وقبل الحرب بأيام قامت باستكشاف جوي لمصر لمعرفة امكنة القاذفات ثم قامت بتنفيذ عملياتها الجوية بنجاح تام وخلال ساعات فقدت القوات المصرية ٦٥٪ من طائراتها ودمرت مدارج المطارات ومحطات الرادار • وهكذا سارت مسرحية القتال في سيناء والاردن وسورية •• ويتساءل في نهاية الفصل عن سبب النكسة ؟

ولماذا كانت البلاد العربية العوبة في يد القوى العالمية ؟ !

وأين المجتمع العربي من عقيدته الاصيلة ، والتاريخ يحدثنا انه ما من امة نهضت بدون عقيدة ؟! •

لقد جربت امتنا الديمقراطية منذ سنة ١٩١٩ ثم بدأ يتساقط التطبيق الديمقراطي من دولة الى اخرى ، وانهار في مصر سنة ١٩٥٢ ثم تلتها البلاد العربية الاخرى • ثم جربت امتنا العقيدة الماركسية ففشلت ••• كما فشلت العقيدة القومية التي رفع شعارها الشريف حسين واولاده •• وسبب فشل هذه العقائد الهجينة يعود لعامل داخلي : انه شخصيتنا الحضارية التاريخية •• ويعرف الكاتب الشخصية الحضارية التاريخية في بلد او امة بأنها موروثات هذا البلد او هذه الامة في مختلف ابعاد الحياة النفسية الاجتماعية الاقتصادية ، الفكرية السياسية الخ ••• ثم يبين بأن امتنا رغم غزو اوروبا الحضاري ورفعها شعار التغريب واثارتها للنعرات القومية كالسورية والفرعونية وتحديها للعقيدة الاسلامية واستغلالها للمرأة رغم كل ذلك فلقد حافظت امتنا على دينها الاسلامي وتاريخها الاصيل • وما كان لها ان تثبت في وجه الغزو الاجنبي لولا الجذور الحضارية التالية :

ـ التوحيد : الذي بقي سمـة
زة من سمات تاريخ العـرب
د الاسلام .
ـ القرآن : فلم يلتزم مجتمـع
ل ما التزم مجتمع العرب بالقرآن
ـ العربية : فما زالت كما نـزل
القرآن الكريم .
ـ الانسان مستقر ايجابـي :
ستقرار الانسان المسلم يتجلى
ثباته على قيم معينة فحضارتنـا
تعـرف « المسرح الدرامـي » ،
ستبعدت الاصنام وكل ما يتصل
حت والتمثيل والتصوير ،وتجنب
سلمون الايغـال في الشعـر لان
خصية الاسلامية ايجابية لاتحلق
الخيال ، ولم تندمج وتـذوب
ذاب الامم الاخرى .
ـ اقتصاد متفرد : متميـز عـن
يوعية والاشتراكية من جهـة
ن الرأسمالية من جهة اخرى .
ـ امكانية التوفيق بين الديـن
سياسة : وقد ابدى توينبـي
جابه بهذه الامكانية واعتبرهـا
دى معجزات الاسلام .
ـ التجريـب : والتجريـب كان
راة التي استندت اليهـا حضارة
روبا في اكتشافاتها التالية : ...
هد « روجر بيكـون وفرنسيس
ون » بأن الاستـاذ الاول في
العلوم التجريبية هم المسلمون .
وفي فصل عنوانـه « الشخصية
ضارية التاريخيـة في كتـب
... » يتحدث المؤلف عن الكتب
ي صدرت بعد النكسة فيردهـا

لمصدرين : يميني ويساري ثـم يأخذ كتابين لاهل اليمين الرأسمالي، وكتابين لاهل اليسار الاشتراكي .

فيأخذ « اعمدة النكسة للدكتـور صلاح الدين المنجد » و (المسلمون والحرب الرابعة لزهدي الفاتـح) ويلخص رأييهما بأنهم يجعلون الازمة في الوطن العربي بدأت منذ تسلـم الانظمة الثورية السلطة ، لكـن الحقيقة ان الازمة بدأت قبل ذلـك بفترة طويلة ، وكلا النظامين اليميني والثوري وجهان لها .

ويتصور اليمين المخرج مـن النكسة بالتضامن الاسلامي اوببعض الترقيعات الرأسمالية ، ولكنه واهم في ذلك ومخطىء .

لن يتم الانتصار الا من خلال توليد مجتمع عقائدي جديد يقوده انسان عقائدي جديد .

ويأخذ كتاب « النقد الذاتي بعـد الهزيمـة للدكتور صادق جـلال العظم » و (من النكسة الى الثورة للدكتور نديم البيطار) ويلخص اراء اليسار بأنه اكثر عمقا من اليميـن ، لكنه اخطأ عندما ظـن بأن المخـرج من النكسة هو التطرف او الماركسية، او الانقلابيـة . اخطأ لسبب بسيط هو ان هذه الادوات ليست جديدة على واقعنا ، بل هي مطروحة منـذ فترة طويلة . ويختم الاستاذ غازي كتابه القيم بفصل : « موقف امريكا وروسيا من الشخصية الحضاريـة التاريخية » .

وهـو فصل حافـل بالارقام والجداول بالمساعدات الامريكيـة لاسرائيل ولها اهـداف من وراء ذلك هـي :

١ ـ المحافظـة على اسرائيل :
٢ ـ ربط المنطقة سياسيا بأمريكا.
٣ ـ استغلال المنطقة اقتصاديا .
٤ ـ ربط المنطقة بالغرب حضاريا.

ثم يتحدث عـن صلة اليهـود بالشيوعية وزعامتهم لها ، وعن دور اليهود في السيطرة علـى العالـم ، وافساده .

وينتهي المؤلف الى ان المنقـذ الوحيد هو مجتمع العقيدة ولهـذا يجب ان يعمـل العاملـون دون ان تشغلهم المعارك الجانبية او القضايا الجزئية .

ولا ازعم اني اعطيت الكتاب حقه لكنه جهد متواضع اقدمـه لقـراء المجتمع ... اما لماذا جاء الكتـاب متأخرا عن الوقت الذي كان يجب ان يصدر فيه ؟!. فلقد علمت انـه كان جاهزا للاصدار في عـام ١٩٦٩ وحصلت ظروف جعلته يتأخر حتـى صدر قبل سنة . ومع تقديرنا لرأي المؤلف فنحن نخالفه في اختيار الاسم « النكسة » مع انه اراد التسميـة التي اصبحت شائعة عند الناس ، والأمر عندنا هزيمة ونكبة وليست نكسة ، وجزى الله المؤلف كل خير ، وبارك في جهاده .. ونرجو انيتحف القراء باعادة طبع « الفكر الاسلامي المعاصر دراسة وتقويـم » .. وبكتابات جديدة يكون من ورائهـا النفع العميم والله ولي التوفيق .

عبد الله بن عمرو بن حرام

كان احد السبعين الذين شهدوا بيعة العقبة . بل هو احد النقباء الاثني عشر الذين بايعوا الرسو على النصرة ... حينما دعاهم الى الاسلام عند العقبة في منى . فكانت اول عقد وعهد للاسلام .

خزرجي انصاري .. شهد بدرا واحدا وقتل يوم احد شهيدا بعد عامين ونصف من الهجرة . بل انه اول قتيل من المسلمين في هذه الوقعة . وتحدث ابنه العظيم العالم المحدث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : (لما قتل ابي يوم احد اتيته وهو مسجى ، فجعلت اكشف عن وجهه واقبله والنبي يراني فلم ينهنى) .

بر الولد دليل على فضل الوالد ، وتكريم الابن برهان على كرامة الاب. وبكت عليه اخته فاطمة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « ابكيه او لا تبكيه ، ما زالت الملائكة تظلله بأجنحتها حتى رفعتموه . ذلك لانه قتل ليرتفع ذكر الله . وجاءت زوجه فحملته واخاها على جمل تريد دفنهما في البقيع تجهل ما يؤمر به فنادى منادى النبي (ادفنوا القتلى في مصارعهم) .. فردا حتى دفنا في مصرعيهما .. ولا زال هذا المكان يسمى الى الان (المصرع) لان به صرعى احد من الشهداء . ودفن كل شهيد في مصرعه ، يشهد له انه قتل في سبيل الله ، الارض تشهد ، والرسول الكريم اول الشاهدين .. والملائكة يشهدون ... انه حينما خرج الصحابة لدفن الشهداء في هذه الغزوة ، قال لهم الرسول : (زملوهم بجراحهم فاني انا الشهيد عليهم ، ما من مسلم يكلم (يجرح) في سبيل الله الا جاء يوم القيامة يسيل دما .. اللون لون الزعفران والريح ريح المسك .. حض على السلاح يحمل في سبيل العزة .. اذ لا خير في حياة ذليلة .. الجنة تحت ظلال السيوف .. وصلى عليه رسول الله والحرب مستعرة والمسلمون في نصرهم قبل ان يهزموا . (وكفن في نمرة واحدة لم تغط رجليه ، فغطوا رجليه بالحرمل ، وانه لكثير في وادى قناة) وهو ما يعرف اليوم بسبيل سيدنا حمزة .

ووقف الرسول على الشهداء يسأل : ايهم كان اكثر اخذا بالقرآن ؟ فاذا اشير الى رجل قال قدموه في اللحد قبل صاحبه) .. تساويا في الشهادة ، وقدم احدهما بالقرآن .. زيادة في الفضل وحث على عمل صالح . ولما حان الدفن قال رسول الله : (ادفنوا عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح في قبر واحد لما كان بينهما من الصفاء .. ادفنوا هذين المتحابين في قبر واحد) .



وكان ابن عمرو رجلا احمر اصلع ليس بالطويل ، اما ابن الجموح فقد كان رجلا طويلا ، فعرفنا فدفنا في قبر واحد . وكان قبرهما مما يلي المسيل فدخله السيل فحفر عنهما وعليهما نمرتان .

وكان بطلنا عبد الله بن عمرو قد اصابه جرح في وجهه ، فيده على جرحه .. فأميطت يده عن جرحه فانبعث الدم ، فردت يده الى مكانها فسكن الدم ، كرامة لشهيد ، واكرام لمؤمن يصدق النقل فنؤمن بالله. اكرم واعز الصحابى الشهيد ولا اكثر .

حتى قال ابنه جابر (فرايت ابي في حفرته كأنه نائم وما تغير من حاله قليل ولا كثير .. فقيل له افرايت اكفانه ؟ قال : انما كفن في نمرة خمر بها وجهه (اي غطى) وجعل على رجليه الحرمل ، فوجدنا النمرة كما هي والحرمل على رجليه على هيئته .. وبين ذلك ست واربعون سنة . فشاور جابر الصحابة في ان يطيب بمسك . فأبوا عليه ذلك وقالوا : لا تحدثوا فيهم شيئا . وحولا من ذلك المكان الى مكان اخر ... تجنبا لقناة العين التي اجراها معاوية .. لقد اخرجوا رطابا يتثنون .

وحين استشهد بطلنا وجدوا عليه دينا .. فذهب ابنه جابر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان ابي ترك عليه دينا . وليس عندنا ما يخرج نخله ، فلا يبلغ نخله سنتين ما عليه من الدين .. فانطلق معي يا رسول الله لكيلا يفحش على الغرماء

بين الماضي والحاضر

لقد جاء الاسلام والعالم يمج من الاحقاد والعداوات وطغيان القوي على الضعيف ، ومن هتك استار الناس واقامة الخرافات وعمل المنكرات فلم يكن لهم دين يصلح القلوب ويوجه النفوس حتى جاء الاسلام الذي اخرجهم من ظلمات الجهل الى نور الايمان . جاء الاسلام الذي يصلح حال الانسانية وينظم لهم مسيرة الحياة في هذه الدنيا الفانية فنظم لهم العلاقات والمعاملات وجمعهم على الخير والفضيلة والمحبة والوئام وحثهم على العمل وابدى لهم حرية الفكر والنظر في ملكوت الله (وسخر لكم مافي السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) ان هذا الدين ولله الحمد لم يقف في وجه التقدم الحضاري . بل هو الذي احيا حضارة الاسلام بعكس ما يقوله البعض انه يقف في وجه التطور والتقدم . وانه لا يقف في وجه حرية الفكر ولا يقف في وجه العلم بل هو الذي حثنا عليه وفرضه علينا فرضا (العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) والاسلام لم يمنعنا عن التمتع في هذه الدنيا ضمن حدوده الذي وضعه لنا واطاره الذي وقانا من الشرور (وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك) .

فقد كان نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم اماما وخطيبا وقائدا ومربيا وعاملا ومعلما للبشر جميعا وموجها الى طريق الصواب طريق الحق من انكار المنكرات كتحريم الربا والزنا وشرب الخمر والتفسخ والانحلال والتشبه بالاعداء . وكذلك حرم هتك اعراض الناس والاعتداء على الابرياء وذلك لما فيه المصلحة العامة لجميع الناس .

وكذلك بين لنا عليه افضل الصلاة والسلام طريق العطف والمحبة والحنو والاخلاص والصدق والوفاء والامانة والعفة والنزاهة والمعاملة اللطيفة الرقيقة مع الصغير والكبير على السواء . ايها الاخ هذا قليل من كثير على ما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم وهو ماضينا المشرق .

اما فهل نعرف حالنا على ما نحن عليه الان ؟ نعم . فهو العكس اننا قصرنا الدين على بعض العبادات فقط كالصوم والصلاة واصبحنا لا نرى الاسلام الا من ركوع وسجود وامتناع عن الطعام خاو من الخشوع والطمأنينة والانتباه فبعدنا عن طريق المعاملة الحسنة في البيع والشراء وفي تربية الاولاد وفي معاملة الاقارب والاهل والاصدقاء وفي تثقيف الناشئة عدة المستقبل وانغمسنا في ملذاتنا الدنيوية وعصرنا المادي بهذا كله فقد فقدنا الثقة بغيرنا حتى الله فأنساهم انفسهم) وهذا حاضرنا الغابر .

ايها الاخ القارىء : ان ديننا دين عقل وفهم وهو قائم على المنطق والاقناع ولكن للاسف كثير من مسلمي اليوم لم يعنوا بدراسته دراسة وافية وتفهم مبادئه وقوانينه بل لجأوا الى الانظمة والقوانين التي وضعها المستعمر فجروا على انفسهم الويل والثبور والهلاك والشرور فحتى متى سنبقى مكتوفي الايدي ؟ وباستطاعة الشرع الاسلامي ان ينشيء لنا نظام الحياة ؟

اما آن لنا ان نفكر في مستقبلنا ومستقبل اجيالنا القادمة ؟

اما آن لناأن نقيس الامور بمقياس الحق والمنطق ؟

اما آن لنا ان نخلص في اعمالنا ونصدق في اقوالنا ؟

اما آن لنا ان نكف عن استيراد المبادىء الهدامة والعادات السيئة والتقليد الاعمى ؟

اذا بقينا على حالتنا هذه فعلينا ان لا ننتظر العودة والنصر من الله مصداقا لقوله تعالى (ان تنصروا الله ينصركم) وقوله « ان الله يدافع عن الذين آمنوا » فاذا اردنا النصر فلا بد من ان نعود الى رحاب الدين من جديد وان نفعل ونطبق ما يامرنا به الشرع الاسلامي وان نجاهد في سبيل الله ببذل المال والتضحية بالنفس في سبيل نصرة الاسلام ورفع رايته حتى يأتي امر الله .

واننا اذ نتوجه الى الله تعالى بقلوبنا وصدق نياتنا بأن يعز الاسلام والمسلمين ويذل الشرك والمشركين وان يدمر اعداء الدين وان يجعل المسلمين كافة في ظل وحدة واحدة تجمع بين قلوبهم وتقوى عرى روابطهم فيستعيدوا في حاضرهم مجدهم الغابر وعزهم التالد ويستردوا المسجد الاقصى من جديد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله والله اكبر ولله الحمد .

عبد الرحيم عبد الله عبد الكريم
دولة الامارات العربية المتحدة
راس الخيمة

بقلم: اسماعيل الشطي

اليهود أولياء الشيطان ودورهم في احداث العالم

من اهم اسباب عجز العمل الاسلامي الحديث هو عدم تقديره التقدير الجيد لعدوه .. وعدم تحديده لمقدار قوته وطاقته .. وعدم معرفته بطرقه ومسالكه واساليبه .

فهو لا يزال يظن عدوه الماثل امامه اولئك الطغاة الذين يحملون العصا بأيديهم .. وان حاول جاهدا ينتقل بتفكيره الى مدى اوسع .. فينتهي تفكيره الى ان القوتين العظيمتين وراء اولئك الطغاة ..

ان الامر اخطر من ذلك .. ان مجريات الاحداث تسير بطريقةاخرى .. وان هناك خطة شيطانية من اهدافها القضاء على الاديان .. وان اولئك المخططون يعلمون ان اصعب الامور امامهم لتنفيذ هذه الخطة هو القضاء على الاسلام .. ان هذه القوة الشيطانية ستظل تحلم بالقضاء على الاسلام ردحا من الزمن وقد تتنبه لاستحالة هذا الامر .. وقد لا تتنبه .. ولكن كل ما ستفعله هو ضرب حملة هذا الدين .. والقضاء عليهم وتصفيتهم من الوجود .. لذلك .. كان على الدعاة معرفة عدوهم .. ومقدار قوته .. وطرقه واساليبه ..

أولا لانه امر من اوامر الله ــ جل

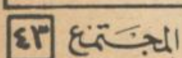
ضرورة ادراك خطر اليهود... في خطة العمل الاسلامي

شأنه – فالله يقول « ولتستبين سبيل المجرمين » .. فمعرفة اساليبهم وسبلهم واجبة .. والاستبانة لا بد منها للحركة .

وثانيا .. لكي لا يقرر الدعاة نزول ساحة القتال دون معرفة عدوهم .. وتقديرهم لقوته .. واطلاعهم على ضبطه وربطه .. ان علينا كدعاة ان نعرف ونكشف عدونا .. علينا ان نخطط ونسير على ضوء معرفتنا بهذا العدو .. والله خير معين .. ولكن هناك امر لا بد له من توضيح .. وهو يجب الا يساورنا الشعور بالخوف .. ولا تتملكنا الرهبة .. ولا يسيطر علينا الوهن ونحن نستل خيوط المؤامرة الشيطانية ويجب الا ينتابنا الشعور باليأس والقنوط ونحن نكشف النقاب على اساليب القوة الخفية .

نعم .. انها مؤامرة شيطانية يشرف عليها الشيطان بنفسه .. وينفذها اعوانه وحزبه من رؤوس اليهودية العالمية .. وان العدو منظم منسق في عمله .. نعم .. سيبدولنا كل هذا ..





انما الذي يجب أن نعيه ونعرفه .. اننا كدعاة .. عقدنا الصفقة وتمت البيعة .. لقد بعنا النفس والنفيس في سبيل الله .. وفداء لمرضاته .. واشترينا — في المقابل — الجنة والنعيم ..

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون »

أن الحياة لم يعدلها قيمة .. والحرص عليها لم يعد امرا ذا بال .. ان اعلاء كلمة الله .. هو الهدف الاسمى .. هذا ما يجب معرفته اولا ..

وما يجب معرفته ثانيا ... اننا كدعاة .. عندما نصل الى الدرجة المطلوبة من التضحية والايمان ... وعندما نتخلص من اثامنا وعيوبنا وجهلنا .. وعندما نتمثل جيل الصحابة في الصغرى والكبرى .. في ذلك الحين يخر الشيطان صريعا .. ونهوى كل مخططاته الخبيثة .. وينهار حزبه بأسره .. ولا تقوم لهذه المؤامرات قوام كما هو اليوم .. ان الشيطان تخور قواه امام كلمة واحدة فيها ذكر الله من قلب صادق ..

ان السبب الاساسي في قوة حزب الشيطان في هذا العصر .. هو الضعف والوهن في افراد حزب الله من البشر الذين على هذه الارض .. ان هزيمة هذه المخططات والمؤامرات تأتي نتيجة قوة حزب الله .. ومتى نصبح صادقين .. متى نرتفع الى مستوى الايمان والتضحية .. في ذلك الحين نكون الاعلون « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ».

● **كيف تسير الاحداث :—**

ان هناك قوة خفية لها سيطرة على مجريات الاحداث العالمية ... وان اهم الاحداث العالمية جاءت رغبة منها .. وتنفيذا لمصالحها ومخططاتها

ان مصالح الدول المزعومة لا تأثير لها على مجريات الاحداث .

فالدول والزعماء والساسة لا يملكون زمام الامر .. هناك مصالح ثابتة محدودة مرسوم لها خطوط عريضة تفرض على العالم مسلكا معينا — بطريق مباشر او غير مباشر — لا تملك الاحداث ان تحيد عنه الا ان يشاء الله .

ان هناك قوة خفية صاحبة هذه المصالح .. تدفع الاحداث وفق مخططاتها الرهيبة .. وان قوى العالم الكبرى ابتداء من القوتين الكبيرتين .. وانتهاء بالدول الصغرى .. كل هذا القوى ما هي الا صناعة هذه القوة الخفية التي تسيطر على هذه القوى .. وان السياسة العالمية المزعومة ما هي الا ستار كثيف يخفى وراءه هذه المخططات المقررة سابقا .. ذلك لتبدو القرارات بنت حالها امام هذا العالم الساذج ..

● **ما هي هذه القوة الخفية :—**

قد نختلف كثيرا في تحديد سمة هذه القوة .. فلا ندري اى المنظمات السرية المعروفة اكثر تأثيرا في الاحداث العالمية !؟ قد تكون هي الصهيونية السياسية .. وقد تكون هي الماسونية .. وكذلك قد تكون بما يسمى بالنورانية .. قد تختلف كثيرا في ايهما اكثر تأثيرا ؟!



ولكن .. ما نتفق عليه جميعا .. ان هذه المنظمات السرية كلها تخدم مخططات اليهودية العالمية .. وان اليهودية العالمية لها سيطرة كلية على هذه المنظمات ..

● **علاقة اليهودية العالمية بالماسونية:**

يقول الكاتب التركي الجنرال جواد آتيلفان في كتابه الخطر المحيط بالاسلام تقول جريدة « حقائق أسرائيل الفرنسية » .. ان روح الماسونية مؤسسة على الاسس والمعتقدات الرئيسية لليهود انها منظمة يهودية تقريبا من حيث اللغة والفكرة .. اذ ان الامال التي تغذيها ، هي نفس الامال التي تنير طريق اسرائيل الشائكة وتعطى لها القوة الفتية دائما للتقدم)

ويقول (قرأنا ما يأتي في الصحيفة ٦٢ من المجموعة المسماة « آجاجيا » الماسونية سنة ١٩٠٨ :— لا يوجد اى محفل للماسونية بدون يهود فلا يوجد اى مذهب في الكنائس اليهودية ... فهناك توجد الرموز فقط ، كما في الماسونية .. فلاجل هذا .. كان معبد اسرائيل حليفنا الطبيعي .. ولهذا السبب يوجد عدد كبير من اليهود بين الماسونيين ويقول (يكتب كوستار كاربيلس — من اعضاء جمعية بن بيرث — سنة ١٩٠٢ : — يظهر من التدقيقات الجارية بشأن الماسونية .. انه يوجد عدة اشخاص بارزين من ذوي النفوذ في كل محفل ماسوني منتسبين الى المنظمة السرية اليهودية في نفس الوقت .. فهم يعملون بتوحيد نشاط مختلف المحافل وتوجيهها نحو غاية اليهودية العالمية .. فيظهر من هذا جليا بأن الماسونية مجرد آلة خادمة لمنظمة سرية اعلى منها .. او بالاصح انها مجرد ردهة غير منيرة انارة تامة لمنظمة سرية لليهود)

وهكذا تبدو لنا العلاقة واضحة بين الماسونية واليهودية العالمية



وذلك من تصريحات الماسونيين واليهود ..
اما عن النورانية : ـ
يقول الاميرال وليام غاي كار في كتابه « احجار على رقعة الشطرنج (ائتمر عدد كبير من كبار حاخامي الكنيس اليهود وكبار المرابين ورؤوس اليهودية العالمية وقرروا تأسيس مجمع سري يعمل على تحقيق اغراضهم اسمه « المحفل النوراني » (كلمة نوراني تعني اذن الشخص الملهم الذي يتلقى النور وقد حدد عدد اعضائه بثلاثة عشر عضوا يعتبرهم الكنيس اليهودي الهيئة التنفيذية للمجلس الاعلى ـ مجلس الثلاثة والثلاثين ـ اما هذا المجلس الاخير فان اسطرا كثيفة من الغموض والصمت تخيم عليه)
ويقول (وفي عام ١٩٢٥ نشر نيافة الكاردينال « كارو اى رودريغز » اسقف مدينة سنتياغو كتابا اسمه « الماسونية بعد نزع النقاب عنه » شرح فيه كيف خلق النورانيون جمعية سرية في قلب جمعية سرية كبرى هي الماسونية ، وابرز في كتابه عدداكبيرا من الوثائق القاطعة التى تبرهن ان رؤساء الماسونية انفسهم اي الماسونيون من الدرجات ٣١ و ٣٣ يجهلون ما يدور في محافل الشرق الاكبر و في المحافل المجردة التي اوجدها « بايك »)
ويقول (انتقل نشاط النورانيين منذئذ الى الخفاءواصدر «وايزهاويت» تعليماته الى اتباعه بالتسلل الى صفوف الجمعيات الماسونية السرية في قلب هذه الجمعيات السرية)
(وفي عام١٧٨٩حذر جون روبنسون الزعماء الماسونيين من تغلغل جماعة النورانيين في محافلهم وفي تموز عام ١٧٩٨ ادلى دافيد بايلان رئيس جامعة هارفارد بنفس التحذير الى المتخرجين واوضح لهم النفوذ المتزايد للنورانيين في الاوساط السياسية والدينية في الولايات المتحدة الامريكية)
من هذا نرى تشابك هذه الجمعيات السرية ببعضها .. ويتضح لنا بعد هذا كله .. ان وراء هذه المخططات كلها اليهودية العالمية .. وهذا ما نريد ان نبينه للقارىء ..

● انهم يؤثرون في الاحداث العالمية

ان هذا ما سنثبته ـ ان شاء الله ـ فيما بعد .. ذلك حينما نتتبع الحوادث العالمية الكبيرة .. وحينما نتلمس أصابع اليهود العالمية وراء هذه الاحداث .. وعندما نبين للقارىء كيف تسير دفة الامور .. وبأي هوى تسير ..
ولكن هنا نود أن نسجل ملاحظات بعض الساسة والزعماء تجاه هذه الظاهرة الخفية ..
يقول الجنرال جواد في كتابه اسرار الماسونية (صرح السياسي الانكليزي المشهور بنيامين اسرائيل سنة ١٨٤٤ قائلا : ـ ان الذين يديرون دفة السياسة في العالم ليسوا الذين هم في دست الحكم ظاهرا .. انما هم اولئك الذين يكمنون وراء الكواليس)
ويقول (وقد صرح نابليون الثالث ملك فرنسا في سنة ١٨٥٩ قائلا :ـ يجب الا نخدع انفسنا ، ان الدنيا تدار من قبل المنظمات السرية) (ان والتر ريتناو الوزير الالماني اليهودي وعضو جمعيتي بني بريث ، واليانس يونيفرسال اسرائيلت اليهوديتين قد صرح قائلا :ـ ان ثلاثمائة رجل من رجال السياسة المتعارفين فيما بينهم يديرون الامور في اوروبا. والان في العالم كله ، وينتخبون اخلافهم .)
هكذا تدار الدول .. ومن هؤلاء ترتب الحوادث الدولية .. انها الحقيقة الصعبة التي يجب ان تعرف
اما نحن المسلمون :ـ
لا بد لنا من وقفة .. وقفة نحدد فيها سمة هذه القوة التي تفرض سيطرتها على مجريات الاحداث في هذا العصر .. لا بد من هذه الوقفة لنرى طبيعة هذه القوة .. ومن اين تستمد قوتها ـ كما يخبرنا الله ـ جل ذكره ـ في كتابه الكريم ..
لقد ميز الله ـ جل وعلا ـ مجموع المدعوين الى الله بحزبين .. حزب الله ويشترك فيه كل من آمن بالله ورسوله وما اوحى اليه ـ من انس وجن وملائكة وما لا نعرفه نحن .. وحزب الشيطان .. ويشترك فيه كل من اتبع الشيطان او اتبع غير الله من انس وجن ومخلوقات لا نعلمها نحن ..
والله جل وعلا حدد صفات كل حزب .. كل له صفاته ـ ومميزاته وتصوراته وعقيدته .. وكل حزب له مصدر طاقة يستمد منها قوته ..
يقول الله ـ سبحانه وتعالى ـ في شأن حزبه « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ، اولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ، ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله،

● تناولنا العدد الاخير من مجلة « النهضة » ، وتجاوزنا صورة الغلاف التي تزكم الانوف ، وتخدش الحياء ، وتبعث في اجيالنا روح الانحلال والهزيمة .

الم يأن لاصحاب النهضة ان يجروا مسابقة لجمال الاخلاق بدلا من العري ؟!.

ورحم الله من قال :

جمال الوجه مع قبح النفوس
كقنديل على قبر المجوسي.

وليس كل مافي النهضة من سقطات غلافها ... ففيها « الحياة الجديدة » . حيث يقدمون فيها حياة الاوروبيين كقدوة ، وهي الحياة التي هجرها اصحابها ورأوا فيها شذوذا وتطرفا ووباء غير جدير بالتقليد .. وكذلك درجت النهضة ان تجعل قصة العدد «جريمة» وفي ذلك مافيه من اخطار .. ونخجل من المضي في عرض مافي النهضة من هبوط نناشدهم ان يعيدوا النظر فيما يعرضون . وليتقوا الله في مستقبل ابنائنا . ومن بين هذا الركام في النهضة اخترنا هذه الكلمة للسيد عبد العزيز المساعيد عن حوادث قبرص ننشرها كما جاءت لما نرى فيها من اهمية .

أتق الله .. ياتقي

■ من اعجب العجب ، ان يقف مسؤول عربي مسلم ، او المفترض انه كذلك، ليؤيد او يناصر المجازر الطائفية التي يذهب ضحيتها العديد من ابناء دينه ، من غير تقدير للعواقب !

فالرئيس تقي الدين الصلح ، ، لم يشأ ان يقف محايدا — على الاقل — ازاء الازمة القبرصية ، دون ان ينحاز لهذا الفريق او ذاك ، او لهذه الطائفة او تلك ، بل هو سارع الى تبنى ذيول الطائفية وشرورها في قبرص ، وهذا اخر ما كنا نتصوره من صاحب الدولة والصولة وهو ادرى الناس ، بمدى ما لقيه ويلقاه المسلمون في قبرص ، على أيدي الدمويين الطائفيين الحاقدين على الاسلام والمسلمين ، تحت شعارات كاذبة ، وتبريرات باطلة يرفضها المنطق ، وتأباها الحقيقة !

لقد رأينا مثلا ، كيف سارع « دولته » الى تبني واحتضان التظاهرات الطائفية ، الصغيرة المعادية للاسلام ، التي قامت في لبنان مؤخرا ، في اعقاب الاشتباكات الدموية في الجزيرة الجميلة ، التي لقي فيها المسلمون الاتراك ، على ايدي القبارصة اليونانيين ، الهول والدمار والتشريد ، مما اضطر تركيا الى التدخل لانقاذ الوضع المتدهور ، بعدما ارادوها حربا « صليبية » حاقدة ، كتلك التي يخوضها « الصليبيون » الجدد ، ضد المسلمين في الفلبين .ولم نقرأ او نسمع عن كلمة احتجاج او استنكار واحدة تفوه بها دولة الرئيس الصلح ، ضد الذين يريدون ان « يخنقوا » الاسلام في قبرص او الفلبين ، وفي كل مكان يلاحق فيه المسلمون بسبب ديانتهم ومعتقداتهم. وهل سمع دولته عن المقابر الجماعية التي يدفن فيها مئات المسلمين الابرياء العزل ، في قبرص ، وحرق هذه الجثث ودفنها مع القمامة ؟!

اين كان صوت صاحب الدولة والصولة من احداث هجوم قساوسة اليونانيين وانصارهم وجماعاتهم الحاقدين ، على المساجد والمراكز ودور العبادة الاسلامية في مختلف انحاء قبرص منذ بضع سنوات مضت؟

● ان القبارصة اليونانيين يهاجمون القرى الاسلامية بمنتهى الوحشية والابادة الجماعية .

ولكن ، ما بال الاية تنقلب الان ،

وتبدو الصورة معكوسة ، حين نسمع نقرا عن .. تقي الدين الصلح نفسه ليس ، احدا غيره ، يأخذ ناصر الطائفيين الحاقدين على ل ما هو مسلم ، مدفوعا باعتبارات سياسية خاطئة ، وحجج واهية ، مواقف باطلة !

وكان يفترض به ، ان يظل محايدا على الاقل ، وهو يرى المنكر الذي م يقومه لا بلسانه ولا بقلبه ، وانما هو قد بدا وسط الساحة ، نصير لباطل ، في تضخيمه للاحداث لقبرصية ، من وجهة النظر اليونانية اسيا او متناسيا ما اصاب ويصيب لمسلمين هناك من اعتداءات تشن ليهم ، ومن مؤامرات تحاك ضدهم ، ن حين لاخر ، ومن ظلام اسود نتظرهم ، اذا هم لم يثوروا على لظلم والظلام .. والظالمين ! افلا فرض علينا الوازع الديني ، والواجب لانساني ، ان نقف سياسيا ، حايدين على الاقل ، اذا لم نقدر ان كون مؤيدين للحق ، مناصرين له ، دينا يأمرنا بأن « ننصر اخانا ان كان ظلوما » ، فكيف يكون الحال اذن ، اخواننا المسلمون يذبحون جماعات ماعات ، كل يوم ، وامثال صاحب لدولة والصولة ، يؤيدون الذابح ، يهاجمون المذبوح ، باسم المطامح سياسية ، والمكاسب الانتخابية ؟ سنا نشك ، في ان الرئيس الصلح ، لدرك ابعاد الازمة القبرصية وحقيقة ا يجري هناك ، سوف يعيد النظر في واقفه المتسرعة ، بهذا الخصوص ، يتراجع عن مناصرة الباطل ، ليدافع ن الحق وعن دين .. الحق ! عن لاطفال والنساء والشيوخ الذين بحون بأيدي اليونانيين ! وصدق قول له « يريدون ان يطفئوا نور الله فواههم ، ويأبى الله الا ان يتم وره ، ولو كره الكافرون » !

درس من عائشه

« ان الله لا يظلم مثقال ذرة في الارض ولا في السماء » .

وحياتنا يا اختاه ما هي الا مزرعة للآخرة . من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها .

تعلمين ان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم كان يحب احدى زوجاته اشد الحب وكان يقول لها انا لك كأي زرع لام زرع .

لقد ابتلى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابتلي في اهله وفي أقرب الناس اليه واحبهن الى نفسه الا وهي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها . حدث ذلك في قصة الافك المفتراه عليها .

تقول عائشة رضي الله عنها : « لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه » . وكان هذه المرة من نصيب عائشة . في غزوة بني المصطلق .

وتقول : كنت اذا رحل بعيري جلست في هودجي ثم يأتي القوم الذين كانوا يرحلون فيحملونني ويأخذون بأسفل الهودج فيرفعونه فيضعونه . فلما فرغ الرسول صلى الله عليه وسلم من سفره توجه الى المدينة ونزل هناك بعض الليل ثم رحل . لما ارتحل الناس خرجت لبعض حاجتها وفي رجوعها افتقدت عقدها وهو من خزع ظفار فرجعت تلتمسه فوجدته . وجاء القوم الذين يرحلون لها البعير فأخذوا الهودج ولم يشكوا بأنها فيه . رجعت للعسكر وقد انطلق الناس فتلففت بجلبابها ثم اضطجعت في مكانها وقالت : « لو افتقدت لرجع الناس الي » وحينما كانت مضطجعة مر بها صفوان بن معطل السلمي وكان قد تخلف لبعض حاجته فلما راى سوادا قال : انا لله وانا اليه راجعون . ظعينه رسول الله فقال : اركبي . واستأخر عنها . فركبت وانطلق سريعا وقال اهل الافك ما قالوا وارتج العسكر وهي لا تعلم بذلك شيئا وأبواها لا يذكران لها منه قليلا او كثيرا ثم اشتكت شكوى شديدة ووجدت من جفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتقلت لامها وحين تنقهت من وجعها بعد بضع وعشرين يوما ذهبت لقضاء حاجتها مع أم مسطح التي كشفت لها عن الخبر .

وتقول عائشة : والله ما قدرت على أن اقضي حاجتي ورجعت فوالله ما زلت أبكي حتى ظننت أن البكاء سيصدع كبدي وحين اخبرت امي قالت : خففي عليك الشأن فوالله لقل ما كانت أمراة حسناء عند رجل يحبها وبها ضرائر الا كثرت وكثر الناس عليها .

وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في الناس : قال : ما بال رجال يؤذونني في اهلي ويقولون عليهم غير الحق والله ما علمت عليهم الا خيرا ويقولون ذلك لرجل ما علمت منه الا خيرا ولا يدخل بيتا من بيوتي الا وهو معي . عندما قال ذلك تساور الناس حتى كاد أن يكون بين الاوس والخزرج شر .

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة ومعه اسامة بن زيد وعلي بن ابي طالب فاستشارهما فأما أسامة فقال : اهلك وما نعلم منهم الا خيرا وهذا الكذب والباطل .

واما علي : قال : آلنساء كثير وانك لقادر على ان تستخلف ، وسل الجارية فانها ستصدقك وضربها ضربا مبرحا لكي تصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الجارية بريرة : ما أعلم الا

البقية ص ٥١



الدعوة الى العامية في لبنان

جاءنا من الاخ « عبدالله السعد الحجيلي بالمدينة المنورةبالسعودية » رسالة يحمل فيها على المناجد والمناهج والمحافل التي تدعو الى اللغة العامية بدلا من اللغة الفصحى والتي يقول فيها : انه يرىمن خلالهذه الدعوة حملة صليبية مسعورة على حمى الاسلام والتي تتركز هذه الحملة او هذا التهجم على شقين اساسيين هما :

١ ــ اللغة العربية والدين الاسلامي بالتحريف والتشويهوذلك بأصدار المناجد المحرفة مثل :

أ ــ الاحقاف ــ الاقحاف القعقاع بن عمرو ــ الكعكو بن عمرو .

ب ــ زينب بنت جحش ــ زينب بن حجش . عثمان بن مظعون ــ عثمان بن مضعون .

٢ ــ التاريخ الاسلامي وتشويه حقائقه . مثل :

أ ــ كون الخضر احد اولياء المسلمين رفعه القرآن فوق الانبياء .

ب ــ أيوب رجل وثنى من أرض أدوم .

جـ ــ عصى ادم وحواء اوامر الله فطردا من الفردوس ولكنهما وعدا بمخلص هو المسيح

د ــ اتاترك مصطفى كمال أجرى اصلاحات عظيمة من اعمقها تأثيرا في الحقل الديني .

ثم يهيب بالعلماءخاصة وبأولى الامر على وجه الخصوص ثم بالمسلمين عامة أن ينتبهوا الى هذه الحملة المسعورة فأنها شبيهة بالحملة الصهيونية التي تكرس الكثير من المادة ومن العلماء لطبع الكثير من المصاحف المحرفة التي تريد من وراء ذلك الى تحريف الكتاب اجلا او عاجلا وبالتالي صرف ابنائه عن مصدر عزهم وكرامتهم ونجاتهمدنيا ودينا وعاجلا واجلا .

ثم يرجو من هؤلاء واولئك ان يراعواالاتي :

١ ــ يرجو منالعلماء أن يهتموا بالمناجد والمناهج دون غيرهم من الدخلاء على العلم والعلماء .

٢ ــ ان هذه الدعوة مصدرها المسيحيون اللبنانيون عندمادعوا الى مؤتمر لاحلال العامية بدل العربية

٣ ــ ان الممول الوحيد لهذا المؤتمر وتلك الدعوة هي شركة « فورد » المعروفة بتأييدها المطلق للصهيونية .

٤ ــ ان على ولاة الامور ان يصادروا مثل هذه المناجد وتلك المناهجلانها معاول هدم لا اداة بناء .

٥ ــ هناك فتوى بتحريم ومقاطعة هذه الدعاوى وتلك الاساليب اصدرها مجمع البحوث الاسلامية نشرتها كثير من المجلات كالازهر والتضامن الاسلامي وغيرهما .

وأخيرا لا يسعنا « نحن المجتمع » الا أن نشكر الى الاخ عبدالله غيرته وحماسته وحرصه وحبه لدينه وبنى جلدته بل وبنى جنسه ، أكثر الله من أمثاله وبارك فيأنداده

« استيضاح »

حضرة المكرم رئيستحرير مجلة «المجتمع» الفاضلة الاخ مشاري محمد البداح

السلام عليكم ورحمةالله وبركاته .

أما بعد :ــ

فانه مما يثلج الصدر حقا أن نجد مجلة مثل مجلة « المجتمع » تهتم بنشر الوعي الاسلامي لدى ابناء الاسلام وتفند اراء المغرضين والمرجفين اخذة على عاتقها نشر الحق والصدع به مما كلفها ذلك من عنت مستمدة مواضيعها من التعليم الرباني ومقتفية اثار المصطفى عليه الصلاة والسلام .

واني اعلم تمام العلم أنكم ما انتظرتم في يوممن الايام مدحا او ثناء منأحد وانماطلبتم من ذلكمرضاة الله بتنفيذ اوامره .

واني اذ ادعو الله مخلصا ان يزيدكم قوة

وثباتا أرجوه كذلك أن يكثر من أمثالكم وأمثال جمعيتكم الفاضلة .

وفي نهاية رسالتي المتواضعة ارجو اعلامي سواء عن طريق المجلة او عنطريف رسالةخاصة هل لازال لديكم مجلدات لمجلة « المجتمع » ؟ واى المجلدات متوفر ؟ وكيف يمكن ارسال الثمن ؟

كما أرجو حث مؤسسة التوزيع التي في الرياض على سرعة توزيع الاعداد في المدن الاخرى خارج مدينة الرياض

وتفضلوا بقبول فائق تقديري واحترامي

والسلام عليكم ورحمته وبركاته

فهد العبد الله

● اجابة على استيضاح الاخ فهد :

ا ــ نعم لدينا مجلدات متوفرة

ا ــ ما تشاء منمجلدات

ا ــ يمكن ارسال الثمن البريد باسم رئيس التحرير ويضاف اليه صف دينار للسعودية ن كان بالبريد الجوي لا يضاف شيء اذا كان البريد السطحي

ع ملاحظة : ان المجتمع عتادت ان تجلداعدادها اعا وقد أتمت حتى الان بعة مجلدات . ويمكن حصول على هذه لجلدات منمقر الجمعية جمعية الاصلاح جتماعي » أو بالبريد سب التوضيح السابق كره .

« شعور متبادل »

جاءنا من الاخ الكريم « عبدالله عبد العزيز الحديثى ــ الرياض ــ ثانوية الفيصل ــ السعودية » رسالة طيبة يشكر فيها اولا مدير ادارة « المجتمع » وأسرة تحريرها على التزامهم التام للخط الاسلاميوحرصهم البالغ على نشر الفضيلة وحسن معالجتهم للامور بدون ثورة او تهور بل بكثير منالتريث والتثبتثم بالحكمة والموعظة الحسنة .

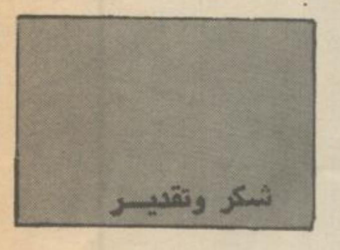
ثم ينكر فيها ايضا اسلوب المجلات الاخريات واصحابها الذين : « لا يرقبون في مؤمن الا ولاذمة وأولئكهم المعتدون » . لان اصحابها دأبوا او درجوا على مروقهم من الدينوعزوفهم عن الفضيلة واعراضهم عن الحق وانحرافهم عن الطريق المستقيم .

ثم يستنكر ايضا معايشة الشباب وغيرهم من الرجال أماكن اللهووالمنكر ودور المجون والخلاعة من ملاه ومراقص وكباريهات وما الى ذلك من امكنة وازمنة واوقات ضائعةفي اشياء ما أنزل الله بها من سلطان .

ثم يتحرق جزعا على جيله وابناء جنسه حين ينظر اليم ربهم فيراهم حيث نهاهم ويفقدهم حيث أمرهم ثم لا يراعون هذا ولا ذاك وكأنهم خلقوا عبثا ويحسبون أنهم يتركون سدى فكيف يتفق ايمانهم بربهم ولا يطيعونه؟ وكيف يتفق ايمانهم برسولهم ولا يتبعونه ؟ وكيف ينعمونولا يشكرون؟ ...... الخ

ثم هو بعد ذلك يناشدنا المساعدة للاخذ بيد اخوانه والعمل على نجاتهم بالدعوة الدائمة والتذكير المستمر والحرص التام على هؤلاء واولئك اقتداء بأناس ذكرهم الله في كتابه يعظون قوما غلبت عليهم شقوتهم : « قالوا : معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون » .

ونحن لا يسعنا ازاء هذه الدعوة الخالصة الا أن نشكر الاخ عبد الله اولا على حرصه وغيرته ورحمته ببنى جنسه ثم نطمئنه ثانيا اننا على الدرب سائرون نقول : ما نؤمن . ونبلغ ما نعتقد . ولا نكتم علما ولا ندخر وسعا فيما نرى او نسمع او نذكر فلسوف تجدنا ان شاء الله عند حسن ظنك وسالف عهدك ما استطعنا الى ذلك سبيلا : « **والله يقول الحق وهو يهد ي السبيل** » .



شكر وتقدير

جاءنا من الاخ ابراهيم سعد ــ السعودية ــ الرياض ــ جامعة الرياض ــ رسالة طيبة يثنى فيها على الجهود الطيبة التي تقوم بها « المجتمع » من رعاية للاداب وحرص على الفضيلة والتزام خط الاسلام وحسن معالجة الامور بالاسلوب العلمي والمنطقيمتوخين في ذلكتعاليم دينكم ومرضاة ربكم الامر الذييجعلنا نتربص صدور العدد بفارغ الصبر ونتابع ما تكتبونه بكثير من الانتباه للافادة من ناحية وللاستفادة منناحية اخرى .

ونحن لا يسعنا ازاء هذه الرسالة وما ورد فيها من معانيالاخوةودواعي الارتباط وحسن التعاطف بين المؤمنين ... لا يسعنا ازاء هذا الا أن ندعو الله أن يجعلنا عند حسن ظن الاخ بنا وعهده بمجلته .



تعلن
شركة علي العبد الوهاب وأولاده وشركاهم
لزبائنها الكرام
عن وصول كمية جديدة من الغسالات العالمية
سرفيس
الشهيرة بجودتها ومتانتها
SERVIS
كما تعلن الشركة عن استعدادها لتزويد المحلات بالجملة
Self-adjusting Rollers and safety release.
Multi-position Wringer
Stowaway Wringer
شاهدوها في كافة معارضنا
المعرض الرئيسي ت ٤٢٤١٣٨
معرض الشويخ ت ٨١٨٤٢٤
معرض السور ت ٤٣٤٥٥٧

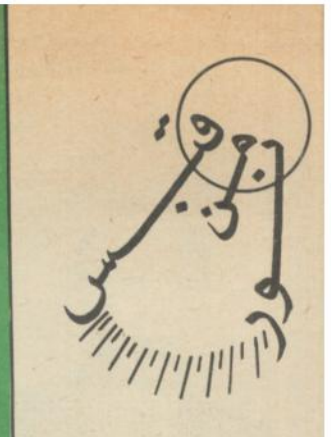
العدد ٢١٨
١ رمضان ١٣٩٤
١٧ سبتمبر ١٩٧٤



ظاهرة الإهتمام بالإسلام .. للإنعاش .. أم للضرب .. ؟

الخلفيات المريبة وراء المؤتمر الإسلامي - المسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم



«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

صدق الله العظيم



جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها: جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

العنوان:

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت/٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية ; مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

اقرأ هذا الاسبوع

دعوة لمقاطعة أمريكا



★السلاح الأمريكي يتدفق على العدو بكثافة مذهلة

★سقوط آخر وهم من خرافة تغيُّر أمريكا

★لنغد إلى السلاح .. ولنقاطع أمريكا نفطيا واقتصاديا

سقطت نهائيا خرافة ان، امريكا تغيرت لصالح العرب . فالواقع العملي اقوى واوضح من مجرد الكلام او اماني بعض الزعماء العرب .

وكنا ولا نزال نؤمن ان امريكا لم تتغير لا في عهد نيكسون ولا في عهد فورد .. لاسباب عقائدية تمثل الخلفيات الدفينة في السياسة الامريكية نحو امة الاسلام .

ولاسباب وحقائق موضوعية واضحة ولكن بعض الزعماء لا يرونها رغم وضوحها .

ومن هذه الاسباب تغلغل الصهيونية في الجهاز الامريكي الحاكم .. وكفالة امريكا لامن اسرائيل . وتعهدها والتزامها لها بالدعم المالي والعسكري والعلمي . و .و .

امريكا وكيسنجر بالذات ضحك على بعض العرب الى درجة الاستغراق والقهقهة !!

فهو يعطى هؤلاء العرب السذج قطع الحلوى ، ولعب الاطفال .. الممثلة في التصريحات الشاعرية . والاستقبالات الارستقراطية في واشنطن ، والابتسامات المنمقة

اما اليهود فقد اعطاهم الجواهر والعمل الجدي .

جسور سلاح مفتوحة بلا حدود ايام الحرب . وبعد الحرب منحت امريكا اسرائيل ٥ خمسة الاف مليون دولار معونات غير عسكرية

واول شيء فعله فورد بعد مجيئه هو انجاز موضوع هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين المحتلة .

ومنذ اسبوع صرحفورد بأن امريكا ستنفتح على الاخر على اسرائيل اقتصاديا وماليا وتجاريا .

وها هي الانباء تتوالى بعد زيارة اسحاق رابين لامريكا وتؤكد ان الصهاينة فورد وروكفلر وكيسنجر قد دعموا العدو بما يريده من السلاح .. طائراتقاذفة ودباباتوالكترونات عسكرية متقدمة . وصواريخ مزودة بآلات توجيه وتصويب .

هل بقي شيء للساذجين من العرب ؟ لقد كتبت هذه المجلة تقول : ان الصهيونية قد استدعت احتياطيها في امريكا ودفعته الى سطح الاحداث ، وقمة هذا الاحتياط هم جيرالد فورد، ونلسون روكفلر ، وهنري كيسنجر. وها هي الاخبار تؤكد ما كتبته « المجتمع »

ان على العرب ان يتحرروا سريعا من الاوهام ، وان ينهضوا فورا لحمل السلاح

على الحكام العرب ان يجمعوا امرهم وان يعلنوا

- مقاطعة امريكا اقتصاديا
- وأن يقطعوا عنها النفط .
- وان يعتبروها دولة معادية من الدرجة الاولى

هذا هو الموقف المناسب

اما الذين يصرون على التدحرج نحو امريكا ، فان الامة تتهمهم بغشها وخداعها ، وايثار المصالح الامريكية واليهودية على مصالح الأمة .

ان الامر جد لا هزل فيه والحرب القادمة حرب رهيبة الحجم والمستوى

فاذا عدل المخدوعون عن موقفهم فذاك ، والا فإن على قصار النظر ان يتنحوا حتى لا تؤتى الامة منجانب بلاهتهم

لقد تنحت جولدا مائير عن المسؤولية وابتعد موشى دايان عن مسؤولية الدفاع وهو اليهودي الذي خاض وكسب ثلاثة حروب ضدنا .

ان الادعاء بأن الامة فقيرة في الرجال . وان اشخاصا بذواتهم هم وحدهم الذين يجلبون لها النصر .هذا الادعاء وهم لايقل تفاهة عن وهم التعلق بامريكا .

ويكفي الامة ماحل بها من مصائب. والهزيمة حين تقع — لاقدر الله — ماذا يجدى الامة اعتذار الزعماء او اعلانهم عن تحمل المسئولية .

واضح .. ان كيسنجر اليهودي كان يهدف من تحركه اعطاء العدو اطول فرصة ممكنة من الزمن يستطيع فيها جلب السلاح والمهاجرين والاموال ويهيء الجو العالمي لعمل عسكري .

ايها الناس .

كونوا رجالا .. فالموقف يتطلب همة الرجال .

وكونوا اذكياء .. حتى لاتسوقكم البلاهة الى اسوأ مصير .

هل هي بوادر أزمة داخلية في تركيا ؟؟
لماذا يحاولون التقليل من دور حزب السلامة ؟
صياح صليبي : جابهوا الخطر الاسلامي في تركيا !

يتوقع المراقبون السياسيون نشوب زمة وزارية في تركيا . وبالتالي عريض الائتلاف الحكومي للخطر .

وسبب الازمة ان رئيس الوزارة تركية بولند اجاويد قرر القيام يارة لبعض الدول الاسكندنافيه دون رجوع الى مجلس الوزراء .

والاخرى انه اناب وزير الدولة تولى مهمة رئيس الوزراء في غيبته!

والمعروف ان المهندس الدكتور جم الدين اربكان — رئيس حزب سلامة . وهو حزب اسلامي وشريك الحكومة — هو النائب الاساسي ئيس الوزراء .

ولقد احتج الدكتور نجم الدين اربكان لى هذا الاجراء الغريب وتضامن عه الوزراء المثلون لحزب السلامة الحكومة التركية .

فمن الطبيعي ان يتولى نجم الدين همة رئيس الوزراء اثناء غياب الاخير الخارج او في حالة حدوث مرض .

فلماذا هذا التجاوز اذن ؟

لقد كان لحزب السلامة دوره لايجابي والمقدام في التعبئة لعملية تاذ المسلمين الاتراك في قبرص .

ان هذا الحزب الذي يجاهد لرد كيا الى الاسلام .. قد خاض على ستوى قاعدته في صفوف الشعب .. على مستوى نوابه في المجلس النيابي . وعلى مستوى وزرائه في مجلس وزراء .. خاض معركة انقاذ مسلمي كيا في قبرص .

لقد تبدت الروح الصليبية بعنفها القديم وشراستها الجديدة في القبارصة اليونانيين . والذين يدعمونهم .

وفي مواجهة هذا التعصب .. استطاع حزب السلامة ان يحرك اعماق المسلمين في تركيا وقبرص . ويستنفر مشاعرهم ويدفعها دفعا في معركة تحرير مسلمي قبرص .

هذا الموقف القوي اثار نقمة احفاد الصليبيين في اوربا وامريكا .. فقد اخذت الصحافة الغربية تدق طبول اليقظة في الغرب لمواجهة ما اسمته (بخطر الاسلام الجديد في تركيا) .

فهل من مصلحة تركيا اضعاف او تجاوز مكانة حزب السلامة الذي اعطى للصراع مع الظلمة في اليونان وقبرص .. معنى جديدا .. وبعدا جديدا .. وقوة جديدة .. وحسما جديدا ؟

لاشك ان الغيرة الحزبية قد تدفع البعض للتقليل من وزن ومكانة حزب السلامة في مجرى الاحداث التركية .. ابتغاء الحد من مكاسبه السياسية في اوساط الشعب .

لكن ينبغي ان تكون مصلحة تركيا فوق الغيرة الحزبية التي ظهرت في تصرف رئيس وزراء تركيا .

لقد شهدت تركيا ازمات وزارية طاحنة ومتعاقبة . كادت ان تماثل ما يحدث في ايطاليا .

فلما دخل حزب السلامة الوزارة تمتعت تركيا باستقرار نسبي .. كان من مظاهره التضامن الشامل ضد اطماع اليونان .

ومحاولة تخطي او مضايقة او استفزاز ممثلي حزب السلامة في الوزارة التركية .. تؤدي الى ازمة عدم انسجام . وعدم استقرار .

واي هزة سياسية في تركيا تخدم اليونان راسا .

تركيا .. ايضا

اصدر وزير العدل التركي امرا بمنع الافلام الخليعة من العرض في سينمات تركيا . حماية للاخلاق والامن الاجتماعي .

وما كان امر وزير العدل يظهر حتى تناولته صحافة المجون بالهجوم والتشهير .

واذا كان امر الصحافة الماجنة معروفا .. فان موقف وزير العدل التركي جدير بالتنويه .

فهو احد ممثلي حزب السلامة في الوزارة التركية . اي انه يحمل اتجاها اسلاميا .

وموقفه دليل عملي علي جدوى واهمية العناصر الاسلامية في تحقيق الخير .. ومطاردة الشر .

ان الغربيين عموما . والامريكان بصفة خاصة حاولوا ويحاولون هدم تركيا اجتماعيا وخلقيا . بعد ان نفذوا احقادهم — بواسطة اتاتورك — في الغاء شعائر الاسلام .. وشاراته ومظاهره وشرائعه .

وموقف الوزير التركي ينم عن ادراك لهذا البلاء الساحق .. ومن جانب اخر يعبر هذا الموقف عن « اهمية السلطة » في تطهير المجتمعات من الفساد والانحراف .

ان الناس ليسوا سعداء بهذا الفساد الطاغي الذي يلفهم هم واولادهم في ظلام التعاسة والعنف . وهم في حاجة الى مناخ يتنفسون فيه الفضيلة والاستقامة والطهر .

والسلطة الحاكمة هى التي تصنع هذا المناخ .. حيث ان وسائل الاعلام والتوجيه بيدها ..

فهل نطمع في قرار — مثل قرار وزير العدل التركي — يصدره وزير الاعلام بالتضامن مع زملائه وزراء التربية والاوقاف والشئون .

خاصة ونحن في غرة شهر رمضان .. وهو شهر التوبة والفضيلة ... شهر التقوى والمغفرة ؟

ظاهرة الإهتمام بالإسلام .. للإنعاش .. أم للضرب ..؟

الخلفيات المريبة وراء المؤتمر الإسلامي - المسيحي

لانحب المداهنة في امر العقيدة .

من هنا سيتسم تعليقنا على « المؤتمر الاسلامي — المسيحي » الذي انعقد باسبانيا في الاسبوع الماضي .. سيتسم بتحديد المواقف .. وصراحة القول . « فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين . انا كفيناك المستهزئين . الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون » .

ولسنا نجهل ان العالم النصراني في الظرف الراهن يملك سلاحا اكثر مما نملك .. ويغزونا بثقافته ومخابراته وعملائه . وضغطه السياسي في ديارنا واوطاننا .

ولكن هذا كله لايبرر المداهنة في امر العقيدة ..

● فالحق ينبغي ان يقرر مهما كانت الظروف ..

● ومداهنة النصارى — من الجانب الدبلوماسي — ابتغاء كسبهم هى سذاجة مغلفة بشعار سياسي ..

فالخلاف اكبر واقوى من ان ينهيه او يحد منه تساهل او تنازل بعض المسلمين .

فهو خلاف عقائدي اصولي .. وخلاف واقعي عملي . وحله يحتاج اولا الى اعلان عالمي شامل يعلن فيه النصارى اعترافهم وايمانهم بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم .. ويحتاج ثانيا — وبداهة — الى ايقاف الظلم الصليبي ورفعه عن امة الاسلام .

وفي السطور القادمة نفصل هذه القضايا ان شاء الله .

نقض العقيدة

ان رصد حركة تطويق الاسلام . وضربه يفيدنا في الوعي بالهجمات التي تأتى مرحلة بعد اخرى . في تدرج منفصل احيانا ، وتدرج متداخل احيانا اخرى .

● كانت مظاهر الحكم الاسلامي ، تحفظ للاسلام الكثير من الهيبة والوقار وتوفر له انصبة كبيرة من التزام الناس به .

الاستعمار الصليبي كان يرى في ذلك خطرا على مصالحه وعقبة في طريق مستقبله فعمل على نقض بقايا الحكم الاسلامي ..

وليس مصادفة ان يقترن الغاء الخلافة على يد اتاتورك .. بصدور كتاب « الاسلام واصول الحكم » .

فالالغاء كان نقضا عمليا لبقايا الحكم الاسلامي .

والكتاب كان تبريرا فكريا لهذا النقض !! ونحن غير مكلفين بالبحث عن نيات الناس .. بيد ان ربط الظواهر ضرورة موضوعية في نقاش قضية ما .

وتصاعدت بعد ذلك الحملة الفكرية والثقافية على موضوع الحكم الاسلامي حتى لاتقوم حركة استئنافية قوية تحبط استراتيجية الاستعمار في اقصاء الاسلام عن الحكم .

● وبعد نقض الحكم ، عمدوا الى نقض السلوك الاسلامي بمعنى انهم عمدوا الى افساد الناس وتدمير اخلاقهم واتلاف عافيتهم النفسية والروحية .

والحقيقة ان هذه الاستراتيجية الاجتماعية .. شر طويل الامد . فتدمير السلوك يعني تدمير الانسان ذاته بصفة مستمرة .

ويد التنظيم واضحة في هذه الخطة فهدفهم من هذا الافلاس الاجتماعي والاخلاقي اطالة فترة احتلالهم



صورة من المذبحة التي أقامها الكاثوليك لمسلمي الفلبين مهداة إلى

المؤتمر الإسلامي - المسيحي باسبانيا..

واستعمارهم وسيطرتهم وبالتالي اقامة عوازل ضخمة بين الناس .. وبين الاسلام .. وذلك عن طريقين.

□ طريق تدمير الفرد من حيث هو فرد حتى ينفصل عن امته ويمنح ولاءه للمتماثلين معه في السلوك والخلق .. وهم هنا الاستعماريون الاجتماعيون.

وبغض النظر عن مسألة وصولهم الى اهدافهم فان الوسيلة ماكرة فعلا فالرجل المنحل من الصعب ان يقف مع الاسلام فكريا وسياسيا . والمرأة المنحلة من الصعب ان تقف مع الاسلام فكريا وسياسيا . فالناس عادة يميلون الى تبرير الفساد وليس في الاسلام ما يبرر فساد الناس .

□ وطريق الاحتلال الاجتماعي الشامل فالصليبيون قد غيروا خطتهم في موضوع العمالة .

كانوا يحولون بعض الافراد الى عملاء لهم .. اما اليوم فيريدون تحويل الامة كلها الى امة عميلة في السلوك والخلق والموقف الاجتماعي والولاء النفسي .

● بعد نقض الحكم.. ونقض السلوك جاء دور او محاولة نقض العقيدة ذاتها .

بالتذويب .. والتمييع وتشويه التصور .. وتضليل المفهوم .. وباحداث بلبلة ذهنية وفكرية تلبس الحق بالباطل .

ان بقاء العقيدة نقية صافية .. وبقاء المسلم واضح التصور بالنسبة للاسلام والاديان الاخرى .

هذا البقاء من شأنه اطلاق مد جديد . ومن طبيعته الايجابية والتحرك .. والعمل .. اذن فبقاء العقيدة السليمة . والتصور الصحيح يمثل احتمالات ليست في صالح الاستعماريين الصليبيين .

ما العمل ؟

العمل ان يحاولوا نقض العقيدة. او خلطها بمفهومات مشوشة لاتمكن المسلم من رؤية صحيحة . ولا من موقف رشيد .

ظاهرة الاهتمام بالاسلام

« والمؤتمر الاسلامي — المسيحي» باسبانيا يتم في نطاق هذه الحملة التذويبية التشويهية .

لماذا ظاهرة الإهتمام بالاسلام ؟

طبعا لانقصد اهتمام الافراد الطيبين ذوي الفطر السليمة في العالم الذين اضناهم الحرمان من الهدى فاهتموا بالاسلام دراسة واستعدادا لاعتناقه فمنهم من اعتنقه .. ومنهم من نسأل الله ان يشرح صدره للاسلام .

لانسأل عن اهتمام هؤلاء . لانه اهتمام طبيعي وسيتزايد مع تزايد حاجة الناس الى الهدى وتزايد نشاط الدعاة وتزايد الاعلانات عن افلاس المذاهب الاخرى .

الاهتمام المريب هو اهتمام الذين لم يغيروا موقفهم من الاسلام . وفي نفس الوقت يريدون منه ان يتنازل لهم عن بعض مبادئه !!

اهتمام الاحتواء .. لا للانعاش والاحياء . وانما للتطويق والضرب والتعويق .

وتمثل هذا الاهتمام في عدة مظاهر نجملها فنضربها مثلا .

● المؤتمر الاسلامي المسيحي المنعقد باسبانيا .

● المؤتمر الاسلامي — المسيحي الذي سينعقد في تونس .

● مؤتمر « مثقفي اليهودية والاسلام»

الخلفيات المريبة وراء المؤتمر الإسلامي - المسيحي

الذي سيعقده سنغور في داكار .

● مهرجان عالم الاسلام الذي سينعقد بلندن .

● فيلم « محمد رسول الله » الذي نبتت فكرته في هوليود المؤسسة اليهودية الضخمة للسينما .

● المؤتمر الاسلامي - الشيوعي الذي تزمع موسكو عقده قريبا . ومهدت له بالاحتفال بذكرى الامام البخاري .

والقائمون على هذه المؤتمرات نصارى . يعاونهم اناس ينتسبون الى الاسلام ولم يعرفوا بالحزم في امر العقيدة .

المؤتمر الاسلامي - المسيحي باسبانيا يناقش تعايش الديانتين وتعاونهما . وازالة التعصب .وتآخي الكنيسة مع المسجد الخ .

وقد مثل فيه نصارى رسميون على مستوى وزراء ففي الوفد المصري الذي ترأسه الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء لشئون الاوقاف والازهر .. يوجد البرت برسوم وزير الدولة في مصر .

وجدول اعمال المؤتمر واتجاهاته تؤكد ان ظاهرة الاهتمام بالاسلام يقصد منها نقض عقيدة الاسلام ونظرته الى عقائد النصارى اليوم . فقد تركز جدول الاعمال على ازالة التعصب وتآخي المسجد والكنيسة .

فالمسلمون يعتقدون - وفق تعاليم القرآن - ان النصرانية قد حرفت وان التثليث كفر .

« لقد كفر الذين قالوا : ان الله هو المسيح بن مريم » .

« لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد » .

ومستحيل ان يتآخى المسجد مع الكنيسة لان المسجد يقوم على التوحيد والكنيسة تقوم على الشرك.

هل المطلوب من المسلمين ان يتركوا نصوص قرآنهم في سبيل قرارات قوم يداهنون اهل الكتاب ؟

هل المطلوب من المسلمين ان يصادروا معاني التوحيد في قلوبهم وينظروا الى الكنيسة نظرة اعجاب واكبار ؟

ان هذا لن يكون ابدا .

وهذا الشيء المستحيل لو فعله المسلمون لظل النصارى على بغضهم لنا حتى نحقق الشرط الاساسي في رضاهم عنا وهو ترك الاسلام . والالتحاق بنصرانيتهم : « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

الخلاف العقائدي الجوهري

التعنت منذ البداية بدأ من النصارى فقد كفروا برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وظلوا على جحودهم حتى يومنا هذا .

وما لم يعترفوا بنبوة النبي ويؤمنوا برسالة الرسول فان كل كلام حول التعاون واللقاء يعتبر لغوا وباطلا وضلالا .

من جانبنا لانعاني اي مشكلة فنحن نؤمن بالمسيح عليه السلام وبرسالته التي تلقاها من ربه سبحانه . ولا يتم ايمان المسلم الا اذا آمن بالمسيح وبرسالته الموحاة من الله .

المشكلة نابعة منهم .. وعليهم ان يحلوها اولا .

ونسأل هؤلاء « المسلمين » الذين يدعون تسامحا لايقوم على اساس صحيح .. اليس من القسوة على الناس ان يتركوا في ضلالهم دون المصارحة بالحقيقة .. والمواجهة بالحق ؟

الواقع الظالم

بينما المؤتمر منعقد . وبالتحديد يوم ١٩٧٤/٩/١٣ صرح الاسقف جوزيف رايا مطران الروم الكاثوليك في حيفا .. في حديث نشرته صحيفة « جيروزاليم بوست » وقال : « في اعتقادي ان القدس يجب ان تظل يهودية وينبغي الا تتدخل اي سلطة دينية في هذه القضية طالما سمحت اسرائيل للمسيحيين والمسلمين واليهود بالصلاة في القدس » .

هذا هو الموقف النصراني . ولقد جاء التصريح اثناء انعقاد المؤتمر حتى يعلم الساذجون حقيقة الموقف .

ان هذا الكاثوليكي يعلم ان اليهود قتلوا العرب واخذوا ارضهم وقدسهم ومع ذلك يوجب « !! » بقاء القدس تحت السيطرة اليهودية .

ومن قديم اتخذوا هذا الموقف .

فالحروب الصليبية شنها ضدنا .. نصارى .

والاستعمار الذي احتل العالم الاسلامي .. هو استعمار نصراني .

والذي منح اليهود حقا ليس لهم .. هم نصارى بريطانيا .

والذي دعم اليهود بالسلاح والمال والعلم .. هم نصارى امريكا .

والقضية ليست محصورة في العرض التاريخي فان الواقع يموج موجا بظلم النصارى للمسلمين .

نصارى لبنان نسوا انهم يعيشون في القرن العشرين - قرن العلم والاحصاء - ورفضوا ان يجري احصاء شامل في لبنان مخافة ان يظهر حجم المسلمين الذي يمثل ٦٨٪ من سكان لبنان .

ورئاسة الجمهورية محصورة في المارون .. محجوبة عن المسلمين .

ومناصب الجيش والاجهزة الحساسة والمرافق المهمة لايظفر المسلمون بربع عشرها .. وهم الاكثرية الساحقة .

في الفلبين .. يطرد المسلمون من ارضهم ويقتلون وتدك مساجدهم وتنهب خيراتهم .. على يد الكاثوليكي المتعصب ماركوس .

في تشاد اقلية نصرانية تحكم وتتسلط على الاغلبية المسلمة .

في السنغال حفنة من النصارى تحكم شعبا مسلما .

في الحبشة .. بلغت نسبة المسلمين ٧٠٪ من مجموع السكان .. والنصارى هناك هم الذين يسيطرون على كل شيء .

● وحركة التنصير لاتزال تمارس على اوسع نطاق .. في اندونيسيا ومصر والسودان والخليج العربي .. واليمن والاردن والمغرب وباكستان وافغانستان وتونس . وفي العالم الاسلامي كله تقريبا .

وهذه الحركة تنبعث من الاعتقاد بأن المسلمين كفار يجب هدايتهم !

والاعتقاد بأن المسلمين كفار ينبثق من عقيدة اخرى هى انه ليس هناك نبي جاء بعد عيسى .

ولذلك نكرر القول بأن اعترافهم وايمانهم بنبوة محمد ضروري في ايقاف حركة التنصير الشريرة .

مظاهر التعصب عندهم

واستقرار هذه المظاهر يحتاج لمجلدات .

نذكر الان بعض هذه المظاهر .

● في ازمة قبرص .. طفق النصارى في الصحافة العربية والاجنبية يشتمون مسلمي تركيا ويطالبون العالم النصراني بانقاذ نصارى قبرص وتبنت جريدة « النهار » حملة تشويه ضد الاتراك ودعت الى موقف ماروني لبناني لانقاذ المارون في قبرص

● قبل دخول احد القساوسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . انتشرت دعاية واسعة حول مايسمى بكفاح النصارى في سبيل فلسطين .

● اغتيل كمال ناصر . واغتيل معه كمال عدوان ومحمد يوسف النجار . لكن الاعلام النصراني اهمل الاخيرين واشاد بالاول واحتفل به لماذا ؟.. لان الاول نصراني والاخرين مسلمان ؟!

● واعتقال كبوجي اتخذ منه النصارى مادة غزيرة لعرض بطولات القساوسة

ولا نناقش اللحظة الهدف من وراء هذا التلميع وهو : تضخيم دور النصارى حتى اذا جاء يوم الغنائم طالبوا بما ليس لهم .

لا نناقش هذا الان .. لانه يحتاج الى مقال مفرد .

القصد من استعراض النماذج الآنفة تذكير الغافلين والساذجين من المسلمين بأن الناس لاينسون عقائدهم .. ولا هوياتهم .

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي في شهر رمضان المبارك

نظمت اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي منهاجا للمحاضرات في شهر رمضان المبارك ... بعد صلاة التراويح مباشرة مساء يوم الاثنين من كل اسبوع في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب .. والدعوة عامة .

منع الاختلاط في المدارس الخاصة

صدر قرار عن ادارة التعليم الخاص في وزارة التربية بمنع الاختلاط بين الطلاب والطالبات .. وعمم القرار على جميع المدارس الخاصة فبعضها نفذ مضمون القرار والبعض الاخر اعتذر حتى اخر العام الدراسي الماضي ليتمكنوا من بناء قسم خاص للاناث .

وهذه خطوة طيبة من وزارة التربية ومن الرجال الذين يعتزون بتراثهم واسلامهم ..

ولقد قال مسئولون في الوزارة (للمجتمع) ان القرار عمم على كافة المدارس الخاصة وان الوزارة ستتابع تطبيق القرار بحزم ودقة حتى يصبح واقعا عمليا في كافة المدارس الخاصة ... وليس هناك عذر لاي مدرسة بعد الان .

● ويسرنا ان يبدي المسئولون عن التربية هذا الاهتمام بقيم الامة وضوابطها الاجتماعية والاخلاقية .

وينبغي ان يكون هناك تكامل في السياسة التربوية ، نعني ان يستمر هذا الفصل بين الجنسين ويشمل اعلى مستويات التعليم في الجامعة . خاصة وان الامه قد قالت رأيها بصراحة في هذه القضية . بقى على المسئولين في الجامعة الا يشذوا عن الاتجاه العام للشعب .

النشاط الصليبي في الكويت

وقفت مجلة « مرآة الامة » الى جانب المجتمع في تحذيرها من النشاط الصليبي في الكويت .. واشارت المجلة المذكورة الى المدارس الصليبية وتوزيع الكتب والنشرات التبشيرية بشكل واسع جدا .. وطالبت المسئولين والمصلحين وضع حد لهذا الغزو الصليبي الهدام .

واننا اذ نشكر لمرآة الامة اشارتها لهذا الخطر، نناشد المجلات والجرائد الكويتية ، أن تساهم في كشف وتعرية التخريب الصليبي في الكويت خاصة والخليج عامة .. ويجب أن يعالج الامر قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه الندم .



افتتاح الجامعة والمدارس

افتتحت جامعة الكويت وسائر المدارس ابوابها في يوم السبت ١٣٩٤/٨/٢٨ وعاد الطلاب الى مدارسهم . ونسأل الله تعالى أن يكون عاما حافلا بالتوفيق والخير.. وان تضاعف وزارة التربية من جهودها في اعداد وتربية ابناء امتنا تربية قائمة على قواعد الدين الاسلامي الحنيف الذي هو دين عامة الشعب وبه صلاح ديننا ودنيانا

سمو امير البلاد يعود الى ارض الوطن

عاد حضرة صاحب السمو امير البلاد بحفظ الله ورعايته الى ارض الوطن حوالي الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الاربعاء ٩/١١ قادما من بيروت على متن طائرة خاصة بعد ان امضى فترة من الراحة والاستجمام في لبنان الشقيق.

وقد جرى لسمو استقبال رسمي وشعبي على ارض مطار الكويت الدولي ، كان في مقدمة المشتركين فيه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد والشيوخ والوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس مجلس الامة بالنيابة واعضاء المجلس ورئيس الديوان الاميري ورئيس الاركان العامة ورئيس ديوان المحاسبة والمحافظون ووكلاء الوزارات ورؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار موظفي الدولة وضباط الجيش والشرطة واعيان البلاد ووجهاؤها وجمهور غفير من ابناء الشعب .

اعتذار

في العدد الماضي . وفي موضوع عن فيلم « محمد رسول الله » وقع خطأ في اسم الامين العام لرابطة العالم الاسلامي فذكر الشيخ محمد سرور الصبان بدل الشيخ محمد صالح قزاز الذي هو امين عام رابطة العالم الاسلامي الحالي .

نأسف لذلك ونعتذر للشيخ محمد صالح قزاز .

وقفة مع مسلمي لبنان حتى يظفروا بحقوقهم.

الجنسية اللبنانية

- لعرب وادي خالد
- وللاوليسيين
- ولعرب الهرمل
- وللأكراد ...

- في وادي خالد يحصون المواشي ولا يحصون السكان!

عرب وادي خالد يمهلون الدولة شهراً : الجنسية او العصيان المسلح

منذ فترة عقد وفد يمثل عرب وادي خالد مؤتمرا صحافيا في بيروت اعلنوا فيه انهم يمهلون الدولة شهرا واحدا لاتمام معاملات تجنيسهم والا فانهم سيلجأون الى السلاح .

وكان الوفد مؤلفا من السادة : راشد الرفاعي ، محمد مصطفى العلي ، حسين علي مرة ، محمد علي الحسين ابراهيم ، بري حسين البريمان وفهد حسين خميس .

وجاء في بداية البيان الذي تلاه الشيخ الرفاعي في المؤتمر ما يلي :

وادي خالد عبارة عن مجموعة من القرى عددها ١٤ قرية واقعة على الحدود الشمالية الشرقية من لبنان هذه القرى مأهولة من اناس يعيشون فيها منذ اكثر من ٥٠٠ سنة

واضاف : عندما تحدد الاحصاء الاول في لبنان ، لم يتقدم اهالي وادي خالد لاحصاء انفسهم لانهم كانوا ضد الانتداب الفرنسي ولان الاشاعات ملأت واديهم بان فرنسا ترغب في تجنيدهم وارسالهم الى مستعمراتها الاخرى في العالم . وبعد الاستقلال طالبوا بهويتهم اللبنانية ، فرفضت السلطات الاستجابة لطلبهم ولا تزال ترفض حتى الان .

وقال : ان حقهم القانوني صريح ، هم واباؤهم واجدادهم ، ان عدم وجود ذكر لهم في احصاءات لبنان لا ينزع عنهم حقهم في الجنسية .انهم لا يطلبون حسنة من السلطة بل حقا مشروعا واضحا لثبوت تملكهم منذ عام ١٢٨٨ مالية ان عدد هؤلاء يبلغ العشرين الفا .

وختم قائلا : ان سكان قرى وادي خالد ليسوا اجانب عن لبنان بل لبنانيين اصيلين ولذلك لا يجوز تركهم يعيشون على هامش الحياة اللبنانية ، ولهذا وجب اعادة الجنسية اللبنانية اليهم بقطع النظر عن جميع الاسباب والاعتبارات لاي نوع كانت.

الى محكمة العدل

وبعد تلاوة البيان رد الشيخ الرفاعي على اسئلة الصحافيين فقال ان عرب وادي خالد قرروا رفع القضية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي منذ اكثر من ثلاثة اشهر لكن « شخصية سنية كبيرة في السلطة » وعدتهم بتجنيسهم خلال شهرين .. ولكن دون نتيجة حتى الان ، ونحن نطالبه بالتنحي عن منصبه طالما انه لا يتحمل مسؤولية كلامه .

ورد على سؤال فقال ان عرب وادي خالد لبنانيون قبل ال اده وال الجميل « وهناك وزير في الحكومة غير لبناني وغير عربي يقف حجر عثرة في حصولنا على الجنسية » .

وقال ان دولة عربية لم تعرض عليهم التجنيس ، لكن الملك فيصل ارسل كتابا الى الرئيس صائب سلام في العام الماضي يدعوه فيه لحل القضية .

واكد الرفاعي ان الاهالي سيعلنون تمردهم على الدولة خلال شهر . ◄

عن الحياة اللبنانية ٧٤/٨/٢٥



الشيخ راشد الرفاعي يتلو بيانات عرب وادي خالد ..

قصة عرب وادي خالد . وعرب الهرمل « والاويسيون » ـ نسبة لاويس القرني ـ في البقاع .. والاكراد قصة هؤلاء جميعا . هي قصة التعصب النصراني القديم ـ الجديد تجاه المسلمين في كل زمان ومكان .

فهؤلاء المسلمون عريقون في لبنان فعرب وادي خالد ـ مثلا ـ أعرق في لبنان من عائلة اده . وعائلة الجميل .. ومع ذلك تتمتع هذه العوائل ومثيلاتها بأكثر من حقها في لبنان .. وتقيم دولة داخل دولة بينما عرب وادي خالد يحرمون من الجنسية اللبنانية .

ما السبب ؟

السبب أن عائلات اده والجميل نصرانية . وأن عرب وادي خالد مسلمون .

وقل مثل ذلك بالنسبة للاويسيين وعرب الهرمل .. والاكراد لقد حرموا جميعا من الجنسية اللبنانية بسبب اسلامهم !!

أليس من المضحك المبكي معا أن تحصى مواشي عرب خالد ضمن مواشي لبنان ولا يحصى عرب وادي خالد ضمن سكان لبنان .

ان هؤلاء المسلمين اشتكوا طويلا .. واشتكوا كثيرا . ورفعوا شكاياتهم لكل من ظنوا فيه المروءة والهمة .

ولكن أحوالهم لم تتغير .. والظلم لم يرفع بعد عنهم .

ونحن نطالب بأن تتدخل جامعة الدول العربية لانهاء هذه المهزلة التي لا تحتمل ابدا .

ونطالب الحكومات الغنية التي تمنح القروض والمساعدات بأن تربط هذه القروض والمساعدات بتحسين أوضاع مسلمي لبنان في جميع المجالات .

وجهد الهيئات والمنظمات الشعبية له أثره القوي في حمل الحكومات العربية الغنية على اتخاذ هذا الموقف .

لقد ضغط اليهود على أمريكا وربطوا مبدأ وحجم التجارة الامريكية مع الاتحاد السوفيتي بالسماح لليهود بالهجرة من روسيا الى فلسطين المحتلة .

ان تضامن المسلمين في لبنان ازاء هذه القضية .

وتضامن المسلمين في العالم العربي ـ الاسلامي ـ مع مسلمي لبنان .. ومسارعة الهيئات والمنظمات الاسلامية الى القيام بواجبها في نصح الحكومات وحثها على انصاف المسلمين المحرومين من حقوقهم في لبنان .

هذه المواقف مطلوبة بالحاح .

وبالمتابعة .. والاخلاص .. والجد . والجهد المشترك .. والوعي يحقق المسلمون ما يبتغون بعون الله .

القاديانيون أقلية غير إسلامية

اقرت الجمعية الوطنية الباكستانية تعديلا دستوريا اعلنت ان الطائفة القاديانية بموجبه اقلية غير اسلامية ، وقد صادق على هذا التعديل الدستوري مجلس الشيوخ الباكستاني وقد وصف رئيس وزراء باكستان الذي حضر الجلسة التاريخية للجمعية الوطنية ، وصف القرار بأنه اصعب قرار اضطرت الباكستان الى اتخاذه .. وقال : ان هذا القرار يمثل ارادة وامال ومشاعر المسلمين في باكستان ، وان

على طريق الاسلام

المستقل المتميز

إن حركتنا هي حركة عقيدة ، لا حركة رغبة أو رهبة أو مصلحة من مصالح الدنيا

للاستاذ عصام العطار

نعم — ياأخوتنا المشفقين علينا !
— على طريق الاسلام المستقل المتميز سنمضي ونستمر في المسير ..

نمضي على الطريق المستقل المتميز ونحن نرى كل مافيه من عقبات وكل ما يكتنفه من اخطار ، وكل ما يبيت لسالكيه من مكائد ويوجه اليهم من ضربات ...

على الطريق المستقل المتميز نمضي ... نمضي ونحن ندرك الظروف والاوضاع المحلية والدولية المحاربة لنا لا لاننا لاندرك هذه الظروف والاوضاع

نمضي ونحن نعلم تمام العلم ان المال والسلطان والدنيا التي عبدها الناس من دون الله عز وجل ، تقف الان على غير الطريق الذي نسلكه ، على غير طريق الاسلام الحقيقي ، ولكننا سنمضي رغم ذلك على طريق الاسلام الحق كما انزله الله عز وجل

ان حركتنا هي حركة عقيدة ، لاحركة رغبة او رهبة او مصلحة من مصالح الدنيا .

ان حركتنا هي حركة تغيير للواقع ، لا حركة استغلال للواقع واستثمار له .

ان حركتنا هي حركة بناء للمستقبل العظيم ، لاحركة حماية وخدمة للحاضر الحقير .

...فضل في اتخاذه يعود الى الامة ...سرها . وقد ابتهج المسلمون في ...كستان لنجاحهم في حمل الحكومة ...ى تنفيذ رغبتهم .. واعلن السيد ...حمد يوسف بانوري رئيس لجنة ...عمل ضد القاديانية التي تتألف من ...انية عشر حزبا ومنظمة اسلامية. ...لن عن بهجته من اعلان هذا القرار ...د القاديانية .

والقاديانية فئة كافرة تزعم أن ...يرزا غلام احمد نبي من الانبياء ، ...ادت بالغاء الجهاد وتحريف آيات ...قرآن .. والحركة اوجدها ...ستعمار الانجليزي في الهند .

وفي يوم ٢٨/٥/١٩٧٤ اعتدى ...ادیانیون على « ١٦٠ طالبا مسلما» ...ناء مرورهم من مدينة ربوة ، ...سفر هذا الحادث عن مقتل عدد من الطلبة المسلمين ، وقطع السنة وآذان سبعين منهم . وادى هذا الحادث الى تحرك المسلمين في باكستان تحركا جماعيا وما زال هذا التحرك قائما حتى انتهى الى قرار الجمعية الوطنية .

ووقف العالم الاسلامي ومؤتمر المنظمات الاسلامية الى جانب المسلمين في باكستان .. فارسلوا برقيات الاحتجاج ، واجمع علماء المسلمين على تكفير القاديانية .

ومجلة المجتمع حذرت من تحركات القاديانيين ونددت بجرائمهم وارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية في استنكار المذابح التي افتعلها القاديانيون في ربوة .. وسارعت في الاسبوع الماضي الى نشر قرار الجمعية الوطنية الباكستانية .

والفضل بعد الله في هذا الانتصار الذي حققه المسلمون في باكستان يعود للشعب المسلم الابي الذي وقف صفا واحدا ، واملى ارادته على الحكومة .

وفي كل مرة تجتمع فيها كلمة المسلمين يحققون لامتهم الخير كله ، وما على الشعب الباكستاني المسلم الا ان يستمر في تضامنه ضد كل كافر مأجور من القاديانيين كان او من الشيوعيين وغيرهم وغيرهم .

والمجتمع حريصة ان تعرف مصير الذين أعتقلوا من المسلمين بسبب هذه الفتنة هل أفرج عنهم ؟؟ .

هل رفعت المصادرة عن جريدة « جسارت » اليومية وأفرج عن صاحب امتيازها ورئيس تحريرها وناشرها ؟؟

إن حركتنا هي حركة تضحية متجددة مستمرة من أجل الاسلام ..

ان حركتنا هي حركة تضحية متجددة مستمرة من أجل الاسلام ، لا حركة كسب شخصي رخيص باسم الاسلام .

ان حركتنا هي حركة الاسلام كما هو ، لا كما يريده اعداؤه او مستغلوه او المنتفعون به والمتاجرون بتعاليمه هنا وهناك .

ولا تشفقوا علينا ايها الاخوة الطيبون من سلوك هذا الطريق الطويل العسير .. فلقد سلكه من قبل محمد صلى الله عليه وسلم .

لاتشفقوا على قلتنا فيه ، فقد سلكه صلى الله عليه وسلم في قلة من اصحابه تتربص بهم وتناهضهم مكة والجزيرة والدنيا .

ولا تشفقوا على غربتنا فيه ، فقد كان صلى الله عليه وسلم هوواصحابه فيه من الغرباء ... وكيف لانكون غرباء في واقع يناقض الاسلام ، ويحارب الاسلام ، ويتنكر لما جاء به الاسلام من المبادىء والاخلاق والمقاييس .

ولا تشفقوا على دمائنا التي تنزف من جراحاتنا فيه ، بسهام الاعداء في الصدور ، وخناجر « الاصدقاء ! » في الظهور ... فهذه الدماء السخية النقية هي وحدها التي يمكن انترسم للمجاهدين المخلصين معالم الطريق.

وطريقنا الذي نسلكه هو طريق مرضاة الله عز وجل ، وفي سبيل الله يرخص كل بذل وكل عناء وكلتضحية من التضحيات ...

وهو ايضا طريق النصر الحقيقي، لا النصر الوهمي الرخيص ... فلا يكون النصر الحقيقي الكبير الا من وراء العرق والدموع والدماء والصبر الطويل والتضحيات المتوالية التي لاتعرف الحدود .

وعلى هذا الطريق المتميز المستقل يكون اللقاء الحقيقي بين المؤمنين العاملين ، والمجاهدين الواعين الصادقين ، لا في مجالس السمر والشاي ، وصالونات الاستقبالات ، وقاعات الاحتفالات ، وظل ارباب السلطان والمال من الحكام وغير الحكام .

وعلى هذا الطريق ايضا ، ومن خلال الجهاد والتضحيات والتجارب، تنكشف الحقائق والاستعدادات ، ويأخذ كل عامل مكانه الحقيقي ودرجته الحقيقية ، وتولد الطلائع المرجوة وتنمو ، وتبرز القيادات الاصيلة الجديرة بأن يكون في يدها القيادة ، في مرحلة من ادق المراحل في تاريخ الاسلام ، وفي ظروف من أخطر واصعب الظروف .

وعلى هذا الطريق نفتح قلوبنا وصفوفنا لكل مسلم صادق آمنبالله وآثره على من سواه ، واختار اخرته على دنياه فكان اكبر من دنياه ، وصمم على المضي قدما في سبيل الله ...

ومن هذا الطريق نهتف بالمسلمين النائمين والحائرين والمضللين والحائدين ذات الشمال او اليمين .. نهتف بالذين قصرت بهم خطاهم او عوقتهم دنياهم او اخمد حماستهم بعد الغاية ومشقة المسير .. نهتف بهم جميعا ان يلحقوا بنا وينضموا الينا ويكونوا معنا بقلوبهم وبما يملكونه من جهد ولو قل الجهد ، ومن نصرة ولو شحت النصرة ، ونمد اليهم ايدي المحبة والاخوة والعون لنكون معا على طريق الجنة والنصر ان شاء الله .

عن مجلة الرائد الاسلامية

> من هذا الطريق نهتف بالمسلمين النائمين والحائرين والمضللين والحائدين ذات الشمال أو اليمين !

شخصيات في الميزان

بقلم

إسماعيل الشطي

ـ لولا حسن الظن بالناس لقلنا في الافغاني وتلميذه محمد عبده الكثير .

هذا ما قاله احد اساتذتي الفضلاء وهو يتحدث عن دور الافغاني وعبده واثرهم في الحركة الاسلامية ..

ولكنني وجدت في هذا الكثير امورا خطيرة .. بل أكثر من خطيرة .. امورا لا نملك الا الافصاح عنها .. ومنها لا نملك الا ان نحكم على تاثير هذين الرجلين في الحركة بانه تاثير سلبي أضعف مسارها بل ان حالة التردي التي وصلت اليها ما يسمى بالمجتمعات الاسلامية كانت بسببها مباشرة .. لذلك كان من الخطا ان يحشر هذين بين مصاف أبطال اسلامنا الحاضر كمحمد بن عبد الوهاب والسنوسي ومولانا السلطان عبد الحميد .

وقبل بحثي في سيرة الافغاني .. وقبل تنقيبي عن خلفيات حركته .. كان في نفسي احساس وشعور يستهجن كل أولئك الرجال الذين ينالون اهتماما بالغا من الاعلام الحاضر .. ويبرزون بتعمد بالغ على صفحات التاريخ ..

فالاعلام الحاضر معروف بسعيه الى اهدار القيم الاسلامية ومشهور بتشويهه للحركات الاسلامية ورجالها .. ما الذي جعله يتوقف عند هذا الرجل وتلاميذه ليبرزهم بدون عيب ولا خطا ؟؟ بالرغم من انهم رجال دين !!

لقد نال الافغاني وتلامذته نصيبا وافرا من الاهتمام الاعلامي في الصحافة والاذاعة والتلفزيون.. وسطرت سيرتهم في كتب التربية والتاريخ بانهم الابطال المجددون خلفاء خالد ابن الوليد وصقر قريش وصلاح الدين . . واضفى عليهم الكتاب والمؤرخون هالة وهيلمانا .. وتوقف النصارى واليهود عند سيرتهم وتحدثوا عنهم كابطال عالميين ..

واشاد الشيوعيون والملحدون والعلمانيون بهم وجعلوهم ثوارا كبقية الرفاق .. واما المستشرقون الحاقدون على الاسلام فانهم لم يكتموا فرحتهم وفخرهم واعتزازهم بهم . هذان الرجلان رجلا دين .. وتلك الفئات المذكورة تحمل مقتا وكرها شديدا للاسلام ورجاله ترى ما الذي حبب هذين الرجلين الى تلك النفوس النتنة ، وما الذي جعل تلك الفئات تشذ عن قاعدتها ؟

ولماذا حسن البنا لم ينل الاعجاب ؟ .. وهو الذي ادهش العالم ببطولات الاخوان في فلسطين .. وهو الذي أثر في الشعب المصري بدرجة جعلت رئيس الوزراء آنذاك (محمد حسين هيكل) يهتف بالبنا قائلا : اجعلني في جيشك الجرار ..

ولماذا المودودي لم ينل الاعجاب ؟ .. وهم يعرفونه .. ويعرفون قوته .. بدرجة تجعل كيسنجر لا يتحدث عنه الا اطراء واعجابا ويصفه بالحنكة السياسية والكياسة والذكاء. وذلك في كتابه عندما كان مدرسا .. لماذا تتغافل وكالات الانباء تاثيره الجماهيري في كلمات الاعلام ؟؟

ولماذا السنوسي والخطابي لم ينالا الاعجاب ؟ ولماذا الرافعي ؟ ولماذا سيد قطب؟؟ لماذا ؟ .. اسئلة تدور في الاذهان عند ترى الاقزام ينفخ فيها لتصبح عمالقة ..والابطال لا يذكرون .. ولكي نعرف الجواب .. ونفهم السبب .. لا بد أن نعرف ما هو الافغاني ومن هم تلاميذه !!

* اصل مجهول ونسب مجهول : ـ

الافغاني مختلف في اصله ونسبه .. فيقال انه فارسي الاصل افغاني النشاة .. ومنهم عبده اول من ذكر هذا في اول ترجمة كتبت لجمال الدين فتناقله عنه مترجموه من بعده

* لماذا مدحه النصارى والشيوعيون؟

* علامات إستفهام كبيرة ...

.. وشك اخرون في هذا الكلام .. وقالوا انه فارس الاصل افغاني النشاة .. ومنهم مصطفى عبد الرازق .. ونشر الكاتب العراقي عبد الكريم الدجيلـه في مجلة « الرسالة » وجريدة « الرأي العام » العراقية سنة ١٩٤٤ ما يؤكد ان الافغاني من أصل فارسي .. ويدلل باثبات ميرزا غلام حسين استاذ اللغة الفارسية في الجامعة الامريكية .. ويحتج بقرابته ونسبه الموجود في قرية « أسد آباد» الفارسية وبعض أقاربه الموجودين بالنجف.. وكذلك اكد هذا الشاعر العراقي احمد الصافي النجفي وحسين آغا .. يقول قدري قلعجي ــ الذي انقل منه هذه الفقرة ــ انه تحقق من ذلك في رحلة قام بها الى ايران .. ويقول « وجميع ما ذكرت قد يدعم رأي القائلين بأن جمال الدين كان ايراني الاصل .. وانه انتسب الى الافغان لامر هام يتعلق برسالته الاصلاحيةالكبرى .. فقد أراد السيد نشر هذه الرسالة في أقطار اسلامية سنية المذهب ولم يكن من العوامل المؤاتية لنجاحها صدورها عن عالم شيعي النزعة وواضح أن مذهب السنة هو الشائع في الافغان بينمايسود فارس المذهب الشيعي»

بينما يؤكد شكيب ارسلان ان مساءلاته للوجهاء الافغان دلت كلها على نشاة الافغاني في افغانستان ..

ومهما اكتنف الغموض أصله الا أن نشاته كانت في افغانستان .. وهذه النشاة كذلك يكتنفها الغموض .. اما عن نسبه فيقول محمد عبده في ترجمته « ينمى نسبه الى السيد علي الترمذي المحدث المشهور ويرتقي نسبه الى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه » .

وعندما بحثت عن هذا المحدث المشهور لم اجد له ترجمة .. فالمشهور لدى الناس هو أبو عيسى محمد الترمذي صاحب الجا .. والمعروف في علم الرجال اثنان اخران ﻫ ﻤﺎ أبو الحسن أحمد الترمذي المعروف بالترمذي الكبير .. وابو عبدالله محمد بن عليالترمذي المشهور بالحكيم الترمذي .. ولا يوجدبينهم من يسمى بعلي الترمذي .. ولو تجاوزنا وقلنا انه خطا من محمد عبده .. فلا يوجد من بين هؤلاء المعروفين بالترمذي من ينتهي نسبه بآل البيت .. فمن أين التقى نسب الافغاني بنسب آل البيت ؟؟ وكيف نجمع نسبته بالترمذي ونسبته بآل البيت ؟؟

* عقيدته ومذهبه :ــ

يقول الافغاني « انني شديد الايمان بديني أؤمن بعقلي وليس للعقل نهاية .. وأؤمن بمشاعري ايمان تصوف ينتهي بي الى وحدة الوجود » .

ويقول رشيد رضا في « تاريخ الامام » : واننا ندعم ما كتبه الاستاذ الامام ــ عبده ــ على رسوخه وقوته بما كتبه أديب بك اسحق الكاتب المشهور وكان من تلاميذ السيد جمال الدين وأفراد حزبه في زمنه ص ٣٨ ، ماذا يقول اديب اسحق « وغلبت عليه مذاهب الحكماء فداخله في ذلك بداءة بدء شيء من التصوف فانقطع حينا بمنزله يطلب الخلوة لكشف الطريقة .. وادراك الحقيقة .. حتى صار له في القوم كثير من الاتباع والمريدين . كل ذلك وهو دون العشرين سنا .. ثم خرج من خلوته مستقر الراي على حكم العقل واصول الفلسفة القياسية ص ٣٩ » ومن « تاريخ الامام » ننقل ما قاله احد تلامذة الافغاني وهو سليم بك العنحوري عن استاذه وسفره الى الهند « وفر الى الهند وهنالك أخذ عن علماء البراهمة والاسلام أجل العلوم الشرقيةوالتاريخ وتبحر فيلغة (السانسكريت) ام لغات الشرق وبرز في علم الاديان حتى افضى به ذلك الى الالحاد والقول بقدمية العالم زاعما أن الجراثيم الحيوية المنتشرة في الفضاء هي المكونة بترق وتحوير طبيعيين ما نراه من الاجرام التي تشغل الفلك وان القول بوجود محرك أولى حكيم وهم .. »

وكتب سليم العنحوري ترجمة فيها غرائب كثيرة نوردها حسب الفقرات .. وقد اطلع محمد عبده على هذه الترجمة عندما كان مقيما في بيروت واجتمع بالكاتب وطلب منه أن يخطىء نفسه فيما وصف الافغاني بالالحاد وسكت عن بقية ما ذكر في الترجمة .. وبادر سليم عنحوري بتخطئة نفسه في مسالةالالحاد فقط .. وهذا كله موجود في « تاريخ الامام » ونعود الى عقيدة الافغاني فنراها يهيمن عليها العقل والفلسفة كما صرح هو بنفسه .. وينتهي بعقيدته بالقول بوحدة الوجود .. وعندما رحل الى دولة الخلافة .. ظهر في اول خطبة القاهاتاثير هذه العقيدة علىأفكاره .. مما أدى بشيخ الاسلام يعلن بتكفيرهواثارة جرائد الدولة عليه حتى طرد من دولة الخلافة ..

اما عن مذهبه فتلميذه محمد عبده يصرعلى انه سني حنيفيحنفي شديد التمسكباهداب مذهبه .. بينما يقول الشاعر العراقي أحمد صافي النجفي أن حسين آغا بن الحاج محمد حسن آغا المعروف بامين الضرب ــ أي أمين صك النقود ــ أخبره بان جمال الدين أقامفي ضيافة أبيه ودرس عليه العربية وكان يومذاك شابا ولا يزال يحتفظ بكراريسه ..

ويقول الصافي حدثه أحد مشايخ النجف ان الشاعر المجتهد محمد سعيد الحبوبي كان

يحدث عن الافغاني قائلا : لقد كنا ندرس ما علم التصوف عند الحاج عباس قولي النجف .. »

وان صح هذا الكلام .. فمنه نتبين أن الافغاني درس العلوم على شيوخ الشيعة خلاف ما قاله محمد عبده .. ويقول عنه سليم في ترجمته « ثم جاء مصر وكان قد سبق غرف في الاستانه رياضها المشهور (وزير المعارف) فاكرم مثواه اجلالا لعلمه وأنزله حجرة في الجامع الازهر وعين له راتبا رابيا مع وظيفة التدريس بعد أن محضه في النصح ان يلزم خطة الشرع الانور والدين الحنيف لبث في الجامع حينا من الدهر يفي فروض الصلاة ويواصل الانفال والاوراد ويواظب على قشف الصوم مستمسكا بشعائر أهل السنة » تاريخ الامام ص ٤٥

* مؤسس المحفل الماسوني : ــ

تاسيس محفل ماسوني للشرق تابع محافل الفرنساوية ..

وكان قد انضم الى الماسونية عام ١٨٧٨ ذلك من خلال المحفل الاسكتلندي الموالي نجلترا .. وتقدم في مراتبها المختلفة تقدما ريعا .. وجعل يقفز هذه المراتب قفزا .. تى اصبح من الرؤساء بعد وقت قصير ..

وتنازعها .. ذلك مما أدى جمال الدين الى تاسيس محفل ماسوني تابع للمحافل الفرنسية التي كانت على خلاف مع المحافل الانكليزية .. وبلغ أعضاؤه في فترة وجيزة ثلاثمائة عضو جعل له واجهة سياسية تسمى بالحزب الوطني نتكلم عنه فيما بعد .. وكان الافغاني ينتقد المحافل الاخرى بشدة قائلا « لا أري أبعد عن الحق من هذا القول فالماسونية على شكلها هذا وتقاليدها ليست فقط قديمة العهد بل هي لم تزل في المهد .. واذا أصر أبناؤها على الوقوف عند حد رموز أكثرنا لا يفقه مغزاها ولا المراد من وضعها فانها ستختنق في المهد ولا تدرج منه .. أما ماسونيتكم أيها الاخوان اليوم فلا تتجاوز كيس أعمال وقبول أخ يتلى عليه من أساطير الاولين ما يمل ويخل في عقيدة الداخل ويسقط مكانة الماسونية من عينيه » ويقول أحد كبار رجال الماسونية في مصر في كتاب « فضائل الماسونية » « وقد ظهرت الماسونية في سورية في مظهر الاخلاص والمحبة أثناء الحوادث العرابية سنة ١٨٨٢ فان الاخوان المصريين والمهاجرين الذين جاءوا سورية قابلهم اخوانهم بالترحيب العظيم ، ودعوهم الى محافلهم ومنازلهم وكان الافاضل محمد

١ ــ ابقاء مصر على علاقتها الودية بالباب العالي على أن تحتفظ باستقلالها التام .

٢ ــ الغاء نظام المراقبة الثنائية .

٣ ــ الغاء الامتيازات الاجنبية والمساواة بين المصريين والاجانب في دفع الضرائب والخضوع للقوانين .

٤ ــ تعميم التعليم ونشر الثقافة .

٥ ــ تكوين مجلس شورى النواب .

٦ ــ اطلاق حرية المطبوعات والحريات السياسية عموما .

٧ ــ الحزب الوطني الحر حزب سياسي لا ديني فقد جمع بين رجال ينتسبون لشتى المذاهب والاديان .

من هذا الحزب انتشرت الموجه العلمانية وتردد للمرة الاولى الشعار الوطني المعروف « مصر للمصريين » واخذ ينادي بالفرعونية لاول مرة ويتهم المسلمين والعرب بالظلم والاستبداد قائلا « انكم معاشر المصريين قد نشاتم في الاستعباد .. وربيتم بحجر الاستبداد وتوالت عليكم قرون منذ زمن الملوك الرعاة حتى اليوم وأنتم تحملون عبء الفاتحين وتعنون لوطاة الغزاة الظالمين .. تسومكم حكوماتهم الحيف والجور .. وتنزل بكم الخسف والذل .. وأنتم صابرون ..

• سئل ما هو الحكم المثالي ؟
• فأجاب : أن يحكم الشعب نفسه بنفسه !

وعندما وجد المحفل الاسكتلندي لا يعارض سياسة الدولة نهض خطيبا فيهم قائلا « كنت انتظر أن أسمع وأرى في مصر كل غريبة وعجيبة ، لكن ما كنت لاتخيل أن الجبن يمكنه أن يدخل بين اسطونتي المحافل الماسونية .. ما معنى الحرية والمساواة والاخاء ودك صروح الظلم والعتو والجور ، ما الماسونية التي تريدونها ؟ أما نحن معشر الماسون فيؤلمني انني الان ما عرفت لنفسي بصفتي ماسونيا ، ولا لمطلق الماسونية تعريفا يجعل لها صورة في الذهن .. أول ما شوقني للعمل في بناية الاحرار عنوان كبير خطير حرية ومساواة واخاء .. فحصل لي من كل هذا وصف للماسونية وهو همة العمل وعزة نفس وشمم واحتقار الحياة في سبيل مقاومة الظلم » .

والحق ان الحوار الذي تم كان نتيجة خلاف بين محافل الماسونية في العالم وتنافسها

عبده وابراهيم بك اللقاني وحسن بك الشمسي وجماعة المرحوم جمال الدين الافغاني وغيرهم يحضرون معنا في محفل لبنان ويخطبون فيشنفون أسماع السوريين بخطبهم النفيسة وأحاديثهم الطلية ، ونال الاستاذ الشيخ محمد عبده مرتبة البلح والصدف من المندوب الامريكي الذي حضر الى المحفل اللبناني »

وهذه الحقائق يثبتها كل مؤرخي الافغاني على السواء ..

* الماسونية واتجاهاته السياسية : ــ

تعاليم الماسونية كانت منطبعة كثيرا في أغلب اتجاهات الافغاني السياسية وخاصة في مصر . وقد جعل الحزب الوطني واجهة سياسية للمحفل الماسوني .. وقد وضع جمال الدين برنامجا لهذا الحزب تبدو فيه تعاليم الماسونية بصورة ما ويتلخص في النقاط الاتية : ــ

بل راضون .. وتنزف قوام حياتكم ومواد غذائكم المجموعة بما يتحلب من عرق جباهكم بالمقرعة والسوط وانتم في غفلة معرضون .. فلو كان في عروقكم دم فيه كريات حياة .. وفي رؤوسكم أعصاب تتاثر فتثير النخوة والحميه .. لما رضيتم بهذا الذل والمسكنة .. ولما صبرتم على هذه الضمة والخمول .. ولما قعدتم على الرمضاء وانتم ضاحكون .. تناوبتكم أيدي الرعاة ثم اليونان والرومان والفرس ثم العرب والاكراد والمماليك ثم الفرنسيس والمماليك والعلويين .. وكلهم يشق جلودكم بمضغ نهمه .. ويهيض عظامكم باداة عسفه .. وانتم كالصخرة الملقاة في الفلاة لا حس لكم ولا صوت .. انظروا اهرام مصر وهياكل منفيس وآثار ثيبة ومشاهد سيوه وحصون دمياط شاهدة بمنعة ابائكم

شخصيات في الميزان «تتمة»

وعزة اجدادكم» وبهذا بذر الافغاني أول بذرة للقوميات وجعل حزبه صورة لها .

* الماسونية واتجاهاته الفكرية : —

يقول الافغاني « رجعت الى أهل جرم الارض وبحثت في اهم ما فيه مختلفون فوجدته (الدين) فاخذت الاديان الثلاثة وبحثت فيها بحثا دقيقا مجردا عن كل تقليد منصرفا عن كل تقيد مطلقا للعقل سراحه ..

فوجدت بعد كل بحث وتنقيب وامعان ان الاديان الثلاثة الموسوية والعيسوية والمحمدية على تمام الاتفاق في المبدأ والغاية .. واذا نقص في الواحدة شيء من اوامر الخير المطلق

يجمع كل المؤرخين للافغاني انه قام استكملته الثانية » .. ويقول « وعلى هذا لاح لي بارق امل كبير ان تتحد أهل الاديان الثلاثة مثل ما اتحدت الاديان في جوهرها واصلها وغايتها .. وان بهذا الاتحاد يكون البشر قد خطا نحو السلام خطوة كبيرة في هذه الحياة القصيرة » ويقول « وأخذت أضع لنظريتي هذه خططا .. واخط أسطرا واحبر رسائل للدعوة » .

ويقول الافغاني « وفي هذه الاية « ودين الحق ليظهره على الدين كله » ما يفهمنا ان هناك بعضا من كل .. فالاديان في مجموعها هي الكل واجزاؤها الموسوية والعيسوية والاسلام فمن كان من هذه الاديان كلها على الحق فهو الذي يتم له الظهور والغلبة .. لان الظهور الموعود به الدين .. انما هو دين الحق كما قلنا وليس دين اليهود ولا النصارى ولا الاسلام اذ ابقوا أسماء مجردة .. ولكن من عمل من هؤلاء بالحق فهناك

ولا ندري ما هو الحق في نظره الذي اذا عمل به أحد الاديان اظهره الله على الدين كله ؟

وينتهي جمال الدين الى الاعتقاد بان الدين قسمان قسم عبادات وقسم معاملات .. فالعبادات يؤديها الانسان بمعزل عن كل أحد فلا يعارض غيره بها ولا غيره يعارضه اذ لكل وجهة موليها .. والله رب العالمين لا رب اليهود فقط ولا النصارى فقط ولا المسلمين فقط .. اما المعاملات فهي شرع بين العموم يحض ابناء الطوائف كلها على العمل لخير

وطنهم متكاتفين متعاونين .

وسئل ما هو الحكم المثالي للشعب ؟

فاجاب : — ان يحكم نفسه بنفسه .. ولن يتاتى ذلك الا اذا تعلم وعرف حقوقه وواجباته وحرياته ومارسها وحرص عليها .. وهذا هو سر الصراع القائم بيني وبين الحكام ..

وعندما سئل عن المرأة قال : — ولا مانع من السفور اذا لم يتخذ مطية للفجور ..

وهكذا نراه يعمل ويخطط لهدف الماسونيه وهو وحدة الاديان وسنرى كيف يتعاون مع النصارى واليهود تعاونا ملفتا للانظار .. وهكذا نراه قد فرق الدين الى عبادات ومعاملات .. وهكذا نراه أول من طالب الشعب ليكون الاها لنفسه ويشرع ما يشاء لنفسه ويحكم نفسه .. وهكذا نراه يحرص على السفور ..

* الماسونية واتجاهاته الخلقية : —

يقول محمد عبده في ترجمة الافغاني « بقي علينا ان نذكر له وصفا لو سكتنا عنه سئلنا عن اغفاله وهو .. انه كان في مصر يتوسع في اتيان بعض المباحات كالجلوس في المنتزهات العامة والاماكن المعدة لراحة المسافرين وتفرج المحزونين .. لكن مع غاية الحشمة وكمال الوقار » ويستطرد قائلا « وأي غضاضة على المرء المؤمن في أن يفرج بعض همه بما اباح الله له » .

ويقول سليم العنحوري في « تاريخ الامام » « وكان من ديدنه أن يقطع بياض نهاره في داره حتى اذا جن الظلام .. خرج متوكئا على عصاه الى ملهى قرب الازبكية يدعى « قهوة البوسطة » ويقول « فيقفل الى داره بعد ان ينقد صاحب الملهى كلما يترتب له في ذمة الداخلين في عداد ذلك المجتمع الانيق » .

ويقول عنه اديب اسحق « لا ينام الا الفلس الى الضحى — أي يسهر طول الليل — ولا ياكل غير مرة واحدة في اليوم على انه يكثر من شرب الشاي والتدخين » ويقول عنه جرجي زيدان « كان يدخن نوعا من السيكار الافرنجي الجيد .. ولشدة ولعه بالتدخين وعنايته في انتقاء السيكار لم يكن يركن الى احد من خدمه في ابتياعه

فيبتاعه هو بنفسه » ويقول سليم العنحو[...]
« يكره الحلو ويحب المر .. وقلما خل[...]
جيوبه من خشب الكيفيا والراوند يتنق[...]
بهما تفكها .. ياكل الوجبة مرة كل يوم[...]
ياكل الا منفردا .. يكثر من شرب الش[...]
والتبغ .. واذا تعاطى المسكرات فقليلا[...]
الكونياك .. وليس له من التآليف المط[...]
سوى تاريخ الافغان .. يكره الكتابة[...]
ويتثاقل منها فاذا رام انشاء مقاله ا[...]
على كاتب من مثل ابراهيم اللقاني ال[...]
.. قلما يراجعه ويصلحه .. فيجيء[...]
اول وهلة مسبوكا .. مفرغ المعاني بقو[...]
لفظ لا تنقص ولا تزيد » . وقد اطلع م[...]
عبده وجميع تلامذة الافغاني على هذه التر[...]
ولم يستنكر منهم أحد هذه الاقوال[...]
انما استنكروا فقط اتهامه بالالحاد و[...]
سليم عن مقالته .. وسكتوا جميعا ع[...]
هذه الصفات ..

وعرض عليه مولانا السلطان عبد ال[...]
الزواج .. فرفض رفضا باتا .. وا[...]
عن هذا اعراضا غريبا .. وقال لاح[...]
جلسائه « انني لو تزوجت .. لكان زو[...]
اغرب — عند العارفين بحقيقة امر[...]
مصر — من ذهاب الشيخ عليش بتلاميذه[...]
احد ملاهي الازبكية وتعاطيهم كؤوس ا[...]
جهرا » وهذا افتراء على الشيخ ع[...]
رحمه الله .

وهكذا نرى هذا الرجل يجلس[...]
الملاهي ويرتاد الفنادق وأماكن الخمور[...]
ويدمن في شرب السيكار والشيشة وا[...]
.. بالرغم من انه حمل بعض علماء ال[...]
على الافتاء بحرمة الدخان فحرمه ومن[...]
العامة عن شربه فاطاعوه وذلك معاكس[...]
ومعاقبة للشاه .. الذي اعطى مق[...]
للافرنج لادارة شركة للتبغ ..

وهكذا نراه يتعاطى بعضا من الكو[...]
.. ونراه يعرض عن الزواج وينفر[...]
.. ويجعل امر زواجه اشد غرابة عن[...]
الذين يعرفونه من غرابة فعل الشيخ ع[...]
ترى الذين يعرفون خبايا امره في مصر[...]
يستغربون من زواج الافغاني ؟؟ ولماذا[...]

البقية ص٣٥

شيخ الأزهر يهيب بالمسلمين العمل على دعم مكانة الأزهر

★ أموال أوقاف الأزهر.. سلبت .... يجب ردها إليه.

★ حتى يتمكن الأزهر من الصدع بكلمة الحق.. ينبغي أن يستقل ماليًا

استمد الازهر مكانته ووزنه من الرسالة التي يحملها • ويدرسها •• وهى الاسلام واللغة العربية •

بل ان مصر ذاتها •• لم يكن امتدادها الثقافي في العالم الاسلامي •• الا عبر جسور وهو امتداد منح مصر •• – كقطر وشعب – مكانة ملحوظة في دنيا الاسلام •

والازهر وجد الفرصة ليقول كلمة الحق •• حين كان متحررا من الحاجة الى الدولة والحكومة

والازهر استطاع ان يقاوم الاستعمار والغزو حين كان مستقلا في تفكيره وسياسته ومواقفه •

هذا الوضع •• لم يعجب الذين يريدون اخضاع كافة مؤسسات الامة •• لاهوائهم واغراضهم السياسية قديما وحديثا •

ومن ثم اقدموا على الاستيلاء على اموال اوقاف الازهر كما اقدموا على وضع سياسة توجيهه بمعزل عن علمائه وابنائه المخلصين •

ولكن ما هو الهدف من ذلك ؟

● اولا : لكي يربط السياسيون لقمة الخبز • بالولاء السياسي لهم •

يربطون مرتبات العلماء والائمة •• برهب[ة] السلطة ورغبتها • ومن هنا يكون التحكم ف[ي] افواه الدعاة والسنتهم !!

● ثانيا : لكي يسقط السياسيون أي مركز توجي[ه] قوي في الامة تكون له صلة مباشرة ومؤثرة [في] الشعب •

● ولقد اطلق شيخ الازهر الدكتور عبد الحلي[م] محمود صيحة تطالب برد الاعتبار للازهر [و] وتطالب برد اوقافه اليه •• حتى يستأنف رسال[ته] في تعليم الحق •• والجهر به دون رغبة او رهبة

فقد نشرت مجلة «الاعتصام» المصرية كلم[ة] لشيخ الازهر تدور حول هذه المعاني وترك[ز] عليها •

« والمجتمع » اذ تنشر هذه الكلمة تضم صوت[ها] الى صوت المنادين بتعزيز مكانة الازهر [و] وتمكينه من القيام برسالته كما ينبغي •• و[رد] الاموال الموقوفة عليه •• اليه •

وفيما يلي كلمة شيخ الازهر :

كان شيخ الازهر في الماضي خليفة الرسول ، ارض الكنانة حينما كان مشايخ الازهر يقولون . فتصغى لهم الدنيا وتسمع • مشايخ الازهر ذين كان الحكام يلجأون اليهم في الملمات•

يقول فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود :

كيف كانت مكانة الازهر في عهد الامام الدردير . شيخ مشايخ المالكية — وكيف كان وضع شيخ لازهـر ؟

لقد كان منصب شيخ الازهر — اذ ذاك — له لاله ، وله وقاره ، لقد كان يمثل في مصـر الخلافة » وقد كان شيخ الازهر يعرف للمنصب ته ، وكان يشعر بأنه اب لجميع المسلمين وهـو عتباره ابا يحتل مكان الابوة في شعور واضح ـه • انه مسئول عن سلوك ابنائه : عن سلوكهم رادا ، وعن سلوكهم شعبا ، وعن سلوكهـم كامـا •

وكان الشعب يلجأ الى ابيه اذا نزلت بـه زلة وكان الحكام يلجأون الى شيخ الازهر في ورهم الخطيرة •

وكان شيخ الازهر قويا في تواضعه ، عزيزا حكمته •

في ذلك الزمن كانت الخلافة في تركيا ، وكانت كيا معقد امال المسلمين بسبب الخلافة ، وكانت ين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها تمتد تركيا راجية ، ومستنصرة او ناصرة •

ان الخلافـة في تركيـا جعلت المسلمين طلعون اليها كرمز لرسولهم ، وقائم على دينهم، ساهر على مصالحهم ، وكان الكثير من هـؤلاء خلفاء يشعرون بالمسئولية الملقاة على عاتقهم، يعملون ما استطاعوا لخدمة المسلمين ، ونشر سالة الله •

وكان جيش الخلفاء معدا — بقدر الاستطاعة لاغاثة المظلومين من المسلمين اينما كانوا •

لقد كان للخلفاء مكانة عظيمة ، وكان لهم هيبة الشرق والغرب ، وكانوا يقولون فتصغـى نيا لقولهم •

وكان شيخ الازهر في مصر يحمل نفس الاجلال والتقوى •• انه خليفة رسول الله في هذه البقاع، وكانت تتمثل فيه صفات يقوم الاختيار علـى اساسها ، كان يتمثل فيه :

١ — العلم المكتسب الـذي يحصله الانسان بذكائه من الكتب الخاصة بالعلوم الاسلاميـة ، كتب التفسير ، والحديث ، والفقه ، واصول الفقه والتوحيد وعلوم العربية •• وكان يمتاز علـى الاقل في علم او علمين من هذه العلوم مع اتقانـه لبقيتها ، وما كان ذلك الا لانه كان يواصل الليل بالنهار في التحصيل •

لقد كان العلماء اذ ذاك يستيقظون قبل الفجر ويتعبدون ويتهجدون ، ويبدأون الدراسة بعـد صلاة الفجر مباشرة، يبدأونها على طهر وروحانية وكان شيخ الازهر طالبا واستاذا على هـذا الغرار : انه كان عالما •

٢ — وكان على ثقة في الله سبحانه ، ومـن اجل ذلك لم يكن يخشى احدا الا الله انه كان من هؤلاء الذين يخشون الله ولا يخشون احدا غيره وكانت ثقته في الله هذه تذلل له الامـور ، وتملأ قلوب الاخرين هيبة •

والثقة في الله ينبثق عنها امور كلها ساميـة : ينبثق عنها :

طاعته سبحانه ، وكان شيخ الازهر دائما من العبـاد •

وكان ينبثق عن العبادة الاخـلاص في السر والعلن ، والاخلاص من المبادىء الاولى الواجبة في الاسلام •

وكان ينبثق عنها التوكل عليه سبحانه ، لانه اذا وثق به فانه يتوكل عليه « ومن يتوكل علـى الله فهو حسبه » •

وكان ينبثق عنها فضائل اخرى كلها سـام ونافـع •

٣ — ولم يكن في ذلك الوقت شيخ الازهـر عالـة على الحكومة •

وذاك ان الازهر حفظ على الامة لغتها وايمانها فوفت له الامة من اجل ذلك باجلالها واحترامها ، وبأوقاف كثيرة وقفتها عليه •

لقد كان موقوفا على الازهر ما لا يكاد يحصى

شيخ الأزهر يهيب بالمسلمين العمل على دعم مكانة الأزهر

★ أموال أوقاف الأزهر.. سلبت .... يجب ردها إليه.
★ حتى يتمكن الأزهر من الصدع بكلمة الحق.. ينبغي أن يستقل ماليًا

من اموال ، وكان الازهر يعيش في حدود اوقافه كريم النفس ، رافع الرأس ، وكان لايشعر بضيق في دنيا ـ انه يعرف ما له وفي حدود دائرته ينفق ولا يتجاوز دائرته •

وكان صدر الحاكمين يضيق بذلك احيانا فما كان لهم في اخضاع الازهر من سبيل من ناحية الرزق •

واخذ الحاكمون في عصر دولة محمد علي يحتالون للامر حتى امكنهم بالمكر والخديعة ان يستولوا على اوقاف الازهر ويعطوه مالا من خزينة الدولة ، يضيق عليه فيه سنويا ، ولا تساير الدولة نمو الازهر وتطوره ، واصبح الازهر في ضيق يزداد ضيقا كل عام •

أما اوقاف الازهر التي اخذت منه بالمكر والخديعة ، فانها شرعا ما زالت له ، لان اوقاف البر لا تؤخذ هكذا ، ولا يغير مصرفها ، وكل هؤلاء الذين استولوا عليها انما يأكلون حراما ، ومن يأكل حراما لايقبل الله له عملا ، وان الرجل ليقذف باللقمة الحرام في جوفه ما تقبل منه اربعين يوما كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يتقبل الله ممن يأكل اوقاف الازهر ـ ولو كان قد اشتراها ـ دعاء ، فشرط استجابة الدعاء طيب المطعم ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حينما طلب منه سيدنا سعد ان يدعو الله له ليكون مستجاب الدعوة •

روى ابن مردويه بسنده عن ابن عباس قال: تليت هذه الاية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم « يأأيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا » فقام سعد بن ابى وقاص فقال :

ـ يا رسول الله ، ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة ، فقال :

ـ ياسعد ، اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه اربعين يوما وايما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار اولى به » •

وان هذا الذي يأكل اموال الاوقاف انما يتقلب في حرام دائم •

ان الاوقاف الخيرية لاهلها لا تباع ، ولا تصرف في غير مصارفها ••

انها لما وقفت عليه والا فهى دمار تصيب المتسبب والاكل والمالك والمحيط كله •

ولا بد من رد مال الازهر اليه حتى تكون البركة ويكون النماء ويكون الخير ، وهذه الاوقاف ثابتة في حجج ، وما زالت هذه الحجج محفوظة وكما اغتصبت دولة محمد علي هذه الاوقاف فانها يجب ان ترد ثانية •

هل من خيرين يتبنون الفكرة ؟

هل من محبين يعاونون على رد اوقافه اليه؟

هل من محتسب يبدأ ؟

لعل وعسى ، والخير في الناس ما زال باقيا؟

عبد الحليم محمود

شقيٌّ وسَعيدٌ



• كان بالأمس يشتم هذا، ويضرب ذاك..

• عرف فضل الله عليه حين أنجاه من الغرق....

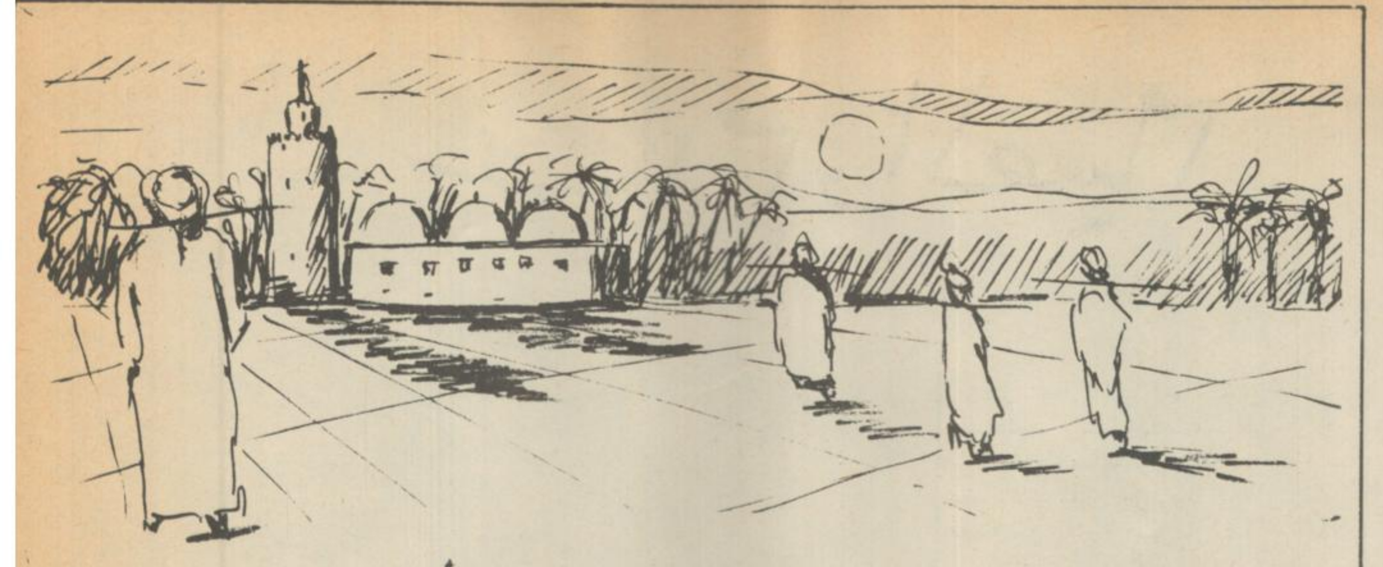
• ثم أخذ يلعب مع أصدقاء السوء فيسمع نداء الاذان فلا يجيب..

• كان بالأمس لا يعرف ربه فاذا به اليوم داعياً إلى الله!

رأيته في احد المساجد خاشعا متذرعا بين يدي الله وتبدو على ملامح وجهه بعض الخدوش فقلت في نفسي: سبحان الله اليس هذا الذي كان بالامس يشتم هذا ويضرب ذاك ويسير من امام بيتنا في سيارته الصغيرة بسرعة جنونية تكاد ترتطم من هولها عجلات سيارته بجوانب الرصيف عند المنعطف، سألت عنه فقالوا لي انه منذ أيام قليلة ذهب الى شاطىء البحر مع بعض رفاقه ثم ركبوا احد الزوارق السريعة، حتى اذا بعدوا عن الشاطىء كثيرا توقف الزورق بسبب عطل في «الماكينة» وحاول هو ورفاقه اصلاح الزورق ولكن دون جدوى وأخذ الوقت يمر بسرعة بعد ان اخذ الجوع مأخذه في بطونهم وهم لايرون أي سفينة يشيرون اليها لتنقذهم من هذا المأزق، فما كان منهم الا ان يلقوا بأجسادهم ويقطعوا هذه المسافة البعيدة سباحة في البحر واخذوا يسبحون تجاه الشاطىء حتى وصلوا بعد وقت طويل وجهد شاق والدم يسيل من ايديهم وارجلهم بسبب الصخور البارزة في البحر.

فقلت الحمد لله لقد عرف فضل الله عليه حين انجاه من الغرق فجاء الى المسجد ليتوب الى الله ويشكره على نعمته وفضله.

ومرت الايام فاذا بى ارى ذلك الشاب النادم من قبل يلعب الكرة مع اصدقاء السوء حتى تأخذ الشمس في المغيب وهو يسمع نداء الاذان فلا يجيب بل لقد عاد الى فعله القديم حزنت لذلك ثم تذكرت قوله تعالى في سورة الزمر «واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسى ماكان يدعو اليه من



قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله » هذا صنف من الذي ارجو من الله سبحانه وتعالى ان لايكون « شقيا » •

اما الصنف الاخر فهو شاب كانت تربية (الحمام) هى شغله الشاغل وكان قريبا لى وكنت انصحه كثيرا ولكن دون فائدة حتى جاء ذلك اليوم الذي رأى فيه الموت بأم عينيه •

في ذلك اليوم غرق احد اصدقائه في البحر وكان يجيد السباحة جيدا فاسرع لينقذ صديقه من الغرق وعندما حاول انتشاله من الماء تمسك به صديقه بقوة حتى ثقل وزنهما فغرق الاثنان معا ، وحاول الخلاص من قبضته التي اصبحت كالحديد من الخوف فاستطاع بعد جهد شاق ان يفلت من بين يديه ويرجع الى الشاطىء ثم اخذ يرقب صديقه وهو يهبط في جوف البحر تارة ثم يعلو تارة اخرى وهو يصرخ مستنجدا به اخذ يتردد هل ينقذ صديقه من الموت ام يتركه جثة هامده على سطح البحر وان كان في ذلك نجاته هو بنفسه من الموت ولكن عقله انتصر على نفسه الامارة بالسوء فما كان منه الا ان عاود الكرة مرة اخرى فاستطاع بفضل الله ان ينقذ صديقه من الغرق بعد ان سقط صديقه مغشيا عليه •

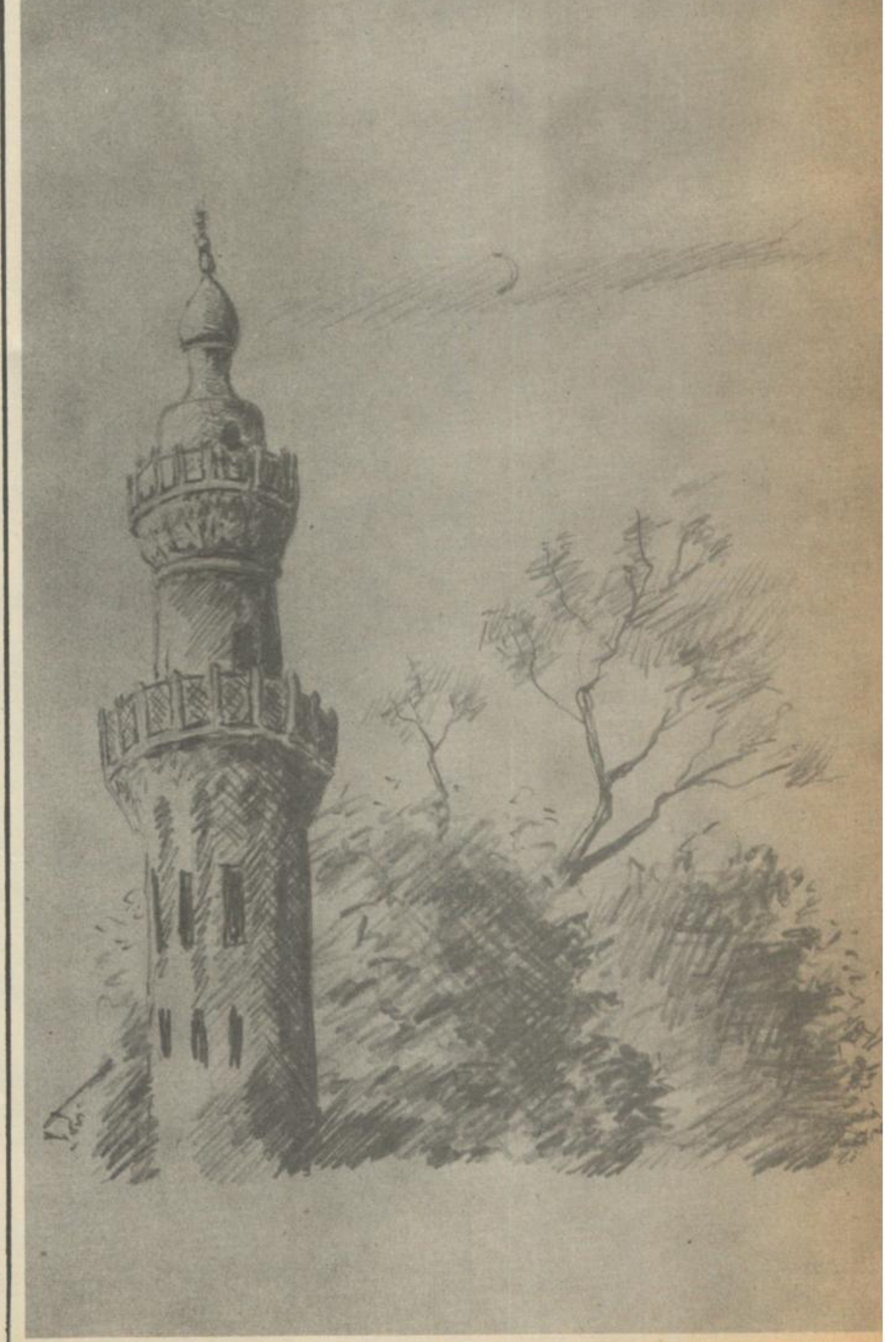
كان يحكي لي هذه القصة التي وقعت له وأطرافه ترتعش من الخوف وكان الوقت ليلا وهو مستلق بجواري لايدري كيف يشكر الله على نجاته له ولصديقه •

مضت الاسابيع والشهور على هذه الحادثة وفي هذا الصيف ذهبت لزيارته فرأيت العجب لقد اهتدى على يده كل اولاد الحي من صغار وكبار ، رأيت مسجدهم الصغير الذي كنت اصلي فيه عندما ازوره فلا اجد فيه اكثر من عشرة اشخاص رأيته مكتظا بالاطفال الصغار والشباب ورأيت اصدقاءه الشبان يتعاونون فيما بينهم وكل منهم يوقظ الاخر لصلاة « الفجر » كما انني شاركتهم في حلقاتهم التي كانوا يجمعون فيها الصغار حتى من الحى الاخر ، ورأيت منهم اكثر من ذلك فلقد بدأوا يطرقون الابواب على اهل منطقتهم ليحصلوا على توقيعاتهم بشأن طلبهم من (وزارة الاوقاف) لبناء مسجد كبير لهم يسع المصلين الذين ازداد عددهم اضعاف ماكانوا عليه من قبل ، ولقد كان التجاوب كبيرا بينهم وبين الشيوخ الكبار الذين تعاونوا معهم في هذا العمل، رأيت الكثير من هؤلاء الشباب الذين كانوا بالامس لايعرفون ربهم فاذا بهم اليوم دعاة الى ربهم ولقد صدق الحق تبارك وتعالى حين قال في سور « فاطر » (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير) وددت لو انى اطيل المكو معهم لارى المزيد من جهدهم ولكني تذكرت انني زائر فقط وان اخوان لي ينتظرون مجيئي لمشاركتهم في دعوتهم الى الله وهداية الحيارى من عباد الله الى نور الاسلام •

واختم كلامي بقوله تعالى في سورة « الزمر » (افمن شرح ال صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله ، اولئك في ضلال مبين) •

عبد الرحمن عبد اللطيف

الاسلام والصيام



قال تعالى (يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من ايام أخر) ١٨٢ ، ١٨٣ سورة البقرة .

بهذا النداء الالهي يخاطب الله عباده المؤمنين بهذا اللفظ المحبب الى قلوبهم والذي ترتاح اليه نفوسهم وتطمئن به خواطرهم موجبا عليهم فريضة الصيام ومبينا أن هذه الفريضة المباركة لم تكن مقصورة عليهم بل قد فرضها الله على الامم قبلهم لما فيها من زكاة للقلب وتطهير للنفس وابعاد لها عن مواطن المعصية وتضييق لمالك الشيطان فيها . وهنا تظهر الغاية الكبرى من الصوم فالصوم يعتبر وسيلة من الوسائل الموصلة اليها وطريقا من الطرق المؤدية اليها وهي تظهر واضحة جلية في قوله تعالى في آخر الآية (لعلكم تتقون) انها تقوى الله يخاطب الله بها عباده المؤمنين بعد ما قرر لهم فريضة الصيام وهي الحاجز بين المؤمن وفعل المعصية فما من خير الا وتقوى الله سبيل موصل اليه وما من شر الا وتقوى الله حاجز حصين يقي المؤمن من الوقوع فيه . وقد ذكرها الله في القرآن في مواطن متعددة فقال تعالى « واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين » .

وقال تعالى « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » ١ : ٢ الطلاق وقال تعالى (ان اكرمكم عند الله أتقاكم) سورة الحجرات : ١٢

ثم يبين الله مقدار الصوم وانه ليس أبد الدهر ولا من كل شهر ثلاثة أيام كما كان من قبلنا .. وانما هو أيام معدودات تخفيفا وتيسيرا

■ خص الله رمضان من بين سائر الشهور بإنزال القرآن فيه.
■ فريضة الصيام المباركة كتبها الله أيضًا على أمم سابقة.
■ الغاية من الصيام .. التقوى.

لئلا تضعف النفس عن حمله وتقصر في ادائه بل انه رخص فيه عن المريض حتى يشفى والمسافر حتى يقيم وظاهر الآية مطلق المرض والسفر بدون تقييد روى جابر – رضي الله عنه – قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فراى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال : ما له ؟ فقالوا : رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس من البر الصوم في السفر » أخرجه مالك والشيخان وابو داود والنسائي .

ويجوز الصيام منهما لما روى عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر ؟ قال : « ان شئت فصم ، وان شئت فأفطر »

ولما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : « هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه » رواه مسلم والنسائي .

وقد خص الله شهر رمضان من بين سائر الشهور بانزال القرآن فيه « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » ١٨٤ سورة البقرة كما قال تعالى (انا انزلناه في ليلة القدر) ١ سورة القدر ثم نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم مفرقا حسب الحوادث والوقائع وليلة القدر ليلة عظيمة ابهمها الله على عباده كما ابهم ساعة الاجابة من يوم الجمعة وكما أبهم رضاه في الطاعات وسخطه في المعاصي ووقت قيام الساعة وغيرها كل ذلك ليجتهدوا في العبادة ويكثروا من الصلاة والقيام والتضرع والخشوع والسؤال والاكثار من الطاعات والابتعاد عن المعاصي وتقوى الله في السر والعلانيه .

هذا وللصيام آداب يتحلى بها الانسان المسلم في كل أوقاته لاسيما في رمضان احرى وآكد منها ما يلي :

١ – الصدق وعدم الكذب ولكل منهما اثرهما في بناء المجتمع وفساده روى عن ابن مسعود رضي الله عنهما انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار . وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا) متفق عليه .

٢ – الغيبة والنميمة : فالانسان المسلم لا يغتاب أخاه المسلم ولا يسعى بين اخوانه بالظلم والافساد روى عن ابي هريرة – رضي الله عنهما – ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « ذكرك اخاك بما يكره ، قال أحدهم : افرايت ان كان في أخي ما اقول ؟ قال : ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه فقد بهته » اخرجه مسلم .

٣ – التواضع وعدم الكبر : – فالمسلم على كل احيانه متواضع لا يتكبر عن قبول الحق ولا يلمز الناس ولا يحقرهم وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله « بطر الحق وغمط الناس » اي الاعتلاء عن قبول الحق واحتقار الناس وازدراؤهم روى أبو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لاينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا » متفق عليه والتواضع من صفات المؤمنين ومن تواضع لله رفعه .

٤ – غض البصر من النظر الى المحرمات : – قال تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم » . « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن » ففي هذه الاية الكريمة يأمر الله عباده المؤمنين بغض النظ الى ما حرم الله النظر اليه الا وجا حلاوة الطاعة في قلبه فعن ابي امام عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال : « ما من مسلم ينظر الى محاسن امراة أول مرة ثم يغض بصره الا أحدث الله له عباده يجد حلاوتها » رواه احمد .

٥ – الابتعاد عن قول الزور وكلا الشتم : – وهو ذكر الناس بمـ يكرهون ووصفهم بمالا يحبو والشهادة بالباطل ورمي الابرياء بغي حق وقد ورد التهديد في قول الزو والعمل به فعن أبي هريرة – رض الله عنه – قال قال رسول اللـ صلى الله عليه وسلم : « من لم يد قول الزور والعمل به ، فليس لل حاجة في أن يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وابو داود .

هذه بعض الصفات التي يتصف بها الانسان المسلم وهي تبين لنـ الصورة الحية للصائم الصاد ولكن – وللاسف – أصبح كثير م المسلمين يعكسون هذه المعاني الرفيـ وصار الصوم مجالا لاثارة النفس وسبيلا للكلام الفحش وطريقـ للغيبة والنميمة – أعاذنا الله منها وقد ورد فيهما من التهديد الشي الكثير لذلك ينبغي للانسان المسلـ ان يتحلى بهذه الاخلاق الفضيلـ لا سيما في هذا الشهر المبارك ليصـ نموذجا لغيره يقتدى به وليحقق قو الرسول صلى الله عليه وسلم قو وعملا .

جعلنا الله من المقبولين في هـ الشهر المبارك وانار لنا سبيلنـ وطريقنا وجعلنا من الذين يستمعو القول فيتبعون احسنه انه علـ ما يشاء قدير وبالاجابة به جد وصلى الله وسلم على نبينا محمـ وعلى آله وصحبه وسلم .

ع ٠ ح ٠ م
السعودية

دِرَاسَاتٌ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

يكتبها/ النايف

متى بدأ تدوين السيرة ؟!

رأينا في الحلقة السابقة : ما هي الفوائد التي نحققها اذا تأسينا برسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ، ثم تكلمنا عن أهمية السيرة النبوية في حياة المسلمين ومصادرها فأشرنا للقرآن الكريم وهو المصدر الاول ، ثم للاحاديث الصحاح الثابتة في امهات كتب الحديث ، وتحدثنا عن ارتباط علم الحديث بالسيرة ارتباط السوار بالمعصم .

وفي هذه الحلقة نتحدث عن المصدر الثالث من مصادر السيرة : كتب السير والمغازي والتاريخ الاسلامي .

قيض الله رجالا امناء يحفظون سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ ولادته حتى وفاته ، فكانوا يصاحبونه اثناء حله وترحاله ، وينقلون أموره الخاصة والعامة وماذا يقول في حالة الرضى والغضب ... ولامر اراده الله في ان تكون سيرة رسول الله صلى اله عليه وسلم واضحة جلية ، كان من بين اصحابه الذين نقلوا سيرته خادمه انس بن مالك الذي استمر في خدمته عشر سنوات ، وزوجه عائشة ، وابو هريرة الذي انصرف لخدمة رسول الله (ص) وسماع حديثه ، ولم يشغله عن هذا الاختصاص حتى البحث عن الطعام والشراب فعاش مع اهل الصفه ، وعبد الله بن مسعود خادم رسول الله الامين الذي كان يدخل عليه في كل وقت ويمشي معه وكأنه من اهل بيته . ولا غرابة بعد ذلك ان نعلم حياة رسول (ص) مع نسائه واثناء مرضه وماذا يقول قبل دخوله الى الكنيف وبعد خروجه منه . بل ان عبد الله بن عباس قبل ان ينقل لنا (كيف كان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل) نام واياه في حجرة واحدة وشاهد بعينه الوقائع التي نقلها .

وادى هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم اقوال رسول الله (ص) وافعاله الى التابعين ، والتابعون نقلوها الى « تابعي التابعين » ، وصار اسم هؤلاء (المحدثين ، واصحاب السير) . ثم وجد من يتابع سير هؤلاء المحدثين واصحاب السير وكل ما يتعلق بحياتهم وصار اسم هذا العلم « علم الرجال » ومن علمي الحديث والرجال اوجد المسلمون طريقة علمية في البحث لم يسبقوا اليها ، وصارت فيما بعد اساسا لكل بحث علمي عند طلاب المعرفة والدارسين حتى من غير المسلمين .

تدوين السيرة :

من ابرز ما يعتمد عليه المستشرقون

* تدوين السيرة النبوية بدأ منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم
* العالم مدين للذين أنشأوا علمي الرجال والحديث

◀

دِراسات في السِّيرةِ النّبويّة

والمستغربون ومن نحا نحوهم : ان السنة النبوية والتاريخ الاسلامي لم يكتبا الا في نهاية القرن الثاني، ولم يكن احد من الصحابة على قيد الحياة فجاءت الوقائع والارقام تقديريه وخالية من الدقة .

ويتمسكون بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه مسلم في صحيحه من رواية عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لاتكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه » ولما كان اهتمام الصحابة منصرفا الى القرآن الكريم فالحكمة من عدم كتابة الحديث حتى لا يختلط بالقرآن ، واذا زال هذا المحذور فلا بأس منكتابة السنة .وقد ثبت هذا بأكثر من حديث صحيح :

روى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة رضى الله عنه انه لما فتح الله على رسوله (ص) عام فتح مكة ، قدم رسول الله فخطب في الناس ، فقام رجل من أهل اليمن يقال له ابو شاه ، فقال : يارسول الله اكتبوا لي ، فقال عليه الصلاةوالسلام اكتبوا لابي فلان »

وللبخاري زيادة عن الوليد بنمسلم قلت للاوزاعي : ماقوله : اكتبوا أقال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله «ص» (١١) .

وروى البخاري عن ابي هريرة قال : (ما من اصحاب النبي (ص) احد اكثر حديثا عنه مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو بن العاص ،فانه كان يكتب ولا اكتب) وهذا الحديث يدل ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان يكتب ورسول الله صلى الله عليه وسلم لايمنعه من ذلك .

وكتب صلى الله عليه وسلم فيامور الزكاة وعاجلته المنيه فلم يخرجها الى عماله ، فقد روى البخاري عن انس بن مالك ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين « بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله على المسلمين والتي امر الله بها رسوله ، فمن سئلها من المسلمينعلى وجهها فليعطها ، ومن سئل فوقها فلا يعط .. » (١٢)

وثبت ان عليا كان يكتب عن رسول الله ايضا ، فعن ابي جحيفة قال : « قلت لعلي : هل عندكم كتاب ؟ قال: لا ، الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم ، او ما في هذه الصحيفة قال: قلت : وما في هذه الصحيفة ؟ قال : العقل ، وفكاك الاسير، ولا يقتل مسلم بكافر » .

اخرجه البخاري

وفي سنن ابي داود ومسند الامام احمد ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال : كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله (ص) اريد حفظه ، فنهتني قريش عن ذلك وقالوا : تكتب ورسول الله (ص) يقول في الغضب والرضا ! فأمسكت ، حتى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اكتب . فوالذي نفسي بيده ماخرج مني الا حق » وأومأ باصبعه الى فيه، حين قال ذلك .

اما قول الرسول (ص) « لاتكتبوا عني ، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه » .

فالنهي كان حتى لايختلط القرآن بالحديث ويرى ابن حجر ان النهي متقدم والاذن ناسخ له عند الامن من الالتباس .

ولقد نقل ابن كثير وعمرو بن الصلاح اجماع الامة على جواز كتابة الحديث ولولا تدوينه لدرس في الاعصر الاخرة .

ومن الصحف الباقية حتى يومنا هذا (صحيفة همام بن منبه) تلميذ ابي هريرة وفي الحقيقة هي صحيفة ابي هريرة وتسمى ((الصحيفة الصحيحة)) وقد عثر عليها الدكتور محمد حميد الله في مخطوطتين متماثلتين في دمشق وبرلين . (١٥)

وهناك صحيفة لعبد الله بن عمرو بن العاص اسمها (الصادقة) وكان يقول : لقد حبب الحياة الي امران : احدهما هذه الصادقة ... ثم قال : وأما الصادقة فهي صحيفة ماكتبت فيها الا ما سمعت اذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٢)

وهم الصحابة رضوان الله عليهم ان يجمعوا السنة النبوية في كتاب واحد . فذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ ان ابا بكر رضي الله عنه قد جمع الاحكام والسنن في كتاب ثم بدا له ان يمحوه ، وعزم عمر بن الخطاب لكنه خشي ان ينصرف الناس عن القرآن الكريم فاستخار الله ثم عدل عن فكرته .

وجاء في مقدمة صحيح مسلم ان عبد الله بن عباس كان معه سجل فيه فتاوى علي بن ابي طالب ، وكان لمرويات ابن العباس كراريس عدة .

تدوين السيرة في عهد معاوية :

نقل صاحب كتاب الاعلام عن فهرست ابن النديم ان معاوية بن ابي سفيان استحضر عبيد بن شرية الجرهمي من صنعاء الى دمشقوامره بتدوين اخباره فأملى كتابين احدهما « اخبار عبيد بن شرية في اخبار اليمن واشعارها وانسابها » والثاني « كتاب الامثال » .

وعبيد بن شرية راوية منالمعمرين وكان من الحكماء الخطباء في الجاهلية وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واعلن اسلامه فهو صحابي .

وقال الذهبي : وفد على معاوية وقيل له صحبة ، ويقال عاش ثلاث مائة سنة . (١٧) واذا صح هذا الخبر فيكون معاوية رضي الله عنه قد تبنى كتابة السير والمغازي وتاريخ الاقدمين وعلى اي حال فالصحيفة الصحيحة كتبت في منتصف القرن الهجري الاول

التدوين في عهد عمر بن عبد العزيز :

وعندما اتسعت رقعة الدولة الاسلامية ، وكثرت طبقات الرواة، وتفشى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الزنادقة

دراسات في السيرة النبوية

واصحاب الاهواء .. وقل الاعتماد على قوة الذاكرة، وملكة الحفظ وصفاء الذهن .

عندئذ امر عمر بن عبد العزيز ولاة الامصار بكتابة الحديث فاستجاب له ابو بكر بن حزم قاضي المدينة وابن شهاب الزهري المدني . (١٧) ولم يكن عمر بن عبد العزيز اول من عمل على كتابة السيرة — كما مر معنا — فالكتابة مازالت منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ...

وأعلام التابعين الذين كتبوا في الحديث والسير في هذه الفترة وقبلها هم :

عروة بن الزبير :

هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب . وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ، وهي ذات النطاقين .

جاء في وفيات الاعيان ان ولادته كانت في ست وعشرين للهجرة ووفاته في ثلاث وتسعين ، وقال ابن سعد في اربع وتسعين . وقال محمد بن عمر : روى عروة عن ابيه (الزبير بن العوام) وعن زيد بن ثابت واسامة بن زيد وعبد الله بن الارقم وابي ايوب والنعمان بن بشير وابي هريرة ومعاوية وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعائشة الخ ... وكان ثقة كثير الحديث فقيها عاليا مأمونا ثبتا . (٢)

وعروة احد الفقهاء السبعة بالمدينة واحد علماء التابعين .. قال العجلي لم يدخل نفسه في شيء من الفتن . وقال ابن شوذب : كان يقرأ كل ليلة ربع القرآن ومات وهو صائم . (٣)

وقال الزهري : عروة بحر لاتكدره الدلاء ، وكان يتألف الناس على حديثه . (٣)

وقد روى عن عروة ابن شهاب الزهري وغيره ... واخذ عنه الطبري وابن اسحاق والواقدي .

ابن شهاب الزهري : ٥١ — ١٢٤

هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب .. ابن زهرة القرشي الزهري .

روى عن انس بن مالك وسهل بن سعد وابي الطفيل والسائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة وراى ابن عمر . هذا عن الصحابه ، ثم جلس الى كبار التابعين في عصره : كسعيد بن المسيب ، وعروه بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه .

وروى عنه خلق كثير منهم : مالك ، وابو حنيفة ، وعطاء بن ابي رباح ، وعمر بن عبد العزيز ، والاوزاعي ، وابن جريج ، وخرج له الشيخان البخاري ومسلم ، وكتب السنن الاربعه ، ولا يخلو مسند محدث ولا حافظ من تخريج احاديث له نشأ الزهري فقيرا ، وتوجهت عنايته اولا للقرآن الكريم فحفظه في ثمانين ليلة . وقال الامام مالك : « كان الزهري اذا دخل المدينة لم يحدث بها احد من العلماء ، حتى يخرج منها ، وادركت بالمدينة مشايخ ابناء سبعين وثمانين لا يؤخذ عنهم ، ويقدم ابن شهاب وهو دونهم في السن فيزدحم عليه » . ولقد وثقه جميع علماء الجرح والتعديل وشهدوا بعلمه وحفظه وصحة اسناده .

قال ابن خلكان : كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى الافاق عليكم بابن شهاب ، فانكم لاتجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه ، وكان قد امر الزهري ، ان يدون حديث رسول الله ، فصنع في ذلك كتابا .. وقال الامام مالك (٧) : أول من دون العلم ابن شهاب .

وما كان في تدوينه يقتصر على الحديث بل كان يدون في الحديث والسيرة والفقه .. قال ابو الزناد : كنا نكتب الحلال والحرام ، وكان ابن شهاب يكتب كل ما سمع ، فلما احتيج اليه علمت انه اعلم الناس . (٦)

وهب بن منبه : (٣٤ — ١١٤)

هو ابو عبد الله وهب بن منبه اليماني الصنعاني صاحب الاخبار والقصص .

نشأ وهب في اليمن وولى القضاء لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه . وروى عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله . وروى عنه ابناه عبد الله وعبد الرحمن ، واخواه اسماعيل وهمام وعمرو بن دينار ، واسرائيل بن موسى ، واخرج له البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي . (٨) سئل ابو زرعة عن وهب بن منبه فقال : يماني ثقة وقال الذهبي : كان ثقة صادقا كثير النقل من كتب الاسرائيليات . (٩)

وقال الحافظ بن حجر : وثقه الجمهور وشذ الفلاس . وفي مدينة هيدلبرج بالمانيا قطعة من كتابه الذي الفه في المغازي . (١٠)

قال الامام احمد : كان يتهم بشيء من القدر ثم رجع ... وهنا يتساقط تضعيف الفلاس لانه رماه بالقدر .

دراسات في السيرة النبوية

يكتبها/ علي النايف

نهاية الحلقة الثانية
وبداية الحلقة الثالثة

القابضون على الجمر

عبد الله بن ابي بكر بن حزم :

عهدعمر بن عبد العزيز اثناءخلافته (٩٩ — ١٠١) الى القاضي ابي بكر بن محمد بن حزم وكان قاضيا في المدينة المنورة . وهو — رضي الله عنه — امام في الحديث والخبر . فقام بذلك وكتبت الاحاديث والاخبار والسنن في القراطيس ، وارسلت الى دار الخلافة بدمشق ونسخت في الصحف والكتب وبعث بها الى البلاد الاسلامية وكبريات المدن يومئذ . وخالته كانت من كبريات تلاميذ ام المؤمنين عائشه ، وقد اختص بتدوين مروياتها بايعاز من عمر . (١٠)

— أبان بن عثمان بن عفان : المدني المتوفى سنة ١٠٥ هـ ، الذي الف في السيرة صحفا ، وكان تلميذا ملازما لانس بن مالك رضي الله عنه .

— عاصم بن عمر بن قتاده : المتوفى سنة ١٢٠ هـ .

— وشرحبيل بن سعد المتوفى سنة ١٢٣ هـ .

٧،١ — وفيات الاعيان : ابن خلكان : ٤٢٠/٢
٢ — الطبقات الكبرى : ١٧٩/٥
٣ — خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : /٢٦٥
٤، ٦ — السنة ومكانتها في التشريع : ٣٩٤
٥ — الجرح والتعديل : الرازي : ٧١/٨ ٢٤/٩
٨ — تذكرة الحفاظ .
٩ — الاسرائيليات : ١٨ نعناعه .
١٠ — الرسالة المحمدية عن مختص جامع بيان العلم للحافظ ابن عبد الله .
١١ ، ١٣ ، ١٢ — فتح الباري ١٨٥/١ : **لمحات في اصول الحديث : الدكتور محمد اديب صالح سنة ٥٨ حيث استفدنا منه في تدوين الحديث .**
١٤ ، ١٥ — لمحات في اصول الحديث عن « علوم الحديث » (ص ١٦٣)
١٦ — تجريد اسماء الصحابة للذهبي : ص ٣٦٦
١٧ — فتح الباري : ١٧٤/١

في السجن .. ومن خلال القضبان .. كانت السماء تبدو دائما مقسمة الى مربعات !! .. النجوم تتناثر هنا وهناك مثيرة تارة .. ومظلمة اخرى .. تحشبت جنباته من اثر البرش، وراسه متوسدة حذاءه .. والباب .. دائما مغلق .. ودلو في ركن « الزنزانة » .. تفوح منه رائحة البول المتخمر !! و .. فراغ مميت وظلام حالك لكن الالم كان دائما في القلب.. بين الضلوع .. !!اللحظات لها حد مسلول .. كل لحظة بأثر.. السجين يعيش بالامل .. غذاؤه .. حياته .. بالامل .. غدا .. غدا يا « نوال » سيأتي الفرج .. غدا أحدثك كثيرا .. وكثيرا .. سيصبح العذاب حكاية .. غدا يا نوال تبتلع أرضنا الريانة كل الافاعي .. وزارعي الاحقاد .. غدا يا نوال .. ولكن .. ولكن .. لم يأذن الله بعد يا « علي » .. الغالي لا بد ان يكون ثمنه غاليا .. تجلد يا « علي » .. البقية في حياتك !!

— الشيخ عبد الفتاح ..

— والدي ؟؟

— انا لله وانا اليه راجعون .. اجل مكتوب .

الرجل الطيب مات يا « نوال » .. ثم .. اخبارك ايضا .. ماتت .. لم ينعها الى أحد .. وانما نعت نفسها بنفسها !! .. كل شيء بدا ينحدر .. الامال كالجدار تتداعى عندما تسقط بعض لبناتها ..

واخيرا .. اخبروه .. انها تزوجت .. !!

بدا متجلدا .. ولكنه كان الوحيد الذي يسمع صوت هدير قلبه .. منك الصبر يا رب .. منك العون يا رب وكل شيء عندك بمقدار ..

سبع سنوات يا عمي .. سبع سنوات ! ..

كل لحظة بأثر .. ذهب عـزيز الامل .. ولكن .. ولكن هل ذهب الوجع ؟ !! .

لا تحزن يا « علي » ؟! تقـول لا تحزن يا « علي » .. هل يصلح الحزن مقياسا للوجع ؟؟ .. لـولا الايمان .. لولا الايمان لتصـدع الجبل ..

افاق على توقف السيـارة .. وهمسة من عمه ..

ـ « نوال » هنا .. عنـدها بعض التعب

اكمل جملته بقبضة من يده على ذراع « علي » وفي المدخل .. كـان اللقاء ..

لحظة طالما اشعلها الخيـال .. وذكاها حرمان السجين .. كانت ترد على فترة خواطر الانتقـام .. وممن الانتقام ؟! .. الطابور طويل .. طويل .. هل انت الجانية ؟؟ .. ام المجني عليك يا « نوال » ؟؟ قتل الملل الحماس .. سهر الليالي .. وظلمة السماء .. وسيل العذاب .. والنفوس .. النفوس لا تسترهـا القضبان .. !!

تمزق القلب يا « علي » .. فنضج العقل .. دروب الحكمة .. كانت الثمن .. !!

كانتا هناك .. في عمق القاعة .. الام في المقدمة بالفريزة .. كأنمـا تتصدر بنتها لتحميهـا من شيء مجهول .. !!

المخ يبحث في جنون عن تعبير للمسافة ! .. بالامس كان يمكن ان تحدث الكارثة .. ولكن السـائق تعلم كيف يحكم سيطرته على عجلة القيادة .. حتى وهو منشغل بفكره .. بداخله كانت البراكين والزلازل تجتاح قلبه .. ولكن وجهه كـان جامدا .. بلا حياة .. !!

دارت الدنيا.. وتغيرت تضاريس مخه .. ودب الشيب في راسه .. ولكن شيئا ما امسك بصورتهـا القديمة في اصرار عنيد ! .. ينكر الانسان دائما أن يتغير غيره .. في دنيا سنتها عدم الاستقرار !!

تغيرت الالوان في عينيه .. هبط بنظره .. فوجد بطنه منتفخا .. تحولت الحمم الى ثلوج .. !!

شيء اسمه الامر الواقع .. !!!

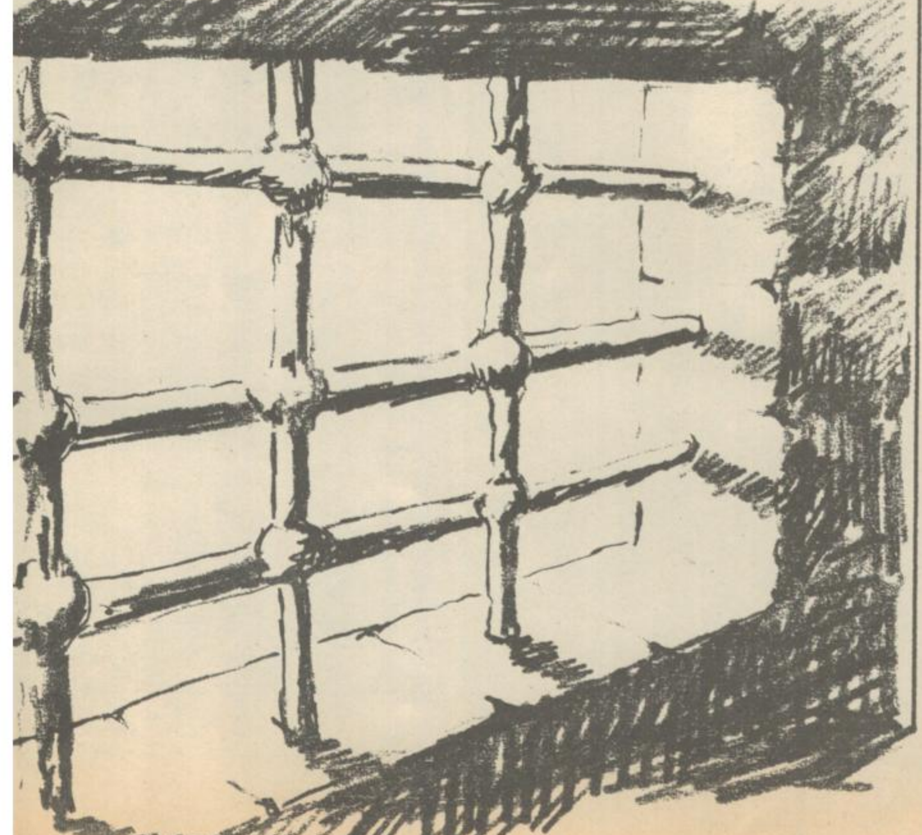
اين الفورة ؟؟ .. النـواميس تمارس عملها .. غير مبـالية بأي شيء .. كل شيء تغير يا « علي » .. كل شيء .. !

البداية كانت ليلة معتمة في شهر كئيب .. ولكن .. ليـكن .. ضـاع عزيز الامل .. ليكن .. من كـان يتوقع كل ما مر بك ؟؟ فوق الخيال والقصور .. وقد كان .. لن يكون هناك اسوأمما كان .. لتكن يا «علي» مثل الكرة .. يضربونها .. فتقفز! . ليكن كل ما كان .. ولكن .. ستبقى صورتك في تلافيف المخ يا « نوال » .. صورة للامل الذي مات .. لعل الله يبعث فيه الحياة .. صـورة لمجتمع جديد .. وانسان جديد .. تصورناها معا .. يوما ما .. !

ـ حمدا لله على السلامة يا « علي »

حتى الصوت .. بدا وكأنه انين صادر من تحت الانقاض .. اجسام غريبة تقتحم نفسه .. كل ذرة في كيانه تدافع باستماتة .. لا .. لا يا « علي » .. لقد انتهينا من هـذا الموضوع .. لا بد من التسليم .. تماسك .. جمع ما استطاع مـن شتات نفسه .. كمريض على وشك الشفاء .. جلس بينهم على مائدة الطعام .. !!

وضـع « علي » وجهه ، طبقـه يحاول سد المنافذ على فكره المشتت بدت « نوال » منطفئة مجهـدة .. لا تبالي الا بتعبها .. نسيت ولاشك .. كان الرباط اقوى في نفسه لانـه كان الاكبر .. ولانه كان وسيم المستقبل ويحلم .. وكانت صغيرة .. تسمع وتتجاوب .. مبهـورة بمنطقه وتأثيره .. وكانت تلك ايضا هي رغبة الجميع .. فلما ذهب .. وقعت تحت تأثير امها .. التـي استخدمت كـل حيلها .. حتى سيطرت على بنتها تماما .. ثـم كانت التجربة التي ارادتها لها .. زوج من اياهم .. كما تصـورت ورسمت أمها بالضبط .. «عصري» .. ولان « العصرية » سـلاح ذو حدين .. او بمعنى أصح شيءتحكمه المصلحة اولا واخيرا .. فقد قطف « العصري » الزهـرة .. ثم .. ما الذي يمنعه من الاستمتاع بالدنيا .. اليست الحياة قصيرة ؟؟ .. والزواج قيد .. وخصوصا اذاكانت الزوجة صغـيرة .. مدللة .. والانكى من ذلك منقادة الى امها .. هل ينفق عمـره في تعليمهـا .. وتعويدها على طباعه كما تقول محررة



القابضون على الجمر

في باب اسأل وانا اجيبك ؟ !! .. أبله ان فعل !! .. فليكن النكد لها .. والحياة من نصيبه .. يوما معه .. وعشرة عند امها.. و .. وذبلت الوردة .. في بطنها جنين .

العم الطيب يجلس على قمة المائدة .. يرحب بابن أخيه .. يحبه .. كان « لعلي » دائما الحظوة في نفسه .. رجل في كل شيء .. يقول لاصدقائه ـ سرا طبعا ـ لدينا رجل وقف ضد الثورة .. اخذوه في الفجر .. شرحوه بالسياط . ورث عزم الحديد عن اجداده .. !! وعندما يكون الرجل رئيسا لمجلس ادارة .. وقمة المسئولية في قطاعه .. يصير شديدالتعقل والحكمة امام الغرباء !! .. فلا يتكلم الا همسا . ولا بأس من ان يكون له ابن اخ مثل « علي » .. دفع ضريبة شبابه في السجن .. ليدرك من يهمه الامر ان رئيس مجلس الادارة . وان كان مسايرا للتيار العام ـ الا انه ولا شك عنده عرق ينبض بالمقاومة ضد « انحرافات » الثورة !! و « علي » عضو في الاسرة الكريمة .. أسرة عمه عبد المنعم .. الذي قام بالواجب .. وأسقط التكليف عن بقية افراد الاسرة .. الا يكفي ان يكون في كل اسرة رجل مكافح.. ليثبت وجودها .. ولذا كان « عبد المنعم » بك يشعر بالسعادة والفخر وهو يحكي لخاصته ما عاناه ابن أخيه «البطل» .. كأنه يقول .. نحن كافحنا ضد الظلم .. فهل فعلتم مثلنا .

الام تجلس .. قلقة .. وان علمتها طبيعة الانثى كيف تتظاهر بالعكس !! .. كانت دائما قلقة من ذلك اللقاء .. تفكيرها يتجه نحو الزاوية « العملية » من الموضوع .. اهم باعث على القلق لا بد ان يكون سؤالا ! .. هل يشمت « علي » في حظها المهدر ؟؟ .. اختلست نظرة من تحت ملعقتها .. لا يبدو عليه اي انفعال .. صفحة الوجه متجمدة.. وان نطقت قسماته بخبرةالشيوخ !! هي لم تفعل شيئا سوى ان مارست حقها .. من كان يعلم الغيب ؟؟ من يلومها على فعلتها ؟؟ لقد ارادت مصلحة بنتها .. هل كان يجب ان تنتظره سبع سنوات ؟؟ .. ثم .. انه ما زال تلميذا .. صحيح أنه في السنة النهائية .. ولكن لم يحصل على الشهادة بعد .. ثم لا زال أمامه شوط طويل .. حتى يصبح قادرا على « فتح » بيت ـ كما يقولون ـ لا .. الان هي أشد اقتناعا بمافعلته .. لولا الحظ التعس .

التقت عيناهما .. زوجة رئيس مجلس ادارة بحق يا امراة عمي .. فن الديكور مقياس حقيقي لقيمة الانسان .. الملوك كانوا دائما يستعملونه .. منذ قرون قبل الميلاد وعند الفراعنة والشعر المستعار .. الى تيجان الذهب .. وهالات اللآلىء .. و كل الروافد تصب في المجرى الاصلي .. النظرة .. الحركة .. الانفعال .. بالأمس عبدوا الحجارة .. واليوم يعبد الانسان ذاته .

ـ عذبوك كثيرا .. يا « علي » ؟ قالتها زوجة عمه بداية معركة ..

سؤال عفوي ولا شك يا امراة عمي .. ولكن الحية تتحرك بين جنبيك .. اني اراها .. !

صاح العم في لطف غاضب

ـ يا شيخة ؟؟ وهل هذا وقته ؟!

اقتلعته من مكانه بنظرتها .. حاول « علي » ان يتكلم عندما سمع صوت اعصار يدخل من الباب .

ـ غير معقول .. « علي » ؟؟

في خفة كان « حمادة » يلقي بكتبه .. ثم يندفع نحو « علي » يحتضنه .

ـ حمدا لله على السلامة يا «علوه» « علوه » مرة واحدة ؟ .. اضعت

القابضون على الجمر
«تتمة»

القابضون على الجمر

الوقار مرة واحدة يا ولد !! قالها العم مجاملا .. ولكن لننتظر حتى نرى هل صرت قد الكلام ام لا ؟؟ !

– كبرت يا حمادة .. صرت رجلا

– هوه .. هوه .. صح النـــوم النوم يا استاذ .. انا اصبحـــت باشمهندس .. ولكن مع ايقـــاف التنفيذ !!

ضحكوا جميعا.. فأكل «حمادة» في نفس اللحظة ..

– وخذ عندك يا سيدي .. رئيس فريق التمثيل بالكلية .. وعضـــو لجنة الرحلات .. ولاعب دولي في الاسكواش.. ثم .. عضو في الاتحاد العام .. ما رايك الان ؟؟

الام وجف قلبها .. فقد حدثتها نفسها بأن ابنها ستصيبه « العين » لا محالة .. اما الاب فبدأ غير مبال .. وان ظهرت بعض آثار الامتعاض على وجهه .. !! اما « علي » .. فقد لفت مخه عاصفة سريعـة .. كدوامة هوائية هبت فجأة .. لاعب دولي .. وتمثيل .. ورحـلات .. واتحاد عام .. هل هذا نوع جديد من التداخل في اسلوب التربية ؟ .. كان الاتحاد أيامنا يقود معركة القناة يا « حماده » .. هل تدري عمـــا تتحدث يا بني .. ؟؟

– وكيف توفق بين هذا كله ؟!

اتجه « حماده » نحو المائدة ، وجذب كرسيا في خفة وشرع يتكلم وهو يأكل بلذة وزهو .

– هذا سر المهنة ؟ .. شيء اسمـه « الفهلوة » ؟ !!

.. « فهلوة » ؟!! امن العصـــور الغابرة انت يا « علي » .. الدنيـا استدارت يا « علي » .. ايامـكم كان الاتحاد سياسة وهمـــوما .. وقتالا .. و .. دما .. كـــانت الهندسة قلعة .. المظاهرات كانت تخرج دائما من الهندسة .. الجلاء .. الجلاء .. الحرية بالـدماء .. الهدير .. شتاء الاسماعيلية بارد.. العيون الزرقاء تلمع وسط الوجـوه الحمراء المحتقنة .. كلاب الحراسة تنبح .. و .. طلبة الجامعة يتسللون .. اما اليوم .. اليوم ؟؟ .. هـل انتهى كل ذلك .. بتلك البساطة.. تمثيل .. واسكواش ونزهة الـى الاتحاد العام وانتهى دور الجامعـة هنا .. لا شك ان امانيك تحققت كلها يا مصر .. وآن الاوان للترف .. والاسترخاء ..

– تأخرت يا ولدي ؟!

قالت الام متلذذة بمعاتبة ولدها .. ثم لتفتح بابا آخر للحديث فلربما اخزت العين عن وحيدها .. !!

قال « حمادة » وهو يتوجع من داهية ألمت به :

– ما العمل يا ماما .. المدرب رجل سخيف .. دكتاتور .. اصر علـى تكملة التمرين .. !!

اهرب يا « علـــي » .. انهض يا « علي » .. القرية مليئة بالثقوب .. انني أهوى .. لا شك انه يوم تعيس .. حتى «حماده» .. تغير .. الولد الصغير .. الطفل البريء المتوقد بالذكاء كان يرافقه كثيرا الى « الشعبة » .. حيث كان الاخوان يتبارون في مداعبته .. ويخصـونه بعنايتهم في دروس خاصة للاطفـال .. كانوا يسمونهم الاشبال .. وكان الامل كبيرا في جيل من الشبـاب المسلم .. ولكن .. لايمكن ان تنقلب الصورة الى النقيض هـــكذا .. وبمنتهى البساطة ..

انقذه عمه من نفسه

– تعال يا « علي »

اختلى به ..

– اريد ان اطمئن على احوالك كلها .. ان شاء الله تخلص البكالوريوس هـذا العام ؟

– طبعا .. ان شاء الله .

– سأستأجر لك شقة انت والوالدة .. وكل ما اريد ان اطمئن عليه .. هو الا تشتغل بالسياسة .. انت تعلم اني تعهدتك بالضمان .. !!

قفزت الى ذهنه صورة «حمادة» .. اطمئن يا عمي « فالزفة » كاملة .. ولا موضع لقدم .. ملئوا الفراغ .. بفراغ .. اليست تلك معجزة ؟!

– هذا مفروغ منه ..

– ان شاء الله لنا لقاء آخر بعد ان تستجم وترتاح .. فأنا في شـوق لان اعرف بالتفصيل كل ما حـدث لك .

ما حدث لي ؟؟ وما الفائدة يا عمي الزرع لا ينبت في ارض خراب .. انت طيب .. طيب يا عمي ..ولكن نهايته .. ثم انصرف على لقاء ..

في الطريق قابل حماده ..

– بدري يا « علـوه » .. اريد ان اجلس معك .. عندي كلام كثير .. اود ان احدثك فيه

انني اكثر شوقا للحديث معك يا « حماده » .. اريد ان استكشف ما تحت الطلاء يا اخي الصغير ! .. هل تغيرك اصيل ؟! ام انت نموذج مصنوع بجودة .. ؟!

ام .. ام أصابك ما اصاب الناس كلهم عندما ظنوا ان النظافة لاتكتمل الا بغسيل المخ ؟ !!

اريد ان اتأكد .. هل ضاع الامل حقيقة يا « حماده » ؟ !

لطالما اخذتك معي في رحلاتنا الى الجبال .. ودروسنا في « الشعب » .. ولعبنا معاً .. كنا نظن ان جيلا من «الفدائيين» لا يستطيع ان يحل مشاكل مصر .. وكان الامل في جيل قادم .. كنا نعده .. لـكي يعيش حياة المعارك .. في خشونة الجنود .. وزهد العباد .. وانت .. ؟؟

وانت هنا يا حمادة تتحدث عن « الاسكواش » .. والمـدرب .. والتمثيل .. وهـم .. هناك الا تراهم .. ؟! اليهود .. التتار الجدد .. يبنون في الصحراء .. ويقيمون الحديد والمستعمرات .. ويخططون لساعة يجتاحون فيها كل .. شيء .. !!

وددت لو عرفت يا اخي الشاب .. ما الذي فعلوه بك .. حتى **اصبحت .. هكذا ؟ !!**



- ماذا لو ضاعت أسرة وبقيت أمة ؟
- فما كان يزيد شيئاً عن علماء جيله .. وما كان يزيد شيئاً عن سكان نيله .
- اللهم إلا القليل من الصدق .. واليسير من الإخلاص

يكتبها هذا الاسبوع

علي عبد العزيز

● كان صبيا في عمر الزهر اشبه بالبراعم الفضة . وكانت ليلة عيد والعيد عند الصغار حلم وفي هذه الليلة كان قادما من غيبة قصيره كان يزور خلالها بعض البلدان ليقوم هناك ببعض المهام وكانت النخبة من الاخوة تعلم بوصوله فالتقوا جميعا في البيت وكأنهم كانوا على ميعاد .

وطال اللقاء وامتد الوقت الى المساء وكان الطفل في حاجة ماسة الى اللقاء وكأنه من قلقه على عدم خروج والده استشار من في الدار فأذنوا له بالدخول ليعلم الامام عن طلبته ويعلن عن رغبته . رغم ان الدخول على الامام بل على اي وافد في الدار ليس بالامر المستساغ عند رب الدار .

وفجأة فتح الباب ودهش الجميع من هذا الاقتحام واصبح الطفل أمام الامام وجها لوجه وبعد ان كان المتوقع عتابا على فتح الباب كان الامر على غير ما توقع اولو الالباب . كان الامام يعلم سلفا ما هو المطلوب ولكن السفر اضاع بعض ما في الجيوب ثم نظر الى حذاء الغلام ليتعلل اليه ببعض الكلام لكن وجده في حالة لا تسمح له بامتهان عقل الغلام فغض البصر واعاد النظر واطرق الراس ووضع اليد على الخد ثم مكث برهة من الوقت حسبها الطفل دهرا وظنها الجميع امرا وبدات القسمات على الوجوه تتباين والخواطر في النفوس تتغاير والافكار في الرؤوس تتوائب .

كانت دنيا تفكير الغلام في حذائه وتفكير الجماعة اشفاقا من كثرة اعبائه ولكن تفكير الامام كان محصورا في تفضيل الاهم على المهم من واجباته .

فقد كانت سكتة لطيفة ووقفة حاسمة ينتظر الجميع منها جواب الفصل واعلان الحكم حتى يتبدد هذا الصمت ويزول هذا الانتظار وترتاح النفوس على اي حال من الاحوال . لان الكل كان يخشى الجواب ويهاب الاعلان تماما كما كان الحال مع قريش حينما انتظرت الجواب من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ان اخبره عمه ابو طالب بما يريدونه من امر المساومة على دين الله . فكان الجواب فصلا واضحا وحكما رائعا ابقى للحق جلاله وأعطى للامر جوابه .. « حتى يظهره الله أو أهلك دونه » .

وهناك رفع الامام راسه وامسك الجميع انفاسه واختلف رجاء كل من الغلام والاخوان فالاول ينتظر المبلغ او الاستصحاب لمكان البيع والشراء والاخرون ينتظرون الا يكون الامر الذي شغل الامام « كما هو المعهود » شيئا من البلاء .

ولكن الامام اراح الجميع بقوله : « وهو ينظر الى الغلام » . « ياغلام » اذهب الان . فلما انصرف الغلام قال في اثره : « ماذا لو ضاعت اسرة وبقيت امه ؟ » .. ثم اردف قائلا : وهو يستعد لبدء الحوار مع الاخوان « اللهم لا تشغلنا بأنفسنا ولا تكلنا اليها طرفة عين ولا اقل من ذلك فانك ان فعلت هذا هلكنا » .

■ نعم سعدت امه بغض النظر عن ضياع الاسرة فقد قيض الله لها جد الغلام لامه فمنحها شيئا من المال وذلك بعد استشهاد الامام في ظل الملكية الحمقاء .

لا شك ان الامة الاسلامية سعدت بسبب جهوده وصدق اخلاصه فما كان يزيد شيئا عن علماء جيله وما كان يزيد شيئا عن سكان نيله اللهم الا القليل من الصدق واليسير من الاخلاص فلما علم الله منه الصدق في النية والاخلاص في الطوية اسمع صوته العالمين من الموحدين في مشارق الارض ومغاربها تماما كما وقع لابراهيم عليه السلام حين اذن في الناس بالحج فأتوه من كل فج عميق . وتماما كما دفع لاصحاب الشجرة حينما كانوا يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا » .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ماهي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرنكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط

«تتمة»

شخصيات في الميزان

الامر يفوق غرابة من ذهاب رجـــل دين لشرب المحرمات ـ على حد زعم الافغاني ـ يغادر الازهر فاتخذ له في حارة اليهود بيتا ما لبث أن صار منتدى العلماء والادباء »

يقول علي مظهر أحد تلامذة الافغاني « ان يعقوب بن صنوع شاعر وكاتب وزجال وابن نكتة ويتقن عدة لغات ويعرف التشخيص .. ويفكر أفكارا هزلية .. أما أبو نضاره فهذا اسم المجلة التي عاونه مولانا علـى اصدارها في عهد الخديوي اسماعيـل » وكان يجيب على سؤال وهو ما علاقـــة اليهودي يعقوب بن صنوع بالافغـاني .. ويقول سليم « وبعد أن ذهب المنشيء الكاتب اديب اسحق الى الاسكندرية قصد تمثيل الروايات تحت رئاسة الفاضل المغفور لـه سليم نقاش سنحت عوارض بالغاء التمثيل فاصبح أديب خالي الـــوفاض .. بادي الانقضاض .. فبعث به المرحوم حنـــين خوري الى القاهرة مصحوبا بكتاب وصـاة الى جمال الدين .. فاحسن هذا لقياه لما توسمه فيه من امارات الذكاء ومخـــايل النجابة .. ولزمه ملازمة اللام للالف .. وأقبل عليه اقبال الهائم العاني الكـــلف فحصل له امتياز صحيفة اسمها « مصر » .. واتخذ له دكانة بباب الشعرية ـ وهو حي اليهود ـ هيا له فيها من أدوات الطبع بالحرف البولاقي المشهور مما قوى معه على اصدار تلك الصحيفة .. فكانت مودعـة فصولا واماليَ منسوجة بيراع جمال الدين ومنشورة باسمه (المزدهر بن وضاح) صارت الصحيفة شانا مذكورا ثـم رأى أن ثغـــر الاسكندرية أقرب لاصطياد الاخبار .. فوفق بين اديب وسليم وأوعز اليهما بنقل الادارة اليها بعد أن مكنها من نوال امتياز اخـــر لصحيفة يومية دعاها (التجارة) ثم أوما الى كاتبيه الشيخ محمد عبده وابراهيـم اللقاني أن يخدما تينك الصحيفتين قلمـا وسعيا ما استطاعا الى ذلك سبيلا » ويتكلم سليم عن نفسه « ولما شخص المؤلف ـ أي سليم ـ الى القاهرة عام ١٨٧٨ تعرف به وانتفع بصحبته ولازمه حينا من الدهر في اوقات اجتماعية وخلوته .. وكـــان ممـــن ساعدوه ـ أي الافغاني ساعد سليم ـ على الوصول الى الخديوي اسماعيل والتمكن منه .. وشوقوه الى الاندماج في سلـــك الاخباريين ـ أي الصحفيين ـ فنال امتياز صحيفة دعاها (مرآة الشرق) ومطبعـــة سماها (الاتحاد) وكان قد أمر زعيم تلامذته الشيخ محمد عبده أن يقرظ كتابه « كنز الناظم » .

هكذا نرى الافغاني يمكن النصارى من اجهزة الاعلام ويصرف النقود ويفتح المطابع ويحصل على الامتيازات ليسلمها لليهـود والنصـــارى .. ويجعل من ممثـــل مسرحي فاشل صحفيا مرموقا !!

* مؤامرات واغتيالات :ـ

حياة هذا الرجل غريبة .. كلها مغامرات ومؤامرات فهو لا يدخل بلدا اسلاميا الا ويجد حفاوة بالغة .. ولكن بعد حين .. يطرد شر طرده .. وهذا هو في افغانستان في باديء أمره كان مقربا ومحترما ولـكن بعد أحداث دامية يشك فيه ويطـــرد الى الهنـــد ..

وهذا هو في مصر يدخلها معززا مكرما .. حتى يصبح من أهم رجال الدولة .. ويتجمع المثقفون حوله ويكون حزبا .. يقول أديب « ويظهر للسيد جمال الدين أن الخديوي اسماعيل مخلوع لا محالة فكشف الغطـاء عن مقاصده السياسية وأخذ يسعى في انفاذ أغراضه فلقي المسيو تريكو قنصل جنـــرال فرنسا ومراسل التيمس وكلها بلسان حزب كبير » وطالبهما بالمساعدة في عز اسماعيل وتعيين ابنه توفيق الذي هو عضو في محفل الافغاني .. وفكر بالتخلص من الخديـوي اسماعيل باية وسيلة ولو كانت الاغتيال .. واعترف محمد عبده بان السيد جمـال الدين كان حريصا على خلع الخديوي وانه اقترح عليه أن يقتل اسماعيل ، وكان كل يوم يمر بمركبته على جسر قصر النيل .. يقول عبده « ولكن كل هذا كان كلامـــا نتهامسه فيما بيننا .. وكنت انا موافقـا الموافقة كلها على قتل اسماعيل » .. وعند تولي توفيق الحكم نجده لا يطمئن للافغاني فيطرده من مصر بالرغم من أنه من تلاميذه.

ثم يذهب الى لندن ليستقر فيها فتر .. وبعدها ينتقل الى فرنسا .. وأكـ الكاتب الامريكي س.د. ولش في كتـــا « الحركات الحديثة » انه سافر الى أمير قبل سفره الى انكلترا وانه كـــان يري التجنس بالجنسية الامريكية الا انه لـ يفعـــل ..

وفي فرنسا يؤسس جمعية سرية للغا ويصدر جريدة « العروة الوثقى » التـ يسلك فيها مسلكا جديدا تبدو عليه سمات اسلامية صحيحة .. أما الجمعية السر فكانت ذات منهج سياسي ونظام داخلـ شديد وكل من انتظم فيها يقسم يمينـــا مغلظة على الاخلاص لمبادئها والتضحية في سبيل أهدافها بكل عزيز ونجده يسافر من جديد الى لندن بدعوة من تشرشل وسابسري للتشاور في أمر المهدي الذي استفحـــل في الســـودان ..

وبعد مدة يسافر الى ايران ليحتل أهـ المراكز .. ولكن بعد مدة يسافر الـــى موسكو ومنها العاصمة بطر سبرج ليحـاضر في محافلها .. ويمكث في روسية أربع سنوات .. حقبة من حياته تكاد تكون مجهـــولة ولا ندري ما الذي جعله يمكث كل هـــذه المدة عند صديقه عم القيصر وفي دولة تحارب دولة الخلافة ؟ لا يزال السبب مجهـــولا الى اليوم ؟

وبعدها يعود الى ايران ويمكث زمنـا ليعلنها حربا شعواء وبلا هواده ضد الشاه .. ويحرض ضده العلماء .. وكتب ضده مقالات مخزية تحمل بين طياتها نفسا محبة للانتقام .. وذهب الى انجلترا يهـــاجم الشاه ويقول « انه اختار عاصمة الانكليز للطعن فيه لاجل أن يحقر أمـــره في عين الشعب الانكليزي » مما جعل مولانا السلطان عبد الحميد يطلب منه الكف عن الوقيعـ

«تتمة»

شخصيات سياسية في الميزان

بالشاه ..

فيجيب : لم يكن في نيتي أن اترك الشاه حتى انزله في قبره .. ولكني من اجلك ساعفو عنه ...

ويضرب بوعده هذا في عرض الحائط ليدبر مؤامرة لاغتيال الشاه مع رجل فارسي يدعى ميرزا رضا .. وينفذ ميرزا الخطة ليطعن الشاه هاتفا :ـ خذها من يد جمال الدين .. وعندما وصله الخبر هلل واظهر سروره وامتدح القاتل ..

ولخطر هذا الرجل وكثرة مؤامراته وضعه مولانا السلطان تحت رقابته .. وكان حريصا الا يغضبه لمعرفته باساليبه .. وبالرغم من انه افشى اسرار السلطان لمراسل جريدة التيمس .. وبالرغم من تصريحه بوجود الديناميت في بيته .. وبالرغم من شتمه للسلطان ووصفه بانه سل في رئة الدولة .. الا ان السلطان لم يغضبه .. وعندما فتش بيته للبحث عن الديناميت غضب الافغاني ولجا الى السفارة الانجليزية .. حتى مات بالسرطان والغريب انه في اخريات حياته كان يلازمه ويرتب أمره مسيحي اسمه جورج كوتش ..

من غرائب هذا الرجل التي تطوي تساؤلات انه ارسل تلميذه الرحالة الروسي عبد الرشيد التتاري في مهمة سرية محملا اياه تقريرا منه الى جمعية سياسية سرية في عاصمة روسيا رئيسها عم القيصر وقال له « اذهب بهذه الرسالة واوصلها الى الغراندوق فلان واعلم انك اما ان تقتل واما ان تفوز وتغنم » فاوصلها فقام الغراندوق وقعد لها ثم اعاده بها الى بلاد اليونان ليطبعها فيها باللغة الروسية ويرسلها اليه .. وعرض عليه من المال ما شاء فلم ياخذ الا القدر الضروري هذا وكانت آنذاك حرب قائمة بين الدولة العثمانية وروسيا ..

انها حياة كلها مؤامرات واغتيالات ومغامرات .. واسرار وخفايا .. لا تليق برجل يعد مصلحا .

* وأخيرا :ـ

لقد جاء الافغاني والناس في نفور من الثقافات الغربية وفلسفتها وادابها .. فحطم الافغاني هذا النفور وكون جيلا ملبسا بالثقافة الغربية ..

ولقد جاء الافغاني والناس لا تعرف الا الوحدة واوجد النعرة الاقليمية وأسس حزبا يتمثل هذه الفكرة ..

ولقد جاء الافغاني والناس لا تعرف الا لا اله الا الله بالرغم من الشرك الذي عم المجتمعات .. فاوجد فكرة حكم الشعب بالشعب وطالب بالبرلمانات ومجالس الشعوب

وهكذا نرى الافغاني مهد للغرب وثقافته في فترة كان الغرب محتاجا لذلك ..

ويقول النصارى فيليب حتى وادوارد جرجس وجبرائيل جبور « ان الوحدة الاسلامية هي الامر الذي يجب أن يسعى لتحقيقه المسلم قبل الوحدة العربية وكان الصراع داخليا كما كان خارجيا وكان الجو الفكري في مصر في آخر القرن التاسع عشر قد اصبح ملائما لاستقبال الافكار الجديدة وانمائها وذلك بتاثير الكتابات والخطب التي كان يذيعها المصلح الحر الشيخ محمد عبده وكان قد بلغ أعلى مركز ديني في البلاد وكان قد تتلمذ على يد جمال الدين » .

وقالوا « ويعد جمال الدين الباعث الرئيسي الاول للروح العصرية في الاسلام » .

ويقول المستر بلنت في التاريخ السري لمصر « ولما كان مقيما بالاستانة مهد بتهييجه المتواصل للحركة التركية الصغيرة الموفقة التي قامت سنة ١٩٠٨ واستفحلت هذه الحركة حتى انتهت باعلان الدستور العثماني»

واخذ الغربيون يمجدون هذا الرجل وكتب عنه الامريكي لوثروب استوارد والدكتور تشارلز ادمز وكذلك برنار ميشيل والمستشرق بلانت والفيلسوف رنان ومستر براون والمستشرق الالماني بروكلمان والفرنسي رشفور والكندي ماكلوري والمجري غولد تسيهر ..

وهكذا مجده الشيوعيون والنصارى .. وهكذا حبوه وعز عليهم أن يكون قبر صديقهم هذا مهجورا سنوات طوالا في الاستانة حتى جاء الامريكي مستر كرين فشيده واظهره .

هذا عن الافغاني .. ولقد ضغطت المعلومات بصورة شديدة .. ولو كتبنا عنه بالتفصيل لكان الامر اكثر وضوحا ونسال الله التوفيق والعافية .

اسماعيل الشطي

الأسرة

إعداد:
الأخت/
فاطمة عصمت زكريا

صرخة استنكار من فيلكا

جزيرتنا — فيلكا — تنعم بالهدوء والراحة ، ويتسم اهلها بعمق ايمانهم وسلامة معتقداتهم .. وفي هذا الصيف اقتحم اهل الترويح السياحي جزيرتنا فنشروا الفساد واشاعوا روح الاستهتار ، وعاشت الجزيرة اياما مؤسفه وهي ترى جيشا عرمرما قدم الينا تحت شعار الاختلاط والرقص الماجن والعزف المزري .

فلقد كان المؤذن يصدع بـ الله اكبر .. والطبول تقرع والقوم في غيهم يعمهون ، فالله اكبر التي تهز الكون، لا تحرك في قلوبهم ذرة ورع وايمان .

وفوق ذلك جاء مذيعو التلفاز ليجروا مقابلات ، فكان مكان اللقاء مشبوها والاسئلة مبتذلة هل اعجبكم الرقص وهز الخصور و ...؟؟

وكانوا يتوجهون بأسئلتهم للفتيات لا للشباب .

لقد انتهى برنامج الترويح السياحي لكن اثاره السيئة مازال سكان الجزيرة يذكرونها ، ويناشدون المسئولين ان يتقوا الله في اخلاق المواطنين .. وان لايمكنوا العابثين من وضع السم في الدسم ... ان جزيرة فيلكا تتلهف الى زيارة الدعاة العلماء الذين يصلحون اينما حلوا ويتركون اثارا من الخير لا حد لها ، ونرجو ان لاترى جزيرتنا في صيفها القادم تلكم الوجوه الكالحة من دعاة الترويح والاختلاط .

« فتاة جزيرة فيلكا »

رسالة

اختى العزيزة ...

منذ سافرت الى الخارج وانا اعيش في مجتمع منحل قذر ، ومن وجودى بينهم استنتجت شيئا وهو ان البنات اذا فسدن فسد المجتمع باسره واذا صلحن صلح المجتمع فالانثى اساسه ، وكم يعز في نفسي ان في الكويت شبابا وخاصة البنات منهم يسرن في طريق الخطأ وحجتهن في ذلك انهن يردن الحرية ، والصراحة كانت النتيجة اهانة المراة .

فمن معاشرتي للاولاد الاجانب عرفت ان الفرد لايفكر في احترام المراة ولا تقديرها ولكنه يعدها كمتاع ولا شيء غيره .

اختى الحبيبة ..

انت وصديقاتك اساس واصل هذا المجتمع وما احوجه اليكن ، فحاولي اصلاح نفسك ومن ثم صديقاتك تنالين جنات لا مثيل لها ،وبرايي لايوجد اجمل ولا احسن من البنت الخلوقة لان الجمال فان والخلق باق .

امتنا تحتاج الى عمل لا الى لهو ، وذلك يأتي نتيجة اعمالكن معشر البنات لانكن امهات المستقبل وفقك الله لخير الدارين .

اختك

لولوه العمران

فتاة في صف الاسلام

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على النبي محمد سيد المرسلين القائل استوصوا بالنساء خيرا . قبل ان ابدأ قصتي التي عاصرتها مع فتاة دخلت الاسلام من الجاهلية سأسمي هذه الفتاة من عندي هدى . هدى

هذه قصتها لاتختلف عن قصة اصلاح التي تحكيها عزيزه الابراشي فقد نشأت على الترف وزادها دلالا تصرف والدها الذي يعطيها الحق في كل تصرف حتى ولو كان خاطئا واكثر من ذلك كانت تحكى له في بعض الاحيان خطأها فيصوب رأيها ويشعرها انها على صواب على الرغم من انها تشعر بخطئها ، فقصتها تشبه قصة اصلاح ولكن تلك القصة حصلت في جو يختلف عن الجو الذي نعيشه والبيئة التي نسكنها .

وصلت هدى الى المرحلة الجامعية وفي ذات يوم اضطرب قلب الفتاة اضطرابا شديدا واحست بحرقة كبيرة دعتها لان تلتزم مكانها مدة من الزمن عندما كانت تحضر ندوة الجامعة التي تحدثت عن الاختلاط وايدته . وفي صباح اليوم التالي كانت هدى أول الملاحقين لاخبار الندوة في الصحف فهالها ان ترى كتابات الصحف على غير مارأت في الندوة فلا الفتيات اعتدى عليهن ولا الكراسي تدفع عن الارض ولا زجاجات فارغة استخدمت في الصالة .فاخذت هدى تفكر في الموضوع الذي حمس المعارضين للاختلاط ولزمت في يدها كتابا حول هذا الموضوع فقرأت فيه كلمات الله التي الهبت مشاعرها ووجدانها فهبت الى القرآن الكريم تقبله وهى تبكي لانها لم تكن تلمسه من قبل بل كانت تضعه في خزانتها من ضمن ادوات الزينة وفتحته واخذت تقراه بعبارة ضعيفه وهالها ذلك كيف لا وهى طالبة في الجامعة لاتعرف قراءة القرآن . ويسوق قدر الله لها فتاة طيبة تجلس معها كل يوم تساعدها في تدبر القرآن وحسن قراءته .

وتدخل عليها زميلة لها واذا بها ترى هذا المنظر الغريب منظر هدى تمسك مصحفا وبجانبها فتاة تضع على راسها حجابا وجسمها مستور كله فلا تملك ان تطلق قهقهة عالية تزيل جو الخشوع من حول الفتاتين وتبدأ مناقشة حادة بين هدى وزميلتها على سوء تصرفها فتعاند الزميله وتنصرف الى سيارتها لتدير المحرك بعنف فتسمع صرخات العجلات وهي تحتك بالارض مخلفة خطا اسود طويلا يمتد مسافات على الشارع ويعود جو من الصمت ثم تنظر هدى الى زميلتها فتبتسم في وجهها وتعودان الى متابعة القراءة واستمرت الحالة هذه اياما طويلة حتى اصبحت هدى من المجيدين لقراءة القرآن وقررت هدى ان تشتري كتب التجويد الحديثة وتكون لنفسها مكتبه اسلاميه ولكن هناك فكرة ما تزال تحيرها وهى انها لاتعرف الكتابات الاسلامية الجيدة فالمكتبات تغص بعشرات بل ومئات وآلاف الكتب التي كتبها اناس مختلفون فمنهم من احسن الى الاسلام بكتاباته ومنهم من اساء له ومنهم من شكك فيه ومنهم من شوه صورته وصور ابنائه وتقول في نفسها لعلي عندما اقرا كتابا لا اعرف طبيعة تفكير كاتبه ان اضل او اصدق شيئا ليس من روح الاسلام ولكن الفكرة لاتلبث ان تزول اذ ان صديقة هدى تحسن اختيار الكتب والكتاب فتطلب من زميلتها ان تساعدها على ذلك .كان هذا الخبر من هدى مفاجأة عظيمة لزميلة هدى التي اسعدها هذا التقدم الكبير في حياة هدى وتمر الايام وتتحدث هدى الى زميلتها عن اقتناعها بما قراته عن حجاب المراة المسلمة في الكتب التي تحدثت عن ذلك ولكنها تخشى غضب والدها الذي يريد لها ان تكون فتاة عصرية تقدمية كما يتصور هو هذين المفهومين ولكن شعار التوكل على الله كان مشعل العزم عندها كل هذا الذي طرأ وكل هذا الذي حصل ووالد هدى في غفلة عنه لانه لم يكن يعطي اهله مزيد اهتمام اذ كان يكرس جهده كله في التجارة فيخرج في الصباح ويعود قبل منتصف الليل وفي ذات يوم دخل والد هدى غرفتها فلاحظ مجموعة من اغطية الرأس كانت موضوعة بعناية وترتيب فوق منضدتها ولاحظ عند رأسها كتابا تركته هدى مفتوحا عندما داهمها النوم وهى تقرا فبدت عليه علامات الدهشة والاستغراب خصوصا عندما لاحظ عنوان الكتاب اذا كان يحسبه من القصص التي كانت تقرأها ابنته دائما وهى قصص غرامية تباع بالاسواق بكثرة فسحبه بخفة وخرج من غرفتها وبدأ يتصفح كلماته ولما احس انه اوشك ان يؤثر عليه اغلقه وبدأت تراوده الافكار والخواطر ياترى من لعب بعقل الفتاة من اعطاها هذا الكتاب ماهذه الاشياء التي ترتديها ابنته كما يظهر من دولاب ملابسها واخيرا ما استطاع صبرا على تفكيره فطلب من الخادم ايقاظها فرفض الخادم لان هدى امرته ان لايقترب من غرفتها بل يرسل الخادمة ان احد اراد منها شيئا فيثور الوالد ويتوجه بنفسه اليها ويفتح الباب واذا بهدى ساجدة على البساط بملابس لم يرها من قبل فاختلطت مشاعره بين ان يضحك او يغضب او يوقف صلاتها ولكنه صبر بضيق شديد فوجه اليها الكلام فيما انتهت ولكن بدون غضب وبدون ثورة اذ ما ان ادارت وجهها بالسلام اثر انتهاء الصلاة حتى لمح نورا عجيبا في وجهها اطفأ ثورته ولامس قلبه . قال لها ماهذه الاشياء التي اراها ياهدى ولماذا اراك تصلين في هذا الوقت فتبسمت هدى من قوله وقالت الحمد لله الذي هدانا لهذا هذه ياوالدي صلاة الضحى قال ولكن ياهدى زمننا هذا يتطلب غير ماتفعلين فقالت وي من قال هذا ياابت قال احوال وظروف الناس تقوله قالت اسمع ياوالدي هذا الزمن لايتطلب غير ماتفعله فقد حصلنا على المال وسكنا اجمل البيوت وركبنا اضخم السيارات فماذا تبقى ؟ وتابعت كلامها وقالت ياوالدي لم يتبق سوى حمد وشكر هذه النعمة ومن حمد هذه النعمة وشكرها طاعة الله وهى لاتكلف الانسان شيئا بل انها تجلب له كمال السعادة ولا سعادة حقيقية ياوالدي بدون ايمان فصمت الوالد وبدى عليه شيء من العجز عن الرد وقرر محايدة الفتاة وقال لك رايك ياهدى على انني عندما سألتك هذا كنت اخشى من تاخر زواجك من الشباب لانهم لايرغبون في الفتاة المتحجبة فاستحيت الفتاة من كلامه وقالت هذا

من شأن المولى وتقديره وانا لااريد اولئك الشباب وتنتهي هذه المحاوره بين هدى ووالدها لتكون مع والدتها بعد أيام من عودتها من السفر اذكانت تقضى العطلة في مصايف بعض البلدان وتحاول الوالده تغيير راي وموقف هدى وتغريها بصورها في المصايف كيف تسلقت الجبل وكيف وقفت بجانب الماء وركبت في « التلفريك » فما يحرك ذلك في نفس هدى الا شعورا بالضحك على هذه السعادة الوهمية التي انتهت وبقيت رواسبها في نفس والدتها وتتمنى ان لو كانت والدتها تشعر بما ينتابها في الصلاة وفي ذكر الله من سعادة وطمأنينة وفرح توسع امامها الحياة وتزيد من اهمية العمل فيها لصالح الانسان لكي يعرف ربه ودينه ولكن هيهات ان ترجع والدتها عن رأيها في هذا الحين ويقفل الموضوع في ذهن هدى على فكرة دعوة والديها على مرور الايام . وتتزوج هدى وتنجب طفلا تسميه على اسم صحابي جليل

لعله يسير على هداه وتلقى هدى في كنف هذا الزوج الشاب الذي يواصل دراسة « الدكتوراه » في احدى الجامعات تلقى منه كل سعادة اذ انه يشعر بشعورها ويشاركها افراحها وعقيدتها .

وتخالط بشاشة الايمان قلب الوالدة فتصلي ويخطر في بالها سماع المحاضرات الاسلامية فتلتحق بابنتها وتزداد الاسرة بمشاركة والدها شعور زوجته وابنته وتمضي بهم الحياة سعيدة هانئة تحت رحمة الله في دين السعادة دين الهدى دين الاسلام وينضم الى الركب قافلة جديدة ويسير الركب بقوة مكتسحا كل احلام الجاهلية ليعيد للاسلام دولته ويقضي على تعاسة بني الانسان .

بقلم

ام صالح ـ الفيحاء

الاسلام يرفع المؤمنين في الدنيا والاخرة

اختى في الله .. كنت في حالة حزن شديدة واصبحت في حالة سيئة فلجأت الى القرآن الكريم فوجدت فيه راحة نفسية عظيمة ثم فتحت كتاب مدارج السالكين فوجدت ابن القيم يتحدث وكأنه جالس معي مع ان بيننا مئات السنين ....

قال ابن القيم :

« والحزن انواع منه الحزن على فقد الاحبة وهذا لاضير فيه مالم يتجاوز مداه ويصبح نياحا من الشاكلة المنوعة والتي جاء فيها « يعذب الميت بما نيح عليه » .. ثم هناك الحزن الذي من الشيطان . قلنا ان النوع الاول لاضير لانه فطري ولان النبي صلى الله عليه وسلم عندما توفي ابنه ابراهيم لم يزد ان قال : ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا لفراقك لمحزونون يا ابراهيم ...

واما النوع الاخر الذي منه ضير فهو حزن يتملك ابن ادم فيملأه كمدا وضيقا حتى يمنعه من القيام بأمر الله عز وجل ويعطله عن السير بالدعوة الى الامام فهذا « كما يقول ابن القيم رحمه الله » حزن من الشيطان .... نعم ان ابليس اللعين ليستغل فرصا وظروفا معينة تلم بالمؤمنين ليجعلها مصدر خور وضعف وانهزامية ...

من هنا كان علينا ان لانتمادى في اتاحة الفرصة لابليس اللعين ونوقفه عند حده ونوقن يقينا كاملا ان « ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك » ... انها مقادير الرحمن .... انها الكلمات التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس ...

اختي المسلمة

ان الطالب حينما يكون لديه امتحان فانه يقلق اشد القلق ويدرس بقوة ويحاول ان يلم بالمنهج من اوله الى اخره وهو لايدري من أين يأتيه السؤال ويكون احد الاستعداد لامتحانه قصيرا ـ شهرا وشهرين ـ

فما رأيك بامتحان معروفة اسئلته نعم انها اسئلة معروفة ... شبابك .. فيم قضيته ..؟؟؟ مالك فيم انفقته وقبل ذلك من اين اكتسبته ؟؟ دعوة الله اين كنت منها .؟؟ هل قمت بأمر الامانة العظمى التي عرضت على السموات والارض فابين ان يحملنها فحملتها انت .

هل كنت داعيا الى الله ام كنت في فراش وثير ترقد ؟؟

كتاب الله الذي يسرت لك قراءته هل درسته ثم حولت سوره الى شباب ...

نعم هذا هو المطلوب ... ان تتحول سورة الانعام الى رجل يمشي في الناس فيهديهم الى صراط الله المستقيم .. قالت عائشة : « كان خلقه القرآن » ... فهل اقبلت على القرآن « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ؟؟ » .

هل كنت ذاك ... ام انك كنت شابا (او شابة) تصلي الصلاة ثم تنفتل من صلاتك الى حياة هى حياة اهل النفاق سواء بسواء ؟؟؟؟؟

يا اختي

انا نرى هذا الزمان قد خلف لنا اشكالا من اشباه المصلين واشباه المصليات يقرأون قول الله عز وجل « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين؟» من ؟؟؟؟...... من ؟؟؟

ان الاسلام ليس نظريات صماء وانما هو : دعا ... عمل ... قال: ان الاسلام روح تنساب في جوف المسلم فتحيله من راعى غنم تافه لايحسب حسابه احد الى سيد العلماء الى عبد الله بن مسعود ... انها تحيل صخره قاسية وحشية الى رجل بكاء ... وكذلك فعل الاسلام بعمر بن الخطاب .

حتى اصبح حاكما عادلا ما شهدت الحضارات في عهده لدرجة ان القبطى في مصر يضربه ابن عمرو بن العاص فيشد الرحال الى العاصمة الصاعده ... المدينه المنوره . وما كان ليسير هذه المسافات في شهور على الابل لو لم يكن موقنا ان في العاصمة حاكما عادلا وفعلا اطلقها من اجلل ذاك العملاق « ياعمرو ... متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟؟ » ولما انتهى القبطي من ضرب ابن عمرو بالسوط قال له

عمر : عد بها الى صلعةابيهفلولا انه ابنك ما ضربك .. فتنازل القبطي عن ذلك وقال : اخذت حقي ممن ظلمني وكفى !!!

ان هذه الروح العظيمة يجب ان تحل في اجسادنا .. وان من يأخذ بالنهج الايماني المرسوم يصل الى هذه الدرجة .. وان من دعائم هذا النهج الايمان العميق والصبر والتيقن بنصر الله ... عندها نكون من الهداه المهديين ان شاء الله « وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون » ...

اختي

اتمنى من الله العلي القدير ان يكتبنا من أهل الفردوس وان يعيننا على اعمال تؤهلنا لبلوغ هذه المكانه.

هيام عبد العزيز الزامل

قرأت لك

كتاب منهج التربية الاسلامية
لمحمد قطب

• التكامل والتوازن في التربية الإسلامية

• معًا ... الوسائل والأهداف

• الفردية والجماعية .. والسلبية والايجابية

اعداد : وتلخيص علي عبد العزيز

١ ـ **تعريف** : هذا الكتاب منهج كامل مستمد من كتاب الله وسنة رسوله وهو منهج فريد اذ ان كل المناهج الارضية تسعى الى تكوين المواطن الصالح لكن الاسلام يسعى الى الانسان الصالح .

ووسيلته في هذا هي ان ياخذ الانسان ككل بحيث ينفذ اليه من جميع منافذه ليحرك كل أوتاركيانه فهو يربي روحه وعقله كما يربي نفسه وجسمه كل ذلك بالقول والعمل والقدوة والقصة والعادة والحدث والمنة والمنة وهكذا حتى يتشكل الفرد الصالح ثم المجتمع الصالح ثم الامة الصالحة التي عناها الله بقوله : « كنتم خير امة أخرجت للناس » .

٢ ـ **الوسائل والاهداف** : هذا المنهج لا يقول كما قالت « المكيافلية الايطالية » : « ان الغاية تبرر الوسيلة » وانما يقول : انه لا يمكن تقويم الهدف بدون الوسيلة ولاتقويم الوسيلة بمعزل عن الهدف . وان كان الكثير من الوسائل لا يحكم بذاتها على المنهج لان الوسيلة قد تكون واحدة ومع ذلك تتعدد الغايات .

فالرياضة البدنية وسيلة تربوية ولكن يمكن الا تحدد منهجا ولاترسم طريقا . فهي يمكن ان تتخذ ذريعة لتربية الطاعة والنظام كما كانت في « المانيا النازية » . ويمكن ان تربي التعاون والروح الجماعية كما يقصد بها في « انجلترا » وهكذا وهكذا .. الخ . وهكذا القصة وسيلة للتربية ولكنها يمكن ان تربي في النفس الحس المرهف والذهن الصافي . وكذلك يمكن ان تتخذ للعبرة والتثبيت. وأيضا ان تتخذ للتسلية وهكذا وهكذا .. الخ . فالوسيلة الفاسدة يمكن ان تضيع الهدف الصالح وتحيد بأصحابها عن الطريق المستقيم .

٣ ـ **الروح** : عنى الاسلام أول ما عنى به الروح لأنها طاقة في الانسان مجهولة محجوبة عن الانسان تماما كالادراك والتذكر والاثير والكهرباء وما الى ذلك من طاقات لايمارس أحد في آثارها وان عجز عن ذاتها وكنهها وماهيتها . « صنع الله الذي اتقن كل شيء» .. « هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه ؟ » .. ان من امر الله ولا يمكن أن يكون لها غذاء تعيش به وتحيا عليه الا من الاصل الذي خلقت منه وصدق الله اذ يقول : « وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء » . اذن فلا حياة للروح الانساني قيمة ومثلا وخلقا وأسلوبا وسلوكا الا بهذا الكتاب لانه : « يهدي للتي هي أقوم »

٤ ـ **العقل** : هو اللطيفة الربانية والاداة التي يربط بها الانسان أفعاله وهو مناط التكليف في الانسان ولولاه لسقط التكليف عنه طيلة الحياة بدليل رفع القلم عن الطفل حتى يرشد وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وغير هؤلاء وأولئك ممن لا يكلفهم الشرع مالا يطيقون كصاحب الاغماء وصاحب البنج والسكران « يغض النظر عن وقوعه في الحرمة » وما شابه ذلك من حالات .

لذلك نرى النصوص تخاطبه بمختلف الاساليب تقديرا وتكريما . فتارة بالدعوة الى النظر وأخرى بالدعوة الى التفكر وأحيانا بالدعوة الى التذكر وأحيانا أخرى بالدعوة الى التعقل ، بل يوضح الاسلام ان السبب الوحيد لدخول الناس في سخط الله دوار العقاب هي عدم استعمال هذه الاداة واغفالها كما قال تعالى : « وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في أصحاب السعير »

والاسلام يربي العقل عن طريق وسيلتين : الاولى : ان يبدأ بتفريغه من كل المقررات السابقة التي لم تقم على يقين ثم يوصله بعد ذلك الى مرتبة التثبيت في كل أمر قبل اعتقاده به واقتفائه فيقول سبحانه: « ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » .

الثانية : وهي تدبر نواميس الكون بحيث يطبع العقل بطابع من الدقة والتنظيم . فهو يرى نواميس الكون تجري في دقة عجيبة ونظام لا يختل « وانه فوق ما يوحيه ذلك للقلب البشري من تقوى الله والتوجه اليه في كل أمر » فانه يعود العقل على دقة النظر وانضباط الاحكام وصدق الله اذ يقول : « لتحكم بين الناس بما أمرك الله » . ثم يوجه العقل بعد ذلك الى رحابة التشريع وحكمة التشريع وشمول التشريع : ففي القصاص حياة وفي الحدود روع وفي التعزير فرصة وفي الصيام حكمة وفي الخمر عبرة وفي الطلاق أناة وفي القرض صدقة وفي الزواج مسكن وفي الشهادة حفاظ وفي التحريم رحمة وفي المباح فضل الى غير ذلك من أمور يطول الشرح لعرضها كل ذلك لكي يستطيع البشر ان يعوا حكمة التشريع والا فلن يطبقوه على تمامه ولن يطبقوه على وضعه الصحيح .

٥ ـ **الجسم** : حين يتحدث الكاتب عن الجسم لم يقصد عضلاته فحسب وانما يقصد الطاقة الحيوية المنبعثة عن هذا الجسم ذلك لان هناك اتصالا وثيقا بين النفس والجسم وتفاعلا مشتركا بينهما يتمثل ذلك في مشاعر النفس ثم النزوات والرغبات والدوافع الخ ..

والاسلام في تربيته للجسم يراعى الجسم من حيث هو جسم ليصل منه الى الغاية وهي النفس ومن هنا يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم « ان لبدنك عليك حقا » .. حتى يمكن أن يقوم بواجبه في الحياة نتيجة الطاقة المتولدة عن هذا الجسم الذي نال حظه من اطعام ثم راحة ثم نظافة ثم كذا .. الخ .

محمد قطب

• التكامل والتوازن في التربية الاسلامية
• معاً.... الوسائل والاهداف
• الفردية والجماعية.. السلبية والايجابية

ان الانسان خلق في هذا الوجود مزدوج الطبيعة مزدوج النظرة مزدوج الاتجاه . فهو من طين وروح وهو مخير بين اتجاهين وعلى هذا الاساس جعل الله له من رحمته غذاء لكل قسم من طبيعته فكما جعل للروح غذاءها من امره سبحانه جعل للجسم غذاءه من اصل خلقته ذلك لان الروح لا تقوم بواجبها الا اذا اخذت بحظها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كذلك الجسم لايقوم بوظيفته في هذه الحياة ما لم يتزود من طعام وشراب وما الى ذلك من امور . وقد روى ان خالد بن الوليد رضي الله عنه قال لخادمه يوماعندما عاد من بعض طلعاته في الحرب ولم يجد طعاما قد اعد بعد فسأله عن الطعام فقال الغلام : انك صاحب رسول الله وانك تجاهد في سبيل الله فكيف يشغلك شيء من هذه الحياة ؟ فنهره خالد رضي الله عنه بقوله : « ثكلتك امك : الم تسمع قول الله سبحانه : « وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام وما كانوا خالدين » .

وليس معنى ذلك ان الانسان ياتي على كل شيء في هذه الحياة من متاع وضياع ولكن هناك امرين لا ثالث لهما وهما : الضبط ، والكبت: فالضبط ليس كبتا والعكس كذلك فالضبط هو امتناع واع عن الاتيان لاي عمل غريزي ولذا فهو ضروري لحفظ الكيان الفردي او الجماعي . ومثال ذلك :

اني جائع من حقي الاكل والشراب وليس في رغبة الطعام عيب ولكن ليس معنى ذلك ان آكل حتى التخمة لان ذلك يفسد معدتي ثم يجعلني بعد ذلك عرضة لنهم دائم لا يشبع . وليس معنى ذلك ان اذل كرامتي لآكل . وليس معنى ذلك ان اسرق لآكل . وليس معنى ذلك ان اعيش لآكل لان في الحياة اهدافا اخرى وعلى هذا الاساس قس سائر الامور من جنس واحتلال وابقاء على الذات الخ ..

اما الكبت وان تشابه مع الضبط في الامتناع الا انه مغاير تمام المغايرة للضبط – فليس الكبت اذن هو الامتناع عن اتيان العمل الغريزي.. الامتناع الواعي المقصود « كما سبق شرحه » وانما الكبت هو استقذار الدافع الغريزي واستنكاره وعدم اعتراف الانسان بينه وبين نفسه بانه يحق له ان يشعر بوجود ذلك الدافع او يخطر له على بال . وهذا المعنى لا يوجد في الاسلام اصلا لانه من قبل الخالق الذي يعلم مافي الانسان من ملكات وقدرات ورغائب : « الا يعلم من خلق ؟ وهو اللطيف الخبير » .

لقد قال « فرويد » الذي افنى حياته في الحديث عن « الكبت » (هناك فرق بين هذا الكبت اللاشعوري وبين الامتناع عن اتيان العمل الغريزي فهذا مجرد تعليق للتنفيذ) .

٦ ـ الخوف والرجاء : خطان متقابلان من خطوط النفس يوجدان فيها متجاورين مزدوجي الاتجاه لان النفس بطبيعتها « كما ركبها وخلقها وصنعها صاحبها » لتخاف وترجو . تخاف الظلمة وتخاف السقوط وعلى العكس ترجو النور وترجو النجاح .. الخ وصدق الله اذ يقول : « وهديناه النجدين » .. « انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا » (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك) .. « فاذا سويته ونفخت فيه من روحي » .

فهذان الخطان ان لم يراع الانسان التوازي دائما قولا وعملا وسلوكا واسلوبا لهذين الخطين وقع لامحالة في بعض الاضطراب ذلك لان الاسلام يعمد الى خطي الخوف والرحابة فينفض عنهما كل خوف فاسد وكل رجاء منحرف ثم يعمد عليهما فيوقع عليهما الايقاع الصحيح .

فلا يصح ان يخاف الانسان من الموت لان الخوف لا يقدم ولا يؤخر في شيء من المكتوب فضلا عن الارهاق الزائد على كاهل الانسان . ثم ينفض عنه ايضا الخوف من الرزق لان الرزق مثل الاجل امران لا ينفع معهما الخوف لحتمية الكفالة الالهية لهما فضتلا منه سبحانه ورحمة .. وعلى هذا قس سائر الامور من قضاء وقدر .

وهكذا نفس الصورة مع الرجاء

غير ان الاسلام يبدأ بتحويل الرجاء والامال الكاذبة ليوجهها الى الرجاءات والامال الحقيقية الصادقة . فالانسان يرجو الكثير من الوان النعيم من مال وبنين وشهوة وقوة وجاه وسلطان الى آخر ما هو في الحياة من متاع وضياع فلا بأس بذلك بشرط الا يكون هناك ايغال في هذا فتصير حجابا له عن الله ورضائه ومن هنا يقول القرآن : « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا » .

٧ ـ الحب والكرة : هذان خطان اخران من خطوط النفس المزدوجة المتقابلة منع الاسلام فيهما ما صنعه في الخطين السابقين فيحكم اولا رباط الوترين المتجاورين ثم يوقع على كل منهما بلا تراخ ولا توتر شديد .

فالانسان يحب نفسه حبا مفرطا « وانه لحب الخير لشديد » . يحب الاستمتاع بكل الوان الملذات الحسية والمعنوية. ثم تجده ايضا يكره كل الكره كل عقبة تقف في سبيل هذا الاستمتاع وبالتالي يكره كل مايؤذيه او يسبب له ضررا ماديا او ادبيا .

تلك نغمات تصدر عن وتري الحب والكره بعضها لا شك صالح وكثير منها طالح . وهنا فقط يأتي الاسلام لا ليحارب الفطرة ولكنه يهذبها ولا ليكبت الدوافع ولكن ليضبطها : « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » ؟ ان الحب فطرة في الانسان غير ان الاسلام يوجهه لحب الخير ، فحب النفس لا بأس به بشرط الا تكون انانيا . وحب المال لا بأس به بشرط الا تكون بخيلا على غيرك وشحيحا على نفسك . وحبك لله فطرة بشرط الاتنسى نصيبك من الدنيا ، وحبك للكون فطرة بشرط الا يصير معبودك من حيث جماله وبهائه الى اخر ذلك من أمور .

والكره ايضا في الانسان فطرة غير انه لا بد أن يسير في مساره المستقيم ، فلا بأس أن تكره الشر ولا تكره ضده . ولا بأس أن تكره الكفر ولكن لا تكره ضده . ولا بأس ان تكره الوهية الاشياء ولكن لا تكره عبوديتك لله وهكذا وهكذا حتى تسير الخطوط المتقابلة في النفس متوازية وغير ذلك لا بد وأن يقع الاضطراب في النفس في الداخل والخارج مع سائر الموجودات .

٨ ـ الواقع والخيال : هاتان طاقتان متقابلتان في نفس الانسان فجاء الاسلام ليوفق بينهما حتى لا تطغى الواقعية البغيضة في دنيا الناس عليهم وتستعبدهم من دون الله وكي لا يستبد الخيال او كما يسمونه اصحابه « بالرومانتيكية » على حياة الناس فتبعدهم عن طريق الله .

فالواقع بالنسبة للانسان ضرورة لحياته وبقائه بل هو حقله . خلق لعمارته ووجد لخلافته واعطي من الطاقات ما يصير سيده. ولكن ليس معنى ذلك أن ينسى مشاعره وحسه وخياله وفكره وتطلعاته وامله تلك فطرة لا بد من رعايتها والحفاظ عليها . فان الله لم يكتف ان يخلق الجبال مادة جامدة بل جعل فيها جمالا رائعا وثلوجا باردة وغابات وزروعا ناضرة وكذلك حين خلق النبات جعل فيه جمالا في زهره واريجا في درره ونضرة في طلعه . الى غير ذلك من المخلوقات كالسحاب والحيوان حتى قال عنه : « ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » .

لذلك فهو يشغل طاقة الخيال باشياء تناسبه كالرقي والسمو والتزكية يشغلها بتحليق النفس الى الكمال لكي تهفو لاصلاح الواقع ومحاولة الوصول به الى شيء من الكمال وايضا يرفعها عن قيود الواقع المحدود : « سنة الله في الذين خلوا من قبل » .

٩ ـ الحسية والمعنوية : هذان الخطان ايضا متقابلان غير ان كلا منهما مكمل للاخر وكل منهما يعمل في اتجاه فالطاقة الحسية هي طاقة الجسد المتصلة بالاعصاب والحواس. اما الطاقة المعنوية فهي لا يدري احد مكانها او ما هيتها غير انها تدرك بآثارها كالتفكير في الخير والشر وكالادراك للفضيلة والرذيلة وما الى ذلك من معان .

لذلك فالاسلام يستغل الطاقة الحسية فيما يعود على صاحبها بالنفع العام ويقيه من الضرر التام فلا يصح ان يلقى بنفسه الى التهلكة اذا أيقن ذلك من شيء محرق او صاعق او كذا او كذا . وكذلك لا يثنيه عن شيء نافع لجسمه او روحه ما دام مباحا . وكذلك الطاقة المعنوية « وهي التي تعتبر انسانية بحتة لا يشاركه فيها الحيوان » . يحتفل بها الاسلام فيمنحها العقيدة والفضيلة والخير والجمال بحيث تكون في الاتجاه الصحيح وبذلك يرتبط الخطان « الحسي والمعنوي » في واقع الحياة كما هما مرتبطان في داخل دوافع نفس الانسان . ليؤديا معا واجب العمارة والخلافة في هذه الحياة .

١٠ ـ الفردية والجماعية : من الخطوط البارزة والمتناقضة في كيان الانسان هذان الخطان وهذه الظاهرة ذات اثر بالغ في الحياة البشرية ومن هنا كان كيان المجتمع كله قائما على محاولة التوفيق بين هذين المتناقضين في الظاهر ومدى النجاح في عملية التوفيق ، فالراسمالية قائمة على اساس فردية الانسان الى الحد الذي يصل فيه الى ازاء نفسه . والشيوعية قائمة على أساس جماعية الانسان الى درجة فنائه وتلاشي شخصيته في المجتمع .

اما الاسلام فيوفق بين هذين الخطين في يسر وسهولة واناة فالانسان باتصاله بربه يصير فردا ايجابيا ويشعر بمسئولية فردية تجاه ربه وشرعه فلا يصطدم بمجتمعه بل يعطيه اكثر ما يأخذ

منهج التربية الاسلامية / محمد قطب

منه . وهكذا الجماعة عندما تكون موصولة بربها شكلا وموضوعا فانها تعمل على الاقتراح الكامل بينها وبين لبناتها هكذا كانت الجماعة مع عمر رضي الله عنه ومع خالد بن الوليد . ان عمر رضي الله عنه الذي نزل القرآن على لسانه في أكثر من موضع لم يمنع ذلك الجماعة من ان تقول له : « الزم غرزك يا عمر » وان خالدا الذي يعتبر سيف الله المسلول لم تمتنع الجماعة رغم ذلك أن تعزله من منصبه فيصير مأموما بعد ان كان اماما .

فالعلاقة اذن بين الفرد والجماعة حب واخاء لا تلاش وفناء فالبذل التام بالنفس والنفيس من جهة الفرد والحرص التام على الافرادمن قبل الجماعة فذمة الله برئت من جماعة يبيت فيها فرد جوعان ودم الانسان يعتبر هدرا اذا فارق الجماعة فسبحان الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى .

١١ ـ الالتزام والتطوع : الالتزام فطرة فهناك في طبيعة الانسان ميل غريزي للالتزام حتى ان الانسان الذي يحيد عن جادة الطريق لايلبث ان يجد نفسه ملتزما بأمور ما أنزل الله بها من سلطان .

فهناك من الزم نفسه بعبادةمعينة وهناك من الزم نفسه بسلوك معين وهناك من الزم نفسه بقانون معين وكذلك التطوع فطرة لا يستطيع الانسان أن يمنع نفسه من الانعطاف أو التبرع أو التنازل بكل ما لديه من نفس ومال وجاه وما الى ذلك من امور .

لذلك جاءت الرسل لتهدي الناس الى الصورة المثلى في حياتهم حتى يعلم الانسان ما هو الالتزام الحق من الباطل والتطوع الحق من الباطل بحيث يكون الالتزام نافعا دنيا ودينا وعاجلا وآجلا وكذلك التطوع كالالتزام من حيث الاستقامة والاعتدال حتى لا يعض الانسان يوم القيامة انامل الندم .

١٢ ـ السلبية والايجابية : السلبية في الانسان تتضح من سلوكه فاذا أحسن الناس واذا أساءوا أساء والايجابية غير المنضبطةعند الانسان تتضح من سلوكه حين يتبجح فيقول: « لا أريكم الا ما أرى وما أهديكم الا سبيل الرشاد » .

لذلك جاء الاسلام ليعلم الانسان الا سلبية بل تجارب وتفاعل بمعنى ان الناس اذا أساءوا أن تتجنب اساءتهم . وكذلك يعلمه الايجابية مع الله بالعبودية ومع الناس بالحسنى ومع الكون بالانتفاع .

ومن هنا يصير الانسان مع الله سلبيا ومع الكون كله « العاقل منه وغير العاقل » ايجابيا وبذلك تصلح النفس وتستقيم الحياة . ومن هنا كانت وقفة ابي بكر رضي الله عنه في وجه قوى الارض مجتمعة بمفرده وبدون معين وبلا سلاح فنصره الله وحول شعوره المؤمن الى وقائع واحداث وتاريخ .

هذه نظرة عاجلة في تلك الطاقات المتباينة والتي تشكل خطرا جسيما في حياة الانسان اذا حادت عن الصراط المستقيم فقد عالجها الاسلام في شيء من اليسر والتبسيط.

ثم عرض المؤلف بعد ذلك لوسائل التربية الناجحة كما وضحهاالاسلام كالتربية بالقدوة والقصة والعادة والعقوبة والموعظة والعادة وتفريغ الطاقة وملء الفراغ والاحداث وما الى ذلك من وسائل كلها انفع للنوع وانجع في العلاج من كل ما يضعه الانسان من ابداع وابتكار وصدق الله اذ يقول : « لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون » . والذكر هنا بمعنى الشرف .



تعلن
شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم
لزبائنها الكرام
عن وصول كمية جديدة من الغسالات العالمية
سرفيس
SERVIS
الشهيرة بجودتها ومتانتها
كما تعلن الشركة عن استعدادها لتزويد المحلات بالجملة
Self-adjusting Rollers and safety release.
Multi-position Wringer
Stowaway Wringer
شاهدوها في كافة معارضنا
المعرض الرئيسي
ت ٤٢٤١٣٨
معرض الشويخ
ت ٨١٨٤٢٤
معرض السور
ت ٤٣٤٥٥٧

بريد المجتمع

« المجتمع وشرق أفريقيا »

من الاخ احمد عبد الرحمن عضو البعثة السعودية في شرق افريقيا وصلتنا رسالة كريمة يثني فيها على « المجلة » والقائمين عليها وتنوع مادتها وأسلوبها الرصين وخطها الواضح والتزامها الصراط المستقيم وذلك واضح في رعاية التوحيد الخالص في جميع مواضيعها البعيد كل البعد عن مزالق الشبهات والوقوع في شتى الخلافات مع الجراة التامة في اظهار الحق البعيدة عن الخور والجبن والتهور . شأنهم في ذلك شأن القوم الذين لا يتطاولون على الناس بعلم او دين او خبرة او ثقافة بل : « يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله »

ثم يثني بعد ذلك على « جمعية الاصلاح » التي تعتبر « مجلة المجتمع او جريدة المجتمع » ثمرة من ثمراتها اليانعة ونتيجة لغرسها المبارك وحسبهم أن يكونوا نواة الامة التي عناها الله تعالى بقوله : « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » . ثم يرجو بعد ذلك ان تصل اليه بعض اعداد « المجلة » مع تقديم وافر شكره للجميع وخالص دعواته للعاملين .

أين شرف الكلمة ؟

جاءنا من الاخ الكريم محمد بكر بالكويت هذه الرسالة بهذا العنوان يستنكر فيها أسلوب بعض الصحف وخروجها عن خط الاسلام وعزوفها عن أسلوب الفضيلة واليكم هذه الرسالة :

نشرت جريدة السياسة اليومية الصادرة في يوم الثلاثاء ٩ شعبان سنة ١٣٩٤ هـ الموافق ٢٧ اغسطس سنة ١٩٧٤ م السنة التاسعة في العدد رقم ٢٢١٩ كلمة بعنوان (قبل أن يرحل الصيف) واحاطتها بمجموعة كبيرة من الصور لفتيات عاريات على شاطىء المسيلة بيتش، وفي أوضاع يشمئز منها ضمير كل انسان حر في هذه الدولة المسلمة ، والغيورة على دينها وفتياتها المسلمات .

واني اتساءل لحساب من تنشر هذه الصور ، وماذا تريد الجريدة لفتيات الكويت المسلمات ، وأين شرف الكلمة .

اني اهيب بالسادة المسئولين في دولة الكويت ، والذين يهمهم الامر منع هذا العبث قبل ان يستفحل

بـريد القـراء

الامر ، ولا يمكن درء الخطر الداهم علينا من الخارج ، واني اذكركم بقول الله تعالى في كتابه الكريم « وكأي من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا ـ فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا ـ اعد الله لهم عذابا شديدا ـ فاتقوا الله يا اولي الالباب » .

أخوكم : محمد بكر علي
بالكويت

اعداد مجلة للاطفال

جاءنا من الاخ الكريم » محمد بن عبد الرحمن العجلان بالسعودية الهضيم « ، رسالة طيبة يشيد فيها بالمجهود الذي يقوم به الاخوة اعضاء أسرة التحرير « لمجلة المجتمع » ويثني فيها على التزامهم الخط السوي في معالجتهم للامور العامة والخاصة مع التوضيح الكامل والنظر العميق بدون تهجم أو استخفاف ولكن في رحمة وحدب واشفاق .

ثم يرجو القائمين على امر هذه « المجلة » والمسئولين فيها ان ينظروا في اقتراحه مليا وهذا الاقتراح هو عبارة عن انشاء مجلة صغيرة او ملحق يكون خاصا بالنبت الصغير والبراعم الغضة والطلع النضيد لان هذه الثمرات احق بالعناية وأولى بالاهتمام بحيث تشرح لهم ماضيهم الاسلامي وقصص اسلافهم وسيرة نبيهم وارتباطهم بأمور دينهم شيئا فشيئا وهذا كله بأسلوب يلائم مستوى هؤلاء .

وانه يرى ان اسناد هذا الامر لاناس مثل القائمين على هذه «المجلة مجلة المجتمع » امر طبيعي لانه اسناد الامر لاهله . فان الامانة العلمية والحرص التام البادبين في اسلوب المجلة لامر يجعل الانسان مطمئنا تمام الاطمئنان على اعلان هذه الشهادة وهي اسناد تنشئة هذا الجيل الجديد الى هذه الاسرة الطيبة والتي نحسبها كذلك ولا نزكي على الله أحدا وصدق الله العظيم اذ يقول : « ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا»

ولا يسعنا ازاء هذا الاقتراح الطيب الا ان نشكر الاخ محمدا على ثقته « بالمجتمع» . كما نحب ان نطمئنه على هذا الاقتراح بأنه موضع عناية المسئولين بالمجلة ولسوف تجد صدى قريبا ان شاء الله لهذا الامل المنشود وتلك الغاية المرجوة .

عودة المدرسين

هل هم بحاجة إلى توجيه أكثر ممن يقع تحت أيديهم من الأبناء..؟

مع قرب انهاء العطلة الصيفية للمدارس وانتظام المدرسين والمدرسات في المدارس ومجيء المدرسين الجدد الوافدين من مختلف البلدان العربية يرى المرء في الاسواق والجمعيات التعاونية شدة الازدحام على شراء البضائع ووقوف الزبائن من الوافدين وغيرهم في صفوف طويلة عند آلات المحاسبة وهذا منظر طبيعي ولكن من غير الطبيعي ان نرى مربي الشباب الذين هم ابناءنا واخواننا من الغريب أن نراهم في حاجة ماسة الى تربية وتوجيه اكثر ممن يقع تحت ايديهم من الابناء الذين يقومون بتوجيههم وتنشئتهم للمستقبل اذ ان هؤلاء المدرسين والمدرسات قد جاءوا بتقاليد سبقوا بها الغرب فشعورهم طويلة وملابسهم الضيقة التي تصف العورة واسلوب كلامهم المائع الذي يشعر السامع بأن الذي أمامه انسان مخدر وهذا هو الحق فالتخدير نوعان جسمي ونفسي ، فالجسمي ما كان واقعا بفعل الطبيب بقصد العلاج والنفسي ما كان بسبب الضياع وعدم الشعور بالمسؤولية .

ولا يغيب عن بالنا ان من بين هؤلاء المدرسين والمدرسات من يقوم بتعليم الدين والاسلام الى الابناء وياليت شعري كيف يستسيغ للمدرس ان ينهاهم عن التقليد الاعمى للغرب ولاى انسان لان الاسلام يحرم ذلك وينهي عنه لا يكن احدكم امعة يقول أنا مع الناس ان احسن الناس احسنت وان اساءوا أسأت ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم لست ادرى هل يصبح المدرس قادرا على تأكيد هذا المعنى في نفوس الطلاب وهو يرتدي القميص ذي الخصر الضيق ويطيل سالفه الى منتصف خده ويميد في حركاته ذات اليمين وذات الشمال ولست ادرى هل تستطيع تلك المدرسة التي تسهر مع الاغنيات والافلام والمسرحيات هل تستطيع ان تقول لبنات حولها مع العلم انها تلبس « الميكرو والميني جيب » هل تستطيع ان تقول لهم « وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن » ولا استطيع ان اتصور منظر المدرس والمدرسة المضحك والمحزن أمام الطلاب بهذه الصورة ويتعدى الامر من الوافدين الى القدماء من المدرسين الى بعض الوكلاء والنظار والمشرفين الذين يجتمعون ليتحدثوا في غرفة الناظر عن اسعار الاسهم مثلا لا هم لهم غيرها في حين يكون الطلاب احوج ما يكونون الى من يستطيع توجيههم لا بالخطابة في طوابير الصباح ولا بالتشدد والخناق والتضييق عليهم بل بالتفرغ الكامل لهذه الوظيفة العظمى التي هي اعظم وظيفة انيطت بكاهل الانسان لانه في تدريسه يصنع الانسان الذين يريد فيكيفه كما يطيب له ويحلو فالرجاء كل الرجاء من اخواننا المدرسين ان يلتزموا بالاسلام قلبا وقالبا ليؤدوا بذلك الخدمة الكبرى للامة التي لم تجد نفسها منذ مدة طويلة والعدو يضربها من كل مكان ليؤدوا الى الامة خدمة جليلة هي احياء روح الاسلام في نفوس الابناء من الطلبة والطالبات ولست اكلفهم بذلك ما ليس بطاقتهم والمصلحة بالنهاية لهم اذ ان المسلم الملتزم باسلامه هو الجدير بالفوز والسعادة في الدنيا والاخرة واتعشم من وزارة التربية ان تكون لها عين ساهرة على سلوك من هم تحت خدمتها من المدرسين والمدرسات فتسدى لهم النصيحة وتقيم لهم المحاضرات الدينية لاننا امة لا تحيا الا بالاسلام فكل مناهجنا يجب أن تصطبغ بالاسلام ونرجو من الوزارة ان تعيد النظر فيمن لا يرغب في التمسك بالاسلام فيكون هذا العام عام تجربة جديدة فريدة من نوعها في صبغ الدراسة والمنهج والمعلمين والمعلمات بزى الاسلام وانها ان شاء الله لتجربة ناجحة ولنكن سباقين الى الخير دائما والله من وراء القصد .

حمود حطاب

الصوم دليل على إمكانية الاستقامة والسمو

ظل المسلمون احد عشر شهرا وهم يتناولون ما احل الله لهم طوال كل نهار .

وفجاة !!

فجاة يمسك المسلمون عن الطعام والشراب وكل المفطرات الاخرى .. وما كان بالامس حلالا .. أصبح اليوم « ممنوعا » !!

انها نقلة كبيرة بين حياة .. وحياة .

ولم يفعل المسلمون ذلك اثر حملة اعلامية او سياسية قام بها نظام حكم .. أو جهاز دولة ما ليعبىء المسلمين اعلاميا وسياسيا ويحثهم على صيام شهر رمضان .

ان المسلمين يقدمون على اداء هذه الفريضة بمحض ارادتهم الحرة .. ومحض اختيارهم .

ولئن كانت النقلة الكبيرة التي يحدثها شهر رمضان في حياة المسلمين تؤكد «القدرة» على الخروج على المألوف فان اداء الصيام المكتوب ـ بمحض الارادة والاختيار ـ يدل على « عمق » أثر الدين في نفوس الناس .

ان رمضان الكريم مثل واقعي « لامكانية » الاستقامة والانضباط .

اناس ظلوا احد عشر شهرا يتمتعون بالطعام والشراب والجنس . وبدخول رمضان كفوا عن ذلك كله خلال نهاره . افلا يدل ذلك على ان تغيير الحياة امر ممكن ؟ وان « الانضباط » الخلقي عمل يطيقه الانسان ويقدر عليه ؟

ان رمضان يهزم ـ تماما ـ تعللات الذين يبررون انحراف الانسان بعجزه عن تطبيق «المثل الاخلاقية» في حياته ..

ويبررون ـ بالتالي ـ استمراره في الانحراف بعدم قدرته على الخروج من دائرة الغريزة والشهوة .

نعم : ان المسلم الذي يلبث نهارا كاملا ـ ويتكرر ذلك خلال شهر كامل ـ ممتنعا عن الطعام والشراب والجنس لهو مثل واقعي يقيمه الله في هذه الارض ليهيب بالمقصرين والمسرفين على انفسهم ويقول لهم : ان الاستقامة في امكان الانسان وان عزم الارادة اقوى من نوازع الشهوات .

وهو مثل واقعي يقيمه الله في الارض لكي يجدد معاني السمو والكمال في نفوس الذين قطعوا اشواطا في طريق التجمل الخلقي والتكامل السلوكي ..

ويغريهم بمتابعة الترقي ، وبذل مجهودات اخرى من اجل احراز انصبة اوفى من مكارم الاخلاق .. ومحامد الفضائل .

ولان رمضان مثل واقعي لـ « امكان » الاستقامة والانضباط الاخلاقي فقد وردت تعاليم نبوية حاسمة وواضحة تلزم الصائمين بتربية معنى الالتزام الخلقي في حياتهم ..

اذا كان الكف عن الطعام والشراب والجنس مظهر « انضباط » داخلي او مظهر تصميم ارادي . فانه ينبغي ان يهيمن هذا التصميم الارادي على تصرفات الانسان كلها .. والا فان الصيام ـ وهو الذي يكسر طوق الالف والعادة ـ يصبح مجاراة للناس .. ومحاكاة شبه غريزية لما يحدث في البيئة .. وهذا تصرف لا يليق بمسلم يعرف مسئولياته .. ويدرك معاني الصوم وحقيقته .

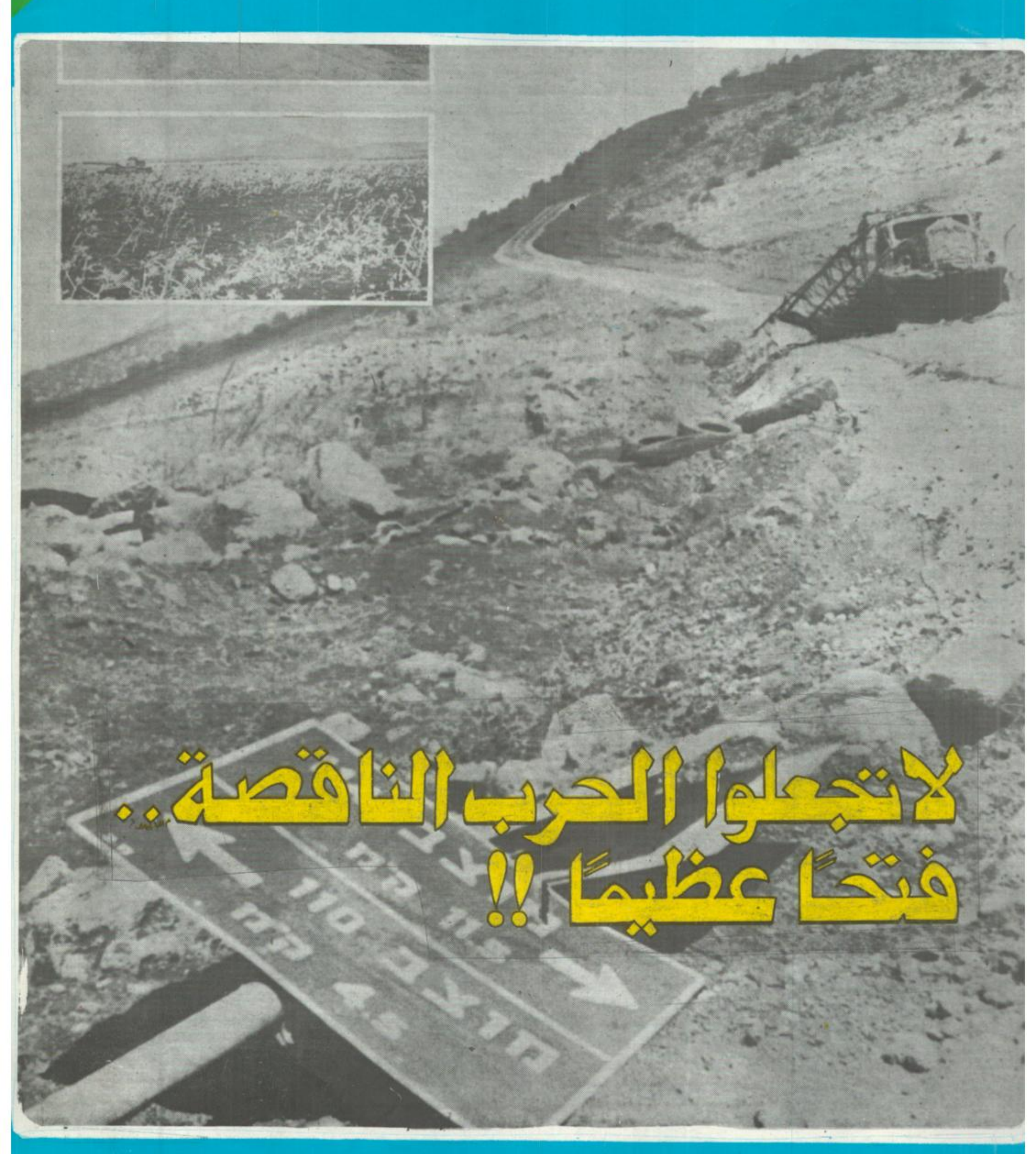
وحتى لا يتحول الصيام الى مجرد « عادة » وضع الاسلام ـ كما قلنا ـ توجيهات

المجتمع

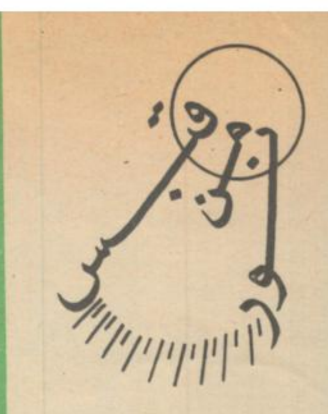
جريدة أسبوعية إسلامية

العدد ٢١٩
٨ رمضان ١٣٩٤
٢٤ سبتمبر ١٩٧٤

صراع بين السوفييت واليهود ..
حول فيلم «محمد رسول الله»



بسم الله الرحمن الرحيم



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصيام جنة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث، ولا يجهل، فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم - مرتين - والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشرة أمثالها».
رواه البخاري وابو داود



جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها:
جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

العنوان:
شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت/ ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الإشتراكات:
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

ثمن النسخة

الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية ; مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

اقرأ هذا الاسبوع

اقرأ هذا الاسبوع



حكومة الكويت في مواجهة التحدي الصهيوني

اليهود يصرون على إخراج فيلم

محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

والمسلمون يصرون على منع هذا الفيلم المريب..!

فأين تقف حكومة الكويت من هذا الصراع..؟

لاتزال الدهشة تسيطر على المسلمين داخل الكويت وخارجها من طول الصمت الذي تلوذ به الحكومة تجاه الفيلم « المكيدة » الذي اسموه « فيلم محمد رسول الله » .

فهنا في الكويت . طالبت الهيئات الاسلامية والحت في الطلب وطالب ائمة المساجد والدعاة والحوا في الطلب .. وتوجه الجميع الى الحكومة يناشدونها ان تنسحب نهائيا — تمويلا واشرافا وارتباطا — من هذا الفيلم المريب .

وخارج الكويت .. عمت العالم الاسلامي كله موجة من الاحتجاج والاستنكار ضد هذا الفيلم .

● الازهر افتى بتحريمه ومنعه .

● ورابطة العالم الاسلامي اصدرت بيانا بتحريمه ومنعه .

● ومؤتمر منظمات العالم الاسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة اتخذ قرارا بالاجماع بمنع هذا الفيلم وتحريمه .

● الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة افتى بتحريمه ومنعه .

● الشيخ عبد الله بن حميد رئيس الاشراف الديني بالمسجد الحرام افتى بتحريمه ومنعه .

● مفتي مصر الاسبق الشيخ حسنين مخلوف افتى بتحريم الفيلم ومنعه

● مفتى طرابلس الشيخ نديم الجسر افتى بتحريم الفيلم ومنعه .

□ ولم تذهب صيحات المسلمين سدى بل لقيت تجاوبا عمليا على اكثر من مستوى .

* المغرب اعلنت رسميا انها اوقفت — تجاوبا مع الراي العام الاسلامي . واستجابة لتدخل كثير من الزعماء والرؤساء — اوقفت تصوير واخراج هذا الفيلم المشبوه في اراضيها .

* والسودان قرر منع تصوير الفيلم واخراجه في اراضيه . وكانت نية منتجي الفيلم ومخرجيه قد اتجهت الى السودان .. ابتغاء تصوير فيلم الكيد لنبينا عليه الصلاة والسلام .

□ لم يبق .. الا الكويت .. وليبيا ..

ولقد ابرقت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى مسئولي ليبيا تناشدهم منع تصوير هذا الفيلم في اراضي ليبيا الشقيقة . كما تناشدهم سحب تمويلهم واشتراكهم في فيلم يتعمد تشويه الاسلام ونبيه .

وهناك اكثر من جهة اجرت اتصالا مع حكومة ليبيا تطالبها بأن تستجيب لمطلب المشرع .. ورغبة المسلمين في العالم .

□ وهانحن نجدد مناشدتنا للحكومة هنا بأن تسارع الى الانسحاب الكامل من فيلم الكيد للاسلام .

ونقول تسارع لان الله جل شأنه طالب المؤمنين بأن يسارعوا الى عمل الخير . « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين » .

ان احدا من الناس لايدري متى يحين اجله . والتعجيل بفعل الخير يتناسب مع طبيعة مباغتة الموت .

ثم ان الاستمرار في التلبس بالمعصية . يضاعف الذنوب والخطايا .

ان دعوى خدمة الاسلام والمسلمين بهذا الفيلم سقطت . وأوغلت في السقوط .

بروفسور يهودي بالجامعة العبرية ينادي ويقول:

يجب نزع هيبة النبي محمد من قلوب المسلمين عن طريق الأفلام !

خطة يهودية للكيد لنبي الاسلام

وحين نقول سقطت نقدم الادلة الحاسمة .. الكثيرة .

● اولا : ان هذا الفيلم خطة يهودية تحقق امنية قديمة — جديدة في نفوسهم الشريرة .

— ففي جريدة « الشهاب » اللبنانية الصادرة بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٩٤ — ١٥ سبتمبر ١٩٧٤ .. وثائق دامغة تثبت بالادلة المادية ان الفيلم المريب هذا جاء وفق خطة اليهود في الكيد لنبي الاسلام صلى الله عليه وسلم .

● فقد كتب البروفسور هارون لابيش الاستاذ بالجامعة العبرية .. كتب يقول :

« انه مهم جدا لنفوذنا العالمي ان يعمل فيلم عن محمد الذي يزعم انه نبي المسلمين . ان هذا سيكثف حربنا ضد المسلمين ويمكننا استغلاله كارهاب سيكلوجي ضدهم . لقد نجحنا في عمل فيلم عن عيسى وبه تمكنا من صفع المسيحيين في عواطفهم تجاه نبيهم .. ومحمد يجب نزعه من عقول وقلوب هؤلاء المسلمين « القذرين » !!»

ومرجع هذه الوثيقة هو جريدة « هيرتيز » باللغة العبرية الصادرة في تل ابيب بتاريخ ١٧ — ٨ — ١٩٦٦

« وترجم هذا النص الى الانجليزية يعقوب شاموني ونقله الى كتابه « اسرائيل وطني » عام ١٩٦٩ » .

● وكتب اشر غورين نائب مدير قسم الابحاث بوزارة خارجية الكيان الصهيوني . وذلك عبر خطاب وجهه الى رئيس تحرير جريدة « معاريف » الاسرائيلية بتاريخ ١٣ — ٢ — ١٩٧٠

كتب اشر غورين يقول :

« ان الامم يجب ان تهان وتحط خلقيا تحت شعار العلم . خاصة واننا يجب ان نمحو مكانة ووقار التاريخ من عقول الناس ونحوله الى روايات وخرافات عبر السينما والفن الرفيع فقط بهذا الاسلوب يمكننا ان نمحو وندمر الرباط الحركي والميثاق الخلقي الذي يشدهم الى ماضيهم . وانا اقترح لذلك ان نبذل قصارى جهدنا باستخدام نفوذنا العالمي لاخراج افلام عن الانبياء وخاصة محمد وعيسى وابراهيم . وحتى الشيوعيين سيساعدوننا في نشر الدعاية لهذه الانواع من الافلام » .

البقية على ص ٤٩



لا تجعلوا الحرب الناقصة .. فتحاً عظيماً ....!!

أراضيكم لا تزال محتلة...

وكذلك القدس وفلسطين !!

هذا خط بياني يحدد درجات الصعود والهبوط في مسيرة الامة .. ولكي نكون اقرب الى الصواب والدقة . لنقل : انه خط بياني يحدد درجات الصعود والهبوط خلال عام من عمر الامة . مع حسبان ان الاحداث لاتولد مبثوثة الصلة بما قبلها وما بعدها .

فاليوم هو الثامن من رمضان ... وقبل ذلك بعام .. بالتحديد يوم ١٠ رمضان الماضي نشبت حرب بين العرب وبين العدو اليهودي . ودارت وتوقفت بطريقة اثرت في المرحلة الراهنة .. واثرت بالتالي في نتائج الحرب .

والتقويم الدقيق الامين لهذه الحرب وما نتج وما سوف ينتج عنها جهد لابد ان يبذل . وان يأخذ من الوقت ومن الاهتمام الذهني حقه ومكانته .

فالصراع بين الامم ليس لعبا .. ولا نزهة على شاطىء .

وفي الافق مظاهر تهويل لانتصارات العرب في الحرب .. وهذا اتجاه مرفوض تماما .

لقد قيل من قبل او اعتبرت الهزيمة في حرب السويس ، واحتلال خليج العقبة اعتبر ذلك انتصارا تقام له الاحتفالات .

واذا كان هذا الزعم لايقبل فان المبالغة في نتائج حرب رمضان غير مقبولة ايضا .

بهدوء نقول : ان الحرب كانت ناقصة . فلا ينبغي ان تعتبر فتحا عظيما وانجازا بلغ الهدف المطلوب .

ومن العيوب البارزة في الاعلام العربي .. بل في الامة كلها : الرفض المطلق او القبول المطلق .

نحن لسنا ضد الجوانب الايجابية في النشاط العام للامة . لانه ليس من العدل ان نفعل ذلك . يضاف الى هذا ان الامة قد هدها الحرمان الطويل من العمل الايجابي . فلا يجوز مضاعفة كآبتها بتحويل الايجابيات الى سلبيات .

بيد ان اطلاق عبارات « شيء منقطع النظير » .. « وهذا عمل او خطاب تاريخي » .. « وبلغ الرقم القياسي » .. اطلاق هذه التعبيرات على كل شيء . وكل خطوة حتى ولو كانت اقل من ملليمتر .. انما يدل على ذهنية المبالغات الشعرية في المدح .. او في الذم حين تنقلب الامور ويتغير الميل النفسي .

ان ضرب العدو شيء ايجابي .. لكن الذين فعلوا هذا ليس من الرشد

ان نعتبر تصرفاتهم كلها .. ومنها العجز في استثمار حالة الحرب ونتائجها — صوابا .

ويجنح كثيرون وهم ينظرون الى الموقف .. الى مشاعر الاماني والقنوط

وهنا لاندير افكارنا حول الاماني : « ليس بأمانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجر به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » .

ولا نربط مصير الامة بمشاعر اليأس : « انه لاييأس من روح الله الا القوم الكافرون » .

ان التعامل مع « الحقائق » هو المنهج السليم الذي يقود الى موقف رشيد .

السحر السياسي

لقد تعرضت المنطقة خاصة بعد الحرب الاخيرة لدوامة سياسية تحاول ان تجعل الناس يقفون على رؤوسهم من هول التعقيدات والمناورات ... والالتفاف الملح حول محاورنا جميعا.

باستمرار يحاولون ان يسحروا اعيننا بمجموعة من الالغاز والرموز السياسية ،

ونستعين عليهم بالله سبحانه ،

ان الاحتفاظ بسكينة النفس والعقل امام هذه الالغاز والرموز . موقف ضروري ومطلوب ..

نضرب ثلاثة امثال من هذه الالغاز السياسية .

● الاول يتعلق بالسلاح : فبعد ان حصل رئيس وزراء العدو اسحاق رابين على مايريد . واكثر مما يريد من السلاح الامريكي . وبعد انزودته بريطانيا باربعمائة دبابة .. هبت عاصفة اعلامية في المنطقة تقول وتركز على ان مصر زودت بكميات ضخمة من السلاح الغربي عبر دول عربية اخرى .

البداهة .. اصغر بداهة سياسية تؤكد ان هذه الحركة الاعلامية الموجهة ليست من المصلحة .. ولا من الامن العسكري في شيء .

فهل يجهل السياسيون هذه البديهية ؟

طبعا .. لا

اذن لماذا هبت تلك العاصفة الاعلامية ؟.

فعل المتامركون ذلك في محاولة لاقناع الشعوب بأن امريكا لم ترتكب خطيئة في دعم اسرائيل بالسلاح .. لانها — اي امريكا — زودت مصر ايضا بالسلاح .. ولكن بطريق غير مباشر . ومن هنا — يقول المتأمركون — نعتبر امريكا لاتزال صديقة لنا !!

● المثل الثاني .. حكاية نشر ملف المخابرات المركزية الامريكية في تغيير النظام في تشيلي . فجأة كتبت التقارير المطولة . وصيغت التحقيقات المسهبة عن هذا الموضوع . وعن انغماس كيسنجر بالذات فيه .

صحيح ان للخلاف المفتعل بين اليهود .. في فلسطين المحتلة .. وبين كيسنجر دخلا في نشر الملف — « وهذه لعبة اخرى نرجو ان نتناولها في اعداد قادمة » .

لكن الهدف الواضح من تضخيم حركة الاعلام حول اصابع امريكا وكيسنجر في انقلاب تشيلي هو : ارهاب الحكومات العربية . وافهامها بأن كيسنجر يستعمل سلاحين .... السلاح الدبلوماسي . وسلاح الانقلابات .. وهذا الارهاب والتهديد يقصد به تطويع الحكومات العربية واخضاعها نهائيا للمخطط الامريكي .

● المثل الاخير .. قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .. فهذا القرار تصفية حقيقية للقضية الفلسطينية .

واقتضت اللعبة ان يعاند العدو في قبوله . وان يصر بعض العرب على قبول العدو لهذا القرار كأساس وارضية لحسم الصراع .

فلما قبل العدو بالقرار .. اعتبره بعضهم انتصارا عظيما .. اي ان تصفية القضية اصبح انتصارا !!

الاهداف .. كمقياس

اذا كانت الحرب قد قامت لتحقيق الصلح مع العدو .. فهذا امر مروع وبهذا المقياس تكون الحرب قد حققت اهدافها فعلا .

لندع هذه التخمينات جانبا .

ولنسأل هل قامت الحرب .

● لتحرير فلسطين ؟

● واسترجاع القدس ؟

● وتحرير سيناء والجولان ؟

وفق هذه الاهداف وفي ضوئها .. لم تحقق الحرب اهدافها فلسطين لاتزال محتلة ، والقدس لاتزال في يد العدو . وسيناء لاتزال محتلة وكذلك الجولان .

وبناء على مقررات مؤتمر القمـ العربي في الجزائر الذي انعقد فـ اعقاب الحرب يعد الموقف الراهـ وهما من الاوهام .

لنقرأ الفقرة التالية من البيـ الختامي لمؤتمر القمة العربي .

« ان وقف اطلاق النار ليس هـ السلام . فالسلام يستلزم توفير عدد من الشروط وفي مقدمتها شرطا اساسيان ثابتان وهما :

١ — انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس .

٢ — استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة .

وما لم يتحقق هذان الشرطان فان الوهم توقع شيء اخر في الشرق الاوسط » .

فلا اسرائيل انسحبت .

ولا الشعب الفلسطيني استعاد حقوقه .

من المستفيد

لاشك ان العالم العربي استفاد من الحرب . فقد تجددت معنويات الناس ووجد الجنود المحرومون من قتال العدو سنين طوالا وجدوا فرصتهم لينالوا من العدو . ويعبروا عن غيظهم المكبوت . واحس الناس بل افاقوا وعلموا — بعد التخويف المكثف والمستمر من قوة العدو — ان اليهود يخافون ويهربون ويموتون . ويبكون من شدة الفزع .

ووقف الناس متماسكين متحدين امام الخطر المشترك . واتقد الشعور الديني وارتفعت مناسيبه . وقد هال الكثيرين استمرار تصاعد هذا الشعور لانهم ظنوه شعورا موقوتا ينتفعون به عند الحاجة .. ثم يتبخر وينتهي ... ولكنه مضى — بحمد الله — في طريقه يتعمق ويتزايد .

□ في الجانب الاخر ماذا استفاد العدو من الحرب ؟

الشيء المفترض انه لاينبغي ان يستفيد شيئا من الحرب لانه هو المباغت والمهاجم « بفتح الغين والجيم » ولانه لايملك جنودا وسلاحا اكثر مما يملك العرب .

رغم هذه الظروف هل استفاد شيئا ؟

استثمار ظروف الحرب وقطف نتائجها يساوي في الاهمية بدايتها

وادارتها . بل من الاستثمار يفوق في الاهمية .. البداية والادارة والاندفاع .

ومن الحق القول بأن عملية الاستثمار العربية لظروف ونتائج الحرب كانت خفيفة .

ومن هذا الضعف تسلل العدو وطفق يربح مكاسب استراتيجية وسياسية ملحوظة .

بعد حركة التطويق كان العدو في اشد الحاجة الى هذه الانجازات .

- استرداد الاسرى اليهود باسرع فرصة ممكنة .
- انقاذ قواته غرب قناة السويس . بعد ان تسلت من الدفرسوار .
- رفع الحصار عنه في باب المندب .
- توفير وقت كاف .. لالتقاط انفاسه وبناء قواته المسلحة من جديد . تدريبا وتدعيما بالسلاح الجديد .

فماذا حقق على هذه المستويات ؟

جاء الصهيوني الملتزم هنري كيسنجر .. وحصل على اتفاق بالنقاط الثلاث الاولى .

١ ـ بالنسبة لقضية الاسرى فقد احدثت ازمة طاحنة داخل الارض المحتلة .. لسببين : سبب ان الامهات والعوامل اليهودية تهلع بطبيعتها وسلوكها من الموت والفقد وسبب ان القيادة العسكرية حريصة جدا على عناصرها البشرية .

وجاء كيسنجر لينقذ ابناء عمه واخوانه في العقيدة اليهودية ، واجرى محادثات امتدت اياما واسابيع حول هذه النقطة بالذات . حتى ظفر بالاسرى اليهود واعادهم الى فلسطين المحتلة .

٢ ـ القوات اليهودية التي تسللت الى غرب القناة كانت في ورطة حقيقية وكان انقاذها عسكريا شيئا غير ممكن ..

لقد قال « اريل شارون » قائد قوات العدو في تلك المنطقة « بأن قواته كانت في وضع حرج جدا » .

في هذه الحال لم يكن امام العدو للخروج من المأزق الساحق سوى جهد دبلوماسي متواصل .. يقوم به كيسنجر حسب مقتضى توزيع الادوار وفعلا انقذت قوات العدو بالجهد الدبلوماسي . فضاعت ورقة اخرى بعد ورقة الاسرى من يد العرب

الورقة الأولى : إسترداد أسرى العدو

مدخل البحر الاحمر

٣ ـ وقصة رفع الحصار عن العدو في باب المندب هى من اخطر الانجازات والمكاسب التي حققها كيسنجر لبني قومه .

عن طريق باب المندب يزود العدو بالنفط .. وليس هناك اي طريق اخرى فعالة توصل النفط الى فلسطين المحتلة .

ان الكيان الصهيوني يشكل معبرا لشحنات من النفط قادمة الى ميناء ايلات ومتجهة الى البحر الابيض .

من هنا فان ساحل فلسطين المحتلة يعد منطقة تصدير بترولي او خروج بترولي .

ان اغلاق المضيق في وجه العدو .. عملية خنق استراتيجي تكتم

الورقة الثانية

إنقاذ قوات العدو غرب القناة



الانفاس وتشل الحركة . وتقوض كافة الاستعدادات .

العدو يتلقى عبر باب المندب شحنات من النفط تنقل بحرا وتبلغ الشحنة الواحدة مابين ٨٠ و ١٢٠ الف طن ويمر هذا النفط من خلال فلسطين المحتلة بواسطة طريق بحري يمتد من ايران حتى المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ثم يتجه شمالا الى خليج العقبة ليتم تفريغه في ميناء ايلات .

وعن هذا الطريق يتلقى العدو ٤٠ مليون طن من النفط سنويا !!

بمجرد فرض الحصار على باب المندب دعت جولدا مائير مجلس امنها العسكري والاستراتيجي وقالت للاعضاء : ان حصار باب المندب اخطر بكثير من شن الحرب علينا . اننا نختنق استراتيجيا الان .. ولا بد من فك الحصار بأي وسيلة .

وقد اجرت « الفاينانشال تايمز » يوما تحقيقا عن حصار باب المندب قالت فيه : « ان كل اجراء لوقف اطلاق النار يعتبر لاغيا وعديم الجدوى — في نظر اسرائيل — مالم يرفع العرب الحصار عن باب المندب والواقع ان اغلاق المضايق المؤدية الى البحر الاحمر احدث تأثيرا خطيرا مباشرا على الاقتصاد الاسرائيلي باعتبار ان هذه المضايق هى المنفذ الوحيد لاسرائيل الى افريقيا واسيا والشرق الاقصى » .

وليس اقتصاد العدو هو الذي تأثر فحسب .. ان تحركها العسكري يعتمد على النفط . وكان كل يوم يمر من الحصار يمثل شللا جديدا في هذا التحرك .

وبرفع الحصار عن العدو في باب المندب يكون كيسنجر قد اعاد الحياة للكيان الصهيوني .

بشريا .. رد الاسرى الى فلسطين المحتلة .

عسكريا .. انقذ قوات العدو غرب القناة .

استراتيجيا .. رفع الحصار عن باب المندب .

وهذه كلها مكاسب حصل عليها العدو .. بلا مقابل يذكر !!

□ اما بالنسبة للنقطة الرابعة وهي : منح العدو وقتا كافيا — وعنصر الزمن من اهم التخطيط الاستراتيجي — يعيد فيه تنظيم نفسه . والتقاط انفاسه فقد حقق هذا المطلب للعدو كذلك .

يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٧٤ أي بعد الحرب بـ ٥٦ يوما تقريبا خطبت جولدا مائير في المجلس التنفيذي للوكالة اليهودية وقالت :

« ان قبول اسرائيل مبادرات وقف اطلاق النار ومقترحات السلام استهدفت فقط كسب الوقت » .

واليوم .. يمر عام كامل على الحرب .. استطاع خلاله العدو .

— ان يحصل على سلاح من امريكا بلغت تكاليفه المعلنة ٦ ستة الاف مليون دولار .

— وان يحصل على سلاح من بريطانيا بلغت تكاليفه المعلنة ٨٠٠

● باب المندب: المفتاح البحري الاستراتيجي لجنوب البحر الاحمر .. حيث فرض الحصار على السفن الاسرائيلية

ثمانمائة — وان يجند للحرب كافة الشباب اليهودي .. ونلحظ هنا حدثين اثنين .

* ان اتحاد الطلبة اليهود في الارض المحتلة قرر ان يمد خدمة الطلبة في الجيش عاما اضافيا .. بمعنى ان تصبح الخدمة الاجبارية للطلبة في الجيش اربع سنوات بدل ثلاث سنوات .

* تفريغ المصانع من الشباب اليهودي ودفعه الى معسكر التدريب. ثم استخدام شباب فلسطين في هذه المصانع ، كعمال لدى المرابين اليهود وكدعم للاقتصاد اليهودي !!

الاهداف الامريكية

ولامريكا اهدافها او استراتيجيتها الثابتة في المنطقة . وهي اهداف تلتقي وتتداخل مع اهداف اليهود في الارض المحتلة .

« يمكن حصر المخطط الامريكي في ثلاثة اتجاهات متضامنة .

● السيطرة الاستراتيجية على مواقع المنطقة .

● الهيمنة على خامات المنطقة ... وسيولتها .. نعنى الهيمنة على النفط وعائداته .

● امن العدو .. والالتزام بتفوقه العسكري .

ولنأخذ قضية النفط مثلا . فقد رمت امريكا بكل ثقلها من اجل رفع الحظر عن النفط .. وسارع بعض العرب الى الاستجابة لرغبة امريكا. ورفع الحظر فعلا .

وهنا .. خسر العرب الورقة الرابعة .

ما الحل ؟

كان يجب على الذين قادوا الامة الى هذه الورطة ان يجدوا الحل للخروج من المأزق . بيد ان المصيبة حين تقع لاتنال فاعليها فقط وانما تمتد لتشمل الامة كلها . كذلك لانجد بدا من طرح بعض الافكار التي نحسبها تساهم في الحل .

● استخدام النفط والمال بذكاء ... فالعالم كله يحتاج الى نفطنا واموالنا واذا كان هذا العالم لايفكر في قضية المبادىء والعدل والحق فليس في وسعه ان ينسى اهمية النفط والمال .. بتعبير اخر ليس في وسعه ان يتجاهل اصحاب النفط والمال .

الدول الصناعية محتاجة لنا .

والدول الفقيرة محتاجة لنا .

وامكاناتنا لا قيمة لها .. ما لم يصحبها استخدام ذكي وحصيف . يربط قضيتنا مباشرة بالنفط والمال .. فالذين يقفون معنا يأخذون من نفطنا ومالنا بمقدار موقفهم . والذين يقفون مع عدونا نحرم عليهم ان يأخذوا شيئا مما نملك .

● التخلي نهائيا عن سياسة الاعتماد على الدول الكبرى . وقد ضاقت الامة ذرعا بالانتقال من مدح خروتشوف وكوسيغين وبريجنيف الى مدح نكسون وكيسنجر .. وبقية الطابور الامريكي .

ان بناء القوة الذاتية هو الركيزة الحاسمة والقوية في صراعنا العقائدي مع العدو .

البقية ص ٥٠

ورفع الحظر عن النفط ...... ورقة مهمة أيضا.



نيويورك اكثر المدن الامريكية تأثرا بقطع النفط

ماذا تريد مجلة "الرائد" وماذا يريد هذا الكاتب؟

تعودنا من امثال صلاح عيد أنهم يطرحون موضوعا غامضا ، ثم يتحايلون بالدس على الاسلام من خلال النيل من المسلمين .. وزعمهم أن الاسلام وفق ما ذهبوا اليه من شذوذ ، وبعد ذلك يحلون ما حرم الله ويتمسحون برواد الحضارة الاوروبية ويرون فيهم النماذج لحية .

فصلاح عيد لم يقل كم سن البنت التي ترقص وفي اي مكان زاولت الرقص ؟؟ وهو لم يستطع ان يقول للسيدة كلمة اعتراض واحدة لانه صاحب حياء !! مع السيدة بينما لم يجد حياء يمنعه من اعلان هذه القصة لجميع الذين يقراون مجلة الرائد الكويتية !! غريب حياء الرجل لولا اني اظن بأن القصة من نسج خياله .

ان صلاح عيد اعلن اعجابه بالمفكرين الاوروبيين وبحضارة اوروبا فها هو يقول «رحم الله المصلحين الاجتماعيين الاجتماعيين الاوروبيين وعلى راسهم جان جاك روسو .. »

ثم يدعو المصلحين في بلادنا ان ينهجوا نهج الاوروبيين فيقول « .. وهذا هو ما اقدم عليه شجعان الفكر في اوربا وفدائيو الفكر في أوروبا .. وهذا هو ما تحجم عنه في بلادنا ايثارا للسلامة والعافية » . فواضح أن الرجل متيم بما عند الغربيين ، يريد لنا ان نقتفي اثرهم ونسير على دربهم فهو اوروبي الهوى !! وبدون سبب راح الكاتب يكيل الشتائم لاخواننا الاتراك الذين حموا بلادنا، من غزو الصليبيين والباطنيين ، ورفعوا لواء الاسلام عاليا في كثير من اصقاع اوروبا : وكانوا ينشرون لغة العرب لانهم يدينون بقرآن انزله الله بالعربية ، وصحيح ان الدولة العثمانية ارتكبت اخطاء في نهاية القرن التاسع عشر ، وانتشر فيها التفسخ والفساد .. لكن كل ذلك تم بعد اجتياح قوم « جان جاك روسو » لبلادنا ، وانتصار دعاة القومية المتحالفين مع اليهودية والتخلي عن الاسلام .. فالمشكلة في بعدنا عن الاسلام ومع أن « صلاح عيد » يطرح قضية غامضة انظر اليه يقول :

« فليس الاسلام دين رهبانية ولا اغراق للطفولة والشباب في لجج الحزن والاسى » .

وكذلك « فالاسلام ليس دين ميوعة وتخنث وهز للخصور » . وان الحزن والاسى ، وحياة الضياع والقلق تزداد نسبتها عند غير المسلمين من اساتذتك الاوروبيين وبيننا وبينك الاحصائيات الصادرة عن اليونسكو وغيرها .

والمسلمون ـ رجال ونساء ـ هم في حركة دائبة لا تنقطع ، تراهم على صهوات خيولهم كأنهم في الفردوس، وفي مجالسهم يمرحون ويتصارعون وكان صلى الله عليه وسلم يعودهم على المصارعة ويقول لهم :

« المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف » .. وقال تعالى :

« واعدوا لهم ما استطعتم » ونساؤهم يمرحن وينقرن الدفوف في اعراسهن وما أكثرها ، وكان بنفسه صلى الله عليه وسلم يعلم عائشة ماذا يقلن في الغناء دون أن يؤدي ذلك للاختلاط ودون ان يصاحب الغناء موسيقى ذات وتر .

والنساء في بيوتهن ومع ازواجهن لهن أن يفعلن كل شيء تتصوره يا صاحب « جان جاك روسو » بشرط ان يكون مع الازواج لا مع الغرباء الذين عصمهم الله وابوا الا انتهاك حرماته .

واعود الى القول ان الامر الذي أثاره صلاح عيد غامض .. وعليه أن يلج البيوت من ابوابها وعندئذ فنحن مستعدون أن ندخل معه في حوار هادف ، واذا كان يريد الوصول الى الحق فسوف يردد معنا كلام احد المسلمين :

« نحن في لذة لو عرفها الملوك لجالدونا عليها بسيوفهم » .

وسيتساءل باستغراب لماذا لا يعتنق الناس جميعا الاسلام ، وهو أحسن علاج لما يعانيه من شقاوة .

المدرسون في المدارس الخاصة

رواتب المدرسين في المدارس الخاصة تستوجب اعادة نظر سريعة ومعالجة جذرية ، فلسبب ما حيل بين هؤلاء المدرسين والعمل في مدارس وزارة التربية رغم ما يحملونه من مؤهلات فتعاقدوا مع المدارس الخاصة بـ ٥٠ دينارا بينما زملاؤهم ياخذون ١٥٠ دينارا . فكيف يعيش انسان يحمل اجازة جامعية مع أسرة بـ ٥٠ دينارا .. هذا غبن فاحش .

والحكومة التي دفعت الملايين الى لبنان والفلبين وغيرهما لا يعجزها أن تمد يد العون وتستوعب المدارس الخاصة فتنقذ طلابها وهم الذين عجزوا عن دفع الاقساط، واساتذتها الذين يعملون بما لا يكفيهم قوتهم الضروري . فهل نسمع بيد كريمة تمتد الى هؤلاء المظلومين ؟!



محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي في شهر رمضان المبارك

نظمت اللجنة الثقافية منهاجا للمحاضرات في شهر رمضان المبارك بعد صلاة التراويح مساء يوم الاثنين من كل اسبوع .

المحاضرة الاولى
لفضيلة الشيخ سيد سابق

يلقي المحاضرة الاولى فضيلة الشيخ سيد سابق (مدير عام ادارة الدعوة بوزارة الاوقاف بجمهورية مصر العربية) وكان موضوعها (من الاسلام) وذلك بعد صلاة التراويح مساء يوم الاثنين ٧ رمضان ١٣٩٤ هـ الموافق ٢٣-٩-١٩٧٤م

المحاضرة الثانية
لفضيلة الشيخ محمد متولى شعراوى

وسوف يلقى المحاضرة الثانية :
فضيلة الشيخ محمد متولى شعراوي الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في جدة بالمملكة العربية السعودية ، وذلك بعد صلاة التراويح مساء يوم الاثنين ١٤ رمضان ١٣٩٤هـ الموافق ٣٠-٩-١٩٧٤م في مقر الجمعية بالروضة – شارع المغرب ، والدعوة عامة .

- وسيلقي فضيلة الشيخ محمد متولي شعراوي محاضرة في جامعة الكويت .
- كما سيلقى محاضرات في عدد من المدارس الثانوية .
- وقد طلبت احدى الجمعيات النسائية من فضيلة الشيخ القاء محاضرة في الجمعية فاشترط الشيخ شرطين اثنين .
- الاول : ان يكون الحضور للنساء فقط . والا يسمح بالاختلاط ابدا
- الثاني : ان تأتي النساء الى المحاضرة محتشمات .

دعوة مجلس الامة للانعقاد

صدر مرسوم اميري بدعوة مجلس الامة للانعقاد للدورة العادية المكملة للفصل التشريعي الثالث .
على ان يكون انعقاد مجلس الامة صباح يوم الخميس في ١٥ شوال ١٣٩٤ هجرية الموافق ٣١ اكتوبر ١٩٧٤ م .

بعثة من الازهر تشارك في الموسم الثقافي الديني

وصل الكويت يوم ١٥/٩/١٩٧٤ كل من الشيخ سيد سابق مدير عام الدعوة بوزارة الاوقاف المصريه والشيخ زكريا الزوكة مديرا لمساجد بمصر ، والمقرىء محمد محمود البحيري والشيخ محمد متولي شعراوي الاستاذ بجامعه الملك عبد العزيز في جده بالمملكة العربية السعودية .
وذلك للمشاركة في الموسم الثقافي الديني الذي تنظمه وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بمناسبة شهر رمضان المبارك .. وقد اعدت الوزارة برنامجا خاصة لمزاولة نشاطهم ، بحيث يغطي مختلف مساجد الكويت .

اذاعة الكويت وتحيزها .. غير المفهوم

في اول يوم من ايام رمضان . بالتحديد الساعة ٢٠ر٧ مساء استعرضت اذاعة الكويت الصحافة الكويتية وتطورها وذكرتها بالاسم صحيفة .. صحيفة ..
ولكنها لم تذكر هذه المجلة .
ان اذاعة الكويت تابعة لوزارة الاعلام . معنى ذلك ان « المجتمع » مجلة كويتية مسجلة في وزارة الاعلام .. وتصدر في الكويت كل يوم ثلاثاء من كل اسبوع .
هذه معلومات .. ليس من العقل في شيء ان يقال بأن اذاعة الكويت تجهلها .
ونحن لانربط قيمة مجلتنا بما تقوله اذاعة الكويت عنها .. لكن لماذا هذا التحيز الواضح وغير المفهوم
ان العدالة الاجتماعية .. او الامانة العلمية تقتضي من الاذاعة مادامت بصدد استعراض كافة صحف الكويت ان تعد المجتمع من ضمنها .
فهل اخذت الامانة العلمية والاعلامية اجازة الى اجل غير مسمى .. مع بداية شهر الاخلاص والامانة وتربية الضمير !؟

القبس تنقل كلاماً فيه كفر صريح!

قال فورد في كلمة القاها بعد اصداره العفو عن نيكسون : « .. لو اقسم عشرة من الملائكة على انني مصيب ، لما غير ذلك شيئا .. » .

وعلق الناقد السياسي (آرت بوشوالد) على كلمة فورد بأن صور جبرائيل ينفخ في البوق الذي يحمله ويجمع الملائكة ، ويطلب منهم عشرة ، ثم يخشى الملائكة من ان يقتلوا في البيت الابيض .. ثم يعرض ابليس خدامته على جبرائيل ..

تعليق آرت بوشوالد واضح فيه الكفر والسخرية والاغراق في الالحاد، وليس احد غير الملحد يظن بتردد الملائكة عن تنفيذ اوامر ربهم لا اوامر جبرائيل ومن صفات الملائكة التي جاءت في القرآن الكريم : (يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون) النحل : ٥٠



والملائكة لا يخشون البيت الابيض ولا الاحمر - الكرملين -

وابليس له سلطان على آرت بوشوالد وفورد وليس على المؤمنين بله جبرائيل .

هذا الكفر الصريح الذي ورد في صحيفة « هيرالد تريبيون » ، كان من الواجب ان لا يسمح لها بدخول الكويت ولا البلاد الاسلامية .

واذا كان اهل اوروبا يعيشون حياة الضياع والقلق والبعد عن الله ، واستمراوا هذه الحياة وما عادوا يرون فيها انحرافا ولا شططا، اذا كان هذا شأن اوربا فما هو عذر صحيفة « القبس » في نشر هذا الكلام ؟؟ !

لقد نشرت كلام آرت بوشوالد دون ان تعلق عليه بكلمة استنكار واحدة !! هل يرضيها نشر مثل هذا الكلام أم هي لا تفهم انه كفر والامران مصيبة !! ثم هي تهتك حرمة رمضان المبارك وتنشر هذه الترهات فيه . مما يجعلنا نتهمها بنشر كلام الحادي + هتك حرمة رمضان .

والقبس درجت على نشر مثل هذه الامور وتوجهنا اليها بالنصيحة اكثر من مرة ، واستمرارها دليل على انها معرضة عن نصيحتنا ماضية في استهتارها مما يجعلنا نطالب

● قبرص :

تحركات مشبوهة لمكاريوس

زار الاسقف مكاريوس القاهرة قادما من الجزائر في زيارة استغرقت يومين قابل خلالها الرئيس المصري وغادر القاهرة الى يوغسلافيا .

وعلم من الجزائر انه بحث مع الرئيس الجزائري قضية قبرص.. وان جولته الى دول علم الانحياز يهدف من ورائها ان تقف هذه الدول الى جانبه عند مناقشة الازمة القبرصية في الامم المتحدة .

ومن المعروف أن كثيرا من البلدان العربية تقف منذ القديم مع مكاريوس، وان التآمر الاستعماري ابعد حزب السلامة في تركيا حتى يضمن عودة مكاريوس الى قبرص .

وفاة حاكم الفجيرة

انتقل الى رحمة الله حاكم الفجيرة الشيخ محمد حمد الشرقي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات الذي توفي في احد مستشفيات لندن بعد علاج استمر ستة اسابيع .

وقد تولى الامارة نجله الشيخ حمد بن محمد الشرقي خلفا لوالده. وكان الشيخ حمد يشغل منصب ولي العهد ووزير الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات ، ويبلغ من العمر ٢٥ سنة .

والشيخ محمد بن حمد حكم امارة الفجيرة منذ سنة ١٩٥٢ ، ويبلغ عدد سكان الفجيرة ١٠٫٠٠٠ نسمة ومساحتها ٧٧٠ كيلو مترا مربعا وتقع على الساحل الشرقي لشبه جزيرة عمان .

«تتمة» القبس تنقل..

وزارة الداخلية التي منعت الافطار في رمضان واوجبت عقوبات على المفطرين فمن باب اولى ان تفرض عقوبات على الذين ينشرون الكفر والسخرية من الملائكة .

ونطالب وزارة الاعلام وضع حد لتجاوز هذه الصحيفة وامثالها ، وفرض العقوبات الرادعة حتى لا تحدث مستهتر نفسه بالخروج على معتقدات الامة وايذاء شعور المسلمين .

● **الرباط :**

وصل الرباط الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الازهر بدعوة من حكومة المغرب حيث يلقي هناك عددا من المحاضرات خلال شهر رمضان المبارك . ويأتي هذا ضمن برنامج تعده وزارة الاوقاف المغربية كل عام .

صنعاء :

أصيب السيد محسن العيني رئيس وزراء اليمن بجروح وخدوش سطحية طفيفة ، واصيب معه وزراء التربية والداخلية والصحة . وحدثت الاصابات أثناء سقوط طائرة هليكوبتر كانوا يستقلونها على ارتفاع منخفض .. وقد نقلوا الى المستشفى واجريت لهم الاسعافات اللازمة . وذكر قائد الطائرة بان الحادث وقع نتيجة تعرض الطائرة لمطب هوائي شديد .

المسلمون في أثيوبيا

أيد المسلمون في أثيوبيا اقالة هيلاسيلاسي وتولي المجلس العسكري المؤقت السلطة .. وقال راديو أديس ابابا ان وفد المسلمين يضم ممثلين مسلمين من محافظات أثيوبيا الاربع عشرة على راسهم الامام الحاج محمد ساني امام مسجد اديس ابابا .

هذا الوفد قابل الجنرال امان اندوم رئيس المجلس العسكري المؤقت وأعلن عن ابتهاجه بالوضع الجديد .

المجتمع :

على المسلمين في أثيوبيا أن يعتمدوا على سواعدهم ليحصلوا على حقوقهم .. ولن يكون الوضع الجديد باقل سوءا من الوضع القديم .. لكنها « لعبة الامم » أوجبت تغيير الوجوه والله يقول :

« لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور » .

الحديد : ٢٣

مراكز الخطر

طهران : رويتر

اشترت ايران من الولايات المتحدة الامريكية أربع مدمرات حديثة تبلغ قيمتها حوالي ٥٠٠ مليون دولار ، وكانت ايران قد ابتاعت مدمرتين قبل بضعة أشهر .

وقال المراسلون في واشنطن : ان الحكومة الايرانية اشترت من الولايات المتحدة خلال العامين الاخيرين معدات عسكرية قيمتها ستة الاف مليون دولار .

تل ابيب : رويتر

وافقت الولايات المتحدة على الاسراع في ارسال :

٢٠٠ دبابة من طراز « ام ــ ٦٠ » وطائرات هليكوبتر حاملة للصواريخ الى اسرائيل من مستودعات الجيش الامريكي في المانيا الغربية .

واتخذ القرار أثناء زيارة اسحاق رابين لاسرائيل رغم أن انتاج دبابات « ام ــ ٦٠ » تبلغ دبابة شهريا .

وقد رفضت وزارة الخارجية الامريكية التعليق على هذه الاخبار .

الفلبين :

القى فرديناند ماركوس رئيس الفلبين خطابا اذاعه الراديو والتلفزيون ، واستغرق ساعتين ونصفا .

وتكلم عن سوء الاوضاع الداخلية وقال : ان عدد الذين يتعاطون المخدرات في الفلبين يقدر بنحو ستين الف شخص .

واعرب عن قلقه بشأن تزايد الفساد وعدم الفعالية في الادارة ، وطالب بدعم الانتاج الغذائي في البلاد .

وتحدث عن جهود حكومته من اجل تسوية سلمية لثورة المسلمين في جزيرة مندناو وزعم انه يركز اماله لوقف القتال في مندناو .

وهذا الحديث عن حل مشكلة المسلمين يتندر به ماركوس كلما اراد ان يحصل على قرض او هبة من احدى الدول الاسلامية « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

حول كتاب

من وحي المسيح – لميخائيل نعيمة

الكتاب يعبّر عن الضلال العقائدي

الذي يعاني منه المثقفون النصارى

بقلم الشيخ عثمان صافي

هذا كتاب ظهر حديثا للاديب المسيحي الشهير ميخائيل نعيمة « من وحي المسيح » ولنا ملاحظات على الكتاب نجملها فيما يلي :

١ – ينبىء الكتاب – بل يعبر تعبيرا صارخا عن « الازعاج » و « التضايق » اللذين يعاني منهما المفكرون المسيحيون بصدد اناجيلهم . وفي الوقت الذي يحرص فيه المسلمون كل الحرص على أن لا يمس قرآنهم – ينقص منه حرف أو يزاد – وهذا برهان من الثقة البالغة به ، نجد النصارى – على العكس من ذلك، يتمنون لو كانوا يستطيعون اجراء تعديلات على أناجيلهم . ويمكن القول بان اي كاتب او مفكر على مستوى مرموق في الفهم ، بوسعه اعادة صياغة الاناجيل الاربعة ، فتكون أفضل مما هي عليه ، وأقرب الى التقبل بكثير .. في الوقت الذي لو مس فيه القرآن العظيم ، بان أبدلت آية مكان آية ، أو حذفت آية منه ، أو غيرت كلمة باخرى ، فان النظم يفسد ، وتشهد بذلك قواعد البلاغة والاذواق .. والعقول ..

وكتاب « من وحي المسيح » ، طلع علينا ليبرز هذه الحقيقة، من فم المستشعرين بها، ومن النصارى انفسهم .

٢ – ويفترض في الكتاب هذا ، انه لايعكس راي مؤلفه وحسب ، ولكن جمهرة من المفكرين النصارى ، الذين تعصف في رؤوسهم الشكوك حول الاناجيل الاربعة .. بل والمسيحية ايضا (وسيلاحظ ذلك في كتابات المؤلف) وتاتي اعتراضات الكاتب في ظرف تصاعدت فيه التضايقات وما ظاهرة المطران « غريغوار حداد » الا تعبير عن النزعة السالفة الذكر ، حيث يعترض على « مفاهيم الكنيسة للانجيل » و « الطقوس الكنسية التي وضعت في القرون الوسطى » .. الخ ومن البراهين

لى ان خلف مخاييل نعيمة زمرة من الكهنة،
ه طبعه في دار نشر احسبها نصرانية ..

٣ ـ لا يخفى أن نداءه ـ في أول عبارة له
الكتاب « يا مسيحي » يقصد بها المسيح
ضافا الى ياء المتكلم ، وليس كما قد يتبادر
نه يخاطب مطلق مسيحي .

٤ ـ يلاحظ ـ في الصفحة الثانية ـ اعرابه
ن التهيب مما سوف يكتب ، والمخلص الذي
لتجا اليه ، تصنعه مخاطبة المسيح باجلال
اكبار .

كما يلاحظ ـ في نفس الصفحة ـ ٨ ـ
لفقرة الاخيرة ، تصاريحه بان رسالته ـ أي
رسالة المسيح « أثارت التأويل والتفاسير
الماحكات والمشاحنات الدامية وغير الدامية
كل ما نبت حولها على كر الزمان من عقائد
طقوس وتقاليد متنافسة ومتناحرة (اتهامات
خطيرة للكنائس والكنسيين واللاهوتيين أجمعين
من سبقوه وعاصروه) ! ولكنه يبرر هذا
لهجوم ، بانه من « نور محبته له ومحبة
لمسيح للكاتب » ـ « وليس على هدي عقله »!

٥ ـ وفي قوله : صدر ص ٩ ـ السطرين
ـ٢ـ « ومنها انني لولا الاناجيل الاربعة
لتي وصلت الينا » الخ ، فيه اشارة واضحة
لى ان ثمة أناجيل لم تصل ، ولفتة الى
ختيار الكنيسة والفاتيكان للاناجيل الاربعة
هذه دون سواها ، مع التعريض بالاناجيل
لتي طمست معالمها .

وفي هذا التصريح تلميحات خطيرة ، منها
ا يتعلق بصحة تواتر المسيحية كدين
قوامه الاناجيل الاربعة المتداولة) ويثير
ساؤلات عن الاناجيل الاخرى ماذا كان لها ؟
وأين هي ؟ هل أتلفت ؟ أم هي محفوظة في
مخطوطات الفاتيكان الى غير ذلك » .

قوله نفس ص ٩ ـ سطر ٤ ـ « فهل
يليق بي ان آخذ اشياء من تلك الاناجيل
وارفض اشياء » ؟ اشعار بامتعاضه من مما
ورد في تلك الاناجيل ، وانها ليست متقبلة
حرفيا ، جملة وتفصيلا ، وعلى الاقل ، ان
فيها شوائب وتناقضات ، كما سوف يصرح
الكاتب ، منا ، قوله ـ على التوالي :

٥ ـ « وان انا لم افعل ذلك ، فكيف أوفق
بين شعوري بعصمتك وشعوري بان الانجيليين
الاربعة لم يكونوا معصومين » ؟

ـ فيه : انه لم يسمهم بالرسل ، مع انهم
مدعون رسلا .

ـ وفيه اتهامهم ـ اي كتاب الاناجيل
الاربعة ، بانهم غير معصومين ، ومفهومه ،
انهم عرضة للخطأ ، ويخالف بهذا اللاهوتيين
المسيحيين أجمعين، ويتضمن مطعنا بالاناجيل
الاربعة ، وانهم الفوها بوحي من امزجتهم ..
الخ .

ـ وفيه ، ان الاناجيل الاربعة ، ليست
الانجيل المنزل على عيسى عليه الصلاة
والسلام ، طالما كانت من وضع واضعين ..

٦ ـ وعلى الرغم من زعمه بان الانجيليين
الاربعة ، اثنان منهم « لازما المسيح طوال
مدة كرازته » ـ وهما متى ويوحنا ، والاخران
لم يكونا من الاثني عشر ، أقول : على الرغم
من ان هذا التصنيف يرقى بالاولين لدرجة
النزاهة ، فانه سلط عليهما مطعنا خطيرا ،
وذلك في قوله ـ آنت الاخير من ص ٩ ـ
« والغريب انه لم يخطر لاي من الاربعة أن
يدون ذكرياته عنك من يوم ليوم ، أو حتى
من عام لعام ، وما فطنوا الى الكتابة عنك
الا بعد سنوات من انفصالك عنهم » .

مطاعن لا تحصى .. لماذا لم يدونوا ذكرياتهم
عنه في ابان حياته ـ مع أن الاناجيل
ـ الاربعة ـ لم تكتب الا لهذا الهدف ؟

وفيه مطعن بمبدأ التاريخ للمسيحية وحياة
المسيح ، حيث ان مجريات حياته وأحاديثه
وأخباره لم تدون كل منها في حينه ـ كما
حصل بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم
الذي كان تحفظ عنه الاحاديث وتدون ، بل
شرع بكتابة سيرة المسيح بعد لأي .. الامر
الذي يقطع بانهم انما اعتمدوا ـ أعني
الانجيليين ـ على ذاكرتهم ، أو ـ بعبارة
أصح ـ كل منهم على ذاكرته ، وفي هذا مطعن
خطير في التاليف ، لا لعلة النسيان واحتمالات
وحسب ، بل لما تلعب الامزجة والاعراض
النفسية من ادوار في الفكر. يضاف الى ذلك
تبدل الاحداث وتجددها، وضغوط الخصوم،
الى غير ذلك .

فما قيمته ـ بعد ذلك لاناجيل أربعة ،
لا تعدو ان تكون « مجرد ذكريات » لاثنين
ادعي أنهما صاحبا المسيح ، وآخرين لم
يرياه ، (هذا مع العلم أن ثمة خلافا حول
تاريخ الاناجيل فمن المؤرخين من يرجع ذلك
الى ثمانين عاما بعد الميلاد ويعتبر ذلك هو
الاصح ، ومنهم من يرجعه الى مئتي عام ،
ـ عفوا الثاني هو الاصح ، على انه لو سلم
بان الاول هو الاصح ـ وهو رأي المسيحيين
انفسهم ـ على ما أذكر ، فانه يشكل مطعنا ،
وذلك لتلك الهوة الساحقة الزمنية ، التي
تفصل المسيح ـ وما ألم بالمسيحية من نوازل،
عن التاريخ للمسيح .

ـ وفي النص السابق أيضا اتهام مبطن
بالكتمان ، وسيأتي مزيد عن هذه النقطة .

٧ ـ في العبارة ـ بين صفحتي ٩ ـ ١٠ ـ
قوله : « ثم انه يؤخذ من كلام لوقا في افتتاح
انجيله ان الذين كتبوا عنك ـ يقصد مسيحه ـ
كانوا كثيرين » (وينقل فقرة من الانجيل) .
اعتراف آخر بوجود أناجيل أخرى، وذلك
بنص الانجيل ذاته . وما يدرينا ان هؤلاء
الاربعة اقتبسوا عمن سبقهم ؟ ثم ، ما الذي
اختاروه وانتخبوه من التراث وما الذي
أهملوه ؟ تساؤلات خطيرة تتطلب اجابات ..

ونحن المسلمون ، حين نطالب المسيحية
بالاناجيل الاخرى ـ التي طمسوا معالمها ،
ليس لقناعتنا بان ثمة أناجيل كثيرة منزلة من
عند الله ، ولكن طمس تلك الاناجيل في
التاريخ ، يعني اخفاء حقائق كانت تلك
الاناجيل تتضمنها ، كالتي في انجيل برنابا
المتداول حتى لو كان محل اشتباه . ولو لم
يكن في تلك الاناجيل « أشياء » رغب الكنسيون
في اخفائها في ظروف بعيدة كل البعد عن
العصر المسيحي الذي عاشت فيه المسيحية
الحقة . اذن لما كان ثمة من معنى لاخفائها ،
والغاء اعتبارها .

ونحن نفترض ـ وهذا معقول تاريخيا ـ
أن يكون من أرخوا للحياة المسيحية منهم
الصادقون ومنهم الملفقون . وكما أن اللبس
قد وقع لكثرة ما كتب ـ حسب ما يدل عليه
النص الذي ينقله ـ على التوالي ـ فلا بد
وأن تكون الحقائق اختلطت بالاباطيل .

٨ ـ قوله ـ ص ١٠ ص ٢ : « لما أن أخذ
كثير من الناس يدونون رواية الاحداث التي
جرت بيننا ، كما نقلها الينا الذين كانوا
منذ البدء شهود عيان للكلمة » تصريح بانهم
وصلهم ما سبق وكتب ، وليس ثمة مايمنع،
من أن يكونوا اقتبسوا منه أو تأثروا به .

ولكن مما يقدح في « علمية » التاريخ
للانجيل ان الامور بدت غامضة .. فقد
كان يفترض أن يحدد المتأخرون في الكتابة
ما نقلوه عن المتقدمين ، ويرووه بالعزو
والاسناد والخلط هذا يقدح في النقل جملة .

٩ ـ وأما التصريح ـ الاكثر صراحة ـ
بوجود الاناجيل المندثرة قوله بعد ـ وسط
ص ١٠ « أو ليس يعني ذلك ان الذي كتب
عنك ، حتى في ذلك الزمان السحيق ، كان
اكثر بكثير من الاناجيل الاربعة التي وصلتنا؟
فكيف انطمس بل كيف طمس ؟ »

وفيه اتهام خطير للرسل انفسهم الذين
نقلوا الاناجيل ، وليس للذين نقلوها وحسب،
فكلا الفريقين ، الذين كتبوا أولا ، ثم الذين
تخيروا الاربعة فقط منها ثانيا ، كلا الفريقين
متهمان ـ على حد استنتاج الكاتب .

١٠ ـ الفقرة الاخيرة في ذات الصفحة ١٠
« تمني ان يكون ترك الذين عايشوا المسيح
ـ ولو لمحة خاطفة ـ عن تكوينه الجسداني ـ
فيها تلميح بعدم اكترائهم بهذه الامور التي
تحددها ، مع أنها ذات أهمية .. ويوحي عدم

الاكتراث هذا بعدم الاكتراث به ذاته ..

ولكن ، لماذا الجسدية وحدها ؟ — « لون شعرك وبشرتك وعينيك وشكل راسك وحاجبيك واذنيك وانفك وفمك وذقنك الخ » ؟ لماذا أهمل النواحي الوجدانية والنفسية ، والخصائص الاخلاقية وسواها .. ؟؟ وعرضه لهذه الامور — توحي بانه على اطلاع بروايات السلف عن أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وشدة عنايتهم بها .

ومن الملفت للنظر ، على أنه — على الرغم من ان أيا من هذه الاوصاف لم يحددها الانجيليون ، فان المسيحيين يهتمون بالغ الاهتمام بتصويره ..

١١ — السطر قبل الاخير ص ١١ قوله : « حسب تلك النبوءات كان عليك أن تكون من سبط داود وأن تولد من عذراء » .

٢ — قوله : من الاربعة الذين وصلتنا أناجيلهم تفرد متى ولوقا بتدوين بعض التفاصيل عن ولادتك الفجائية وعن شيء « يسير جدا من طفولتك » الخ . من الوجهة العلمية — تاريخيا وحسب قواعد التاريخ التي وضعها المسلمون ، يعتبر تفرد متى ولوقا بما تفردا به من روايات ، لا يرقى الى ما يسمى عندنا باخبار الاحاد ، وهو بعيد كل البعد عن التواتر ، هذا فضلا عن الانقطاع بين بدء التدوين وبين ظروف الاحداث . وهذا يؤدي الى الطعن بوثائقية الاناجيل ذاتها .

ثم ، لماذا تفرد متى ولوقا بذلك ، مع أن الامور هذه ليست هامشية ؟ شبهات فوق شبهات .. على الاخص وقد رمز الى ذلك في قوله بعد : « وكلاهما كان حريصا أن يطبق تلك التفاصيل على النبوءات » . وكلاهما استعان بالملائكة الى حد بعيد » .

١٣ — وفي عبارته الاخيرة السابقة ، ما يشبه الاتهام بالتزوير والاسطورة .. فسياق كلامه يوحي بتشككه في كل ما نقله الانجيليون ، وذكره للملائكة في معرض ذلك لا يفسر الا أنه على سبيل التعريض ، والغمز .. على الاخص وقد عزز الانطباع هذا من عبارته التي تلت ذلك — على التوالي « وما ذلك بالمستغرب عند شعب تاريخه مليء بتدخل الملائكة والشياطين في شئون حياته » الامر الذي يوحي بان الكاتب المؤلف لا يصدق شيئا من هذه « الخرافات !! » . على حد ما يوحي سياق عرضه .

١٤ — قوله — وسط ص ١٢ « وبعدما حبلت وارتاب في أمرها خطيبها يوسف » ..

اشعار بالريبة في مريم ، وهو في الانجيل — أي الخطبة — ص ١٤

وهو — على الرغم من أنه ينقل — في الصفحة هذه ، غير أنه سوف يتبع ذلك بما يصرح بتشكله في كل هذا المنقول .

١٥ — الثلث الاخير من ص ١٤ قوله رواية عن الانجيل « ولدكم اليوم مخلص في مدينة داود ، وهو المسيح الرب » لا يخفى ان عبارات « الرب ، والاب » الخ ، هي عبارات لا تعتبر — في أصول الفقه واللغة — تنصيصا على أنه — أي المسيح — اله ، فلها تاويلات.

١٦ — قوله — صدر ص ١٣ « والغريب في أمر ولادتك من عذراء انك لم تات على ذكرها ولو مرة واحدة في حياتك ، ولا جاء على ذكرها أي من تلاميذك الاثني عشر في خلال حياتهم معك » الخ . ينبه الى اهتمام المؤلف بالقضية هذه — واهتمامات سواه ! مع أن النصارى يؤلهونها .

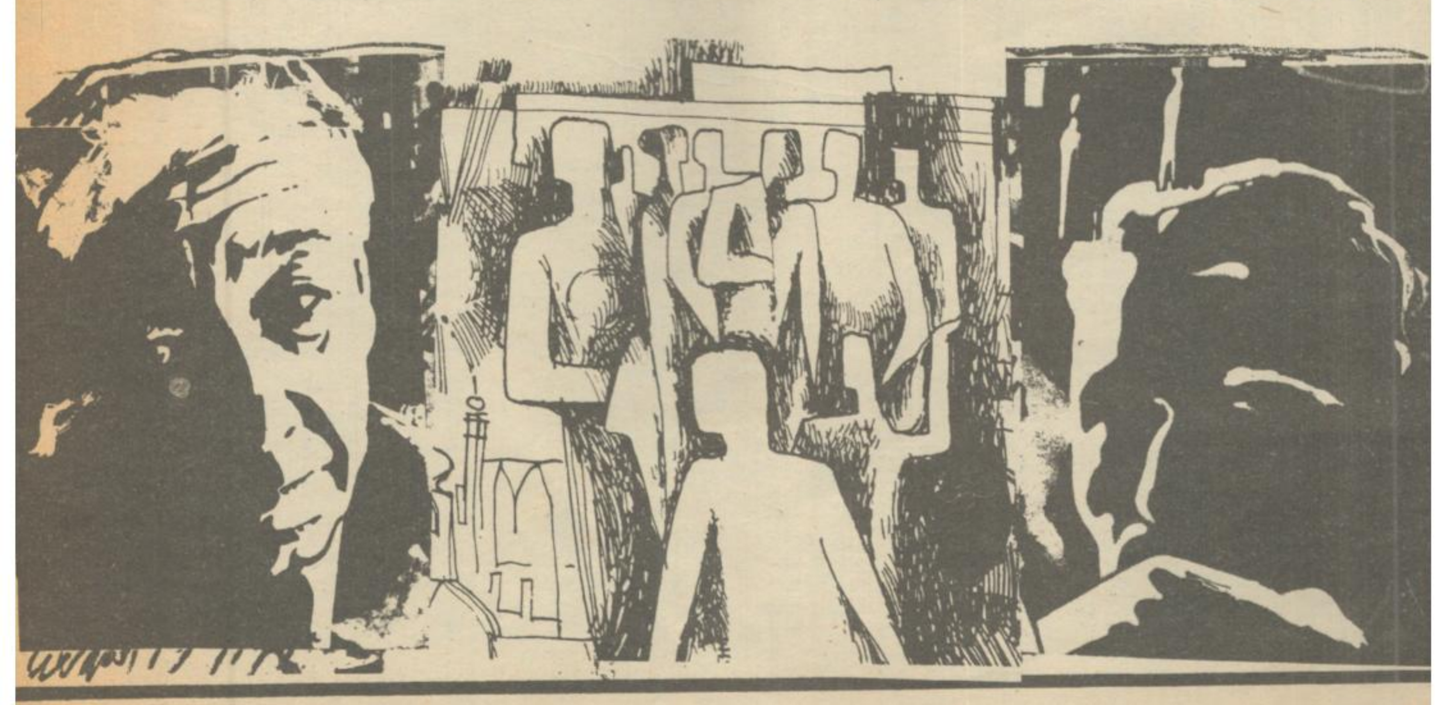
وهو ترشيح اخر للطعن في عذرية مريم عليها السلام .

١٧ — ولعل من اخطر ما كتب المؤلف — في مقدمته ، قوله — في الفقرة ذاتها : « ولو ان جيران مريم في الناصرة صدقوا حكايتها لانتشر الخبر بسرعة البرق لا في الناصرة وحدها ، بل في الجليل كله وفي اليهودية كلها ، ولكانت تلك الولادة خير سلاح في يدك وأيدي تلاميذك ضد الذين شككوا في أنك المسيح المنتظر »

هذا — حسب قواعد المنطق ، دليل مختزل ، مضمرة نتيجته ، وتتمتها : ولكن الخبر لم ينتشر ، اذن ثبت مطعن في دعواك انك المسيح المنتظر !

وبهذه العبارة — الخاطفة ، ينسف الكاتب المسيحية من جذورها ، ويقرر بطلانها ، وهو تعبير عن كفره بها . واما تزلفه للمسيح الذي زعم وسيملأ كتابه بالتفني بحبه ، فهو لا يعدو أن يكون لونا من الادب .. الديني .

ثم يعزز هذا الانطباع بعبارته بعد — الفقرة التالية : « ها هو يوحنا يحدث عن اللفظ الذي قام بين اليهود اذ سمعوك ذات مرة ، فراح بعضهم يقول انك المسيح فينكر البعض الاخر قوله بحجة ان المسيح لا ياتي الا من الجليل ، بل من نسل داود ومن عذراء ، وفي بيت لحم ، ولكنك لم تفعل شيئا من ذلك » !!



اي نقد يمكن أن يكون أشد لذعا وايلاما من هذا النقد ـ النقض ..

١٨ ـ ثم انظر الى عبارته بعد ذلك ـ اخر ص ١٣ وأول ١٤ : « .. وعن العظة البليغة التي ألقيتها في المجمع هناك فادهشت السامعين الى حد أن راحوا يتهامسون فيما بينهم : « أما هو أين يوسف ؟ » لم يقولوا « ابن مريم » بل « ابن يوسف » هكذا كان يعتبرك أهل المدينة التي عشت فيها طفولتك وقسما من صباك ، فما سفهتهم أنت ! ولا سفهتهم امك ، ولا سفههم يوسف ، الى أن يقول ـ ص ١٤ وسط الصفحة : « ثم ها هو متى نفسه في بدء انجيله يرد نسبه الى يوسف ، ناسيا أنك ـ حسب قوله : لم تات من صلب يوسف ، بل من الروح القدس » !

وهكذا يتدرج ـ الكاتب المؤلف ، في اقناع القارىء ، ان المسيح عليه الصلاة والسلام ليس سوى بشر عادي ولد من أب وأم ، وبهذا لا يطعن بالمسيحية وحدها ، بل بالاسلام ايضا ..

واما العجب العجاب ، فهو أنه لا يرى غضاضة ، أو ما يخل بالاخلاق ، أن تنشا علاقة بين مريم ويوسف النجار ، اسمعه يقول : أسفل ص ١٤ .

« واني لاسالك ، وبمنتهى التواضع ، هل ان اباك الذي خلق الناس ذكرا وانثى ليتكاثروا كان يرى في علاقة الاثنين شيئا من الرجس والنجاسة ؟ واذ ذاك فرحم المراة كذلك شيء نجس : وقد كان في مستطاعه ، وهو القدير على كل شيء ، أن يهيىء لك جسدا بشريا سويا دون اللجوء الى الذكر والانثى لو هو رأى في ولادتك من رجل وامراة امرا مهينا لكرامته وكرامتك » صدر ص ١٥

والكلام هذا يتضمن معاني كثيرة بالغة الخطورة ، فهو يقر العلاقة ـ غير المشروعة ـ بين مريم ويوسف ـ لان نكاحا بينهما لم يعلن على فرض التسليم بالخطبة ـ ثم هو يلزم الله تعالى اما أن يخلقه من أب وأم ، او لا من أب ولا أم ؟ ولا ندري المانع من الاحتمال المنطقي الثالث ـ الام وحدها ، وهو ـ بهذا التصريح والهذر ، يعارض الخلائق من الربانيين المسيحية والاسلامية ـ واقرب الى اليهودية .. أو العلمية المادية الحتمية التي لا ترى امكانية في انجاب امراة دون أب الخ ..

١٩ ـ ويلاحظ اهتمامه بهذه القضية .. حتى يركز عليها ، ويزيد : « ومن ثم فها هو لوقا نفسه يخاطبك بلسان امك قائلا : « يا بني ! لم صنعت بنا ذلك ؟ فانا وابوك نبحث عنك متلهفين » ص ١٥ .

فما معنى تركيز الرجل على اتهام مريم ؟!

ويستمر الكاتب في ابراز هذه النقطة ، الى أن يصرح برأيه صراحة ، حيث يقول بلسانه هو أعني المؤلف : « كان ذلك يوم تخلفت عن القافلة العائدة من أورشليم الى الناصرة ، فلم ينتبه أبواك الى الامر الا بعد مسيرة يوم كامل » الخ ص ١٥

وهذا بلفظ ـ الكفر ـ بكل وقاحة ، ان لمريم أبوين اثنين !!

٢٠ ـ ولعله لا يخرج عن هذا الخط ، حين يتهم مريم عليها السلام ـ أو بعبارة أصح ، حين يتهمه هو ـ اي عيسى . أنه « ليس لامة في قلبه من المكانة فوق التي لسائر الامهات ، على الاجمال ، في قلوب أبنائهن » وزعم انه « لم يجد في الاناجيل الاربعة ما يشتم منه مثل تلك المكانة » ، ويردف قائلا :

« فاذا بي أسمعك تخاطبها في عرس قانا الجليل بقولك : « مالي ولك أيتها المراة ؟ لم تات ساعتي بعد » ـ أسفل ص ١٥

وفي هذا مطاعن ـ في كل من الابن والام ، وهو يتناقض مع ما تقرر عندنا نحن المسلمين ـ في علم التوحيد ، من عصمة الانبياء . وتهمة ـ كهذه ـ توجه لنبي ، كفيلة بان تقدح في صدق نبوته .

وأما تعقيبه على ذلك ، بانه « حول الماء الى خمر لا ألذ ولا أشهى » فلا يعدو أن يكون نقلا ، لا يتصور ـ للكاتب ، أن يصدق به ، وهو الذي تعصف في نفسه كل تلك الشكوك.

٢١ ـ وكذلك يحمل مديحه للمسيح ـ الفقرة الثانية ص ١٦ حين قال : « اعرف ـ يا مسيحي ، ان ما أقوله في ولادتك لن ينقص مثقال ذرة من قيمتك وقيمة رسالتك التي تفوق كل قيمة ..

ويقر ويعترف : « وأعرف أنه سيثير حفيظة الملايين من تباعك الذين جعلوا من أمك عنوان المراة الكاملة ، المنزهة عن « دنس العلاقة الجنسية » الخ ..

أهو عطف من رجل أعماه الجنس ، على مريم أن تكون محرومة منه ؟ قد يكون ..

ولكن كل ما سبق ، يضاف اليه العبارة السابقة ، تعبر أصدق تعبير عن « النزعة التجريدية » التي تعصف في المسيحية والمسيحيين .. وهو أشبه أن يمثل موجة ارتداد على الكنيسة لا لهدف حطمها .. ولكن احيائها ، خوفا عليها من الافكار ـ الدنيئة المسيحية ـ والطقوس الموروثة ، ان تجهز عليها ، وقد صرح بمثل هذا الكلام المطران غريغوار حداد منذ أيام في مقال له بالنهار .

وقضية « التجديد » في كلا الدينين ، خطر ، فعندنا ـ نحن المسلمون ـ من ينزع الى ذلك ، ولكن تكبلهم النصوص المحكمة التي يتحتم أن تكون مرجعا للقابلة للتاويل ، وللقيود البالغة الصرامة التي وضعهاالسلف رحمهم الله ، في فهم النصوص ، الامر الذي لا وجود له عند النصارى ، حتى ضاقوا ذرعا ..

٢٢ ـ ويبدو الكاتب ـ وكانه يسخر من الذين جعلوا من مريم « شفيعتهم المفضلة لديك ، وملاذهم في الشدائد والمحن ، والضراعات والتسابيح التي ترفع اليها ليل نهار تكاد تفوق بعددها تلك التي ترفع اليك.» ولكن سرعان ما يستدرك بعد ذلك « ولا يندر أن يستجاب بعضها اذا ما رافقته حرارة عالية من الايمان ، فالايمان ، في النهاية ، هو الذي يجترح المعجزات » ص ١٧ صدر الصفحة .

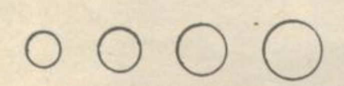
ويوالي الكاتب « الايمان » اهتماما خاصا ، حسبما اتضح لي من تفتيح صفحاتالكتاب ، وهو أمر مشكل .. كيف يجمع هذا الرجل بين الشك واليقين ، أم هو الشعر .. غير الموزون .. ؟!

٢٣ ـ ويعود المرة تلو المرة ليركز على نبوة المسيح لبشر انسان ، في قوله ص ١٧ ـ وسط الصفحة ! « لا . ليس يحط منقيمتك وقيمة رسالتك أن يكون لك أب في الارض ما دام لك أب في « السموات » ولا يحط من قدر أمك أن تحبل بك كما حبلت حواء بقابيل وهابيل ، وكما حبلت وتحبل بنات حواء منذ أن كان الانسان على الارض » صحيح أن لا يحط من قدرها ولكن فيما لو تزوجت ، ولم يخبرنا ـ سبحانه ، انها وابنها آية .

٢٤ ـ قوله ـ الثلث الاخير من ص ٧١ : « حسب أمك شرفا ومجدا أن تكون أمك ، أن تحملك في أحشائها تسعة شهور ، انيجري دمها في دمك .. الخ » مواصفات عادية ، لاية امراة ..

وهكذا يتضح ، ان الرجل ، بالغ فيالرجل ، ـ في خاتمة مقدمته ، حين قال :

« أما أنت يا مسيحي ، فكالشمس التي تبقى شمسا سواء من الصحراء (...) اطلت على الناس ، أم من البحر ، أم من قعر واد ، أم من ذروة جبل » .





مَسئولية التوجيه و مَسئولية الاطار القانوني

في خلال اسابيع قليلة وقعت ثلاث جرائم قتل . وكان سببها جميعا الغيرة على الشرف .

وللقصاص . وحماية العـرض اسلوبه الخاص في الاسلام . اما حين يغيب هذا الاسلوب فان الناس يفعلون مايريدون وفـق دوافعهم وانفعالاتهم وتقديراتهم الخاصة للامور

ونحن في بيئات لايزال الشرف يشكل قسما كبيرا من اعصابها ويجري فـي دمها . ومعنى ذلـك ان الجرائـم ستتزايد طالما ان التحريض والتهييج على الفساد يصبح الناس ويمسيهم في السينمات والتلفزيون والصحافـة الخليعة . والسلوك العاري مـن الملابس .. العاري من الحياء .

ان مسئولية الدولة واضحة ازاء هذه الجرائم المروعة .

● مسئولياتها في سن القوانـين الرادعة التي تنوب عن الناس فـي حماية اعراضهم وشرفهم .

ان القانون الاسلامي .. يجب ان يسود فمستحيل ان يصلـح قانـون سن لبيئة اهدرت شرفها . ان يصلح لبيئة تغار على حرماتها ويغلـي دم الشرف في عروقها .

ان القوانين الاصيلة هـي التي تعبر عن قيم الناس واخلاقهـم ومبادئهم ومعاييرهـم الاجتماعيـة المستمدة من عقيدتهم .

● والمسئولية الاخرى تتعلق بضرورة تدخل الدولة الحازم والسريـع لكف اجهزة الاعلام والتوجيه عن الميوعـة واشاعة الخنا والتحريض علـى الفسق والفساد .. وضرورة تدخـل الدولة من جانب اخر لضبط هـذه الاجهزة وفق توجيه اسلامي يربـي الناس على الفضيلة ويصون حياءهم واخلاقهم .

لايجوز ابدا ترك اجهزة الاعـلام والتوجيه بين يدي الذين لايعيشـون الفضيلة ... بل يضيقون بها .

ان واحدا من هؤلاء يختار او يبث — في التلفزيـون مثـلا — فيلما او تمثيلية منحلة ساقطة .. فيحـدث بعمله اللامسئول هذا اكثر من جريمة عرض وشرف . فتهتدم بيوت ويسجن رجال بينما المتسبب في الجريمـة .. طليق يفكر في عرض تمثيليات وافلام مماثلة !!

انهم يشعلون الحريق .. ثم ينامون غير مكترثين لان ضمائرهم نامت بل ماتت قبل ان تنام عيونهم .

ايها المسئولون قفوا بحزم ضد هذه المظاهر قبل ان يتعذر علاج الجريمة في البلاد .



من وسائل حرب الإسلام في البلاد العربية

مذيعة تلفزيونية محتشمة تطارد بسبب إسلامها

شبكة من أهل الشر تتواصى بحرب السيدة المسلمة

كريمان حمزه امراة كانت تعمل في التلفاز المصري بنجاح فائق ، ثم اهتدت الى طريق الايمان وسترت رأسها وسائر جسمها ... وجزاء لسترها طردت من عملها ، وقد تحدثت عنها الصحف وكان لنا هذا التعليق .

قد اختلف مع « كريمان حمزة » فيمن اعجبت بهم ، وبنوعية الكتب التي كانت تقراها وبطريقة عملها في التلفزيون .

لكني لا انسى انها فتاة التزمت حدود الشرع الاسلامي ، وصمدت ضد تحديات المجتمع الجاهلي ، واستعلت بدينها على زخارف الدنيا واهوائها .

والمهم عندنا في قصتها تلك الحرب الشعواء التي يشنها المنحرفون من ابناء جلدتنا ضد الدين وحملته .

فكريمان حمزة بقيت محترمة مقدرة في التلفاز المصري مادامت حاسرة الراس والنهد .. لكنها عندما لبست غطاء الراس وسترت جسمها تنكر لها اقرب الناس اليها وهددت في لقمة العيش ، وصارت غريبة بين زميلاتها .. وانتهى الامر باخراجها من مجال عملها دونما ذنب اقترفته سوى انها لبست غطاء للراس .. ولحسن حظها وجدت من يقف الى جانبها ويعيدها الى عملها ، لكن هناك الاف المؤمنين والمؤمنات يحاربون في رزقهم ، ولا يجدون من يسعفهم ، وقد يعيشون دهرا من الزمن في سجون مظلمة ، او يهاجرون من اوطانهم وتتعرض عوائلهم لاشد انواع الاضطهاد والحرمان كل ذلك لانهم سلكوا سبيل الرحمن وتجنبوا سبل الشيطان .

وكل الذي يهمنا ان التلفاز المصري سجل على نفسه انه لايسمح لذوات الستر والحجاب ان يعملن فيه .

الامر الاخر في نفس قصة كريمان انها عندما كانت تضع برنامجا دينيا كـ « قرآن ربي » وغيره ، ويلقى هذا البرنامج اقبالا ورواجا ، يعمد المسئولون الى الغائه باعذار واهية ، ويضعون العراقيل امام مؤلفه حتى يضطر اخيرا الى مقاطعة التلفاز وعدم التعامل معه ... ويحرص القائمون على اجهزة الاعلام في العالم العربي الى وضع برامج دينية ميتة لا حياة فيها ، ويتجنبون الشخصيات الاسلامية المؤثرة .

هذه ظاهرة اخرى نستفيدها من قصة كريمان ونعممها على معظم اجهزة الاعلام في العالم العربي وخلاصتها : ان هناك حربا ضد البرامج الدينية مع الحرص ان تكون ميتة وتسلم لاموات لا حياة فيهم .

ولن يأتي هذا مصادفة بل لابد ان يكون وراءه تخطيط خبيث ، تحدثت عنه بروتوكولات حكماء صهيون وقالت ان السيطرة على اجهزة الاعلام وافسادها مطمع اولي من مطامع الصهيونية العالمية .. والا فكيف يبقى العامل في التلفاز ناجحا في عمله ، ويفشل عندما تظهر عليه علائم التدين .

ظاهرة خطيرة تستحق الانتباه والحذر .

قصص لا تنسى

بقلم

الاستاذ/ محمد المجذوب



« ان جلالته حريص على الاسلوب الدستوري ، فهو لا يتـدخل في صلاحية الحكومة ، ولكم ان تراجعوا رئيسها فيما تطلبون ..

كان ابو ماجد يرد على نفسه عبارة الديوان الملكي هذه ، ثم يتساءل : هل نتوقع حظاخيرا من هذا الردلدى رئيس الوزارة؟ .. والى من سيحيلنا ليت شعري ؟! ..

وتتزاحم على خياله صور النسوة والاطفال ، وهم يتراكضون في طلب الماء هنا وهناك ، ويتذكر وجـوه الرجال الذين ما انفكوا يزحفون الى مكتبه ومنزله من ضواحي العاصمة ، يشكون اليه ظمأ أهلهم ، ويسالونه في لهفة ان يجدد مساعيه لدى الكبار حتى يرقوا لهم ، ويسمحوا للماء ان يعود الى جريانه في صنابيرهم ، التي

فيعقدوا العزم على بذل قصارى جهودهم لرفع ذلك الحيف عن اولئك المساكين ، ولو كلفهم ذلك ضروب العناء والبلاء ..

ولعل مثل هذه الافكار كان مستحوذا على رفاقه من رجال الوفد ، فألجم افواههم عن الكلام ، وشغلهم عما حولهم بما في انفسهم ، حتى وقفت بهم السيارة على مدخل دار الحكم ، فترجلوا جميعا واخذوا سبيلهم باتجاه المقر الرئيسي في صمت لم ينقطع ، الا حين انتهوا الى حجرة الامين العام لرئاسة الوزراء ، وهناك توقف ابو ماجد ليقدم في الدخول كبار المشايخ ثم يكون اخرهم ..

وتلقاهم الرجل بالترحيب المألوف ، واشار لهم بالجلوس ، ثم عاد الى قراءة ما بين يديه من الاوراق .. وبعد قليل توجه الى الوافدين يسألهم : تريدون مواجهة دولة الرئيس .. ،، وسرعان ما كتب اسماءهم على كراس خاص امامه ،، ثم دخل الى مقر رئيسه ، ثم لم يلبث ان عاد ليستأنف عمله في مراجعة الاوراق ..

وتفقد ابو ماجد جيبه الداخلي ليطمئن مجددا الى بقاء المذكرة المعدة مكانها ، ثم قطع الصمت بتسبيحه حركت بمثلها السنة المشايخ ، ثم التفت الى الموظف يستوضحه : هل عين دولته موعد المواجهة ؟ ..

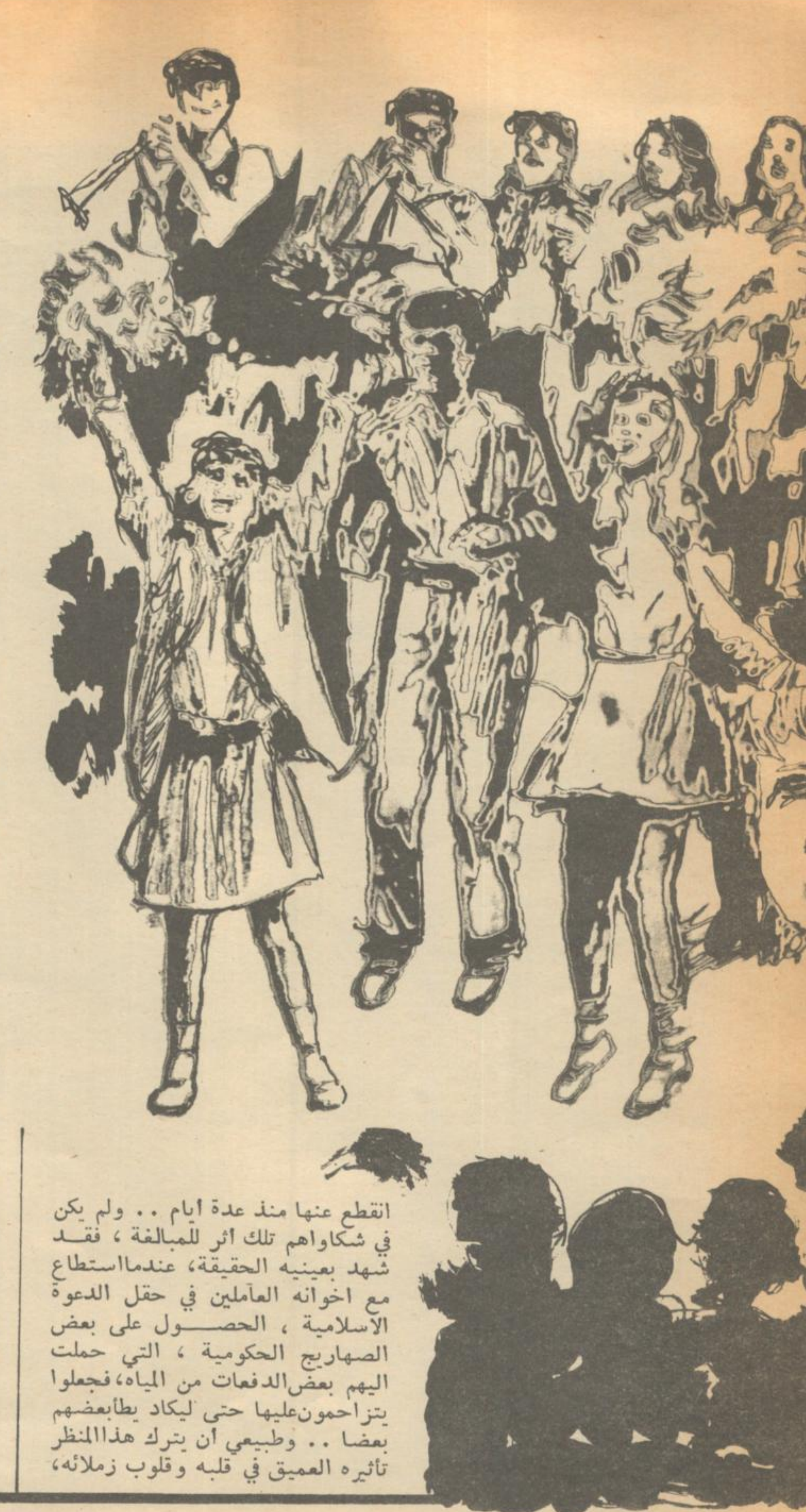
وكأن الموظف كان غافلا فتنبه فأجاب : عفوا .. نسيت ان ابلغكم جواب دولته . انه مكب على احدى المعاملات ، وسيدعوكم اليه حال فراغه منها .. ،،

ونظر رجال الوفد بعضهم الى وجوه بعض ، وتكلم احد المشايخ قائلا : ليس هناك معاملة اهم مما نحن بصدده .. فلو ابلغته ذلك .،

ولم يسع الرجل ازاء لهجة الشيخ الا ان ينهض فيدخل على صاحبه ، وما هي الا دقائق حتى عاد ليقول لهم : تفضلوا . ،،

وتتابع المشايخ الى داخل القاعة ، حيث وجدوا الرئيس واقفا لاستقبالهم ، وقد مد يده اليهم ليصافحهم واحدا بعد الاخر ، وهو يكرر الكلمة المعهودة : يا هلا .. تفضلوا .. ،

وقبل ان تفيض الابتسامة الرسمية عن وجه دولة الرئيس توجه



انقطع عنها منذ عدة أيام .. ولم يكن في شكاواهم تلك أثر للمبالغة ، فقد شهد بعينيه الحقيقة ، عندما استطاع مع اخوانه العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ، الحصول على بعض الصهاريج الحكومية ، التي حملت اليهم بعض الدفعات من المياه ، فجعلوا يتزاحمون عليها حتى ليكاد يطأ بعضهم بعضا .. وطبيعي أن يترك هذا المنظر تأثيره العميق في قلبه وقلوب زملائه ،

بالحديث الى الزائرين يرحب بهم .. ووقف بصره قليلا على ابي ماجد الذي كان ادناهم اليه ، وجعل يباسطه في مداعبة مفتعلة : لعلك مرتاح البال هذه الايام . ،،

ودون تردد اجاب ابو ماجد : كما ينبغي ان يرتاح انسان يجد النار تهاجم بيته ..

– وهل بلغ الحال من السوء الى هذا الحد ؟ .. لا حياة مع اليأس يا ابا ماجد ، ولا يأس مع الحياة ..

– حقا .. ولذلك جئناك يحدونا الامل بأن نجد عندك الخير الذي نحب ..

– كل خير يمكننا عمله لا نتأخر عنه

– وثق يا دولة الرئيس اننا لن نكلفك الا ما يمكنك ، ولن نسألك الا ما يعود على البلد بالخير ، وعليك بالذكر ان شاء الله ..

وما ان تم عبارته حتى كان قد استخرج المذكرة من داخل سترته ، ثم وضعها على مكتب الرئيس وهو يقول :

لقد رأينا ان نخفف عنك فاوجزنا موضوعنا في هذه الاسطر ، وفيها امنية الجميع .. التي تهم كل مسلم وكل شريف يعنيه امر امته في هذه الظروف العصيبة ..

وتناول دولته الصحيفة ، وقد تغير وجهه بعض الشيء ، ثم رفع نظارته الى عينيه ، وجعل يمرهما على تلك الاسطر في غير اناة ، وما لبث ان ترك لاصابعه ان تطويها كيفما اتفق ، ثم لم يكد يدري اين يضعها ، حتى فطن لحاله فجعلها على جانب من مكتبه. والتفت الى الوفديسأل: هل اطلعتم على مضمون هذه العريضة ؟ .. وهل وافقتم عليها جميعا ؟! .. وبصوت واحد اجاب القوم : نعم ..

وعقب احد المشايخ : لقد اتفقنا على كل كلمة فيها .. وجئنا نؤكد ذلك بوجودنا شخصيا .

واطرق الرئيس مليا ، كأنه يفكر بالذي ينبغي ان يقوله .. ثم توجه الى القوم محدقا في وجوههم بنظرات لم يستطع ان يخليها من بوادر الكراهية ، وقال : ان اسلوبنا الديموقراطي يسمح للناس انيعبروا عن افكارهم كما يشاءون .. وفي الوقت نفسه يفرض على كل فرد ان يحترم جمعيات الاخرين ، فلا يطمع باخضاعهم لارادته ..

والظاهر ان انذار الرئيس لم يكن مفاجئا لرجال الوفد ، فلم يتعجل احد بالتعقيب عليه ، واتجهوا بأبصارهم الى ابي ماجد كأنهم يفوضون اليه متابعة البحث .. ولم يشأ هذا ان يستسلم لعواطفه التي أثارها كلام الرجل ، بل أجاب بكثير من التروي :

– لايسعنا الا ان نشكرللمسئولين اقرارهم للشعب بحق التعبير الذي هو هبة الله لهم .. ولكن الاختلاف قد يقع في مفهوم الحرية ..

– الحرية .. !!

– نعم يا دولة الرئيس .. ان الحرية في مفهومنا الاسلامي هي اخضاع التصرف للواجب وحده ، على حين هي بنظر الاخرين الخروج على كل محظور او واجب ..

– وهل من الواجب في مفهومك الاسلامي ان نقيد تصرفات الناس ، فنمنعهم ان يلهوا ، وان يبتسموا ، وان يتحركوا خارج نطاق المسجد !

– ومتى قلنا ذلك ! .. لقد جئنا نذكركم بأن بطون الناس هيصاحبة الحق بالماء ، فتحويله الى المدرج الرياضي حتى يكون البحيرة التي تصلح للتجميد، ثم لالعاب الراقصات الاميركيات على الجليد .. انما هو عدوان ظالم على حقوق العطاشى والمرضى .. ولا يمكن ان يدخل في مسميات الحرية !

وكان هذا كافيا لتهديم كل الحواجز التي اقامها الرئيس دون عواطفه .. فلم يتردد ان قال : « ومع ذلك فنحن نريد ان نرقص ، وان نشاهد الراقصات على الجليد ، ولا نرى في ذلك بأسا ، ولكننا لانكره احدا على مشاركتنا في هذه المتع .

وبمثل هذه اللهجة اجاب ابو ماجد : ان الذي فعلته من قبل في حفلة .. لا ينبغي ان يتكرر بعد اليوم .. واذا ابيت الا الاقدام عليه فلك ذلك ، على ان تقوم به في دارك بعد اغلاقها ، لا في مدرج هو ملك الامة ، ولا على مياه هي حق الاحياء، الذين تريد ان تهلكهم عطشا لتوفر متعتك المحرمة ..

وكأن لغما قد انفجر تحت مقعد الرجل فاذا هو يهب واقفا ويصرخ: هذا تطاول ستدفع ثمنه غاليا ..

ودون ان يغير ابو ماجد جلسته رد قائلا : ان المتطاول هو الذييقهقه فيمناحة الامة.. ان العدو يصاحبنا كل يوم بعدوان جديد ، فبدلا من ان تقف طاقتك كلها على اعداد الشعب لمقارعته ، تفتح بلادك بوجوه الفاجرات لتدمر فيها بقية الرجولة.

ويضربدولته سطح مكتبهبقبضته ويصرخ من جديد : هذا تطاول ستدفع ثمنه غاليا ..

سمه ما شئت .. المهم انك تستورد من اميركة الرقصوالفجور، وعدو بلادك يستورد منها المدافع والفانتوم .. فأين هو المتطاول في لغة المنطق ..

ولم يبق ثمة متسع للكلام بنظر دولة الرئيس الذي بدا يرتجف من الغضب ، وضغط طويلا على فاصمة الجرس ، فاذا الفراش والامينالعام يدخلان مسرعين .. ويصيح الرئيس : علي بالحرس ..

ويلتفت الى ابي ماجد ، الذيكان يصطنع الابتسام ليقول ، والزبد يتطاير من شفتيه : لن تسكن بلدا أنا فيه بعد اليوم .. ،

واقبل الحرس ليستمع الى امر سيده : (سوقوا هذا الـ .. الى المعتقل .. حالا .. حالا ويوجهبقية الكلام الى المشايخ : ان الحفلة ستتم .. ولو مات الناس عطشا.. والويل لمن يقف في طريقها ..

ومشى ابو ماجد امام الحرس وهو يردد : اهذه ديموقراطيتك ؟ .. الله اكبر منك .. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ..)

ويصرخ الرئيس : اتسمعون ! . انه يهددني بالانقلاب !! ..

× × ×

لم يشعر ابو ماجد قط بمثل المهانة التي احس بها وهو يقلب البصر في اصناف المعتقلين .. انهم ضروب من المخلوقات لا تكادتجمعهم رابطة .. فهناك الجواسيس ، والخونة ، وكبا رالمجرمين .. وقد يئسوا من الفرج ، فهم على خلاف مستمر فيما بينهم ، ومع الحرس، ومع انفسهم .. واسوا ما واجهه تلك الشتائم التي يتراشق بها اكثرهم من مسبة الدين وشارع الدين .. كأنهم يحاولون بذلك

الانتقام من القدر ، الذي يزعمون انه ساقهم الى هذا المصير .. ولا بد ان يكون لحرارة الجو اثرها الفعال في هذه الانفعالات الكريهة .. فقد كان القيظ على اشد ما وصل اليه خلال هذا الصيف ، اذ سجلت الحرارة الدرجة الخمسين . .مضافا اليها رياح الصحراء التي لا تنفك تحمل اليهم لواذع السموم ، وكأنها سياط الشياطين تنفذ بهم اشد العقاب . .

ومع كل ذلك فقد استطاع اقناع نفسه بالتزام الصبر ، وجعل يحشد على ذهنه كل ما حفظه من آيات تحض عليه ، واحاديث تدفع اليه.. وشد ما نفعه قول ربه في كتابه المبين ، (احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم ، فليعلمن الذين صدقوا ، وليعلمن الكاذبين) فهو يردده على نفسه كلما استشعر الضيق يلم بها ، فتخفف من اعبائه، وتفيء الى الامل برحمة الله .. ومن يدري .. فلعل ممارسة الحياة في هذا المعتقل الرهيب شيء ضروري بالنسبة الى امثاله من المحامين والعاملين في نطاق الدعوة ، لانهم احوج ما يكونون الى معرفة ما وراء هذه المنافي الصحراوية من اصناف الخلق وضروب البلاء .

وشرع يوثق صلاته بجيرانه من نزلاء عنبره ، فيرعى سقيمهم ، ويسعف معوزهم بكل ما وسعه .. ولا يعدم ان يجد فرصة بين الحين والاخر يتحولهم فيها ببعض الموعظة ، فيذكرهم ما نسوا ، ويعلمهم ما جهلوا ، فيجد لديهم ما لم يكن يتوقع لاول وهلة من الاصغاء والاهتمام .. وما هي الا بضعة ايام اخرى حتى كان هناك موضع للصلاة فرشت ارضه ببعض الاغطية ، ثم ما زال يتسع كلما ازداد عدد المقبلين عليها ..

لقد تلاشى الكثير من شعور الرجل بالوحشة بفضل هذا التطور .. ولكنه لم يستطع اقتلاع مخيلته التي كانت ابدا تطالعه بصور الظامئين يركضون سعيا وراء الماء ، وصور ابنائه وهم محجوبون عنه لا يسمح لهم برؤيته .. ثم صور المدرج البلدي ، وقد تجمعت فيه مياه العاصمة ، وجمدت سطوحها بالشباك الكهربائية ، لتتهادى فوقها فاجرات اميركة عدوة العرب والاسلام ..

وبين الفينة والفينة يتساءل : ليت شعري هل وصلت المحنة الى صفوف الجماعة !! .. وهل قبض على رفاقه من شيوخ الوفد ؟ .. وهل انطلق الطغيان في طريقه الهوجاء ، يحارب الدعوة ، ويفتن شبابها ، جريا على خطة اعداء الاسلام من المتنسبين اليه في مطاردة العاملين له ! ..

وفي انكسار عميق اخذ يرسل ضراعاته اللاهبة وهو ساجد في نافلة الظهيرة : اللهم كف يدي هذا الطاغية عن دعوتك ..

ولما انفتل من صلاته دنا منه احد زملاء السجن ليهمس في اذنه بالدعوة الى طعام الفداء ، ولكنه اعتذر اليه ورجا منه ان يجعل ذلك عشاء لانه صائم ..

وعلى مائدة ذلك الزميل سمع ابو ماجد احدهم يتساءل : هل لاحظتم ان اذاعة العاصمة قد اقتصرت طوال اليوم على القرآن ونشرات الاخبار ؟!

وعلق الزميل على النبأ بقوله : لا بد ان وراء ذلك موت كبير .. لان الاذاعات العربية لا تقتصر على القرآن الا في مثل هذه النوازل . »

وقال ابو ماجد : فادر المفتاح اذن الى اية اذاعة اجنبية لعلها توضح السر .. ،

وفعل الرجل .. وارتفع صوت المذيع الاجنبي يقول : في الساعة الـ نسف مقر رئاسة الوزراء في عاصمة .. فمزق جسد الرئيس ولم يحص عدد الضحايا حتى الساعة .

وبهت الثلاثة ، وكأن عقدة حبست السنتهم فلم يطيقوا تحريكها بكلمة .. واستمر ذلك لحظات حتى عاد المذيع يقول : تلقينا الآن هذا الخبر: لقد اتجه التحقيق في كارثة .. الى جماعة الاخوان المسلمين ، ولا ينتظر انتهاؤه في وقت قصير ، لان الحادث ذهب بمعظم الذين كانوا في البناء .

وهنا فقط استطاع ابو ماجد ان يتكلم فعقب ، وهو يفرك كلا من راحتيه بالاخرى : ان الخطب الهائل .. واهول منه ان يؤخذ بالجريمة الابرياء .. والله ان شباب الاسلام لاطهر يدا من ان يقدموا على مثل هذا الضرب الخسيس من الاجرام.

× × ×

وتوقع ابو ماجد ان يساق كل فقيه وخطيب ذي صلة بالدعوة الى السجن بصفته محرضا على الجريمة .. وان توجه الى الجماعة تهمة التنظيم للاغتيال .. وانتظر ان يصل اليه التحقيق بين الساعة والاخرى ، لاستكمال المزاعم التي تمكن لخصوم الاسلام من القضاء على دعاته ..

ولم يكن لنزلاء معتقل (الجفر) من وسيلة للاتصال بالدنيا الا المذياع الصغير ، الذي وجد سبيله الى بعض الايدي ولكنه عاجز عن الاتصال بالمحطات البعيدة الا اثناء الليل ،

ومن هنا جاء اهتمام الرجل بمصاحبة المذياع ، يستطلعه انباء الكارثة كلما وجد الى ذلك سبيلا .

وشد ما اهتزت اعصابه عندما بوغت بصوت المذيع بعد اسبوع من الكارثة ، يعلن ان التحقيق في جريمة نسف المقر الوزاري قد استكمل عناصره ، وقد اسفر عن ان موظفين من المقر نفسه ، يعملان لمصلحة احدى المخابرات الخارجية ، قد نظما عملية النسف ، وفرا الى خارج البلاد .. ،

واقبل زملاء العنبر يهنئون ابا ماجد على براءة اخوانه ، ويترجمون له توقعاتهم السارة بقرب الافراج عنه .. واطرق مليا كأنه يستحضر في خياله ملابسات الحادث الكبير ، وما كان ينتظر له من ذيول ، ثم قال : ثقوا ايها الزملاء ان كل ابتهاج يراودني في هذه اللحظات ليس مرده الى براءة الاخوان ، فهذا امر لم يخالجني فيه ادنى شك . ولكنه عائد الى تقديري فضل الله باحباط مساعي المفسدين ، الذين لا يسرهم شيء مثل الايقاع بالعاملين للاسلام عن أي طريق .. امر اخر .

وقاطعه الزميل صاحب الدعوة : هو تعطيل الحفلة .. اليس كذلك .

واردف ابو ماجد : اجل .. انه تعطيل تلك الحفلة الماجنة نهائيا .

○ ○ ○ ○


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

الشاعر

محمد منيلا غزيّل

مثل صادق للادباء الاسلاميين في هذا العصر



من أوائل الشعراء الشباب

الذين التزم

بقلم الأستاذ محمد حسن بريغش

١ ــ تعريف :

الشاعر محمد غزيل من اوائل الشعراء الشباب الذين التزموا منهج الاسلام فنا وسلوكا ، وكرس حياته لذلك دون ان يبخل براحة جسده ، او طاقة فكره ، او ما تملكه يده .

ولهذا نستطيع ان نقول منذ البدء بأنه مثل صادق للادباء الاسلاميين في هذا العصر .

ولد بمنبج اواخر سنة ١٩٣٦ م ودرس فيها حتى نال الشهادة الابتدائية بتفوق، مما اتاح له اتمام دراسته المجانية في ثانوية المأمون بحلب كطالب داخلي ونال منها الشهادة الاعداديه سنة ١٩٥٤ ، ثم اتم دراسته الثانوية ونال الشهادة المذكورة بتفوق ايضا . واستطاع ان يتم دراسته الجامعية كطالب نظامي في كلية التربية بجامعة دمشق حتى نال شهادة الليسانس في اللغةالعربية سنة ١٩٦١ ثم نال شهادة الدبلوم العامة سنة ١٩٦٢ .

عمل مدرسا لسنوات حتى احيل على المعاش لاسباب صحية عام ١٩٦٩ وكان منذ صغره طالبا ذكيا يتقد بالنشاط والحيوية ، ويتطلع الى مستقبل مشرق ، ويسعى لالتهام اقصى مايستطيع من الثقافة وكان تأثره واضحا من مطالعاته وبعض اساتذته ، اذ كان يكب على المطالعة بدار الكتب الوطنية ، وظهر اثر ذلك في شعره المبكر الذي بدأ ينظمه سنة ١٩٥١ ، واستهواه آنذاك مايسمى بالشعر الحر ، فبدأ ينظم علىمنواله

متأثرا بما قرأ من شعراء المهجر وغيرهم ومنهم ـ ابو ريشه ، وفوزي المعلوف ، وفؤاد بلبيل وميخائيل نعيمه ، ولكنه اشتهر بشعره الاسلامي ، بديباجته البحتريه واشراقه الروحي اثناء دراسته الجامعية ، وهو لايزال يواصل عطاءه وانتاجه في الشعر والادب والفكر .

صدر له المجموعات الشعرية التالية :

١ ـ في ظلال الدعوه
٢ ـ الصبح القريب
٣ ـ الله ... والطاغوت
٤ ـ اللؤلؤ المكنون
٥ ـ طاقة الريحان

الذي يكتبه ان يكون طاقة فكرية ناضجة ، ايجابية بناءة ، مشعة ، فيها روح الايمان ، ووضوح العقيدة، واشراق الثقة ، وعمق الشعور ونضوج الفكرة ، وغزارة التجربة ، وصدق الاحساس .

ان الكلمة رسالة وامانة ووسيلة معا ، مادامت هي الصورة الايجابية التي توقظ العيون ، وتفتح القلوب ، وتبعث المشاعر ، وتحيي الامال وترسم منهج المستقبل ،وتحرك الفكر ايضا .

انها نبع من النور ، معطاء خير ، فيها روح الصفاء ، وروعة الامل، واشراقة الروح ، وعبير الخير ، وجمال الوضوح :

ايهذا الحرف .... في نجواك طابت

الصدق والاخلاص ، وتحمل امانة الحداء والرياده للجيل المؤمن ،وتدفع شباب الاسلام لتحقيق النصر والخير لهذه الامة :

الحرف هنا : نبال ورصاص ،وفجر من النور لاينضب ، والتزام بدعوة الله ينبع منها ، ويعيش لها ، ويسرح في رحابها ، وسيبقى الرمز الحي الجميل لاستمرار الجهاد في سبيل الحق والنصر والخير :

ولتكن رمزا شموخا للجهادوللثبات

٣ ـ هذه الابيات صورة لما تحمله المجموعة الجديدة « طاقة الريحان » لشاعرنا المؤمن محمد غزيل ، والتي اراد من خلالها مواصلة الطريق ، وتجديد العزيمة ، وتزويد المكتبة الاسلامية بديوان جديد ، يحمل سمات

الشاعر محمد غزيِّل وطاقة الريحان

٢ ـ بعد سنوات عجاف عاد شاعرنا ينشد من جديد لجيل ظامىء يتحدى الصعاب ، ويواجه اعنف صراع فكري في حياة هذه الامة ويخوض اعتى معركة في الحياة : على مستوى الفكرة والوجود . خلال هذه المرحلة كان شاعرنا يعود الى اعماقه ونفسه وفكره ، الى شعلة وجوده ليستمد منها طاقة الحياة والاستمرار وقد عانى في سبيل ذلك ماعاناه بقية الجيل الممتحن ، لانه اراد من الحرف

اغنياتي
انت رمز الشعر ... رمز الفكر ، في ماض وآت
عرفتك النفس صفوا ، في المجافي والمواتي
من ظروف الدهر ، ياللحرف من عذب فرات
يسكب الاشواق جياشا بانفاس الحياة

وهذا الحرف الشاعري طاقة تستقي من الاعماق المؤمنه روعة

الشاعر بكل الوانها وطعومها ،وتمثل جميع مراحله الادبية القديمة والجديده ، وتصل بين ماضيه الحافل وحاضره المأمول ، ويعبر عن الخط الصاعد بين مراحله الاولى ، وما وصل اليه في شعره الحديث .

٤ ـ ومن خلال احساس الشاعر بطبيعة المرحلة المعاصرة ، وما فيها من صراع فكري محتدم ، وما يقتضي من واجبات تقع على عاتق المسلم لكي يكون على الما بحقائق الافكار ،وفهم

الاسلام فنا ومسلكا

اعث العقائد والمصطلحات الحديثة
قويم مايدور حوله من افكار واعمال
ا كانت مظاهرها في الادب
لاجتماع والفلسفة والاقتصاد
سياسة والعلوم .

من خلال ذلك كله اصبح شاعرنا
شق الفكره التي تحمل اصالة الحق
تم بالبحث العميق ، ويتتبع الدراسات
اضجة ، ويبحث عن ذلك بفكره
رحه ومشاعره ، ويجري المقارنات
ختلفة ليواكب تطور الفكر والحياة
، وتحديد المصطلحات والرموز
دد الركائز والمعالم لخطوات
ستقبل .

ولم ينس ان التطور الذي يشمل
هذه المظاهر لايغير من ثبات
ق ، واصالة العقيدة ، ورسوخ
سان .

من هذه الخلفية ينطلق الشاعر
سوحه ، ورموزه ليؤكد صلابة
سان ، ومضاء العزيمة ، وصفاء
اعر ، وتألق الامل والثقة
صر لصنع حضارة المسلم من
ديد :

ا تزل اشواقنا المواره
ا تزل اعماقنا الفواره
بالطموح كالشراره
تطلق الاشعاع والاشاره
دربنا لنصنع الحضارة

ولكن العمل في سبيل الفكرة تعوزه
زيمة الراسخة ، والايمان الصادق
ل المشتعل لكي يرتفع البناء قويا
ل فيه ، ولا ضعف ولا غرور
ا هو معنى الثقافة الفاعلة :

اسنا في ذروة الرهافه
من رؤانا صفوة السلافه
وبها التاريخ والطرافه
جتاح في تيارها الخرافه
ر الغرور والصلافه
الوعي ، بالايمان بالحصافه
حيث تسمو شعلة الثقافة

بر هذا الطريق سيتألق الفجر في
بح القريب ، وتندحر جحافل
لم : من استعمار ـ بانواعه
يهود ، وفجره ، وضعفاء امام
الذين بايعوا الله على الحق ،
وا بعزمات الابطال لبلوغ الغاية
المنشوده :

امالنا يا ايها النهار
يايومنا الموعود يازخار
وطيدة الاركان لاتنهار
مهما رجا العدوان مهما جاروا
لن يفلتن من كفنا استعمار
لن يفلتن صهيون والفجار
ففي غد ستطلق « الانصار »
زحوفها يقودها الفخار
شعارها الثبات والاحرار
فلتأتلق يا ايها النهار

٥ ـ وشاعرنا ـ وهو يخوض تجربة الحياة ـ يحمل راية العقيدة دوما ، يحملها في ثنايا الافكار التي يطرحها في قصائده ، وفي روح العاطفة التي تشع من الاشعار ، وفي حنايا الصور التي يرسمها .

وفي قصائده كلها يبقى ذلك الرجل المتوازن : بين ماضيه البعيد ، وحاضره القريب ، ومستقبله المأمول .

وهو الرجل المتماسك بين عواطفه الذاتية وهموم الحياة التي تواجه جيله وامته كلها .

وهو الرجل المنصف بين مشاعره الخاصة وافكاره المكتسبة مهما بلغت هذه الافكار من التجريد والرمز .

وهو يوافق دوما ، بين ذكرياته واحلامه ، وواقعه الذي يحيط به او واجبه الملقى عليه .

ان هذا التوازن والتماسك الذي يتميز به الشاعر خلال قصائده التي تنبع من قلب صارع مرارة الواقع وتطلع الى روعة المقصد واستقى من اصالة الفكره ، والتجأ الى عالم الايمان دوما .

ان التوازن لايعني ان هذه مهمة مفتعلة ، قصدها الشاعر ، وانما هي حياة اكتوى بنارها خلال سنوات عصيبه ، وعاشها واقعا ، وهي في حقيقتها تمثل اصالة المسلم الذي يعبر ـ دوما ـ عن روحه وفكره وقلبه باسلوب واضح دون ان يفقد توازنه امام المحن ، يتفاعل مع الحياة ، ويعطي لامته صفوة روحه ، ويظل منشداً للسائرين قصائد واشعارا ايمانية .

والشاعر في مجموعته الجديدة « طاقة الريحان » تراه دوما ينتقل من حاضره الى ماضيه ، ثم يعود من ماضيه الى حاضره ، بل ينتقل عبر حضارة تحمل في طياتها القرون ، وكأنها تخطو خطوات قريبه ، لان معنى الزمن الارضي يتضاءل في شعور المسلم ازاء احساسه بمعنى الزمن في العالم الاخر ، وتبقى له القيمة الواضحة التي تلقي المسؤولية وتحس بمروره دون ان تضيع فيه ، لهذا نرى الشاعر لايغرق في معالم التاريخ الغابر ، ولا يجس هذا الماضي بصفته اطلالا واثارا وانما يجوس خلاله قلبا نابضا بالحياة والامل مليئا بالايمان ، ويواصل الخطى وهو رافع الراية والمنار للعالم كله .

ولنمض مع الشاعر عبر قصائد متعددة من هذه المجموعة لنراه كيف يعبر من خلال الماضي الى الحاضر ، وكيف يربط بينهما معا ، بل كيف يحس بهما كلا متصلا ، خلاف مايراه المهزومون ، بانه ماض غابر مضى وانقضى ، وانقطعت بيننا وبينه الاوصال وعلينا ان نبحث عن سبيل جديد ولو ادى ذلك الى ضياع .

او انه صنم فاقد الحس والتفكير نسفح على اقدامه الدموع والنذور والكرامه .

هذا شاعرنا يقول في قصيدته « نفحه خالده » .

النور اشرق والعبير تأرجا
فانضح رفيفا في الضلوع توهجا
وانسج على المنوال منوال السنا
ديباجة ... نعم الضياء مدبجا
ذكرى الرسالة والرسول تلامحت
فادفع بهذا النور ذياك الدجى

هذه هي الرسالة : حياة جديدة من نور للفكر والقلب والوجدان ينتظر دوما حملة امناء مخلصين لكي يدفعوا الدياجي عن الابصار والبصائر

فاطمس ضلال الزيف في تمويهه
متهافتا نزقا وغرا اهوجا
واستلهم التاريخ قصة فتية
رفعوا اللواء العبقري مفرجا

هل يجوس خلال الماضي ام في ارض الواقع الحاضر ؟

انه يصنع المعبر لحاملي الامانة : يوقظ القلب والعين والفكر ـ ويشعل النور ويشحن العزيمة : ويبرز المثل ليستلهمه الماضون على الطريق

وحين اراد ان ينشد في ذكرى بدر لم يلمس ارض المعركة كذكريات ، امة يريدها حياة معركة مستمرة ، نبعا من الايمان والتجربة والواقعية ، عزما للرجال والدعاة .

انه يريدها حقيقة ارغمت انوف المتفطرسين من طواغيت الارض امام روعة الحق ، فهي ـ هنا ـ صورة نابضة لحملة الفرقان :

ايـه يابدر فاصدعي بالمعانـي
وليـدك الفرقـان كـل جمـود
فاذا موجـة الضـلال غثـاء
وهبـاء اشتات بغي بـديـد

وليس اقسى علينا من تحول بدر وامثالها ـ من قمم الحياة ـ الى ذكريات ووقائع وقصص يترنم في سردها المنظوم شعراء وقصاص ورواة ، فتموت على انغام الحروف الرتيبه عبر المخدر الرتيب .

اننا نريد ـ مع شاعرنا ـ ان تكون حياة ، ان تبعث كل يوم في حياتنا روحا وواقعا من خلال الحديث عنها ، لصنع امثالها ، وفهم حقائقها وتأمل بواعثها ، ثم الحياة في لهيبها المقدس .

ونريد ـ ايضا ـ من الادب الاسلامي ان يصنع المعبر بيننا وبين هذه الحياة التي لن تموت باذن الله .

ولا تخرج قصيدته « راية الانصار » عن الروح السابقه ، فهو لايتحدث كمؤرخ او قصاص ، بل يضع قارئه في خضم الحياة ، ليرى روعة الكفاح في ظل العقيدة .

والذين يتحدث عنهم ليسوا بعيدين انهم فلذات اكبادنا ، ورواد الطريق بدمائهم واجسادهم ومشاعرهم وافكارهم وامالهم وايمانهم :

يـا اخـوة التوحيـد
يا اصحابنـا الاحـرار
يجيش فـي اعماقنـا
مـن حبكـم تيـار
مـن وجدنـا بحقنـا
مـن السنا المـوار
فنجتلي فـي ضوئـه
ملامـح الابـرار
فـي صـورة يضمهـا
مـن شوقنـا اطـار
نستلهـم الصفحـات
مـن ملاحم الفخار
دروس تثبيـت
علـى مكاره الغمـار
نخوضهـا بالصبـر
والاقـدام والاحـرار

والمثل قائم مادامت الحياة بامر ذلك الرجل المؤمن الصابر الذي اثر الجنة ومرضاة الله على كل مافي الحياة .

وسميه : تلك المراة المؤمنة التي الوت انوف الكفره ، واناخت عزائمهم امام ايمانها الصلب ، ومضت في طريقها راضية الى الجنة .

فلتصطبـر سميـة
وليصطبـر عمـار
فانمـا الفـلاح يـا
يـاسـر عقبـى الـدار

فلمنض ـ اذن ـ ياعمار على طريق ابويك ، لان ياسرا ماثل في الحياة كل يوم ، مادام قلب ينبض بالايمان الصادق ، وطريقه واضحة ومعالم النصر قائمة هنا وهناك :

وهـل اتـى يا اخوتي
علـى المدى انتصـار
بـلا امتحـان باهظ
الاعبـاء واختبـار
فاستنفـروا طاقاتكم
وليظفـر استنفـار

والله القوي القادر ، ضامن للمؤمنين الصادقين المجاهدين خير العاقبه :

ففي غد ستسقط الاصنام والانصاب
ماصولـة المستكبر المستهتر الكذاب
والمجـد والخلود للاسلام والكتاب

٧ ـ الانسان الذي يخاطبه الشاعر ، هو الذي صاغه الاسلام : فكرا وقلبا وشعورا وسلوكا وجدا وروحـا ، دنيا واخرى ، واذا خطونا خطوة اخرى فهو الانسان الذي بقيت فطرته سليمه دون ان تفسدها يد الجاهليه والطاغوت .

لهذا فهو ياسر ، وعمار ، ابو بكر وعمر وخالد ، وقتيبة وعلي ، وابو ذر ومصعب ، وسميه ، ونسيبه وخوله و ... في غمار الجهاد والدعوة والصبر .

وهو الصديق وابن الخطـاب والبصري : في العدل والزهـد والعروج الى الله فهم رهبان في الليل فرسان في النهار .

والمسلم حين يصل مابينه وبين ربه الكريم ، ويصوغ حياته على الثقة به والتوكل عليه يغدو املا لهذه الصورة المأمولة .

ومن خلال الحياة في عالم الحديث الشريف يرسم شاعرنا صورا محببة مشرقه ،

فهو يود ان يرسم طريق العروج والصلة الحقيقية بالله عز وجل ، فاتخذ حديث رسول الله (ص) الذي رواه ابن مسعود رضى اللـه عنـه « لقيت ابراهيم ليلة اسرى بي ، فقال يامحمد ! اقرىء امتك مني السلام ، واخبرهم ان الجنة طيبه التربة ، عذبة الماء ، وانها قيعان ، وان غرسهـا سبحان الله ، والحمد لله ولا الـه الا الله ، والله اكبر » .

وهى ـ في الحقيقة ـ منهج حياة تتفاعل مع الواقع ، وتبعـث روح الانسانيه الكريمه المتواصلة مـع خالقها الكريم ولا سيما اذا شملتهـا مشاعر الاسراء والمعراج :

في هداة الليل في ديجوره الساجي
يطيب انشاد مشتاق ومهتـاج
يطيب ان ينشر التبيـان مانسجت
انامل الشعـر من الوان نسـاج
فلتأتلق ليلـة الاسراء غامـرة
بخيرها كـل ملهوف ومحتـاج
نحن الظمـاء الى التأييد يمنحنـا
صبرا ثباتـا لمكروه وازعـاج
قـد علم المصطفى ابنـاء امته
ان الثنـاء : كنهر جد ثجـاج
يسقي غراس الهدى ينبوعه غدقا
عـذب المذاق بأمواج وامـواج

ويتابع الشاعر في الحديث عـن روح هذه المعاني التي تتضمنهـا : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبـر .

البقيـة في العدد القادم



تعلن
شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم
لزبائنها الكرام
عن وصول كمية جديدة من الغسالات العالمية
سرفيس
الشهيرة بجودتها ومتانتها
SERVIS
كما تعلن الشركة عن استعدادها لتزويد المحلات بالجملة
Self-adjusting Rollers and safety release.
Multi-position Wringer
Stowaway Wringer
شاهدوها في كافة معارضنا
المعرض الرئيسي ت ٤٢٤١٣٨
معرض الشويخ ت ٨١٨٤٢٤
معرض السور ت ٤٣٤٥٥٧



الجامعة في الستينات .. القبة العتيدة ظهرت من بعيد كصخرة داكنة اعترضت ضوء النهار .. لونها تغير بلا شك !! .. « الباصات » ذات اللون الاحمر المسود بسناج الكربون المحترق .. تلفظ افواجا .. فتسيل الشوارع بطلاب كطوابير النمل .. يصبون عند المدخل .. !!

هاجت الذكريات يا « علي » ..

بالامس كانت هنا المتاريس .. الخوذات والدروع تلمع .. كل يوم كانت له قصة .. كان الحصار ينفك .. ليعود ثانية .. وفي اليوم التالي مباشرة .. لم تهدأ الجامعة ابدا !!

يبدو أن الحصن قد استسلم الآن .. تركوا الكفاح لغيرهم !! .. انتهت المشاكل .. كلها .. كانت المشكلة في الانجليز .. وقد خرجوا! .. والاقطاع .. وقد تحطم .. بقرار !! .. والاحزاب وقد ذابت بمجرد ان لمستها عصا الثورة السحرية .. فاين المشاكل اذن ؟!. على العكس .. كل يوم هناك «نصر» جديد .. انقلاب في سوريا .. نصر لنا و ... رجعت الوحدة ثانية ؟! انقلاب في العراق .. وتحطمت امريكا وحلف بغداد .. ونوري السعيد هرب في ثوب امراة !!

.. انتصار لومومبا في الكونغو .. انتصار أكيد لقواتنا الباسلة .. انقلاب في أمريكا اللاتينية انتفاضة .. وحقيقة لا تحتاج الى كبير ذكاء حتى تتبين ملامح المدالثوري في العالم كله أحدثته ثورتنا المباركة !! النصر في كل مكان .. الشركات غيرت أسماءها لكي تصبح جميعا .. شركات النصر .. حتى السيارات أصبح اسمها « نصر » .. فماذا تريدون بعد ذلك كله .. يا شبا الجامعة ..؟!

على الباب .. لا يزال الحر هنا !! .. لمح ضابطا يجلس في ظل الفرفة و .. عينه على الباب . ترى هل لا زال هنا ما يستحق ه العناء ؟ !!

على باب كلية الاداب .. وقف حلقات الطلبة .. الضحكات تفر .. « كرنفال» أزياء .. بالامس كان يطالبون بزي موحد لكل طلب الجامعة .. في وقت كنا جميع نلبس القميص الابيض .. و « البنطلون » .. لا شك ان التغير الجذري للمجتمع يقتضي أن تكو قمة الحرية أن تميز كل شخصية بلون القميص .. « وضيق البنطلو ثم خصلة شعره مجعدة ـ كصو الخروف ـ ملبدة بدهان لزج رخي تتدلى على الجبين الاسمر .

تقديم

راينا في الحلقة الثالثة كيف خرج علي من السجن وكان والده قد توفي ، ووجد عمه (عبد المنعم) رئيس مجلس ادارة الشركة قد زوج ابنته « نوال » بعد ان كانت مخطوبة (لعلي) .

التقى « علي » مع بيت عمه فوجد انهم قد تغيروا كغيرهم من الناس ، ولشد ما كانت دهشة علي عظيمة عندما راى ابن عمه «حماده» بمظهر لايسر الصديق . حماده يجتر كلاما لايفهم معناه ، وينطق بميوعة لاتستقيم مع خلق الشباب ، وهو الفتى الذي كان يرافق عليا في رحلاته « ودرس الشعب » ... وعائلة عمه ينظرون لعلي نظرة الغريب ... اين يذهب علي والناس ليسوا كما عهدهم . وفي هذه الحلقة يحدثنا علي عن كلية التجارة وجوقة « فوزية حمزه » وانحلال الطلبة ، وغربة علي في هذا الجو الكئيب .

نظر اليه « عصام بك » .. عينان
زجتان .. بسمة .. لا بد ان تثير
الاشمئزاز .. دماثة ورقة .. لاتبذل
ي جهد لتخفي « نفاقها » .. الطلاء
رك بقعة قبيحة .. عمدا !! ..
فس الادوات .. انتقلت من جحيم
« السجن الحربي » الى الفلل
لانيقة !!

ــ نحن موافقون أن تعود الى
لجامعة « يا علي » .. موافقون ؟؟
.. يمنون عليك يا « علي » ..
صدقة ايها المتسول .. اشكر السيد
لى عطائه .. اشكره قبل أن يرجع
منه .. كان « فرعون » يتباهى بأنه
قد سمح لبني اسرائيل أن يكونوا
بيدا عنده !

ــ شكرا .. يا بك !!

ــ انت تعلم ان الجامعة فيها تيارات
مختلفة !!

تيارات مختلفة ؟؟ اين ؟؟ .. حماده ؟ ام عند اصحاب القمصان المشجرة ؟؟ .. ماذا تريد بالضبط يا عصام بك ؟؟

ــ نحن حريصون على استقرار البلد .

.. طبعا .. فانتم البلد .. واصحاب البلد .. الورثة !!

ــ لا نريد لغيرك أن يمر بالتجربة التي مررت بها .. هناك طلاب صغار .. يسهل التغرير بهم باسم الدين .. لا بد ان نعرفهم لنمنعهم من الانحراف .. !!

الانحراف ؟؟ .. « راقصة مصر الاولى » كانت تقرا آية الكرسي قبل أن تتلوى وهي عارية امام السكارى .. !! اتضح قصدك يا « عصام بك » .. من خلال الطلاء كانت دائما الفاتن !!! .. كم من الوقت يثقفون ؟؟ وكم يدفع الاباء ؟!! .. والله ــ وحده ــ يعلم بمال الاباء ..

ركز بصره على احدى الحلقات .. استطاع بجهد وعناء .. ان يميز « أحد » الطلبة .. من احداهن !

رحمة الله عليك يا شهيد !! كان ابوك يرسل لك كل شهر ستة جنيهات .. اكل .. ومسكن .. وايضا تشتري منها الكتب .. ثم لم تكن ابدا بخيلا .. !!

× × ×

« كلية التجارة » .. اللافتة لم تتغير .. لكنها بدت اليوم كعجوز فمها المظلم .. له رائحة كريهة .. توقف الزمن سبع سنوات .. معي انا فقط !! .. كنت قاب قوسين أو ادنى من النجاح .. الآن كتب عليك ان يكون طلاب الاعدادية بالامس .. زملاء لك اليوم !! .. كيف ستقيم تلك الصحبة وتنسجم « يا علوة » .. حمادة .. وتوتو .. وميمي .. و .. هيه !!

كان عليه ان يتقدم بطلب جديد الى الجامعة .. لاعادة قيده قد فصلوه من الكلية لانه تغيب عن الدراسة سبع سنوات كاملة بدون اذن !!

.. تقدم بالطلب الى شئون الطلبة ٩٩

قال الموظف في استغراب مثير .

ــ سبع سنوات ؟! .. واين كنت؟

نظر اليه « علي » في برود وشيء من الغيظ .. من كان يجهل « على عبد الفتاح » ؟

ــ في السجن .. مكتوب عندك في الطلب .

ــ سجن ؟؟ .. هل .. ؟

قاطعه « علي » قبل ان يذهب تفكيره الى قضايا المخدرات .. والنشل ؟!

ــ من الاخوان ..

شيء مات في الرجل ! .. اصابته السكتة .. اخذ الطلب من « علي » كمن يتناول شيئا مهربا .. القاه في درج المكتب وقال في سرعة دون ان

يرفع اليه بصره !
ـ راجعنا بعد اسبوع .. !

× × ×

قالت له أمه في كثير من الجزع
ـ رجل اعطاني هذه الورقة.. وقال انك مطلوب في المباحث العامة ..! ماذا فعلت يا بني ؟؟
هدأ « علي » من روعها وقال في ضحكة مرتعشة
ـ لا شيء يا امي .. روتين .. اطمئني روتين .. ؟؟
بل هو ورد يا « علي » .. كان سيدنا يربط في « الفلقة » من لا يحفظ الورد .. ولكنهم ربطوك فيها الى الابد .. و .. سواء حفظت .. ام لم تحفظ !!

باسكت .. فولي .. « اسكواش.. هيء .. هيء .. هيء .. كشكول يعني .. وانت » ؟؟
اكيد انت من الستيدة زينب .. او ربما من « باب الشعرية » .. فعندما يخرج الانسان عن أصله .. يصير ممسوخا .. ايها الاخوة .. النهارده طبقة الاقطاع زالت .. الم يعلموك ايضا يا « فوزية » انالطبقة التي تزول ، لا يجب ان ترثها اخرى ؟!! .. يا اختي عودي الى جذورك .. قال بألم .. والكلمات تخرج رغما عنه !!
ـ علي .. عبد الفتاح ..
لاحقته
ـ رياضي ؟؟
الدال محل الضاد .. هناكشرطة للسياحة .. وشرطة للاداب . الا يمكن ان يخصصوا ايضا شرطة للغة .. يبدو ان الاجابة على السؤال كانت مهمة جدا .. ربما اكثر اهمية من معرفة سعر بلوزة حريمي !! استبطأته .
ـ يعني رياضي .. ام لك هواية اخرى ؟
هل هذا كل ما يعنيك ؟! .. نعم رياضي يا « فوزية » .. رياضتنا كانت اسمها الجهاد يا أختاه ..كان هناك الانجليز .. وكان هناك الملك والاقطاع .. والفساد في كل مكان .. كنا نصوم اغلب ايامالشهر .. نتسلق الجبال .. ونعود انفسنا على العطش.. الجسد الواقفامامك هنا .. كم اهين ؟! .. وكم حرم؟! .. والآن يا «فوزية» ذهب الانجليز .. فهل انتهى كل شيء ؟! .. الا تنظرين يا أختاه .. لماذا فرغوا مخاخكم من محتواها .. هل هذه النماذج تعجبك يا « عصام بك »؟! .. هل بهذه العينات تستقر البلد ؟
لاحظت شروده .. فأدركت السر الدفين !! .. قالت في عبث لطيف.. مصطنع طبعا !!
ـ انت خجول !! .. ويبدو انك غير اجتماعي .. ام ان جو الجامعة جديد عليك ؟؟
لدغته الكلمة !! .. خجول ؟؟.. اصبح الحياء عيبا !! والقمة لا بد ان تكون مفتاح الحياة الاجتماعية !! واذا كان المفتاح هكذا .. فكيفيكون ما بالداخل ؟!! .. لم تنطقي الا كلمة واحدة صحيحة .. حقيقي أن جو الجامعة جديد .. بل وغريب علي ايضا قال :
ـ صحيح جو الجامعة .. اصبح غريبا !!
فيلهجة الاستاذ .. قالت
ـ لا غريب .. ولا يحزنون !! .. انت يلزمك شلة من الاصدقاء لتشرب الروح الجامعية الاصيلة !!
فهمت خطأ ايتها الانسة .. ولا بد ان تفهمي خطأ .. فالانسان المعوج .. يلوى عنق الكلام ليقوده في الاتجاه الخاطىء !! قبل ان يرد اقبلت « الشلة » .. في نفس اعصار « حماده » احاطوا بهما واصواتهم تنطلق فتتصادم محدثة ذبذبات مزعجة
ـ اين انت ؟؟
ـ بحثنا عنك طويلا ..
ـ بدونك لا تصلح « الشلة » يا ريسة ..
ضحكت في زهو .. نظرت الى « علي » من تحت رمشها .. آه فهمت !! ..
انت اذن مهمة يا « فوزية » .. فانت راس هذه المجموعة .. وكلهم يلتفون حولك .. لن اندهش اذا علمت انك ايضا عضو في الاتحاد العام .. ولن أموت بالحسرة اذا قالوا انك المسئولة عن العمل السياسي بالجامعة كلها .. فعندك جميع المؤهلات لذلك .. !!
قالت في دلال الدكتاتور !
ـ عضو جديد للشلة .. « علي » .
انفجروا جميعا بالصياح .. كمن عثروا على شيء تافه !!
ـ يا مرحبا بالعضو الجديد
ـ مبروك يا علوة
ـ لا بد من حفلة « لتدشينه »
ـ وانا سألقنك دستور الشلة ..!
رفعت يدها ليسكتوا جميعا .. ثم بدات باستعراض حرس الشرف!
ـ بوسي .. عصام .. ماجد ..
ابتسم « علي » في سخرية العاجز .. لقد اصبحت عضوا في « محفل » الانسة فوزية .. مبروك يا « علوة » .. الف مبروك .. والف نهار ابيض عليك .. يا مصر !

× × ×

« فؤاد » ؟؟
لم يستطع ان يلم شتات فمه منذ ان رآه .. كان يسمع صوته كصوت شريط يدور بالسرعة البطيئة !! .. توقف مخه في بلادة مذهلة .. هناك .. امام السبورة.. كان الدكتور « فؤاد » يلقي المحاضرة
« فؤاد » !! لم تتغير يا « فؤاد » .. نفس حركات اليدين وانت تتحدث .. نفس نبرات الصوت .. انني أسمعه عبر السنين يا « فؤاد»

البقعة القبيحة !! .. مرة اخرى .. كل شيء مباح لكم يا شباب الجامعة الا هذا الطريق .. فعلى جانبي هذا الطريق يقف المستغلـون دائما .. جاهزين للنصب والاحتيال عليكم .. والتغرير بكم باسم الدين .. امـا الطرق الاخرى .. فكلها أمان .. واستمتاع .. حياة .. وبلا عقد !!

ـ لماذا أنت ساكت يا علي ؟؟ .. أنت معي اليس كذلك ؟!

تهديد لطيف يا « علوة ».. رجل الاعمال الناجح يأخذ .. ويعطي !! تكلم يا « علي » .. تحرك لا يصح ان تترك عصام بك وحده .. لا بد أن تشاركه تصوره .. واعمـاله .. تحرك خطوة .. خطوة .. الـى المستنقع في موكب بالموسيقـى .. الاوساخ الى الرقبة فقط !! فليس من الحكمة التلويح بلون احمر امام ثور هائج !!

ـ انني اسمع .. !!

ومع ذلك اوشك الزمام ان ينفلت من « عصام بك »

ـ كلكم سلبيون .. انني اعـرفكم تماما .. لا بد أن تكون ايجابي معنا .. اي تحرك اي اتصـال .. اي ملاحظة .. ستدفع ثمنها وستكون مسئولا عنها .. !!

حاصروك يا « علي » ..اخرجوك من السجن .. ويطلبون منـك .. بكل بساطة .. أن تبني سجنا .. وتضع نفسك فيه !! سجن قطـاع خاص .. !!

خرج « علي » من الفيلا الانيقة!! .. هل خرج انسان قبل من الجحيم ؟.. من أين كل هذا اللهب ؟ .. الراس مشتعل والوجـه « يبخ »

ـ طالب جديد .. عندنا ؟!

حرف « الطاء » نطقته « تاء » ، والدال لم يستطع ان يتعرف عليها الا من سياق الحديث .. تمالـك اعصابه وهو يتأمل كائنا قادما لتوه من المريخ !!

ـ اول مرة نشوفك ؟! .. محول من جامعة ثانية ؟؟

هذه جامعة ام .. ؟ .. اليست هناك نوعيات اخرى ؟؟ .. كلهـم مثلك يا .. آنسة ؟ .. شكلها كلـه مزيف .. الوجه تداخلت فيـه الالوان الغريبة .. والشعر .. الله اعلم بأصله .. ربما كـان يخص احدى الفتيات في استراليا ؟؟ .. والملابس من النوع الذي يسمـونه .. « مستورد » .. والكلمة على ايجازها الشديد ترمز الى الكثير .. كان لا بد ان يرد عليها ..

القابضون على الجمر

ـ وهل هناك من يكره استقرار البلد ؟

« عصام بك » يعلم تماما معنى هذه الاجابة يا « علي » .. اصفرت ابتسامته اكثر ..

ـ انت تعلم ان اخوانك ما زالوا في السجن .. ونحـن نود أن ينقص عددهم .. لا ان يزدادوا !!

سكت « علي » .. فازداد عصام بك حدة

ـ لقد اخرجناك من السجن .. ونحن نتوقع ان تفتح صفحة جديدة في التعاون معنا ..

صفحة جديدة ؟ !! .. البقيـة القبيحة تزحف فوق الطـلاء .. فأوشكت ان تغطيه كله .. !! .. لا زال «علي» ساكنا .. نظر اليـه « عصام بك » في قسوة

ـ لماذا لا تتكلم ؟؟

قال علي وهو يضبط انفعالاته .. نارا .. لطفك يا رب .. الحمـى تتسلل الى اعصابه .. لتفتح صفحة جديدة .. هه .. هذه يا عمي هي صفحتهم الجديدة .. (عمي الطيب) عدني الا تشتغل بالسياسة و .. ولننسى الماضي يا « علي » .. هـل انتظروا حتى أشم رائحة الدنيا ؟؟! ماذا تتوقع من قوم يحملون المعاول دائما على أكتافهم .. ؟ !!

كلية التجارة .. نفس اللافتة لم تتغير .. لكنها اليوم كعجوز فمهـا المظلم له رائحة كريهة !! .. عـاد « علي » طالبا من جديد ! .. مدرج السنة الرابعة .. هو .. هو .. نفس المدرج .. لكن الوجـوه .. كلها .. مختلفة.. بدا بينهم كموظف على وشك التقاعد .. ثم اعـادوه ثانية الى المدرسة !!

اقتربت منه .. مع خطواتهـا كانت تتأرجح .. جريئة .. وبلا حياء كلمة !!

ـ لا طالب جديد .. ولا محول !

ضحكت كمن ركبها عفريت

ـ لغز يـ(ع)ني ؟؟ !

اكلت حرف العين .. وهـي تنظفها .. مما لا شك فيه أن اللغة نالت حظها من التغيير الجذري !! أوشك صبره أن ينفد .

ـ لا لغز ولا حاجة .. انقطعت عن الدراسة فترة .. ! انثنت كما « اللولب » لترفع أصبعها الى راسها

ـ آه فهمت .. عندك سر دفين ..

حاولوا كثيرا أن يخترعوا انسانا آليا !! .. « علي » شاب وسيم كفرع الشجرة .. زاده السجن نضجا و .. ورجولة .. لقـد اخطأت في العنوان يا اختي !! .. لست منهم يا اختاه !!.. وفي القلب مايكفيه.. ولكن اللعبة بدت مسلية .. اكملت حديثها

ـ نتعارف .. « فوزية حمزة » .. رياضية من الدرجـة الاولى ..

البقية في العدد القادم

إعداد الأخت

فاطمة عصمة زكريا

حق الطفل على امه

اختي المسلمة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اختي .. معظم الاطفال ان لم يكن جميعهم لديهم حب الاستماع والانصات الى القصص والحواديت التي يقصها عليهم من هم اكبر منهم ، وكثيرا ما يطلب الطفل من والدته أن تقص عليه قصة أو حدوته . وهنا يأتي دورك اختي المسلمة فحيثما يجلس طفلك للانصات لما ستقولينه له من قصص حديثية عن سيرة رسولنا العظيم . وما اعظمها من سيرة وما أكثر ما فيها من عبر وعظات ليستفيد منها طفلك. قصي عليه قصص الخلفاء الراشدين والصحابة رضوان الله عليهم . اغرسي في نفسه حب العقيدة والتضحية في سبيلها . حدثيه عما لاقاه الدعاة على مر العصور من بأساء ومحاربة ومدى صبرهم وتحملهم . ابسطي له عقيدتنا وبيني له جزاء من يتبع أوامر الله بأن له الجنة ومن يعص الله مثواه النار . حدثيه عن الجنة ونعيمها ، وعن النار واهوالها . اخبريه ان طاعة الوالدين والاخوة الكبار والاحسان الى الفقير ومساعدة المحتاج ، وعدم الاساءة الى الجار كلها أشياء واخلاق امرنا الاسلام أن نتحلى بها . واذا كان طفلك قد وصل الى مرحلة يدرك فيها ما فرض علينا من عبادات ، اذكري له ثواب من ادى فروضه وعقاب من تركها . كل ذلك بكلمات بسيطة يسهل على الطفل ادراكها . اشغلي فكره بشجاعة وبطولات عمر وعلي ، وخالد ، وصلاح الدين وغيرهم الكثير من أبطال الاسلام ليرى البطولة مجسدة بهم لا كما يرى ويسمع على شاشة التلفزيون من بطولات خيالية وتمجيد لاعدائنا وتصويرهم بانهم الشجعان الذين لا يغلبون . ولا يفوتك أختي المسلمة ان كل ام تعرف الطريق الذي تنفذ منه الى عقل طفلها . في الختام لك مني أجمل الاماني والدعاء الى الله ان يوفقك في أداء رسالتك السامية في انشاء جيل مسلم مؤمن بربه بار بأمته .

اختك المسلمة
ام خالد العبد الجليل

مذكرات فتاة .. ؟!
الحلقة الاولى

كنت في السنة النهائية وبعدها سأحصل على الشهادة التي تؤهلني لدخول مجال العمل ومعترك الحياة.
كنت انا وزميلاتي متقاربات في السن والمزاج وكنت أنا زعيمتهم في الشقاوة وكثرة الحركة ..
وكنت محبوبة من بعض المدرسات ومزعجة للبعض الاخر كنت شقية جدا أحب الحركة لا ادري لماذا لا استطيع ان اجلس خمس دقائق على الكرسي بدون حركة .. كنت شعلة من النشاط ولكن في مجال الشغب واضاعة الحصص .. كانت أفكاري هي ضرورة الاختلاط في الجامعة وغيرها .. وأشياء كثيرة في نظري الان جدا سخيفة كنت أصلي واصوم وذلك لان والدي يرحمه الله متدين فنشأ كل اخوتي على حب الله وطاعته طاعة ناقصة مبتورة .. كنت أجري وراء « الموضة » وما تخرجه لنا بيوت الازياء من منكرات أحببت الحياة الدنيا وزينتها ووددت لو طال بي العمر .. نذهب للسينما وافوت صلاة المغرب واجمعها مع العشاء ولم تكن صلاتي رادعا لتصرفاتي وملابسي القصيرة ..
واتذكر انني قطعت الصلاة قرابة عشرة أيام أو خمسة عشر يوما وسألتني أمي عن السبب فقلت انني افكر اثناء الصلاة ولاادري كم صليت ولا ماذا قرأت فاما أن أصلي بصدق وخشوع والا لا حاجة لي أن أتعب نفسي بدون فائدة .. كنت في تلك الفترة أحس بشيء يكتم قلبي ويعتصره .. وانا اعلم أن ذلك بسبب تركي للصلاة .. وجعلني ابليس لعنه الله أن أحاجج نفسي وابعد عنها القلق والضيق ومع ذلك لم افلح .
وفي يوم وأنا جالسة في الفصل وكانت علينا حصة دين وكنا نستمع لدرس القرآن وكانت سورة الانسان وبينما المدرسة مندمجة بشرح الايات .. أحسست بقلبي ينتفض في صدري كعصفور وأحسست أن روحي تكاد تطير لتحلق في السماء الواسعة واغرورقت عيناي بالدموع وأحسست بالدنيا تتغير فلماذا أعصي اوامره لماذا ؟؟ يجب أن أكون مطيعة ومحبة لله وللرسول .. سأعبده خير عباده وأساله أن يغفر ذنبي ويمحو سيئاتي .. كانت لحظاتي جميلة لم تمر بي من قبل وفي اثناء ذلك كانت زميلاتي يتحدثن فطلبت

منهن الانصات وهمست لصديقتي الجالسة بقربي لماذا نفعل ذلك بأنفسنا ونغفل عن ذكر الله لماذا نعصي خالقنا ونطيع غيره وهو الاولى بالطاعة أسئلة كثيرة .. وقلت بصوت منخفض سأعود الى الحق الى طريق الهدى يجب ان اعود .. يجب .

تعجبت صاحبتي ورأت الدموع في عيني فصدقت كلامي وتهامست بقية الزميلات .. وتعجب الكل لخشوعي لانهن لم يشعرن بأحاسيسي ولو شعرن بها لتغير الموقف المدرسة تشرح وعدت أحلق مع الايات في السماء في جنة النعيم .. وقلبي يهفو بين اضلعي .. وعاهدت نفسي على طاعة ربي وكانت بعض الطالبات يلبسن الملابس الشرعية في المدرسة وكنت لا اعرف لماذا وكنت اعتقد ان الحاجة الى بيت الله تلبس ذلك فقط .. واردت ان افعل مثلهن واقتدي بهن .. وفعلا ظل ذلك الاحساس يملأ كل كياني .. حتى انتهى الدوام وكنت تاركة شعري يسترسل وراء ظهري بدون شريط فأخذت بشريط وربطته واخرجت قميصي وشددت التنورة بقدر الامكان وسرت خارجة مع افواج من البنات وانا احس انني انسانة ثانية غير الاولى سرت معهن وروحي هائمة في ملكوت الله وقلبي يخفق خفقات الخشوع والخوف من الله كنت في كل خطوة ادعو الله واقول يارب أعني .. يا رب ثبتني واملأ قلبي بحبك الطاهر.. يا رب اكرمني .. يا رب

ووقفت بباب المدرسة وكلمتني واحدة من الفتيات ولم أرد عليها كنت في دنيا غير دنياها .

ووصلت السيارة وذهبت الى المنزل بحالة أخرى .

حوار .. قصير ..

قالت : كيف يتسنى للام ان تصبح داعية ، كيف تنظم درسا حول الاسلام اولادها اين تضعهم : ضيوف زوجها .. لا يوجد وقت.

قلت : عندما تنظم وقتها وتعين يوما لدرسها . زوجها سوف يساعدها يأخذ الاولاد . لا يدعو أحدا في ذلك اليوم .

ولكن افرضي انهم جاءوا فجاة وانشغلت بهم . متى تحضر للدرس واذا حضرت ستكون متعبة ، وسيكون الدرس مملا .

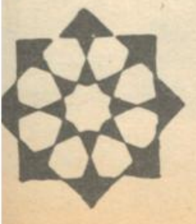
– ساقول لك شيئا مهما . الدعوة تنبت في القلب . اذا وجد القلق والغيرة على الاسلام . وانك لا بد ان تقدمي شيئا تبذلي وسعك. عندها تصبحين داعية لله. والدرس وسيلة من وسائل الدعوة . وقد يستخدم الانسان غيره .

– ارجو ان توضحي اكثر .

– اذا وجد القلق والغيرة على الاسلام ستؤثرين في من حولك . في المدرسة ، في المنزل . في كل مكان تلتقين فيه بأناس يحتاجون الى من يدلهم على الطريق .

لباسك . كلامك، فهمك العميق الواسع للاسلام . كل هذا سوف يؤثر باذن الله . وهناك ملاحظة اخرى هامة ايضا لا بد من الاطلاع والثقافة العميقة الواعية عن الاسلام . فهم للقرآن وللسنة وواقع المسلمين. اما ان يكون عندك عواطف وشعور بالمحبة للاسلام فلا يكفي لا بد من العمل والدعوة على بصيرة .

هيام ركابي





الإسلام دين العلم

بقلم : عبد القادر طاش التركستاني

كانت الفلسفة اليونانية تتجه في اصولها الاولى الى وجهتين اثنتين : وجهة مادية محضة لاتؤمن الا بما يدركه الحس المادي .. وما عدا ذلك فهو مرفوض .. وكان الفلاسفة « السوفسطائيون » وعلى راسهم زعيمهم (بروتاجوراس ٨٤٠ : ٤١٠ ق.م)هم اصحاب هذه الوجهة ... والوجهة الاخرى عقلية محضهوكانت ردة فعل عنيفة للوجهة الاولى وكان (سقراط) زعيم هذه الوجهة — يرى ان تحصيل المعرفة ينبني على العقل وحده .. وقد نشأ بسبب من هذه الافكار فلسفة يونانية وعقائد وثنية تستغرب الخشوع لله .. وعبادته.. والخضوع له . لانها كانت تربط هذا العالم بما يسمى (العقل الفعال وحركات الافلاك) . اما اصحاب الوجهة المادية فقد انكروا المعارف (الميتافيزيقية) — ماوراء الطبيعة — ومن ضمن ذلك الايمان ... وقد ادى السير وراء هذين التيارين في تاريخ الفكر اليوناني الى المبالغة في الاهتمام بالحياة المادية وانتشرت الفوضى في الاخلاق واصبحت الحياة — في نظر اصحاب الفلسفة — جريا وراءشهوات النفس ونزوات الجسد . وورثت الفلسفة الرومانية هذا الطابع ..عن الفلسفة اليونانية .. وسارت بذلك في ركابها .. وعندما اعتلى قسطنطين عرش الرومان تقرب الى المسيحية وحاول ان يدمج بين المبادىء المسيحية وبين الوثنية الرومانية .. لتستحيل الى خليط يوافق شهواته ويحقق مطامعه في السيطرة على الشعب والتحكم فيه ، والوقوف في وجه

□ نتحدث عن الاسلام

لا عن واقع المسلمين

□ أصول العلم الحديث ليست يونانية ولا رومانية

□ دور العقل في التعامل بين الطبيعة والتجربة

العدو الفارسي الذي يهدد كيانه .. ويقلق راحته .. ولم تستطيع هذه المسيحية ــ الوثنية التي حادت عن الحق .. وبعدت عن جوهر التوحيد ــ ان تبعث في الرومان حياة جديدة .. فلجأت الى ابتداع (الرهبنة) العاتية التي تخطت حدود العقل .. واثرت في اخلاق المجتمع الروماني تأثيرا سيئا .. فكانت بذلك وبالا على الانسانية .. ودمارا للعقول البشرية .. ودانت اوربا لسلطان (رجال الدين) فاستغل اولئك الرجال سلطانهم استغلالا فظيعا فنشروا الرعب والخرافات والاساطير .. وجعلوا الشعوب تتسكع في دياجير الجهل والانحطاط .. ودسوا في كتبهم الدينية معلومات بشرية ومسلمات عن التاريخ والعلوم الطبيعية التي كانت آنذاك حقائق وقتية .. او ظنونا لاتسندها الادلة .. ولكن رجال الدين جعلوها حقائق ابدية لايجوز الخروج عليها او الحيد عنها .. واحتجزت الكنيسة لنفسها حق فهم « الكتاب » وتفسيره وحظرت على اي عقل خارج الكنيسة ان يحاول فهمه او تفسيره .. وبذلك سحقت الكنيسة كل ضروب النشاط العقلي . واصيب العقل بالعقم والجمود ..

● ولكن اتصال الغرب بالمسلمين ابان الحروب الصليبية ، وقبل ذلك في الاندلس عن طريق البعثات العلمية التي كانت تأتي لتلقى العلم .. ونهل الفكر النير .. والادب الرائع .. وكان لهذا الاتصال اثره الطيب في اشعال قبة من نور العلم .. والتفكير الصحيح .. في الظلام الاوروبي .. فبدأت حركة علمية .. في اوروبا .. وتحرك العقل بعد جمود فاثبت كثيرا من الحقائق .. وزيف العلماء كثيرا من النظريات «الكنسية» وثار علماء الطبيعة والعلوم على تلك النظريات ونقدوها نقدا صارما .. مما احنق عليهم رجال الدين فراحوا يكفرون اولئك العلماء ويستحلون دماءهم واموالهم وانشئت محاكم التفتيش التي تحاكم كل من يخالف تلك النظريات . وقتلت تلك المحاكم كثيرا من العلماء منهم : (برونو) الذي احرق حيا !! ومنهم « جليلو » الذي كان يعتقد بدوران الارض حول الشمس .

● وامتدت الحرب بين رجال الدين .. والمتنورين .. ومقت المتنورون كل ما يتصل بالدين واستحالت الحرب ــ بعد فترة ــ حربا بين العلم والدين مطلقا .. واعتقد الجميع ان العلم والدين ضدان لايجتمعان .. وعدوان لايتصالحان .. وكان لهذا الصراع اثره السيء .. وفعله الخطير .. ليس في حياة الامم الغربية فحسب .. بل وفي معتقدات وافكار الامم الاخرى .. وكان له دوره .. وجنايته على الدين ومفهومه ، في كثير من بقاع الارض ... وخلف من بعدهم خلف تحللوا من قيم الاديان .. وعقائد الامم .. واتجه الفكر الغربي وجهة مادية .. واقعية .. لاتقيم لغير المادة وزنا .. ولا تعترف الا بالمصلحة .. ولا تؤمن الا بالنفع .. وتهدم كل نزعة تخالف نزعة المادة وتخرج عن حدود النفعية والمصلحة ..

● وانطلقت النهضة العلمية الحديثة في اوربا على انقاض هذا الاتجاه المادي النفعي الواقعي .. دون ان تعتمد على فلسفة انسانية واضحة المعالم .. متكاملة الجوانب .. وبذلك اهملت القيم الروحية .. والاخلاقية .. وبنت الحضارة الغربية الحثيثة على الجانب المادي .. فحسب .. وان كانت تعتمد ايضا على الجانب العقلي في بعض جوانبه .. اذلايمكنها ان تستغنى عن العقل .. في المجال العلمي .

● وانطلقت (الحركة الاستشراقية) بوحي من دوائرها الاستعمارية المعروفة بكل ما اوتيت من خبث ومكر وبكل ما منحت من دعم وتأييد وسند .. ان تشوه صورة الاسلام في نفوس اتباعه .. بعد ان تيقنوا انه الدين الذي سيكون له مستقبل العالم .. وانه الخطر الذي يهدد كيانهم المادي .. وحضارتهم ... ومن ضمن خطة الحرب الاستشراقية الاستعمارية ضد

الاسلام .. اتهامهم الاسلام بأنه كبت الفكر .. وحارب الحرية .. ووقف في وجه الحركات العلمية وكان من ضمن اولئك الحاقدين الذين تولوا كبر هذه التهمة : (ارنست رينان) بما اعلنه في كتابه (الاسلام والعلم) .. وتأثر بهذه الفكرة كثير من مفكري المسلمين الذين درسوا في جامعات الغرب ومعاهده أورضعوا اراء الغربيين من خلال كتبهم ونظرياتهم وارائهم .. فراحوا ينادون الى السير في ركاب العلم الغربي الذي طرح عنه كل النواحي الغيبية (المعوقة !!) واستند الى الواقع المادي .. في نهضته .. وطفقوا يعلنون أن سبب بلاء العالم الاسلامي واساس تخلفه في مجال العلم .. انما هو في انصرافه عن الناحية العقلية .. والحسية الى الناحية الغيبية من الحياة .. ونادوا: الى ثورة علمية في العالم الاسلامي تقوض اركان هذا الدين الذي وقف — في نظرهم — في وجه تقدم وازدهار العالم الاسلامي ردحا من الزمن ..

● نحن هنا سنناقش مع اولئك المستغربين هذه المسألة نقاشا موضوعيا .. ولكننا قبل الخوض في ذلك لا بد من ان ننبه الى نقطة هامة في الموضوع الا وهي ان الواقع الذي يعيشه العالم الاسلامي — بكل آلامه المريرة — من تخلف وضياع وتاخر .. ليس هو المقياس في الموضوع .. ولا يمكن أن يكون صورة للواقع الذي ينشئه الاسلام بتعاليمه ومبادئه ... ولذلك فاننا — في هذا النقاش — لن نلتفت الى الواقع الذي يعيشه العالم الاسلامي .. وانما سنتجه الى مصادر هذا الدين .. لنتعرف على ملامح الموقف الاسلامي من العلم .. ونستطلع ما سيحققه هذا المنهج — وقد حقق كثيرا مما نحلم به في فترة من الفترات — لو طبق التطبيق الصحيح .. وادى دوره الاصيل في واقع المسلمين .. وحياتهم ..

● ان الصورة الحقيقية لموقف الاسلام من العلم .. واضحة جلية بل انها مضيئة مشرقة .. فقد كان الاسلام اعظم دين حض على العلم ، ووجه اليه عنايته الفائقة وعرف له قدره في تكوين الشخصية الانسانية وآيات القرآن الكريم في هذا المجال كثيرة .. فمن ذلك :—

(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون .. انما يتذكر اولو الالباب) الزمر ٩

(يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) المجادلة ١١

(وقل رب زدني علما) طه ١١٤

● والقرآن الكريم يحذر من الظنون والاوهام ويدعو الى التيقن والتثبت :

(وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون) الانعام ١١٦

● والظن في القرآن لا يفيد .. ولا يغنى (وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى عن الحق شيئا) يونس ٣٦

● ويأمر بالتثبت في كل امر (ولا تقف ما ليس لك به علم . ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) الاسراء ٣٦ .

● وقد عمل القرآن على تفريغ العقل البشرى من كل المبادىء والمعتقدات السابقة التي قامت على الظن او التقليد ونعى على المقلدين الذين يقولون (انا وجدنا اباءنا على أمة وانا على اثارهم مقتدون) الزخرف ٢٣

(قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) البقرة — ١٧ .

● ودعا الى ان يسعى الانسان الى طلب الاحسن ليأخذ به وامتدح من يفعل ذلك فقال (الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب) الزمر ١٨

● وللعقل في الاسلام مكانه الطبيعي، ومنزلته العظيمة ..

● وقد دعاه القرآن الى تدبر نواميس الكون .. ومن شأن هذا التدبر الواعي ان يطبع العقل بطابع التفكير الصحيح ، والاستدلال العلمي ، والتنظيم الدقيق . (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) ال عمران ١٩٠ — ١٩١ .

● ودعاه الى ان ينظر في حكمة التشريع واسراره قدر المستطاع (ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب) البقرة ١٧٨

(وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون) البقرة ١٨٤ (وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون) البقرة ٢٤٠ — ٢٤١ .

● ووجه العقل الى النظر في سنن الله في الارض والتأمل في أحوال الامم والشعوب عبر التاريخ الانساني ..

(قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين) الانعام ١١

(قد خلت سنن من قبلكم فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) ال عمران ١٣٧ — ١٣٨

● ووجهه الى الانتفاع بالطاقة المادية وتذليلها لخدمة الانسان على الارض (وجعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه) الملك ١٥ (ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش) الاعراف ١٠

● وفوق ذلك فان القرآن الكريم اشار الى كثير من الحقائق العلمية .. وكشف كثيرا من المعلومات والمعارف التي لم يكتشف بعضها الا في العصر الحديث ..!!

● والاسلام بعد ذلك .. وقبل ذلك .. يريد لهذا العلم الانساني — الذي وضع اصوله وقواعده وارشد الى مناهجه واسسه — ان يخدم وظيفة الانسان الاولى في هذا الوجود ... وان يحقق عبوديته لله وحده .. ومن ثم خلافته له سبحانه على الارض .. والفكر الاسلامي .. والعلم الاسلامي .. ليس فكرا مجردا يعيش بمعزل عن العقيدة بل هو فكر يخدم العقيدة .. ولذلك يحرص الاسلام أشد الحرص على ربط القلب البشرى دائما بالله وتوجيه العقل اثناء تأمله في اسرار الكون او عمله في الاستفادة من الطاقات المادية في الارض الى الايمان بخالق هذا الكون ومعرفة حكمته من الخلق .. — كما راينا في الايات السابقة — ومن اجل ذلك فان العقل في المنهج الاسلامي حينما يتعلم لا ينحرف عن طريق الخير — ولا يستخدم مصارفه وعلومه في سبيل الشر والطغيان ... وكذلك فان العلم الاسلامي مرتبط ارتباطا وثيقا بالقيم الاخلاقية او المبادىء الانسانية ،

يسير معها جنبا الى جنب .. وليس هناك اهتمام بالمصلحة والنفعية ما دامت تتعارض مع مبدأ خلقي اوقيمة انسانية ..

● ومناقشتنا للموقف الاسلامي من العلم والعمل العقلي يقودنا الى أن نثبت — بكل وضوح ودقة — ان الاسلام حينما اعلن للعقل مكانته ، واعطاه دوره في الحياة .. فانه بجانب ذلك خرج على الوجود الانساني بقيم غيبية ... وتحدث القرآن عن امور .. ومعارف .. لا مجال للعقل في التفكير فيها او معرفةكنهها واسرارها .. الا بقدر محدود — امور خارجة عن نطاق العلم الحسي ، فتحدث عن صفات الله تعالى وكماله المطلق ، وتحدث عن الملائكةونصرتهم للمؤمنين وعن الجن .. والشياطين.. وتحدث عن مسائل المعجزات وقرر كثيرا من صور العبادات التي تتصل بالناحية الروحية في الانسان كالصلاة والحج .. والخشوع والمحبة والتقوي .. وتحدث عن البعث والنشور .. وعن اليوم الاخر .. والجنة والنار وغير ذلك .. ولذلك فان الاسلام حين اعطى للعقل حريته الواسعة .... ومنحه مكانته العالية .. ودعا الى استخدامه دائما فانه يدرك ان للعقل حدودا لا يتجاوزها .. ومعالم ينتهي اليها .. ومتى جاوز هذه الحدود والمعالم اضطرب في عالم التيه والجهالة وتسكع في دياجير الاسطورة والبلبلة.

● وهكذا نرى أن الاسلام في منهجه الالهي .. عنى بالناحية الروحية .. والناحية العقلية (الفكرية) في الشخصية الانسانية وربط بين الناحيتين ربطا وثيقا ووصل بينهما وصلا محكما .. وهو بعمله ذلك يحقق وحدة الكائن البشري وامتزاج اجزائه وتفاعل نواحيه .. ويحقق ايضا التوازن بين هاتين الناحيتين — وغيرهما — من شخصية الانسان .. وهو بذلك يجاري الفطرة الانسانية في تركيبها الالهي . وهذه خصيصة متميزة ينفرد بها المنهج الالهي عنبقية المناهج الارضية التي تضخم العناية بناحية من نواحي الشخصيةالانسانية على حساب الناحية الاخرى او تهمل جانبا من جوانب الفطرة البشرية على حساب الجانب الاخر .

● وهكذا فهم المسلمون الاوائل (منهج الاسلام في العلم والفكر) فانطلقوا في رحاب العلم يشيدون امجاده ويكتشفون مجاهله،ويرتادون اصوله ومناهجه ومنابعه دون ان يفتنهم ذلك العلم فيصرفهم عن عالم الروح ودون ان يغرهم فيستغلوه في سبيل الشر .. بل سار العلمفي ركاب العقيدة وهو يكشف للعالم جواهره وكنوزه .. ويمضي في دروب الخير قاصدا مرضاة الله سبحانه وتعالى.

ثم مرت على العالم الاسلامي فترة من الزمن ترك فيه المسلمون طريق العلم المفيد واضاعوا ذكاءهمفيمباحث فلسفية ودراسات كلامية لا تجدى نفعا واشتغلوا بمباحث الروح وفلسفة الاشراق ومسائل وحدة الوجود .. وغير ذلك .. فانتكس المسلمون وخيم عليهم الجهل والظلام وانتشرت البدع والخرافات وتوقفت مسيرة العلم التي امتدت عبر القرون الماضية عندما كان المسلمون ينطلقون من منهج الاسلام الاصيل ...

● واذن : — فليس المنهج الاسلامي .. هو المعوق الذي اوقف حركةالعلم ومسيرة الفكر في العالم الاسلامي — كما تزعم الدوائر الاستشراقية الاستعمارية وافراخها — بل ان المعوق هو : البعد عن ذلك المنهج .. او عدم فهمه الفهم الصحيح .. واقصائه عن الحياة وتسيير دفتها .. ووضعه في متاحف التاريخ والنسيان ...

● وبقيت لنا كلمة .. ان المبهور بحضارة الغرب ومنجزاته العلمية الذي اغشاه ضوؤها عن رؤية منهجه الاسلامي فطفق يدعو — بكل حرارة — الى تطبيق التجربة الغربية في فصل الدين عن العلم حتى يصل شرقنا الاسلامي الى نهضة علمية حقيقية . ان ذلك المبهور .. دفعه انبهاره الى ان يتعامى عن حقيقة اكيدة فيما جرى في الغرب من صراع حاد .. رهيب.. بين الكنيسةوالعلم .. ذلك الصراع الذي كان عملية حتمية ونتيجة طبيعية بسبب تحجر رجال الدين المسيحي وتسلطالكهنوت ووقوفهم ضد عمل العقل وانطلاق الفكر وتقدم العلم .. ان المنطق السليم كان يقضي بوجوب ذلك الصراع .. ومن فطرة الانسان التي اودعها الله فيه .. أن يستخدم هذا العقل .. ويتعلم .. ولكن ذلك الصراع ليس — الا حدثا اوروبيا محضا نشأ في ظروف غربية .... وجرى بأسباب تتعلق بهم وحدهم .. ولا يصح في منطق العقل : ان يحدث ذلك الحدث او ينادي الى تطبيق تلك التجربة في غير البيئة الغربية وخارج تلك الظروف ..

اما ان يدعى الى تطبيقها المسلمون ... فذلك مرفوض .. ومردود .

● لان طبيعة الدين الاسلاميمختلفة تماما وبعيدة بعدا شاسعا عن المعتقدات التي ادخلها رجال الكهنوت في الدين المسيحي .. وقد رأينا فيما سبق موقف الاسلام من العلم .. ذلك الموقف الكريم المتميز .

● ومرفوض الذي ساد في الكهنوت المسيحي .. اذ انه لا توجد فيالاسلام طبقة تحتجز تعاليم الدين ويدعى اصحابها انهم رجال الدين الذين يحق لهم التصرف في مبادئه والتلاعب بنصوصه واحتجاز واحتكار تفسير هذ ەالنصوص وفهمها دون الطبقات الاخرى .. ان هذا الوضع — غير السليم — غير حاصل في الاسلام بل ان الاسلام ليحاربه اشد الحرب .. ويطالب اتباعه جميعا بأن يتعلموا مبادىء دينهم .. ويفقهوا نصوصه الفقه السليم ..حتى يستطيعواالعمل بموجب تلك المبادىء والنصوص ..

☐ ان المبهورين بحضارة الغرب وتقدمه العلمي يغفلون عن منهج دينهم في التقدم العلمي ..

وهممدعوون — انارادوا الحقيقة الخالصة .. — ان يدرسوا منهج الاسلام في الدعوة الى الفكر الحي.. والنداء الى العلم الصحيح .. بكل تجرد وامانة .. اما ان يحكموا على الاسلام من خلال مفاهيم غربية (استشراقية) ... او تقليدا واتباعا ... فذلك عين الخطل .. والبعد عن الصواب ..

... والمخلصون لدينهم والمؤمنون بعظمة رسالتهم ..

مدعوون ....

لدراسة موقف الاسلام من العلم دراسة جيدة ...

حتى يكونوا على بينة من الامر ..

فلا ينجرفوا في تيار الانحراف ... او ينزلقوا في مواطىء ... الشك والريب .

(عبد القادر طاش التركستاني)



أشد أعداء الحرية

أبو سمية

من ناحية المبدأ :

درج الماركسيون الذين يلقبون انفسهم « باليسار » على تقسيم الناس الى قسمين لا محيد عنهما : يمين ويسار ..

وهم لم يحاولوا اطلاقا ان يكونوا معتدلين أو معقولين في خصوماتهم أو نعوتهم ، وانما يتعاملون باسلوب استبدادي يهدرون به كل حقوق الخصم .. وكل كرامة انسانية له ، وكل تصور في أن يتون مع هذا الخصم بعض الحق ..

فاذا أضفنا الى هذه المقدمة في « الوعي اليساري » الذي يتعامل مع الامور ، أن اليساريين في العالم كله انما ينطلقون من نقطة « التزام » بكل تعليمات جهات لا تنتمي الى بيئاتهم المحلية ولا الى مصلحة هذه البيئات ، وانهم يبررون هذه التعليمات تبريرا « أيديلوجيا » ، ولا يملكون الشجاعة في مناقشة هذه التعليمات أو الوقفة الموضوعية منها .. واذا أضفنا ـ أيضا ـ أن المراكز الرئيسية «الايديلوجية» التي تملى هذه التعليمات لا تدخل حساب الحرية في رصيدها ، لا تلتزم هي « أيديلوجيا » أو « تطبيقيا » بمفهوم الحرية ، سواء على مستوى الفرد أو الحزب أو المجتمع كله ..

اذا أضفنا هذا وذاك الى طبيعة الوعي الماركسي ، أو ما يمكن أن نسميه « بالرؤية الماركسية للحرية » ـ تبين لنا أن من الناحية المبدئية والفكرية لا يؤمن الماركسيون بالحرية ولا يلتزمون بها التزاما أيديلوجيا ..

لا حرية لاعداء الشعب

لكن شعار الحرية - في غضون العقود الاخيرة من هذا القرن ، وبعد أن ذاقت البشرية مر البلاء على يد طواغيت النازية والشيوعية والفاشية في المانيا الهتلرية وروسيا الستالينية وايطاليا الموسولينية - قد أصبح مطلبا جماهيريا لا يمكن لاية حركة انسانية أو اصلاحية أن تتجاهله .

فماذا يفعل الماركسيون ازاء هذه الحقيقة التي فرضتها طبيعة المسيرة التاريخية في النصف الثاني للقرن العشرين - بخاصة - ؟

لقد واجه الشيوعيون هذه الحقيقة بنظرية هازلة ينسحب عليها ما ينسحب على كمل شعاراتهم المتناقضة اللولبية الغامضة ، وتتلخص هذه النظرية في انه « لا حرية لاعداء الشعب » .

وتحت هذه القاعدة وضع الشيوعيون الشعب كله .. فالمثقفون بقايا برجوازية تحمل جراثيم طبقية تطلعية ، وبالتالي فهي لا تستحق الحرية .. بل تستحق السحق الفكري والاقتصادي والاجتماعي والنفسي .. وعلماء الدين عملاء للرجعية الدولية المتازة مع الاقطاع وراس المال ، والقطاع الخاص - في سائر المجالات - من زراعية الى تجارية الى صناعية ، لا يجوز مهادنتهم الا مرحليا فقط ، تماما كمهادنة « رجال الدين والمثقفين » وهكذا ، وبدون محاولة للاحصاء المستوفى أدرج الشيوعيون كل طوائف الشعب المخالفة لهم تحت راية « لا حرية لاعداء الشعب » وبقوا في الميدان وحدهم .. هم الشعب ، وهم طليعة الشعب ، وهم ثوريو الشعب ، وهم حماة مكاسبه الاشتراكية التقدمية .. الى اخر هذا السيل من الكلمات المجوجة الفثة .. واما غيرهم .. فهم على النقيض من ذلك كله ..

ولم يسال الشيوعيون انفسهم وهم يسيرون في هذا التيار الاناني الخانق للحرية .. لم يسالوا انفسهم عدة أسئلة بديهية ضرورية ابرزها على سبيل المثال لا الحصر :

● لماذا لا يكونون هم أيضا من أعداء الشعب؟

● وكيف يسمحون لانفسهم بان يكونوا القاضي والخصم معا ؟

● ولماذا لم يتركوا الشعب نفسه يصنف طوائفه ويخرج الاعداء من صفوفه ؟

● ولماذا لا يتركون الاراء المخالفة لهم تظهر على السطح ويقتلونها بالحجة العقلية المنطقية بدل قتلها وتصنيفها تصنيفا هازلا وخنقها بالشعارات القائلة التافهة فكريا والمنهارة تطبيقيا ؟

● والا يعطى هذا الشعار الشيوعي « لا حرية لاعداء الشعب » مسوغا لكل « ستالين » او « فرعون » بان يبرر استبداده بانه استبداد لمصلحة الشعب ، لانه لا حرية الشعب ؟

● والا يكون الشيوعيون قد نشروا الاستبداد وقننوه بواسطة شعارهم هذا ؟ وبالتالي اليسوا مسئولين عن خلو المجتمعات الشيوعية والمجتمعات النامية « المتخلفة » من الحرية ؟

تجربة شيوعية عربية

● لا نريد هنا أن نتتبع عمليات « السحل والسحق والابادة الجماعية » التي قام بها الشيوعيون في بعض الاقطار العربية المعروفة تماما ، والتي لا زال بعضها قائما يتبجح الى الان ، ويعيش عالة على مساعدات بعض الدول البترولية .. لا نريد هذا ولا نقصده !!

● ولا نريد أيضا أن نقوم بالحديث عن المجتمعات الشيوعية الاصلية كالمجتمع الروسي او الصيني ، او نتبع ما حدث في المجر التي ارادت - في لحظة زمنية ما - ان تتحرر ، او ما حدث في « تشيكوسلوفاكيا » حين خفق قلبها بنبضات الحرية ..

لا نريد ذلك ، وحسبنا ما اطلقه عليها الروسي الهارب من روسيا بعد وصوله الى ارفع المناصب الحزبية « كرافتشنكو » حين سمى كتابه الذي يحكي قصة حياته في ظل روسيا الشيوعية وهروبه منها - « آثرت الحرية » وحسبنا اللقب الذي اطلقه عائد من البلاد الشيوعية على كتابه الذي يحكي قصة الزيارة والعودة : « عائد من الجحيم » .. حسبنا هذا لنقول باننا لا نريد دراسة هذه المجتمعات ، فهي أشهر من أن تدرس ، وهي نفسها لا تدعي ايمانها بالحرية ، ولم نسمع بان فكرا مضادا للفكرة الشيوعية قد ظهر في أي بلد شيوعي .. ومن الصعب الاقتناع بان الناس - كل الناس - في هذه البلدان قد أصبحوا قوالب مؤمنة جامدة لا يند منها قالب واحد يرفع صوته براي مضاد ..

● وانما نريد هنا تقديم ابرز نموذج شيوعي ظهر في أكبر بلد عربي - وهو مصر - حين سيطر عليها الشيوعيون في السنوات الكئيبة المتدة بين (١٩٦٥ - ١٩٦٨ م) .

وتبدأ قصة هذه السنوات الكئيبة في أواخر عام ١٩٦٤ حين رأت السلطة في مصر تحت ظروف فضيحة اليمين ، وما تكبدته في هذه المغامرة الخاسرة من هزائم وفضائح ، وتحت ظروف « عربية واسلامية » أخرى - وأيضا - تحت ظروف خجلها من افراجها عن الشيوعيين جميعا تحت ضغط زيارة خروشوف وشروطه التي أملاها على السلطة الحاكمة آنذاك ..



كارل ماركس

تحت تاثير هذه الظروف وغيرها أفرجت السلطة عن بعض المسجونين السياسيين في مصر ، وهي تنوي - في الحقيقة - اجراء عاجلا سيئا لم يلبث أن ظهرت نتائجه بعد شهور .

ومع أن الامر لم يعد عدة شهور ، فقد بدا واضحا افلاس الفكر الماركسي والشيوعي، وبدا واضحا أن الثورة الاشتراكية التي بدات في يولية ١٩٦١ ، في الخطاب السياسي الدوري الذي يلقى في هذه المناسبة - قد باءت بالفشل - فكريا وعمليا - وقد ظهر أن « الحرية » ولو لعدة شهور ، ولو في ظروف سيطرة الشيوعية على الصحافة والاذاعة والتلفاز والشئون السياسية الحزبية .. ظهر أن هذه « الحرية » التي لا يتمتع فيها الفكر الاسلامي باي نصيب في السلطة أو أي امكانات مادية أو معنوية .. ظهر أن هذه الحرية قد أظهرت سمو الفكر الاسلامي وأصالته والتحامه بعقلية الامة وضميرها .. ولسنا هنا في مقام تاكيد ذلك بالارقام ، فان « الكتاب الاسلامي » المكافح - كما ذكرت تقارير المخابرات المصرية - هو الكتاب المكتسح المتداول الذي تتلقفه الجماهير ، وقد طبعت بعض الكتب الاسلامية التي صدرت عدة طبعات في أسابيع معدودة، بينما كانت مجلة « الطليعة » تباع في أسبوع صدورها نفسه « بالاقة » وفي محلات الاوراق القديمة ، وعلى أسوار الكتب المهملة في

[illegible]
يحسب المباع منها الا النسخ المهداة أو النسخ التي تفرض على المكاتب السياسية ، ودعك من المجلات الشيوعية الاخرى «كالكاتب» التي قادها أحمد عباس صالح ، والسياسة الدولية ، ومجلة « الشباب الاشتراكي » التي قادها الدكتور « مفيد شهاب » (الذي كان له الموقف المعروف في مؤتمر كان الدولي، والذي كشف حقيقة القيادات السياسية اخلاقيا في مصر) .

دعك من هذه المجلات كلها فالحق انمكانها معروف في المكاتب الرسمية والهدايا والاشتراكات الاجبارية !!

ولم يتحمل الشيوعيون هذه الاشهر القليلة ، ليتركوا الفكر الاسلامي يعيشخارج المعتقلات والسجون ، فلم تلبث العاصمة الدولية للشيوعية أن تحركت – وتواطات مع الرغبة الامريكية – ومن موسكو نفسها أعلن اعادة المعتقلات والسجون والقبض على كل الاسلاميين ومصادرة الفكر الاسلامي ، وحرقه وادخال الناس المعتقلات لوجود بعض الكتب الاسلامية في بيوتهم)!!(..

قمة المأساة

وتبع ذلك سيل من الاجراءات التي تمثل وصمة عار في جبين الثورية المصرية والعربية كلها ، فقد استعدى الشيوعيون السلطة على المجلات التي يتاح فيها للفكر العربي والاسلامي ان يتنفس ، وبينما كان الشيوعي الصليبي « لويس عوض » يتربع فوق عرش الاهرام أغلق الشيوعيون المجلات المحدودة التي يتنفس فيها الشعب « كالرسالة » و « الثقافة » و « الشعر » ، ولم يبق في الميدان الا « لويس عوض » ومحمد سيد احمد ، ولطفي الخولي ومحمد عودة ، وأحمد عباس صالح ، وكمال الملاخ ، ومحمود السعدني ، وموسى صبري جرجس ، وغيرهم منالشيوعيين الخالصين أوالشيوعيين الممزوجين بالصليبية ، أو الصليبيين الخلص .

ولم يكن استبداد الشيوعيين الفكري منحصرا في الصحافة والاذاعة والتلفاز ، وبقية وسائل الاعلام الرسمية التي سيطروا عليها سيطرة كاملة ، وحرموا غيرهم من ابسط حقوق الانسان ، وهو حق التفكير والكلام ..

لم يقف أمر هؤلاء عند هذا الحد ، بل انهم خطوا خطوة خطيرة تدينهم في الحقيقة – اذا كانوا عقائديين حقا – وتنفي عنهم صفة « الايديلوجية الملتزمة » والاحترام للمبدأ والعقل .. لقد أعلنوا على رءوس الاشهاد عام ١٩٦٥ حلهم لحزبهم الشيوعي في مصر ، [illegible]

تضخيما لكيانهم الهزيل من جانب ، وفتحا لمجال التعاون مع مراكز القوة الفاشستية الارهابية من جانب اخر .

اقول : مع أن هذه المراكز كانت غير عقائدية بالمرة ، فقد تعاون الشيوعيون مع هذه المراكز ، وقد كان معظمهم من قادة وأعضاء الخلايا السرية ، ومن أصحاب المخصصات السرية في البنوك التي تعطي أصحابها منحا مالية باهظة – غير محدودة – على حساب الشعب المصري (وحكاية الشيوعي محمود السعدني وعلي صبري وجماعة جريدة الجمهورية خير دليل على ذلك) وفي هاتين السنتين الحالكتين فيتاريخ مصر القديم والحديث على السواء (١٩٦٥ – ١٩٦٦) قاد الشيوعيون التنظيم الاشتراكي ، وأعطوه صبغة الحزب الشيوعي الروسي ، حتى أصبح الاتحاد الاشتراكي استعمارا طبقيا لا يقل طغيانا عن الاستعمار الانجليزي .

وقد كان الموجهون السياسيون جميعا شيوعيين ، وكانوا يلقنون بالقوة والاكراه طلبة الجامعة والفلاحين والعمال مبادىء كارل ماركس واراء الفوضوي الاشتراكي برودين والفرق بين مثالية هيجل وواقعية ماركس « وانجلز » !!

ومع أن حس الشعب لم يكن يطيق هذه الافكار النابية فقد فرضها الشيوعيون – كمسلمات – فرضا قهريا لا رحمة فيه .

وقد اضاعوا مستقبل كل شاب نابه حاول الحوار والمناقشة ، وحرموه – ليس فقط من حقوقه السياسية والفكرية – بل من حقوقه الانسانية أيضا – .

وتدلنا أدنى مطالعة لثقافة هؤلاء الموجهين السياسيين الى أنهم منخريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية التي جعلها الشيوعيون في مصر مركز الفكر الشيوعي طيلة هذه السنوات ، كما تدلنا على أن هؤلاء الموجهين كانت لهم دورات تدريبية فكرية في معاهد موسكو الخاصة بتخريج دعاة شيوعيين في البلاد النامية (اسيا وافريقيا) .

● لقد عرف كل شاب في مصر أنه – في ظل سيطرة هؤلاء الشيوعيين على الاجهزة السياسية – لا بد من أن يكون منافقا وجبانا .. وكان ما كان من أمر ١٩٦٧ م

● ولقد عرف كل شاب في مصر أن أدنى كلمة حرة ثمنها مستقبله ومستقبل أسرته ، فعاش المسكين – الى أن انقذته النكسة – يتكلم مع السلطة بلغة ، ويتكلم مع نفسه وأصدقائه بلغة أخرى !!

ولم يكتف الشيوعيون في مصر بالاسهام في استيراد ابشع وسائل التعذيب – من موسكو – لتعذيب أبناء وطنهم بوسائل لم يعرفها تاريخ الاسلام ولا العروبة .. لم يكتفوا بهذا ، بل انهم قاموا بمظاهرات يؤيدون فيها مراكز القوى ، ويهتفون بشعارات حاقدة غريبة ، على رأس هذه الشعارات :

« اذبح اذبح يا جمال »

و « لا عدالة ولا قانون مع أعداء الشعب » .

● ● ●

وعندما تجرأ شاب في « ليسانس حقوق القاهرة » سنة ١٩٦٦ كان لا يزال يؤمن بان القانون الذي يتعلمه يجب أن يسود ..

عندما تجرأ هذا الشاب المسكين فوجه مجرد سؤال في منظمة الشباب قائلا :

– « ألا يمكن – فرضا ونظريا – أن يكون واحد – ولو واحد فقط – من بين الخمسين ألف معتقل الذين ينكل بهم في السجنالحربي وأبي زعبل وطره – بريئا ؟ – واذا كان ذلك جائزا فلماذا لم تسمح السلطة الحاكمة – بعد عشرين شهرا في السجون باخراج معتقل واحد ؟ ولماذا – وهو الاهم – لم يسمح الشيوعيون المسيطرون على أبواق الدعاية بترك مسجون واحد يرفع شكواه متظلما ؟؟؟

– عندما تجرأ هذا الشاب القانوني المسكين على توجيه هذا السؤال المنطقي البرىء .. لم يعرف لهذا الشاب أثر بعد انتهاء الدورة السياسية !! ولعل المسكين قتل في أثناء التعذيب ، وكتب امام اسمه : « انه هارب » !!

نريد شيئا من الخجل

– انه لامر مضحك أن تتشدق دولة شيوعية بشعار الحرية !!

– وانه لامر مضحك ان يتشدق شيوعي يرمي الناس كلهم باقبح الالفاظ وينادي ضد كل الناس « بالعنف الثوري » – بالحرية !

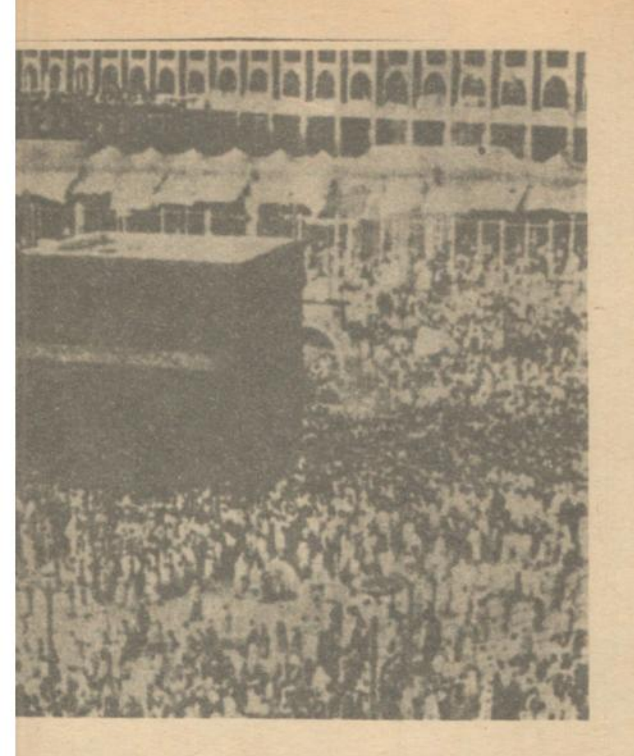
– وانه لامر أشد استهزاء بالعقلوسخرية أن يكتب شيوعي مصري أذاق مواطنيه أبشع صور الهوان والذل – كما عرف العالم كله الان – أن يكتب ، فيزعم – دون خجل أو احترام للمعقولية المجردة بان الشيوعية المصرية كانت حامية الحرية ، وبان « لطفي الخولي » – مثلا – كان يفتح صفحات « الطليعة » للاسلاميين أو للمخالفين للفكر الماركسي عموما ، أو أن الاتحاد الاشتراكي – كالحزب الشيوعي في روسيا – كان يدعو الى تعدد الاحزاب والاراء ، ويؤمن أعضاؤه بان الزبد يذهب جفاء وأن ما ينفع الناس هو الذي يمكث في الارض .

ولا نامت أعين سارقي المناصبوالشعارات



شعر عصام الغزالي

حول بيت الله الحرام



تعالى علوا كبيرا .. تعالى
فلما شددنا اليه الرحالا
تجلى علينا .. فجزنا المجالا
وطفنا نلبي .. خطى .. وابتهالا
ركعنا .. سجدنا رأينا الجلالا
وهرولت في الموج .. لم ألق بالا
ذهولا .. وشوقا .. ودمعا توالى:
تعالى علوا كبيرا .. تعالى
تعالى علوا كبيرا .. تعالى
. . .

وأطلقت روحي .. وخلفت طيني
فلا الارض تحتي ولا تحتويني
وسبحت .. والذكر ملء الوتين
وكحلت عيني بنور اليقين
وأحسست أن الهدى في يميني
ومن يعتصم بالقوي المتين
ينادي .. يدك النداء الجبالا :
تعالى علوا كبيرا .. تعالى
. . . . .



على دمعنا يا عيوني أتينـــا
ذرعنا المدى .. وامتطينا اللجينـا
وكنا مع اللـه .. لما نوينـــا ..
الى الله سرنا العصاة الهوينـى
وسرعان ما كان أدنى الينـــا !
وقفنـا الى زمـزم .. فارتوينـا
فمن فجر الصخر مـاء زلالا ؟
تعـالى علـوا كبيرا .. تعـــالى
...

ومن صاحب البيت .. رب الضيوف ؟
ومن فاتح الباب .. قبل الوقوف ؟!
ومن كلمة الذكر بين العـكوف ؟
ومن ساكب النور فوق الحروف ؟
ومن بث فيها نقـاء الشفـــوف
ومن صاحب الكبرياء الــرءوف ؟
ومن ألبس الكون هذا الجمـالا ؟
تعـالى علـوا كبيرا .. تعـــالى
...

وما بالنا حين عـدنا لهـــونا ؟!
فما عدت أمشي على الارض هونا !
تلونا .. ولم نتبـــع ما تلونا !!
وعادت حياتي قشورا .. ولـــونا
اذا ما طلبنا التـزكي .. زكـــونا
فما بالنا ان عثرنا شـــكونا ..
وجئناه .. نبـكي لديـه المآلا !
تعـالى علـوا كبيرا .. تعـــالى
تعـالى علـوا كبيرا .. تعـــالى

عصام الغزالي



مع الدعاة الصابرين

حقيقة الموت .... والتأهب للرحيل
تجديد الذكرى .. في دوامة الحياة .

بقلم : إسماعيل الشطي

مع الدعاة الصابرين .. ومن بين انطلاقاتهم .. ومع فورتهم وثورتهم .. وحماسهم وتدفقهم .. ومن تحت معاول الهدامين .. وجعجعة المخربين .. يرصون الصفوف درعا واقيا .. فداء الحق .. وفي سبيل الله .. يتلقون الضربات في نحورهم وصدورهم .. كيلا يخدش الحق بشيء ..

ومع الدعاة الصامدين .. بين المصابرة والمثابرة .. والتجلد والثبات .. يثبتون الصفوف كلما اختلت .. ويلملمون الجموع اذا تلوت .. صارخين في وجه الكفر .. ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ..

ومع هؤلاء .. بالتحدي والصمود .. والرفض والاباء .. يقاومون الحروب النفسية .. ويتعلقون بأهداب الحق .. بلا تنازل .. تطيش عقول الطغاة لصمودهم وتحديهم .

مع هؤلاء .. ومع الذين ادوا دورهم ولم يكملوه .. ومع الذين يبدأون الطريق ويتحفزون للانطلاق .. مع جميع الاحبة .. في هذا الخضم العارم ..

بهدوء وسكينة .. ومن السماء الطيبة .. يحل علينا موسم الحصاد .. وجني الثمرات .. رمضان المبارك .. ونتلفت حولنا .. اذ نحن على عتبة الشهر .. ببركته .. وطيباته ..

في هذا الموسم .. « اذا دخل رمضان .. فتحت ابواب الجنة .. واغلقت ابواب جهنم .. وسلسلت

بالنفوس .. وحلت البركة على المؤمنين .. ومنذ اول ليلة من هذا الشهر .. حيث « غلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب .. وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب .. وينادي مناد :

يا باغي الخير هلم واقبل .. ياباغي الشر اقصد » (٢) في هذا الموسم .. والحسنة تضاعف الى اضعاف مضاعفة .. والملائكة تسبح في السماء ترنو عباد الله .. بتسبيحهم .. وتهليلهم ..

وبكل لهفة .. تتلفت النفوس الى مسحات روحية ونفحات من الله .. تغسل القلوب من بعد معارك المفسدين .. وتنقي القلوب من ادران الجاهلية وتبحث عن وقفات تزيدها رهبة من الله .. وتفتش عن محطات تتزود منها التقوى وخشية الله ..

كان لا بد لنا من مساهمة .. نقف سويا .. ونتزود معا .. ونمضي ايام هذا الشهر .. نفكر ونتدبر .. ونتمعن في تلك الوقفات .. لنأخذ زاد الطريق ..

*** الموت :ـ**

لان ذكره رهيب .. يبث في القلب قشعريرة وانتفاضة .. « وجاءت سكرة الموت بالحق ، ذلك ما كنت منه تحيد » .. لذلك .. كانت وقفتنا هذه المرة امام الموت .

وهو الحقيقة الثابتة .. وهو السر المجهول .. يتخطف البشر بلا تمييز .. ويصيب بمشيئة الله من يريد .. لا يعرف صغيرا وكبيرا .. يخطف ضعيفا كالطفل .. ويقضي على يافع كالشاب .. لا يعرف امراة ولا كهلا ولا وليدا .. ويبتر رحلة الحياة في منتصفها وفي اولها .. يسحب الملوك والاتباع من ساحة الحياة الى قبور الموت .. ويقطع الاماني والامال ..

وهو نهاية الدنيا .. وخاتمة المطاف .. لا دنيا بعده .. ولا حياة فيها .. البعث هو الحقيقة التالية .. واهوال يوم البعث هو المستقبل .. مستقبل الاموات .. وهو النهاية الرهيبة الحزينة للكافر .. وانتهاء ملذاته .. كما انه النهاية البديهية للمؤمن .. بقناعة الحياة .. والرضى والاطمئنان ..

وشاء الله ان يكون الموت سرا مجهولا .. لايعرف الانسان ماوراءه؟؟ بل لا يعرف متى يحل عليه ؟ ولا في اي ارض يحل عليه ؟ .. كي يبادر الانسان بالخير منذ الدقيقة الاولى .

*** ذكر الموت :ـ**

قال رسول الله (ص) : « اكثروا ذكر هازم اللذات .. فانه ما ذكره احد في ضيق الا وسعه .. ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه » (٣) فذكر الموت يزهدك الدنيا .. ويعلمك القناعة والرضى .. فالاجل قريب .. والموت قادم .. قد يكون الآن اللحظة .. وقد يكون غدا .. اوبعد سنين .. « عن بريده رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تدرون ما مثل هذه وهذه ؟ ورمى بحصاتين .. قالوا : الله ورسوله اعلم ! قال : هذا الامل وذاك الاجل » (٤)

ويروي ابن عمر رضي الله عنه قائلا : مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا لي انا وامي .. فقال : ما هذا يا عبد الله .. فقلت : يا رسول الله .. وهي (اي تساقط) ونحن نصلحه .. فقال : الامر اسرع من ذلك » (٥)

***الكيس من ذكر الموت :**

ذلك لان ذكر اهوال الموت دافع لعمل الخيرات .. والاستعداد لما بعده ..

« عن ابن عمر رضي الله عنه قال : اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشره .. فقام رجل من الانصار .. فقال : يا نبي الله .. من اكيس الناس واحرم الناس ؟ قال : اكثرهم ذكرا للموت .. واكثرهم استعدادا للموت .. اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة » (٦)

وجاء ابو ذر يوما يسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟ قال : كانت عبرا كلها :ـ عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح .. عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك .. عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب .. عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمئن اليها .. وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل » (٧)

الرجل فينا بلغ من العمر سنوات عدة .. وانتهى الامر به الى حافة الحياة .. الاجل يدنو .. وهو غافل .. يجمع المال لاهله .. ويصلح شأن بنيه .. وغدا هو ذاهب حيث لا ينفعه اهله ولا بنوه .. شغله هذا كله عن استعداده للموت .. فلم يوازن .. ولم يوزع الجهد بالتساوي .. لقد نسى الموت واهواله .. وهو قريب منه .. والعمر بجملته لا يتجاوز المئة عام .. اما الموت ما بعده فهو الزمان بسرمديته .. فمن يبيع المئة عام بالسرمدية .. ومن يبيع السرمدية بالمئة عام .. بين رابح وخاسر .. « عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والناس حوله : يا ايها الناس استحيوا من الله حق الحياء .. فقال رجل : يا رسول الله .. انا لنستحي من الله تعالى .. فقال : من كان مستحييا فلا يبيتن ليلة الا واجله بين عينيه .. وليحفظ البطن وما وعي .. والراس وما حوى .. وليذكر الموت والبلى .. وليترك زينة الدنيا » (٨)

والشاب فينا .. اليافع المتطلع للحياة بالاماني .. والامل ينساب في آفاقه .. يظل يكدح ويعمل لدنياه .. ويرى نفسه في آخر الامر على حافة الحياة .. تنتهي .. وينتهي معها الى اجل مجهول غير معلوم .. لقد نسي الموت .. ولم يعمل له حساب ..

عندما اشترى اسامة بن زيد وليده بمائة دينار لمدة شهر « قال ابو سعيد (رضي الله عنه) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الا تعجبون من اسامة المشترى الى شهر .. ان اسامة لطويل الامل .. والذي نفسي بيده .. ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي .. ولا رفعت قدحا الى في (اي فمي) فظننت اني واضعه حتى اقبض .. ولا لقمت لقمة الا ظننت لا اسيغها حتى اغص بها من الموت . والذي نفسي بيده انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين » (٩)

شعباً .. ترقب في كل لحظة ..
وفي كل طرفة عين .. ومع هذا الترقب .. تنمو التقوى وتزداد الخشية من الله ..

*** الموت خير واعظ :**

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن عمر .. فأخذ ببعض جسده .. وقال له « كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل .. وعد نفسك في أصحاب القبور .. وقال لي : يا ابن عمر .. اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء .. واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح .. وخذ من صحتك قبل سقمك .. ومن حياتك قبل موتك .. فانك لاتدري يا عبد الله ما اسمك غداً ؟ » (١٠)

وعندما طلب معاذ الوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : ـ « اعبد الله كأنك تراه .. واعدد نفسك من الموتى .. واذكر الله عند كل حجر .. وعند كل شجر .. واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة .. السر بالسر .. والعلانية بالعلانية » (١١) « وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله اوصني قال : عليك بالاياس مما في أيدي الناس واياك والطمع .. فانه الفقر الحاضر .. وصل صلاتك وانت مودع .. واياك وما يعتذر منه » (١٢)

*** الاستعداد المتاهب : ـ**

« عن البراء رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازه .. فجلس على شفير القبر يبكي حتى بل الثرى .. ثم قال : يا اخواني .. لمثل هذا فأعدوا » (١٣)

كيف الرحيل بلا زاد الى وطن
ما ينفع المرء فيه غير تقواه
من لم يكن زاده التقوى فليس له
يوم القيامة عذر عند مولاه

(١) رواه البخاري
(٢) رواه السنة
(٣) رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه والطبراني باسناد حسن وابن حبان في في صحيحه .
(٤) رواه الترمذي وقال حسن غريب
(٥) رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان في صحيحه .
(٦) رواه ابن أبي الدنيا والطبراني باسناد حسن وابن ماجه مختصرا باسناد جيد
(٧) رواه ابن حبان في صحيحه وغيره .
(٨) رواه الطبراني .
(٩) رواه البيهقي والاصبهاني وابن أبي الدنيا
(١٠) رواه البخاري والبيهقي والترمذي واللفظ له .
(١١) رواه الطبراني باسناد جيد وفيه انقطاع بين أبي سلمة ومعاذ .
(١٢) رواه البيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد
(١٣) رواه ابن ماجه باسناد حسن هذا ما قاله المنذري في الترغيب والترهيب .

"تتمة"

فيلم محمد رسول الله

☐ وخطة اليهود هذه ترتكز الى خلفيات دفينة .. توارثوها وتواصوا بها .

● لقد امتدت يد اليهود الى الانبياء والرسل بالقتل من قبل « لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لاتهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون » .

وبعد ان لحق الانبياء والرسل بربهم وانقطع الوحى عن الارض . طفق اليهود يشوهون الانبياء عبر تشويه سيرهم وحياتهم .

● وبالنسبة لنبينا عليه الصلاة والسلام يفرده اليهود — قبحهم الله — بحقد خاص . ويبررون هذا الحقد الدفين بثلاثة مواقف .

١ — انهم كانوا منذ البداية يتوقعون ان يأتي النبي المنتظر .. من صفوفهم ، وعندما انتقل الوحي منهم — والى الابد — الى النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم تفجرت احقادهم.. وملأت الارض شرا وكيدا .. فقد كفروا برسالة الرسول لاول وهلة : « ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين » .

٢ — وبدافع من احقادهم تآمروا على الرسول عليه الصلاة والسلام غير مرة فأمر باجلائهم وتنظيف الجزيرة منهم .

« سبح لله مافي السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم . هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر . ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا ياأولى الابصار » .

وحتى اليوم يرددون ويقولون : لقد اخرجنا محمد من ديارنا . وسوف نعود اليها كما عدنا للقدس .

وهذا سر طمعهم في المدينة المنورة وما حولها .

ولئن انقطع مصطفى العقاد مخرج الفيلم وشريكه محمد السنعوسي — وهما يتسميان باسماء اسلامية — لئن انقطع هؤلاء عن تاريخهم ونسوا هذه المعاني فان اليهودمازالوا يذكرون .

وهذا هو الفرق بين اناس يحيون تاريخهم الباطل .. واناس يميتون تاريخهم الحق !!

٣ — والموقف الثالث الذي يبرر به اليهود حنقهم على نبينا صلى الله عليه وسلم . هو قضية المسجد الاقصى والارض المباركة حوله .

فقد ربط الاسلام العواصم الدينية الكبرى ، المسجد الحرام في مكة . والمسجد النبوي في المدينة ..والمسجد الاقصى في القدس .. ربط بين هذه العواصم برباط يؤكد سيادة المسلمين على هذه الاماكن جميعا . وان القدس يجب ان تظل في ايدي المسلمين لاينازعهم في ذلك احد .

وهذه العقيدة الاسلامية هى التي تقف لخرافة الهيكل بالمرصاد وهي التي تنسف حائط المبكى . وتبعد عنه الدموع المزيفة .

● ثانيا : والدليل الثاني على سقوط دعوى ان الفيلم يخدم الاسلام هو : ان علماء الاسلام في كل مكان قالوا : لا .. لايمكن ان يخدم هذا الفيلم دين الاسلام .. على العكس هو يشوهه ويزيفه في اعين المشاهدين ..ويقينا ان علماء الاسلام اعرف بمصلحته من منتجي ومخرجي الفيلم .

● ثالثا : تسقط دعوى ان الفيلم يخدم المسلمين بحجة واقعية قوية وهى هذا السخط الشامل .والاستنكار العام الذي قوبل به فيلم التشويه في العالم الاسلامي .

توريط الحكومة

وتردد اقاويل وتنطلق احاديث وكلها تدور حول : ان البعض يريد توريط الحكومة عن طريق الاستمرار في الاشتراك في هذا الفيلم .

توريط الحكومة واحراجها امام المسلمين في الداخل والخارج .

وطبيعي ان هذا البعض يستفيد من هذا التوريط ماديا .. ويستفيد سياسيا كذلك ، بمعنى ان الكويت تدفع — سينمائيا — للمشاركة في حملة عالمية تستهدف تشويه الاسلام .

ولا ينبغي ان تستدرج الحكومة الى هذا المنزلق الخطر .

لقد تعين على الحكومة ان تعلن موقفها الحازم والصريح بسحب كل مساهمات في هذا الفيلم .

بشريا

وماديا .. وكل انواع المساهمة .

ان المسلمين يخوضون صراعا رهيبا مع اليهود حول هذا الفيلم .

اليهود يريدون اخراجه .

والمسلمون يصرون على منعه .

وللحكومة وزنها في هذا الصراع الخطير .

فلتقف الى جانب المسلمين بكل حزم ووضوح : « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » .

مَرحَبًا بِرَمَضَانَ

بقلم محمود حطاب

استقبل الناس منذ ايام شهرا كريما من شهور السنة هو شهر رمضان المبارك بالبشر والترحاب واعدوا له ما استطاعوا من عدة وانقلب فيه الناس ثلاثة اصناف :
صنف جعل منه فرصة سانحة ليحشو موائده بكل صنف من الطعام غير ناظر الى الحكمة من التكليف بالصوم وهذا هو صوم العادة الذي قد يتضرر صاحبه به من الاكل الكثير الذي يواجه به المعدة على حين غرة فلا يستطيع بعد ذلك صلاة ولا قياما فيفوته الشهر الكريم الذي جعله الله محطة وقود عظيمة للتزود للرحلة الطويلة خلال ايام السنة . يقول احدهم : « وكيف يستفاد من الصوم في قهر عدو الله وكسر شهوته اذا تدارك الصائم عند فطره مافاته ضحوة نهاره وربما يزيد عليه في الوان الطعام حتى استمرت العادات بأن تدخر جميع الاطعمة فيه ما لا يؤكل في عدة اشهر ، ومعلوم ان مقصود الصوم الهواء وكسر الهوى لتقوى النفس على التقوى واذا دفعت المعدة من ضحوة نهار الى العشاء حتى هاجت شهوتها وقويت رغبتها ثم اطعمت من اللذات واشبعت زادت لذتها وتضاعفت قوتها وانبعث من الشهوات ما عساها كانت راكدة لو تركت على عادتها .
فروح الصوم وسره تضعيف القوى التي هي وسائل الشيطان في العود الى الشرود ولن يحصل ذلك الا بالتقليل ، بل من الاداب ان لا يكثر النوم بالنهار حتى يحس بالجوع والعطش ويستشعر ضعف القوى فيصفو عند ذلك قلبه فهذه حالة الصنف الاول وعلاجها وعليها اغلبية الناس اليوم .
الصنف الثاني : هم الذين استقبلوا رمضان كأي شهر من الشهور بعدم الاعتراف بالصوم واتخذوا لهم من مزارعهم اماكن يستترون فيها عن اعين الناس والله احق ان يستحيا منه وهو معهم مطلع على احوالهم بل تجدهم في هذا الشهر يشتدون في المعصية وما ذلك الا لانهم حزب الشيطان الذي استحوذ عليهم فأنساهم ذكر الله وما علموا ان فطر يوم واحد من رمضان بدون عذر لا يكفره صوم الدهر وان صاموه للحديث الشريف الوارد في ذلك وان الله خصص للصائمين بابا في الجنة لا يدخله احد غير الصائمين واسمه باب الريان . ومن المؤسف حقا ان نجد فئات من الشباب في المدارس

«تتمة» التعليق الاسبوعي

لاتجعلوا الحرب الناقصة ...

● اطلاق الحريات العامة بصدق وجد .. فالامة المحرومة من الحرية والخائفة من حكامها . من الصعب ان تبدع في القتال .. ثم ان تقييد يد الرؤساء والزعماء بواسطة مجالس نيابية اصيلة تعبر عن اتجاهات الامة واهتماماتها .. هذا التقييد للرؤساء يحمي الامة من الكوارث والمآزق التي تعانيها الان .
● نقل الامة الى جو الحرب من جديد فقد زاد درجة الاسترخاء بعد حرب رمضان . وتعمد الاعلام والسياسيون صرف الناس الى الاهتمام بمشكلات الخبز .. والترفيه !!
وهذا خطر ماحق .
ينبغي ان تنتقل الامة الى جو الحرب وتعيشه . وكأن الصدام — الرهيب مع العدو واقع .. غدا .
● وضع القضية في اطارها الصحيح وهو : ان الصراع بيننا وبين عدونا صراع عقائدي في الدرجة الاولى .
نعم .. هذا الصراع يأخذ اشكالا سياسية وعسكرية واقتصادية واعلامية .. لكن عمق الصراع وخلفيته الحقيقية ينبعان من الحرب العقائدية .
القرآن .. في مواجهة التوراة .
والاسلام .. في مواجهة اليهودية .
والمسلمون .. في مواجهة العدو .

● ● ● ● ● ●

المجتمع

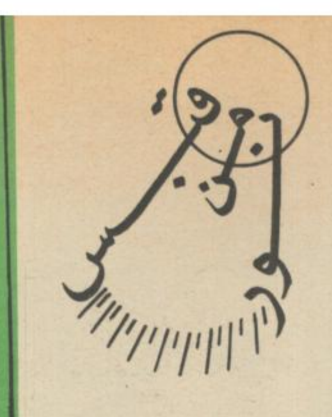
جريدة أسبوعية إسلامية

العدد ٢٢٠
١٦ رمضان ١٣٩٤
١ اكتوبر ١٩٧٤

العمال
والإستغلال السيا



بسم الله الرحمن الرحيم



« ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة »
صدق الله العظيم



جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها:
جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

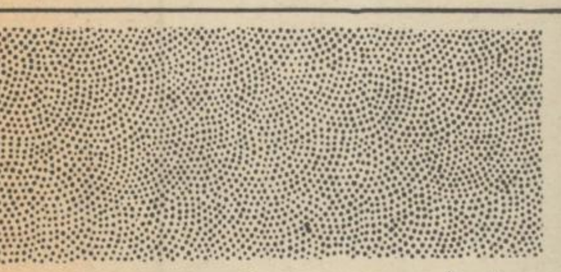
العنوان:
شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت/٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

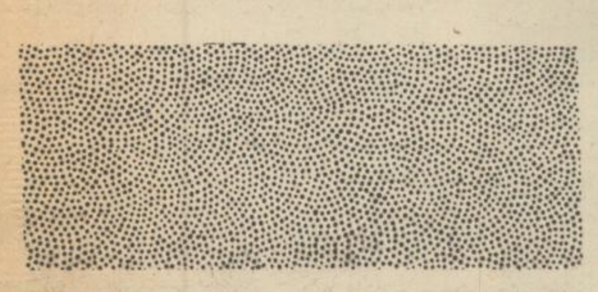
الإشتراكات:
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد/ ٥/ دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية ؛ مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطـــر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

اقرأ هذا الاسبوع





العمال في الكويت..
والاستغلال السياسي
إنصاف العمال أقوى ضمان ضد الابتزاز الشيوعي

نتخذ مسألة عمال شركة «الكونكو» — الذين بدءوا اضرابهم منذ يوم ١٨—٩—١٩٧٤ — نتخذهذه المسألةمدخلا للحديث عن هذا الموضوع المتشعب الشائك .

ذلك ان قضية العمال في هذا البلد برزت الى السطح في شكل اضرابات واعتصامات . ونزاعات بين العمال واصحاب العمل .

وفي هذه الكلمة يدور الحديثحول محورين

- مطالب العمال
- الاستغلال السياسي

لقد اقتضى التنظيم الحديثلعلاقات الانتاج أن تقوم نقابات مطلبية تطالب بحقوقها بشكل جماعي .. ومن هذه الحقوق .. الضمانات الاجتماعية .. والاجور وساعات العمل

ولا نخفى غبطتنا بالانجازات التي حققها العمال مناجل تحسينمستواهم فالمسلم يسر حين يرى انسانا قد تمتع بحقه الذى قرره الله له . وحين يرى المظالم تختفى من الارض

ولقد وقع العمال في تاريخهم بين نارين

نار الظلم الراسمالي

ونار الاستغلال الشيوعي

لقد كان الراسماليون يشغلون العمال ويمتصون عرقهم . وفي نفس الوقت يجورون عليهم جورا لا يطاق ولم يكد العمال يتحررون من الظلم الرأسمالي حتى وقعوا فريسة للخداع والاستغلال الشيوعي .

الاحزاب الشيوعية والحركاتاليسارية استغلت النقابات العمالية . من اجل تحقيق مكاسب سياسية لا علاقة لها بأحوال العمال .

في الكويت

والكويت لا ينفصل عما يجرى في العالم

اننا نؤيد بقوة وحزم المطالب العادلة للعمال . وفي نفس الوقت نرمضبقوة وحزم الاستغلال السياسي اليساري للعمال .

ان الكويت مقبل على مرحلة تصنيع واسعة النطاق .. ومعنى ذلك أن احجام العمال ستتزايد وتتوسع .

وما لم توضعضمانات عادلة وقوية تضبط هذه القضية فان استقرار الكويت مهدد بقلاقل لا اخر لها .

وهنا نقترح حلولا لعلها تجدى وتفيد

١ — حصر الكفاح النقابي في المطالب المهنية فحسب . وحمايتها من التدخل السياسي الحزبي .

اى مصلحة لعمال الكويت في ان يقفوا كماحدثمع الشيوعيين الاندونيسيين ومع الشيوعي السوداني الشفيع احمد الشيخ — وهو شيوعي محترف اوكلت اليه مهمة استغلال الطبقة العاملة —

ان النقابات العمالية اصبحت واجهات يندس تحتها اليساريون الذين لم يسمح لهم بقيام حزب فاتخذوا من النقابات العمالية احزابا .

٢ — ان ينشغل العمال بتطوير المهنة وزيادة الانتاج كما وتحسينه نوعا

٣ — ان ينصف العمال في الاجور وساعات العمل والضمانات الاجتماعية .. انصافا ينعدم معه الظلم واكل جهود العمال بالباطل

وهنا لا بد من كلمة صريحة : ان الذين يظلمون العمال يفتحون اوسع الابواب امام النشاط اليسارى والتخريب الشيوعي

من جانب الحق والعدل يجب ان ينصف العمال

ومن جانب السياسة يجب ان ينصف العمال حتى يسد الباب تماما في وجه حركات التخريب

ان الشيوعيين يتاجرون دوما بالمظالم فاذا رفعت المظالم انفض سوقهم . وبارت تجارتهم

و فيتفسير المطالب والحقوق والواجبات ينشأ نزاع بين العمال واصحاب العمل . فما هي الوسيلة المقترحة لحسم هذا النزاع .

ما دامت المشكلة مطلبية مهنية .. لا حزبية سياسية فان وسيلة حسم النزاع في هذه الحال هي : المحكمة

- اما محكمة خاصة تشكل لفض النزاعات
- واما ان تعرض هذه القضايا على المحاكم العادية

والقضاء جهة مستقلة .. تصدر الحكم وفق القانون ، ولا ينبغي أن يخاف العمال من القانون

اوليسوا همالذين يطالبونبحقوقهم القانونية ؟

التلفزيون يفصل نفسه عن اهتمامات المسلمين وإيمانهم

التلفزيون يتدنى باستمرار .. وكأنه لا مسئول له ولا مسئول عنه .

فقد الجدية . وفقد المستوى اللائق

هذا كله معروف . ولكنه في رمضان فقد الذوق كذلك . فالمسلمون في رمضان – حتى العصاة منهم – يتقربون الى ربهم بشتى القربات والطاعات . ويريدون أن يعيشوا في جو روحاني عبادي يزودهم برصيد من الطاقة على الاستقامة والسمو .

تلفزيون الكويت يغمض عينيه الاثنين عن هذه الاهتمامات الاسلامية ويعمد الى بث برامج وتمثيليات وأفلام ومسرحيات ورقصات لا يطيقها المؤمنون في غير رمضان .. فكيف يطيقونها في رمضان .

هل يغيظ التلفزيون ان يستقيم الناس في رمضان ؟

ومن أجل ذلك يزود كميات الفساد والانحلال والسقوط في محاولة لوضع العراقيل في طريق الذين يريدون ان يستقيموا .

هذا هو الواقع المر .

والجهل ليس حجة فان الجاهلين بمشاعر الامة وايمانها لا ينبغي لهم أن يكونوا في مراكز توجيه الامة .

وتعمد بث الفساد انحراف عن امانة المسئولية .

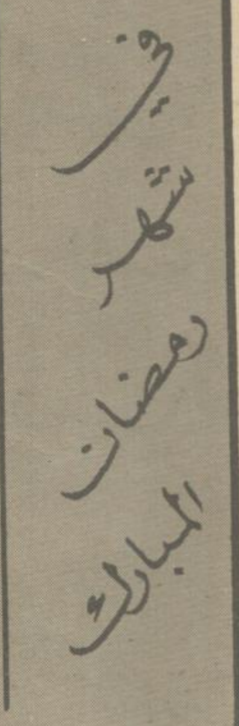
وهذا شيء غير محتمل ابدا .

التلفزيون اصبح خطة متكاملة لتدمير الامة وهدم اخلاقها وقيمها .

تعليق على برنامج الأسرة في التلفزيون

طالع ص ١٠

محاضرات جمعية الإصلاح الاجتماعي



المحاضرة الثانية

لفضيلة الشيخ

محمد متولي الشعراوي

ألقى فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي (الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في جدة) المحاضرة الثانية من محاضرات شهر رمضان المبارك مساء الاثنين ١٤ رمضان ١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤/٩/٣٠ في مقر الجمعية .. وحضرها جمهور كبير من المواطنين .

المحاضرة الثالثة

لفضيلة الشيخ

عبد القادر زبير

وسوف يلقي المحاضرة الثالثة فضيلة الشيخ عبد القادر زبير (من علماء الجزائر) .. في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الاثنين ٢١ رمضان ١٣٩٤ هـ الموافق ٧٤/١٠/٧ في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب والدعوة عامة .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى السيد محمد بن الشيخ عبد الله الخلف الدحيان .. تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته . وجمعية الاصلاح واسرة تحرير « المجتمع » يتقدمون بالعزاء الى ذويه وآله « انا لله وانا اليه راجعون » .

التعليق الاسبوعي

البلاغ رقم ١

• إحتمالات الحرب ... ونذرها

• رؤية للأحداث .. في مصيرها

قدم اسحاق رابين رئيس وزراء العدو ـ إثناءزيارته الاخيرة لواشنطن ـ هدية رمزية لجيرالد فورد .. وكانت هذه الهدية تمثالا لداود ـ عليه السلام وبراه الله من صنع اليهود واستهزائهم بالأنبياء .

وقدم فورد بدوره هدية لاسحاق رابين ترمز الى السلاح الامريكي وقوته .

هذه الهدايا المتبادلة تعبر عن الموقف الراهن . وعن احتمالات المستقبل وتعبر من قبل عن طبيعة العلاقات الامريكية ـ اليهودية

التمثال اليهودي يرمز الى المعارك التي خاضها داود ضد خصومه . وانتصر فيها عليهم .

والهدية الامريكية ترمز الى استعداد أمريكا الدائم لتزويدالذين يزعمون بانهم احفاد داود بالسلاح الامريكي حتى ينتصروا على الامة العربية ـ الاسلامية .

بتعبير آخر .. التمثال يمثل العقيدة .. ورمز السلاح يمثل الامكانات العسكرية والتكنولوجية التي تدعم تلك العقيدة .

البلاغ رقم «١»

ازاء هذا التحالف الامريكي اليهودي العدواني هل نتوقع تجدد الحرب غدا . وصدور البلاغ رقم «١» الذي يعلن العمليات العسكرية على جبهات القتال ؟

اذا استثنينا موقف الذين يزعمون أن نذر الحرب التي يطلقها العدو لا تتجاوز الحركات الاستعراضية . والتصرفات « التهويشية » فان تحليلنا الخاص للموقف يضع في الحساب ثلاثة احتمالات :

□ أن تعود المنطقة الى حالة « اللاحرب واللاسلم » . وتجميد الوضع في هذه الحالة من صالح العدو .. بالتاكيد .

□ أن تكون حملات تصعيد الحرب الاعلامية والسياسية .. توطئة لتوقيع الحل السلمي . ودفن القضية في مقابر النسيان .

ونرتكز في تحليلنا هذا على مجموعة من الاعتبارات والملاحظات المرتبطة بدوامة اللعبة السياسية .

● نظرية « تسخين الموقف » . حتى يطرق الحديد وهو ساخن ويصاغ في أشكال معينة . وهي أشكال من الصعب جدا ونكادنقول من المستحيل أن تصاغ والحديد في حالة برود .

يلتهب الموقف ـ افتعالا ـ ويضخم خطر الحرب العالمية النووية .. وتحشد القوات ويتكهرب الجو .

هنالك تنطلق الصيحات ـ وهذا هو المقصود من تسخين الموقف ـ وتدوي التصريحات وينادي المتعاقلون بأن الحل الوحيد لتفادي الكارثة الاقليمية والعالمية هو التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

● بينما كان الجنود يموتون على جبهات القتال ـ في الحرب الاخيرة ـ ارتفعت الصيحات اياها ـ اي في الجو المكهرب ـ ارتفعت تنادي

بضرورة الحل السلمي . والصلح بين العرب واليهود !!

● ننظر الى موقف الاردن الاخير ، والذي اتخذ احتجاجا على البيان الثلاثي ـ المصري الفلسطيني السوري ـ الذي صدر في القاهرة منذ ايام ـ ننظراليه في اطار التدوين السياسي لعقل الامة ووعيها .

فقد نفض الاردن يده من اللقاءات العربية . ومن مؤتمر جنيف . احتجاجا على البيان المشار اليه .

ما هذه التبدلات السريعة ؟

ان هذا الموقف يمكن ان يكون ذريعة لعمل انفرادي

وتعبير العمل الانفرادي هنا يمكن ان يفسر بأن يقوم الاردن ويختار وحده تسوية خاصة !!

ولقد نشرت الصحف العربية اعتمادا على مصادر عربيةدبلوماسية اخبارا تحمل هذا المعنى .. انفراد الاردن بتسوية خاصة . ونتمنى الا يكون الخبر صحيحا .. ولا نارتحته أخرجت دخانه .

والاخطر من ذلك ـ في اللعبة السياسية ـ ان يتخذ موقف الاردن ذريعة لعمل انفرادي من قبل دول اخرى .

□ ان يكون الاتجاه الى الحرب اتجاها حقيقيا .. هذا هو الاحتمال الثالث من احتمالات الموقف .

رؤية الاحداث

انا ننظر الى الاشياء والاحداث لافي حاضرها فحسب .. وانما في مصيرها كذلك .

فقد يتوصل حفنة من الاشخاص الى تسوية أو مصالحة مع العدو .. لكن هذه القضايا الكبيرة لا تحسم بهذه الطريقة الهشة .

ان الشي المؤكد والحقيقي أنخطر الحرب سيظل قائما حتى يفنى طرف من الاطراف .

اما ان يفنى العرب

واما ان يفنى اليهود

اما حكاية التعايش والمصالحة وفتح الجسور بين الامة واعدائها فهي خرافة تحتل عقول بعض الزعماء لا اكثر .. وتصمهم بالسذاجة .. لا اقل .

ان رؤية الاحداث تختلف من امة الى اخرى .. ويرجع هذا الاختلاف الى التصورات المختلفة .. والمعايير المختلفة .. والحس المختلف .

في عالم اليوم ثلاثة اتجاهات رئيسية تحلل الاحداث وتقومها وفق رؤى معينة .

● الرؤية الماركسية للاحداث .. فهي تنظر الى الاحداث من خلال الصراع الطبقي وعلاقات الانتاج .. والبعد الاقتصادي الذي يوجه ويجذب كل تصرف بشري وكل حركة انسانية .

في ضوء الرؤية الماركسية هذه يمكن ان يقوم سلام بين العرب واليهود على اساس علاقات الانتاج السائدة في منطقة الشرق الاوسط .. وعلى أساس ان الكفاح الطبقي .. للعمال والفلاحين يسير في اتجاه واحد في الارض المحتلة وفي جميع البلدان العربية .. وهو كفاح يؤلف ويوحد بين المناضلين اليهود ـ بالتعبير الماركسي ـ وبين المناضلين العرب !!

ودعوة الماركسي المصري لطفي الخولي لازالة نظام الحكم اليهودي من اجل ان يتحد العمال العرب . والعمال اليهود ، تنطلق من هذه الرؤية الماركسية .

وتستند موسكو في اندفاعها نحو التسوية السلمية في منطقتنا الى رؤية ماركسية تضمنت اجتهادات مبنية على قول لينين « انالماركسية دليل عمل » يتيح للحزب التكيف مع الاوضاع المتجددة دون التخلي عن الالتزام بجوهر الماركسية .

● الرؤية الغربية ـ الاوربية الامريكية ـ للاحداث والاشياء وهذه الرؤية تعتمد على « جمع المعلومات» وتحليلها . وربط المواقف والاحداث بالسلع والاسواق .

وفي تقدير هذه الرؤية ان السلام بين العرب واليهود شيء ممكن . . لماذا ؟؟ لان الشرق الاوسط سوق كبير .. الخامات والمستهلكون والعمال والمرابون واصحاب رؤوس الاموال.

والكيان الصهيوني عضو في هذه السوق .. مثله مثل اي بلد عربي !!

والعلاقة بين اعضاء السوق ـ في تفسير رؤية الغربيين والامريكيين ـ ينبغي أن تكون علاقة متينة . ولا علاقة متينة الا في ظل السلام !!

ومعظم المتصدرين للسياسة والاعلام في البلاد العربية يعتمدون هذه التحليلات الماركسية والغربية في رؤية الاحداث وتفسيرها .

بعضهم ينظر الى القضية بعين ماركسية .

وبعضهم ينظر اليها بعين أمريكية غربية .

يبقى في الساحة تفسيران متضادان متناقضان .

التفسير الاسلامي .. والتفسير اليهودي

اليهود يؤمنون ان لا سلام قط الا بابادة الاسلام والمسلمين أوفرض السيطرة التامة على الامة كلها . ولا يقف أمام اليهود لاحكام سيطرتهم على العالم سوى الاسلام والمسلمين، فبديهي أن يعملوا على ازالة هذا العائق من طريقهم .

● الرؤية القرآنية ..

والرؤية القرآنية ترى الاحداث وتفسرها في ضوء التصور القرآني لوجود المسلم في الارض .. وتحركه بهذا الاسلام بين الناس .. وسيادة شريعة الله في الارض . وجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

يمكن تلخيص رؤية القرآن للاحداث والناس في « الصراع الدائم بين الحق والباطل » .. وتكليف المؤمنين بالوقوف مع الحق ودحر الباطل .

في ضوء رؤية القرآن لا سلام ابدا مع اليهود .

□ انهاء حالة العداء غير ممكنة البتة « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا » .

□ والتدافع والصراع بين الحق والباطل مستمر ابدا. وابطاله بالحل السلمي والصلح مع العدو .. افساد للارض « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » .

□ والله تعالى قادر على قصم ظهور المبطلين . واسقاط كياناتهم ولكنه ابتلى ايمان المؤمنين بهذهالمهمة « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ، ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض » . ان الصدام مؤكد بيننا وبين عدونا .

البقية ص ١٣

جدول محاضرات المفكر الاسلامي الأستاذ أحمد خورشيد

الاستاذ خورشيد احمد .. المفكر الاسلامي المعروف واستاذ الاقتصاد . يزور الكويت بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.
والاستاذ خورشيد احمد من كبار رجالات الجماعة الاسلامية في باكستان .. وله نشاط ملحوظ وواسع في بريطانيا .. نشاط يعبر عن دور المسلم في اي ارض وجد بها .. واي قوم عاش بينهم .
ولقد نظمت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية برنامجا حافلا للاستاذ خورشيد ينتظم عدة محاضرات ذات اهمية خاصة .. زمنيا وموضوعيا .
وفيما يلي بطاقة الدعوة التي وجهتها وزارة الاوقاف لجمهور المسلمين ومثقفيهم .

● يسر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ان تعلن عن المحاضرات التي سيلقيها

الأستاذ / خورشيد أحمد

في مبنى الغرفة التجارية ، وتبدأ هذه المحاضرات من يوم الثلاثاء ٧٤/١٠/٣ ..
« الاسلام وازمة العصر الحديث »
٧٤/١٠/٤ ..
« مبادىء الاقتصاد الاسلامي »
٧٤/١٠/٥ ..
« الاسلام ونظام التعليم في العالم الاسلامي »
٧٤/١٠/٦ ..
« الاسلام والثقافة الغربية »
٧٤/١٠/٧ ..
« الثقافة الاسلامية والحضارة »
ملاحظة : تبدأ المحاضرات في الثامنة والنصف مساء والدعوة عامة .

جمعية الإصلاح الإجتماعي تهنئ بشهر رمضان المبارك وتتلقى رد التهنئة

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات تهنئة بشهر رمضان المبارك الى صاحب السمو امير البلاد المعظم والى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر ،
والى سعادة : رئيس مجلس الامة الموقر
وفيما يلي نص البرقية :
يسر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يقدم الى (سموكم) اطيب التهاني بشهر رمضان المبارك سائلا الله عز وجل ان يعيده عليكم وعلى الكويت والامة الاسلامية باليمن والخير وان يوفق المسلمين حكاما ومحكومين للعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لينالوا السعادة في الدارين وليتحقق لهم النصر على اعدائهم والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

● رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

وقد تلقت الجمعية جوابا من صاحب السمو أمير البلاد المعظم هذا نصه :

« السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت

نشكركم ومجلس ادارة الجمعية على تهنئتكم الرقيقة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك سائلين الله أن يعيده عليكم بدوام الخير والسعادة وأن يوفقنا جميعا لخدمة ديننا الاسلامي الحنيف .

صباح »

برقية جمعية الإصلاح الاجتماعي إلى جمعية الدعوة الإسلامية في ليبيا

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى فضيلة الشيخ محمود صبحي أمين عام جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا عن الفيلم المسمى (محمد رسول الله) هذا نصها :

« لقد ابدت الشعوب الاسلامية وعلماؤها ومؤتمر المنظمات في مكة المكرمة الذي ضم جميع المنظمات الاسلامية والذي مثلت فيه الجمهورية العربية الليبية الشقيقة ابدوا استنكارهم واستياءهم للفيلم الذي بدأ تصويره في المغرب باسم فيلم (محمد رسول الله) وطلبوا من حكومة المغرب ايقاف العمل في الفيلم المذكور وقد افتى علماء المسلمين في العالم الاسلامي ومنها الازهر بعدم جواز انتاج هذا الفيلم او عرضه وطلب من جميع الحكومات الاسلامية مقاطعته لا سيما وان المنتجين لهذا الفيلم هم من المتعاونين مع شركات الافلام الصهيونية في هوليود وهمهم من ذلك تشويه الاسلام ورسالته السامية استجابت حكومة المغرب مشكورة لنداء المسلمين في كل مكان بايقاف العمل بهذا الفيلم وقد علمنا أن نية أصحاب هذا الفيلم متجهة الى العمل والتصوير في الجمهورية الليبية الشقيقة .. أن هذا العمل يسيء للاسلام وللرسول صلى الله عليه وسلم وللتاريخ الاسلامي . .

نناشدكم باتخاذ موقف اسلامي مشرف لعدم السماح بالعمل في هذا الفيلم في بلدكم المسلم ونرجوكم ايقاف أي دعم مالي لهذا الفيلم الذي يشوه التاريخ الاسلامي والذي من ورائه الصهيونية العالمية في هوليود وبذلك تكونون قد تجاوبتم مع مشاعر المسلمين في كل مكان ووقفتم موقفا يؤمل الجميع ان تقفوه .. والله نسأل أن يوفقكم ويسدد خطاكم . »

● **وقد تلقت الجمعية جوابا من فضيلة الشيخ محمود صبحي هذا نصه ؟**

« تسلمت برقيتكم واشكر لكم غيرتكم الاسلامية وافيدكم بان جمعية الدعوة الاسلامية وقفت منذ اللحظة الاولى ضد شريط محمد رسول الله واتصلت بالجهات الرسمية معلنة حرمة اخراج هذا الشريط ومبينة الاضرار التي ستنجم عليه وحثت على منعه بكل الطرق والانسحاب من تمويله وتصويره ومحاربة فكرته وما زلنا نقاوم ونتصل ونؤدي واجبنا »

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تشكر فضيلة الشيخ محمود على جهوده الطيبة وتامل من المسؤولين أن يستجيبوا لنداء العلماء والهيئات الاسلامية فيمنعوا العمل في هذا الفيلم .

كما تلقت جوابا من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء هذا نصه :

« السيد الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت

نبعث لكم ولمجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي بشكرنا لبرقيتكم المتضمنة تهانيكم الطيبة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك سائلين المولى جل وعلا أن يعيد أمثاله على وطننا العزيز والامة العربية والاسلامية باليمن والخير والبركات

جابر الاحمد »

وتلقت الجمعية جوابا من سعادة رئيس مجلس الامة هذا نصه :

« الاخ العزيز رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم الكويت تلقيت ببالغ الشكر والتقدير برقيتكم الرقيقة المهنئة بحلول شهر رمضان المبارك .

واني اذ ابادلكم التهنئة لادعو الله العلي القدير أن يعيد امثال هذه المناسبة عليكم وعلى الكويت والامة الاسلامية باليمن والبركات وان يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح .

خالد صالح الغنيم

رئيس مجلس الامة »



اذا ذكر « دنيا الاسرة » فتنصرف الاذهان الى الاسر الكويتية المسلمة، التي ولدت في كنف قوم يلتزمون بالاسلام قولا وعملا ، ويجتنبون ما حرم الله ويلتزمون ما احل .

لكن « فاطمة حسين » تتناسى هذه المسلمات ، وتعلن بعدها عن اصالة قومها ، وتتخذ من اسر اوروبا المتفسخة قدوة لنا .

وفي يوم الجمعة ١١ رمضان المبارك الساعة التاسعة والنصف طرحت على ضيف البرنامج السؤال التالي :

« في فتيات طايحين بالزي الطويل ويغطون راسهم للفت النظر باسم الدين هل هن المؤمنات فقط » .

كنا نريد لها أولا ان تتكلم العربية ولا حاجة لـ « طايحين » ، والدعوة للعامية فكرة استعمارية خبيثة لها دعاتها في اغلب الوطن العربي — ابعد الله فاطمة عنهم — .

ثم تقول « يغطون راسهم للفت النظر » .

ومن قبل فاطمة حسين بقليل قالت امينة السيد هذا الكلام .. ولفت النظر امر يتصل بنية الانسان لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى .

والمتبرجات المائلات اللواتي على رؤوسهن كاسنمة البخت هن اللواتي يعملن للفت النظر ، لانهن يتخذن من الشوارع ودور السينما واماكن ازدحام الناس اوكارا لهن .

وفاطمة تتجاوز البنات الى الشباب فتقول :

« وفي شباب يتركون لحاهم ويقصرون ثيابهم » .

غريب كلامها عن هذا الصنف من الشباب هل الكويت تشكو منهم او من الشباب المنهار الذي يقلد الهيبز ويتمرد على كل القيم والمعتقدات .. وارتفعت بسببهم نسبة الجرائم ارتفاعا تحدثت عنه الصحف واجهزة الاعلام ومجلس التخطيط .

اما تخشى الله « فاطمة » حين تندد بالشباب الطاهر المستقيم ، رواد المساجد بل ان تقرير مجلس التخطيط قال : للحد من تزايد الجرائم لا بد من ان يقوم المسجد بدوره ويحتضن الشباب .. واظنها قد قرات ذلك !!

ثم الا تعلم ان تغطية راس الفتاة امر الله سبحانه وتعالى به ، وجعل كشفه من المحرمات التي لا يجادل فيها من عنده ذرة من العلم الشرعي.

اين تعيش فاطمة حسين افي الكويت ام في باريس وموسكو ولندن وواشنطن ؟؟

وهل نستغرب تمسك الشباب بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم واستكمالهم لعناصر الرجولة ؟!

لا شك أن التبرج والبعد عن الاحتشام والاختلاط .. والاسفاف في المحرمات امراض خطيرة في مجتمعنا الكويتي ، تبعد الهيبة عن المراة ، وتساعد على زيادة الجرائم وحوادث الاختطاف

وجميع حوادث الاختطاف ضحيتها النساء اللواتي يبتعدن عن الستر والحشمة .. وما سمعنا ان فتاة متحجبة تعرضت للاختطاف .

فلتعد السيدة فاطمة لتقرير « مجلس التخطيط » وتدرسه جيدا ، وبعده تقوم بمتابعة الجرائم اليومية واسبابها ..لتكن هذه الدراسة بتجرد ونزاهة .. وعندئذ سوف نلتقى واياها على تشخيص الداء والدواء .

ولا نستبعد ان شاء الله بعدئذ « أن تطيح فاطمة حسين بالزي الطويل وتغطية الراس وسائر الجسد » .

ليس ذلك على الله ببعيد بشرط واحد أن تكون متجردة فيما ندعوها اليه ، وكريمان حمزة كانت اكثر منها تبرجا ثم عادت الى الفطرة التي فطر الله الناس عليها .

نسأل الله أن يهدي فاطمة حسين سواء السبيل ، ويبعد من قلبها حب وتقليد اعداء الاسلام ، وايام رمضان ايام خير وبركة .



تونس :

اعتبارا من السنة الجامعية ٧٣ـ ٧٤ تقرر تدريس الحقوق باللغة الفرنسية فقط بعد ان كانت تدرس باللغتين العربية والفرنسية . كما اغلقت كلية اداب اللغة العربية اعتبارا من السنة ٧٤ـ٧٥ من كلية الاداب التونسية وبقيت اداب اللغتين الفرنسية والانكليزية !!

مصر

قالت صحيفة اخبار اليوم المصرية ان ١٩٥٠٠ ضابطوجندي مصريقتلوا في حرب ١٩٦٧ ، وقد ظل هذا الرقم سرا حتى كشفه موسى صبرى في كتابه « وثائق حرب اكتوبر » .

القدس المحتلة

اصدر الكنيست الاسرائيلي قانونا يحظر تعدد الزوجات على العرب المقيمين في الارض المحتلة بعد ان اثبتت الاحصائيات بأنهم يزيدون ٧٪ سنويا . ونصت المادة الثانية من هذا القانون على معاقبة كل من له زوجة ثانية بالحبس لمدة خمس سنوات وبنفس العقوبة على كل من تتزوج برجل له زوجة سابقة .

القاهرة

جاء في تقرير صحفي نشرته صحيفة الاهرام القاهرية ان المخابرات الحربية المصرية قبضت على شبكة تجسس اسرائيلية تضم عددا من المصريين كانوا يتجسسون لحساب اسرائيل مقابل الحصول على مخدرات .... وان الاسرائيليين كانوا يكلفونهم بنقل معلومات عن انواع الدبابات ومواقع القوات والاستعدادات الهندسية بالاضافة الى اسعار السلع التموينية .. ووجدت السلطة مع الشبكة عند القبض عليها ٢٤ تربة حشيش . وأضافت الاهرام انه خلال الشهور التسع الماضية قام رجال حرس السواحل المصريين بضبط ١٩ طنا من الحشيش تبلغ قيمتها ٢٧ مليون جنيه .

اجتماع وزير الداخلية مع سفير الولايات المتحدة

قابل سفير الولايات المتحدة الامريكية وزير الداخلية والدفاع سعد العبدالله الصباح . يوم السبت ١٢ رمضان وبحثا عدة امور .. قيل ان التسلح واحد منها .
ثم اجتمع السفير الامريكي مع وزير المالية والنفط في نفس اليوم .. واعلن الوزير ان البحث تناول تبادل وجهات النظر في امور مختلفة .

أمير قطر يستقبل مساعد كيسنجر

استقبل الشيخ خليفة بن حمد امير قطر ، مستر سدني سوبر الوكيل المساعد لوزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ، ولم يذع شيء عن هذه المقابلة وكان سوبر وصل الى الدوحة يوم الجمعة ١١ رمضان ضمن جولة يقوم بها في عدد من الاقطار العربية .

بيروت

انسحبت الجبهة الشعبية التي يتزعمها جورج حبش من منظمة التحرير الفلسطينية ، وقالت الجبهة الشعبية ان انسحابها بسبب اتصالات أمريكية فلسطينية تحت اشراف المنظمة بقصد الحل السلمي .
ومن جهة أخرى قالت منظمة التحرير الفلسطينية أن للجبهة الشعبية صلات مع الاردن، وانكرت أن يكون بينها وبين أمريكا مباحثات سرية .
وعلقت وزارة الخارجية الامريكية على الخبر بأنه لم تجر أية اتصالات بين اي مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية والفلسطينيين . وصرح السيد زهير محسن قائد منظمة الصاعقة بموافقته على قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية ، تكون مرحلة لقيام الدولة العلمانية ..

المجتمع :

المسلمون لن يتخلوا عن شبر واحد من فلسطين ، وان معركتهم مقبلة ان شاء الله ، ولن يسمحوا بالحلول الاستسلامية والمزايدات الدعائية .. ولسوف يذكر التاريخ أسماء العابثين الذين تسول لهم انفسهم التآمر على قدس الاسلام والمسلمين .



العبرة في زيارة القبور

المصير الذي لا يفلت منه إنسان

بقلم: إسماعيل الشطي

مع استعدادي لكتابة هذا المقال .. واثناء تتبعي للموضوع السابق .. ذكر الموت .. وتأهبي للمضي في ذكر القبور واهوالها .. قطع رنين الهاتف ما كنت فيه .. وجاءني صوت ينساب في اسلاك الكهرباء ينعي بأسف بالغ وفاة رجل .. ابنه عزيز على نفسي .. فهو اخي في الله .. وحبيب على قلبي ..

ووالد هذا الرجل من علية اشراف الكويت ونبيل ساداتها ومشايخها .. وصفوه بالورع وخشية الله بما لم يوصف كويتي مثله .. جمع العلم والتقى .. ونال الحب والاحترام من الكبار والصغار .. ويروى انه لم تشهد الكويت جنازة كجنازته .. ولم يبق احد في بيته الا وبكى عليه ومشى في جنازته .. انه الشيخ عبد الله بن خلف آل دحيان .. وابنه المتوفي محمد بن آل الشيخ .. كانت مصادفة عجيبة قدرها الله ان تكون وانا افكر في موضوع القبر واهواله .. وشاء الله ان اشهد في تلك الليلة القبور والموتى .. واشهد لحظات مواراة الجسد في التراب .. لم تكن هناك جنازة .. ولا اتباع جنازة .. ففي بلد مثل هذا البلد منعت الجنائز والمشي بها .. ولا ادري اي غافل شرع هذا .. واي جاهل تعارف على هذا .. فهو المشهد الذي ينبه الغافلين اللاهين .. وهو المنظر الذي يذكر بالله وعذابه .. « عودوا المرضى .. واتبعوا الجنائز تذكركم الاخرة » (١) .. انها صورة حية للموت تمر امام الناس في متاجرهم ودوائرهم .. « عن عامر بن سعد رضى الله عنه .. انه كان قاعدا عند ابن عمر رضى الله عنهما اذ طلع خباب صاحب المقصوره .. فقال : — يا عبد الله ابن عمر .. الا تسمع مايقول ابو هريرة رضى الله عنه ؟ يقول انـ سمع رسول الله (ص) يقول : — « خرج مع جنازة من بيتها : وصلى عل .. واتبعها حتى تدفن .. كان لـ قيراطان من الاجر .. كل قيراط ـ احد .. ومن صلى عليها ثم رجع ـ له من الاجر مثل احد » .. فأرسـ ابن عمر خبابا الى عائشه — رضـ الله عنها — يسألها عن قول ابـ هريرة ثم يرجع اليه فيخبره بمـ قالت .. واخذ ابن عمر قبضة مـ حصى المسجد يقلبها في يده حتى يرـ .. فقال : قالت عائشة صدق ابـ هريرة .. فضرب ابن عمر بالحصـ الذي كان بيده الارض ثم قال : « لقد فرطنا في قراريط كثيرة » (٢) اما نحن يابن عمر .. فحرمنا قـ من هذه القراريط ..

عندما دخلت دار القبور والسكينة تعشعش هناك .. والل

يصبغ السماء بلونه الفاحم .. غير بقايا انوار الكهرباء تبدو في الافق المتد .. وقبور ممتدة في ساحة شاسعة .. مصطنعة بشكل منتظم .. على هيئة صفوف .. كما لو كانت متأهبة لساعة الصفر .. لحظة البعث من جديد .. منظر يثير الرهبة في النفس .. ويوقفها امام لحد جديد بخشوع .. وتكاثر الناس حول الحفرة الضيقة .. كلهم في قلبه شيء من الرهبة .. جسد ملفوف بكفن .. يدس في لحده .. ويسد اللحد بالحجاره .. لينهال التراب من كل صوب .. ويمضي الناس .. يرحلون .. ويبقى الراحل في وحشة قبره .. لتبدأ الاهوال .. فاما سعيد .. واما شقي ..

***عندما يموت المؤمن :**

ان اكثر لحظات الموت رعبا هي لحظة غمرات الموت والانسان يصارع خروج الروح .. ويعالج سكرة الموت .. فالمؤمن عندما تشخص عيناه .. ويتصبب العرق منه ويحشرج صدره .. ويقشعر جلده .. وتتشنج اصابعه .. ففي مثل هذا الوقت تعرض سيئات الاعمال للمؤمن ليستغفر منها .. « المؤمن يموت بعرق الجبين » (٣) مايكون في هذه الصورة الا لخوفه من هول هذه الاعمال .. فكانت رحمة الله ان اعطى للمؤمن فرصة استغفار .. وعند خروج الروح .. ومفارقتها للجسد في تلك اللحظات الاخيرة .. الرهيبة .. الحرجه .. « نفس المؤمن تخرج رشحا » (٤) وبكل يسر ..

« عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : ــ خرجنا مع رسول الله (ص) في جنازة رجل من الانصار .. فانتهينا الى القبر .. ولما يلحد بعد .. فجلس رسول الله (ص) وجلسنا حوله .. كأنما على رؤوسنا الطير .. وبيده عود ينكت به في الارض .. فرفع راسه .. فقال : ــ « استعيذوا من عذاب القبر ــ مرتين او ثلاثا ــ ثم قال : ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا .. واقبال من الاخرة .. نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه .. كأن على وجوههم الشمس .. معهم كفن من اكفان الجنة .. وحنوط (اي عطر) من حنوط الجنة .. حتى يجلسوا منه مد البصر .. ويجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند راسه ..

فيقول : ايتها النفس الطيبة .. اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان .. قال : ــ فتخرج فتسيل كما تسيل القطره من في (اي فم) السقاء .. فيأخذها .. فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين (اي الملائكة) .. حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن .. وفي ذلك الحنوط .. ويخرج منه كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض .. قال : فيصعدون بها .. فلا يمرون على ملا من الملائكة الا قالوا : (ماهذه الروح الطيبه ؟ فيقولان : فلان ابن فلان بأحسن اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا .. حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا .. فيستفتحون له .. فيفتح له .. فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها .. حتى ينتهي بها الى السماء السابعه .. فيقول الله عز وجل : ــ اكتبوا كتاب عبدي في عليين (اعلى درجه في الجنه) واعيدوه الى الارض في جسده » (٥)

*** وعند المضي الى القبر :**

لقد اعاد الله الروح للجسد مرة اخرى .. ولكن بغير صورة الحياة .. اعادها مؤهلة للحساب فقط .. ترى الناس وتحدثهم من حيث لايرونها ولا يسمعون حديثها .. وهذه مشيئة الله .. وهذه حكمته .. وتصيح الروح بحاملي جسدها الى القبر .. وتحدثهم .. والمؤمن يبشر حامليه بالخير من حيث لايسمعون .. قال علي بن حسين رضى الله عنهما « واما ولي الله اذا احتمل الى قبره .. وبشر بالجنة .. نادى حملته : يا اخوتاه .. اما علمتم اني بشرت بعدكم بالرضا من الله والجنة والنجاة من سخط الله والنار .. فعجلوا بي الى حفرتي .. فياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين .. والملائكة ينادون : امض ولى الله .. الى رب كريم .. يثبت بالشيء اليسير .. العظيم الجزيل .. اللهم اجعلها غدوة او روحة الى الجنة

تتمة

التعليق الأسبوعي

التعجيل

واستعدادات العدو تجعل احتمال نشوب الحرب .. وكأنه مع كتابة هذه السطور .

لقد حولوا كيانهم في فلسطين المحتلة الى ترسانة سلاح .

وهيأوا الجو في واشنطن وأتوا باحتياطيهم ــ فورد كيسنجر روكفلر ــ ليغطيهم سياسيا ودوليا حين تقوم الحرب .

وتمكنوا ــ في غفلة الاعراب ــ من اخذ اكبر فرصة زمنية « عام كامل » وحاولوا ــ عبر امريكا وروسيا ــ زرع الشقاق من جديد في العالم العربي .

هذه وغيرها مظاهر جدية للاستعداد للحرب .

فهل يؤخذ العرب على غرة ؟؟

اننا نطالب الحكام بالصمت . والانصراف الى الاستعداد للمعركة فان عجزوا عن ذلك . فلا اقل من ان ينسحبوا من الساحة .

وفي الحروب تكثر احتمالات الموت .. وهنا ندعو الحكام ــ في رمضان ــ أن يتوبوا توبة نصوحا . حتى اذا دهمهم الموت لقوا الله طاهرين والتوبة تكون :

- بالاقلاع عن معصية كبت الحريات
- بالاقلاع عن جريمة اقصاء شريعة الله عن الحكم .
- بالاقلاع عن ظلم الناس وتخويفهم وترويعهم .

التوبة تكون :

- بتوحيد الله وافراده بالعبودية والولاء . وبالتالي التحرر من التبعية لموسكو وواشنطن . ومن كل ولاء لا يرضاه الله .
- وبالتوجه الى المساجد واقام الصلاة .
- وبالاستقامة .. الذاتية على امر الله جل شانه .

.. فاذا ادخل القبر .. تلقى بحزمة من ريحان الجنة يجد ريحها كل ذي ريح غير الانس والجن » (٦)

وبعد ان يوضع الجسد في حفرته .. وفي مأواه الاخير .. بدأ الحياة بظلمة في بطن امه .. وينهيها تحت التراب .. ليبدأ الحساب .. في داخل القبر ..

* القبـر :

تلك الحفرة الضيقه .. والمأوى الاخير في الارض « ما ياتي على هذا القبر يوم الا وهو ينادي بصوت ذلق طلق : — يا ابن ادم نسيتني .. الم تعلم اني بيت الوحده .. وبيت الغربه .. وبيت الوحشه .. وبيت الدود.. وبيت الضيق .. الا من وسعنى الله عليه » (٧) والله رؤوف بعباده .. بينه وبينهم حب متبادل .. ورضاء متكافىء .. يحبهم ويحبونه .. ورضى الله عنهم ورضوا عنه .. وسبحانه رحيم رؤوف بالمؤمنين .. لايدعهم للقبر وضيقه .. ولا لافاعي الارض وعقاربها .. سبحانه يحيل تلك الحفرة .. الى بستان به اشجار وثمار.. ومياه تجرى .. ونسائم تتهادى ... وحور عين .. وكل مالذ وطاب ...

كما ان الله شديد العقاب على الكافرين ..لقد نسوا الله .. وسخروا من آياته .. واستهزؤا بدعاته .. بل تجبروا عليهم .. واضلوا جبلا كثيرا .. بل نكلوا بدعاته وعباده.. وشردوهم وشنقوهم ومزقوهم ..

فالله ينتقم لعباده .. ويحيل القبر الى لهيب من نار ويضيق القبر .. « القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار » (٧)

تفانوا جميعا فما مخبر
وماتوا جميعا ومات الخبر
تروح وتغدو بنات الثرى
فتمحوا محاسن تلك الصور
فياسائلي عن اناس مضوا
أمالك فيما ترى معتبر

* عـذاب القبـر :

فهو اول منازل الاخره .. وبداية الحساب .. وفيه تقرير المصير .. فان حق عليه العذاب .. فلا نجاة .. الا ان يشاء الله ..

« عن عائشة رضى الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر .. فقالت لها : اعاذك الله من عذاب القبر .. قالت عائشة :فسألت رسول الله (ص) عن عذاب القبر.. فقال : نعم عذاب القبر حق .. قالت فما رايت رسول الله (ص) بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر » (٨)

وقال النبي (ص) : « ان الموتى ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم » (٩) وقال (ص) « لولا ان لاتدافنوا لدعوت الله يسمعكم عذاب القبر » (١٠) .

« كان عثمان رضى الله عنه اذا وقف على قبر بكي حتى يبل لحيته .. فقيل له : — تذكر الجنة والنار فلا تبكي .. وتذكر القبر فتبكي ؟ فقال : اني سمعت رسول الله (ص) يقول : القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه .. فما بعده ايسر منه . وان لم ينج منه فما بعده اشد .. قال وسمعت رسول الله (ص) يقول : — ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه » (١١)

* رحلة في قبور المؤمنين :

بشرى للمؤمنين .. بشرى للعاملين الدعاة .. الذين لايتكبرون .. والذين يتواضعون .. اذلة على المؤمنين .. رحماء بينهم .. بشرى لمن عقدوا الصفقه .. لقد ربح البيع .. فهاهي اول رحلة في اول منازل الاخرة ... وهاهو النجاح في اول امتحان ... وفي اول تمحيص .. طمأنينة .. وغبطه .. وفرحه .. وبشرى .. لا عذاب لكم في القبر ولا مهانة ولا هوان

« عن ابن عباس ان النبي (ص) يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال : — لو نجا احد من فتنة القبر او مسألة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم ارخى عنه » (١٢) .

« قال النبي (ص) : — ان الميت اذا وضع في قبره .. انه يسمع خفق نعالهم حين يولوا مدبرين .. فان كان مؤمنا .. كانت الصلاة عند رأسه .. وكان الصيام عن يمينه .. وكانت الزكاة عن شماله .. وكان فعل الخيرات من الصدقه والصلاة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه .. فيؤتى من قبل راسه .. فتقول الصلاة ما قبلى مدخل (اي ليس جهتي مكان دخول) ثم يؤتى عن يمينه .. يقول الصيام : ما قبلى مدخل .. ثم يؤتى عن يساره .. فتقول الزكاة : ما قبلى مدخل .. ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول : فعل الخيرات من الصدقه والمعروف والاحسان الى الناس : — ما قبلى مدخل . فيقال له : اجلس.. فيجلس .. قد مثلت له الشمس وقد دنت للغروب .. فيقال له : ارايتك هذا الذي كان قبلكم ماتقول فيه ... ماذا تشهد عليه ؟ فيقول : دعوني حتى اصلى .. فيقولون : انك ستفعل .. اخبرنا عما نسألك عنه .. ارايتك هذا الرجل الذي كان قبلكم .. ماذا تقول فيه ؟ وماذا تشهد عليه ؟ قال فيقول : محمد اشهد أنه رسول الله (ص) .. وانه جاء بالحق من عند الله .. فيقال له : على ذلك حييت .. وعلى ذلك مت .. وعلى ذلك تبعث ان شاء الله .. ثم يفتح له باب من ابواب الجنه .. فيقال له : هذا مقعدك منها وما اعد الله لك فيها .. فيزداد غبطة وسرورا .. ثم يفتح له باب من ابواب النار .. فيقال له : هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها لو عصيته .. فيزداد غبطة وسرورا .. ثم يفسح له قبره سبعون ذراعا .. وينور له فيه .. ويعاد الجسد كما بدأ منه .. فتجعل نسمته في النسيم الطيب .. وهى طير تعلق في شجر الجنه .. فذلك قوله (يثبت الله الذن آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والاخرة) »

« ويأتيه ملكان فيجلسانه .. فيقولان : — من ربك ؟

فيقول ربى الله .. فيقولان : مادينك ؟ .. فيقول : ديني الاسلام.. فيقولان : ماهذا الرجل الذي بعث فيكم؟.. فيقول : هو رسول الله .. فيقولان : ما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله .. وآمنت به .. وصدقته صدق عبدى .. فأفرشوه من الجنه .. وافتحوا له بابا الى الجنه .. قال .. وافتحوا له باب الى الجنه ..قال فيأتيه من روحها وطيبها .. يفسح له في قبره مد البصر .. قال : —

البقية على الصفحة ٥١

مهزلة تنكو عبد الرحمن في طهران

• الموقف لا يمثل مسلمي ماليزيا
• أمانة المؤتمر الإسلامي وقضية المشبوهين

تنكو عبد الرحمن
أتعرفونه ؟؟

هو رئيس وزراء ماليزيا السابق .. مع الاسف .

وهو الامين العام السابق للامانة العامة للمؤتمر الاسلامي .. مع الاسف كذلك .

ولكن لماذا الاسف !!

لقد وقف هذا الشخص أثناء الدورة الرياضية الاسيوية السابعة التي اقيمت في طهران .. وقف - باعتباره رئيسا للاتحاد الرياضي الاسيوي - موقفا مخزيا .. حتى النخاع .

فقد أيد فريق الكيان الصهيوني علانية وبحماس . ووقف بذلك ضد الوفود العربية التي رفضت بحزم اللعب مع فريق العدو في طهران . ورفضت التعامل معه .

ولم يؤيد تنكو الفريق الصهيوني فحسب . وانما أيد أيضا الكيان الصهيوني كله !

وشاهدت قارة اسياكلها وسمعت شخصا كان رئيس وزراء لشعب مسلم وامينا عاما للمؤتمر الاسلامي . يقف الى جانب العدو اليهودي . ويؤيده ويدعمه !

نحن نعرف أن هذا الشخص لا يمثل مسلمي ماليزيا الذين تطوعوا بأنفسهم للقتال ضد العدو وتطوعوا بأموالهم لدعم المقاتلين . وتطوعوا بالدم لاسعاف جرحى الحرب انه يمثل شيئا آخر غير مسلمي ماليزيا .

لكن السؤال الصريح هو : كيف وصل هذا الشخص الى منصب أمين عام المؤتمر الاسلامي ؟

ومن اتى بهذه النوعيات المشبوهة وجعلها تتحدث يوما ما باسم المسلمين ؟

لماذا يختار الاشخاص الذين يحملون هذه الخلفيات والولاءات .. ويدفعون الى صدارة مؤسسات تحمل اسم الاسلام ؟

غريب حقا .. لماذا تنكو عبد الرحمن بالذات ؟

هذه مهزلة .. يجب ان تنتهي .

وانتهاؤها لا يكون الا باعادة النظر في « نوعية » الرجال الذين يختارون للعمل في هذه المؤسسات التي تحمل شارة الاسلام .

الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي ينبغي أن تزود - اليوم وغدا - برجال. ولائهم لله وحده. وخدمتهم للمسلمين فحسب .

اما مؤيدو الكيان الصهيوني . وداعمو الظلم والظالمين في الارض .. فيجب ان يحرم عليهم الاقتراب - مجرد الاقتراب - من هذه المؤسسات .

ان العالم الاسلامي . لم ينضب من الرجال المخلصين الاكفاء القادرين على خدمة دينهم وامتهم .

فلماذا يؤخر الاوفياء .. ويقدم المريبون ؟

ان الفاتيكان لا يرضى ولا يتسامح ابدا مع شخص يعمل في مؤسساته وهو يتعامل سرا مع المسلمين .. او يدعم قضايا التوحيد علنا .

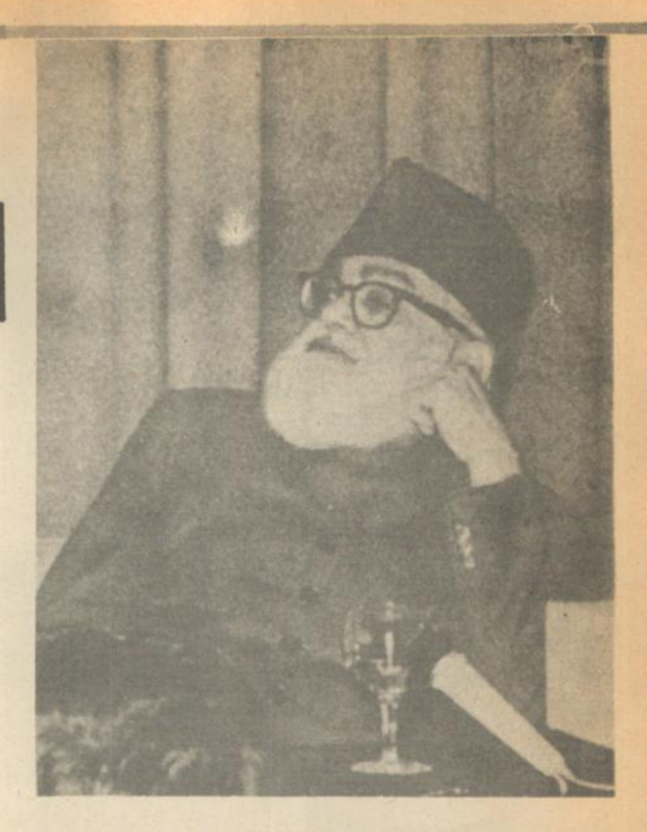
وهذا المثل ينطبق على الشيوعيين واليهود .

فلماذا تظل المؤسسات التي تحمل اسم الاسلام .. وحدها كالأمباحا وبيتا مستباحا .. ونشاطا مهدرا ؟

وهنا نسأل ما هو موقف الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي من مهزلة تنكو عبد الرحمن ؟؟

« يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون » .

المودودي يصرح :



إعتبار القاديانية ملة مارقة .. تقدم طيب ...

بقي على الحكومة أنْ تجعل ذلك واقعاً عملياً

التصريح الذي ادلى الاستاذ ابو الاعلى المودودى ـ لاهور ـ باكستان

نحمد الله تعالى ونشكره على ان المشكلة المستعصية التي جلبت ولا تزال تجلب على الاسلام والمسلمين اخطارا كبيرة ونكبات فادحة منذ ثمانين عاما مضى أي مشكلة القاديانية قد اقترنت بحل حاسم بفضل الجهود المخلصة التي بذلها عامة المسلمين ، وعلماؤهم ، ومشايخهم وطلبة المدارس والجامعات ، والجماعات الاسلامية والاحزاب السياسية ، واعضاء الجمعية الوطنية المركزية في هذا الصدد ٠ ومن المعلوم ان الحكومات السابقة التي تعاقبت على باكستان فهي بدلا من أن تحل هذه المشكلة وفق رغبة المسلمين زادتها قوة وتعقيدا ، وحاولت تعميق مخالب الاقلية غير المسلمة (القاديانيين) على المسلمين بكل وقاحة ٠ والان وبعد ان انحلت تلك المشكلة باسلوب جيد وبشكل دستوري آمل من ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراءباكستان ان يتخذ بدون ما تأخير تدابير قانونية وادارية لازمة لتنفيذ القرار البرلماني الذي حل المشكلة دستوريا ٠

قسم النشر والاعلام
للجماعة الاسلامية بباكستان


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد نزول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
دمشق
الدوحة
روما
الظهران
طهران
القاهرة
عبادان
الكويت
عدن
باريس
عمان
بغداد
فرانكفورت
بيروت
لندن
جنيف
مسقط



من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه من المسلمين وفقني الله واياهم لاغتنام الخيرات ، وجعلني واياهم من المسارعين الى الاعمال الصالحات آمين .

السلام عليكم ورحمة اللهوبركاته.

أما بعد : أيها المسلمون انكم في شهر عظيم مبارك الا وهو شهر رمضان ، شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن، شهر العتق والغفران ، شهر الصدقات والاحسان ، شهر تفتح فيه ابواب الجنات ، وتضاعف فيه الحسنات ، وتقال فيه العثرات ، شهر تجاب فيه الدعوات ، وترفع الدرجات ، وتغفر فيه السيئات ، شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بانواع الكرامات ، ويجزل فيه لاوليائه المعطيات ، شهر جعل الله صيامه أحد أركان الاسلام فصامه المصطفى – صلى الله عليه وسلم – وامر الناس بصيامه ، واخبر عليه الصلاة والسلامأن من صامه ايمانا، واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن قامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، شهر فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم، فاستقبلوه رحمكم الله بالفرح والسرور والعزيمة الصادقةعلى صيامه وقيامهوالمسابقة فيه الى الخيرات ، والمبادرة فيه الى التوبة النصوح من سائر الذنوب والسيئات والتناصح والتعاون على البر والتقوى ، والتواصي بالامر

بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى كل خير لتفوزوا بالكرامة والاجر العظيم ، وفي الصيام فوائد كثيرة ، وحكم عظيمة منها : تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتهامن الاخلاق السيئة كالاشر والبطر والبخل ، وتعويدها الاخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم ومجاهدة النفس فيما يرضي الله ويقرب لديه ، ومن فوائد الصوم انه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه، ويذكره بعظيم نعم الله عليه ، ويذكره ايضا بحاجة اخوانه الفقراء فيوجب له ذلك شكر الله سبحانه والاستعانة بنعمه على طاعته ، ومواساة اخوانه الفقراء والاحسان اليهم ، وقد اشار الله سبحانه وتعالى الى هذه الفوائد في قوله عز وجل : (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فأوضح سبحانه انه كتب علينا الصيام لتتقيه سبحانه ، فدل ذلك على أن الصيام وسيلة للتقوى والتقوى هي طاعة الله ورسوله بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه عن اخلاص لله عز وجل ومحبة ورغبة ورهبة ، وبذلك يتقي العبد عذاب الله وغضبه ، فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى وقربة الى المولى عز وجل ووسيلة قوية الى التقوى بقية شئون الدين والدنيا ، وقد أشار النبي -صلى الله عليه وسلم- الى بعض فوائد الصوم في قوله - صلى الله عليه وسلم - : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) فبين النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الصوم وجاء للصائم ، ووسيلة لطهارته وعفافه ، وما ذاك الا لان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، والصوم يضيق تلك المجاري ، ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان ، ويقوي سلطان الايمان، وتكثر بسببه الطاعات من المؤمنين ، وتقل به المعاصي ، وفي الصوم فوائد كثيرة - غير ما تقدم - تظهر للمتامل من ذوي البصيرة ، منها : انه يطهر البدن من الاخلاط الرديئة ويكسبه صحة وقوة ، وقد اعترف بذلك الكثير من الاطباء ، وعالجوا به كثيرا من الامراض ، وقد ورد في فضله وفريضته آيات واحاديث كثيرة ، قال الله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات) الى ان قال عز وجل : (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت) واخرج الترمذي عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار فقال: لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنه ، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قوله تعالى : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) ثم قال عليه الصلاة والسلام : الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه. كف عليك هذا واشار الى لسانه . فقلت : بلى يا رسول الله . قال : كف عليك هذا واشار الى لسانه . فقلت : يارسول الله: وانا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ . فقال - صلى الله عليه وسلم : ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم ؟) .

ايها المسلمون : ان الصوم عمل صالح عظيم ، وثوابه جزيل ولا سيما صوم رمضان فانه الصوم الذي فرضه الله على عباده وجعله من اسباب الفوز لديه ، وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشرة امثالها الى سبعمائة ضعف يقول الله عز وجل الا الصيام فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك) وفي الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - انه قال : (اذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردت الجن وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها با ب، وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وينادي مناد : يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة) وجاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - انه كان يبشر اصحابه بقدوم شهر رمضان ويقول لهم : (جاء شهر رمضان بالبركات فمرحبا به من زائر وآت) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله) رواه الطبراني .

وعن ابي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (ان الله فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته

أمه) رواه النسائي .

والمشروع للمؤمن في قيام رمضان وفي غيره من الصلوات الطمأنينة في القيام والقعود ، والركوع والسجود وترتيل التلاوة وعدم العجلة لان روح الصلاة هو الاقبال عليها بالقلب والخشوع فيها واداؤها كما شرع الله باخلاص وصدق ورغبة ورهبة وحضور قلب كما قال الله سبحانه: (قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (وجعلت قرة عيني في الصلاة) وقال للذي اساء في صلاته : اذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ، وكثير من الناس يصلي في قيام رمضان صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقرا وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة ، فالواجب الحذر من ذلك

وفي الحديث عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا : يا رسول الله كيف يسرق صلاته . قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها وثبت عنه - صلى الله عليه وسلم انه امر الذي نقر صلاته ان يعيدها) فيا معشر المسلمين عظموا الصلاة وادوها كما شرع الله واغتنموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمكم الله بأنواع العبادة والقربات وسارعوا فيه الى الطاعات فهو شهر عظيم جعله الله ميدانا لعباده يتسابقون اليه فيه بالطاعات ويتنافسون في انواع الخيرات فأكثروا فيه رحمكم الله من الصلاة والصدقات وقراءة القرآن الكريم والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والاحسان الى الفقراء ، والمساكين والايتام ، وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان فاقتدوا به رحمكم الله في مضاعفة الجود والاحسان في شهر رمضان واعينوا اخوانكم الفقراء على الصيام والقيام واحتسبوا اجر ذلك عند الملك العلام واحفظوا صيامكم عما حرمه الله عليكم من الاوزار والآثام فقد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - انه قال : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) وقال عليه الصلاة والسلام : (الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق فان امرؤ سابه احد فليقل اني امرؤ صائم) وجاء عنه - صلى الله عليه وسلم انه قال : (ليس الصيام عن الطعام والشراب وانما الصيام من اللغو والرفث وخرج بن حبان في صحيحه عن ابي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما

ينبغي له أن يتحفظ منه كفر ماقبله) وقال جابر بن عبد الله الانصاري - رضي الله عنه - : اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء . فينبغي للصائم الاكثار من تلاوة القرآن بتدبر وتعقل والاكثار من الصلوات والصدقات والذكر والاستغفار وسائر انواع القربات في الليل والنهار اغتناما للزمان ورغبة في مضاعفة الحسنات ومرضات فاطر الارض والسموات واحذروا رحمكم الله كل ما يجرح الصوم وينقص الاجر ويغضب الرب عز وجل من سائر المعاصي كالتهاون بالصلاة والبخل بالزكاة واكل الربا ، واكل اموال اليتامى وانواع الظلم في النفس والمال والعرض وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم ، وشرب المسكرات والتدخين والغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور والدعاوى الباطلة ، والايمان الكاذبة وحلق اللحى وتقصيرها واطالة الشوارب والتكبر واسبال الثياب واستماع الاغاني وآلات الملاهي وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال

والتشبه بنساء الكفرة في لبس الثياب القصيرة وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله ، وهذه المعاصي التي ذكرناها محرمة في كل زمان ومكان ولكنها في رمضان اشدتحريما واعظم اثما لفضل الزمان وحرمته ، ومن اقبح هذه المعاصي واضرها على المسلمين ما ابتلي به الكثير من الناس من التثاقل عن الصلوات والتهاون بأدائها في الجماعة في المساجد ولا شك ان هذا من اقبح خصال اهل النفاق ومن اسباب الزيغ والهلاك ، قال تعالى : (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى) وقال النبي – صلى الله عليه وسلم – : (من سمع النداء فلم يات فلا صلاة له الا من عذر) وقال له – صلى الله عليه وسلم – رجل اعمى : يا رسول الله اني بعيد الدار عن المسجد وليس لي قائد يلائمني فهل لي من رخصة ان اصلي في بيتي ؟ . فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم – : هل تسمع النداء للصلاة ؟ قال : نعم . قال : اجب . وقال عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – وهو من كبار اصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم . ولقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة في الجماعة الا منافق معلوم النفاق او مريض ، ولا شك ان التهاون بأداء الصلاة في الجماعة من اسباب تركها بالكلية وقد صح عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – انه قال : (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) وقال النبي – صلى الله عليه وسلم – : (بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة) ومن اخطر المعاصي اليوم ايضا ما بلي به الكثير من الناس من استماع الاغاني والات الطرب واعلان ذلك في الاسواق وغيرها ولا ريب ان هذا من اعظم الاسباب في مرض القلوب وصدها عن ذكر الله وعن الصلاة وعن استماع القرآن الكريم والانتفاع به ومن اعظم الاسباب ايضا في عقوبة صاحبه بمرض النفاق والضلال عن الهدى كما قال تعالى : (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين) وقد فسر اهل العلم (لهو الحديث) بأنه الغناء وآلات اللهو وكل كلام يصد عن الحق ، وقال النبي – صلى الله عليه وسلم: (ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) والحر هو الفرج الحرام والحرير معروف والخمر هو كل مسكر والمعازف هي الغناء وآلات الملاهي كالعود والكمان وسائر آلات الطرب، والمعنى ان يكون في آخر الزمان قوم يستحلون الزنا ولباس الحرير وشرب المسكرات واستعمال آلات الملاهي وقد وقع ذلك كما اخبر به النبي – صلى الله عليه وسلم – وهذا من علامات نبوته ودلائل رسالته عليه الصلاة والسلام ، وقال عبد الله ابن مسعود – رضي الله عنه – : ان الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع . فاتقوا الله ايها المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه ورسوله واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره وتواصو بذلك وتعاونوا عليه لتفوزوا بالكرامة والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة ، والله المسئول ان يحفظنا وسائر المسلمين من اسباب غضبه وان يتقبل منا جميعا صيامنا وقيامنا ، وان يصلح ولاة امر المسلمين وان ينصر بهم دينه ويخذل بهم اعداءه وان يوفق الجميع للفقه في الدين والثبات عليه ، والحكم به والتحاكم اليه في كل شيء انه على كل شيء قدير ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

رئيس الجامعة الاسلامية



تعلن
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
لزبائنها الكرام
عن وصول كمية جديدة من الغسالات العالمية
سرفيس
الشهيرة بجودتها ومتانتها
SERVIS
كما تعلن الشركة عن استعدادها لتزويد المحلات بالجملة
Self-adjusting Rollers and safety release.
Multi-position Wringer
Stowaway Wringer
شاهدوها في كافة معارضنا
المعرض الرئيسي ت ٤٢٤١٣٨
معرض الشويخ ت ٨١٨٤٢٤
معرض السور ت ٤٣٤٥٥٧

بين الفكرة والمثال

بقلم : الأستاذ محمد السليمان

أليس من دلائل تخلف المسلمين انهم لايزالون يربطون انفسهم باشخاص اذا انحرفوا انحرفوا معهم وان اصابوا اصابوا معهم . بل وصل هذا الداء الى الذين يعتبرون انفسهم طلبة علم . فيقال : جماعة فلان (وطبعا هذا لا يمنع من أخذ العلم على العلماء الافاضل) مع اننا نلاحظ ان معجزة الرسول الكبرى — وهو القرآن الكريم — لم تكن معجزة مادية والمسلمون لم يسموا انفسهم محمديين (كما يتمنى المستشرقون وأمثالهم) . وآذان المسلمين كان تجريدا خالصا: كلمات كلها ذكر لله ودعوة الى الخير ولم تتمثل في شيء مادي .

ولم يحصل في عصر الصحابة ان ناسا سموا انفسهم بكريين اوعمريين بل عمر رضى الله عنه يرى احد الصحابة يتبعه اناس فيخشى عليه وعليهم فيقول : انها فتنة للتابع والمتبوع . وقول الامام مالك رضى الله عنه مشهور « كل احد يؤخذ من كلامه ويرد عليه الا صاحب هذا القبر » ويقصد قبر الرسول عليه السلام . ولذلك يقول ابو عمر بن عبد البر في جامع بيان العلم : « والتقليد غير الاتباع لان الاتباع ان تتبع القائل على مابان لك من فضل قوله والتقليد ان تقول بقول القائل وانت لاتعرفه ولا وجه القول وتأبى من سواه وهذا (أي التقليد بهذا الشكل) محرم القول به في دين الله سبحانه » انتهى كلام ابن عبد البر .

وعندما يصبح المسلمون اتباع فكرة يتحقق كلام علي رضى الله عنه « اعرف الرجال بالحق ولا تعرف الحق بالرجال »

ولذلك لانهم اتباع فكره ثبتوا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

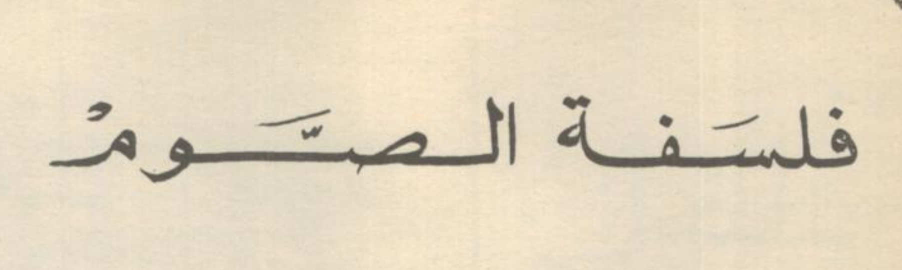
ولما وصل الحال بالمسلمين الى عدم الثقة بانفسهم تراهم حتى في العبادات الشخصية لايكلف احدهم نفسه حفظ الادعية المطلوبة فتراهم في الحج يتبعون شخصا يرددون بأصوات عاليه مع ان فيهم متعلمين واصحاب شهادات عاليه .

والمثال الذي ضربه احد المفكرين يصور هذه الحالة يقول : ان الذي يتقيد بشخص ولا يتقيد بفكرة كالقاطرة التي تجر وراءها العربات فاذا انحرفت القاطرة انحرفت معها كل العربات . وأما الذي يتقيد بفكرة فهو كالسباق نحو هدف معين قد لايصل بعض الاشخاص ولكن اكثرهم يصل ولو متأخرا .

ولا يعني هذا اننا سوف نلغي دور الفرد . كلا ان دوره كبير جدا ان الفكرة مهما كانت على حق لابد من شخص يتمثلها . ويجسدها الى الناس . ولذلك بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليكون مثالا للكمال البشري جسد فكرة الاسلام كما وصفته عائشة « كان خلقه القرآن » . وحتى يعلم ان هذه الفكرة تساير الفطرة البشرية ومن الممكن تطبيقها في واقع الارض .

ولكن بعد الرسول صلى الله عليه وسلم تبقى الفكرة واضحة في القرآن والسنة وتحتاج الى المثال دائما ولكن المقياس الحقيقي هو الاسلام لاي شخص بعد الرسول صلى الله عليه وسلم .

محمد السليمان



فلسفة الصوم

في إطار الفكر الإسلامي

بقلم: الشيخ عثمان صافي

لقد لفت نظري في العدد الاخير انكم نشرتم فيه المقال الذي سبق ان ارسلته اليكم بصدد الفتنة التي كانت تستهدف جريدة النهار افتعالها واثارتها ، فاسال الله عز وجل ان يجزيكم خير الجزاء ، حيث ادت « المجتمع » الغراء واجبا كفائيا لم اعلم ان واحدة من الصحف الاسلامية اشارت اليه .

يطل علينا شهر رمضان هذا العام في ظروف يجتاز خلالها العالم باسره — بما فيه العربي والاسلامي — ازمات تهدد هدوءه النسبي الذي ينعم به . فالاوضاع — عامة — مشوبة بالاضطراب والنار تضطرم تحت الرماد ، ولا تزال المجابهات التي يذر قرنها هنا وهناك تثير ريبا وهواجس قد تكون نذيرا بتفجر خضات اشد انفعالية من كافة ما الفناه في هذا العصر من تطورات .

في خضم هذا الواقع — المقلق — الذي انشغلت البشرية فيه بمشكلات استقرارها بل صميم وجودها ، يبدو المتحدث عن الصوم وكانه غريب عن الحياة ، بل ربما تشكك من خفتت في نفوسهم شعلة الايمان في الصوم ذاته إن كان في التحدث عنه — اي عن الصيام — من معنى ، في اوقات عصيبة تبدو فيها معضلات العصر وكانها تكاد تطوق الانسان ، وتنذر بعواقب ربما تعجز القدرات البشرية عن تحملها .

وتبرز الظاهرة هذه — كاشد ما تبرز — في عزوف البعض ممن عبثت في بني شخصياتهم الايدي الغريبة وغير الامينة — عن اداء هذه الفريضة ، بل يواجه المجتمع الاسلامي في العديد من اصقاعه موجة من المجاهرة بالافطار وهي في ازدياد عاما بعد عام .

ليس من اهداف هذا البحث استقراء العوامل التي تكمن خلف هذه الظاهرة ، والتي يتعذر حصرها ، غير ان نظرة تعتبر فريضة الصيام هامشية — عمليا — وغير ذات قدر كبير من الاهمية ، اقل ما يقال بشانها انها رؤية تعكس التشوه الذي الم بالتصور الاسلامي ، لدرجة اضحت تمس الذوقيات الايمانية وتزعزع القناعات العقدية .

ان ظاهرة كهذه ، اقل ما يقال بشانها انها تستحق الاهتمام البالغ ، وانها لحقيقة واقعة، تواجه فئات اسلامية شوهت مفاهيمها واهتزت ثقتها باسلامها ، حتى لتكاد تكون لها منطقها الخاص ، وتعبر عن جنوحها بمختلف الاساليب والوسائل . الفئات هذه ، يعتبر ظهورها ونموها من اهم الامور الجديرة ان تحظى بقسطها من المعالجة ، وذلك عن طريق التامل في احوالها وعوامل تكونها ولجهة كون وجودها يعبر عن تهديدات جد خطرة ، تواجهها الامة في حاضرها ومستقبلها .

ولعل من اهم مايرقى بهذه القضية حتى يبونها اعلى المستويات ، ويؤهلها للتحليل

والتحقيق ، ان الجراة على الافطار هي في تزايد على الرغم من ان الصيام فريضة محكمة اوجبها الله على العباد وليس نافلة من التكليف ، بل هو ركن من اركان الاسلام صف بين امهات ما طلبه الله من عباده اداءه ، حتى مثل واحدا من الاسس التي يرتكز عليها نظام الاسلام برمته ، ان معنى ذلك ، ان للشرعة هذه من الاهمية والخطورة مايجعلها تدخل ضمن اطار الدعائم الكبرى للمحافظة على الكيان والوجود الانساني ، ويبلغ بتطبيقها ان يمثل احدى الشرائط التي يتعذر — دون توفرها — تواجد نظام للحياة يصح ان ينعت بانه سليم او بنية يصدق عليها انها تتمتع بالخصائص الانسانية !

وعلى الرغم من تلك الارهاصات والنذر ، فان جهود المتحدثين عن الصوم واهميته ، لم تبدل من منهجها التقليدي ، فهي تكاد تقتصر على تعداد ما يوفره الصوم للفرد من شحذ للعزيمة على الصبر ، واثارة لشعور ببؤس الجياع ، وتنقية الجسد من فائض الاغذية ورواسب التخم ، الى غير ذلك مما مل بل لج سماعه الكثيرون من المنابر . ويجد الوعاظ والمرشدون فيما يؤنس من هذه الظواهر التي يخلفها الصيام مادة سهلة التناول ، ميسورة للتدليل باعلى فضيلة هذه العبادة ، هذا ، ولا يغفل — شيوخنا الزملاء الاكارم ، الناحية العبادية في الموضوع ، فالصوم مجلبة لرضوان الله تعالى و « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » .

وعامة ما يرد على السنة المرشدين صحيح ، باستثناء سياني ، ولذا ، فانها تشكر جهود معاصرين لنا ، واسلاف ليسوا بعيدي عهد منابل منهم شيوخ لايزالون احياء ، ولكن تلك الجهود انت اكلها في عهود كان الايمان فيها — غير المشوب بالشكوك — يثلج الصدور ، والقناعات الاسلامية العقائدية هي مسلمات غير ذات بحث . اذ — المفترض — في كل جيل من المفكرين المسلمين ان يراعي النسق الدعوي الملائم لعصره .

فنحن — اليوم — علينا ان نواجه حقيقة ان اوضاعا تبدلت ، وطوارىء عرضت ، ولا نعذر .. فالتحولات والاضطرابات الفكرية التي تعصف برؤوس من هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا لم تات مباغتة ، بل نزلت في ساحتنا على مرأى منا ومسمع ، ولقد هيا الله تعالى — ولا يزال — لامة الاسلام من يرقب احوالها ويرصد كيد من يريدون السوء بها ، ولكن يظل علينا ان ندخل في اعتبارنا ، ان الجهود هذه هي في تسابق مع الزمن .

ان ثمة غلطة خطيرة تجري على السنة بعض الوعاظ ، وذلك حين يسردون فضائل الصوم — التي انف ذكرها — على انها علل له ، وهذا خطأ علمي حسب اصول الفقه المعتمدة ، التي تعرف « العلة » وتوجب ان تكون تكون وصفا ظاهرا منضبطا يتوقف على وجوده وجود الحكم وعلى عدم عدمه (كتب الاصول مباحث العلل) ان تعليل الصيام بواحدة من حكمه واثاره او بها مجتمعة ، يثير التباسا وجدلا حول من لاتتوفر فيهم موجبات الصوم من الاصحاء . وهكذا يموه جوهر القضية ، وتحور لتتخذ شكلها الصحيح ، وهو ان على الدعاة للاسلام ، اما ان يثبتوا لشرعة الصوم تلك المنزلة التي الحقتها باركان الاسلام ويتقبل المنطق المعاصر مثل هذا التقويم او ان يظل قرن الفتنة مذرا في عقول شبابنا المثقف حتى لايبرحوا ينظرون الى الصوم على انه — وان كان لاينكر ما يحققه من فوائد ، غير انه لا يرقى الى درجة تجعله في مصاف ما اضفي عليه من اهمية .

وننتهزها فرصة ، لتعقب بعض الاسباب — بلمحة خاطفة — التي جرت لافكار خاطئة سادت لا عن الصوم وحسب ، بل وسائر العبادات الاخرى .

على سبيل المثال ، يشيع في محاولات لفلسفة العبادات ، انها « تنظيم للعلاقة بين الانسان وربه » ، وهذا لايوهم حصرها بما يزعم وحسب ، بل ينطوي على ادعاء عزلها عن الحياة . وعلى الرغم من ان العبادات تحقق تنظيما من هذا القبيل ، غير انها غير قاصرة عليه فكل عبادة — في الوقت الذي تعزز القرب من الله تعالى وتوفر للقائم بها الانس اليه ، فان لها اهدافها الاخرى التي لاسبيل الى تحديدها ومصداق هذا كثير في كتاب الله تعالى ، من امثاله قوله عز وجل « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » وقوله — في موضوع بحثنا — « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » واللفظة الاخيرة هذه ، التي تنص على اهداف الصوم ، لا تضاهيها او تؤدي مدلولها اية عبارة في العموم والشمول .

ولا يسعنا — بهذا الصدد — ان ننسى « الروحية » ونعني بها الفلسفة المغرقة في القدم . فنظرا لتواجد وجوه شبه بين الانماط المتعددة لهذه المذهبية — ومنها الصوفية — وبين الرسالات ، فانه ما من شرع انزله الله تعالى على رسول من انبيائه ، الا وبذلت محاولات من متفلسفة لاحتواء شرعته ، مجتذبة الاحكام ذات السمة العبادية التي لها جانبها الروحي.

و « الروحية الفلسفية » هذه ، ليست من الوحي في شيء ، وهي — بالاضافة الى نزعتها « الفردية » ، او « الجماعية المطلقة — وحدة الوجود » ، فانها ترتكز على مبدأ معاداة « الجسد » ، لهدف مايزعم من تحرير « الروح » وهذا لا اثارة له في الاسلام على هذه الصيغة.

ان امثال هذه الدخائل على الاسلام والتي هي غزو له ، من اهدافها « تضبيفه » على غير الصورة التي انزله الله تعالى عليها ، ولقد تركت اثارها — بسوء نية من اقوام وحسنها من اخرين ، والاثار هذه كانت لها مفاسدها واخطارها على المفاهيم الصحيحة لحقائق الاسلام وشرعاته .

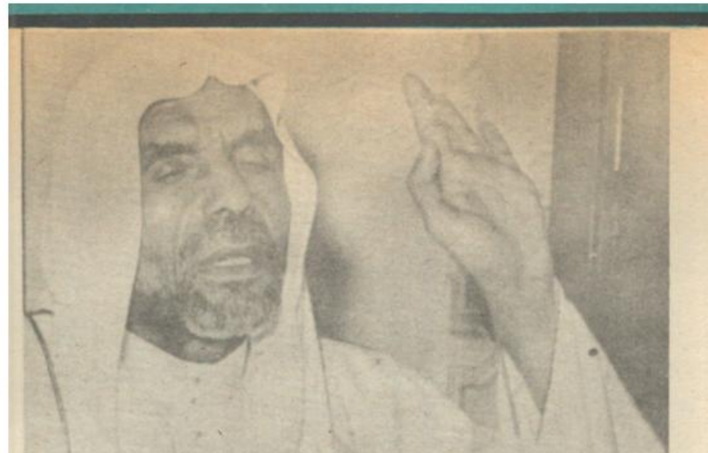
من مجمل ماسبق سيتخلص ، انه ، بالاضافة الى ضرورة تحرير المفاهيم القرآنية وتنقية ما علق باذهان المسلمين من الشوائب الدخيلة على الفكر الاسلامي ، فانه يتعين ان يتخذ العمل الدعوي ، للتعريف بالاسلام ، خطين اثنين لا غنى عنهما معا :

الاول : ربط الاحكام الشرعية الفرعية باصولها العقائدية ، فالصوم — بهذا الاعتبار ، هو شرعة ثابتة بنصوص القرآن والسنة القطعيين ثبوتا ودلالة ، وبالاجماع ، والتوارث . ولما كان — شانه في ذلك شان اية شرعة اسلامية اخرى ، مبتنى على العقيدة — وكان ثبوته منوطا بثبوتها ، فانه يتعين — والحالة هذه — ان تتواصل الفروع بالاصول على صعيد التناظر .

واما الثاني : فلما كانت تظل هناك فئات لايكبح جماحها سوى طرح قضايا ومسائل الاسلام الكبرى على بساط التحقيق من الناحية الواقعية ، مطالبة بتعليلها او تحليلها ، وتظل طلاعة ومتشوفة لتعقل كل اصل من اصول الاسلام بل كل فرع من فروعه — على الاخص في عصر غدا الفكر فيه يابى الا ربط المعلولات بالعلل والمسببات بالاسباب ، فانه يتعين على الداعية المسلم ان تكون لديه وسيلة لاشباع رغبة هؤلاء ، وان كان يتحتم استثناء السمعيات وبعض الشعائر العبادية التي يرتهن التصديق بها على خبر السماء ولا يتناقض مع بدهيات العقل .

والمسئولية الدعوية لامناص لها عن ان تمضي في الخطين كليهما ، كاشفة ما يعترض مسيرتها من شبهات ، ولكن — وهذا هو المهم — ليس بالاقتصار على طرائق واساليب الوعظ التقليدية ، التي يبدو — الذين يمارسونها ، وكانهم يعيشون في غير مجتمعهم .. ولكن مع مراعاة افهام الاجيال ..

الشيخ عثمان صافي





مع الشيخ محمد متولي شعراوي

اغتنمت « المجتمع » فرصة وجود الاستاذ محمد متولي شعراوي في الكويت وحملت اليه بعض الاسئلة وأجرت معه اللقاء التالي :

● **فضيلة الشيخ انكم ولا شك ملكتم قلوب المستمعين من خلال أحاديثكم الاذاعية ولا بد أن في وعظكم أسلوبا جديدا . كيف استطعتم التأثير في المستمعين ؟**

● **من الاخطاء التي يرتكبها الوعاظ انصرافهم للجوانب الجزئية في الاسلام بدلا من التركيز على وجوب الاحتكام لشريعة الله ، ورفض القوانين الرأسمالية والاشتراشيوعية ثم ما هي نصيحتكم للوعاظ والدعاة حتى يكون لكلامهم أثر ؟؟**

أين مواقفهم العملية كمواقف أحمد بن حنبل وابن تيمية والعز بن عبد السلام رضي الله عنهم ؟ ألا تشاركنا الالم ونحن نرى بعضهم يتزلفون للعصاة الفسقة من أولي السلطان ؟

ـ كان الاولى بهذا السؤال أن لايوجه الي والطبيعي ان يوجه الى هؤلاء المستمعين لان المستمع هو الذي استميل فمن حقنا ان نعرف ما هي الخاصية التي جعلته يميل الى هذا اللون وهو الذي يستطيع ايضا ان يحكم على هذا اللون بمقارنتة بالالوان التي سبق أن استمع اليها واذا كان لي ان ادلي برايي في هذا الموضوع فالذي اظنه ان العصر الذي نعيشه عصر رياضي تحكمه الارقام والمعادلات واصبح للناس ثقة في هذا العقل الذي وصلوا بنشاطه الى كثير من مبتكرات الحياة ومخترعات الحضارة ، ومثل هذا العقل يجب ان يخاطب بهذا اللون من الاقناع والعرض ، فعزل الوعظ الديني عن شئون الحياة المعاصرة يجعله جامدا لا حياة فيه ، وايضا فان الناس لم يألفوا من الواعظ الديني هذا اللون من الالمام بالثقافات المعاصرة المختلفة حتى يمكن ان يستخدم منها ما يصح ان يكون وسيلة للاقناع بما يريده من غايات الدين وحينئذ يشعر السامعة انه امام واعظ يعيش العصر ويعيش الحياة ، وليس منقطعا عما في الوجود من حركة علمية واسعة استوعبت كل جوانب الحياة ، واذا كان العصر الحاضر قد أمد الدنيا بكثير من وسائل ترف الحياة ، فرفه عيشه وأراحه من كثير من متاعب مزاولة الاعمال في الماضي ، فان في كل ذلك ما يغري بالفتنة بهذه الحياة الجديدة ، فحين يجد واعظ الدين لا يزال على طريقته الاولى مكتفيا بأن يقول قال الله قال رسول الله دون أن يخدم هذا القول بالاسانيد العلمية فانه يصبح جامدا مملا ، والناس في حاجة الى استهوائهم بالجديد من فنون الوعظ حتى يتبين ان الدين ما جاء الا ليسعد الناس ولكن فرق بين سعادة عاجلة محدودة وبين سعادة آجلة لا حدود لها وبالمقارنات يتضح أن صاحب الدين اكيس واعقل من سواه لانه باع الادنى بالاعلى .

● **فضيلة الشيخ بما أنكم تزاولون عمل التدريس في جامعة الملك عبد العزيز الا ترون أن هناك عزلة مابين المدرسين والطلبة .. وعهدنا بحلقات المساجد ـ التي لا تدانيها أكبر جامعات اليوم ـ أنها كانت**

دروس علم وعمل وتربية واعداد .

كيف يقوم المدرسون بدورهم ، ويتخطون مادية العصر التي جعلت معظم المدرسين لا يعمل بدون أجر ؟

ــ مرت على العالم الاسلامي فترات كان محكوما فيها بغير المسلمين نتيجة لاحتلال اراضيهم والسيطرة على سياسة الحكم ، فلم يكن للعلماء في مثل ذلك الوقت قوة تجعلهم يقفون فيها امام المستعمرين وقفة ترغمهم على الحكم بنظام الاسلام ولم تكن الشعوب بعد قد وجدت فيها روح التحرر من هذه السيطرة الدخيلة . فلم يكن امام العلماء الا أن يتكلموا مع اخوانهم المسلمين فيما ولاية المرء فيها على نفسه لانه لم توجد له القدرة ولم تتهيأ له الظروف ليواجه المستعمر ، لذلك شغل العلماء بالاسلام دراسة وتعلما وتعليما وقصروا كل مجهودهم في الوعظ على أن يحملوا المسلمين على الابقاء على دينهم والابقاء على الشعائر التعبدية التي لا تدخل تحت تسلط المستعمر وقد يكون في ذلك بعض العذر لهم ، ولكن بعد أن تحررت هذه الامم من الحكام الدخيلين عليها فلقد انقطع العذر واصبح من الواجب ان يتوجه العلماء بنصحهم وارشادهم الى الحاكمين حتى يرجعوا الى الحكم بدين الله ودستور القرآن وبغير هذا فستظل اممهم وبلادهم محتلة ان لم يكن بأصحاب نظام فبنظام على الاقل.

مسألة الانعزال كما تقول مسألة حتمتها ظروف التوسع في العلم ، والكثرة في المتعلمين بحيث لا يوجد بيت من البيوت الا وفيه من يتعلم . لذلك أصبح من العسير ان يوجد الاندماج بين المتعلم والمعلم لان المتعلمين اصبحوا من الكثرة بحيث لا يتسع وقت المعلم للاندماج بعشر معشارهم . وكان التعليم في سابق الامر مقصورا على طوائف خاصة يتعشقون العلم او ترى فيهم مخايل النجابة في صغرهم فيحتضنهم العلماء ليجعلوا منهم تلاميذ يخلفونهم في مهمتهم وكان الاباء او جمهرتهم لا يهتمون بأمر تعليم اولادهم فشاء الله ان يخلق هذه العاطفة في كثير من العلماء والاساتذة وكانوا أهل بصيرة يعرفون احوال طلابهم ويشاركونهم التفكير في امورهم ليعينوهم على مشقات الحياة ومتاعب طالب العلم ، والامر اليوم مختلف فآباء التلاميذ هم أحرص الناس على تعليمهم وهم الذين يهيئون لهم أسباب الحياة فلم يعد للاندماج بين الاساتذة والطلاب معنى كالمعنى القديم ، واذا تشابهت بعض الظروف الحاضرة مع الظروف الماضية ، فاننا نرى كثيرا من الاساتذة يحدبون على طلابهم الذين يرون فيهم مخايل النجابة فدمجوهم بهم دمجا يشجعهم على المضي في العلم ويعينهم على ما قصرت عنه أيديهم ، واذا كانت الحكومات الان قد اخذت على عاتقها تهيئة اماكن الدرس وادواته فلم يعد للاستاذ عمل الا ان يخلص النية في اداء عمله الموكول به على القدر الذي يناسبه اخلاصه ودينه وطموحه .

اما مسألة التعليم بأجر ، فان التعليم اليوم لم يعد مقتصرا على تعليم الدين ، وانما اصبح تعليم الدين جزءا مما يتعلمه النشء ليعد نفسه لآلة العيش في الحياة فلو ان معلم الدين وحده تطوع فسيكون تطوعه رهنا باختياره ان شاء فعل وان شاء ترك وحينئذ تصبح مادة الدين هي المادة الوحيدة التي يخضع اداؤها لاريحية التطوع ، والتطوع له الزام به وما دام لا الزام به فلا التزام ولا رتابة وحينئذ يشذ درس الدين عن غيره من الدروس ويصبح الاقبال عليه اقبالا عليه وحده لا يشير الا لاصحاب الثراء الذين ــ يجدون فيما عندهم عوضا عما يفوتهم وتقاضي الاجر على مطلق عمل ليس بدعا في الدين ، فالعاملون على الزكاة يتقاضون اجورهم منها والاجر لا يجب على العمل ذاته وانما هو على الاختيار للعمل .

● العالم الاسلامي مستهدف اليوم لغزو صليبي ، وتخطيط ماسوني .. ويرتع في أرضنا الرأسماليون والاشتراشيوعيون . ما هو سبيل الاصلاح الذي ترونه ؟

ــ لقد اجبت على السؤال لان استدراكك بأن يكون كل تجمع للاسلام بعيدا عن الاستغلال السياسي ومعنى ذلك أن الظواهر السابقة تدل على ان التجمعات قد يغريها تجمعها الى ان تنحرف الى شهوة التسلط والسيطرة والحكم وذلك آفة كل تجمع وماذا يضير لو تعددت نواح الجهات من أجل الاسلام ما دا الهدف واحدا وهو تجلية قضا الاسلام في نفوس المحكومين والنصب للحاكمين بأن يكونوا حاكمين اسلامي وحين يوجد هذا اللون من الدع الذين لا يسترون غرضا وراء دعوته يكون الاسلام قد وجد من كل فر فيه جنديا يعمل به ويدعو له .

● من أخطاء الاسلاميين ــ تعد العاملين للاسلام ، والجهو الفردية .

فكيف يتجمع العاملون الصادقو في عمل اسلامي جماعي جاد ، بعي عن الاستغلال السياسي ؟

ــ سبيل الاصلاح أن ينهض المفكرو الاسلاميون ليواجهوا المبادىء الوافد عليهم بالدرس والمناقشة والابطال حتى يمزقوا غلاف هذه المبادى البراقة ، وبذلك تبدو على حقيقته بشعة شرسة مستغلة كاذبة وحسبه استدلالا على ذلك واقع الامم الت تدين بهذه المبادىء وتعمل على نشرها في كثير من البلاد وسيؤيد الواقع السيء في هذه البلاد زيف هذ الشعارات وبطلان هذه المبادى وانها بكل الوانها الوصفية تقد اهواء الدعاة اليها والمتحمسين له وهي اقرب الوسائل لدوام الحكم في أيديهم فاذا قورن كل ذلك في مبادى الاسلام من عمق وصدق وعدال ومساواة وشورى امكن لاي مفكر ا يخرج من رؤوس المعاصرين هذ المبادىء ليحل مبدأ السماء ومبد الحق والخير ولا يكفي ان يقوم المفكرون بهذا الدور فلا بد ان يكون الحاكم الاسلامي علانية مواجهة هذه المبادىء بحزم فالناس صنفان : صنف تقنعه الحجة والبرهان وتلك مهمة المفكرين ، وصنف اخر لايقنعه الا السلطان وتلك مهمة الحاكمين وحين يخلص المفكرون من جهة والحاكمون من جهة أخرى نكون كما قال الشاعر :

فما هو الا الراي او حد مرهف
تقيم ظباه أخدعي كل مائل
فهذا دواء الداء من كل عاقل
وهذا دواء الداء من كل جاهل



مع الشاعر

محمد منلا غزيل

نحو أدب إسلامي

تتمة

طاقة الريحان

ومن خلال أستلهام الشاعر لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « اوتيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي : اوتيت جوامع الكلم ، وارسلت الى الناس كافة وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا ، ونصرت بالرعب، واوتيت الشفاعة » من خلال هذا الحديث يبين فضل العقيدة على الامة ويجعل منها منطلقا لاستمرار الجهاد والدعوة في سبيل الله :

لئن اضل الهوى عباده سفها
وغر مخمورهم تلك السمارير
لقد عرفنا سبيل الله واضحة
ماغرنا في ضلال التيه تحذير
فسنة — المصطفى — درع ممنّعة
نسيجها الحر تغيير وتطوير

وهذا هو طريق النصر — باذن الله — حين ينطلق جند الايمان مخلصين مجاهدين لتطبيق منهج الله في الارض — كل الارض :

فلتركبي ياخيول النصر زاحفة
ولتحمل المشعل الاسنى المغاوير
فلترتقب قدسنا زحف الرجال غدا
وخاب للكافر المحتل تدبير
ان الجهاد لماض رغم زوبعة
كانت هباء وان الحق منصور .

٨ — وينظر الشاعر حواليه ، يتلفت الى ماضيه القريب والبعيد فيرى ذكريات محببة خلفها في دمشق وحلب .. بين صحب واحبه ، مع زملاء واخوه يوم كان ينشد احلى اشعاره ، ويحيي لياليها ومناسباتها بشعره العذب ، فتغدو هذه الذكريات لديه امالا باسمه ورفرفات قلب متعطش للمجد والحق ، لهذا يقف بعد سنوات ليذكرها ويجمع حباتها المتفرقة ، يبثها الشوق والحنين ، ويمسح مآسيها النديه ، ويتحدى صعابها الشرسة ، ويفرح لغدها المتألق بمعونة الله :

ها بعد عشر من غياب النجم عن افقي كوامل
لما تزل ذكرى رؤاه في الخفايا مثل وابل .
فلتطوها ياايها الملهوف في عمر التفاؤل .
حر الجناح العبقري فلا خضوع ولا تخاذل .
وتثور في اعماقنا يا شام مسألة المسائل

هل من لقاء ذات يوم بالاحبة ، بالشمائل ؟
اتحور اشواق الفؤاد كما الرماد هباء باطل ؟
لا .. بل سيبقى قلعة الاشواق شامخة المعاقل

وحلب في وجدان الشاعر موطن وذكريات وموئل معا ، فيها درج ،وبها اينعت ثماره ، وصلب عوده ، وفي ارضها بد اغراسه ، شهدته مدارسها وعرفته نواديها ، فتركت في وجدانه ذكريات محببة :

شهباء في النفس اشواق مجنحة
قد كبلتها مع الايام ظلماء
قد احدقت برؤى الوجدان حلكتها
وخيلت انها بكماء صماء
دمست الصحب – باللصحب لفحتها
فذاق لذع المعاناة الاخلاء
ما من وميض وما من جذوة سطعت
من جمراء شعاعها الوقار اضواء
حتى توهج في الاعماق اعمقها
ولاح من برقه الالاق لالاء
شهباء ! طوفت في الارجاء منطلقا
والذكريات وللارجاء ايحاء
سبع مضين لهن الحب في حلب
سبع حسان فمخضاب ومعطاء

ويأمل الشاعر ان يحمل ابناء هذا الجيل في قلوبهم شعلة الحق والايمان ليكون على ايديهم استعادة الارض المحتلة واسترداد الحق المغتصب في الجولان وسيناء والقدس وفلسطين كلها .

٩ – وشاعرنا الذي يمضي صعدا في دنيا الادب الاسلامي ، يسعى لتقديم الوان جديدة ثرية بافكارها واحاسيسها عليها طابع الاصالة والصدق والعفوية معا ، وتتصل بواقع الحياة في كثير من صورها ومناحيها . وفي كل هذا يحرص على سلامة اللغة واصالتها وجمال الكلمة وشفافيتها وصحة التعبير وقوته ، وحرارة الوجدان وصدقه ، دون اخلال بقواعد النظم او التعبير .

انه يعطينا اليوم صورة جديدة حيث يرى الوانا من الشعر الحديث بما فيه من تشويهات – احيانا – وصور يحجبها الذوق والفن والاصالة وقواعد التعبير واللغة ، لهذا يود ان يعطي نماذج اصيلة يحافظ فيها على موسيقية الشعر وجماليته ، وشفافية اللغة وصحتها ، متحررا من بعض قيود النظم دون ان يخرج عن اصول الشعر .

من اجل هذا عمد الى قصيدة من قصائده فأعاد توزيع ابياتها بصورة لايخرج فيها عن قواعد النظم مع المحافظة على وحدة الموضوع .

ياطاقة الريحان :
اني اوثر التوزيع حرا
حينا ، تجانب فيه اصداء الصدى قيدا واسرا
وتصوغ خالصة المودة – للشهيد – رضا وشكرا .
للرائد الوثاب
للقلم المسن الفذ تترى

ويبدأ في الصورة الاولى التي تمثل حياة الشاب المؤمن :

حياة طفوله
ودنيا جميله
وقلب مندى بطهر الفضيله
حياة حنين
سخي هتوف
وقلب دفوق بعطر اليقين
حياة غناء
سخي النداء
حياة مقيده
دناها سعيده
وقلب طموح نقي العقيدة
حياة صلاة
بأندى شفاه
وقلب نقي بحب الاله
حياة كفاح
ودرب جراح
وقلب شغوف برشف القراح
بحق صراح كوهج الصباح
حياة جهاد

حياة جلاد
حياة شجون
حياة سجون
وصبح ضحوك
وضيء الجبين
دليل عبوس وفجر مبين
كلفح السعير
بقايا شرور
وقلب زخور بوهج الشعور
درب لطيف
رؤوف غفور

فهذه الحياة – الانموذج – فيها شقاء ، وصعاب ، صفاء وامال ،كفاح وجهاد صراع وعذاب وشهادة ،طاعة وانطلاق ، طمأنينة وثقة ، كل ذلك في رضوان الله عز وجل لانها تظل في عالم الايمان ، وبرحمة الرؤوف الغفور . ويظل القلب المؤمن بين يدي الرحمن متأملا لايقطعه عن خالقه شيء من ظلمات الارض .

انها حياة المسلم في ليله ونهاره ، في فرحه وترحه ، في سلمه وحربه وفي كل احواله يصوغها الشاعر في هذا القالب الشعري الحديث، بعفويه وجمال وعذوبه معا .

١٠ – وبعد هذه الجوله في هذه المجموعة الشعريه لشاعرنا المؤمن محمد غزيل ، نخلص الى انه كان في شعره اسلاميا واضح التصور ، صادق العقيدة يحمل اشراقة الامل والثقة بالنصر رغم مشادة الظروف وكثرة الصعاب وظلمة الاحداث وشراسة الحاقدين .

انه ينظر للتاريخ على انه واقع يتجدد وما دام حملة العقيدة يتمثلون بالمنهج سلوكا وتطبيقا وحياة ، لهذا تتجدد الاحداث كوقائع معاصرة وروح تستنفر الهمم وتحيى الامال .

ولقد حمل لنا – من خلال شعره – روح الشباب وعزيمته ، وشجاعة المؤمن وصدقه .

وحرص على التاكيد – دوما – ان العمل مع الايمان هو الطريق الصحيح للوصول الى الغايات السامية وان الفلاح الحقيقي بمرضاة الله سبحانه وتعالى ورسم لنا صورة حقيقية للمسلم : الايجابي ، شامل النظره ، واسع الفكرة ، قوي العزيمه – واضح الرؤية ، نقي السريره ، طاهر الثوب صادق الايمان والعمل .

وشعره هو نفسه ، ومشاعره المتأججة دوما بتدفقه وشفافيته وعذوبته .

انه واضح المعالم في تصوره واسلوبه معا ولهذا كان لنا واحدا من الحداة لركب الايمان السائر على درب الحق .

محمد حسن بريغش

اب

ديوان جديد للشاعر الكبير

عمر بهاء الدين الاميري

بقلم
أحمد لطفي عبد اللطيف

يشكو شعر الدعوة الاسلامية في العصر الحديث من ناحيتين : اولاهما ندرة الشعراء الفحول ، وثانيهما تجاهل وسائل الاعلام عامة لهذا الاتجاه من الشعر وتقصير الصحافة الاسلامية خاصة في نشره واحاطته بما هو اهل له من العناية والدعاية والاخراج .

ولعل ندرة الشعراء الفحول في هذا الاتجاه من الشعر يرجع في سبب من اسبابه الى اهمال الصحافة وتقصيرها نحوه .

ومن شعراء الدعوة الاسلامية الفحول في هذا العصر شاعرنا الذي نتناول ديوانه الجديد « اب » في هذه الكلمات .

وشاعرنا : عمر بهاء الدين الاميري ، سوري نمته حلب الشهباء وتغذى بزاد الدعوة الاسلاميةوافكارها السامية .

ومما زاد في اطلاع شاعرنا وسعة افقه تقلده لمناصب عدة ، فهو قد عمل مدرسا للتاريخ والاجتماع كما عمل في المحاماة ، واشترك في مؤتمرات عدة ، كما عمل وزيرا وسفيرا لبلاده ، واخيرا فانه يشغل الان وظيفة استاذ كرسي الاسلام والتيارات المعاصرة بقسم الدراسات العليا في جامعة القرويين بالمغرب الاقصى .

ولعل مما زاد شاعرنا تمسكا باسلامه وحماسا له اطلاعه على مناهج الغرب وحضارته عن كثب اثناء دراسته للادب وفقه اللغة في جامعة السوربون في فرنسا ، فوازن وقارن وعرف البون الشاسع والفرق العريض الواسع بين منهج الاسلام الرباني ومنهج الانسان الارضي .

ونستطيع ان نقول ان مما زاد في تعلق شاعرنا باسلامه العظيم عمله سفيرا لبلاده في باكستان اولا حيث لمس هناك مدى تعلق هذه الامة الهندية باسلامها ومدى احترامها لمن يمتون بصلة لبني الاسلام العربي ثم عمله سفيرا في السعودية حيث شاهد ولمس مدى مايؤمنه تطبيق احكام العقوبات الاسلامية من امن واستقرار لمن يعيشون في جزيرة العرب المترامية الاطراف .

وللاستاذ الاميري دواوين وبحوث مطبوعة واخرى مخطوطة ، وبلغ ما اصدره من دواوين سبعة هي :

١ ــ مع الله .
٢ ــ ملحمة الجهاد .
٣ ــ الوان طيف .
٤ ــ من وحي فلسطين .
٥ ــ اشواق واشراق .
٦ ــ ملحمة النصر .

٧ ــ اب ، وهو موضوع حديثنا في هذه الاسطر .

ومن ابحاثه المطبوعة :

١ ــ الاسلام في المعترك الحضاري .

٢ ــ المجتمع الاسلامي والتيارات المعاصرة .

وديوان اب مجموعة من القصائد تتحدث في سمو محلق وبيان رائع عن البنوة والابوة ، وتصور هذه العاطفة السامية التي اودعها الله ــ ارحم الراحمين ــ في قلب الاب ، وتصور عبث الابناء وصخبهم وضجيجهم وصبر الاب عليهم واستمتاعه بما يفعلون ، وفرحه بهم اذا حضروا وشوقه اليهم اذا غابوا ثم هموم الاب نحو هؤلاء الابناء صغارا حتى يشبوا وكبارا حتى يستقيموا ، ثم يصور رعايته لهم وتوجيهه لسلوكهم ، وهل يقوى على كل ذلك ويوفق ! ويدعو الله ان يأخذ بيدهم ..

وقد سما شاعرنا في قصائده سموا كبيرا نراه وهو يتحدث عن ابنائه قد تحدث بلسان الاباء جميعا وحين وصف ابناءه وصف كل الابناء ،وهذا الذي وفق اليه الشاعر هو الادب الذي يسمو الى العالمية ، او هو الادب الانساني العالمي ، ولعل كلمة العقاد الكاتب الكبير ، عن قصيدة « اب » التي ترجمت الى الفرنسية تعطينا صورة صادقة عما وصل اليه الشاعر في عاطفته الانسانية مما يجعله في مصاف الشعراء الانسانيين العالميين ، يقول العقاد : « لو كان للادب العالمي ديوان من جزء واحد لكانت هذه القصيدة في طليعته » (١) .

وموضوع الديوان « اب » موضوع اسلامي ، فقد اهتم الاسلام بالاسرة اهتماما بالغا ، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم دائم الحث للمسلمين على رعاية ابنائهم ومداعبتهم وملاطفتهم ، وكان في هذا المجال مثالا لكل اب : وجعل الله ــ سبحانه ــ عبادته لاتتم الا بحسن معاملة الوالدين ورعايتهما .

ولعل من المناسب هنا الاشارة الى ما ابتدعه الغربيون وقلدهم فيه غالبية المسلمين ــ حذو القذة بالقذة ــ فيما يدعونه بعيد الام وعيد الاب وعيد الاسرة ليتذكروا هؤلاء الذين نسوهم طيلة العام في غمرة انشغالهم بأعمالهم وعزتهم في متعهم ولو كانت هذه الذكرى ليوم واحد عابر يعودون بعده الى دابهم في العقوق والنسيان ، وقد غفل هؤلاء المقلدون عن ان الاسلام العظيم جعل العناية بالاسرة بجميع افرادها شأنا يوميا وعملا تعبديا .

وشاعرنا اب لتسعة اطفال يرعاهم وينشئهم التنشئة الاسلامية الصحيحة ، وهو في قصائده في هذا الديوان يصور اماله وطموحه ليراهم شبابا مؤمنا يضع العقيدة الاسلامية فوق راسه منارا يهتدي به ويهدي ، وفي انجاب شاعرنا لهذا العدد من الاطفال تعبير عملي من معارضته لدعاوى تحديد النسل التي يروج لها اعداء الامة الاسلامية ، ودعوة لكل اب مؤمن ان يكثر من نسله استجابة لدعوة الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ : « تكاثروا ، تناسلوا فاني مباه بكم الامم » .

ويتبدى اهتمام شاعرنا بهذا الديوان في حرصه على كتابة قصائده جميعا بخط يده حتى لا يعتريها التصحيف والخطأ الذي تقع فيه المطابع كما يتبدى ذلك في روعة الاخراج الذي قامت به دار القرآن الكريم : كما يظهر هذا الاهتمام في الملحق الذي اثبته الشاعر في اخر الديوان حيث فسر الكلمات التي يخشى ان تؤدي معنى غير الذي قصده في الاصل .

ومن مظاهر اعتزاز شاعرنا باسلامه اعتزازه باللغة التي انزل بها فعلى الرغم من شيوع الارقام الهندية في كتابة العربية منذ زمن بعيد فهو يصر على كتابتها بالصورة العربية التي تستعملها اوروبا اليوم ، اذ ان هذه الارقام التي تستعملها اللغات الاوربية اليوم عربية الاصل ، وهذا الاعتزاز باللغة العربية يتبدى في التزامه بنهج القصيدة العربية من حيث الوزن والقافية وعزوفه عن توافه الشعر المعاصر حيث اهملت القافية اولا ثم اهمل الوزن ، ومع ذلك بقي المزيفون يدعون مايهرفون به شعرا .

لانستطيع ان نفي شاعرنا الكبير وادبه السامي في هذه العجالة حقه ، كما لانستطيع ان نلم بكل مافي ديوانه الجديد من روعة وسحر ، اذ لابد لمن اراد ذلك ان يقرأ الديوان مرة ومرة فهو كلما قراه ازداد طربا وتذوقا .

ولما كنا نقدم هذا الديوان للقارئ كان لابد لنا ان نعرض امامه نماذج منه رغم انها لاتغني عن غيرها :

يتحدث الشاعر في قصيدته «براء» مصورا تجاوز الاهل عن كل مايفعل الصغير ، بل استحسانهم منه ما يستقبحون من غيره ، واي اب لايفعل هذا :

الاهل انت انيسهم
لك في قلوبهم رحاب
مهما اتيت فلا جناح
ولا ملام ولا عتاب
كم ذا بللت ثيابهم
بل كم تخطيت الثياب
فتضاحكوا وتلاثموك
كأن فعلتك الصواب

وفي نفس القصيدة يوصي ابنه

ابراء هذا الدهر من
صفو ومن كدر يشاب
فاصبر اذا شد الزمان
عليك في ظفر وناب
واشكر اذا بسمت لك
الايام ، وانقشع السحاب
جانب بحاليك التعالي
والتمس حسن المآب
واحرص على التقوى تفز
فمال دنيانا تراب

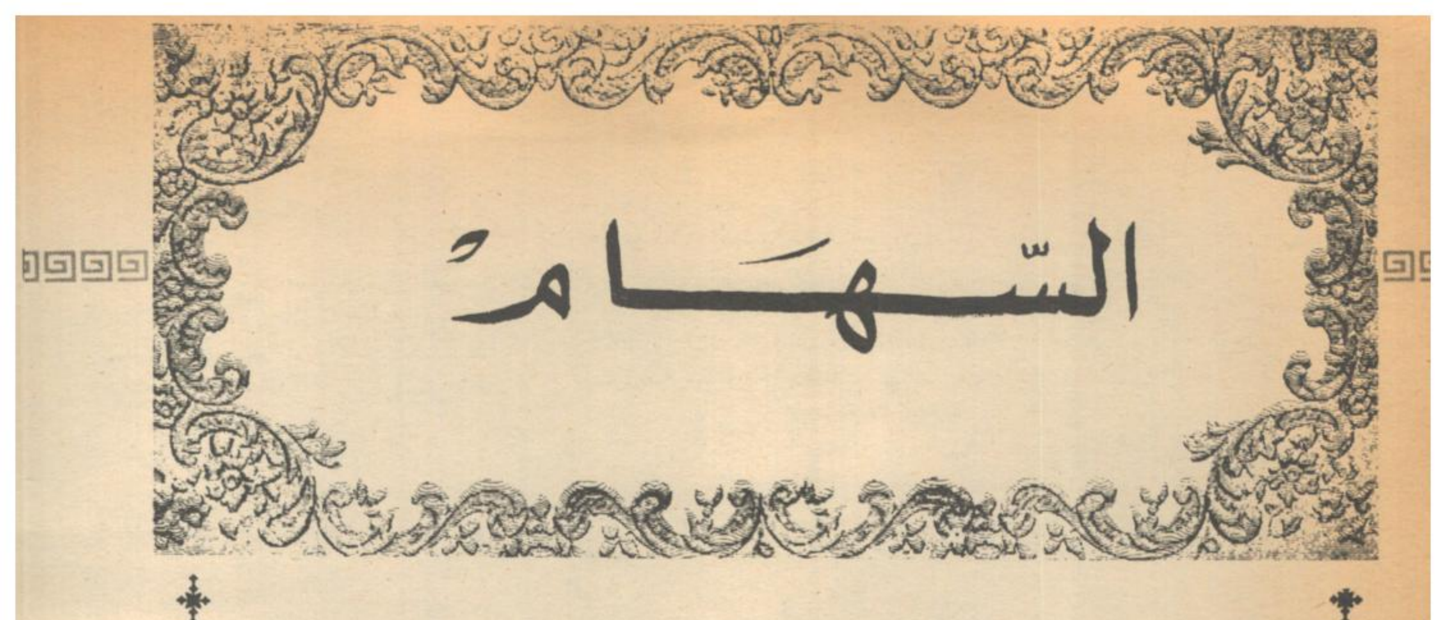
واستمع اليه يودع اطفاله ويعلل بكاءه بعد مغادرتهم في قصيدة « اب » .

دمعي الذي كتمته جلدا
لما تباكوا عندما ركبوا
حتى اذا ساروا وقد نزعوا
من اضلعي قلبا بهم يجب
الفيتني كالطفل عاطفة
فاذا به كالغيث ينسكب
قد يعجب العذال من رجل
يبكي ، ولو لم ابك فالعجب
هيهات ماكل البكا خور
اني ، وبي عزم الرجال ، اب

بارك الله لشاعرنا في ولده ، وبارك له في عمله وادبه ، ووفقه لخدمة دينه ، وجعله في الاواخر مثل حسان في الاوائل .

احمد لطفي عبد اللطيف

١ ــ سبق ان نشرت قصيدة «اب» في ديوانه « الوان طيف » ولعل العقاد اطلع عليها في هذا الديوان .



السّهامُ

للشاعر : الدكتور عبد الرحمن أبو حذيفة

« سَهْمُ مَنْ يا رُماة ؟ » ... والليلُ كالقار جَثا ، والرماةُ جَمٌّ غَفيرُ
وهي تنهالُ صوبَ قلبٍ عزيزٍ   كلُّ ذي غارةٍ عليه يُغيرُ
لَمَعَتْ في طِباقِ عمياءَ قَفْرٍ   لَمعانَ البروقِ إذْ تَستطيرُ
صوّروهنّ للجهولِ رياحاً   تَضْربُ المُزْنَ ، ودَفْقُهنَّ غَزيرُ
« فِرَّ واسلمْ » .. كذا أجابوا ولمّا   ينظروا للسّماءِ وهي تَمورُ
حجرٌ ما همو .... ولو عَقَلتْ عادٌ قديماً لمْ تَقْتَلِعْها الدَّبورُ
.. وتظلُّ السّهامُ تبرِق في الاجواءِ في ليْلنا ، لهنَّ صفيرُ

★ ★ ★

دهمتْك الدُّنيا ، وقد غَرِق الحُرّاسُ في البحر ، والنجومُ تَغُورُ
زحفوا يقطرون سُمّاً زُعافاً   وحفيدُ الحاخامِ فيهمْ أميرُ
ورقيقٌ ، شَرَوهُ ، مِن كلّ لونٍ   ومِن ابنِ السّوداءِ فيهمْ كثيرُ
ومَعَ ابْنِ السّوداء يرميكِ رامٍ   غُدَرٌ مِن بَنيكِ فَظٌّ كَفورُ
وهمو واحدٌ وإنْ سَحَرَ الأَعْيُنَ   أَلْفٌ من نَسْلِ إبليسَ عُورُ
وتلوّثْ صفراءُ دهريّةٌ .... في   كلِّ دارٍ يَبِضُّ لها .. وجحورُ
حين تخلو تَهْذي : « حُيَيٌّ وكَعْبٌ   قَينُقاعٌ .. قُرَيظةٌ .. والنَّضيرُ »

★ ★ ★

وقطيع .. يعدو .. بِشَتَيْنِ .. مخزوم .. وفـوقَ الاعناق نِيرٌ ونِيرُ
خانَ عَهْدَ الجبّارِ وانْسَلّ .. فانقضّتْ عليـه الاقدار .. فهو كسيرُ
يَسْخَرُ الكون منه: «هذاقطيعُ العار» .. «هذا الخؤونُ..» «هذاالغَرورُ»
رُبَّ يـومٍ خلا ، ودارُكُـمُ الأرْضُ وأنتمْ فيهـا السِّراجُ المنيـرُ
أغرُبوا يا ذَراريَ العار .. لا تعرف هـذي الاحجـارَ تلك البُـدورُ
يا عَبيدَ العبيـد ... دُنياكمو رِجْسٌ .. وهـذا الذي تلوكُونَ زُورُ
هُبَلٌ في دياركُـمْ .. حولَهُ الكُهّانُ .. والهَدْيُ .. والرُّقى .. والبَخورُ

★ ★ ★

أين مني أبو عبيـدةَ والقُرّاء ؟؟ .. ماتَ الرِّعـاءُ والأرضُ بُـورُ
ولواءٌ أشمُّ، مِنْ جُنْدِهُ الـرُّعْبُ ، مُضيءٌ كالشمس ، نارٌ ونُـورُ ؟
نحن أهلُ القـرآنِ ، واللّـهُ مولانا ، فنِعْمَ المولى ، ونِعْمَ النصيرُ
رُبَّ ألفٍ مـن الرِّجالِ بظُفْـرٍ من شهيـدٍ ، تخطَّفَتْهُ الطيورُ
يحكُمُ اللهُ بيننا .. كلُّ هـذا الكون عَبْدٌ .. وهو العليُّ الـكبيرُ
ومضةٌ تَطْحنُ المغِيرينَ طَحْنـاً فبقاياهمـو رمـادٌ يَطيرُ
سقطوا في الجحيمِ كالشَّحْمِ ..واسودَّتْ عليهم.. كالفحم.. وهي تفورُ

★ ★ ★

مُرَّ بالواد .. « يا ثُمود !! » ومن أينَ ثمودٌ ؟؟ .. ما ظَلَّ إلاَّ الصُخورُ
يا ذُبـاباً بالعنكبـوتِ تَغنّى ليس للعنكبوتِ بيتٌ يُجيرُ

عبدالرحمن أبو حذيفة



قرأت لك







لمحمد قطب

تعرضنا في الحلقة الاولى للخطوط المتقابلة في النفس الانسانية من هذا الكتاب التربوي مع شيء من التلخيص والتعريف على قدر الامكان مع رعاية القاعدة المعروفة عند الكتاب وهي تجنب : « الاطناب الممل والايجاز المخل » .

ثم توقفنا عند وسائل التربية على أمل العودة اليها في هذا الاسبوع ان شاء الله وأن كنا قد أشرنا الى هذه الوسائل في شيء من الاجمال . غير اننا الان سوف نعرض لهذه الوسائل بشيء من التوضيح والبيان والله المستعان .

١ ــ التربية بالقدوة :

القدوة في التربية هي أفضل الوسائل جميعا واقربها الى النجاح ومن هنا قال بعض الصالحين : ان عمل رجل في الف رجل « أفضل من قول الف رجل في رجل » .

من السهل تأليف كتاب في التربية او منهج للتعليم ولكن ذلك يظل حبرا على ورق ما لم يتحول ذلك كله الى تطبيق وهو السلوك الملموس في دنيا الناس.

لذلك بعث الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون قدوة للناس : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » .

ولما سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم . قاله : « كان خلقه القرآن » .

ومن اجل ذلك كان يقول صلى الله عليه وسلم : « خذوا عنى مناسككم » ويقول : «صلوا كما رايتموني اصلي» ... الى اخر ما جاء في هذا الصدد من نصوص .

لقد عرف العلم اخيرا ان المادة عبارة عن طاقة وأن الطاقة تتحول الى اشعاع ولكن الروح البشرية ببداهتها منذ اماد السنين ادركت ان الانسان طاقة وان الطاقة تتحول الى اشعاع بمعنى تتحول الى نور : غير انها لم تدرك هذه الحقيقة على تمامها حتى رات الرسول صلى الله عليه وسلم طاقة من النور الشفيق بعثها الله لتنير للناس على الارض السبيل وصدق الله اذ يقول : « يا أيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » ... ويقول عز وجل : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » ...

اذن لا بد للطفل من قدوة في اسرته ولا بد للتلميذ من قدوة في مدرسته ولا بد للمواطن من قدوة في مجتمعه ومن هنا يقيم الاسلام منهجه التربوي على انه هو الذي يسير دفة الامور في الحياة ومن اجل ذلك كل انسان في اي مستوى من المستويات مسؤول عن المكان والبيئة التي يكون فيها كما جاء في الحديث : « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » .... الى اخر الحديث .

٢ ــ التربية بالموعظة :

في النفس الانسانية استعداد للتأثر بما يلقى اليها من كلام طيب كان او غير طيب وهو استعداد مؤقت يلزمه التكرار وذلك لنسيانه الطبيعي الذي لا فكاك للانسان منه. ومن هنا جاء قوله تعالى : « وذكر »

والموعظة نوعان : الاول هو ماكان من القلب وصل القلب وما كان صادرا عن نية طيبة جاءت النتيجة طيبة كما في المبعوثين او المندوبين للصلح بين الزوجين فقد شرط الله فيهما شرطا فان تحقق كان ثماره طيبة ونتائجه حميدة فقال سبحانه : « ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما » .

الثاني : هو ما كان من اللسان لا يتجاوز الاذان لان الانسان عندئذ لا يكون عالما بالمعنى الحقيقي للعلم وانما

○ التربية بالقدوة
○ التربية بالموعظة
○ التربية بالقصة
○ التربية بتفريغ الطاقة
○ التربية بالعقوبة
○ التربية بالأحداث

إعداد وتلخيص
أبو أسامة

الحلقة الثانية والأخيرة

يكون رجل حرفة كالنجار والبناء وما شابه ذلك من حرف ومهن وأعمال لان العلم نور ونور الله لا يهدى لعاص وقد وضح الحق سبحانه ان اتخاذه للناس كائمة للاسلام والمسلمين لا يكون الا عن تجربةكبيرة كالصبر والقصد حتى انه قال: « وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون » ... وقال عز وجل « وجعلناهم ائمةيهدون بأمرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات » .. الى ان قال « وكانوا لنا عابدين »

اذن فالموعظة قد تكون ذا اثر بالغ في النفس ان توفرت فيها تلك الشروط وهي التي أرادها الاسلام كوسيلة للتربية في شتى المجالات .

وعلى هذا فقد لا يسرق الوالد ومع ذلك يجنح الولد للسرقة وذلك لا يكون الا بدافع من الاطفال . وكذلك الكذب وكذلك الاعتداء الى اخر هذه المعايب والمثالب اذن لا بد حينئذ من الموعظة ترد الطفل الى صوابه وكذلك الانسان في حاجة دائمة الى التذكير ومن اجل ذلك أرسل الله الرسل .

وان المتتبع لنصوص الاسلام يجد سندا كبيرا لهذه الوسيلة وسيلة الوعظ والارشاد كموعظة نعمان لابنه وموعظة الحق سبحانه للابناء نحو والديهم . وللناس نحو اماناتهم ... الى اخر ما جاء من نصوص .

٣ ــ التربية بالعقوبة :

التربية بالعقوبة يكملها ويقابلها التربية بالمثوبة وهكذا اقتضت حكمة الله سبحانه حتى انه قص علينا من اخبار ذى القرنين انه من ظلم لا بد من عقابه وأما من احسن فلا بد من استحسان فعله .

وقد اقتضت حكمة الاسلام ان يتبع في منهجه التربوي جميع الاوسائل: فهو مرة يهدد بعدم الرضا ومرة يهدد بغضب اللهكماجاء فيحديث الافك ومرة يهدد بحرب الله ورسوله كآية الربا . ومرة يهدد بعقاب الاخرة كآية القاتل ... الى اخر الايات ثم في النهاية يهدد بالعقاب كآيات الزنا والقصاص والحدود وما شابه ذلك من ايات .

درجات متفاوتة في العقاب تتمشى تماما مع تفاوت الناس في الطباع والاتجاه ومن اجل ذلك كانت التعازير ضرورة لحياة الانسان . فمن الناس من تكفيه الاشارة . ومنهم من لا يرده الا الغضب الصريح . ومنهم من يكفيه التهديد ... ومنهم ومنهم : « سنة الله في الذين خلوا من قبل » .

٤ ــ التربية بالقصة :

في القصة سحر وفيها استيلاء واستهواء . وذلك لعدة أمور منها :

أ ــ أهو انبعاث الخيال حين يتابع احداث ومشاهد القصة ؟ ب ــ أم هو المشاركة الوجدانية لاشخاص واحداث القصة ؟ جـ ــ ام هوانفعال النفس بالمواقف والاحداث ؟ ..... الخ . على كل فسحر القصة قديم قدم البشرية وسيظل معها حتى يرث الله الارض ومن عليها .

والاسلام نظرا لانه من قبل خالق النفوس يعلم مسبقا هذا الميل الفطري الى القصة فاستغلها غاية الاستغلال للتربية والتقويم حتى انه استخدم فيها كل انواع القصة كالتاريخي والواقعي والتمثيلي وما شابه ذلك من ضروب الاصلاح .

أ ــ فمن النوع الاول : كل قصص الانبياء وقصص أقوامهم سواء كانوا مكذبين او مصدقين

ب ــ ومن النوع الثاني : قصة ابن ادم فهو واقع ملموس حتى في دنيا الناس .

جـ ــ ومن النوع الثالث : قصة اصحاب الجنتين التي في سورة الكهف التي لا تمثل واقعة ولا تمثل فترة بذاتها وانما هي ترمز لداء اجتماعي موجود في كل جيل وقبيل ولذا فيمكن وقوعها في اية لحظة وفي اى زمان وفي اي مكان .

وعلى هذا فهي عامل نشط في التربية وموصل جيد للنفس ووسيلة فعالة للتقديم . فهي تربي الروح وتقوم العقل وتحفظ الجسم على جميع الخطوط المتقابلة في نفس الانسان وذلك لانها حافلة بكل انواع التعبير الفني ومشخصاته . من حوار . الى سرد . الى تنغيم موسيقي اخاذ .

ان الادب الاسلامي في القصة يختلف تماما عن الاداب البشرية اذ انه يعتبر الفترة التي يقع فيها الانسان وقوعا لا يتفق مع كرامة الانسان يعتبرها فترة ضعف كحالة ادم عليه السلام حين اكل من الشجرة،او موسى عليه السلام حين وقع منه ما ادى الى وفاة انسان او كذا او كذا ..

يعتبرها ضعفا لا يصح الوقوف عندها كثيرا لانها نتيجة الى استذلال الانسان وانتكاسه ولكن الاداب البشرية تعتبر فترة الضعف في القصة هي محور الدائرة او عمود المبنى تقف عند هذه الفترة طويلا لتقول : هي اللحظة التي حقق الانسان فيها كيانه تماما كما تفعل عند كل مشهد جنسي فاضح لان مصدر هذه الاداب هي اساطير اليونان التي تصور صراع الانسان مع الالهة وتغلب الانسان تارة ورسوب الالهة تارة وكثيرا ما أنزل الله به من سلطان : « ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى عن الحق شيئا » .

٥ ــ التربية بتفريغ الطاقة :

من وسائل الاسلا مايضا في تربية النفوس تفريغ الطاقة المنجمة في نفس وجسم وجميع ملكات وأجهزة الانسان اولا بأول بحيث لا تختزن اكثر من اللازم لان الاختزان اكثر مما ينبغي عملية مضرة بكيان الانسان .

ومن امثلة ذلك ما يلجأ اليه الاسلام من تفريغ طاقة الكره والحب فلايدعها تكره ما تشاء وتحب ما تشاء وانما جعل لها ضوابط في الحب والكره كحب الله ورسوله وكل ما يتصل بذلك من قريب او بعيد . وكره الشيطان والنفس الامارة والغرائز المنحرفة والدوافع المسفة وكل ما يتصل بذلك من قريب او بعيد . وفي الاثر : « هل الايمان الا الحب والكره . »

وعلى هذا قس سائر الطاقات في الانسان فان الاسلام لم يأت ليصادرها او يكبتها وانما جاء ليضع لها المصبات الطبيعية بحيث لا يتركها تصب حيث شاءت او حيث شاء لها الهوى : « لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل » .

٦ ــ ملء الفراغ :

شاءت حكمة الله في التربية انه يفرغ الطاقة البشرية في مصباتها الطبيعية فانه في الوقت ذاته يكره الفراغ ايما كره .

ومن هنا كانت النصوص الامرة باغتنام الفراغ قبل الشغل وبالشباب قبل الكبر حتى ان الانسان يوم القيامة لا تزول قدماه حتى يسال عن أربع العمر والشباب والمال والعلم وصدق الله اذ يقول « ألا يعلم من خلق » ؟

٧ ــ التربية بالاحداث :

لا شك ان الحياة اشبه ما تكون بالمعترك البشري ، فالانسان يعيش طيلة حياته كادحا ولا تمر عليه فترة من عمره الا وهو في كد بل اكثر من ذلك ان الانسان مأمور ان يبدأ بعمل جديد اذا ما انتهى من اخر . وان الله قد عاب على اناس لا يعبأون بما يمر امامهم من أحداث ولا يعتبرون بها فقال : « وكأين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون » .

وذلك لان الاحداث كوسيلة للتربية من انجع الوسائل لتقويم الانسان . ومن هنا كانت الاحداث في العهد المكي اكثر بكثير من العهد المدني شدة وصلابة لان الامر كان يقتضي الانخلاع الكلى من هذا المجتمع عقائديا وفكريا واجتماعيا وخلقيا ... الخ

ان النفوس في العهد المكي كانت في حاجة الى تقويم كبير بخلاف المدينة فقد كانوا في المدينة مؤمنين كل ما عليهم ان ينفذوا الاوامر ويجتنبوا النواهي لذا كانت التربية في مكة تحتاج الى اسلوب غير الذي كان في المدينة .

لقد كان الرجل يكاد يقتل ولا يقال: سوى « صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة » ولكن المراة في المدينة حين اعتدى على كرامتها كان ثمن ذلك ان نكل بالحى كله . لان الهدف في مكة، كان بناء عقيدة . اما هنا في المدينة كان بناء دولةفلا بد من رعاية حرماتها وعدم المساس بأفرادها .

٨ ــ ثمرة هذه التربية :

والان وقد انتهينا من وسائل التربية كما تعرض لها الكاتب فهو ينتهى الى ثمرة هذه التربية وهي لا نكون الا المجتمع المسلم فردا وبيتا ومجتمعا ووطنا وامة حتى تحقق فينا اننا كنا خير امة اخرجت للناس بل ولازلنا ان شاء الله خير امة اذا حفظنا الله في امره ونهيه واذا نصرناه في دينه وشرعه واذ ما عبدناه بأعطائه كل حقه نكون فعلا كما قال « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .



جال نظري في وجهه المشرق حينما انقطع ذلك الصوت الجميل الذيكان يرتل بضع آيات من سورة آل عمران فلمحت الدموع تتحدر من عينيه نازلة على خده وهو يحاول ان يخفيها بمواصلته للقراءة . فبادرته مسائلا :

— قل لي بالله عليك ما ابكاك يا اخي . فرد علي بصوت متهجدتخنقه العبرات :

— الم تسمع معي قول الله تعالى « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم .

— سمعتها ووعيتها ولكني لم اجد ما يستثير الدموع فيها .

— ولكني وجدت ذلك ، وجدته في آية تشير بجلاء ووضوح الى اعجاز القرآن والى انه كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه ، فمع انها نزلت منذ ثلاثة عشر قرنا ولمناسبة خاصة ولكنها لازالت حية تنبض بالحياة بيننا وكأنها تتنزل علينا لاول وهلة .

وهنا وحينما رأيت ان اخي سوف ينقطع عن الكلام في موضوع حيوي قيم احسست بقيمته واهميته اردت استثارته لكلام ، فسألته بعجب :

— وكيف ذلك يا اخي ؟

طوى المصحف ونظر الي نظرة اوحت لي انه عرف مرادي فقال :

— اسمع يا اخي : نزلت هذه الاية لتعاقب المسلمين الذين تخلوا عن القتال في غزوة احد لمجرد انهم سمعوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل وكأن قتالهم وجهادهم مرتبط برسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزلت لتذكرهم ان « المسلم الذي يحب رسول الله صلى اللهعليه وسلم وقد كان اصحابه يحبونه الحب الذي لم تعرف له النفس البشرية في تاريخها كله نظيرا له . الحب الذي يفدونه بحياتهم ان تشوكه شوكة . وقد رأينا ابا دجانة يترس عليه بظهره والنبل يقع فيه ولا يتحرك . هذا المسلم الذي يحب محمدا ذلك الحب ، مطلوب منه ان يفرق بين شخص محمد صلى الله عليه وسلم والعقيدة التي بلغها وتركها للناسمن بعده ، باقية ممتدة موصولة باللهالذي لايموت » كما يقول سيد قطب في ظلاله .

وهاهي نفس الآية تثير انتباهناالى قاعدة اساسية وصلبة ومهمة جدا في بناء الدعوة الى الله جل وعلا .

فهي تقرر وتركز في اذهان الدعاة الى الله ،حينما يقرأونها بفهم وتدبر ووعي ان مسيرة الدعوة يجب الا ترتبط بالشخصيات وتتقيد بها وان كانت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم فان الاشخاص الى فناءوالدعوة باقية الى ان يرث الله الارض ومن عليها ومن الخطأ الجسيم الذي لايغتفر ان يربط الدعاة مصير الدعوة الى الله بمصير اشخاص معينين فيبتدعون لها خاصية الفناء بعد ان كانت تميزها خاصية البقاء . نعم اقول تميزها فلان كانت « الشخصانية جرثومة فناء الحركات الحزبية الاخرى غير الاسلامية » ، فان الدعوة اليه سبحانه وتعالى لم تندثر في يوم من الايام او جيل من الاجيال بموت احد دعاتها او استشهاده ولا حتى بموت النبي صلى الله عليه وسلم الداعيه الاول والمجاهد الاكبر .

وحتى تستطيع ان تكون فكرهاكبر عن اثر هذا التوجيه القرآني للمجتمع المسلم والجماعة المسلمة فلنتلمسانا واياك الاثار منذ موت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في مجتمع المدينة المسلم حتى يومنا هذا .

فان المسلمين كانوا عند موتنبيهم

الجيل الجديد

صلى الله عليه وسلم كما وصفتهم عائشة كالغنم المطيره في الليله الشاتيه لم يصدقوا نبأ وفات الرسول صلى الله عليه وسلم وعدوا ذلك فناء للاسلام ولدولة المسلمين وفي ذلك يقول ابن اسحاق في سيرة ابن هشام : لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال : ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات ووالله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات . قال واقبل ابو بكر رضى الله عنه حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر يكلم الناس ،فلم يلتفت الى شيء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى في ناحية البيت عليه برد حبرة فاقبل حتى كشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقبله ثم قال بأبى انت وامي اما الموته التي كتب الله عليك فقد ذقتها ثم لن تصيبك بعدها موتة ابدا ثم رد البرد على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وعمر يكلم الناس فقال : على رسلك ياعمر ، انصت ، فأبى الا ان يتكلم ، فلما رآه ابو بكر لاينصت اقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر، فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس انه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لايموت .

فانظر يا اخي كيف استطاع هذا الصحابى الجليل بفهمه الدقيق لاوامر الله وتوجيهاته ان يحفظ المجتمع الاسلامي من الردة وان يحارب الروم والمرتدين وانظر كيف استطاعت هذه الآية الجليلة ان تقوم بدورها حين وجدت من يفهمها ويطبقها .

ثم استتب الامر بعد ذلك للاسلام وامسى عزيزا قويا لايستطيع احد النيل منه حتى سقطت الخلافة بسقوط الدولة العثمانية واحس المسلمون ، حينما ضعف الاسلام واستبيحت بيضته ، احس المسلمون بوجوب قيام جماعة مسلمة تدعو الناس الى الرجوع الى الله بتطبيق حكمه وشرعه واقامة دولة اسلامية وترك كل ما سوى ذلك . فخرج الامام الشهيد حسن البنا يدعو الى ذلك ويجمع الناس واستطاع ان يكون حركة اسلامية قوية شعارها « القرآن دستورنا » فشرعت تدرس القرآن وتتلمس خطاها فذلك ماراعها ان يسقط الامام حسن البنا شهيدا فلقد عرفت ان مصير الدعوة يجب الا يرتبط بالشخصيات فواصلت السير قدما ولكن اعوان العلمانية واذناب الاستعمار ماسرهم ان يروا الاسلام يعود من جديد ففتحوا السجون وقتلوا القادة والرؤساء منهم حتى بعث احدهم وهو ينتظر الموت على عود المشنقة هذه الابيات الطيبة :

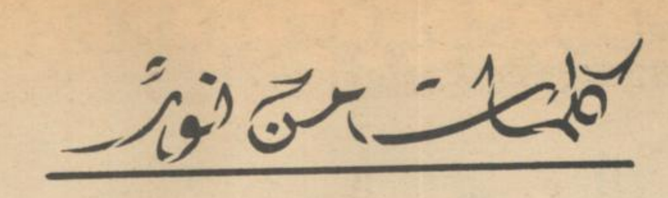
اخي ان ذرفت علي الدموع
وبللت قبري بها في خشوع
فأوقد لهم من رفاتي الشموع
وسيروا بها نحو فجر تليد

يدعو فيها اخوانه الا يتكاسلوا ويجبنوا ويخافوا بمجرد استشهاده واستشهاد اخوان غيره بل عليهم ان يعملوا وينيروا الطريق للحيارى .

اراني الان قد اطلت عليك يا اخي ولكن حتى نستكمل الموضوع فأذكر لك حادثة حقيقة وقعت لاخ لي منذ سنة ، كان يرتبط ارتباطا شديدا باحد اخوانه ، كان يراه قدوته وموجهه في حياة الدعوة ، لكنه غفل عن ناحية مهمة الا وهى مدار موضوعنا هذا ولم يدر بخلده ان ارتباطه هذا بأخيه يجب الا يتعدى حدود التوجيه واخذ القدوة الصالحه الى ارتباط بالشخصيات فلذلك ما ان سافر اخوة لقضاء حاجة في بلد بعيد حتى اصبح يحس بفراغ شديد وان عمله في الدعوة لا فائدة منه بذهاب اخيه وانفصاله عنه فكاد ان يوقف حلقاته في المسجد لولا ان تداركته رحمة الله . بعد مدة ارسل الى اخيه رسالة بين له ما يحس من فراغ وشوق لفراقه ، فجاءه الرد من انسان خبير بالنفوس ، من انسان استحق ان يكون قدوة لغيره ، جاءه الرد بالحرف الواحد يقول له « لقد وصلتني رسالتك الاخوية الصادقة ولكنني ارجو الا يكون هذا الفراغ الذي قد تشعر به مؤثرا على عملك في الدعوة الى الله عز وجل ، ذلك انك يا اخي ان الارتباط بالمبادىء الاسلامية العليا يجب ان يكون اقوى من الارتباط بالاشخاص فالاشخاص جميعهم الى زوال في حين ان المبادىء خالده » .

وبعد ان جلت معك يا اخي في رحاب هذه الاية ادعوك يامن احبه كحب نفسي ان تعمل في دعوتك لاتكل ولا تمل ، تعمل لاتبالي بفلان وعلان ولكن تبال برب العالمين ، تحاسب نفسك وتأنبها ان قصرت في حقها تعالى وحق دعوته وتمنيها الاجر والثواب الجزيل ان هى ادت واجبها وأسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلك ممن قال فيهم « الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ،الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار » .

عبد الله المقصر



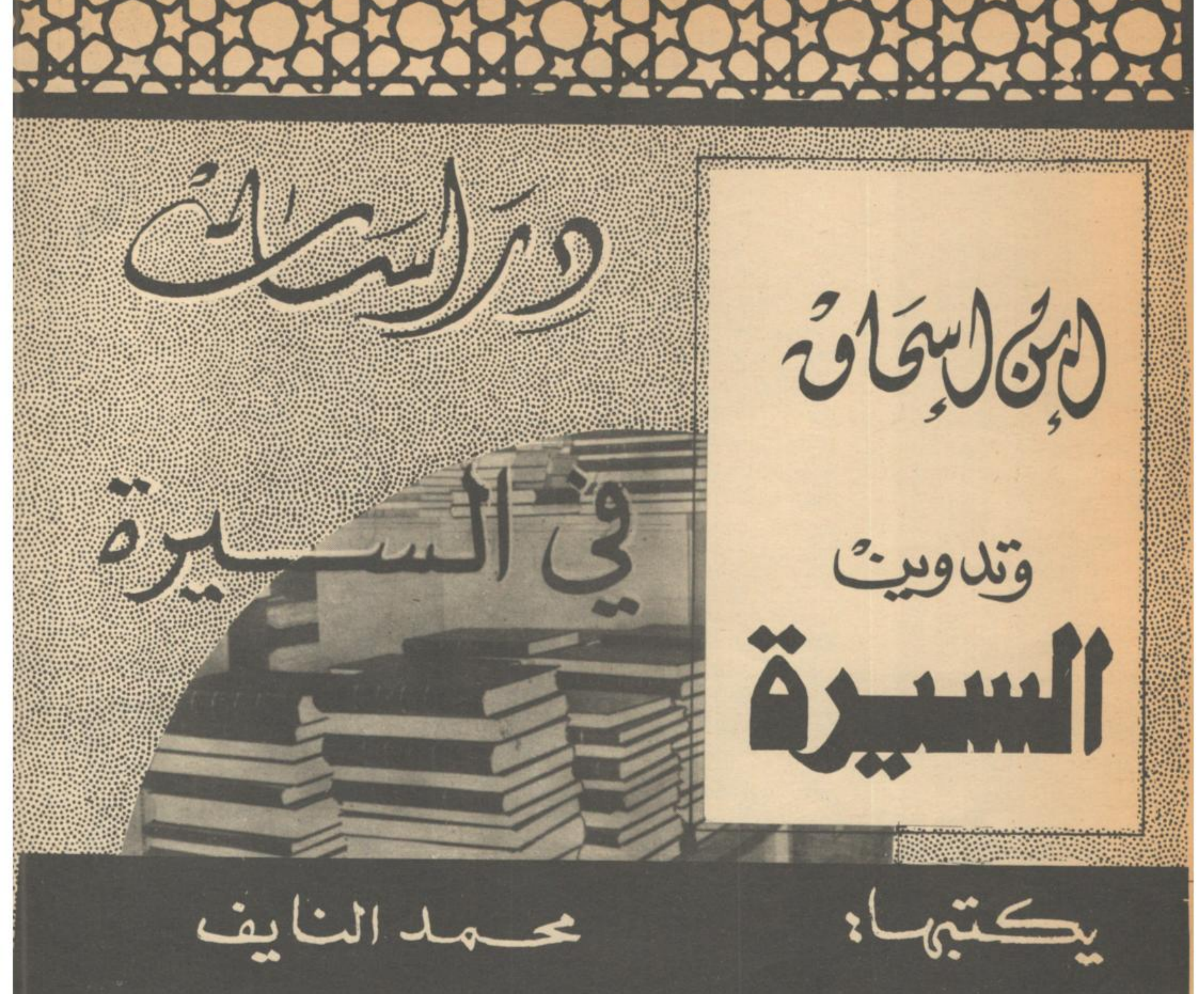
قال تعالى : « هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا . انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا ، انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا » .

ان في هذه المعاني الرقيقة تصورا لمكانة الانسان قبل ان يكون . ومن الذي اوجده ، ومن الذي جعله شيئا مذكورا في هذا الوجود، ثم تتكلم عن هدايته الى الطريق ، وعونه على الهدى ، وتركه بعد ذلك لمصيره الذي يختاره .. انها تثير في القلب من تفكير عميق ونظرة الى الوراء ثم نظرة الى الامام .

هذا الاستفهام في مطلع السورة انما هو للتقرير ، ولكن وروده في هذه الصيغة كأنما ليسأل الانسان نفسه . الا يعرف انه أتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا . ثم الا يتدبر هذه الحقيقة ويتملاها خلقه الله من نطفة امشاج ، لا عبثا ولاجزافا ولا تسلية . ولكنه خلق ليبتلي ويمتحن ويختبر والله سبحانه يعلم ما هو اختباره وما ثمرته ، وبذلك يشعر الانسان بجدية الامر ودقته بعد هذه اللمسات ويدرك أنه مخلوق لغاية وانه مشدود الى محور ، وانه مزود بالمعرفة فمحاسب عليها . وانه هنا ليبتلي ويجتاز الابتلاء فهو في فترة امتحان يقضيها على الارض لا في فكرة لعب ولهو واهمال .

ونخرج من هذه الايات القصار في نظرة الانسان الى غاية وجوده . ومن شعوره بحقيقة وجوده ومن أخذه للحياة وقيمتها بوجه عام .

فسبحان الذي انزل القرآن وأودعه هذا السلطان .



دراسات في السيرة

ابن إسحاق وتدوين السيرة

يكتبها: محمد النايف

ابو بكر محمد بن اسحاق بن يسار بن جبار بن كونان ، المطلبي بالولاء ، صاحب المغازي والسير .

كان جده يسار مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي سباه خالد بن الوليد من عين التمر ، وكان محمد المذكور ثبتا في الحديث عند اكثر العلماء ، واما في المغازي والسير فلا تجهل امامته .

ولد في المدينة عام « ٨٥ » من الهجرة ، وتوفي في بغداد عام ١٥١ هـ

وكان محمد بن اسحاق قد اتى ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكتب له المغازي فسمع منه اهل الكوفة بذلك السبب . (١)

ولقد راى ابن اسحاق انس بن مالك ، وابن المسيب ، وروى عن سعيد بن ابي هند ، والمقبري ، وعطاء ، ونافع والاعرج وابيه وعميه ، والزهري ومكحول وابن عقبه . وروى عنه الحمادان ، وابراهيم بن سعد ، وزياد البكائي ، وسلمى الابرش ويزيد بن هارون وخلق .

ومعظم الائمة من العلماء وثقوا ابن اسحاق :

— قال ابن شهاب الزهري : من اراد المغازي فعليه بابن اسحاق ، وذكر الساجي ان اصحاب الزهري كانوا يلجؤون الى محمد بن اسحاق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ، ثقة منهم بحفظه .

— وذكره البخاري في تاريخه ووثقه ولم يذكره في كتاب الضعفاء له .. وحسب ابن اسحاق توثيق الامام البخاري الذي امتاز بشدته في توثيق الرجال .

— وكذلك استشهد مسلم بخمسة احاديث لابن اسحاق ذكرها في صحيحه .

— وروي عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال : من اراد ان يتبحر

• ابن إسحاق أمير في الحديث وكُتّاب السيرة عِيال عليه.
• شهادة أعداء الإسلام بسلامة السيرة النبوية من كل دس وتشويه.

في المغازي فهو عيال على ابن اسحاق

— وقال سفيان بن عيينه : ما ادركت احدا يتهم ابن اسحاق في حديثه .

— وقال شعبه بن الحجاج : محمد بن اسحاق امير المؤمنين (يعني في الحديث) ، وروى يزيد بن هارون عن شعبه انه قال : لو كان لي سلطان لامرت ابن اسحاق على المحدثين .

— وقال ابن معين : « ابن اسحاق ثبت في الحديث » .

— وقال ابو زرعه : « قد اجمع الكبراء من اهل العلم على الاخذ منه » ثم قال : سألت يحيى بن معين عن ابن اسحاق ، هو حجة ؟ قال : هو صدوق ، الحجة عبيد الله بن عمر والاوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز .

— وقال يعقوب بن شيبة : سألت يحيى بن معين كيف ابن اسحاق ؟ قال ليس بذاك . قلت : ففي نفسك من صدقه « شيء » ؟ قال : لا ، كان صدوقا .

— وقال الذهبي : .. فالذي يظهر لي ان ابن اسحاق حسن الحديث ، صالح الحال صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة وقد احتج به ائمة ، فالله اعلم . (٢)

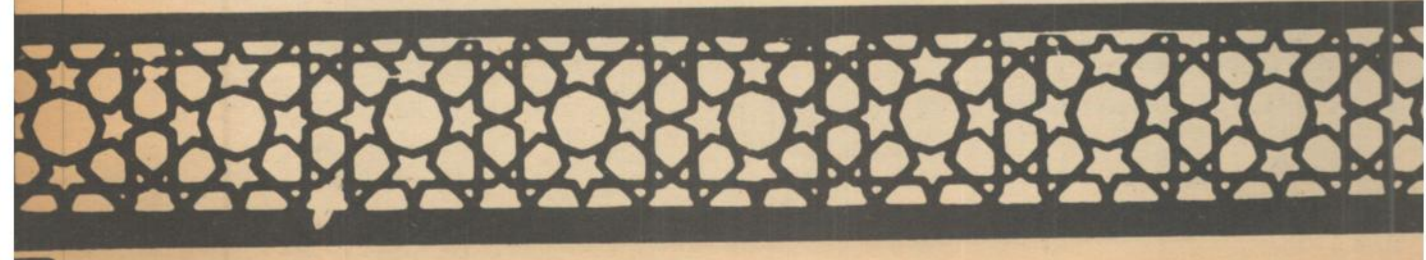
وروى لابن اسحاق ابو داود والنسائي وابن ماجه ، وصحح له الترمذي . (٣)

المجرحون لابن اسحاق :

طعن الامام مالك فيه لانه بلغه عنه انه قال :

هاتوا حديث مالك فأنا طبيب بعلله، فقال مالك : وما ابن اسحاق ؟ انما هو دجال من الدجاجلة ، نحن اخرجناه من المدينة يشير — والله اعلم — ان الدجال لايدخل المدينة . (٤)

ولما بين مالك وابن اسحاق من



حن شخصية لم يعول علماء الجرح
لى راي احدهما بالاخر .
وجرحه هشام بن عروة لما سمع
نه يروي عن فاطمة بنت المنذر بن
لزبير وهي امراة هشام بن عروة بن
لزبير . فانكره هشام وقال : اهوكان
دخل على امراتي .
ورد الذهبي على رواية هشام
قال :
« قد اجبنا على هذا ، والرجل
ما قال انه رآها ، افبمثل هذا يعتمد
لى تكذيب رجل من اهل العلم .هذا
ردود . » .
والحق ما قاله الذهبي ،فالصحابة
ضوان الله عليهم رووا عن عائشة
ضي الله عنها ولا يقتضي ذلك انهم
أوها .
وهناك طائفة من العلماء اخذوا
لى ابن اسحاق انه كان يضع في
لسيرة شعرا مصنوعا (الدار قطني)
مع هذا يقولون انه صالح الحديث.
ووردت رواية لاحمد بن حنبل
توثيق ابن اسحاق والاحتجاج بحديثه
ي حين وردت له رواية اخرى يصفه
يها بانه مدلس .
وكان ابن اسحاق يرمي بالقدر ،
يرد على هذه الرواية محمد بن عبد
له بن نمير فيقول : (كان ابن
سحاق يرمي بالقدر وكان ابعدالناس
نه ، ثم قال اذا حدث عن المعروفين
هو حسن الحديث صدوق ، وانما
تى من انه يحدث عن المجهولين
حاديث باطلة) .
ومعظم الذين يجرحون ابن اسحاق
أخذون عليه انه كان يأخذ روايات
هل الكتاب دون ان يمحصها وكان
قول : حدثني بعض من يسوق
حاديث الاعاجم من اهل الكتاب .(٤)
واخذ الاسرائيليات كان في اواخر
يام الرسول صلى الله عليه وسلم.
لقد روى البخاري في صحيحه عن
مرو بن العاص رضي الله عنه ان
سول الله صلى الله عليه وسلم
ال :
« بلغوا عني ولو آية ، **وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج** ، وحدثوا عني ولا تكذبوا علي ، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .
ولا باس من اخذ الاسرائيليات دون ان تصطدم بنص شرعي من كتاب الله وسنة رسوله .. وهي روايات نأخذها دون ان نصدقها او نكذبها .

واذا ابعدنا من السيرة الشعر والاسرائيليات - وليس لهما تاثير على وقائع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيبقى ابن اسحاق ثقة عند جميع العلماء ، ولا يضيره ما كان بينه وبين بعض علماء عصره من خلافات .

تدوين السيرة بعد ابن اسحاق :

بعد ابن اسحاق شهدت السيرة عصرها الذهبي من العناية والتدوين مع مراعاة التحقيق العلمي ، والاختصاص الموضوعي .

وقام عبد الملك بن هشام الحميري الذي توفي بمصر عام ٢١٣ بتهذيب وتحقيق سيرة ابن اسحاق وقد قال ابن هشام في مقدمة كتابه بانه سيترك اشعارا ذكرها ابن اسحاق لم ار احدا من اهل العلم بالشعر يعرفها ، واشياء بعضها يشنع الحديث به ، وبعض يسوء بعض الناس ذكره ، وبعض لم يقر لنا البكائي بروايته ، ومستقص - ان شاء الله تعالى - سوى ذلك منه بمبلغ الرواية له والعلم به » . (٥)

واذن فابن هشام اخذ سيرة ابن اسحاق عن عدد من طلابه كان منهم البكائي ، وتحاشى كثيرا من الشعر، وبالتالي اعتمد التحقيق العلمي طريقة له في كتابه الذي نسب اليه لما له من اثر فعال فيه .

وسبق ابن هشام زياد البكائي المتوفى سنة ١٨٢ هـ والواقدي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ والفا في المغازي .

وبعد ابن هشام غلب طابع التخصص على المؤلفين فابن سعد سنة ٢٣٠ في طبقات الصحابة والتابعين ، والطبري والبخاري في التاريخ ، والبيهقي وابن قتيبه في دلائل النبوة ، والترمذي والقاضي عياض في الشمائل - اي ذكر اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وعاداته وفضائله ، وما كان يعمل في يومه وليله .

وما زالت السيرة تحظى بعناية العلماء الاعلام حتى يومنا هذا ، وتعهدها الله بالحفظ ، وابعد عنها كل تغيير وتحريف .

ومن خلال هذا العرض الذي اثبتنا فيه ان سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، بدأ تدوينها منذ حياته صلى الله عليه وسلم ، وبطريقة علمية نادرة جمعت ما بين صحة الرواية ومعرفة الراوي ..من خلال هذا العرض تتضح لنا الحقائق التالية :

☐ توفيق الله للمسلمين في حفظ سيرة نبيهم صلى الله عليه وسلم :

فالصحابة رضوان الله عليهم امتازوا بذاكرة نادرة في حفظ وقائع السيرة ، وخاصة اقوال الرسول (ص) وافعاله .. ومن بين الصحابة نفرت طائفة لخدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن هذه الطائفة كانت عائشة الصديقة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخدامه كأبي هريرة وانس ، وابن عمه عبد الله بن عباس .. ولقد مد الله في اجالهم ليأخذ عنهم التابعون .

فانس بن مالك توفي عام ٩٣ هـ . وجابر بن عبد الله سنة ٧٨ هـ ، وابو سعيد الخدري عام ٧٤ هـ ، وعبد الله بن عمر عام ٧٣هـ ، وعبدالله بن عباس ٦٨ هـ ، وابو هريرة عام ٥٩ هـ ، وعائشة الصديقة عام ٥٨ هـ .

وعنهم اخذ التابعون كعروة بن الزبير ، وابن شهاب الزهري ،ووهب بن منبه ، وابان بن عثمان ، وعبد الله بن ابي بكر بن حزم .. وعن هؤلاء التابعين اخذ البكائي وابن اسحاق وعنهم اخذ ابن هشام . (٦)

وهكذا فسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نقلت الينا عن طريق جمع من الصحابة الى جمع ثقاة من التابعين ، الى جمع ثقاة من تابع التابعين ، مع ملاحظة ان تدوينها بدأ منذ حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذه الحقيقة تدحض مزاعم اعداء الاسلام من المستشرقين الذين يزعمون ان تدوين السيرة بدأ في القرن الثالث من الهجرة ، بعد وفاة جميع الذين عاصروها ونسيان كثير من الحوادث، ونقلها بصورة مبالغ فيها .

☐ والخير ما شهدت به الاعداء :

كانت جهود المؤرخين من المسلمين جبارة في جمع السيرة ، فالزهري رضي الله عنه كان يطوف على بيوت الانصار في المدينة ، ويغشى كل بيت منها ، ويسأل عن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وسيرته كل من يلقاه من نساء ورجال وشيوخ وشباب حتى كان يسأل العواتق في خدورهن عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله ويكتبه . (٧)

هذه الجهود الرائعة شهد بها غير المسلمين من الذين يحملون في نفوسهم كيدا على الاسلام ، ولا يقصرون في ابعاد الناس عنه والنيل منه

الفتية صورة الغد الباسم .. وريت وفي صحوة ضمائرهم سجلوا الشهادات التالية :

كتب العالم الالماني المعروف الدكتور سبرنكر كان سنة ١٨٥٤ ، كتابا في سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ، ومع انه كان متحاملا في كتابه الا انه قال في مقدمته بالانجليزية على كتاب الاصابة المطبوع في كلكته سنة ١٨٥٣ - ١٨٦٤ :

« لم تكن فيما مضى امة من الامم السالفة ، كما انه لا توجد الان امة من الامم المعاصرة ، اتت في علم اسماء الرجال بمثل ما جاء به المسلمون في هذا العلم العظيم الخطر الذي يتناول احوال خمسمائة الف رجل وشئونهم » .

والقى ريورند باسورث سميث عضو كلية التثليث في اوكسفورد سنة ١٨٧٤ محاضرات عن محمد والمحمدية ، في الجمعية الملكية لبريطانيا طبعت فيما بعد في كتاب وقد قال في احدى هذه المحاضرات :

« كل ما يقال في الدين يغلب فيه الجهل ببدايته ، ومما يؤسف له أن هذا يصح اطلاقه على الديانات الثلاث (بوذا وكونفوشيوس وزردشت) وعلى أصحابها الذين نعدهم تاريخيين لاننا لا نعلم لهم وصفا أحسن من هذا الوصف ، فاننا قلما نعلم عن الذين كانوا في طلائع الدعوة ، والذي نعلمه عن الذين جاءوا بعدهم واجتهدوا في نشر عقائدهم أكثر من الذي نعلمه عن أصحاب الدعوة الاولين . فالذي نعلمه من شئون زردشت وكونفوشيوس اقل من الذي نعلمه عن سولون وسقراط . والذي نعلمه عن موسى ، وبوذا أقل مما نعلمه عن أمبرس وقيصر . ولا نعلم عن سيرة عيسى الا شذرات تتناول شعبا قليلة من شعب حياته المتنوعة والكثيرة . ومن ذا الذي يستطيع ان يكشف لنا الستار عن شئون ثلاثين عاما هي تمهيد واستعداد للثلاثة أعوام التي لنا علم بها من حياته . انه بعث ثلث العالم من رقدته ، ولعله يحيى اكثر مما احيا ، وحياته المثالية بعيدة عنا مع قربها منا ، وانها تتراوح بين الممكن والمستحيل . بيد أن كثيرا من صفحاتها لا نعلم عنها شيئا أبدا ، وما الذي نعلمه عن ام المسيح ، وعن حياته في بيته ، وعيشته العائلية . وما الذي نعلمه عن أصحابه الاولين ، وحواريه ، وكيف كان يعاملهم ، وكيف تدرجت رسالته الروحية في الظهور ، وكيف فاجأ الناس بدعوته ورسالته ، وكم من أسئلة تجيش في نفوسنا ، ولن يستطيع احد أن يجيب عليها الى يوم القيامة ؟!

اما الاسلام فامره واضح كله ، ليس فيه سر مكتوم عن أحد ، ولا غمة ينبهم امرها على التاريخ . ففي أيدي الناس تاريخه الصحيح ، وهم يعلمون من أمر محمد صلى الله عليه وسلم كالذي يعلمونه من أمر لوثر وملتن . وانك لا تجد فيما كتبه عنه المؤرخون الاولون أساطير ولا أوهاما ولامستحيلات واذا عرض لك طرف من ذلك امكنك تمييزه عن الحقائق التاريخية الراهنة ، فليس لاحد هنا أن يخدع نفسه أو يخدع غيره ، والامر كله واضح وضوح النهار ، كانه الشمس راد الضحى يتبين تحت اشعة نورها كل شيء »(٨)

ويقول كارليل :

« لقد اصبح من أكبر العار على كل فرد تمدن من ابناء هذا العصر ان يصغى الى ما يظن من أن دين الاسلام كذب وان محمدا خداع مزور .

ان الرجل الكاذب لا يقدر أن يبني بيتا من الطين ، وعلى ذلك فلسنا نعد محمدا قط رجلا كاذبا متصنعا يتذرع بالحيل والوسائل الى بغيته ، او يطمع الى درجة ملك أو غير ذلك من الحقائر والصغائر .

وما الرسالة التي اداها الا حق صراحا .. وما كلمته الا صوت م[illegible] اعماق المجهول .. ان محمدا قطع[illegible] من الحياة فاذا هي شهاب قد أضا[illegible] العالم أجمع » (٩)

وقال برنارد شو :

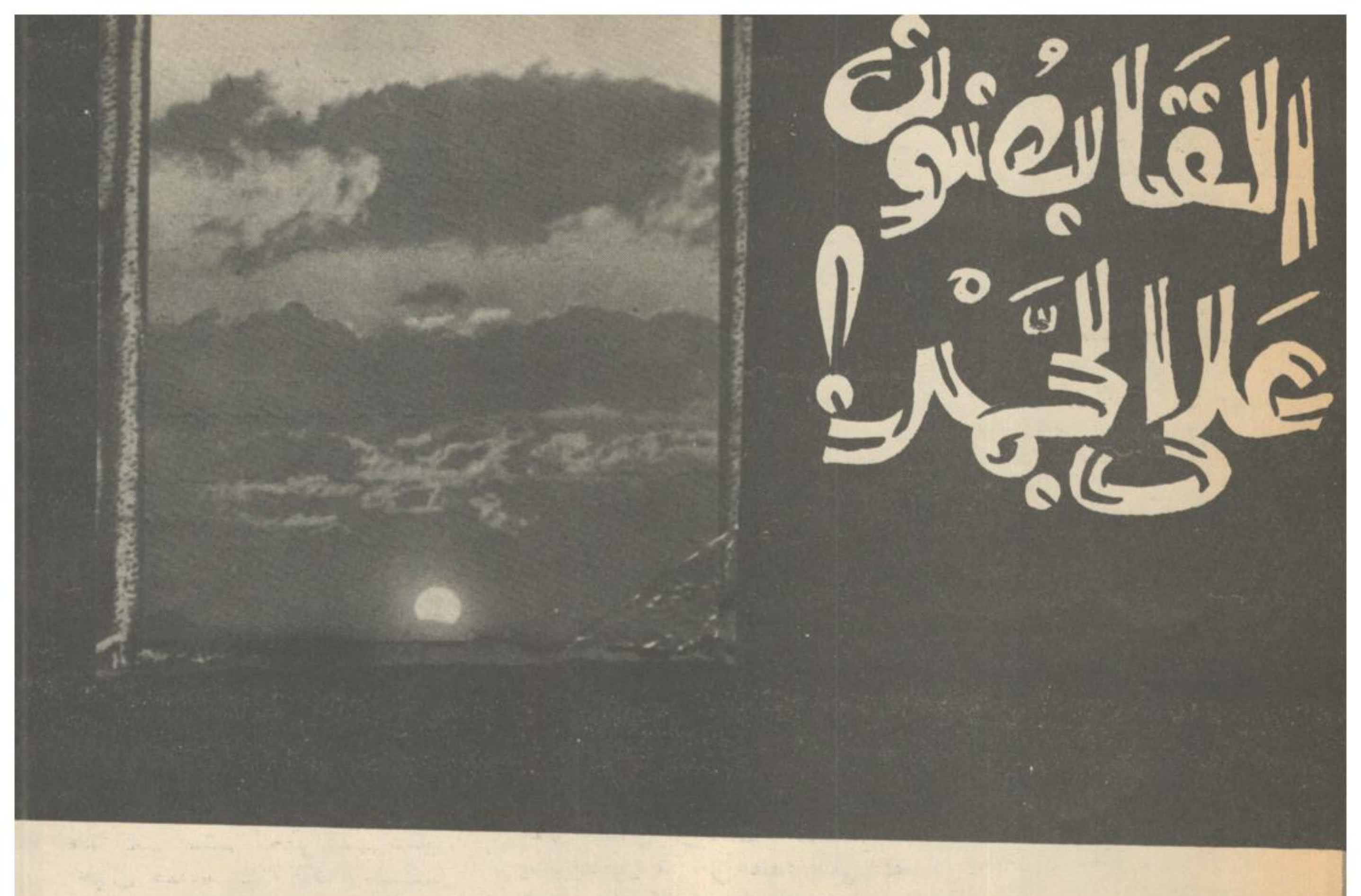
« ان العالم اليوم احوج ما يكون الى رجل في تفكيره مثل محمد .. انه دين خالد خلود الابد .. واني ارى كثيرا من بني قومي قد دخلو[illegible] هذا الدين على بينة ، وسيجد هذ[illegible] الدين مجاله الفسيح في القارة (يعني أوروبا) عقب هذه الحروب ، واذ[illegible]

اراد العالم النجاة من شروره فعليه بهذا الدين » (١٠)

هذا الكلام نسوقه على انه من شهادة العدو ، بسلامة طريقنا ، ونحن بعد ذلك مؤمنون بديننا ، متمسكون بكل ما جاء في الاسلام .. وقناعتنا نأخذها من ايماننا بالله الذي لا يتزعزع لا من قول المستشرقين الذين يمدحون محمدا ودينه ويستمرون فيما هم عليه من شرك والحاد . ونطمع - ان شاء الله - أن يأتي ذلك اليوم الذي ندعوهم فيه للاسلام بكل ثقة وايمان ، وكلنا يقين أن لا سعادة للبشرية الا في ظل الاسلام .

★★★★★★★★★★

١ - ٤ - وفيات الاعيان : ابن خلطان : ٤٠٦/٣ .
٢ - ميزان الاعتدال : ٤٦٨/٣ - ٤٧٥ .
٣ - تهذيب التهذيب : ٣٨/٩ .
٤ - الاسرائيليات : ١٩٦ عن تهذيب التهذيب .
٥ - الروض الانف : السهيلي : ٢٣/١ .
٦ و ٨ - الرسالة المحمدية : سليمان الندوي ص ٧٤ .
٧ - الرسالة المحمدية عن) تهذيب التهذيب ترجمة الزهري (.
٩ - سيرة سيد المرسلين : ٨/١ : محمود الحسيني .
١٠ - سيرة سيد المرسلين : ١٥/١ : محمود الحسيني .



تقديم :

كنا في الحلقة الماضية مع (علي) الغريب في كلية التجارة .. تغيرت الكلية تغيرا غريبا .. ميوعة الشباب وتفسخه فاقت كل حد وقيد ... لاتستطيع التمييز بين الشباب والبنات لا في الحديث والمشي ولا في اللباس .. وفوق ذلك فالحكم في الجامعة لـ (فوزية حمزة) فهي صاحبة الاغواء التي يذل امام قدميها معظم الطلبة ،وويل لمن تحدثه نفسه في الخروج على اوامرها .

واذا خرج (علي) من كلية التجارة طاردته المباحث من مجموعة (عصام بك) وبين الفينة والفينة يجد علي عند امه في البيت اخبارا بمراجعة قسم المباحث ، وفي هذا الوكر يلقى علي العنت والمشقة والتهديد دونما سبب ، ومن غير ذنب اقترفه وينقلنا علي في هذه (الحلقة الخامسة) الى واقع الطلبة قبل ان ينزل بالكنانة وباء الانقلاب .. ونعيش معه لحظات مع مجموعة من الشباب كانوا بأخلاقهم وجهادهم قدرا من قدر الله الذي لا يقهر .. فهيا بنا نعيش مع مجموعة علي في صيامها وقيامها وجهادها .

★★★★★★★★★★★★★★★

منذ اكثر من عشر سنوات !!

× × × ×

كلية التجارة ... في اوائل الخمسينات ...

كل شيء يغور .. تيارات تتصارع .. طلبة الجامعة ... وجه مصر الحقيقي ... يتجمعون في حلقات ..

— انتهى اكثر من سنة .. والوفد * في الحكم فماذا حقق من نتائج ؟!

— النحاس* وعد بالغاء المعاهدة اذا لم تتقدم المحادثات مع الانجليز .

— وهل تظن ان الانجليز يتخلون عن قناة السويس ؟!

— ولم لا .. انهم يتخلون عن امبراطوريتهم بلدا بلدا !!

— انهم لا يخرجون من اى بلد الا مرغمين .. فالانجليز مخاتلون فماذا في جعبة النحاس اذا الغى المعاهدة؟؟ .. وهل الغاء المعاهدة هدف نهائي !

*** الوفد : حزب سياسي اسسه سعد زغلول ايام ثورة ١٩١٩**

*** النحاس : رئيس حزب الوفد بعد موت سعد زغلول ووقع مع الانجليز معاهدة ١٩٣٦**

— النحاس معه الشعب ... العمال والفلاحين !

— هذا كلام انشاء ... انت تعلم والناس كلهم يعلمون ان كبار الاقطاعيين هم قادة حزب الوفد .. ولست ادرى كيف يمكن ان تتكلم عن الشعب .. ثم تتحالف مع الاقطاعيين ؟!! ... مصيركم الى الفشل ايها الرفيق .. لقد استندتم الى حائط متهاو .. وكانت البداية قول النحاس للملك .. اريد ان اقبل يد مولاي .... الوفد فقد صلته بالشعب .. بالعامل والفلاح .. سترثون من الوفد فراغا ايها الرفيق ..!!

— لا تغرنك الظواهر .. هذه كلها مراحل تاريخية .. وحتما التاريخ ضدكم في النهاية .. انكم تستثيرون الطلبة بمنطق « ديماجوجي » .. ولكن « حتما » ستقوم في النهاية دكتاتورية « البروليتاريا » بقيادة طلائع العمال والفلاحين .. لا بد انك سمعت عن حوادث بهوت وكفور نجم .. انها البداية ...

— لا تملكون الا العضلات اللفظية .. طنين .. وايضا لصوص .... لماذا وتحتكرون الكلام عن العمال والفلاحين .. المحرك الاول للفلاح ضد الاقطاع ... هم الاخوان .. والفلاح تحرك في بهوت وكفورنجم باسم الاسلام .. وليس باسم ماركس اليهودى !!

— عدنا للمنطق « الديماجوجي » .. وهذه كلها دعايات رجعية تروجونها .. وتحليلك للحوادث سطحي ... الفلاح يتحرك بحركة التاريخ ... والاخوان حركة رجعية فاشية .. وضد التاريخ ..!!

نطق كلماته الاخيرة .. كلمة .. كلمة .. وفي لهجة الاستاذ ... بدات العاصفة تتجمع في نفس « علي » والطلبة يتكاثرون على زئير المناقشة.

— الاخوان تاريخهم معروف ...ولقد سجلوا أروع البطولات في فلسطين ومبادىء الاسلام ضد استعباد الانسان .. وعندنا ما يغنينا عن استيراد المبادىء .. والتلمذة على ايدى اليهود مؤسسي الشيوعية !!

— اية مبادىء ؟؟.. هل تقصد تلك المبادىء الرجعية .. اخبرني كيف ستطبقونها .. هل حقا ستقطعون يد السارق و .. تغلقون السينما والمسرح .. وترجعون الى عصر الجمال ؟!!

وصلت العاصفة الى حلقه ... حينما احس « بفؤاد » يقول في نبرات باردة ...

— الاسلام دين الكرامة .. والاصل في هذه الحياة هو الانسان .. وكل ما يكرم الانسان ... لا بد ان تجده في الاسلام ... ولن يكون هناك أحسن منه في غير الاسلام ..!!

بداية نحو معركة علمية .. ولكنه عاود الهجوم ..

— كلام عام ... انك تهرب من الإجابة شأن المتعصبين جميعا ... أريد حلولا محددة .. ام ان المسالة هي تستر وراء الدين وغرضكم الاساسي هو الوصول الى الحكم وحسب !!

تدخل « علي » في انفعال .. فالصبر خلق لغيره .. ولم يعد بد من الانفجار

— الذي يهرب ويلتوى بالكلام هو انت .. ولو ان لك بصرا لابصرت .. « فانه لا تعمى الابصار .. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » ...

— الاعمى هو أنت .. لانك رجعى ومتعصب !!

كانت البداية لطمة من « علي » .. ثم تفجرت النيران من الصدور.. والشباب فائر ... كان الطلبة من الفريقين لا يشكون في نهاية المناقشة .. فقد تعودوها كثيرا .. وكانت لطمة « علي » بداية للمعركة ... ظهرت العصى و « الكرابيج » من مكان ما .. وفي لمح البصر ... كانوا فريقين متميزين .. ثم انقلبت المعركة الى مطاردات مختلفة ..!!

رجع « علي » وهو يلهث فيخرج اللهب من فمه .. والدم يدق في عروقه .. وفي زهو المنتصر .. صاح

— « ياايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده .. وهم لا يشعرون » ..!

امسك « فؤاد » بفكه المعوج من لطمة ما .. وصدمه

— ما كان يجب أن تضربه .. وما كان يجب أن يحدث كل هذا .. قال « علي » في احتجاج من خاب رجاؤه.

— الا ترى كيف يفسدون الطلبة بآرائهم الزائفة ؟... هذه هي الوسيلة الوحيدة لوقفهم عند حد .

— بل الوسيلة الافضل هي الحجة .. والحجة ابلغ .. والجدال بالتي هي احسن كما امرنا الاسلام ..

ـ انهم يلتوون بكلامهم. .ولو انلديهم قوة لفتكوا بنا ..!!
ـ تأثير الضرب سيء في نفوس الطلبة
ـ كل يوم يزداد عددنا ..
ـ لان الطلبة يقتنعون بأفكارنا ... ولانها تنسجم مع فطرتهم ولاننا ـ وهو الاهم ـ نقدم لهم نماذج بشرية حقيقية تطبق كل ما ننادي به ...
ـ انت لا تحب العنف يا اخ «فؤاد» مع « أن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن »
ـ ـ انا لا اقر العنف الا في موضعه ... وليس هنا مجاله ولن يتكرر ذلك .. ولن نعود للنقاش مرة اخرى ..
ـ ولكن
ـ هذا امر ... عندنا ما هو اهم !!
سكت « فؤاد » لحظة .. ثم استطرد
ـ سنتقابل الليلة عند « عبد المنعم »

× × × ×

خلال ازقة « قلعة الكبش » ... كان « علي » بهيكل المصارع يدق الارض في جدية .. الىمكان الاجتماع ... كل قسمة في وجهه تعبر في صدق عما في داخله ... ذهبت فورة معركة اليوم ... ولكنه كأى انسان قوى الجسم لا بد وان يقبل التحدى .. فضلا عن انه مقتنع بأنه يحارب الخصم بنفس الوسيلة ، وفي ظروف متكافئة ... فالشيوعيون اذا تمكنوا .... فانهم لا يلجأون الى الضرب .. وانما الى التصفية الدموية .. يطالبون بالحرية والديمقراطية .. حتى اذا ركبوا الحكم .. فالويل لمن يفتح فمه ... ولا بأس ـ في سبيل الوصول الى اهدافهم ـ ان يتعاونوا مع الد اعدائهم .. ثم يقولون ان ذلك لمرحلة من المراحل فقط !!
عندما طرق الباب فتح له « عبد المنعم » ... اضاءت الابتسامة وجهه وهو يرحب « بعلي » ... لك في نفسي منزلة الملائكة يا عبد المنعم .. بسيط .. بسيط .. مجاهد ..حارب في فلسطين .. يحكون عنه الاساطير .. طلب الموت في اكثر من معركة مع اليهود .. دخل سجن ابراهيم عبد الهادى* وعذبوه اشد العذاب ... ورغم كل ما مر به .. .. فلا زال عبد المنعم طالب الحقوق .. ابن الفلاح .. ذو البسمة الحانية ... الصافية ..!!
ـ فؤاد وعادل هنا ... ادخل .. لقد اوشك المغرب ان يحين عليك بالفول ...

*** ابراهيم عبد الهادى رئيس الحزب السعدي .. استخدم اشد ادوات التعذيب والتنكيل بالاخوان عام ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩م**

كانوا صائمين دخلوا الى المطبخ جميعا .. « علي » « يدندش » الفول .. بالزيت والليمون والطحينة و ... البهارات .. و « فؤاد » يعامل « السلطة » كغريم يجادله بالتي هي احسن .. و « عادل » الخجول « ابن الذوات » .. ابوه ضابط كبير في « البوليس » ... يثلج « القلل » .. و ... عبد المنعم يعد الجلسة ..
قال « علي » وهو يضحك
ـ لقد فسدت يا «عادل» ... من الثلاجة الى «القلة»
احمر وجه «عادل» ... اضاف فؤاد ضاحكا وهو ينظر حوله
ـ وفي احدى «قلل» « قلعة الكبش » قال عبد المنعم في صفاء
ـ رفقا بأخيكم .. انما ذلك في سبيل الله
عادل طالب الهندسة قاسى من والده الامرين .. فما كان لضابط البوليس ان يرضى لابنه هذا الطريق .... باب النجار مخلوع !! ... الضابط الكبير ابنه خارج على القانون ؟! .. جرب معه كل الاساليب التي احترفها .. اغراه بكل الحيل ... لبى له كل طلباته ... وحتى ما لم يطلبه .. اشترى له سيارة .. ثم ... استخدم معه كل انواع الضغوط .. ومنع عنه المصروف .. حتى الضرب .. والحبس .. كان يقابل ذلك كله بعناد غريب .. جعل ما يربطه بتلك المجموعة من « الرعاع » ولارهابيين !!..
يا ابي هل رايت على انحرافا في السلوك ؟... ابدا ... هل رايت تقصيرا في الدراسة ؟... ابدا .. هل رأيتني اكذب او اسرق .. او .. ابدا ... هل رايت ميوعة .. او خفوتة .. ابدا .. بل رجولة مبكرة .. ولكن لتترك هذا الطريق .... ابدا ... ابدا ..
.. واخيرا أستسلم الاب ... امره الى الله .. ولعل وعسى ..!!
عندما اذن المغرب ... صلوا .. ثم جلسوا للطعام .. انقض علي على الفو لوالطعمية ..!
قال عبد المنعم باسما :
ـ بل لا بأس من الحديث عند الاكل .. وفي ذلك تكافؤ للفرص .. وضمان لعدالة التوزيع
قال فؤاد في مكر
ـ ماذا فعلت في الفول يا علي ... انه يضحك !!
فهم علي المقصود على الفور .... فصاح في احتجاج باسم
ـ تقصد ان السوس يدغدغه .... انني اتحداك لو وجدت فـ ، سوسة واحدة .. فانا خبير في « دندشة الفول » ..!!
ـ بل انت اكثر خبرة في الامور الاخرى ..!!
غمزة فهمها عاد لوعبد المنعم ... نظرا اليه في بسمة مشتركة .. فابتسم ردا عليهما
ـ لقد كان مما ليس منه بد .. وان عدتم عدنا
قال عبدالمنعم في جد
ـ على كل حال نحن مقبلون على معركة حاسمة .. فيجب أن نركز جهدنا عليها
قال فؤاد
ـ بل البلد كلها في حالة مخاض ..

الظروف السياسية ظروف شاذة .. والحكومة عاجزة .. والغلاء يزداد فحشا .. ولست ادري مثلا ما يمكن ان يحدث لو كانت مصر بلا فول ..!

قال عادل

ـ ابراهيم عبد الهادى ضرب الشعب ... والنحاس يجيعهم ... والجميع في عب الملك !!

اضاف علي

ـ والملك في أى «عب» ؟؟!

قال عبد المنعم

ـ صدقتم .. ولكن الناس بدأت تدرك الحقيقة .. وصحوة الجامعة دليل على ذلك .. لذا فان واجباتنا ثقيلة ..

قال علي

ـ العدو الاول لنا هم الشيوعيون.. انهم ينشطون هذه الايام .. ومتحالفون مع شباب الوفد .. ويريدون تكوين جبهة ضدنا باسم الطليعة الوفدية ...

قال علي

ـ واضح ان غرضهم هو استغلال حالة الفوضى في البلد .. والتسلل الى الشعب وهم يلبسون جلد الوفديين ..! قال : عبد المنعم :

ـ لقد رفض الشعب هؤلاء وهؤلاء .. ولقد قلت من قبل ان انتخابات الاتحاد في الجامعة كانت مقياسا حقيقيا ..!!

قال فؤاد بعد تفكير

ـ لست من راى الاخ عادل والاخ علي .. فالشيوعية غريبة على ارضنا .. ولن تكون لها جذور في مصر مهما خدعتنا الظواهر .. اعتقد ان عدونا الاول هو ... الفراغ ... لا بد من تقديم جيل مسلم نموذجي .. متفتح على كل الثقافات القديمة والحديثة .. وعنده القدرة على استيعاب كل ما هو متطور في هذا العصر .....

قال عبد المنعم

ـ ذلك هو الهدف الاساسي للاخوان المسلمين .. فاعداد الامة المسلمةهو واجب علينا .. ولا بأس من الانتفاع بتجارب الغير ، فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها .. وعلى قدر جهادنا وجهدنا تتحقق غايتنا .. والنصر لا ينزل الا على قوم يستحقون النصر .. كما أن الابتلاء حتى ننصهر جميعا في بوتقة الاسلام سنة من سنن الله .

قال عادل

ـ ولكن الاعداء يتربصون بنا من كل جانب .. واخشى الا يعطونا الفرصة الكافية لنحقق دعوتنا .

قال عبد المنعم

ـ ذلك جزء من الابتلاء ... ولقد ظل الرسول العظيم وسط المشركين يتحمل الاذى هو واصحابه ثلاث عشره سنة .. وحتى وهو في قمة نصره .. ابتلى الله المسلمين بالمنافقين واليهود !!.. هذه سنة الله يا اخ عادل .. والمتعة الحقة تكون في الجهاد ..!

ـ اكلوا ...

قال فؤاد مداعبا علي وهو ينظر الى طبق الفول الذي اصبح نظيفا.. بدون غسيل !!

ـ اين ثلث لطعامه .. وثلث لشرابه .. وثلث لنفسه ؟؟

قال عبد المنعم باسما

ـ كل واحد منا ادرى بثلثه ...

صاح علي

ـ اغيثوني بالشاي ... فقد تحجرت امعائي

نظر عبدالمنعم الى عادل وقال باسما

ـ هل هندك حل يا باشمهندس ؟!

قال عادل

ـ عندما تكون خلطة الخراسانة غير مضبوطة فاننا نكسرها

ضحكوا جميعا ..

قال عبد المنعم بعد فترة من الصمت بنبرات جادة

ـ حالة البلد لا تخفى عليكم .. الانجليز يحتلون القناة .. والملك لا يهتم الا بملذاته وشهواته . والحكومة لا تملك الا الكلام ... والمراوغة ... والشعب لا يدري كيف يمكن ان تتحقق امانيه في اجلاء الانجليز عن مصر .. والاعداء متربصون وفي منتهى اليقظة ... الامريكان دخلوا اللعبة ... اليهود يتحركون في كل مكان ... والشيوعيون لا يبالون الا بمكاسبهم ويرحبون بوجود اليهود في فلسطين ... والجميع متفقون على هدف واحد.. هو محاربة الاسلام وتحطيمه .. والقضاء على آى يقظة تحمل طابع الاسلام ... ولذلك فهم غير سعداء بهذه الشعبية الهائلة التي نكسبها كل يوم ... واذا انتظرنا افلت زمام المبادرة من ايدينا .. وخسرنا .. والناس ينتظرون منا الكثير ... لسبب بسيط .. هو انهم يثقون في كلامنا ... ولاننا القوة الوحيدة القادرة على القيادة ...

قال عادل مأخوذا

ـ وما العمل ؟؟

استطرد عبد المنعم

ـ لهذا نحن هنا ...

حاول علي أن يتكلم فأشار اليه عبد المنعم .. ثم اكمل

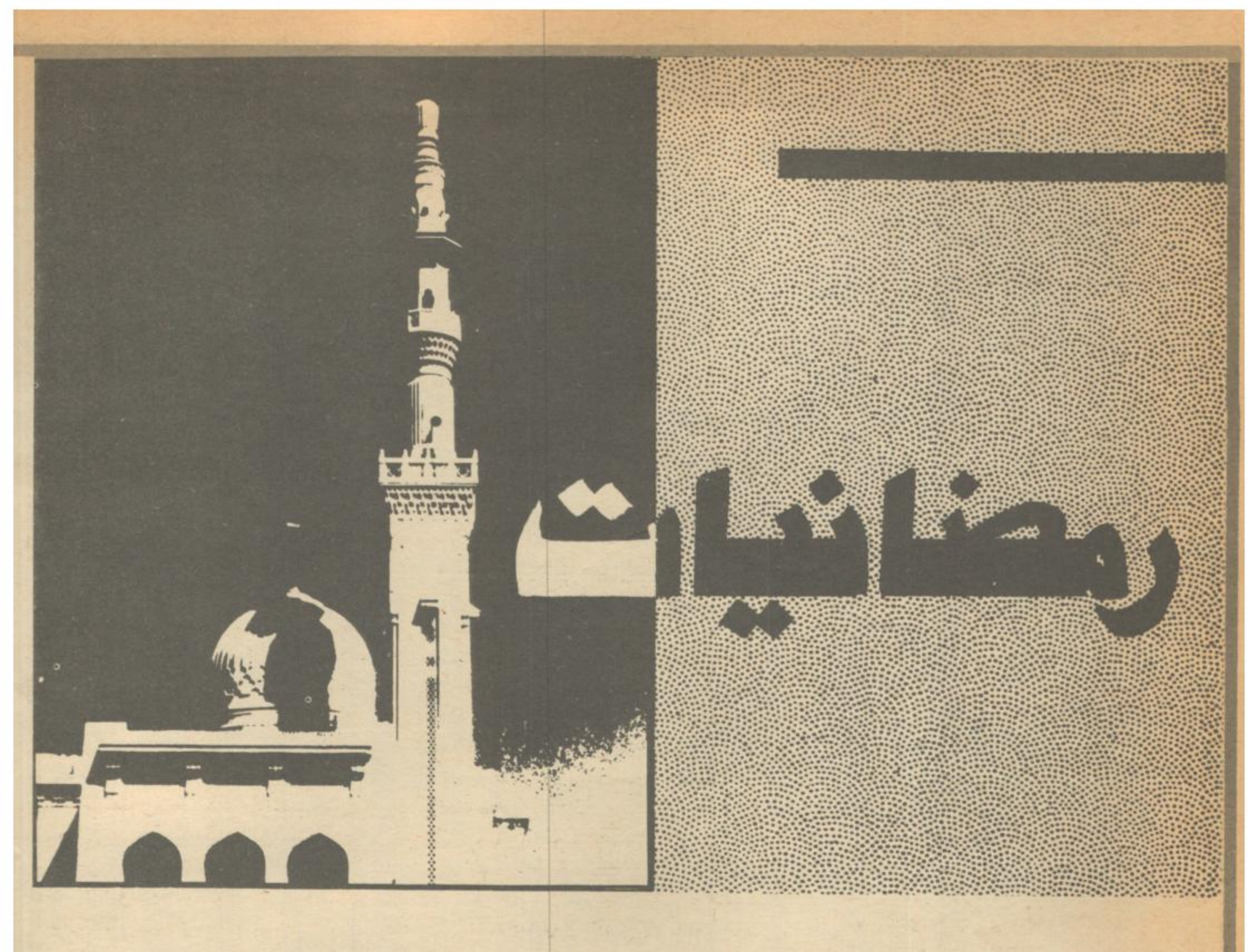
ـ العمل يا اخ عادل ... هو الثورة ... ثورة الشعب

قال فؤاد بشيء من التردد ليهضم الفكرة

ـ ولكن ... لا اظن أن ذلك في استطاعتنا الان .. على الاقل الناس غير مجهزة لهذا العمل .. حاليا

قال عبد المنعم :

ـ كلامك صحيح يا اخ فؤاد ... الثورة ليست طريقا سهلا ، وليست انقلابا يتم في يوم وليلة ... الثورة اعداد اولا .. اجيال متعاقبة ... من المحاربين الاشداء ... شباب يعيش على التضحية ... يعطى كل شيء .. ولا ينتظر الا الجزاء من الله .. ولا يخفى عليكم المعنى العظيم من أن القائد الاول صلى الله عليه وسلم ظل يعدصحابته ثلاثة عشرعاما .. واقام الدولة الاسلامية في عشر سنوات ... ثم كانت النتيجة ... أن تمت الفتوحات الاسلامية الهائلة في عشر سنوات فقط .



رمضانيات

إعداد : عبد القادر طاش التركستاني

● **كتب عليكم الصيام :**

قال تعالى (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) .

يقول سيد قطب في الظلال : وهكذا تبرز الغاية الكبيرة من الصوم ، انها التقوى فالتقوى هى التي تستيقظ في القلوب وهى تؤدي هذه الفريضة طاعة لله ، وايثارا لرضاه والتقوى هى التي تحرس هذه القلوب من افساد الصوم بالمعصية ولو تلك التي تهجس في البال .. والمخاطبون بهذا القرآن يعلمون مقام التقوى عند الله ... فهى غاية تتطلع اليها ارواحهم وهذا الصوم اداة من ادواتها ... وطريق موصل اليها .. ومن ثم يرفعها السياق امام عيونهم هدفا وضيئا يتجهون اليه عن طريق الصيام.

● **فضل الصيام :**

عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال رسول الله (ص) : من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا .

● **الصيام جنة :**

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا أجزى به . والصيام جنه فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد وقاتله فليقل اني صائم . والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما : اذا افطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه . وفي رواية : يترك طعامه وشرابه وشهونه من اجلى . الصيام لي وانا اجزى به والحسنة بعشر امثالها .

● **اذا جاء رمضان :**

وعنه ان رسول الله (ص) قال :

اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين) .

● في السحور بركة :

عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) : تسحروا فان في السحور بركة) .

● موعد السحور :

عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله (ص) ثم قمنا الى الصلاه قيل كم كان بينهما قال خمسون آية .

● تعجيل الفطر :

عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله (ص) قال لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر .

● تمر .. او ماء .. :

عن سلمان بن عامر الضبى رضى الله عنه عن النبي (ص) قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور) .

● قابلوا بالمتاب شهر الصيام :

قل لاهل الذنوب والاثام
قابلوا بالمتاب شهر الصيام
انه في الشهور شهر جليل
واجب حقه وكيد الزمام
واقلوا الكلام فيه نهارا
واقطعوا ليله بطول القيام
واطلبوا العفو من اله عظيم
ليس يخفى عليه فعل الانام

● حقيقة الصيام :

قال الامام ابن الجوزى رحمه الله: ما من جارحه في بدن الانسان الاويلزمه الصوم في رمضان وفي غير رمضان فصوم اللسان ترك الكلام — الا في ذكر الله تعالى ، وصوم السمع ترك الاصغاء الى الباطل والى ما لا يحل سماعه وصيام العينين ترك النظر والغض عن محارم الله تعالى

... وعلى كل نظرة نفحة من نفحات جهنم .

● الشفيعان :

روى عن النبي (ص) انه قال : الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام رب عبدك منعته الطعام والشراب والشهوات بالنهار شفعني فيه . ويقول القرآن رب عبدك منعته النوم بالليل وتلانى وحرم النوم من اجلى فشفعنى فيه . .فيشفعان)

● الرقابة الذاتية :

عندما توجد الرقابة الذاتية من ضمير الانسان الخائف من عقاب الله. الوجل من غضبه تتحقق الطمأنينة والثقة وتكف الجوارح عن اقتراف المعاصي فلا نرى عينا خائنه ولا اذنا آثمة ولا يدا ظالمة ولا رجلا ساعية الى الاثم والعدوان ولكن متى انعدمت تلك الرقابة او غفلت عن عملها فلا نرى الا الخيانه والظلم والمعصية والسعي الاثيم)

● ايا احبابنا :

ايا احبابنا اجتهدوا وجدوا
لهذا الشهر من قبل الرواح
عسى الرحمن ان يمحو ذنوبى
ويغفر زلتي قبل افتضاحي

● شهر القرآن :

قال تعالى : شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) .

● الصيام في السفر :

عن جابر رضى الله عنه قال كان النبي (ص) في سفر فراى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال ماله فقالوا صائم فقال رسول الله «ص» : ليس من البر الصيام في السفر .

● من اسرار الصوم :

١ — غض البصر وكفه عن النظر الى كل مايذم ويكره والى كل مايشغل القلب ويلهى عن ذكر الله عز وجل .
٢ — حفظ اللسان عن الهديان والكذب والغيبه والنميمه والفحش والجفاء والخصومة والمراء والزامه السكوت واشغاله بذكر الله وتلاوة القرآن .
٣ — كف السمع عن الاصغاء الى كل مكروه لان كل ماحرم قوله حرم الاصغاء اليه .
٤ — كف بقية الجوارح عن الاثام من اليد والرجل وعن المكاره وكف البطن عن الشبهات وقت الافطار .
٥ — الا يكثر من الطعام الحلال وقت الافطار بحيث يمتلىء جوفه .
٦ — ان يكون قلبه بعد الافطار معلقا مضطربا بين الخوف والرجاء اذ لايدري ايقبل صومه فهو من المقربين او يرد عليه فهو من المقوتين .

● خسران العامي في رمضان :

روى عن النبي «ص» انه قال : سمعت جبريل يقول سمعت الله عز وجل يقول : يؤتى بشاب يوم القيامة باكيا حزينا والملائكة تسوقه بمقامع من حديد من نار وهو يقول : الامان الامان الامان الف سنه ولا امان له ثم يساق فيوقف بين يدي الله عز وجل فيأمر الله تعالى ملائكة العذاب ان تسحبه على وجهه الى النار قلت ياجبريل من هو ؟ قال شاب من امتك؟ قلت ماذنبه ؟ قال ادرك شهر رمضان فعصى الله فيه ولم يستغفر الله ولم يتب اليه كي يغفر الله له فاخذه الله بغتة » .

● شهر الخيرات والبر :

عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه عن النبي ص قال من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لاينقص من

اجر الصائم شيء ، وعن ام عمارة الانصاريه رضى الله عنها ان النبي «ص» دخل عليها فقدمت اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال رسول الله «ص» ان الصائم تصلى عليه الملائكة اذا اكل عنده حتىيفرغوا ..وربما قال : حتي يشبعوا رواه الترمذي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان .

● « دعاء الافطار »

وقت الافطار من الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء لان الصائم في هذا الوقت يكون قريبا من الله تبارك وتعالى قال رسول الله «ص» ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حتى يفطروالامام العادل والمظلوم ، وكان رسول الله « ص » يقول عند فطره (ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله) . وكان يقول : اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : اللهم اني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي . فاذا لم تحفظ شيئا من الادعية المأثورة فادع الله بما تشاء واطلب منه ماتريد . (وقال ربكم ادعوني استجب لكم) .

● الصوم ستر :

الصوم جنة اقوام من النار
والصوم حصن لم يخش من النار

والصوم ستر لاهل الخير كلهم
الخائفين من الاوزار والعار
والشهر شهر اله العرش من به
رب رحيم لثقل الوزر ستار
فصام فيه رجال يربحون به
ثوابهم من عظيم الشأن غفار
فاصبحوا في جنان الخلد قد نزلوا
من بين حور واشجار وانهار .

● مسائل ..

عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي (ص) قال : اذا نسي احدكم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه .

وعن لقيط بن صبره رضى الله عنه قال قلت يارسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله (ص) يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم .

● اذكر الله :

اذكر الله باللسان وبالقلب على شدة وعند الرخاء
واعتمد شكره على كل حال
لاتكونن كافرا لنعماء .

● عليك ربي اتكل :

قال ضرار بن الازور :
عليك ربي في الامور المتكل .
اغفر ذنوبي ان دنا مني الاجل
يارب وفقني الى خير العمل
عنى وامح — سيدي — كل الزلل

● اعتكاف .. وعبادة :

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلميعتكف العشر الاواخر منرمضان

وعن عائشة رضى الله عنها ان النبي (ص) كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده .

● وروي عن علي بن حسين عن ابيه رضى الله عنهم قال قال رسول الله (ص) من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين . رواه البيهقي .

● ليلة القدر :

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبيص اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر . فقال رسول الله (ص) ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر » وعن عائشة رضى اللهعنها ان رسول الله ص قال : تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر .

ولقد انعم الله سبحانه وتعالىعلى الانسانية بأعظم نعمة في هذه الليلة المباركة بنزول القرآن الكريم .. ويستحب احياء هذه الليلة بالذكر والدعاء والتسبيح وقراءة القرآن والصلاة .. ومن الادعية الواردةفيها .. (اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنى)

● اجتهد في عبادة الله :

قال الشاعر حاثا على احياء ليلة القدر من شهر رمضان المبارك :
التمس فيه ليلة القدر ... واترك
التماسا لها لذيذ المنام
واجتهد في عبادة الله وسأل
فضله عند غفلة النوام
يالها من خيبة لمن خاب فيه
عن بلوغ المنا بدار السلام
يالها حسرة لمن كان فيه
ساترا شره بثوب الظلام
يا اله الجميع انت بحالى
عالم فاهدني سبيل القوام
وامتنى على اعتقاد جميل
واتباع لملة الاسلام

● صدقة الفطر :

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فرض رسول الله (ص) صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغووالرفث وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقة رواه ابو داود وابن ماجة والحاكم ..

وعن عبد الله بن ثعلبه او ثعلبة بن عبد الله بن ابى صعير عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) صاع من بر او قمح على كل صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطى . رواه احمد وابو داود .

وعن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) صوم شهر رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر ..

● صيام ست من شوال :

عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه ان رسول الله (ص) قال :من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر » رواه مسلم .

المجتمع

العدد ٢٢١
٢٢ رمضان ١٣٩٤
٨ اكتوبر ١٩٧٤

جَريدَة أسبُوعيَّة إسلاميَّة

...ياشيخ

تأبَّطَ شرّاً !

أوراق التهديد والابتزاز

محارم ورق

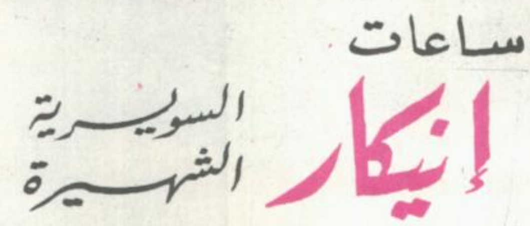
كلينكس

من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصالحية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World











للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض انيكار . شارع عبد الله السالم . تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ . الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

«وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر.
ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر.
حكمة بالغة ، فما تغني النذر.»

صدق الله العظيم



جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها:
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

العنوان:
شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت/ ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الإشتراكات:
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد/ ٥/ دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية ; مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

اقرأ هذا الاسبوع

لا... ياشيخ!

رد على ما يثيره الشيخ علي عبد المنعم في التلفزيون

واصلت مقدمة برنامج « دنيا الاسرة » في التلفزيون تقديمها للشيخ علي عبد المنعم . المدرس بالجامعة . والذي يؤم المسلمين في صلاة الجمعة ويخطب فيهم خطبتها في احد مساجد الكويت .

في اسبوعين على التوالي ـ الجمعة الماضية والتي سبقتها ـ يصدم الشيخ جمهور المسلمين ، ويجرح شعورهم بالاراء الغريبة !!

في أول الامر ظننا أن الشيخ قد وقع في خطا غير مقصود ومن ثم انتظرنا أن يعترف الشيخ بخطئه ويعلنه على الناس .. وفاء للامانة التي يحملها .. وللدين الذي باسمه يتحدث .. خاصة بعد حملة الاحتجاج والاستنكار التي وصلته عبر اللقاء الشخصي . والمكالمات الهاتفية .

في المرة الاولى تهاون جدا مع مقدمة البرنامج حين حملت على الزي الشرعي الاسلامي واتهمت مرتدياته بانهن يفعلن ذلك للفت النظر !!

وكأنها ـ اي مقدمة البرنامج ـ اتت بالشيخ لتثبت اراءها الخاصة تحت ستار شخصية الشيخ علي عبد المنعم .

كان على الشيخ ـ بمقتضى الحق ـ أن يسارع الى تفنيد اراء مقدمة البرنامج . امام نفس المشاهدين الذين استمعوا وشاهدوا التهجم على اللباس الشرعي للنساء .

ولكن الامر مضى .

في الاسبوع الماضي ـ مساء الجمعة بالذات ـ سالت مقدمة برنامج « دنيا الاسرة » الشيخ علي عبد المنعم .. عدة أسئلة عن تعليم المرأة .. وعملها . وموقف الاسلام من ذلك .

وكان من بين الاسئلة .. سؤال عن موقف الاسلام من الاختلاط ؟

ولقد دهش المشاهدون من الابتسامة الساخرة التي كانت تصاحب طرح الاسئلة .

المهم .. أن الشيخ علي عبد المنعم .. راح يفسر الاختلاط على انه « اندماج » كامل بين شخصيتي الفتى والفتاة .. مثل اندماج اللبن في الكاكاو . وكان المستنكر من الاختلاط .. هذه الصورة فقط !

وزعم أن الاختلاط لا خطر منه على الشبان والبنات .. لانهم جميعا مهذبون .

ومضى يضرب الامثال بالصحابيات اللواتي اشتركن في الجهاد وقمن بعلاج الجرحى . الخ .

والخطر في حديث الشيخ لا يكمن في فقراته الغريبة المنكرة فحسب .. انما يكمن الخطر كذلك في الاتجاه العام الذي يتبناه الشيخ مع بالغ الاسف .

اتجاه التبرير الديني لانحرافات الناس ..

اتجاه مباركة الواقع السيء باسم الدين .

وهو اتجاه .. يتجاهل حقيقتين كبيرتين .

● أن الاسلام قد حفظت نصوصه من التشويه والغش . بمعنى أن معيار الاستقامة والانحراف لا يزال ثابتا دقيقا .. مضيئا . ومن هنا تصبح عملية التبرير تلك مستحيلة بالنسبة لدين الاسلام .

● الحقيقة الثانية : أن رجال الكنيسة ما لأوا الناس وسايروهم وتملقوهم وداهنوهم . وبرروا انحرافاتهم وفسقهم بل مضوا أبعد من ذلك ـ امعانا في مسايرة الظروف ـ فشاركوا الجماهير الضالة في انحرافاتها .

رقص القساوسة مع الشباب .. وشربوا معهم الخمر .. وزينوا ابواب الكنائس باعلانات مضيئة تدعو الناس .. الى الرقص وشرب الخمر وقضاء أوقات ممتعة .. في حفلات مختلطة .

فماذا كانت النتيجة ؟

تصاعد من الانحراف حتى طوى الكنائس والناس معا . وحتى رأينا الشذوذ يباح رسميا في بريطانيا . والزواج بين بنت وولد شقيقين يقر قانونا في بلجيكا .. وحتى رأينا جرائم الاغتصاب الجنسي ترتفع بمعدل ٢٣٪ سنويا في أمريكا .

يقولون : هناك فرق بين بيئاتنا .. وبيئاتهم .

نعم : هناك فرق .. ولكن ليس في جنس الناس ، فالبشر في أي أرض هم البشر يموجون بالغرائز والنزوات .

الفرق هو الاسلام فحسب .

في ضوء ذلك نسأل : اذا حاولتم محو الفرق أي نحيتم الاسلام عن حياة الناس هنا .. ألا يصبح العرب والاوروبيون والامريكيون سواء في اتباع الشهوات .. والسير في طريق الغي ؟

بلى ..

وبعد « بلى » هذه ياتي سؤال آخر هو : لماذا تتملقون غرائز الناس اذن ؟ ولماذا تبررون الانحرافات باسم الدين ؟ وهل تريدون أن يحدث في بلادنا ما حدث في أوروبا وأمريكا؟

□ وزعم الشيخ بانه استند في اباحة الاختلاط على « تهذيب »

لا تبرروا انحرافات الناس باسم الدين!

الشبان والشابات .. زعم باطل .

● فهذا المدح الشعري لا يليق بعالم ابدا .. ينتظر منه الناس أن يصدع بالحق بقوة ووضوح .. والاطراء الشعري ليس أسلوبا علميا تعالج به القضايا الاجتماعية والاخلاقية .

ان المجتمع الفاضل هو المجتمع المهذب .

والمجتمع الاسلامي الاول كان مجتمعا فاضلا مهذبا متماسكا ذا سلوك رفيع .. ومع ذلك فهذا المجتمع نفسه كلف ـ مثلا ـ بغض البصر .

ـ «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أذكى لهم »

ـ « وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن .. الأية » .

فالتعلل بمسالة التهذيب لترك الحبل على الغارب .. خطة لايقول بها عاقل .. واتجاه لا يتبناه من يدرك طبيعة المجتمعات .

والقضية أعمق وأعقد من ان تعالج بكلمات مدح في برنامج تلفزيوني .

ففي دراسة لمجلس التخطيط تبين أن السبب الرئيسي في ارتفاع نسبة الجرائم الجنسية في الكويت .. يتمثل في الزي الفاضح الذي ترتديه النساء وفي الرحلات المختلطة .. وأنواع اللهو الغربي .. وأنماط الحياة الغربية الدخيلة .

ولا حرج أن الاختلاط الذي يقره الشيخ انما هو من أبرز انماط الحياة الغربية التعسة .

□ والمقارنة بين الصحابيات القانتات العابدات .. وبين نساء اليوم تنطوي على تفكير غير منطقي .

أولا : لان الصحابية قبل أن تقوم بخدمة مجتمعها أدت واجبها نحو ربها فعبدته وأسلمت له .. وادت واجبها نحو دينها والتزمت به .

أما الذين يطالبون الاسلام ـ من رجال ونساء ـ بأن يقر مطالبهم قبل أن يلتزموا به .. فهذا سلوك رفضه القرآن تماما :

« واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون . وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون . انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا : سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون»

ثانيا : كان اهتمام الصحابيات في القمة .. فقد انشغلن بتربية الرجال الذي وسعوا ـ باسم الله ـ رقعة الاسلام من بعد ، كما انشغلن بمتابعة حركة الجهاد . وأنباء الفتوحات .

ونوع الاهتمام يعبر عن الحالة النفسية والمستوى الفكري ؟

فهل الحال كذلك الان .

اللحية .. والتبرير أيضا

ولكي نثبت أن « تمييع » الاسلام .. ليس خطأ عابرا لدى الشيخ وانما هو اتجاه عام يسير فيه . نضرب مثلا بما قاله عن اعفاء اللحى في الجمعة قبل الماضية .

فقد قرر أن اعفاء اللحى من عادات البيئة .. وليس من سنن الاسلام !!

ونود هنا أن نفرق بين امرين :

□ ارتكاب المخالفة .

□ ومحاولة الغاء السنة ذاتها .

ان النصوص واضحة وحاسمة في اعفاء اللحى ـ وكون الناس قد تركوا هذه السنة ـ ومنهم الشيخ علي عبد المنعم ـ فان عدم الالتزام لا يلغي قاعدة الالتزام .

والأمر المألوف المعروف في البيئة يظل في هذه الدائرة .. فاذا كان النص كان الالتزام .

ان الاعتراف بالتقصير افضل وأكرم من محاولات التجاهل .. والاستخفاف والتنكر .

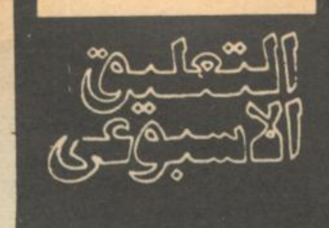
ومن أفدح الاخطاء تبرير الموقف الشخصي بابتداع قواعد أو اراء تصطبغ بصبغة الدين .

وقبل أن ننهي هذه الكلمة ينبغي أن نوضح أمرا نحسبه ضروريا وهو : أن نقد الشيخ علي عبدالمنعم في موقفه هذا .. لا يعني البتة التقليل من قيمة الرجل .. فالبون شاسع بين محاولات أسقاط القيمة .. وبين نقد الاراء والمواقف .

والرجل الفرد .. قد ننكر عليه مواقف في نفس الوقت الذي نزكي فيه مواقف أخرى .

والحق دوما .. قبل الرجال .

عدم الالتزام لا يلغي قاعدة الالتزام!





تأبط شراً..

وأوراق التهديد والابتزاز..!

م الساير

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ كما روى الامام مسلم في صحيحه ـ فقال :

ـ يارسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالى ؟

ـ قال : لاتعطه مالك

ـ قال : ارأيت ان قاتلنى ؟

ـ قال : قاتله

ـ قال : ارأيت ان قتلنى ؟

ـ قال : فأنت شهيد

قال : ارايت ان قتلته ؟

قال : فهو في النار

وكيسنجر جاء هذه المرة لاخذ اموال العرب .. اي يغتصبها . ونصيحتنا للعرب الاغنياء الا يعطوا اموالهم لهذا اليهودي .

فان هددهم .. بالقتال .. هددوه بالقتال .

وان قاتلهم .. قاتلوه .. وليذهب هو وقومه الى النار .

في الزيارة السابقة جاء كيسنجر .. لفك اسر اليهود . ورفع الحصار عن سفن العدو في باب المندب . ورفع حظر النفط .

اما زيارته التي ستبدأ للمنطقة غدا « الاربعاء » فهدفها تخفيض اسعار النفط .. واخذ اموال العرب وترحيلها الى امريكا .. حيث تعود في شكل اسلحة وقروض وهبات الى الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.

العاصفة التي سبقت الرحلة!

سبقت رحلة كيسنجر الى الشرق الاوسط عاصفة من التهديدات والتصريحات التي تحمل الدول العربية المنتجة للنفط مسئولية التضخم العالمي والتسبب في ازمة عالمية اقتصادية طاحنة .

ـ فورد هدد وتوعد وقال : ان ◁

الامم عبر التاريخ خاضت الحروب من اجل تأمين حاجاتها الطبيعية .

— كيسنجر سار في نفس الخط فقال : ان موقف الدول المنتجة للنفط يهدد مصير العالم بشر مستطير .

— رئيس لجنة الطاقة الامريكية قال : ان موقف الدول المنتجة للنفط خرج عن كونه تصرفا محلياواقتصاديا وبات يهدد الامن القومي للولايات المتحدة . ومن ثم فان الولايات المتحدة الامريكية تحتفظ لنفسها بحق تأمين مصالحها باسلوبها الخاص .

وراحت الصحافة الامريكية والاوربية تلطم الخدود وتشق الجيوب وتصيح :

● البدو في الجزيرة والخليج يتآمرون على تصفية الحضارة .

● العرب يسيطرون على ثروات العالم ولا بد من عمل حازم تجاههم .

● العرب يبنون القصور من عرق عمال اوربا وامريكا !!

ويوما بعد يوم تتصاعد الحملة الشريرة علينا .

في هذه الاثناء يجيء كيسنجر ..وفي حقيبته هذه الاوراق .

● تجريد العرب من سلاح المال مقابل وعود وبسمات وتمنيات بأن يسود السلام منطقة الشرق الاوسط !

ان امتلاك العرب لاموال وفيرة يمثل قوة ضخمة وثقلا عظيما في عالم يفهم عن طريق جيبه وبطنه لا عن طريق عقله وضميره .

وهذه القوة الهائلة اذا احسن استثمارها .. فانها تتيح للعرب وزنا يوسع رقعة مكانتهم ويدعم قضاياهم في العالم الصناعي ..والعالم النامي سواء .

وهذا الوزن يقصم استراتيجية العدو .. ويمزقها تمزيقا .فالسيطرة اليهودية على كثير من مناطق العالم لم تكن نتيجة لحب البشر الفطري لليهود .. على العكس اليهود قوم غير محبوبين .. وانما كانت نتيجة للمعونات التي يقدمها اليهود لبعض مناطق العالم .

واذا اخذنا افريقيا مثلا .. تبين لنا ان الافارقة سينفضون ايديهم من اليهود .. اذا وجدوا الدعم البديل . كيسنجر جاء لاخضاع المال العربي لوصاية امريكا .. وذلك لاسباب كثيرة أهمها سبب اقتصادي وهو عودة ثمن النفط الى المستهلكين من جديد ... وسبب سياسي وهو ان تتصرف امريكا في اموال العرب بما يخدم مصلحتها السياسية وان تكون هى الواسطة بين العرب .. والعالم واعلان جيرالد فورد عن استعداد امريكا للقيام بدور « زعامة العالم » ينبثق من هذه الاستراتيجية .

اليهود عززوا قبضتهم على الولايات المتحدة الامريكية .

ومن خلال لافتة اسمها « الولايات المتحدة الامريكية » اندفعوا بحماس للسيطرة على العالم . وهو دور الزعامة الذي عناه فورد .

● ومن اوراق كيسنجر : التخويف بالخطر الشيوعي .

فمن المنطلقات الرئيسية تفكير هذا الصهيوني انه يستفيد من الظواهر الموجودة في دعموجهات نظره وايهام الاخرين بأن هذه الظواهر لاتفسير لها غير تفسيره !!

في الاونة الاخيرة .. تزايد المد الشيوعي في العالم .

في فرنسا اقترب الشيوعيون بالتحالف مع الاشتراكيين ..اقتربوا من مواقع السلطة .

في البرتغال .. قفز الشيوعيون الى السطح وهم الان منهمكون في تصفية اليمين البرتغالي .

في مصر اعاد الشيوعيون تنظيم انفسهم كما اعادوا وضع استراتيجية جديدة لعملهم ونشاطهم .

وفي ايطاليا .. يستعد الشيوعيون لاستلام الحكم .. او للقفز خطوة الى الامام تمكنهم من الحكم حين تتهيأ ظروف عالمية افضل .

هذه ظواهر موجودة فعلا .

ولقد استغلها كيسنجر في التخويف بالشيوعية ففي الاجتماع الخماسي الذي ضم الدول الصناعية . قال هذا اليهودي : ان الدول المنتجة للنفط تعقد الامور وما لم تتخذ خطوة جماعية حاسمة فان الشيوعية تهدد بلادكم مستغلة التضخم العالمي .

ونشرت « النيويورك تايمز » في الاسبوع الماضي تحقيقا يسير في اتجاه كيسنجر ان لم يكن بايحاء منه. وجاء في ذلك التحقيق ان كيسنجر حذر معاونيه واصدقاءه ونبههم الى الخطر الشيوعي . ثم ضرب مثلا بايطالية الايلة للسقوط في قبضة الشيوعيين .. ثم برر نشاط المخابرات الامريكية فقال : لئن نستخدم مخابراتنا سريا للعمل ونتهم بذلك خير من ان نلام بعد سقوط ايطاليا وغيرها في قبضة الشيوعيين .

هذه الورقة سيلعب بها كيسنجر طويلا في زيارته الاخيرة .

ولا نستبعد ان يلفق تقارير عن نشاط الشيوعيين في بلدان عربية وعن عزم هذا النشاط على تقويض الحكم القائم .

ولا نستبعد ان يقدم هذه التقارير — بعد ان يرسم على وجهه الجد والحزم والحزن — لبعض المسئولين العرب .. ليقوم هؤلاء بدورهم باطلاع الدول المعنية بالنشاط على التقرير السرى الخطير .. وفي تكتم شديد .

وهذه الورقة لها وجهان .

وجه التخويف بالشيوعية .

ووجه الانقلاب الامريكي الذي سينفذ اذا عجزت تلك الدول عن حماية نفسها من الخطر الشيوعي « وهذا واضح في التلميح بالنموذج الايطالي » .

وفي الحالين .. تهديد مبطن باسقاط الانظمة اذا هى رفضت مطالب كيسنجر .. وبالدقة مطالب الكيان الصهيوني .

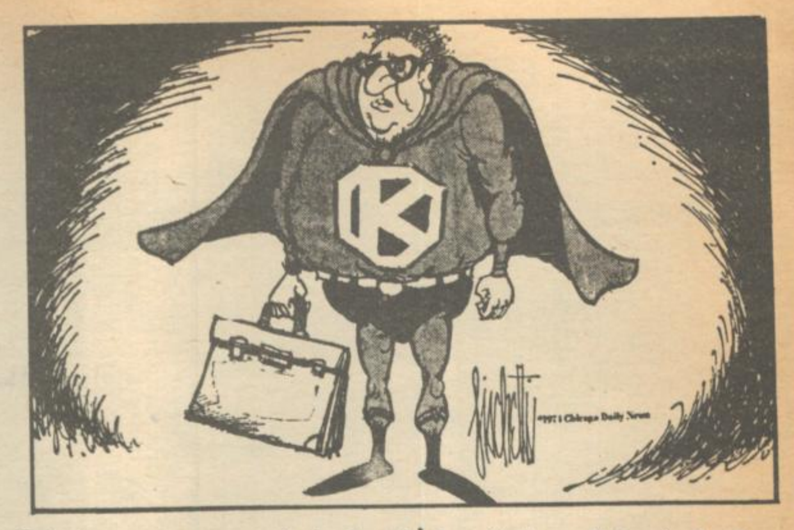
وهنا ينبغي ان يعلم العرب بوضوح ان الخطر الشيوعي يتزايد ويشتد حين يتزايد ويشتد النشاط الامريكي .

ان احتضان هنري كيسنجر — وليس العكس — هو الذي يهيىء العسل للذباب الشيوعي .

ان محاولة امريكا للسيطرة على نفطنا واموالنا هى امضى وسيلة لانعاش الحركات الشيوعية فى المنطقة .

وكلامه الذي يقوله .. وتصرفاته التي تجري .. وموقف المتأمركين المشجع والمصفق لهذا الكلام ..وهذه التصرفات . ذلك كله يشكل المادة الاساسية للمنشورات الشيوعية السرية !!

◁





■ كيسنجر « السوبرمان » .. كيف كان وكيف اصبح .. رسمان كاريكاتوريان ظهرا في الصحف الامريكية ■

● ومن اوراق كيسنجر اجراء التسويات الانفرادية بين العدو وبين هذا النظام او ذاك .

والهدف من التسوية الانفرادية .. اقامة عوازل ضخمة بين الدول العربية وتشتيت الصف العربي .

ونحن ضد التسويات الشاملة والجزئية لانها تكرس الاغتصاب اليهودي وتجعل وعد بلفور قانونا عربيا . بيد ان التسوية الانفرادية تنطوي على خطر اضافي وهو التهافت على الصلح مع العدو .

● ومن اوراق كيسنجر تخفيض اسعار النفط .. فقد اطمعه نجاحه في رفع الحظر عن النفط .. في انجاز خطوة متقدمة وهى تخفيض اسعار النفط .

والحقيقة انه ليس هناك اي مبرر لامريكا في هذا الطلب .. سوى زعمها بأن الحكام العرب يخافون . وتحت وطاة هذا الخوف ينفذون المطلب اللامعقول .

● ان التضخم العالمي سبق رفع اسعار النفط ففي مطلع السبعينات ١٥ـ٨ـ١٩٧١ صاغ نكسون برنامجا لمكافحة التضخم ودعا قومه لتطبيقه بهدف حماية الدولار .

انا لمنافسة التجارية الاوربية اليابانية المتزايدة للمنتجات الامريكية قد ضاعفت العجز في ميزان المدفوعات الامريكي .

● ان معظم الشركات العاملة في حقول النفط .. في الخليج .. والجزيرة وامريكا الوسطى . وافريقيا الغربية تتولاها شركات امريكية .

ارباح الشركات بالارقام

في نشرة « عالم النفط » الاسبوعية بتاريخ ٣ـ٨ـ١٩٧٤ تبين ان الشركات الامريكية قد حققت ارباحا خيالية ..

تقول النشرة :

« اظهرت نتائج الربع الثاني من عام ١٩٧٤ ان ارباح شركات النفط الامريكية ماتزال تسير من حسن الى احسن . وذلك خلافا لبعض التوقعات وقد حققت اربع شركات امريكية عالمية زيادات في ارباح النصف الاول من عام ١٩٧٤ قياسا على الفترة المماثلة من عام ١٩٧٣ . تتراوح بين ٥٠٪ و ٩٨٪ . وقد زادت ارباح اكسون وهى اكبر شركة نفط في العالم في النصف الاول بنسبة ٨ر٥٢٪ فبلغت ٥٦ر١ مليار دولار اما ارباح الشركة في الربع الثاني فبلغت ٨٥٠ مليون دولار بزيادة ٦ر٢٠ عن الربع الاول .

وزادت ارباح موبيل في النصف الاول من عام ١٩٧٤ بنسبة ١ر٩٤٪ فبلغت ٦٢٦ مليون دولار . وبلغت ارباحها في الربع الثاني ٤ر٣٦٧ مليون دولار بزيادة ٤ر٩٩٪ عن الفترة المماثلة من العام الماضي .. اما تكساكو فقد ارتفعت ارباحها في النصف الاول بنسبة ٥ر٩٧٪ فبلغت ٥٠ر١ مليار دولار وارتفعت ارباح تكساكو في الربع الثاني الى ٤ر٦٠٤ مليون دولار .

وتظهر النتائج التي اعلنتها الشركات حتى الان ان ارباحها من عملياتها خارج الولايات المتحدة هى اكبر بكثير من ارباحها من عملياتها في داخل امريكا ذاتها » .

انهم ينهبون اموالنا عبر شركاتهم . ويقتسمون معنا اموالنا .. ثم لايرضيهم الا السيطرة الشاملة على مقدراتنا !

اي رجل حر يطيق هذا الوضع ؟ وأي امة تحترم نفسها ترضى بهذه المعاملة .

● ان امريكا تحشر نفسها مع الدول المستهلكة في حين انها من كبريات الدول المنتجة للنفط في العالم .. بل ◁

اكبرها على الاطلاق .
انها خزنت نفطها في داخل ارضها ومضت تبدد ثروتنا وتطالبنا بتطبيق اغرب معادلة في العالم .
زيادة الانتاج .
وتخفيض الاسعار لاوفق قانون العرض والطلب .. ولكن نزولا على رغبتها الخاصة .
● من الواضح ان امريكا تعقد الامور لكي تسيطر من خلال النفط العربي على اوربا واليابان سيطرة كاملة . ذلك ان ازمة النفط العالمية التي اعقبت حرب رمضان الماضي عززت سيطرة امريكا على اوربا واليابان .. بعد ان اهتزت هذه السيطرة وكادت تنهار .

اعار كيسنجر هذه المنطقة اي انتباه .
ان الارض المحتلة مكانها في مؤخرة رأسه .
وسيطرح صفقة ويساوم عليها .
ساحاول اقناع الاسرائيليين بأن ينسحبوا من بعض المواقع . لكن ارجو ان تساعدونني على ذلك .
● تخفيض اسعار النفط .
● بتحويل الاموال الى امريكا
● بقبول الوصاية الامريكية في سبيل « التعاون » ضد الشيوعية . .
● باجراء تسويات انفرادية .
والمطلوب ان يتزود الزعماء العرب بجرعة من الشجاعة . ويطرحوا معادلة اخرى .

● ان تلتزم امريكا بعدم التدخل في الشئون الداخلية للبلدان العربية .
● ان تعترف امريكا بحقنا المطلق في تصريف اموالنا ونفطنا كما نشاء فاذا وافق المفاوض الامريكي على ذلك تسقط تلقائيا حكايات الوصاية الامريكية واغتصاب الاموال وتخفيض الاسعار والتخويف بالشيوعية والتسويات الانفرادية .
اما اذا رفض .. فان الامور حين تتأزم لاتحسم الا بالشجاعة .
قولوا لهذا اليهودي : هذه وجهة نظرنا فان تركتمونا وشأننا فبها ونعمت وان لوحتم بالقوة او استخدمتموها ضدنا . فمرحبا بالقتال اذن .



ومن اسباب كفاح كيسنجر لرفع الحظر عن النفط اقناع اوربا بانها لن تستطيع وحدها تأمين وقود مصانعها . وفي غضون هذا الضغط جدد ميثاق حلف الاطلسي الذي يربط اوربا بالعجلة الامريكية .

جرعة .. من الشجاعة

ولكن ماذا عن الاراضي المحتلة .. فلسطين .. واجزاء من ارض سوريا ومصر .
ان هذه المشكلة مرتبطة تماما بالنفط والمال . ولولا النفط والمال لما

● قبل كل شيء يجب ان ينسحب اليهود من اراضي مصر وسوريا .
● وان تقر امريكا حق الشعب الفلسطيني في العودة الى ارضه .
● بناء على الفقرة الانفة ينبغي انجاز مايلي :
١ — ايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة .
٢ — عودة ابناء فلسطين جميعا الى وطنهم .
٣ — عودة القدس الى السيادة الاسلامية .
● ان تكف الولايات المتحدة عن نظرية « تفوق اسرائيل » عسكريا .

ولقاؤنا معكم حول ابار النفط تحرقكم شعوبنا بزيتها ونارها ولقاؤنا معكم .. في كل شبر تطؤه اقدامكم .. نقاتلكم بكل مالدينا من قوة .
ان شعوبنا ضاقت ذرعا باستخفافكم واستهانتكم بها .
طف الصاع .. ايها الامريكيون
طف الصاع .. طف الصاع .

إحالة مشروع لجنة الحج إلى الفتوى والتشريع

عقدت لجنة شؤون الحجاج عدة اجتماعات متوالية، كان آخرها اجتماع يوم الخميس الماضي، الذي عقد برئاسة السيد برجس حمود البرجس، وكيل وزارة الصحة العامة، وحضور كافة ممثلي الوزارات والدوائر المعنية، حيث نظرت اللجنة في التنظيمات المرفوعة اليها من قبل اصحاب الحملات واتخذت بشأنها القرارات المناسبة.

كما وعرضت اللجنة مشروع القانون الخاص بتنظيم حملات الحج والذي ينص على ان تشكل هيئة لشؤون الحج بموجب مرسوم اميري على ان تتولى كافة الشؤون الخاصة بهذا الموضوع سواء اثناء سفر الحجاج او اقامتهم في الاراضي المقدسة وكذلك تتولى النظر فيما يرتكبه اصحاب الحملات من مخالفات، وقررت اللجنة احالة مشروع القانون الى ادارة الفتوى والتشريع لصياغته ومن ثم لرفعه الى مجلس الوزراء.

كما قررت اللجنة الكتابة الى وزارة الداخلية للبدء في اصدار التراخيص للحملات على أن يكون اخر موعد لتقديم الطلبات هو اخر شهر رمضان المبارك، وعلى أن يستوفى من صاحب الطلب تأمين قدره ٥٠٠ دينار لا يرد الا بموافقة اللجنة التي ستشكل بموجب المرسوم كما اشترطت اللجنة في صاحب الطلب ان يكون من ذوي السمعة الحسنة وان يقوم بابرام عقود مع الحجاج قبل سفرهم. ومن بين الموضوعات الاخرى التي عرضتها اللجنة، موضوع اقامة الحجاج في خيام بالمدينة المنورة وما يترتب عليه من وضع سيء يعاني منه الحجاج كل عام، ونظرا لقرب وصول حجاج الترانزيت من تركيا، باكستان، افغانستان والعراق فقد طلبت اللجنة الى وزارة الاوقاف اتخاذ الترتيبات اللازمة لاعداد مدينة الحجاج لتكون على استعداد لاستقبالهم وتنظيم مدة اقامتهم في البلاد.

ومن جهة اخرى عرضت اللجنة كتاب وزارة الخارجية المرفق به مذكرة سفارة دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية بشأن مقترحاتهم لموسم الحج ورأت اللجنة الكتابة الى وزارة الداخلية لتنفيذ هذه الاقتراحات وهي:

— ارسال كشوف الحجاج قبل سفرهم بفترة كافية لتتمكن السفارة من اتخاذ الاجراءات اللازمة.

— قصر منح تذاكر المرور الكويتية على الحجاج الكويتيين.

— العمل على تقليل عدد المحلات بدمج الصغيرة منها في بعضها البعض

— التنبيه على اصحاب الحملات بعدم استعمال سيارات الاسعاف لغير اغراضها.

الشيخ سعد العبد الله ينفي تلغيم آبار النفط

نفى الشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع ما اوردته وكالة انباء المانيا الغربية من ان الكويت قد وضعت الغاما حول ابار النفط. وانها نسقت موقفها هذا مع المملكة العربية السعودية.

قال الشيخ سعد: ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة. وان هذه الاخبار تأتي في نطاق الحملة الشرسة لتشويه العالم العربي.

محاضرة عن الجهاد في مركز شباب الشامية

القى فضيلة الشيخ السيد سابق « مدير عام الدعوة في وزارة الاوقاف بمصر » محاضرة موضوعها « الجهاد في الاسلام » وذلك مساء الاحد الماضي ٢٠ رمضان ١٣٩٤ في مركز شباب الشامية في منطقة الشامية. وقد حضرها جمهور من المواطنين.

محاضرة الشيخ زكريا الزوكة

القى فضيلة الشيخ زكريا الزوكة (مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف في مصر) المحاضرة الثالثة من محاضرات شهر رمضان المبارك وكان موضوعها « جولة حول مبادىء الاسلام » وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء الاثنين ٢١ رمضان ١٣٩٤ هـ الموافق ٧-١٠-١٩٧٤ م في مقر الجمعية وقد حضرها عدد من المواطنين.

أسئلة لمقدمة برنامج دنيا الاسرة

لماذا التدخل في حرية المتدينات المحتشمات ؟

؟!؟!

هذه اسئلة هادئة نوجهها للسيدة فاطمة حسين مقدمة برنامج « دنيا الاسرة » في التلفزيون .. حول ما جاء في برنامجها عن الزي الاسلامي والاحتشام الشرعي .

فقد قالت — مساء الجمعة قبل الماضية — ان البنات يلبسن الزي الاسلامي للفت النظر . وان الاسلام ليس بهذه الشكليات .

بهدوء .. نطرح على السيدةمقدمة برنامج دنيا الاسرة هذه الاسئلة .

□ كيف علمت ان البواعثوراء ارتداء الزي الاسلامي .. تستهدف جلب الانظار ؟

ان معرفة النيات موكولة الى الله وحده .

فهل يجوز التدخل في ضمائر الناس الا يعتبر ذلكعدوانا على حريةالضمير الخاص .. واقتحاما لمنطقة ينبغي ان تصان وتحمي من التدخلات من قبل الاخرين ؟

□ ان الفتيات المؤمنات يلتزمن بقول الله تعالى : « يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى انيعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » .

فالالتزام بالزي الاسلامي يمليه منطق الايمان بالله .

وكيف يطلب منهن غير ذلك ؟

ان الله الذي خلق الفتاة .. وكفلها .. وامدها بما لاتحصى من النعم هو الذي ناداها بان تدنى جلابيبها ..

فهل تترك الفتاة المسلمة نداء ربها .. من اجل نداء برنامج دنيا الاسرة .. وهل يغنيها برنامج دنيا الاسرة او يلغى مسؤوليتها امام ربها ؟

□ ان ارتداء الزي الاسلامي ليس للفت النظر .. وانما ابتغاء « التميز » وابتغاء ان يعرف الناس هذا « النمط » الفاضل من المؤمنات فلا يتعرضون لهن باذى .. ولا يذبن هن في زحمة المنكر والركام غير الملتزم . فبعد نداء الايمان بارتداء الزي الاسلامي قال القرآن « ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين » .

فهل يعيب المؤمنات ان يتميزن بشارات الفضيلة ؟

□ ان اللاتي طرحن زي الحشمة ارضا .. منحن انفسهن حرية السفور والعري .

فلماذا يصادر برنامج دنياالاسرة حرية المحتشمات اللاتي يلبسن من الثياب ما يتلاءم مع حرية تدينهن وايمانهن ؟

لماذا تكون الحرية المزعومة للسافرات ؟

ولا تكون الحرية الحقيقية للمحتشمات ؟

اليس من الدكتاتورية .. ارهاب الفتيات المحتشمات .. وترويعهن بكلام جارح ابتغاء التخلي عن زيهن ؟

لماذا التدخل في الحرية الشخصية لنساء مؤمنات .. اقتنعن بهذا الزي ذاتيا .. ولم يفرض عليهن بواسطة الشرطة ؟

□ ما الذي تكسبه مقدمة برنامج دنيا الاسرة من وراء هذا النوع من الكلام ؟

ان الانفصال عن قيم الامة .. ليس انجازا رائعا .

والدعوة الى معصية الله ... ليست نجاحا .

فلماذا هذا الكلام اذن .. وفي شهر رمضان بالذات ؟

لكي يبقى الطلبة مستقلين

عن اتجاهات اليسار واليمين

ان شبابنا يدرك ماجره اليسار على المنطقة من خراب ودمار .

ويدرك خيانات اليسار لقضايا الامة باستمرار وثقتنا في طلابنا بان يطهروا صفوفهم من هذه النزعات اليسارية المخربة .

اولا : لان اليسار يضر بقضية الطلبة .. باعتباره نزعة منفصلة عن مقومات الامة وحضارتها . وباعتباره واجهة مشوهة لاتشرف قط من يقف تحتها .

ثانيا : ان اليسار يخدم مصالح قوى اجنبية .. ويكفي ان نعرف انه يقف الى جانب موسكو في كل قضية . بل قد عادى الكويت من اجل موسكو !!

ثالثا : ان انتشار اليسار يتيح للهائمين بامريكا .. تكوين تيار متامرك خطير . وهنا تصبح دائرة الطلبة معرضة لصراع بين يسار مرتبط بموسكو او الصين .. وبين يمين مرتبط بأمريكا

وهذ الصراع يهدد استقلال الطلبة ويهدد من قبل استقلال البلاد ثم ان لدى شبابنا من المقومات والمبادىء ما يغنيه تماما عن شعارات اليمين واليسار .



إقبال ضخم على محاضرة الشيخ شعراوي

في جمعية الإصلاح الاجتماعي

في الاسبوع الماضي القى الشيخ محمد متولي شعراوي محاضرة جيدة وممتازة في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي .

وقبل بداية المحاضرة باكثر من ساعة .. اخذت جموع المسلمين تزحف على الجمعية للاستماع الى الشيخ .

وعندما وصل الى قاعة المحاضرات وكانت القاعة قد ضاقت - على سعتها - بالحضور .. جلوسا ووقوفا .

وفي البهو الذي يتصدر مدخل القاعة .. احتشد المسلمون يستمعون الى الشيخ متولى .

بدأت المحاضرة بتلاوة من القرآن الكريم تلاها الشيخ محمد درويش . وقد قدم المحاضرة والمحاضر الاديب الاخ احمد محمد عبد الله . فركز على معنى « سلطان » الاسلام على النفوس وان الحاضرين بتأثير هذا السلطان جاءوا لاستماع المحاضرة .. كما تولى الاخ احمد تعريف جمهور المسلمين بالشيخ محمد متولي شعراوي .

● تناول الشيخ شعراوي قضية الداعية وكيف يكون ؟

● واستطرادا انتقد المستشرقين وتلاميذهم في المنطقة .

● وبينما الشيخ يتحدث جاءه سؤال عن القضاء والقدر فأدار دفة الحديث وركزه في الاجابة على السؤال .. لاهميته .

و « المجتمع » تعد قراءها بنشر نص المحاضرة في اعداد قادمة باذن الله .

والى ان تنشر نود ان نؤكد ان جمهور الحاضرين خرج من المحاضرة ممتلئا بالاقتناع .. سعيدا بالمنطق الذي سمع .. فرحا بأن جعل الله في الامة امثال الشيخ شعراوي ..

★★★★★★★

ملاحظات... في الجامعة حول ما جرى

شهدت الجامعة في الايام القليلة الماضية . كما شهدت اوساط اجتماعية مختلفة ظاهرة لها ما بعدها في حاضر ومستقبل الجامعة .

وكان محور الجدال في هـذه الظاهرة .. موضوع نظام المقررات .
ومن يوم ان بدأ تطبيق هذا النظام والجامعة تموج بالخلافات والصراعات والتكتلات المختلفة .
وقد انهى الاشكال مؤقتا بتعميم نظام المقررات في الجامعة .
وهنا ينبغي ان نسجـل بعض الملاحظات .

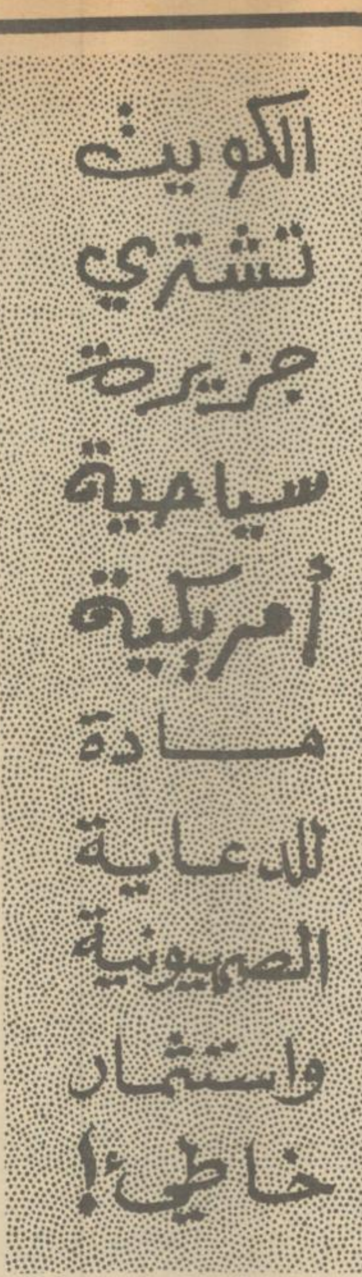
● كانت هناك لهفة — ليست من طبيعة الجامعات — على تطبيق نظام المقررات وكأن الجامعة ستغلق ابوابها ان لم يطبق هذا النظام ... وكأن هذا النظام هو الوحيد في العالم

● هناك اشخاص يعرفون باسمائهم ومواقفهم ربطوا مصيرهم بتطبيق نظام المقررات في الجامعة .
اي ان العامل الشخصي او الراي الشخصي تدخل في القضية .

● ان نظام المقررات الذي يتخـذه البعض تبريرا للاختلاط .. قد دخل في المعترك السياسي .. نعني انه دخل في برامج انتخابات الطلبة مثلا .
والاتجاهات المتطرفـة ستعتبره نصرا وانجازا . ومن الخطر الماحق اخضاع نظم الجامعة لهذه الاعتبارات

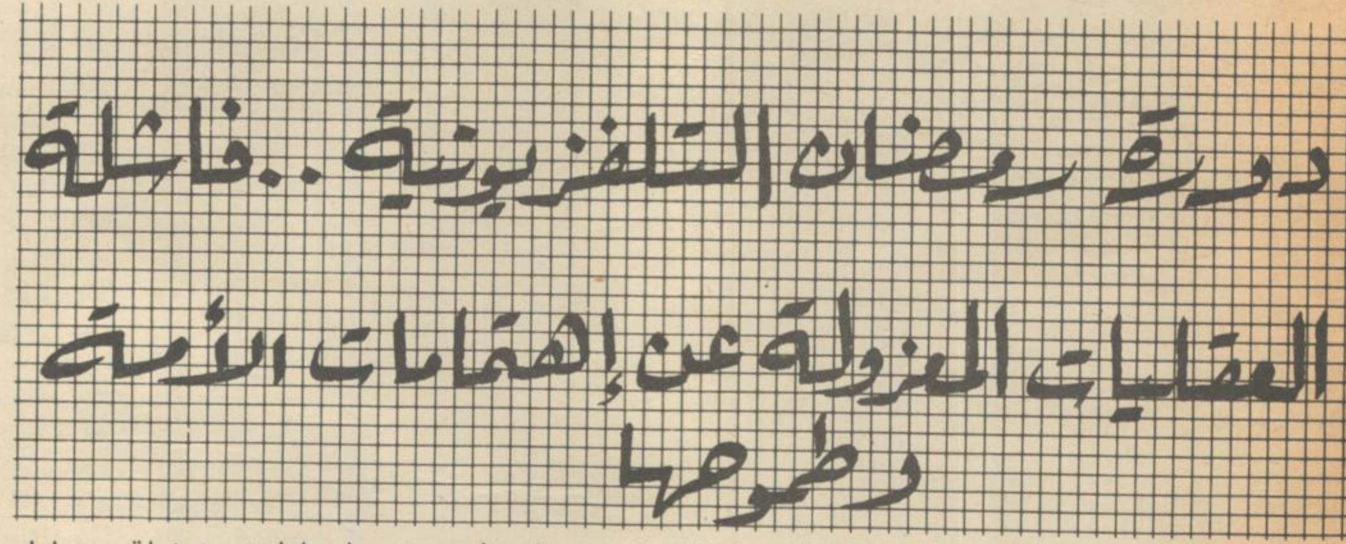
● ان الامريكيين في استراتيجيتهـم الجديدة يتخذون الجامعات مداخـل وجسورا الى المجتمعات .
ومنذ فترة تبنت كلية التجـارة والاقتصاد — وهى صاحبة نظـام المقررات — تبنت انشاء معهد للدراسات الخليجية والبترولية يتبع كلية التجارة ويرتبط بجامعات امريكا مباشرة .
انهم يريدون « امركة » الحيـاة الجامعية . وبالتالي انشاء اجيـال تتخذ السلوك الامريكي نمطا لحياتها والثقافة الامريكية فلسفة حياة !!
هذه ملاحظات راينا من الضروري ابداءها .. حتى لاتزل قدم بعد ثبوتها وحتى نوضح ان نظام المقررات — على غير عادة الجامعات — قد اكتنفتـه ظروف وتيارات سياسية .
وهذا تنبيه الى المسؤولين حتـى اذا وقع انحراف في المستقبل لم يكن لهم عـذر في الغفلة او ان يقولوا : ياحسرة !! لماذا لم يقـدم لنا احـد من الناس النصح ؟

******



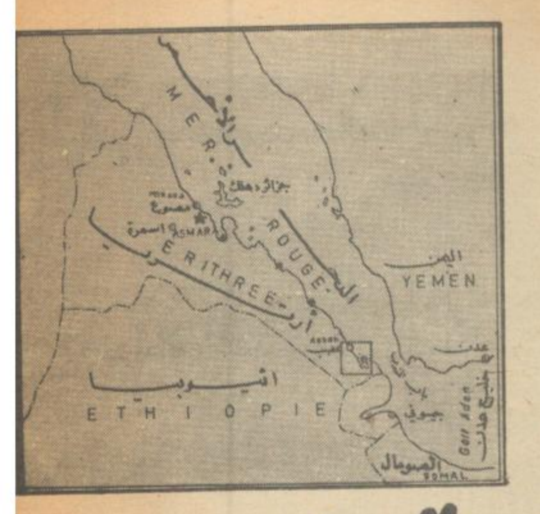
مثل ضغط الصاعقة نزل هـذا الخبر علينا :
الكويت تشتري جزيرة امريكيـة بمبلغ ١٧ مليون دولار . وكان صاحبها قد اشتراها بمبلغ ١٢٥ الف دولار عام ١٩٥١ .
والهدف من شراء الجزيرة تحويلها الى مدينة سياحيـة يقضي فيهـا المليونيرات اجازاتهم .
ومعروف ان السياحة اليوم تعنى .. المراقص والخمور . والفسـاد الغليظ بكل انواعه .
فمن سمح للحكومة بأن تريق اموال الشعب في هذه المهازل ؟

ان الامريكان يشنون اليوم حملـ مكثفة ضد الاموال العربية ويقولون ان العرب عاجزون عن توجيه اموالهم بحكمة ورشاد فهم ينفقونها في الملاهي والشكليات والترف الفارغ .
ان الصهيونية تخطط لتشويـ السلوك العربي بالنسبة للمال حتى تهيىء الظروف لفرض حجر على هذه الاموال .
ومثل هذه المشروعات — شـراء جزيرة سياحية — تصلح مادة غزيرة للدعاية الصهيونية .
ونتوقع ان يصطحب احد خبـراء الدعاية اليهود مجموعة من رجـال الاعمال الامريكيـين والافارقـه والاوربيين ويطلعهم على هذا المشروع العربي .. وبعد ان يذهلوا مـن مظاهر الترف .. يقول لهم هـذا اليهودي :
هذه هي العقلية العربية في توجيه الامـوال !!
الم نقل لكم : ان العرب يسفهـون الاموال التي يجمعونها من جيوبكم في شكل عائدات نفط ؟
هل ضاقت مجالات الاستثمار حتى ترسل اموال الشعب الـى هـذه المشروعات الامريكية الساذجة ؟
لقد هددت امريكا الدول العربيـة بحرب الغذاء .. اليس ذلك مدعـاة لان توجه الاموال العربية في استصلاح الاراضي العربية وتحويلها الى حقول تترعرع بالحبوب والفواكه ؟
وأين الصناعات الحربية ؟
هل سيظل الكويت يستورد السلاح بابهظ الأثـان ؟
وايـن الصناعـات المدنيـة .. الانتاجية والاستهلاكية ؟
وأين صناعات مشتقات البتـرول التي تعد بالمئات ؟
هل قرر الكويت ان تكون يـده السفلى في عالم التصنيع يستـورد ويستهلك فحسب ؟
هل من شكر نعمة الله — وبالشكر تدوم النعم — ان تنفق الاموال التـي وهبها لنا في المعصية .. معصيـة الترف السياحي في امريكا ؟
اننا نطالب بايقاف هذه المشروعات وسحب الاموال وتسخيرها في خدمة الشعب وتأمين مستقبله .



كاد يكون هناك اجماع على أن
رة التلفزيون في شهر رمضان
لة وهابطة .
باستثناء « المصحف المفسر »
اديث الشيخ علي طنطاوي ،
مات محمد متولى شعراوى ...
بر الدورة فاشلة
فهذه الاحاديث والتوجيهات المفيدة
ستغرق ساعة واحدة من أصل
ساعات تقريبا . هي فترة
رسال .
وفي نشرة « دورة رمضان » التي
دها التلفزيون نجد الاتي :
السبت : المصحف المفسر — على
دة الافطار — ادعية وابتهالات —
شاطر حسن — رسوم متحركة —
سابقات سين جيم — بوشلاخ —
الاخبار — نعيما — ليالى الخليج —
وجاك .
وهذا اليوم — السبت — مقياس
كل ايام الاسبوع .. والاسبوع
قياس لكل شهر رمضان كما هو
سجل في نشرة دورة التلفزيون لشهر
رمضان واذا ضربنا امثالا تفصيلية
جد الفشل اوضح ما يكون .
● برنامج « دنيا الاسرة » يعمد
الى ايذاء مشاعر المسلمين وكأنه اعد
لتعكير صفو الصائمين .. والهبوط
بروحانياتهم .
● البرامج الدينية الناجحة مستوردة
من السعودية
ولا اعتراض على جلب البرامج
الناجحة الامينة على قيمنا ومبادئنا
واخلاقنا
لكن هذا الاستيراد يدل على أن
القائمين على التلفزيون غير مشغولين
بأمر الدين .. فعندما يريدون اخراج
تمثيلية أو مسرحية او بث رقصة
خليعة .. أو اعداد مقابلة مع محمد
عبد الوهاب فانهم يحشدون كافة
امكانياتهم لهذه النشاطات ويفكرون
فيه مطولا .. وسلفا
اما حين يتعلق الامر بالدين .. فان
همتهم تفتر
ان هذا الخط يؤكد أن التلفزيون فارغ
من الكفاءات التي تعد البرامج
الدينية الناجحة .
بل لنقل انه لا يريد ايجاد هذه
الكفاءات !!
● برنامج سين جيم .. برنامج
ملفق يعامل فيه مقدمه الحضور في
التلفزيون والمشاهدين في بيوتهم
معاملة الاستاذ للتلاميذ .. ويتلفظ
بألفاظ لا تليق ابدا
ويحشد اقاربه للاستعراض في
البرنامج
وعلى الرغم من الانتقادات المتوالية
التي توجهها معظم الصحف المحلية
لهذا البرنامج القبيح فان التلفزيون
مصر على بثه واذاعته !
ما السر ؟ .. لا ندري !!
● بوشلاخ .. برنامج هزلى يعطى
الناشئة تمارين عملية على الكذب
... والاختلاق
● برنامج الشاطر حسن ..
مشحون بالخرافات والاساطير
والاوهام . وهو برنامج يصطدم مع
عقيدة الامة التي تحارب الخرافات
.. ومع منطق العلم والتكنولوجيا .
● نعيما .. برنامج هزلى .. لا
طعم فيه ولا روح . ولا ذكاء ....
بل ينطوي على السماجة الغليظة ..
انه حتى من ناحية التسلية برنامج غير
مسل
وهناك فقرات يبثها التلفزيون ثم تعرض
في نشرة دورته الرمضانية .. فهناك
الرقص الماجن .. والكلمات البذيئة
.. والاغاني الخليعة ..
□ ان التلفزيون بهذه الدورة
الفاشلة اثبت
● أنه منفصل عن اهتمامات
المسلمين وطموحاتهم الدينية
والروحية
● وانه بالتالي يسير في خط معاكس
لخط الاستقامة الذى يسير فيه
المسلمون في رمضان بالذات
● وان ادارته مشغولة عن اداء
مسؤوليتها الحقيقية بأمور اخرى .
● وانه بهذا الوضع يحرج الحكومة
.. حيث أن اى مسؤول فاشل عن
مرفق ما .. انما يحسب فشله على
الحكومة
ان اعادة النظر في اوضاع
التلفزيون اصبحت ضرورية وملحة ..
والاصلاح اليوم افضل من غد لان
تراكم الاخطاء ليس في مصلحة
الحكومة ولا في مصلحة الامة ، ولا في
مصلحة التلفزيون ذاته .





مع تحريك القضية الأريترية سلباً وإيجاباً

منذ ان بدأ العسكر في أثيوبيا يطوقون حكم هيلاسلاسي ويصفونه بالتدريج ٠٠ اخذ الاهتمام بقضية ارتريا يتصاعد ٠٠ عند اكثر من طرف ٠

● فابناء ارتريا ازداد اهتمامهم بقضيتهم لانهم راوا في اذابة الجليد الامبراطوري فرصة لتعزيز مطالب الاستقلال ٠

● والاحباش او العسكر الاثيوبي اهتم بقضية ارتريا ، لكي يطوق القضية باسلوب جديد ٠

● والامريكان اهتموا – جدا – بارتريا ٠٠خوفا على قواعدهم الضخمة هناك ٠٠ وهي قواعد تمثل اهمية عظمى في استراتيجية البحر الاحمر ٠

● والصهاينة ٠٠ اهتموا بالقضية ٠٠ لتامين نفوذهم ومصالحهم المتشعبة في الوطن الارتري

● وقد كتبت (المجتمع) تعليقا حول هذا الموضوع ٠٠ تنبه فيه ابناء ارتريا الى اللعبة الامريكية – الصهيونية – الحبشية التي تحاول خداع الارتريين باستقلال مزيف تحت المظلة الامريكية ٠

وفيما تنشر (المجتمع) دراسة قدمتها جبهة التحرير الارترية عن (الخطر الصهيوني) في ارتريا ٠



دراسة عن: الوجود الصهيوني بأريتريا

الإستعمار مهّد الطريق للتغلغل الصهيوني في أثيوبيا

ور الاستعمار في تسلل اسرائيل الى ريقيــا

عملت الدول المستعمرة على تسهيل مساندة الاندفاع الاسرائيلي الــى ريقيا فأفسحت المجال واسعا امام مثلي حكومة اسرائيل والهستدروت اتحاد نقابات عمال اسرائيل والوكالة يهودية على اراضي المستعمــرات لافريقية الواقعة تحت سيطرتها قبل ستقلال هذه الاخيرة .

لم يقتصر الدعم الغربي الاستعماري سرائيل على استقبال بعثاتهــــا لدبلوماسية والتمثيلية ، وانما تعداه لى تمكين المنظمات الاسرائيليــــة هيئاتها النقابية والاجتماعية والمهنية الطلابية من اقامة اتصال مستمــر ع مثيلاتها في افريقيا التــــى تتصل دورها اتصالا وثيقا بالمنظمـــات الهيئات القائمة في نطاق المعسكــر الغربي .

واستمر هذا الدعم حتــى بعــد الاستقلال .

ويستثنى من البلدان الافريقيـــة الاخرى اثيوبيا التي اقامت علاقــات اقتصادية وسياسية مع اسرائيــل ور اعلان وجودها وذلك بسبب عدائها التقليدي للعرب وبسبب التناقضات الدينية التي تهيمن على امبراطوريتها علاوة على ولائها التقليدي للغرب .

واثناء زيارته للبنان في اكتوبــر (تشرين اول) عام ١٩٦٦ ، اعلــن هيلا سيلاسى خلال مأدبــة العشاء التي اقامها له الرئيس شارل حلو في بيروت قائلا :

« لقد اعترفنا باسرائيل بسبــب عوامل تاريخية وسياسية وقومية » ثم اضاف (ان الامم المتحدة هي التي خلقت اسرائيل وليست اثيوبيا ، وان اثيوبيا تلتزم بميثاق الامم المتحـدة وتحترم قراراتها) .

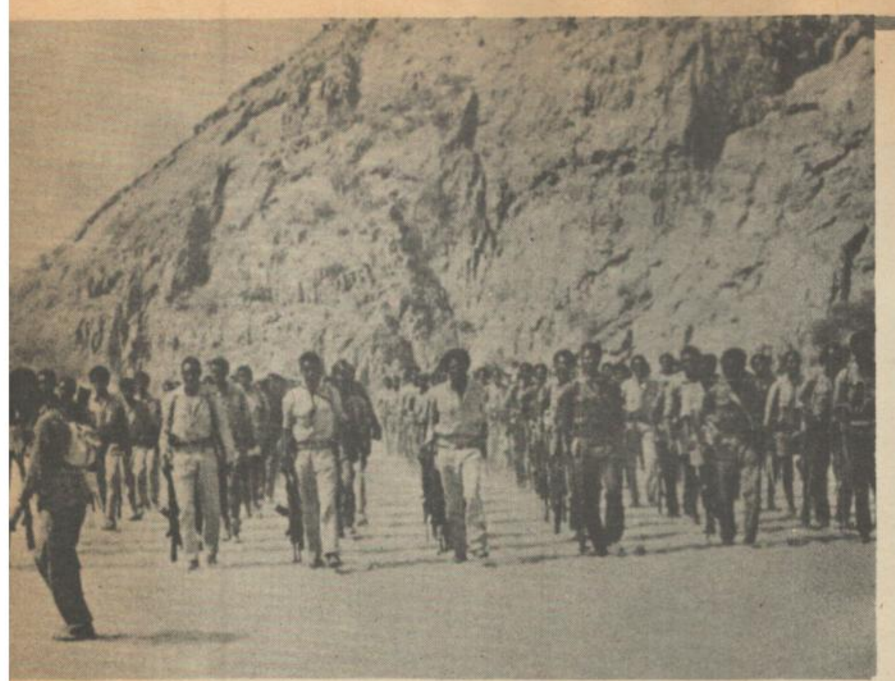
ومما يجدر ذكره ، ان الاسرة المالكة الاثيوبية تدعي نسبتها الى سليمان الحكيم .

وتأتي الحاجة في عداد الظـروف التي ساعدت على ترسيخ اقـدام اسرائيل في افريقيا . فالبلدان الافريقية مقيدة بمجموعها وكونها حديثة العهد بالاستقلال يعني انها تحتـاج الــى المساعدات والى الكوادر الفنيــة والادارية والعلمية والاقتصادية ممـا افسح المجال لاسرائيل ان تتقـدم عارضة مساعدتها وخبراءها ورؤوس اموالها باسهل الشروط ، الامــر الذي جعـل الحكومات الافريقيـة تسارع الى عقد الاتفاقات معها .

يقابل ذلك غياب النشاط العربـي سياسيا واقتصاديا وعسكريا مـع العلم ان اكثر من نصف سكان القارة الافريقية غير العربية هم مسلمــون وتتعاطف جماهيرهم مــع القضايا العربية ، ويحنون الى تعلم اللغــة العربية . وليس هناك في افريقيــا الغربية منهل علمي وهي ذات اكثرية مسلمة تربو على ٨٠ مليونا عدا بضـع مؤسسات عربية وثقافية لا تستطيع بحكم امكانياتها المادية والفنيــة ان تحقق سوى نجاحات محدودة .

وفي المجال العسكري تحجم الدول العربية عن تقديم المعونة العسكريـة والمادية والسياسية لحركات مقاومة تستهدف تصفية وضعيات سياسيــة موالية لاسرائيل واقامة وضعيــات على انقاضها صديقة للعرب مثل حركة التحرير القائمة في ارتريا لطــرد الاستعمار الاثيوبي والنفوذ الاسرائيلي وحركة تشاد التي تقاوم نظام تمبـل باي الموالي للاستعمار واسرائيل في الوقت الذي تمد اسرائيل معوناتهــا العسكرية على شكل تدريب وسـلاح للدول الافريقية المناوئة لهذه الحركات

ان ما سيذكر في هذا الكتيب هــو قليل من كثير مما تقوم به اســرائيـل لتوطيد نفوذها السياسي والاقتصادي والتجاري والعسكري في ارتريا واذ تنشر جبهة التحرير الارترية هــذا الكتيب فانها تنبه الراي العام العربي الى حقيقة النشاطات الصهيونية في الحبشة والتي تجد من موانــىء



بلادنا المحتلة (مصوع ـ عصب) منفذا للتسلل الى كافة انحاء القارة الافريقية .

وقد ساعدها في ذلك ترب الموقع الجغرافي اذ لا يبعد ميناء ايلات عن ميناء مصوع سوى بضع مئات من الاميال تقطعها السفن في يومين مشيدة بذلك جسرا بين اسرائيل وافريقيا ، واجدة من التسلط الاثيوبي على القطر الارتري فرصة ذهبية لتحقيق اطماعها الاستعمارية .

ومع ايماننا ان مصير الوجود الصهيوني ورحيله الحتمي عن تراب فلسطين لن يتحقق الا بالنضال المسلح الذي يخوضه اليوم ابناء فلسطين بمساندة الامة العربية قاطبة الا ان قطع صلة هذا الاخطبوط بمراكز مقوماته الاقتصادية في افريقيا واسيا يساعد بالضرورة على اضعاف هذا الكيان المفتعل ويعجل بنهايته المحتومة

ان شعب ارتريا الذي تجمعه بشعب فلسطين العربي المناضل روابط العقيدة والدم والمصير لن يألو جهدا في سبيل تحطيم تسلل اسرائيل الى افريقيا القارة الفتية .

المطامع والمصالح المشتركة بين اثيوبيا واسرائيل

ان الوثيقة التالية التي تنشرها الجبهة في هذا الكتيب مع صورة حقيقية لها والتي حررت في عام ١٨٩١ من قبل الملك (منليك) ملك اثيوبيا تلقي الضوء على الاطماع الاثيوبية في جزء كبير من الاراضي العربية ..

لرغبتنا الشديدة في ان يتعرف اصدقاؤها حكام اوروبا وملوكها حدود اثيوبيا مبتدئة من «يا صاحب الجلالة» بهذه الرسالة :

هذه هي حدود اثيوبيا : تمتد حدود اثيوبيا مبتدئة من الحدود الايطالية في ارافيل على البحر لتمر غربا بسهل (ميدا) في جرجا شاملا ماهيو، هالاي دقسا وقورا حتى اديبارو ومنها الى ملتقى نهري ماريب وارتيد.

ومن هذه النقطة تنحدر الحدود جنوبا حتى ملتقى نهري عطبرة وستيت حيث تقع المدينة المعروفة باسم القضارف تتجه الحدود من التومات لتضم مديرية القضارف حتى كركوج على النيل الازرق والتي تمتد منها الحدود الى ملتقى نهر السوباط بالنيل الابيض . ومن هناك تتبع الحدود نهر السوباط شاملة لمنطقة اربو ومنطقة القلا الى ان تصل بحيرة سامبرو .

اما شرقا ، فان الحدود تداخل حدود كل من منطقتي بور ناقلا وارسي الى ان تصل اطراف الصومال لتشمل مديرية اوقان ومن جهة الشمال تمتد حدودنا لتغطي حبراواز وقدابورسي وصومال اسا لتصل اخيرا الى امبوس محتوية على كل من بحيرة اسال ومديرية مخدومنا السالف محمد الانفاري (الذي استأجرناه ارضنا ليزرعها نظير خدمته في جيشنا) ـ

ومن ثم تحاذي حدودنا ساحل البحر لتصل من جديد الى ارافيل ..

اما فيما يتعلق بحدود امبراطوريتي في الوقت الحاضر فاني سأعمل جاهدا ما منحني الله الحياة والقوة لاتمكن من استعادة اثيوبيا القديمة حتى الخرطوم وحتى بحيرة نيانزا شاملة لكل منطقة القلا .

ان اثيوبيا ظلت لاربعة عشر قرنا من الزمان جزيرة مسيحية وسط بحر من الوثنية .

فان كانت القوى البعيدة ستأتي افريقيا فيما بينها وتفرض سلطانها عليها ، فاني لا اميل لان اصبح متفرجا لا يعنيه الامر .

« بعبارة اخرى يسره ان يكون ضمن الاوروبيين الذين سيقسمون افريقيا فيما بينهم » .

وبما ان الله قد حمى اثيوبيا وحرسها حتى اليوم ، فاني على ثقة من انه سيستمر حاميا لها وسيزيدمن حدودها في المستقبل . كما واني متيقن من ان الله سيجنبها محنة التقسيم على القوى الاخرى .. فقد كانت حدود اثيوبيا قديما هي البحر اما وقد تقلصت قوتها ولم تتلق مساعدات من الجهات والدول المسيحية فقد وقعت حدودنا على ساحل البحر في ايدي القوات المسلمة

اننا لا نميل في الوقت الحاضر الى استعادة اراضينا على ساحل البحر بالقوة ، ولكننا نثق في قوة المسيحيين بقيادة منقذنا وراعينا لتعيد لنا اراضينا على الساحل او بأي حال من الاحوال نقاط معينة تقع على الساحل

« تحرر في اديس ابابا في ١٠ ابريل سنة ١٨٩١ » .

وقد اكدت صحيفة) بليتمور جويش تايمز (الصهيونية في مقال للكاتب الصهيوني الياهو سالبتر نشر في عددها الصادر بتاريخ الثامن من اغسطس ١٩٦٩ هذا الترابط في الاطماع التوسعية والمصالح المشتركة بين اثيوبيا واسرائيل ... ومهما يكن من امر هذا المقال المليء بالتجني والاباطيل على ثورة الشعب الارتري

هذا هو اسلوب الدعاية الصهيونية
ادة فانه يلقي الضوء على طبيعة
ذه المصالح التي تربط بين اثيوبيا
الصهيونية العالمية المتمثلة بقاعدتها
سرائيل :

القدس — يعتبر محمد حسنين
يكل ، محرر جريدة الاهرام القاهرية
ناطق غير الرسمي باسم الرئيس
مال عبد الناصر . لهذا فان مقالته
الاسبوعية يقرأها جميع الدبلوماسيين
العاصمة المصرية وكذلك جميع
ذين عليهم ان يتابعوا الاحداث هناك
ا في ذلك طبعا الخبراء في اسرائيل .

ولعله من قبيل المصادفة انه بينما
ان وزير خارجية اسرائيل السيد ابا
بان يتم زيارته لشرقي افريقيا فقد
صص السيد هيكل مقالته لطلب
سرائيل القائل بأن اي حل سلمي
زاع في الشرق الاوسط يجب ان
ص على نوع من الوجود المادي
سرائيل في شرم الشيخ وهو النقطة
ستراتيجية عند مدخل مضيق تيران
ان كسر الحصار الذي فرضته مصر
ى حركة السفن من والى خليج
لات كان من بين المنجزات الهامة
تي لم تخسرها اسرائيل عندما ارغمت
ى التراجع من سيناء بعد حرب
١٩٥ . ولقد كانت عملية اعادة
لاق المضائق التي قام بها عبد الناصر
دما طرد مراقبي الامم المتحدة من
رم الشيخ في ايار ١٩٦٧ ، لقد
نت هذه العملية احدى العمليات
دوانية المصرية التي تسببت في
شعال حرب الايام الستة .

لقد قال هيكل بأن اسرائيل كانت
طئة في اعتقادها ان السيطرة على
رم الشيخ يمكن ان تؤمن حرية
لاحة اذ ان العرب يستطيعون



اذا ارادوا ان يغلقوا المنفذ الجنوبي من البحر الاحمر .

ولقد كان هيكل يشير بالطبع الى انه بعد رحيل البريطانيين من عدن فقد اصبحت مستعمرة التاج السابقة جمهورية عربية « ثورية » في حين انه يوجد في الجهة المقابلة لمضائق عدن جمهورية الصومال وهي مستعمرة ايطالية سابقة ولا تقل عداء عن السابقة .

ويمكن الافتراض ان مخططي الدفاع الاسرائيليين لم يكونوا يجهلون امكانيات — وحدود — مثل هذه الخطوة من قبل العرب فلم يهملوها تمام الاهمال .

غير ان التهديد قائم وهو يضيف اهمية خاصة الى علاقات اسرائيل مع البلدان غير العربية في شرق افريقيا مثل اوغندا وكينيا واثيوبيا . لذا فان زيارة السيد ايبان لهذه الدول الثلاث يجب ان ينظر اليها من هذه الزاوية .

ان اسرائيل تتعاون مع جميع الدول الثلاث وذلك عن طريق تدريب وتعليم الاوغنديين والكينيين والاثيوبيين في اسرائيل بالاضافة الى ارسال الخبراء في الحقل الاقتصادي الى هذه الدول . ومن اجل تكوين فكرة عن مدى هذه العلاقات نذكر انه في حفلة استقبال اقامها سفير اسرائيل في اوغندا على شرف السيد ايبان وجد ما لا يقل عن ٢٠٠ اسرائيلي يعملون هناك كخبراء ومستشارين . ومثال اخر هو ان المأسوف عليه قدم مبويا وهو الذي كان سيخلف زعيم كينيا الموقر جومو كنياتا اختار اسرائيل ليقضي فيها شهر العسل قبل بضع سنوات .

اما اثيوبيا فان لها وضعا خاصا . فان لها مصلحة مشتركة مباشرة مع اسرائيل في منع العرب من التوسع في منطقة البحر الاحمر . فبعد رحيل البريطانيين عن عدن ورحيل الايطاليين عن الصومال وكلتاهما كانتا تحت الانتداب منذ الحرب العالمية الثانية اصبحت اسرائيل واثيوبيا الدولتين الوحيدتين غير العربيتين اللتين تطلان على البحر الاحمر . ان ارتريا هي مقاطعة اثيوبيا الساحلية . ولقد اخذ العرب منذ قريب يهيئون لاضرام نار « حركة استقلال » بين الاكثرية المسلمة من السكان الارتريين . ان هذا « الاستقلال » ينظم ويمول ويوجه بصورة علنية من قبل السودان المجاور وسوريا « الثورية » وغايته الواضحة — اذا ما نجحوا في ذلك — هو تحويل البحر الاحمر الى « بحيرة عربية » .

ان كون كل من السودان وسوريا اليوم اقرب الى الشيوعية من الناحية العقائدية حتى من مصر نفسها بالاضافة الى ان الاسلحة التي يقدمونها الى « الثوريين » الارتريين تأتي من الاتحاد السوفيتي — ان هاتين الحقيقتين هما تعبير ظاهر على ان الجهود العربية في البحر الاحمر ما هي الا جزء من المخطط السوفيتي للسيطرة على المناطق الواقعة جنوب السويس وذلك من اجل تهديد المصالح البترولية الغربية في جميع المنطقة تهديدا مباشرا .

ورغم ذلك فان المراقبين السياسيين هنا غير متأكدين من ان واشنطن تدرك تمام الادراك ما تنطوي عليه اللعبة الروسية العربية .

ويشير المراقبون ايضا الى انه اذا قورنت كمية المساعدات الامريكية

التتمة على ص ٣٧ - ٣٨



اشرق الوجود بما فيه .. وفتحت ابواب السماء .. وازينت الارض بحلة قشيبة وهبت على الكون نسمات ربانية عطرة تمثل بعض مافي شهر رمضان من الخير والبركة .. فقد اقبل رمضان ليفيض على الوجود من خيره وعطائه .. فتجاوبت معه السموات والارض .. والملائكة والبشر .. والحجر والشجر .. كل يلهج بذكر الله : حمدا وتسبيحا وتكبيرا .. فنشأ عن ذلك كله اجمل قربى في اعظم شهر في اروع مناسبة .

واني لالمح الفرحة مرتسمة على الوجوه ترحب بالشهر المبارك ..وهي فرحة تبعث الانشراح في ظاهرها .. غير ان دوافع هذه الفرحة قد تباينت واختلفت في اذهان الناس وتصرفاتهم .. ان الناس يغشون الاسواق والمتاجر لابتياع ما لذ وطاب من المآكل والمشرب وكانما هي فرصة سانحة لامثال هؤلاء — وهم الاكثرية للاسف — كي يشبعوا غرائز الجوع والعطش بينما هم في شغل شاغل عن ربهم ودينهم ، وعن المعاني السامية المستوحاة من الفريضة العطرة ... والشهر المبارك .

يالها من صورة غريبة لمجتمع يدعي اهله الاسلام !! صورة لاتمثل جوهرا بل ولا مظهرا للحقيقة .. وانما هي دعاوى زائفة لاتحفل الا بالقشور .. وذلك ولا شك زيف وخداع !

وبينما العين تبصر الواقع الاليم .. وتذرف الدمع السخين .. والقلب تدميه الجراح .. يعود بي الذهن الى قرون خلت .. لاتتبع الرعيل الاول .. والصفوة المختارة في استقبالها للشهر المبارك .. فأرى وجوها مشرقة باسمة .. وعيونا يلح فيها الرجاء وصدق العزيمة .. وآذانا ترهف السمع الى نداء ربها .. والسنة تلهج بذكر الله .. وقلوبا قد وصلت مابينها وبين الله .. انما هي العبودية الطلقة والحب والصدق .. اراهم يصولون في ميدان الحرب صولة ملؤها العزيمة والقوة .. والعزة والاستعلاء .. وقد حمي الوطيس .. حتى لتكاد الارض تتفطر من تحتهم ليولد في العالم نصر رائع احرزته القلة المسلمة امام الكثرة الكافرة في معركة بدر الكبرى .

ذلك حدث .. وما في الامر من عجب .. فقد كان نهارهم جهادا باسم الله .. وليلهم قياما وركوعا وسجودا .. قد غشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة .. والوجود من حولهم يشاركهم .. فهو ساكن هادىء يسبح بحمد الله ..

وافقت من سبحاتي عبر الماضي المجيد .. لاجد نفسي امام الواقع الهزيل !! ترى .. هل اجد فيه غيضا من فيض الماضي .. او نسمة من نسماته ؟ هل للشجرة الباسقة في روعتها وعظمتها ان تتحفنا بغصن من اغصانها .. او ثمرة من ثمارها ؟!

ها انذا المح من بعيد انوارا خافتـ تحاول هتك حجب الظلام وهي تستمد جذورها من جوهر المجتمع المسلـ الحق الذي ترثيه في افئدتها بعد ان عايشه سلفنا الصالح في عالم الواقـ .. وتستهويني نسمات هذه الانوا وتدفعني للدنو منها .. وكلما ازددت قربا منها شعرت بمزيد من السكينـ والامان وكأني بملائكة الرحمن تحـ بي .. حتى اذا ما انتهيت الى موضـ النور احسست بفيض من الرحمـ والسكينة يغمرني مما يغمر به ارجا هذه البقعة التي اصطف فيها شباب عفيف طاهر قد رغب بنفسه عـ زحمة المفاسد والرذائل .. واتى الى هنا عابدا متنسكا .. وقد خلـ نفسه من رتعة هذا الضلال الطاغي الذي بت اواصر الصلة بالله ووضـ هذا الشباب نفسه في الجو الارحب حيث يستمد زاد التقوى والصبر .. وزاد العزة والعزيمة .. لينطلق بعـ ذلك نورا يهدي في المجتمع .. ينتشـ من حمأة الجاهلية ويرسم له معالـ الطريق ..

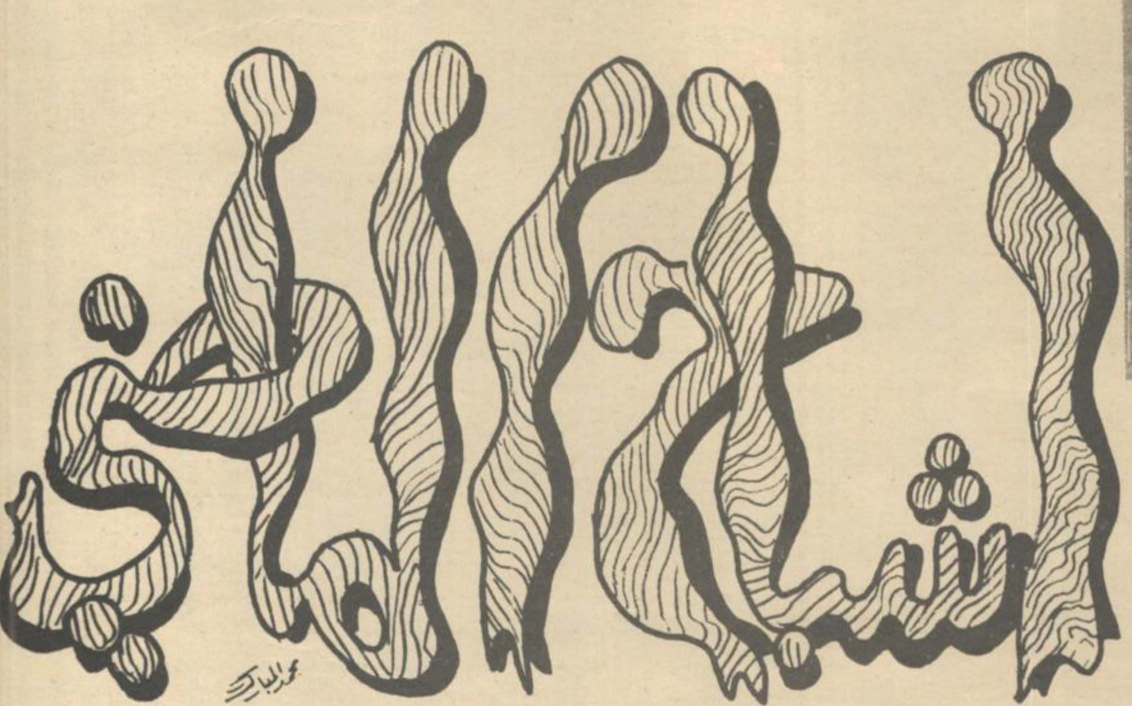
عند ذلك ايقنت ان نصر الله آ .. وان المستقبل المشرق في الافـ .. اذ انني قد لمحت في وجود اولئـ الفتية صورة الغد الباسم .. ورأيـ في عيونهم الفجر المنتظر .. والهدف المنشود !!

ابو الوليد — الكويت

قصص لا تنسى



بقلم
الأستاذ/ محمد المجذوب





لم يكن يخطر على باله ان الليل قد استنفذ عمره بعد ، الا عندما وقع في سمعه صوت المؤذن القريب يصدع السكون بندائه الذي لم يشعر قط قبل ساعته بأي رضى عنه ، اذ كان يرى اسوأ ايامه هو اليوم الذي يضطر فيه الى المبيت في منزله هذا ، لانه سيتلقى صوت هذا المؤذن يقتلعه من غفوته الاولى ، التي لم يمض عليها سوى النزر اليسير من الوقت ...

اجل .. لقد طالما ود لو يبعث الى هذا المؤذن بواحد من جلاديه المدربين في السجن الحربي ، ليجره الى حيث يتلقى من السياط ما يكفي لردعه من مثل هذا الازعاج اليومي ... لكن الذي صرفه عن ذلك علمه بأن تدبيرا كهذا لا يحمل صفة الحسم ، اذ لايلبث ان يحل سواه مكانه .. ومن يدري فقد يكون اشد ازعاجا له ان في صوت هذا المؤذن لعذوبة تخفف من بلائه ، فكيف اذا جيء بآخر يفقد العذوبة ويحتفظ بالازعاج وحده .. ومهما يكن من امر فانه مضطر الى الصبر على هذا الواقع ريثما يحين الزمن الذي يتاح فيه للمتحررين امثاله ان يلغوا هذا الاذان كليا ، او ينظموا مواعيده وفي حاجاتهم ، او يحصروا وجوده ضمن اماكن معينة .. لايسكنها الا اولئك الجامدون على التقاليد البالية ..

والفى حمزة في الاصغاء الى هذا النداء الصادع للسكون شيئا من الانس طريفا لم يكن قط في مثل حاجته اليوم اليه ..

حقا انه مشغول عما يحمل من موحيات فهو لا يكاد يفطن الى الفاظ الاذان وما تنطوي عليه من اشارات .. ولكنه مع ذلك مفتوح النفس لاستقباله ، بمثل استسلام المريض الذي يعطي ذراعه لابرة الطبيب املا في التخفف من الالم ..

لقد قصد منذ منتصف الليل الى هذه الغرفة الواقعة في اقصى البناء ليتجنب ضوضاء اهله الساهرين كغيرهم في اعداد حلويات العيد .. وقد احسنوا اليه بتحقيق رجائه الا يقلقوه باصواتهم ، فحافظوا جهدهم على الهدوء .. الذي يعرفون حاجته اليه .. وعلى الرغم من ان الحركة لم تسكت في ذلك الحي كله طوال تلك الليلة ؛ فما يذكر انها مست سمعه .. لان مشاغله النفسية كانت اقوى اثرا من وقعها ، فلم ينتبه اليها الا بعد تدفق هذا الاذان .. اذ سرعان ما اختطفه الى عالم الواقع ، فاذا هو بعشرات الاصوات تنطلق من هنا وهناك ، وفي بعضها الحان شعبية لا تكاد تسمع الا في مثل هذه المناسبات .

ووجد نفسه يتمتم في غير تعمد : احقا اني استطيع مشاركة الناس بفرحة العيد ؟.. وكيف .

وجعل يعود بخياله الى ماضيه البعيد .. أيام كان يهجر فراشه ليسهر مع الجميع في الاستعداد لاستقبال هذا الصباح بفرح غامر لايشغله عنه شيء ... فما ان يسمعوا نداء المؤذن حتى يخرجوا نساء ورجالا الى المسجد ، ليشاركوا الناس في صلاة الجماعة ، ثم يندمجوا في موجة التكبير التي تملأ الفضاء ... ولكن هذا قد انتهى منذ تخرج في الكلية الحربية ، ليحتل مكانه بين ضباط قل فيهم من يعبأ بمثل هذه المناسبات ...

وبحركه مشابهة رفع راحته الى كتفيه كأنه يبحث هناك عن شيء ... ثم لم يتمالك ان يتبعها بصره كأنه يريد التحقق من فقدان ما يفتش عنه ...



وكان ذلك كافيا لانتزاعه من حاضره المؤسف ، ليستسلم كرة اخرى الى تلك الذكريات المثيرة ..

لقد تذكر انه لم يعد لواء ... ولم تعد كتفاه تزهيان بذلك لاشعار الذهبي .. الذي طالما شحن صدره بمشاعر الاستعلاء على الكثيرين ،حتى زملاءه الذين تخرج في دورتهم . ذلك لان العمل الذي عهد به اليه وضع في يده من السلطات ما يتطاول به على ذوي الرتب التي لم يقفز اليها بعد .

لقد كان عمله في قيادة السجن الحربي سلاحا لا يقف امامه شيءمن الرتب والمناصب والشارات .. اللهم الا ان يجد نفسه في مواجهة واحد من موزعي هذه المراتب ، كالعقيد شمس بدران مدير مكتب سيادة المشير الكبير – مثلا – فهناك فقط يعرف كيف يلقي بكل طاقته بانتظار الاوامر ... حتى لا يسمح لنفسه بالجلوس في حضرة الواحد من هؤلاء الا ان يشير عليه بالجلوس ، وفي ما عدا ذلك فهو الحاكم المطلق الصلاحية يعذب كما يهوى ويثيب كما يهوى ،وقل من يحظى برضاه في حدود سلطته .

وتتابع صور ذلك الماضي العظيم في اعماق بصيرته .. مواكب امجاد تكاد لا تنتهي ...

انه ليرى نفسه وهو يدخل السجن الحربي ذا الشهرة الرهيبة ، وقد علا صهوة جواده الابيض .. فما ان يطل على الفناء الخاص بمئات المعذبين ، حتى يعلو تصفيقهم الحاد ترحيبا بالبطل ذي الشعار الذهبي ، وسيد الجلادين الذين لا يبارون ..

وما اروعها نشوة تداعب اخيلته وهو يرى الى اوامره يتسابق الجنود الفلاظ الى تنفيذها بأعلى مستوى من الدقة ، فاذا الساحة الرحيبة تموج بصفوف السجناء ، وهم يتراكضون على وقع الصفارات بنظام وسرعة، وقد اخذتهم السياط من كل جانب ، حتى يتهاوى الكثيرون من الاعياء ، فيكون ذلك فرصة جديدة لمزيد من الضرب لا يكف حتى ينهضوا للحاق بالراكضين ، او يحملوا الى غرف الموتى ، حيث يسجلون في سجلات الفارين او المفرج عنهم ، ومن ثم ينقلون الى حفرهم المجهولة ... والويل للجندي الجلاد اذا لوحظ منه اي تقاعس في واجب التعذيب لانه سيسلم بدوره الى رفاق له يخططون جسده بعشرات السياط .. ومن هناك كان التسابق الى الابداع في فنون التعذيب امرا اساسيا بين هؤلاء الذين دربوا عليه حتى فاقوا مدربيهم .. وقد شحن ذلك صدورهم بحقد على هؤلاء السجناء ، اذ يعتبرونهم السبب الاول في كل عقوبة يتلقونها على كل قصور في ايجاعهم ، لذلك لا يجدون اروح لنفوسهم من المبالغة في تمزيق جلودهم ..

وبعفوية لا يعرف تفسيرها غلب الضحك على حمزة .. وهو يستعيد صور المئات من اهل (كرداسة) وقد سيقوا اليه ليتولى تأديبهم على ذنبهم الكبير .. الذي لم يستطع تحديده بالضبط ، فكان عليه وعلى زميله رئيس المباحث الجنائية ان يحسنا اختراع العقوبة المناسبة لهذا الجم الغفير من تلك القرية المشاغبة ، وسرعان ما هدتهما البديهة الى تلك اللعبة البهيجة ، التي اشركت في معالجتها كل رجل وامراة من هؤلاء القرويين ..فما هي الا ان اصدر اللواء حمزة امره حتى كان على مئات الرجال ان يهووا على قوائمهم الاربع ، كصورة البهائم تماما ، ثم تساق كل امراة بينهم لامتطاء اي واحد منهم .. ومن ثم يشرعون في الهرولة ، والسياط في اعقابهم ، والكلاب المدربة تنهش لحومهم ..

وفجاة يمسك حمزة عن الضحك.. ويعيد النظر الى كتفيه ليرى عريهما من الشعار السحري ، وينطلق بخياله وراء الحصان الذي جرد منه ... فلا يتمالك ان يمتطى ببطء ، ثم يتقدم نحو المرآة المنصوبة بموازاة السرير. ويحدق دهشا في الوجه الذي اطل عليه من خلالها ، وكأنه لم يره قط من قبل ... انه لوجه مخيف حقا .. واسوأ ما يحتويه تانك العينان القابعتان في الداخل كعيني افعى عجوز ، ثم ذلك التقلص الذي يشد جانبي جبهته الى النتوء البارز بين حاجبيه اللذين بدأ يغزوهما الشيب.. ولم يدر كيف تحركت شفتاه بهذه الكلمة التي طال عهده بفراقها : سبحان الله !..

ويعود القهقرى الى السرير ليقعي على حافته مطرقا في غير شيء ... وجعل يتمتم : الله !.. لم نسيته كل هذا الزمن ؟... لا اذكر اني جحدته يوما كما فعل الكثيرون ممن جرفهم تيار الالحاد .. ولكن .. هل تذكرت سلطانه !.. هل فكرت بلقائه !.. لقد طالما سخرت من اولئك الذين كانوا يستغيثون به ، ويستحلفونني بأسمائه ، وهم يتلقون دفعات البلاء الى حدود الاغماء ، فلا يزيدني ذلك الا قسوة عليهم وتنكيلا بهم !..

ليت شعري اهو محاسبي على ذلك ؟.. الم اكن مضطرا اليه !

ويأتيه من بعيد صوت يتموج به الاثير ، وهو يتلو فيما يتلو من كتاب الله (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ...) فيقف ذهنه على الاية يعيد كلماتها في تأمل لم يجربه قط ... وكأن يدا غير منظورة قد اماطت عن مقلتيه حجابا ، فاذا عشرات من المشاهد تختلط وتتداخل امامهما ...

وتجمد بصيرته على صورة امراة القت بها في مدخل السجن الحربي احدى السيارات المكلفة بتجميع المشبوهين ، كما يقذف عامل تنظيفات بكيس قمامة ... فما ان علم بالتهمة الموجهة اليها حتى اصدر اوامره بتعليقها ... وما هي الا لحظات حتى كانت مصلوبة على جهاز التعذيب ، تتهاوى عليها سياط اثنين من اشد رجاله حقدا وعتوا ...

انها في الستين من عمرها ، فهي حرية بالتخفيف من العذاب ، او الاقتصار على السجن والتجويع من اجل تلك الشيخوخة على الاقل ... غير ان مظهرها تحت ذلك الجلبات الذي يغيب كل جسمها ، وما علاه من خمار يحيط بكل راسها ووجهها ، كان اشبه بتحد صارخ لرجولته ... لم يجد سبيلا للرد عليه الا بالمزيد من ايجاعها .. والاستمتاع بصراخها .

لقد قبضوا عليها متلبسة بجريمة الدعوة الى الاخلاق ، والى التزام ادب الاسلام في سلوك النساء ، وكفى بذلك اثما مبينا تتضاءل بجانبه كبريات الجرائم ، لانه تحريك لافكار الاخوان المسلمين ، وذريعة الى فصل المراة عن ركب التحرر الثوري ، الذي لايبلغ مداه الا ان تتخلى المراة عن كل روابط الماضي .

ويخطفه من غمرة التأمل صوت امه العجوز من اقصى المنزل ، وهي تنادي ابنة لها .. فيحس رعشة لايحسن تفسيرها .. ولكنه يدرك انها ذات صلة بذلك الصوت الذي كادت تلك المراة تصدع به اذنيه يومئذ وهي تتلوى تحت السياط .

ويحرك يديه كأنه يدفع بهما شيئا عن وجهه ، ويتمتم بصوت يخنقه الجفاف : لا .. لا .. هذا تصور لا يحتمل .. يجب ان انفض منه راسي

ولماذا يسلم نفسه الى هذه التصورات السود !.. انه لم يفعل شيئا من ذلك بمحض اختياره .. لم يكن سوى اداة بيد الطغاة .

اجل كان مجرد اداة .. سوط .. او سلك كهربائي .. او سيخ يحمى ثم يطفأ في الاجسام ... افمن حق احد ان يقاص هذه الاشياء .. لان احدا قد استخدمها في العقوبة .. او اثناء التحقيق !..

لاجرم انه افرط في القسوة على اولئك المتهمين .. ولكنه معذور حتى في ذلك .. لان الجو كان يفرض على امثاله التنافس في هذا المضمار ، لئلا يتهموا بالتفريط او العطف على نزلائهم .. هذا الى انه لم يكن من مهمته ان يوازن ما بين الجريمة والعقوبة .. بل لم يكن ضروريا البتة ان يستوضح نوع الجريمة .. فحسب المغضوب عليه ان يساق اليه ، حتى يسلم للعصي والكلاب والجراذين والجوع .. وعشرات الفنون من العقوبات التي لم ينص عليها قانون . ولامندوحة لمن يعيش في ذلك الجو ان يصير الى الوضع الذي تلغى فيه كل مشاعر الرحمة ... فالمراة والرجل سواء في نظر النظام ، وكما يجب على المتهم ايا كان ان يتحمل كل ضروب البلاء حتى ينتهي الى الموت ، او يصدر الامر بالافراج عنه ، هكذا الواجب على المتهمة ان تتلقى نصيبها من تلك الوجبات .. ولو ادى ذلك الى تمزيق جسدها وهتك عرضها ...

على ان كل هذه المناقشات النفسية لم تستطع طرد المزعجات من خواطره بل انه لم يكد يفكر باولئك الرؤساء الذين جروه الى هذا المصير ، حتى يرتفع مستوى قلقه ، اذ يتذكر النهاية التي صاروا اليها بين السجن والقتل ... فضلا عن الفضائح التي لحقت بعضهم حتى الى ما بعد الموت ... فلا يشك انه في الطريق خلفهم ..ومن يدري فقد يكون المسطور في قدره اكبر من كل ما اصابهم حتى اليوم ..

وتسرى في عروقه دفقة من الرعب ... ولكن طرقات خفيفة على الباب لم تلبث ان انتزعته من تصوراته .

ـ صباح سعيد .. ياعم

ـ صباح سعيد يا خالد ...

ـ الا تزال راغبا في زيارة الاقرباء ؟.

ـ بالطبع ... هل احضرت السيارة

ـ انها على الباب ..

وكانت فرصة طيبة للتخلص من هواجسه ... فتحامل على نفسه ومضى مع ابن اخيه الى السيارة ، الاثر الوحيد الذي بقي له من ابهة الماضي ، الذي تلاشى كالحلم اللذيذ ولم يدع وراءه سوى لواذع الحسرات

واخذ مكانه من مقعد القيادة ، وبعد دقيقة كانت تنهب الشارع براكبيها الثلاثة العم وابني اخيه ..

وتعذر على حمزة ان يخلص ذهنه من اشباح الذكريات ، التي كانت تطارده طوال ليلته .. اذ لم يكد يقبض على مقود السيارة حتى عاودته من جديد .. فاذا هو غارق في طواياها واذا هي تتفتق متلاحقة لتنتشر في راسه الاف الصور ، التي كادت تذهب بوعيه ..

وفجأة تنبه الى زعيق شاحنة تعبر المفرق القريب ، فلم يدر كيف يجب ان يتصرف لتحاشيها .. اذ كانت المسافة اضيق من ان تتسع للتفكير الطويل ، فلم يجد وسيلة للخلاص الا بأن يرفع سرعته الى اقصى المستطاع ، غير ان القدر كان اسبق من الحذر ، فاذا هو يقتحم جانب الشاحنة ، التي لم تلبث ان مزقت السيارة ومن فيها ...

وفي عسر شديد استخرجت جثتا الشابين كاملتين ثم جمعت قطع اللواء المسرح من هنا وهناك ...

ولما جيء بالجثتين والمزق الى المنزل كان مستحيلا السماح لبقايا رئيس السجن الحربي بالدخول ، لان التقاليد الموروثة تصور للناس ان ادخال اشلاء القتيل الى اي بيت نذير بأن يكون ذلك مصير كل واحد من ساكنيه !...



غزوة بدر الكبرى

بقلم : حمّود حطاب

« موازنة بين حربين »

في مثل هذه الايام من رمضان في السنة الثانية من الهجرة اندلعت في التاريخ حرب لم يكن يحسب لها حساب غيرت مجرى الاحداث ولوت عنق الزمان لتجمله لصالح القوى الاسلامية حديثة الظهور انذاك مما جعل قوى الاعداء تحسب لها الف حساب وحساب ، ان ابناء الملة الجديدة قد ظهروا امام العالم بقوة جديدة ، ووجه جديد ، انهم يحطمون السمعة القديمة لقريش التي ظلت تتيه بها بين القبائل سنين طويلة انها اليوم تنهار امام مجموعة اعتنقت مبدءا جديدا من نفس قريش انها مجموعة الضعفاء التي وقفت اليم امام صناديد قريش وابطالها امام ابو جهل عمرو بن هشام وأمثاله . لتلقيهم من على طريقها في قليب غص بسبعين رجلا من صناديدهم وفي عام سبعة وستين قامت حرب اخرى ملأت اسماع الدنيا وحسب الناس لها الف حساب انها اليوم حرب غير ما كانت عليه يوم الجمعة سنة اثنتين من الهجرة انها بين العرب الاقوياء واليهود الضعفاء ان النصر حليف العرب وان العدو غارق في البحر لا محالة ، كانت مجريات الامور تسير على هذا المنوال وبهذا الشكل والان فلننظر المقارنة بين الحربين .

الجيش المسلم واستعداداته للحرب عام اثنين للهجرة :

لم تكن لدى الجيش الاسلامي الذي دخل معركة بدر استعدادات مسبقة تؤهلهم لدخول حرب كهذه يتوقف على نتيجتها ظهور الاسلام او اختفائه الذي هو كائن باذن ربه انما كانت استعداداتهم من نوع اخر قبل ثلاث عشرةسنة كانت استعداداتهم تتمثل في تلك الجلسات النبوية في دار الدعوة الاولى ببيت الارقم بن ابي الارقم لبناء النفوس التي تختلف طريقة بنائها عن بناء الاجسام ان عضلات النفس لجد صعبة الاستقامة والنمو لانها سهلة الفك والانحلال ولذلك ركز عليها المربي الاول مربي الجيل القرآني الفريد محمد صلى الله عليه وسلم : يقول سيد قطب رحمه الله « ظل القرآن المكى ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاما كاملة يحدثه فيها عن قضية واحدة لا تتغير ولكن طريقة عرضها لا تكاد تتكرر » « لقد كان يعالج القضية الاولى والقضية الكبرى والقضية الاساسية في هذا الدين الجديد ... قضية العقيدة ممثلة في قاعدتها الرئيسية الالوهية والعبودية وما بينهما من علاقة .

لقد كان يخاطب بهذه الحقيقة الانسان « .. الانسان بما انه انسان وفي هذا المجال يستوى الانسان العربي في ذلك الزمان والانسان العربي في كل زمان كما يستوى الانسان العربي وكل انسان في ذلك الزمان وفي كل زمان »

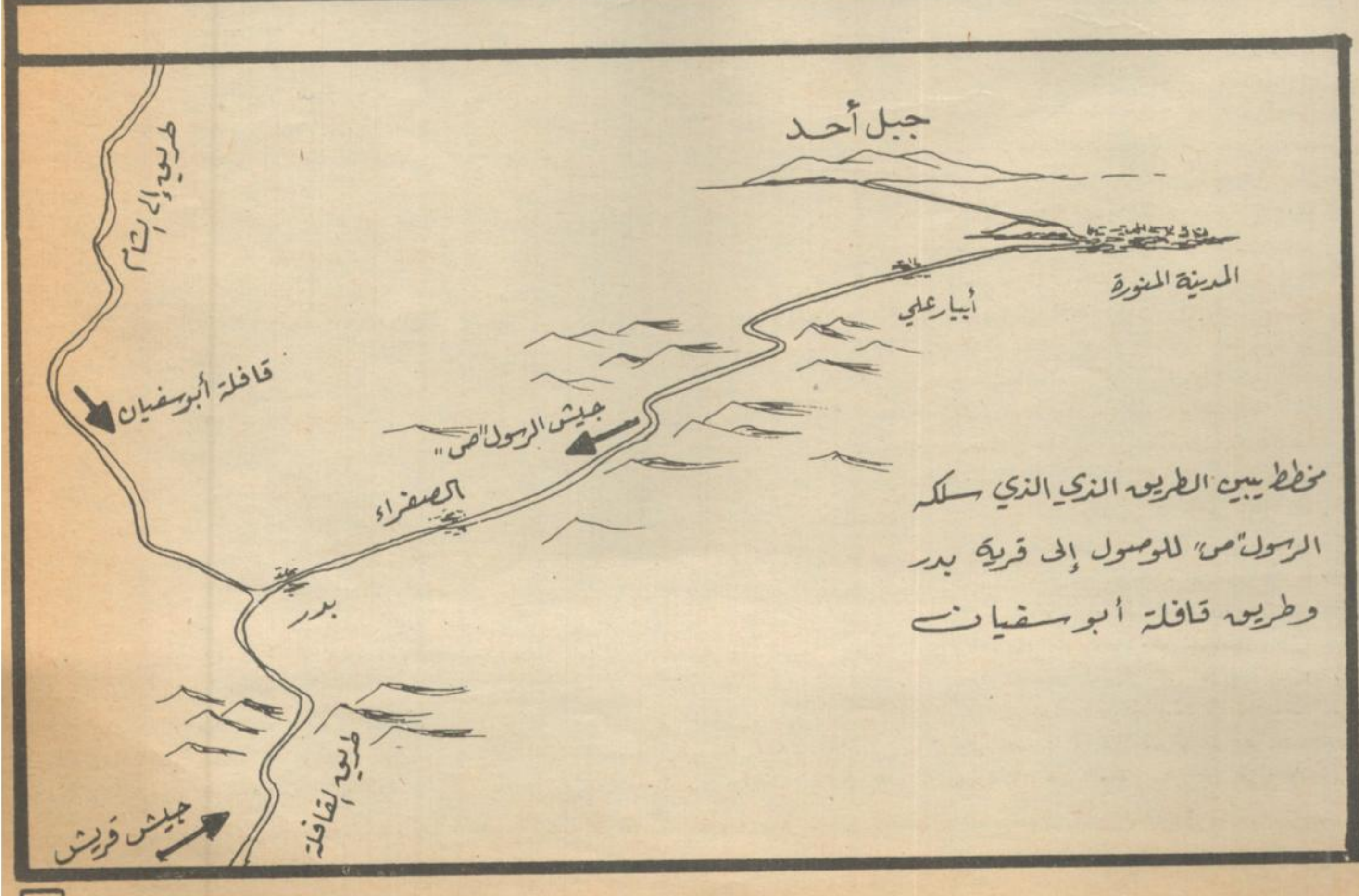
انه كان يحدثه عن قضية لا تتغير بالنسبة للانسان « لانها قضية وجوده في هذا الكون وقضية مصيره قضية علاقته بهذا الكون وبهؤلاء الاحياء وقضية علاقته بخالق هذا الكون وخالق هذه الاحياء وهي قضية لا تتغير لانها قضية الوجود والانسان لقد كان تلامذة كلية الارقم بن ابى الارقم العسكرية والسياسية والاسلامية كانوا يتلقون معرفة سر وجود الانسان ووجود هذا الكون من حوله كانوا يتلقون عن طريق الوحى ما هو الانسان ومن أين جاء ؟ ولماذا جاء والى اين ذهب في نهاية هذا المطاف وكانوا يذاكرون في ما وراء هذا العالم الغيبى وكيفية التعامل مع خالقه كما كانوا يتعلمون كيف يتعامل العباد مع العباد وهكذا انقضت ثلاثة عشر عاما كاملة في تقرير هذه القضية الكبرى التي خرجوا يقاتلون من اجلها القضيةالاساسية التي لم يتجاوز القرآن المكى غيرها من التفريعات المتعلقة بنظام الحياة .

◁

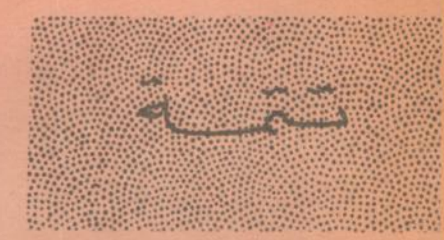
○ دور الرجال الأقوياء المخلصين في المعارك الفاصلة.

○ حين يكون الهدف إعلاء كلمة الله يتنزل النصر والبركة على المجاهدين

○ القوة الجديدة التي غيرت الواقع



غزوة ب



خرجوا وكان عدد المشركين يفوقهم باضعاف فقد بلغ عددهم الالف مع ما كان معهم من الفرسان والابل بينما جيش المسلمين لم يزد عن الثلاثمائة مقاتل على غير استعداد مادي للقتال الا الاستعداد الذي ذكرناه من قبل وهو تربية النبوة الصادقة لهم على هدى كتاب الله وطريقة رسوله صلى الله عليه وسلم .

كان الواحد منهم قد خرج للقتال وهو مستعد لان يفدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل ما يملك واهون ما يملك نفسه التي بين جنبيه واسمعوا ما يقول المقداد بن عمرو « يقول يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى « اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون » ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله خيرا ودعا له به » .

ويقول سعد بن معاذ عندما طلب الرسول المشورة « والله لكانك تريدنا يا رسول الله ؟ قال : اجل ، قال فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا لصبر في الحرب صدق اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله » ويسر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه المحبة الصادقة وذلك الايمان العميق الذي نشطه فيقول سيروا وابشروا فان الله تعالى وعدني احدى الطائفتين والله لكاني الان انظر الى مصارع القوم » حقا لقد جاءه الوعد من مصدر امين موثوق بالمساعدة اثناء الحرب انه وعد الله الذي لا يخلف الميعاد انه لرسوله الحبيب الذي اصطفاه من بين خلقه وخصه برسالته انه يعده بالتعهد والمتابعة في الحرب لا يتركه ولا يسلمه لشيء بكره. ليس هناك توجه احسن في المعركة ليس هناك نصير يعتمد غير الله ان رسول الله يتوجه في العريش منضرعا الى ربه فيسقط رداؤه المرة تلو الاخرى وأبو بكر يشفق عليه فيرفع رداءه فوق كتفه ويقول « يا نبي الله بعض مناشدتك ربك وفي بعض الروايات كفى مناشدتك لربك فان الله منجز لك ما وعدك »

ويقول سعد مرة اخرى « يا نبي الله الا نبنى لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان اعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا من قومنا فقد تخلف عنك اقوام يانبي الله ما نحن باشد لك حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك يمنعك الله بهم يناصحونك ويجاهدون معك .

هكذا كانت روح الجيش المعنوية وأفراده وقواده كلها محبة في محبة واخلاص في اخلاص وتضحية في تضحية وايثار في ايثار ان محبة القائد عندهم قد بلغت ذروتها فهم يخشون عليه اكثر مما يخشون على اهلهم ونسائهم واطفالهم ان العلاقة القائمة بينهم غير علاقة الامير بالمامور والضابط بالجندى والقائد بالضابط انها العلاقة الروحية التي تتجلى في مقدم الصحابي سواد بن غزية لرسول الله يعاتب رسول الله لان رسول الله طعنه في بطنه بالقدح عندما كان يسوى الصفوف وقال استويا سواد فقال يا رسول الله اوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقدنى يعنى اعطنى من نفسك القود والحق فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال استقد اى خذ حقك فاعتنقه سواد فقبل بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا يا سواد قال يا رسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك فدعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بخير .

صورة ثالثة ورابعة وخامسة تبين خلق الجنود مع قائدهم وخلق القائد من جنوده في اشد اللحظات وفي احسم الاوقات يطلب جندى عادى من جنود الجيش ان ياخذ حقه وممن من القائد فيتواضع القائد ويكشف عن بطنه ليقتص منه ذلك الجندى بالله واى قيادة هذه واى جنود هم هؤلاء .

ويطلب العدو المبارزة ويخرج علي وحمزة وعبيدة رضي الله عنهم للقاء عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة فينقض اسود المسلمين على الكفار ولا يمهلونهم لحظة وينكشف الموقف للمسلمين ويطلب الرسول من جيشه عدم الدخول الى الحرب الا بعد موافقته وتزاحف القوم والتقى الجيشان جيش المسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيش المشركين بقيادة مجموعة من رجالات قريش وأشرافها من بينهم ابو جهل عمرو بن هشام وتظهر الملائكة في صفوف المسلمين ويراها بعض المشركين فيصرع. عن ابن عباس قال حدثني رجل من بنى غفار قال اقبلت انا وابن عم لي حتى اصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة

بدر الكبرى

م المبارك

فننتهب مع من ينتهب قال فبينما نحن في الجبل اذ دنت منا سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل فسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم فاما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه اما انا فكدت اهلك ثم تماسكت . وعن ابى اسيد مالك بن ربيعة وكان شهد بدرا قال « لو كنت اليوم ببدر ومعى بصرى لاريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك فيه ولا امارى .

سبحان الله انها الجنود السماوية التي جاءت لانقاذ الربانيين اصحاب رسول الله انها جاءت لتنقذ جند الحق في صفوف الحق انها جاءت بامر ربها لتنقذ من آمن بها وامن بربها انها جاءت لتنقذ من قامت بينها وبينه علائق الايمان بينما نرى في الجانب الاخر من صفوف المشركين ابليس عليه لعائن الله وغضبه يخرج من بين صفوفهم يوهمهم انه سراقة بن مالك ليؤكد لهم انه جار لهم من الناس فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى بريء منكم انى أرى ما لا ترون نعم انه اليوم في اشتداد الحرب يرى الملائكة التي لا طاقة له بها لقد جاء ليمد أعوانه الذين جعلوه رئيسا عليهم بطاعتهم له جاء ليوقف دعوة محمد صلى الله عليه وسلم انتقاما من ابيه ادم الذي كان سببا لاخراجه من الجنة ولكن هيهات ان الموقف عصيب والملائكة قادمة من كل صوب فلا مناص من الفرار . وليترك القوم وشانهم انه بريء منهم انه يرى ما لا يرون .

وما هي الا ساعات وينكشف النصر لصالح المسلمين وتبدو الهزيمة على المشركين ويقفز الكبرياء الاسلامي ممثلا في ابن مسعود على صدر فرعون الجزيرة ابو جهل ليعلنها من فوق صدر ذلك الطاغية عالية مدوية هل اخزاك الله يا عدو الله » نعم واى خزى هذا الذى لم يكن يحسب له حساب . ان رويعى الغنم عبدالله بن مسعود الذي صفعه ابو جهل ذات مرة حتى سد اذنه انه اليوم يقع تحت قدميه لا يستطيع حراكا ولا يهتدى سبيلا صورة اخرى من صور المعركة تعرضها علينا السير لنرى من نفحاتها انتصار النبوة والايمان على مختلف قوى الارض ان الاستراتيجية الحربية يختلف مفهومها عند المسلمين بالنسبة الى غيرهم ان مسالة التكافؤ العددى لا يغنى من الحق شيئا « ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين » ان منطق القرآن لا يعترف بالقوة العسكرية والعتادية والمقدرة القتالية والتدريب وحدها بل ان المحرك الاول لها جميعا هو تاييد الله او خذلانه ولقد كانت معركة بدر دليلا واضحا معجزا كعقول البشر لهذه الاستراتيجية ، ان اعداء الاسلام في كل مكان يخشون التحدث عن هذه المعركة لان جعبهم المادية عاجزة كل العجز عن ايجاد اسباب مادية لانتصار المسلمين ثلاثمائة مقابل الف وهكذا سيسجل التاريخ لكل فئة مؤمنة تبايع الله ورسوله للجهاد في سبيله مهما كانت عدتها وعددها سيسجل لها النصر المفاجيء الذي يذهل الاعداء ويحير عقولهم وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين.

استعدادات الجيش سنة ألف وستمائة وسبع وستين :

مضت على الحرب الفاصلة الاولى للجيش الاسلامي الاول اربعة عشر قرنا من الزمان توالت فيها الاحداث على المسلمين ما بين ضعف وقوة وتوالت الهجمات من الصليبيين

الى المغول الى التتار الى اليهود واحتلت اجزاء من الارض وعادت لتطهر على أيدي الصالحين من ابناء الاسلام حتى جاء القرن العشرين فجاءت طغمة من اليهود لتزرع في ارض الاسلام الشر والفساد خلافة لمن سبقهم من الصليبيين وقام ابناء الاسلام ليردوا عن ارضهم هذا الدخيل المطرود في كل انحاء الارض « واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب » ولكن في هذه المرة كان ابناء الاسلام صورة مختلفة عما كانوا عليه ايام بدر الكبرى انهم اليوم اجسام خالية تتسمى بالاسلام وتحت قيادة هزيلة ضعيفة ترغب بالاستسلام ولنذكر الان استعدادات الجيش منذ الهزيمة الاخيرة في ثمان واربعين .

التوجيه المعنوى للجيش : قلنا من قبل ان الجيش الاسلامي او المفروض انه اسلامي تولته قيادات فاشلة لم تستطع ان توجهه الى النصر وهزيمة الاعداء حتى قامت الثورة ولدى قيام الثورة قام معها الثوار باعلان الحرب على المبادىء وأى المبادىء انه الاسلام لقد اعلنوها خفية حتى لا تتصادم فكرتهم بالرفض المطلق والحرب المعلنة اعلنوها باسم الاشتراكية وباسم الميثاق وباسم الحرية والديموقراطية وتمضي التجربة المريرة على الشعب الذي انطلت على أكثره هذه الاكذوبة ويقوولون شيء بشيء لم نفقد شيئا فهذه السدود العالية وهذه الكوبريات المعلقة وهذه البحيرات الصناعية كلها من صنع الثورة وانجازاتها المباركة ويستعرض الابطال عضلاتهم في كل مناسبة وتظهر قواتهم في الاستعراضات حاملة اللواء المزيف لواء الثورة الذي لم يستطع الا التخلص من المسلمين والدعاة عن طريق الخديعة .

الشعب كله اليوم محذر وقد تم تضليله نهائيا وتحين الفرصة للعدو ثانية وينجح بتهديداته وتحشد القوات التي ملئت الصحف بالصور عنها والحديث عن قوتها وانها املنا في النصر .. شيء عجيب انعكست المفاهيم ... اصبح النصر بيد السلاح .. لا والاعجب منه قول

غزوة بدر الكبرى - تتمة

الزعيم ان الفضل كله للاشتراكيين الثوريين الروس من لقمة الخبز الى المدفع والدبابة والطائرات يا لله أنحن في يوغسلافيا ام في الصين ام في تشيكوسلوفاكيا لا لا نحن لسنا في احد من هذه المواطن اننا في أرض اسلامية فتحها خالد وطارق وقتيبة وعمرو ولكن الارض اصابها الابتلاء يا للعجب لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل معركة بدر يرفع كفيه للسماء داعيا الله تبارك وتعالى بالنصر فاصبحنا اليوم نرفع أكف الابتهال لاعداء ديننا واعداء ربنا وتحين ساعات المعركة والجنود في الصحراء ينتظرون وطائرات الميج تربض في المطار كانها فراشات وادعة جاءت لتمتص الرحيق من الازهار وتطير ثانية لا حماية ولا دفاع والطيارون وما ادراك ما الطيارون انهم فيوضع مختلف بين احضان الراقصات بعيدا عن كل ما يذكر بالمعركة انها ساعات استراحة يقضيها الضباط كيفما شاءوا لا يذكر الله فان هذا « موضة قديمة » ولكن باللهو الغناء وشرب الخمور وتصعق مطاراتنا المسكينة وتتناثر حطام طائراتنا الوادعة على رأس قائدها الذيأوصلها الى هذه الحتمية انه الفشل انه العار انه حصاد البعد عن الاسلام والنتيجة الاخيرة احتلال القدس ثالث الحرمين وسقوط المواقع الاستراتيجية في الجولان وسقوط سيناءباكملها فمن يتحمل النتيجة ...

طريق النصر :

يقول محمود شيت خطاب اللواء الركن « ليس كل قائد او زعيم يستطيع بناء الرجال يكونوا في المستقبل عماد الوطن وركنه الركين. القائد الحق او الزعيم الحق هو الذي يتميز ببناء الرجال وخلف جيلا منهم قادرا على السير بالبلاد الى شاطىء السلامة وتحمل اعباء الحكم بكفاية ومقدرة وقوة وايمان » .

ويضيف الكاتب الاسلامي العسكرى قائلا « وقد وجدنا قادة وزعماء جاءت بهم الظروف ووضعتهم في مركز السيطرة والقوة والحكم كل همهم تقريب الامعات والمنافقين والهتافه واشباه الرجال وما هكذا تكون القيادة وما هكذا تكون الزعامة

ان القائد الملهم او الزعيم الفذ هو الذي يستقطب حوله الرجال الاقوياء الامناء المخلصين وقوة هؤلاء قوة له وامانتهم سند لشعبه واخلاصهم دعم لوطنه ولكن عيب هؤلاء الرجال الاقوياء الامناء المخلصين انهم لا يكونونهتافين ولا مداحين يزجون المديح بمناسبة وبغيرمناسبة وعيبهم انهم يواجهون القائد او الزعيم بالحقائق الناصعة مهما تكن قاسية مرة وعيبهم انهم دائما لا يضربون من الخلف ولا أحبون ان يرتفعوا على أكتاف الاخرين لقد كان عليه الصلاة والسلام يدرك كل الادراك ان كل انسان لا بد ان يعاني نقصا في ناحية مننواحيه الخلقية وان الكمال لله وحده فكان يغضالطرف عن ناحية النقص في صاحبه ويستفيد من ناحية الكمال فينوه بصاحبها ويذكره ويثنى عليه كان من بين أصحابه من امتاز بالثراء فافاد المسلمون من ماله ولم يكلفه بمصاولة الصناديد والابطال

وكان من بين أصحابه من امتاز بناحية القيادة فجعله قائدا وكان من بين اصحابه من امتاز بالرأى الثاقب فافاد من ارائه وحكمته

فكان ذلك سببا من اسباب انتصار النبي صلى الله عليه وسلم عسكريا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا فلما التحق بالرفيق الاعلى كان بين المسلمين قادة وامراء ورجال قادوا الامة الى المجد والسؤدد والخير .... فهل يفعل قادة العرب وزعماؤهم اليوم ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم يفيد من مزايا اصحابه ويظهرها ويثنى عليها ويتستر على نواقصهم ويذكرهم باحسن ما فيهم من خصال .

ويكرر اللواء الركن قوله ناصحا للزعماء نصيحة لله .. ان يتخلى الحكام عن انانيتهم لان الذي يقضي على العناصر الخيرة لا يكون صديقا بل هو في صفوف الاعداء .

ان التشجيع يصنع المعجزات ويبني الرجال والمناصب ليست لاحد اذ لو كانت لاحد ما وصلت الى الذين يتسنمونها اليوم فهل سأل كل قائد وكل زعيم للعرب نفسه : من سيخلفني بعد موتي وهل الذي سيخلفني قادر على تحمل الامانة وصيانتها

وماذا يمكن ان نسمى الزعيم او القائد الذي يكون جوابه لنفسه لا احد لا احد على الاطلاق .

ان الزعيم او القائد يستطيع ان يفعل الكثير لابناء امته في مجال بناء الرجال وبناء الرجال هو بناء المستقبل وضمانه .. فماذا فعلنا من اجل ذلك .

ان القائد او الزعيم يؤثر غاية التاثير على ابناء شعبه في مزاياه وسلوكه الشخصي .

والقائد او الزعيم المزيف الذي يحارب العناصر القوية المؤمنة في بلاده ويستاثر بالامعات واشباه الرجال والمنافقين والهتافه يؤثر على شعبه اثرا في غاية الخطورة اذ تسرى هذه الخصلة الى المسؤولين بالتسلل فيفعلون فعله ويقتفون اثره ... ان الامعة لا يختار غير الامعة والمنافق لا يختار غير المنافق والهتاف لا يختار غير الهتاف وأشباه الرجال لا يختارون غير أشباه الرجال .

فالحكم الصالح لا يحتاج الا الى الرجال الصالحين

والقضاء على الاعداء يحتاج الى الرجال الصالحين .

والزعيم الحق او القائد الحق هو الذي يتصيد هؤلاء الرجال ويستقطبهم حوله قوة له وسندا .

ويختم محمود خطاب كلامه قائلا : وأرجو أن يصل هذا الكلام الى أسماع المسؤولين كبارا وصغارا فالناس يقولون مثله علنا وهمسا .. وانا أضعه صريحا أمام القادة والزعماء ان الناس يعرفون كل شيء ... فلا يظن زعيم او قائد انه يغش احدا بشيء ...... انه لا يغش غير نفسه ولا يغش غير مصلحة امته العليا وويل لمن يتهاون في مصلحة امته العليا

نعم ان بناء الرجال هو القاعدة الصلبة للعودة لامجادنا الخالدة وبناء الرجال لا يتم الابالعقيدة وانها لبين ايدينا تنتظر من يعمل بها لينجز نصرا جديدا وبدرا جديدة تحت راية سيوف الله ونصر الله قريب والى بدر ثانية في ظل الاسلام .

حمود حطاب


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
أثينا
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط
الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
إقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.



البناء الشعريُّ عند الشاعرُ محمد الحسناوي

الشاعر محمد الحسناوي من طليعة الشعراء الاسلاميين المعاصرين وله تجربة اصيلة في مجال الشعر — اولا — والنقد والتحث الادبي ثانيا صدر له من الدواوين الشعرية والدراسات الادبية :

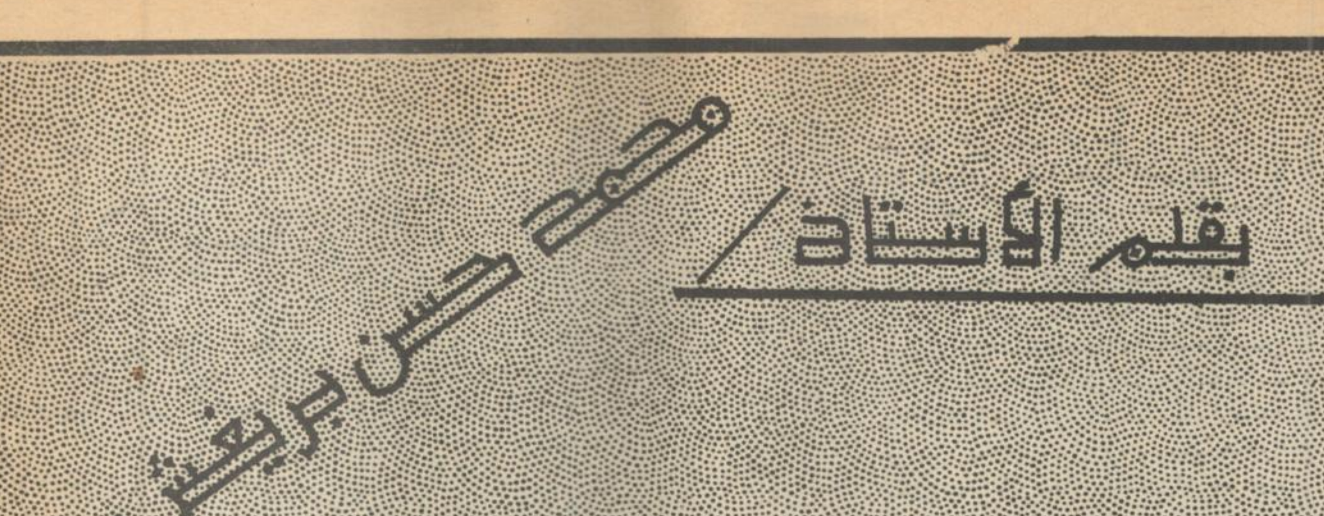
١ — مجموعة شعرية صغيرة بعنوان « ربيع الوحدة »
٢ — ديوان شعر بعنوان « في غيابة الجب »
٣ — ديوان شتعر بعنوان « عودة الغائب »
٤ — ديوان شعر بعنوان « ملحمة النور »
٥ — بحث ادبي بعنوان « الفاصلة في القرآن » وقد نال به درجة الماجستير
٦ — بحوث مقالات مختلفة

وهو مايزال على الطريق يواصل العطاء والدرس والابداع

وتجربته الشعرية تمتاز بالعمق والاصالة — وهي جديرة بالدرس والتقويم — بله الاشارة والتعريف — لتكون هدى يهتدى بها القارىء المسلم ويتلمس طريقه في دنيا الادب الاسلامي المعاصر الذي بدأ يشق طريقه بين مختلف الاتجاهات والعقائد والمدارس الادبية ليساهم في الجهاد المتواصل الملقى على عاتق المسلم المعاصر ازاء الجاهلية الحديثة المتسلحة بالعلم والفن والمادة .

.. ..

في طليعة الشعراء الإسلاميين المعاصرين



واخر ديوان صدر لشاعرنا هو « ملحمة النور » متضمنا اربع عشرة قصيدة ، متباعدة الازمان ، لكنها تأتلف كلها لترسم طريق الجماعة الاسلامية خلال مرحلتين متباعدتين .

المرحلة الاولى واسماها شاعرنا « الفجر الاول » وهي تتضمن قصائد: الاسراء والمعراج — عبد الله بن ام مكتوم — سراقة بـ مالك — يوم بدر — ابو خيثمة — كعب بن مالك .

المرحلة الثانية واسماها الشاعر « الفجر الرابع عشر » وتتضمن قصائد : هاشم الرفاعي — ابو حسان (خمس قصائد) — في المأساة — لوحة

ومن البداية نلاحظ ان شاعرنا اعتمد على تاريخ المجتمع الاسلامي الاول في اختيار موضوع قصائده ، وهذا هو الفجر الاول الذي انبثقت من خلاله العقيدة الربانية، وحملها رجال ونساء مؤمنون ، فصدقوا الله البيعة واستقاموا في العمل حتى بنوا صرح حضارة خالدة

وكان اختيار شاعرنا موفقا وذكيا، فهو لم يقعد بديلا من المؤرخ ، ولم يكرر احداثا ، وانما اختار نماذج دالة ، وعينات مختلفة تضم بمجموعها قيما سامية لن يصل اليها ابناء المعتقدات الارضية مهما تطاولوا وتعاجبوا وتخبطوا ، وفي كل هذه الدلالات كانت تظهر يد الله الرحيمة التي ترعى مسيرة الدعوة ، وترسم لها معالم الطريق الخالد — فالاسراء والمعراج بدلالاتها البارزة تكريم الله الخالق للانسانية المؤمنة ، واظهار لعنايته ورعايته سبحانه لعبده الداعية في كل خطواته ، وتبيان للبون الشاسع بين عالم المؤمن الرحب الفسيح المتنامي المستعلي القوي ، وعالم الجاهلي المشرك الضيق المرذول ، الخانع المستعبد دوما .

— وعبد الله بن ام مكتوم تكريم للانسان في صورة الرجل الاعمى عندما يتسلح بالعقيدة فيسمو فوق موازين الارض ، لان الميزان الصادق العادل هو ميزان الخالق الكريم .

لقد كانت حادثة ابن ام مكتوم اعلاء لقيم العقيدة والانسانية معا واعادة الجاهلية الى مكانها المرذول حين تنكبت طريق الايمان

وهكذا تمضي القصائد لتوضح قيم المجتمع الاسلامي — وترسم لوحات خالدة لن تصل اليها البشرية ما لم تعد طائعة لربها متمسكة بمنهاجه الكريم .

ثم يفصل بين ذلك الفجر والفجر الاخير في الديوان قرون طويلة ، كان فيها قوة وضعف ، ابداع ثم هبوط ، وفعلت يهود والجاهلية فعلتها — واستطاعت ان تنجح بمكيدتها — ولو الى حين — حين ابعدت المسلمين عن عقيدتهم .

ثم يأتي الفجر الرابع عشر ، الفجر المعاصر ، واخر ركب في حياتنا نحن مواصلا السير وراء الذين ساروا على هذا الدرب الايماني .

فيأخذ نماذج ذات دلالة ايضا .

لوحات من الجهاد ، بالقلم والسيف واللسان ، وصور من الجهاد تختلط بها الوان من التعذيب والمواجهة الشرسة مع اعداء الاسلام ويسقط الشهداء — ويقضي بعضهم بينما بقي من ينتظر وكلهم يسيرون ضمن هذه القافلة النورانية

وله تجربة أصيلة في مجال الشعر



ان هذه المعالم التي اختارها شاعرنا ، بسموها واشراقها ، وعظمتها واثارها العظيمة هي التي جعلته ينظمها في عقد يسميه «ملحمة» ولو كان في هذا اللفظ بعض من الاشعاعات اللاتينية القديمة لكنها هنا تلبس اثواب الحقائق ، وتنطلق من روح الواقع ، وتضرب جذورها في اعماق الارض كدلالات شاهدة

على عظمة هذا الدين وروعة بنائه ، ثم تبقى شاهقة اغصانها واثمارها في السماء تطاول النجوم .

لهذا فهي ملحمة بروعة التضحيات وصدق الجهاد ، وديمومة الثبات ، واستمرار المسير عبر الاهوال والصعاب .

.. ..

بعد هذه المقدمة عن هذا الديوان نعود لدراسة البناء الشعري لشاعرنا من خلال احدى قصائده ، تاركين الفرصة للاخوة الدارسين والنقادلكي يساهموا في تقويم هذا العمل الشعري الجديد .

وانتقي القصيدة الاولى في هذا الديوان « الاسراء والمعراج » لنتبين فنية البناء الشعري الذي اختاره الشاعر — اولا — ، ولكثير من شعره — ثانيا — فحادثة الاسراء والمعراج حادثة معروفة للمسلمين — ونكتفي هنا — من اجل الدراسة — بالتأكيد على النواحي التالية :

١ — كانت حادثةالاسراء والمعراج في السنة الثانية عشرة من البعثة ، والمسلمون في محنة يجاهدون بالصبر والثبات ، وهم مستضعفون امام طاغوت الجاهلية

٢ — كان الاسراء والمعراج بحد ذاته بلاء وتمحيصا وامرا من امر الله في قدرته وسلطانه فيه عبرة لاولي الالباب ، وهدى ورحمة وثبات لمن آمن بالله وصدق وكان من أمر الله على يقين ، ليثبت الصادق بايمانه حين يرجع اصغر الامور واعظمهاالى الله سبحانه ، ويستقبل كل امر من عند الله بالتسليم والقبول والاطمئنان فلا عجب أن يرتد من كان ايمانه هشا بينما يقول ابو بكر لمن جاء يحاجه بأمر صاحبه : والله لئن كان قاله لقد صدق فما يعجبكم من ذلك ؟

٣ — كانت عملية الاسراء دلالة على قدرة الله وتكريمه للانسان المؤمن

مع القصيدة : القصيدة تشبه الى حد كبير — في نسيجها وبنائها — القصة المتكاملة — من حيث تسلسل الحوادث وترابطها، ورسم الشخصيات وفي تداعي الافكار على موال « المنولوج الداخلي او تيار اللاوعي » ولهذا نراه يبدأ من قدوم جبريل عليه السلام ومعه البراق الذي حمل رسول الله صلوات الله عليه الى بيت المقدس .

ها هو البراق يحط على ثرى مكة :

حط البراق على ثرى البطحاء
والليل يضرب خيمة الظلماء

ولا بد من رسم صورة للمكان وتحديد للزمان « والليل يضرب خيمة الظلماء » اما مكة ومجتمعها فهي :

حط البراق على بساط جهالة
سوداء قد أغفت على شحناء
وعلى مفاخر من بقايا يعرب
تذرا وتنفخ في لهى الشعراء

ولا ينسى ابان رسم الاطار الطبيعي لحوادث القصة ان يلائم وينسق بين اطراف الصورة، فالزمن: في الليل المظلم ، والمكان تملؤه جهالة سوداء وما دامت الحوادث تجري على ارض مكة ، بل على بطحائها في قلب الصحراء تقريبا ، والحياة قريبة من حياة البادية لهذا كان من التناسق الفني ان يضرب الليل فوق البطحاء خيمة الظلماء حين يريد ان يمضي ساعاته بعد الغروب الى مشرق الفجر .

ويمضي الشاعر ليصف البراق ذاته وعملية قدومه الى الارض ليقربها الى دنيا الواقع :

حط البراق ، كما تحط الطير من
كبد السماء لرشفة من ماء
او حبتي قمح تناثرتا هنا
في ساح «مكة» كعبة الصحراء

ولكي يصور لنا لهفة البراق لحمل رسول الله صلوات الله عليه يأتي بهذا التشبيه حاملا هذا الايحاء — كما تحط الطير من كبد السماء لرشفة من ماء — ثم يكمل رسم صورة المكان — مكة كعبة الصحراء بما فيها من اتساع وماتحملمن معنىالتقديس والاشعاع والاهمية .

ويمضي مع الحادثة ، فالبراق يأتي معه جبريل عليه السلام ، وهو الرسول الامين بين السماء والارض ، ليحمل الخير والهدى للانسانية

ماذا يرى جبريل في اصنامها
في قرية ضاعت على البيداء

وتبدأ اول نقطة تشع حولهافيستخدم اسلوب تداعي الافكار «تيار اللاوعي» معتمدا على كلمة ، تشع وتوحي له بصور واحداث وذكريات ، فيستطرد لاكمال ما تداعت اليه الافكار ،ويرسم الصورة المطلوبةدون ان ينسى التناسق والتسلسل وحركة الاحداث . وهنا نرى كلمة جبريل: رمز الخير والهدى والرسالة والاوامر الالهية ومكة رمز البشرية الضالة التي تستقبل بكثير من التابي والعناد هذا الهدى والرسالة .

لهذا اوحت مكة : بوجود الاصنام، والضياع

واوحت كلمة « جبريل » بالبشرى والضحك والهدى والخير والاصطفاء

حتى أتاها ضاحكا مستبشرا
واختصها عن ادرة الجوزاء

ويتابع الاحداث، يقف البراقفينفر عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

صمتا براق فما عهدتك نافرا
عن بيت ابراهيم ذي الارجاء

ونفوره يوحي بوصف الموقف — ويستدعي ذكر المكان المقدس ، وبيت الله الذي بناه ابراهيم عليه السلام ثم :

كن مثلما شاء الاله مباركا
فلسوف تاتي سيد الغبراء

من سفه الاصنام في غلوائها
فردا بلا جيش ولا نصراء
من عاش مسكينا يتيما صابرا
ليدافع البؤس عن البؤساء

واضاء لوحة جديدة اعتمد فيها على ما اوحت به كلمة « براق » ونفوره ليتحدث عن امر الله الذي تذعن له كل المخلوقات ، وليتحدث عن سيد الرسل محمد صلوات الله عليه :

هذا اليتيم المسكين ، الذي تلقى كلمة الله ، وحمل راية الحق وحده ويعلن بعدها وحدانية الله ، ويسفه معبودات الجاهلية — الاصنام بكل اشكالها — دون أن يكون له نصير الا الله عز وجل .

لقد صبر ، بتحمل العذاب والفقر والبؤس ليحرر الانسان ويدفع عنه البؤس ولهذا فمهمة البراق كريمة ورحلته مباركة ، الى مكان مبارك

سر يا براق به فهذا المصطفى
في قومه ، هذا ابو الزهراء
سر يا براق فانت اكثر حامل
لاعز محمول — الى سيناء
سر فيه فوق الظالمين وقل لهم :
هذا الذي ترمون بالاقذاء

ومع استمرار الحدث واضاءة هذا الموقف يستدعي ذلك تذكير الجاهليين بمكانته التي غفلوا عنها ، رغم كونه المصطفى فيهم قبل ان يصطفيه الله لرسالته فأي خسران ذاك الذي يقترفون عندما يقفون منه موقف العناد والايذاء والتسفيه والتعذيب ؟!

واي جهل ذاك الذي يدفعهم لتجاهل مكانته ؟!

وفي الوقت ذلك تساهم الصورة في التقريب بين هذا التكريم الذي ناله رسول الله من ربه حين اسرى به من دون البشر جميعا وبين ما قدمه من عمل وطاعة ، وما ضربه من مثل في سبيل العقيدة .

وهذا يوضح بالتالي قيمة المسلم الحقيقية عند الله حين يكرمه اذ لن تكون قيمة الانسان بما يعتقده الناس وما يظنون ، بل قيمته الحقيقية عند الله سبحانه وتعالى .

فاذا كان مطاردا ، معذبا ، يتيما ، موصوما باقذع الصفات والشتائم من الجاهلين ، فهو اسمى واعلى وانقى عند الله ، ما دام يحمل العقيدة ويصدق الجهاد ، ويواصل الدعوة

سر فيه فوق الظالمين وقل لهم :
هذا الذي ترمون بالاقذاء
هذا الذي راودتموه عن الهدى
ووصمتموه باشنع الاسماء
هذا الذي طاف القبائل لاجئا
فرجمتموه بوابل الحصباء
وجرحتم قدميه حتى ابتلتا
بدمائه ، وانهد من اعياء
وشكا الى الله العلي بلاءه
شكوى الضعيف لارحم الرحماء

هذه الصور المتتابعة من اذى قريش تستغرق وقتا طويلا من حياة رسول الله صلوات الله عليه وحياة الدعوة ولكن النتيجة كانت هذا التكريم والسمو :

فلترتفع قدماه فوق رؤوسهم
بعد الهوان وشدة الايذاء
ان ينبذوه ففي السماء له مرا
د واسع من شدة العلياء
أن يظلموه فحسبه نصر الال
ـه وعدله الرابي على الفرقاء

فالكون وما فيه من مخلوقات ليس متروكا بلا رعاية ، فالله وراء كل ذرة وحادثة وهو الموئل الامين والمقدر العليم وحسب المسلم ان يكون الله له ردئا وموئلا ونصيرا .

وانتهى من المرحلة الثانية لتداعي الحادثة والافكار والصور معا فيعود لتسلسل الحوادث وتستمر حسب منطوق الواقع

سر فيه حتى «المسجد الاقصى» المبا
رك واهبط على ايلياء

وهنا يصل البراق الى بيت المقدس ، والمسجد الاقصى له اشعاعات وايحاءات لا بد من انارتها فهي :

دار البنين الالى ركزوا اللوا
ء على رفات الشرك والاشلاء
من عهد داود النبي الى سليمان الحكي
ـم وآل عمران الى العذراء

وانتهى من انارة النقطة الثالثة التي اوحت بها كلمة « المسجد الاقصى » فهي دار البنين حاملي الحق ، والداعين الى وحدانية الله ، والمجاهدين في سبيل الله للشرك والمشركين .

ثم يتابع الحديث وتستمر الحوادث مرة اخرى :

حط البراق على صعيد القدس مز
هوا يجيل الطرف في الانحاء
لا حس الا وقع اقدام الرسو
ل يحفه جبريل في الظلماء
دلفا الى المحراب سنة زائر
وتبتلا لله ذي الالاء

وبعد أن ينتهيا من الوقوف بين يدي الله بخشوع ، حيث لا حس ولا صوت ولا حركة ، « ارايت كيف خفتت الاصوات للايحاء بمعنى الخشوع والصلاة ؟ »

ثم يتابع الحادثة وتبدأ مرحلة العروج بما فيها من التكريم ، والقدرة والعظمة :

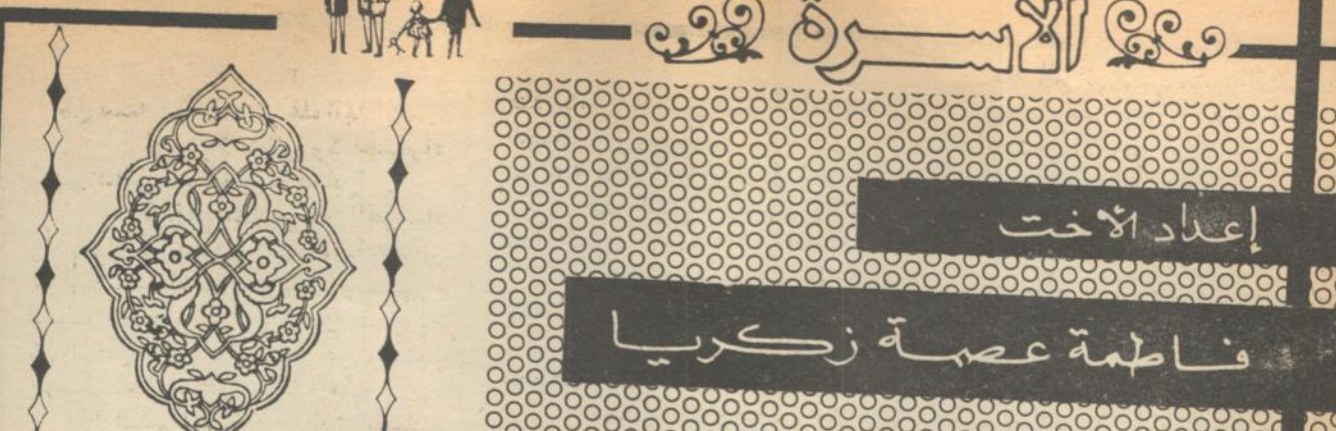
وأتاهما المعراج يوطىء متنه
من علق الدرجات في الجوزاء ؟!

والعروج يوحي ، ويستدعي اضاءة هذه اللحظة ايضا :

فهي هنا تدل على الاعجاز والقدرة الخارقة ، ولكنها ليست بدعا ، فالله خالق الكون ترك لنا ايات ناطقات حولنا وفي انفسنا ، افلا نعجب من هذه الايات ؟ من السماء والارض والانفس قبل ان نعجب من طريقة العروج ؟

الله علقها وشد حبالها
من غير صاروخ ولا خبراء
الله علقها وأمسك تحتها
أرضا مطوفة بكل سماء
الله علقها وأمسك حولها الد
نيا بلا عمد ولا ارساء

وتستمر الاحداث مع لحظة — اخرى — مشعة ، هيأ لها الاحساس والنفس والفكر معا ، ويبدؤها « صعدا » بكل ما للكلمة من ايحاء : جلال القدرة ، والارتفاع والسمو ، والارادة الالهية المدبرة التي تقف وراء كل حدث والدلالة على هذه القوة الخفية القادرة :



حمنة بنت جحش

هي حمنة بنت جحش بن رئاب وامها اميمة بنت عبد المطلب ، كانت عند مصعب بن عمير فولدت له ابنة وقتل عنها يوم احد .

عن محمد بن عبد الله بن جحش قال : قمن النساء حين رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد يسالن الناس عن اهليهن فلم يخبرن حتى اتين النبي صلى الله عليه وسلم فلا تساله امراة الا اخبرها ، فجاءته حمنة بنت جحش فقال : يا حمنة احتسبي اخاك عبد الله بن جحش . قالت : انا لله وانا اليه راجعون ، رحمه الله وغفر له . ثم قال : يا حمنة احتسبي خالك حمزة بن عبد المطلب . قالت : انا لله وانا اليه راجعون رحمه الله وغفر له . ثم قال : يا حمنة احتسبي زوجك مصعب بن عمير . فقالت يا حرباه ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للرجل لشعبة من المراة ما هي له شيء .

قال محمد بن عمر في حديثه : وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: كيف قلت على مصعب ما لم تقولي على غيره ؟ قالت : يارسول الله ذكرت تيم ولده . قال وقد كانت حضرت احدا تسقي العطشى وتداوي الجرحى ، قال قد اطعمها رسول الله في خيبر ثلاثين وسقا . وتزوجها بعد ذلك طلحة بن عبيد الله فولدت له محمد بن طلحة السجاد وبه يكنى طلحة ، وعمران ابن طلحة .

ام عصام

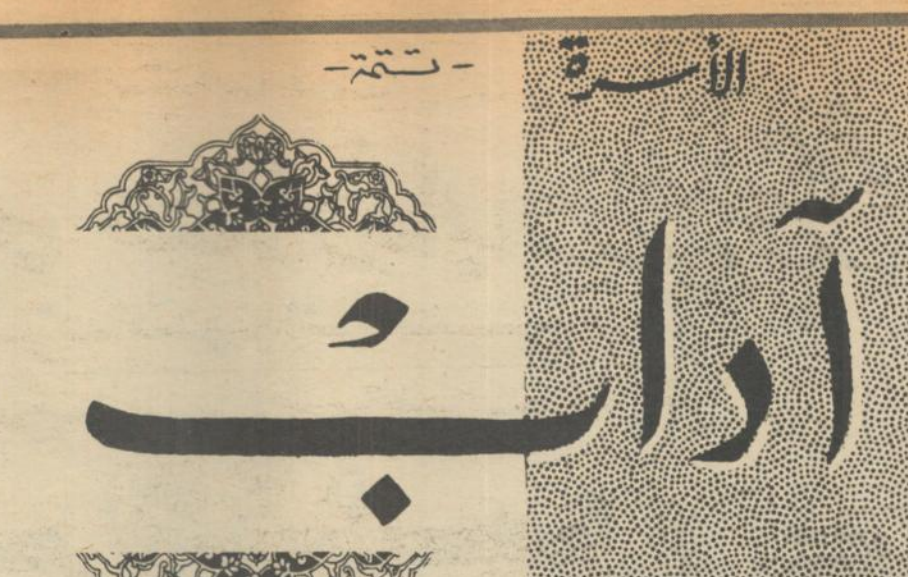
الحلقة الثانية
مذكرات فتاة .. ؟!!

دخلت حجرتي المزدانة بالصور والزهور والالعاب .. ومنظرها يدل على المراهقة والفوضى .. والمجلات مبعثرة في ركن الحجرة وابدلت ملابسي وفي نفسي افكار كثيرة تناشدني ما الذي سافعله الان ؟ هل سالبس الحجاب ام انتظر ؟ انني اخشى ان لا يدوم ذلك الشعور الجديد اخشى ان اعود من اول الطريق .. ونادتني والدتي للغداء ونزلت وانا هادئة وذلك شيء غير معهود مني نزلت درجة .. درجة .. درجة وكل يوم اكاد اطير وانا انزل السلم وضحكاتي تسبقني والاغنية ملازمة لي في نزولي وصعودي .. ودخلت الى حجرة الطعام وجلست آكل صامتة بعد ان حييت ابي وكان في نفسي شيء اريد ان اوضحه .. وتمللت في مكاني حتى سالتني امي ماذا بك ؟ فاجبتها لا شيء غير ان عندي كلاما اريد ان اقوله لك .. وردت علي وما هو هذا الشيء .. قلت .. امي .. اريد ان احتشم في ملبسي اريد ان البس الملابس الطويلة التي تستر جسدي. فقالت امي : يا له من يوم سعيد والله يا ابنتي ان هذا اللبس الذي تلبسينه لا يرضى احد وحتى اخوك تعلمين انه لا يرضى بذلك وانا امنعه من ان يكلمك بما يسوؤك .. وانت ياما كلمناك ونصحناك وانت ترفضين الانصات وترفضين النصح ..

ورددت عليها .. اماه سأبدأ من جديد سأبدأ صفحة بيضاء واخط بينها حروفي من جديد ولن الطخها بما اسميناه المدنية والحضارة .. فساعديني ..

وانتهى الغداء وصعدت لحجرتي وفي صدري فرحة .. وانتشر الخبر في عائلتي واصبح اخوتي يتساءلون هل صحيح ؟ وهل وهل ؟ اسئلة كثيرة ..

ولكني انا اتخذت لنفسي خطة وهي فترة تفكير وتحديد للطريق الذي اريد ان امشي فيه وهي ان اصبر يومين او ثلاثة وكانت عندنا ثلاث ايام عطلة .. وهذه كانت لصالحي جعلتها فترة تفكير من اخت ورفيقاتي ..



التشميت والعطاس والتثاؤب في الإسلام

قال رسول الله «ص» : « ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فاذا عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له : يرحمك الله . واما التثاؤب فانما هو من الشيطان ، فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع ، فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان » .

هذه نظرة الاسلام للعطاس وللتثاؤب واضحة وافية نراها خلال الحديث الشريف المذكور ، ولكن دعنا نلتمس من يعيه أو من اطلع عليه خلال العاطسين والمتثائبين الذين يحيطون بنا .. وهاتين الظاهرتين كثيرا ما تأتيان الناس في كل يوم ـ لنجد أن الاقلية هي التي تعطي هذه المسالة الاهتمام نظرا لتفاهتها في نظرهم غافلين عن أن الاسلام حين تناول هذا الجانب مع ما تناوله من ادب المعاملة كان يريد ان يصل بالشخصية المسلمة الى المستوى الذي لا ارفع منه ولا اهذب ولا ارقى ، وان اهمال احد الجوانب مهماصغر نقص فيشخصية المسلم التي جعلت بما رسم الدين متكاملة .. اشبه بشخصيةالرسول صلى الله عليه وسلم التي يزينها الخلق العظيم . ولكن كم من عاطس يحمد الله ؟ القلائل بالطبع .. وما من مصداق لهذا الا ان نلاحظ .. وهؤلاء لا يستحقون التشميت كما ينص الحديث الشريف .. وهم فريقان : اما جهلاء فتذكرهم .. واما مكابرون حينما تبصرهم يقولون لك هازئين ـ كما حدث وقيل لي ـ ولماذا نحمد الله على هذا العطاس وهو ليس بالشيء الطيب .. ان هو الا احد افعالنا اللاارادية .. وبامكاننا رده لو شئنا .. كما أنه احد مخارج الجسم الذي يتخلص الجسم به من شوائب التنفس من تلقاء نفسه .. فعلام الحمد اذن ؟ » .. وطبعا جهلت او تجاهلت عقولهم أن الله تعالى هو الذي اوجد في الانسان وسائل الدفاع عن النفس والحفاظ كما قد اوجد فيه نبضه ونفسه وسائر افعاله . لذلك كان حقا على كل مسلم ان يشمت العاطس الذي حمد الله وان لا يشمت من لم يحمده تعالى كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه ، فان لم يحمد الله فلا تشمتوه » .. ومن ادب العطاس كما دعا اليه الاسلام وضع شيء امام الفم وغض الصوت وقد ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك انهصلى الله عليهوسلم كان اذا عطس وضع يده او ثوبه على فمه وخفض بها صوته .

اما التثاؤب فهو من الشيطان مما يوحيه الى غيره بالميل الى النعاس والكسل ، وابتلاع الهواء عن طريق الفم دون التخلص من شوائبه بالاضافة الى مايبعثه منظر الشخص المتثائب من الضجر والملل الى النفس .. وما من داع الى ان نقف في هذا مع البهائم التي لا تدرك ما تفعله .. وفي هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه ، فان الشيطان يدخل » . ويكفي لمن لا يزال يتثاءب فاتحا فاه على مصراعيه ان ينظر وجهه في المرآة ليرى سحنته التي تدعو الى الرثاء ويؤمن حقا ان كل كلمة في الاسلام لم توضع عن عبث وان وراءها حكمة وانها موزونة بميزان دقيق اوحى بها الله تعالى الى رسوله لتكون امته بحق خير امة . والحمد لله .

ردينه الصافي



تعلن
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
لزبائنها الكرام
عن وصول كمية جديدة من الغسالات العالمية
سرفيس
الشهيرة بجودتها ومتانتها
SERVIS
كما تعلن الشركة عن استعدادها لتزويد المحلات بالجملة
Self-adjusting Rollers and safety release.
Multi-position Wringer
Stowaway Wringer
شاهدوها في كافة معارضنا
المعرض الرئيسي ت ٤٢٤١٣٨
معرض الشويخ ت ٨١٨٤٢٤
معرض السور ت ٤٣٤٥٥٧

دراسة عن اريتريا

اثيوبيا بحجم المصالح الغربية في المنطقة فانها تبدو غير كافية على الاطلاق . ويبدو ان واشنطن لاتدرك ان، مساعدة بسيطة نسبيا الى البلدين غير العربيين في المنطقة وهما اثيوبيا واسرائيل كفيلة بأن تساعد على الوقوف في وجه هذا التغلغل السوفيتي

ويبدو ان وجهة النظر هذه ليست مقتصرة على القدس واديس ابابا بل تراها ايضا العواصم الاخرى في شرقي افريقيا .

فقد قال احد الدبلوماسيين منذ بضعة ايام : « من المؤكد ان واشنطن ستصحو وتتنبه الى هذه المسألة بعد عامين او ثلاثة . ولعله لن يكون الوقت قد فات تماما في ذلك الحين . غير ان الوقوف في وجه الغزو الغربي الروسي سيكلف اكثر بكثير مما لو جرى تنفيذه الان » .

الاسطورة ... الخرافة

من المعلوم ان هيلاسلاسي يستغل اسطورة تاريخية عمرها ثلاثة الاف عام عن علاقة تربط بين الملك سليمان مع الملكة بلقيس لتوثيق عرى التعاون مع اسرائيل .

وقد كتبت جريدة
(ASBURY PARK EVENING)
في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٧٠ في ولاية نيوجرسي الولايات المتحدة الامريكية فقالت :

اديس ابابا – اثيوبيا : استغلت قصة غرامية عمرها ٣٠٠٠ عام في ابدع العمليات الدبلوماسية في افريقيا عام ١٩٧٠ .

قليل من الامريكيين هم الذين يعرفون ان قصة لقاء الملك سليمان مع الملكة بلقيش التي ورد ذكرها في – العهد القديم – كتاب الملوك الاول الفصل الاول) قد اضافت اليها الاساطير حوادث خيالية مثيرة . ان هذه القصة اسطورة حية في اثيوبيا وهي معروفة ايضا في اسرائيل .

تقول الاسطورة ان « الهدية » التي ذكرت في الكتاب المقدس والتي قدمها الملك العبري الى ملكة الاثيوبيين الضيفة تزيد كثيرا عن الهدايا المادية المنوه عنها في الكتاب المقدس . تقول الاسطورة بأن الهدية الملكية التي منحت للملكة هي عبارة عن ابنها منيليك الاول وهو اول امبراطور اثيوبي .

ومن هنا تفهم القصة القائلة بأن الامبراطور هيلاسلاسي هو من سلالة احدى اسباط اسرائيل التائهة وانه يحمل لقب « اسد يهوذا الظافر » ، ومن هنا نفهم ايضا لماذا تحتوي النجمة الاثيوبية على ستة رؤوس مثل النجمة الاسرائيلية خلافا للنجمة العربية ذات الرؤوس الخمسة .

وهكذا تجرى هذه القصة القديمة على لسان الاثيوبيين الذين يعتبرون الامبراطور من سلالة الملك سليمان نتيجة لليلة غرامية منذ حوالي الف سنة قبل الميلاد عندما اغرى ملك اسرائيل الملكة بلقيس بقضاء الليل معه في فراشه الملكي .

اما بالنسبة لاسرائيل اليوم فان هذه القصة الغرامية الاسطورية تعود عليها بفوائد خارقة في اهميتها ، ويشير الدبلوماسيون الاسرائيليون الى ذلك بأنها (ارتباط عاطفي) الا انه في الواقع ارتباط سياسي ودبلوماسي واستراتيجي ملموس ايضا . ان لاسرائيل من النفوذ والمكانة في اثيوبيا ما لا يتناسب مع حجمها .

ان النشاط الاسرائيلي في اثيوبيا يطلق عليه باللغة الدبلوماسية اسم (الوضع المنخفض) وذلك لاسباب دبلوماسية . ذلك لان اثيوبيا بلد « غير منحاز » وهي تدعو نفسها (مملكة مسيحية) ينتمي ٤٠٪ من سكانها الى الكنيسة الارثوذكسية الاثيوبية ، ذات الصلات الوثيقة بالكنيسة القبطية وهناك ٤٠٪ من السكان المسلمين ، اما الباقي اي ٢٠٪ فيطلق عليهم رسميا اسم (الوثنيين) .

ان اديس ابابا قد اصبحت بفضل مناورات الامبراطور مقرا لاربع منظمات افريقية واقليمية هامة او رئيسية بما فيها منظمة الوحدة الافريقية واللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة . لذلك فان اثيوبيا مركز للمنظمات الافريقية في قارة فيها شعوب تضم خصم اسرائيل الرئيسي وهي مصر وغيرها من الشعوب العربية التي يتراوح موقفها من اسرائيل بين العداء الكبير والمعتدل .

من البديهي ان اقامة علاقات سياسية هامة بين اثيوبيا واسرائيل خلافا للروابط التاريخية في مثل هذه الظروف امر لا ينطوي على الحكمة وذلك من اجل الحفاظ على علاقة اثيوبيا مع اعداء اسرائيل وخصوصا وان كثيرا من الدول الافريقية ناقمة على كون اديس ابابا مركزا للنشاطات الافريقية الموحدة .

ان العلاقة الخاصة التي تربط بين اثيوبيا واسرائيل لا تخفى حتى ولا على الزائر الصحفي ، فقد قال احد المسؤولين الاثيوبيين مرة : (هنالك اشياء كثيرة تربطنا باسرائيل . ان اسرائيل هي عدو ناصر الاول ونحن العدو الثاني) .

وعلى سبيل المثال اذا اعجبتك ضوابط السير في اديس ابابا او لم تعجبك فان الفضل او اللوم يقع على

فني معار من اسرائيل ويعمل كمهندس سير المدينة الرئيسي . ونفس الشيء يقال عن شوارع هذه العاصمة التي تحتاج الى عناية كبرى — وفي هذه الحالة ايضا نجد ان مهندس الطرقات الرئيسي هو فني اسرائيلي معار .

كما ان مرفأ اثيوبيا الرئيسي مصوع على البحر الاحمر هو ايضا بحاجة الى المساعدة الفنية ، والمسؤول عن المرفأ هو خبير اسرائيلي اخر . ويشرف الخبراء الاسرائيليون ايضا على تنظيم اول بنك مركزي للدم في اثيوبيا ، فهم يقدمون الخبرة في أعمال البناء ويقومون بتدريب الاثيوبيين بموجب اتفاقية على انشاء صناعة الادوية هنا . وكذلك يقومون بأول عملية مسح جيولوجية وتنقيبية شاملة منذ ايام الحكم الايطالي ويقومون ايضا بمساعدة صناعة الصيد .

ان الفعالية المضاعفة المعروفة عن اسرائيل جعلت العديد من زوجات الخبراء والفنيين الاسرائيليين من الطبيبات يضقن ذرعا بحياتهن كربات بيوت ويقمن بانشاء نظام مصحات حديثة للعناية بالاطفال .

وكذلك يوجد خبراء عسكريون اسرائيليون في مراكز استشارية وتدريبية هامة في الجيش الاثيوبي بالرغم من ان الجيش يعتمد الى حد بعيد على امريكا في الحصول على العتاد والتدريب والمساعدات (يضم سلاح الجو الاثيوبي مقاتلات نفاثة

امريكية من طراز ف — ٨٦ ومدربين ت — ٣٣ ، ومقاتلات تفوق سرعتها سرعة الصوت من طراز ف — ٥ بالاضافة الى بعض الطائرات من بريطانيا وغيرها . ولا شك ان الامبراطور قد اوضح لوزير الخارجية الاميركي وليام روجرز عندما توقف هنا خلال جولته في افريقيا ان اثيوبيا ترغب في الحصول على المزيد من الطائرات الاميركية النفاثة .

وتعتقد بعض المصادر الغربية هنا ان المستشارين الاسرائيليين هم الذين يديرون جهاز المخابرات الاثيوبي يقول احد الدبلوماسيين الاسرائيليين ان عدد الخبراء الاسرائيليين لايقارن بامثالهم من الخبراء الامريكيين والسويديين والالمان الغربيين والبريطانيين الذين يفوقون الخبراء الاسرائيليين عددا . غير ان المهم في الموضوع ليس عدد الخبراء الاسرائيليين الضئيل حيث لا يوجد اكثر من خبير واحد في الاماكن الحساسة، الا ان المهم هو نوعيتهم والاماكن التي يشغلونها . هناك قول يسمع احيانا من كل من الاسرائيليين والاثيوبيين غير المسلمين وهو ان اثيوبيا تشبه اسرائيل لكونها جزيرة محاطة ببحر من العرب) .

وتقول كل من المصادر الاسرائيلية والاثيوبية بأن الاحاطة باثيوبيا اخذة بالضيق بازدياد الانظمة العربية الثورية ذات الصبغة العسكرية في المنطقة وبازدياد الدعم الشيوعي لجبهات التحرير في الشرق الاوسط ، فمثلا يقال ان المركز الرئيسي لجبهة تحرير ارتريا وهي مقاطعة اثيوبيا الشمالية موجود في احدى البلدان العربية .

وتدعي بعض المصادر الغربية ان اسرائيل تعمل على تضخيم قلق اثيوبيا الناتج عن الخطر المحدق بمنطقة البحر الاحمر . وقد اثار الامبراطور هذه المسألة في الاسبوع الماضي في محادثاته مع وزير الخارجية روجرز ، فبالنظر للصلات التي تربط بينهما وبالنظر لتعرضهما المشترك للتطرف العربي نجد ان اسرائيل واثيوبيا يهتمان بسلامة بعضهما البعض . وبالاضافة الى الخطر الخارجي الناجم عن اعداء مشتركين فان مشاكل ارتريا الداخلية تبعث على القلق بخصوص استمرار حكم سلالة هيلاسلاسي من بعده وهو البالغ من العمر ٧٨ عاما الان . ان الاخطار القديمة والحديثة تربط مصير الامتين اللتين تنتظران ما يخبئه المستقبل لسلالة سليمان .

التسلل الاسرائيلي الى ارتريا

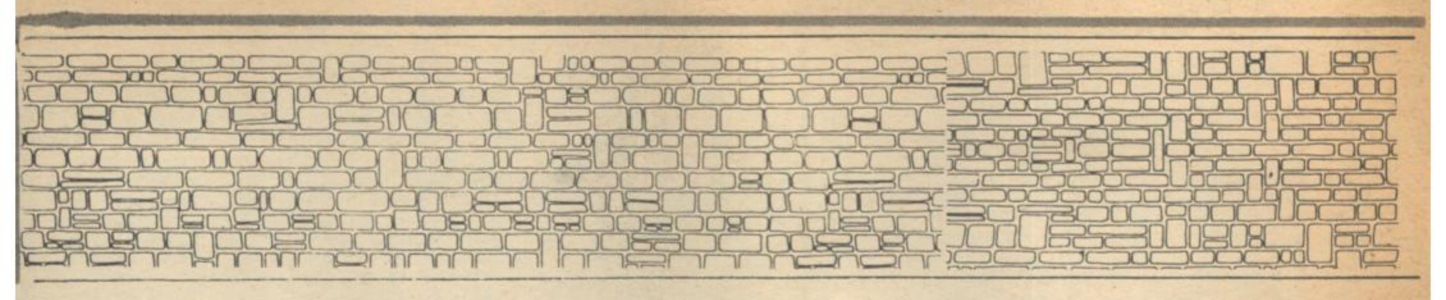
النشاط الاقتصادي

١ — تعتبر شركة(انكودا) من اكبر الشركات الاسرائيلية في ارتريا . وقد اسست في عام١٩٥٢ ، بعد فترة وجيزة من قيام الاتحاد الفيدرالي بين ارتريا واثيوبيا ، وقد جاء في نشرة خاصة اصدرتها الحكومة الاثيوبية بعنوان (الزراعة والصناعة والتجارة في اثيوبيا وارتريا) في شهر يونيو « حزيران » ١٩٥٧ ما يلي :

بدأت شركة انكودا الضخمة اعمالها في ارتريا سنة ١٩٥٢ ، وهي اكبر شركة لتعبئة اللحوم في ارتريا . فلها من الالات الميكانيكية ما يمكنها من انتاج ٢٥٠٠٠ علبة يوميا من اللحم المعبأ ، بالاضافة الى ٣٠٠ طن من اللحم المثلج و ٣٥٠ قطعة من الجلود المدبوغة شهريا وللشركة مصانع لتحويل فضلات اللحوم والعظام والشحم الى مواد اخرى نافعة، وبامكانياتها التكنيكية الحالية يمكنها ان تنتج يوميا عشرات الاطنان من الشحوم المقطرة التي تلزم لصناعة الصابون ، كما ان العظام والدم تحول الى سماد للارض . وتنتج هذه المصانع ١٠٠ طن من السماد شهريا « كما اقامت الشركة مصنعا اخر ينتج يوميا طنا ونصف طن من قطع اللحوم التي تزن الواحدة منها ٢ كيلوغرام للاستهلاك المحلي .وتعتبر مصانع (انكودا) من المصانع المهمة للحوم في العالم ويقع مركزها في اسمرة عاصمة ارتريا في شارع (ترسو) وللشركة فروع في اديس ابابا وجيبوتي وتل ابيب وزيوريخ » الى هنا ينتهي ما جاء في النشرة الاثيوبية الحكومية .

بالاضافة الى المعلومات الواردة في هذه النشرة الرسمية ، فان لشركة (انكودا) مصنعا كبيرا في اسمرة تذبح فيه يوميا ٣٦٠ بقرة تشتريها الشركة باثمان بخسة من الجزء الغربي من ارتريا ، وقد جعلت الحوكمة الاثيوبية امتياز شراء الابقار قاصرا على هذه الشركة وتنقل اللحوم بالثلاجات الى ميناء (مصوع) ومنها الى اسرائيل . كمايبلغ ما تصدره الشركة من الاسماك المطحونة (بلسم) ٥٠٠٠ طن سنويا .


بقلم المهندس
حمد أنور رياض
القابضون
على الجمر



ـ اذا .. لنبدأ .. ولنبدأ اولا بمعركة .. الناس لا تتربى الا من خلال المعارك .. يعيش الناس احساس الخطر .. الناس نائمون يجب ان يستيقظوا ... لنوقظهم .. وعلى صوت الدوى .. !!

سكتوا جميعا .. فقد كان الكلام ينساب الى داخل اذهانهم ووجدانهم، كان واضحا ان عبد المنعم لا زال في جعبته الكثير ... آثروا أن يسمعوا

ـ ستبدأ حرب القناة ... سنتحرك باسم الجامعة .. لقد ناقشنا التفاصيل في الاتحاد العام .. واتفقنا مع مدير الجامعة على ان نقيم معسكرا للتدريب

قاطعه فؤاد مستوضحا

ـ هل القيادة على علم بذلك ؟؟

ـ طبعا يا اخ فؤاد .. فقد اتصلنا بالمرشد .. وقال على بركة الله .. والاخوان في كل مكان بدؤا يستعدون وقد بدؤا ببعض العمليات وسيدخلون بالفعل بكل ثقلهم في الوقت المناسب .. ولكن لنبدأ نحن في اتجاهنا .. غدا باذن الله سنقيم المعسكر .. بلغوا اخوانكم ... وغدا نخبركم بكافة التعليمات ...

الجهاد .... اخيرا يا علي ... ما كنت تقرأ وتسمع عنه اصبح حقيقة في متناول يدك .. حانت الساعة يا علي ... بطولات «بدر» و «أحد» و «اليمامة» و « القادسية » ... القرآن يتحرك على الارض من جديد يا عادل ... جند الله بدؤا الزحف يا عبد المنعم ... راية لا اله الا الله يا فؤاد ...

ايها العالم ...

ايتها الدنيا ...

ايها المنافقون والمفسدون في الارض .. اينما كنتم ... لقد بدانا ... لقد جئناكم بشباب يحبون الموت .. كما تحبون انتم الحياة ..

ورضي الله عنك يا ابن الوليد ....

ـ صح النوم ..!!

قفز من الطائرة ... لكن المظلة لم تنفتح !!

كانت صدمة هائلة بالارض ... بالواقع .. كان هناك فؤاد او الدكتور فؤاد لايزال يلقى المحاضرة بنبراته الرتيبة الباردة ... ومن اخر المدرج كانت « فوزية حمزة » قد تسللت الى جواره !! .. نظر اليها ... طبقة المساحيق « تمططت » مع ابتسامتها وهي تهمس في مكر غبي .

ـ يبدو انها اكلت عقلك .. انتبه الى المحاضرة يا استاذ !!

نظر اليها في رثاء .. وبكثير من الغضب .. و .. لم يرد عليها ... احست بانها اخرجته بعنف من عالمه الخاص ... صنف اخر لم تألفه من الناس .. الشبان حولها يتواثبون كالقرود .. يكاد احدهم أن ينفرط « كجوال » القمح بمجرد أن تخصه بنظرة او لمحة !! .. أما هذا .... لا تستطيع ان تصفه بأكثر من شخص « غامض » (غامض) !! . ورغم ذلك فهي منذ ان راته وهي مشدودة اليه ... لا تدرى بالضبط لماذا ؟! .. هل هي مجرد نزوة .. ام الرغبة في السيطرة .. اذ ان من اعتاد ان يخضع له الناس .. لا يطيق ولو مجرد اشارة بالتمرد ..!!.. ثم ... لماذا تتعب مخها « الاملس » والفكر ينزلق عليه ؟!... يكفها أن تشبع دوافعها .. حتى ولو لم تعلم مصدرها ... او حقيقتها ... كانت طوال المدة تتأمل عليا وهو يغوص في عالمه الخاص .. وجهه يبدو جامدا .. ولكن عينيه تتألقان ببريق لم تستطع تفسيره ... ربما كان يفكر في موقف مر به في حياته ... ربما ـ وهو الارجح ـ يسترجع احدى مغامراته النسائية .. ربما . نظرت اليه نظرة تحتية .. فوجدته قد عاد الى عالمه من جديد ...

هل تذكر يا فؤاد ؟

هل لا زلت تذكر معركة التل الكبير ؟

المعركة التي فجرت براكين الثورة داخل شعب مصر .. ثم هل تذكر « عمر شاهين » ... لقد كان صديقك ... كنتما اكثر من اخوين ..

ـ لم اعد اعرفك يا علي ... تدخل البيت ... واحدى قدميك في الخارج !

احتضن علي امه ... فقالت باكية

ـ تركت اباك وحيدا في البلد ... وجئت لنوفر لك الراحة هنا ... لنا حق فيك يا ولدي ..!

قال كمن يحدث نفسه

ـ لم اعد املك نفسي ياامي ..!

ـ قلبي يحدثنى أن سفرك هذه المرة طويل !!

انفلت علي فلم يعد يحتمل ... برك حق على يا أمى .. ولكنهم « داسونا » .. أرض الاسلام دنسها الكفرة .. ونحن مسؤولون عنها يا امي ... ومن يحمل عنى المسؤولية؟؟ .. لا بد من بداية .. لقد بداوا قبلنا .. كانوا افرادا ... مصعب ... وحمزة .. وجعفر .. لترتوى الارض بالدم .. الناس يموتون كل يوم يا امي ... ولكن الشهيد لا يموت ابدا .. الناس لا تفيق الا على زلزلة الموت ... يا ... رب

□ □ □

في التل الكبير ... كان اللقاء ... عمر شاهين قائد المجموعة ... الى بيوت الفلاحين تسللت الكتيبة الاولى من طلبة الجامعة في ليلة مظلمة باردة ... كانوا يلبسون الجلاليب والطواقى الصوف ... وكان هناك

من ينتظرهم .
قال الاخ حسن
ـ جهزنا لكم سكنا ... جميع تصرفاتكم منذ الان تكون مثل تصرفات الفلاحين ... وانت يا أخ اخلع نظارتك الطبية . فالفلاح لا يلبس النظارة الطبية الا بعد خمسين سنة !
قال عمر شاهين
ـ سنبدأ دورية الاستطلاع على الفور .. علي وفؤاد ليحمل كل منكم بعض القنابل اليدوية .. عبد الحميد وعصام للحراسة .. الباقون لترتيب المكان والخدمات .
قال حسن
ـ الانجليز حذرون هذه الايام .. خروجهم من المعسكر قل .. البلد صغيرة ... واغلب الناس هنا معروفون لبعض ، .. وقد اخذت لكم بيوتا لا تثير الشبهة .. فلتكن حركتكم خفيفة .. واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان
اصبح اهل الكثير في لحظة واحدة على حدود الدنيا !! .. كان الاربعة يتسللون عبر الحقول ، والظلام يغلف كل شيء بالسواد ... فبدت الاشباح متناثرة هنا وهناك .. كانت جلابيبهم الطويلة ترتطم بالهواء البارد مع خطواتهم الحذرة ... وعلى حافة الترعة وقفوا ... كان جسر الترعة مرتفعا ، والطمى المستخرج منها على جانبيها يمثل حاجزا بدا كنموذج مصغر لسلسلة من الجبال الطينية !..والارض الزراعية منخفضة خلف الحاجز .. وهناك كانت القنطرة الوحيدة التي تربط جانب الترعة الاخر بالبلدة .. ولان القنطرة هي المدخل الوحيد من ذلك الجانب ... فقد كان لا بد ان يتفتق ذهن احد الاقتصاديين البارعين لاستغلال الموقع الاستراتيجي ... فاقام احدهم « مقهى » !... احاط المكان بالبوص .. ثم وضب تعددة من « الدكك » الخشبية الايلة للسقوط !... وهناك كان الفلاحون يجدون سلوتهم في الشاي الاسود الذي يصمغ الامعاء ، ويصبغ الاسنان بلون السناج ... وايضا شرب الدخان بواسطة قطعة من البوص الطويل تنتهي بعلبة من الصفيح يشتعل عليها الدخان المعسل ... ويجد الرجل متعة الجالس في نادي الجزيرة على النيل ... وهو يسحب النفس فيكركر الماء ... ثم يفتح فمه على اخره .. فيبدو كمدخنة قاطرة تنفث دخانا شديد السواد ..!..
الوجوه المتحصنة بالبوص بدت بليدة شاردة وهي تنظر الى وهج نار يستدفئون بها .. بلا حياة يعيشون! .. هناك ايضا عمليات جراحية لاستئصال الامل !!.. بدوا وكأنهم يساعدون جلاديهم على تحطيمهم .. اليائس يستعذب غياب الحس .. ويجد سلوته في عصر مخه ، والتفكير بعنف في ... لا شيء !!
ولكني اعرفكم جيدا ... فأنا منكم .. فلاح مثلكم .. من شمال الدلتا .. اسمى « علي عبد الفتاح » ... اعرف انكم في غيبوبة فقط .. سنوقظكم ... هذا مؤكد .. سنوقظ المارد الحقيقي ... ونعطيه سلاحا .. هزم الدنيا يوما .. شيء ساحق .. وسحرى ايضا ... اسمه الايمان ... سنغير هذا الانسان .. انني أعرفكم فأنا فلاح مثلكم .. من طول ما كذبوا عليكم .. اصبحت الثقة شيئا كالامل لا وجود لها .....
وكلنا هنا .. جئنا هنا ... تركنا كل شيء خلفنا ... جئنا هنا .. بكل بساطة ... نطلب الموت ... هذه الرمال عطشى للدماء ... سنسقيها .. وبسخاء ... على حافة الدنيا .. امست « التل الكبير » .. وبالتحديد ... في مركز الزلزال ..!!
هناك خلف جبل الطمى .. كانت الصحراء بلا نهاية ... حدودها الظلام .. وفي وسطها على تل مرتفع .. معزول .. ليس حوله الا الرمال المنبسطة .. كانوا هناك ... اكتشافات تمسح الصحراء في رتابة .. وبرود .. حتى الكلاب تنبح في صوت اقرب الى النظام !! و ... لا شيء اخر
قال حسن
ـ الافضل ان نتوارى خلف الجسر .. فانهم يراقبون كل شيء في حذر .. ويبدو أنهم يتوقعون حدوث شيء ما
قال عمر شاهين
ـ كيف السبيل اليهم ؟؟
قال علي
ـ لقد اختاروا معسكرهم بحيث تنكشف لهم اي محاولة للاقتراب منهم!
قال فؤاد وهو يفكر بصوت مسموع
ـ ولكن كيف تصل اليهم المؤن والامدادات ؟؟
قال حسن
ـ بالقطار .. هنا خط سكة حديد يربطهم بالقناة .. وهذه التحويلة تتجه الى المعسكر ..
لمعت عينا عمر شاهين في الظلام .. ودارت في بطء لتلتقط كل جزء من الصورة ..
ـ لنرجع ...
فقد كانت الخطة تختمر

× × × ×

جمعهم عمر شاهين على ضوء مصباح الغاز .. كانت ظلالهم على جدران الغرفة تشكل سياجا حولهم .. وكانت اول خطة .. اول مواجهة مع الامبراطورية البريطانية .. كان كل سلاحهم مجموعة من البنادق .. ومدفع رشاش واحد .. والمواد الناسفة .. ومن قبل الايمان بالله.. وسعى اكيد للموت ..!
ـ هنا التحويلة ... سننسفها .. سيخرجون قطعا لاصلاحها لانها شريانهم الى الخارج .. وهنا سيكون الكمين ...
قال حسن
ـ ـ سيجن جنونهم .. فالارواح عندهم اغلى شيء يحرصون عليه ..
ـ سنكون لهم بالمرصاد ... هناك طريقان لدخول البلدة ... طريق طويل يحتاج الى الدوران من القصاصين ... والطريق السريع هو العبور المباشر فوق القنطرة ... فاذا فتحنا القنطرة ثم منعناهم من الاقتراب منها فسيكون عندنا الوقت الكافي لايقاع اكبر الخسائر بهم ... نستطيع ان نحتمى خلف الجسر الترابي ... المرتفع ... كما اننا نستطيع أن ننالهم من المقهى .
قال عبد الحميد
ـ لسنا في قوتهم.. ولن نصمد امامهم طويلا .. الراي ان نضرب ثم نفر.
اشتعلت الحماسة في عينى عمر شاهين
ـ ليس في اول معركة نواجههم فيها .... لقد بعنا انفسنا لله .. أمن

القابضون على الجمر

الجنة نفر ؟!.. لا بد ان نثير الذعر في نفوسهم ونريهم بأس جند الله ... سنواجههم .. ونوقع بينهم اكبر عدد من الخسائر ... لا بد ان نوجعهم .

× × × ×

تناثرت اشلاء التحويلة ... اللهب والحديد والتراب ... اختلطت مع عتمة الليل ... ومع الدوى هاجت عاصفة من نباح الكلاب ... دارت الكشافات في جنون .. ثم .. تركزت على جثة التحويلة ... العيون كانت هناك ترقب .. من كلا الجانبين .. الايدي مشدودة على الزناد ... وفجأة ابتعدت الكشافات ... عادت لتدور من جديد ... في رتابة و ... برود !! ... عاصفة في فنجان ! ... حتى الكلاب اصابها البرود الانجليزي ...!

قضوا الليل .. على بطونهم ... وايديهم على الزناد ... العيون تخترق جدار الظلام .. مع كل نسمة قد يظهرون ... ولكن .. يا برودهم! ... ماذا يدبرون ...؟!

طلع الصباح ... تحولوا الى المقهى .... في لا مبالاة الفلاحون جلسوا يحتسون الشاى الاسود .. عيونهم تمسح الرمال .. وتفتش كل قادم ..!

فسر الفلاحون نسف التحويلة بانه عمل اعتادوا على حدوثه.. فاللصوص المتخصصون في سرقة الانجليز موجودون دائما .. ولهم مغامراتهم وقصصهم التي يتسلى بها الفلاحون ... واحيانا كانوا يجدون بعض جثثهم صرعى برصاص الانجليز ... او اكلتها الكلاب المتوحشة التي تحرس المعسكرات ...

لكن رأى الانجليز — لا شك — مختلف ... والا فما هو تفسير هذا الموات واظهار عدم الاكتراث ؟! ..

ومر اليوم .. ولم يخرج الانجليز لاصلاح التحويلة ... الطلبة على المقهى ينتظرون.. ودورياتهم لا تنقطع ... يرقبون في حذر مريب .... سيخرجون قطعا لاصلاح التحويلة .. ولكن .. متى ؟؟ .. هل فشلنا ياعمر في اول عملية ؟... هل نتحول الى اخرى ؟! ما هذا الدش البارد ؟!.. لنصبر يا اخوة .. فاننا لم نتعلم اساليبهم بعد ...!!

ولكن الصبر لا يمكن أن يستمر اسبوعا .. ثم ثمانية ايام .. ثمتسعة .. وفي اليوم العاشر ... كان اليأس قد بلغ مداه ... عندما رأوهم !!.. اخيرا يخرجون مع ارتفاع الشمس كانت فرقة من المهندسين .. وسيارتين « جيب » ... مع معداتهم ... ومع اقتراب الانجليز ... كانت الكتيبة تأخذ مواقع القتال ... وحانت اللحظة الحاسمة .. .

دوى انفجار هائل .. لقد وقعوا في كمين .. لفت السيارتين دوامة الانفجار . وتمزقت فرقة المهندسين اشلاء اشلاء .. وعلى الفور انفتحت ابواب المعسكر عن سيل هائل من المجنزرات والاليات تنهب الارض .. يبدو انهم كانوا خلف الابواب مستعدين لمثل هذا الاحتمال ،.. وانفتحت سراديب الصحراء عن جحيم من النار .. المدافع .. والقنابل .. النار والدخان ... وكل شيء يطير شظايا ... جيش الامبراطورية بكل ما يملك في جانب ... وعلى الجانب الاخر .. كان الايمان يتحصن بمدفع رشاش ومجموعة من البنادق !!.. وفتحوا القنطرة ...

بدت المجنزرات وهي تقترب .. كوحوش تزمجر .. ولا تستطيع العبور لتفتك بفريستها !.. في جنون وهستيريا ... داروا دورة كاملة ...،ركزوا نيرانهم على الجسر الترابي .. يريدون اكتساحه بالمدافع .. ليكشفوا المتحصنين خلفه ! .. ومع تركيز الضرب انفتحت ثغرة في الجسر .. واصيب احمد المنيسى في فخذه ... ثم بدأ الجسر ينهار وينخلع من مكانه .. ليطير مع الهواء في عاصفة مختلطة بالدخان وصدى الانفجارات ... ولم تبق لهم اية حماية من نيران الانجليز

صاح فؤاد وهو يلمح قوة من الاليات تنفصل وتسير بمحاذاة الترعة

— انهم يحاولون تطويق البلدة ... والالتفاف من الطريق الاخر لا بد من الانسحاب

— صاح عمر

— انسحبوا انتم .. أما انا فلن اترك احمد بمفرده

بدأ يزحف في اتجاه احمد المنيسى .. ويحمى انسحابهم ....

.. ثم ...

في ايوم التالي .. كان مندوب عن الجامعة يتسلم الجثتين ...

في جنة الخلد يا عمر
في الفردوس يا احمد
مع شهداء بدر و .. احد ......
ان شاء الله

ولا يفيق الغافلون الا على زغزفات الموت .. اليوم الجامعة شيء جديد تماما ... الشهادة غسلت عار الميوعة والتفاهة ... الوجوه جامدة ... فيها عزم الحديد ... لا بد من الثأر ... لا بد من الحرية .. لا بد انسان جديد ... وليكن الموت هو الثمن ... وليجر الدم انهارا .. . وليكن ما يكون ... فالغالى لا بد ان يكن ثمنه غاليا ..!

بدأت البداية ... معركة التل

• تتمة •

القابضون على الجمر

الكبير كانت البداية ... غرق الانجليز بعدها في طوفان هائل من المعارك .. نزل الاخوان بكل ثقلهم الى المعركة ... نسفت اكبر مستودعات الذخيرة في « ابى سلطان » ... نسفها ثلاثة رجال ... احدهم لا يزيد وزنه عن ستين كيلو ... والثاني لا يفارق المصحف يده .... والثالث مات شهيدا ... وجميعهم من « العمال » ... « المسلمين » ....!!.. ظلت الانفجارات تدوى ليلة باكملها .. ولم يستطع احد أن يقترب منها الا بعد أن تم تفجيرها بالكامل ..!! و ... كم قطار ... وكم كمين .. وكم .. وكم ....!

مادت أرض القناة .. بالجحيم..

وفي القاهرة .. بدأت الارض تميد تحت ارجل خنافس الفساد ..!

هاجم الطلبة الكباريهات ..... والاذاعة .. نحن نرفض ان نموت على الانغام الفاجرة ... وخلاعة العرى ... وترف المخربين !!

و .... كان لا بد أن يتوقف هذا المد الهائل .... فما يجب أن تعرف مصر طريقها الصحيح ... لقد كانت النهاية عندما انتهت الحروب الصليبية .. بفتح القدس على يد «اللنبي» * في نهاية الحرب العالمية الاولى ...

... لا بد ان تنطوى صفحة الاسلام الى الابد ..!! و ..

احترق الشارع ..!

ثم توالت الحوادث ... الطوارىء ... اقالة النحاس .. وتلبدت الغيوم ... منذرة بالعاصفة ...!!

— لا شك ان الحكومة ستهاجمنا من الخلف ... لا بد من الانتظار لنرى كيف ستسير الاحداث .. سنخفى السلاح الى فرصة اخرى.. لتذهب أنت وعادل الى الشيخ حسن .. وضعوا السلاح في المخزن ...

قال علي

— هل انتهى كل شيء ؟!... هل يمكن ان تكون هذه هي النهاية ؟!

نظر فؤاد الى بعيد :

— معركتنا هناك .. في كل مرة نتحرك فيها ... يضربوننا من الخلف .. لقد فعلوا نفس الشيء في حرب فلسطين ..

قال عبد المنعم

— لا اظن ان شيئا قد انتهى ... لقد دارت العجلة ... ولا اظنها تتوقف . لقد ذاق الناس حلاوة الجهاد ... واستيقظت فيهم روح جديدة ... ولكى ينزعوها منهم يلزمهم جهد هائل ومكر الابالسة ... اننا مقبلون ولا شك على معركة طاحنة !!

قال فؤاد في تبرم وغيظ

— اصعب شيء على المحارب .. أن يخوض معارك الظلام ... ولكن .. هذه هي قسمتنا..نسأل الله الثبات!

× × × ×

توقفت المعارك في القناة ...ولكن كل شيء بدا مهتزا .. لا يستقر .. بدت الحكومات المتوالية وكأنها تجلس على خوازيق .. الشعب كان هناك يرقب .. لقد استيقظ الامل في نفسه .. ورأى بعينيه ما لم يكن يصدقه .. الانجليز الذين دوخوا « هتلر » ... المنتصرون ... الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس.. هزت جوانبها مجموعة من الشباب ... عرف الناس ان الحديد يلين امام عزم الارادة .. ما عليهم الا ان يتحملوا مسؤوليتهم بانفسهم .. لا ملك ... ولا حكومة ولا باشوات .. ولا نقابات ..

لقد كانت « مصر » تنتصر دائما ضد الغزاة .. بالاسلام ... والله اكبر ... كان بالاسلام .. والضرب الموجع .... كان باسم الاسلام .. ولكن الاعداء ... لا يريدون الاسلام ... ولا يريدونه لمصر بالذات !!

وقامت حركة الجيش ... « المباركة » !!

قال فؤاد كمن انزاح عن كاهله عبء ثقيل ..

— لقد تقدمنا مائة سنة الى الامام .

قال علي

— الحمدلله .. تكللت جهودنا بالنجاح ... فالحركة ولا شك نتيجة كفاحنا.

امتلأت الشوارع كلها بالبهجة .. أضيئت شعب الاخوان ... وفتحت ابوابها تتلقى التهاني .. خرج الاخوان بالسلاح الى الكبارى ومداخل القاهرة لحمايتها .... الناس كلهم يهمسون .. الضباط يحملون المصاحف ... لا بد انهم من الاخوان ... الشواهد كلها كانت توحى بذلك .. فكل ضابط كانت له قصة مع الاخوان ... ولكن قلة من الاخوان كانت غير مرتاحة لكل ما يدور ... كان المرشد يقيس كل شيء وبعقل مترو .. لم تخنه مقدرته على الرؤية الصحيحة ... ولكن المد كان عاليا ... وكان كل شيء يدور باتقان الحواة ...!!

عندما حلوا الاحزاب ... كاد الناس يطيرون من الفرح ... فلم يكن هناك أفسد من الاحزاب في مصر ... ولكنه قال لهم في هدوء :

— الدور عليكم ...!!



* اللنبي قائد قوات الحلفاء في الحرب العالمية الاولى .. هزم الاتراك واحتل فلسطين .. انجليزي وقف على قبر صلاح الدين وقال .. الان انتهت الحروب الصليبية



لقاءات المجتمع



مع فضيلة الشيخ



زكريا الزوكة

مدير عام المساجد في مصر

• نشأ الشيخ زكريا الزوكا بالبحيرة دمنهور بجمهورية مصر العربية

• حصل على التخصص في الوعظ والارشاد من الازهر عام ١٩٤٣ م ثم حصل على تخصص التدريس عام ١٩٥٢ م ثم عمل مدرسا بالسعودية في كلية المعلمين عام ١٩٥٣ م وكان ممن اسهم في وضع منهجها العام .

ثم عمل في لبنان من عام ١٩٥٩ م حتى عام ١٩٦٥ م مشرفا على منطقة البترون حيث توجد هناك « مؤسسة اسلامية مسجد ومدرسة ».

لقد كانت العلاقات سيئة للغاية بين المسلمين والنصارى خصوصا بعد ثورة ١٩٥٨ م الامر الذي ادى بأن المسلمين لا يعملون الا في الاعمال المهنية كالخدمة في المجلات وبيع الحمص في الطرقات الى غير ذلك من صور المهانة .

ثم مكث يعمل بكل جهد على رفع مستوياتهم المادية ورفع روحهم المعنوية .

ثم عمل بعد ذلك منذ عام ١٩٦٥ م مفتشا عاما للوعظ بالازهر ثم مديرا عاما للمساجد عام ٧٢ حتي الان .

رسالة المسجد في الاسلام

• لما كان عمل الادارة العامة للمساجد كان من الطبيعي ان يكون هناك سؤال يطرح نفسه ما هي رسالة المسجد والابعاد التي يمكن ان يصل اليها الانسان من خلال هذه الرسالة وكيف يعايش الواقع البشري من ثنايا هذه الرسالة .

يرى الشيخ ان المسجد كان ولا يزال مصدرا حيويا لارسال اشعة الاسلام في جميع انحاء المعمورة فيه يتعبد الانسان ومنه يتعلم ادابه وسلوكه ومنه ينطلق في المجتمع البشري سليم الطوية نقي السريرة طاهر الذيل رحب الصدر يعيش ف
دنيا الناس مثلا يحتذى به وقدو
للناس واماما للناس دنيا ودينا
فهو يعمل للاخرة ولا ينسى نصيب
من الدنيا . ويؤدي وظيفته في الحي
عبودية خالصة وعمارة نافعة شعار
قول الله سبحانه : « قل ان صلات
ونسكي ومحياي ومماتي لله ر
العالمين لا شريك له وبذلك امر
وانا اول المسلمين » ..

ثم استطرد قائلا : وان المسا
في مصر تقوم بدور اجتماعي ها م ف
خصصت وزارة الاوقاف في بعـ
المساجد فصولا لتقوية الطلبة
شهادتي الاعدادية والثانوية . يتل
الطلاب فيها دروسهم بالمجان
مختلف المواد على ايدي اسا
متخصصين في فنونهم .

ولقد وعد فضيلته « جر
المجتمع » ان يرسل فور وصوله

القاهرة تقريرا مفصلا عن هذا الدور الذي تقوم به الوزارة لكونها تجربة رائدة في هذا المجال ولكي ينتفع بها ابناء هذا الجيل عامة وقراء المجتمع خاصة .

● يطيب لمجلة المجتمع أن تسدي الى قرائها بعض الخير في الدنيا والدين ومن خلال تواجدكم في الكويت كضيف على وزارة الاوقاف . الا ترجعون بذلك ؟

– من رأيي ان العالم الاسلامي ينقصه كثير من وسائل الدعاية والاعلام واظن ان من اهمها الصحافة .

ذلك لان الصحافة التي لا تسير في خط الاسلام الصحيح انشط واوسع انتشارا من زميلتها المتيقظة الواعية . ومن هنا نرى الكثير من الناس تميل الى الاعلام وتستهويها الدعاية حتى ولو كان ذلك بعيدا عن الحق واهله .

ونصيحتي للصحافة المسلمة التي لم تكن لديها الوسائل الموجودة عند مثيلتها انها يمكن بوسائلها المحددة التي لديها الآن ان تقوم بدور فعال للاسلام وللمسلمين اذا ما اتبعت الآتي :

أ – اختيار الموضوع .
ب – حسن العرض .
جـ – الكاتب المؤمن بما يقول وبما يفعل .
د – انتهاز المناسبة واختيار الوقت المناسب . الى غير ذلك من امور حول هذا المعنى .

فان الاسلام في حاجة الى مثل هذه الانماط كي يجلو للناس امور الحياة الصحيحة قبل امور دينهم حتى يكون هناك الاقبال على الدنيا « عبادة » كالاقبال على الآخرة « طاعة » . وبهذا وحده تستطيع هذه الصحافة ان تجذب اليها الكثير من القراء كاعضاء جدد في ركب الايمان وخاصة الشباب الذين هم امل المستقبل وعدة اليوم .

● لشهر رمضان تأثير في نفس كل مسلم فما هو هذا الأثر ؟

– من الآثار الطيبة التي يترك الصيام بصماته عليها انه يوقف أعمال الاجهزة الدنيا في النفس لتفسح المجال لعمل المشاعر الكريمة داخل الانسان .

فالصوم يعين على التأمل في الكون والحياة والتفكر في خلق الله من عاقل وجماد ويعطي الانسان صفاء روحيا يستطيع به ان يسمو عن شهوات الدنيا ومطامع الحياة فضلاً عما يعطيه للانسان من تحرير الارادة .. والتخلص من سيطرة العادة وقوة الاحتمال .

فيا حبذا لو اتصل المسلمون في صيامهم بالله وبكتابه وبرسوله وتنافسوا في اعمال الخير والبر لخرجوا من هذا الشهر برصيد كبير من الحسنات .

● شهر رمضان . وثبات تاريخية مشرقة فما اطارها ؟

– شهر رمضان لا شك انه شهر انتصارات فيه غزوة بدر الكبرى تلك التي زلزلت قدم الشرك واذهبت هيبته وازالت دولته غزوة اعز الله فيها جنده وازهق فيها الباطل حتى في تاريخ الاسلام والمسلمين بيوم الفرقان يوم التقى الجمعان . ففي هذا اليوم فرق الله فيه بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال وبين النور والظلام .

وفيه ايضا غزوة الفتح التي اكرم الله بها المسلمين بعودتهم الى بلادهم مرفوعي الهامة موفوري الكرامة ثم أكرم الله بها الجزيرة حيث أعاد الله للحق هيبته وازهق الباطل بقدرته « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » .

وفيه ايضا كانت معركة عين جالوت التي اوقفت الزحف التتري الشرس على الاسلام والمسلمين والذي كان يمثل اكبر قوة كافرة ظهرت في ذلك العصر .

● كيف يمكن أن يستمر أثر الصيام في حياة المسلم بعد رمضان من تقوى وهدى واستقامة في السلوك والاسلوب ؟

– اذا أخلص العبد في صومه واقباله على ربه لا شك انه يكون موضع التقرب والرعاية والعناية « فمن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا » . « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » .

فالحكمة من الصيام والعلة في تشريعه وكلمه عسى او لعل اذا أسندت الى الله سبحانه انتفى عنها الترجي والتقارب وكانت على التحقيق . وبهذا يمكن ان تمتد آثار الصيام الى ما بعد الصيام بشرط الاخلاص الكامل والاقبال التام .

● عدد المسلمين ضخم قد يزيد عن السبعمائة مليون نسمة ومع ذلك لم تقم راية حكم لدينهم فما سبب ذلك ؟

– من الواقع التاريخي يمكن القول بأن المسلمين ظلوا في قبضة الاستعمار فترة ليست بالقصيرة وكلنا نعلم ان للاستعمار اثره في الحيلولة بين الاسلام والمسلمين وذلك بشتى الاساليب كاعطاء صورة مشوهة عن الاسلام وكابعاد المسلمين عن المعرفة الحقيقية بربهم كل ذلك ليتم صرف المسلمين عن تراثهم التليد .

وحتى يتخلص المسلمون من آثار هذا الداء الذي منوا به يستطيعون القيام بواجبهم نحو دينهم وعقيدتهم « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء » .

وعندئذ فقط يمكن ان يفكروا في دينهم عقيدة وشريعة وان يحاولوا حكاما ومحكومين ان يضيقوا حياتهم وان يجعلوا من انفسهم « بتوفيق الله لهم » قوة ثالثة تقيم التوازن بين القوتين الكبيرتين اميركا والاتحاد السوفيتي .

● ما الحكم فيمن خرجت سافرة وهي صائمة ؟

– السفور هو بلاء الأمة ولكن للصيام حكمه وثوابه وللسفور اثمه وعقابه فلا يصح الاخذ ببعض الاحكام وترك البعض الاخر .

● ما هي انواع الصيام في الاسلام ؟

– لا شك ان هناك انواعا من الصيام في الاسلام مثل : الصيام فرضا او الصيام نذرا او الصيام كفارة او الصيام تطوعا . وهذه الانواع لها تفصيل في المذاهب سواء كان من هذا او ذاك .

وبعد هذا اللقاء الطيب مع فضيلة الشيخ زكريا لا يسعنا الا ان ندعو الله ان يجعل العلماء في الوضع اللائق بهم من حيث الوراثة وحمل الامانة .



في مهب الريح

وضع مروّع ينتج عن الانفصال

ان « بنغلاديش » اسم جديد لباكستان الشرقية بعد انفصالها من جمهورية باكستان الاسلامية . انه لمن اعظم المآسي في تاريخ الاسلام ان يحكم المسلمون الذين اضطلعوا بدور بارز جدا في خلق جمهورية باكستان الاسلامية بحكام علمانيين قد جهروا بعلمانيتهم واشتراكيين موالين للهند ولروسيا .

ومنذ احتلال الجيش الهندي لباكستان الشرقية في شهر ديسمبر عام ١٩٧١ م حدث ما يلي :

١ ـ اطلق العنان لجميع القوى العلمانية والاشتراكية والقوى ذات النعرة القومية الاقليمية لتعيث في الارض فسادا وليقتلوا او يزجوا في اعماق السجون بالقادة والعاملين في سبيل الاسلام ومن اجل الحفاظ على وحدة باكستان بشطريها من رجال الاحزاب المحبة للاسلام والمخلصة لوحدة باكستان .

٢ ـ ان الاحزاب الاسلامية والمناهضة للشيوعية والعاملة على وحدة وتضامن الباكستانيين قد حظرت واغلقت مكاتبها اما قادتها فمنهم من قتل ومنهم من زج به في السجن ومنهم من اعلن بانه غير صالح للتمتع بحقوق المواطن في « بنغلاديش » او حتى بحمل جنسيتها .

٣ ـ فالاذاعة المسموعة والمرئية وكل وسائل الاعلام الاخرى التي بها تخاطب الجماهير قد توقفت عن نشر تعاليم الاسلام فلا تذيع الا القليل من تلاوة آيات القرآن الكريم او قراءة بعض ترجمات معانيه الى اللغات المحلية او الانجليزية . اما الشيوعية

والعلمانية والنعرة القومية فقد اصبحت العقيدة التي تسترشد بها كل البرامج .

٤ ــ قد أعلن ان دستور بنغلاديش هو دستور دولة علمانية اشتراكية ، ويمنع انشاء اي كيان سياسي او حزب على اساس الاسلام .

٥ ــ واعتبر المبشرون الهنادكة والمسيحيون ان الوقت موات لمضاعفة ضروب النشاط التي كانوا يقومون بها

٦ ــ وابيح للحزب الشيوعي (الفرع الموالي لموسكو) ان يقوم بنشاطه علنا وبكل جراة وانطلاق لاول مرة في تلك الارض .

٧ ــ ان المؤسسات العلمية الاسلامية قد اخذ عددها يتناقص ويتدهور مستواه العلمي نسبة لموقف الحكومة العلماني وانعدام الدعم المالي لها .

٨ ــ وقد اضير العمل على نشر الكتب الدينية الاسلامية نتيجة للحظر الذي منيت به « الجماعة الاسلامية » او جماعة اسلامي « باللهجة المحلية » .

ان هذا الحزب قد عمل على نشر نيف ومائة كتاب ديني من تاليف اجلة العلماء من كل انحاء العالم الاسلامي ومن ابرزهم مولانا السيد ابو الاعلى المودودي مترجمة الى اللغة البنغالية

٩ ــ وبسبب حظر الاحزاب التي على شاكلة « جماعت الاسلامي » ، ونظام الاسلام توقفت الدعوة الى الاسلام بوصفه نظاما شاملا للحياة وانزل الاسلام الى منزلة الدين الذي ليس له اي قدرة على توجيه الحياة الاجتماعية لمسلمي البنغال او الاشراف عليها .

١٠ ــ اما نشر الافكار المعادية للاسلام وبثها وتلقين النشء اياها فيسير بطريقة منظمة في داخل وخارج معاهد التعليم تهدف الى محو القيم الاسلامية والقضاء عليها .

١١ ــ كما فرضت ثقافة الهندوس خاصة والهنود عامة فرضا على المسلمين بشتى الطرق تحت شعار القومية البنغالية .

هل لم يعد هناك من أمل في انعاش حياة الاسلام في البنغال ؟

ان الصورة المرعبة التي رسمناها لبنغلاديش في حديثنا هذا قد توحي بالا مستقبل للاسلام في تلك البلاد، ولكن في الواقع ان الحالة ليست قاتمة كما قد يتبدى لاول وهلة من ما قلناه آنفا . وان خيوط الامل المضيئة قد تلوح فيما يلي من جوانب الموقف هناك :

١ ــ اولا : ان خمسة وثمانين بالمائة من السكان مسلمون ومنهم على التقدير المتحفظ ما لا يقل عن اربعة اخماسهم مسلمون ملتزمون بدينهم متمسكون باهدابه وهم على ايمان راسخ بالاسلام وبرسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذه الحقيقة قد ظهرت ظهورا جليا في يناير ١٩٧٤ عندما نشرت قصيدة في جريدة يومية بنغالية اللغة في دكا وكانت القصيدة لشاب شيوعي . فكان رد الفعل العفوي احتجاجا مغيظا محنقا في شكل مواكب واضرابات في كل جزاء بنغلاديش وقد اضطرت الحكومة الى القبض على الشاب حماية له من الجماهير الساخطة وارغمت الجريدة على نشر اعتذار علني في صفحاتها وان يكون هذا الاحتجاج برغم تعطيل الاحزاب الاسلامية المنزع امر لافت للنظر .وفي عام ١٩٧٢ كان على الحكومة ان تنصاع للضغط الجماهيري البالغ القوة فتعلن ان الثاني عشر من ربيع الاول عطلة عامة ثم تحتفل احتفالا رسميا بالمولد النبوي . وكذلك اجبر الضغط الجماهيري الحكومة ان تتيح لتلاوة القرآن في المذياع وفي التلفزيون اوقاتا اوسع من تلك التي كانت تعطى للقراءة من كتب البوذيين والهندوس والمسيحيين على حد سواء .

ثانيا : وبالرغم من كل المعوقات الموضوعة امامهم ما زال المسلمون جاهدين في انقاذ التعليم الديني عن طريق التبرعات العامة .

ثالثا : وبالرغم من انه قتل نحو عشرة الاف من علماء المسلمين على اثر غزو الجيش الهندي لباكستان الشرقية فان بقية منهم صالحة بذلت كل ما في وسعها من محاولة لانقاذ الاسلام من محنته ولكن هؤلاء العلماء ليس لهم تنظيم عام تتركز فيه قوتهم الجماعية كما ان القوى المعادية للاسلام لا تفتأ تقاوم لتحول دون هؤلاء العلماء واستعادة مراكزهم الاجتماعية التي كانوا يتمتعون بها في الماضي ومنها يوجهون ومن ثم النفوذ والقيادة

رابعا : ان عدد المصلين في المساجد لم ينقص البتة بل هو بالعكس في حالة ازدياد مستمر وذلك بمثابة رد الفعل للنفوذ الهندي ــ الروسي الجاثم على صدر البلاد ، وهذه الزيادة قد امتدت حتى شملت القطاع المثقف من الناس.

خامسا : ان المسلمين في البنغال قد اثرت فيهم عوامل تاريخية باقية الاثر فأورثتهم عداء تقليديا وثقافيا للهندوس وتلك البغضاء العميقة الجذور لابد ان تشمل بطريقة طبيعية العداوة لدولة الهند التي يهيمن عليها الهندوس .

ولذا بالرغم من كل الادعاء العريض القائل بأن الهند قد اسهمت في تحرير شعب البنغال فان البنغاليين لم يقصروا في ابداء شعورهم العدائي للهند بصورة تلقائية وغير مدبرة .

سادسا : ان البنغاليين ليسوا مهيئين لقبول الهندوك اخوانا لهم يشتركون معهم في نفس القومية او الامة وذلك لان المسلم البنغالي على وجه العموم يعتبر نفسه مسلما قبل كل

...سيء ثم بنغاليا بعد ذلك ، وانهم اي البنغاليين كشعب يختلفون عن الهندوس لا في الدين والتقاليد وكل شيء اخر فحسب ، بل وان كانوا كلهم يتحدثون بنفس اللسان البنغالي وانه لمن قبيل المستحيل نفسيا ان ينسى البنغاليون الرق الاقتصادي الذي كانوا يرزحون تحته خلال مائتي عام اثناء الحكم البريطاني الى انتهائه في عام ١٩٤٧ .

سابعا : ان من الحقائق البارزة في البنغال ان مسلميها لاينقسمون الى شيع وطوائف اذ انهم جميعا ينتمون الى اهل السنة والجماعة .فالجماعات الدينية الاخرى التي تكثر في الباكستان امثال الشيعة والاسماعيلية والقاديانية والبهائية الخ القائمة لا وجود لها في بنغلاديش ، ولذلك فانه من المقدر طبيعيا ان يكون مسلمو البنغال قوة موحدة باعتبار الجانب الديني ، وعليه لا يمكن ان تدبر هناك مؤامرة ضد الاسلام تقوم على افتعال الخلافات الدينية او اثارتها .

ثامنا : ولقد دخل الاسلام الى البنغال عن طريق التجار والدعاة المبلغين وصالحي المؤمنين ولم يدخل اليها عن طريق الفتوحات او الحكام فان البراهمة كانوا يسومون الشعب من الخسف وسوء العذاب ما رغب ابناء شعب البنغال فيما كان يدعو اليه دعاة الاسلام العرب من تجار وغيرهم من المساواة والاخاء بين بني الانسان ويتعاملون به بلا تعمد فاجتذبهم الاسلام ودخلوا في حظيرته بخطوات سريعة آلية — وانه لمن الواقع ان نشر الدعوة الاسلامية هو الذي امكن من تأسيس حكومة اسلامية والعكس ليس بالصحيح .

كيف امكن اذن انفصال باكستان الشرقية عن جمهورية باكستان الاسلامية ؟

ان هذا حقا لسؤال كبير بارز ، فاذا كان مسلمو البنغال ذوي احساس عميق كل هذا العمق بكينونتهم الاسلامية فكيف استطاعت القوى اللا اسلامية ان تسوقهم سوقا الى حالتهم الراهنة؟

وحقا ان هذا الوجه من المسالة هو اكثر وجوهها تعبيرا عن المأساة التي حلت بتلك البلاد واكثرها استثارة للاسى .

لقد حاول اعداء الاسلام وباكستان وبصفة خاصة الهند وروسيا والصحافة الصهيونية ان يقنعوا الراي العالمي بما يلي من غير الحق :

١ — ان اهل باكستان الشرقية آثروا الانفصال عن جمهورية باكستان الاسلامية بمحض اختيارهم !

٢ — وان الاسلام قد عجز ان يربط بين شطري باكستان المفصولين بمساحات هائلة من ارض الهند بعروة وثقى .

٣ — بأن الدين لا يستطيع ان يكون اساسا في تكوين امة او قومية !

٤ — وان انفصال باكستان الشرقية عن الدولة الموحدة معناه ان مسلمي البنغال قد رفضوا الاسلام فكرة شاملة (ايديولوجية) للدولة .

البقية على ص (٥٠)

مصعب بن عمير

أرسل لكم في هذه الرسالة المتواضعة سيرة اخرى من سير صحابة الرسول وهي سيرة الصحابى مضعب بن عمير وكنت قبلها قد أرسلت لكم سيرة الصحابى عبد الله بن عمرو بن حرام ونشرتموها فلكم الشكر وارجو من الله أن تنشروا سيرة الصحابي الجليل مصعب بن عمير لتكون عبرة للمسلمين ودرسا من دروس الايثار والتضحية في سبيل العقيدة .

● وصفه بعض اهله .. فقالوا كان مصعب فتى مكة شبابا وجمالاوسبيبا (جمال الشعر) اي كان هو سبيب الخيل ... كانت أمه (مليئة) اى غنية تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وأرقه وكان أعطر اهل مكة . يلبس الحضرمي من النعال أما رسول الله فكان يذكره قائلا : ما رأيت بمكة احسن لمة ، ولا أرق حلة ولا انعم نعمة من مصعب بن عمير .. هذه النعمة وهذا الترف خرج من مصعب بن عمير ليدخل الاسلام ، أسلم ورسول الله في دار الارقم المخزومي وكتم مصعب أسلامه . يخاف غضب امه . وعلمت باسلامه من ابن عمه عثمان بن طلحة العبدرى ، كانمشركا لم يسلم فأخبر امه .... فعذبوه .. حبسوه حتى خرج مهاجرا الى الحبشة في الهجرة الاولى ورجع.. رجعمتغير الحال، فرحمته امهفلمتلمه ولمتعذبه.

تحدث عمر بن عبد العزيز وكان يومها اميرا على المدينة فقال : اقبل مصعب بن عمير ذات يوم والنبي جالس في اصحابه وعليه « يعنى مصعبا » نمرة وصلها بأهاب. قد ردته ثم وصله اليها ... فلما رآه اصحاب النبي نكسوا رؤوسهم رحمة له ، وليس عندهم ما يغيرون عنه . فسلم مصعب فرد عليه النبي صلى اللهعيه وسلم وأحسن الثناء عليه وقال الرسول : الحمد لله مقلب الدنيا بأهلها . لقد رايت هذا « يعنى مصعبا » وما بمكة فتى من قريش انعم عند ابويه نعيما منه ثم اخرجه من ذلك الرغبة في الخير في حب الله ورسوله .

هاجر الهجرتين الى الحبشة وهاجر الى المدينة ، فهو اول من وصل اليها من اصحاب رسول الله وقد بعثه الله سفيرا الى الانصار ، وقارئا مقرئا لهم فجمع بهم اول جمعة في الاسلام . ولما شعر ان الاسلام وطيد الاركان في أرض الهجرة ، ذهب الى مكة وتحدث الى النبي يشير عليه بالهجرة ويخبره بالحاح الانصار .. يستعجلون حضور النبي

كان لواء الرسول في بدر معه فانتصر ، وكان لواء الاسلام في أحد معه فقتل وهو يحتضنه يدفع عنه المشركين .

وكان ثباته به كثبات ابي بكر بها تثبيتا للمسلمين في يومين حالكين : الاول يوم قالها الشيطان في احد يصرخ في المسلمين يفت في عضدهم ، أن محمدا قد قتل ، فصرخ مصعب وما محمد الا رسول . والثاني .. يوم قال الناس لم يمت محمد ... دهشة من خبر وفاته ومن هول الصدمة فصرخ فيهم ابو بكر ، وما محمد الا رسول ..

وثبت الله المسلمين ... وقتل مصعب في أحد وهو يحتضن لواء المسلمين . وارادوا دفنه .... كان عليه ثوب ان غطى راسه كشفترجلاه فغطوا راسه بثوبه ووضعوا على رجله الاذخر . هذا الذي كان يلبس احسن الثياب لا يجد ثوبا يكفن فيه .. وهذا ما جعل عبد الرحمن بن عوف يبكي وقد مد بين يديه سماط رغيد العيش ، فلما سئل قال : اخشى انها عجلت لنا ، وحكى قصة مصعب لا يجد ثوبا يكفن فيه .

وقد كمل النور حينما صلى عليه رسول الله واخذ يتلو هذا النور في القرآن (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) .

تحسب انها نزلت فيه ، وتحسب أنها نزلت في سعد ابن معاذ ، ولعل الحق انها ثناء الله عليهما وعلى امثالهما .

نظيف عبد الرحيم العلمي

تتمة بنغلاديش

بينما الحقيقة هي ان جميع هذه الحجج ليست مسخا للحقيقة فحسب بل هي تذف باطلي محض لمسلمي البنغال في ذات الوقت .والصفحات التالية ستبرز الصورة الحقيقيةلخلفية الانفصال .

نبذة تاريخية موجزة عن تاريخ باكستان الشرقية

وقبل ان نتناول العوامل الحقيقية التي ادت الى انفصال باكستان الشرقية بالبحثينبغي فميا يبدو لي ان نقف وقفة تأمل قصيرة عند تاريخ تلك البلاد .

ان باكستان شرقيها وغربيها والهند كانت كلها تحت الحكم الاستعماري البريطاني خلال مدة تزيد عن القرن غير تليل وكانت كلها في اطار كيان سياسي موحد ولكن عندما حصلت شبه القارة العظيمة المساحة على استقلالها في عام ١٩٤٧ م انقسمت الى دولتين هما باكستان والهند وان تقسيم الهند كان فصلا مجيدا منفصول التاريخ الاسلامي . فالهند الهندوكية وعدد سكانها ثلاثمائة مليون بقيادة المستر غاندي والبانديت جواهر لال نهرو (ابو المسز انديرا غاندي) كانت تعارض انقسام الهند بدعوى ان الهندوك والمسلمين ابناء امة واحدة بحكم ان الفريقين يعيشان في منطقة جغرافية واحدة .

ولكن المائة مليون من المسلمين في شبه القارة بزعامة (القائد الاعظم) محمد علي جناح رفضوا ان يكونوا امة واحدة مع الهندوك بل اعلنوا انهم امة لها كيانها الخاص وطالبوا بأرض وطن خاصة بهم تتكون من الجزئين الشمالي الغربي والشمالي الشرقي لشبه القارة التي يكون فيها المسلمون اغلبية السكان ، وهذه هي حركة تكوين دولة باكستان التي بدأت في عام ١٩٤٠ ، وتجحت في عام ١٩٤٧ م



الصوم

الصوم له عدة فوائد في جسد الانسان وروحه واخلاقه من اهمها انه ينشيء فيه القوة المعروفة (بضبط النفس) . لكي ندرك هذا ادراكا تاما ، يجب علينا ان نعرف اولا : ما هو ضبط النفس ومن اي نوع ذلك الضبط للنفس الذي يقصده الاسلام ويطالب به الانسان ؟ ثم نرى – بعد هذا – كيف ينشيء الصوم هذه القوة في الانسان ؟

المراد بضبط النفس ان يكون لذاتية الانسان استيلاء تام وانتصار كلي على جسده وما فيه من القوى المختلفة ، وان يكون لها من السيطرة على اهواء النفس ونزواتها وشهواتها ما يجعلها كلها لا تخرج عن حكمها ولا تعصى لها امرا .

ان (الذاتية) في جسد الانسان بمنزلة الهيئة الحاكمة في كل دولة ، وعلى هذا ليس الجسد واجزاؤه المختلفة الا بمنزلة الات تستخدمها (الذاتية) في تحقيق ما تشاء من الاغراض والمقاصد ، وما كل قوة من قوى الانسان الجسدية أو الفكرية الا تابعة لذاتيته ، وما وظيفتها الا أن تقوم بخدمتها وامتثال أوامرها وما لنفس الانسان الا أن تتقدم باهوائها ونزواتها بصورة (عريضة) الى ذاتيته ، ولذاتيته الخيار كل الخيار والحرية ان تستجيب منها لما تشاء وترفض منها ما تريد . واما اذا كانت ذاتية الانسان من الضعف والوهن حيث

المجتمع

أسبوعية إسلامية

العدد ٢٢٢
٢٩ رمضان ١٣٩٤
١٥ أكتوبر ١٩٧٤

ـراع اليمين واليـ
في مصر

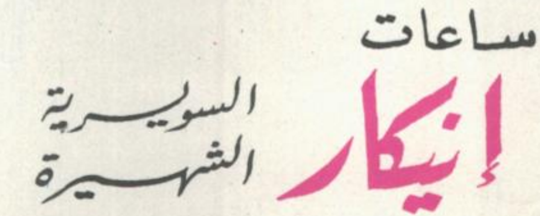
لو كنت رئيسًا في مؤتمر القمة العربي!

تقرير تقدمه المجتمع لمن يملك الشجاعة!



محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

منتج في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب المطوع التجارية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة



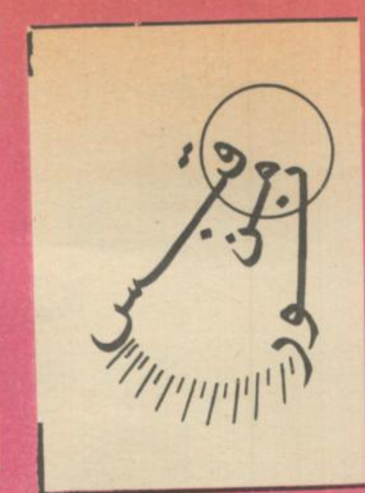






للدقة
وضبط
الوقت





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أن لكل قوم عيدا ، وان اليوم عيدنا »
رواه احمد والشيخان



جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها:
جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

العنوان:
شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت/ ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

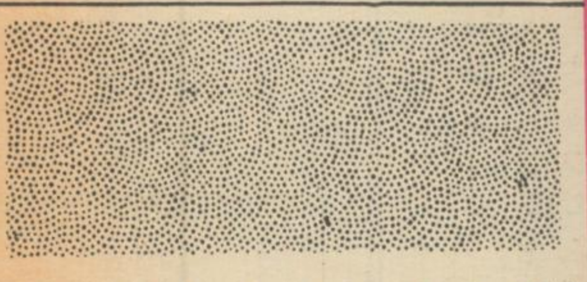
الإشتراكات:
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد / ٥ / دنانير

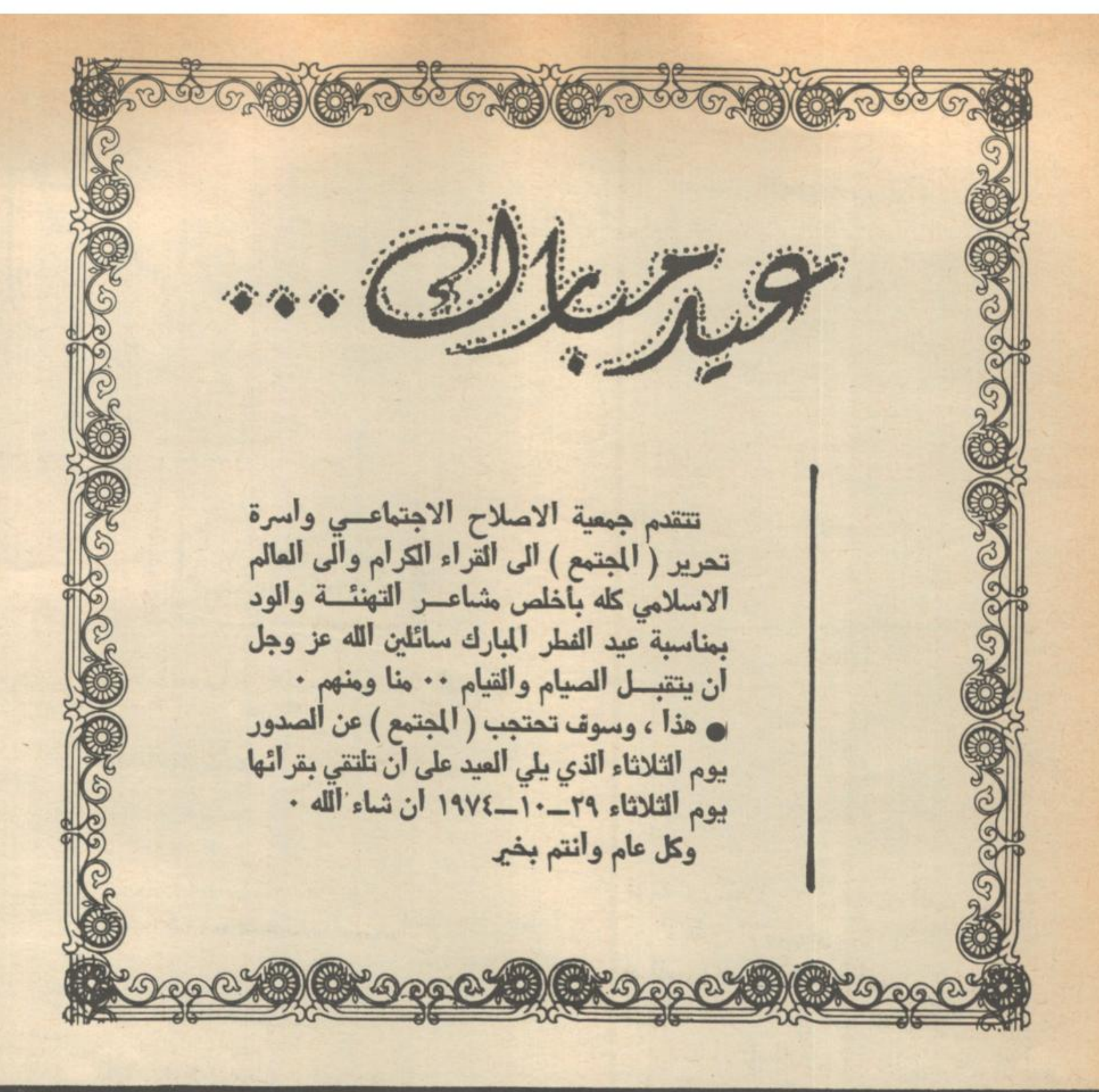
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

ثمن النسخة

الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية — ١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض — ريال
المملكة الاردنية الهاشمية ; مكتبة الاندلس/ عمان — ٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز — ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة — ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي — درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة — درهم

اقرأ هذا الاسبوع





ووترغيت جديدة .. في أمريكا !!

٥٠ الف دولار .. رشوة من روكفلر لكيسنجر

اعترف وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر بأنه تسلم هدية نقدية ــ ٥٠ الف دولار ــ من نلسون روكفلر ــ الثري الامريكي ونائب الرئيس الامريكي الحالي ــ ومن جانب اخر اعترف روكفلر بذلك .

وكانت صحيفة واشنطن بوست هى التي كشفت النقاب عن هذه الصفقة ــ الرشوة .

ومما يذكر ان الواشنطن بوست هى التي اول صحيفة كشفت فضيحة ووترغيت .

وهناك ربط بين حماس كيسنجر لتعيين روكفلر في منصب نائب رئيس الولايات المتحدة .. وبين صفقة الــ ٥٠ الف دولار .. ومن المعروف ان كيسنجر يحب المال .. كأعتى المرابين اليهود في العالم .. وان روكفلر يحب السلطة الى درجة الجنون .

وحاول كيسنجر تبرير ذلك بأنه تشاور مع نكسون في هذه القضية وانه سجل المال باسم ولديه !!

هذا هو الشخص الذي قدم للمنطقة في صورة بطل .. وساحر .. ومعجزة .. وعبقري .. ونزيه !!

مؤامرة على الأسرة الكويتية في «ألوان من الحب» في التلفزيون

من برامج الفساد التي نظمها وخطط لها . واعدها . ودبرها وقدمها التلفزيون للصائمين القائمين في شهر رمضان .. برنامج « الوان من الحب » !

والبرنامج لايعبر في فكرته ولقطاته عن البيئة الكويتية ابدا .

● فهو اساسا فكرة ساقطة وافدة من الخارج ظهرت واتخذت من الشخصيات الكويتية ستارا ومن الكلمات الكويتية جواز مرور .

● وهو يصور الفتيات الكويتيات بالتهالك على الرجال . واللهث وراءهم في انانية واستهتار .

● وهو يمرن المشاهدين — وهذه ظاهرة جديدة في التمثيليات الكويتية — على الخلوة الحرام ، وعلى تبادل العناق والقبلات بين رجال ونساء لم يجمع بينهم زواج شرعي .

● ما سبب ذلك ؟

□ سبب ذلك ان كتاب القصص او الفقرات في هذا البرنامج .. اناس بؤساء مشوهون نفسيا .. دمروا بيئاتهم فجاءوا لسحق الاسرة الكويتية

□ وسبب ذلك ان الطبقات الفنية الفاسدة في البلاد العربية هجمت على الكويت تأخذ ماله .. لتعطيه البؤس الخلقي . وتعاسة النفس والسلوك.

□ وسبب ذلك ان المخرجين من طول خوضهم للفساد عجزوا عن التمييز بين بيئة لاتزال تغار على شرفها .. وبيئة فقدت احساسها بالشرف. واصبح عرض المراة فيها من ارخص الاشياء .

□ وسبب ذلك ان هناك — فيما يبدو — مؤامرة على الاسرة الكويتية بهدف تمزيقها وتدميرها . حتى تنشأ اجيال لاتفرق بين الفضائل والرذائل .. ولا بين الاستقامة والانحراف .. تفقد موازينها ومعاييرها وتخبط في التيه والضلال .

□ وسبب ذلك ان تلفزيون الكويت غير طبيعة واجبه . فبدلا من ان يكون اداة توجيه وتثقيف جاد بناء مثمر تحول الى اداة هدم وغش وفساد .

ان التلفزيون يحاول بحماس ودأب واصرار هدم ما يبنيه المسجد ووزارة التربية وكل مؤسسات التربية والتوجيه .

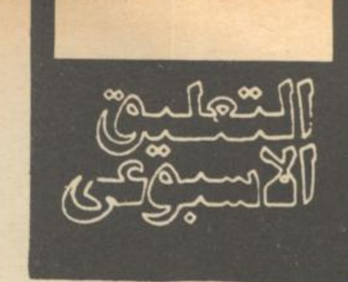
اي ان بضعة اشخاص يفرضون اتجاها خاصا على شعب بأسره .

في إحصائية لمجلس التخطيط : عدد السكان التقديري إقترب من المليون

انجز مجلس التخطيط احصائية عن اعداد المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية خلال السنة وعدد السكان التقديري في اول يوليو من العام الماضي وذكرت الاحصائية بان عدد المواليد في كل المحافظات الثلاث بلغ ٤٠١٦٥ مولودا ففي محافظة العاصمة ، بلغ عدد المواليد من الكويتيين ٦٠٧٢ مولودا و ٣١٦٣ مولودا من غير الكويتيين ، وفي محافظة حولي بلغ عدد المواليد الكويتيين ١٠٩٢٢ مولودا كويتيا و ١٢٤٤٥ مولودا من غير الكويتيين . اما في محافظة الاحمدي فقد بلغ عدد المواليد ٤٣٤٦ مولودا كويتيا و ٢٢١٧ مولودا من غير الكويتيين بينما بلغ عدد الوفيات ٤٦٠١ متوفي في جميع المحافظات ، ففي محافظة العاصمة بلغ عدد المتوفين ٨٩٨ من الكويتيين و ٤٧٥ من غير الكويتيين وفي محافظة حولي ١٤٢٢ من الكويتيين و ١٠٢٧ من غير الكويتيين ، وفي محافظة الاحمدي ٥١٩ من الكويتيين و ٢٥٩ من غير الكويتيين .

وذكرت الاحصائية ان الزيادة الطبيعية قد بلغت ٣٥٥٦٤ من الكويتيين وغير الكويتيين في جميع المحافظات ، وقد بلغت الزيادة من محافظة العاصمة ٥١٧٤ من الكويتيين و ٢٦٨٨ من غير الكويتيين وفي محافظة حولي ٩٤٩٩ من الكويتيين و ١٩٥٨ من غير الكويتيين وفي محافظة الاحمدي بلغ عدد الزيادة الطبيعية ٣٨٢٧ من الكويتيين و ١٩٥٨ من غير الكويتيين . اما عدد السكان التقديري في منتصف هذا العا فقد بلغ ٨٤٢٣٤٦ وقد بلغ عدد السكان في محافظة العاصمة ١٢٥٢٧٩ كويتيا و ١١٤٩٧٢ غير كويتي وفي محافظة حولي ٢٠٨٨٣٦ كويتيا و ٢٧٢٢٥١ غير كويتي وفي محافظة الاحمدي ٦٤١٧٨ كويتيا و ٥٦٨٢٩ غير كويتي . ومما يذكر ان هذه الاحصاءات تشمل ٢٣٦ مولودا خارج الكويت منهم ١٨١ من الذكور و ١٥٥ من الاناث كما تشمل ٤٨ حالة وفاة خارج الكويت منهم ٣٠ من الذكور و ١٨ من الاناث .

وجدير بالذكر ايضا ان التقدير مبني على اساس الزيادة الطبيعية فقط منذ تعداد السكان لسنة ٧٠ وهو لايشمل الوافدين الى الكويت خلال تلك الفترة وذكرت الاحصائية ان تقدير عدد السكان الكلي في اول يوليو « تموز » من عام ٧٣ هو ٨٨١ر٨٧٠ فردا .





بمناسبة إنعقاد مؤتمر القمة العربي
يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٧٤
نأمل أن يجهر أحد الرؤساء
بهذه الآراء والأفكار...



بسم الله
الاخوة الملوك والرؤساء العرب ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في العام الماضي ١٩٧٣/١١/٢٦ كنا مجتمعين بالقرب من هذا المكان — في الجزائر — نتداول الراي، ونناقش قضية اتخذت اشكالا شتى. وسميت باسماء مختلفة . كأزمة الشرق الاوسط .. وحدود ١٩٦٧.. وسلاح النفط .. ومشكلة القدس.. وقضية فلسطين .. وحرب رمضان .. والحل السلمي .. ولكنها لم تعرف باسمها ومضمونها الحقيقيين : « صراع الامة مع اليهود » .

واليوم ١٩٧٤/١٠/٢٦ وبعد مرور عام مثقل بالاحداث ملىء بالمناورات والمساومات .. مائج بالتبدلات في موازين القوى ، طافح بالتحليلات لنتائج حرب رمضان .. مفعم بالاحتمالات المتعلقة بالحاضر والمستقبل ... نلتقي اليوم في الرباط .. لا اقول لكي نواصل ما بدأناه .. وانما لكي يطرح — في تقديرنا — سؤال جدي : هل كانت مسيرتنا او بدايتنا صحيحة ؟

اننا نؤثر ابدال النفى السلبي باقتراح ايجابي يتركز في ضرورة مراجعة مواقفنا واعادة النظر في مسيرتنا .

واستأذنكم في ان اقدم — بين يدي كلمتى هذه — نقطتين احسب ان مؤتمرنا هذا سوف تنقصه مقادير كبيرة من الصواب والسداد اذا هو نحاهما عن اعتباره واسقطهما من حسابه .

ومن حسن الحظ ان هاتين النقطتين لاخلاف عليهما .. بيد ان كثيرا من الامور المتفق عليها تحتاج الى الدفع الى مقدمة الاهتمامات حتى تتحول من اتفاق نظري الى تقرير عملي .

وهذا — لا اكثر — ما نحاوله الان .

● النقطة الاولى هى : ان الامة وقد حزبها امر عظيم تحتاج اليوم الى كل راي سديد . والى كل كلمة امينة .. والى كل اقتراح يضىء في طريقها خطوة .

ان الحضور بالذات يعني بداهة الحضور بالراي والموقف .. وما من خطب يخرج كل راي من مكمنه وينطق كل لسان .. اشد من الخطب الواقف بباب الامة اليوم بل الخطب الداخل في بيتها ..

لننتقل زمنيا الى مكان اجتماع عظيم في تاريخنا او لنتصور ذلك ونحن جلوس هنا .. فننظر مشهد المسلمين وهم يتداولون الراي في امر بدر .

هنالك قام ابو بكر فقال واحسن .. ثم قام عمر فقال واحسن .. ثم قام المقداد فقال واحسن .. ثم قام سعد بن معاذ فقال واحسن .

لا سكوت .. لا صمت .. لا كتمان للراي .. كل يتحمل مسؤوليته ... وكل يبدي رأيه ..

وقد فعلوا ذلك والوحى يتنزل والرسول — عليه الصلاة والسلام — بين ظهرانيهم .

فليقل كل منا مقالته .. وليطرح رايه .

فرب راى حصيف ساهم مساهمة كبرى في تقرير مصير امة — كراي الحباب بن المنذر في معركة بدر — ورب راي اخرق دمر امة . وانزل بها هزيمة ساحقة لايزال هذا المؤتمر يعاني من مضاعفاتها .

● النقطة الثانية هى : الصراحة التامة .. فاننا نجتمع لا كأفراد . وانما كأناس في يدهم السلطة والحكم وان اي قرار نتخذه . يرتبط بمصير الامة كلها .. ويؤثر فيه مباشرة .وفي العمق وعلى الامتداد .

من هنا نرى المجاملة خطرا يقتل الامة .. والمداهنة اسلوبا ينبغي ان يستبعد تماما من قاعة هذا المؤتمر واجنحته .

ولئن نتجهم في وجوه بعضنا بالحق .. خير من ان تدفن الحقيقة في ابتسامات المجاملة .

ولا خوف من الصراحة .. مادام الموقف سليما .. وقبل ذلك ..مادام

الاستعداد للسير في الطريق الصحيح قائما .

من كان على حق فان الصراحة ضياء يلتمع فيه الحق اكثر .. ومن كان على غير ذلك فان الصراحة تعينه على تحويل استعداده ذلك الى الاندفاع بقوة ورضى في الطريق الصحيح .

ان امتنا تعبت — الى حد الانهاك — من فقدان الصراحة .. وكاد ظلام الغموض ان يفقدها ثقتها بكل شيء.

وكما اقترحت على المؤتمر هاتين النقطتين فان من حق المؤتمر ان يطالبني بالالتزام بها في البداية .

والتزاما بهما — النطق لا السكوت .. والصراحة لا الغموض — سأقول راي بلادي .. بمنتهى الصراحة .

ما هي القضية ؟

ستظل مشكلاتنا بلا حل .. وستظل رؤيتنا للاحداث والناس ناقصة مشوهة وستظل مواقفنا ضعيفة مهزوزة .. ما دام تصورنا للقضية غير سليم .

ان رفع شعار الحل السلمي لم يكن ليرفع لولا التصور المشوش .

وشعار الحل بين امريكا لم يكن ليرفع لولا الفهم الخاطىء للقضية .

وشعار السلام العادل الدائم لم يكن ليرفع لولا نقص الادراك الفكري والسياسي .

القضية في جوهرها هي «الصراع الدائم بين المسلمين واليهود» .

ولا نحسب رجلا من بين الموجودين في مؤتمرنا هذا يستطيع ان يتجاهل وزن العقائد في صراعنا الحالي مع اليهود . ذلك ان وجود الكيان الصهيوني ذاته يحبط اي تجاهل لهذه المسالة .. فهو وجود عقائدي ديني سرا وعلانية .

ان حقيقة مبدأ « الصراع بين المسلمين واليهود » . لاتخضع لقرارات هذا المؤتمر ولا لارائه . فهي قد سبقته بمئات السنين . وهاهي تقترن بانعقاده وستظل بعده الى قبيل قيام الساعة .. « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا يهود » كما قال النبي عليه الصلاة والسلام .

وفعالية هذه الحقيقة ليس من الرشد السياسي في شيء .. ومن جانب اخر تعتبر هذه المغالبة جهدا ضائعا متمثلا في الحلول السلمية او في محاولات الصلح والتعايش .

ونضن بوقت المؤتمر وجهده عن ان يبذلهما في محاولات خاسرة محكومة بالفشل .

مبدأ الصراع حقيقة عقائدية تاريخية ثابتة . لاينبغي للمؤتمر ان يجادل فيها ولا يستطيع الغاءها ولو اراد .

هذا المؤتمر ينبغي ان يركز جهوده في اشكال ووسائل الصراع التي تكفل تحقيق الغلبة لامتنا .. على يهود .

واسمحوا لي ان اسأل :

هل اشكال ووسائل الصراع التي لدينا الان كفيلة بتحقيق هذه الغلبة ؟ وهل هي متسقة مع التصور الجوهري لطبيعة الصراع ؟

لو كان الجواب .. ايجابيا .. لغلبنا اليهود فعلا .. ولسارت الاحداث وانضبطت في اطار التصور السليم للقضية .. ولكانت منطلقاتنا — بالتالي — غير المنطلقات الواقعة اليوم

يألمون .. كما تألمون

ووضع القضية في اطارها الصحيح « الصراع بين المسلمين واليهود » يقتضي الايمان بقضية سابقة هي الايمان بالله والاسلام . فمن الله نتلقى الايات التي تؤكد حقيقة الصراع .. وبالاسلام نواجه الموقف .

وحين يوجد الايمان بالله .. تحمل الرياح جميع المخاوف وتبتعد بها عن شواطئنا .. شواطىء نفوسنا ... وشواطىء عزائمنا .. وشواطىء مواقفنا .

ان كثيرا من دول العالم اليوم تحتمي بروسيا وامريكا ، بل تضيف الى الاحتماء زهوا وخيلاء .. ومرد هذه الثقة ان الروس والامريكان يملكون مقادير من القوة النووية .. والاساطيل والطيران والصواريخ العابرة للقارات .

لكن الله الذي بيده ملكوت السموات والارض .. والذي يسخر كل شيء والقادر على كل شيء . هو القوى الذي يحمي المسلمين اذا هم احسنوا اسلامهم له .

المشكلة اذن ليست في وجود القوة التى نعتمد عليها ، فالله حى موجود .. وانما المشكلة في فقدان الولاء لهذه القوة .. وفي عدم احسان التوكل عليها .

والموضوع عملي في الدرجة الاولى .. فقد اعتمد المسلمون على الله بعد ان احسنوا اسلامهم له .. فأمدهم بالعون والنصر ..

في غزوات الرسول . وفي الفتوحات التالية .. وفي الحروب الصليبية وفي حروب التتار .

وفي التاريخ الحديث يمكن للاخوة ممثلي مصر والسعودية والسودان وليبيا والجزائر — مثلا — ان يتحدثوا عن حروب الاستقلال التي خاضها الاسلام بجدارة وعزم وعظمة .

لقد خوف الناس طويلا بالخطر اليهودي .. وبالخطر الامريكي .. وبالخطر الشيوعي — وما ينبغي لامة استقر التوحيد في قلبها ان تصغي لهذه المخاوف ابدا .

انني ادعوكم ايها الاخوة لاستحضار هيبة الله .. وهنالك يصبح العمالقة المفتعلين مثل القطط : « انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين » .

ان الذين اساءوا الينا يعانون من المتاعب هم ايضا .. والوسائل التي استخدموها ضدنا .. والمكر الذي مكروه بنا انقلب عليهم .

ان امريكا هي اكثر دول العالم تفننا في وسائل التجسس . واقدرها على تسخير هذه الوسائل التي تستخدم ضدنا استخدمت ضد الحزب الديمقراطي نفسه في امريكا . ثم كان عاقبة امر الذي استخدمها ان انسحب من الحكم محاطا بدوي الفضائح المركبة .

بريطانيا زرعت الغام الانفصال في شرق باكستان . وفي شمال العراق .. وجنوب السودان . فاذا هي الان تشرب من نفس الكأس . فالارلنديون الشماليون نشروا الرعب في عاصمة التخطيط الانفصالي « لندن » .. وفي الانتخابات الاخيرة شهدت بريطانيا ظاهرة مرعبة وهي بروز الحزب الوطني الاسكتلندي كقوة ضاربة ، وكان في مقدمة البرنامج الانتخابي لهذا الحزب .. المطالبة باستقلال اسكوتلندا عن بريطانيا .

اننا ينبغي ان نرى الاحداث في

مصيرها .. لافي حاضرها فحسب ..
وهذا امر ممكن اذا نحى ضغط الخوف
ولم نخاف ايها الاخوة ؟
اعلى كراسينا ؟؟.. الا انه لاخير في كرسى تتناوشه المخاوف .

اذا كان الخوف على الكراسي يحملنا على التنازلات فان الزهد في هذه الكراسي يورثنا الصلابة في الحق .. والاستمساك به . واذ نفعل ذلك نجرد خصومنا من أقوى الاسلحة التي يهددوننا بها . لاننا نكون قد تجاوزنا نقاط ضعفنا .

الحق اقول لكم انه لاينقصنا سوى تحريك رصيدنا العقائدي وقذفه في المعركة بجد وحزم الرجال المؤمنين .

ان الرجال الذين اسقطوا الدول الظالمة من قبل لم يكونوا يملكون جزءا من مليون جزء مما تملكون اليوم من الامكانات المادية والبشرية .

- عدد العرب اليوم ١٥٠ مليون
- ووراءهم غطاء بشري — هو العالم الاسلامي — بلغ تعداده ٧٢٠ مليون انسان .
- ثلث ثروة العالم في ايديكم نفطا ومالا .
- المواقع الاستراتيجية في المتوسط والبحر الاحمر والخليج .
- الاراضي الزراعية الهائلة في السودان والسعودية وليبيا والجزائر وهى مساحات تحمينا من التهديد بحرب الغذاء .. وتجعلنا نساهم في اطعام الجياع في ضوء مبادئنا .
- في العالم العربي ٢٩ مليون انسان يتلقون التعليم منهم ٥ مليون جامعي — وهو عدد يعدل عدد اليهود في فلسطين المحتلة مرتين — و ١٢ مليون ثانوي ومهني .. والباقي في المراحل التعليمية المختلفة .

هذه الامكانات المادية الضخمة + تنظيم + عقيدة = قوة تمكننا من استرداد حقوقنا وحفظ التوازن الدولي لصالحنا .

فلنودع المخاوف .. ونستغل متاعبهم .. ولنخذل صفوفهم .. ولنحرص على ماينفعنا ونستعن بالله ولا نعجز .

الخطوة التالية

ان مراجعة موقفنا وسياساتنا امسى امرا ضروريا وملحا .. ولكن نرى من الاجدى ان ترتب المواقف وفق جدول زمني يراعى الاهمية ويتحاشى الارتباك .

- اولا : التخلي نهائيا عن « نظرية الحل بيد امريكا » .. فأمريكا ذاتها مشكلة تزيد ازمتنا تعقيدا والتواء ومضاعفات بالغة العنت .

ويكفي ما جرى .. يكفي ان اخذت « الثقة » بأمريكا زمنا طويلا ما كان ينبغي ان تأخذ منه دقيقة واحدة اصلا .

وسرد التاريخ الامريكي — منذ قيام الكيان الصهيوني — ومواقف الحق ضدنا تحتاج الى ان تدرس لتلاميذنا في المدارس وطلبتنا في الجامعات

حسبنا الان تقديم كشف حساب مبسط .. يثبت ابرز المواقف الامريكية ضدنا خلال عام واحد — اكتوبر ١٩٧٣ — اكتوبر ١٩٧٤ —

- ☐ بعد نشوب الحرب بثلاثة أيام وبالتحديد يوم ٩—١٠—١٩٧٤ اقامت الولايات المتحدة الامريكية جسرا ضخما امد العدو بما يحتاجه من سلاح وعون تكنلوجي عسكري ، وهذا الجسر غير بلا شك مجرى المعركة .
- ☐ بعد الحرب قدم نكسون للعدو ٢٢٠٠ الفين ومائتي مليون دولار في شكل اسلحة وعون اقتصادي
- ☐ اول عمل قام به فورد بعد تسلمه منصب الرئاسة هو تسخير امكانات امريكا من اجل فتح باب الهجرة على مصراعيه .. لليهود من الاتحاد السوفيتي .. وذلك بعد اجتماع مطول مع السناتور الصهيوني المتعصب « جاكسون »
- ☐ قدم فورد للعدو ٥ خمسة الاف مليون دولار في شكل اسلحة ومعونات اقتصادية وعلمية متنوعة
- ☐ بعد الوعد الخادع باعطاء مصر مفاعل نووى .. سارع الكونجرس الى سن قانون يمنع تقديم هذا النوع من المعلومات للدول بغير اذن الكونجرس
- ☐ توقفت المباحثات الامريكية — المصرية حول هذا الموضوع بسبب تعنت الامريكيين في الشروط !!
- ☐ هدد فورد بالتدخل العسكري في شؤون الدول العربية وتبعه كيسنجر .. ثم تبعهما رئيس لجنة الطاقة الامريكي حيث صرح بأن موضوع النفط يتعلق بالامن القومى للولايات المتحدة . وأن امريكا ستستخدم كل الوسائل اللازمة لحماية امنها ..
- ☐ صاغت مجلة نيوزويك الامريكية — وهي مجلة وثيقة الصلة جدا بوزارة الخارجية الامريكية — صاغت هذه التهديدات في الفقرة التالية :

« ان حرب النفط تتم على ثلاث مراحل : المرحلة الاولى : الحرب النفسية الجارية وربما تضمنت اجراءات اقتصادية ، منها منع الغذاء والبضائع الاخرى .. والاستيلاء على الودائع العربية في البنوك الغربية .. والمرحلة الثانية : معركة العمليات الخاصة ضد شيوخ النفط واثارة القلاقل في الدول النفطية .. المرحلة الثالثة : التدخل العسكري في عملية سريعة مكثفة »

وينبغي أن نحمل هذه التهديدات على محمل الجد ونعطيها اقصى درجات الاهتمام .

فالتاريخ يروى لنا ان المستعمرين اوقدوا نيران الحروب في سبيل الاستيلاء على خيرات الشعوب .. واذا عرفنا ان الامريكان بالذات يعبدون « الدولار » ووقود المصانع والسيارات والمدافىء بهيام عجيب ادركنا الخطر الكامن في هذه التهديدات .

قبل ان نمضي الى بلادنا .. نرى انه اكثر من ضروري اسقاط مسألة الثقة بأمريكا من حسابنا

ان الارتماء في احضان دولة ما لا يحتاج الى عبقرية سياسية بقدر ما يحتاج الى مزيد من فقدان الثقة بالنفس .. ومزيد من التفريط في عزة الامة .

حين اعلن كاسترو عن شيوعيته كتبت اخته له خطابا عاصفا جاء فيه : « انك لم تفعل شيئا اكثر من ادارة عنقك للسكين .. كان الامريكان يريدون ذبحك من امام فأفلت منهم .. ولكن وضعت عنقك بين يدى الجزار

أقلب الصفحة من فضلك

التعليق الأسبوعي

الروسي ليذبحك من خلف ... هذا هو كل انجازك »
والعكس صحيح ايضا .

[الحل السلمي .. ورطة]

❋ ثانيا : التخلى عن دوامة او لعبة الحل السلمي .. فهو في الحقيقة ليس حلا وانما ورطة جديدة تنوم العرب .. وتقتل فيهم روح الجهاد وتشيع فيهم الفساد وتصرف اهتمامهم عن الاهتمام بالقضايا الكبيرة لتعلقه بلقمة الخبز .. والسياحة .. والصراع الداخلي الاهلى .

والحل السلمي — وهو الاعتراف بالعدو واقامة سلام دائم معه — ينطوي على سابقتين خطيرتين

١ — سابقة اقرار اخذ ارض الغير بالقوة .. فالعدو اخذ ارضنا بالقوة والاعتراف بوجوده اقرار صريح بهذا الاحتلال والاستعمار .. ولا نحسب ان واحدا من المجتمعين يقر هذا العدوان .. او يرضى به بالنسبة لبلده

٢ — وسابقة خطيرة يتخذ منها الامريكان « قاعدة » لتبرير احتلال منابع النفط .. ويقولون : مادام العرب قد اقروا اغتصاب «اسرائيل» لارضهم فما هي الا فترة حتى يقتنعوا بوجودنا ويمنحوه صفة شرعية

استراتيجية .. في نقاط

قبل ان انهي كلمتي هذه اود ان اجتهد في رسم استراتيجية لمسيرتنا في المستقبل **ولعل الله — سبحانه — يجعل ما سنستقبله من امرنا خيرا مما استدبرنا .**

ولضيق الوقت ، وبمقتضى الحال اضغط هذه الاستراتيجية في نقاط موجزة . مفسحا المجال لمزيد من التفاصيل فيما بعد :

□ البت في موضوع التسلح ... والحصول على السلاح بأى ثمن ... ومن اى جهة باستثناء امريكا فان هذه الدولة تربط التسليح بالخضوع السياسي لها وبالامس اوقف الكونجرس الامريكي المساعدات العسكرية لتركيا ... لكي تتخلى الاخيرة عن سياستها في قبرص .

□ اعداد الامة للجهاد عسكريا وشعبيا .. ليس بالسلاح فقط .. وانما كذلك بالاعداد الديني والتوجيه العقائدي .. وباقصاء المخذلين والمفسدين عن مراكز التوجيه والاعلام .. وبتطهير المجتمعات من الموبقات .. وعوامل التفكك الاجتماعي والاخلاقي .

□ رفع الحظر عن حريات الشعوب .. فان اخطر ما يصيبنا ان نمرن الناس على الذل داخل الاوطان .. ثم ندفع بهم الى ساحات القتال

ان فاقد الحرية .. لا يدافع عنها .. وان فعاليته في القتال تكون بمقدار نصيبه من الحرية .. ضغطا وقوة .

□ ان تلتزم الدول الغنية بتوفير القروض والمعونات اللازمة للدول المحتاجة سواء كانت دول مواجهة او دول مساندة

ولنهل التراب على خرافة القروض الامريكية ، فأمريكا ذاتها تحتاج الى قروضنا في الاستثمار .. وفي تغطية العجز في ميزان المدفوعات .

لا ينبغي ان تمر الاموال العربية .. الى دول عربية عبر واشنطن .

□ ابعاد العراقيل من طريق الاسلاميين .. فهؤلاء رصيد ضخم في المجابهة والاعداد والتحرك

ان العقائديين اليهود في فلسطين المحتلة لا يصرعهم ، ولا يثبت للقائهم الا العقائديون الاسلاميون

□ نتعاهد هنا قبل الجلسة الختامية على الا تنفرد دولة ما بتسوية مع العدو . حفاظا على وحدة الصف وحتى لا يتمكن العدو وحلفاؤه من تنفيذ مخططهم الرامي الى انشاء محاور معزولة .. يسهل ابتلاعها على انفراد

□ الابقاء على تماسك « الاوبك » في وجه تكتلات المستهلكين للبترول . فقد تتبعنا النشاط المريب في هذا المجال وتأكد ان هناك خطة لتشتيت « الاوبك » وتمزيق وحدتها .. حتى يلتهم زبانية الاستهلاك البترولي الدول النفطية دولة .. دولة .

□ تعزيز العلاقة بأوروبا واليابان والعالم الثالث بصفة خاصة العالم الاسلامي .

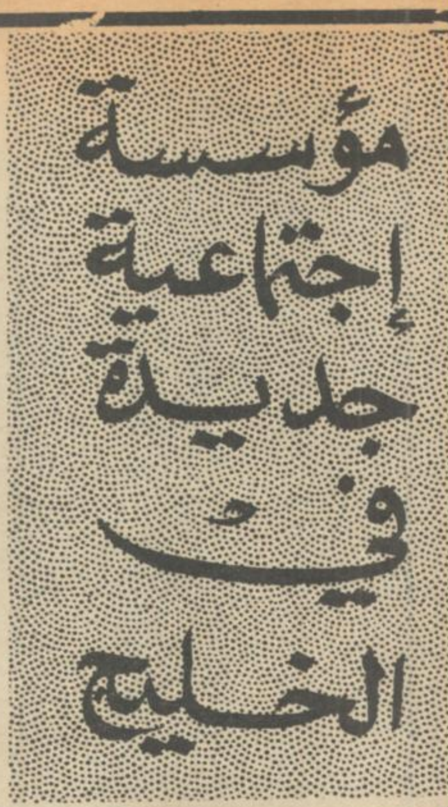
ونعني بتعزيز العلاقة بهذه الكتل تنحية امريكا من الطريق والاتصال بها راسا . من غير وسيط

ان العلاقات الدولية تحكمها في النهاية العلاقات المادية ، وجالون بترول في سيارة رجل اوروبي افضل لديه من عشرة اشخاص امريكيين

شكرا لاصغائكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

رئيس جمهورية ...





أصدر معالي عبد العزيز بن راشد النعيمي وزير الشئون الاجتماعية القرار الوزاري رقم ٣ لسنة ١٩٧٤ متضمنا الموافقة على شهر « جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي » وقد تم شهر الجمعية تحت رقم ٢ ومقرها (دبي) . .

وتزاول نشاطها في الامارات العربية المتحدة وتعمل على مكافحة الرذيلة ومقاومة الافات الاجتماعية والعادات الضارة وارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات الفراغ وتقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة والوزارات المعنية وتشجيع اعمال البر وبث الاخلاق الفاضلة في ظل المثل الاسلامية وجمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهجا وسلوكا .

وقد نص القانون على ان يدير الجمعية مجلس ادارة يتكون من ٩ اعضاء ويشترط في عضو مجلس الادارة أن يكون عضوا عاملا وان يكون حاملا لجنسية دولة الامارات العربية المتحدة .

وتكون مجلس الادارة الاول من السادة الشيخ محمد بن خليفة المكتوم وعبد الله بن علي المحمود ومحمد حمد المدقع وحمد عبد الله بو شهاب وعبد الله أمين وعمر محمد المدقع ومحمد صالح الريس وصقر عبد الله المري .

واننا اذ نهنىء الاخوة اعضاء مجلس ادارة هذه الجمعية الفتية نبتهل الى الله عز وجل أن يكتب لهم التوفيق والسداد لاداء مهمتهم ورسالتهم السامية في توجيه مجتمع الامارات .

وقد علمنا انه تم تخصيص مكان مناسب ليكون مقرا للجمعية المذكورة وسوف يحتفل عن قريب بافتتاح هذه الهيئة الاسلامية في دولة الامارات العربية الشقيقة .

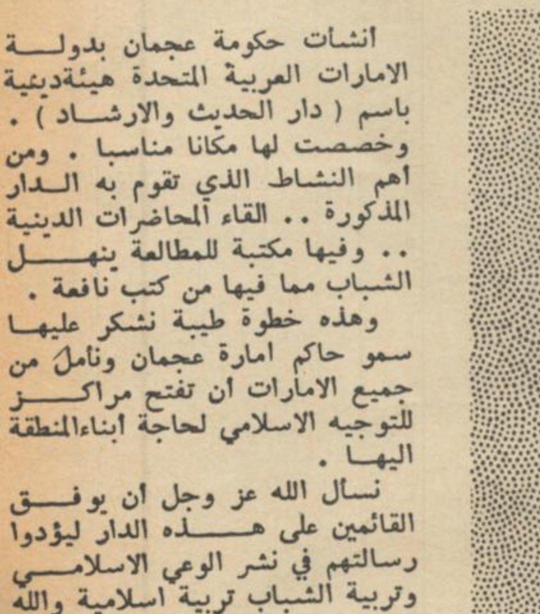
دار الحديث والإرشاد



انشأت حكومة عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة هيئة دينية باسم (دار الحديث والارشاد) . وخصصت لها مكانا مناسبا . ومن اهم النشاط الذي تقوم به الدار المذكورة .. القاء المحاضرات الدينية .. وفيها مكتبة للمطالعة ينهل الشباب مما فيها من كتب نافعة .

وهذه خطوة طيبة نشكر عليها سمو حاكم امارة عجمان ونأمل من جميع الامارات أن تفتح مراكز للتوجيه الاسلامي لحاجة ابناء المنطقة اليها .

نسأل الله عز وجل أن يوفق القائمين على هذه الدار ليؤدوا رسالتهم في نشر الوعي الاسلامي وتربية الشباب تربية اسلامية والله الموفق .



الى رحمة الله

محمد حمد المرعي

انتقل الى جوار ربه المرحوم محمد حمد المرعي . وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع يقدمون الى اهله وذويه احر التعازي نسأل الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته « وانا لله وانا اليه راجعون » .

نص البيان السياسي لمؤتمر القمة

ماذا حدث بين الأمس.. واليوم؟

« ان البلاد العربية لن تقبل باي حال رهن مستقبلها بوعود غامضة ومساومات خادعة »

« فقرة من البيان »

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

ان ملوك ورؤساء دول جامعة الدول العربية في اجتماعهم بالجزائر بناء على دعوة الرئيس السادات رئيس جمهورية مصر العربيةوالرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية قد تدارسوا الموقف العربي والدولي في ضوء ما قدمه الملوك والرؤساء من بيانات وتقرير الامين العاموتوصيات وزراء الخارجية واتخذوا القرارات السياسية والدفاعية والاقتصادية التي يستوجبها الموقف .

ان العالم العربي يمر بفترة حاسمة في تاريخه والكفاح ضد الغزو الصهيوني مسؤولية تاريخية طويلة الامد تتطلب المزيدمن البذل والتضحية

واذا كانت حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ قد أبرزت تصميم الامة العربية على تحرير اراضيها المحتلة مهما كان فان وقف اطلاق النار في الميدان لا يعني اطلاقا ان الكفاح قد توقف او ان البلدان العربية يمكن ان يفرض عليها حل لا يحقق اهدافها العادلة

وما زالت الحروب العدوانية التوسعية التي تضع العالم على حافة صراع شامل لم يقض على اسبابها ولن يستتب في الشرق الاوسط سلام دائم او امن حقيقي ولا يمكن التوفيق بين العدوان والاحتلال والتوسع والهيمنة وبين مبادىء الاستقلال الوطني والتنمية والتقدم والسلام العادل .. ان حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ انما هي مثل سابقاتها نتيجة حتمية لسياسة العدوان والامر الواقع التي تنتهجها اسرائيل ضاربة عرض الحائط بالمبادىء والقرارات الدولية وحقوق الشعوب ذلك ان اسرائيل لم تفتأ منذ ان سلبت حقوق الشعب الفلسطيني وطردته من وطنه تعمل على التوسع معتمدة في ذلك على تواطؤ الدول الاستعمارية ودعمها الاقتصادي والعسكري لها خاصة من الولايات المتحدة الامريكية .

ولقد برز هذا التواطؤ مؤخرا في تجنيد الوسائل العسكرية والمادية بشكل لم يسبق له مثيل وفي جلب المرتزقة المتخصصين وفي تنظيم حملة سياسية التقى على صعيدها كل اعداء تحرر العالم الثالث

ان اسرائيل بالاضافة الى سياسة الحرب والتوسع ترمي كذلك في اطار الاستراتيجية الاستعمارية الى القضاء على امكانيات التنمية لشعوب المنطقة .

وهكذا تبدو الصهيونية في هذا العصر الذي يشهد انطلاقة التحرير الوطني وتصفية الاستعمار انبعاثا خطيرا للنظام الاستعماري والعنصري ولمناهجه في السيطرة والاستغلال الاقتصادي .

انه رغم ارتباط اسرائيل بالاستعمار العالمي الذي يضع في خدمة اهدافها العدوانية امكانياته فان الامة العربية لم تتخل ابدا عن اهدافها الوطنية ولم تتراجع ولم تستطع الانتكاسات ان تنال من ارادتها الوطنية بل زادتها صلابة وتصميما .

ففي تشرين الاول ٧٣ استطاعت القوات المسلحة المصرية والسورية والمقاومة الفلسطينية تشاركها قوات عربية اخرى ان تلحق بالمعتدين الاسرائيليين أفدح الخسائر ومن خلال هذه المعركة تعاظم وعي الامة العربية وحكوماتها بمسؤولياتها وامكانياتها المادية والبشرية .

ان المؤتمر يحيي الجنود العرب الابطال على جبهات القتال الذين سجلوا اروع صفحات الوطنية والاقدام ويزدادون تصميما على النضال حتى النصر ويحيي المؤتمر الشهداء الابرار .

ان اسرائيل ظهرت على حقيقتها وانكشفت اطماعها التوسعية وصداقتها المزيفة للشعوب الافريقية ولم تعد تحظ بأي تأييد في افريقيا الا من الانظمة الاستعمارية والعنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا والبرتغال والى جانب ذلك تواجه اسرائيل رفضا عاما لسياستها في البلاد الاسلامية وبلدان عدم الانحياز ومنظمات التحرير في العالم الثالث في البلدان الاشتراكية والراي العام العالمي المستنير غير المتحيز وبالنتيجة اصبح اليوم انعزال اسرائيل دبلوماسيا واقعا ملموسا ومما ينطوي على دلالة خاصة ان تبدأ بعض الحكومات الاوروبية المعروفة تقليديا بتبنيها للمواقف الاسرائيلية في التساؤل عن جدوى سياسة اسرائيل المغامرة التي جاءت بمخاطر كبيرة على السلم والتعاون الدولي وان هذه العناصر التي تشكل مكاسب هامة للقضية العربية ينبغي تطويرها وتوطيدهامن اجل التوصل الى حل يكفل الحقوق الوطنية العربية .

ان وقف اطلاق النار الذي مضى عليه اكثر من شهر لا يزال يصطدم بمناورات وتخريب الطرف الاسرائيلي .. كما تؤكد مواقف اسرائيل الرسمية وتصرفاتها على الصعيد الدولي ان اسرائيل لم تتخل عن سياستها القديمة ولم تتراجع عن مطامعها الاستعمارية التوسعية . ان وقف اطلاق النار ليس هو السلام فالسلام يستلزم توفير عدد من الشروط في مقدمتها شرطان اساسيان ثابتان هما :

١ــ انسحاب اسرائيل منجميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس .

٢ ــ استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة .

انه ما لم يتحقق هذان الشرطان فان الوضع سيتفاقم في الشرق الاوسط الى اوضاع متفجرة وقيام مجابهات جديدة .

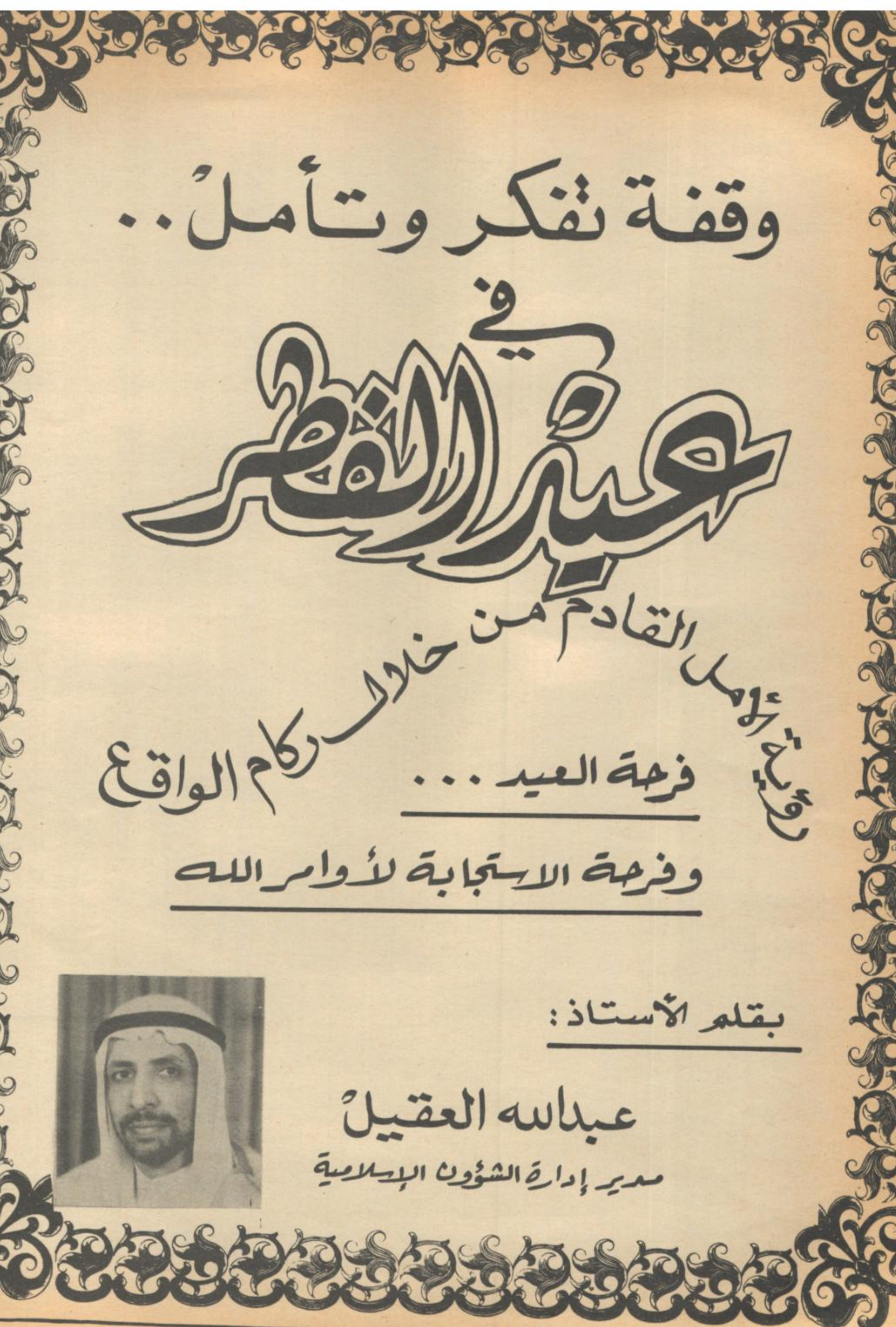
ان الملوك والرؤساء العرب ادراكا منهم لمسؤولياتهم التاريخية يؤكدون استعدادهم للمساهمة في تحقيق سلام عادل على اساس هذين المبدأين انه على الذين يتخدثون عن السلام ان يبرهنوا بالافعال عن ارادتهم في انهاء وضع تزيده الايام خطورة وتفجرا .

ان البلاد العربية لن تقبل بأي حال رهن مستقبلها بوعود غامضة ومساومات خادعة وانها مصممة على استرجاع حقوقها المغتصبة وتحرير اراضيها المحتلة .

ان السلام لا يمكن تحقيقه الا بالوضوح الكامل وتجنب المناورة والخداع ولذلك يعلن الملوك والرؤساء العرب ان اية مشاورات جدية بناءة يجب ان تجري في هذا النطاق وان الدول العربية اذا لم يتوفر السلام العادل ستجد نفسها مضطرة الى مواصلة معركتها التحريرية مهما طال امدها بجميع الوسائل وفي مختلف الميادين .

ان الامة العربية مصممة على اداء واجبها مستعدة للمزيد من النضال والتضحية والفداء وعلى العالم كله ان يحمل مسؤوليته للتصدي للعدوان ودعم النضال العربي .





وقفة تفكر وتأمل..

في عيد الفطر

رؤية الأمل القادم من خلال ركام الواقع

فرحة العيد...

وفرحة الاستجابة لأوامر الله

بقلم الأستاذ:

عبدالله العقيل

مدير إدارة الشؤون الإسلامية

لكل امة من الامم اعيادها ومواسمها التي تعبر فيها عن فرحتها وتعيش فيها اياما مفعمة بالسرور والسعادة حيث يشارك كل الناس على مختلف المستويات والاعمار والاجناس في افراح العيد ومباهجه .

ونحن امة الاسلام جعل الله لنا عيدين في العام هما يوما الفطر والاضحى نحتفل بهما ونفرح بنعمة الله علينا فيهما لاننا في عيد الفطر نكون قد ادينا فريضة الصيام التي تجعلنا سعداء في طاعة الله باداء عبادته ومسرورين لاستجابتنا لاوامره ولا ريب ان من اكبر النعم على المسلم هي ان يوفقه الله لطاعته والتزام اوامره والبعد عن كل مانهى الله عنه ، ولا يدرك طعم هذه السعادة ولا يتذوق لذتها الا من عاشها بكل مشاعره وجوارحه واحاسيسه ونبضاته فنور الايمان الذي تشرق به قلوب المؤمنين الطائعين ، والسكينة والطمأنينة التي تعمر افئدتهم وارواحهم تجعلهم يعيشون في هذه الحياة وهم يتطلعون الى الافق الاعلى وينشدون الغاية المثلى التي رسمها الله سبحانه وتعالى لهم وهى اخلاص العبودية لله عز وجل وجعل كل تصرف من تصرفاتهم وفق مرضاته فلا معبود ولا حاكم ولا مشرع ولا مرب ولا خالق ولا رازق ولا مانع ولا معط الا هو ، كل شيء بيده والامر جميعا قبضته خالق الخلق ومدبر الكون لايعجزه شيء في الارض ولا في السماء ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وكل شيء عنده بمقدار .

تلك كانت نظرة سلفنا الصالح للانسان والحياة والكون وهكذا كانت عقيدتهم بخالق الانسان والحياة والكون ،وبهذا الفهم وفي اطار هذا المضمون انطلقوا يبشرون بدينهم وينشرون دعوتهم ليخلصوا الانسانية من تسلط الطغاة والبغاة الذين عاثوا في البلاد واشاعوا فيها الفساد واسترقوا العباد ،فكان ان تنفست الانسانية الصعداء وشعر البشر بكرامتهم كبشر وصار الناس سواسية لانهم جميعا عباد الله يخضعون له وحده ويخافونه وحده ويرجون رحمته وحده هو المتفرد بالعبودية فلا معبود سواه ، وهو المشرع للاحكام فلا تشريع غير شرع الله .

ثم دارت الايام دورتها فاذا بالمسلمين ينكصون على اعقابهم ويتنكرون لدينهم واذا بهم في مؤخرة الركب بعد ان كانوا في مقدمته واصبحوا ذيولا للامم بعد ان كانوا قادة لها .

تفرقوا شيعا واحزابا بعد ان كانوا امة واحدة وانقسموا دويلات وممالك بعد ان كانوا دولة واحدة يحكمها شرع واحد وخليفة واحد ، حتى طمع فيهم الطامعون وتسلط عليهم الاراذل من الشعوب وصاروا يذيقونهم الوانا من العذاب والذل والمهانة امام سمع الدنيا وبصرها ، والعرب والمسلمون ليس لهم الا الصراخ والعويل والتباكي في المحافل الدولية التي لا تحترم الا القوى ولا تسمع الا صوت المدفع والرصاص ، فمرة مع الشرق نميل وتارة الى الغرب نتجه والطرفان من غبائنا يضحكون ولخيراتنا يستغلون وعلى ارضنا يمرحون ونحن في الغى سادرون . لم ننتفع من دروس الامم السابقة واللاحقة ولم نتعظ بعواقب الطرق الخاطئة التي نسير فيا منذ سنين طويلة دون ان نحقق هدفا او نحرر ارضا او نبنى امة مثلنا مثل من يجري وراء سراب بقيعه يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا .

وما لم نقف وقفة المتأمل المتدبر لهذا المصير المؤلم الذي انتهت اليه شعوبنا واوطاننا بسبب تضليل القاده والزعماء وتدليسهم على شعوبهم وتغريرهم بالاماني المكذوبة والدعاوى الفارغة والثرثرة الكلامية الجوفاء التي لاتغني من الحق شيئا .

اننا مدعوون جميعا شعوبا وحكومات لندرك حقيقة مانحن فيه وما الذي اوصلنا اليه وكيف الخلاص من هذه الانتكاسات المتلاحقة والتردى في مهاوى التبعية للشرق او للغرب على حد سواء ؟.

وطبيعي ان كل امة تحترم نفسها وتغار على حرماتها ومقدساتها لن ترضى الاستنامة للذل ولا استمراء حياة العبودية بل تفضل الميتة الكريمة على الحياة الذليلة الخانعة ، وكم قص علينا التاريخ عبر مسيرته الطويلة احداث الامم التي صممت على استخلاص حقوقها ودفعت اغلى الثمن من ارواح ابنائها فكان لها ما ارادت من طرد الغزاة من بلادها وحكم نفسها بنفسها دون وصاية او حماية او تطفل على موائد الاجنبي بل استلهمت امجاد ماضيها ورجعت الى اصالتها وبنت حاضرها على قاعدة صلبة واسس متينة من العلم والايمان والخلق والقوة التي هى دعائم استقرار الدول ونمائها وتقدمها في ميادين الحياة .

نسأل الله ان يفتح بصائرنا ويضيء معالم الطريق امامنا ويثبتنا على طريق اليقظة الحقيقيه المستمده من تشريع ربنا ، وروائع حضارتنا ومصلحة حاضرنا وهو الموفق لكل خير .



صراع اليمين واليسار في مصر

تنافس على "المغنم" بمبرر إدعاء البطولات

بقلم : خليل محمد أبوبلاك

دابت الصحف والمجلات في الآونة لاخيرة تلقي اضواء على ما يجري في صر من تغيرات ، واختلفت الاراء اختلاف وجهات نظر كاتبيهـــا . المراقب الواعي يلمس أن هنـــاك لاث تيارات :

اولا : تيار اليمين المفتون بالغرب نظامه الراسمالي وحريته المطلقة ،

ثانيا : تيار اليسار المخدوع معقولات ماركس ولينين وماو ، فهو لا يرى الخير الا في الاشتراكية، ولو انها عادت كما يقولون : « الى لخلف در » تمد يديها للراسماليين، تمثله مثل الذي قال عن الغراب بعد رهان « انه عنزة ولو طارت » .

اما التيار الثالث فهو التيار لاسلامي ، الذي يريد مصر دولة سلامية عزيزة ، لها شخصيتها المستقلة عن الغرب والشرق ، وهذا يتحسس طريقه الى النفوس التي ضناها هجران دينها، وعذبها اذلال ليسار ، وامتهان اليمين لكرامتها ، وهو يشق طريقه بصعوبة بالغة ، ولكن بحذر وتؤدة وثبات ، ويلقى نجاحا يوما بعد يوم يزيده قوة على قوته ، والامة الاسلامية كلها تعلق عليه الامال الكبار .

واعداؤه يدركون هذا . وهم يتمثلون في اليمين واعوانه ، واليسار ورفاقه ، ومن هنا ، كان لزاما على المراقب الواعي ان يرصد حملة الاعداء ، واساليبهم في الكيد والوقيعة ، كي يأخذ المسلم حذره ، فلا يلدغ من جحر واحد مرتين .

وعلى ضوء ما قدمنا سندرس ما يجري في مصر بين اليمين الراسمالي الممالىء للغرب ، واليسار الممالىء للشرق الاشتراكي ، وذلك من كتاباتهم ودعاويهم واباطيلهم ، ثم نتحدث عن نواياهم ومقاصدهم التي يعملون لاجلها ، واثر ذلك على الحركة الاسلامية ومسارها ، فماذا تقول الصحف عنهما ؟ !!

دعاوى اليمين :

الصحف تتحدث عن هجوم اليمين الماكر وعن دعاويه قائلة : اليمين يدعي انه صاحب الكلمة ، وانه المدافع عن حريات الشعب ، وانه يريد أن يخلص الامة من شقاء اليسار ونكده ، بعد تلك الفترة التي افسد فيها كل شيء في مصر . اذ أفسد الاقتصاد فأفقر الاغنياء ، واهمل الفقراء ، وخرب الثقافة ، وشجع الدكتاتورية، ولم يجن طوال فترة حكمه الاسود في مصر الا الويلات والهزائم والتبعية الذليلة لروسيا الشيوعية والدول الاشتراكية ، ولم يحقق للامة العربية الا التخريب الاجتماعي ، وبث الاحقاد بدعوى الصراع الطبقي ، فجنت الامة فرقة وتشرذما وضعفا ، كانت نتيجته المرة النكسة عام ١٩٦٧ .

دعاوى اليسار :

وتنقل الصحف الكرة من اليمين الى اليسار ، فيرد على تهم اليمين ويتنصل مما نسب اليه ، وينتحل لنفسه البطولات ، فهو الذائد عن حمى الشعب ، المناضل لاجل حقوقه ، العامل على تحرير العمال والفلاحين من اذلال اليمين الراسمالي والاقطاع الجشع ، انه ناضل الانحراف ونادى بالديمقراطية ، ودخل السجون والمعتقلات ، بينما كان اليمين قابعا مطأطئا للعاصفة ، يردح مع الرادحين ، ويصفق مع المصفقين ، ويتجاوز اليسار ذلك الى أن يدعي أنه حامي حمى الامة ، الامين على أصالتها ، وتراثها الاسلامي ، وأنه وراء تحريرها من الاستعمار والاستعباد .

ويحتدم الصراع بين اليمين واليسار، وتنشط الاقلام الصحفية كل يدافع عن محبوبه ، فمنذ مدة قصيرة نشرت جريدة السياسة الكويتية مقالا نقلته عن صحيفة مصرية لكاتب يساري تحت عنوان: « اليسار يحذر اليمين » . ولقد أصابوا لو أنهم قالوا : « اليسار يغازل اليمين » ويمكن تلخيص المقال في نقطتين :

١ ـ اسطوانة ان اليسار المناضل الوحيد في سبيل الديمقراطية ،

ليغرب عن وجه مصر.. اليمين المهترىء، واليسار البائس. الحركة الإسلامية - أصالة وكفاحا - هي الفجر الصادق

وانه عانى صنوفا من الاذى والكبت أيام الحكم الناصري ، وكذبته في المحافظة على تراث الاسلام واصالة الامة .

٢ ـ دعوة مفتوحة لليمين الا يستأثر بالسلطة كلها ، بل عليه أن يشرك اليسار في الغنيمة ، والا سيسبب له المشاكل ، ويثير المتاعب في وجهه .

وهي ، كما نلمس ، دعوة رخيصة،وتسول متهافت، يتنافى مع أبسط قواعد الاخلاق والذوق ، لو كان لدى اليسار خلق وذوق .

ماذا يراد من وراء ذلك ؟ غير أن يتصور المرء أن القضية الوطنية قضية يمين غربي ويسار اشتراكي، وبكل صراحة استبعاد الحركة الاسلامية عن مواقع التأثير، وطمس كفاحها المجيد ، وأثرها العميق في نفوس الشعب المسلم في مصر .

وهذا آخر

نترك جريدة السياسة الكويتية الى مجلة البلاغ البيروتية ، وهي مجلة يسارية ، تنافح عن اليسار ، وتخطط لتقويته ليقدر على الصمود أمام اليمين . فماذا يقول أمين اسكندر تحت عنوان : « الصراع بين اليمين واليسار في الثقافة المصرية » . وأنا أضع عنوانا لهذا المقال غير العنوان الذي وضعه صاحبه، وفقا لتصوري هو «الوفاق بين اليمين واليسار في الثقافة المصرية » . لانه وفاق على التقليل من شأن الحركة الاسلامية « حركة الاخوان المسلمين» ـ والمد الاسلامي بصفة عامة ولانه وفاق على سلبها منجزاتها ، وسنرى :

يحدد الكاتب موضوعه بطرح مجموعة من الاسئلة يجيب عنها تباعا من زاوية يسارية تؤمن بالصراع الطبقي والحتمية الماركسية : ما اليمين ؟ ما اليسار ؟

اليمين : في نظره هم ممثلو البرجوازية الكبيرة والمتوسطة والصناعية والزراعية والتجارية ، كذلك ممثلو البرجوازية الكومبرادورية ـ جماعة التهريب واللصوصية ـ ثم يضيف الى تلك الفئات انصار الحركة الاسلامية ذات الطابع الرجعي ـ على حد زعمه ـ والتي تمثل قطاعا أساسيا وهاما من التنظيمات الدينية ، والكاتب يعتبر أن قمة هذا الهرم البرجوازي ممالئة للامبريالية ، ومتعاونة معها، ويحدد هذا اليمين في تيارين فكريين رئيسيين هما :

١ ـ التيار الاسلامي الذي يدعو الى استئناف الحياة الاسلامية بالعودة الى الخلافة أو تطبيق الشريعة الاسلامية ، واشاعة الايمان والوعي الاسلامي بين الجماهير .

٢ ـ التيار الليبرالي ، الذي يعمل لعودة مصر الى الاقتصاد الحر، والاتجاه نحو الغرب، وتحديد علاقة مصر بالدول الاشتراكية ، ويقول الكاتب : ان ممثلي هذين التيارين الفكريين ـ كما يزعم ـ منتشرون في جميع مؤسسات الدولة .

والتيار الاسلامي في نظر هذا المفتون برجوازي ، رجعي ، ثيوقراطي ، يميني .

أما اليسار : فيعرفه بأنه يتمثل في ممثلي العمال والفلاحين ، والبرجوازية الصغيرة الثورية ، وبعض قطاعات البرجوازية الوطنية، ممن تضررت مصالحهم بعد فتح باب الاستيراد ، ويحدد التيارات الفكرية اليسارية في تيارين أساسيين هما :

١ ـ التيار الناصري الثوري ، أو اليسار الناصري ، تمييزا له عن اليمين الناصري والوسط الناصري، والجدير بالذكر أن الحلقة الاساسية في هذا التيار تنتمي الى الماركسية، ويتميز هذا التيار بتمييع الحدود بين الايديولوجيات ، واشاعة الاضطراب الفكري ، دالتشويش العقائدي .

البقية صفحة ٣٦



لقاءات المجتمع



مع السيد غلام أعظم

أمير الجماعة الإسلامية بپاكستان الشرقية

● ولد السيد غلام أعظم رئيس الجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية عام ١٩٢٢م في « دكا » عاصمة الباكستان الشرقية .

حاز على الماجستير من جامعة « دكا » بعد تخرجه في علم السياسة عام ١٩٥٠م ثم عمل استاذا بها في احدى كلياتها حتى ١٩٥٥م .

انضم الى الجماعة الاسلامية كعضو عادى عام ١٩٥٤م عندما كان استاذا بالجامعة وعندما تزايد نشاطه في الجماعة وذلك في عام ١٩٥٥م قبض عليه واعتقل عدةشهور ثم قدم الى المحاكمة امام المحكمة العليا ولكنه افرج عنه .

عندئذ قررت الجماعة أن يكرس وقته كله للجماعة

● ثم رات الجماعة انذاك في عام ١٩٥٥م اسناد منصب امارة الجماعة له في البنغال الشمالية ثم عين امينا عاما للجماعة في باكستان الشرقية سنة ١٩٥٧م وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٨ م .

● واخيرا عين اميرا للجماعة في باكستان الشرقية « بنجلادش » قبل الانفصال الذي كان في نهاية عام ١٩٧١م وهو لا يزال الامير للجماعة رغم هذا الانفصال .

● لقد كان اثناء ترقيه في مناصب الجماعة منذ ان بدأ صدقه واخلاصه لها كان يشغل منصب عضو مجلس الشورى للمجلس الشورى للجماعة في باكستان الشرقية والغربية .

وقد طرحت عليه « المجتمع » جملة من الاسئلة :

● **متى نشات الجماعة الاسلامية ؟ وما هي اهدافها ؟ وما هو المجال التي تعمل فيه ؟ وما هي بعض نتائجها في البلاد ؟**

● نشأت الجماعة عام ١٩٥٠م في باكستان بشطريها وكان ذلك بفضل الاسلاميين هناك بعد توفيق الله ثم الاستعداد العام لدى قطاعات كثيرة من ابناء الوطن .

أهدافها هو سيادة النظام الاسلامي على جميع النظم الوضعية ثم العمل حسب الطاقة على تأسيس الدولة الاسلامية من خلال ايجاد النواة الحقيقية من ابناء الوطن في جميع المستويات من أجل هذه الامانة وتلك الاعباء .

المجال الذي تعمل فيه هو كالاتي :

١ ــ اتخاذ مراكز لتعليم النشأ سنا ووعيا كتاب الله وسنة رسوله والمبادئ الضرورية للاسلام .
٢ ــ نشر التعليم عامة بين ابناء الوطن بغض النظر عن تفاوت الاعمار
٣ ــ الرعاية الطبية ومستلزماتها .
٤ ــ تقديم المعونات المالية لذى الحاجات .
٥ ــ للجماعة مركز اسلامي « بلندن » يعمل جاهدا في محيط الدعوة الاسلامية .
من اهم النتائج لهذه الجماعة هذه المراكز في داخل البلاد وخارجها للعمل من اجل الاسلام والمسلمين في المجالين المادي والمعنوي .

● ما موقف الجماعة من الصراع المحلي كالهند والباكستان والهند وبنجلاديش والباكستان والقاديانية والهند وكشمير ؟

● لا شك ان الهند لم تكن في الصراع الاخير مع باكستان بشطريها لم تكن سوى اداة مباشرة امام باكستان ولولا وقوف روسيا معها ما كانت شيئا مذكورا .
وان هذه الحقيقة يعرفها الرجل العادي في شبه القارة فضلا عن المراقبين السياسيين والذين يلعبون دورا فعالا على مسرح السياسة العالمي .
وان بنجلاديش الان لا تعدو كونها مقاطعة هندية وان الوضع هناك لا يرضي عامة الشعب فضلا عن الاسلاميين منهم وان كثيرا من العقلاء يعزون الوضع المؤلم في بنجلاديش من حيث الزلزال والدمار والمجاعة والهلاك الذي حل بالبلاد يعزونه الى خروجهم على اخوانهم وارتمائهم في احضان غيرهم من غير المسلمين .
غير أن الجهاز الحاكم له اعوان يساندونه الى حين وعما قريب سوف تظهر الحقائق للجميع وان كان قد فات الاوان .
اما كشمير فانها ذات موقع استراتيجي وأن الهند ومن وراء الهند لا يرضون اطلاقا عن عودة الاسلام الى كشمير لان تجربة باكستان لازالت امامهم .
وعلى هذا فهم لا يزالون يماطلون ويراوغون وان كانت هناك الان جهود تبذل من اعطاء كشمير حق تقرير المصير .

اما القاديانية فهي بلاء في جسم الدولة منذ أن قامت وان كانت الحكومات السابقة كانت تخشى الانقسام او كانت تتحاشى أن يقع مثل ما وقع في بنجلاديش الامر الذي كان يجعلهم مهادنين تارة متشددين تارة اخرى .
اما الان فقد وفق الله الحكومة الحالية في باكستان الغربية ان تجهز على هذا الجرح بأعلانها الاخير ويفتوى العلماء هناك بأنهم غير مسلمين .

● ما هو موقف الجماعة من قضايا المسلمين العامة كفلسطين والقدس والفلبين وارتيريا .. الخ ؟

● موقف الجماعة من هذه القضايا موقف كل مسلم غيور على دينه غيور على مقدساته غيور على اخوانه .
غير أن الامر يختلف من شخص لاخر بالنسبة لهذه الغيرة فقد تكون الغيرة على شكل تضحية بالنفس او على شكل بذل بالمال او على شكل احتجاج بالكلمة مكتوبة او مقروءة اومسموعة .
هكذا موقف بنجلاديش من القضايا الاسلامية لا يستطيع أن يتعدى عن الاخيرة وذلك نظرا لظروفها المتعددة النواحي اقتصاديا وسياسيا وماديا وادبيا .

● كيف دخل الاسلام الهند ؟ ومتى دخل ؟ وكيف قامت باكستان ؟ ومتى قامت ؟

● دخل الاسلام الهند في القرن السابع الميلادي عندما انساح المسلمون شرقا حتى وصلوا « بطرس برج » من مدن روسيا الرئيسية ثم انساحوا غربا حتى وطوا الى جبال البرانس من شمال فرنسا .
ففي هذا القرن دخل الاسلام الهند وكون منها امبراطورية اسلامية حكمت حوالي سبعة قرون كان اخرها الامبراطورية المغولية التي سقطت على ايدي الهندوك والانجليز عام ١٨٥٨ م .
اما قيام باكستان حقيقة فقد قامت عندما بدات العناصر الحية في جسم الامة تتحرك وذلك كان في عام ١٩٠٦ م .
ثم تلا ذلك قيام جامعة اسلامية « عليكرة » ثم توالت الوثبات تباعا مما جعل الانجليز لا يسعهم الا الرضوخ للامر الواقع .

اما اعلان قيام دولة باكستـ[...] بشطريها عام ١٩٤٧ م لم يكن سو[...] نتيجة الجهود التي بذلت وانفوس ال[...] ضمت والاموال التي انفقت .

● ما هو وضع الاسلام في الهنـ[...] وما هو الوسط الذي يمكن ان يتحر[...] فيه ؟

● وضع الاسلام في الهند هو شب[...] بأي بلد فيها مسلمون خصوصا و[...] الهند فيها من النحل واللغات والاجناس[...] ما لا يوجد في اي بلد اخر وذلك راج[...] لبعد هؤلاء جميعا عن الحكم والحك[...] وعن الساسة والسياسة .
اما الوسط او المدى الذي يتحركو[...] فيه هو الحرص على المسا[...] واتخاذها مراكز لتعليم الناس شـ[...] من امر دينها ومحاولة ادخال بعض[...] المواد العربية في دور التعليم وانش[...] بعض المدارس والمعاهد والكليـا[...] الاسلامية وجمع وصرف بعض[...] الاموال من اصحابها الى اهلها .
ولا شك أن الاسلاميين هنـا[...] يتحركون حركة واضحة ومعلومة لد[...] الاوساط المختلفة والاجهزة الحاكـ[...] وليس ادل على ذلك من وجود «مجـ[...] البعث الاسلامي » التي يدير تحرير[...] السيد سعيد الاعظمي .

● بم تحبون أن تحدثوا قراء « مجـ[...] المجتمع » بمناسبة تواجدكم بيـ[...] في هذه الايام المباركة ؟

● كنت احب ان اتحدث معهم حقيـ[...] غير اني لا اجيد اللغة العربية « الـ[...] نعمل جاهدين في بلدنا على تخر[...] جيل بأكمله يجيدها ويتفاهمبها » ولـ[...] لا يسعني ازاء هذا الا ان ادعوهـ[...] الى مؤازرة هذه المجلة وما عـ[...] شاكلتها حتى يجتمع شمل المسلمـ[...] وتتوحد صفوفهم وتقوى شوكتـ[...] وتكون كلمة الله هي العليا ان شـ[...] الله في دنيا الناس .
وبعد :
هذا اللقاء الطيب مع السيد غـ[...] اعظم ، امير الجماعة الاسلاميـ[...] ببنجلاديش لا يسعنا الا الشـ[...] والرجاء من الله سبحانه ان يوفق الا[...] ائمة وعلماء وعامة لما فيه خير الد[...] والرجاء من الله سبحانه ان يوفق الا[...] سبحانه : « كنتم خير امة أخرجـ[...] للناس تأمرون بالمعروف وتنهون[...] المنكر وتؤمنون بالله » .

دراسة عن:

الوجود الصهيوني بأريتريا

مع تحريك القضية الأريترية سلبًا وإيجابًا

الحلقة الثانية

منذ ان بدأ العسكر في اثيوبيا يطوقون حكم هيلاسلاسي ويصفونه بالتدريج .. اخذ الاهتمام بقضية ارتريا يتصاعد .. عند اكثر من طرف .

● فابناء ارتريا ازداد اهتمامهم بقضيتهم لانهم راوا في اذابة الجليد الامبراطوري فرصة لتعزيز مطالب الاستقلال .

● والاحباش او العسكر الاثيوبي اهتم بقضية ارتريا ، لكي يطوق القضية باسلوب جديد .

● والامريكان اهتموا ـ جدا ـ بارتريا .. خوفا على قواعدهم الضخمة هناك .. وهي قواعد تمثل اهمية عظمى في استراتيجية البحر الاحمر .

● والصهاينة .. اهتموا بالقضية .. لتامين نفوذهم ومصالحهم المتشعبة في الوطن الارتري

● وقد كتبت (المجتمع) تعليقا حول هذا الموضوع .. تنبه فيه أبناء ارتريا الى اللعبة الامريكية ـ الصهيونية ـ الحبشية التي تحاول خداع الارتريين باستقلال مزيف تحت المظلة الامريكية .

وفيما تنشر (المجتمع) دراسة قدمتها جبهة التحرير الارترية عن (الخطر الصهيوني) في ارتريا .



توسعت شركة (انكودا) في مشاريعها الاقتصادية حتى تم لها في نهاية عام ١٩٦٤ السيطرة على اكبر شركة زراعية في ارتريا وهي شركة (سيا) الايطالية سابقا ، فقد تمكنت من شراء المشروع عن طريق الحكومة الاثيوبية . وتبلغ مساحة هذا المشروع ٥٠٫٠٠٠ فدان ، وهو يقع بالقرب من الحدود الارتيرية السودانية وله ترعة رئيسية تسحب مياهها من نهر القاش ، كما يتبع المشروع محلج للقطن وادارة مركزية لمياه الشرب ، ويزرع المشروع قطنا . وقد اثارت الصحف السودانية هذا الحدث الذي يشكل خطورة كبيرة على عدة مشاريع زراعية سودانية تعتمد في ريها على نهر القاش الذي يربط بين ارتريا ومنطقة (كسلا) السودانية فقالت جريدةالمنار الصادرة في ١-١-١٩٦٥ ان اسرائيل ترتعءلى بضع كيلومترات على حدودنا ، تستثمر الاراضي الارتيرية وتستعمل مياه نفس الانهر التي نعتمد عليها في السودان وهي القاش وبركة والنيل الازرق ، وتزرع الفاكهة وخاصة الموز وتربي الماشية لتصديرها الى اسرائيل ، وامريكا لها قاعدة عسكرية ضخمة في اسمره عاصمة ارتريا ، ويعني هذا اننا بين فكي افعى ، اسرائيل وامريكا .

اما جريدة الصحافة السودانية الصادرة في ٢-١٢-١٩٦٤ فبعد ان استعرضت بالتفصيل المدى الذي بلغه التسلل الاسرائيلي في ارتريا قالت (وواجبنا ان ننبه الى هذا الخطر الاسرائيلي الذي اصبح يهددنا تهديدا مباشرا ، فالسكوت عليه خطأ مهين وخطر وواجبنا ثانيا اتخاذ خطوات ضد الدول التي تتعاون مع اسرائيل وتمهد لها كل هذه الوسائل لتقيم كل هذه المشاريع) .

هذا وقد نشرت صحيفة صوت اثيوبيا في عددها١٢٤٤ الصادر بتاريخ ٣-٢-١٩٧٠ خبرا عن توسيع اعمال هذه الشركة الاسرائيلية فقالت :

انشأت شركة انكودا الاسرائيلية للحوم مصنعا آخر في مدينة « جوندر » بالاضافة الى مصنعها الضخم في اسمرهولقد بدأ المصنع الجديد بالانتاج فعلا ... وتبلغ تكاليفه اكثر من ٣٠٠٫٠٠٠ دولار اثيوبي - اي ما يعادل (١٢٥٫٠٠٠) دولار امريكي ويذبح هذا المصنع ١٥٠ بقرة يوميا تصدر لحومها بواسطة سيارات نقل ضخمة مبردة الى المصنع الرئيسي للشركة في اسمره .. حيث يتم فيهذا المصنع تعليب اللحوم وتعبأتها في اكياس النايلون ثم تصدر الى اسرائيل ... هذا وان المصنع الاسرائيلي الجديد يقع على بعد ٨ كيلومترات من مدينة جوندر على الطريق الرئيسي بين جوندر واديس ابابا ... ويدير المصنع في الوقت الحاضر ٤ خبراء اسرائيليين وبريطاني واحد بالاضافة الى ٤٥ عاملا .

٢ - انشأت اسرائيل بالاشتراك مع حكومة اثيوبيا شركة زراعية لاستثمار نصف مليون فدان من الاراضي الزراعية ودفعت ثلث راس المال نقدا ، ودفع بنك الاعمار الاثيوبي الثلثين الباقيين .

٣ - اعطت الحكومة الاثيوبية اسرائيل منطقة (عايلت) الزراعية في مديرية مصوع وصار منظر الجرارات وآلات الحرث الضخمة ومعدات الزراعة التي تحمل شارة اسرائيل مألوفا ، وتهيمن شركة « اتاجن » الاسرائيلية على هذا المشروع . كما منحت الحكومة الاثيوبية ٧٢٫٠٠٠ فدان من اخصب الاراضي الارتيرية للمزارعين الاسرائيليين بعد ان انتزعتها بالقوة من الفلاحين الارتيريين مالكي الارض الشرعيين .

٤ - منحت حكومة اثيوبيا مشروع سيا الزراعي - وهو اقدم مشروع عصري في ارتريا حيث اسسه الجنرال كاسبريني الايطالي عام ١٩٢٢ - لشركة براتلو الاسرائيلية التي يمتلكها ايطالي يهودي ، وتزرع حاليا ٧٠٫٠٠٠ فدان تروى من نهر الجاش بالقرب من الحدود السودانية الارتيرية . وقد حطمت جبهة التحرير الارتيرية بعض منشآت هذه الشركة .

٥ - وهناك ايضا المنظمة الاقتصادية لافريقيا في اديس ابابا ، عاصمة اثيوبيا التي يعمل لديها ثلاثة

خبراء اسرائيليون يتخصصون في الادارة العامة وفي التشريع البحري والنقل البري وقد قامت هذه الشركة بالاشراف على تنفيذ مشاريع كبيرة في افريقيا .

٦ — نشرت جريدة فاينانشال تايمز اللندنية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠—٦—١٩٦٩ الخبر التالي :

من مراسلنا الخاص — تل ابيب — عقدت اتفاقية بين شركة براتلو الاسرائيلية ومؤسسة التنمية الوطنية الاثيوبية لاقامة مشروع لزراعة القطن في اثيوبيا .

ويديره خمسة خبراء اسرائيليون وفق امتياز الحكومة الاثيوبية لهم . وستبدأ زراعة القطن فيه في الموسم الحالي .

٧ — وقد نشرت جريدة (صوت اثيوبيا) الصادرة في اديس ابابا باللغة الامهرية بتاريخ ٢٧—١—١٩٧٠ خبرا يقول :

« يبلغ الدخل الزراعي الموسمي في منطقة (حومرة) على الحدود السودانية الارترية الاثيوبية نحو ٣٠ الى ٤٠ مليون دولار اثيوبي (نحو ١٢ مليون دولار امريكي) ويقوم بالحرث في هذا المشروع ٤٥٠ جرارا زراعيا وقد بلغت صادرات المشروع الى الخارج خلال السنوات الاربع الماضية ٥٦ مليون دولار » .

والجدير بالذكر ان معظم المشروع تمتلكه شركة اسرائيلية تسمى الشركة الخضراء .

وتقع حومرة على الجانب الغربي من نهر « سيتيت » وهو الحد الفاصل بين ارتيريا واثيوبيا والسودان .

٨ — بموجب الاتفاقية التي وقعت بين الحكومة الاثيوبية وموشى ديان اصبحت سفن الصيد الاسرائيلية تجوب شواطىء ارتيريا وتصيد الاسماك وتتخذ من ميناء مصوع الارتيري مركزا لها ، بعد ان طردت الحكومة الاثيوبية جميع الصيادين العرب اليمنيين الذين كانوا يمارسون الصيد في سواحل ارتيريا .

٩ — تسيطر شركة (هارون اخوان) الاسرائيلية على تجارة الاستيراد والتصدير في ارتيريا . كما تقوم شركة (سوليل بونيه) الصهيونية ببناء مطار اسمرة الجديد .

١٠ — يساهم الهستدروت — الاتحاد العام لعمال اسرائيل — بنشاط كبير في عدة شركات تجارية وصناعية في ارتيريا .

١١ — ان النشاط التجاري الصهيوني يتمثل في السيطرة على مرافق التجارة الخارجية لارتيريا . وتقع اكثر من ٩٠٪ من حركة تصدير اللحوم والخضراوات — وهي اهم صادرات ارتيريا — في ايدي الشركات الاسرائيلية (شركة انكودا للحوم وشركة براتللو للخضروات والقطن وشركة هارون اخوان للاقمشة الخ) كذلك تسيطر اسرائيل على صيد الاسماك في سواحل ارتيريا ولديها عدة شركات لهذه الغاية . ولديها ستة زوارق صيد مقرها في ميناء مصوع كما لديها مقر في جزيرة دهلك وجزيرة نخرة على بعد ٦٠ ميلا شرقي مصوع على بعد ١٥٠ ميل من جزيرة كمران التابعة لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية كما انشأت في عام ١٩٦٩ شركة اخرى في ميناء عصب ومقرها في حي عصب صغير ولها هنا زورقان كبيران للصيد بجانب زوارق صغيرة . وتشتري هذه الشركات اكثر من ٩٥٪ من الثروة السمكية الارترية وخاصة اسماك السردين الصغيرة المعروفة في ارتيريا باسم « بلم او وزف » والتي تطحن في مصنع الاسماك في حي عداقة بمصوع لتحول الى سماد . ويصدر منها سنويا الى اسرائيل عشرة الاف طن لتستعمل لتسميد الارض الزراعية . علاوة على الاسماك المعلبة التي تصدر الى مختلف اقطار العالم لاغراض غذائية

١٢ — كذلك تستغل اسرائيل الموانىء الارترية لتمرير صادراتها الى داخل اثيوبيا والكنغو وجنوب السودان وجمهورية افريقيا الوسطى وتمر واردات تلك البلدان الى اسرائيل عن طريق الموانىء الارترية .

اثيوبيا تتبرع بالابقار لاسرائيل

١٣ — كشف حكام اثيوبيا عن وجههم السافر المعادي للعرب حين صوتوا لصالح اسرائيل ضد العرب اثناء مناقشة العدوان الاسرائيلي على الدول العربية في الجمعية العامة للامم المتحدة بعد حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ .

وفي آب (اغسطس) عام ١٩٦٧ نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط خبرا من السودان نشرته صحيفة التلغراف الاسبوعية يقول ان اثيوبيا اشتركت في حملة التبرعات التي جرت لصالح اسرائيل في الدول الغربية . وقالت الصحيفة استنادا الى معلومات دقيقة ان الحكومة الاثيوبية شحنت ما يزيد عن ١٥ الف راس من البقر كتبرع منها لمساعدة اسرائيل .

١٢ اميرا اثيوبيا يزورون تل ابيب

١٤ — وفي مجال العلاقات الاخرى فقد قام الامبراطور هيلاسلاسي بمظاهرة اميرية اثيوبية تأييدا لاسرائيل ... فقد اوفد الى تل ابيت ١٢ اميرا اثيوبيا بمناسبة افتتاح خط الطيران المباشر بين تل ابيب واديس ابابا كتعبير عن احتجاجه على تأييد البلاد العربية لما يسميه ثورة « الخارجين على القانون !! » في ارتيريا .. وتتوقع الدوائر الاثيوبية المسؤولة ان يتحول التعاون بين الامبراطور واسرائيل الى نوع من « التحالف » .

١٥ — وفي اديس ابابا نشرت جريدة « اديس زمن » الاثيوبية التي تصدر باللغة الامهرية خبرا يقول :

صرح السيد زودنيه قطاو مساعد وزير الثروة في الزراعة بأن ستة طلاب اثيوبيين من الذين اتموا دراستهم في معهد الزراعة غادروا اديس ابابا الى اسرائيل لتلقي دورة خاصة عن الزراعة وسوف تكون دراستهم على نفقة الحكومة الاسرائيلية حيث تبرعت بالنفقات مؤسسة « اميران » ومؤسسة التنمية الزراعية الاسرائيلية .. وتستهدف الدورة احلال الخبراء الاثيوبيين محل الخبراء الاسرائيليين في ادارة المشاريع الزراعية المشتركة بين البلدين .

١٦ ـ اهتمام الصهيونية بيهود اثيوبيا

لقد بدات الصهيونية العالمية في امريكا اهتماما متزايدا باليهود الاثيوبيين المعروفين باسم « فلاشا » والذين يقطنون في مديرية قندر . وافتتحت لهم المدارس كما ارسلت بعثات منهم الى اسرائيل ، وتستهدف من وراء ذلك خلق قوة يهودية محلية في اثيوبيا ترتكز اليها في تنفيذ مخططاتها على مقدرات الشعب الاثيوبي كما سيطرت على شعوب غرب اوربا وامريكا عن طريق اليهود المنتشرين هناك .

النشاط العسكري :

١ ـ اقامت اسرائيل مدرسة عسكرية في مدينة « دقى امحرى » في ارتيريا ، لتدريب الجنود الاثيوبيين على حرب العصابات لمواجهة الثوار الارتيريين ، ويدير هذه المدرسة مجموعة من الخبراء الاسرائيليين وقد تخرجت الدفعة الاولى من هذه المدرسة في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ وبلغ افراد هذه الدفعة ٣٠٠ جندي كوماندوس . ويشرف على الكلية ضابط اسرائيلي برتبة عقيد (كولونيل) اسمه بن ناتان ويدير التدريب نقيب « كابتن » اسمه آزيل . وتستغرق دورة التدريب تسعة اشهر . وقد تخرج من هذه الكلية ست دورات وبلغ مجموع الجنود المتخرجين نحو خمسة الاف . ويؤكد المدربون للجنود ضرورة استعمال الاساليب الارهابية ضد الشعب لحمله على التخلي عن تأييد الثورة ولذلك تقوم قوات الكوماندوس تحت اشراف المدربين الاسرائيليين بحرق القرى وارتكاب مذابح جماعية .

٢ ـ هناك مدربون اسرائيليون يقومون بتدريب قوات الصاعقة البحرية الاثيوبية . وكان عددهم خمسة هم الكولونيل دون وهو المشرف العام على التدريب ، والنقيب جديون والنقيب جون والمساعد اول شايكي . وتستغرق مدة التدريب عامين ونصف العام ، ويشتمل البرنامج على فنون القتال والطبغرافيا والهندسة العسكرية والضفادع البشرية والمظلات الخ .. والقصد من انشاء قوة الصاعقة البحرية هو محاربة نشاطات الثورة الارتيرية في الشواطىء والقضاء على تسرب الاسلحة وحماية المنشآت البحرية من هجمات الثوار .. ومعدل افراد الدورة الواحدة ٥٠ شخصا يرسل البعض منهم الى اسرائيل لمواصلة الدراسة . وقد بدأت هذه الدورات منذ عام ١٩٦٤ .

٣ ـ في مستهل نيسان (ابريل) ١٩٦٤ ، أرسلت الحكومة الاثيوبية ٦ كولونيلا من البوليس الارتيري الى تل ابيب لقضاء فترة تدريبية هناك ، ثم اتبعتهم بـ ٢٢ ضابطا اخرين .

٤ ـ زارت ارتيريا بعثة اسرائيلية برئاسة مدير المخابرات الاسرائيلية وطافت معظم مديريات ارتيريا حتى وصلت مناطق الحدود الارتيرية ـ السودانية ، ومكثت في ارتيريا اسبوعا من ٥ـ٤ الى ١٢ـ٤ـ١٩٦٤ .

٥ ـ سمحت الحكومة الاثيوبية لاسرائيل ببناء قواعد عسكرية في الجزء الغربي من ارتيريا . واهم هذه القواعد قاعدتا (رورا حباب) و (مكهلاى) وهى تقع بالقرب من الحدود الارتيرية ـ السودانية . وتقوم الطائرات الاسرائيلية بالطيران المباشر بين هذه القواعد وتل ابيب .

واشارت مصادر فرنسية عليمة بان اثيوبيا قد سمحت لاسرائيل ببناء قاعدة جوية في جزيرتين ارتيريتين عند مضيق باب المندب وقد اكدت هذا الخبر كل من صحيفة «بايزي سيرا» الايطالية في العدد الصادر بتاريخ ٧ اذار (مارس) ١٩٧٠ وصحيفة « نجمة اكتوبر » التي تصدرها وزارة الاعلام والارشاد القومي في جمهورية الصومال الديمقراطية بعددها الصادر في الثامن من اذار « مارس » ١٩٧٠ هذا وتبعد هاتان الجزيرتان وهما جزيرة حالب وجزيرة فاطمة حوالي ٥٠ ميلا عن مضيق باب المندب . وخمسة اميال عن ميناء عصب .

مراكز التجسس الاسرائيلية في ارتيريا :

١ ـ سمحت الحكومة الاثيوبية لاسرائيل بتأسيس مركز للاستخبارات الاسرائيلية في اسمرة . ويقوم هـ[...] المركز بالتجسس على الدول المر[...] المجاورة لارتيريا . فقد اكتشفت ش[...] تجسس اسرائيلية في الجمهوريـ[...] العربية المتحدة واعترف الجواسي[...] بأن التعليمات كانت تصلهم مباش[...] من مركز الاستخبارات الاسرائيلي [...] اسمرة . كما اكتشفت حكومـ[...] السودان في عام ١٩٦٣ شبكة تجسـ[...] اسرائيلية درب افرادها على فنـ[...] التجسس في مركز الاستخبار[...] الاسرائيلي في اسمرة عاصمة ارتي[...] وفي اغسطس ١٩٦٧ اعدم فدائيـ[...] جبهة التحرير الارتيرية رئيس شب[...] التجسس الاسرائيلية محمد عبد ا[...] (قوبو) بعد ان اختطفوه من مدين[...] مصوع ووجدوا معه اسماء العـ[...] من اعضاء شبكة التجسس .

٢ ـ شبكة تجسس في اليمن :

نشرت مجلة القوات المسلح[...] المصرية في العدد ٤٧٨ الصادر فـ[...] اول شباط (فبراير) عام ١٩٦٧ [...] مفاده ان الجمهورية العربية اليمني[...] وضعت يدها على شبكة تجسـ[...] تعمل لصالح اسرائيل مهمتها التجس[...] على القوات المصرية واليمنية ، وك[...] ترسل المعلومات من صنعاء الـ[...] اديس ابابا برقم ـ صندوق بريـ[...] ١١٠٩ . وكانت لها فروع في اسـ[...] واديس ابابا وبيروت وعدن .

وقال المتهمون ان شبكة التجس[...] كانت تحاصر اليمن من كل الجهـ[...] القريبة منها .. كانت تمتد من بير[...] الى اسمره واديس ابابا .!!

وكان يراس هذا التنظيم اثنان [...] اكبر رجال المخابرات الاسرائيليـ[...] مركزهما الرئيسي في اسمره . واستطاعا ان يجدا لهما اعوانا فـ[...] صنعاء يعملون لحساب اسرائيل [...] احدهما ضابط سابق في الجيش الي[...] وهو المقدم حسين الترابي الذي [...] يعمل مديرا لمدرسة المدفعية اليمني[...]

والثاني هو المصور غالب الحرا[...] صاحب ستوديو تصوير في صنعاء [...]

تتمة . دراسة عن الوجود الصهيوني في أريتريا

واعترف المقدم اليمني انه قبل
[ا]لقاء القبض عليه بأيام كان يستعد
[لل]سفر الى اسمره لمقابلة رئيس شبكة
[ال]تجسس للتعرف عليه والتزود منه
[ب]بعض النصائح والارشادات ..!

وعندما استعد للسفر بعد ان
[ت]سلم تذكرة الطائرة المسافرة الى
[ا]سمره كان رجال المخابرات في انتظاره
[فا]لقوا القبض عليه ونقلوه الى
[ال]سجن هو وزميله الاخر المصور
[ط]الب الحرازي .. وكانت ضربة
[لل]مخابرات الاسرائيلية .

[و]قد تجد جبهة تحرير ارتيريا نفسها
[في] غنى عن اثبات حقيقة النشاط
[ال]صهيوني في ارتيريا ذلك لانه قد نال
[ق]سطا وافيا وكبيرا من المتابعة
[ال]صحفية التي تطوعت صحافة الغرب
[بـ]حمل — عبئها — ولم يعد بمقدور
[أ]حد اخفاء طبيعة هذا النشاط الواسع
[ال]ذي تقوم به اسرائيل في اثيوبيا وفي
[ا]رتيريا ..

ان الصهيونية العالمية المتمثلة
[بق]اعدتها الاستعمارية العنصرية
[« ا]سرائيل » لهامع الحكم الاوتوقراطي
[ا]لاثيوبي امال ومصالح مشتركة ...
[ف]هما يرتبطان من حيث السياسة
[ال]دولية بالولايات المتحدة الامريكية
[و]ينتهجان خطا سياسيا بحقيقته صورة
[ط]بق الاصل للسياسة العدوانية
[ا]لامريكية .. وكل منهما تشاركان في
[ا]ضطهاد شعب بكامله في محاولة
[ل]فرض استعمار استيطاني عنصري
... ففي الوقت الذي تقوم فيه دولة
[ص]نيعة شاركت في خلقها الامبريالية
[ا]لعالمية وعلى راسها الولايات المتحدة
[ا]لامريكية فارضة وجودها بمنطق
[م]غاير لمنطق التاريخ والواقع على
[ح]ساب شعب باكمله تعرض لهجمة
غزو استيطاني كريه قادته ونفذته
الحركة الصهيونية العالمية مدعومة
من قبل الولايات المتحدة الامريكية
والاحتكارات الدولية فوق ثرى
فلسطين ... تقوم الصهيونية ذاتها
باحتلال ارض بالقوة وفرض الحاق
وضم قسري عليها في محاولة لتوسيع
حدود الامبراطورية الاثيوبية ولوضع
شواطىء البحر الاحمر التي تمتد
على طول الحدود الارتيرية في الشرق
بأيد امينة عليها حيث تظل الباب
المشرع امام الصهيونية العالمية كمدخل
هام لافريقيا ... اضافة الى اهمية
وجود قوى موالية للسياسة الامريكية
على شواطىء هذا البحر لضمان
نجاح الخطط الاستراتيجية الامريكية.

ولا غرابة ان نجد تعاونا وثيقا
بين اسرائيل واثيوبيا ذلك لانهما وجهان
لعملة رديئة واحدة ... وجهان
لا يختلفان قطعا من حيث المضمون
السياسي للعنصرية والشوفينية في
العالم ...

هذا الى جانب كون اسرائيل
تجد مصلحة ضرورية في بقاء البحر
الاحمر تحت قبضة الاحتلال الاثيوبي
ذلك لان الصادرات الاسرائيلية التي
تذهب الى المحيط الهندي وشرق
افريقيا تمر عبر البحر الاحمر .

وقد اشارت جريدة « فلادلفيا
بولتين » الامريكية في عددها الصادر
بتاريخ ٩ كانون الثاني « يناير »
١٩٧٠ الى نوعية العلاقات بين
اثيوبيا واسرائيل فقالت :

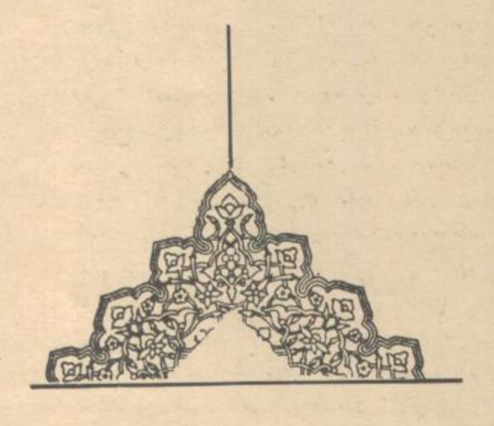
(ان بعثة عسكرية اسرائيلية مؤلفة
من ٢٥ رجلا تعمل مع البعثة العسكرية
الامريكية لتدريب قوة من رجال
الكوماندوس) .

« ان لاسرائيل مصلحة مزدوجة في
الابقاء على ارتيريا تحت سيطرة
اثيوبيا » :

— فبواخر اسرائيل التي تنطلق
من مينائها الوحيد في الشرق — ايلات
— يجب ان تمر عبر البحر الاحمر
في طريقها الى المحيط الهندي وشرق
افريقيا .

— ان ارتيريا الحرة يمكنها قطع
تجارة اسرائيل مع افريقيا .

... ومن هنا يبدو واضحا ذلك
الدور الذي يجب ان تلعبه قوات
التحرير الشعبية بدعم من القوى
العربية المناضلة لتصفية ركائز
الاستعمار الاثيوبي — الصهيوني
في ارتيريا .. واجتثاث جذور هذا
الاستعمار الاقتصادي الاستيطاني
الجديد الذي تتكالب على تنفيذه قوى
غاشمة كثيرة .





يكتبها :

أبو اسامة

خواطر

• انني جندي في صفوف المجاهدين

• الطاعة والالتزام . . . . .

كان قوي البنية شهما ضخما في طلعته هيبة وفي مرآه جلال وكان في الخمسينات وكيلا للجماعة رغم عمله في القضاء فلم يمنعه عمله ذاك ومكانته تلك من تفضيله للباقيات الصالحات عن الفانيات الزائلات .

كان من جراء هذا وذاك موضع حسد اخوانه « بمعنى الغبطة » وموضع حسد اترابه « بمعنى الغيرة » فالاولون يرجون الاقتداء به املا في الصحبة العاجلة والآجلة . والاخرون ينفسون عليه هذه النعمة رجاء زوالها وابتعاده عنها . « مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع » .

في هذه الآونة او تلك الظروف كانت هناك ضرورة في النظام الاداري تقضي بضرورة التنقلات وتغيير بعض الاوضاع فرأى الاستاذ « رحمه الله » تغيير مكانه وتأخيره عن انداده فكان في قبول ذلك المثل الطيب والقدوة الصالحة فلم ير شيئا في التقييد ولم يتوانى في التنفيذ شأنه في ذلك شأن الجندي المطيع والابن البار .

في هذه الفترة كانت البلاد على شفا جرف من تغيير الاحزاب واطاحة الجماعات وارتباك في الهيئات الامر الذي جعل سمع الصحافة مرهفا وحاستها السادسة متيقظة فانتهزوا فرصة الوضع الجديد في البلد والارتباك الواضح في بعض قطاعات الوطن فاتوا الى المركز العام لينالوا من الهيئة شيئا كما كانوا يفعلونه مع بعض رجال الاحزاب .

ولم تلبث « صاحبة الجلالة » الصحافة ان التقى رجالها الوافدون ليبدأوا الحوار مع هذا الوكيل سابقا « وكيل الجماعة » ويوجهوا اليه هذا السؤال : « لماذا كانت هذه التنحية من مكانك ؟ رغم انك تركت عملك كقاضي وضحيت بمنصبك كرجل قانون ؟ » .

فكانت الاجابة تاريخا يقراودرسا ينتفع به لقد اعاد على مسامعهم تاريخ امة وعرض امام اعينهم مشاهد جيل وتركهم يضعون بانفسهم الابطال في اماكنهم الصحيحة على مسرح الحياة حتى يعلموا مدى التباين العملي بين الاسلاميين وغير الاسلاميين .

لقد استأذن منهم ان يقدم بين يدي اجابته قصة خالد بن الوليد « رضي الله عنه » حين اراد بعض المتعاطفين معه ان يجاملوه بكلمة واحدة عندما امر عمر رضي الله عنه بعزله من قيادة الجيش .. وتنحيته عن امامة الصلاة فكانت اجابة خالد رضي الله عنه مستنكرا: « انها الفتنة .. اما وعمر موجود فلا » .

وعندما علم امير المؤمنين بهذا الموقف الفريد ارسل اليه كتابا يقرا على الناس مؤداه انه لم يعزل لعدم كفايته ولم ينح لثبوت تهمته وانما راى امير المؤمنين هذا خشية الافتتان به مع الاحتفاظ الكامل بمكانته عنده .

وهنا التعقيب الفصل : « ايهـ[ا] السادة انني في هذه الجماعة جندي في صفوف المجاهدين لا يسعـه ا[ن] قيل له تقدم الا ان يتقدم ولا يضر[ه] ان قيل له تأخر الا ان يتأخر .. لا[ن] الانسان في هذا وذاك مأجور بطاعت[ه] لا من حيث التقديم والتأخير وانـ[ما] من حيث الاذعان والالتزام » .

نعم ان الانسان مأجور باذعا[نه] والتزامه لا بمكانته ووجاهته . لقد اشفق اناس على انفسهم عنـد[ما] سمعوا قول الله تعالى: « وان تبدو[ا] مافي انفسكم او تخفوه يحاسبكـ[م] به الله » فنهرهم الرسول صلى الل[ه] عليه وسلم بقوله : « اتريدون ا[ن] تقولوا مثل ما قالت بنو اسرائيل « سمعنا وعصينـا ؟ » قولوا « سمعنا واطعنا » .

ان لله اناسا اذا حضروا لـ[م] يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا اولئ[ك] مصابيح الدجى يخرجون من كـ[ل] غبراء مظلمة لايخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس فقديكو[ن] هناك من هو في المؤخرة وهو عندالل[ه] وجيه وقد يكون هناك من هو فـ[ي] المقدمة .. وهو عند الله سفيـ[ه] وصدق الله اذ يقول : « الا ان اولي[اء] الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنو[ن] الذين آمنوا وكانوا يتقون » .



أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية في ليبيا يواصل جهوده لمنع

فيلم محمد رسول الله

تقف جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا موقفا شجاعا وأضحا صارما ضد فيلم « محمد رسول الله » .

وأمينها العام الشيخ محمود صبحي بذل ولا يزال يبذل الجهود ابتغاء منع هذا الفيلم وردم الفكرة في منبتها .

وكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد أبرقت للشيخ محمود صبحي بهذا الصدد . وقد رد الشيخ على البرقية في حينه « نشرت المجتمع البرقيتين في عدد سابق » .

بقي أن تستجيب الحكومة الليبية والحكومة الكويتية لنداء المسلمين في منع هذا الفيلم نهائيا .. انتاجا وتصويرا وعرضا .

هذا وقد بعث الشيخ محمود صبحي أمين عام جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا :

- ببيان صادر عن الجمعية في هذا الموضوع .
- وبتقرير عن الموقف الاسلامي العام من هذا الفيلم .

ويسر « المجتمع » أن تنشر – فيما يلي – البيان والتقرير .

بيان من جمعية الدعوة الإسلامية في هذا الموضوع وتقرير عن الموقف الإسلامي العام من هذا الفيلم

« بيان من : جمعية الدعوة الاسلامية عن شريط محمد رسول الله »

اثار موضوع شريط « محمد رسول الله » الذي يجري تصويره الآن موجة من الاستياء والاستنكار بين مختلف الاوساط الاسلامية ، واعلنت كثير من المنظمات الاسلامية الكبيرة معارضتها الصريحة للمشروع شكلا وموضوعا ، من بين هذه المنظمات : رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة - المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في القاهرة - مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي - المنظمة الاسلامية العالمية بجاكرتا - المؤتمر الاسلامي العام بالقدس « عمان حاليا » - مفتي طرابلس ولبنان الشمالي - حزب الاستقلال المغربي وبعض الاوساط الدينية المغربية - مؤتمر المنظمات الاسلامية في العالم المنعقد أخيرا بمكة المكرمة .

وقد سبق لهذه الجمعية ان اوضحت رايها في مشروع الشريط بمذكرة قدمت الى الجهات المختصة بتاريخ ١٤ ربيع الاول ٩٣ هـ الموافق ١٧ ابريل ٧٣ م . وطلبت منع شريط « محمد رسول الله » ووقف العمل على اخراجه ، لانه يفتح بابا للشر خطيرا ، ويشكل سابقة يجدها أعداء الاسلام فرصة للنيل من شخصية الرسول وتشويهها في أشرطة يعدونها على حسب اهوائهم واحقادهم وتأثير اليهود واعوانهم . ولن نستطيع وقف هذا الخطر في المستقبل اذا فتحنا نحن لهم الباب بأيدينا ، على الافتراض جدلا بأن الشريط المذكور لا ينال من عظمة الرسول وصحابته ، وهو أمر لا نستطيع التأكد منه ، ولا يكفي الاطلاع على السيناريو وحده للحكم على الشريط ككل .

وقد أشيع ان الازهر وافق على مشروع الشريط ، ولكن اتضح أخيرا ان هذه الاشاعة لا نصيب لها من الصحة ، وان الازهر يعارض الشريط كما تعارضه بقية المنظمات الاسلامية الاخرى .

ومع هذا الاجماع الاسلامي ضد مشروع شريط « محمد رسول الله » فقد دخل المشروع مع الاسف الشديد حيز التنفيذ ، وتولى مهمة تمويله ج ع ل والكويت والمغرب ، ثم انسحبت المغرب وامرت بمنع الاستمرار في تصوير الشريط ، وبقيت ج ع ل والكويت فقط .

ونظرا لما ينطوي عليه شريط « محمد رسول الله » من شرور بالغة وسابقة خطيرة ، ولعدم وجود أي فائدة ترجى منه للاسلام اذ الدعوة الى الاسلام لها طرقها الكثيرة ووسائلها المشروعة المتنوعة ، وحفاظا على سمعة ج ع ل التي عرفت دائما بمواقفها الاسلامية الشجاعة ، وتضامنا مع المنظمات الاسلامية التي اجمعت على تحريم الشريط موضوع البحث ، فان جمعية الدعوة الاسلامية توضح مرة اخرى رأيها بمنع تصوير شريط « محمد رسول الله » وتحريمه ، وتهيب بالجهات المختصة في ج ع ل أن تنسحب فورا من مشروع الشريط ، وتمتنع عن تمويله والمشاركة فيه بأي نوع من انواع المشاركة .

ونأمل من دولة الكويت الشقيقة ان تقوم بنفس الاجراء . وبذلك نغلق هذا الباب الخطير ، ونقتل هذه السابقة في مهدها ، ونضيع على أعداء الاسلام فرصة ينتظرونها للتنفيس عن أحقادهم لمحاربة الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم ، باسم الفن والتمثيل وتحت ستار العرض للتاريخ .

وبالله التوفيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

محمود صبحي

الامين العام لجمعية الدعوة الاسلامية

تقرير عن الموقف الإسلامي

ارسلت الينا رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بكتيب تحت عنوان (هذا بلاغ للناس) تستنكر فيه اخراج هذا الفيلم .

وقد اعترضت على اخراجه المنظمات الاسلامية الآتية وهي :

١ ـ مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي .
٢ ـ المنظمات الاسلامية العالمية بجاكرتا .
٣ ـ المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة .
٤ ـ المؤتمر الاسلامي العام بالقدس (بعمان الان)
٥ ـ رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .

وذلك في اجتماعها الذي انعقد بمكة المكرمة في ذي الحجة عام ١٣٩٠ هـ . ويهمنا هنا ان نستعرض جوانب هذا الفيلم وتقييم عرضه ماله وما عليه .

اولا : ان الشركة التي ستخرجه أمريكية اسستها شركة (فيلمكو) الامريكية .

ثانيا : انه سينشر في العالم بمختلف اللغات .

ثالثا : تعاقدت الشركة على اخراجه مع مصطفى العقاد الحاصل على ماجستير الاخراج السينمائي من جامعة كاليفورنيا . ويعاونه في الاخراج ، والتصوير ، والديكور ، والملابس ، والموسيقى التصويرية مساعدون جميعهم اجانب غير مسلمين .

رابعا : ان الشركة عهدت الى ثلاثة من الكتاب المصريين كتابة السيناريو الاساسي والقصة والحوار وهم :

توفيق الحكيم ، وعبد الحميد السحار ، وعبد الرحمن الشرقاوي .

خامسا : جاء في بيان الشركة انه سيراعى في هذا الفيلم عدم ظهور شخصية الرسول والخلفاء الراشدين الاربعة بل ان (الكاميرا) ستقوم عنهم في ذلك .

سادسا : ان لجنة الفتوى بالازهر بكتابها المؤرخ ١٦ ربيع الاول ٩٣ هـ الموافق ٢١ يونيو ٧٠ م افتت بتحريم ظهور شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم أو احد من اصحابه على الشاشة أو خشبة المسرح .

سابعا : وبتاريخ ٧ جمادي الاولى ٠٩٠ هـ الموافق ٩ اغسطس ٧٠ م قالت مشيخة الازهر بكتابها ان قصة الفيلم التي قدمت للمشيخة لبحثها موضوعيا وتاريخيا سليمة من الناحيتين المذكورتين وان المتبع في مثل هذه الامور ان يعرض الفيلم أولا في عرض خاص على المشيخة للنظر في اجازة عرضه على الجمهور أو عدمها .

هذه هي العناصر الرئيسية لهذا الفيلم الذي ستسهم كل من دولة : البحرين والمغرب في تمويله . الاولى بمليوني دولار ، والثانية بمليوني دولار وذلك بالرغم من احتجاج منظمات اسلامية عديدة مذكورة في قمة هذه المذكرة وهي الخمس منظمات الاسلامية الكبرى في العالم الاسلامي .

ولنتحدث عن العناصر التي اوردناها هنا بشيء من التفصيل :

أولا : ان مجرد اسناد اخراج هذا الفيلم الى شركة امريكية يوحي بعدم الاطمئنان الى تقيدها والقيم والتوقير الواجب لشخص الرسول وصحبه ، فالهدف الاول للشركة هو الكسب المادي قبل اي هدف اخر يتعارض معه . فكيف نأمن الى اناس من غير ديننا في اخراج فيلم يمثل حياة رسولنا وصحابته وقد قال الله تعالى (ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم) ، (ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه) .

ثانيا : ان هذا الفيلم سوف ينشر في العالم بمختلف اللغات وكم تقتضي الامانة حسن اداء الترجمة الصحيحة لآيات القرآن واحاديث الرسول وحسن اداء مواقفهم واعمالهم فضلا عن النطق بلغات اجنبية على لسان النبي الامي وصحبه وهو تزوير ما بعده من تزوير . بل حتى النطق باللغة العربية ، من الذي سيقوم به ايا ما بلغ من قوة الشخصية وقوة العقيدة ، لو قام بذلك شيخ مشايخ الاسلام لكان في هذا افتراء صارخ على الرسول وخلفائه الراشدين .

ان هذا التمثيل ، تمثيل بشخصيات محمد وصحابته المقربين ويكفي فيه ان يكون تخيلا كي يرفض من اساسه ، فما ابعد الحقيقة من الخيال ايا ما بلغت قوته وما ابعد الاصل عن الصورة .

ثالثا : تعاقدت الشركة على اخراجه مع (مصطفى العقاد) وهو شخص سوري حاصل على الماجستير في الاخراج السينمائي من جامعة كاليفورنيا يساعده في الاخراج والتصوير والديكور

والملابس والموسيقى التصويرية اجانب ، والاخ العقاد مكث في امريكا اكثر من عشرين عاما ولا يزال يقيم بها حتى الان ، اخذ من الغرب اتجاهاته المادية واستقى عنه ثقافاته التحررية فلا يطمأن الى التزامه بسيرة الرسول وصحبه يعاونه في ذلك اجانب لا يرتبطون بمسيرتنا الاسلامية أيضا سواء عن جهل أو عن سوء قصد مما يحدو بنا الى الارتياب والحذر في نجاح هذا العمل الاول من نوعه والمغامرة الجريئة التي قد تخرج بنا عن اظهار رسالتنا على وجهها الصحيح، هذا اذا سلمنا جدلا بالموافقة على اخراج هذا الفيلم .

رابعا : ان الشركة قد عهدت الى ثلاثة من الكتاب المصريين كتابة السيناريو والقصة والحوار هم : توفيق الحكيم ، عبد الحميد السحار ، عبد الرحمن الشرقاوي . وهم من كبار كتابنا العرب الامر الذي قد يهدىء من نفوسنا ويؤمن مخاوفنا ولكننا لا نضمن ان يلتزم المخرج أو الشركة بالنص مهما اخذ عليهم من اشتراطات او كبلوا بالقيود ، ماذا لو حدث هذا الخروج وما هي العقوبة التي تفرض على الشركة مقابل اخلالها بالعقد سوى عدم السماح بعرضها في البلاد الاسلامية ثم المقاضاة ثم الاحتجاجات بينما يعرض الفيلم على اوسع المجالات في جميع الدول الغربية التي تفتح أبواب دورها كلها لهذا الفيلم .

والمناقشات والدخول في التفسيرات والتأويلات

خامسا : جاء في بيان الشركة تهدئة للخواطر انه سيراعى في هذا الفيلم عدم ظهور شخصية الرسول والخلفاء الراشدين الاربعة بل ان (الكاميرا) ستقوم مقامهم وهو أمر لا يهدىء الخواطر بقدر ما يثيرها ويسخطها اذ كيف تقوم هذه الآلة الجامدة مقام شخصيات لها توقيرها وتعظيمها في نفوسنا نحن المسلمين ، اولها واجلها شخصية محمد صلى الله عليه وسلم . فما اسخف هذا الراي وما اسواه اذ تكون الآلة هي الرسول وصحبه ويكون هؤلاء هم تلك الآلة .

ان هذه مؤامرة خبيثة كل ما فيها ينبىء بالمساس بديننا في اعظم ما يملك ويعتز به .

سادسا : وسابعا : بينما تحرم لجنة الفتوى بالازهر بكتابها المؤرخ في ١٦ ربيع الاول ٩٠ هـ الموافق ٢١ يونيو ٧٠ م . ظهور شخصية الرسول او احد من أصحابه على الشاشة او خشبة المسرح . اذا بمشيخة الازهر بكتاب لاحق تقول:

ان قصة الفيلم التي قدمت للمشيخة لبحثها موضوعيا وتاريخيا سليمة من الناحيتين المذكورتين . وان المتبع في مثل هذه الامور ان يعرض الفيلم اولا في عرض خاص على المشيخة للنظر في اجازة عرضه على الجمهور أو عدمها .

ثم ما هو الغرض من هذ االفيلم ؟ (اليس هو الدعوة للاسلام ؟ اذا كان الامر كذلك فان الدعوة للاسلام لن تأتي من تشويه الاسلام ورسول الاسلام وائمة الاسلام ولن تأتي عن طريق المخرجين والممثلين المنحرفين الذين لا يهمهم الا الكسب المادي قبل أن يستفيد المجتمع من افلامهم .

قال رب العالمين : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) وليس في اخراج هذا الفيلم دعوة بالحكمة كما ليس فيه موعظة حسنة ، ففي القرآن الكريم دعوة وموعظة وفي سنة الرسول دعوة وموعظة ، وفي أعمال صحابته دعوة وموعظة ، وكلها تحفل بها الكتب والمؤلفات العديدة التي يقصر عن احتوائها فيلم واحد قصر

او طال ، ان لم يجرح شخصيات نبينا وصحبه فلا اقل من انه سيبتسر كثيرا جدا من اعمالهم واقوالهم .

ولو أننا سلمنا باخراج هذا الفيلم اليوم - وسلمنا بحسن نية المشرفين عليه وأن في اخراجه فائدة كبرى للاسلام . فسنخلق مبدأ خطيرا يتسلل من خلاله ويستند اليه كل مخرج وكل مؤلف وكل منتج من كل الاجناس والاديان فيميلون عن الحق ميلا عظيما كل بما تهوى او توسوس له نفسه عن تشويه حقيقة الاسلام في نظر العالم .

يقولون ان بعض المصريين سيقومون فيه بالتمثيل اي ان غالبية من الاجانب سيقومون فيه بأدوار عديدة هذا غير (الكومبارس) الذين سوف يكون من بينهم كل من هب ودب من المسيحيين واليهود والبوذيين دون تفرقة ، والعجيب أن يكون هؤلاء هم الذين يمثلون حياة الرسول وصحبه خاصة عند (دبلجة) الفيلم وجعله ناطقا باللغات الاجنبية المختلفة .

(ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن) .

ومن أجل هذا الذي قدمنا نرجو ان يساندنا الاخ العقيد معمر القذافي (رئيس مجلس قيادة الثورة المسلمة واعضاؤه) في العمل على وقف اخراج هذا الفيلم وعدم خلق مبدا خطير قد يجر وراءه ما هو اخطر واشد ضررا بالاسلام والمسلمين .

والله يوفقنا الى ما فيه مرضات وخدمة الاسلام والمسلمين .

محمود صبحي
امين عام جمعية الدعوة الاسلامية
طرابلس





وقد وجد الحكام البريطانيون والزعماء الهندوك انهم مضطرون ان يقبلوا الاستجابة لهذا المطلب لان الاغلبية الساحقة من مسلمي الهند صوتوا الى جانب انشاء دولة خاصة بالمسلمين تسمى باكستان في الانتخابات المركزية والاقليمية التي اجريت في عامي ١٩٤٥ — ١٩٤٦ .

وانه لمن مضحكات التاريخ المبكيات حقيقة ان مسلمي البنغال في هذه الانتخابات الحاسمة في تقرير المصير صوتوا بنسبة بلغت ٩٧٪ لصالح باكستان وهم الان قد انفصلوا عنها بينما نجد ان باكستان الحالية (اي الغربية) مكونة من المديريات او الاقاليم التي صوتت اغلبية سكانها المسلمين ضد قيام دولة باكستان فكان قيام باكستان بقيادة واصوات وتضحية ابناء مناطق الاقليات المسلمة والمؤازرة الحماسية من مسلمي البنغال ، وان هذه الوقائع المذكورة هنا تجعل انفصال أهل باكستان الشرقية عن الدولة التي صنعوها اكثر ايلاما .

لقد وحد الاسلام بين شطرين

لقد عانى المسلمون في جميع انحاء الهند الوحدة من نوعين من الاسترقاق هما السيطرة السياسية البريطانية وطغيان الهندوك الاقتصادي عليهم وكان لاهل البنغال النصيب الاوفر من هذه العبودية والامها لان التجار البريطانيين احتلوا البنغال بادىء ذي بدء كما كان المسلمون يحكمون كل الهند سبعمائة عام قبل مجيء البريطانيين الذين استعانوا بالهندوك على المسلمين حتى تفوقوا على المسلمين في كل مواقف الحياة ولذا عدت حركة تكوين باكستان المخرج الوحيد من هذا الضنك ولان اهل البنغال كانوا اوفر نصيبا من هذا الشقاء فقد كانوا اكثر الناس تحمسا لانشاء دولة باكستان وكانت باكستان اعز عليهم واقرب الى قلوبهم منها على من سواهم من ابنائها .

ومع ان شطري باكستان الشرقي والغربي كان يفصل بينهما من الارض التابعة للهند مدى فسيح فقد كانت العروة الوثقى التي توحد بين الشقيقين ويجمعهما في ولاء موحد لدولة موحدة كانت مستمدة من (ايديولوجية) الاسلام أي من فكرته الشاملة .

وكان زعيم البنغال السيد سهروردي : هو الذي اقترح في مؤتمر دلهي امام القادة المنتخبين والممثلين للحركة السياسية الداعية لانشاء دولة باكستان تكوين دولة موحدة ذات « جناحين » في طرفي الهند وتفصل بينهما جغرافيا فحسب رقعة واسعة من ارض الهند ومن سخريات التاريخ الاخرى ان يكون نفس هذا السيد « سهروردي » هو المؤسس للحزب الحاكم اليوم في بنغلاديش والاب الروحي في السياسة لرئيس وزرائها الحالي مجيب الرحمن .

اسباب الانفصال

ان السبب الجهاري في انفصال باكستان الشرقية عن جمهورية باكستان الاسلامية الموحدة لهو تحطيم الركيزتين اللتين يقوم عليهما كيان تلك الدولة . واولى هاتين الركيزتين تعزى الى الاسلام الذي وقف من وراء تثبيته قاعدة للدولة مائة مليون مسلم بالهند يشدون من ازر الدعاة الى قيام دولة باكستان والركيزة الثانية كانت الديموقراطية التي حيل بينها وبين ان تكون ذات جدوى في العمل السياسي وكل سبب اخر من اسباب الانفصال انما هو متفرع من هذا السبب الاساسي الذي ذكرناه.

ان الاسلام هو الذي الهم الجماهير والهب حماسها لكي تبذل النفس والنفيس في انشاء دولة اسلامية وكانت حركة انشاء باكستان السياسية هي اللسان المفصح عن روح تلك الجماهير المؤمنة والعقل الذي نظم لها كيفية تحقيق تطلعاتها للاستفادة من وحدة الثقافة بين شطري تلك الجماهير ودبر لها اساليب الوصول الى امالها في الحياة الاقتصادية والسياسية وكون لها عناصر المقاومة لكل نعرة اقليمية او شعوبية او لغوية قد تدعو الى قيام انفصالات تفرق بين لبنات الدولة الموحدة « ايدي سبأ » . ولكن من المؤسف حقا انه منذ النشأة الاولى لباكستان لم تحاول اية واحدة من الحكومات المتعاقبة على دست الحكم فيها ان تفعل شيئا يقوى من تلك الاواصر المدعمة للوحدة بل ان الواقع يشير الى ان كل حكومة من تلك الحكومات قد اسهمت بطريقة مباشرة او غير مباشرة في اضعاف تلك الاواصر.



رئيس الوزراء بهتو والشيخ مجيب الرحمن

ان كبار القواد العسكريين (الجنرالات) والموظفين « البيروقراطيين » الذين نشأهم الحكم البريطاني كانوا يعارضون قيام دولة اسلامية وقدروا انه من الضرورة بمكان ان يحطموا الديموقراطية حتى يحكموا البلاد على هدى خطتهم وضد ارادة الجماهير ولذا تآمروا حتى يستطيعوا الاستيلاء على الحكم .

فالجنراب ايوب خان القائد العام للجيش الباكستاني استطاع بالتواطؤ مع اسكندر ميرزا وزير الدفاع ومع وزير المالية مالك غلام محمد الذين تعاونوا معه بكل تفاصيل اللعبة المعروفة لانجاح الانقلابات ان يسيطر في النهاية على الحكم وقد دام حكم ايوب الدكتاتوري اثني عشر سنة كاملة وفي اثناء تلك الفترة اتيح لكل القوى المعادية للاسلام من قاديانيين وعلمانيين وماركسيين ان تنطلق من عقالها وتزيد من نشاطها مقابل تأييد تلك القوى لحكم ايوب خان الدكتاتوري وباضعاف نفوذ الاسلام السياسي والذي كان يوحد بين المواطنين في باكستان وهم مختلفو الالسن والنجار ففتح الباب للشعور الاقليمي والكياني للناطقين بلغة ما من لغات الشعوب التي كان يضمها كيان باكستان الموحد فأصبح مفهوم القومية القائم على وحدة اللغة او العرق حرا لان يقوى ويشتد ساعده .

وكانت الفوارق بين المواطنين من شقي باكستان في السيطرة الاقتصادية او الادارية او في الرتب العسكرية تشكل مادة ملتهبة للاحاديث السياسية.

ولقد افلح في استغلالها الانفصاليون الاقليميون لاثارة الكراهية ضد الحكومة المركزية لباكستان . وفي هذه الظروف المواتية لاهدافه استطاع داعية الاقليمية الشيخ مجيب ان يكتسب لنفسه شعبية ظاهرة قوية ولكنه لم يجرؤ قط على المجاهرة بعدائه للاسلام او بالمطالبة بانفصال باكستان الشرقية عن الدولة الموحدة .ونتيجة للتحركات الشعبية الجادة ضد دكتاتورية ايوب خان استطاع القائد العام للجيش الجنرال يحيى خان الاستيلاء على السلطة واعدا بانه سيعيد الحكم الديموقراطي الى نواب الشعب المنتخبين ولكن حكومته كانت اضعف من ان تستطيع اجراء انتخابات حرة نزيهة وفوق ذلك كله اتخذ يحيى خان عدة قرارات سياسية فاحشة الخطأ مهدت الطريق لانتصار مجيب الانتخابي وقد منيت باكستان الشرقية باضعف ادارة حكومية الامر الذي مكن للشيخ مجيب ان يستعمل كافة الاساليب الفاشستية ليكتسح انتخابات عام ١٩٧٠ وقد بهت يحيى خان لنتيجة الانتخابات واراد ان يصل مع مجيب الى حل وسط بين المقتضيات المتباينة لحكم مركزي ثابت وحكم اقليمي ذي نفوذ .

ولكنهما اخفقا في الوصول الى اي تسوية سياسية فنظم الشيخ مجيب التمرد او الثورة ضد الحكومة ولجأ الجنرال يحيى خان لاستعمال القوة المسلحة لكبت تلك الثورة .

وكانت هذه الاحداث الدامية فرصة ذهبية بالنسبة للهند العدو اللدود لباكستان للتدخل في شئون باكستان الداخلية بغية تمزيق وحدتها وكانت

اليه تصبو الهند منذ قيام دولة باكستان فلا يستطيع احد ان ينكر انه لولا تدخل الهند العدواني السافر في المشكلة لما امكن فصل باكستان الشرقية عن دولة باكستان الموحدة.

وبالرغم من كل الاخطاء الكبيرة التي ارتكبها يحيى خان فان اسباب تمزيق باكستان المأسوي تعزى اصولها الى مؤامرة دولية كبرى بين جمهورية الهند والصهيونية العالمية فباكستان المعروفة بغيرتها الاسلامية لمصلحة العرب البالغة درجة التعصب لهم قد جعلت اليهودية تعتبرها العدو رقم واحد لها.

وفي محاولتهم المنكرة لالحاق الاذى بباكستان قدم اليهود كل عون مادي ومعنوي وعتادي ودبلوماسي للهند في مغامرتها الامبريالية التي قامت بها فنجحت في احتلال نصف اراضي باكستان واستعباد خمسة وستين مليونا من المسلمين.

النكسة العظيمة التي منيت بها القوى الاسلامية

وبينما كان العلمانيون وذوو النعرة القومية المحلية واتباع الماركسية وما هو بمثابتهم من القوى المناهضة للاسلام يعملون معا للانفصال كانت القوى المناصرة من ذوي الفضل والعلماء والمعلمين وخريجي المعاهد الدينية والطلاب يعارضون الانفصاليين تمسكا بأخوة الاسلام وبنصرة الدين الحنيف.

لذلك عندما استسلم الجيش الباكستاني لقوات العدوان الهندي في السادس عشر من ديسمبر عام ١٩٧١ اصبح الوطنيون والمسلمون الصادقون والطلبة الضحية الاولى للطغاة المنتقمين وبعد التسليم اخذ الجيش الهندي الاسرى من الجيش الباكستاني تحت حمايته وترك المدنيين فريسة لاحول لها ولا قوة لزبانية الانتقام كي يعاقبوهم لانهم كانوا قوما يحبون الاسلام وباكستان التي قامت باسمه.

ان القصة الدامعة الدامية التي تروي ما تعرض اليه مسلمو البنغال من العذاب والتقتيل اللاانسانيين بسبب حبهم الاسلام ووليدته باكستان لم يعرف المجتمع العالمي شيئا من فصولها التي تقشعر لها الابدان وتشيب لهولها الولدان على اثر سقوط داكا عاصمة باكستان الشرقية

فأطلق الجيش الهندي المخمور بالنصر واعوانه من المحاربين غير النظاميين من شرذمة «موكتي باهيني» اي المحاربين من اجل الحرية العنان لسلطان الرعب وقانون الغاب على المدنيين العزل وعلى المقهورين من رجال الدفاع المدني المعاونين لجيش بلادهم بالوقوف في وجه الغزاة مدافعين عن حوزة بلادهم.

فالتقارير تذكر ان الناس قد عذبوا حتى الموت بوسائل غريبة في فظاعتها ووحشيتها. فقبل الاجهاز على الانسان الواقع تحت قبضتهم كانوا يفصدون الاوردة ويبترون الاعضاء العاملة كاليدين او الرجلين او يفقأون العينين او يجدعون الانف او يقطعون الاذنين او يشوهون الوجه وكان الاسرى المكتوفون يوسعون لكما بالقبضات وركلا بالاحذية الغليظة ثم يطعنون طعنة نجلاء بالخناجر او (بالسونكي) كما كان يطلب من بعض الاسرى ان يحفروا قبورهم بأيديهم ثم يوادون فيها (يدفنون احياء) كما كان البعض الاخر يرجمون بالحجارة حتى يموتوا واخرون يقذفون بهم في اليم مكتوفين ومثقلين بالصخور الضخمة وهم احياء!

وهكذا وقع على هذا النفر من محبي الاسلام ودولة باكستان الاسلامية من التعذيب الوحشي الغليظ ما لم يسبق ان عمل به انسان من قبل.

١ — لقد قتل باسلوب فظ نحو المائة الف من مسلمي البنغال من بينهم العلماء وطلبة المعاهد الدينية والمتطوعون لمساعدة الجيش في شتى شئونه والاعضاء والعاملون في لجان السلام.

٢ — وقد زج بنيف وخمسين الفا من الزعماء وكبار الاساتذة والمحامين والمعلمين وعلماء المسلمين في غياهب السجون لعامين كاملين من غير استجواب او محاكمة قانونية.

٣ — وقد شرد نحو المائة الفا على اقل تقدير من ديارهم الاصلية وهاموا على وجوههم مختبئين في اي مفاز يجدونه خوفا مما يطاردهم من اشباح القتل او خيالات الحبس.

٤ — كما قد اعلن اربعة وخمسون من الزعماء البارزين بأنهم مواطنون غير صالحين وغير جديرين بحمل بطاقة جنسية البلد الذي ولدوا فيه فحرموا من صفة المواطن وقد تم كل ذلك لانه لم يكن ثمة تهمة توجه الى هؤلاء فيقبض عليهم ويحبسون.

٥ — وقد طرد من الجامعات رجال قد بلغوا درجة المدير للجامعة او الاستاذية العليا (بروفسور) او درجة القارىء «وهذا اصطلاح بريطاني ليس له مقابل في اصطلاحات جامعاتنا العربية الا ان يكون بالتقريب استاذا مساعدا او شيئا من هذا القبيل (المعرب)» لغير جريرة سوى حبهم وولائهم لباكستان.

٦ — ان اسر المقبوض على عائليهم من الرجال قد اصبحت في حالة من العسر المعاشي مذلة.

٧ — ان الايتام والارامل الذين تركهم الشهداء من ورائهم قد اهملوا تماما واصبحوا بلا عائل وبلا قوت او رعاية.

٨ — اصبح المشردون من ديارهم بلا مأوى ولا قوت واضطر الطلاب من بين هؤلاء ان يتركوا دراستهم وكذلك ربما كانت حالتهم هذه ليست بأقل حظا من عناصر المأساة واليأس القاتل من حالة اللاجئين والمشردين من اجل فلسطين.

٩ — البحاريون (هؤلاء جنس من مسلمي الهند ومن غير اهل البنغال هاجروا من الهند الى باكستان حين قيامها دولة).



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدّرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر
من مجرّد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أبوظبي
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

ثلاث مجمعات لوزارات الدولة

تقرر انشاء ثلاث مجمعات لوزارات الدولة الاول والثاني امام قصر نايف ، والثالث في الموقع الحالي لوزارة الكهرباء والماء . فقد تمت الموافقة من قبل لجنة المخطط الهيكلي على اعتماد الموقع المقابل لقصر نايف لاقامة مجمعين للوزارات عليه، الواقعة الى الجنوب من هذا الموقع والمخصصة لاستعمالات سكنيةذات كثافة عالية ، حسب المخطط الهيكلي بحيث يكون هناك تنسيق وتوازن من حيث الكثافة السكانية المتوقعة في المنطقة وحركة المرور ، وامكانات الشوارع في تصريف حركة المرور .

وسيقام على هذا الموقع مجمع لوزارات الصحة العامة والشؤون الاجتماعية والعمل والاشغال العامة والكهرباء والماء وديوان الموظفين .ومجمع اخر لوزارة التربية .

كما تمت الموافقة على اعتماد موقع وزارتي الاشغال والكهرباء ليقام عليه المجمع الثالث وسيضم وزارات العدل والمالية والنفط والتجارة والصناعة .

هذا وقد تعهدت البلدية بتقديم دراسة تتضمن تقريرا وافيا مع مخططات كاملة للمنطقة الجنوبية للمجمع الذي سينشأ مقابل قصر نايف خلال فترة قصيرة ، على ان تسلم هذه الدراسة الى الجهات المعنية في وزارة الاشغال للاستعانة بها عند وضع التصاميم اللازمة للمباني الحكومية في هذه المواقع .

ومن المتوقع انجاز مخططات المشروع في اغسطس من العام المقبل ١٩٧٥ .

خطة خماسية للموسيقى !!

أين معاهد التكنولوجيا ؟!؟

يوم ٢٠ رمضان الجاري تحدث في اذاعة الكويت — عميد معهد الموسيقى عن الخطة الخمسية لنهوض المعهد ، وعن ضرورة الاعداد الموسيقى لهذا الجيل .

كان يتحدث عن معهده وخطته وكأنه يتحدث عن معهد تكنولوجي او معهد لتدريب علماء الطاقة النووية على استخدام هذه الطاقة في الحرب والسلم معا .

وكان يتحدث عن خطته . وكأنه يتحدث عن خطة لتصنيع البلاد وامكانية استفادتها من ثروات البحر ورمال الصحراء ومستخرجات النفط !!

ما هذه الاهتمامات الصغيرة في امة . .سحق عظامها الاهتمام الصغير . . وارتبط قيامها ومستقبلها بالتعلق بمعالى الامور ؟

ان اموال الشعب يجب ان تصرف في مصلحته . وفي خدمة اهدافه . . لافي هذه السفاسف

ان العالم الاسلامي . .تسيطر عليه الامية . . والفقروالمرض.

وهذه المبالغ التي ترصد لمعاهد الترف . . اليس من الواجب والامانة ان تصرف .

● في انشاء معاهد تبدل امية المسلمين معرفة وعلما .

● وفي توفير اغذية تنقذ الملايين من المجاعات القاتلة . . وتنقذ جماهير ضخمة من فقر الدم .

● وفي بناء مستشفيات . .تعالج الذين اضناهم المرض والاوباء؟

• تتمة •

صراع اليمين واليسار في مصر

٢ ـ التيار الماركسي وأصحابه لم يستطيعوا ـ كما يزعم ـ أن يصلوا الى مواقع في المؤسسات ، الا أنهم تمسكوا بمعتقدهم الماركسي ـ وهم في نظرنا محنطات تاريخية وحفريات أثرية ، نبذتهم الامة ليكونوا شاهد عيان على الذين باعوا انفسهم للشيطان ، وعبرة لمن اعتبر ، انهم ابو رغال هذه الامة .

ويتحدث الكاتب عن محور الصراع ويركزه في قضية الديمقراطية والحريات ، وبعد عناء التحليل والاستنباط يصل الى ترجيح اليمين في حلبة الصراع ويعزو ذلك الى ثلاث ملاحظات هي :

١ ـ اليسار في مواقف دفاعية ، واليمين هو المهاجم ، وبيده المبادرة ، وبذلك تمكن من جر اليسار الى الارض التي يريد أن يقيم عليها معركته ، وهو بهذا يشهد بغباء اليسار ورعونته .

٢ ـ اليسار ـ وخاصة اليسار الناصري ـ في معرض حديثه عن منجزات الماضي يتورط في الدفاع عن الماضي كله ايجابياته وسلبياته ، مما يؤدي الى سحب البساط من تحت اقدامه لحساب اليمين ، وبخاصة الناس في مصر يعرفون الماضي معرفة جيدة ، مما يجعل اليمين يظهر بمظهر المدافع عن الحريات ، المناضل من اجل الديمقراطية ، ونحن نقول « على اهلها جنت براقش » .

٣ ـ تشتت فصائل اليسار ، وعدم مقدرتهم على صياغة ملائمة لتوحيد الصفوف حول صيغة فكرية واحدة . وعلى سبيل المثال : الناصريون رغم كثرة منظريهم ، لم يصلوا الى تحديد ماهية الناصرية ، فهم يعيشون في ضباب . وليس الماركسيون بأسعد حالا منهم . اذ ليس لديهم وثيقة فكرية وحيدة موحدة ، وليس لديهم برنامج عمل محدد ، فهم يعيشون في قلق واضطراب ، ولقد تفاءل الكاتب الثوري عن أن عرايس المسرح لا تلعب وحدها ، فلا بد لحبالها من يد تحركها . رغم هذا يكابر الكاتب الثوري ويقول ان النصر لليسار الثوري ، ولكن بعد أن يتحد في جبهة وطنية تقدمية . « حلاوة روحه رقصت به » !!

وماذا بعد هذا التضليل ومحاولة تغطية الشمس بالرغيف ؟ هل هناك من سبق البلاغ البيروتية في الحديث عن اليسار المصري ؟! وهل تشابهت اقوالهم او توحدت اهدافهم ؟ لنعد الى مجلة الحوادث عدد ٨٩٧ وتحت عنوان : « عودة الروح الى الحزب الشيوعي المصري » يقول الكاتب : اكتشفت السلطة في مصر ان وراء كل تحرك تنظيما شيوعيا ، كما اكتشفت أن المعهد الاشتراكي التابع لها خرج الاف الشيوعيين ، ومما يجدر ذكره ان عبد الناصر قد عين عددا كبيرا من الشيوعيين في قطاعات الدولة والحزب ، وتم انشاء المعهد الاشتراكي واعطيت رئاسته لدكتور اسمه سعد الدين ابراهيم ، واصبح للماركسيين منبرا علنيا يلقون فيه محاضراتهم ودروسهم في المادية الجدلية ، واثناء الحديث عن تاريخ الحزب الشيوعي ينزلق الكاتب عمدا او جهلا ـ وما أعتقد ذلك ـ الى ان الحزب الشيوعي قد تعاون مع الاخوان المسلمين .

نص الحوادث هذا يكشف تضليل امين اسكندر في البلاغ البيروتية ، ويكذبه ، ويؤكد أن الحزب الشيوعي ليس كما اوعى اسكندر ـ انه قد وصل عن طريق خططه واساليبه واخلاقياته الى المراكز الحساسة في مؤسسات الدولة ، ونص الحوادث يراد منه كذلك خدمة الوفاق بين اليمين واليسار وذلك بطعن الحركة الاسلامية ـ الاخوان المسلمين ـ فالبلاغ البيروتية صنفتهم يمينيين، والحوادث جعلتهم متعاونين مع الماركسيين وهم يهدفون من وراء ذلك الى الطعن في اهداف الحركة الاسلامية النبيلة ، والطعن في اخلاقياتها النظيفة ، اذ يصورونها في موقف اللاهث وراء المصالح العاجلة ، والنفعي الذي لا يقيم على حال ، ولقد صدق القائل منهم : « رمتني بدائها وانسلت » .

هذه اللفتات تأخذ بأيدينا الى الحقيقة الناصعة التي يقف منها اليمين الماكر واليسار الدعي موقف المنكر المتعامي، تلك الحقيقة المتمثلة في الحركة الاسلامية التي يريدون طمسها بين دعاويهم واباطيلهم ، ان الحركة الاسلامية في مصر رصيدها

الانسان المسلم ، وعمقها التاريخ المديد ، وارتفاعها العقيدة الالهية التي اضاء الله بها النفوس المظلمة ، واحيا بها الموات ، وما عادت اضاليل اعدائها تخفى على ابن الشارع في مصر ، هذه الحركة الخيرة رغم العنف الدموي الذي لقيه قادتها واعضاؤها بقيت حقيقة تصفع وجه اليمين المهترىءوتهتك استار اليسار البائس ، وهذا ما يضايقهم ويؤرقهم في مضاجعهم ، فيلجأون الى تزييف الحقيقة ومحاولة طمسها او تشويهها .

فمرة يصورون الصراع انه بين اليمين واليسار لصرف الانظار او حجبها عن حقيقة الاصالة المتمثلة في الحركة الاسلامية في مصر ، ومرة يلفقون الاكاذيب حول هذه الحركة المباركة ، او يحاولون اخفاءها بضمها مرة لليمين ومرة لليسار ، وهم بذلك لا يقرون لها امام الناس بشخصية مستقلة، وان اقروا بذلك في دهاليزهم المظلمة وغرفهم المعتمة ، فمثلا عندهم الحزب الشيوعي وراء كل تحرك ولو كان التحرك يا ترى يطالب بالعودة الى الدين كما حدث بعد النكسة ؟ !! هكذا هم دائما يجعلون من الاقزام عمالقة ، ومن البغاث نسورا ، وذلك لخدمة اهدافهم ولو كان ذلك على انقاض امتهم وكرامة بني جلدتهم .

ولنستمع الى اكذوبة اليسار كما نشرته جريدة السياسة الكويتية في المقال السالف الذكر : « انه يدعي انه حامي حمى التراث الاسلامي ، وانه الوحيد الذي وقف في وجه الظلم والجبروت وقدم الشهداء » وليس هذا عجبا من اليساريين ، فاخلاصهم يقاس بمدى تحقيق اهدافهم بشتى الوسائل ومختلف الاساليب ، فهم محترفون يسرقون الشعارات والانجازات ، ويزيفون الحقائق ، ويجيدون حمل اللافتات البراقة ، فان كان الاسلام يرفعهم درجة ويقدمهم خطوة ، فلا بأس من التمسح به ، وسلب منجزات اتباعه ، وادعائها زورا وبهتانا ، فمتى وقف اليسار بجانب الاسلام ؟ الانه يقول « ان الدين افيون الشعوب » . ومتى عرف اليسار الشهادة والشهداء ؟ يعلم الله انها دخلت معاجمهم عن طريق الحوار مع انصار الحركة الاسلامية في اقبية السجون ، والا كيف عرفوا مصطلحاته ، وبدؤا يحتمون بها بعد افلاسهم ، كذلك لماذا ارتضوا التعبير عن افكارهم وهذيانهم في مجلة **الشورى الليبية**ـ مجلة فلول اليسار المتخفي انهم وضعوا هذه اللافتة الاسلامية الشورى اسما لمجلتهم من قبيل الخداع والتمويه وتفريغ الالفاظ من معانيها ، لعل ساذجا ينخدع فيقرؤها ، وما اعتقد ان هناك من هو اشد سذاجة من القائمين على هذا التدليس والتلبيس

وهذه صورة كالحة من صور مجلة الحوادث، يحاول فيها نشأت التغلبي ان يقلل من شأن حركة الاخوان المسلمين واثرهم في الشعب المصري ، اذ يقول تحت عنوان « العودة الى الله » ان ٩٩٪ من الذين يعودون الى الاسلام شكلا ومضمونا لا علاقة لهم بأي حزب ديني ، يعني « انهم لا علاقة لهم بالاخوان المسلمين » ثم يدعي ان « كريمان حمزة الفتاة الجامعية التي ارتضت الاسلام شكلا ومضمونا لاتعرف شيئا عن الاخوان المسلمين» هذا نوع من الدجل الصحفي ، فالكاتب لم يقم باحصاء حتى يعطي نسبة ٩٩٪ . ولكنه الرقم السحري الذي علق في ذهنه وكأنه لا يعرف غيره ، وحقيقة اخرى اقر بهاسادته من قبله ، انه لا يوجد بيت في مصر لا يعرف الاخوان المسلمين وكفاحهم الاجتماعي والسياسي والحربي على ضفاف القناة ، وعلى بطاح فلسطين وسفوحها ، كذلك تناسى هذا ما عرفه الشعب عن محاكمات رجالات الحركة الاسلامية الصورية، حتى انه ليتهم فتاة جامعية صحفية بقلة المعلومات وسذاجة التفكير .

لقد تشابهت اقوالهم وتوحدت اهدافهم ، فهم لا يريدون ان يعترفوا بالحركة الاسلامية ولا بأثرها العميق في الشعب المسلم في مصر ، وغفلوا عن هذا ان الشعب قد تذكر مآسي الاخوان المسلمين في المعتقلات والسجون وهو يتجرع كؤوس الهزيمة عام ١٩٦٧ ، حتى ان منهم من اعتبره عقابا الهيا وانتصارا لاوليائه من اعدائه ، ونسوا ان الشعب المسلم في مصر بل والعالم العربي والاسلامي قد ادرك صدق الحركة الاسلامية وصمود ابطالها في وجه الظالمين ، وقدموا دماءهم لتعيش مصر دولة مسلمة عزيزة ، لا كسيرة ذليلة امام شرذمة من العصابات الصهيونية .

ذكرى وتذكير :

ونريد في نهاية الحديث ان نذكر من يدسون رؤوسهم في الرمال ، ولا يريدون أن يعترفوا بالواقع ، أن الاسلاميين ليسوا باليمين ولا باليسار ، ولكنهم مسلمون ، هذه هو يتهم ناصعة كعين الشمس ، صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ، كذلك انهم يعرفون اليمين الرأسمالي وما جره على الامة من ويلات واستعباد ، فكانوا له بالمرصاد يكشفون عمالته وخداعه وانانيته امام الشعب المسلم في مصر وغيرها، ويعرفون اليسار الصابىء، وقد عطلوا مسيرته في أوج قوتها ، وجعلوا غزله انكاثا ، ومزقوا الوثيقة شر ممزق ، وفرقوا جمعه ايادي سبأ .

وانه لمما يبشر بالخير عودة الشعب المسلم في مصر الى الاسلام واهله ، ودليلنا الدامغ انه يصدع بكلمة الاسلام كلما زال القهر عنه أو لاحت له الفرصة كما صدع بها بعد نكسة ١٩٦٧ ويوم عبور القناة حين صاح الجنود الله اكبر ، الله اكبر ، تزلزل الاعداء وتخنق المنافقون والدخلاء .

ان الاسلاميين قادمون ولا بد لهذا الليل ان ينجلي

انهم قادمون مع الفجر .. وان غدا لناظره قريب .

---

١ ـ البلاغ البيروتية عدد ١٤٠ سنة ثالثة
٢ ـ الحوادث عدد ٨٩٧
٣ ـ الحوادث عدد ٩٢٨
٤ ـ الشورى عدد ٥



الحلقة السابعة

بقلم المهندس

محمد أنور رياض



كان لا بد ان تـــدور الحوادث بسرعة مخيفة ... فقد كان سباقـــا مع الزمن ... والضرب المتوالى .. المتلاحق .. يفقد الانسان القدرة على التفكير !.. والتركيز ايضا و ....

وكان اخر لقاء معك يا فؤاد ..

كان ذلك كـعندما تصاعد خـــلاف « الرئيس » مع الاخوان و ... لجأ الى الوقيعة بين شباب الاخوان و.. المرشد

قال عبد المنعم في هياج هائل ...

لم اشاهدك ابدا في هذه الثورة يا عبد المنعم ... رحمة الله عليك ... يا شـــهيد

ـ لقد خدعك يا اخ فؤاد ... انه يريد تمزيقنا من الداخل

قال فؤاد في تحد

ـ لقد حدثنا عن مصر قوية .. اماله لا تختلف عن امالنا

ـ الكلام شيء .. والعمل شيء اخر ... ثم ماذا عن الاسلام ... هل حدثك عنه ايضا ؟؟

ـ انه لا يتحدث عن الاسلام ..ولكن ليعمل كل منا بنيته !!

ـ نحن مؤمنون بأن الطريق الوحيد لخلق الانسان من جديد .. هـــو الاسلام ... والاسلام عقيدة اولا .. والثمرة تأتي نتيجة للايمـــان ... والعمل ..!!

قال فؤاد في اصرار

ـ نحن لسنا في قوة الجيش ..غ ولا نستطيع الوقوف ضده ...

ولا بأس من أن نتعاون معهم في بناء البلد ... ولنعطهم الفرصـــة التي يطلبونها ..

ـ قال عبد المنعم

ـ هنا الخطأ ... هنا الخطأ .. وهل سيعطينا هو الفرصة

تكلم يا عادل ... قل له ما عندك ..

قال عادل في صوت باهت

ـ ابى يشدد عليَّ في هذه الايام ... يقول ان عندهم تعليمات سرية بجمع كل المعلومات عن افراد الاخوان .. ووضعهم تحت المراقبة المستمرة ..!

قال عبد المنعم

ـ ويدربون الحرس الوطنـــي .. ويثيرونه بالدعايـــة ضدنا ... والتعليمات عندهم ان يدخلوا البيوت .. ويستبيحوا كل شيء .. عنـــد صدور الاوامر ... والجانب الاخر من اللعبة ... هو استدراج شباب الاخوان واحدا وراء الاخر .. ليوقع بيننا الخلاف والفرقة !!

قال فـــؤاد

ـ ارجو أن تفهمني يا اخ عبد المنعم ... نحن الخاسرون اذا حدث الصدام بيننا وبينهم ... وسيضيع النـــاس في الوسط ... لن نستطيع تعويض الخسارة لسنين طويلة ... وربما لاجيال !!

قال عبد المنعم

ـ انت تظن اننا لم نحاول التفاهـــم وتجنب الصدام .. لقد قال لهـــم « الهضيبي » .. نحن مستـــعدون لزرع الصحراء ... نحن عـــلى استعداد للبناء في اي مكان ... وكل واحد ونيته ... ولكن هدفهم هـــو تصفيتنا نهائيا ... والتفرقة ستزيد فرصتهم !!

قال فؤاد بأسف

ـ العاصفة قادمة ولا شك ... انا آسف يا اخ عبد المنعم لا استطيـــع المشاركة في شيء لست مقتنعا به ..

انه الفراق اذا يا فؤاد ... احس علي بقلبه ينشطر نصفين .. الان يا فؤاد تنسحب ... رفقة الســـلاح ... وبيعة الموت .. وحنين الشهادة ... لا ... لا اظن ان ذلك ينتهـــي يا فؤاد ... لا يخرج الايمان من قلب ذاق حلاوته ... لا اظن يا فؤاد ..

افترقوا ... فـــؤاد لـــم يشهد العاصفة كما سماها ... انقذتـــه البعثة والسفر الى الخارج للدراسة ... سافر ... وظل ذكرى في قلب علي ... وما اكثر الذكريات .... يا علـــي !!

واخيرا .. التقيا .. الطالب ... والاستاذ ..!! اصطدم نظره فجاة بنظر علي .. شيء رهيب أن تغـــرز مسمارا محميا بالنار ... في عصب انسان !! ارتبك فؤاد ... ولكن كان يجب أن يسيطر علـــى نفسه ... ليواصل درســـه ...!

□ □ □

بعد المحاضرة .. اشار الى علي.

في غرفة « الدكتور فؤاد » ... احتضنه بين ذراعيه .. احـــس علي بصدر فؤاد يهتز بشدة !!

ـ حمدا لله على سلامتك ... لـــم تتغير كثيرا يا علي .. دعنـــي ارى عضلاتك !!

بماذا اناديك يا فؤاد ... لماذا تغير كل شيء حولي ؟! توقف الزمن بي .. في وقت يندفع الناس فيه بســـرعة الصاروخ !!

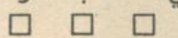
إقلب الصفحة من فضلك

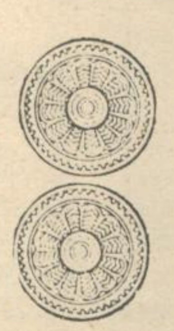
• تتمة •

القابضون على الجمر

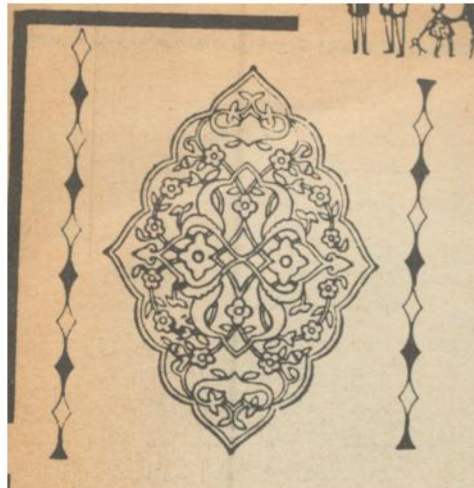
ــ لقد تغيرت الدنيا ... ذهب زمن العضلات ..!!
ــ متى خرجت ؟
ــ منذ شهر فقط !!
ــ لقد قاسيت كثيرا يا علي .. ولكن ثواب المجاهدين عند الله عظيم
سكت علي ولم يرد ... شرد فؤاد بذهنه لحظة .. ثم قال .. لم تكونوا وحدكم في المحنة.. لقد تعذبت مثلكم ... وربما اكثر ... كنت في بعض الاحيان اترك الفراش الدافىء .. لانام على الارض .. ربما لاشعر بشعوركم ... او ربما لان احساسا عميقا بالاثم كان يطعنني من الداخل !
نظر اليه علي في دهشة
ــ ربنا انقذك من السجن .. وما فيه من فتن ..!!
انتبه فؤاد فجأة
ــ كيف حال عبد المنعم
عبد المنعم ؟؟ .. تجمدت نظرته
ــ الم تسمع عن مذبحة ليمان طرة * ؟
... لقد اطلقوا النار على الاخوان داخل الزنازين .. فقتلوا واحدا وعشرين شهيدا .. وتركوا الباقي بين الحياة والموت .. ونال عبدالمنعم الشهادة التي تمناها ..!!
سحبوا الدم من عروقه فجأة ... فابيض وجهه ... ومع كل كلمة كان قلبه يغوص ... يغوص .. وجسمه يتضاءل ... كم انه صغير .. ايها الدكتور !! ... وضع راسه على كفه و ... لم يجد شيئا يفعله ... سوى ان يفتح ابواب عينيه لسيل من الدموع ... رحمة الله عليك يا عبد المنعم ...!
لم ارك تبكي ابدا يا فؤاد ... كان الثلج يحيط عقلك دائما ... كل شيء له عندك ابعاد وزوايا .. وتحاليل ورؤى ... كان كلامك دائما له وزنه ... حتى ولو كان خاطئا ... اما الان .... فلماذا اراك مهزوزا ... مهزوما !!..؟؟
تكلم فؤاد اخيرا بعد ان هدأجاشه قليلا ... قال كمن يرثى شيئا مات بداخله ..!
ــ انني لا زلت اذكر اخر لقاء بيننا ... لقد كان رحمه الله على حق .. كنت في انجلترا اتابع اخباركم ، وكان عندي الفرصة للاطلاع على تيارات كثيرة ... لقد رايت كل شيء بوضوح لا شك فيه ... لقد كان كل همهم ان يسرقوا ثورة الشعب ... لقد كانت لعبتهم التي برعوا فيها دائما هي ... صنع الأبطال المزيفين ..!! الناس اليوم تدفع ثمن غياب الاخوان ..! انهم يقودون البلد الى فراغ رهيب ... هناك مؤامرة لا شك فيها ... لقد كان عبد المنعم على حق .. كانوا يخططون لتصفية الاخوان ... لم يكن الامريكان والانجليز والشيوعيون .. واليهود .. ليسمحوا بثورة مسلمة في مصر .. ولقد نكاتفوا جميعا ... لقتل الحرب في القناة ... قتلوها .. وقتلوا عبد المنعم ايضا ...
كان فؤاد يتكلم وكأنه يتقيأ دما .. كان ينزف من الداخل ... لقد عرفت الحقيقة اخيرا يا فؤاد ... ولقد عرفتها قبلك ... ولكن ...
ــ هون عليك يا اخ فؤاد .. البكاء على الماضي لا يجدى
نكأ جرح علي ثانية
ــ ولكن ... البلد ... الناس ... الناس يسيرون نحو هاوية سحيقة وهم مخدرون ... الانسان المصري تتغير مواصفاته يوما بعد يوم ... واوشكت معالمه الاصيلة ان تنطمس!
اصبحت يا علي بارد الاعصاب .. اما فؤاد ؟ .. لقد انقلبت الاوضاع ؟!!
ــ وما العمل .. يا .. دكتور ؟؟
نظرة العاجز
ــ انني مطارد مثلك ... فهم يلاحقونني من وقت لاخر .. انني اموت كل يوم عشرات المرات .. وانا اشعر بالعجز والشلل ... ما اهمية ان يكون لدينا العلم .. ثم لا نستطيع ان نفعل شيئا ؟؟
قال علي في بساطة
ــ انني لا زلت جديدا في هذا العالم .. ولا بد لي من فترة حتى استكشف كل ما فيه ..!!
قال فؤاد
ــ كان الله في عونك ... بل وعوني انا ايضا ... احيانا يراودني امل ينير نفسي بأن الله لا يرضى بهذا الطغيان .. وانه سبحانه لا بد أن يلهم الناس الطريق الصحيح ..
قال علي
ــ الامل في الله باق ... ولم يبق لنا الا الصبر ... و ... نعض على اصل الشجرة يا اخ فؤاد .... « وكل شيء عنده بمقدار » .

□ □ □





* ليمان طره :ــ سجن للمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة



إعداد الأخت
فاطمة عصمة زكريا

قصة في وداع رمضان

لفت نظري في محل تجاري لبيع البسة جاهزة للاطفال امرأة على غاية من الضيق من شدة الحر ، وكانت تشكو شدة العطش . ومما شد انتباهي اليها اكثر زيادة تضجرها من الصيام وكيف حصل في هذه الايام الحارة وسأصف المشهد بأكمله ليكون القراء على استيعاب للمنظر : وجههامقطب واليد تلوح امامه ذات اليمين وذات اليسار كأنها رقاصساعة مضطرب ، كما تصبب منها العرق ممزوجا بالمساحيق المختلفة يخاله الناظر غسالة فرشاة رسام ، الثوب ميني وكل هذا مع جلوس على احد كراسي المحل المعدة للزبائن ، تلهث لهث المغشي عليه من التعب ، وصاحب المحل ترك البيع ليهتم باحدى زبائنه المتعبات وبيده كأس من الماء يرش بها وجه المرأة العطشى، وابتدأت منه الفتاوى تنهال : (افطري يا انسة فحرام عليك الصوم في هذه الحالة نريد أن ينتهي شهر رمضان وترتاح حسناواتنا من هذا العذاب) وبمثيلات هذه الالفاظ المتجرئة على دين الله اقتنعت هذه الانسانة بوجوب الافطار واخذت الكأس منه وشربت وصبت بقية الكأس على وجهها الذي غير لها كل الملامح ، ولم تعد كما عهدها صاحب المتجر (حسناء) . هنا انتفضت برشاقة لتشكر البائع وتطلب منه مرآة ، وبسرعة فتحت حقيبتها الارجوانية لتخرج منها عدة من المناديل واقلام الروج وبقية المساحيق لتعيد (ديكور) وجهها ، وكانت تردد الحمد لله لقد انتهى رمضان ولم يبق منه الا يومان ويأتي العيد . تألمت انا المشهد وكم حز في نفسي ما رايت وما سمعت ، تمنيت حتى لو لم اخرج من البيت حتى لا تتألم عيناي بما رايت ، او بالاحرى حتى لا يدمع قلبي بما سمعت . حقا انتهى رمضان وقد كان المسلمون الاوائل يودعونه بالبكاء والنحيب ، بكاء المفارق لشهر طاعة الله ، شهر فيه العبادات يؤديها العبد بقلب مفعم بالاقبال عليه تعالى خاصة لوجود فريضة الصوم التي هي في العام مرة وقد نسبها الله تعالى لنفسه فقد جاء في الحديث القدسي

[... الا الصوم فانه لي وانا اجزي به] . تركت الشراء وخرجت وانا تائهة متسائلة : الى هذا الحد وصل المسلمون؟ ابهذه العقيدة نريد أن نلقى الله تعالى في يوم لا مفر منه ؟ تذكرت قوله صلى الله عليه وسلم [كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش] وتذكرت ايضا قوله صلوات الله عليه [ان الصوم امانة فليحفظ احدكم امانته] تذكرت الاحنف بن قيس لما قيل له : (انك شيخ كبير وان الصيام يضعفك فقال : اني اعده لسفر طويل والصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذابه .)

يا حسرة على العشر الاواخر من رمضان !! كان صلى الله عليه وسلم كما وصفته السيدة عائشة رضي اللهعنها [كان اذا دخل العشر الاواخر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر] هكذا كان فعله صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . فماذا ترى نحن فاعلون ؟؟ ابمثل تلك العالة على الاسلام ؟ أم بمثل الشيخ المفتي صاحب المخزن ؟

وتابعت سيري بخطى وئيدة وقد انتابتني الافكار المتلاحقة بما أرى من مناظر الشوارع من متخنفسين ومترجلات ، الى شهر طاعات وعبادات ، الى تذكرة الموت وعذاب القبر الى لقاء الله ، واخذت اتساءل ترى من السعيد منا في هذا الموقف

فنهنئه ، ومن الشقي فينا فنعزيه بشقوته ؟ وأفقت من افكاري على صوت اصطدام سيارة !! وتجمع الناس بالعشرات وكانت تتردد على السنتهم لقد ماتت سائقة السيارة !! كان الحادث بالقرب من مكاني . دفعني فضولي للنظر الى ضحية الحادث فاذا بها !! تلك المرأة العطشى التي كانت تلهث من شدة الحر . لقد غيرت ملامح وجهها الدماء بدل الاصبغة ولم أعرفها الا من الثوب الذي كانت ترتديه وفردة الحذاء الهرمي الذي كانت تلبسه !! انا لله وانا اليه راجعون ، حقا انها لعبرة « لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد »

رحماك يا الهي ، لقد طمع المسلمون كثيرا في رحمتك فجد علينا يا الهي باصلاح قلوب عبادك المسلمين ، اللهم اني اسألك في هذه الايام المباركة التي بها ليلة خير من ألف شهر أن تجود علينا بالتوبة والمغفرة، ولا يسعني في هذه الايام الا أن أعترف بما ربح به الصائمون وبما فاز به القائمون وكيف نجا المخلصون وبقي امثالنا عبادك المذنبون فارحمنا يا الهي برحمتك وجد علينا بفضلك ومنتك وأغفر لنا اجمعين ووداعا لشهرنا الكريم . واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين .

ـ ام عصام ـ

"دنيا الأسرة" وتشويه الإسلام!

في الاسبوع الماضي وفي برنامج دنيا الاسرة لقاء أذهل العلماء وحير عقول الناس منهم متردد ومنهم مؤيد ومنهم معارض .. ففي لقاء ضم الشيخ علي عبد المنعم ومقدمة البرنامج فاطمة حسين .. دار نقاش !! فعن ماذا كان النقاش .. هل كان عن الصيام وشهر رمضان الذي هو أفضل الشهور عند الله او عن ليلة القدر ، او عن صلاة القيام وكف اللسان عن القيل والقال .. او عن فائدة الصوم وتعليم الاطفال عليه في هذا الشهر الفضيل او عن ازدياد انتشار المسلمين والمسلمات في المساجد والاستجابة لنداء الله .. لا .. لم يكن الحديث في هذا ولا في ذاك وانما كان الحديث غريبا عما توقعه الناس .. لقد كان الحديث في هذه المرة عن سبب احتشام المرأة تلك الظاهرة التي يجب ان يفرح لها كل من في قلبه مثقال ذرة من الايمان

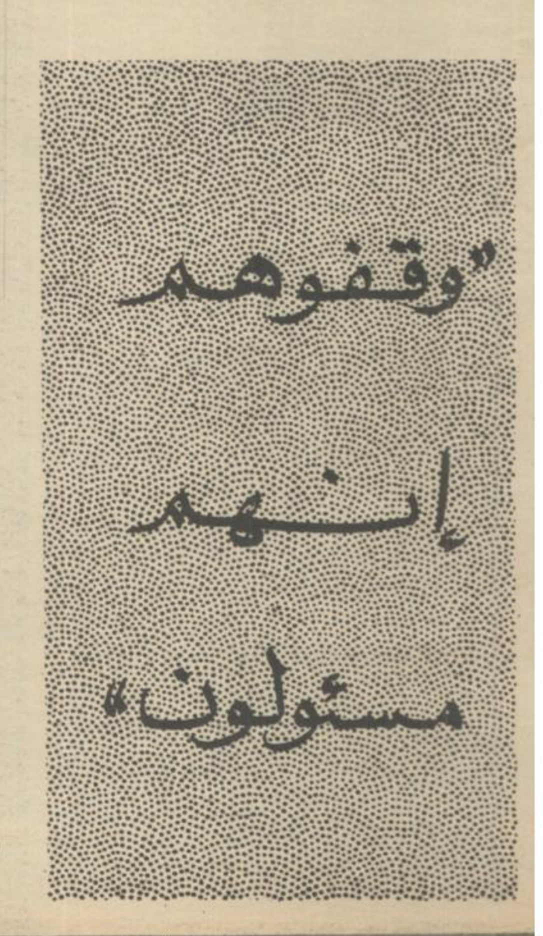
ان الحديث كان يمتاز بأسلوب سخرية وتجرؤ على من امتثل اوامر الله من الشباب والشابات والذين اكرمهم الله بطاعته .. وكان من المفروض على مقدمة البرنامج ان كانت حريصة على التوعية لبنات جنسها ان تناقش وتعرض عليهم مشاكل الاختلاط الذي ذهبت ضحيته الكثير من الفتيات هذه المشكلة التي زادت في شهر رمضان المبارك .. كان يجب عليك ان تقولي يامقدمة البرنامج لهؤلاء الفتيات المتبرجات وأولياء امورهن : اتقين الله وحاسبن انفسكن قبل أن تحاسبن وتداركن الموقف قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ... ولكن مقدمة البرنامج مع الاسف الشديد تتجه اتجاها منحرفا فتسخر — وبكل سهولة وهي تبتسم — بشعائر الله وتنكر ايات الله .. ايات الحجاب . يقول الله تعالى « وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن .. الاية » « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن »

اما الشيخ فقد كنا نتوقع منه غير هذه الاجابات التي ادلى بها باعتباره عالما من العلماء لقد كان من المفروض عليه ان يقف موقفا حازما تجاه اسلوب السخرية الذي وجهت به اسئلة مقدمة البرنامج وان يشجع الفتيات والفتيان المتمسكين بالاسلام على الثبات على مبادئهم القيمة وعقيدتهم الخالصة وان يدعو لهم ويحثهم على التزود من طاعة الله فهم اساس المجتمع فهم اللبنة الاولى والاساسية في نهوض المجتمع وتقدمه .. فالمجتمع لا ينهض باتباع كل ناعق من المقلدين الذين فقدوا السيطرة على انفسهم وقلدوا الغرب الذي ابتعد عن كل صفة للانسانية انه من الواجب على فضيلة الشيخ ان يقول كلمة الحق ولا يخشى في الله لومة لائم .. فالمجاملة أمر لا ينبغي للمسلم أن يتخذها اسلوبا لنشر الاسلام .. ان الاسلام لا تصح من ان يحتال على الناس لكى ندعوهم اليه انه واضح كالشمس ◁

في رابعة النهار فلا حاجة للف والدوران من اقــرار عقيدة لا اله الا الله وشعائر الاسلام وتعاليمه ...

انني اناشد المسؤولين فـي الدولة ان لا يتيحوا لعابثفرصة للطعن في الاسـلام وانتقاص اهله وان يأخذوا الامر بحزمفان الشر اذا وقع لا يخص المذنبين وحدهم بل انه يعم الجميع .. واتقوا فتنة لا تصيبن الذيـن ظلموا منكم خاصة والله أسأل ان يغفر للمسيء خطيئته وان يلهم الجميع رشدهم ويوفقـهم لفهم دينه والدعوة اليه واللـه المستعان

اختكم في الله
ام انس الفلاح



١ ــ مسؤولية الامانة :

ياترى عن اي شيء هــم مسؤولون ؟

هل عن صلاة تركوها ؟ ام عن صيام امتنعوا فيه عــن الطعام والشراب فقط ؟ ام عن زكاة لم يؤدوها ؟ ام عن حـج رفثوا وفسقوا واكثروا فيـه الجدال ؟ ام عن حرام ارتكبوه؟ ام عن حلال حرموه ؟

هذه كلها مسؤوليات جزئية يحاسب الانسان بقدر تقصيره فيها ولكن هناك مسؤلية كلية الا وهي مسؤلية الامانة التي عرضها الله سبحانه وتعالـى على « السموات والارضفأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا»

ياترى ظلوما لمن ؟ وجهـولا بم؟ وما الامانة التى حملها هذا الانسان ؟

هل ظلوم لغيره ؟ ذلك ظلم ان طال فهو محدود بأجل هذه الدنيـا .

هل ظلوم لنفسه ؟ نعم . ولماذا؟ لانه جاهل .

ياترى ماذا يجهل ؟ هل يجهل علوم دنياه ؟ كلا فان الكافـر قد بلغ فيها مبلغه الواسع فـي المجالات المختلفة ولكنه في خبر القرآن هو جاهل .

اذن قد تبين الجهل باي شيء انه الجهل بالعلوم الاساسيـة .. العلوم التي تبين كيف جاء هذا الانسان على هذه الارض .. العلوم التي تبين غاية وجود الانسان على هذه البسيطه .. العلوم التي تخبر عن مآل هذا الانسان حينما يغادر هــذه الارض .. الا وهى العلـــوم الاسلامية .

مما سبق يتضح لنـــا ان الامانة الكبرى مكنوزة في تنفيذ وتطبيق محتوى هــذه العلوم وليس من المعقول تنفيذ شيء الا بعد معرفته وتعلمه وبهـذا يقضى على الجهل بسلاح العلم الشرعي فتؤدي الامانة التـي مرنا ان لاتخونها قال تعالـى: « يأيها الذين آمنوا لاتخونـوا اله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون. واعلموا انّمـا اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنـده أجر عظيـم » اذن تعلم العلم الشرعي مسؤولية، الكل مسؤول عنها امام اللـه تبارك وتعالى يوم القيامة اذاما اهملناها .

٢ ــ مسؤلية الشهادة

هذا جانب مفقود بالنسبـة للسواد الاعظم من الناس في المجتمعات الاسلامية والجانب الثاني هو انهم يشهدون شهادة الاسلام « لا اله الا الله محمد رسول الله » ولكن السؤال هل هم يشهدونها بعـد ادراك لمقتضاها ام يشهدونها عاطفة ووراثة ؟ الجواب من الواقـع انها شهادة عدم ادراك لذلك المقتضى لان الكثير يرددهاولكن لا يقوم بأي عبادة من العبادات من صلاة وزكاة وصيام وحـج الخ . والكثير يذكرها لايتعدى هذا الذكر طرف اللسان لانهم لم يلتزموا بأي حكم من الاحكام الشرعية مثل اكلهم الربـا وشربهم الخمر واقترافهم الزنا واكلهم مال اليتيم وقتلهم لاوقات حياتهم باللعب واللهو الـذي يصرفهم عن غايتهم الاساسية الى غير ذلك من الاحكام المتروكة او المخالفة . هذا دليل حـال يدل على ان ادراكهم لمقتضـى « لا الـه الا الله محمد رسول الله » معدوم اذن فالشهـادة العاطفية الوراثية هم مسؤولون امام الله تعالى عنها يوم الحساب لان معنى الشهادة ، هو الاقرار بعد العلم انه لا معبود الا الله وانه لا طريق الا طريق رسول الله صلوات الله وسلامه عليه والمعلوم أن الاقرار بشيء ينافي الجهل به وهذه حقيقة مـن حقـائق الاسلام يشترط التسلح بالعلم للاقرار بها .

سلمان سعيد

مَنهجُ القرآنْ في التربية

لمحمد شديدُ

إعداد وتلخيص :

علي عبد العزيز



بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمة متحاربة متنافرة شعارها السطو لا يرى أحدهم في الاخر الا ولا ذمة . فاستطاع عليه الصلاة والسلام في فترة وجيزة ان يجعل من هؤلاء أمة قوية الدعائم متينة الخلق يربط بينها الدين ويوحد بين صفوفها القرآن « شعارها » لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى .

ان التربية القـرآنية لا تعني المألوف عند الناس دون المعروف من رب الناس . فهي لا تعني المسجد دون الحقل . ولا تعني المعتكف دون الواقع . ولا تعني الـروح دون الجسم . وانما هي عقيدة وشريعة . وعبادة وقيادة . ومصحف وسيف . ودنيا ودين . وعاجلة وآجلة وصدق الله اذ يقول : « ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » ..

● جولة مع الرعيل الاول

مكث الرسول صلى الله عليـه وسلم ثلاثة عشر عاما بمكة كانت مهمته الاولى ايجاد النخبة الاولى من لبنات الامـة المنتظـرة ذات الخيرية العامة بقيامها بأمر ربها وايمانها بدينها . مكث هذه الفترة وهو يربي ويعلم ويوجه حتى وصل الى هذه النخبة الباهرة من ايجاد اناس لا يستطيع الشيطان ان يعود المرة بعد المرة على احدهم كما وقع لابي هريرة ولا يستطيع الشيطـان ان يجلس في مجلس احدهم كما كان الحال مع عمر رضي اللـه عنه .. الخ فكيف ربى ؟ وما هي الطريقة ؟ .. الى آخر هذه التساؤلات . لقد كان دار الارقم بن ابي الارقـم مدرسته . وكان قيام الليل بالقرآن وسيلته . وكان الحصار في الشعب بوتقته . وكانت الهجرة الى الحبشة سلوته . الى ما جاء في هذا الصـدد من وسائل واساليب كلها كـانت تخدم هدفا واحدا لا ثاني له وهـو ايجاد المسلم الحقيقي الذي يستطيع ان يقول لملوك الارض : « ان اللـه ابتعثنا لنخرج الناس من عبـودية الناس الى عبادة رب الناس ومـن ضيق الدنيا الى سعة الاخرة » ..

لم تنته التربية بانتهاء العهـد المكي وانما سايرت العهدين معا ولان القرآن لم ينته نزوله بعد فقـد صاحب نزوله العهـدين فكان من الطبيعي ان يعايش الناس في سفرهم واقامتهم حتى يتم رسالته حيـث شاء الله . ان الاعمال الاولى التـي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم هي بناء المسجد وبجواره على الفور السوق . وذلك لان الاسلام طلـب من الانسان الا ينس نصيبه من الدنيا وان هذه الحياة هي رسالته الاولى من عمارة وخلافه وما شابه ذلك من امور وصدق الله اذ يقول : « اني جاعل في الارض خليفة » .. « ان الارض يرثها عبادي الصالحون » .. « فامشوا في مناكبهـا وكلوا من رزقه » .

ومن هنا يتبين لنا رسالة المسجد اولا واثره في البيئة اذا ما استعمل الاستعمال الصحيح . فقد كـانت القاعدة الاساسية لابتعاث كل شيء سرابا وبعوثا ثم تلتقي الوفود والجموع ثم مثابة للقضاء والزواج والشكاوى وما الى ذلك من امور حتى كـان مصدر النشاط الاسلامي في تلـك الفترة من التاريخ فلم ينتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيـق الاعلى الا وقد بلغ هذا الرعيل الاول الرشد واكتمل النضج ولم يعـد بحاجة الى شيء آخر من التربيـة والاعداد والتدريب لان الله قد انهى الرسالة واختتم الامـانة بقولـه سبحانه « اليوم اكملت لكم دينـكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .. « ورايت النـاس يدخلون في دين الله افواجا فسبـح بحمد ربك واستغفره » .

● لقد تطورت المناهج وتقدمت البشرية وتعددت الوسائل ومع ذلك لا زالت المجتمعـات العصرية تئن تحت وطأة الفساد في شتى نواحـي الحياة من اخلاق وآداب وسلـوك وأسلوب ومعتقدات الى غير ذلك من الانشطة المختلفة التي يزاولهـا الانسان راضيا كان أم كارها وانمـا هو يعيش تحـت وطأة الضغـط الاجتماعي وظروف البيئة وغير ذلك من اسماء ما انـزل الله بها من سلطـان .

لقد لجأت بعض النظم لمعالجة هذا الفساد بشيء من العقوبات ظنا منها انها قادرة بذلك لتخفيف حـدته والاقلال من جرائمه ولكن عبثـا ما فعلت ، سدى ما شرعـت لان التربية الصحيحة لا تكون بالعقوبة دون المثوبة ولا تكون بالخشونة دون الرحمة ، ثم ايضا لا تكون بالقانون دون الضمير ولا تكون في الظاهر دون الباطن فكيف يستقيم الظل والعود اعوج . وفي الحديث : « لا يستقيـم ايمان المرء حتى يستقيم قلبـه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه »

ان مقارنة بسيطة بين المجتمـع الاميركي الان ومجتمع المدينة في حالة واحدة أثناء معالجتها في واقع الناس ترى العجب العجاب مع ايجـاد الفارق الكبير بين النتيجتين ..

ان تحريم الخمر في المدينة لـم يستغرق بضعة دقائق عندما اعلـن تحريمه فلم يسع الناس آنذاك ازاء هذا الامر الا أن قالوا على اختـلاف اماكنهم واحوالهم : « انتهينا يا رب انتهينا يا رب » .

لقد جاءت الروايات تحـكي ان بعض الناس كانت بيـده بقية في « كأسه » فعندما سمع التحريم لم يسمح لنفسه ان يشرب البقية بل طرحها وهو يقول هذه الكلمـة الحبيبـة الى قلبـه : « انتهينا يا رب انتهينا يا رب » .

اما هذا المجتمع المتحضر بل المتقدم عندما اراد أن يحرم الخمر كرس لها كل امكانيات الدولة من مال واعلام وعلماء وكتاب ومدارس واطباء الى غير ذلك من امكانيات ومع ذلك أصدر قراره الاخير بعد فشله في عـام ١٩٣٣ م باباحة الخمر مطلقا بلا قيود ولا شروط .

لم يكن غرام الاميركي في الخمـر اكثر من غرام العربي وما كان عزوف العربي عن الخمر أكثر من عـزوف الاميركي اذا ما اتخذ معه من الوسائل ما اتخذت مع العربي .

فالعربي لم يقتحـم التشريع ساحته مرة واحدة ولم تفرض عليه العقوبات بالجملة ولم يتخـذ يومـا عدوا لدودا للدولة وانما جرى عليه التشريع جريان الماء العذب الرقراق فصادق قلبا متعطشا ونفسا ظمـاه فاستقام قلبه واتصل بربه فاستعدت جوارحه لقبول كل وارد فصـار في الحياة يتمثل قول الله: « ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي للـه رب العالمين لا شريك له وبذلك امـرت وانا أول المسلمين » .

هكذا كان القرآن حين يسمعه المؤمن لا يسعه الا المبادرة بتنفيذه وتحكيمه وتطبيقه على نفسه وأهله ومن يقود بل ومن كان له عليه من سلطان كالحب والود والصحبة والصداقة وغير ذلك من وسائل الصلات .

لقد جاء في بعض الاخبار أن نساء الانصار حين سمعن بآية الحجاب سارعن على الفور في تنفيذها لا أمام الناس دون الخلوة بل كانت المرأة هكذا في السر والعلن .

وكذلك الصحابة عندما سمعوا بمقاطعة الثلاثة الذين خلفوا لم يسعهم الا النزول على الامر دون سؤال أو استفسار ، وكذلك قصة المرأة الزانية رغم عدم رؤية احد لها فقد امرها ضميرها ان تعلن ذلك امام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمها بالنتيجة سلفا وصدق الله اذ يقول : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم » .

● مع الخليفة الاول وفي بداية عهده فقد اعلن توليه الخلافة امام الملأ وكأنه يعذر الى ربه فيقول : « أيها الناس انما انا متبع ولست مبتدعا ولن ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه الا صنعته » .

كم كان صادقا مع ربه حين قطع على نفسه هذا العهد وكم كان صادقا حين وفى بعهده ووعده مع ربه ، نعم لقد ارتد العرب بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف بمفرده ليرد الشارد ويعود بالجاحد رغم موافقة الغلبة من القوم فكان قوله : « ان الله لم يفرق في كتابه بين الصلاة والزكاة فكيف أفرق بين فريضتين مقرونتين في القرآن ؟؟ »

وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيش اسامة جاهز للسفر لتامين حدود الجزيرة من جهة الروم فاشار عليه القوم أن يستبقيه للدفاع عن المدينة فقال : كيف أحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم .. والله لن يكون ذلك حتى لو أن الطير تخطفتنا والسباع من حول المدينة اكلتنا والكلاب جرت بأذيال امهات المؤمنين .

ان المتتبع لسيرة هذا الخليفة يرى العجب العجاب فكيف كانت تربيته ؟ وكيف كانت نظرته ؟ وكيف كانت بالقرآن صلته ؟ وكيف كانت للرسول صلى الله عليه وسلم متابعته ؟

ان وقفة ابي بكر رضي الله عنه في الردة لا شك أنها ناجمة عن فقه عميق ونظر بعيد انها شبيهة تماما بوقفة نبيه صلى الله عليه وسلم حين استعدى القوم عليه عمه ابا طالب حتى انه قال للرسول صلى الله عليه وسلم امام قريش عندما جاءوا يساومونه على التنازل في بعض الشيء من امر الدعوة : قال ابو طالب :

« ابن اخي ان قومك قد اعطوك والله من انفسهم النصفة فانظر ماذا ترى ؟ »

فسكت الرسول صلى الله عليه وسلم برهة وكان قد اطرق راسه ثم رفعها ونظر لعمه وعيناه تلمعان من بعض عبرات وكأنه ظن ان عمه مسلمه ثم قال : « والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه » .

فلو عقدنا مقارنة بسيطة بين التابع والمتبوع لوجدنا المطابقة تماما ولوجدنا النتيجة واحدة لان علماء المنطق يقولون : « ان ترسم الخطى يقضي لا محالة بتماثل النتائج » .

ماذا لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنازل عن بعض الرسالة لهؤلاء القوم ؟ فهل تراه يكون قد وفى بعهده ؟ وبلغ رسالة ربه ؟ وهل تبقى له الصفات الواجبة في حقه ؟ وهي :

أ ـ التبليغ ، ب ـ والفطانة ، جـ ـ والصدق ، د ـ والامانة ..

وماذا كان حال الاسلام الذي اكمله الله ؟ وارتضاه لنا دينا ؟ واعتبره تمام النعمة علينا ؟ لكن الله عصمه فوقف ليصل الينا ، كاملا غير منقوص . أمانة ووفاء وصدق واخلاص : « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » .

اذن ماذا كان حال الاسلام لو ان ابا بكر رضي الله عنه تنازل عن ركن من اركان الدين ؟ خصوصا وان المعارضة التي كانت خارج الحكم كانت جميعها مؤيدة ومباركة هذا الاتجاه ..

ان الله سبحانه سماه في كتابه الكريم صادقا بل صديقا فقال : « والذي جاء بالصدق وصدق به » كان يريد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يريد ابا بكر رضي الله عنه. فالرسول هو الذي جاء بالصدق وابو بكر هو الذي صدق به .. « على أرجح الاقوال » .

فهل يصح للصديق أن يفرط في ركن ذكره الله مقترنا بالصلاة؟ وهل يصح أن يكون للصديق موقفا يخالف فيه رسول الله ؟

ان ترسم الخطى واضح في عدم التنازل . وان تماثل النتائج واضح في الحفاظ على دين الله فهل يمكن أن يكون في جيلنا من يحفظ الله في دينه وشرعه وأمره ونهيه وكتابه ورسوله ؟ الجواب لا يعدو عن كونه رجاء ونداء ودعاء ان يسدد الله الخطى وأن يبارك المسعى حتى تكون ممن عناهم الله بقوله : « فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الالباب » .



وزارة البريد والبرق والهاتف

(اعلان)

مسابقة تصميم طوابع بريدية

تعلن وزارة البريد والبرق والهاتف عن مسابقة للحصول على تصاميم مناسبة للطوابع البريدية الخاصة بموضوع مياه الشرب في الكويت ، على أن تتضمن التصاميم ما يلي ، حسب الشروط التالية :

أ ـ مصادر المياه : وهي الآبار ، وتجميع مياه الامطار ، والسفن الشراعية ، ومحطات تكرير المياه .

ب ـ طرق استخراج المياه : بواسطة الزعلب بفراشيه والغرب مع مختلف الدواب ، والمياه الجوفية وآلات التقطير .

ج ـ الطرق والاساليب المستعملة في تجميع المياه : وهي الشتر ، والمرزام .

د ـ نقل وتوزيع المياه : بواسطة الكندر ، والحمار ، وامرأة تحمل تنكة ماء على راسها ورجل يحمل قربة ماء على ظهره ، والبعير ، والسفينة الشراعية ، والعربانة اليدوية ، والعربانة الآلية ، وسيارة التنكر .

هـ ـ لوازم حفظ المياه : وهي البركة ، اليحلة ، وخزانات مختلفة الانواع بما فيها الابراج .

و ـ اية اشياء اخرى خاصة بمياه الشرب في الكويت .

× × ×

(١) يحتوي التصميم على الاسم باللغة العربية .

(٢) يترك فراغ مناسب في جانبي التصميم لكتابة الفئات المقررة .

(٣) يجب ان يكون التصميم مرسوما بالالوان المائية او الجواش على ورق سميك ، وان يكون التصميم بحدود ١٥ × ٢٠ سنتمترا فقط .

(٤) ترسل التصاميم بداخل غلاف مغلق معنون الى السيد وكيل وزارة البريد والبرق والهاتف ويكتب على الغلاف ((مسابقة تصاميم مياه الشرب في الكويت)) ، على أن تصل الوزارة قبل تاريخ ١٠/١٢/١٩٧٤ .

(٥) تستبعد التصاميم التي يخالف أصحابها شروط المسابقة .

(٦) يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه الكاملين .

(٧) تختار هذه الوزارة التصميم الذي تراه مناسبا ، ويحق لها ادخال التعديلات عليه ، اذا رات ذلك ضروريا ، كما يحق لها استبعاد اي تصميم دون ابداء الاسباب .

(٨) يمنح الفائز مكافأة قدرها (٥٠) خمسون دينارا كويتيا عن كل تصميم .

(٩) جميع التصاميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكا لها ، ولا تعاد الى أصحابها ، وسيتم اعلام جميع المتسابقين المستوفين للشروط المذكورة اعلاه بنتيجة المسابقة .



كيف تخرج صدقة الفطر؟

هى ما يخرجه المسلم من ماله للمحتاجين طهرة لنفسه ، وجبرا لما يكون قد حدث في صيامه من خلل مثل لغو القول وفحشه .

ويقول ابن عباس رضى الله عنهما « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين » رواه ابو داود .

حكمة مشروعيتها :

ومن هذا يتبين ان الحكمة في فرضها سد حاجة المعوزين والتوسعة عليهم . وادخال الفرحة في قلوبهم حتى لايشعروا بمرارة الحاجة والفقر في وقت يوسع فيه المسلمون على عيالهم في المطعم والملبس ابتهاجا بالعيد ، وفي هذا من معنى التكافل والتراحم بين المسلمين ما فيه كما ان في اخراجها تقربا الى الله وتطهيرا للصائم من السيئات التي يكون قد ارتكبها اثناء صومه ، لان للحسنات اثارها الطيبة في محو السيئات التي يكون قد ارتكبها اثناء صومه

ويقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه « واتبع السيئة الحسنة تمحها » رواه احمد والترمذي .

شروط وجوبها :

وشروط وجوبها الحرية والاسلام ووجود ما يفيض عن حاجته وحاجة من تلزمه نفقته ليلة العيد ويومه ، وادراك جزء من رمضان وجزء من شوال ، فلا يجب على العبد اخراجها لانه





لا مال له ولكن يخرجها عنه سيده ولا على الفقير الذي لا يجد ليلة العيد ويومه فائضا عن حاجة اولاده ، كما لا يجب على من مات قبل غروب شمس اخر يوم من رمضان ، ولا على من ولد بعد غروبه .

دليل الوجوب :

ودليل وجوبها ما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين »متفق عليه .

مقدارها :

فيجب على كل فرد صاعمن غالب ما ياكله اهل البلد ، الا ان يخرج الاحسن فيكون افضل ويقدر الصاع بنحوخمسة ارطال ونصف من القمح او الشعير او الارز او الدقيق ويجوز اخراج القيمة نقدا، وقدرها الان خمسمائة فلس .

وقت اخراجها :

يجوز اخراجها من اول رمضان ويكره تأخيرها عن صلاة العيد الا لضرورة ، كعدم وجود فقير في البلدة حال اخراجها .

ومن المستحسن استعجال خروجها حتى يستعين الفقير بها على مايحتاجه في رمضان واعداد ما يلزمه هو واولاده في ايام العيد ، ليتحقق معنى الزكاة والغرض منها في أيام العيد فان الفقير قد يحتاج الى ثياب له ولاولاده فلا بد من اعطائه فرصة يتمكن فيها من اعدادالثياب والحاجيات الاخرى اللازمة له ولاولاده .

ولا يجوز نقلها من بلد الى اخرى . او من منطقة الىاخرى الا اذا كان هناك ما يبرر ذلك كما لو اكتفى اهل البلد او المنطقة او لم يكن فيهامحتاجون او كان له قريب فقير في بلدة اخرى قريبة من المكان الذي يقيم فيه يريد ان يعطيه جزءا منها (١) .

والافضل توزيعها على عدد من المحتاجين حتى يعم النفع بها ، وله ان يزيد فقيرا عن اخر في الاعطاء نظرا للحاجه او لقربه منه .

عمن يخرجها ..؟

يخرجها الشخص عن نفسه وعن كل من تلزمه نفقتهم من الزوجة والاقارب وهم : الوالدان الفقيران والاولاد الذكور الذين لا مال لهم حتى يشتغلوا بمعاشهم وكذلك الاناث الى ان يدخل بهن الزوج . والمماليك والخدم الذين التزم المخدوم بنفقتهم ومعاشهم .

لمن تصرف ..؟

تصرف لمن يوجد من الفقراء المحتاجين الذين لا يكفي دخلهم لسد حاجاتهم وللمسافرين المغتربين الذين لا مال لهم بأيديهم ينفقون منه علىشئونهم وان كان لهم مال في بلدهم ، وللجماعات الخيرية التي ترعى شئون الايتام والمعوزينوتنهض بالمشروعات العامة لخدمة المسلمين وكذا المساجد والمستشفيات الخيرية وغيرها من مؤسسات البر والاحسان التي تقوم بها الجمعيات الخيرية وتحتاج الى مال يساعدها على القيام برسالتها المشروعة .

كمايجوز اعطاؤها للجماعات التبشيرية الاسلامية لتتقوى على اداء مهمتها وكذا الداخلين في الاسلام الذين لايجدون عملا يعيشون منه وربما حرمهم اهلهم من ثروتهم للضغط عليهم حتى يرتدوا عن الاسلام .







كيف تؤدي صلاة العيد؟

دليل شرعيتها :

لم يغفل الاسلام ناحية الاعياد لدى اتباعه لانها ظاهرة اجتماعية ضرورية لكل امة حتى يكون لها في ايامها اعياد تفرح فيها وتستجم من عناء العمل واعياد كل امة ترتبط اما بدينها او بحوادث هامة لها اثرها الطيب في تغيير مجرى حياتها لذلك كانت الاعياد في كل امة مظهرا من مظاهر شخصيتها.

ولاجل هذا لم يرض الرسول صلى الله عليه وسلم ان يترك المسلمين يحتفلون بأيام كانوا يحتفلون بها قبل الاسلام ، بل جعل لهم عيدين مرتبطين بعبادتهم من اهم العبادات في الاسلام وهما عيد الفطر بعد ان ينتهي المسلمون من عبادة الصوم ويفرحوا بفطرهم وعبادتهم لله ، وعيد الاضحى بعد ان يؤدي الحجاج اهم ركن في عبادة الحج ــ وهو الوقوف بعرفة ــ ويفرحوا ويفرح اهلوهم بما ادوا من عبادة في اطهر بقعة واقدسها .

قال انس رضى اله عنه (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال : ما هذان اليومان ؟ قالوا : كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم : ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر) رواه ابو داود .

التكبير :

يندب احياء ليلتى العيدين بالذكر والتكبير والدعاء والاستغفار والعطاء لبائسين .

ووقت التكبير لم تتفق المذاهب على تحديده ولذا نختار لك منها ان يبدأ التكبير في عيد الفطر من رؤية الهلال حتى يغدو الناس الى المصلى وحتى يصعدا لامام على المنبر لقوله تعالى « ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

اما في عيد الاضحى فمن صبح يوم عرفة الى عصر اخر ايام منى لقوله تعالى « واذكروا الله في ايام معدودات » قال ابن عباس (هى ايام التشريق) .

ويستحب التكبير في كل وقت من هذه الايام سواء قبل الصلاة او بعدها او في الطريق او في المجالس .

وصيغة التكبير كما وردت عن عمر وابن مسعود : (الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد) .

وزاد بعض المذاهب (الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا الى اخر الصيغة المشهورة) . على انه يكون معلوما ان ذلك كله امر مندوب فلا يجوز ان يحتد الخلاف حوله بين المسلمين

حكمها :

عند اكثر المذاهب سنة عين مؤكدة على كل من تجب عليه صلاة الجمعة واداؤها مع الجماعة سنة عند الشافعي فله ان يصليها فرادى وقال الاخرون : الجماعة شرط بلا اذان ولا اقامة .

وقتها :

من ارتفاع الشمس ولو قدر ثلاثة امتار الى الزوال والافضل التعجيل بها والمسارعة الى ادائها وتحديد وقتها رغبة في اجتماع المسلمين حتى يؤدوها في جماعة ثم ينصرفوا الى ما يريدون في هذا اليوم العظيم من زيارات تؤكد محبتهم وتقوى روابطهم .

كيفيتها :

وصلاة العيد ركعتان كغيرهما من النوافل غير انه في الركعة الاولى وبعد تكبيرة الاحرام ودعاء الاستفتاح وقبل التعوذ والقراءة يكبر سبع تكبيرات (الله اكبر) يفصل بين كل تكبيرتين بقدر آية صغيرة وبعد ان ينتهي من التكبير يتعوذ ويقرا الفاتحة والسورة . اما في

◁

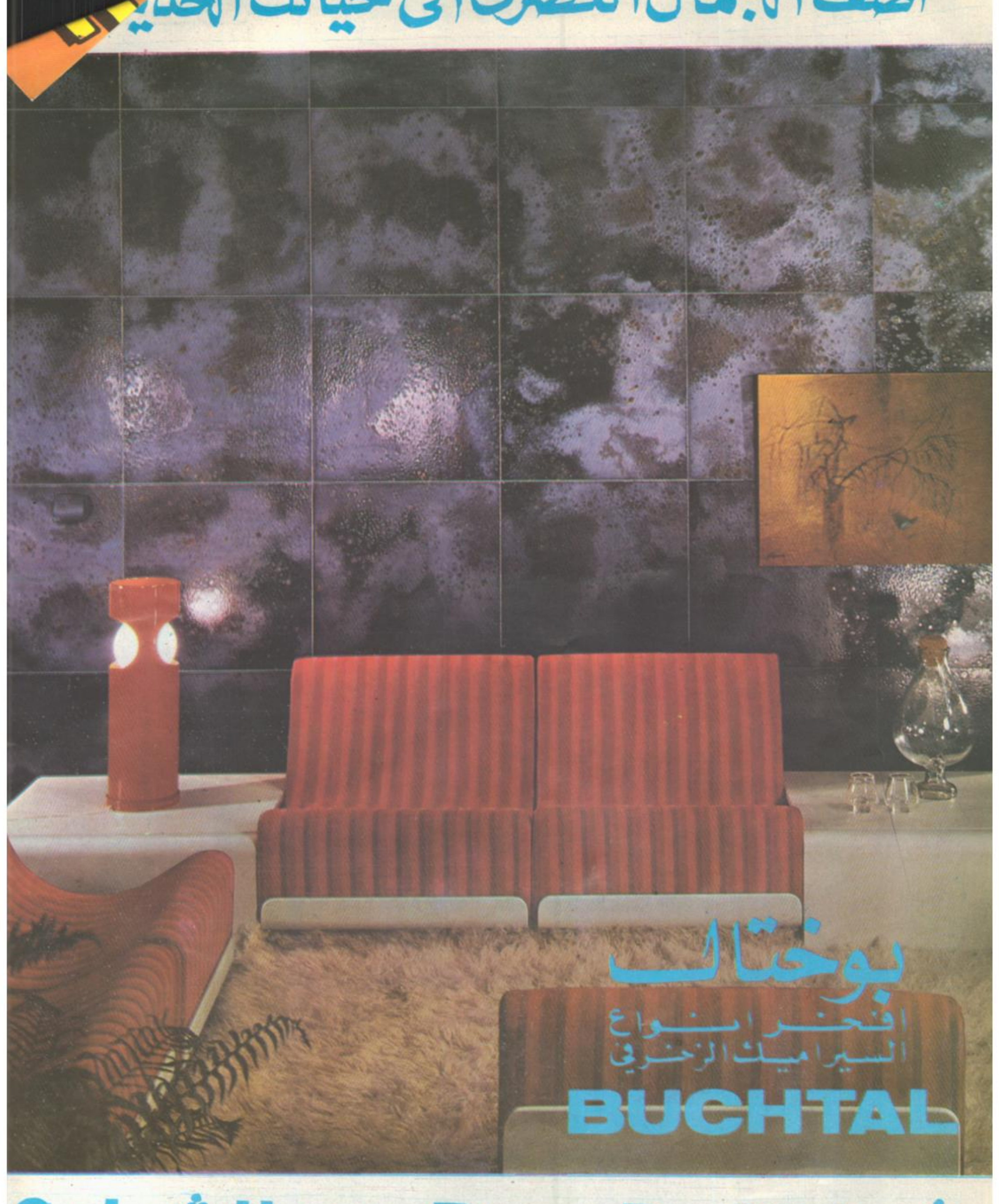
المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٢٤ - ٢٠ شوال ١٣٩٤ - ٥ نوفمبر ١٩٧٤

لغة الضاد تدخل الأمم المتحدة




أضف الجمال العصري إلى حياتك الحدي
بوختال
افخر انواع
السيراميك الزخرفي
BUCHTAL



بسم الله الرحمن الرحيم

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب.

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها: جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

العنوان: شارع المغرب - الروضة الكويت

ت/٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد/٥/دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

ثمن النسخة

الكويت: المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية ١٠٠ فلس

المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض ريال

المملكة الاردنية الهاشمية؛ مكتبة الاندلس/ عمان ٨٠ فلسا

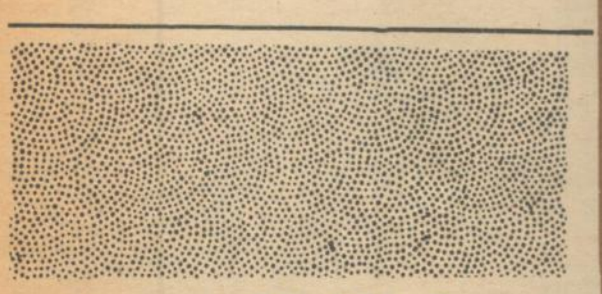
الجمهورية العربية اليمنية: مكتبة البيان/ تعز ريال

دولة قطر: مكتبة المدارس/ الدوحة ريال

دولة الامارات العربية: مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي درهم

مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة درهم

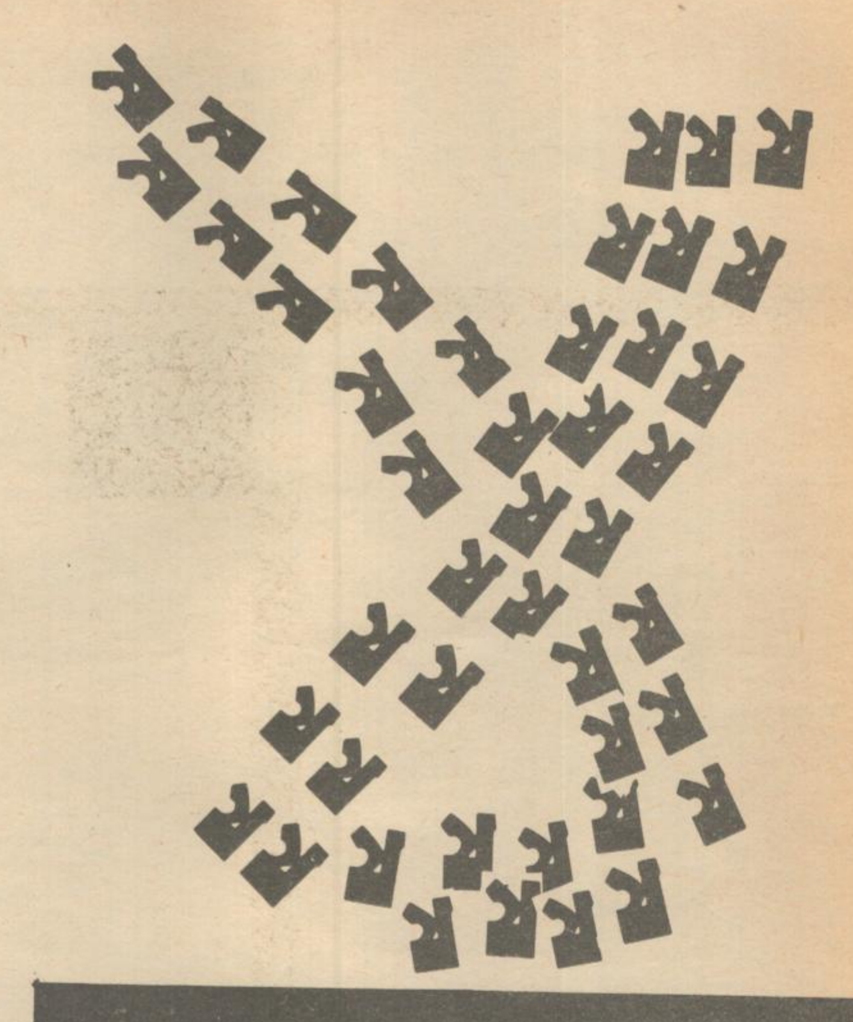
اقرأ هذا الاسبوع



اقرأ في هذا العدد

غضبة ال

موقف الح



مجددا ..... لمحاولات الاختلاط

الجامعــات تنشأ اساسا لخدمة الامة علميا وفكريــا وتربويا واخلاقيا . فلقــد سقطت خرافة الفصل بــين العلم والاخلاق .. واصبح العلم بلا اخلاق يشكل مصيبة على الفرد نفسه وعلى المجتمع ككل . وجامعة الكويت .. قامت لتتقدم للامة جيلا مــن الشباب يبنى ولا يهــدم .. يستقيم ولا ينحــرف .. ويستمد من الله العون في طلب المزيد من العلم ولذلك كان شعار الجامعة : « وقل رب زدنــي علمــا » .

والانفاق على الجامعة .. ودعمها بكل الامكانات انما لكي تحقق هذه الاهداف .

ويمكن ان تحقق الجامعــة الاهداف المنوطة بهــا ... لو تركت بلا عراقيل توضع فــي طريقها .

الا اننــا نلحظ بأسف ان اناسا يريدون ان تكون الحياة الجامعية في الكويت جســرا الى الحياة الغربية الضالة .. والى الحياة الامريكية المجنونة بالــذات .

ومن ثم ابتدعوا مسألــة الاختلاط .. وراحوا يصرون عليها ولا يملون الحديث عنها .

...ولن تذهب أدراج الرياح ....
...ة يجب أن يكون في جانب الخير والحق

ومضوا يحاولون ان يجعلوا من نظام المقررات مصيرا الى اهدافهم .

وحين اقدموا على المحاولة في كلية التجارة والاقتصاد .. عرفت الامة خطتهم .. وسارعت الى اتخاذ موقف صريح حازم .

● مجلس الامة وقف بحزم ضد الاختلاط .

● وفود برلمانية وشعبية اتصلت بقمة الجهاز التنفيذي .

● عقد مؤتمر شعبي ضخم في مسجد العليان .. استنكر فيه محاولات الاختلاط في الجامعة .

● الشباب المسلم اصدر بيانات قوية يعارض فيها الاختلاط بحزم .

● قدم الشعب الكويتي مذكرات احتجاج ضد الاختلاط انتظمت اكثر من الف توقيع .

● وجه ائمة المساجد والدعاة حملة مكثفة ضد الاختلاط وطالبوا بايقاف المحاولات الرامية الى تطبيقه في كلية التجارة والاقتصاد .

● نددت الصحافة الاسلامية بالمحاولة .. وحذرت من استدراج الكويت الى حياة غربية بائسة عن طريق اشخاص في الجامعة .

● قدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي مذكرات مستفيضة تحتج فيها على الاختلاط وتطالب بمنعه نهائيا .

وتجدد الاستنكار اثناء عرض ميزانية الجامعة على مجلس الامة .. ولقد تعثرت الميزانية اكثر من مرة .. واشترط النواب الافاضل في اجازتها منع محاولات الاختلاط في الجامعة .

ووقف وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى ليعلن ان نظام المقررات لايعني الاختلاط .. وانه لن يكون هناك اختلاط .

والوزير بصفته هذه كان يقدم باسم الدولة هذا التعهد لمجلس الامة .

لكن يبدو ان الاشخاص الذين ربطوا مصيرهم بتطبيق الاختلاط مازالو يحاولون ..

وعندما نقول : «اشخاص» نعني ان هناك رجالا في الجامعة وخارجها يريدون — شخصيا — تطبيق الاختلاط .. ولقد صرحوا بذلك اكثر من مرة : « ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم » .

ونحن نحذر الحكومة من الانحياز الى جانب هؤلاء . فانهم اولا لايعبرون عن اصالة الامة ولا عن قيمها .. وثانيا : هؤلاء يورطون الحكومة معهم في شر اعمالهم . ان الموقف الشعبي واضح جدا في هذه القضية ، وينبغي الا يستفز بضعة اشخاص يهوون الاختلاط .. مشاعر الامة واحساسها والمسلمون سيواصلون الكفاح .. ويصرون على منع الاختلاط فان المؤمنين اغير على حرمات الله ودينه واشد ثباتا على الحق .. من ثبات المفسدين على باطلهم .

ومجلس الامة في دورته الاخيرة .. منوط به اتخاذ موقف جريء في هذا الموضوع ذلك ان الناخبين الذين سيقترعون في الانتخابات القادمة هم الذين كتبوا المذكرات ووقعوها ضد الاختلاط .

« يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون . واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » .

المقبول والمرفوض في

مؤتمر القمة



بينما كان مؤتمر القمة العربي السابع •• يطوى ملفاته – ٢٩/١٠/١٩٧٤ – كانت ذكرى وعد بلفور – ٢/١١/١٩٧٤ – تلقى كآبتها على الامة •• وتضغط بانفاسها الظالمة – عبر اكثر من نصف قرن – على القرارات والتوصيات •

وبينما كان مؤتمر القمة العربي •• يطوى ملفاته – ٢٩/١٠/١٩٧٤ – كانت ذكرى اندلاع ثورة الجزائر – ١/١١/١٩٧٤ – تطل – عبر عشرين عاما – على الذين يظنون التحرر يأتي هدية من موسكو او واشنطن •• وتطل ايضا على الذين يريدون الجهاد ويحدثون انفسهم بـه •

ذكرى وعد بلفور •• تبصر المؤتمرين بجوهر القضية •• واساس المشكلة « قيام كيان صهيوني في فلسطين المحتلة » •• وتنذرهم بأن التهاون في هذه القضية •• ذريعة ضخمة الى وعود اخرى باطلة يمنحها من لايملك لمن لا يستحق •• في الخليج او الجزيرة او وادي النيل او بقية الشام او الشمال الافريقي •

وذكرى ثورة الجزائر •• تلوح للمؤتمرين براية الجهاد وتبلغهم بان الحق المنهوب لا يأتي الا بالجهاد •• وان الكرامة المهانة •• لايرد اليها اعتبارها الا بدماء العزة والايمان •

ففي أي الطريقين سار مؤتمر القمة •• ولاي الذكريات اصغى ؟

في البداية نلاحظ ان هناك

قرارات لا اعتراض عليها مثل قرار دعم دول المواجهة بالمال • وقرار انشاء صندوق للدعم العسكري •• وقرار تعزيز القوى الذاتية العسكرية •• وقرار تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه •• وقرار التفاهم بين المغرب وموريتانيا على الصحراء المتنازع عليها • وان تكافح هاتان الدولتان معا من اجل استرداد الصحراء من اسبانيا

وقرار استئجار جزيرة « ..ريم » – في مضيق باب المندب – من اليمن الجنوبية لمدة ۹۹ سنة •• لقاء ۲۰۰ مليون دولار •

ولكن لنا تحفظ على «اعلان» هذا القرار •• ذلك ان الركائز الاستراتيجية لا يعلن عنها بهذه الطريقة •• او لا يترك الباب مفتوحا لكي تتسرب اخبارها هنا وهناك •

هذه قرارات ليس من العدل ان نرفضها •

وبنفس منطق العدل •• هناك مواقف واتجاهات • لا ينبغي قبولها ولا الموافقة عليها •

● كافة الخطوات التي تتم في اطار قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ • غير مقبولة •

ان كاردون الانجليزي حين صاغ هذا القرار عام ١٩٦٧ • كان يعبر بذلك – بعد خمسين عاما من الزمان – عن وعد بلفور • ويصوغه في فقرات تكرس الظلم والعدوان • وتطالب الدول العربية بالتوقيع على هذا التكريس الجديد •

قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ •• واضح الدلالة والمغزى، ودلالته ومغزاه الموافقة على نزوة اخذ ارض الغير بالقوة •• ومغزاه ان لليهود الحق في تشريد ابناء فلسطين وسرقة بيوتهم ومزارعهم •

لقد طرح القرار معادلة في غاية التعقيد والالتواء •• بحيث ينتهي كل تفسير لها الى دفن قضية فلسطين •

ولنسترجع بعض فقراته :

« يؤكد – مجلس الامن – ان تنفيذ مبادىء الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وانه يجب ان يشتمل على تنفيذ المبدأين التاليين :

أ – انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من الاراضي التي احتلت في القتال الاخير •

ب – انهاء كل حالات الحرب واحترام السيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها بالاضافة الى حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها دون تهديد باستخدام القوة » •

هذه الفقرات تبدو وكأن العدو شن حرب ١٩٦٧ ابتغاء تحقيق اهداف سياسية تتمثل – جوهريا – في الاعتراف به والصلح معه •



بلفور



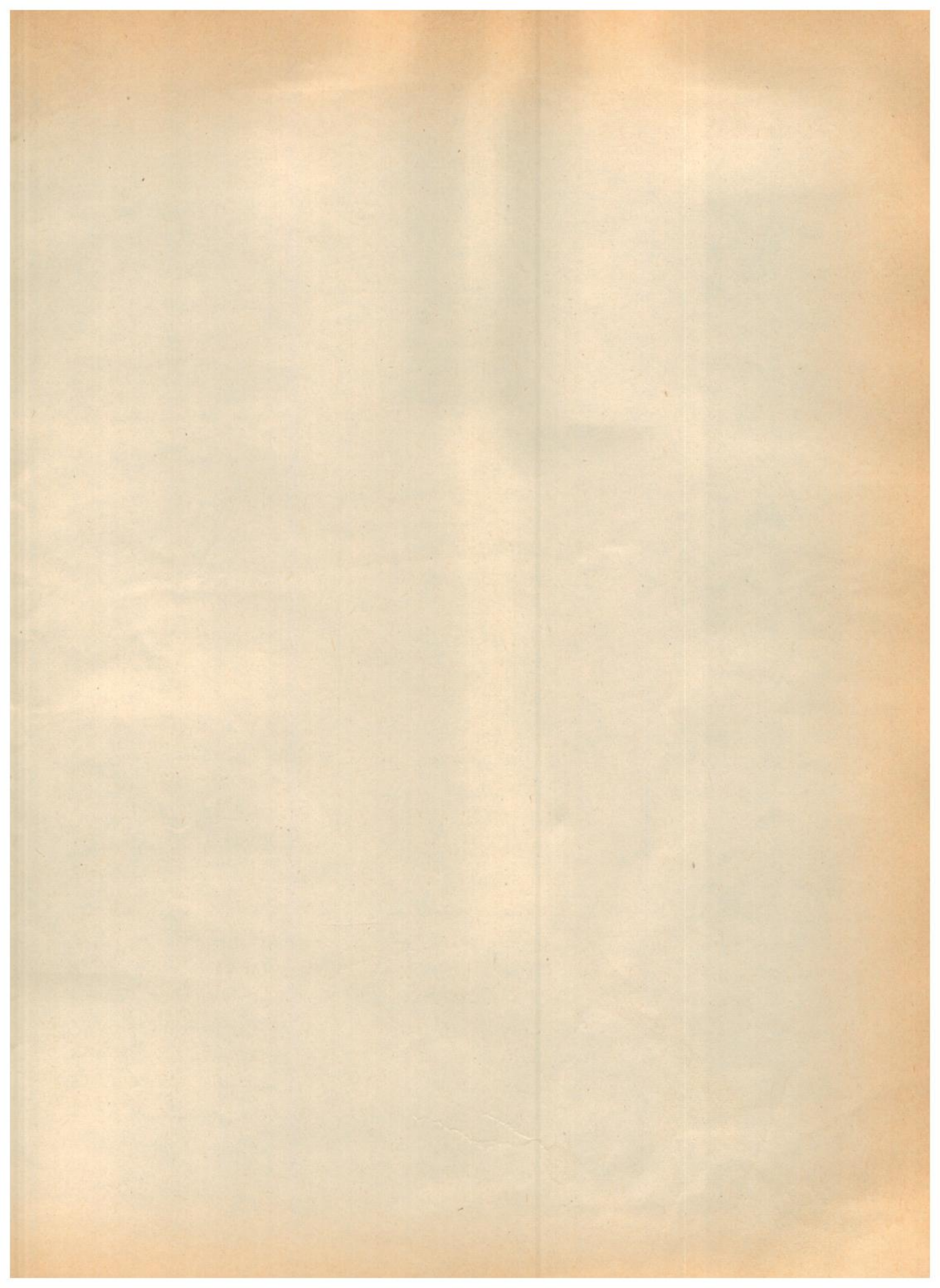
روتشيلد

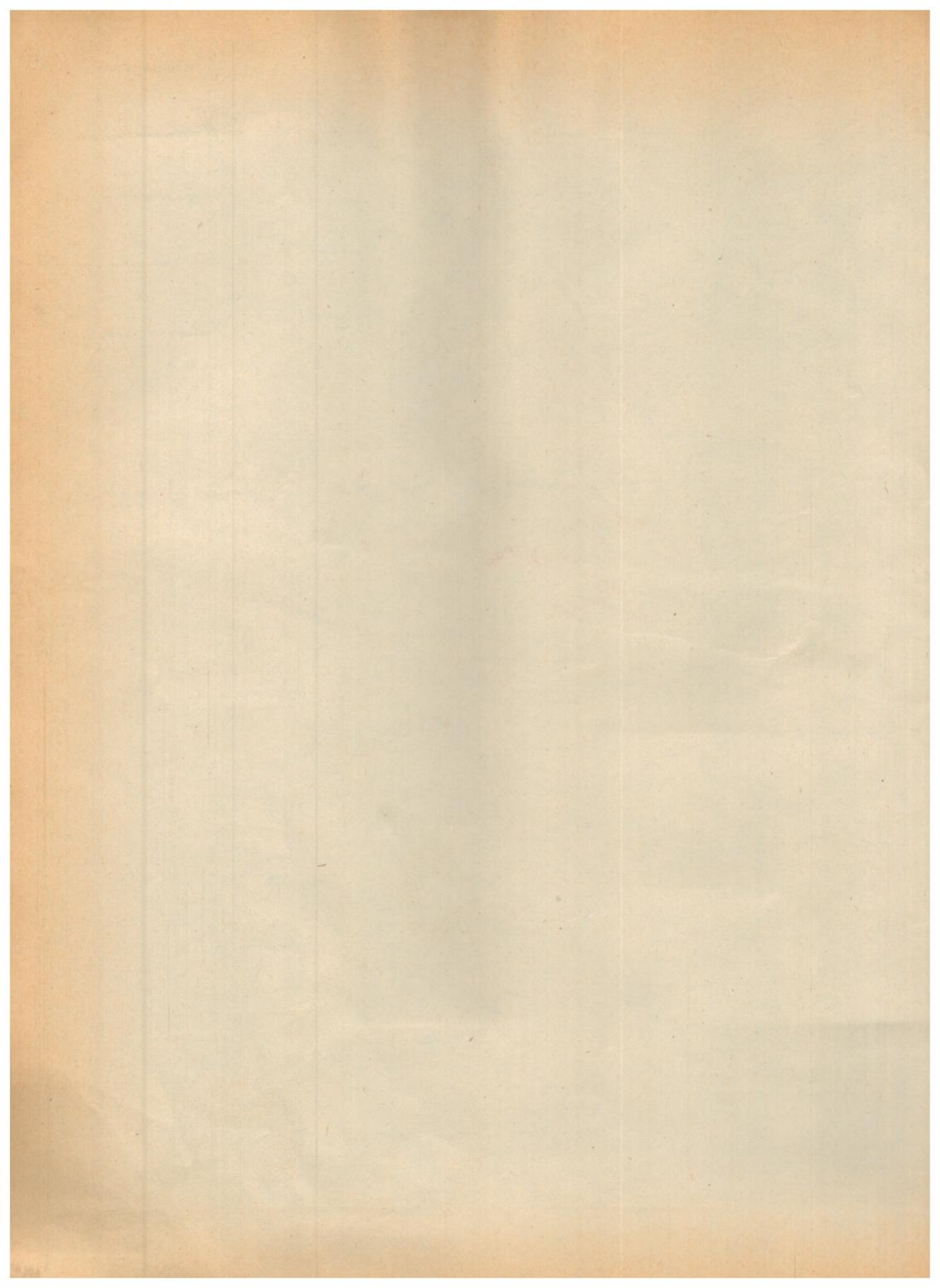
تقوم حرب يحتل فيها العدو ارضا •• ثم يطرح مقايضة عجيبة •• خذوا الارض التي احتلت مجددا •• واعطوني فلسطين !!

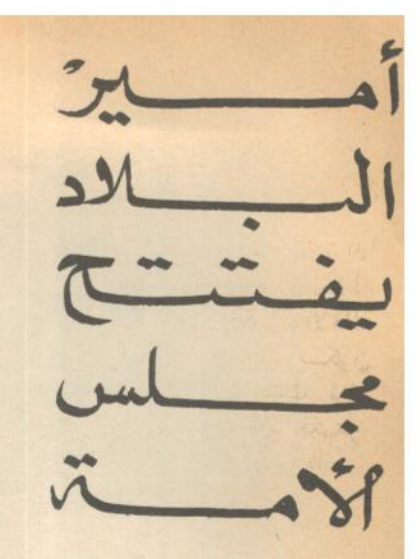
ولا نتجاهل ابدا اطماع العدو الجغرافية •• الا ان الكسب السياسي في هذه المرحلة مهم جدا بالنسبة له •

اذن الموافقة على قرار مجلس الامن اياه اندفاع في خط يحقق للعدو مكاسب سياسية مذهلة •• طالما حلم بها وتمناها •

● تواجه الامة مشكلتين خطيرتين حادتين •







أمير البلاد يفتتح مجلس الأمة



وولي العهد يلقي الخطاب الأميري

تم افتتاح الدورة التكميلية لمجلس الامة يوم الخميس ٧٤/١٠/٣١ حيث حضر صاحب السمو امير البلاد في تمام الساعة التاسعة صباحا وألقى كلمة جاء فيها :

اننا نفتتح هذه الدورة في فترة حاسمة من تاريخ امتنا المجيدة ، فترة نواجه فيها مختلف التحديات الخطيرة لا على المستوى المحلي او الاقليمي بل على المستوى العالمي .. ثم اشاد بالوعي الذي اصبح حقيقة ملموسة بين افراد امتنا .

ثم تلا ذلك ترحيب رئيس المجلس والاعضاء بسمو الامير ، فألقى السيد سالم المضيف الامين العام للمجلس مرسوم الدعوة الصادر عن الديوان الاميري . ثم تكلم رئيس المجلس فقال :

ان المجلس ورئيسه ليسعده أن يرحب بمقدم سموكم لافتتاح دور الانعقاد الختامي لثالث الفصول التشريعية من العهد الدستوري المديد .

واخيرا القى ولي العهد الخطاب الاميري فتحدث عن تعاون الكويت مع البلاد العربية الشقيقة ، ومن مظاهر هذا التعاون مساهمتها في مؤتمر القمة السابع ، وزيارة سمو الامير لجمهورية مصر العربية .

وحافظت الكويت على سياستها غير المنحازة والهادفة الى تطوير الصداقة والتعاون مع جميع دول العالم في اطار من الاحترام المتبادل.

وانسجاما مع واقع شعبنا المسلم عملت الكويت على توثيق عرى الاخوة مع الدول الاسلامية حيث شاركت في مؤتمر « لاهور » ومؤتمر « كوالالمبور » ثم اسهمت في تأسيس صندوق التضامن الاسلامي ودعم وكالة الانباء الاسلامية واقامة بنك التنمية الاسلامي الدولي .

ثم تحدث عن النفط فقال :

لقد اتخذت الاوبك قراراتها برفع اسعار النفط الى المستوى الذي يعكس قيمته على قواتها الشرائية في مواجهة التضخم النقدي المتزايد في الدول الصناعية والتدهور المتتابع في قيم العملات الرئيسية والاحتياطية . ولهذا فانه من الخطأ القول بأن قرارات النفط كانت سياسية ، لان ما قامت به دول الاوبك كان نابعا من مسئولياتها الاقتصادية ، اذ أن دول الاوبك لم تكن كلها عربية ولم تكن كلها اطرافا في النزاع .

واخيرا تحدث عن دور القوات المسلحة الكويتية على جبهتي القناة والجولان .. وتكلم عن دور الحكومة في حفظ الامن ومكافحة الجريمة.. وعناية الدولة بشئون العدل والاوضاع التعليمية والتربوية والعمل على نشر الثقافة الاسلامية ومساعدة الهيئات الداعية لدين الله في كل مكان .

واستطرد في تعداد الاصلاحات الداخلية والخارجية .

وفي الساعة العاشرة انتهى حفل الافتتاح وغادر الامير المجلس . واستؤنفت الجلسة وفي العاشرة والنصف رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء .

المؤتمر السابع للإتحاد الوطني لطلبة الكويت



ساحة لمعركة حزبية بين الماركسيين

انعقد في جامعة الكويت في الفترة الواقعة ما بين ٢٢/٣٠ اكتوبر المؤتمر السابع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت .

ولقد كانت الامال المعقودة على هذا المؤتمر كبيرة ، فكان يرجى من المؤتمر ان يصلح السياسة العامة للاتحاد وان يبحث قضية قلة الكوادر القيادية في الاتحاد وسلبية الطلبة تجاه الاتحاد وان يوصل للهيئة التنفيذية قيادة جديدة واعيةتقضى على الفجوة العميقة الموجودة حاليا بين المجاميع الطلابية والهيئة التنفيذية .

الا ان كل هذه الامالذهبت ادراج الرياح وانتهى المؤتمر كما بدأ دون ان يحقق أي تقدم وظلت نفسها الاوضاع الخاطئة التي كانت موجودة قبل المؤتمر السابع .

فياترى كيف حدث هذا وما هى المبررات المنطقية التي ادت اليه ؟ لمعرفة كل ما حدث في المؤتمر السابع لابد من الرجوع الى المؤتمر السادس الذي عقد في الكويت منذسنتين ومن ثم التدرج حتى المؤتمر الاخير . ففي المؤتمر السادس سيطرت مجموعة ماركسية ذات اتجاه موسكوي « تابعة للاتحاد السوفيتي » على المؤتمر وصبغته بصبغه ماركسية واضحة ، وكان من نتيجة المؤتمر السادس ان خرجت هيئة تنفيذية ماركسية موسكوية سيطرت على الاتحاد وسيرته على نفس الخط الفكري الذي تؤمن به ، مما ادى الى انعزالها عن المجاميع الطلابية المتمثلة في فرع الكويت والى اكتسابها عداوة عدد من فروع الاتحاد في الخارج مثل فرع بيروت ولندن بسبب انهذين الفرعين يسيطر على قيادتهما بعض الطلاب الماركسيين المنتمين او المؤيدين للجبهة الشعبية لتحرير عمان والتي تخالف الخط الماركسي الموسكوي وتؤيد الخط الماركسي الصيني . وعند اقتراب موعد المؤتمر السابع والذي تحاسب فيه الهيئة التنفيذية عما قامتبه كما ينص عليه دستور الاتحاد قام نوع من التحالف بين فروع الاتحاد ضد الهيئة التنفيذية ولقد كانت معظم هذه الفروع مستاءة من الهيئة التنفيذية لاسباب صحية مثل صبغ الاتحاد بصفة ماركسية واهمالها لاعمالها النقابية واستهتارها في صرف اموال الاتحاد ولكن وللاسف استطاع بعض افراد هذه الفروع « الحزبيين والذين يريدون القضاء على الهيئة التنفيذية لمخالفتها لخطهم

المؤتمر السابع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

ساحة لمعركة حزبية بين الماركسيين

الفكري والحزبي الصيني » ان يستغلوا موجة السخط هذه ويوجهونها لما يخدم مصالحهم الحزبية والفكرية ، وفعلا استطاعوا ان يسيطروا على معظم الفروع وبالتالي سيطروا على المؤتمر نتيجة لحزبيتهم وانتظامهم .

وابتدأ المؤتمر الذي كان مجرد تمثيلية جيدة الغت وعملت لها البروفات قبل مدة طويلة من انعقاد المؤتمر ومن ثم وفي المؤتمر قام كل ممثل بدوره كما رسم له باتقان مما جعل افراد الهيئة التنفيذية يصابون بالدهشة لما فوجئوا به فعقدت المفاجئة السنتهم ووقفوا صامتين يتلقون التهم دون ان يستطيعوا الاجابة عليها واستمرت التمثيلية وانتهى الفصل الاول منها بفضح تقصير الهيئة التنفيذية واستغلالها للاتحاد لخدمة اهداف خطها الماركسي الروسي ومن ثم انتهى الفصل الثاني بسحب الثقة من الهيئة التنفيذية وادانتها وكان الفصل الاخير والذي اراد فيه الماركسيون المؤيدون للجبهة الشعبية ان يكملوا انتصارهم بعد ان طردوا منافسيهم من الحركة الطلابية الكويتية فقاموا بصبغ المؤتمر بالصبغة التي يؤمنون بها مما ادى الى حدوث رد فعل عند بعض اعضاء المؤتمر وذلك عندما انسحبوا من قاعة المؤتمر احتجاجا على المقررات وعلى طريقة صياغتها ولكن هذا لم يكن له أي اثر على نجاح التمثيلية والتي اسدل الستار عليها بعد انتخاب هيئة تنفيذية جديدة يسيطر عليها الماركسيون ولا تختلف عن سابقتها الا ان الاولى كانت تابعة للخط الماركسي الروسي والجديدة تابعة للخط الماركسي الصيني .

هذه هى قصة المؤتمر السابع باختصار شديد وهي في الواقع قصة مؤلمة تحمل اسم الحركة الطلابية الكويتية بينما هى في الواقع لاتمت الى هذه الحركة بأي صلة وانما هى مجرد معركة بين الماركسيين المختلفين فكريا للسيطرة على هذا الاتحاد واستغلاله لخدمة الحزب والفكرة التي يؤمنون بها .

والان وبعد انتهاء مهزلة المؤتمر السابع اتضح لكل المجاميع الطلابية المخلصة ان ما تحتاجه الحركة الطلابية في الكويت هو قوة طلابية جديدة تستطيع ان تقف امام هذه القوى الدخيلة وتستطيع ان تقود الاتحاد بكل اخلاص وامانة وشجاعة الى الطريق السوي الذي انحرف عنه الماركسيون طوال السنوات الماضية وفي الواقع لانرى سوى المجاميع الطلابية الاسلامية التي تستطيع ان تقوم بمثل هذه المهمة الشاقة لانها هى الوحيدة التي تمثل وبكل اصالة جماهير الحركة الطلابية الكويتية .

مجاهد

مؤتمر موسع للجماعة الإسلامية بالهند

الجماعة الاسلامية بالهند حركة تقوم بنشاطات فعالة في سبيل اقامة الدين الحنيف وتحاول ان تعيد الى الاسلام مجده وعزته وكيانه وبالتالي ذاتيته الكاملة ولها اعمال منظمة في جميع انحاء الهند. قلما توجد مدينة من مدنها ولا قرية من قراها الا وفيها حلقة منظمة لها وهذه الحركة تعمل في صفوف المسلمين كما ان لها نشاطات مؤثرة في صفوف المثقفين من غير المسلمين .. هذا وقد قررت الجماعة الاسلامية بالهند عقد مؤتمر عام يشمل جميع الولايات الهندية ، بعقد المؤتمر في ميدان « غاندى درشن » بدلهي في ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ من شهر نوفمبر ١٩٧٤ م ولا شك ان هذا المؤتمر انما يكون فرصة سانحة لمن يرغب في مشاهدة الدور الذي تؤديه الجماعة وما تقوم به من الاعمال الخيرية والخدمات الجليلة في شتى المجالات.

ويساعد المؤتمر ايضا على تعارف اعضاء الجماعة بحيث يفد الى المؤتمر عشرات الالاف من سائر اقطار الهند. وهذا المؤتمر انما يكون عبارة عن تجمع غفير بين مختلف اصحاب اللغات في الهند. وسيشترك في المؤتمر عدد من الوفود والشخصيات البارزة من خارج الهند وخاصة من البلاد العربية الاسلامية.

برنامج المؤتمر

● اليوم الاول ـ الجمعة ٨ نوفمبر ١٩٧٤ م.

يبدأ المؤتمر بعد صلاة الجمعة حتى الواحدة والنصف وتستمر هذه الجلسة الى الساعة التاسعة والنصف في الليل.

● اليوم الثاني ـ السبت ٩ نوفمبر ١٩٧٤ م

اجتماعات خاصة للنساء وللطلاب ولمثقفي الجماعة ومعاونيها.

● اليوم الثالث ـ الاحد ١٠ نوفمبر ١٩٧٤ م.

تبدأ الحفلة الساعة التاسعة صباحا وتستمر الى الظهر وفي هذه الحفلة يلقى بعض الضيوف من خارج الهند كلماتهم وبعد ذلك يقام حفل الشاي تكريما للضيوف القادمين ـ من خارج الهند.

● اليوم الرابع ـ الاثنين ١١ نوفمبر ١٩٧٤ م.

تبدأ الحفلة الساعة التاسعة والنصف صباحا وتستمر الى الظهر وهذه الحفلة انما تكون لاعضاء الجماعة الاسلامية خاصة ، وبعد صلاة الظهر مباشرة يبدأ اجتماع الوفود من خارج الهند. بحيث يجري فيه التعارف وتبادل الاراء حول النشاطات الاسلامية في انحاء العالم في ظروف مختلفة.

● اليوم الخامس ـ الثلاثاء ١٢ نوفمبر ١٩٧٤ م.

لقاءات مع الضيوف الوافدين من خارج الهند وابداء ارائهم وانطباعاتهم عن المؤتمر ثم الختام.

العالم السياسي

جدة

زار جيمس كيو مدير وكالة الاستعلامات الامريكية السعودية في جولة اعلامية استغرقت ثلاثة أيام .

وكان قد زار البحرين وأبا ظبي ودبي وقطر .. وبعد انتهاء زيارته للسعودية قام كيو بزيارة المغرب وتونس .

وأثناء وجوده في السعودية زار كلية البترول في الظهران والمنشئات البترولية في هذه المدينة .

دمشق

يقوم وزير الزراعة الامريكي يوم ١١ – ١١ بزيارة رسمية لسورية تستغرق ثلاثة أيام .

وعقد السيد مرسل أبو عمر وزير الزراعة والاصلاح الزراعي السوري اجتماعا مع سفير الولايات المتحدة الامريكية في دمشق بحضور الملحق التجاري بالسفارة الامريكية، وبحثوا خلال هذا الاجتماع زيارة وزير الزراعة والعلاقات الزراعية بين البلدين .

والعلاقات بين سورية والولايات المتحدة الامريكية ازدهرت في عهد الرئيس حافظ الاسد ، وخاصة بعد فك الارتباط في الجولان ودور كيسنجر فيه ، ولا تنقطع الزيارات بين البلدين على كل المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية، وقبل مدة قصيرة تبادل وزيرا الخارجية الامريكية والسورية الزيارات .

اثيوبيا

انطلقت مظاهرة كبيرة تضم بضعة الاف من المواطنين ، واجتازت شوارع أديس أبابا .

وطالب المتظاهرون بالحكم المدني ورفعوا اللافتات ووزعوا المنشورات، وطالب المتظاهرون كذلك بحرية التجمع والتعبير عن الرأي والتظاهر .

ولجأ رجال البوليس الى اطلاق أعيرة نارية في الهواء من أجل تفريق المتظاهرين .

والعسكريون يصعب عليهم التخلي عن كراسي الحكم ، كما ويصعب عليهم اطلاق الحريات فهم لا يفهمون الا سلاح القوة والاذلال .

بيروت

أصيب خزان لشركة المياه المعدنية اللبنانية باضرار مادية في الاسبوع الماضي نتيجة لانفجار أصبعي ديناميت . وأكد بيان عثر عليه في مكان وقوع الانفجار ان المنظمة الشيوعية العربية هي المسئولة عن العملية .

والمنظمات اليسارية وراء كل أضرار في البلاد العربية ، ويرون أنه لمصلحتهم تفجير الوضع في لبنان .

مسقط

قام السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بزيارة لبريطانيا ، وقد اجتمع برئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون بمقره الرسمي بداوننغ ستريت .

وعلاقة عمان مع بريطانيا قوية وكان عبد المنعم الزواوي وزير خارجية عمان قد زار بريطانيا واجتمع مع وزير خارجيتها .

كيسنجر في القاهرة

يصل الى القاهرة هذا اليوم الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ضمن جولة له يزور فيها دول المنطقة ، ويبحث خلالها تطورات الشرق الاوسط بعد اجتماع مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط .

وكان كيسنجر قد زار ايران خلال الاسبوع الماضي ، واتفق مع شاه ايران على مشروع تتقدم به ايران لمنظمة الاوبك من أجل تخفيض أسعار النط ثم استقرارها على السعر الذي يجري الاتفاق عليه .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي أكثر
من مجرّد شعار ، انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرنكفورت
لندن
مسقط

هجرة اليهود السوفييت

الى ... اس...

ما كان لاسرائيل ان تعيش لولا تبني الاستعمار العالمي لها منذ اللحظة الاولى لقيامها ، ومازال الدعم الامريكي السوفياتي السبب الرئيسي في حياة دولة العصابات ووجودها .

لقد كان الاتحاد السوفياتي ثاني دولة تعترف باسرائيل ثم قدمت لها مختلف انواع المساعدات بشرية كانت او مادية ، ولم تشذ عن خطها هذا رغم الادعاءات والمزايدات التي تخدع بها الدول العربية الثورية .

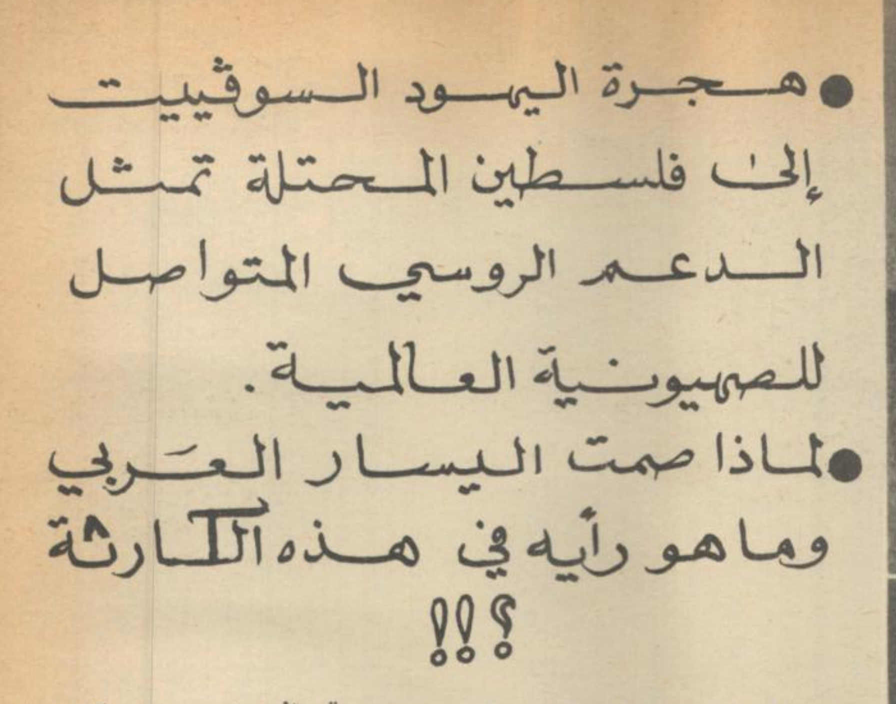
واذا كنا قد تحدثنا عن مساندة السوفيات لاسرائيل في اكثر من مقال .. فنخصص موضوعنا هذا عن احتضان الاستعمار الامريكي السوفياتي لاسرائيل بعد هزيمة عام ١٩٦٧ .

هذه الهزيمة التي جعلت العواصم العربية الثلاث مفتوحة امام اسرائيل ، شعرت اسرائيل ان اهم ما تحتاج اليه هو العنصر البشري الذي يعمر الاراضي الواسعة التي احتلتها وشردت سكانها الاصليين . وهذا الشعور هو الذي املى على اسرائيل الموافقة على وقف اطلاق النار ، لا سيما ان مخططها منذ قيامها مرحلي ، وكل مرحلة تحتاج الى عدة سنوات ، تستعد خلالها للمرحلة المقبلة .

وكعادة امريكا سارعت الى نجدتها مستعينة بحليفتيها « الاتحاد السوفييتي » .

وقد تم الاتفاق بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ، على ان تقدم الولايات المتحدة للاتحاد السوفييتي ٣٫٢٠٠٫٠٠٠ طن من القمح . وتقدر قيمة هذه الصفقة بـ ٤٠٠ مليون دولار . مقابل رفع قيود الهجرة عن اليهود السوفييت . ومن بنود هذه الاتفاقية أن يهاجر سنويا ٦٠ الف يهودي ، وقد بلغ عدد اليهود الذي غادروا الاتحاد السوفيتي حتى سنة ١٩٧٠ حوالى ١٠٠ الف ثم ١٥ الفا في عام ١٩٧١ ، و ٣٠ الفا ١٩٧٢ ، ٣٥ الفا في عام ١٩٧٣ واخيرا ٢٠ الفا في السنة الحالية فيكون مجموع عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي « ٢٠٠ الف » . وهو رقم ضخم جدا وكاف لاستصلاح الاراضي المحتلة ، والهجرة ماضية بمعدل ٦٠ الف سنويا ، وعدد اليهود في الاتحاد السوفيتي يزيد على مليونين ونصف .

وقد رحبت صحيفة « برافدا » السوفيتية بالاتفاق التجاري الذي تم مع امريكا وطالبت منح الاتحاد السوفيتي حق الدولة الاولى بالرعاية بينما اذاع راديو « صوت امريكا » تعليقا سياسيا قال فيه : ان دول اوروبا الشرقية تستطيع أن تستفيد كثيرا من تعاملها التجاري مع امريكا



• هجرة اليهود السوفييت إلى فلسطين المحتلة تمثل الدعم الروسي المتواصل للصهيونية العالمية.
• لماذا صمت اليسار العربي وماهو رأيه في هذه الكارثة ؟!!

بشرط ان ترفع هي الاخرى قيود الهجرة عن اليهود المقيمين بها .

وبتاريخ ٢٤-١٠-١٣٩٤ قام وفد صحفي سوفياتي برئاسة اليكسي فشنياكوف رئيس تحرير مجلة « التثقيف السياسي » وهي مجلة عقائدية .... قام هذا الوفد بزيارة اسرائيل بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحضورمهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل .

وصرح رئيس هذا الوفد بانهيسمح لكل يهودي سوفياتي يتقدم بطلب للهجرة بأن يغادر البلاد ، وقال « شلومو روسن » وزير استيعاب المهاجرين الاسرائيلي : ان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قد ابلغ اسرائيل خلال زيارته الاخيرة لها أن الاتفاق الامريكي - السوفياتي يشمل هجرة ٦٠٫٠٠٠ يهودي سوفياتي كل سنة.

والسؤال الذي يطرح نفسه :

هل نصدق البيانات الصادرة عن الاتحاد السوفياتي اثناء زيارات الزعماء الثوريين من العرب التي تنص على وجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها بعد عام ١٩٦٧ ؟؟

وبالتأكيد فاننا نعتبر هذه التصريحات كلاما فارغا يسخرون فيه من عقول العرب وتصوراتهم ، واذا كانت صحيحة فلأي شيء يقدم الاتحاد السوفايتي ٢٠٠ الف يهودي خلال اربع سنوات والحبل على الغارب .... انها ترسلهم وهي تعلم جيدا انهم يستوطنون الجولان وسيناء والضفة الغربية ، ويعيشون في اسرائيل الحياة الشيوعية نفسها التي كانوا عليها في الاتحاد السوفياتي على نظام « الكولخوزات » . واغلب هؤلاء المهاجرين من الشباب والفنيين على اختلاف اختصاصاتهم .

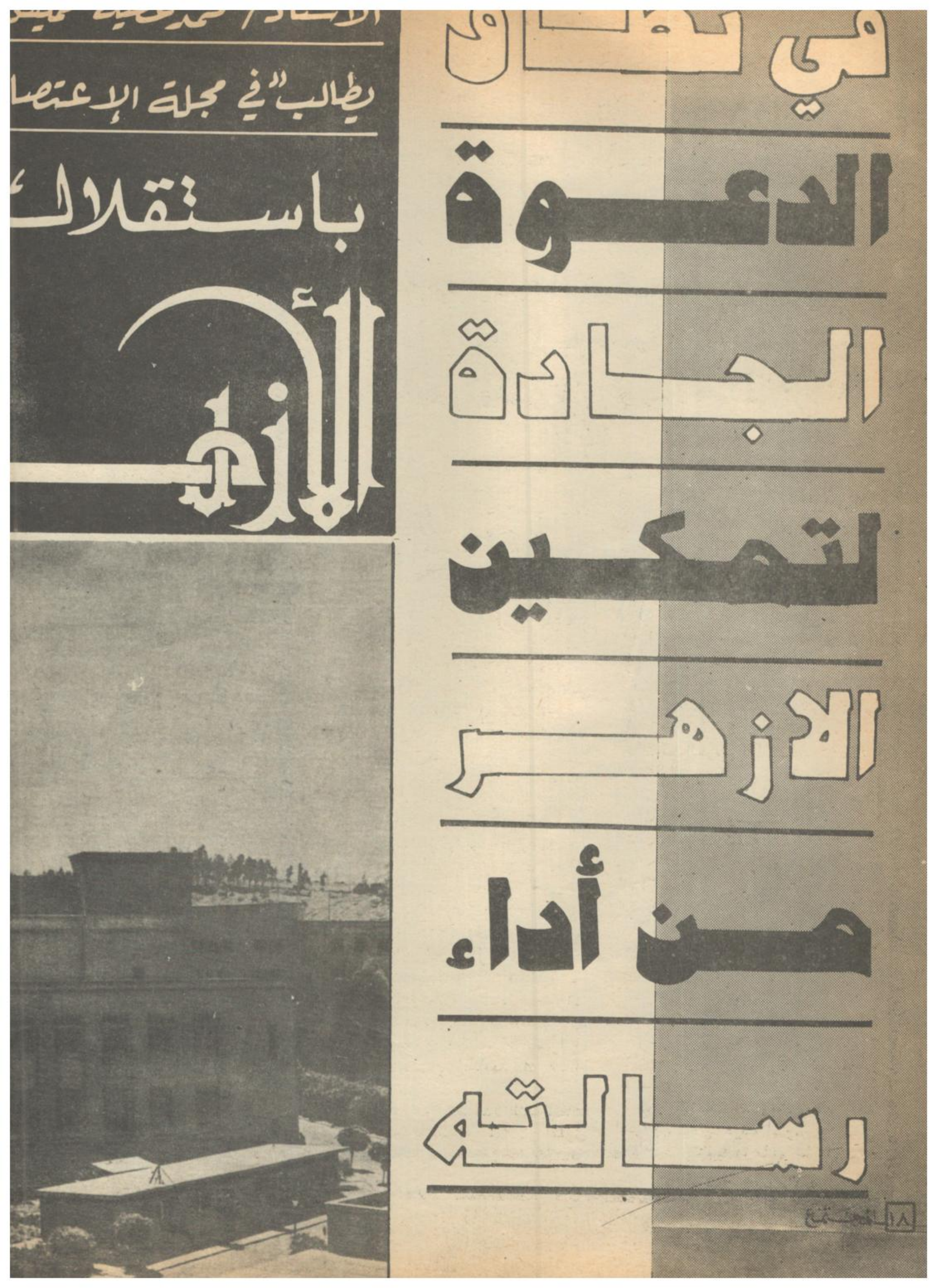
والعالم العربي بدا يشعر بخطورة الموقف السوفياتي وانه لا يختلف عن موقف امريكا .

ففي العراق وسورية رغم ان الشيوعيين شركاء في الحكم ومضمون لهم حرية النشاط والحركة ، رغم كل ذلك فالتنديد بسياسة السوفيات جاوزت الهمس والجلسات الحزبية المغلقة ، اما في مصر فهي آخذة بالتقهقر منذ طرد الخبراء السوفيات من مصر ، مع أن الحزب الشيوعي المصري تمكن من تنظيم نفسه واستئناف نشاطه .

ولقد سألت مجلة « ديرشبيغل » الالمانية الرئيس المصري السؤال التالي :

• الاتحاد السوفياتي ساعد اسرائيل خلال حرب اكتوبر ولا يزال يساعدها بتزويدها بأهم ما تحتاج

• البقية ص ٣٨ •



يطالب "في مجلة
باستقلال
الدعوة
الجادة
لتمكين
الأزهر
من أداء
رسالته

مطالبا برد الاوقاف المسلوبة بالغصب والخديعة من الازهر ، منذ ايام محمد علي .. كما طالعت قرارات وتوصيات المعسكر الاسلامي لشباب جامعة القاهرة ، والتي تضمنت الاشارة الى « ضعف الازهر عن اداء دوره كحصن للاسلام واهم اسباب ذلك اختيار شيخ الازهر بالطريقة الحالية ، وهو مايعد امرا مستغربا »

وكلا المطلبين في الواقع من فرعيات قضية واحدة ، من اخطر قضايانا الاسلامية والسياسية والاجتماعية ، الا وهي قضية استقلال الازهر .

واذا كان الاتجاه في الدول الحديثة ، وفي دولتنا ، أن تتمتع هيئات معينة ، باستقلال ذاتي ، حتى تكفل لها الضمانات التي تعينها على اداء رسالتها ، دون أن تعوقها المعوقات ، او تعرقل مسيرها مؤثرات التبعية للغير .. فان الازهر بالذات هو اولى هذه الهيئات جميعها بالتمتع بهذا الاستقلال .

استقلال هيئات اقل شانا

للجامعات العلمية استقلالها لان رسالة العلم لا يليق أن تكون تحت وصاية .

لمجلس الدولة استقلاله .. وحين طرات فكرة لضم مجلس الدولة الى وزارة العدل .. قامت الدنيا وقعدت ، وثار رجال مجلس الدولة على هذه الفكرة واحتجوا . لان هذه التبعية تتعارض مع رسالة المجلس ، وطبيعة واجبه في الفصل في المنازعات التي تقوم بين الافراد والدولة .. وبقى لمجلس الدولة استقلاله .

والجهاز المركزى للمحاسبات الذي يقتصر على محاسبة الوزارات والمصالح على المخالفات المالية والادارية ، له استقلاله الذاتي ، حتى يستطيع اداء رسالته بعيدا عن سيطرة وتأثير اية سلطة وزارية او سياسية او غيرها .

والامثلة كثيرة .. وكثيرة من هيئات اخرى ، كفل لها القانون استقلالها .

فهل الازهر اقل من هذه الهيئات المختلفة ؟

انه يؤدي رسالة الجامعات بل واسمى من رسالة الجامعات .

الازهر هيئة عالمية اسلامية

لقد جاء في دائرة معارف (كوليرز) ويفد الى الازهر الالاف من العالم الاسلامي ، ويعتبر اقدم جامعة في العالم تقدم علوم القرآن والسنة والشريعة مع العلوم التطبيقية والاكاديمية .. » وجاء في دائرة معارف القرن العشرين « ان جامع الازهر اقدم جامعة علمية في العالم ، فهو يعتبر مركزا لاشعاع علوم القرآن عبر التاريخ » .

والازهر يحمل امانة الفصل في الخلافات الشرعية التي تنتظم حياة الامة كلها ، افرادا وجماعات ، وحكاما ومحكومين

والازهر هو الجهاز المركزي للمحاسبات عن كل كبيرة وصغيرة من المخالفات التي تقع على دين الدولة .

استقلال الكنيسة والباباوات

وليس بدعا أن يكون للازهر استقلال كامل لا تنقصه تبعية ، ولا تتحكم فيه وصاية .. فها هي ذى اوروبا بالرغم من الصراعات التاريخية بين السلطة الكنسية والسلطة الزمنية ، بقي للكنيسة هذا الاستقلال .

اما في امريكا : فقد نص الدستور الامريكي صراحة على استقلال الباباوات ، ليضمن للدين حريته وانطلاقه فلا يصح ان يكون الدين ودعاته تحت سيطرة زمنية ووضعية .

واذا كان هذا هو الشأن في امريكا واوروبا والعالم كله ، فيما عدا الدول الشيوعية ، فكيف لا نكفل مثل هذه الضمانات لازهرنا ورجاله ؟

الدين مصدر الدساتير

ان الدين في الدولة هو اخطر مصدر من مصادر دساتيرها .. مثلا .. لقد نص دستورنا في مادته الثانية على ان « دين الدولة هو الاسلام » . فما معنى هذا .. وهل للشخص الاعتبارى دين ؟

معناه ان الاسلام هو اغنى مقومات هذا المجتمع الذي نعيش فيه ، ويجب ان تفنى غاياتنا — حكاما ومحكومين — في سبيل الاستقامة على هذا الدين القيم . ولا بد من جهاز يعمل لتحقيق هذه الغاية ، فيؤكد الصلة بين هذا الدين والحياة ، ويربط بين هذه العقيدة السامية المقدسة

في نطاق الدعوة الجادة لتمكين الأزهر من أداء رسالته

والسلوك .

والازهر هو الذي حمل عبء هذه الامانة التي حرص الدستور على النص عليها في مقدمة مواده .. حملها طوال عشرة قرون .. وعلى مدى الف عام من تاريخ مصر ..

ولقد اقر قانون تطوير الازهر بهذا صراحة في مادته الثانية ، فاعترف بأن الازهر يقوم برسالة كبرى منها « تأكيد الصلة بين الدين والحياة ، والربط بين العقيدة والسلوك » .

وهذه الرسالة المقدسة التي يقوم بها الازهر استجابة لله ورسوله ، وتنفيذا للارادة الشعبية التي نص عليها الدستور ليست هي رسالة مصر وحدها ، وانما يقوم الازهر برسالته للعالم الاسلامي كله .. حتى ان الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة قررت ذلك بجلستها المنعقدة في ١٣ فبراير ١٩٧٤ ، ومعترفة له باستقلاله ، فقالت :

« ومن ثم فانه ازاء هذه الرسالة السامية التي تتجه اليها قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، يعتبر الازهر بهذا الوصف من الهيئات العامة » .

الازهر قيادة شعبية

والازهر قطعة غالية من تاريخ مصر ، قاد واشترك مرارا في حركات التحرر والتقدم الشعبي .. في العصر العثماني .. وفي عصر المماليك .. وضد نابليون والحملة الفرنسية .. وفي عصر محمد علي .. وفي وقت الثورة العرابية .. وضد الاحتلال البريطاني .. وفي ثورة سنة ١٩١٩ ..

فالازهر هو الشعب .. يمثل عقيدته وايمانه ، وعاطفته ووجدانه ، وامانيه واحلامه ..

مؤامرات السلطة الوضعية

ووضع الازهر على هذه الصورة لسلطة شعبية ، كان سببا في عدم ارتياح السلطة الوضعية .. كانت السلطة السياسية او التنفيذية غير راضية عن استقلال هذه القوة الروحية . فماذا يصنعون ؟

كان الازهر مستقلا ، يعيش على الاوقاف الكثيرة التي وقفها الخيرون من المسلمين . فلم يكن يأخذ مليما واحدا من الحاكم .

ويكفى لمعرفة ضخامة هذه الاوقاف ان بحيرة البرلس الكبيرة في شمال الدلتا ، كانت باسرها احد الاوقاف الموقوفة على معهد دمياط الديني .. وكانت هذه البحيرة واحدة من الاوقاف العديدة على هذا المعهد .

وكانت هذه الاوقاف مصدر قوة الازهر ...وكانت مظهرا قويا من مظاهر الارادة الشعبية في تقرير استقلال الازهر ، وتحريره من كل تبعية .

ولكن هذا ضايق الحكام .. فعملوا على تجريد الازهر من جميع اوقافه ونهبها .. فاخذ الحاكمون في عصر محمد علي — كما قال فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود من قبل — يحتالون للامر ، حتى امكنهم بالمكر والخديعة ان يستولوا على اوقاف الازهر ويعطوه مالا من خزينة الدولة ، يضيق عليه فيه سنويا ، ولا تساير الدولة نمو الازهر وتطوره ، واصبح الازهر في ضيق يزداد ضيقا كل عام .

وفي سنة ١٩١٩ اثناء الثورة المصرية .. عمد الانجليز بتعاون السلطة الحاكمة اثناء الثورة ، على الدخول في الازهر وفي المكتبة الازهرية ، والاستيلاء على حجج اوقاف الازهر ، للقضاء على قوته ، ولاضعافه ، ولتدمير استقلاله ، وجعله تابعا وتحت الوصاية الوضعية .

كانت هناك اوقاف جراية لكل طالب ومجاور ، حتى ييسر طعام طالب العلم .. وكانت هناك اوقاف جراية .. الاف الارغفة لشيخ الازهر .. ليطعم اضيافه العديدين وفقراء المسلمين .. بل كانت هناك بعض اوقاف لبغلة شيخ الازهر .. حرصا على توفير وسيلة النقل له .. وغيرها وغيرها من الاوقاف الجليلة .

قوانين الازهر

كل هذه الاوقاف غصبت ونهبت واصبحت اثرا بعد عين .. ومنذ الاحتلال البريطاني بدات القوانين تصدر لتنظيم تعيين شيخ الازهر ، ولتنظم تبعيته للسلطة الوضعية ويكاد يكون أول قانون قد صدر في هذا الشان هو القانون ١٨٩٥ ثم القانون ١٨٩٩ ثم في سنة ١٩٠٨ و ١٩١١ و ١٩٢٣ و ١٩٣٠ و ١٩٣٦ .. وهكذا صدرت القوانين العديدة حتى صدر قانون تطوير الازهر في سنة ١٩٦١ .

ويلاحظ ان هذه القوانين

جميعها ، لاحظت ما للازهر من قدسية المكانة ، وحافظت على استقلاله الى حد ما ، فجعلت تبعية شيخ الازهـــر لرئيس الدولة .. للملك في العهود الملكية ، ولرئيس الجمهورية في العصر الجمهوري ..

ولكن بالرغم من هذه التبعية الشكلية والرسمية لرئيس الدولة ، كان التدخل السياسي يفرض دائما في تعيين شيخ الازهر وعزله ، وفي اختيار شيخ بالذات له مواصفات ، تتفق مع الرغبات الوضيعة .

فمثلا في سنة ١٩٢٧ توفي المرحوم الشيخ ابو الفضل الجيزاوي شيخ الجامع الازهر، واراد الانجليز التدخل في شؤون الدين ، منتهزين هذه الفرصة. فتقدم اللورد جورج لويد المندوب السامي البريطاني الى توفيق نسيم باشا رئيس ديوان الملك ، وطلب منه ترشيح الشيخ المراغي لمشيخة الازهر .. وأعيد الطلب على الملك فؤاد بصورة اخرى .. كان النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت .. وكانت الوزارة ائتلافية برئاسته .. وكان محمد محمود باشا واحمد خشبة باشا يمثلان الحزب الدستورى . وكلاهما من ابناء الصعيد ... وكانت تربطهما بالشيخ المراغى صداقة متينة .. فأشارا على النحاس باشا باختيار الشيخ المراغي .. وابدى النحاس هذه الرغبة الى الملك فؤاد .. ولكن الملك ماطل في اجابة هذه الرغبة .. فتوجه اللورد جورج لويد الى توفيق نسيم رئيس الديوان الملكي وعاد وطلب تعيين الشيخ المراغى

وانا هنا لا اريد المساس بالشيخ المراغى رحمه الله ، ولكن اردت ان اعطى صورة من صور تدخل السلطة الوضيعة في تعيين شيخ الازهر في ذلك الوقت .

ولقد كتبت الاهرام في ٢٨ ابريل ١٩٣٥ تحت عنوان « الرغبات البريطانية » .

المقول ان الحكومة البريطانية قد اثارت من جديد الازمة التي بدأ بها المستر بيترسون في الخريف الماضي ، وتريد ان تصفى جميع المسائل التي حركتها في ذلك الوقت ، وتحقق جميع الرغبات ، وقد تحقق منها حتى الان .

١ ــ اسقاط وزارة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا.

٢ ــ تقليد صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا للوزارة

٣ ــ ابعاد صاحب السعادة زكى الابراشي باشا .

٤ ــ تعيين صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخا للجامع الازهر .. وهذه اخر رغبة حققت .

لاستكمال استقلال الازهر

ولقد جاء قانون تطوير الازهر في سنة ١٩٦١ ينص على :

« الازهر .. يتبع رئاسة الجمهورية » ..

« للازهر شخصية معنوية عربية الجنس » .

« شيخ الازهر هو الذي يمثل الازهر » ..

وقد يكون ربط الازهر بالرئاسة العليا للدولة تأكيدا لاهميته وخطورته .. وله مدلوله في وجوب استقلاله .

ولكن نرى استكمالا وتدعيما لاستقلال الازهر ، وجوب تحقيق الامرين اللذين اشارت اليهما الاعتصام الغراء في عددها الماضي البحث عن اوقاف الازهر وردها اليه ..

يكون الترشيح لعضوية مجمع البحوث الاسلامية ، بمعرفة المجمع نفسه وحده .. والمجمع هو الذي يقوم بترشيح واختيار شيخ الازهر .

فبهاتين الخطوتين يستكمل الازهر استقلاله كهيئة شعبية تحافظ على دين الدولة، وتحقق التوازن الدستورى .

فالقوة الشعبية اذا اصبحت ظلا للقوة الرسمية ، اختل الميزان الدستورى . وانتقاص استقلال القوى الشعبية ، فضلا عن الاعتداء عليه، يؤدى الى اعدامها وافقادها فاعليتها. وليس من المنطق الدستورى أن تكون المشروعية الاسلامية تابعة وتحت وصاية المشروعية الوضعية .

و في النظام الاسلامي ، يعتبر العلماء هم اهل الشورى والحل والعقد ، علاوة على انهم يمثلون الارادة الشعبية .

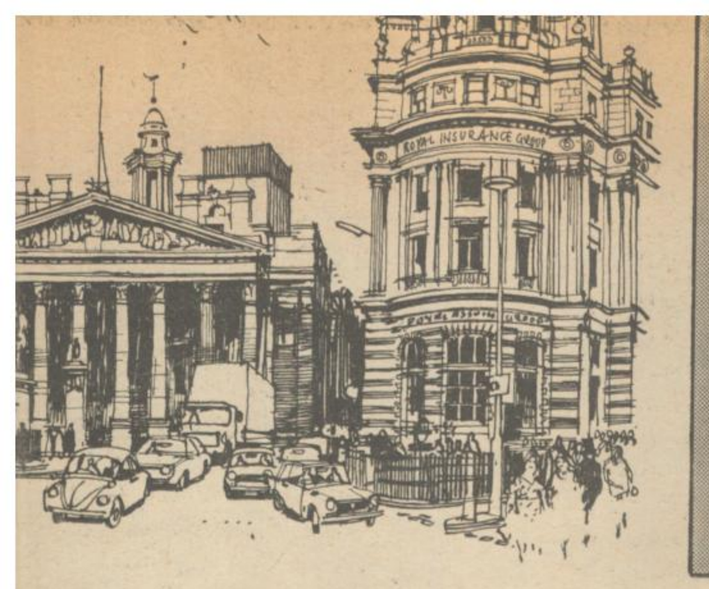
فاستقلال الازهر ــ كقوة شعبية ــ من اهم الضمانات لتحقيق التوازن الدستورى .. واستقلال الازهر من اهم الضمانات لحماية الاسلام في هذه الامة .

ولذا فانني ارى ان النص على استقلال الازهر في القانون وحده ليس كافيا ، وانما يتعين النص على هذا الاستقلال صراحة في الدستور ، كما نص الدستور الامريكي على استقلال الكنيسة والبابوات .

اعز الله كل من اراد للازهر خيرا ، وقصم الله ظهر كل من رامه بسوء .. ووفق الله المسؤولين الى الاستجابة لهذه المطالب التي نريدها ، وشرح الله صدورهم لرفع كلمة الاسلام ، وحمايته من عبث الشياطين ، وعبيد الاهواء .

محمد عطية خميس
المحامي بالنقض





الاسلامية » بلندن .

مؤسسة قامت ونشأت بجهود متواضعة لترعى الجالية الاسلامية في بريطانيا . تربويا وثقافيا واجتماعيا وخلقيا . وتساهم في تكوين راي عام يفهم الاسلام – في اوربا – بعيدا عن التشويه والتزييف والغش الفكري .

وهذه المؤسسة تحتاج الى دعم مالي كبير حتى تنهض بواجبها .. وتنوب عن المسلمين في اداء هذا الفرض الكفائي .

و « المجتمع » تدعو اهل النفط .. لتحويل مقادير محترمة من الاموال – التي هي موضع اطماع الاستعماريين الجدد – تدعوهم لتحويل مقادير من هذه الاموال الى « دار الرعاية الاسلامية » بلندن .

وتدعو الاغنياء الافراد من المسلمين الى الانفاق على هذه المؤسسة البناءة .

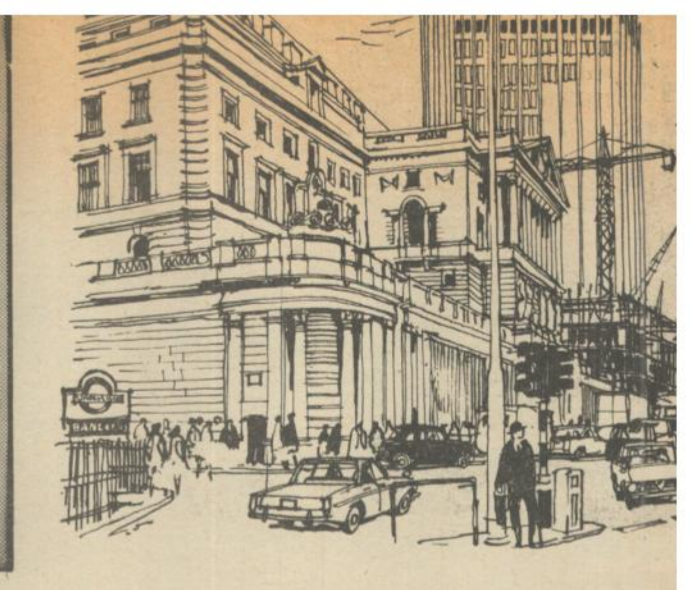
دار الرعاية الاسلامية بلندن

اوضاع المسلمين في بريطانيا

يقدر عدد الجالية المسلمة في المملكة المتحدة بما يقرب من المليون نسمة نزح معظمهم اليها بعد الحرب العالمية الثانية من شبه القارة الهندية ومن اليمن وقبرص .

يزداد هذا العدد باستمرار بالتناسل وبوفود طلاب العلم من البلاد العربية وشبه القارة الهندية وجنوب شرق اسيا وافريقيا. ولعل اكبر معضلة يواجهها كل فرد من افراد هذه الجالية هي الاحتفاظ بشخصيته المتميزة كمسلم يعتز بدينه ومثله العليا وتراثه الحضاري في مواجهة معايشة الحضارة الغربية بجموحها المادي وتفسخها الاخلاقي، وتزداد هذه المشكلة تعقيدا اكثر بالنسبة للجيل الجديد من ابناء المسلمين الذي ينشأ في احضان المجتمع البريطاني بعيدا عن بيئته الاصلية للمحافظة على دينها واخلاقها وتقاليدها . بل بعيدا حتى عن المعارف الدينية الاولية .

وكمثال لهذا فان ابناء المسلمين الذين في سن الدراسة الالزامية (بين ٥ الى ١٥ سنة) قد يبلغ المئة وخمسين الفا في حين ان كل الجمعيات الاسلامية العاملة في حقل



الشخصية الإسلامية في بيئة غير إسلامية ؟؟؟

دار الرعاية الإسلامية بلندن تجيب عمليًا على السؤال ...

تعليم الدروس الدينية للنشء لاتضم أكثر من خمسة في المئة من هذا العدد الضخم . اي ان مئة واربعين الفا من أبناء المسلمين في المملكة المتحدة لا يزودون ولو بقدر ضئيل من المعلومات عن دينهم الحنيف . ومعظم آباء هؤلاء الاطفال عمال بسطاء يكدحون طول النهار والوقت في سبيل الرزق فلا يجدون الوقت ولا يملكون المقدرة على منح ابنائهم المعرفة الدينية التي يحتاجون اليها .

والنتيجة الحتمية لهذا الوضع ان ينشأ جيل من أبناء المسلمين مبتور الصلة تماما بدينه . وللاسف العميق فان بوادر هذه الظاهرة قد بدأت في بعض قطاعات من الجالية المسلمة .

كما أن شباب المسلمين الذين يفدون بأعداد كبيرة طلبا للعلم في المعاهد والجامعات البريطانية من الاقطار العربية وغيرها من دول العالم الاسلامي يلاقون مشاكل اجتماعية ونفسية جمة ويحتاجون الى من له سابق معرفة بهذا البلد ان يعينهم ويأخذ بيدهم بعض الوقت ويهيىء لهم بعض الاجواء الاسلامية الطيبة . ويحضر لبريطانيا العديد من المسلمين بحثا عن العلاج وكثير منهم تنقصه المعرفة واللغة في ان يجد بنفسه المستشفى المناسب والطبيب المناسب . بالاضافة الى حاجته الى المواساة والمؤانسة من حين لآخر .

انطلاقا من حاجيات الجالية المسلمة ومشاكلها في المملكة المتحدة بدا التفكير جديا في اقامة دار للرعاية الاسلامية كوقف خيري لتؤدي دورها في تلبية بعض هذه الحاجيات وتشارك في حل بعض هذه المشاكل ، ولتسهم في تبليغ الاسلام الحنيف للشباب البريطاني الذي بدأ يحس بالخواء الروحي في حضارته الغربية وصار يتلفت نحو الاديان والفلسفات الاخرى يتعلم منها ، ولتتولى شرح بعض القضايا التي تمس العالم الاسلامي ويهمه أن يكسب لها المؤيدين في الدول الغربية . من هنا تركزت اهداف دار الرعاية الاسلامية حول تحقيق هذه المطالب .

أهداف دار الرعاية

١ ــ أن تعمل على تفقيه المسلمين المقيمين في المملكة المتحدة فيما يهمهم من أمور دينهم وتهيىء لهم أمكنة للعبادة واحياء المناسبات الدينية .

٢ ــ أن تتولى تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من شباب المسلمين وأطفالهم .

٣ ــ أن تعمل لتربية وتعليم اطفال المسلمين بعض شئون دينهم وأن تهيىء المناخ الصالح لذلك .

٤ ــ أن تساعد الباحثين في المعارف الاسلامية خاصة من طلاب المسلمين .

٥ ــ أن تقدم النصح للوافدين من الدول العربية في أمور التعليم والعلاج والسكن .

٦ ــ أن تقوم بتبليغ الاسلام الحنيف بين غير المسلمين .

٧ ــ أن تتولى شرح القضايا التي تهم العالم الاسلامي والدفاع عنها أمام الخصوم .

الوسائل المقترحة للعمل

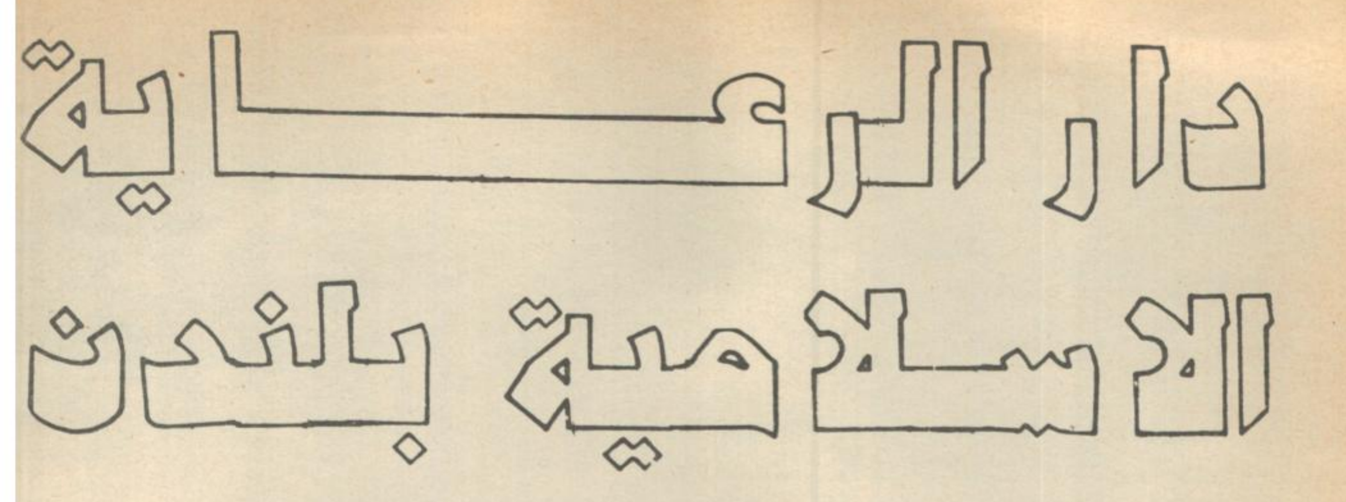
□ اقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات التي توضح الفكر الاسلامي في جوانبه المختلفة .

□ اقامة فروع للدار في المدن البريطانية تشتمل على مصلى ومكتبة اسلامية جامعة وحجرات عامة للاجتماعات .

□ اقامة فصول دراسية اسبوعية لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي الحنيف .

□ نشر المجلات والكتيبات التي تشرح مبادىء الاسلام والتي تدحض الشبهات المثارة حوله .

□ ترجمة القصص التي تناسب الاطفال والتي تتحدث عن الشخصيات الاسلامية البارزة وعن تاريخ



المسلمين وحضارتهم والتي تتناول مبادىء الاسلام الاساسية في أسلوب مبسط شيق .

□ اقامة المؤتمرات والمخيمات التي يلتقي فيها شباب المسلمين في اجواء أخوية طيبة .

□ تقديم المساعدات المادية للمحتاجين من طلاب المسلمين الباحثين في موضوعات اسلامية مفيدة .

□ توفير المراجع الاساسية في فروع الاسلام المختلفة .

□ نقد وتصحيح المعلومات الخاطئة التي تتضمنها المناهج البريطانية أو تكتبها الصحف والمجلات عن الدين الاسلامي .

□ اصدار النشرات وكتابة المقالات التي تشرح وتنافح عن قضايا العالم الاسلامي كقضية فلسطين وكقضايا الاقليات المسلمة في الفيليبين وروسيا والصين وبلغاريا.

□ توفير المعلومات عن المعاهد والجامعات البريطانية وعن المستشفيات والاطباء المختصين لطلاب العلم والعلاج .

□ تذكير المقيمين في بريطانيا والوافدين اليها من المسلمين بالتاريخ الهجري ومواقيت الصلاة في المدن المختلفة .. وتواريخ المناسبات الدينية المختلفة .

□ توفير البيانات اللازمة عن المراكز الاسلامية والمساجد والمنظمات العامة للاسلام في بريطانيا .

ما تم انجازه

□ تم شراء دار بمنطقة (فنسبري بارك) شمال مدينة لندن وذلك في شهر اكتوبر (تشرين الاول) في عام — ١٩٧٠ — وتم بحمد الله تسجيلها وتوقيعها لدى السلطات البريطانية كوقف خيري وفق لائحة مفصلة ذات صبغة قانونية نافذة ، وذلك بعد حوالي اربعة عشر شهرا من تاريخ شراء الدار ، وتتمثل اهمية هذا الاجراء في اعطاء الدار شخصيتها المعنوية اللازمة التي تمكنها بصفة شرعية من مزاولة نشاطاتها الاسلامية المشار اليها اعلاه . وتؤول المسئولية القانونية في الاشراف على الدار ونشاطاتها الى هيئة أمناء عليا تتكون من خمسة أعضاء .

وبالاضافة الى عددمن الاصلاحات والتجهيزات الضرورية في الدار فقد قامت هيئة الامناء بعد ذلكبتقسيمها وتهيئتها لتقوم بتحقيق أهدافها على وجه مقبول . ولقد بلغت تكاليف شراء الدار وادخال الاصلاحات المذكورة عليها أكثر من خمسة وعشرين (٢٥) الفا من الجنيهات الاسترلينية ، وبحمد الله أمكن بدء النشاطات التالية :

□ تم تأسيس مكتبة جيدة في الدار تضم ما يزيد على (١٥٠٠ كتابا) من المراجع الاسلامية الاساسية في علوم القرآن الكريم والسيرة والحديث والفقه ، كما تشتمل على عدد من الكتب الانجليزية التي تشرح الاسلام لغير ابنائه وتدحض ما يفترى عليه ، وبعض الكتب والمراجع عن العالم الاسلامي في المدن البريطانية . وتفتح المكتبة أبوابها لمن يود الاستعارة أو الاطلاع.

□ تعقد الدار محاضرات دورية في الفكر الاسلامي لكل المسلمين وذلك مرة في الشهر .

□ تقام أثناء شهر رمضان المبارك صلاة التراويح بالدار ، تعقبها دروس فقهية .

□ تكونت لجنة للترجمة بدأت عملها في آختيار بعض القصص المناسبة للاطفال لتترجم الى اللغة الانجليزية .

المجتمع تدعو دول النفط والأغنياء الأفراد لدعم هذه المؤسسة

□ اثثت بالدار حجرة ملحق فيها مطبخ لاستضافة القادمين الى لندن من داخل بريطانيا وخارجها ، وقد استفاد من هذا الاجراء الكثيرون من الطلاب والزوار وخاصة القادمون للعلاج في لندن .

□ يقوم بعض اعضاء الدار بتدريس اللغة العربية والدين الاسلامي والنية معقودة ان شاءالله على فتح فصول دراسية لهذا الغرض بالدار نفسها .

□ نجح بعض اعضاء الدار في اقامة مخيمات صيفية للشباب المسلم كان لها اطيب الاثر في توجيههم الديني المستقيم .

□ ساهم اعضاء الدار في اقامة (مؤتمر الاقصى) لشرح قضية فلسطين والقدس المسلمة في يونيو - ١٩٧١ - .. وحضره ما يزيد عن ستة آلاف من مسلمي بريطانيا وذلك في اكبر قاعة اجتماعات في بريطانيا وهي (البرت هول) .

□ يتم الآن وضع لائحة صندوق معونات يخصص دخله لاعانة الطلاب المسلمين المحتاجين للمساعدات المادية في دراستهم او معيشتهم اثناء فترة الدراسة في هذا البلد .

برامج للمستقبل

ان العزم معقود ان شاء الله تعالى على القيام بالنشاطات والبرامج التالية ..

□ توسيع دائرة اتصالات الدار ونشاطاتها ومجالات تعاونها مع المنظمات الاسلامية الاخرى العاملة بين الجالية المسلمة والطلبة المسلمين في بريطانيا .

□ الحاق مصلى منفصل بمبنى الدار الحالي تقام فيه صلاة الجمعة كل اسبوع والصلوات اليومية بانتظام .

□ توسيع المكتبة وتزويدها بأمهات الكتب والمراجع الاسلامية الاساسية في مختلف الاداب والعلوم والدراسات المتصلة بالدين الاسلامي وتاريخ الاسلام والمسلمين واوضاعهم .

□ تعيين مدير متفرغ للدار يساعده سكرتير للقيام بأعباء الدار الادارية والتنظيمية ، ورسم برامج نشاطاتها والاشراف على كافة امورها مقابل راتب شهري محدد . وهذا امر من شأنه ان يضفي على نشاطات الدار صبغة الرسوخ والاستمرارية .. والتنظيم ويجعل الاستفادة منها من قبل المسلمين في بريطانيا - سواء المقيمين او الزوار - اكثر واعم .

□ اقامة فروع للدار في مدن رئيسية اخرى في بريطانيا لايصال خدمات الدار ونشاطاتها ورسالتها الى اكبر عدد من الناس في هذا البلد ، وتوفير الخدمات على اوسع نطاق ممكن .

□ شراء مطبعة خاصة بالدار لطبع ما تصدره الدار من رسائل ونشرات ومطبوعات بين الفينة والاخرى .

خاتمة

ولا يغيب عن اهل الخير والراي مقدار ما تحتاجه هذه النشاطات والبرامج من التزامات مادية بالغة ليس في ميسور المقيمين في بريطانيا من طلاب وموظفين مسلمين . ولكن هيئة الامناء واثقة ان في سخاء اهل الفضل من المسلمين ما يجعل هذه المبالغ سهلة ميسورة وان احساسنا بأن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يشاركوننا الايمان بسمو الاغراض التي قامت من اجلها دار الرعاية الاسلامية ليجعلنا طامعين في ان يسخو اهل الخير والعطاء فيما يقدمون من مساعدات لهذه الدار .

ونسأل الله ان يتقبل جهدهم وجهدنا ويجعله خالصا لوجهه الكريم .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

اجتماع

الجمعية العمومية

لجمعية الإصلاح الإج

المجتمع

خذوا النفط .. وهاتوا التكنولوجيا

بدائل مقترحة .. لأزمة المال والنفط

رئيس الجمعية يقدم تقريراً موجزاً عن نشاط الجمعية

الجمعية العمومية توافق على التقرير المالي والميزانية العمومية

مساء يوم الثلاثاء الماضي عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها العادي وقد بدأ الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم ثم ألقى رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي كلمة موجزة عن أعمال الجمعية في الفترة الماضية وقد وافقت الجمعية العمومية على التقرير الاداري والميزانية السنوية واعتمدت الحساب الختامي ووافقت على مدقق الحسابات وعلى عدد من اقتراحات الاعضاء ومنها : دراسة فتح فروع للجمعية في بعض مناطق الكويت وطبع رسائل توجيهية خاصة للنساء والفتيات ودراسة مشروع انشاء مدرسة ومعهد ديني مسائي .

ومما تجدر الاشارة اليه ان عددا من الشباب المثقف من طلبة ومدرسين وموظفين قد انضموا الى الجمعية في الفترة الاخيرة .

وفيما يلي نص للتقرير الاداري السنوي :





مركز "أم عما

في ٢٨ شعبان ١٣٩٣ هـ عقدت الجمعية العمومية اجتماعها السنوي وانتخبت اعضاء مجلس الادارة وعقد المجلس اجتماعه الاول بتاريخ ٦ رمضان وانتخب من بين اعضائه رئيسا ونائبا للرئيس وأمينا عاما وامينا للصندوق واختار اعضاء اللجنة الثقافية .. ومع بداية شهر رمضان المبارك بدأ مجلس الادارة أعماله وفيما يلي موجز لنشاط الجمعية خلال الفترة الماضية ..

حرب رمضان :

عندما نشب القتال بين العرب واليهود في العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ وهبت الشعوب العربية والاسلامية للمساهمة في دعم جبهات القتال . ساهمت الجمعية حسب امكانياتها فاصدرت بيانا أوضحت فيه موقفها من الحرب الرابعة وبذلت جهودا كبيرة في جمع التبرعات العينية والنقدية حيث شكلت عدة لجان من شباب الجمعية قاموا بجهود كبيرة لجمع التبرعات وعينوا لذلك مراكز عديدة في مقر الجمعية وعددا من المساجد في مختلف مناطق الكويت .. وقد جمعوا آلاف البطانيات وكمية من الملابس والمواد الغذائية سلمت الى جمعية الهلال الاحمر الكويتي لارسالها للجهات المختصة.. أما التبرعات النقدية فسلمت الى اللجنة الشعبية لجمع التبرعات .

مركز الشباب :

بذلت الجمعية جهودا كبيرة

إجتماع الجمعية العمومية لجم

كمال مبنى الشباب الذي يشتمل
ى غرف الادارة .. وقاعات للمكتبة
النشاط الرياضي والكشفي.. وقد
م بالفعل انجازه وباشر الشباب
شاطهم فيه مع بداية العطلة الصيفية
ام ١٣٩٤ هـ .. ومن النشاطات
تي مارسها الشباب في المركز
نشاط الثقافي الذي اشتمل على
دروس الثقافية واصدار النشرات
المطالعة في المكتبة اما النشاط
لرياضي فتضمن الرحلات والالعاب
لرياضية (كرة القدم وكرة السلة
الجودو) وقد اقام الشباب في
هاية الصيف حفلا ختاميا وزعت
يه الجوائز على الشباب المتفوقين
ب النشاطات .

مراكز تحفيظ القرآن :

فتحت الجمعية في صيف هذا
لعام ٢٣ مركزا (١٠٩ مركزا للبنين
و ٤ مراكز للبنات) التحق فيها
٣٦٦٩ طالبا وطالبة .. تلقوا الى
جانب حفظ أجزاء من القرآن الكريم
دروسا في الحديث والفقه والسيرة
.. وهذه هي الدورة السابعة التي
تنظمها الجمعية في كل سنة ..
وكان لادارة الدورة نشاط توجيهي
في مراكز الشباب الاربعة التابعة
لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل
ومعسكر العمل بالجهراء حيث
انتدبت اربعة اساتذة لتحفيظ القرآن
في المراكز المذكورة ونظمت ندوات
دينية في معسكر العمل وقد تلقت
الجمعية رسالة شكر من وزارة
الشئون الاجتماعية على ما بذلته من
جهود في هذا المجال وقد اقامت
الجمعية حفلات ختامية في نهاية
الدراسة وزعت فيها الجوائز على
المتفوقين والمتفوقات .. وتدرس
الجمعية انشاء مراكز دائمة
لتحفيظ القرآن .

المجتمع :

تولي الجمعية عنايتها بصحيفة
(المجتمع) التي تصدرها أسبوعيا
وقد نظمت التوزيع في اقطار عديدة
كما زاد عدد الاشتراكات عن الاعوام
السابقة .. وعالجت (المجتمع)
قضايا محلية اسلامية كان لها صدى
طيبا في نفوس آلاف القراء الذين
يتابعون ما تكتبه هذه الصحيفة .

بذلت الجمعية جهودا من اجل
الحصول على ارض لتقيم عليها بناية
لادارة المجتمع ولمطبعتها وبالفعل تم
استلام قسيمة مساحتها الفين متر
مربع في قسائم الصحف بالشويخ..
وتدرس الجمعية مشروع البناء
والمطبعة وسوف تباشر بالاعداد
لانجازهما ان شاء الله .

الوفود

اهتمت الجمعية في الفترة الماضية
بارسال وفود للخارج ومن ذلك ..

ـ ارسلت مندوبا لحضور مؤتمر
القمة الاسلامي الذي عقد في لاهور
بعد حرب العاشر من رمضان وكان
له نشاط بارز في المؤتمر المذكور
حيث وزع مذكرة الجمعية على
الوفود والصحف .

ـ ارسلت وفدا اشترك في مؤتمر
المنظمات الاسلامية الذي عقد في مكة
المكرمة في شهر ربيع الاول ١٣٩٤ هـ
وقد قدم مقترحاته في مجال الدعوة
الاسلامية ومكافحة الافكار الهدامة.

ـ ارسلت الجمعية وفدا من
مجلس الادارة الى دول الخليج
(الامارات والبحرين وقطر) لتوثيق
الصلة مع العاملين للاسلام هناك
والتعاون معهم لتأسيس جمعيات
اسلامية تسهم في توجيه الشباب
وارشاد المجتمع ونصح المسئولين
كما ارسلت وفدا آخر من مركز
الشباب التقى بالشباب المؤمن في
الدول المذكورة .. وكان لسفر
هذين الوفدين فوائد كثيرة واثر
طيب .. وقد علمنا انه تم تأسيس
جمعية دينية في دبي .. وعن قريب
سوف تؤسس جمعية في قطر ان
شاء الله .. اما في البحرين فنامل
ان يقوم نادي الاصلاح بالنشاط
الاسلامي المرجو منه ..

ـ وارسلت الجمعية مندوبا الى
دولة عمان التقى بالعاملين للاسلام
وخاصة الشباب واطلع على النشاطات
التي يقومون بها ووزع المطبوعات
الدينية وبالاضافة الى ما تقدم فان
الجمعية تستقبل الوفود الاسلامية
التي تزور الكويت .. وقد زارها
عدة وفود من نيجيريا والسنغال
وغيرهما .

الاختلاط في كلية التجارة

في بداية السنة الدراسية الماضية
وأثناء عطلة مجلس الامة فوجىء
المواطنون بتطبيق نظام المقررات
المختلط في كلية التجارة .. وكان
للجمعية وشبابها اسهام كبير في هذه
الجهود واصدرت الجمعية مذكرة
توضح خطورة تطبيق نظام الاختلاط
في الجامعة وبعد أن استأنف مجلس
الامة اجتماعاته بذلت الجمعية
جهودها وناشدت المجلس أن لا يوافق
على ميزانية الجامعة الا اذا تعهد
وزير التربية بمنع الاختلاط .

فيلم محمد رسول الله :

منذ ان تأسست شركة لانتاج هذا
الفيلم واشترك فيها مندوب من
الكويت ووعدت أربع دول عربية
بتمويلها .. والجمعية تبذل أقصى
جهودها لمنع انتاج وتصوير الفيلم
المذكور لان فيه اساءة للرسول صلى
الله عليه وسلم وتشويها للتاريخ
الاسلامي كما افتى بذلك علماء كثيرون
في العالم الاسلامي وكان من نتيجة
الجهود الكثيرة التي بذلتها الهيئات
الاسلامية ان انسحبت مصر من

ـعية الإصلاح الإجتماعي ..

المساهمة في الفيلم ومنعت المغرب تصويره ومنعت السودان عرضه .. وعندما سمحت ليبيا أن تكمل الشركة تصويره فيها .. بادرت الجمعية لارسال مذكرة وبرقيات للمسئولين في ليبيا تناشدهم فيها منع هذا الفيلم .

المحاضرات والدروس

في شهر رمضان من كل سنة تنظم الجمعية منهاجا للمحاضرات ساهم فيه في العام الماضي (الشيخ عبد اللطيف مشتهري والشيخ احمد البسيوني والشيخ عطية الصقر) .. وفي هذه السنة ساهم فيه (الشيخ سيد سابق والشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ زكريا الزوكة) .. وهناك عدد من المحاضرات القيت خلال الفترة الماضية بالاضافة الى درس اسبوعي للشباب ودرس اسبوعي للنساء ومحاضرات عديدة خاصة للنساء .

الكتب

اصدرت الجمعية كتاب (بيان للناس) تضمن وجهة النظر الاسلامية فيما اثير من موضوعات مثل تعديل الدستور وحقوق المراة والاختلاط في الجامعة وغير ذلك .. واعادت طبع عدة كتب سابقة مثل (حقيقة نوادي الروتاري الماسونية) نظرا لوجود فروع لها في بعض الدول العربية ..

وطبعت عدة مرات كتابي تعليم الصلاة للبنين والبنات للحاجة الماسة اليهما في كثير من مدارس وزارة التربية والمدارس الخاصة وكذلك ارسلته الى جهات عديدة خارج الكويت .

ونشاطات اخرى

بذلت الجمعية جهودا لاستنكار تهجم (ابو رقيبة) على القرآن الكريم ونشرت صحيفتها المجتمع ردودا للعلماء تفند مفترياته ..

ـ ابرقت الجمعية للمسئولين في وزارة الداخلية لتشديد منع تعاطي الخمور في الفنادق .. وقد صدر قرار يمنع الخمور في الفنادق .

ـ استنكرت الجمعية برامج الترويح السياحي وفرق الرقص والغناء .. وابدت ملاحظاتها في مذكرة تفصيلية عن هذا الموضوع .

ـ بذلت جهودا في مقاومة النشاط التبشيري في الكويت وبلاد اخرى ونبهت الى هذا الخطر الذي يهدد البلاد الاسلامية .. وحذرت من مساعدة الجامعة الامريكية .

ـ ابدت وجهة نظرها في ندوة (ازمة التطور الحضاري) التي عقدت في جامعة الكويت بدعوة من جمعية الخريجين وساهم فيها عدد من المعروفين باتجاههم المعادي للاسلام .

ـ استنكرت اعتقال العلماء والشباب المسلم في افغانستان وطالبت المسئولين هناك الافراج عنهم والسماح للجمعيات الدينية بممارسة نشاطها .

ـ اهتمت الجمعية بقضايا اسلامية عديدة مثل جمع التبرعات للفلبين ومناصرة المسلمين في قبرص .

ـ بذلت جهودا كبيرة في استنكار جرائم القاديانيين في باكستان وناشدت حكومة باكستان اعتبار القاديانية (اقلية غير اسلامية) .. وقد اصدرت الجمعية الوطنية قرارا بذلك .

ـ ناشدت الجمعية وزارة الشئون الاجتماعية والعمل منع محلات التسلية (الفليبرز) لخطرها على اخلاق الشباب وطالبت الوزارة منع الفتيات من ممارسة الرياضة في الاندية لان ذلك لا يتلاءم مع عقيدة واخلاق المجتمع) .

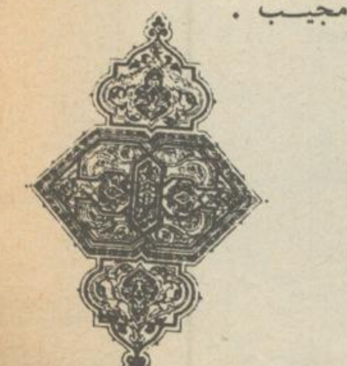
ـ اشتركت الجمعية في اجتـ
تجمع الهيئات الاسلامية الذي عـ
في مسجد العلبان بتاريخ ١٢ رمضـ
١٣٩٣ هـ واعلن بيانا يتضمن المو
من عدة قضايا مثل حرب رمضـ
ومنع الاختلاط .

ـ ساهمت الجمعية في ند
لمناقشة برامج التلفزيون وقدمـ
مذكرة اوضحت فيها رايها في ضرو
اصلاح برامج التلفزيون .

ـ تابعت الجمعية ما يكتب ولـ
مساس بالعقيدة الاسلامية .. و
ذلك انها استنكرت ما نشر
كتيب (دليل السلامة) الذي زعـ
ان الاسراء والمعراج اساطير و
البراق مثل الاحصنة النارية وقـ
اعتذر المكتب العالمي للاعلان الـ
اصدره عن هذا الخطأ .

وبعد

هذه خلاصة لما قامت به الجمـ
من اعمال خلال الفترة الماضية
وفي الختام يشكر مجلس الادارة
من ساهم معه لتحقيق اهدا
الجمعية ومساعدتها على اداء رسالـ
السامية وخاصة الذين تبرعوا لهـ
وتدعو الجميع للاسهام في نشاطـ
والاشتراك في اللجان وتقـ
المقترحات وتوضيح اهداف الجمـ
وشرح اعمالها للاخرين ودعوتهـ
للانضمام لها . والله نسال ان يو
الجميع لما فيه الخير انه سميـ
مجيب .

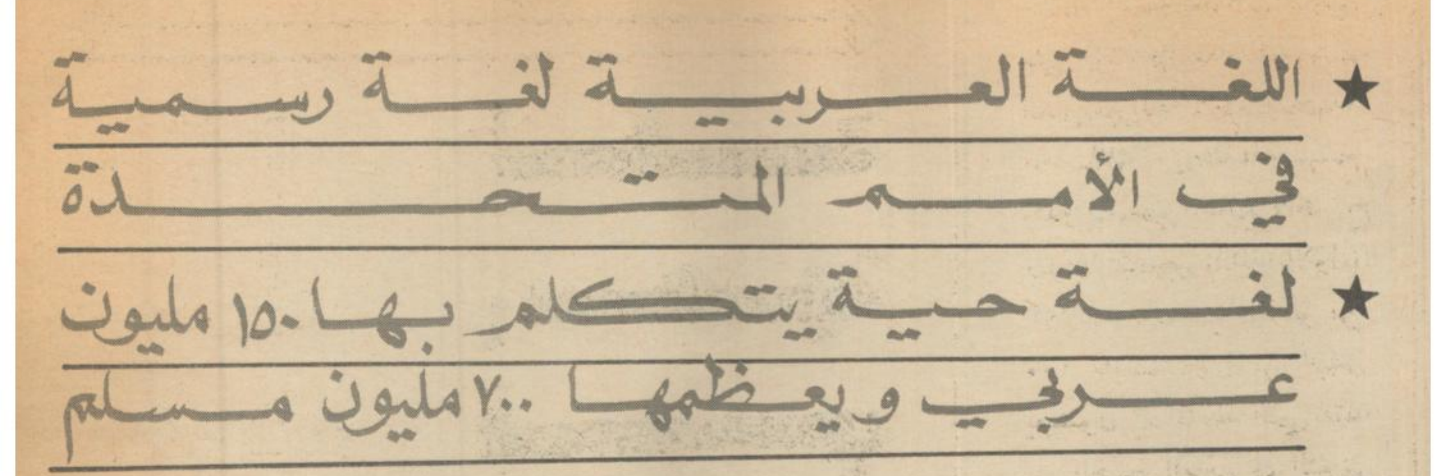




يحكي لنا جول فيرن ، الروائي الفرنسي الاشهر ، في روايته الخيالية « رحلة الى باطن الارض » التي نشرها في عام ١٨٦٤ ، كيف أن مجموعة من هواة المغامرة حاولت اختراق طبقات الارض للوصول الى مركز الكرة الارضية . وعندما بلغ أفراد البعثة اوطى نقطة تمكنوا من الوصول اليها ، وقرروا العودة أدراجهم الى سطح الارض ، خطر لهم أن يتركوا عند هذه النقطة أثرا مكتوبا يكون شاهدا على مدى ما بلغوه في مغامرتهم الخيالية المثيرة . وقرروا أن يكون ما يكتبونه باللغة العربية .

وقد سئل جول فيرن فيما بعد عن السبب في اختياره اللغة العربية بالذات ، دون سائر اللغات ، لكي يدون أبطال روايته ما بلغوه في رحلتهم ، فأجاب قائلا : « لانها لغة مستقبلية » .

كانت هذه القصة هي أحد الامثلة التي استشهد بها الدكتور عصمت عبد المجيد ، مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة ، وهو يتحدث أمام لجنة الميزانية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ، أثناء



★ اللغة العربية لغة رسمية في الأمم المتحدة

★ لغة حية يتكلم بها ١٥٠ مليون عربي ويعظمها ٧٠٠ مليون مسلم

الدورة الماضية ، ليؤكد أهمية الاقتراح الذي يجعل اللغة العربية لغة رسمية ، ولغة عمل في المنظمة الدولية. وكان أن وافقت اللجنة بالاجماع على الاقتراح ، ثم أقرته الجمعية العامة في دورتها الثامنة والعشرين (١٩٧٣) باجماع الاصوات منوهة « بالدور الهام الذي تلعبه اللغة العربية في الحفاظ على حضارة الانسان وتراثه الثقافي ، وفي العمل على نشرهما » . واليوم ، اعتبارا من الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة، تصبح اللغة العربية من اللغات الرسمية العاملة في الجمعية العامة ولجانها السبع ، مثلها في ذلك مثل الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية .

وتستخدم في القاء الكلمات ، وتقديم المقترحات ، وفي اصدار الوثائق ، وتترجم فوريا الى اللغات الاخرى ، كما تترجم اللغات الخمس الاخرى اليها .

ووراء ذلك كله قصة وجهد قامت به الوفود العربية في الامم المتحدة .. لقد كان السيد كامل المقهور، مندوب ليبيا الدائم في الامم المتحدة، هو أول من طرح الامر للبحث عندما ألقى خطابا باللغة العربية في عام ١٩٧١، وطالب بادخال اللغة العربية كلغة رسمية من لغات الامم المتحدة . وقد كرر السيد منصور الكيخيا ، وزير خارجية ليبيا ، الطلب مرة أخرى في الدورة التالية للجمعية العامة وقال : « ان قبول اللغة العربية كلغة رسميه في الامم المتحدة سوف يسهم في الحضارة العربية » . وحتى ذلك الوقت لم يكن الامر أكثر من فكرة طرحها الوفد الليبي .

وانتقلت الفكرة من نيويورك الى الجامعة العربية في القاهرة ، حيث انضمت سوريا للفكرة ، واقترح مندوبها ــ في توصية قدمها المجنة السياسية للجامعة ــ ان يعرض موضوع استخدام اللغة العربية في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة . وتوالت التطورات بعد ذلك بسرعة. ففي اجتماع وزراء الخارجية العرب في نيويورك في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣ تقرر أن تتقدم مجموعة الدول العربية بطلب لجعل اللغة

◄◄

ل غ ة ا ل ض ا د

لغة رسمية في الامم المتحدة

العربية لغة رسمية ولغة عمل في الامم المتحدة، وتم تكليف الامين العام للجامعة العربية ومندوبي كل من مصر وسوريا وليبيا بتوجيه خطاب للسيد كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ، لادراج المسألة ضمن جدول أعمال الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة . كما تم الاتفاق على أن تتولى الدول العربية الثماني عشرة أصحاب الاقتراح تحمل التكاليف المترتبة على ادخال اللغة العربية في الامم المتحدة . وكانت المملكة العربية السعودية أول دولة أعلنت موافقتها على المشروع ، على أن السيد عمر السقاف ، وزير الخارجية ، أعلن بالاشتراك مع وزيري خارجية كل من ليبيا والكويت ، استعداد بلادهم لتغطية أي نقص قد يواجه احدى الدول العربية بالنسبة لحصتها في المساهمة في النفقات .

وقامت الوفود العربية مجتمعة بتوجيه خطاب مشترك للسكرتير العام للامم المتحدة بشأن الالتزام بدفع نفقات استخدام اللغة العربية كاحدى لغات الامم المتحدة خلال السنوات الثلاث الاولى، على أن تدخل هذه النفقات ضمن ميزانية الامم المتحدة بعد ذلك . وعندما قدم مندوب مصر الدائم الاقتراح في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣ ، قال : « ان أكثر من ١٠٠ مليون من البشر يعيشون في المنطقة التي تمتد من الخليج العربي في الشرق الى شاطىء الاطلنطي في الغرب ، ومن جبل طارق في الشمال الى الصحراء الافريقية والمحيط الهندي في الجنوب، يتحدثون اللغة العربية التي هي أيضا اللغة الرسمية لتسع عشرة دولة عربية ذات سيادة . ثم ان اللغة هي لغة القرآن الكريم، وهو الكتاب المقدس لدى ٧٠٠ مليون من البشر » .

وعندما وصل مشروع القرار الى الجمعية العامة للتصويت عليه كان المشروع يحمل مقدما تأييد ٣٢ دولة من الدول الاعضاء في المنظمة تبنت المشروع .. ووافقت الجمعية العامة بالاجماع على المشروع في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣ .

وقد كان من أبرز دلالات الترحيب باضافة اللغة العربية

الى لغات الامم المتحدة الخمس ان المستر ديفيد ستوتلماير، مندوب الولايات المتحدة ، قال في الكلمة التي ألقاها تأييدا للمشروع : « ان اللغة العربية كانت همزة وصل ثقافيةهامة بين الحضارة الغربية الحديثة وبين التراث الغربي القديم الذي نشأ مع حضارة الاغريق والرومان »٠

وقال المستر ستوتلماير انه لولا أن الكثير من الاعمال والمؤلفات الغربية الكلاسيكية قد ترجمت الى العربية ، ثم أعيدت ترجمتها مرة أخرى ، في حقبة لاحقة ، الى اللغات الاوروبية ، لكان الكثير من هذه الاعمال الهامة قد فقد٠ وعندماأرادالمندوب الامريكي أن يؤكد على أهمية ومغزى اللغة العربية بالنسبة لمئات الملايين من المسلمين والعرب في العالم قال : ان اللغة العربية أكثر من مجرد وسيلة اتصال ٠ انها لغة النبي محمد والقرآن الكريم ٠ والقرآن هو كلام الله ونطق الكلمتين الاخيرتين باللغة العربية ، تأكيدا منه واعترافا بقيمة اللغة العربية والدور الذي تلعبه في حياة العرب والمسلمين

ولكن اقرار استخدام اللغة العربية كان يعني أكثر من مجرد الاعتراف بها كاحدى لغات الامم المتحدة ، ذلك ان الوفود العربية رأت في ذلك احياء للغة العربية وتراثها ، وتقديمها الى المجال العالمي حيث تؤثر في ثقافات الامم الاخرى ، وتتأثر بالتقدم الذي أحرزه الغرب في المجالات الفنية والتكنولوجية بالاضافة الى مساهمتها في نشر رسالة الامم المتحدة بين الشعوب العربية ٠

أما السيد ابراهيم عبد العزيز صهد عضو الوفد الليبي لدى الامم المتحدة فيقول ان اصدار وثائق الامم المتحدة باللغة العربية سيكون اثراء للغة العربية حيث يمكن لاي باحث أن يحصل على التقارير اللازمة باللغة العربية ، كما أن ذلك سيزود المكتبة العربية بالمؤلفات والوثائق في مختلف فروع المعرفة الحديثة ٠ ويضيف قائلا : « ان عضو الوفد العربي ــ مهما كان المامه باللغات الاجنبية ــ يستطيع أن يعبر عن نفسه بشكل أفضل بلغته العربية ٠ كما أن استخدام اللغة العربية سيمنع الالتباس الذي قد يحدث في فهم قرارات الامم المتحدة ٠

كلنا نذكر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الشهير الخاص بمشكلة الشرق الاوسط ٠ هل ينص القرار على الانسحاب من الاراضي المحتلة ، أم من أراض محتلة؟ ان استخدام اللغة العربية سيحول دون حدوث ذلك »٠

ويرى السيد طالب شبيب مدير مكتب الجامعة العربية في نيويورك ان اقراراستخدام اللغة العربية « يعد انتصارا أدبيا وثقافيا بالنسبة لمجموعة الدول العربية الاعضاء في الامم المتحدة ٠ ولا شك أن أستخدام اللغة العربية كلغة رسمية سوف يسهل على الوفود العربية ووزارات خارجية الدول العربيةالاطلاع على الوثائق والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة ودراستها بشكل أكثر تفصيلا » ٠

على أن ادراج اللغةالعربية كلغة عمل رسمية كان يعني شيئا مختلفا تمام الاختلاف بالنسبة للاجهزة الفنية والادارية المسؤولة في المنظمة الدولية ٠ كان يعني اجراء مسابقات لتعيين مترجمين ومحررين جدد ، وزيادةطاقة الموظفين الاداريين والفنيين ،

◄◄

لغة الضاد تدخل

واقامة القنوات اللازمة ، والكبائن الاضافية لاستخدام اللغة العربية . وكان يعني أيضا ميزانية ونفقات وأرقاما كثيرة . وبلغة الارقام فان المشروع يعني اضافة ٧ الاف صفحة من محاضر الجلسات التي تعقدها الجمعية العامة ولجانها السبع ، ومن الوثائق والمذكرات المختلفة سنويا . وذلك يتطلب زيادة عدد الموظفين المهنيين مثل المترجمين ، والمصححين ، والمراجعين ، والمحررين من ١٢ موظفا الى ٤٠ موظفا دائما بالاضافة الى عدد من المترجمين الفوريين يعملون بصفة مؤقتة أثناء انعقاد الجمعية العامة ولجانها في دوراتها السنوية . كما يتطلب أيضا زيادة عددموظفي الخدمات العامة ، مثل الطابعين على الآلة الكاتبة ، والناسخين ، ومدوني المحاضر ، وأمناء المكتبات وغيرهم الى ٥٠ موظفا . ثم ان ذلك يعني أيضا تغييركيان الترجمة الفورية في قاعة اجتماعات الجمعية العامة ولجانها السبع وتزويدها بقنوات وأجهزة اضافية تحمل اللغة العربية الى اسماع الوفود الذين يستخدمون لغات أخرى ، وتترجم اللغات الى آذان المستمعين من أعضاء الوفود العربية .

وتتحدث السيدة سوزان فورج رئيسة قسم الترجمة في الامم المتحدة فتقول : « لقد نشرنا اعلانات عن احتياجاتنا من المترجمين والمحررين في جميع الدول العربية على أوسع نطاق ، وتلقينا أكثر من أربعة آلاف طلب . وفي شهر مارس (اذار) الماضي عقدنا اختبارات للمتقدمين في ١٧ عاصمة من عواصم الدول العربية والغربية مثل لندن وجنيف وباريس ونيويورك . لقد طلبنا مستويات ممتازة وكفاءات عالية من المترجمين التحريريين ليساعدونا في مهمتنا الصعبة»

وأضافت السيدة فورج ان المترجمين التحريريين وبقية الموظفين المهنيين يتم تعيينهم بصفة موظفين دائمين في الامم المتحدة ، أما المترجمون الفوريون فيعملون أثناء دورات انعقاد الجمعية العامة فقط .

ثم لمست السيدة فورج المشكلات التي تتوقع أن يواجهها جهاز المترجمين فقالت : « هناك مشكلة مصطلحات أولا . ان مشكلة المصطلحات وترجمتها تنشأ من اختلاف مفاهيم الكلمات والتغييرات من لغة الى أخرى ، وسوف نعتمد في ذلك على المترجمين أنفسهم . ان عليهم أن يداوموا الاطلاع وتثقيف أنفسهم باستمرار وتقديم الافكار والمقترحات بالنسبة لترجمة المصطلحات من والى اللغة العربية . كما أننا سنكون على اتصال بالهيئات العلمية ، والثقافية المختلفة في البلاد العربية ، ومنها الجامعة العربية ، لتساعدنا في ذلك . ثم اننا نضع برنامجا لتدريب المترجمين تحت اشراف موظفين متخصصين . ان أمامنا عمل طويل وشاق

...ل الأمم المتحدة

يتطلب جهدا مستمرا ومستوى عاليا من العلم والثقافة » .

ويتناول المستر بيتر هاوزو، المدير التنفيذي لادارة المؤتمرات بالامم المتحدة ، الجانب الفني من المشروع فيقول : « لدينا الآن ٦ كبائن للترجمة الفورية خمس منها خاصة باللغات الخمس العاملة في الامم المتحدة ، والكابينة السادسة تستخدم عادةلترجمة أية لغة وطنية يستخدمها رئيس وفد أية دولة في القاء كلمته أثناء انعقاد الجمعية العامة ، مثل الامهرية ، أو الفارسية ، أو اليوجوسلافية ـ أو اللغات القومية الاخرى ـ وقد أعددنا كابينة سابعة خاصة باللغة العربية بحيث لا نضطر لاستخدام الكابينة السادسة فنحرم بذلك رئيس دولة ما من القاء كلمته بلغته الوطنية . كما أننا نعمل على تحويل جميع القاعات الاخرى الخاصة باجتماعات اللجان التابعة للجمعية العامة بحيث نزودها بقنوات اضافية للغة العربية . وسيكون كل شيء جاهزا للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة » .

وسيكون في الكابينة الواحدة ثلاثة مترجمين فوريين . وعندما يتحدث أحد أعضاء الوفود باللغة العربية ، فان المترجم المختص بقوم بالترجمة الى احدى للغتين الانجليزية أو الفرنسية ، ويقوم أحد المترجمين الآخرين بترجمة ذلك الى الاسبانية مثلا ، أو الروسية ، ويلتقط المترجمون في الكبائن الاخرى الترجمة ويحولونها للغات الاخرى . وتتم الترجمة بالعكس عندما يتحدث أعضاء الوفود بلغة من اللغات الاخرى الى أن تصل لعضو الوفد العربي باللغة العربية . أما محاضر الجلسات فيتم تسجيلها على أشرطة ويدونها موظفو الاختزال في نفس الوقت ، ثم تترجم من لغتها الاصلية الى اللغات الاخرى » .

وتشير تقديرات الاجهزة المختصة في الامم المتحدة الى أن التكاليف الكلية لاستخدام اللغة العربية كلغة عمل رسمية بما في ذلك جميع نفقات اقامة الكبائن وزيادة القنوات وأجور المترجمين والموظفين الآخرين ، ستبلغ ٥ ملايين و ٦٠٠ ألف دولار لعام ١٩٧٤/١٩٧٥ ، وفي العام التالي ـ ١٩٧٦ ـ ستكون التكاليف ما يوازي ٢ مليون و ٧٠٠ ألف دولار. وسوف تتحمل الدول العربية هذه النفقات فيمابينها حسب أنصبتها من ميزانية الجامعة العربية ، تقديرا منها للازمة المالية التي تواجهها الامم المتحدة ورغبة منها في عدم زيادة أعباء المنظمة الدولية .

•• وعندما تبدأ الجلسة الافتتاحية للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة سوف يدير جميع أعضاء الوفود العربية أجهزة الاستماع التي يضعونها على آذانهم ليسمعوا ـ باللغة العربية ولاول مرة ـ رئيس الجلسة يعلن بدء انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة في دورة جديدة .



سرة

إعداد الأخت
فاطمة عصمة زكريا

نداء

لى الفتيات العربيات

ينما كنت اقرا بعضا من تاريخ
لام المشوق .. كانت تنتابني
حين وآخر جملة انفعالات
وجة بالعزة والفخار .. حينا ..
حسرة والندامة حينا آخر ..
صفحة عزه وفخار سطرتها
ة المسلمة بايمان، العاملة، بيقين،
، انسياب الحركة الاسلامية
نا وغربا شمالا وجنوبا .
وشعور الحسرة والندامة عندما
س بأنني اعيش في زمن اكثر
ائه تتلهى بتعرية اجسامهن امام
ور او نحات ليحفر قلة حيائهن
را تسمى « فنا» او يتلهين بماهو
. من ذلك بكثير يحجم قلمي عن
فه .. وكل ذلك معروف ليس
جة الى دليل .
والذي اثار انتباهي وانا اطالع
يخ فتوح الشام سطور من نور ،
تحق ان تقف عندها الفتاة
بية طويلا وطويلا جدا لتدرك
ية الحقائق الايمانية التي صنعت
اة العربية في ساحات الجهاد ..
في ردهات الفساد .. والزوايا
لمة .

□ قاتلت نساء قريش يوم اليرموك حين دهمهن القتال وخالط الروم المسلمين فضربن بالسيوف ضربا موجعا ..

أمام هذه الصورة الجهاديةالنابعة من صميم المعاني القرآنية ..تطوف بذهني صورة الجمعيات النسائية الكثيرة اليوم والتي تجد مكانا مريحا للثرثرة .. وفرصة مناسبة لعرض الاجسام العارية .. والموديلات المتنوعة وعندما يجد الجد ..تراها تركض متعثرة لتجمع « حرامات » للمقاتلين تتعثر لانها بين خوف على تسريحة شعرها .. وبين خوف السقوط فتظهر عجزها .. ان شر البلية ما يضحك ..

صورة اسلامية جاده .. وصور جاهلية مهزوزة .

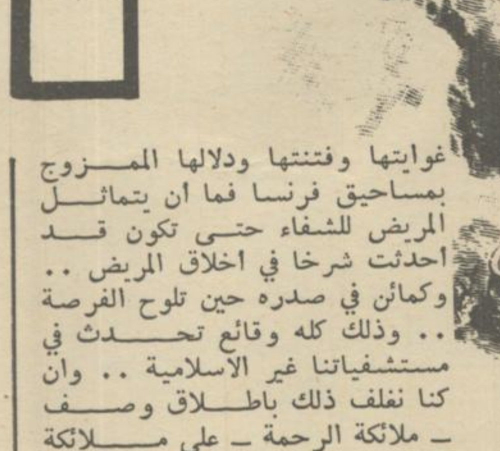
ثم يتابع التاريخ فيقول (وجعل النساء بعضهن يقاتل المشركين .. وبعضهن يسقي الماء وبعضهن يشد الجراح ..)

نعم لا غرابة في ذلك ابدا من المؤمنات بالله .. ولكن الغرابة كل الغرابة تثور بسبب عجزنا عن ادراك طبيعة هذا الدين في نفوس المسلمين اناثا وذكورا .

الفتاة المسلمة كانت تجاهد على ثلاث جبهات حساسة في مصير المعركة جبهةالصدام المباشر، وجبهة التموين ، وجبهة العلاج الطبي وزيادة على هذا كله كانت بالمرصاد لكل من يحاول الهزيمة من المسلمين .. هذه الحقائق التاريخية عكست مفهومها نساء اليوم ـ الا من رحم الله ـ .

فبدل ان تضمد الجراح وتخفف الالام .. تفتح القلوب لتصب فيها

كانت المرأة العربيه بطلة في ساحات الجهاد . . . .



غوايتها وفتنتها ودلالها الممزوج بمساحيق فرنسا فما أن يتماثل المريض للشفاء حتى تكون قد أحدثت شرخا في أخلاق المريض .. وكمائن في صدره حين تلوح الفرصة .. وذلك كله وقائع تحدث في مستشفياتنا غير الاسلامية .. وان كنا نغلف ذلك باطلاق وصف — ملائكة الرحمة — على ملائكة العذاب .

أما تموين الجيش وتزويده بالماء والطعام الضروري فاستبدلت المرأة اليوم سقيا المجاهدين واطعام الجند المسلم استبدلته بوقفة باردة خلف « كفتيريا » شبه عارية تقدم لك نفسها قبل أن تعطيك كأس الشراب . فكأني بالمرء يدفع الثمن مقابل « الفرجة » على ما حرم الله من عورات . أليس من شروط هذه الاعمال تعلم « الاتيكيت » لتنال وصف التقدمية ؟؟ يا لها من جاهلية .. فارغة .. تافهة .

وبدوري كمسلمة — قدر الله ان تعيش في جاهلية القرن العشرين — محفوظة بفكر القرآن ، وعظمته ، ورقيه من هذه الجاهلية .. ادعو بنات جلدتي بالعودة الى الحق لان الرجوع عن الخطأ خير من التمادي فيه .. والرجوع الى الله تعالى يعني العودة الى الحرية التامة في حدود النظام القرآني المحكم . ويعني ايضا التخلص بسهولة من تعقيدات عصرنا النفسية والعاطفية ..

ويعني كذلك السمو الخلقي فوق كل الخزعبلات النسائية التي نراها تغلف وتغطية صفحة الحياة بما هو كريه من الجريمة ، والتحلل والشذوذ .

ندر أن تجد فتاة تركت أثرا يحتذى في مجال عقيدتها اليوم .. وكل آثار النساء تجدها عند « الكوافير » أو على الشاليهات .. الا من رحم الله من المجاهدات الصامدات الصامتات ..

واللواتي تذكر أسماؤهن وتتردد لسن من الاسلام في شيء لان دوافع الشهرة .. والعجب والخيلاء .. وراء كل تصرفاتهن .

واسمعن معي وتفكرن بقول المؤرخين .. (وحملت خولة بنت الازور على علج من الاعلاج ..

فاستقبلته .. وجعلت تشالشـ[...]
بالسيف فضربها العلج بسيفه عا[...]
قصتها فأسال دمها وسقطت ا[...]
الارض .. فحملت الى موضعها [...]
كان الليل رأيتها وهي تدور وتسـ[...]
الرجال وكأن ليس بها ألم قط .[...]

جعل الله مثواك الجنة يا خولـ[...]
ولاحظن معي أيتها النساء المسلـ[...]
لفظ (استقبلته) والاستقبال [...]
.. للترحيب لا في القتال ولكن هـ[...]
التعبير يكشف عن معنويات المسـ[...]
وثقتها بربها وقدرتها على الجها[...]

واستقبلته بالسيف ..

لا .. لم تستقبله بالصدر العا[...]
— حماها الله من ذلك وصانها —[...]

لا .. لم تستقبله بالتحايل [...]
والابتسام .. والميوعة ..

لا .. لم تستقبله بكلمة (بونجو[...]
أو (ميرسي ..)

بل استقبلته بالموت والهلاك .[...]

واذا كان في المسلمين نساء كهـ[...]
.. فكيف بالرجال .. وبعد ذ[...]
ومن اجل ذلك كله لم يحدث[...]
التاريخ العربي الاسلامي نكسات[...]
نكبات والسر وراء ذلك كله كتاب[...]
تعالى وتوجيهه وتربيته وكفى بكتـ[...]
الله عزا ونصرا وكرامة يا نسـ[...]
العرب .

الدوحة — قطر /وفاء ابراهيم احـ[...]

هجرة اليهود السوفييت «تتمة»



اليه وهو اليهود . فما تعليقك على ذلك ؟

وكان جواب الرئيس المصري :

— هذا هو اخطر انتقاداتي للسوفيات .

ونشرت صحيفة « الفجر الجديد » في ليبيا مقالا اذاعته وكالة انباء الثورة العربية قالت فيه أنه يتعين على الامة العربية استخدام كافة اشكال الضغط وجميع الاسلحة لاحباط هجرة يهود السوفييت الى فلسطين المحتلة .

ووصفت الصحيفة الاتفاق الامريكي — السوفياتي الذي يتعلق بهجرة اليهود السوفييت .. قالت : انه يثير السخرية وانها المرة الاولى في التاريخ الذي يبرم فيها مثل هذا الاتفاق .

وختمت الصحيفة مقالها قائلة ان هجرة ستين الف يهودي سوفيتي كل عام الى فلسطين يشكل خطرا كبيرا امام العرب .

ومع أن الدول العربية ادركت حقيقة الموقف السوفياتي، لكن الملق السياسي والمداهنة مازالتا ركائز للتعاون بين السوفيات والبلاد العربية ، وهذا ما يعطي الاحزاب الشيوعية حصانة في الوطن العربي ويجعلها دائبة الحركة في سياسة الهدم والتضليل ، وممارسة اساليب البطش والقوة ، واستخدام العنف والانقلابات من اجل الوصول الى حكم البلاد .

والسؤال الاخير : رغم خطورة التآمر السوفياتي — الامريكي الصهيوني هل تجرات صحيفة يسارية واحدة في الوطن العربي على استنكار موقف الاتحاد السوفياتي

فالطليعة في الكويت ومصر والصحف الشيوعية في لبنان تتحدث عن التآمر الامريكي وهو حق بينما تشيد بدور الاتحاد السوفياتي وعطفه على قضايا العرب .

ونحن نسأل اليساريين العرب عامة وفي الكويت خاصة اي خدمة اكبر من تقديم ٢٠٠ الف يهودي لاسرائيل ؟.

وهل هذا الجيش العرمرم قادم لاشاعة السلام أم من اجل تكريس الاحتلال والمحافظة عليه ؟

نريد جوابا على هذا السؤال من اهل اليسار هنا .. وهناك ؟!

ونجزم بأنهم لن يجيبوا على هذا السؤال فما كان العبد ليتطاول على سيده ، والشيوعيون العرب بل اليساريون العرب طابور خامس بين ظهرانينا ، ينظرون لموسكو كما ينظر المسلمون الى مكة المكرمة ...... فآمالهم وآلامهم ومصيرهم وعواطفهم مربوطة بسياسة الكرملين .....

وفلسطين ان كانت بأيدي اليهود الشيوعيين خير عندهم من كونها بأيدي اصحابها الشرعيين من ابناء فلسطين ، وان جاءتهم الاوامر من موسكو لحمل السلاح ضدنا نفذوا الاوامر بدقة وقد فعلوا ذلك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ .. فأية عمالة اشد من عمالة الشيوعيين وامنيتهم المنشودة أن يكون مصير البلاد العربية كمصير التركستان التي دنست بأقدام الدخلاء الغزاة من الشيوعيين .

فهل تدرك الشعوب الاسلامية خطورة اليساريين الشيوعيين ، ولمصلحة من يصولون ويجولون في الخليج والعراق وسورية ولبنان ومصر الخ ؟!

ومتى يشعر العرب المسلمون بذاتيتهم ، ويتجنبون سياسة الارتماء تارة في احضان الامريكان وكلاهما عدو لدود وخصم عنيد ، ونحن في غنى عنهم ان التقينا على الحق وعدنا الى جوهر عقيدتنا والتجأنا الى الله وحده .



نحو أدب إسلامي

مع روايات اسلامية معاصرة

للدكتور/ نجيب كيلاني

قلت في مقال سابق : ان الدكتور نجيب الكيلاني زود الادب الاسلامي بعدد من رواياته الجديدة التي برز فيها التصور الاسلامي الواضح للحياة وتميزت بالكلمة الطيبة والفن الصادق ، والتصوير الموحى ، واللمحات الذكية وكان منها « نور الله — دم لفطيرة صهيون — عمر يظهر في القدس ، قاتل حمزة » اقول ذلك بعد ان رأيته يبدو اكثر وضوحا وأصالة ، وأكثر عمقا وشاعرية ، وأصدق تعبيرا وفنا .

واستطاع ان يتخلص من التردد والتشتت بين التزام التصور الاسلامي في الادب واسترضاء المشاعر او التماس الرضى والقبول عند كثير من الناس (١) . ومرة اخرى لن اتناول هذه القصص المميزة بالدراسة والنقد ، فلها موعد اخر — ان شاء الله — ولكنني سأسجل بعض الخواطر واللمحات عن قصصه الجديدة التي صدرت — لكاتبنا الشاعر — فزادت من وضوح الصورة عن ادبه — وساهمت في ترسيخ المفهوم الاسلامي للادب والحياة معا . واضافت رفدا جديدا لمكتبة الادب الاسلامي المعاصر .

. . . . . .

وبعد أن رأينا طغيان القصة التاريخية لدى ادبائنا الاسلاميين المعاصرين بدأ عدد منهم يواجه الواقع بأدبه ، يخوض غمار التجربة الجديدة في الحياة متسلحا بتصور واضح ، وعقيدة راسخة ليكشف عن واقع الحياة ، ويبرز كثيرا من الحقائق التي حاولت الجاهلية الحديثة طمسها بما تملك من وسائل الاعلان والدعاية .

١ — انظر مقال « مع ديوان — عصر الشهداء » المنشرو في العدد السادس من السنة الرابعة عشرة بمجلة حضارة الاسلام

وأن من اهم الخصائص التي ينبغي أن يحرص عليها القصاص المسلم هي ربطه لاحداث القصة بالواقع دون اخلال بطبيعة الفن

• نحو أدب إسلامي

مع روايات إسلامية •

الذي يمارسه ، وهذا الشرط لا يختلف مهما كان نوع القصة التي تكتب او الموضوع الذي يطرح من خلالها : تاريخية ، او اجتماعية ، او وطنية او غير ذلك فالقصة التاريخية لن تخرج عن كونهاموعظة عابرة مكررة او حكاية مسلية ، او واقعة مسرودة اذا حرص كاتبها على سر التاريخ كتراث سالف مضى ودفن تحت انقاض القرون الغابرة.

ولن تبلغ في نفس القارىء الا درجة المشاعر السطحية والتأثر العاجل اذا لم تتحول على يد الكاتب الى فن يتفاعل مع الواقع أيا كان زمنها ، ومهما كانت صور الواقع الذي كتبت من أجله .

ان الاحداث التاريخية الخالدة التي صنعت حضارة انسانية رائعة ، وبعثت روح الخير والعدل والحق والرفاه عند البشرية، وضمنت للانسان كرامته وعزته وحريته بعد ذل وهوان

ان هذه الاحداث حين تتحول الى حكايا جامدة ، او اقاصيص للسمر ، فاننا نكتب عليها شواهد العدم .

أما التاريخ الذي نريده من خلال فن القصة ، هو التاريخ الحي الذي يتحول الى دم ينبض بالحياة،ويتدفق بالتجربة ، والى ضياء يكشف أمامنا الطريق ويهدي الجيل الى معالم الحق من جديد

وهي لا تملك القيام بهذا الدور الذي نريده منها ، ولا تتحول الى نبع يسقي الحاضر ويبعث المستقبل ما لم يتمكن كاتبها ابرازها حية ، قريبة من الواقع الذي نعيش ، بل موائمة له ، وكأنها احداثنا نحن ، نعيشها ونتأثر منها ونؤثر فيها ، ودماؤنا التي تروي الارض ، وتهرق في سبيل الله .

والذي لا ريب فيه أن اختيارالاحداث اولا .. واختيار الطريقة لسبكها وترابطها وتسلسلها ، سيؤثران في تحقيق ما نريد .. وهي بالتالي مهمة صعبة تدخل في مضمونها قدرةالفنان وعمق احساسه ، وطريقة فهمه للواقع وعمق ثقافته ايضا ، ومدى ادراكه لحركة التاريخ وأحداثه على ضوء العقيدة وصحة نظرته للواقع ومناحيه المختلفة .

ولا يشذ عما قلناه — بمضمونه العام — اي نوع من انواع القصص فصفة الواقعية ، بالمعنى الذي شرحناه ، شرط مهم لنجاح هذه القصة .

. . . . .

والاديب المسلم امامه فسحة من الحياة واسعة ، امامه العالم كله ، شرقه وغربه ، شماله وجنوبه ، ما دام قادرا على الاختيار ، والعرض، بأسلوبه الفني وحسه المرهف .

هذه الفسحة الواسعة من الحياة لا تتوفر لغير الاديب المسلم لانه يتناول بأدبه قضية الانسان الذي يجاهد من اجل كرامته ، ويرفض كل عبودية لغير الله ويسعى للتحررمن قيود الجاهليات التي تحول دون تحقيق انسانيته .

ثم انه سيظفر بعددمن الموضوعات المتنوعة على امتداد وطنه الاسلامي الكبير ، لان هذا الوطن يعاني شتى انواع المحن والمشكلات ، ويرى مختلف أنواع البؤس والتخلف ، وتعوزه أمهر انواع المعالجات الذكية المخلصة .

وفي هذا السبيل سيرى أن قضية الانسان واحدة ، مادام في ظل الله وسيتعرف الى واقع المسلم الذي يقف وحده — رمزا للانسان المكرم عند الله — يحمل راية الحق للانسانية كلها ، ويدفع عنها الضيم والاذى ، ويكشف أمامها الطريق ، ويوضح لها المعالم ، ويبذل من أجلها أجل التضحيات .

وفي القصص الاخيرة التي كتبها الدكتور نجيب الكيلاني، نلمح صورة لهذه الواقعية المؤثرة ، ونتعرف على لوحات من حياة المسلمين ناطقة بدمائها وتضحياتها وآلامها .

وهي كلها ترمز لحاضر العالم الاسلامي ومشكلاته ، وتعالج قضية الانسان المسلم الذي يقف أمام الطغيان ليدافع عن حريته وكرامته ووجوده ، ويحمي عقيدته التي تمثل هذه القيم كلها .

« ليالي تركستان — عذراء جاكرتا — عمالقة الشمال »

ثلاث قصص صدرت بوقت واحد، وتحت عنوان « روايات اسلامية معاصرة » وبحجم واحد تقريبا ، اذ لا تتجاوز كل منها مئة وسبعين صفحة ان قارىء هذه القصص يستطيع أن يرى ذلك الخط الواضح الذي يربط بينها والروح التي تسرى فيها جميعا .

وهذه القصص الثلاث تبدو فيها ظاهرة الواقعية ، لانها تناولت احداثا تثير في ضمير المسلم كثيرا من الافكار والمشكلات ، وتضع امامه عددا من القضايا التي يعانيها على صعيد الفكر والواقع معا .

مع : روايات إسلامية معاصرة ..

ولقد حرص الكاتب على استقاء هذه الاحداث من ملاحظاته او مشاهداته او قراءاته كما بدت على ارض الواقع الحي ، ونسج منها هذه القصص فكانت ذات صلة بواقع المسلم في هذا العصر : واقع عقيدته ومجتمعه ووجوده وطريق جهاده ضد الجاهلية .

وكانت ذات صلة بواقع العالم الاسلامي وما يعانيه من صنوف الكيد .

ولم يخرج بها الكاتب عن اصول الفن القصصي في سبك الحوادث وترابطها ورسم الشخصيات وحركتها وابراز عنصر الصراع وحرصه على التشويق معا .

واكتفي هنا ببعض الملاحظات التي تجمع القصص الثلاث من غير تفصيل وتدقيق في جزئياتها وجميع مناحيها

١ — كانت موضوعاتها واحداثها تتدور حول قضايا تهم واقع المسلم وتلمس اعمق احاسيسه وتضع اصابعه على مكامن الخطر ، وتفتح قلبه وبصيرته على حقيقة الصراع الذي يدور من حوله متخذا اشكالا مختلفة ، بينما يهدف الى غاية واحدة ويسعى لحرب الاسلام واطفاء نوره في كل مكان

وكان اختياره للاحداث من امكنة ثلاثة ينحصر بينها العالم الاسلامي اذا كانت القصة الاولى تدور احداثها في الشمال الشرقي للعالم الاسلامي « ليالي تركستان » بينما تدور احداث الاخيرة في الجنوب الغربي « عمالقة الشمال » وهي بذلك تعطي دلالة مهمة على طبيعة الاحداث والصراعات المصطنعة في العالم الاسلامي، وهي بمجموعها تضع المسلم ازاء تحديات الجاهلية له وتجعل منه طرفا تقابله مجموع الاطراف الاخرى موحدة في مواجهته والقضاء عليه .

٢ — ان القصص الثلاث تظهر دور الاستعمار والصهيونية والتبشير والاستشراق والجاسوسية والحركات الاخرى تظهر بأسماء براقة ، وتتظاهر بادعاءات خادعة من التقدم والتطور ، فتبدو هنا على حقيقتها ، وتنكشف غاياتها وتظهر نواياها من وراء ما تخفيه من حقد وطمع وتآمر على هذا العالم .

وهي — للوصول الى غاياتها — تبتكر اساليب متنوعة ، وتطور هذه الاساليب وتعطيها الوانا واصباغا واشكالا تتآلف مع متطلبات المرحلة والبلد والظروف ، ثم تسخر اخر ما وصلت اليه العلوم والتقدم العلمي والمادي لهذا الهدف .

ونراها ترفع الشعارات المختلفة وتبذل الاموال ، وتبث الاتباع لطمس معالم الحضارة الاسلامية ، واقتلاع جذور العقيدة من قلوب المسلمين الذين يعانون التخلف والفقر والمرض .

فهي تستعمل القوة الغاشمة مرة والدهاء السياسي اخرى ، والخيانات والمكر ثالثة ، والارساليات التبشيرية مرة رابعة ، والاحزاب والجمعيات خامسة ، وادعاءات التطوير والتقدم سادسة ، وهكذا تظل وراء غايتها ما دام هناك شعب تستلب كنوزه ، وتحارب بواسطة هذه الكنوز التي يعجز عن استخدامها هو .

ولا ينسى كاتبنا ان يظهر دور الصهيونية من وراء ذلك كله ، وفي كل ارض في حربها المستمرة الحاقدة ضد الاسلام والمسلمين .

٣ — ان الكاتب يحرص على اظهار ذلك التقارب في اساليب هذه القوى الحاقدة وغاياتها ، ليعرف المسلم انه وحده المستهدف من وراء هذه الحروب المتنوعة ، وان عقيدته — اولا واخيرا — هي التي تقض مضاجع هؤلاء جميعا ، وبذلك يرى ان طريقه واحدة فيربط جهاده بجهاد اخوانه ، ويستمد قوته من عقيدته ، ويتخذ من جهاد الانبياء والمؤمنين قدوة ومثلا ، فيتصل كفاحه بكفاحهم ، ويرتبط جهاده بمرضاة الله عز وجل . وصاحب العقيدة لا يتأتى له النصر — في الدنيا والاخرة — ما لم يثبت في مجال التجربة ، ويصمد في مواطن الجهاد متحملا من اجل عقيدته شتى التضحيات ، وهو في النهاية ظافر ، مادامت غايته المثلى الشهادة او النصر في سبيل الله

ان الكاتب يقول — من خلال احداث القصص — ان قانون اصحاب العقائد واحد بين في كتاب الله عز وجل « أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » .

٤ — وفي القصص تبدو صورة الانسان المسلم المؤمن بربه، الساعي لمرضاته عز وجل ، ويعطينا الوانا من جهاد هؤلاء في كل مكان رغم الصور الداكنة التي تحيط بهم ، ورغم شراسة الكيد والحرب المعلنة ضدهم .

ان هذه الصور المشرقة تزيد من عزيمة المسلمين ، وكأنها صرخة تهيب بهم أن يؤثروا مواصلة الجهاد والصبر في الله — والتضحية في سبيله ليفوزوا بمرضاته عز وجل ، واثقين بأنه سبحانه وتعالى لن يتخلى عن عباده المؤمنين مهما تكاثرت قوى البغي والجاهلية ، وسيظل دستور الجهاد الاسلامي ينظر الى الاعداء من منظار السنن الالهية « ان كيد الشيطان كان ضعيفا » ، وقوى الايمان لا تقاس بالعدد والعدة ، لان الله عز وجل هو الذي يقدر النتائج ، ويقدر الظفر ، ووعده الصادق لاوليائه بالنصر ما داموا مع الله قولا وعملا .

٥ — ومن خلال هذه القصص لا ينسى ابراز العاطفة الانسانية الصادقة ، دون تزييف او تحريف ، او لجوء الى اصطناع المواقف المثيرة ، او تضخيم اللحظات الشاذة — كما يفعل اكثر القصاصين المعاصرين — لتظهر وكأنها طابع الحياة كلها ، ولتؤدي غرضهم من ورائها باشاعة هذه الصلات الشاذة بين ابناء المجتمع .

ونرى في القصص كيف يلجأ الحاقدون — من يهود واستعمار وأذناب — لاستخدام الجنس والاغراء في حربهم ، لاغراق الحياة بالمفاسد ، وتخريب الضمائربالجنس والملذات ، وتهديم الاسرة عن طريق هذه العلاقات المحرمة وافساد الحياة جميعا

ويستخدمون لغرضهم هذا — المرأة الساقطة كمصيدة ومنحدر ، ينفذون بواسطتها شتى المآرب ، فيساعدهم في ذلك قوى مادية ضخمة

أما المسلم فانه يلتزم جانب الفطرة السليمة ، والاخلاق السوية فهو لا ينكر العاطفة ، و لاينس مشاعر الرجل نحو المراة ، او مشاعر المراة نحو الرجل ، ولكنها تظل دوما في حدودها النظيفة ، وضمن القوانين التي حددها الله سبحانه وتعالى لعلاقات الجنسين . وهي علاقة الشق بشقه الاخر ، الذي يسعى به للاكتمال والنمو والعبادة

ويرينا في القصة كيف تعود المرأة بعد مرحلة من الشذوذ ، ومعاناة الصراع المرير ، واكتشاف أباطيل الجاهليين في خداعها وتسخيرها ، ثم لا تستقر الا بعد عودتها الى الفطرة السوية ، وشرعة الله الواضحة .. وتتهاوى كل الدعاوى الفارغة التي روجتها اليهودية والمبشرون والمستعمرونحول الجنس والاخلاق والعلاقات الاجتماعية

٦ — ان الملاحظات السابقة ، لا تعني أن القصص عبارة عن بحث فكري يدرس اساليب الصهيونية والاستعمار وجميع اعداء الاسلام ، بل ظل الكاتب فيها فنانا اصيلا ، وقصاصا ناجحا ، فكانت الموضوعات مأخوذة من احداث واقعية معاصرة ، ولكنه لم يلجأ لسردها كما يسرد التاريخ ولم يحشر فيها من الوعظ ما أفسد فنيتها ، وانما وضعها في اطار فن القصص ، وربطها بخيط من العاطفة المحببة ، وحرص على وجود الترابط والتسلسل بيناحداثها وشدها بعنصر التشويق الى اخر صفحة فيها . لقد نجح الكاتب في اثارة وجدان القارىء ، وفتح عيونه وبصيرته على حقائق مهمة في الحياة .

انّ هذه القصص ، بأسلوبها الواضح السهل، وسلسلها المحكم، وواقعيتها المؤثرة ، وروحها العذبة خطوة رائعة في طريق الادب الاسلامي .

فاذا كانت قصصا قصيرة ، فانها استطاعت طرح قضايا كبيرة، وأدت غرضها في كلا جانبيها — الشكل والمضمون —

ولعمري فان هذه القصص تضع الكاتب على درجات رفيعة من المجد الادبي وتجعله في طليعة الادباء الاسلاميين الذين ترجموا الواقع من خلال ادبهم الى صور رائعة وموضوعات ذات دلالة .

وكل قصة من هذه القصص تطمح أن تكون رواية ضخمة — لو أراد كاتبها — توازي وتقف الى جانب الشوامخ من القصص العالمية .

وأخيرا فان هذه الملاحظات ليست سوى خواطر لا تغني عن قراءة القصص ، لانها لم تدخل الى موضوعاتها .

ولعل القارىء الكريم يحرص بعدها على كشف كثير من أشيائها الثمينة ويلتفت الى امور لم أشراليها مما يمتع ويفيد

وحري بالمهتمين بالادب الاسلامي المعاصر تقويم التجربة الفنية للدكتور نجيب الكيلاني من خلال دواوينه وقصصه وانتاجه الغزير .

محمد حسن بريغش

للأستاذ العقاد

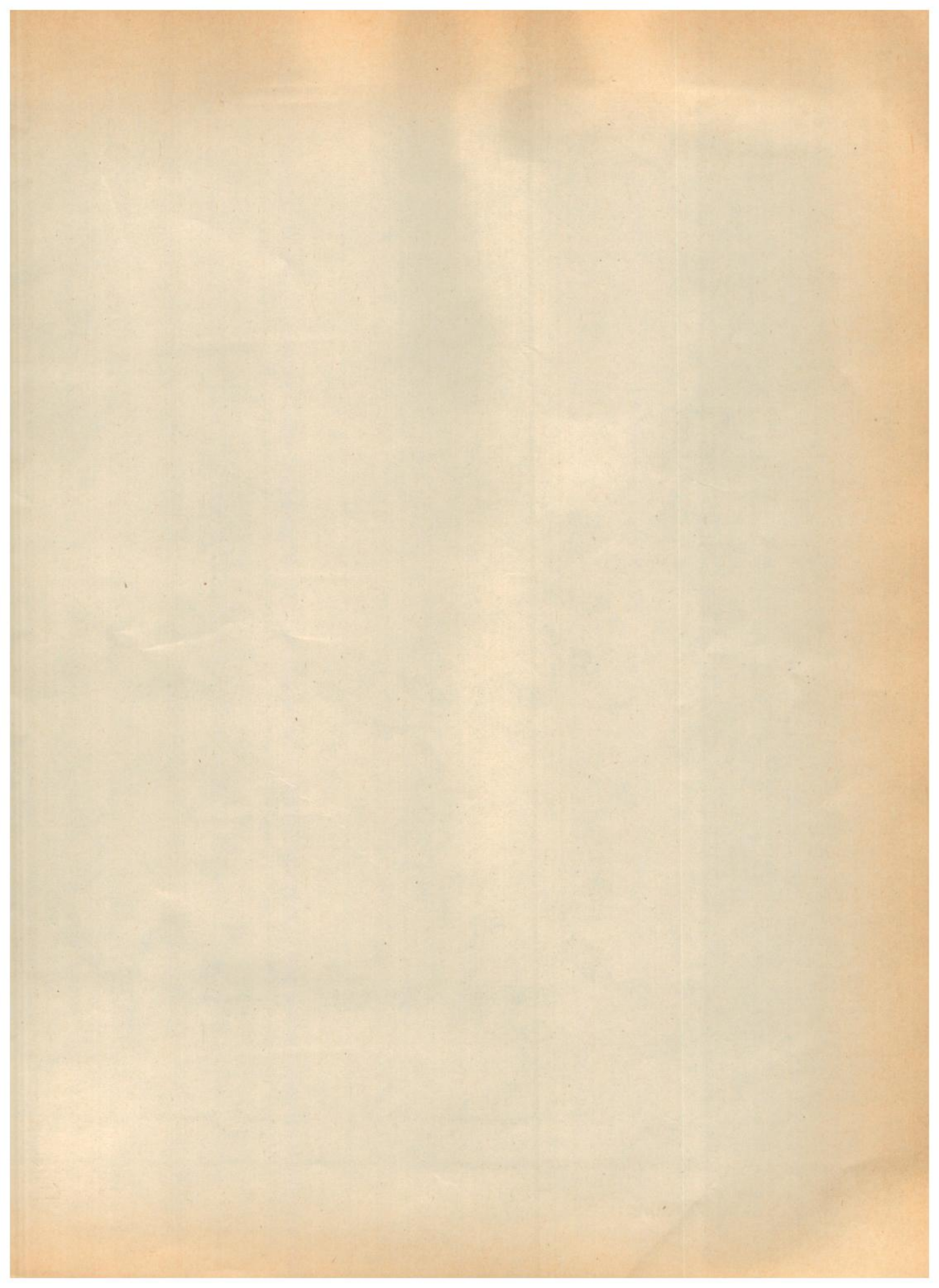
إعداد وتلخيص / ع. عبد العزيز

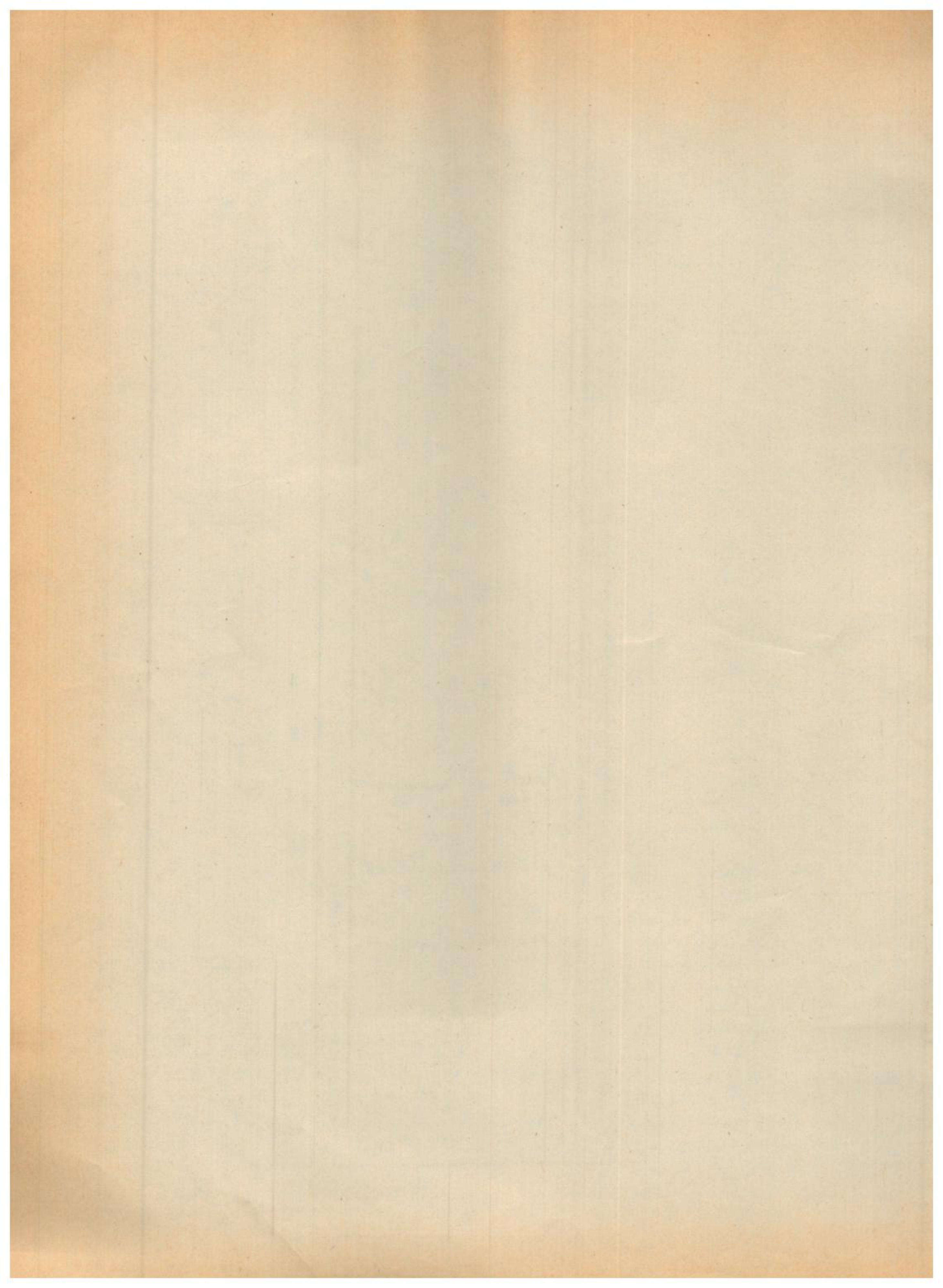
الشيوعية والإنسانية في شريعة الاسلام

● الشيوعية كمذهب اجتماعي منقح او محور من مذهب فلسفي يتزعمه الفيلسوف الالماني « هيجل » وهذا الكتاب يطلعنا من خلال نافذته على حقيقة هذا المذهب ومن هو صاحبه ؟ ومن هم اتباعه ؟ وما هي مكانة الفرد فيه ؟ وحقيقة الاخلاق في رحابه وما حكم الاسلام عليه ؟ والاسس التي قام عليها هذا المذهب ثم يوضح لنا صورة صادقة مدعمة بالشواهد والبراهين كلها تنطق بتداعي هذا المذهب وفساد اتجاهه وبأنه وليد النقمة على البشرية والرغبة في اشباع شهوة الجسد ولو كان ذلك على اشلاء الاخرين .

● قبل منتصف القرن الماضي نشر « ماركس » مذهبه الفلسفي الذي سماه « بالتفسير المادي للتاريخ » وبنى عليه مذهبه الاقتصادي الذي سماه « الاشتراكية العلمية » تمييزا له عن المذاهب الاشتراكية السابقة باعتبارها احلاما او « طوبيا » لا تقوم على غير الخيال والاحلام .

وان من اهم ما ورد في « المنيفستو » وكتاب « رأس المال » الذي يعتبر انجيل الشيوعية والذي يعتبر جامعا لاصول المذهب الاشتراكي العلمي ان صح هذا التعبير مسألة القيمة « الفائضة » من كسب العمل ومسألة التطور بين عصر الانتقال ومسألة عصر المجتمع ذي الطبقة الواحدة .... الى غير ذلك من أمور تعتبر كلها من صميم القواعد التي يقوم عليها هذا المذهب العلمي كما يسميه صاحب « ماركس » ولكنه مات ولم يبين للناس حقيقة الطبقة الاجتماعية . ولا معنى القيمة الفائضة ولا نظام الحكم بعد





الشيوعية والإنسانية

تتقبل الابقاء عليه بحال من الاحوال .

ومن هنا كان لزاما على كل دارس للماركسية ان يدرس اولا « ماركس » نفسه كما صورته سيرة حياته المحفوظة في السجلات والمتاحف والمذكرات .

وحسب القارىء ان يلم بهذه الصورة ليريح ذهنه من متاعب البحث في تلك النبوءات التي بشر بها نبى السوء في زمانه والتي لا ينجو منها زمان دون زمان .

بل ليريح ذهنه من الخلط والخبط بين المادية والحوارية والنقائض الاجتماعية وبين العمل وكسب العمال وفيض العمل وحق العمل وما شابه ذلك من احاجي والاعيب لا تعني سوى شيء واحد هوهدم العالم الانساني بما فيه على من فيه بغير اصغاء قط لشفاعة من شفاعات السلم او التوسط في الاصلاح .

والى لقاء اخر يتم لنا فيه التعارف على هذا الانسان جسما لا روحا وان التعرف عليه ليس حبا فيه ولا تقربا منه ولكن من قبيل مفهوم « ابن الخطاب » رضي الله عنه حين قال : « يوشك أن تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ فيهم من لم يعرف أحوال الجاهلية » ......

الصليب وصورة إمرأة عارية

تهنئة

وزارة الإعلام

بعيد الفطر السعيد

!

استرسلت وزارة الاعلام في تجاوزاتها ومخالفاتها لقيم الامة .. واخلاقها .

لم تكتف بما يبثه تلفزيونها من انحلال وفساد .. وما تنشره السينمات التابعة لرقابتها من فسوق وعصيان . وما تروجه برامج سياحتها من انحطاط واسفاف ومجون .

لم تكتف بذلك — وهو كفيل بتدمير امة — بل اضافت اليه تخريبا عقائديا .. وسحقا لانسانية الانسان .

في العيد .. اصدرت وزارة الاعلام بطاقات تهنئة بعيد الفطر المبارك .

☐ بطاقة رسم عليها الصليب النصراني .. وكتب عليها « الصليب العربي » .

☐ وبطاقة تحمل صورة امراة عارية في صورة عنكبوت وكتب عليها « المراة العنكبوت » .

والبطاقتان طبعتا في المطبعة الحكومية التابعة لوزارة الاعلام .

هل تريد وزارة الاعلام ان تدعو الامة الى اعتناق عقيدة الصليب .. عقيدة التثليث والشرك ؟

ان هذا الاتجاه بالغ الخطورة ... ونطالب باجراء محاسبة سريعة عليه يتبعها عقاب مناسب فالاحساس الذي تركته هذه البطاقة الصليبية لدى المسلمين ان التغلغل النصراني وصل الى مرحلة رهيبة في وزارة الاعلام .

والترويج للعري في بطاقات المعايدة .. ترويج لفوضى اجتماعية واخلاقية .. وهذه تهمة كفيلة بتنحية المسؤولين عنها فورا عن مراكز الاعلام والتوجيه

● والى جانب التدمير العقائدي فان مصدري هذه البطاقات فقدوا الاحساس بالذوق !

فعيد الفطر هو عيد الموحدين .. وتذكيرهم بالصليب ليس تهنئة .وانما تنغيص وكيد واذى .

وعيد الفطر هو عيد اعقب عبادة عظيمة هى الصيام وارسال بطاقة تحمل صورة امراة عارية في عيد الصائمين جرح عميق لشعور التقوى والاستقامة .

ونريد تصحيح الوضع .. لا خطابا من وكيل الوزارة يحمل الاعتذار المجرد !!

خواطر..

يكتبها هذا الأسبوع:

أبو أسحلة

كان ضابطا بحريا أنعم عيشا وأنضر وجها وأقوى فتية . يفيض حياء وينساب تقى . يخشى النظرة ويتحاشى الهفوة كأنه مع نفسه نيابة عن « رقيب وعتيد » .

كانت الحياة داخل السجون لا تسير على وتيرة واحدة ولم يكن لها خط واضح ولعل الامر كما يقولون : دوام الحال من المحال ..

● كانت الحياة وراء الاسوار تتأثر بعاملين اساسيين ، وكان لكل عامل من هذين العاملين نتائجه وبصماته على حياة النزلاء على اختلاف الجرائم والاسباب .

١ — فالاسترخاء السياسي او الاطمئنان الحكومي يجعل ادارة السجن « في حالة اعتدال نسبي طبعا او في حالة ارتياح . تأمن خلالها عدم الملاحقة او المتابعة » الامر الذي يجعل السجناء في حالة من العافية من حيث المأكل والمشرب او من حيث الزيارات والخطابات او من حيث الكساء والارتداء .

٢ — أما الشعور بالمناورة « داخليا او خارجيا » فهو أمر يكرب الدولة فضلا عن السجن ويجعل النظام الاداري عامة في حالة ذعر تهيم كل ادارة على وجهها الى غير وجهة « كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة » . ترجو كل ادارة أن تكون «هى» دون غيرها المقربة .

وهذا يوم يكون على السياسيين غير يسير لا على غيرهم من المذنبين المجرمين ذوى القتل والسفك والسطو وهتك العرض لان المسلمين في نظر الاداريين « شرذمة قليلون .... »

هنالك تغلق «الزنازين» حجرات السجن الضيقة ويحجر الخروج ويتم حظر التجول في فناء السجن وتمنع الرياضة ويحرم على الاخوة العمل في مرافق السجن كالمطبخ والمخزن والكانتين « بقالة السجن » والاتصال بالادارة من أجل انجاز بعض الاعمال ثم تمنع الزيارات « وهو اللقاء بين المسجون واهله » ثم تدشت الخطابات الواردة « بمعنى تحرق او تمزق » ثم تمنع ادوات الكتابة من وصولها الى السجين حتى لا يتمكن من كتابة خطاب لاهله او شكوى لجهة الاختصاص « من قبيل الاعذار الى الله لا من قبيل الاطمئنان بالنصفة » .

كنا نسمي هذه الفترات بالاتي :

□ **الاولى** : فترات العافية لما ينال الانسان فيها او خلالها لا بعض الحقوق فحسب بل كثيرا من الممنوعات كالشاى والنقود وعدم الرقابة التامة على الدخول والخروج والتريض والرياضة وما شابه ذلك من دواعي الارتياح .

□ **الثانية** : الفترات العجاف التي لا ينال الانسان فيها او خلالها حقا ولا فضلا « لا ينال صرفا ولا عدلا » ذلك لان الادارة تكون اثناءها اشبه ماتكون بالجمل الهائج او الفرس الجامح سلوكا واسلوبا وفكرا وحركة فهي تعمل حسبما اتفق لا وجهة لها ولا اتجاه .

● في هذه الفترات العجاف رايته « اكرمه الله » يرتدى سترة من النسيج الخشن على اللحم دون ملابس داخلية وهذه عادة الادارة عندما تاتي هذه الفترات وتهب الرياح الهوج « لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة » . رايته هكذا وهو يحمل جوالا من الخضروات « وقد تنصد جبينه عرقا » وسمعت منه بعض الانات « وكأنه ينوء بحمله » . وكان من خلفه اخوة له يعاونونه على امره لانهم يتناوبون معه هذه الاعمال التي كانوا في حل منها لولا هذه الفترات التي يقلب فيها راس المجن وتداس كرامات الرجال فيكلف الاخوة بالقيام بمثل هذه الاعمال الشاقة التي كانت تؤدي في فترات العافية بواسطة السجناء والنزلاء .

وفجاة وجدتني ابكي ورايتني انتحب وسمعت لساني يقول : « مصعب ... مصعب ... وهكذا اردد فما افقت من حالتي تلك حتى لكزني بعض الاخوة وهو يقول لي :

« ما هذا ؟ ما هذا ؟ اين أنت ؟ اين انت ؟ اجننت انت ؟؟؟؟..... » وبعد برهة من الوقت قلت لصاحبي : لقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعبا رضي الله عنه في المسجد ورائحة الضأن تفوح من جسده من جراء ارتدائه جلد شاة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كلاما معناه : « اللهم انى راض عن مصعب فأرض عنه » .

نعم هكذا يكون الرجال ثباتا وعزما وصبرا وبقاء على عهدهم ووفاء لوعدهم حتى يستحقوا أن يقال فيهم ما قيل في مصعب وامثاله : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .



عودة لاجىء

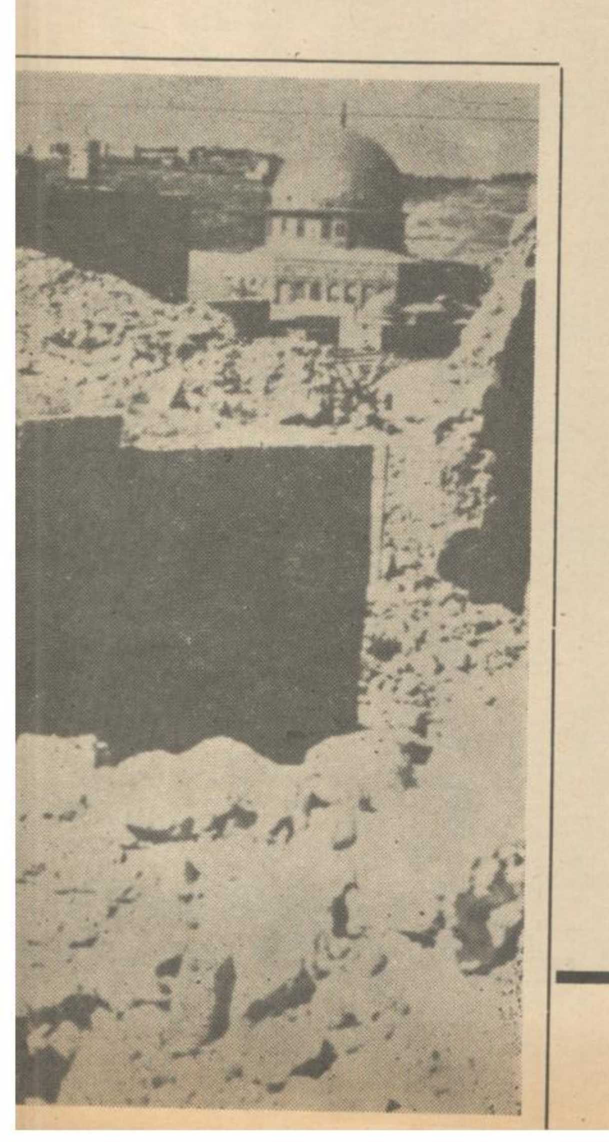
سألت من تراه ذاك الغـريب   من هو الشاعر الحزين الكئيب
ومن البلبل الصدوح الـذي قص جناحيه صاحب وقريب
ينقل الخطو ، يبعث النغم البـاكي ، ويشكو جراحـه وينوب
حمل الزهر من مدامعه القطر ،ومن جرحه خضـاب وطيب

— — — —

أنا يا أخت ضائع لست أدري   أين قومي وأي أرض أجوب
في ضلوعي أسى وفي العين دمع   يتنزى ، وفي الفـؤاد ندوب
وعلى الوجه بسمة ظللتهـا   غبرة الموت واعتراها شحوب
ودبيب الايام ينزع مني   نفسا خافقا وروحـا يغيب
حيثما ملت أدبروا وأشاروا   بيد وانطووا وقالوا غـريب
لاجىء ! أطعموه كسرة خبز   ودعوه اذا بـدا ما يـريب
وضعوه في خيمة كلمـا حن الى الـدار طرفه والوجيـب
واتركوه الى «الوكالة» يغذو   شفتيه لبانهـا والحليب
كلمـا أقبلت ضلـوعي بالحب أشاحت وجوههم والقلـوب

— — — —

أنا يا أخت غير ما كنت بالامس فللامس من صبانا نصيـب
وأمان على جناحي شبـابي وظـلال الصبـا وعود رطيب
ظللتني مـرابع وسـقتني   حانيات من السفـوح تطيب
سكبت في دمي العقيـدة والدرس فطاب الهوى وطاب النسيب
طلعة النور علمتني معـانيه وحقل ومشرق وغـروب
خضرة الـواد أم جداوله الزرق ! أم الزهـر مؤرق وسليب
حيثما ملت طالعتني آيـات فآبت بصـائر وقلـوب



وة الاجىء

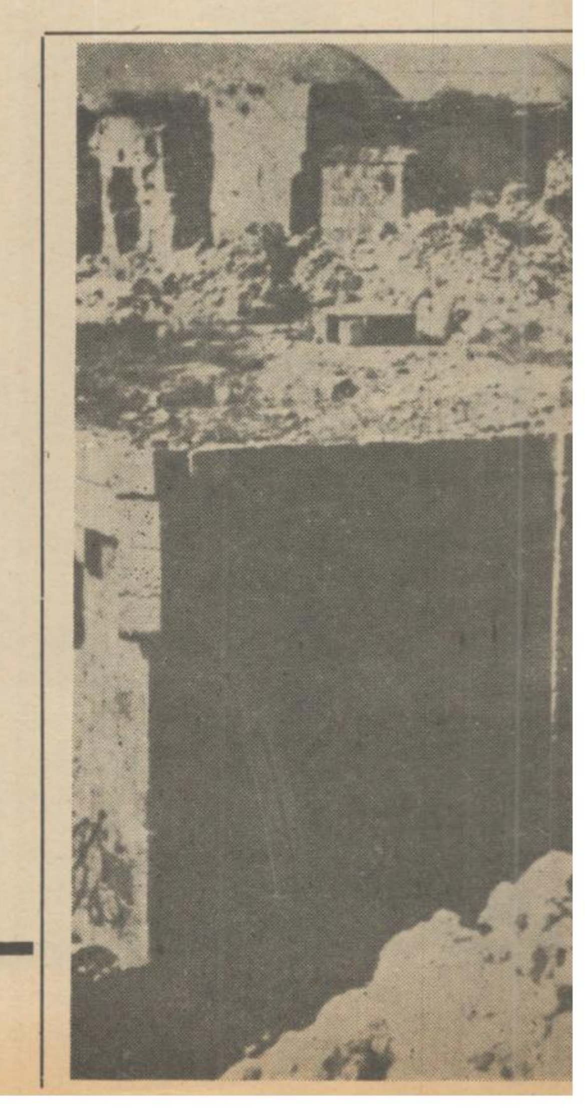
كان في غفوة الطفولة لي دار وسفح وكرمـة وقـريب
كان لي زهـرة يفوح شذاها وبساط منمق وعشيـب
كان لي بلبـل يغني على الغصن وينأى عـن عشـه ويؤوب
كم حـلا شدوه فغنت دمشق وسعت مصر كلما فاح طيب
كم زكا روضهـا فأقبـل من دجلة شاد وسامر ونجيـب
وحنـا ظلها فمالـت اليـه واستحنت من الهواجد نيب
وسعـى مرج عامـر يتثنـى ضمـه شاهـق وواد خصيب
جمعتهـم رحاب أحمـد في الاقصى فخفت رجالهـم والركوب

— — — —

كنت في غفوة فلما صحا الجفن بكى ! أين ملعبـي والدروب
أين روضي وأين واد ظليـل ضمنا ! أيـن ماؤه المسكوب
لم أجد غير خيمـة في حناياها رضيـع ونسـوة والشيـب
وشباب بقيـة من شبـاب يتلـوى وجرحه المخضوب
نز منهـا النجيع طيبا كمـا نز من الورد عطره المحبوب
خيـم تنبت الامـاني فيها ويضم الوليـد صدر حدوب

— — — —

كنت في غفوة ! فلما صحا القلب دعا ! أين مصرخ أو مجيـب
أين قومي ! وضاع صوتي كأن لم يك في الدار صاحب أو عريب (١)
شغلتهـم لعـاعة ورماهـم شرر واستحـر فيهم لهيب
بدلوا من هواهم فاستـدارت لحنـاياهم قفـا وكعوب
اسلمتهم الـى الضـلالة أوثان فماجـت نوائب وكـروب
نحروا دونهـا « الامانة » قربانا فسالت أنصابهـم والدروب



عودة لاجئ

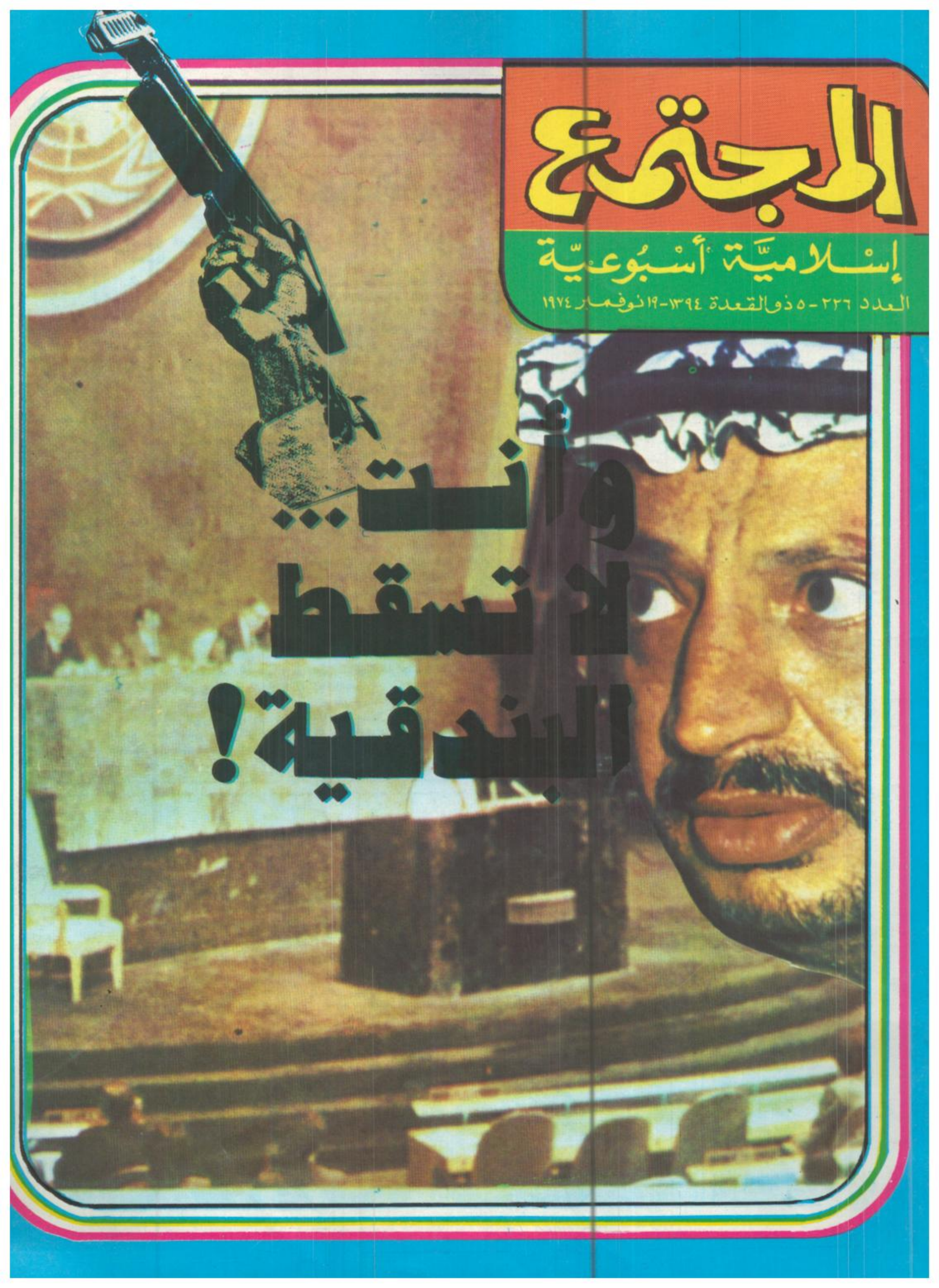
وتلفت ! أين غابت أناشيد صبانا ولحنها المشبوب
أين أنشودة عن العرب هزت من ربانا وهزنا التشبيب
وتلاشت ... وغاب منها صداها وطواها من الطلول جديب
لم أجد غير خيمة تتلوى مزقتها الرياح والشؤبوب

– – – –

وتطلعت والخيام حيارى والجراحات حولها والندوب
واذا بالنداء صلصلة الحق وأنشودة ولحن حبيب
من ربى مكة يرجعه الافق فتبتل من نداه القلوب
رفعته مآذن وأطلت بهداه مشارف وسهوب
وتعالت « الله أكبر » يأوى لحماها مضيع وسروب (٢)
وحنا ظلها علينا وآوانا وأرخى من الشذى ما يطيب
يقرع القلب كلما مال بالقلب هواه وأغلقته الذنوب
دعوة لم تزل تقارع والايام منها دولة ونصيب
سنة الله ، غير أن لجند الله وعدا مصدقا لا يريب
معرك ترفد الملائك فيه خاطرات طعانها لا يخيب
من ذرى الصين صيحة ومن الهند نداء مع الدماء مشوب
ومن النيل أنة ومن الشام جراح وغصة وكروب
ومن المغرب المنور بالزهر رواب مصبوغة وكثيب
ساحة الحق كل حبة رمل من دمانا مسك يفوح وطيب
هذه يا أخية اليوم داري دار فيها القنا وجن القضيب
جمعتنا عقيدة يرجع الدهر صداها وجمعتنا خطوب
هذه دارنا نفيء اليها وفلسطين روضها والشبوب(٣)
جمعت في رحابها قبس الوحي فشعت نجودها والسهوب
فمن الصدق أن نغني هواها ومن الحق أن ترف القلوب
وجنود الرحمن يبرق منها خاطف ملهب ونصر قريب

عدنان النحوي

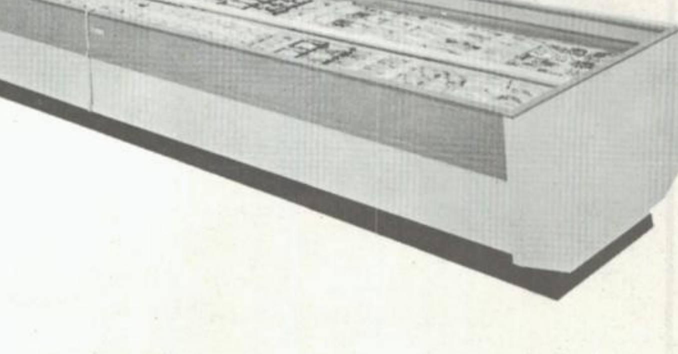
(١) عريب : ليس في الدار عريب :ليس فيها احد .
(٢) سروب : الهائم على وجهه
(٢) سروب : الهائم على وجهه
(٣) الشبوب : ما يزيد الشيء حسنا .


المجتمع
إسلامية أسبوعية
العدد ٢٢٦ - ٥ ذو القعدة ١٣٩٤ - ١٩ نوفمبر ١٩٧٤
وأنت
لا تسقط
البندقية!

العرض الافضل

لمبيعات افضل







لاناقة المعروضات



ضمانة كاملة وخدمة ممتازة

الكميات متوفرة



شركة محمد حمود الشايع

INTERMARKETS

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين، ونبلو أخباركم».

* صدق الله العظيم *

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها:

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت/٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد/٥/دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

وكلاء التوزيع	ثمن النسخة
☐ الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات العربية	١٠٠ فلس
☐ المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال ونصف
☐ دولة الامارات العربية المتحدة : ابو ظبي / دبي/ راس الخيمة	درهم ونصف
☐ مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم ونصف
☐ مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم ونصف
☐ دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال ونصف
☐ دولة البحرين	١٠٠ فلس
☐ المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس / عمان	٨٠ فلس
☐ الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان / تعز	ريال
☐ الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة الاندلس/ صنعاء	ريال

اقرأ هذا الاسبوع

السفينة الصليبية لوغوس



M.V. LOGOS
EDUCATIONAL BOOK EXHIBITS LTD
64 Tweedy Road, Bromley, Kent, UK
Box 9118, Bombay 400025 India
Fabriekstr 63, 1930 Zaventem, Belg.

S.S.

announcing...

A WORK & WITNESS WORKSHOP for YOUNG ADULTS

TO BE HELD
on board the M.V. LOGOS
ON WEDNESDAY, 20th NOVEMBER

The crew of the M.V. LOGOS would like to extend a warm welcome to "young adults" to come to the ship for an evening to think about our work and witness as Christians in the 20th Century.
Perhaps we should qualify or explain the term "young adults"; by this we mean young people in their twenties and thirties who take their Christian discipleship seriously and want to learn to be better followers of Christ.
This will be the programme:

4:30 p.m. Light refreshments & Introduction to the LOGOS.
5:00 Theme address: Discipleship in a non-Christian world.
5:45 Film: THIEF IN THE NIGHT
6:45 Address: Witness in today's world.
7:15 Open forum: time for Questions & Answers.

We believe this is going to be a very valuable time together. Please be sure to bring your BIBLE and a NOTEBOOK.
In order to register for the Workshop, so that we will know how many are coming, please get a LOGOS BOARDING PASS from your pastor or from me, Mike Wakely, on the LOGOS. We have a space limit on the ship, so the places available will be restricted. Please decide to come and get your pass soon.

Sincerely in Christ,
Mike Wakely

** Please note one further event, open and free for everyone:
LOGOS Team Rally, and a Film: IN HIS STEPS
Date: FRIDAY 22nd NOVEMBER, Time: 7:00 p.m.
Place: NATIONAL EVANGELICAL CHURCH, Kuwait

الباخرة م . ق . لوجوس
معارض كتب تعليمية متحدة
٦٤ شارع تويدي ـ بروملي ـ كنت ـ المملكة المتحدة
(ص.ب ٩١١٨ بومبي ٤٠٠٠٢٥ ـ الهند)
(فابريكشتراس٦٣ر١٩٣٠ شفنتم ـ بلجيكا)

تعلن ..
عن لقاء عمل وشهادة للشبان البالغين المسيحيين يعقد على ظهر الباخرة لوجوس م . ق يوم الاربعاء ٢٠ نوفمبر ١٩٧٤ م

يود طاقم الباخرة م . ق . لوجوس ان يوجه دعوة ترحيب حارة الى « الشبان البالغين » ليحضروا الى الباخرة لامسية نفكر فيها معا حول عملنا وشهادتنا كمسيحيين في القرن العشرين .

وربما كان من الضروري هنا ان نعرف ونوضح ما نقصده بالتعبير « الشبان البالغين » .. فبهذا نقصد الشبان في العشرينات والثلاثينيات من أعمارهم الذين يأخذون رسالتهم المسيحية بجدية ويريدون أن يتعلموا ان يصبحوا اتباعا أصلح للمسيح وسيكون البرنامج على النحو التالي :

ـ في الساعة ٣٠ر٤ تناول المرطبات والتعارف على مهمة الباخرة لوجوس .
ـ في الساعة ٠٠ر٥ مساء محاضرة عن « **دور المسيحيين في عالم غير مسيحي** » .
ـ في الساعة ٤٥ر٥ مساء فيلم بعنوان « **لص في الليل** » .
ـ في الساعة ٤٥ر٦ مساء محاضرة بعنوان « **شهادة المسيحي في عالم اليوم** » .
ـ الساعة ١٥ر٧ مساء ندوة مفتوحة للاسئلة والاجابة .

ونحن نعتقد أن هذا سيكون وقتا قيما جدا نقضيه معا ، ونرجو ان تتأكد من احضار نسختك من الانجيل ومفكرة للكتابة معك .

ومن اجل ان تتمكن من ان تسجل للحضور في هذا اللقاء ـ كي نعلم كم سيكون عدد الحضور ـ نرجو أن تحاول الحصول على تصريح للصعود على ظهر الباخرة لوجوس **من راعي كنيستك** او مني شخصيا واسمي « مايك ويكلي » وانا من طاقم الباخرة لوجوس وموجود على ظهرها ـ ان المكان على ظهر الباخرة محدود وعليه فان عدد التصاريح سيكون محدودا وبالرغم من ذلك فاننا نرجوك ان تقرر الحضور وان تحاول الحصول على التصريح في أقرب فرصة .

● نرجو العلم بأن اجتماعا آخر سيكون مفتوحا للجميع بعنوان « تجمع هيئة لوجوس » وسيعرض فيه فيلم بعنوان « في خطى المسيح » سيعقد في مساء الجمعة ٢٢ نوفمبر في تمام الساعة السابعة مساء في مقر الكنيسة الانجيلية القومية بالكويت

المخلص في المسيح
مايك ويكلي

غزو صليبي بحري كأسلوب

جديد في التخريب...

هل قامت السفينة بمسح استراتيجي لشطآن الكويت..؟؟

هذه وثيقة مادية صريحة تثبت هوية السفينة الكنسية - لاجوس - التي رست في ميناء الشويخ منذ الاسبوع الماضي ١١-١١-١٧٩٤ في زحمة ضجيج اعلامي يقول: بأنها ستستمر في الكويت اسبوعين كاملين.

وكانت الجهات المسئولة في ابو ظبي منعت - مشكورة - السفينة الصليبية من تحقيق اهدافها. ونشر سمومها في دولة الامارات.

واستقبل العالم الاسلامي هذه البادرة الطيبة الشجاعة من المسئولين في دولة الامارات بارتياح واعتزاز.

وفي الكويت.. رست السفينة التخريبية.. ورحبه بها وزير الاعلام بالانابة. واستقبلها وتمنى لها طيب الاقامة في الكويت.

ولا ندري هل كان يعلم المسئولون هنا هوية هذه السفينة واغراضها الصليبية. أم لا؟

ان كانوا يعلمون فكيف.. يسمحون لحملة صليبية بحرية أن تغزو بلدا يدين أهله بالاسلام؟

كيف يسمحون لعقيدة الصليب باقتحام ديار التوحيد؟

وان كانوا لا يعلمون.. فكيف لا يعلمون. وها هي دولة خليجية تعلن مقاطعتها للسفينة نظرا لاعتبارات عقائدية لا تحتمل المساومة.

ان التجسس الحديث - خاصة الصادر من أمريكا - يتخذ من شتى الاعمال ستارا كثيفا.

الخبراء.. والجامعات.. والهيئات الثقافية.. والرحلات البحرية والشركات الخ.

يتخذ من هذه الاشكال غطاء يستر به أعماله التخريبية.

ففي تشيلي كانت المخابرات الامريكية تعمل تحت ستار شركة للتلفرافات.

ومؤخرا كشفت وثائق تثبت علاقة الجامعة الامريكية ببيروت بمخابرات السفارة الامريكية هناك.

اليس هناك احتمال أن تقوم سفن تحمل الصليب بعملية مسح بحري على شطآن الكويت لصالح المخابرات الامريكية وغيرها؟

ولقد ثبت بأدلة ضخمة ومؤكدة أن حركات التنصير الكنسي في آسيا وافريقيا كانت طلائع الفزو الاستعماري لهذه القارات.

ومن ضمن اعتراضات المسئولين في دولة الامارات على السفينة الصليبية انها تحمل كتبا تطعن في الاسلام.

فكيف يسمح المسئولون هنا باستقبال سفينة.. تدخل موانىء المسلمين لكي تشتم اسلامهم وعقيدتهم؟

ان حملة الصليب هؤلاء يحتالون على الرقابة.

فمن قوانين الرقابة - نظريا - منع أي كتب تطعن في دين الامة أو تجرح عقائد المسلمين.

الصليبيون ابتكروا حيلة جديدة لترويج الكتب الطاعنة في الاسلام.

وهي حيلة السفينة لاجوس.

فان الكتب التخريبية التي تحملها هذه السفينة لا تمر على الرقابة. بل يدلف الناس اليها ويشترون الكتب المعادية للاسلام.

انه غزو خبيث.

وهل سأل المسئولون هنا انفسهم هذا السؤال: من ينفق على السفينة؟.. ومن ينفق على الذين يعملون فيها وهم الذين قالوا: انهم يعملون مجانا.. وبلا مقابل؟

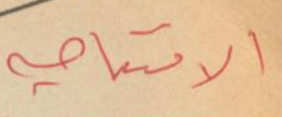
الا يفتح هذا السؤال بابا واسعا يرى المسئولون من خلاله الخيوط المرتبطة بالسفينة.. وجهات التمويل المريبة؟

ان السفينة الصليبية تمارس نشاطا كنسيا سافرا.. والوثيقة المرفقة مع هذه الكلمة توضح ان السفينة تنظم الشباب النصراني عقائديا.. وترتب له جدولا عمليا.

وهذا العمل ينفي عنها تماما طابع التجوال السياحي ويدمغها بتهمة التخريب العقائدي في بلادنا.

ان حماية شواطئنا من هذا الفزو العقائدي الجديد ضرورة يحتمها الاخلاص للاسلام.. والوفاء بأمانة الحكم.

وانه لمن التناقض ان نحمي شواطئنا من الاساطيل العسكرية الغازية وفي نفس الوقت نفتح هذه الشواطىء لغزو عقائدي شرير ومدمر!!



و أنت... لا تسقط البندقية



الى جانب الاحتلال العسكري لفلسطين .. كان العدو يركز جهوده على « القتل » السياسي والاعلامي للقضية .. ابتغاء عزلها .. ودفنها.

من هنا ، ينبغي النظر الى طرح القضية الفلسطينية في الامم المتحدة .. بشيء من الاهتمام .. فكل كسب تحرزه القضية في المجالين السياسي والاعلامي. يدخل في حساب الكفاح الطويل .. مع العدو .

ان نظرية « العالم كله ضدنا » غير سليمة . فالعالم يتأثر في ارائه ومواقفه .. بمصالحه .. وكذلك بالقدرة على التأثير فيه سياسيا واعلاميا .

ان اليهود.. قوم غير محبوبين .. والكسب الذي احرزوه في مجال السياسة والاعلام كان نتيجة لنشاطهم الموسع و دأبهم وضغوطهم المتواصلة .. وعلاقاتهم المكثفة بالدول والمنظمات والهيئات .

والصراع معهم في هذين المجالين .. جزء من المقاومة وتعبير عن رفض احتلالهم واستعمارهم .

ولكن.. يمكن أن تتحول الظروف المهيأة والمواتية الى كارثة حقيقية .

بمعنى ان يتحول الاهتمام السياسي والاعلامي بالقضية الفلسطينية في الامم المتحدة الى فرصة لتصفية القضية وتضليل اتجاهها . وطمس جوهرها .

بمعنى أن يكون جذبها الى دائرة الضوء .. اعلانا لما كان يعمل بالخفاء والظلام .. لا احياء صادقا للقضية.

والعلن .. بعد السر .. خطوة يقدم عليها اناس يظنون أن مرحلة ترويض ضمير الامة على قبول كل شيء .. قد نضجت وحان قطافها .

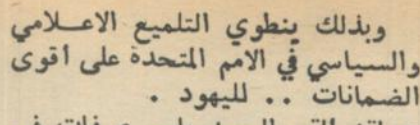
كيف يمكن أن تتحول الظروف المواتية الى كارثة حقيقية وذل مقيم ؟

يمكن ان يحدث ذلك .. بالعبط السياسي الذي يظن « التلميع » انجازا عظيما ..

ويمكن ان يحدث ذلك بفرض قيود جديدة على الكفاح الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية دخلت الامم المتحدة . وهذا الوضع – يقولون – يحتم عليها الالتزام بتصرفات مسئولة .

والتصرفات المسئولة هنا هي : الكف عن اي عمل فدائي والامتناع عن اي عمليات فدائية ضد اليهود داخل الارض المحتلة او خارجها .

فاذا قامت الدولة الفلسطينية – ولو نظريا في هذه المرحلة – تضاعفت – يقولون – حتمية الالتزام بتصرفات ادق مسئولية .. اي بتصفية كل « احتمال !! » من شأنه أن يقوم بأعمال عدائية ضد اليهود !



وبذلك ينطوي التلميع الاعلامي والسياسي في الامم المتحدة على أقوى الضمانات .. لليهود .

● لقد القى السيد ياسر عرفات في الامم المتحدة خطبة طويلة .. استعرض فيها موضوعات كثيرة تتعلق بالقضية .

ونحن – في هذه المجلة – وقفنا طويلا ولا نزال نقف مع القضية الفلسطينية. وانتقدنا حكاما وزعماء ظهر منهم التساهل في شأن فلسطين .

بيد انه في نطاق الوقوف مع قضية فلسطين .. نبدي اليوم ملاحظات على خطاب عرفات في ضوء الموقف بشكل عام .

وفي الافق سؤالان .. ينبغي ان نجيب عليهما في البدء

● ماذا تريدون اذن ؟؟ هل تريدون مكاسب مطلقة دفعة واحدة ؟

● وهل انتم فلسطينيون اكثر من الفلسطينيين ؟

ستطرح هذه الاسئلة في غمرة الاهازيج العاطفية .

وجوابنا

□ أولا : نحن نعلم أن ليس في السياسة مكاسب مطلقة اما ١٠٠٪ .. أو لا شيء على الاطلاق .

في نفس الوقت نرفض المكاسب النسبية التي تعطينا جزءًا من حقنا مقابل ضياع باقي الحق .

لنأخذ مثلا .. الدولة الفلسطينية

ان المعادلة المطروحة حول هذه المسألة أن تقوم دولة فلسطينية في شريط من فلسطين .. مقابل الاقرار بوجود الاحتلال الصهيوني في باقي فلسطين .

هذه المعادلة ليست كسبا سياسيا .. وانما هي لعبة خاسرة تماما وكأن هذه اللعبة تقول : ان اليهود أخذوا الضفة الغربية من السلطة الاردنية عام ١٩٦٧ ليسلموها للفلسطينيين .. بهدف تصفية القضية نهائيا .

□ ثانيا : الجواب على السؤال الثاني : اننا لا ننظر الى القضية بهذا المعيار المحدود .

القضية .. قضية حق وباطل .. قضية صراع بين عقيدتين .. الاسلام .. واليهودية .

قضية عدل وظلم .

ان قضية فلسطين اتخذها اليهود مدخلا لاجتياح العالم العربي – الاسلامي .

هدف اليهود الرئيسي هو تدمير عقيدتنا وحضارتنا . وفرض السيادة

وأنت لا تسقط البندقية!

اليهودية .. على الاسلام .

وكل تفكير يتجاهل هذه الحقائق .. انما هو تفكير ساذج في احسن الاحتمالات !!

ان تجريد الصراع من محتواه العقائدي لا يخدم الا العدو الذي يبني كيانه على معتقد ديني سرا وعلانية .

● ان كافة القوى الاصيلة الواعية ذهلت تماما حين اعلن السيد ياسر عرفات في الامم المتحدة قبوله للغزاة اليهود الذين احتلوا فلسطين واستعمروها قبل قيام كيانهم وبعده .

هذه التصريحات تعني قبول القوات المسلحة الصهيونية التي قتلت ولا تزال تقتل ابناء فلسطين .. وتعني قبول الاحزاب السياسية التي تتبارى في عداء الفلسطينيين والامة العربية الاسلامية بوجه عام .. وتصوغ برامجها السياسية على اساس السيطرة الشاملة على المنطقة وتعني قبول احتلال اليهود لمزارع الفلسطينيين وبيوتهم وحدائقهم .

وتعني ذوبان الاقلية الفلسطينية في الاكثرية اليهودية خاصة اذا وضعنا في الحساب ٦٠ الف يهودي يأتون سنويا من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين المحتلة .. بالاضافة الى غزاة يهود يأتون من بلاد اخرى .

● وبنفس الذهول قابل الناس كلام عرفات عن « الدولة العلمانية الديمقراطية » التي تضم اليهود والمسيحيين والمسلمين — والترتيب ماخوذ من الخطاب —

كانت بين يدي عرفات اوسع واعظم فرصة لكي يحاضر العالم في التسامح الاسلامي . وانه في ظل الاسلام عاشت الاقليات النصرانية واليهوديه دون اي اذى او اضطهاد . وان وجود هذه الاقليات في المجتمعات الاسلامية منذ نزول الرسالة .. حتى اليوم لاقوى دليل مادي على ان الاسلام لم يعمل يوما على ابادة الاقليات او اضطهادها .

وكانت امامه فرصة واسعة ليقول : انه في غياب السيادة الاسلامية على الارض المباركة ، تفجر التعصب .. وانتشرت الكراهية ودنس الصليبيون ومن بعدهم اليهود بيت المقدس .

ان طرح الدولة العلمانية الديمقراطية حل وهمي . فلا المسلمون يرضون بهذا . ولا هو يستطيع ان ينزع من اليهود حماسهم لعقيدتهم .. ثم متى كان اتاتورك قدوة صالحة حتى يردد عرفات شعاراته .

لقد دمر تركيا بعلمانيته .. وجعلها مركزا للقواعد الاجنبية .

وطرح الدولة العلمانية يوحي بأن هذه « العلمانية » اكثر تسامحا من الاسلام .

وهذا خطأ فاحش .. ذلك ان الاسلام مستحيل ان يظلم احدا لانه دين الله .. والله تعالى مصدر العدالة المطلقة . والرحمة المطلقة .

وطرح الدولة العلمانية .. يجعل الاسلام والنصرانية واليهودية سواء .

وهذا ظلم .. وتجاهل لحقائق موضوعية ثابتة . فالاسلام وان كان ينصف اهل الكتاب ولا يكرههم على الدخول فيه الا انه هو الدين الحق .. والمهيمن .

● وفي خطابه امام الامم المتحدة .. مد يده بغصن الزيتون — تعبيرا عن الرغبة في السلام — وناشد العالم بألا يجعل غصن الزيتون يسقط من يده .

ونحن نقول لعرفات : ليس هذا هو المهم .. المهم الا تسقط انت البندقية من يدك .

المهم الا تجعل الامم المتحدة الطريق الاول والاوحد لتحرير فلسطين .

انه في مرحلة تاريخية معينة تكون الرصاصة افعل وابلغ من الف خطبة طويلة .

وفي الحقيقة اننا الان في هذه المرحلة .

واخوف ما نخافه ان يتحول الكفاح الفلسطيني الى عمل سياسي دبلوماسي يتيه في سراديب المناورات والتعقيدات .

ان العالم يحترم القوة .. امس واليوم وغدا

اضرب .. يحترمك العالم .

ابك .. يسقطك من حسابه

واخوف ما نخافه ان يطوي اللاهثون على الحل السلمي فلسطين في استراتيجيتهم .

فلقد اطلق زعماء عرب .. واطلق كيسنجر وفورد .. اطلقوا تصريحات تجزم بعدم وقوع حرب .. بل ان بعض التصريحات اكد بألا حرب بعد اليوم في الشرق الاوسط !!

وهذه التوقعات معناها المباشر ان الحلول الاستسلامية قد نضجت . وان عملية الاخراج اقتربت من البروز والعرض .

ولا شك ان الغاء الكفاح المسلح — اعتمادا على بريق الامم المتحدة — يخدم هذه الاستراتيجية المتولية يوم الزحف .

وعد يا عرفات — انت واخوانك — الى الاسلام . فانه نعم العقيدة ونعم الجهاد .. ونعم الذكاء .

محليات

اعادة تنظيم المنطقة التجارية بخيطان

تقوم الجهات المختصة في وزارات الخدمات ، بالتعاون مع قسم التصميم العمراني ببلدية الكويت ، بعمل الدراسات اللازمة من اجل اعادة وتخطيط المنطقة التجارية في ابرق خيطان وبحث ماتحتاجه اجهزة الدولة من توسعة أو الغاء أو اضافة او استحداث مباني ، او اية ملاحظات اخرى مناسبة لهذه المنطقة .

وزارة الاعلام تتلقى الدعوة لحضور

اجتماع الجمعية العمومية لوكالة الأنباء الإسلامية

تلقت وزارة الاعلام دعوة من المجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية لتمثيل الكويت في اجتماع الجمعية العمومية لهذه الوكالة ، واشتركت الوزارة في الاجتماع الذي عقد مابين ١١/١٧ الى ٧٤/١١/١٩ .

في العدد القادم رد على الطليعة

يوم ٩ – ١١ – ١٩٧٤ تناولت مجلة « الطليعة » مقالا كتبته « المجتمع » عن « اليسار والطريق الثاني للحكم » .. تناولته بطريقة غير موضوعية وبأسلوب مال الى حرب الشعارات والسباب .

ونحن كنا ولا نزال نحتفظ بسكينة انفسنا امام اي استفزاز . ذلك إن الاستجابة للاستفزاز لا تعبر عن وضوح الرؤية . ولا عن الوعي بالمهمة المنوطة بنا .

وردنا على « الطليعة » في الاسبوع القادم نبتغي به تصحيح الموقف ونزع الحقائق من الاغاليط والمغلوط التي وضعت فيه عمدا .

عودة الحجي والعقيل من مؤتمر الجماعة الإسلامية بالهند

عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي .. كل من السيد يوسف الحجي رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والسيد عبد الله العقيل مدير الشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف بعد أن حضرا المؤتمر العام للجماعة الاسلامية بالهند .

وفي العدد القادم ستنشر (المجتمع) باذن الله تغطية لاعمال هذا المؤتمر العام .

اجتماع للتنسيق بين مختلف الاجهزة الحكومية في تنفيذ المشروعات

عقد بمكتب رئيس قسم التنفيذ بادارة الطرق والمجارى في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاحد ١٧–١١–٧٤ اجتماع يحضره رؤساء مهندسي ادارة الطرق والمجاري ورئيس مهندسي وزارة البريد والبرق والهاتف ، ورئيس مهندسي المياه والغاز ورئيس مهندسي الكهرباء والميكانيك وبعض المهندسين والفنيين وذلك للتنسيق بين أعمال وزارات الخدمات عند تنفيذ المشروعات العامة .

في ذمة الله

ناصر حسين الوهيب

انتقل الى رحمة الله ناصر حسين الوهيب ، وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع يتقدمان بأحر التعازي لآل الوهيب سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد برحمته وينزله منازل الابرار وان لايري اهله مكروها وانا لله وانا اليه راجعون .

أنقذوا الهنديات المسلمات في الكويت من التنصير !!

جاءنا من الاخ طارق البعيجان – الكويت – الكلمة التالية :

حقا انها قضية تلفت النظر : ذلك الحشد الهائل امام الكنيسة كل يوم احد وعند سؤالي لخادمة هندية عن سبب حضورها الى هذا المكان مع انها تدين بالاسلام ذكرت أنها تحضر الى هذا المكان لانها تجد من يساعدها في قراءة وكتابة رسائلها

ويجدر بنا نحن المسلمين ان نحمي اخواتنا المسلمات من خطر التنصير والامر لا يكلفنا اكثر من فتح مكتب مهمته تقديم الخدمات لهؤلاء الذين يجدون ضالتهم الا عند الكنيسة والتي تقوم بهذه المهمة خدمة لاغراضها الاستعمارية وبغية تنصير المسلمين

والمجتمع : تشكر الاخ طارق على غيرته الاسلامية ، وترى أن فكرته جديرة بالبحث .. والكويت فيها أغنياء يحبون عمل الخير ولا يعجزهم مثل هذا المشروع البسيط .. ومن الخطأ ان نجعل عطلة الخدم يوم الاحد بدلا من يوم الجمعة ..

ونقترح أن يكون مكتب الخدمات قريبا من تجمع الخدم ، وأن يشرف عليه بعض الذين لهم صلة بالعمل الاسلامي ...

الخمرُ
في حفل شركة الملاحة الكويتية ..!
مجاهرة بالمعصية ومخالفة قانونية سافرة

مساء ١٣-١١-١٩٧٤ اقامت شركة الملاحة الكويتية حفل عشاء في فندق مبنى الخطوط الجوية الكويتية . والحفل كان بمناسبة صفقة شراء (١٠) عشر بواخر من كوريا الجنوبية .

وفي الحفل قدمت الخمر علانية ووزعت على المدعوين وهذا استهلاك سيىء وبداية رديئة للحفل فبدلا من ان يشكر الله على هذه النعمة .. راح اصحاب الحفل يعصونه ويخالفون شرعه !!

ان الخمر محرمة شرعا . وممنوعة قانونا .

فكيف يجرؤ اصحاب الحفل على معصية الله علانية . وكيف يجرؤون على مخالفة القانون ، في مكان عام ؟

ان هذه جريمة يشترك فيها اكثر من طرف .

● يشترك فيها القائمون على الحفل الذين اشتروا الخمر وقدموها .

● ويشترك فيها الفندق الذي سمح بتقديم الخمور وهو يعلم ان الخمر ممنوعة قانونا .

● ويشترك فيها الذين حضروا ولم ينكروا ام الكبائر .

ونحن نسال اين اجهزة وزارة الداخلية ؟

ان القانون لاعبرة له الا اذا سهرت عليه السلطة التنفيذية باخلاص وامانة .

وهذه مخالفة صريحة ومكشوفة ارتكبت خمر ممنوعة تقدم في مكان عام .

وتطبيق القانون يجب ان يشمل كل شخص مهما كانت منزلته ومكانته . حتى لا يقوم في بلادنا تمايز طبقي ذميم .

ان هؤلاء الذين جاهروا الله بالمعصية يجب ان يواجهوا العقاب المناسب . دون مجاملة او مساومة .

وينبغي ان تقلع شركة الملاحة عن هذه المخالفات .

الخمر ليس انتاجا ، ولا يجلب لصاحبه مكانة اجتماعية .

٤٥٠ مسلم
هل أبادهم ماركوس؟

اختفى ٤٥٠ مسلم من احد مساجد الفلبين . والدلائل كلها تشير الى ان سلطات ماركوس ابادتهم بطريقة جماعية ، مما دعا جماعات اسلامية في اندونيسيا وماليزيا الى المطالبة بالتحقيق في هذه الجريمة .

ونحن ندعو مؤتمر القمة الاسلامي باتخاذ موقف حازم ضد حكومة الفلبين وندعو لمقاطعتها سياسيا واقتصاديا .. وندعو لمد يد العون لمسلمي الفلبين حتى يواجهوا هذا الظلم المستمر ضدهم .

طالع ص ٣٠



كانت « المجتمع » قد وعدت قراءها بنشر نص محاضرة الشيخ محمد متولى شعراوي التي القاها في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي في رمضان .. والان تقدم «المجتمع» نص تلك المحاضرة .

نص محاضرة الشيخ محمد متولي شعراوي

التي ألقاها بجمعية الإصلاح الاجتماعي

ان الحق — تعالى — حينما خلق الانسان خلقه لمهمة الخلافة في الارض وامد مادته بما اودع في الارض من اقوات وامد روحه بما انزل عليه من السماء من وحي وبذلك اكتمل المقومان للمادة والروح ، ثم اهبط ادم وزوجه الى الارض ليمارسا تجربتهما التطبيقية فلما تم تدريب ادم عليه السلام على مهمته اهبطه الى الارض وقال له: فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » . وفي آية اخرى « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى » . ودلل الحق بقوله معيشة ضنكا على ان الدين ليس موضوعه الاخرة وانما موضوعه الارض وما فيها من حركة للاعاشة وما فيها من طموح للاعمار ، والاخرة انما هى جزاء على الاحسان في هذا الموضوع او الاساءة فيه اذن فآدم قد زود بمنهج وز بالمنهج ادم واخذ العهد على ذريته من ظهره قديما عهد الفطرة على راي بعض العلماء وعهد الحقيقة على راي اخر بان مسح الله على ظهر ادم وذريته: « واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى .. شهدنا . » الناظر في العهد يلمح فيه تاريخ الرسالات كلها لان الله الحق انما اخذ عهد الفطرة او عهد الحقيقة حتى قطع الحجة على البشر وقطع الحجة معناه وجود اعذار من البشر تبرر انحرافهم عن منهج الله فما هى الاعذار التي يمكن ان يتعلل بها البشر امام الله .

وفحوى القول :

انني اخذت هذا العهد عليكم واقررتم بربوبيتى حتى لاتقولوا يوم القيامة : « انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم » اذن فالتعلل والاعذار من البشر بالغفل اولا وبتقليد البيئة ثانيا فاول ما يطرأ على منهج الله بالنسبة للانسان : انما هو الغفلة عن ذلك المنهج والغفلة عن ذلك المنهج انما

نص محاضرة الشيخ

محمد متولي شعراوي

تكون باستيلاء الشيطان او النفس على الانسان فتغريه بالخروج عن اليسير من المنهج ثم بالخروج عن اكثره ثم هكذا يتدرج الانسان بواسطة الغفلة من الصغيرة الى الكبيرة وقد يتمادى به ذلك الى ان يصل الى الشرك والعياذ بالله واذا نظرنا الى الغفلة وجدناها المنفذ الاول لهدم العهد بالانسان الذي اراد الله ان يكون سلوكه منطبقا على عهده ولذلك يشرح الرسول (ص) كيف يدب الانحراف الى نفوس المؤمنين وفي ذلك يقول : « تعرض الفتنه على القلوب كالحصير عودا عودا وفي رواية عودا عودا (بفتح العين) فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء وايما قلب انكرها نكتتت فيه نكتة بيضاء حتى تكون على قلبين على ابيض مثل الصفا لاتضره فتنه مادامت السموات والارض والاخر اسود مرباد كالكوز مجخيا (اي منكوس) لايعرف معروفا ولا ينكر منكرا » وايضا يصور لنا الرسول (ص) في ان الغفلة تجيء من نومة الرجل عن بعض تكاليف دينه يمتاد هذه النومة حتى يصبح الران والعياذ بالله على القلب وفي ذلك يقول قتيبة رضى الله عنه : حدثنا رسول الله (ص) حديثين قدر ايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا : « ان الامانه قد نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة وحدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومه (اي يغفوا الغفوه) فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكد والوكد هو الاحراق اليسير في النار الذي يترك ندبة في الجسم ينام الرجل النومه فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكد ثم ينام النومه فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر المجل « والمجل هو الحجر » فيظل اثرها مثل اثر المجل كحجر دحرجته على رجلك فنفض «اي ارتفع » فتراه منتبرا وليس به شيء » .

« وحدثنا عن رفع الامانة نيام الرجل النومه الخ .. فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد يوجد من احد من يؤدي الامانة حتى يقال ان في بنى فلان رجلا امينا وحتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبه من ايمان » . اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى ان مقاييس البشر في تقييم النفس لن تكون على منهج الله وانما تكون على منهج العقل وانما على منهج الظرف وخفة الروح فمقاييس الله طرحت واصبحت في تقييم الناس هى مقاييس الارض واوضاع البشر والحق سبحانه وتعالى الذي علم ان الغفلة تصيب الانسان وعلم ان الجيل الغافل هو اول جيل يتسرب منه الانحلال ثم يأتي جيل اخر تشبع بالجيل الغافل فاصبح جيلا يقلد فيما بعد فيجتمع على الاجيال التي بعد هذين الجيلين عامل الغفلة في الذات وعامل تقليد البيئة ولذلك يقول الله ليقطع ذلك العذر « ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا (اي احتجاجا بالبيئة) انما اشرك اباؤنا من قبل وكناذرية من بعدهم » وليقطع اله هذه المعاذير من الغفلة والاسوة بالبيئة ماذا صنع ؟ لم يترك الله عهد ادم لينقله ادم الى ذريته وذريته الى ذريته وهكذا وانما رحمة بالخلق ارسل من بين فترة واخرى رسولا يذكر الناس من جديد بالمنهج ويبشرهم وينذرهم وبعد ذلك حين علم الله اكتمال رشد الانسانية بعث الله المذكر النهائي وهو رسول الله محمد (ص) والبشير الذي ليس بعده بشير ولا نذير فقد انقطع ارسال السماء عن الارض ولم يبق الا ارسال المعونة والمدد الى معونة القائمين على امر الله لذلك كانت امة محمد بمثابة الانبياء في الامم السابقين كما اراد الله من رسوله ان يكون شهيدا عليهم اراد من امته ايضا ان يكونوا شهداء على الناس اذن فكل فرد في امته مطلوب منه ان يكون امتدادا لرسالة محمد (ص) ولهذا حفظ الله كتاب المنهج حفظ الله المعجزة حتى لايكون لاحد في المسلمين عذر كما وجد للمتخلفين في الديانيتين القديمتين اليهودية والمسيحية فقد حرف كتابهم بكثير من الوان التحريف فشاء الحق ان يقطع على امة محمد هذا العذر فحفظ هو الكتاب ولم يتركه ليحفظه المسلمون حتى يكون الكتاب دائما موثقا واذا اردنا ان نستعرض المطلوب من اي منهج في الارض او اي منهج صدر عن السماء ماذا يراد من المنهج الا ان يقود الامة قيادة ببسيط الشعائر وقيادة مستوعبة لكل اقضية الحياة فلا توجد في الحياة قضية الا ولها غطاء من مبادىء الدين وقواعده واصوله وفروعه وماذا يراد من منهج ينظم حركة الانسان وحركة البشرية الا ان يكون ذلك المنهج متمشيا مع قوانين الكون كلها فلا شذوذ لمبدأ

مع قانون في الوجود لان الوجود انما هو صنعة الله والمنهج من صنعة الله وهو محفوظ بصفة من صفات الله وهي كلامه فماذا يريد الناس من منهج الا هذا؟ نص موثق لا اقول موثق بشهادة المسلمين ولكني اقول موثق بشهادة اعداء المسلمين ومنهج بعد توثيقه مستوعب لكل اقضية الحياة ومنهج متمش مع حقائق الوجود واسرار الكون التي يكتشفها النشاط الذهني ومنهج بسيط الشعائر والتعبدات منهج كل عناصره هذه فماذا يريد الناس من منهج سواه ؟ اذا التفت الناس الى منهج سواه فانهم يريدون ان لا يخضعوا لدين الله ويريدون الله ان يخضع لاهوائهم ولذلك يقول الحق « قل اتعلمون الله بدينكم » يقول قائل قدعمت الفتنة وطم الفساد واصبح المجتمع على ماترى فلا بد من ان يتصرف الاسلام في مبادئه ليتمشى مع حال العصر نقول له ياهذا انك تريد الله على دين البشر ولا تريد البشر على دين الله واذا كانت السماء ستهبط بمنهجها الى مستويات افكار الناس وواقعهم فمن اذا يكون المشرع ان المشرع سيكون هو المتبع واذا فلا معنى لعبودية الانسان لربه ولا معنى لقضية الايمان من اساسها . انما جاء دين الله ليرفع البشر الى مستوى التقنين من الله لا ليهبط التقنين الى مستوى واقع البشر ولذلك قلت سابقا ان المتأمل في منهج الله يقول : « قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم » . « يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم » . تعالوا لاتفسروها بمعنى اقبلوا فان تفسير تعالوا بمعنى اقبلوا يفقدها مراد الله من اللفظ لماذا؟ لان الحق لايدع لفظا بدل لفظ الا وللفظ الاخر ايحاء قوى يعرفه من يتدبر اي القران ومعنى يتدبرها لاينظر الى واجهات الالفاظ ولكن ينظر الى ادبار الالفاظ والى خلفيات المعطيات يقول الحق تعالوا لا يقال تعال الا لمن كان في الحضيض فتقول له ارتفع لتأخذ منهجك عن ربك ولا تنتظر بنفسك حتى تكون في حضيض البشرية تعالوا الى ما انزل الله اذا فمنهج الله يرفع الخلق الى منهج الخالق ولكن البشر الان لعدم قدرتهم على نفوسهم يودون ان يتفاعل القرآن بواقعهم وان يتفاعل الاسلام بمجتمعاتهم حتى نصبح نحن المقننين وليتنا نحن المسلمين الذين نقنن ولكنا نستورد العادات ونستورد التقاليد ونستورد الانحراف ومبادىء الالحاد من قوم اما ملحدون لا يعرفون الله واما قوم يعرفون الله ولكنهم يجهلون المنهج الحق عن الله اذا فسينتقل الامر لا الى تشريع المسلمين لانفسهم ولكن لتشريع الملاحدة بالله لما خلق الله وذلك امر يأباه العقل والمنطق والذوق السليم . الدين الاسلامي هو الدين الوحيد الذي تميز بسمو هذه العناصر وصفائها لا اقول بشهادة المسلمين لان المسلمين قد يتعصبون لدينهم ويقولون فيه ما يشاؤن ولكن بشهادة بعض المنصفين من اعداء الاسلام ولا احتج بشهادتهم لاني أريد ان اوجد الدليل من قول خصوم الاسلام ولكن على طريقة وشهد شاهد من اهلها وهل معنى ذلك اننا نثق في كل من قال عن الاسلام من خصوم الاسلام . لا ان خصوم الاسلام حين يريدون هدم الاسلام كيف يهدمونه ؟ انهم يكتبون عن الاسلام ويكتبون في بعض قضاياه كلاما حقا حتى يطمئن المسلم الى انهم منصفون فاذا ما اطمأن المسلمون الى انهم منصفون يكفى الواحد منهم أن يدس في كتابه هذا قضية الحادية تشكيكية واحدة لا ضرورة أن يكون كل كتابه تشكيكيا والحاديا ولكن يقول الحق في قضية فتقول انه منصف ثم يقول الحق في قضية اخرى فتقول انه منصف فاذا ما استقر في ذهنك انصافه استغفل النسان ودخل وتسلل بقضية واحدة او بقضيتين تشكك في الاسلام كله لا بعضه فأنت قد عرفت أنه منصف فستأخذ القضية الاخرى على ثقة انصافه واذا اخذتها على ثقة انصافه تقررت حقيقة تشكيكه في مبدأ دينك اذن فليس معنى اني استشهد بهم أن كل ما قالوه صحيحا ولكني استشهد بما قالوه صدقا حتى يربوا الثقة فيما كتبوا عند المسلمين ليتسللوا بعد ذلك الى ما يريدون . أما النص الموثق فأنا لا اقول قال الله فيه : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » . وان كان المسلم يكفيه في ان الله شهد له هذه الشهادة ولكني اقول ذلك لمن يتشككون شيئا ما .

اقول خصوم الاسلام ذاتهم شهدوا بذلك لماذا شهدوا ؟ لانهم فقدوا الصفة هذه وهي صفة الحفظ والتوثيق لمنهج الله في الكتابين القديمين التوراة والانجيل وكيف لم يثقوا في توثيقهما لانهم قراوا الكتابين بامعان فوجدوا في الكتاب الواحد تضاربا لافي اصحاح واصحاح ولا في سفر وسفر ولكن في فقرة من اصحاح واحد امام فقرة من اصحاح اخر فأسفوا لذلك وتحسروا فحين نظروا قضية القرآن للتوثيق والتثبيت والتمكين لم يسعهم الا ان يشهدوا بما اقوله لكم الان هذا « وليم وير » في كتابه حياة محمد يقول في القرآن « معنى ادى مقتل عثمان الى قيام شيع متعصبة ثائرة زعزعت ولا تزال تزعزع وحدة العالم الاسلامي بيد ان كتابا واحدا قد ظل قرآنها جميعا وهذا الاجماع منها على اختلاف العصور على كتاب

نص محاضرة الشيخ

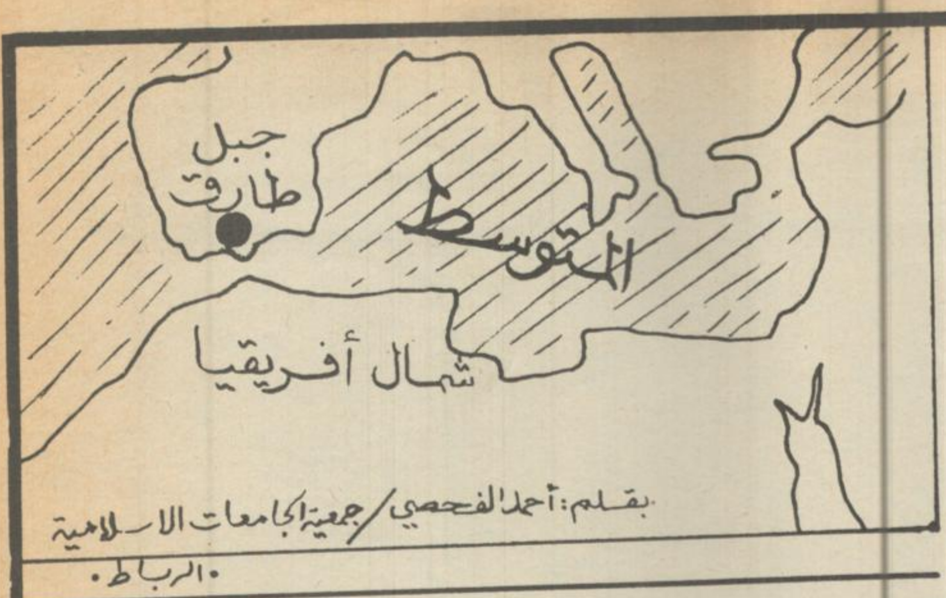
محمد متولي شعراوي

واحد حجةقاطعة على ان النص الذي بين ايدينا انما هو النص الذي جمعبامر الخليفة والارجح اي في بحث التوثيق ان العالم كله ليس له كتاب غير القرآن ظل اثنى عشر قرنا بنصه هذا مبلغ صفاته ودقته والنتيجةالتي نستطيع الاطمئنان الى ذكرها هو ان مصحف زيد وعثمان لم يكن دقيقا فحسب ولكنه كان كما تدل عليه الوثائق كاملا وان جامعيه لم يتعمدوا اغفال اي شيء من الوحى ونستطيع ان نؤكد كذلك استنادا الى اوثق المصادر ان كل آية في القرآن دقيقة في ضبطها كما تلاها محمد تلك هى شهادة « وليم وير » ثم يأتي بعد ذلك « فونهارد » و (لامنس) و « اربسونت » وبعد ذلك يجيء « بوز » ويؤكدون هذه الحقيقة فيقول (اربسونت) مثلا وقد ظل القرآن كما هو حتى اليوم بدون اي تحريف في جزء من اجزائه لا من المتحمسين له ولا من ناقليه الى لغات اخرى ولا ممن يتربصون به الدوائر وهو موقف لم يقفه مع الاسف اي كتاب من كتب الديانتين القديمتين ثم يقول « بوز » بعد ذلك لذلك فلم تكن هناك فرصة لتحويل اي شيء في القرآن ولو بوازع الحماس له وهو موقف فذ انفرد به القرآن عن سائر الكتب القديمة التوراة والانجيل هذا من ناحية توثيق النص اذافالنص الذي يحمل منهج الله نص موثق على انه هو الصادر من الله فلم يعتوره شيء مما اعتور كتب الديانات السابقة الاخرى هذا من ناحية توثيق النص اما من ناحية بساطة الشعائر فان « بودلى » المستشرق الامريكي يقول : لو ان القديس بطرس عاد الى روما لامتلأ عجبا من الطقوس الدينية الفخمة وملابس الكهنوت المزركشة والموسيقى الغربية المقرونة باسمه في المعبد ولم يعد له البخور والصور والرقى اي شيء من تعاليم سيده المسيح ولكن لو عاد محمد الى اي مسجد من المساجد المنبثة بين لندن وزنجبار فانه سيرى نفس الشعائر المبسطة التي كانت تقام في مسجده بالمدينة المبني من الاجر وجذوع الاشجار هذا هو الفرق بين بساطة المنهج وتعقيدات المحرفين واذا اردنا استعابا لاقضية الحياة فان « ادوارد كيو » الانجليزي يقول فيها ان فيلسوفا مفكرا ذا دماغ فلسفي لايتردد لحظة واحدة في قبول وجهات نظر الاسلام فان الاسلام دين ارقى من تفكير البشر واذا اردنا امتزاج الاسلام والقرآن بالكون فان « اليكسي لوازون » الفيلسوف الفرنسي يقول وقد خلف محمد للعالم كتابا هو سجل البلاغة والاخلاق وهو الكتاب الوحيد الذي تنسجم اقضيته مع قضايا الكون الكبرى فالانسجام تام بين حقائق الكون وتعاليم الاسلام مع مانبذله نحن للتوفيق بين المسيحية وقوانين الحياة منهج موثق مستوعب لكل اقضية الحياة بسيط الشعائر لايتعارض مع قوانين الوجود بل بالعكس يتمشى معها تمشيا منسجما لان قائل كتاب الاسلام وهو القرآن هو نفسه خالق ذلك الكون وما دام قائل القرآن هو خالق الكون فلن تتضارب حقيقة في القرآن مع حقيقة في الكون ابدا ذلك هو دين الله وبعد ذلك رحمة بالعالم استأمن الله المسلمين على ان يظلوا حاملي هذه الحجة ولم يستأمن الامم قبلهم فكان ولا بد ان تقوم الامة بما قام به الرسول اذا فكل الذي يقوم بمنهج الدعوة الى الله تبشيرا بالايمان به او تذكيرا لغافل عن منهجه او ضربا على يدي اي عابث يريد ان يكسر حدود الاسلام او ينحرف عن قانونها تلك مهمة النبوة المحمدية يريد الله ان تكون في هذه الامة ولذلك جعل الله خيرية هذه الامة هى العنصر الوحيد هذ العنصر الوحيد في في الخيرية هى ان تقوم بهذه المهمة تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر . فان تخلينا عن هذا العنصر فلا خيرية لنا والذين يواجهون هذه المهمة يواجهون مهمة صعبة ولكنا نريد ان نتدارس المنهج الذي يكون عليه الداعي لهذه المهمة قدتستشرف نفس المؤمن الغيور على الايمان ان يستوعب اسلامه وايمانه كل اجزاء الكون وان يبشر بالاسلام عند غير المسلمين نعم ذلك طموح ايماني يجب ان يكون في نفس كل مؤمن ومسلم ولكن من الذي يبشر ومن الذي ينساح ومن الذي يحمل الدعوة ليبشر غير المسلمين بالاسلام لابد ان تكون الخلية التي تقوم بذلك هى النموذج الحق لمنهج الاسلام علما وتطبيقا فبالعلم ينشرون المبادىء وبالتطبيق يضعون الاسوة ولا نهوض لمبدأ الا بنشر مبادئه علما وتبليغا وبتثبيت مبادئه سلوكا وتطبيقا ولذلك القرآن ينعى على الذين يقولون مالا يفعلون اذا فلا بد من ان يكون الداعية على علم بمايدعو اليه وان يكون هو الاول المنفعل للعلم تطبيقا وسلوكا ولا يتم ذلك الا اذا كنا كما قلت سابقا

البقية على ص ٤٠

واجب المسلمين تجاه الأقليات المسلمة في:





بقلم: أحمد الفحصي / جمعية الجامعات الاسلامية
• الرباط •

زرت مدينة جبل طارق ايام رمضان المبارك هذه السنة موفدا من طرف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قصد توعية العمال المسلمين في شؤون الدين ، وكانت اياما سعيدة قضيتها وسط عمالنا هناك الذين يزيد عددهم عن ٥٠٠٠ عاملا ٩٥٪ مغاربة والباقي باكستانيون ، تكاثر هذا العدد من العمال المسلمين في الصخرة الانجليزية التي لم يبلغ تعداد سكانها حتى اليوم اكثر من ٤٩٠٠٠ نسمة على اختلاف طبقاتهم واجناسهم والوانهم بعد القطيعة المفروضة على اسبانيا وعمالها في الجزيرة منذ اكثر من خمس سنوات .

وكانت اتصالاتي مع العمال مطبوعة بطابع اسلامي شامل حيث تدارسنا الجوانب العامة التي تهم الوجود الاسلامي هناك بوجه عام وحالة العمال المسلمين المقيمين بها على الخصوص وبعد ايام عديدة من اللقاءات والابحاث استخلصنا الحقائق المرة الثابتة هناك وهي :

● ان « جبل طارق » يخضع بالاسف الشديد ،لسيطرة صهيونية محكمة وعلى جميع المستويات اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وحياتيا ، فلقد فتح الانجليز ابواب هذه الصخرة على مصراعيها بامكانياتها الاستراتيجية للتحرك الصهيوني ونشاطاته حتى لا نبالغ اذا سميناها نقطة الوصل بين الصهيونية في الشرق والغرب بما فيه امريكا ، فحاكم المدينة صهيوني ، والاقتصاد بكامله في ايديهم ، ونشاط الجزيرة وحركتها تخضعان لهم ايضا خضوعا كاملا ، اما الميناء والمطار فيعتبران مرفأين لليهود حيث يشهدان نشاطا كبيرا للسفريات الاسرائيلية العسكرية منها والمدنية ، كما يستعمل المطار بالخصوص قاعدة تدريب للجنود اليهود بصفة دورية ومنتظمة .

● وفي الوقت الذي نجد في قلب هذه المدينة الغربية سفارة كبرى وفوق العادة لدولة العدوان « اسرائيل » تثبيتا للطابع الصهيوني الذي اشرنا اليه ، في هذا الوقت لا نلمس اي اثر لوجود اية دولة عربية اسلامية في هذا الموقع الهام من مواقع العالم ، فلا سفارة ولا قنصلية ولا تمثيل لقائم بالشؤون العربية الاسلامية حتى بالنسبة للدول القريبة من الجزيرة والتي لها مصالح مشتركة كدول المغرب العربي، وهذا فراغ خطير تركناه كسلاح لاعدائنا في جبل طارق رغم اننا نساهم بقسط وافر في حياة المدينة وازدهارها مع مستواها العمراني والاجتماعي

● ان ظاهرة « جبل طارق » هذه يجب ان تفتح اذهان الدول العربية الاسلامية على الثغرات الاستراتيجية التي لو تمسكنا بالحفاظ عليها وجوديا وحضاريا وتاريخيا ، لما فقدناها ومثيلاتها عبر التاريخ ولما وجد اعداؤنا سبيلا اليها في طمأنينة وعلى حسابنا وحساب طاقتنا البشرية والاقتصادية .

ان باستطاعة الدول العربية والاسلامية القيام بعمل اكثر من اثبات الوجود بل بالحصار والسيطرة على مثل هذه الثغور والواجهات التي اصبحت لها في عالمنا المعاصر اعظم قيمة وأبلغ اثر، لو عرفنا كيف نتصرف وكيف نحكم تعاليم الاسلام في احياء فريضة الجهاد وسد الثغور ، والاستفادة من التاريخ القريب منه والبعيد .

صـورة مـن نشـ

بعد توفيق الله وتجميع كافة المنظمات والجاليات الاسلامية في اليابان سواء كانت يابانية او اجنبية تحت اسم المركز الاسلامي في اليابان ، بدأ المركز باكورة أعماله باصدار تقديم ونداء الى العالم الاسلامي حكومات وشعوب وتلقت الصحافة الاسلامية هذا النداء بالترحيب كما تلقينا الرسائل المشجعة من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ومن الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير معارف المملكة العربية السعودية و[illegible] [illegible] وكيل وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية والاستاذ [illegible] سكرتير لجنة التوعية الاسلامية [illegible] المذكورة . والشيخ محمد شعيب من هونغ كونغ والشيخ عبد الرزاق [illegible]

[illegible] الكويت وعمر شوبرت من برلين واستجاب لطلب الدعم المادي للدعوة الاسلامية في اليابان السادة التالية اسماؤهم جزاهم الله تعالى خير جزاء :

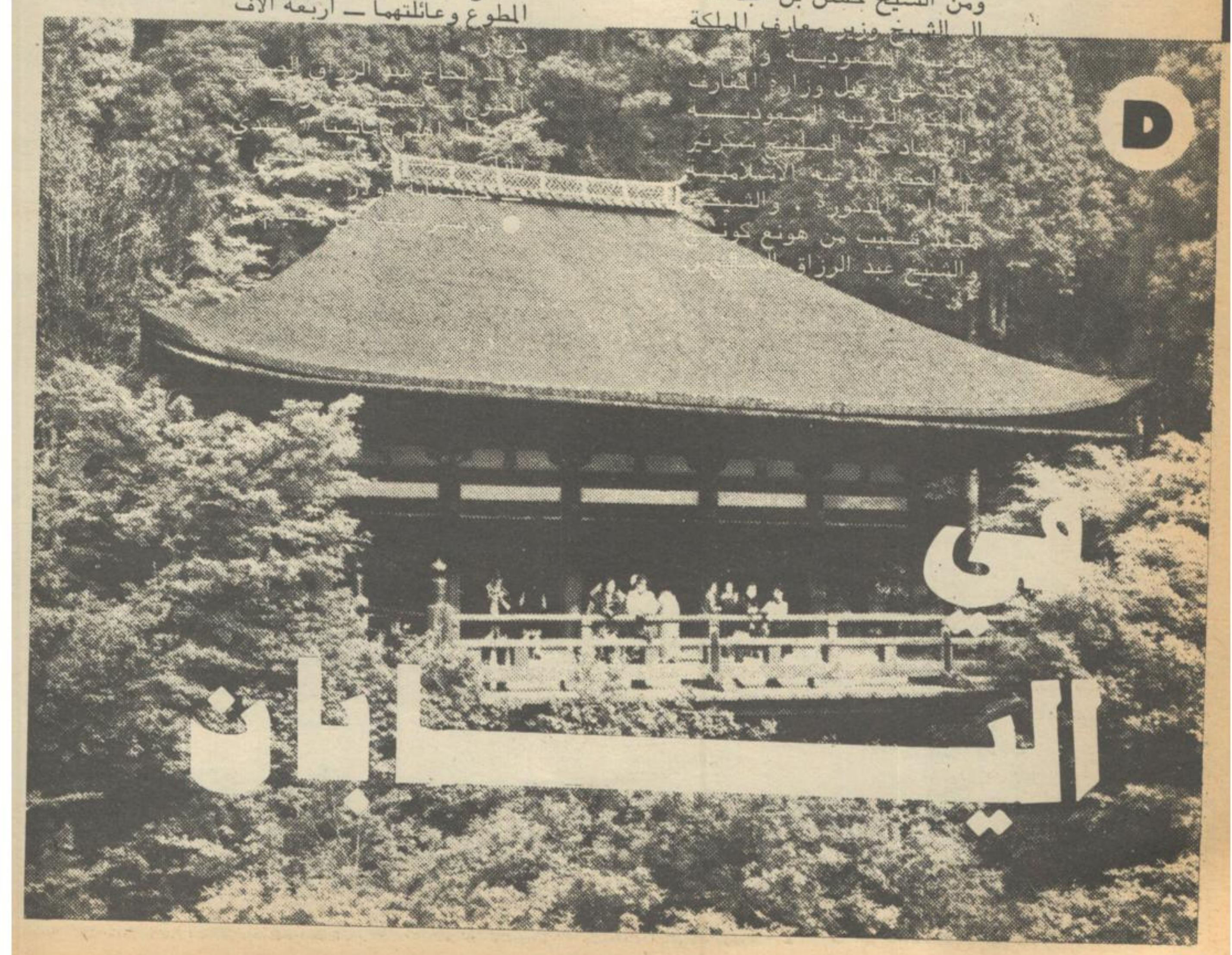
١ ــ الوفد القطري الاسلامي الذي زار اليابان مؤخرا ــ الف دولار .

٢ ــ سفارة قطر في اليابان ــ الف وسبعمائة دولار .

٣ ــ السادة عبد الله العلي المطوع وعبد العزيز العلي المطوع وعائلتهما ــ اربعة الاف دولار .

٤ ــ الحاج عبد الرزاق [illegible] المطوع [illegible]

[illegible]



...ـاط الدعوة الإسلامية

تأليف الدكتور حسين الله وانتهت ترجمة كتاب هذا الدين لسيد قطب وهناك رسائل وكتب اخرى تحت الترجمة .

● يوالي عدد من اليابانيين دخول الاسلام كما ان عدد المهندسين والفنيين القادمين من البلدان الاسلامية للتدريب وقضاء فترة في اليابان في تزايد . والعناية بهؤلاء الضيوف تحفظ دينهم في الغربة وتجعل منهم دعاة لليابانيين للدخول في الاسلام .كل هذا يتطلب الاسراع بايجاد مكتب يكون مقرا مؤقتا للمركز الاسلامي « الى ان يتم انشاء مركز موسع » ليقوم بواجبه نحو المسلمين الجدد والمتدربين والطلبة القادمين من الخارج . والاسلام هو الدين الوحيد في اليابان الذي ليس لاتباعه مكتب ولو من ثلاث غرف صغيرة لكي يصرفوا منه امورهم في الوقت الحاضر بينما توجد سبعمائة كنيسة ومركز برتستانتي في طوكيو وحدها .

● ان من بين الذين دخلوا في الاسلام حديثا من اليابانيين هم ابراهيم كادويا ، علي تاكوهي، احمد اكياما ، قاسم نوهارا، ياسر كوسوجي ، نور الدين نويوموري ، عبد السلام اريمي كمال كاتو وهؤلاء من طلبة الجامعات وخريجيها الحديثين. والبروفسور سامي يوشيدا من جامعة طوكيو للفنون « وهو مختص بالخط العربي » وابراهيم ياماشتا « سائق تاكسي » وعبد السلام موريتا وزوجته السيدة جميلة وكلاهما من الشباب الياباني العالي الثقافة ، ويعملان في جمعية الصداقة العربية اليابانية .

● ارسلت جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا اربعة من الدعاة المتفرغين للعمل الاسلامي في اليابان وقد عهدت للمركز الاسلامي هنا بالاستفادة منهم، هذا وتوجد اربعة تجمعات للمسلمين خارج طوكيو هي في كيوتو ، كوبي ، طوكشيما ، سنداي وهم في حاجة الى معلمين ومرشدين عن الاسلام وسيسد الاخوة المبعوثون هذه الحاجة انشاء الله .

● زار وفد اسلامي من دولة قطر اليابان في منتصف شعبان وكان مؤلفا من فضيلة الشيخ عبد الله الانصارى وفضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوى والاستاذ ابو يوسف . واعد المركز الاسلامي للوفد الزائر برنامجا للاجتماع بالمسلمين في طوكيو وكذلك في كوبي والمناطق المحيطة بها بجنوب اليابان .كما زار اليابان الدكتور مجاهد الصواف الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ومندوب رابطة العالم الاسلامي وذلك في شهر رمضان فالتقى بالمسلمين في امسيات رمضان بعد صلاة التراويح في مسجد طوكيو كما تجول في كيوتو وكوبي وطوكشيما ضمن برنامج اعده المركز الاسلامي للالتقاء بالمسلمين .

ومن قبل ذلك زارنا الدكتور طلال جمجوم والدكتور احمد توتونجي من جامعة الرياض واجتمعا بالمهندسين المسلمين.

● يستعد اربعة من الطلبة المسلمين اليابانيين للسفر الى المملكة العربية السعودية للدراسة بجامعة الرياض وثلاثة طلبة للسفر الى الازهر . كما سافر طالبان للالتحاق بالجامعة الاسلامية في ليبيا .

● وصل الاخ الاستاذ احمد سوزوكي الى طوكيو للالتحاق بعمله الجديد في احدى الشركات اليابانية والاخ احمد من الشباب المسلم الياباني النشيطين وقد اشترط على الشركة التي يعمل بها ان تعطيه اجازة ساعتين يوم الجمعة ليتمكن من اداء الصلاة في مسجد طوكيو فوافقت الشركة على ذلك وهو اول شاب مسلم ياباني يقدم على مثل هذا العمل وسيكون قدوة لغيره انشاء الله وقد ابدى الاخ احمد سوزوكي استعداده الكامل للتعاون مع المركز الاسلامي ويبدأ فعلا في ترجمة بحث عن اداب الاسلام في اللغة العربية الى اليابانية من تاليف الدكتور علي حسن السمنى

● لقد حدثت في السابق بعض الخلافات بشأن اعلان بدء رمضان والعيدين الا انه بفضل الله تعالى تم توحيد الاراء وصام المسلمون هنا في يوم واحد وعيدوا بيوم واحد وغص مسجد طوكيو بالمصلين في العيد من جميع الجنسيات وعمل المركز الاسلامي حفلا للشاي في فناء المسجد حيث اتاح الفرصة للجميع ان يتعارفوا .

● بدأ المركز الاسلامي في حل مشكلة توفير اللحم الحلال للمسلمين . حيث بدأ الاخ موسى محمد عمر امين صندوق المركز الاسلامي وسكرتير عام الطلبة المسلمين في اليابان في عملية الذبح بنفسه يتعاون معه ياباني غير مسلم .ونسأل الله تعالى ان يهدى هذا الجزار الياباني ليتولى العملية كلها .

خواطر

يكتبها:

أبو أسامة

عرفته داخل الاسوار والمعرفة في الشدة ليست كالمعرفة في الرخاء ومن اجل ذلك نهر عمر رضي الله عنه الرجل الذي جاء ليشهد لصاحبه : « لعلك رأيته يصلي ويطيل الصلاة» اذهب فانت لاتعرفه .. « هل عاملته بالدرهم والدينار؟ هل جبت معه الاسفار ؟ هل تعاملت معه في الحياة ؟ .. هل كذا ؟ هل كذا ؟ .. اذهب فانت لا تعرفه ..

كان قوي النفس مرهف الحس هادىء للطبع ، كان كثيرا ما يبقي على اخوانه في الجدل وكان كثيرا ما يعفي اخوانه من العمل . وكان كثيرا ما يعطي اخوانه من النفس والمال ، رغم أن الله سبحانه قد اعطاه بسطة في العلم والجسم ولكن هكذا الناس فقد قسم الله بينهم اخلاقهم كما قسم بينهم ارزاقهم : « ولا يعطي الدين الا لمن أحب » .

دخل يوما من الزيارة « زيارة الاهل داخل السجن » وكانت الزيارة بالنسبة لنا كأناس بعيدين عن القاهرة بما يقرب من الالف « كيلو متر » سواء كنا في « الواحة » أو كنا في محافظة « قنا » .. كانت الزيارة غالبا ما تكون على فترات متباعدة لاعتبارين لا ثالث لهما : اما لضيق اليد عند الاهل : واما لما يتكبدونه من متاعب جسيمة أثناء السفر : واما لاعتبار ثالث وهو غير دائم لانه يخضع الى التغير السياسي الذي ينعكس بالضرورة على ادارة السجن فتبدو متعسفة تارة كما كانت تبدو متساهلة تارة اخرى فاذا تصادف أن وقع التعسف مع بعض الزيارات في بعض الفترات فتنطبع هذه الصورة في اذهان الاهل فتكون ضمن الاسباب المعوقة ايضا للزيارات مع اضافة الاعتبارات الاخرى .

دخل يوما من الزيارة شارد الذهن مقطب الوجه يبدو عليه الارهاق وتفضحه بعض النظرات ومن اجل ذلك ما كاد يدخل الخيمة حتى يخرج وما كاد يدخل المسجد وتنتهي الصلاة حتى ينفلت شأنه في ذلك شأن المؤمن نقي القلب صافي السريرة لا يستطيع اخفاء أمره ان خيرا فخير وان شرا فشر وكما كان الرسول صلى الله عليه وسلم في الغضب والرضى .

كانت الزيارة أشبه ما تكون بنذير سوء فقد كانت تضم فئة من اهل زوجته يطلبون منه أمرين احلاهما مر يطلبون منه الخروج من هذا المأزق وهو الانفراج عن هذا الخطر او يطلبون منه الانفصال . وان كان ابغض الاشياء عند الله .

كان يعلم أن هناك عهدا مع شريكته وان هناك ودا مع اليفته وأن هناك رباطا ليس من السهل ان يفك لان الحب قضاء أشبه ما يكون بالموت والحياة فكما ان لا حيلة للانسان في وجوده ولا اختيار له في وفاته كذلك لا حيلة له في الحب والكره على السواء .

كان كل ما يشغله ان يكون طلب الفصل من زوجته خصوصا وانها كانسانة لها حق الحياة وكذلك يعلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله فقد يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا وقديمسي الرجل كافرا ويصبح مؤمنا : « هذا خلق الله » .

كان حبه لزوجته يجعله يعطيها « عن رضى قلب وطيب نفسي » مبررا شرعيا في تغيير رايها اوالتحلل من عهدها ، لان اخلاء العش لسنوات ذوات العدد والانسانة في عمرالورد ما كادت تقف على الغصن لتمتص رحيق الزهر وتحلم بعبير الطلع حتى جاءت الرياح الهوج فعصفت بالغصن فتناثر الزهر فذهب الحلم ادراج الرياح .

كان قد اعطى مهلة للرد وقد ترك فرصة للاهل : « لعل الله يحدث بعد ذلك امرا » . فقد يعدل هؤلاء عن قصدهم وقد يتدخل غير هؤلاء للمد من عزمهم ، أو قد يأتيه من الجهة المعنية بالفراق ما يرضي النفس أو يهدىء الخاطر .

فلم تمض اسابيع على هذه الزيارة المشئومة حتى جاءه ما يثير الشجن او القلق قبل ما يفيد الاسى والحزن ان فلانة مريضة وفي احدى المستشفيات فلم يكد يرسل او يستفسر حتى جاءه نبأ الوفاة فقال على الفور : « ابدا لم يكن هناك وفاة، بل كان هناك وفاء .. ثم استطرد قائلا : قتلوها .. قاتلهم الله » .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين دمشق
الدوحة
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط

ظرات في كتاب
الأدب
والنصوص

لمقرر على الصف الرابع الثانوي

الكتاب يروج آراء المستشرقين عن الحكم العثماني.. و"يلمّع" الأفكار الشيوعية في شخصيتي:

حمود درويش وسميح القاسم

تصفحت كتاب «الادب والنصوص» صف الرابع الثانوي في مدارس كويت ، وتوقفت عند :

« الحركات الاستقلالية وادب تحرير » واستغربت ما فيه من علومات بل اشفقت على طلاب امتي بلدي من هذه الثقافة المشبوهة النصوص الفارغة من معانى الادب، التاريخ الذي جاء خاويا من الحقائق الامانة التاريخية .

في هذا الفصل يقول المؤلفون :

« وراح العثمانيون يسوسون بلاد العربية بالعسف والقهر ، يعلنون الحرب على كل مايمت الى علم والادب بصلة ، ويبذلون كل مافي جهدهم لاشاعة الخراب والفوضى في شتى انحاء البلاد ، ثم غالوا في تعنتهم وقهرهم فعزلوا البلاد عزلا عن العالم الاوربي » .

وتناسوا — هداهم الله — ان الدولة العثمانية تدخلت بناء على طلب من البلاد العربية لحمايتها من خطر الجاهلية الفارسية الجديدة في المشرق ، ومن براثن الغزو البرتغالي والاسباني وفرسان القديس في المغرب ولولا تدخلهم لكانت بلادنا بحال لا تختلف عن الاندلس ، وتناسى المؤلفون جهود فاتح القسطنطينية الذي اشاد به رسولنا صلى الله عليه وسلم ، وكيف فتح بلاد الغرب واشاع العربية واقام المساجد والمآذن ليعلو من فوقها نداء « الله اكبر » . ثم دور السلطان عبد الحميد — رحمه الله — في الحفاظ على اسلامية فلسطين وعدم التفريط ولو بقطعة ارض من الحولة وصاح بوجه اليهود:

« هذه ارض اخذها المسلمون بالدماء ولن يتخلوا عنها ابدا »

ثم جاء ادعياء التحرير ، وزبانية القومية ليسلموا فلسطين وغير فلسطين . وعدد المؤلفون اديب اسحق وولى الدين يكن وخليل مطران وجميل صدقي الزهاوي من الادباء الذين جابهوا الدولة العثمانية ص (٢٥٨) وليستمع القراء الى فلسفة الزهاوي في مجابهة الدولة العثمانية :

تبصر ايها العربي واترك
ولاء الترك من قوم لئام
ووال الانكليز رجال عدل
وصدق في الفعال وفي الكلام

ويقول ايضا :

احب الانكليز واصطفيهم
لمرضى الاخاء من الانام
جلوا في الملك ظلمة كل ظلم
بعدل ضاء كالبدر التمام

فهي مجابهة العميل الذي اشرب حب الانكليز ، ولا غرابة في ذلك فالماسونية كانت وراء دعاة القوميتين الطورانية والعربية ، ومركزهما باريس ، ولا انكر فساد المتأخرين من رجال « تركيا الفتاة » لكنهم انحرفوا عن خط الاسلام كما انحرف اخوانهم حملة القومية العربية واذناب لورانس والقائد اللنبي وغورد .

فلماذا تناسى المؤلفون هذه الحقائق عن الدولة العثمانية ؟!.

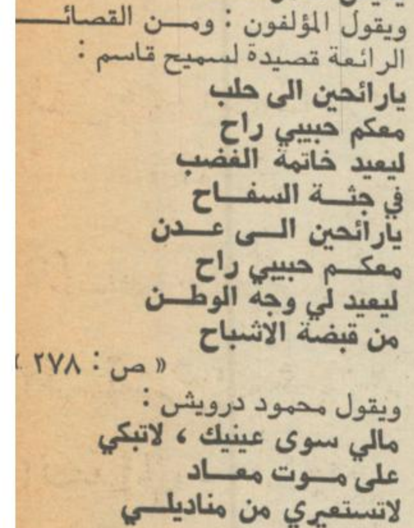
الان الدولة العثمانية عزلتهم عن العالم الاوروبي وحرموا العالم العربي نهضة شبيهة بتلك النهضة التي بدت بوادرها في اوروبا (ص ٢٥٧) ثم راح المؤلفون يذكرون الشواهد من شعر الذين طالبوا بتحرير المرأة — كما زعموا — ومن شعر الذين لم يلتزموا اداب الاسلام كقول الشابي:

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

(ص : ٢٦١)

فهل القدر رهن لارادة الشعوب ؟!

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .



ادب المقاومة :

ويطف الصاع بالمؤلفين عندما يتحدثون عن الادب الفلسطيني الذي نشأ في ظل الاحتلال اليهودي الشرس لفلسطيننا العزيزة ، فيتناسون تاريخها الاسلامي وجهود عمرو بن العاص وصلاح الدين الايوبي وعزالدين القسام وعبد القادر وامين الحسيني .. يتناسون كل هذا ليسجلوا تاريخ فلسطين من خلال شيوعيين لا هما في العير ولا النفير وهما محمود درويش وسميح القاسم

محمود درويش الذي مثل اسرائيل عام ١٩٦٩ في صوفيا في مؤتمر الحزب الشيوعي وكان يرفع العلم الاسرائيلي متى كان مجاهدا ومقاوما !! ليكتب عنه في صحف موسكو وبكين وصوفيا « وكولخوزات اسرائيل » لا في تاريخنا وبرامجنا التعليمية ومدارسنا .

لو توصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مقاليد الحكم هل يقدمان محمود درويش وسميح قاسم المقاومة عليه ؟! لن يكون هذان الرجلان شيوعيا الهوى والمذهب .. هل سجل لهما اعتراض على هجرة ٢٠٠ الف يهودي من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل .. واذا تجاوزنا المقاومة والموقف التاريخي ... هل درويش والقاسم في عداد الادباء ؟؟ لقد سجل المؤلفون نثرا لهما وسموه شعرا .

واباحوا لهما العامية والخروج على موازين الشعر . وقالوا عنهما انهما ثوار بعيدون عن المقاعد الوثيرة والدراسة الهادفه ، والامن الذي يساعد على التحصيل .

اما عن استعمال العامية ، استمع لما يدرس ابناؤنا :

عن جدنا الاول
قد جاء في الامثال
واوي بلع منجل
كل ما تجلبه الريح
ستذروه العواصف
والذي يغتصب الغير
يعيش العمر خائف

ويقول المؤلفون : ومن القصائد الرائعة قصيدة لسميح قاسم :

يارائحين الى حلب
معكم حبيبي راح
ليعيد خاتمة الغضب
في جثة السفاح
يارائحين الى عدن
معكم حبيبي راح
ليعيد لي وجه الوطن
من قبضة الاشباح

« ص : ٢٧٨ »

ويقول محمود درويش :

مالي سوى عينيك ، لاتبكي
على موت معاد
لاتستعيري من مناديلي
اناشيد الوداد
ارجوك
لفيها ضمادا
حول جرح في بلادي

بقلم : أحمد عبدالعزيز الحصين







معذرة ايها القارىء الكريم انـــا
مثلك قد ضقت ذرعا بقراءة وكتابـــة
هذا الذي سموه شعرا وراحـــــوا
علمونه لاجيالنا البريئة ليقتلوا فـــي
فوسهم لا قول الشعر بل كل ميـــل
لادب والشعـــــر .

فهلا سجل المؤلفون شعرا صحيحا
ادبنا العربي فيه انصع الصفحـــات
ن قضية فلسطين .

هلا نقلوا هذاالشعر :

اعلتنـــي في حمانـــا ظبيـــــة
اتحب الشوق في عين صبيـــة
ت لا اعشـــق طرفا ناعســا
وشفاهــا وخـدودا قرمزيـة
ما اعشق صدرا عامـرا
يحمل الموت ويزهـــو بالمنيـــة
ادركـــت سري وقالت ظبيتـــي
انـــت لاتعشـــق غير البندقيـــة

يوسف العظم

واخــــيرا :

ليس منحق وزارة التربية ان تترك الحبل على غاربه لمؤلفين يكتبون مـــا يحلو لهم ويوافق مذهبهـــم ومـــن الخطورة ان ينقلوا لنا ما يهذر بــــه الشيوعيون ، وهم اعداء لعقيدتنـــا وتاريخنا ووحدة امتنا ، ولا بـــد مـــن الامانة في كتابة تاريخنا .. ومن هنا نطالب وزارة التربية ان تعيد النظـــر في كتابة « الادب والنصوص » للسنة الرابعة الثانوي .

احمد بن عبد العزيز الحصين

● امريكا ترى في الاجهاض الحل الوحيد لمشكلاتها الجنسية

من ثمار الفوضى الجنسية في أمريكا

إرتكاب جريمة الاجهاض للتخلص من جريمة الزنـا !!!

هذه مقالة رهيبة تتحدث عن آثار الاختلاط في امريكا وتنذر بشر مستطير .. نقدمها الى دعاة الاختلاط .. والمتامركين لعلهم يفيقون ويدركون الى اي هاوية يجرون امتنا :

جامعات الامريكية المختلطة تعانى من المشاكل الجنسية

● يوميا مئات من الفتيات يجرين عملية الاجهاض هربا من مواليد

الزنى والقلق النفسي والشعور بالذنب يلازمان الفتاة

تناولت جريدة الجامعة كعادتي في الصباح الباكر ، واخذت اقلب صفحاتها ، واذا بعينى تقع على هذا العنوان — الذي كتب بالخط العريض وفي الصفحة الاولى من جريدة « الجامعي اليومي » التي تصدرها جامعة بنسلفانيا — « الاجهاض : حل لمشكلة اعجزتنا » .. وعجبت من ذلك عجبت من امة بلغت في مضمار التقدم العلمي والتكنولوجي مبلغا لم يبلغه غيرها من الامم ... عجبت منها وهى لاتجد حلا لمشكلاتها الجنسية — التي تعانى منها جامعاتها المختلطة من شرقها الى غربها — غير الاجهاض . وعجبت من امة بلغت من القوة والسيطرة السياسية ما يجعلها تفرض سلطانها على كثير من الامم ... عجبت منها وهى ترى في مقتل نفس انسانية بريئة — لا ذنب لها في جريمة اقترفها ابواها — الحل الوحيد لمشكلة ابناء الزنى .... وعجبت ان يصدر هذا الحل من مؤسسة علمية لها مكانتها بين جامعات امريكا ... وقرأت المقال وازداد عجبى لما قاله ايث بويد احد كتاب جريدة الجامعي اليومي الصادرة بتاريخ ١٨—١٠—٧٤ .

قال ايث بويد في هذا المقال ما ترجمته :

« ان النظريات المتضاربة والوسائل المقترحه للعلاج ، لاتعنى أي شيء لك عندما تصادفين المشكلة بنفسك . ان الاجهاض قضية اجتماعية تواجهها بنفسك . ان الاجهاض قضية اجتماعية تواجهها الاف من الفتيات في امريكا ، والذي يزيد من تعقيد هذه القضية ان الفتاة لم تخطط للحمل قبل ان تقع به ..

« عندما كنت في طريقي الى البيت — بعد زيارة الطبيب كانت تجول في نفسي خواطر متضاربة ... لقد نشأت احب الاطفال وكانت امنيتي ان يكون لي طفل واكون اما عطوفا ،ولقد كنت اتطلع الى اللحظة التي اكون فيها حبلى واتوق الى ذلك ، وهاانذا حبلى .. غير ان هذه العواطف انقلبت رأسا على عقب » هكذا قالت « جين » التي استعارت هذا لاسم .

ان جين طالبة في جامعة بنسلفانيا ، احدى الفتيات اللواتي وجدن في الاجهاض الحل الوحيد لمشكلتهن الجنسية .. واستطردت جين قائلة « لقد فكرت بمليون شيء منذ تلك اللحظة ، ولا زالت مشاعر الاسف والندم تلازمني ، غير اني في النهاية لم اجد حلا اخر انسب لي من الاجهاض ، ولم يكن بوسعي ان اكون اما لطفل غير شرعي لم اخطط لمقدمه ابتداء » ولم تستطع جين ان تخبر ابويها بأمرها لان ذلك يزيد المشكلة تعقيدا كما قالت .

« ولم تكن جين الطرف الوحيد في المشكلة ، ولكن الطرف الاخر — زميل لها في الدراسة — كان هو الاخر يعاني من هذه المصيبة ويشارك جين الامها .. ولم يكن بمقدوره ان يقدم لها مزيدا من المساعدة لانه لم يكن باستطاعته ان يكشف خبايا نفسها ويطلع على مشاعرها تجاه الطفل الذي تحمله في احشائها .

وقال وستن المسؤول عن قسم الاستشارة والنصح للحوامل في ولاية بنسلفانيا : « ان معظم النساء اللواتي يقدمن على الاجهاض يعشن في صراع نفسي واضطراب عاطفي خاصة وان دينهن يعارض مبدأ الاجهاض » واستطرد بويد قائلا :

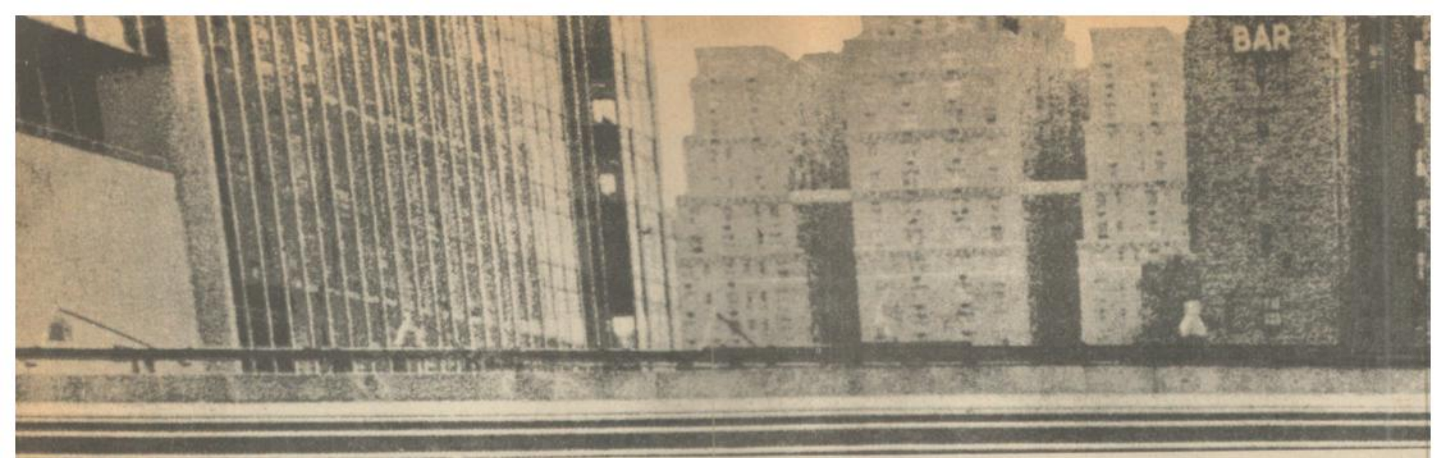


الواقع نذير للذين يقلدو

ثم قال بويد : « ربما كانت جين سعيدة الحظ – بالنسبة لغيرها من الفتيات – فالعملية التي اجريت لها كانت ناجحة ولم تعان منها مضاعفات كثيرة ولقد انتظرت جين اسبوعا قبل ان تتمكن من الحصول على موعد لاجراء العملية في عيادة للولادة بمدينة نيويورك . وفي الصيف الماضي عندما وصلت هناك حسب الموعد ، وجدت حجرة الاجهاض مكتظة بالفتيات والنساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٧ و ٤٥ سنة ، وكانت الحجرة اشبه ماتكون بمصنع للانتاج بالجملة . وقالت جين « ان العملية بالنسبة للفتاة مهمة جدا غير انها بالنسبة للطبيب شيء روتيني اعتاد عليه كل يوم ، تستغرق منه عشر دقائق ويجري في هذه العياده نحو مائة عملية اجهاض يوميا ... وهكذا تصورت نفسي في مصنع انتاج مكاني منه لمكان البضاعة التي تسير في خط الانتاج قبل ان يكتمل صنعها » .

ونترك بويد ومقالته ونعود الى القرآن الكريم والسنة المطهرة لنرى كيف عالج الاسلام هذه القضية الاجتماعية .

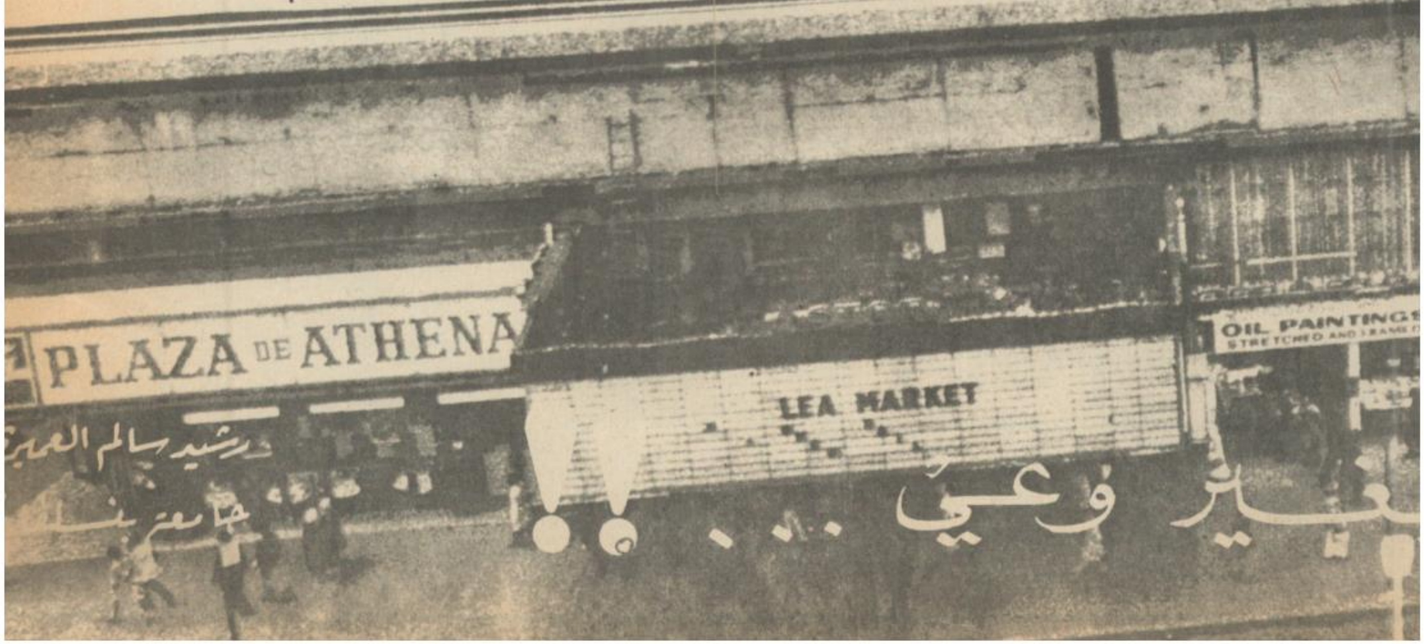
ان الاسلام بين موقفه من مقتل الابناء ابناء حلال كانوا ام ابناء زنى « ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا » ... سورة الاسراء ، اما ابناء الحلال فهم زينة الحياة وبدونهم تنقطع سلالة الانسان الذي استخلفه الله في الارض « المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا » .. سورة الكهف ... وأما ابناء الزنى فهم كالثمرة الفاسدة ذات الطعم المر والرائحة الكريهة ، وللخلاص منها لابد من العناية بالشجرة الام ابتداء من رعايتها



وتغذيتها تغذية سليمة حتى تنتج ثمارا صالحة وليست الطريقة المثلى للخلاص من الثمر الفاسد هو اجتثاثه ورميه فالشجرة التي لايعنى بها تستمر في انتاج الفاسد من الثمار سنة بعد سنة وكذلك الانسان اذا لم يعن به العناية التامة ، ويربى تربية حسنة ، وتكون له عقيدة تبعده عن الزنى وترى فيه جريمة في حق المجتمع ، يعاقب مرتكبها اقصى العقوبة ، فهو كالشجرة المهملة ينتج ابناء الزنى الذين تعانى منهم مجتمعات اليوم ـ وخاصة الغربية منها ـ اشد المعاناة .... وهكذا قال

الاسلام « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلده ولا نأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » .. سورة النور . وقبل ان يتشدد الاسلام في عقوبة الزانية والزاني ، عمل على محاربة الزنى ومنع حدوثه ، كما انه حارب كل مايؤدي من تبرج للمرأة وخلوة للرجل بها وما الى ذلك من المغريات ، وهذا رسولنا الكريم يقول « لايخلون احدكم بامرأه الا مع ذى محرم » وقوله « لايزنى الزاني حين يزنى وهو مؤمن »

وعندما اتممت قراءة مقال بويد ، تذكرت مادار في الكويت من صراع وجدل حول موضوع الاختلاط في جامعة الكويت وعجبت من دعاة الاختلاط الذين يجادلون بحججهم الواهية وارائهم التي لايقبلها المنطق ولا يشهد لها الواقع ... فهذه تجربة المجتمع الاميركي امام اعينكم ان كنتم تريدون واقعا يشهد بنتاج الاختلاط « ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا » . الكهف صدق الله العظيم .



د رشيد سالم العميري
جامعة ...

...غير وعي ...!!

الدولة الفلسطينية

بعد قرار مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في الربـاط في ٢٦ تشرين الاول باعطاء منظمـة التحرير حق اقامةسلطة وطنية في الضفة الغربية وغزة ، وقد جاء هذا القرار استجابة لطلب كيسنجـر مـن بعض الحكام العـرب أن يحلـوا الاشكال الاردني ـ الفلسطيني فـي شأن تمثيل الفلسطينيين • لابد للاجابة على هذا السؤال مـن العودة الى ظاهرة العمـل الفدائي التي نشأت قبـل حرب ٦٧ واستمرت بعدها ، مما جعل أمريكا تفكر باقامـة الدولة الفلسطينية مـن اجل استيعاب وتدجين هذا العمل، والقضاء على جـذور تلـك الظاهرة ، ظاهرة القتال فـي شعبنا ، وقد وضح ذلك علـى لسان مسؤوليها ، فقد صـرح سيسكو اثناء زيارته للمنطقـة في نيسان ١٩٧٠ في بيروت ، اثناء جولة له كمبعوثلنيكسون صرح فقال : « ان امريكا ترى ضرورة اشراك الفلسطينيين في محاولات التسوية القادمـة ، وانها لاترى الموقف المتجاهل للشخصيـة الفلسطينيـة صحيحا » وكان سبقه روجرز وزير خارجية امريكا انـذاك بتصريح مماثل ، وقد اوصت

استراتيجية اليهود في المرحلة المقبلة : الإنفتاح الإقتصادي على ثروة العرب

ان الاحداث التي تلت حرب رمضان : كاتفاقـات فصل القوات بين مصر وسوريـة من جهة واسرائيل من جهـة، وقرار اقامة السلطة الوطنيـة في الضفة الغربية وغزة هـي احداث اساسية ، فقد جـاءت هذه الاحداث ثمرة تطـورات ربع قـرن مضى ، وستتـرك اثارا بعيدة المدى لفترة طويلة في المستقبل ، من هنا كانـت اهمية دراسة هذه الاحداث ، وربما كان حدث اقامة الدولة الفلسطينية ابرزها واشدهـا تأثيرا ، وقد اصبح قيام الدولة الفلسطينية الان بحكم المؤكد



رصد وتقويم

بقلم : أبي بلال

في دوامة هذه الأحداث
الإسلام طريق الخلاص



لجنة امريكية زارت بيروت وقامت باستطلاع الاراء ودراسة الموقف على الطبيعة اوصت المسؤولين الاميركيين باقامة كيان فلسطيني .

والان : هل قيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة خطوة الى الامام في طريق استرداد فلسطين من مغتصبيها اليهود ؟

ان النظر الى جزئية الدولة الفلسطينية وطرح الموضوع على اساس ان هناك ارضا محررة !! نقيم عليها سلطة وطنية او لانقيم ؟؟ نتركها لحسين اولا لانتركها ؟؟

ان النظر بهذه الصورة دون الالتفاف الى كلية الوضع الذي نجمت عنه هذه الدولة وهو الحل السلمي نظر قاصر وخاطىء كمن ينظر الى شجرة في غابة وتحجز هذه الشجرة بصره فيحكم من خلال هذه النظرة الجزئية الى ان هناك شجرة واحدة هي شجرة كذا علما بأن هناك اصنافا كثيرة من الاشجار يمكن ان يراها لو صعد عاليا ومد بصره الى امام .

اذن يجب ان تكون نظرتنا شاملة ومحيطة حتى تكون صحيحة ويصبح حينئذ السؤال كما يلي :

هل الحل السلمي حسب قراري ٢٤٢ و ٢٦٧ والذي تشكل الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة احدى نتائجه خطوة الى الامام في طريق استرداد فلسطين من مغتصبيها ؟

وأيهما افضل لشعوب المنطقة — في المدى الطويل — مهادنة اسرائيل والتعايش معها حيث ستشكل الدولة الفلسطينية احدى حلقات التعايش ام ابقاء حوافز القتال متوثبة في كيان الامة ؟

ليس من شك بأن تنفيذ الحل السلمي خطوة الى الامام في مجال تثبيت كيان اسرائيل ووأد حوافز القتال في كيان الامة .

فهو يقدم لنا جزءا من الارض التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ مقابل الاقرار بحق اسرائيل في الحياة ضمن فلسطين ، وبحقها في استعمال الممرات المائية العربية ، وبالمحافظة على امنها عن طريق وضع القوات الدولية وايجاد المناطق المجردة من السلاح .

الدولة الفلسطينية

وان ما يبرر به دعاة الحل السلمي دعواهم بأننا نأخذ ارضا ثم نجعلها قاعدة للتحرير دعوى نظرية فارغة ، وذلك لان الارض التي سنأخذها سيترك الحل السلمي بصماته عليها لانها احدى معطياته وافرازاته وبالاصل لم تعط الارض الا من اجل توليد استقرار وهدوء لاسرائيل •

والان نسأل :

لماذا تتخلى اسرائيل عن الارض التي احتلتها عام ١٩٦٧ وأين هذا التخلي من اطماع اسرائيل في السيطرة والتوسع والتي تتضح في مقولة « بلدك يا اسرائيل من الفرات الى النيل » ؟

عندما تتخلى اسرائيل عن اراض احتلتها في عام ١٩٦٧ لم تتخل عن اطماعها في العالم العربي ، ولكن وسيلة تحقيق هذه الاطماع اختلفت باختلاف وسائل العصر ، فلم يعد الاستيلاء على اراضي الغير الوسيلة المثلى للسيطرة ، وخير مثال على ذلك امريكا فهي اكثر دول العالم سيطرة واتساع نفوذ ، ومع ذلك فهي لاتحتل اراضي الغير ، بل هي على العكس ساعدت الشعوب الاخرى في القضاء على المستعمرين المحتلين الانكليز والفرنسيين والبرتغاليين ، ولكنها سيطرت على هذه الشعوب واستعبدتها اقتصاديا وسياسيا من خلال دعامتين :

١ — جيش قوي •

٢ — اقتصاد غني •

وقد حققت اسرائيل في واقعها الحالي الدعامة الاولى وهي الجيش القوي ، ولكن لم تحقق الدعامة الثانية وهي الاقتصاد الغنى فهي ما زالت تعيش على المعونات الخارجية من يهود العالم ومن امريكا والمانيا الغربية الخ ••

وليس من شك بأن العالم العربي بمواده الاولية الكثيرة وبأيديه العاملة الرخيصة ، وبسوقه الاستهلاكية الواسعة يشكل تكاملا تاما ومغريا مع اسرائيل حيث تمتلك هي الاموال والطاقات الفنية ، وكثيرا ما صرح بذلك زعماء اسرائيل وتباكوا على ضرورة تحقيق مثل هذا التكامل ، وستكون الفائدة كما زعموا — للطرفين • ولكن ، ما الذي يحول دون تحقيق ذلك ؟ حاجز العداء والقطيعة المنصوب بين العرب واليهود منذ ١٩٤٨ •

لذلك سيكون تنفيذ الحل السلمي الذي سيكسر حاجز القطيعة هو الخطوة الاولى في تحقيق سيطرة اسرائيل على العالم العربي ، وستكون الدولة الفلسطينية على الارجح هي الحلقة الاساسية في تحقيق هذه السيطرة وان تجربة الجسور المفتوحة (١) بين الضفة الغربية والعالم العربي، وتجربة عمل سكان فلسطين(٢) في اسرائيل هي تجارب تمهيدية ومشجعة على طريق ذاك الهدف البعيد •

وكما ان اسرائيل لم تنسحب ذلك الانسحاب الجزئي من سيناء والجولان الا بعد ان حققت شرطها في الجلوس مع المسؤولين العرب على مائدة المفاوضات كذلك هى الان لن تنسحب من بقية الاراضي الا اذا اخذت ضمانات مسبقه بانفتاح العرب الاقتصادي عليها وهذا ما طلب كيسنجر بحثه من الحكام العرب واعطاءه جوابا عليه لانه سيكون الاساس في تقدير مدى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية •

وحينما نقرر هذا الكلام علينا ان نذكر سابقة تاريخية تؤكد ماذهب اليه ، وتوضح ربط التنازل عن اراض بتحقيق مكاسب اقتصادية ، هذه السابقة التاريخية هي انسحاب اسرائيل من سيناء وغزة عام ١٩٥٧ اثر حصولها على ضمانات بحق المرور من مضائق تيران الى البحر الاحمر من اجل الاتصال الاقتصادي بافريقيا •

ان اقامة الدولة الفلسطينية امر ليس بعيدا عن اهداف قادة اسرائيل وتخطيطاتهم بعد حرب ١٩٦٧ وان تظاهروا مؤخرا بما يخالف ذلك ، فقد صرح آري الياف السكرتير العام لحزب المباي الاسرائيلي الحاكم الى مجلة تايم في مقابلة مع مراسلها مارلين ليفين : « ان اول شيء علينا ان نقوم به هو الاعتراف بوجود الفلسطينيين العرب كدولة ناشئة » واضاف قائلا : « صحيح ان اجدادنا عاشوا هنا وفي الاردن • ولكن الصحيح ايضا ان العرب عاشوا هنا كذلك • والحل يجب ان يكون في قيام دولتين يعيشان معا بالتساوي •فهناك متسع من الارض لدولةيهودية بحجم هولندا يعيش فيها عشرة ملايين من السكان ولدولة عربية بحجم بلجيكا يعيش فيها تسعة ملايين • واعتقد انه يجب علينا الاعتراف بحركة وطنية مشروعة » •

وكتب ايلي بدغال الممثل الاوروبي لحزب المابام الحاكم في جريدة لوموند في عدد ٣١ كانون الثاني ١٩٧٠ مقالا ادعى فيه ان الامين العام للحزب بيير باري وضع دراسة جديدة للحل السلمي تقوم على اقامة دولتين مستقلتين وهو يـ؛ ن أي ضم للاراضي الفلسطينية لدولة اسرائيل ، ويعتبر ان الاقتراحات من اجل اقامة دولة عربية يهودية علمانية وديمقراطية تشكل تقدما صافيا » •

أعلن ناثان يالين القائد السابق لعصابة شتيرن فقال : « هذه الارض الفلسطينية هي لشعبين لا لشعب واحد فيجب الاعتراف بحق العرب في دولة لهم في فلسطين في جزء منها او في الدولة الديمقراطية الفلسطينية الموحدة » •

وقد تحدث رجل الدين اري سيمون من كبار رجال اللاهوت اليهودي ومن تلاميذ الفيلسوف اللاهوتي المعروف مارتن يوبر فقال : « يجب ان نتعايش مع العرب الفلسطينيين فهم مثلنا لهم الحق في ان يعيشوا على هذه الارض الفلسطينية ،ولهم الحق الشرعي والانساني بأن يعيشوا معنا في دولة ديمقراطية فلسطينية فلنتعايش معهم » •

وكان موشى ديان قد اعتبر في مناسبات متعددة الدولة الفلسطينية الديمقراطية مدخلا جيدا تدخل منه اسرائيل للتعامل مع البلاد العربية •

اتخذت امريكا اقصى درجات الحيطة والحذر من اجل تنفيذ الحل السلمي وابراز الدولة الفلسطينية ومن اجل ضمان عدم حدوث ردود فعل عكسية كما وقعت عام ١٩٤٨ اثر قيام اسرائيل وتتلخص هذه الضمانات بما يلي :

١ — التثبت من خواء وهزال جميع التنظيمات في المنطقة العربية حتى لاتستطيع المنطقة القيام بأي رد فعل ازاء الخطوات السلمية •

٢ — اخراج الخطوات السلمية تحت مظلة الاجماع العربي ، وقذائف النيران ،كما حدث في حرب الجولان قبل توقيع اتفاقات فصل القوات بين سورية واسرائيل في حزيران الماضي •

٣ — التفاهم مع السوفييت حول شؤون المنطقة — حتى لاتستفيد التنظيمات المحلية من التناقضات العالمية التي يمكن ان تتقلقل المنطقة •

ليس هناك للحركة الاسلامية أي دور في هذه الاحداث العظام — بكل اسف — نتيجة ازمتها الذاتية ، او قل بصورة اخرى يعكس هذا الغياب عن القيام بأي دور ازمتها الذاتية ويوضحها بالمقارنة مع حضورها احداث ١٩٤٨ المصيرية وشهادتها بالدم عليها •

ان تأكيد الاحداث على ان خلاص المنطقة سيكون بالاسلام اضافة الى قناعتنا الذاتية بذلك يضاعف مسؤوليتنا في الاسراع الى بلورة النواة المؤمنة المخلصة الفاهمة لعصرها المضحية بدمائها التي ستكون اساس تحويل الموازين وقلبها في هذه المنطقة •

١ — نشأت تجربة الجسور المفتوحة اثر ١٩٦٧ وقد شملت هذه التجربة : نقل المنتجات ، زيارات الصيف الخ ..

٢ — تجربة عمل سكان فلسطين عن اسرائيل : يتجه يوميا عشرات الالاف من الاشخاص من الضفة وغزة للعمل في اسرائيل •



— [illegible] مؤتمر [illegible] سمي لوزراء خارجية الدول الاسلامية حول مشكلة المسلمين في جنوب الفلبين المنعقد في كوالالمبور يدعو لإيجاد حل سياسي وسلمي عن طريق التفاوض مع الزعماء المسلمين وخاصة مع زعماء حركة التحرير الوطنية (مورو)

مخططات ماركوس :

كانت معارضة المسلمين لحكومة ماركوس نتيجة عقود من الاهمال والتفرقة والاضطهاد والاذلال الذي تعرض له المسلمون على يد الحكومة النصرانية في مانيلا . ويتزعم التمرد الاسلامي جبهة التحرير الوطني مورو ،وهي قوة منظمة تدعمها الجماهير المسلمة في جنوب الفلبين وقد رفض ماركوس الاعتراف رسميا بالجبهة رغم استعداد الجبهة للتحدث مع ماركوس . وقد اختار ماركوس حل مشكلة المسلمين في جنوب الفلبين بالحملات العسكرية وما يسمى بالاجراءات الاجتماعية والاقتصادية .

وعلى ضوء تقارير المذابح التي يتعرض لها المسلمون على يد النصارى والمظالم والتفرقة التي تمارسها حكومة ماركوس ضد الاقلية المسلمة فقد توصل مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في كوالالمبور الى حقيقة هي ان الحل الوحيد لانهاء القتال هو في عثور ماركوس على حل سياسي عن طريق التفاوض مع الزعماء المسلمين . وقد رحبت مانيلا بذلك القرار ووافقت على وقف اطلاق النار واجراء حوار مع القادة المسلمين الثوار . الا ان ذلك كله كان مجرد كلام فارغ لا حقيقة وراءه. فبدلا من ايقاف النشاط العسكري ضد المسلمين ضاعف ماركوس من قواته العسكرية في الجنوب الاسلامي بحيث شاع القتل في جميع انحاء المنطقة المسلمة اكثر من اي وقت مضى . ورغم ذلك فلم تشر الصحافة الفلبينية بكلمة واحدة الى ذلك .

والثوار المسلمون الذي يسيطرون على بعض المناطق نذروا انفسهم لمقاومة القوة العسكرية التي تسعى لابادتهم او سحقهم .

ماركوس يخادع العالم العربي والاسلامي

ان ماركوس يلعب لعبة قديمه في الفلبين فهو يستدعى القادة المسلمين التقليديين الى قصره الجمهوري في مانيلا بحجة بحث الموقف العسكري المتدهور والموقف السياسي في الجنوب. وقد جمع من هؤلاء ذات مرة وتباحث معهم فاقنعهم باعلان ولائهم له ولحكومته . وهوبذلك يريد ان يوهم العالم الاسلامي ان الزعماء المسلمين يؤيدون سياسته في الجنوب .

ثم اعلن عن السماح بعدد اكبر من المسلمين بالاشتراك في حكومته وهو بذلك يريد احداث انقسام بين المسلمين وعزل

ماركوس الكاثوليكي .. يخادع يبتسم لمؤتمر القمة الإسلامي ... والسكين في يده ...!!

لاتزال حركة التضييق والقمع تطوق المسلمين

حركة القتال والجهاد عن جماهيرها المسلمة .

من هؤلاء القادة الذين باعوا انفسهم له شخص يدعى رشيد لقمان اصدر بيانا قال فيه بأنه احد قادة جبهة المقاومة . وهو رجل ساقط عند المسلمين في الجنوب . فهو انتهازي لايهمه الا امر نفسه . وهو في بيانه يؤيد برنامج ماركوس الاجتماعي والاقتصادي للمسلمين في الجنوب . وهذا البرنامج تعارضه اكثرية المسلمين هناك لانه مجرد حل سياسي اسمى لاغير .

ومعظم الذين عينهم ماركوس في حكومته من المستسلمين الذين انفصلوا عن جبهة القتال فالمسلمون المؤيدون للحكومة لايمثلون المسلمين . ومن الواضح ان الحكومة تسعى لابادة الثوار وهذه التعيينات ما هى الا ذر للرماد في العيون .

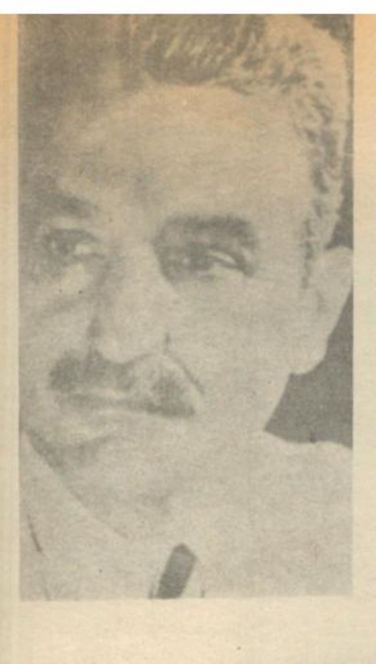
وحتى الصحف لاتشير الى مطالبة المؤتمر الاسلامي الحكومة الفلبينية بالتفاوض مع الجبهة المعارضة المقاتلة . كما ان الاشخاص المسلمين الذين عينتهم الحكومة ليسوا شيئا . فالامر كله في يد القوات العسكرية التي يتحكم فيها النصارى تمام التحكم . فالمعينون ليسوا الا ادوات وعملاء في يد ماركوس .

من الجلي الواضح لكل ذي عينين ان ماركوس مستمر في تعيين هؤلاء القوم في مناصب هامة في ظاهرها وهو بذلك يريد تفادي وتأخير التفاوض مع زعماء المقاومة العسكرية وخطته ان يستقطب اكبر عدد من هؤلاءء في تيار حكمه حتى يواجه بهم الزعماء الثوار الحقيقيين من مركز القوة .

والحكومة الفلبينية لاتريد ان يتم حل سياسي مهما كان ذلك الحل لان ذلك سيؤدي اولا الى تمهيد السبيل نحو انفصال المسلمين سياسيا في الجنوب عن بقية الفلبين . وهو يعني ثانيا عجز الحكومة عن تطبيق برنامجها المعلن ، كما سيعني ثالثا فشل القوات العسكرية في القضاء على الثوار المسلمين .

على ضوء ما تقدم فان من المؤكد ان ماركوس لاينوى مطلقا تحقيق تسوية سلميه سياسية للمشكلة ، وانما يتمادى في خداع العالم العربي والاسلامي ، كما ان ماركوس سيعلن قريبا عن برنامج يحقق الحكم الذاتي للمسلمين على حد زعمه . الا ان هذا مجرد اعلان لن ينفذ . فماركوس يسعى الان لكسب الاندونيسيين والعالم العربي .

وكل ما يأمله المسلمون في الفلبين من اخوانهم المسلمين في العالم ان يقدموا لهم كل مساعدة ممكنة لانهم يخوضون جهادا في قضية عادلة هى قضية اسلامية



للأستاذ العقاد

الشيوعية والإنسانية في شريعة الإسلام

الحلقة الأخيرة

كنا تحدثنا في الحلقتين السابقتين
عن الخطوط العريضة للمذهب
وعرض موجز لتنبؤاته مع بعض
الاشارات الخفيفة لتكذيبها من واق
الحياة وحياة الناس وانتهينا
الحلقة الاولى الى أن هذا المذهب
يدرس لا على انه دراسة علمية
يحسن تقصيها والاستفادة منها
على انه ظاهرة نفسية يجدر بنا
ندرس صاحبها أولا حتى يمكن
نقف على حقيقة هذه الظاهرة التي
تعتبر غير صحية على الاطلاق ..

ثم عرضنا في الحلقة الثانيةلحيا
« ماركس » ورأى حوارييه فيه
راي امه وابيه وانتهينا الى
معتل الفكرة سقيم النظرة لا يفتر
يهدم ما بناهولا بين انيفسد ماكسب
يداه مثله بالضبط : « كالتي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا » .

والآن نتعرض الى المذهبوحقيقة
وجوده وكيف استنبط ؟ وما
قبوله في راي العالمين وعدم قبوله
« ليهلك من هلك عن بينة ويحيي
حي عن بينة » .. « وحتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله » .

● ١ — قانون التناقض

تقوم الماركسية على أسا
مستعار من مذهب « هيجل
الفيلسوف الالماني صاحب «المثالية
ولذلك يقول « لينين » : « ان كتا
راس المال لا معنى له بغير مذهب

« هيجل » القائم على تطور النقائض»

وأساس هذا المذهب هو أن الوجود الحق انما هو وجود الفكرة المطلقة وأن الفكرة ابدية قادرة على كل شيء ولكن بالقوة والقابلية ، فاذا ارادت أن تحقق كل شيء بالفعل فانما سبيل ذلك ان تحققه في اطوار التاريخ .

والفكرة تعرف كل شيء ايضا بالقوة والقابلية ولكنها تتطور لتعرف نفسها بالفعل وتصل الى ارفع اطوارها في وعي الانسان .

فنحن لا نفهم شيئا من الاشياء بما عليه فقط بل نفهمه بما ليس عليه ايضا كما يقال : « وبضدها تتميز الاشياء .. » فالشيء الموجود ونصطلح على تسميته بـ « الفعل » يقابله نقيض ويتألف منهما معا وجود أكمل منهما لانه يجمع مزايا الاثنين .

● ثم جاء « ماركس » فابقى اطار المذهب وأفرغه من محتوياته ثم نقله من مذهب فكري بحت لا يرى في الكون سوى الفكرة الى مذهب مادي بحت لا يرى فيه شيئا سوى المادة ، وعلى هذا سمي مذهبه بالمادية الثنائية وسمي قوانينها بالتغير المادي للتاريخ .

ومن هنا جاء قانونه الذي صاغه بقوله : « ان الضرورات المادية في المجتمع هي التي تحرك أدوار التاريخ ، فيأتي كل دور منها بنقيض ما تقدمه ولا تزال تتعاقب نقيضاً بعد نقيض حتى يأتي الدور الاخير في المجتمع الانساني فيخلو من التناقض ويستولي على المجتمع نظام واحد لا أضواء فيه .. »

وعلى هذا الاساس تنتقل نقائض التاريخ الانساني من عصر المشاعية البدائية الى عصر الرق الى عصر الاقطاع الى عصر البرجوازية الى عصر راس المال الاخير وهنا تنتهي النقائض لانتهاء عصر الاستغلال ، وهذا ما يسميه « ماركس » بحرب الطبقات وهذه هي النقائض المادية التي يعول عليها في تفسير التاريخ .

في هذا العصر « عصر الانتهاء من النقائض لانتهاء عصر الاستغلال » يئول كل شيء الى كل انسان فلا يوجد من يملك ومن لا يملك ثم تصير البشرية آنذاك : « من كل احد حسب قدرته الى كل احد حسب حاجته » .

حتى لا تكون حكومات « وان بقيت زمنا يسيرا حسبما تنتهي فترة الانتقال » ولا سيطرة ولا دلالة ولا نزاع ولا حروب على طول الاماد .

وعلى حسب المادية الثنائية يموت كل دور من أدوار التاريخ بجراثيم الفناء التي تتولد في بنيته بطبيعة تكوينه ولكنه لا يموت حتى يبلغ قصاراه من التمام فاذا تمت مقوماته جميعا فآخر عهده بالتمام يكون أول عهده بالزوال .

والحق الذي أحيانا حتى نرى أن أدوار الاستغلال المزعومة قد آلت جميعها الى دور الاستغلال الاكبر وهو دور الصناعة الكبرى وهو استغلال « حسب قانون التناقض » يعيش بالقيمة الفائضة وينمو بالقيمة الفائضة ثم يموت بالقيمة الفائضة فما هي هذه القيمة الفائضة ؟

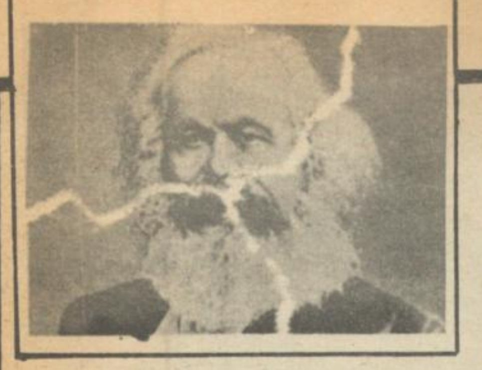
ومن هنا ينادي « ماركس » نداءه المشهور : اتحدوا يا صعاليك العالم فأمامكم عالم تغنمونه وليس عندكم من شيء تفقدونه غير القيود والاغلال»

ويعلم « ماركس » قبل غيره ان العالم الذي يدعو الصعاليك الى هدمه انما يقوم على الاوطان والعقائد وآداب السلوك والعرف المتبع بين الناس الى آخر ما هو معروف بين الآدميين في كل جيل وفي كل قبيل .

ولكن نظرا لانه يعتبر كل هذه العقائد والاداب وسائر العلاقات بين الناس انما هي وليدة النظم السياسية أيا كانت لحماية القائمين على مصادر الثروة ووسائل الانتاج بل كل فكرة تقوم في مجتمع انساني فلا محل لها فيه الا ان تكون حماية وعونا لذوي السلطان على دوام السلطان .

نظرا لهذا فانه لا يتورع في اعلان الحرب على هذه المقومات وتلك المقدسات لانها ليست من تقريراته ولا من تخريجاته وان كانت مدعمة بكل أدوات المنطق وكل حقائق الحيثيات .

ان أحوج ما تكون النظرية الى الثبوت في مذهب « ماركس » أعظم ما يكون حظها من الوهن والتلفيق والمحال .. ولقد قيل عن نظرية



كارل ماركس

إعداد وتلخيص :

على عبدالعزيز

القيمة في مذهب « ماركس » انها « كعب أشيل » . أو مقتل المذهب في جملته من النظرة الاولى الى النظرة الاخيرة على الاطلاق .

ففي علم الاقتصاد ذكر أن القيمة شيء غير الثمن وغير الكلفة وغير السعر ولكن الفاصل بينهما لم يوجد بعد على حد قاطع لا خلاف عليه .

وقد نجحت المشكلة مع الخطوط الاولى من خطوات البحث في علم الاقتصاد اذ لا معنى لعلم الاقتصاد ان لم يكن معناه انه علم « التقويم » أو البحث في القيم وعواملها ومؤثراتها وأسباب التأثير فيها .

وقصارى القول من الصحة انه حيلة تفريقية أو معيار مفروض للقياس عليه مع الاستعداد للزيادة هنا والنقص هناك أو مع الاستعداد لافتراق المعايير كل الافتراق .

وعلى هذا فان قصر القيمة على تعريف واحد تحكم لا مبرر له على الاطلاق ، فهناك من السلع ما يصنعها العامل في يوم ويصنعها عامل آخر في يومين ، وهناك من العمال ما يكفيه صحفة من الفول لتوليد طاقة العمل في بنيته وقد يزامله عامل آخر لا تكفيه الصحفة أو لا يستطيع هضمها ولا غنى له عن طعام غيرها في النوع والثمن ، وقد يستطيع عامل أن يزاول عمله في الشتاء بلباس خفيف بسيط ولا يستطيع

الشيوعية والإنس
في
شريعة الإ



عامل آخر ذلك الا بمضاعفة الدثار والاحتماء بالجدران .

ومن ناحية أخرى قد تكون هناك أرض مخصبة تنبت الحبوب بقليل من العمل ولا تنبتها أرض أخرى مجدبة الا بالعمل الشاق الكثير ومع ذلك لا نعرض الحبوب من صنف واحد الا بثمن واحد مع اختلاف العمل في الانبات والاخصاب .

وأيضا الكتاب المقرر للتدريس في هذه السنة يباع بمائة فلس للطالب في المدرسة ولكنه لا يشتريه بخمسة « فلوس » اذا تقرر كتاب غيره ومع ذلك لم ينقص العمل الذي بذل في تأليفه أو طبعه أو تحضيره ذرة من أجل ذلك التغيير .. الخ

اذن من الممكن وجود المغايرة في تحديد القيمة مع امكان اضافة عوامل أخرى لخفض أو ارتفاع القيمة كطلب السلعة مثلا يضاف الى عملها فيعطيها القيمة التي تستحقها كحلية ينفق الصانع فيها شهورا ثم يموت طالبها الذي أوصى على صنعها فلا تباع بعشر الثمن المتفق عليه ، وهذا معيار كمعيار العمل يؤخذ بالتقريب ولا ضابط له على التحقيق .

من أجل هذا الاضطراب في تعريف الضوابط التي تقوم بها الاشياء لا يبرح الباحثون الاقتصاديون يتنقلون من تعريف الى استدراك ومن استدراك قديم الى استدراك جديد .. الخ . ومن هنا نشأ الاختلاف بين تعريف القيمة الاسمية والقيمة التجارية والقيمة الذاتية والقيمة المقررة بالعمل والقيمة المقدرة بقوة العمل وحتى الآن لم ينحسم هذا الخلاف كل الحسم بتعريف من التعريفات .

ومن هنا جاءت هذه التعريفات كأصول قابلة للاستدراك فقد قيل : ان القيمة غير الكلفة وأن الكلفة بحساب العمل شيء وبحساب الانتاج شيء آخر وغير ذلك أشتات من التعريفات ، اذن فالذي يقول : ان هناك تعريفا منها حاسم لا استدراك عليه فهو جاهل بما يقول أو دعي يكذب في تطاوله ودعواه .

والنتيجة التي نخلص اليها من هذا العرض الموجز لفائض القيمة : أن السلعة لا تستمد قيمتها كلها من عمل الصانع وأن عمل الصانع قد يزداد وتقل قيمة سلعته مع خلل الادارة وأنه قد ينقص وتزيد قيمة السلعة مع حسن الادارة .. الخ
اذن فليست القيمة مستمدة من عمل الصانع فحسب بل مستمدة من اعتبارات أخرى كالادارة والطلب وما شابه ذلك من تعريفات سبقت الاشارة الى بعضها من أقوال العالمين .

٢ — ● الاديان والاوطان :

الدين في رأس « ماركس عن هيجل» « انه نفثة المخلوق المضطهد وشعوره بالدنيا التي لا قلب لها .. ثم يقول هو نفسه : « وانه أفيون الشعوب .. وانه الافيون الذي يخدر الشعوب لتسهل سرقتها .. وأن الدين كا وسيلة الاخضاع الروحي كما كانت الدولة وسيلة الاخضاع » . وهذ رأيه الخاص الذي أكده في كلامه عن حروب فرنسا الداخلية .

ويتفق « ماركس وانجلز » في الرد على « وهرنج » كما قال الاخي « ينشأ الدين قبل أن تنتهج الوسائل التي يكسب بها الانسان معيشت وأن الانسان يواجه الطبيعة مباشر في تلك الحالة فتقف أمامه الطبيع قوة غلابة غامضة يعبد منها ما لا يدركه .. وما الدين الا انعكاس القوى الظاهرية التي تسيطر على معيشة الانسان اليومية » .

ويقول « ماركس » : ان المسيحي تقرظ الجبن واحتقار النفس واذلالها ، وتحبذ الخضوع والخس وكل صفات الكلب الطريد » « وأن أصحاب المصالح قد استغلو المسيحية كلما وجدوا لهم مصلح في استغلالها فجعلوها دين الدول .. ثم جاء البرجوازيون في المانيا



أبدعوا البروتستانتية ولم يستفيدوا
نها لضعفهم فاستفاد الملوك لانها
فعت عنهم سلطان الكنيسة .. ثم
ال : « والدين جملة هو الغذاء
خادع للضعفاء لانه يدعوهم الى
حتمال المظالم ولا يزيلها » ..

● هذا عن الدين اما عن الوطن
الماديون يرون ان الدين والوطنية
حبولة اخرى من حابيل الاستغلال
لا مصدر لهما غير الوسائل
لاقتصادية او وسائل الانتاج التي
ستولي عليها طبقة بعد اخرى ثم
رولان بعد زوال الطبقات .

ففي البيان المشترك يقول
صاحيان : « ان الشيوعيين
خالفون هيئات العمال الاخرى بما
تي :

١ ـ « انهم في المعارك الوطنية
ن البلاد المختلفة يبرزون علانية
ينبهون الى مصلحة الصعاليك
البرولتارية » العامة جملة واحدة
معزل عن القوميات جميعا » .

٢ ـ « انهم خلال التطورات التي
ر بها الحركة العمالية ضد
برجوازيين يمثلون على الدوام وفي
ل مكان تلك الحركات في مجموعها »

٣ ـ « ان العمال لا وطن لهم وانما
نستطيع ان نأخذ منهم ما ليس
هم » .

● ذلك هو لباب الفكرة الماركسية
عن اصل الدين والوطن ثم لهم في كل
فكرة من هذا القبيل تتمة يلحقونها
بها مؤداها ان العقيدة الوطنية او
الدينية تنشيء لها تركيبة « عليا »
من الشعائر والمراسم تعمل في
الظاهر مستقلة عن وسائل الانتاج
ولكنها مشتقة منها ومتوقفة عليها،
وديدنهم المفهوم في تعليل جميع العقائد
الوطنية او الدينية انهم متى وصلوا
الى وسائل الانتاج اخذوا كل حالة
اقتصادية تصادفهم فجعلوها سببا
للعقيدة التي تعاصرها .

وقلما يعنيهم ان يذكروا ان النظم
الاقتصادية متكررة ومشتركة بين
جميع الامم منذ عصر الرق الى عصر
البرجوازية ثم الصناعة الكبرى ،
فكيف يشترك النظام الواحد في تعليل
الوطنية التي تعلم الناس الكفاح
والانفة في تعليل الدين الذي يقولون
عنه انه يعلمهم الجبن والضعة وكيف
نعلل بنظام الرق مثلا ديانة توصي
باحراق الجسد وديانة اخرى توصي
بتحنيطه ؟ وكيف يسفر الرق في
« اسبرطة » عن الجندية والقانون
ويسفر في اثينا عن الحكمة والفنون؟
« فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب في الصدور » .

● هذا عن الوطن اما عن الدين
فلو كان لـ « ماركس » نصيب من
خيال التشبيه لما خطر له ان يشبهه
بالمخدرات اذ كانت الاديان « ولا
زالت » تقوم على الايمان بالجزاء
ثوابا كان ام عقابا ، وان من بنوده
الاساسية ان يحاسب الانسان نفسه
قبل ان يحاسب سرا كان ام علانية،
ثم تحتم عليه تعاليم دينه الا يكون
بذيئا او فحاشا بل على العكس نبيلا
مهذبا عاف الذيل واللسان .

هذه الآداب نقيضة تماما لحالة
السكر والدارس القليل من المنطق
يعلم ان النقيضين لا يجتمعان ، اذ
ان اول ما يسقطه السكر عن المخمور
شعوره بالتبعة وشعوره بالاحترام .

ومن عجز الخيال ان يختار
« ماركس » للدين تشبيها لا يصدق
على دين من الاديان كما يصدق على
عقيدة الشيوعية لانها اول ماتسقط
عن ذويها هي التبعة والشعور
بالاحترام .

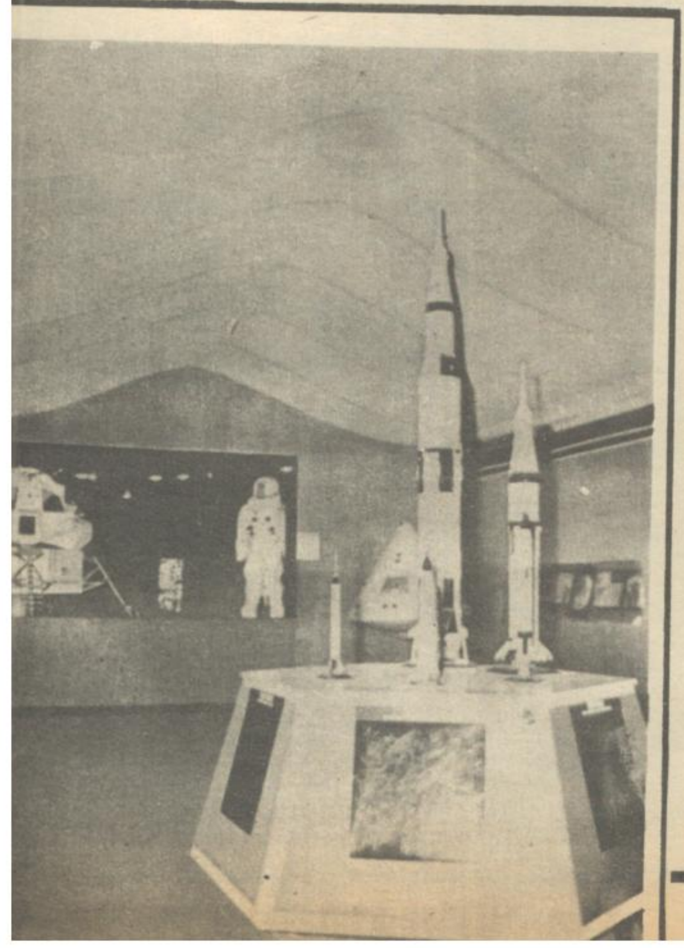
ان خلاصة القول عند الماركسيين
هو ان الدين . والاخلاق . والوطن
والاداب . والفلسفة . والزواج .
والعلم والفن وغير ذلك من مسميات
كلها تنحصر في شيء واحد ونتيجة
لشيء واحد ومصدرها شيء واحد
.. الخ الا وهو وسائل الانتاج فهي
الاول والاخر والظاهر والباطن وهي
على كل شيء قدير : وصدق الله اذ
يقول : « قد نعلم انه ليحزنك الذي
يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن
الظالمين بآيات الله يجحدون » .

فكرة تحتاج إلى تطبيق:

مؤسسة لتشجيع المخترعين

اتقدم بهذا الراي لكل حكومة اسلامية او هيئة او جماعة او فرد قادر على التنفيذ والخص رأيي في كلمات موجزة وهو ان تتكون مؤسسة او شركة تقوم عليها جهة مسؤولة ترعاها وتمولها وعمل هذه المؤسسة ان تقوم بالتجارب العلمية والتي تفيد الامة في السلم والحرب، وانني واثق باذن الله الا يضيع مال ينفق على مثل هذا العمل ولا احد ينكر ان التجريب يعود بالخير المادي والمعنوي للامة.

فان اعلن عن وجود الجهة المستعدة لاحتضان التجريب في حقل المبتكرات والاختراع والتصاميم تأتي الخطوة الثانية وهي الاعلان لكل انسان في العالم وعلى الاخص العرب والمسلمين ان يتقدم بأي فكرة علمية قابلة للتجربة العملية في كل مجال، وعلى المتقدم ان يقوم بتقديم الرسوم الموضحة لفكرته او تقديم نماذج مجسمة اوكليهما وان المتقدم لا يستطيع ان يوضح رايه الا مشافهة كأن يكون غير متعلم او لا يجيد الرسم فمن الممكن الاستماع اليه ومن ثم تنفذ فكرته بيد غيره وعملية الابتكار والاختراع لا تتوقف على علماء انهوا الدرجات العليا من التحصيل العلمي فحسب وانما هي حق لكل ذى لب ولا يقف التفكير على شخص دون شخص او على جنس دون جنس كما يدعى اليهود والغربيون فكتب التاريخ المخطوطة تخبرنا ان اول من استعمل (بمعنى ابتكر) المدافع واستخدم البارود هم المصريون امام المماليك ولقد بلغت مدافعهم مايزيد عن الثمانين مدفعا بعد ان اجروا عليها التجارب ولقد حزن السلطان عندما انفجر بعضها عند تجربتها، ولقد ابتكر الاخوان المسلمون المصريون وسائل واجهزة لمحاربة الانجليز في القنال، ولقد اخترع سكان يافا من فلسطين مدفعا مرعبا وفتاكا في نفس الوقت استخدموه بالفعل في ضرب تل ابيب سنة ١٩٤٨ جاءوا باسطوانتين للغاز وبعد أن عملوا لها اللازم على المخارط الحديدية اطلقوا احداهما كالقذيفة في حين تعمل الاخرى كماسورة مدفع وكان لها وقع رعيب على اليهود الذين استطاعوا عن طريق الانجليز ان يعرفوا عمل العرب فقلدوه بسرعة. وفي قطاع غزة قام جماعة لا داعى لذكر اسمائهم بتصميم قطعة سلاح واتموا صناعتها بالفعل وقدموها لحاكم غزة المصري الذي قام بدوره بمنعهم والا يفكروا في مثل ذلك مرة اخرى، هذا وأعرف شخصا موجودا في الدوحة الان يدعى احمد ... لم يتعلم في المدارس لا الكهربة ولا المغنطة واستطاع ان يقوم باعداد جهاز يفتح الباب لسيارته من بعيد بمجرد ان يرسل اليه اشارات كهربائية على موجة خاصة واراني ذلك العمل في احدى زياراتي له في البيت. ولقد قرأت منذ اكثر من ثلاث عشرة سنة في مجلة العربى تحقيقا مصورا عن جماعة يسكنون التبت يقومون بصناعة اسلحة ثقيلة مستخدمين في ذلك حديد السيارات القديمة.



كالمدافع والرشاشات والذخائر .... الخ .

واعود مرة اخرى الى الراى الذى اتقدم به واقول انه ليس صعب التنفيذ ويمكن لاى جماعة حكومية او غير حكومية ان تتبنى هذا المشروع المفيد البناء والذي سوف ينتقل بالعرب والمسلمين من مرحلة الكلام والتقليد الفردى الى مرحلة الانتاج العملي وبهر اعين الاخرين من حولنا فيقتدى بنا الغير ويقلدنا ونصبح قادة في التفكير ولغتنا تسمو فوق رؤوس الجميع .

ومشروع كهذا لا بد ان يكون بمأمن من الجاسوسية العالمية والتي لا يخلو منها مجتمع او طبقة من طبقات المجتمع فالجاسوسية موجودة بين طلاب المدارس كما هي موجودة بين الوزراء والحكام وقادة الجيش والتجار والناس العاديين ولا يسلم فيها الا المخلصون دينهم لله والذي يحسبون للقائه الف حساب وهؤلاء كثيرون جدا جدا اذا قيسوا بعدد المنتفعين بالتجسس فلو فرضنا ان جيشا فيه عشرة جواسيس وعدد افراده خمسون الفا فالنسبة ضئيلة جدا ويمكن القضاء على الجواسيس اذا فهم افراد الجيش او غيره واجبهم الوطني والديني وعرفوا شيئا عن اساليب الجواسيس . وهذا موضوع طويل يحتاج الى بيان طويل فالحكومات اخبر بتتبع الجواسيس والقاء القبض عليهم . فلكثرة الجاسوسية يمكن ان يحبط ابتكار جبار له اثر فعال في الحروب والقضاء على الاعداء في مدة وجيزة كأن تسلب المستندات ويقتل الشخص المبتكر ، او توضع المتفجرات في الوقت المناسب في المكان المطلوب . لهذا اقول انه لا بد من احاطة هذا المشروع بالرعاية التامة والعيون الساهرة باخلاص لوطنها وامتها ودينها ويا حبذا لو قامت به الجماعات الدينية والمخلصون من الافراد لدينهم بعلم الحكومة واذنها وترخيصها ولا تتصرف الجماعة بما تنتجه الا بتدبير من الحكومة (رئيس الدولة فقط) بعدا عن كل شخص مشبوه ، مع العلم ان شارب الخمر مشبوه والزاني مشبوه وتارك الصلاة مشبوه والذي يتكلم ويروج لفكر مستورد مشبوه ، ... بهذه اليقظة يمكن ان يسير المشروع بجماعة مؤمنة واعية يقظة . واذا نجحت فكرة مبتكرة وخرجت الى حيز الوجود العملى النافع المفيددفع لصاحبها مبلغ سخى تشجيعا له على عمله او يدفع له مبلغ عن كل قطعة تصنع وبذلك يضمن السر والكتمان او حسب ما يتفق عليه

انني لآمل ان يكون لرأيي هذا القبول لدى الواعين من الامة وأن يفكر كل راغب وتواق لمصلحة بلاده ان يكتب في هذا الموضوع اما ناقدا للبناء والزيادة واما موافقا مجندا للفكرة راجيا من جريدة المجتمع الاسلامية ان تتيح الفرصة لكل كاتب في هذا الموضوع حتى يستوفى حقه وتصل به الى درجة النضج والاقتناع .

عمر الخالد



إعداد الأخت : فاطمة عصمة زكريا

مميزات تطور الطفل النفسي

الحاجة إلى العطف والطمأنينة

كل مولود يولد على الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها ، فالاطفال لا يختلفون بتاتا ولكن قد يكون هناك اختلاف في شخصية الاهل ونظرتهم الى الاولاد ، وحصيلة مئات الابحاث والاحصائيات لكثير من الباحثين تجعلنا نستفيد في معرفة الموقف السليم الذي يجب على الاهل ان يقفوه تجاه طفلهم كي يكبر صحيح العقل والنفس والدين لذا فسنتولى تتابع ابحاث عن الطفل وموقف الاباء تجاه ابنائهم حتى نساعد الام المدرسة الاولى للطفل والوالد فيتلافيان المشاكل التي تنشأ عند اولادهم فيحسنون بذلك صقل اللبنة الفعالة في بناء الاسلام الا وهو الطفل ، قال صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يمجسانه او يهودانه او ينصرانه والابحاث التي سنذكرها مأخوذة عن كتاب المشاكل السلوكية عند الاطفال للدكتور نبيه الغبرة بتصرف .

مما يؤسف له ان بعض الاباء لا يستطيعون أن يمذحوا ابناءهم العطف والحنان ، فيظن البعض ان محبة الابناء تعني توفير الحاجيات وشراء الالبسة والهدايا والمآكل واللعب ، ولكن هذا شيء واظهار العطف والمحبة شيء اخر .

هذا وان الطفل ليفقد الطمأنينة في كثير من الظروف الغير طبيعية كابتعاد احد الابوين او وضعه في دارحضانة ومثل هذا تهديد الطفل بالبيع او اخذ اخته الصغيرة بعيدا عنه . وان الطفل ليضطرب بالانتقال من دار الى اخرى او حين ولادة اخ جديد اذ يخاف فقدان المحبة التي كان يتمتع بها وحده دون مزاحمة شخص اخر فلذا يجب بذل الجهد ليشعر انه لا يزال محبوبا كالسابق وان مكانته لم تتأثر .

وان الطفل ليضطرب بالانتقاد والتوبيخ الدائمين . ولا يستطيع الطفل بطبيعته عندما يسمع الانتقاد ان يشعر انه محبوب ومرغوب فيه . وفي الواقع ان الطفل يريد من اهله أن يحبوه كما هو على علاته وأن يسروا بكل شيء يفعله او يقوله، لا أن ينتقدوه ويسخروا منه . ان انتقاد الطفل اللاذع ومقارنته السيئة مع الاخرين خطأ فاحش وقد يؤدي الى وجود الحقد والحسد وعدم الاطمئنان عند الطفل

ولنا في رسول الله اسوة حسنة في معاملته البرة الرحيمة للاطفال ، قال زيد بن حارثة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه وكان يقعد الحسن على فخذه الاخر ثم يضمهما ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار فاذا جاء الى دورهم جاء صبيان الانصار يدورون حوله فيدعو لهم ويمسح رؤوسهم ويسلم عليهم .

قال بعض الصحابة : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلاة العشي (الظهر او العصر) وهو حامل لنا حسنا او حسينا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه عند قدمه اليمنى ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة اطالها ، قال (يعني الصحابى) فرفعت راسي (من بين الناس) فاذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد، فرجعت الى سجودى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر ، او انه يوحى اليك ؟ قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته .

الأسرة



مميزات تطور الطفل النفسي

الرغبة في ممارسة المهارات الجديدة

عندما يتكلم الطفل شيئا جديدا نراه يفرح بل ويفخر بانه اصبح قادرا على الاتيان بعمل او مهارة جديدة ، ويأخذ بتكرار هذا العمل او محاولة الاتيان به ان لم يكن قد احسنه بعد مرات ومرات دون كلل او ملل وهو مغتبط اشد الاغتباط . فعندما يصبح قادرا على الزحف ثم المشي نراه يولع بالزحف ثم المشي وان كان قد يلاقي في سبيل ذلك شيئا من الصدمات او الرضوض المؤلمة نتيجة اصطدامه باشياء لم يحسب لها حسابا وسقوطه على الارض . وبالنسبة لما يتعلمه من الحركات اليدوية نراه يولع بمسك اللعب والاشياء التي تقع تحت يده اعتبارا من الشهر الخامس وان يلعب بالمكعبات اعتبارا من الشهر السادس وان يرمي بالاشياء الى اناء في الشهر العاشر وان يضم الحزز في السنة الثانية . ويبدأ الطفل بتعلم اللبس من الشهر العاشر الى الشهر الثاني عشر بأن يرفع يده ليدخلها في الكم وبالتدرج يستطيع الطفل البالغ من العمر ثلاث سنوات ان يلبس ويخلع ثيابه بنفسه الا فيما يتعلق بالاشياء الدقيقة والصعبة . لذا كان من المبادىء الهامة في تربية الاطفال تشجيعهم على القيام بما يحسنون من اعمال او عندما يبدون الرغبة للقيام باي عمل جديد او تعلمه ، فاذا ما ابدى الطفل رغبة في تناول طعامه بنفسه او لبس ثيابه فيجب ان يشجع على ذلك لا أن يمنع ويحرم من هذا الشعور . وأن الام لا تسمح لطفلها بممارسة هذه الاعمال عادة لظنها أن وقت التعلم لم يحن بعد وأنه يريد اللعب والتسلية لا غير فلذا نراها تمنعه من القيام بهذه الاعمال وتظل هي تطعمه وتلبسه الى وقت متأخر . فاذا ما ارادت الام تعليم ابنها فيما بعد وجدته عديم الاكتراث بطيء التعلم غير مسرور بما يتعلم . والخلاصة عندما يبدي الطفل رغبة في القيام بعمل جديد فمعنى ذلك انه اصبح جسميا وعقليا في انسب وقت لتعلمه ويجب تشجيعه ومساعدته .

• شخصية الركن •

أم معبد

واسمها عاتكة بنت خالد بن خليف كانت تحب ابن عمتها ويقال له تميم بن عبد العزى بن منقذ وكان منزلها بقديد ، وهي التي نزل عندها رسول الله صلى الله عيه وسلم حين هاجر الى المدينة . وما شعرت قريش اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من الغار في اخر ليلة الاثنين من السحر ، وقيل يوم الثلاثاء بقديد فسمعوا صوتا من اسفل مكة يتبعه العبيد والصبيان والنساء حتى انتهى الى اعلى مكة ولا يرى شخصه :

جزى الله رب الناس خير جزائه
رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر واعتد يابسه
فقد فاز من أمسى رفيق محمد
ليهن بني يعب مقام فتاتهم
ومقعدها للمسلمين بمرصد

وقالت : طلع علينا اربعة على راحلتين فنزلوا بي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة اريد أن انبحها فاذا هي ذات در فادنيتها منه فلمس ضرعها فقال : لا تذبحيها . فارسلتها . قالت : وجئت باخرى فذبحتها فطبخت لهم فأكل هو واصحابه قلت : ومن معه ؟ قالت ابن ابي قحافة ومولى ابن ابي قحافة وابن اريقط وهو على شركه . قالت فتغدى رسول الله منها واصحابه وسفرتهم منها ما وسعت سفرتهم وبقي عندنا لحمها او اكثره فبقيت الشاة التي لمس رسول الله ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة ، زمان عمر بن الخطاب ، وهي سنة ثماني عشرة من الهجرة . قالت وكنا نحلبها صبوحا وغبوقا وما في الارض قليل ولا كثير ، وكانت ام معبد يومئذ مسلمة .

قال محمد بن عمر وقال غيره : بل قدمت بعدذلك واسلمت وبايعت.

اخترت لك : قرآن كريم

قال تعالى :

« والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستحقونهذ يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها وأوبارها وأشعارها اثاثا ومتاعا الى حين . »

صدق الله العظيم

حديث شريف

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : استأذن جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ادخل فقال : كيف ادخل وفي بيتك ستر فيه تصاوير فاما انتقطع رؤوسها او تجعل بساطا يوطا فانا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه تصاوير .. رواه النسائي وصاحباه بسند صحيح .



نص محاضرة الشيخ محمد متولي شعراوي

بادئين بشيء واحد هذا الشيء الواحد هو ان نثبت الاسلام في نفوس المسلمين اولا فاذا ما ثبتنا الاسلام في نفوس المسلمين اولا ثم حملناهم على التطبيق ان ذاقوا حلاوة المنهج او ردعناهم بالسلطان ان انحرفوا عنه سلوكا فاننا سنجد جيلا نموذجيا مثاليا في الاسوة والتطبيق والناس نوعان نوع تقنعه الحجة وهم العقلاء ونوع يقنعهم السلطان وهؤلاء هم السفهاء وبذلك يقول الشاعر في العناصر التي يجب ان يسيطر بها منهج ما :

فما هو الا الوحي اوحد مرهف
تقيم ضباه اخدعي كل مائل
فهذا دواء الداء من كل عاقل
وذاك دواء الداء من كل جاهل

فاذا لم يوجد القرآن مع السلطان فسينحرف السلطان واذا لم يوجد السلطان مع القرآن فسيختفى منهج القرآن ولا اقول القرآن فالاسلام اس والسلطان حارس ومالا اس له يهدم ومالا حارس له ضائع اذا فيجب ان تكون اصول الدعوة في الامة الخيرة التي اختارها الله لتشهد على الناس جميعا قرآن وسلطان وحى وسنان هذا يقيم الحجة عند كل عاقل وهذا يقيم صعر كل جاهل واذا اردنا ان نستعرض وجوه الاصلاح التي تقصد للنهوض بهذه الدعوة وجب أن يربى الداعى تربية تناسب العقلية التي يعيشها العصر تربية تستطيع ان تواجه كل نطاق بفكر نطاقه لانه كما قلت سابقا كان يكفي قديما والعقل فطري لا غرور له ان تقول له قال الله وقال الرسول ولكن الان بعد وجود مبادىء وافدة لها وسائل اعلامها ولها زخارف الدعاية بها ولها جمال الشعارات وخاصة انها تتفق مع شهوات النفس فهي تضع المبادىء التي تريدها ولكنها تترك الاخلاق كما يريدها الناس ومنهج القرآن غير ذلك يعطى المبدأ ليعطيك شيئا ينفعك في الحياة ولكن يقابله واجب هو ان تتمسك بالقيم وان تتمسك بالخلق ولكن مبادىء الارض ومناهج البشر والتقنيات الوضعية حين تأتي

لك بمبدأ براق له شعار مستميل جذاب فانها لاتطلب منك شيئا تطلب منك ان تفرض عليك هذا المنهج ولكنها لاتطلب منك ان تقيد اخلاقك بسلوك ولا ان تقيد حركتك في الحياة بمنهج فأنت تجد زخرفا في شعارات ولا تجد تقييدا بقانون وهذا ما تحبه النفس تحب ان تنطلق لتأخذ خير مافي الحياة ولا تحب ان تتقيد امام الحياة بواجب لذلك هذا هو السبب الاصيل في ان مناهج البشر قد تغرى الناس لماذا؟ لانها تعطيهم المبادىء البراقة المزخرفة المستميلة ولا تطلب منهم شيئا لا تطلب منهم تحديد حرياتهم لافي ملبس ولا في مأكل ولا في مشرب ولا في سلوك ما اجمل هذا المبدأ الذي يعطيني زخرف الحياة ولا يتطلب مني شيئا بعد ذلك يقيد حركة حياتي ولذلك تجد هذه المبادىء تستميل اصحاب الشهوات والشباب في مراهقاتهم ولكن العاقل حين يقارن مبدأ السماء لكن متى يكون ذلك انه بعد ان تهدأ شرة حياته وبعد ان يهدأ اسعار الغرائز فيه اي في وقت متأخر ولذلك اذا استعرضنا طائفة المفكرين والمثقفين الاسلاميين في عصرنا الحاضر ولاضرب مثلا بقطاع مصر مثلا فانا نجد في العشرينات وفي الثلاثينات طائفة من القوم الذين شهد لهم الناس بالتفوق وشهد لهم الناس بالنبوغ واصبحت لهم مدارس تسيطر على صياغة عقول الشباب وعلى افكار الناشئين ولهم معجبوهم ولهم مريدوهم مثلا وجد طه حسين ووجد منصور فهمي ووجد اسماعيل مظهر ووجد قاسم امين كان لهم حظ من ثقافة فبهروا العصور التي كانت متأخرة بهذه الثقافات غرهم مركزهم في الكون وغرهم وضعهم في القيادة في مصر انهم فتنوا بثقافاتهم وفتنوا بعقولهم فأنكروا كل ما هو غيبى واخذوا يأولون في القرآن حتى

ينسجم القرآن مع العقل ولم يرتفعوا بالعقل لينسجم مع القرآن اذا فالمطلوب من كل مصلح حين توجد قضية دينية قد يقف العقل فيها ان لاتأخذ القرآن وتلوى القرآن لينسجم مع عقلية العصر حتى يقال ان الدين مناسب لكل زمان ومكان معنى مناسب لكل زمان ومكان اي انه يوافق كل ما يأتى به الزمان والمكان لا انه لايتعارض مع ما تتطلبه قضية الحضارة والمدنية ولا قضية الانطلاق الذهني لكن ليس معنى ذلك انه اذا جاء الزمن بشىء فان القرآن يوافقه نقول له كما قلت سابقا لاتنزلوا بالقرآن الى مستوى الناس ولكن ارتفعوا بمستوى الناس الى مكان القرآن . هؤلاء القوم فتنوا بزعامتهم وغروا بالثناء عليهم وخدعهم المعجبون بهم وجاءت الصحافة التي كان يسيطر عليها الاستعمار فنفخت في هذه الاشياء نفخا جعل منهم قادة وجعل منهم صواغ فكر وصناع نفوس اقول لهم وبعد ذلك ماذا كان حين هدات شرة شهواتهم وانطفأ شبابهم وعرفوا يقينا انهم مقبلون على الله بما ارسل لهم من نذر الشيب وبوادر الشيخوخة التفتوا ثانية الى الله وحاول كل انسان منهم ان يكفر عن مامضى (١) من زمانه فكتب كل واحد منهم في الاسلام وتصوف منصور فهمى الذي كان ملحدا تصوف لم يقف حتى في الموقف الوسط وهو الشعائر العبادية بدون خلوة تصوف وماذا كان من امر طه حسين كتب هامش السيرة وكتب الوعد الحق وكتب ماكتب في الاسلام لماذا لانه عرف يقينا انه مقبل على الله فهو ان خدع الاجيال لن يخدع نفسه لذلك اقبل على الله من جديد وكان اخر حديث اخذ له بالتلفزيون ان سئل سؤالا قالوا له : ماذا تسمع من

الاحاديث في الاذاعة قال انا لا استمع في الاذاعة الا الى المصحف المرتل ماشاء الله ما الذي هداك وما الذي جاء بك الى الله بعد ان نايت عنه فاذا ما سألته انت هذا لسؤال وقد يكون انسان ما قد سأله له في بعض لقاءاته يقول : الذي يؤمن بعد الشك احسن من الذي يؤمن بادىء ذي بدء بالايمان ذلك تبرير لفترة فكرية من فترات حياته فتقول له وما الذي يضمن لك انك ستعيش بعد فترة الشك الى ان تؤمن بالله قل لى يا « طه » الى ماذا وصلت بعد شكك وبحثك وفلسفتك قال وصلت الى الايمان باله وقرآن ونبى قلت هذه القضية هى التي وصل اليها الامي من اول الامر فكأنك لم تزد شيئا وكأنك لم تنتفع بتجارب من سبق لا « بالفخر الرازى » ولا «بالجوينى» ولا « بالغزالى » الذين قالوا ما ما قالوا :

نهاية اقدام العقول عقال
واكثر سعى العالمين ضلال
ولم نستفد في بحثناطول عمرنا
سوى ان جمعنا فيه قيل وقال

وبعد ذلك جاءت موجة ثانية وليتهم انتفعوا بالموجة الاولى جاءت موجة « خالد محمدخالد» وموجة « مصطفى محمود »(٢) الذي قال الله خرافة وكتب كتاب الله وقال عن الله ان الله في رايي هو المأذون الذي يجمع رؤوس بناتى بازواج اغنياء هذا هو الله ، الله في نظر جدي هو الطبيب الذي يداوى مفاصله من الروماتيزم ،ا لله في نظر الهندسة الكونية هو«انشتاين» بعد ذلك ماذا كان انقلب الان الى داعية اسلامي !! انقلب الان الى مخبول مجذوب انقلب الان حتى انه لم يعد يرعى هندامه وشغل بالقرآن وبالحديث وبالله وبمنهج الله كذلك « خالد محمد خالد » كانت له هذه المسألة فاذا كانت

التجارب الفكرية التي مرت بنا توحي بهذا فعلى اي شىء تدل؟ تدل على ان النهاية التي يصل اليها المفكر والفيلسوف هى البداية التي يبدأ بها الامى الذي قيل له الله موجود بابسط دليل الكون وصنعته ونظامه الدقيق دليل على وجود صانع هو الله والذي يصنع هذه الاشياء المنظمة المنسقة التي لاتتعارض دليل على انه قادر ودليل على انه حكيم والذي يضع منهجا لابد ان نرجع اليه لنحاسب على المنهج احسنا فيه ام اسأنا اليه كلام يمكن ان يأخذه المسلم في ساعة اذا فيجب ان نعلم الناس ان تجارب المفكرين وخاصة الاسلاميين قد اعادتهم الى حظيرة الاسلام فكما افدنا نحن من التجارب المادية للعلماء السابقين ولم نبدأ اي مخترع ببداية تجاربه .

• البقية في العدد القادم •

---

(١)و(٢) هذا كلام يحتاج الى دقة . فالانتقال من الضلال الى التصوف لايعنى الاستقامة الحقيقية على امر الله .. ثم ان من شروط التوبة الاقلاع عن المعصية والجرح .. ومن قبل الاقلاع عن الكفر .

وهؤلاء اضلوا الناس كثيرا . ولو انهم تابوا فعلا لجمعوا كتبهم التي تدعو الناس الى الردة .. من السوق ومنعوها من التداول حيث ان التوبة لاتصح مع حالة التلبس بالضلال . ولا يكفي ان يمنعوا كتبهم من التداول بل كان واجب عليهم ان يعلنوا انهم انحرفوا .. وزاغوا .. فينصحوا بذلك من غشوه ابتداء لكنهم ماتوا .. وكتبهم المنحرفة لاتزال تطيل اعمار اثارهم السيئة مما يجعل مسؤوليتهم عما كتبوا لا تزال قائمة : « انا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شىء احصيناه في امام مبين » وفي حديث الامام مسلم : « ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء » .. (المجتمع)

جدول الوزارة

دروس الوعظ والخطب بالمساجد

المحاضر الخطيب	الثلاثاء و الاربعاء ٦،٥ من ذوالقعدة/ ١٣٩٤ هـ	السبت و الاحد و الاثنين ٩ ، ١٠ ، ١١ منه
١ الشيخ عطية صقر	مسجد كيفان الضاحية	مسجد احمد العبدالله
٢ الشيخ فهمي الحرخ	مسجد الشامية الضاحية	مسجد الامام ابوحنيفة
٣ الشيخ عبدالمنعم ثعيلب	مسجد الميدان	مسجد جمعية الاصلاح
٤ الشيخ مصطفى عيد	مسجد الامام ابن تيمية	مسجد الفارس بالسوق
٥ الشيخ محمود وهبه	مسجد المحارب	مسجد السوق الكبير
٦ الشيخ احمد الحنجور	مسجد معاذ بن جبل	مسجد الطخيم
٧ الشيخ احمد جلباية	مسجد صحيح البراك	مسجد الامام مالك
٨ الشيخ حسن طنون	مسجد الشعب الضاحية	مسجد الامام النورى
٩ الشيخ عبدالعظيم خاطر	....	مسجد حسان بن ثابت
١٠ الشيخ حسن ايوب	مسجد الفيحاء الضاحية	مسجد الزبير بن العوام

الفاتيكان يرفع الحظر عن إعتناق الماسونية

نشرت « سياسة نيوز سيرفس » في روما الخبر التالي :

« رفع الفاتيكان الان الحظر على تحول الروم الكاثوليك الى الماسونية والذي مضى عليه حتى الان قرنان من الزمن . وبموجب الاجراءات الجديدة التي اقرها الفاتيكان الغي الحرمان الكنسي الذي كان يجري تطبيقه اوتوماتيكيا على الروم الكاثوليك الذين يعتنقون الماسونية ولن يطبق مثل هذا الحرمان في المستقبل الا ضد اولئك الكاثوليك المتواجدين في بلدان تقوم الحركات الماسونية فيها بالتآمر ضد الكنيسة كما انه يحق الان للروم الكاثوليك الذين حرموا كنسيا في الماضي الطلب الى الهيئات الكهنوتية المختصة منحهم الغفران والرجوع الى الحظيرة الكنسية .

وقد ترك الفاتيكان أمر البت في المواقف الماسونية تجاه الكنيسة الرومانية الكاتوليكية في مختلف البلدان للمطارنة في هذه الدول » .

ومعروف ان الماسونية دعوة صهيونية لتضليل غير اليهود وصدهم عن الايمان بالله .. ولذلك فهي تتعارض مع جميع الاديان .. وجاء بابا روما لينسف اجماع النصارى منذ قرنين من الزمن ويعتبر الدخول في الماسونية امرا لا يتعارض مع انتمائه للنصرانية .

ومن قبل دعا لاكثر من هذا، أعلن براءة اليهود من صلب المسيح ، وانه وان كانت الدعوة تلتقي مع ما ذهب اليه قرآننا الكريم ، لكنها دعوة حق اراد بها باطلا ، ونسفبها معتقدات النصارى الباطلة .

وثمة دليل على أن بابا روما ماسوني ويخدم مطامع الصهاينةمنذ توليه كرسي البابوية ، وقد اقيمت عليه الحجة بأنه كان يتعامل مع المخابرات المركزية الامريكية وهي التي رشحته لهذا المنصب .

رشحته لهذا المنصب .

واذا كانت هذه هي حالة بابا روما ، فلماذا يتقرب ساسة العرب منه ويشيدون بفضله ، ويستقبلون رسله بالوداد والترحاب ، ويبعثون الوفود اليه لتعلن الصداقة بين الاسلا موالمسيحية .

فبعد زيارة عدد من المسؤولين العرب أعلن عن تدويل القدس،وبعد زيارة مجموعة من العلماء نادىبرفع الحظر عن الماسونية . وحذرنا الله من امثاله مذ انزل القرآن على رسوله فقال :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارىى حتى تتبع ملتهم » .

فلسطين المحتلة :

تعاني اسرائيل ازمة اقتصادية خانقة ، وقد دعت حكومة رابين الى التقشف ، وسياسة شد الاحزمة .

ووجهت حركة « شينوي » المعارضة خطابا للحكومة طالبت الوزراء عد ماستخدام السيارات الرسمية وألا يقيموا المآدب وأن يدفعوا الضرائب .

ولن تستمر دولة تعتمد في حياتها على التسول والاعطيات وهذا ما يجعل كيسينجر الابن البار يسارع لانقاذ اسرائيل من ورطتها .

بيروت :

في حوار عربي يهودي ١٥ حاخام يهودي وصلوا الى بيروت .. وقال لهم رئيس وزراء لبنان رشيد الصلح « ان لبنان هو أفضل نموذج على امكانية التعايش بين الاديان والاقليات »

وطلب منهم الرئيس الصلح زيارة المخيمات ليروا بأعينهم التدمير الاسرائيلي ،

وقال ناطق بلسان الحاخامين بأنهم في جولة لتقصي الحقائق في الشرق الاوسط يزورون خلالها الاردن واسرائيل .

المجتمع : ان لبنان فيه أسوأ تسلط للنصارى ضد المسلمين ... والحاخاميون في جولة تجسس وانقاذ لوضع اسرائيل المتدهور .

العالم الاسلامي

ــ جنوب افريقيا

تولى الدكتور محمد اسماعيل مونويات رئيس جمعية نور الاسلام في لينازيا ، تولى الاشراف على مشروع ديني ثقافي مبارك في تلك البلاد النائية التي يشكل المسلمون فيها نسبة ستين في المائة .

وبموجب هذا المشروع سيتم انشاء مسجد يتسع لـ ١٥٠٠ شخص بالاضافة الى ساحة تتسع الى ٣٥٠ مصلي . وبجانب المسجد مدرسة من تسع عشرة غرفة دراسة . وقاعة كبيرة تتسع لالف شخص مجهزة بأحدث الوسائل . كما يشمل المشروع بناء مكتبة غنية بالمراجع الاسلامية من الدرجة الاولى وقد اشترت الجمعية ايضا بقعة ارض لاقامة حضانة عليها .

نسال الله لهذا المشروع التيسير والنجاح باذنه .

ــ اتحاد الطلبة المسلمين

عقد المؤتمر السنوي الثاني عشر لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا في الفترة ما بين ٣٠ــ ٨ الى ٢ــ٩ في توليدو في مقاطعة اوهيو .

وقد كان موضوع المؤتمر هو « مستقبل الاسلام والمسلمين في امريكا الشمالية » .

ــ ميزانيات الدفاع

في دراسة للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجيةحول ميزانية الدفاع في مختلف دول العالم ، كانت اسرائيل هي الدولة الاولى في مقدار الميزانية النسبية . وتأتي بعدها الولايات المتحدة الامريكية وتأتي المملكة العربية السعودية الدولة الخامسة بعد ان كانت الدولة السابعة عشرة في عام ١٩٧٠ .

لقد ازدادت ميزانية السعودية سبع مرات بينما الميزانية الايرانية ثلاث مرات .

ــ نيجيريا

الغى الجنرال يعقوب جوون الوعد الذي قد اعطاه للشعب بالعودة بالبلاد الى الحكم المدني في عام ١٩٧٦ ، وجاء ذلك في خطاب القاه في احتفالات الذكرى الرابعة عشرة للاستقلال مدعيا ان الوضع السياسي الحالي غير مناسب وتعود بنا الذكرى في هذه المناسبة الى ايام الشهيد الزعيم احمدو بللو الذي كان يقود منطقته نحو الحكم الاسلامي فاغتالته الايدي الخاسرة التي دبرت امر الانفصال في نيجيريا وباكستان وخططت لمذابح مسلمي الفلبين .

والى الله المشتكى ليعين هذه الامة على النهوض .

ــ المانيا

تم في رمضان افتتاح المسج[د] الحادي عشر في المانيا الاتحادية في مدينة ليوبيك على الحدود قرب المانيا الشرقية . ويقيم في هذه المدينة خمس[ة] الاف مسلم معظمهم من اصل تركي وقد كانت الصلاة تقام سابقا في طابق ارضي واسع .

وقد افتتح الحفل رئيس الجمعي[ة] الاخ اسماعيل كاليونكو كما حض[ر] الحفل الاخ محمد امان هوبهوم وه[و] من اصل الماني ومن مواطني ليوبيك ويشغل وظيفة ديبلوماسي لد[ى] الحكومة .

ــ المانيا

افاد مراسل مجلة مسلم ورلد [...] المانيا ان الارساليات التبشيري[ة] الالمانية تعد العدة لهجوم على مسلم[ي] شمال مصر وتونس وعلى الطلب[ة] والعمال المسلمين في المانيا وقد قام[ت] هذه المؤسسات بعقد اجتماع سر[ي] في مدينة وايز بادن في أيلول لتري[ب] الامور .

وقد اعدوا مطبوعات وتسجيلا[ت] اذاعية لنشر المسيحية بين الطلب[ة] والعمال العرب والاتراك في المانيا

ــ الجزائر

قارب الطريق الرئيسي عب[ر] الصحراء في الجزائر ان ينتهي [...] ففي عام ١٩٧٦ سيكون هذا الطر[يق] قد تم واصلا بذلك البحر الابي[ض] المتوسط عبر الجزائر الى اقص[ى] جنوب الجزائر حيث ابعد نقطة [في] قلب الصحراء .

وسيكون بامكان المسافر اذا و[صل] الى تلك النقطة ان يسير باتجاه [...] تمبوكتو وجاو في مالي . او ان يس[ير] باتجاه نيجيريا الى مدينة لاجوس وبهذا ترتبط مدينة لاغوس الواق[عة] على خليج غينيا مع شمال الجز[ائر] على البحر الابيض المتوسط .

الزعماء واللغة العربية

من الاشياء التي نتمناها : ان نسمع زعيماً عربيا يتكلم العربية دون أن يجر المفعول وينصب الفاعل ويضم المجرور . بينما من الصعوبة بمكان أن نحصي غلطة واحدة على المذيع البريطاني الجنسية في اذاعة لندن وهو ينطق العربية بطلاقة .

فالى هذا الحد بلغ الاستهتار باللغة العربية التي تكفل الله بحفظها عندما أنزل القرآن الكريم على نبيه صلى الله عليه وسلم .

أفلا تعني اللغة الذين ينشطون للوحدة العربية والتضامن العربي ؟ واذا كنا نخطىء الذين لا يتقنون العربية ، فماذا نقول عمن يمثل البلاد العربية ويلقي كلمتها في الامم المتحدة ولكن باللغة الفرنسية .

أهكذا يكون التعلق بفرنسا وكيف نجمع بين الولاءين ؟!!

تونس تقيم مباراة في الإنتاج الموسيقي

ينظم المجمع العربي للموسيقى مع الاذاعة والتلفزيون التونسي المباراة العربية الثالثة للانتاج الموسيقي .. وقد خصص لذلك جائزة مالية قدرها ۲۰۰ دينار تونسي (٥٠٠ دولار) .

وفي كل يوم تأتينا من تونس أنباء غريبة ، وما عدنا نستغرب اي شيء يصلنا منها ، وكأن البلاد العربية قد أنهت مشاكلها واعادت ما اغتصب من أرضها ولم يعد لها هم الا تشجيع الانتاج الموسيقي .

ان تونس بلد فقير وموارده قليلة، ولا تنعش اقتصاده الموسيقي . والجهاد الاكبر والمجاهد الاكبر في غير ضرب العود وتحريك الوتر ونفخ المزمار .

وعلى اي حال يبقى هذا الخبر اخف على نفوسنا من التصريح الخطير الذي ادلى به رئيس تونس قبل ثلاثة اشهر .

ـ بنك الاعمار الاسلامي

تعهدت ماليزيا بمد بنك الاعمار الاسلامي بمبلغ ١٦ مليون دينار اسلامي .

ويبلغ راسمال البنك ۲۰۰۰ مليون دينار اسلامي والراسمال المدفوع يبلغ ۱۰۰۰ مليون دينار . وقد بلغ مجموع ما تعهدت به الدول المشاركة مبلغ ٥٥٥ مليون دينار اسلامي . وتبلغ قيمة الدينار الاسلامي ۱٫۱۸ من الدولار الامريكي .

عن مسلم ورلد

ـ الرياض :

ستدخل رئاسة البنات في المملكة العربية السعودية نظام التعليم بالتلفزيون في كلية التربية للبنات .

ابو ظبي :

تبدأ محاكمة الشيخ صقر بن سلطان القاسمي و ۲۲ من المتهمين معه يوم ۲۳ نوفمبر الموافق ۹ ذي القعدة بتهمة قتل الشيخ خالد بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة . ستكون المحاكمة سرية بقاعة المجلس الوطني الاتحادي ويراسها المستشار عادل يونس رئيس المحكمة الاتحادية العليا . انتدبت المحكمة ٦ من محامي الامارات بالدفاع ولم تسمح لغيرهم بالترافع .

وفاة عمر السقاف

توفي عمر السقاف بأحد فنادق نيويورك بالسكتة القلبية اثر اصابته « بجلطة في الدماغ » .

والسقاف ولد في المدينة المنورة وتخرج من الجامعة الامريكية في بيروت ودرس العلوم السياسية في جامعة هارفارد الامريكية .. وعمل سفيرا في اثيوبيا وكيلا لوزارة الخارجية ثم وزير دولة للشؤون الخارجية .

وقبله بشهر توفي وزير خارجية العراق بطريقة مفاجئة .

ولا ندع هذه المناسبة تمر دون أن ناخذ منها عبرة .

هناك موت يفاجيء الانسان بدون سابق انذار ، ولا يميز بين كبير وصغير ... وهناك حياة اخرى فيها حساب وعقاب وجنة ونار .

فليتعظ الزعماء بهذا المصير وليتخذوا من دنياهم مزرعة للاخرة قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه الندم .







يتمنى رجالا !!

الاستاذ : محمد بن سليمان العبد

يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لجلسائه يوما : ليتمنى كل منكم امنية . فقال احدهم : اتمنى ان يكون لي ملء هذه الغرفة مالا انفقه في سبيل الله . ثم بدا كل واحد يتمنى امنية ترضي الله سبحانه وتعالى . فقال عمر : « اما انا فأتمنى ان يكون لي ملء هذه الغرفة رجالا امثال معاذ بن جبل وأبي عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان ابعثهم عمالا على الامصار » . لله در عمر وما اصدق قول الرسول فيه « لم ار عبقريا يفري فريه » انه يتمنى رجالا من طراز معين وعندئذ يطمئن لقد عرف بثاقب بصيرته ان اغلى شيء تملكه الامة هو الرجال والمال يأتي ويذهب واما فقد الرجال فخسارة لاتعوض .

ان الفوارق بين بعض الناس وبعض كبيرة جدا . ولذلك وصف الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين في فترة من فتراتهم بأنهم غثاء كغثاء السيل وفي غزوة احد وبعد نهاية القتال . وقف ابو سفيان زعيم معسكر الشرك يومها . وقف يسأل عن محمد صلى الله عليه وسلم اهو في الاحياء ثم سأل عن أبي بكر وعمر . لقد كان يعلم قيمة أبي بكر وعمر في هذه الدولة الاسلامية الناشئة .

ولما توفي سعد بن معاذ بعد غزوة بني قريظة قال جبريل عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم : « من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش » . فلماذا هذا الاحتفال بمقدم سعد . انه من الرجال الذين تمناهم عمر بن الخطاب فموقفه الحازم في غزوة الاحزاب وغزوة بني قريظة يدل على الايمان المستعلي والحزم والرؤية الصادقة للامور ، ولما كلمه قومه في بني قريظة لم يستمع لهم وحكم فيهم بحكم الله .. انه الوعي الكامل لمبادىء الاسلام ولاحكام الاسلام ولما يريده الاسلام . ولما سئل الامام أحمد رضي الله عنه عن الامام الشافعي قال : كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن . انه وصف دقيق جدا لقيمة العلماء امثال الشافعي .

والمسلمون اليوم أجدر الناس وأحوج الناس أيضا بأن يكون فيهم رجال يقاسون بالمئات .

إن في

ان في ذلك لعبرة

كان عيد الفطر دافعا لزيارتي لـ
في بيته . سلمت عليه ودعوت لـ
بالمغفرة والطاعة المقبولة ثم جلسنـ
نتحدث .

وتناقلت احاديثنا فامتدت الـ
واقع الحياة والوانها ولم اكن مـ
قبل اعرف عنه سوى انه صاحب
مهنة ..

سألته عن حياته فقال :

ان الحياة يا صاحبي لا تزال
صعبة أمامي . والدنيا لا تزال
متحفظة معي وممسكة برزقها عني
يا لها من دنيا تنقلب على الانسان
من بعد أن تظهر الود له وتعض
بحاد انيابها من بعد تعطفها اليه
فانا يا صاحبي لا زلت اذكر تلـ
الايام التي سعدت فيها وتمتعت
بلذتها وكنت فيها لا اعرف عسر
لحياة او شدة لواقع ، فقد كانت
مهنتي تدر علي من المال ما عجزت
عن حسابه ، وطالعي يبشر في كل
يوم بوافر من النجاح والتقدم ، حتى
غدوت لا ارى الا المال ولا اعرف
سوى السعادة والمتعة . واصبحت
لا افكر في شيء سوى اللذة ، واجتمع
من حولي الاصدقاء فما من ليلة
وكان لنا فيها من نصيب من كأس
مترعه وقصة ممتعة .. واليوم ضاع
المال من يدي وضاقت الدنيا في وجهي
وعدت لا ارى سوى الفقر من بعد
الثراء والحاجة من بعد الغنى .
واستمر الرجل في حديثه عن قصـ



ذلك لعبرة ..!

حياته وهنا سألته : ـ

اما لك يا هذا اهل واخوان يساعدونك في شدتك ؟

فأجاب قائلا : مساكين اخواني واهلي .. انهم اكثر مني فقرا واشد حاجة ولو استطعت الان لقدمت العون لهم ..

نعم هم والله بحاجة للعون . . لم يا رب لا ترزقني المال لاساعدهم .. لم لا توفقني لاتصدق عليهم .. كم اود يا صاحبي لو ان الله يرزقني بالمال لاقدمه لهم .

وهنا سألته وهل تعتقد يا رجل ان التوفيق هو في غنى المال والثروة؟ قال : اوليس المال هو نعمة كبيرة يتمناها كل انسان .. ؟ وما الحياة ان خلت من المال .. ؟

قلت : او تعتقد يا هذا انك شكرت الله على نعمته حين اغدقها عليك ؟

هل اديت فرض صلاة او صيام؟

قال كلا .. قلت : وهل تصدقت على فقير او مسكين .. قال : كلا لم افعل قلت : وهل انتهيت عن محرم وتركت فاحشة ؟ فاجاب لا .. لم افعل .

قلت : ارايت يا هذا كيف ينزل المطر من السماء على صخرة تعفر وجهها بالتراب المتراكم فلا يتركها الا وقد ازال ما عليها من تراب ؟ ذلك مثل متاع الحياة الدنيا .. يزول بأمر الله في مثل طرفة العين. فالمال يا صاحبي لا يدوم لانسان في هذه الحياة .

ولو تفكرت مليا لرايت ان في هذا حكمة بالغة .. فالله تعالى لا يعطيها الا ليبلو ولا يأخذ الا ليبلو . يعطي الخير لعبده لينتظر عمله وشكره ويأخذ منه ليرى جهاده وصبره .

مسكين يا هذا فلقد بهرتك الدنيا بزخرفها ومتاعها الزائل . ونسيت نعمة الله حين اعطاك المال وهيأ لك الرزق . وغفلت عن ذكره وخرجت من طاعته وركضت وراء شهواتك وملذاتك ونسيت أن تشكر الله في عبادته وخشيته . فأمهلك حتى اذا جاء امره انتزع الرزق منك وجردك من كل نعمه . فاذا بك الان تلومه على فقرك وما دريت أن النعمة لا تدوم لصاحبها وان المال لا يخلد لمالكه .

وان لا شيء في هذه الدنيا سوى العمل الصالح تدوم به النعمة ويخلد صاحبه في الجنة .

الا فاعتبر يا هذا واذكر قول الله تعالى (فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون) .

وما انهيت كلامي حتى ترقرق الدمع من مقلته وقال بصوت خاشع أجل يا صاحبي .. انها لعبرة واي عبرة !!

عيد السناني

تحية .. للأخوة المؤمنية

بينما الباطل يلج في عنوة ووحشية ويسدر في غيه وضلاله ، وينكل بالمؤمنين الشرفاء ويودعهم سجونه ومعتقلاته ، في ثنايا ذلك الجو المكهرب العنيف الذي تعيشه البشرية في شمال وجنوب وفي شرق وغرب تتراءى لي وفود مؤمنة قادمة تشق طريقها عبر ذلك الجو المخيف انها نماذج مؤمنة ومشاعل هدى وطلائع خير جاءت لترد هذه البشرية الضاربة في التيه الى خط سيرها المرسوم الذي اراده الله لها والذي انحرفت عنه حقبة من الزمان بفعل ركام الجاهلية الحديثة وما صنعته من تصورات واوضاع يندى لها جبين الانسانية .

وهذه النماذج المؤمنة بلا شك قد وضعت في حسابها ما سوف تتعرض له في طريقها الشائك الطويل من كيد الاعداء ودسائس الاعداء ، لكنها رغم ذلك كله سوف تمضي في خضم الجاهلية هازئة بالطواغيت مستعلية بايمانها لانها تدرك تماما بأن عليها وحدها مسئولية الحماية للاسلام ومحاولة رد البشرية الى رحابه والعيش في ظلاله بعد التعب المضني والعناء الطويل، وان عليها ان تخوض حربا لا هوادة فيها مع نفسها في الطريق وما يلابسها من الضعف والهوى ومع الجاهلية المتربصة على جانبي الطريق حتى يتحقق النصر باذن الله لانها تؤمن كذلك بأن الايمان لا يستقر في قلب حتى يتحرك به صاحبه ويصطدم بالجاهلية من حوله ويتعرض للفتنة والابتلاء مصداقا



الجيل الجديد

تحية للأخوة المؤمنين



لقوله تعالى : « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » ولعلمها بأن الاسلام اليقظ المتحرك هو الذي أمرنا الله ان ندين به ولا يقبل منا سواه وهو الذي يشكل خطرا يهدد الطواغيت أينما كانوا فأما الاسلام المخدر النائم فذلك انما يمثل الصورة المزورة عن الاسلام والاستعمار حريص على ان يطبع الجيل بها على الاقل لانها لا تشكل مصدر خطر عليه ابدا .

فتحية لاولئك الاخوة المؤمنين في كل ارض ومن كل جنس الذين يشكلون الطلائع الحية للجولة الاسلامية المرتقبة واني لارجو من الله القدير ان يبارك فيهم ويرعى جهادهم المجيد ومسيرتهم الميمونة المظفرة فانهم بتصميمهم الجاد وعزمهم الحديدي الذي لا يطرأ عليه الوهن ولا الكلال ينسجون خيوط الراية الاسلامية حتى ترفرف فوق ربوع المعمورة وما ذلك على الله بعزيز واستحضروا معي دائما قول الشهيد سيد قطب يرحمه الله تعالى : (ان الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحا ولكنه يعيش صغيرا ويموت صغيرا فأما الكبير الذي يحمل هذا العبء الكبير .. فماله والنوم ؟ وماله والراحة ؟ وماله والفراش الدافيء والعيش الهاديء ؟ والمتاع المريح ؟! كما أن عليكم أن تستحضروا قبل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لخديجة رضي الله عنها : « مضى عهد النوم يا خديجة » وانتم أيها الاخوة الاوفياء بارتضائكم الاسلام وارتضائكم الجهاد لتحقيقه قد تركتم النوم والراحة لغيركم اما انتم فقد اخترتم السهر والتعب والجهاد الطويل الشاق والله معكم ولن يتركم اعمالكم .

احمد شيبان

بريد القراء

جاءنا من الاخ عبد الله سلام — المملكة العربية السعودية يسأل عن أشرطة المحاضرات التي ألقيت خلال شهر رمضان المبارك ، ثم يبدي ملاحظات حول ركن الاسرة .

● يا اخ عبدالله أشرطة محاضرات الشيخ متولي شعراوي تجدها حسب العنوان التالي : الكويت — الدار السلفية — ص.ب : ١٤٠٥١ . ومحاضرات الشيخ حسن ايوب : الكويت — مكتبة المنار — ص.ب : ٦٣٣

● اما ملاحظاتكم حول ركن الاسرة ، فهي موضع دراسة عندنا ، ونسأل الله أن يساعدنا لننهض في هذا الركن المهم حتى يكون في مستوى رسالة المرأة المسلمة .

● **وكتب الينا الاخ ابراهيم بن سليمان المحمد — الرياض يعبر عن عواطفه نحو المجتمع، وأنه يترقب يوم الخميس الذي توزع فيه المجلة بفارغ الصبر .**

● يا اخ ابراهيم : نرجو الله أن تكون أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يبعد من قلوبنا الرياء والنفاق ويرزقنا التجرد ... واعلم يا أخي ان العقيدة تصنع ما يظنه البعض مستحيلا اذا صدق حاملوها ، واقتراحاتك نعدك بدراستها ان شاء الله .



بريد القراء



بريد القراء

● **وكتب الينـــا الاخ محمد عزالله ــ الكويت :**
يسأل عن جامعة اسلاميـــة ينتسب اليها بعد أن أنهــى دراسته الثانوية .

ــ يسرنا أن تزور مكتـــب المجلة لندرس معك هذه الفكرة الطيبة بشكل اوسع .

ــ وننصحـــك أن تنتســـب للجامعة الاسلامية في المدينـــة المنورة لا سيما وأنه يقوم على ادارتها فضيلة الشيخ عبـــد العزيز بن باز نظنه من خيـــار علماء المسلمين العاملين .

● وتحت عنوان « المسلم الصادق »

كتب الينا الاخ محمد عبـــد الرحمن العليان مقالا طيـــبا نقتطف منه الفقرات التالية :

أين نحن من اولئـــك السلف الصالح الذين صدقوا مع ربهم وأخلصوا لله في اسلامهـــم فحققوا لدينهم كل خير وبركة .

علينا أن نقتفى اثرهـــم ، ونتقي الله في السر والعلانية .

ومن صفات المسلم الا يضعف في مواطن اظهار الحق ..وانه محسن في كل شيء .

والاسلام هو الطريق لاعداد الاجيال اعدادا سليما .

ومن الاخ « ابو خليـــل » الكويت ، جاءتنا الخاطـــرة التالـيـــة :

قد يحاول كل انســـان أن ينشر فكرته بين الناس سواء أكـــان يعتقـــد بصحتها او لا يعتقـــد ...

قد يحاول نشرها طمعا في مغنم او ترقبا لمنصب او لهثا وراء شهوة

ورغم وجود عدد من الافكار المتضاربة فان كل حزب يحاول نشر فكرته مدعيا ان الهـــدوء والاســـتقرار ســـيخيمان وان السعادة والراحة ستستقران في نفوس الناس .

وفي اعتقادي أن الصحيـــح منها هو ما سهل تبليغه وتيسر تطبيقه ...

ــ الصحيح منها هو الـــذي لا يلجأ افـــراده الى اســـتخدام وسائل غير طبيعية عند تبليغه او ــ وهو الاصح ــ عنـــد تطبيقه .

ــ الصحيح منها هو الذي لا يسمع عند تطبيقه دوى المدافع وأزيز الرصاص وبكاء الاطفال وعويل الثكالى ..

ــ الصحيح منهـــا هو مـــا يحرص الدعاة المسلمون فـــي بتليغها فقط وتعريف الناس بها وليس حملهم علياه ..

ــ الصحيح منها هو الـــذي تتلقاه النفس فتســـعد بـــه وترتاح وتتلقاه الـــروح فتأنس اليه

والنفس البشرية خلقها الله سبحانه وتعالى وأودع بهـــا خصائص مهينة بحيث تكـــون ايجابية حقائق معينة وسلبية في مواجهة اخرى تماما كدائرة الاستقبال في جهاز الراديو الذي لا يستقبل سوى الموجات ذات التردد المساوى لتردده بينمـــا يبقى محيط به موجـــات ذات ترددات تختلـــف عن تردده وتحاول أن تنسجم معه بـــلا جدوى وكل الذي تفعله انهـــا تؤثر على الموجة الاساســـية المنسجمة فلا يظهر الصـــوت بوضوح ولكن حالمايزول الغبش يظهـــر الصوت في وضوحـــه وصفائـــــه .

وتحت عنوان « احـــذر » كتب الينا الاخ محمد العسكر الكلمـــة التالية :

أخي الشاب كن على حذر شديد !!

كن على حذر شـــديد فـــي قراءاتك واختر الطيـــب من الغث فامامك الان سيل زاخر من الصحف والمجلات التـــي استطيع أن أقول بكل اســـى ومرارة انها لم تؤسس ولـــم تطبع الا لتكون فخا لاصطيادك يا أخي المسلم ، تجد فيها صورا خليعة ، قد رضيت صاحبتـــها ان تعرض جسدها لانها رضيت أن تكون جسدا لا روحا ، ثـــم ترى بعد ذلك في موضوع اخر الحديث عن الجنس وكـــان كاتبه يلوح من بعيد برأي هـــو وجوب العيش عيشة حيوانية لا عرض ولا دين فيها

بريد القراء

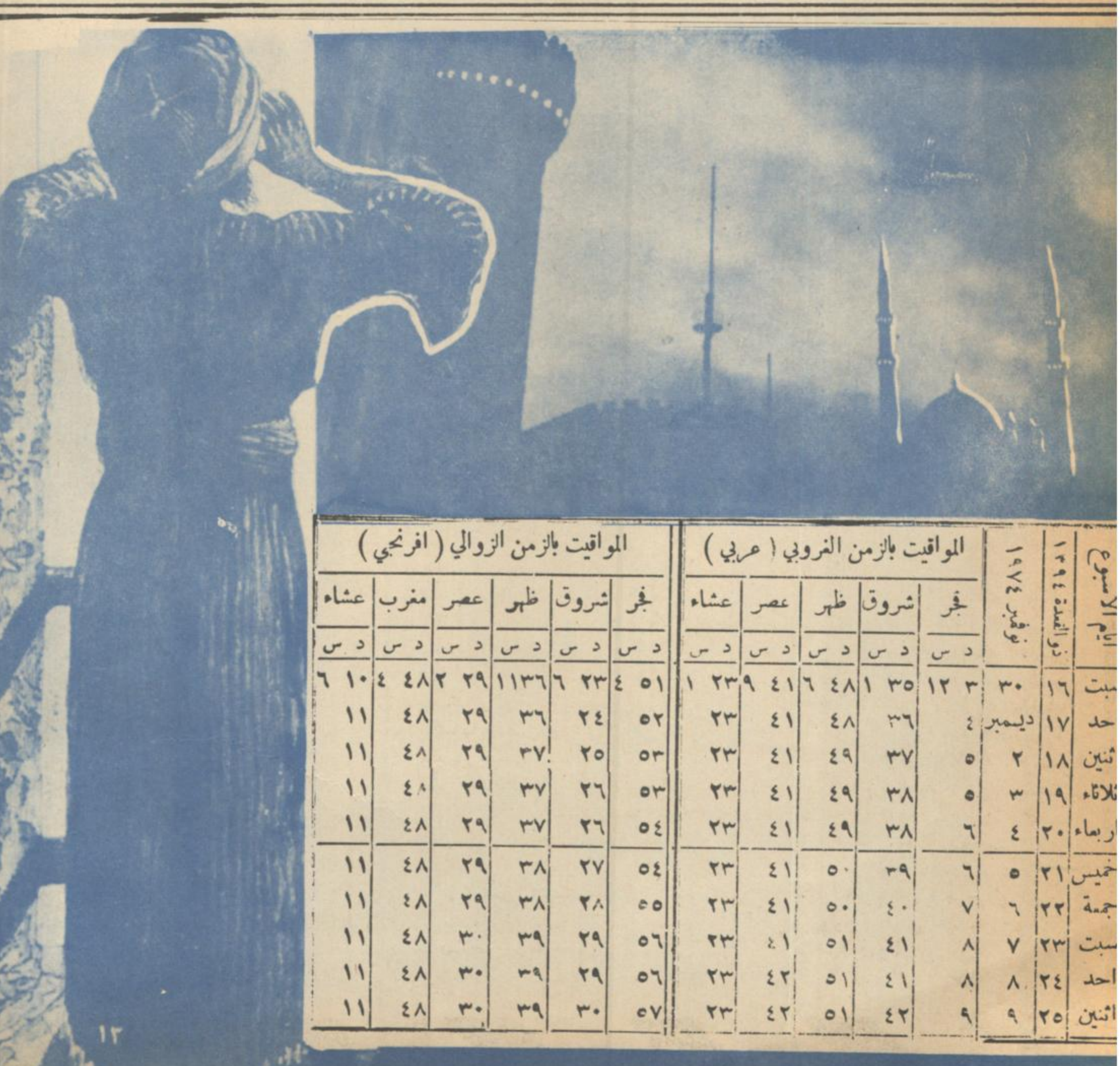
وبكل حسرة ومرارة اقول ان هذه المجلات وأشباهها مجلات غربية الجوهر عربية الظاهر فكأنها تحاول انتزاع الوازع الديني من قلوب شباب المسلمين ، وقد تصفحت عددا من المجلات التي من هذاالقبيل فلم أذكر انني استفدت منها فائدة تذكر غير الاعلان عن موعد زواج فلان وحفل خطوبة فلانة على فلان .

ثم اريد ان اذكر بموضوع يضاهي المجلات خطورة ، ألا وهو رفيق السوء وأعرف الكثير الكثير من شباب المسلمين انحرفوا بسبب رفيق السوء فهو كنافخ الكير قد يصيبك ريحه ان لم يحرق ثوبك وأنت لا تعلم ، فاحذر منهكل الحذر.

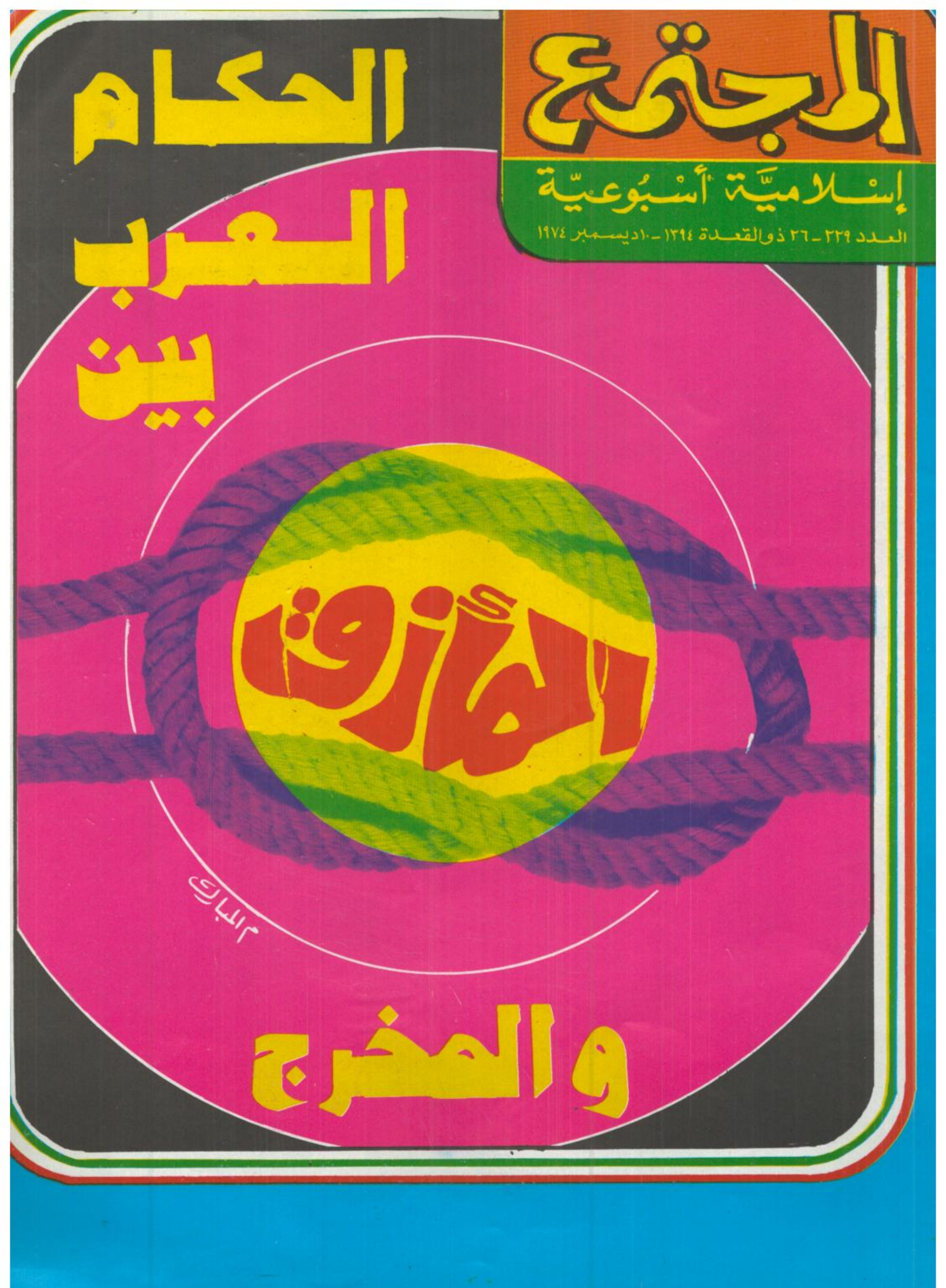
وحاول ان تربى في نفسكالروح الدينية وان احسن طريق لذلك في نظري هو الجليس الصالح فان له الاثر الطيب في ذلك . اخي الشاب المسلم ان الامل الكبير لامتك فيك وعليك ، فنفسك امانة لديك فوجهها الوجهة الحسنة ، احذر المصايد انها كثيرة ....

احذر الشباك فانها رفيعةقوية خفية المنظر ...

● ● ●



ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٤	نوفمبر ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
سبت	١٦	٣٠	٣ ١٢	٣٥ ١	٤٨ ٦	٤١ ٩	٢٣ ١	٥١ ٤	٢٣ ٦	٣٦ ١١	٢٩ ٢	٤٨ ٤	١٠ ٦
حد	١٧	ديسمبر	٤	٣٦	٤٨	٤١	٢٣	٥٢	٢٤	٣٦	٢٩	٤٨	١١
ثنين	١٨	٢	٥	٣٧	٤٩	٤١	٢٣	٥٣	٢٥	٣٧	٢٩	٤٨	١١
ثلاثاء	١٩	٣	٥	٣٨	٤٩	٤١	٢٣	٥٣	٢٦	٣٧	٢٩	٤٨	١١
اربعاء	٢٠	٤	٦	٣٨	٤٩	٤١	٢٣	٥٤	٢٦	٣٧	٢٩	٤٨	١١
خميس	٢١	٥	٦	٣٩	٥٠	٤١	٢٣	٥٤	٢٧	٣٨	٢٩	٤٨	١١
جمعة	٢٢	٦	٧	٤٠	٥٠	٤١	٢٣	٥٥	٢٨	٣٨	٢٩	٤٨	١١
سبت	٢٣	٧	٨	٤١	٥١	٤١	٢٣	٥٦	٢٩	٣٩	٣٠	٤٨	١١
احد	٢٤	٨	٨	٤١	٥١	٤٢	٢٣	٥٦	٢٩	٣٩	٣٠	٤٨	١١
اثنين	٢٥	٩	٩	٤٢	٥١	٤٢	٢٣	٥٧	٣٠	٣٩	٣٠	٤٨	١١


المجتمع
إسلامية أسبوعية
العدد ٢٢٩ - ٢٦ ذو القعدة ١٣٩٤ - ١٠ ديسمبر ١٩٧٤
الحكام
العرب
بين
المأزق
والمخرج
م المبارك

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تُصْدِرها:

جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت/ ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد/ ٥/ دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

وكلاء التوزيع	ثمن النسخة
الكويت: المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والكتب العربية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة: ابو ظبي / دبي/ رأس الخيمة	درهم ونصف
مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم ونصف
مكتبة خالد بن الوليد/ رأس الخيمة	درهم ونصف
دولة قطر: مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال ونصف
دولة البحرين	١٠٠ فلس
المملكة الاردنية الهاشمية: مكتبة الاقصى / عمان	٨٠ فلس
الجمهورية العربية اليمنية: مكتبة السلام / تعز	ريال
الجمهورية العربية اليمنية: مكتبة الاقصى/ صنعاء	ريال

إهتمامات واسعة بموضوع كتابة التاريخ الاسلامي

ابدت الاوساط العلمية والثقافية الاسلامية وكذلك الشخصيات التي تهتم بشؤون الاسلام وقضاياه .. ابدت اهتماما كبيرا بما كتبته « المجتمع » في الاسبوع الماضي حول اعادة كتابة التاريخ الاسلامي . وطرحت هذه الاوسط عدة تساؤلات . من الامانة ان نذكرها ها هنا .

● كيف جرى التحضير لهذا المشروع — ابتداء — قبل اجراء بحث موسع ومستفيض مع كافة مفكري الاسلام ومثقفيه وعلمائه ومؤرخيه وجهابزة اللغة العربية .. وهم كثر . واوفر كفاءة وعلما على امتداد العالم الاسلامي ؟

● لماذا يحشر رجل — كالدكتور شاكر مصطفى مثلا — في هذا المشروع الاسلامي البالغ الاهمية . وهو رجل مدخول الفكر . وكلامه السيء عن الاسلام في ندوة ازمة التطور الحضاري لا يزال مدموغا بالعداء للاسلام ... وهذا قليل من كثير ؟!!

● ان فرقا كاملة من المستشرقين تخصصت في تشويه التاريخ الاسلامي .. ومن الملاحظ ان عددا من الاسماء المشتركة في حلقة كتابة تاريخ الاسلام .. تتلمذ على اولئك المستشرقين .. منهجا وفهما وتصورا .. و .. و .. واعجابا ايضا .

فكيف نأمن هؤلاء على تاريخنا ؟

● وطالبت هذه الاوساط « المجتمع » بمتابعة الكتابة في هذا الموضوع . لانه عمل يرتبط به تاريخ دين وتصورات اجيال مقبلة . وستفعل « المجتمع » باذن الله .

يوم الجيش

شهد امير البلاد ، القائد الاعلى للجيش يوم امس احتفالا بيوم الجيش الكويتي . بمناسبة عودة القوات الكويتية التي اشتركت في حرب رمضان .

وشاهد الناس عرضا عسكريا كبيرا . اشتركت فيه وحدات مختلفة من الجيش .



كانت .. لحظات جميلة — مزدانة بالبهجة — قضيناها مع لوحات فنية . خطت فيها ايات مباركات من القرآن الكريم

كانت الجولة في معرض الخطاط الفنان الباكستاني « صادقين » الذي اقيم في الضاحية في الاسبوع الماضي .

جلال المعنى. وهيبة النص. ارتسمتا في لوحات فنية . تميزت بالروعة . والاشراق ودنا أن يرى ذلك المشهد صنفان من الناس .

● الذين اتخذوا من الفن وسيلة لتصوير القبح الانساني والانحطاط البشري وسخروا الريشة والالوان في صنع لوحات تعبر عن الفوضوية والغموض والضياع .

● والذين يضيقون بالفن جملة . كرد فعل للاستعمال السيىء للفن .. وكأن سوء استعمال الفن . قاعدة لترك الجيد منه .

ان دائرة الحلال واسعة ويمكن التحرك في اطارها والتعبير الجميل في ساحاتها. على ان يكون ذلك جميعا في ضوء التصور الاسلامي .

● في معرض « صادقين » . نطقت عشرات اللوحات الجميلة بآى القرآن . وقرانا اجزاء كبيرة من سورة « الرحمن » مثلا كتب على تلك اللوحات

● « الشمس والقمر بحسبان »
● « والنجم والشجر يسجدان »
● « والسماء رفعها ووضع الميزان »
● « الا تطغوا في الميزان »
● « واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان »
● « والارض وضعها للأنام »
● « فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام » .. الخ

جولة في معرض الخط



والى جانب هذه الانطباعات يشاهد القراء بعض هذه اللوحات الفنية لآيات القرآن الكريم .

ومن .. اجمل هذه اللوحات المخطوطة .. آية « الحديد » فقد كتبت كلمة الحديد في شكل يعبر عن بأس الحديد وقيمته الصناعية ذات المنافع . وذلك من خلال تجسيد فني للمعنى بواسطة الخط .

والابتهاج .. برؤية هذا المعرض .. لا يحبس مشاعرنا عن ابداء ملاحظات ناقدة .

● فمحاولة رسم صور لنعيم الجنة .. محاولة خيالية مفرطة في الخيال . لان الصور الحسية الموجودة في دنيانا هذه لا تعبر ابدا عما في الجنة من نعيم . لا بشكل مطابق ولا بشكل تقريبي . ففي الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

فاذا كان ما في الجنة . لم تره عين . ولم تسمعه اذن ولم يخطر على قلب بشر . فكيف يمكن تصور نعيم الجنة؟ ان ذلك أمر مستحيل .

« فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون » .

● والملاحظة الاخرى : ان بعض اللوحات وللانصاف ينبغى أن نقول ان القليل النادر من اللوحات — كان الجانب الفني فيه ابرز من النص .

بتوضيح ادق نقول : ان البريق الفني في تشكيل الخط كان يستأثر بالانتباه — لاول وهلة — مما يجعل التأمل في النص يأتي في الدرجة الثانية .

وهذا في تقديرنا — نقص فني لماذا ؟

لأن القيمة الفنية لاي عمل يتصل بالقرآن تتمثل — أصلا — في توجيه البصر والعقل والفؤاد الى الاتصال المباشر بالقرآن الكريم . دون عوائق فنية اخرى .

وان الخط الجميل عون للناس على قراءة الايات وفهمها وبذلك يصبح هذا النوع من الفن الجميل في خدمة رسالة القرآن .

وحتى لا نظلم هذا الفنان نؤكد مرة اخرى : ان اللوحات التي ازدحمت ببريق يقلل التركيز على النص ... كانت قليلة جدا اما معظم اللوحات . فقد ضم الى جمال الخط ، وضوح النص والتنزيل .

جميل لايات القران الكريم

التعليق الاسبوعي

الحكام العرب



بين المأزق و المخرج



من اول يوم حدث فيه الاندفاع العاطفي العلني نحو امريكا انتقدت « المجتمع » هذه السياسة غير الواعيه . ولكن المندفعين ، راحوا يواصلون الهرولة ولم يلتفتوا – في غمرة هذا الاندفاع العاطفي – الى الناصحين .

وطفى على المنطقة جنون عجيب رفع اصحابه شعارات الثقة بامريكا . وان الحل بيدها ، وان تغيرات جذرية حدثت في السياسة الامريكية لصالح العرب !!

وكان اليهودي الصهيوني الملتزم ، هنري كيسنجر ، يستغل – الى اقصى حد – هذه السذاجة السياسية ،من اجل ان يؤمن للكيان الصهيوني اطول مدة من الزمن ، واكبر قدر من السلاح ، واعلى رقم من المهاجرين المقاتلين ، ومن اجل اخضاع المنطقة كلها للسيطرة الصهيونية الجهنمية على ان تأخذ هذه السيطرة شكلا امريكيا في الظاهر ..

ونقول : في الظاهر لان امريكا منذ زمن بعيد تخضع للسيطرة الصهيونية ، ولقد تعززت هذه السيطرة في الفترة الاخيرة بواسطة رئيس امريكي يعلق على مكتبه ميدالية يهودية – رمزا لدعمه للمنظمات اليهودية – ووزير خارجية امريكي .. يهودي النسب والتربية

والالتزام الحركي . ونائب رئيس سخر امواله الضخمة في خدمة اليهود . وترأس لجنة عليا لاعادة اليهود الذين كانوا قد تنصروا .. الى الديانة اليهودية ... كذلك بواسطة شتى الاجهزة والمؤسسات .

وقبل قليل صرح رئيس الاركان الامريكي بان « مجموعات الضغط اليهودية تمارس نفوذا لا حدود له في المراكز المهمة في الولايات المتحدة » .

اليهود يديرون امريكا .

وامريكا تدير الشرق الاوسط .

هذه هي فلسفة كيسنجر .. وبواعثه واهدافه . والواقع العملي يؤكد ذلك .

فماذا ربح العرب من نشاط كيسنجر غير الوعود والخداع والسراب ؟

فاذا سألنا ماذا ربح اليهود .. عرفنا انهم ربحوا كل شيء يريدونه .

ونضيف الى ذلك سؤالا اخر هو : ما هي مقومات الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة؟

مقوماتهم هي : العنصر البشري - السلاح - المال - العلم .

ونستطيع ان نقرر بهدوء ان اليهود قد حصلوا من امريكا على ما يعزز هذه المقومات ويثبتها .

● فالكونجرس الامريكي بزعامة الصهيوني جاكسون امن للكيان الصهيوني مددا بشريا ضخما . عبر هجرة من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين المحتلة . ومقابل ذلك فتح الكونجرس مخازن القمح الامريكي للروس . ووعدهم بمعونات اخرى في اكثر من مجال .

ومنذ خمسة ايام صرح هنري كيسنجر بأن اي خطوة من الاتحاد السوفياتي تحاول الحد من كمية المهاجرين اليهود .. ستقابل بخطوة مماثلة من امريكا .. وهي الحد من القمح والمعونات الاخرى .

● وفتحت امريكا مخازن اسلحتها امام العدو .. ليأخذ منها ما يشاء ، بل جردت لواءات بكاملها من السلاح .. من اجل توفير نوع معين من الدبابات للعدو .

● وبعد حرب اكتوبر -اي خلال ١٤ شهرا - زودت امريكا الكيان الصهيوني بـ ٨ ثمانية مليارات دولار .

● وبعد حرب اكتوبر ايضا عقدت بين الطرفين عدة اتفاقات علمية تدعم امريكا بموجبها الكيان الصهيوني بالعلم والتكنولوجيا .. اجهزة واسرارا ورجالا !!

● في الجانب الاخر ماذا فعلت امريكا

● بذلت جهودا مستميتة لتمزيق العالم العربي .. عن طريق تكريس حلول جزئية انفرادية .

- المصريون وحدهم
- السوريون وحدهم
- الفلسطينيون وحدهم
- الاردنيون وحدهم

وهذه الخطة تبتغي تفتيت دول المواجهة وتبديد الجبهات المحيطة بالعدو .

● وفي جبهة النفط حرضت امريكا الدول المستهلكة وكتلتها في اجتماعات متتابعة لضرب منظمة الاوبك وتشتيت اعضائها ، وروجت في العالم بدعة ذميمة هي : ان عرب البترول يحاولون تدمير الحضارة العالمية !

● وفي جبهة الضغط النفسي والتهديد العسكري اطلق الامريكان تصريحات استفزازية تهدد بالتدخل العسكري المباشر .. او باحداث انقلابات داخلية .. وايدوا تصريحاتهم هذه بمناورات بحرية في الخليج العربي والمحيط الهندي .

● وعلى مستوى المنظمات الدولية ، وقفت امريكا الى جانب العدو في الامم المتحدة وصوتت لصالحه .. وحين قطعت منظمة اليونسكو معوناتها عن العدو - بسبب استهتاره بالتراث الديني في القدس - هددت امريكا بقطع معوناتها عن اليونسكو !!

هذه هي - باختصار شديد - مواقف امريكا من قضايانا ومصالحنا .

وهي مواقف .. ليست معادية فحسب .. وانما هي كذلك تنطوي على استخفاف مهين .. بكرامتنا .

ورغم ذلك فان عربا مجانين ما زالوا يهرولون نحو امريكا ويطلبون منها حلا عادلا .

ونحن نعلم ان وراء ذلك علتين دفينتين :

● العلة الاولى : أن بعض الناس قد تحجر تفكيرهم وتوقف عند الاربعينات . فتوهموا ان امريكا هي القوة الوحيدة النافذة في المعترك الدولي ، وانها هي الدولة الاغنى والمكتفية ذاتيا .

◁

التعليق الاسبوعي

وهذا تفكير متخلف الى درجة النفور . فعبر ربع قرن من الزمان تبدل العالم ..... وظهرت قوى جديدة غيرت موازين القوى .

فلم تعد امريكا مكتفية ذاتيا بل انها ستستورد في مطلع الثمانينات نصف حاجتها من المواد الخام .. من الخارج .. ونزقها الجديد في العالم يعبر عن حاجتها المستقبلية لمناجم المواد الخام في العالم الثالث .

ولم تعد امريكا اغنى الدول .. فبفضل النفط اصبحت الدول العربية المنتجة لهذه السلعة الاستراتيجية الاقتصادية اغنى دول العالم تقريبا . واصبحت امريكا تقترض من العرب وتتسول اموالهم .

لكن الذين ناموا منذ الاربعينات حتى اليوم . صحوا فجأة وراحوا يصيحون : امريكا .. امريكا ، وهذه هي ضريبة تخلف الوعي والادراك .

● والعلة الثانية هي : الاصرار على الخطأ . فقد زعم بعضهم وملأ المنطقة ضجيجا بدعاوي .. الامل في امريكا .. فلما تبخرت هذه الدعاوي تحت وطأة الحقائق الراسخة والوقائع الضاغطة .. عز عليهم ان يغيروا اراءهم ، وان يبدلوا افكارهم ، فعاندوا واصروا واستكبروا استكبارا

ومن عدم الاحترام للامة ان يرتبط مصير الناس بعناد شخصي يؤدي الى الاصرار على الخطأ .

المثل السيء

وغياب الموقف الشجاع الذي يجابه استهتار امريكا بمصالحنا ، ولد مثلا سيئا وصورة رديئة عنا .. امام دول اخرى .

فما دام العرب لا يثورون لكرامتهم . فما المانع من ان نتسلى بهم نحن ايضا !!

كان ذلك منطق بعض الدول الاوربية . فعلى الرغم من حاجة هذه الدول الى نفطنا واموالنا . الا انها اتخذت لها مكانا في صفوف المستهزئين بنا .

● ولسون رئيس وزراء بريطانيا يدافع مجددا عن وعد بلفور اي عن سبب الكارثة . ويحضر مؤتمرا صهيونيا لدعم الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

● المانيا الغربية تقف بصراحة في الاسبوع الماضي ضد حقوق شعب فلسطين ومصالحه وضد شخصيته وكيانه .

● هولندا .. رفضت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وطالبت الامم المتحدة يوم السبت الماضي بشجب الموقف الذي وقفته منظمة اليونسكو ضد العدو . وقالت هولندا انها ترد على موقف اليونسكو بزيادة التعاون العلمي والفني والثقافي بينها وبين العدو اليهودي .

● سويسرا تفاجيء العالم كله بتحويل الاموال السرية المودعة في بنوكها لصالح المنظمات الصهيونية .

ولا شك ان تهاون العرب في اتخاذ موقف جاد حازم ضد الاستهتار الامريكي هو الذي اطمع الاخرين في المساهمة .. بالاستهزاء بنا .

وهذا هو مأزق الحكام العرب .

فما المخرج ؟

المخرج الوحيد : اعداد الامة كلها للجهاد .. جيشا ومدنيين وتربية واعلاما واقتصادا .. كل شيء ينبغي ان يعد للجهاد الطويل .. بنية النصر للاسلام او الشهادة في سبيل الله .

وثقوا .. ان هذه هي المعادلة الوحيدة التي تحير الخصوم . وتقلب حساباتهم كلها راسا على عقب : «قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا فتربصوا انا معكم متربصون »

ولكن هذه المعادلة لن تتحقق حتى يكون :

الله .. قبل الكرسي
والاسلام .. قبل المجد الشخصي
والعقيدة .. قبل الهوى
والامة .. قبل الزعماء والحكام

ونؤكد لكم انه ليس هناك طريق امامكم الا هذا .

فان سرتم فيه فان الامة ستلتف حولكم . وتجاهد معكم حتى يكتب الله النصر لهذه الامة او تذهب شهيدة .

وان عجزتم عن ذلك فان الامانة تقتضي الانسحاب من هذا الموقع حتى لا تؤتي الامة من قبل هذا العجز .

افتتاح كلية الهندسة والبترول العام القادم

وافق مجلس جامعة الكويت على انشاء كلية جديدة للهندسة والبترول في جامعة الكويت ، وسوف تبدأ الدراسة في الكلية اعتبارا من العام الجامعي القادم ٧٥–١٩٧٦ وقد تألفت لجنة مكونة من السادة :

١ – انور النوري : امين عام الجامعة .

٢ – أ.د محمد عزت خيري : عميد كلية العلوم .

٣ – د. علي اكبر : المدرس بقسم الجيولوجيا

٤ – د. عباس علي خان : المدرس بقسم الجيولوجيا

٥ – د. جاسم الصايغ : المدرس بقسم الرياضيات

٦ – د. رياض النقيب : مدير مكتب الانشاءات .

وذلك للنظر في تخصيص مكان كمقر مؤقت للكلية ، والتنسيق بين الكلية الجديدة وكلية العلوم للاستفادة من الامكانيات المتاحة .

وقد تشكلت لجنة متابعة من الدكتور على اكبر والدكتور عباس علي خان والدكتور جاسم الصايغ والدكتور رياض النقيب ، وتقرر ان تقوم هذه اللجنة باعداد ما يلى :

١ – قوائم الكتب والمراجع الدراسية والمجلات والدوريات العلمية اللازمة للبدء في طلبها .

٢ قوائم الاحتياجات والتجهيزات للمختبرات والورش وما الى ذلك للبدء في طلبها واستكمالها .

٣ – اعداد مشروع اللائحة الداخلية الخاصة بالكلية .

٤ – خطة تعيين اعضاء هيئة التدريس والمعيدين ، وبيان تخصصاتهم العامة الدقيقة .

٥ – مشروع ميزانية الكلية للسنة المالية ١٩٧٥ – ١٩٧٦

وزارة الاوقاف تدرس مشاريعها للسنة القادمة مع الجهات المعنية

قام السيد عبد الرحمن الفارس، وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد ، بعقد اجتماع فى ١–١٢–١٩٧٤ مع المسؤولين في مجلس التخطيط لدراسة خطة الوزارة ومشاريعها للعام القادم . كما اجتمع السيد الفارس امس لنفس الغرض مع المسؤولين ببلدية الكويت.

صدور مرسوم بتعيينات قضائية

صدر في الجريدة الرسمية «الكويت اليوم » في عددها الصادر صباح يوم الاحد ١–١٢ مرسوم بتعيين السيدين حسن ابو الفتوح علي الشربيني وعبد الحميد محمد السيد الشربيني مستشارين بمحكمة الاستئناف العليا، وبتعيين السيد محمد ابراهيم الحديدي قاضيا من الدرجة الاولى بالمحكمة الكلية .

المساعيد يعود لنغمة المطالبة باستيراد الخمور!

لعبد العزيز المساعيد مشكلة مع الذين يرون منع الخمور لا تحل .. فلقد ثار في مجلس الامة عندما نادى اغلبية النواب بمنعها من شركة الخطوط ، واخطأ مع زملائه عندما طالب باطباء يفحصون اعضاء المجلس ليكتشفوا ان اغلبهم سكارى – كما ادعى وزعم –

وداب يكتب في مجلته – النهضة – وصحيفته الراي العام طالبا باباحة الخمرة متذرعا بأسباب أوهى من بيت العنكبوت ، وهو يكتب في ذلك مرة باسمه الصريح واخرى باسم مستعار « شايب متمرد » . وفي العدد الاخير من النهضة (٣٧٣) تاريخ ٧–١٢–١٩٧٤ ، صفحة (٥) كتب ابنه « يوسف المساعيد» تحت عنوان

خطوات سريعة :

علق على استيراد استراليا – لالفين من الفتيات القبرصيات التي تتراوح اعمارهن ما بين عشر والعشرين – فقال :

« في الكويت لا نريد ذلك .. نريد من وزير الهجرة ولو هو غير موجود ان يستورد بسبب نقص المشروبات الروحية ... عفوا .. انعدامها اي نوع يختاره ونحن راضون .. المهم ان يكون جريئا ، ويكون كما يتمنى كل واحد في هذه البلد » .

عبد العزيز المساعيد يخوض المعركة الانتخابية المقبلة بهذا البرنامج الذي يسخر فيه من العقيدة الاسلامية التي حرمت الخمر وجعلته رجسا من عمل الشيطان ، ولعن صلى الله عليه وسلم شاربه وبائعه وو ... وبعد ذلك يجاهر بالمعصية ولا يتستر بها ،ويجعل من صحيفتيه سبيلا للمطالبة باستيراد ما حرم الله وهذا ما يجعل المعصية كبيرة من الكبائر . نحن لا نعرف مجلة من المجلات الخليعة والمستهترة تنادي باباحة الخمور بل نعرف ان اهل اوروبا يشكون ان اغلب حوادث السير والاجرام من المخمورين .

وامتنا لا ترد اعتداء المعتدين من اليهود والشيوعيين والامريكان بكتائب من السكارى الذين يترنحون ويرقصون بدون عقل ولا وعي .

والمؤامرات التي تحاك ضد خليجنا تستوجب منا ترفعا عن هذا المستوى الهابط ، والانصراف لدراسة اسباب النجاة والاخذ بوسائل التقشف والجهاد .

في برنامج الأسرة في التلفزيون:

خرافات .. ضد الدين وضد العلم والمنطق .. !!

بينما كان المسلمون — يوم الجمعة الماضي — يستعدون لأداء فريضة الجمعة . كان برنامج « الاسرة » في تلفزيون الكويت .. يسخر من الدين ومن نصوصه !! ويروج لخرافات ما كنا نظن أن مقدمة البرنامج تحيذ نشرها على الاسرة الكويتية .

فقد قدم البرنامج شخصا اسمه « محمد جواد رضا » ويحمل لقب دكتور . ويدرس التربية في جامعة الكويت . وكان الموضوع عن تعليم الفتاة .

ومن اول لحظة . اتضحت منطلقات الدكتور . واتضحت اهدافه. واتضحت خلفياته كذلك .

وخاض في قضايا لا يؤهله مجرد حصوله على لقب دكتور انيخوض بغير علم .. فقضية المراة مفصلة في وحي الله وقرآنه .. تصورا وحقوقا وواجبات وعلاقات ووظائف .. والمسلمون في هذا البلد يستمدون نظرتهم عن المراة من هذا المصدر لا من رجل يحمل ثقافة مرقعة .. شيوعية وامريكية وفوضوية .

وهذا العجز العلمي هو الذي حمل الدكتور على أن يدعي .

● ان المراة ستعود الى مكانتها التاريخية في السيادة على الرجل

● وان الحمل والوضع مسألة قد تتغير فيحمل الرجل ويلد .. وان ذكر النعام حتى اليوم لا يزال يحتضن البيض .

● وان وجود المراة بين الرجال وسيلة لتهذيبهم !!

● وان قوامة الرجل على المراة تعبير عن خوف الرجل من شخصية المراة .

هذه هي بعض ادعاءات ضيف برنامج « الاسرة » وهي ادعاءات تثبت أنه من الخطورة بمكان ان يحمل هذه الخرافات شخص يتولى تدريس التربية .

☐ فخرافة عودة سيادة المراة على الرجل .. تحليل شيوعي لدور المراة في بعض العصور .. حيث كانت تتولى الانتاج او تساهم فيه بشكل فعال .

ان الكذب الموضوعي — ان صح التعبير — واضح في هذه المقولة فالتجربة الشيوعية في روسيا مضى عليها قريبا من ستين عاما . وهي تجربة نحيت فيها جميع العراقيل امام الرفيقات كما يقول الشيوعيون ولكن حتى اليوم لم تعين قط امراة وزيرة للدفاع . او سكرتيرة للحزب الشيوعي . او رئيسة للوزراء .

فبماذا يفسر هواة التحليل الشيوعي هذه الظاهرة ؟ .

والمتأمركون المحنطون في اغلفة شيوعية . يرددون نفس الحكاية عن ضرورة تسلم المراة مكان السيادة

والكذب الموضوعي هنا ايضا واضح تماما . فعمر التجربة الامريكية بلغ قرنين كاملين من الزمان وحتى اليوم لم تنتخب امراة قط في مجال الرئاسة . ولا وزيرة للدفاع . ولا رئيسة للمخابرات المركزية .

فبماذا يفسر المتأمركون هذه الظاهرة ؟

☐ وخرافة تغير وظائف الحمل والولادة وانتقالها من المراة الى الرجل وهم رجعي بالغ الدمامة . فمنذ ان خلق الله الناس . والمراة هي التي تحمل وتلد ولم يحدث العكس ابدا .

فعلى اي مقياس اعتمد الدكتور وهو يروج هذه الخرافة .

التطور الزمني وحده لا يكفي لان هذا التطور قد قطع اشواطا بعيدة جدا ولا تزال وظائف المراة هي هي . والسنة مطردة ما لم يتدخل عامل مفاجيء فما هو هذا العامل ؟

ومقياس التطور العضوي لا يكفي لأن علماء وظائف الاعضاء يتعاملون مع الجنسين على اساس ان المراة هي المراة وأن الرجل هو الرجل . وأن هذا القانون صارم ومطرد .

واذا كان الدكتور يملك سرا مخفيا لا يعرفه العلماء واختص به وحده فليخرجه لنا .

☐ وخرافة أن وجود المراة بين الرجال وسيلة لتهذيبهم دجل منفر .. فالجميع يعرف أن الاختلاط تام بين الرجال والنساء في أمريكا .. ومع ذلك فان جرائم الجنس سجلت اعلى نسبها في أمريكا !!

☐ وخرافة .. خوف المراة من الرجل تعبر عن نظرة طبقية ماركسية تفترض الصراع بين المراة والرجل .. كما تفترض الصراع بين العمال واصحاب العمل .

وهذا تفسير ماركسي .. وجد طريقه الى الناس — من خلال برنامج الاسرة — في تلفزيون الكويت .

ان اساس العلاقة بين الزوج والزوجة في ديننا هو الرحمة والمودة والتعاون على بناء بيت طيب .. وسعيد .

ومع وجود المودة والرحمة لا ينشأ صراع ولا قتال . لا على ادارة البيت ولا على توجيه حياة الاسرة .

اما مسألة الخوف هذه فتعبر عن ازمة نفسية قبل أن تعبر عن حقيقة موضوعية .

وبقي كلمتان . واحدة للتلفزيون . وواحدة لمقدمة البرنامج .

● ان التلفزين جهاز اعلامي في بلد مسلم . لا يحل له أن يبث شيئا يتناقض مع عقائد المسلمين . بل يطعن في قيم دينهم مباشرة .

واذا كان مسئول التلفزيون لا يدري عنه فان ذلك لا يعفي وكيل الوزارة ولا الوزير من المسئولية .

● ونسأل السيدة فاطمة حسين : اذا كانت لك آراؤك الخاصة في قضايا معينة فهل يجوز استغلال التلفزيون لفرض هذه الآراء على الاسرة الكويتية؟

وماذا يحدث في البلد لو ان كل شخص استغل جهازا رسميا للتعبير عن اتجاهاته الخاصة ؟

أليس ذلك وسيلة للفوضى .. الضاربة ؟

عودة مكاريوس الى قبرص

والتآمر على اليقظة الاسلامية .. في تركيا

الانتصارات التي احرزها الاتراك المسلمون في قبرص ، هزت العالم الصليبى واعادت للأذهان جهاد الاتراك المسلمين في سبيل رفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله في معظم الاصقاع الاوروبية ، ومما يزيد الطين بلة دور قبرص كوكر صليبى استعمارى ماسونى ، وستكون خسارة الغربيين عظيمة اذا اصبحت تحت قبضة الاتراك ، الذين دب فيهم الوعي الاسلامى في صورة تكتلات واحزاب حديثة .

اذن لا بد من مؤامرة ، وهذا لا يعجز امريكا فضعاف النفوس وحزب الشيطان في انقرة لهم انصار كثر وباعهم طويل .

وكان واضحا دور امريكا اثناء الحرب وبعدها ، وليس عبثا ان تعتذر تركيا عن زيارة كيسينجر اليها منذ شهر .

وكانت لعبة الاستعمار في الاصل لا في الفروع ، فلقد اطاحت بالحكومة التى كان ممثلا فيها حزب السلامة الاسلامي .. وافتعال ازمة وزارية ومحاولة شل الاوضاع الدستورية.

وهكذا تعيش تركيا ازمات داخلية خانقة ، وربما كانت سببا في الاطاحة بالبرلمان الحالى ومجىء حكومة عسكرية غامضة تأخذ على عاتقها حل مشكلة قبرص على نحو يلائم ما تريده واشنطن والفاتيكان وتل ابيب .

في هذا الجو بالذات تحسنت اوضاع الصليبيين في اليونان وقبرص فطار الانقلابيون من البلدين وعادت الاوضاع السابقة ، ووصل الاسقف مكاريوس الى اليونان ليستقبل فيها استقبال الفاتحين ، ومن اليونان نظمت طريقة اعادته الى قبرص فنيقوسيا على طائرة تابعة للامم المتحدة .

وطبعا بولغ في استقبال مكاريوس حتى ان اليساريين الذين لا يؤمنون بدين من الاديان ولا بأسقفيته كانوا في الاستقبال .

اما لماذا عاد الى قبرص ؟؟

فتقول اوساط قبرصية يونانية مقربة من مكاريوس بأن هنري كيسينجر — الذي منع من زيارة تركيا وكانت حرب قبرص قد انهت اسطورته في الشرق الاوسط وجاءت على غير ما كان يريد ويتوقع — نصح مكاريوس بأن تركيا قد تقبل بحل سياسى يقضى باقامة خمس مناطق للقبارصة الاتراك ذات حكم ذاتى مماثلة للكانتون في سويسرا .

بيد ان المفاوضات التى كانت بين « كليريدس » رئيس الجمهورية القبرصية بالوكالة و « رؤوف دنكطاش » زعيم القبارصة الاتراك تهدف الى قيام اتحاد فيديرالى بين الطرفين .

وصرح ناطق رسمى في اثينا بأن حل مشكلة قبرص يجب ان يكون وطنيا اي قبرصة المشكلة ، وهو نفس الحل الذي يراه مكاريوس .

وهذا التصريح يدل على ان مخططا عدوانيا جديدا قد عاد مكاريوس وفقه .

ومعلوم لدى كل من له ادنى المام بالتاريخ ان قبرص عربية اسلامية ، وان اليونانيين الصليبيين دخلاء عليها غرباء عنها ، كغربة اليهود في فلسطين ومعظم النصارى في لبنان والاندلس.

وان الجزيرة مارس فيها الانجليز والامريكان واليهود دورا تجسسيا خطيرا مع كونها قاعدة استعمارية حربية رهيبة ما زالت تهدد امن الشرق الاوسط .

والاصل ان تعود الجزيرة الى اصالتها العربية وصبغتها الاسلامية، وتطهر من كل صليبى دخيل .

اذا اتضح هذا فمن المؤسف ان تكتب بعض الصحف العربية مقالات ترحب فيها بعودة الدخيل مكاريوس وتقول عن المسلمين الاتراك « حيث ما زالت قوات الغزو التركى باقية في قبرص » فالغزو لقبرص — هداكم الله — يونانى صليبى لا تركى مسلم .. ثم يتظاهر الفلسطينيون في اليونان مرحبين بعودة مكاريوس رافعين صورا لعرفات ومكاريوس قائلين ان قبرص كفلسطين ؟؟ بالله عليك يا منظمة التحرير ان تتق الله في قضية فلسطين .

يعز علينا ان يستغلك الصليبيون فيتظاهرون باسمك وتدفعيهم الى مستوى القادة ... وهم المعتدون على فلسطين اصلا وهم اصحاب وعد بلفور وهم الذين يرفعون اليوم شعار تدويل القدس .

يا منظمة التحرير : ان كنت جادة في تحرير فلسطين فليس لك الا المسلمون فلا تطعنيهم وهم يمدون اليك يد التعاون والمحبة .

يا منظمة التحرير هل نسيت دور مكاريوس في قبرص ، وموقف اليونان من الفلسطينيين ؟؟

ماذا في اليمن؟!

● كان الهتاف: «الله أكبر.. والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين» .. فانبعث أشقاهم فجعله: «الله أكبر والعزة للعرب».. فانفجر الموقف.

● ماذا وراء «السفير»؟

اليمن .. من مراسل خاص

بدات الاحداث في مدرسة ثانوية في تعز .

فقد احتشد التلاميذ ليؤدوا — كما جرت العادة — تحية العلم . وكان الهتاف الرسمي الذي يقال في هذه المناسبة هو : « الله اكبر . والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين » .

بينما كان أحد التلاميذ — وكان يحمل العلم — يهم برفع الهتاف المعروف . جاءه تلميذ آخر وقفل فمه بيده . وطالبه بأن يكون الهتاف هذه المرة « الله اكبر والعزة للعرب »

وبدأ الاحتكاك بين فريقين من التلاميذ حول هذه النقطة . وتدخلت الشرطة وانهت الشجار .

وفي اليوم التالي نظمت الفئات الناصرية والبعثية والشيوعية تجمعا عدائيا واتوا الى المدرسة تحمل المسدسات والخناجر . واخذوا يضربون الطلبة المسلمين . ثم ذهبوا الى مدرسة تحفيظ القرآن فحطموا نوافذها . وبعثرة ما فيها . ومضوا يعتدون ويضربون حتى اعتدوا على ائمة المساجد بالضرب ثم حبسوهم . وشنوا اعتداء على مدرس التربية الاسلامية في مدينة تعز .. واعتدوا على المركز الاسلامي هناك وكسروا ابوابه ونوافذه .. ورفعوا شعارات معادية للاسلام ... « لا اسلام بعد اليوم » ومضوا يعبثون بكل شيء حتى اعتدوا على كتاب الله عز وجل ومزقوه كذلك مزقوا كتب التفسير والكتب الاسلامية الاخرى ، مما أثار سخطا عاما عازما في جميع انحاء اليمن .

هذا وقد شكلت لجنة عليا للتحقيق في هذه الاحداث المفتعلة .

● وتردد الاوساط المطلعة أن العناصر المعادية لاستقرار اليمن وازدهاره . ومقوماته الاصلية هي التي حركت هذه الاحداث من اجل تمزيق وحدة اليمن . واضعاف كيانه تمهيدا لاطماع أجنبية معروفة

● « المجتمع » .. لقد ذهل المراقبون من تعجل جريدة «السفير» اللبنانية في نشر هذه الاخبار وتوزيع الاتهامات .

ونشرت « السفير » هذه الاخبار بشكل مكثف وكأنها كانت على علم بما يدور سلفا !!

فماذا وراء السفير ؟!

مقررات سرية للحزب الشيوعي السوداني:

لايجاد واجهة من حزب الأمة

علمت « الحياة » ان الحزب الشيوعي السوداني المنحل عقد مؤخرا في الخرطوم مؤتمرا سريا استهدف منه تركيز الاستراتيجية الجديدة لعمل الحزب للمرحلة المقبلة في السودان .

وعلمت « الحياة » ان الحزب اتخذ قرارات سرية خطيرة لتنفيذ هذه الاستراتيجية تتلخص بما يلى :

اولا : العمل على ضرب النظام الحالى فى السودان .

ثانيا : استبعاد تسلم السلطة خلال المرحلة الحالية ، بسبب الظروف المحلية ، والعربية ، والعالمية .

ثالثا : ان ينشط الحزب الشيوعى بعد ضرب نظام الرئيس محمد جعفر نميري على ان يتولى المسؤولية الاولى وايجاد بديل له بين احد الزعماء السودانيين الذي يعيش حاليا فى الخارج ، والجناح غير التقليدي (اي التقدمى) من حزب الامة .

رابعا : ان تتيح الشخصية السودانية التى اتفق عليها للشيوعيين منذ تسلمها السلطة ، جناحا ليبيراليا يستطيعون بواسطته ، ومن خلاله استعادة قواعدهم ، ومراكز نفوذهم وامكانية العمل مجددا ، في السودان وفى مرحلة تالية ، تكون فيها الظروف مهيأة محليا وعربيا ودوليا ، للاستيلاء على الحكم .

وعلمت « الحياة » ان هذا المخطط تؤيده حكومات العراق والصومال وعدن .

وان اتصالات تمت بين الشيوعيين المصريين والشيوعيين السودانيين ، بعد التقارب المصري — السوفياتى الاخير . وقد لوحظ ذلك ، ويلاحظ في بعض الصحف المصرية الذي يشرف عليها يساريون ، والتى باتت تهاجم الرئيس نميري وتمجد دور الشيوعيين في السودان وللتدليل على ذلك المقال الاخير الذي كتبه احمد حمروش فى « روز اليوسف » عن ثورة اكتوبر في السودان .

نشرت صحيفة الحياة اللبنانية مقررات سرية للحزب الشيوعى السودانى ، جديرة بالنقل ... والخبر قوي لان فيه ما يدل على اخلاق الشيوعيين في الوصول الى الحكم .

والرئيس السودانى الذين يتآمرون للاطاحة به كانوا شركاء له فى الانقلاب الذي اطاح بالوضع البرلمانى في السودان ، وكان واجهة لهم فى بدء الانقلاب .

● تابع ص ٤٥

رسالة من مسلم في اليابان

رفض وفد ماليزي مسلم أن تدشن صفقة بواخر.. بالخمر!

الرسالة التالية .. اتت من اليابان .. من مسلم .. ارقته المفارقات الكبيرة العجيبة التي تشاهد باستمرار وبكثرة في العالم العربي .
هؤلاء العرب الذين كانوا ـ بالاسلام ـ قدوة للناس في طاعة الله . والالتفاف حول رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اصبحوا ـ اليوم ـ في الغالب الاعم ـ مثلا في التفلت من الاسلام . والتنكر له .
ونحن نعلم ان تفلت شعب ما من الاسلام لا يبرر ابدا انفلات شعب اخر . فان سلوك « الامعة » مرفوض على المستوى الفردى . وعلى مستوى الشعوب .
بيد أن ضعف عزيمة العرب عن حمل رسالة الاسلام يظل سنة سيئة . وموقفا مخذلا لاسباب شتى منها ان القرآن نزل بلغتهم . وأن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم منهم . وهذه مسؤولية ، جد عظيمة ، لو كان هناك من يحس بالمسؤولية .
هذه المعاني حركتها رسالة مسلم في اليابان . وكانت الرسالة تعليقا على ما نشرته « المجتمع » عن تقديم الخمور في حفل شركة الملاحة الكويتية الذي اقيم بمناسبة شراء عشر بواخر جديدة .

حضرة الاخ مشاري البداح المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد
قرأت في مجلتكم الغراء في العدد ٢٢٥ تعليقا على حفلة شركة الملاحة الكويتية بمناسبة صفقة شراء عشر بواخر من كوريا الجنوبية والتي قدم فيها الخمر . وقد ذكرني هذا التعليق بموقف اخر معاكس يأتي من بلد اسلامي في اقصى المشرق وهو ملايبسيا . لقد اشترت الحكومة الملايبسية عددا من البواخر من اليابان وقد عقد حفل تسليم هذه البواخر في ميناء « شيمو نوسكي » بجنوب اليابان حضره اعضاء سفارة ملايبسيا بطوكيو وممثلو الشركة التي صنعت البواخر . وقد صادف ذلك اول يوم من عيد الفطر المبارك لهذا العام ودعت سفارة ملايبسيا بطوكيو البروفسور عبد الكريم سايتو سكرتير عام المركز الاسلامي في اليابان لحضور الاحتفال وقراءة دعاء باللغة العربية واليابانية . وفعلا حضر الاحتفال بعد صلاة العيد حيث سافر بالطائرة . وتجرى العادة عند اليابانيين حين تدشين البواخر . (ولعلهم اخذوها من الغرب) أن يفتحوا زجاجات الخمر ويرشوا بها الباخرة الا أن الجانب الملايبسي رفض هذا الاجراء واكتفى برش البواخر بماء البحر الذي هو رمز للفطرة والصفاء والنقاء . علما بأن سفير ملايبسيا بطوكيو هو من اصل صيني وغير مسلم ولكنه كان يحرص على عقيدة الامة التي يمثلها .
ماذا دهانا نحن العرب ؟ حمل سلفنا الصالح الدعوة الى الدنيا كلها بأمانة واخلاص وحافظت هذه الشعوب غير العربية على شعائر دينها وعظمت حرمات الله
أما نحن احفاد الفاتحين المجاهدين والتجار الامناء المخلصين اصابنا الصغار والذل ومركب النقص فأصبحنا نستنكف عن انتمائنا لهذا الدين العظيم ونقلد الغرب في عادات يتمنى هو لو استطاع التخلص منها . اننا والله مسؤولون أمام الله اكثر من اى شعب اخر فالقرآن بلغتنا ومحمد صلى الله عليه وسلم من عندنا وشعوب العالم الاسلامي كلها تنظر الينا فبئس المثل الذي يقدمه الكثير منا . اننا بمجاهرتنا بالعصيان وتخطينا لحرمات الله نفت في عضد البقية الباقية من شعوب العالم الاسلامي التي تريد التمسك بالاسلام ونشجع الحاقدين على الاسلام بالتجرؤ على محاربته . وقد حدث مرة ان حاولت حكومة أفغانستان رفع الاحكام الشرعية من القضاء الافغاني وقصره على الاحوال الشخصية فاعترض العلماء والشعب فما كان جواب حكومة الافغان آنئذ الا بالاستشهاد بالعرب الذين رفعوا الاحكام الشرعية من قوانينهم وادخلوا محلها قوانين الغرب . كما ان حكومة الهند حاولت مرارا التدخل بقانون الاحوال الشخصية للمسلمين في الهند فيعترض المسلمون الهنود وسرعان ما تستشهد حكومة الهند بكثير من الدول العربية التي غيرت قوانين الاحوال الشخصية . وهكذا فلنتق الله نحن العرب في هذا الدين ولنكن قدوة صالحة .

عبد الله ـ اليابان



كنيسة سانت بيتر
سي اس اي الكويتية
رسول الابرشية

القس ريف . في . بي . ماتاي
ص.ب ٨٠
تلفون ٤٤١٤٣٠٤
نوفمبر ١٩٧٤

اصدقائي الاعزاء
كنا في المرة الماضية ندرس موضوع الاستفادة **من مواهبنا** . دعونا الان نفكر في امر الاستفادة من ثروتنا او بالاحرى وكالتنا ومسؤوليتنا في **امر المال** . اننا نستعمل المال من اجل كل شيء . ولكن كم من هذا المال نعيد الى الله . ان اليهود يقدمون عشر دخلهم او عشر محاصيلهم الى الله . فكم تعطون انتم ، هناك بعض المسيحيين من يدخر عشره ليصرفه في سبيل الخير .

اننا نذكر ما قاله المسيح الى الشاب الثري الذي جاء يسأله ، كيف يمكنه أن يرث مملكة الله . كان قلب الشاب معلقا في ثروته وكان الشيء الوحيد انه يتعلق بالمسيح بدلا من الثروة .

ام كي ١٠ : ١٧ – ٢٢ . قال المسيح : بقدر ما عملته لاقل اخواني فقد عملته لي .. ام. ت. (٢٥–٤٠)
يجب ان نقدم ونحن راكعون .
ان سانت بولس يعلمنا طريقة الانفاق المسيحي في الفقرات الثامنة والتاسعة في رسالته الانجيلية الثانية الى المسيحيين .

يجب ان نقدم انفسنا وما نملك الى المسيح لانه قد وهب نفسه لنا (٢ كور . ٨ : ٩) وبازدياد انفاقنا في سبيل الله تزداد بركته فينا .

هل نسيء التصرف بأموالنا او هل نصرفها في الطريق الخطأ ؟ هل نحن وكلاء امناء على هبة المال التي وهبنا الله اياها . لنشكر الله على مباركته ايانا كطائفة ولندعوه لنكون وكلاء جديرين لما وهبه الله لنا .

دعاء :
بين يديك يا رب نستودع انفسنا هذا اليوم ، وليكن وجودك قريبا منا ومعنا . ومكنا من الاحساس اننا نتصرف في اعمالنا بارادتك ، وعندما نعين الاخرين نعينك بواسطة عيسى المسيح ، يا سيدنا . امين .
ريف . في . اي . ماتاي

اخبار وملاحظات

● **مرحبا بالقس :**
اقيم حفل استقبال رسمي على شرف فينا في العاشر من اكتوبر ١٩٧٤ . **في الكنيسة الانجيلية القومية في الكويت** . وبالنيابة عن الطائفة قدم السكرتير ترحيبا حارا **لـ ريف . في . اي . مانيا وزوجته ريف يوسف عبد النور ، ريف . لويس صكفر ، ريف اف ار ناي كنافيل ، رف . اي . سي . كوريان . والسيد جون زكريا . وكذلك رحب به بالنيابة عن الطوائف المسيحية الاخرى في الكويت . لقد حضر الاجتماع جمع كبير من اعضائنا وكثير من الضيوف المشهورين .** ونقدم الشكر لسيداتنا اللواتي حضرن وقدمن عشاء مجانيا في هذه المناسبة السعيدة .

● **تكريس اسقف : ان ار تي :**
يسعدنا ان نعلمكم قد تم تكريسه **ريف . ساندركلارك** في العشرين من اكتوبر ١٩٧٤ في كاتدرائية سانت جورج في مدراس ، اسقفا لاسقفية سي . اس . اي مدراس .

● **مدرسة الاحد :**
قررت لجنة الكنيسة التي اجتمعت في الخامس والعشرين من اكتوبر ١٩٧٤ ان تفتتح مدرسة الاحد اعتبارا من الخامس عشر من نوفمبر ١٩٧٤ . وقد عينت **السيد كي . بي ، فوشي** ناظرا لها . وقد **تفضل ريف . يوسف عبد النور** بالموافقة على تدشين مدرسة الاحد في الخامس عشر من نوفمبر ١٩٧٤ في الساعة الثانية بعد الظهر . جميع الاعضاء واطفالهم مدعوون للتواجد في الكنيسة الانجيلية القومية لحضور هذا الحفل الرسمي .

● **جماعة النساء :**
ابتداء من الخامس عشر من نوفمبر ١٩٧٤ فصاعدا ستبدأ لقاءات السيدات في الساعة الثانية بعد الظهر في **بناية النشاط** .

● **نزهة الى البر :**
نود ان نخبركم انه بناء على رغبات معظم الاعضاء ، فقد رتبت اللجنة لنزهة برية يوم الثامن من نوفمبر ١٩٧٤ والتفاصيل تجدونها ادناه .
الموقع : بقعة جميلة في الجهراء . مقابل محطة بنزين الجهراء على بعد كيلو مترين عن شارع البصرة – الكويت .

التنقلات : سيكون باص واحد جاهزا لمن شاء ، ويرجى من الاعضاء استعمال سياراتهم .
وجبات الطعام : طعام الفطور والغداء سيقدمان في الموقع .
ماء الشرب : يرجى احضار اكبر قدر ممكن من ماء الشرب .
المصاريف : من اجل تغطية المصاريف ، يرجى المشاركة بنصف دينار عن كل عضو بالغ وربع دينار عن كل طفل يزيد عمره عن خمس سنوات . ولما كان من الضروري معرفة عدد المشاركين يرجى تسجيل اسمائكم ودفع التكاليف الى السكرتير او امين الصندوق او اي عضو من اعضاء اللجنة في او قبل السادس من نوفمبر ١٩٧٤ .

● **الصلاة في البيوت :**
يوم الاحد الثالث من نوفمبر الساعة السابعة والنصف مساء في **مسكن السيد تي . كي . توماس في الفحاحيل** .
يوم الاحد السابع عشر من نوفمبر الساعة السابعة والنصف مساء في منزل **السيد صامويل يوسف ، شقة رقم ١٤ – الطابق الاول مقابل مسجد النودي في الشرق** .

اجندة الكنيسة نوفمبر ١٩٧٤
٢ – ١١ – ٧٤ الطائفة المقدسة (انكليزي) . اكسو ٨ ا : ١٣ – ٢٧
اي بيت ٢ : ١١ – ١٧
ام ك . ١٢ : ١٣ – ١٧
٩ – ١١ – ٧٤ خدمة التعبد
اي كرون . ٢٩ : ١ – ٩
ال كي – ٢٠ ، ٤٥ ، ٢١ : ٤
بي ار : ١١٢
١٦ – ١١ – ٧٤ الطائفة المقدسة (مالايالام) هاب : ١ – ٤
اكور : ١٥ : ٥٠ – ٥٨
ال كي – ٢٠ ، ٤٥ ، ٢١ : ٤
٢٣ – ١١ – ٧٤ خدمة التعبد
مالا ٣ : ١٣ – ٤ : ٢
اليس ٥ : ١ – ١١
ام كي ١٣ : ٢٨ – ٣٧ بي اس . ٩٨
٣٠ – ١١ – ٧٤ خدمة التعبد (يوم سانت اندروس)
اموز ٧ : ١٠ – ١٥
جون ١ : ٣٥ – ٤٢ بي اس ٩٦

قائمة ايام الميلاد

نوفمبر
٢ – السيدة كلادس يوسف
السيد ساران توماس
٣ – السيد الان روعد بول
الانسة سوليا [illegible]
الانسة منى عثمان
٤ – الانسة لينا جون
٥ – السيدة عليمة توماس
الانسة لينا ابت توماس
٦ – السيدة هبي واس
١٠ – السيدة ارني نادر
السيدة انعامه تي جورج
الانسة انعاما جون
١٦ – الانسة جونيتا جيانك
السيدة سارا ما جاكو
١٩ – السيد ام جي دانييل

٢٤ السيدة ربعة ماليوس
السيد وي ساندرا راج
[illegible]
٢٧ [illegible] مالار
الانسة [illegible]
الانسة شيرلي عثمان
الانسة ملكيجا [illegible]
الانسة لينا جون
١٣ الانسة لينا ايبور .
١٥ الانسة سالي ماليو
١٧ الانسة ساراما ابراهام
٢٠ السيد فيليب فارجيز
٢٣ السيد كوشي ناريان
٢٥ بي تي ماليوس
٢٦ الانسة اني جون
السيد كي ام بنيامين
٢٨ الانسة سارة جون ماليو
٢٩ السيد موهان يوسف

ملاحظة : يرجى التواجد في ساحة الكنيسة الساعة ٧٫٣٠ صباحا حتى نتمكن من السير الى الجهراء الساعة ٧٫٤٥ صباحا .

السكرتير

النشاط الصليبي

• الباخرة لوغوس.. حلقة في مؤامرات الصليبيين!

• بيان خاص من القس الإنجليزي: اي. ماتاي.. راعي كنيسة سانت بيتر

هذا دليل جديد على خطورة التبشير الصليبي في الكويت ، وما زالت المجتمع — منذ قيامها — تتساءل كيف تقام اكثر من عشرين كنيسة في بلد ليس فيه مواطنون من النصارى؟! وكيف تشاد اربع عشرة مدرسة لا بل قلعة للنصارى تحت ستار العلم والثقافة ؟!

ونحن نهم بكتابة هذا التعليق اتصلنا بالهاتف رقم ٤١٤٣٠٤ القس ماتاي فما استطاع ان يرد على كلمة واحدة بالعربية واخذ « يرطن » بالانجليزية ، ثم أحالنا على الهاتف رقم (٤٣٨٤٩٨) القس عبد النور ، ورد عبد النور بالعربية ، ودعانا لزيارتهم في الكنيسة الانجيلية الوطنية قرب المستشفى الامريكي سابقا .!

والسؤال ماذا يصنع القس الانجليزي ماتاي في الكويت ؟؟!

هو يعلم جيدا أنه في بلده وحدها بيعت ١٠,٠٠٠ كنيسة وتحولت الى مسارح ومراقص ! فلندن ارحب له من الكويت ويغار على مستقبلها بصورة لا مجال فيها للمقارنة مع الكويت او اي بلد اخر ،

والذي يدفعنا لهذا التساؤل ما ثبت بالدليل القاطع ان المخابرات الامريكية تتخذ من الكنائس والمدارس الطليبية ستارا لدوافعها الاستعمارية ، ومتاريس تقبع خلفها .. واعترف ناطق رسمي باسم بابا روما أنه كان يتلقى مساعدات من المخابرات الامريكية وينفقها في المصلحة العامة!

ومما يعضد ما ذهبنا اليه من تواري الاستعمار الامريكي خلف هذه الاوكار السفينة الصليبية لوغوس ... لقد جابت خليجنا العربي بكل اطمئنان ، وانتبهت وزارة اوقاف « ابو ظبي » لمراميها فأمرتها بمغادرة البلاد ثم حلت بالكويت فافتتح وزير الصحة ووزير الاعلام بالوكالة — وقتها — معرضها المشبوه في ١١—١١ وحضر حفل الافتتاح عدد غير قليل من الرسميين وماذا كان في الباخرة :

● اعلان عن لقاء عمل للشبان النصارى البالغين عقد على ظهر الباخرة ٨ م الاربعاء ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٧٤ ومارس المجتمعون « دور





النشاط الصليبي يهدد أمن الخليج ... ويتعامل مع المخابرات الأمريكية!

المسيحيين في عالم غير مسيحي والمقصود بذلك مجال نشاط الطليبيين في الكويت والخليج ... ثم استمعوا الى محاضرة بعنوان « شهادة المسيحي في عالم اليوم » .

● اجتمع هيئة الباخرة لوجوس في مساء يوم الجمعة ٢٢ نوفمبر في مقر الكنيسة الانجيلية القومية بالكويت وشاهدوا فيلما بعنوان « في خطى المسيح » .

● من كتبها — التي وقعت بأيدي القائمين على وزارة الاوقاف لاتحاد الامارات — كتاب اسمه « موسوعة الابطال الحديثة » لمؤلفه كينث بيلي طبع سنة ١٩٧٢ في كل من لندن ونيويورك ... والكتاب فيه صورة — افتعلوها من عندهم — للرسول صلى الله عليه وسلم وانكار لنبوته !!... ومع أن وزارة الاوقاف لاتحاد الامارات أجرت اتصالات عاجلة مع الدول الاسلامية لحظر دخول السفينة .. مع كل هذا استقبلت رسميا في الكويت ، وبثت سمومها مدة اسبوعين ووزعت وباعت ما تشاء من كتب .

هذه الانشطة المشبوهة تواكب النشاط السياسي الذي تسعى له امريكا من اجل السيطرة على الخليج العربي ، وعبر عنه وليم كولبي مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية

من الكتب التي تروجها السفينة: كتاب به صورة مزعومة للرسول صلى الله عليه وسلم وإنكار لنبوته!

حيث قال : « من حق الولايات المتحدة الامريكية ان تتدخل في أي مكان في العالم لحماية مصالحها » .

فالامر جد خطير ، والمسؤولون في الكويت يعلمون خطورة اساليب المخابرات الامريكية وجرائمها وما الاشياء التي كانت تستغلها في تشيلي!

واننا نطالب باسم جميع المسلمين :

— حماية عقائدنا ومنع النشاط الصليبي ، ثقافيا كان او دينيا .

— منع الغزو الفكري غربيا صليبيا كان أو شيوعيا فهو لا يقل خطورة عن الغزو العسكري .

— ان تمارس رقابة فعلية على الكتب والصحف الوافدة الى الكويت وأن تشجع الرقابة الدينية، ولا يجوز منع شيء عن طريق البر والسماح به عن طريق البحر .

— تشجيع الدعاة والعاملين الى الله ، ومنحهم الحرية الكاملة ليقولوا كلمة الحق ، دون أن تكون كلمة الحق سببا في مضايقتهم وحرمانهم والتعريض به .

ايها المسلمون جميعا : اعتبروا من نشاط اليهودية في فلسطين قبل سنة ١٩٤٨ ، ودور النصارى في الاندلس وماذا فعلوا بالمسلمين ، واعلموا أن الخليج يستصرخكم لتوحيد الجهود ورص الصفوف ودرء الخطر .



بين العقائد الوثنية و الشرائع السماوية

هذه دراسة علمية عن « الزواج والطلاق بين العقائد الوثنية والشرائع السماوية » .. كتبها الاستاذ عز العرب فؤاد . ولقد عقد في هذه الدراسة مقارنة بين هذين النمطين من التشريعات والدراسة المقارنة في هذا العصر . اتجاه مفيد خاصة بالنسبة للاسلام . ذلك أنه حين تعرض الاتجاهات الاخرى تتضح الفوارق الكبيرة بين سمو الاسلام وتخلف غيره .

وفي هذا العدد تنشر « المجتمع » الحلقة الاولى من دراسة الاستاذ عز الدين فؤاد .

الحلقة الأولى

بقلم الأستاذ: عز العرب فؤاد

(المجتمعات الفطرية)

تضاربت آراء الباحثين الاجتماعيين فيما يتعلق بالوحدة الاجتماعية الواحدة في المجتمع الانساني الاول . ويرجع هذا الى قلة المعلومات عن تلك العصور الضاربة بسهم بعيد في القدم . وذهب بعض الى أن الاسرة الابوية كانت الوحدة الاجتماعية في المجتمع الانساني الاول ويقتضى نظام الاسرة الابوية خضوع جميع الافراد الذين تجمعهم رابطة الدم وعاطفة القرابة الى اب واحد .

والاسرة بهذا المعنى دويلة صغيرة يحكمها رب الاسرة مدى الحياة ثم يليه في رئاستها بعد وفاته الابن الاكبر وافراد الاسرة وهم الهيئة المحكومة وان العلاقة الجنسية ينظمها الزواج ويستند ايضا هذا الراي الى عدة امور :

منها ما ورد في التوراة خاصا ببيان العشائر التي انحدرت من اصل واحد عشيرتا يعقوب وعيسو ولدى اسحق . وما جاء في قصة الخلق كما وردت في التوراة ايضا والانجيل والقرآن من أن الله سبحانه وتعالى قد سن الزواج منذ الوقت الذي خلق فيه اول زوجين آدم وحواء ثم قصة ولدي آدم قابيل وهابيل التي ورد فيهما أن آدم كان يزوج ذكر كل بطن بأنثى الآخر وما حدث عند امتناع قابيل ورغبته الشديدة في أن يستأثر بأخته فأمرهما آدم عليه السلام أن يقربا قربانا الى الله .

تقبل الله قربان هابيل معلنا بذلك عدم ارادته في زواج قابيل من أخته التي ولدت معه وما حدث من قتل قابيل لهابيل .

ويؤكد علماء الاجتماع المؤمنين بهذه النظرية ان الانسان الاول لم يعرف الفوضى الجنسية فليس من المعقول ان تكون حالة الانسان الاول الاجتماعية في مستوى اقل من مستوى بعض هذه الحيوانات الراقية التي تعيش في وحدات تقتصر على كل منها الذكر وانثاه وما يتوالد منهما .

فهذه الانواع من الحيوانات لم تعرف حالة الشيوعية الجنسية . فليس من المعقول ان الانسان الفطري قد عاش في فوضى واباحية جنسية .

وقد ذهب بعض علماء الاجتماع الى عكس هذه النظرية وقالوا بأن العائلة الزوجية لم يكن لها وجود في العصور القديمة وان هذا النظام العائلي لم يظهر الا بعد تطور طويل .

بل كانت — في رايهم — الشيوعية الجنسية هي السائدة بين البشر ثم جاء بعد ذلك من نظم العلاقات الجنسية على اساس الزواج . ومؤدى ذلك ان الانسان البدائي كان يهيم على وجهه في الغابات والأحراش وكانت النساء ملكا للجميع .

ولذلك كان الولد لا يعرف ابا له بل كان ينتسب الى امه دون غيرها ويسمى هذا النظام بنظام الاسرة الأمي .

وكان ينظر الى الابناء في ذلك النظام على انهم ابناء الجماعة بأسرها اذ من الصعب ان تحدد الابوة ومن ثم كان النسب ينحدر عن طريق الأم وقد استند اصحاب هذا الراي الى عدة أمور منها :

١ — ان الشعوب الهمجية التي لا تزال في ادنى درجات الحضارة في عصرنا الحديث كأقزام أفريقيا يتخبطون في فوضى وشيوعية الجنس دون ما ضابط بل ويعتقدون ان احتكار رجل لامراة وحدة أمر ينافي الطبيعة .

٢ — ان من عادة الاسكيمو واهل استراليا الاصليين أن يقدم الرجل زوجته لضيفه طوال مدة الضيافة ويعد الامتناع عن ذلك عيبا كبيرا عندهم .

٣ — ان الانسان الفطري وجد في ظروف قاسية وكان يعتمد في حياته على الصيد أو ما يجمعه من ثمار وانه دفاعا عن نفسه ضد الوحوش الكاسرة فكان لا بد من ان يلجأ الى تربية فتيان اشداء .

وكان توفيرا للقوت يتخلص من الفتيات لعدم قدرتهن على الاعتماد على انفسهن ولقلة الموارد او لصعوبة الحصول على ما يكفي هذا الانسان هو واولاده من البنات والبنين الامر الذي ادى الى قلة عدد النساء لدرجة انعدم فيها التعادل بين عددهن وعدد الرجال فنشأ عن ذلك نظام الاباحية الجنسية . ويرى أصحاب هذه النظرية انه لم تنظم هذه العلاقات الجنسية بطريقة الزواج الا بعد أن ارتقت الجماعة النسانية الاولى وتهذبت أخلاقها بعض الشيء . فأصبح لكل مجموعة من الاخوة امراة يختصون بها جميعا وهذا ما يسمى بنظام المشاركة الاخوي وبذلك أمكن نسبة الاطفال الى تلك المجموعة الصغيرة من الاخوة .

ثم اعترفت الجماعة للاخ الاكبر ببعض الامتيازات منها حق الاولوية بالنسبة لنسب الاطفال لانه اكبر أخوته سنا وبالتالي كان اسبقهم في معاشرة المراة مما يحتمل ان يكون الاطفال الذين ولدوا اولا هم ابناؤه . وبذلك استقل الاخ الاكبر بتلك المجموعة المكونة من زوجة واخوة واطفال واصبح هو رئيسا لتلك الجماعة .

هذا التطور في راي اصحاب هذه النظرية هو الذي ادى الى القضاء على نظام الاسرة الأمي وظهور نظام الاسرة الابوي ثم تطور الامر حتى قضى على نظام تعدد الزوجات وعرف بنظام الزواج الفردي . ولكن الحروب التي كانت كثيرا ما تنشب لأوهن الاسباب بين الجماعات الانسانية في تلك العصور ادت الى نقص عدد الرجال الامر الذي ادى الى نظام تعدد الزوجات ونظام التسري .

سبيلنا في هذا الخصوص

ونحن نرى ان كلتا النظريتين لا تخلو من التطرف فلا يمكن ابدا ان يكون نظاما بعينه من تلك النظم قد ساد العالم كله في فترة واحدة بل الواقع والمعقول أن كل جماعة كانت تعيش في بقعة من الارض كانت لها قوانينها التي تمليها الظروف المحيطة بها سواء اكانت هذه الظروف اقتصادية ام اجتماعية فضلا عن ما تدين به من عقائد تؤثر تأثيرا فعالا في أفكار الجماعة ونظامها . فقد تكون جماعة

• البقية على ص ٣٨ •

بيان من: المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس

بعد مؤتمر القمة السابع الذي عقد في الرباط، وقراره في فصل الضفة الغربية عن الاردن ، سادت في الاردن موجة نكراء من التفرقة بين الفلسطيني والاردني ... بدأت التفرقة رسميا في مجلسي الاعيان والنواب ، وعلى مستوى السفارات ... وتفشى التميز بين المواطنين الذين يؤمنون بدين واحد وعقيدة واحدة ، وما عرفوا هذه الفرقة الا في ظل الاستعمار الاجنبي البغيض ، وهذه الظاهرة الشاذة في الاردن دعت المؤتمر الاسلامي العام والجمعيات والمنظمات الاسلامية ان يلتقوا ويتدارسو الوضع الجديد ، وبعد الاجتماع صدر عنهم بيان جاء فيه :

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .

تحاول الجهات الاجنبية المعادية لامتنا الاسلامية في المرحلة الراهنة ايقاع الفتنة والهاب الاحقاد بين ابناء الوطن الواحد ، استغلالا لظروف سياسية دولية وعربية عارضة لم تكن من صنع هذا الشعب بل فرضت عليه دون مشورة او خيار .

ثم تطرق البيان لصلب الموضوع فجاء فيه : « ان التفرقة المنكرة التي يروج لها هؤلاء الاعداء بين الفلسطيني والاردني في هذا البلد الصامد المرابط لا تختلف في اهدافها ومراميها — مهما تلبست من الاقنعة والشعارات — عن تلك التي نجحت تحت مسميات اخرى في تمزيق شعوب شقيقة على امتداد الارض الاسلامية الواسعة .. لقد رأى شعبنا الاردني بكل فئاته كيف مهد العدو الاستعماري الصهيوني للغزوة الضارية على بلادنا باشاعة الفتن والاحقاد بين العرب في فلسطين ... ان من الحقائق التي يعيشها جيلنا الحاضر فضلا عن الاجيال السابقة ان هذه المنطقة بضفتيها لم تكن الا جزءا من كيان عربي اسلامي واحد قبل ان تعمل فيها يد المستعمر تمزيقا وتقطيعا ، وان الاسر من الضفتين ازدادت اتصالا وامتزاجا ، ولم يعد هناك مجال للتفريق بين انصاري ومهاجر من ابناء العشيرة الواحدة .

واختتم البيان بقولهم :

« ان هيئة المؤتمر الاسلامي العام والمنظمات الاسلامية لتناشد المواطنين في هذا البلد ان يحصنوا انفسهم امام المؤامرات التي تستهدف وجودهم واستقرارهم ، وان يعتصموا بالمبادىء الاسلامية الخالدة التزاما لامر الرسول صلى الله عليه وسلم «ليس منا من دعا الى عصبية» ... « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » .

المؤتمر الاسلامي العام
لبيت المقدس

حكم الاسلام في الشعر المستعار "الباروكة"

للشيخ: عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .

اما بعد فقد ثبت في الصحيحين عن معاوية رضي الله عنه انه خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي فقال : اين علماؤكم يا اهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول ؛ انما هلكت بنوا اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وفي لفظ لمسلم (انما عذب بنوا اسرائيل لما اتخذ هذه نساؤهم) وفي الصحيحين ايضا واللفظ لمسلم عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطبنا واخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى ان احدا يفعله الا اليهود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور وفي لفظ آخر لمسلم ان معاوية رضي الله عنه قال ذات يوم (انكم قد احدثتم زي سوء وان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور) .

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم عند كلامه على هذا الحديث قوله قصة من شعر قال الاصمعي وغيره شعر مقدم الراس المقبل على الجبهة وقيل شعر الناصية ، قال قوله واخرج كبة من شعر هي بضم الكاف وتشديد الباء وهي شعر مكفوف بعضه على بعض .

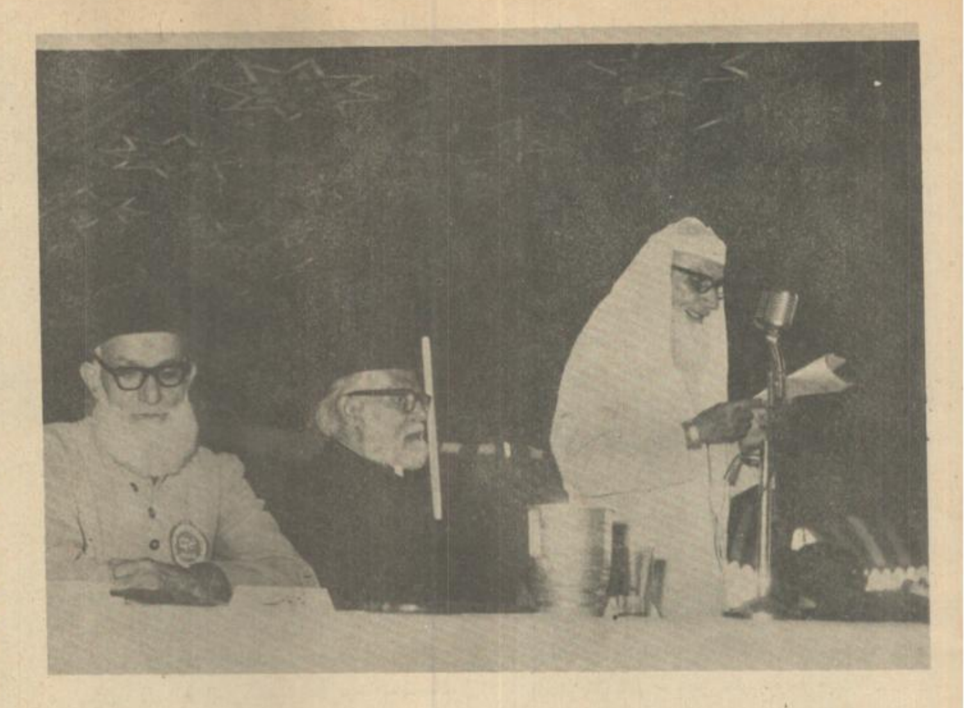
وقال صاحب القاموس القصة بالضم شعر الناصية وفي هذا الحديث الدلالة الصريحة على تحريم اتخاذ الراس الصناعي ــ الشعر المستعار ــ المسمى (الباروكة) لان ما ذكره معاوية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح في حكم القصة والكبة ينطبق عليه بل ما اتخذه الناس اليوم مما يسمى الباروكة اشد في التلبيس واعظم في الزور ان لم يكن هو عين ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل فليس دونه بل هو اشد منه في الفتنة والتلبيس والزور ويترتب عليه من الفتنة ما يترتب على القصة والكبة ان لم يكن هو عينهما ولا فرق في ذلك بين الذكر والانثى لان العلة تعمهما جميعا وبذلك يكون محرما من وجوه أربعة احدها انه من جملة الامور التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم والاصل في النهي التحريم لقول الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله صلى الله عليه وسلم (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم) الحديث متفق على صحته .

الثاني أنه زور وخداع، والثالث انه تشبه باليهود وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تشبه بقوم فهو منهم، الرابع انه من موجبات العذاب والهلاك لقوله صلى الله عليه وسلم (انما هلكت بنوا اسرائيل لما اتخذ مثل هذه نساؤهم ، ويؤيد ما ذكرناه من تحريم اتخاذ هذا الشعر انه أشد في التلبيس والزور والخداع من وصل الشعر بالشعر .

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما انه لعن الواصلة والمستوصلة ، والواصلة هي التي تصل شعرها بشعر آخر ولهذا ذكر البخاري رحمه الله هذا الحديث أعني حديث معاوية في باب وصل الشعر تنبيها منه رحمه الله على ان اتخاذ مثل هذا الراس الصناعي ــ الشعر المستعار ــ في حكم الوصل وذلك يدل على فقهه رحمه الله وسعة عمله أو يكثره ويكبره حراما تستحق عليه اللعنة لما في ذلك من الخداع والتدليس والزور فاتخاذ راس كامل مزور اشد في التدليس واعظم في الزور والخداع ، وهذا بحمد الله واضح .

فالواجب على المسلمين محاربة هذا الحدث الشنيع وانكاره وعدم استعماله كما يجب على ولاة الامور وفقهم الله منعه والتذير منه عملا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وتنفيذا لمقتضاها وحسما لمادة الفتنة وحذرا من أسباب الهلاك والعذاب وحماية المسلمين من مشابهة أعداء الله اليهود وتحذيرا لهم مما يضرهم في العاجل والآجل، والله المسئول ان يصلح احوال المسلمين وان يفقههم في الدين وان يعيذهم من كل ما يخالفه وان يوفق ولاة امرهم لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد في المعاش والمعاد انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه :،،،

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز



القسم الأخير من كلمة

رئيس الجماعة الاسلامية بالهند في موتمرها الموسع

ليست الامة الاسلامية اسما لجيل او وطن او قوم ، ان كيانها بالاسلام ، ومن اهداف كيانها ان تمثل الاسلام بحديثها وعملها وتقدم نموذجا حيا لدعوة الاسلام وتنفذ كل ما يحب الله في الدنيا ويرضاه تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

« وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس »

« كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

فمن رسالة هذه الامة ان تمثل هذا الدين الحق ، بمثاليتها الاجتماعية امام النوع البشري كله ، ليس هذا المجال مجال دراسة مسهبة لتاريخ هذه الامة منذ الف واربعمائة سنة ولكن يجب ان اشير الى هذا الواقع ان امتنا الاسلامية قد تغافلت عن رسالتها منذ امدطويل، وكان العالم الاسلامي تحت سيطرة الاستعمار سياسيا الى مدة ليست قصيرة ، ثم تحرى فرأى سحب الحضارة الغربية كثيفة على سمائه والذي يبشر بالخير ان الامة الاسلامية منذ مدة تشعر بشخصيتها الاسلامية ومثاليتها الفعالة وبدؤا يشعرون بمسؤوليتهم نحو تبليغ رسالة الله الى الجنس البشري كله .

وقد عمل جديا بعض المفكرين والمجددين ليعيدوا المسلمين الى الاسلام الصحيح ويوثقوا روابطهم بالكتاب والسنة وقد تقدمت حركات اسلامية بهذه الدعوة وحملت اعباءها على كواهلها منذ نصف قرن مضى ، انهم نشروا بين المسلمين الفكرة الصحيحة للاسلام وحددوا التعاليم الشائبة الشائكة المنافية التي التصقت بالتعاليم الاسلامية وتقاليد المسلمين وافكارهم ونكروا رسالة هذه الامة انها اخرجت لتنشر الخير والفلاح في الدنيا كلها وتزيل المنكر وتنفذ في العالم نظام الاسلام ان هذه الحركات قوومت في داخلها واصيبت بخسائر فادحة ولم تعرفها الاجانب حق المعرفة ولكن هذه الحركات بقيت جادة برسالتها ، وقد اختار الرأي العالمي العام والبلاد المسلمة فكرة وطرقا مقتصدة نحو هذه الحركات ومن اهم اسباب ذلك هو تلقي هذه الحركات من قبل عامة المسلمين وخاصتهم.

ومن فضل هذه الجهود المثمرة انها بدأت تنشىء اتجاهات بين مسلمي العالم كله لمعرفة النظام الاسلامي للحياة وتطبيق تعاليم الاسلام في الحياة العملية وتيقظت حوافز للاصلاح الداخلي في البلدان المسلمة على الاسس الاسلامية والوحدة الاسلامية واواصر التعاون والود والاخاء فيما بينها ، وقد عقدت مؤتمرات كبيرة في عدة بلاد لفهم فكرة الاسلام ونشرها وتعريفها

>>

• بقية •

القسم الأخير من

كلمة رئيس

الجماعة الاسلامية بالهند

وتؤسس مكاتب وجمعيات في البلاد المختلفة لنشر الافكار الاسلامية والقيم الدينية ، ان هذه الجهود اذا تحققت على اسس اسلامية صحيحة لتطبيق الاهداف الاسلامية السامية لتنتفع الانسانية كلها وتجنى ثمارها اليانعة ، سواء كانت رابطة العالم الاسلامي او كانت الامانة العامة الاسلامية فانها ستثمر للانسانية عامة فوائد جمة اذا تقدمت لنشر الفكرة الاسلامية والخلقية في نشاطات البلاد المسلمة الداخلية والخارجية ، وان قررت البلاد الاسلامية ان ترفض بتاتا النظرات الرأسمالية الغربية والاسس الاشتراكية المستبدة لانهاض اقتصادها وتطويره وتعمل جديا تحت ظلال الاسلام وتوجيهاته الرشيدة بهذا الصدد فستكون جهوده الجدية هذه مفيدة ومثمرة للدنيا كلها عامة ولاسيا وافريقيا ولبلدانها المجاورة خاصة ، وانشاء بنك اسلامي غير ربوي والجهود التعاونية المشتركة فيما بين البلاد المسلمة تكفل توفير الوسائل المادية والنهضة الاقتصادية القوية المحكمة ، وذلك ما ارجوه واتوقع ، ورجاؤنا الحار ان تكون هذه المؤسسة والمكاتب والمصالح المذكورة اعلاه نشيطة في تادية رسالة الامة الاسلامية العالمية — من مصلحة هذه الرسالة ان تقدم البلاد الاسلامية يد التعاون والمساعدة نحو الامم المجاورة الضعيفة الساكنة في اسيا وافريقيا ، اذا صارت البلاد الاسلامية على هذه الخطة فتمثل تعاليم الاسلام عمليا في تادية حق الجوار من ناحية ويمهد طرق السعي والجد والتعاون المشترك فيما بينها وتجنبها من ان تتسكع هذه البلاد امام كتلتين كبيرتين في العالم وتعيش بحرية وسلام من ناحية اخرى وبذلك تستطيع هذه البلاد الاسلامية الساكنة بين طنجه وجاكرتا وبين هذه البلاد وحولها البلدان الناهضة ستتحد كلها وتتعاون في تحررها من القوى الاجنبية والاعتماد عليها في الاقتصاد وصهرها في بوتقة حضارتها وثقافتها. ولا بد من الوحدة والتعاون بين الامم الضعيفة المستوطنة في اسيا وافريقيا لمقاومة القوى الاستعمارية الجديدة والقديمة واستغلالها واضعاف تاثير الرأسمالية الغربية والاشتراكية الملحدة في هذه الامم . ان الوحدة بين البلاد الاسلامية لهذه الاهداف المشتركة ستصبح خطوة صحيحة سليمة للتعاون والتضامن في نطاق واسع ، ان الامر الذي يهدد السلام العالمي اليوم في اسيا وفي افريقيا خاصة هو اسرائيل التي اسستها الصهيونية بمؤازرة القوى الاستعمارية في العالم وان التقدم الذي يشاهد لتصفية هذه القضية هو من فضل الخطوة الاسلامية المتحدة وتضامن البلاد الاسيوية والافريقية للاتحاد الاسلامي والجدير بالذكر ان مؤتمر الرباط الذي اشتركت فيه البلاد العربية قد اصدر قرارا للاعتراف بمنظمة التحرير الوطني الفلسطينية كمندوب وحيد للشعب الفلسطيني واعترف له هذا القرار ان بعد تحرير اراضي فلسطين ستستطيع هذه المنظمة ان تؤسس حكومة مستقلة فيها وان الامر يبشر بطمانينة وسرور عامة ويرجى ان يضغط على اسرائيل ان تجلى عن تلك المناطق التي سيطرت عليها ظلما ووقاحة ان شاء الله — وتقع في هذه المناطق القبلة الاولى « بيت المقدس » لجميع مسلمي العالم ، ونحن نبتهل الى الله عز وجل لاستعادتها ونحن على استعداد تام لان نقدم كل مساعدة مادية وخلقية لها .

ويشرفنا بين ايدينا في هذه الساعة ضيوف العالم الاسلامي المكرمون الذين قدموا للحضور في هذا المؤتمر من البلاد العربية والشرق الاقصى ، وانتم تعلمون جيدا ان مسلمي الهند قد ايدوا قضية فلسطين واستعادة القبلة الاولى من بداية القضية الى الان ومن دواعي سرورنا ان البلاد كلها في هذه القضية معنا ومعكم .

ويسرنا كثيرا ان اندونيسيا وماليزيا في الشرق الاقصى تربط علاقاتها الاقتصادية والثقافية بالبلاد الاسلامية في غرب اسيا وافريقيا على اسس اسلامية خالصة ، وان استطاعت البلاد الاسلامية الانتفاع والتعاون المشترك القوي المحكم بوسائلها الطبيعية وتكفلت واعتمدت على القوى الكبرى قليلا فيمكن لها ان تخطط بحرية تامة سياستها الداخلية والخارجية وعبات نفسها لرسالة الانسانية العالمية كامة مسلمة ، لاتستطيع الامة المسلمة ان تمثل الاسلام في العالم بخطبها ومحاضراتها وكتبها ومؤتمراتها فحسب بل ان اعمالها وخطواتها التي ستختار لنفسها هي التي تعتبر تمثيلا وشهادة لها ، ان سدس سكان العالم يتالف من المسلمين وان نصف عددهم تقريبا يسكن في البلاد التي اغلبية سكانها من المسلمين وهم يستطيعون ان يخططوا نظم ثقافتهم وتربيتهم وسياستهم واقتصادهم حسب تعاليم الاسلام ويستطيعون ان يجعلوا مجتمعهم نموذجا حيا للمساواة الاسلامية والعدالة الاجتماعية ويجعلوا القيم الاسلامية والرحمة والمواساة نصب اعينهم في التعامل مع الامم الاخرى في السياسة والاقتصاد والروابط العامة .

نحن نتمنى ان يشعر كل بلد اسلامي مسؤوليته نحو تعميره من النظام الاجتماعي والقانوني والاداري والعدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي والنظام الاقتصادي طبقا لنظام الاسلام ، نحن على ثقة تامة ان تطبيق النظام الاسلامي في البلدان المسلمة والروابط فيما بينها على مبادىء اسلامية ستعود بخير وفلاح ورفاهية للعالم كله وللبلدان المجاورة خاصة .

وان اكثر من نصف عدد المسلمين في العالم يسكنون في بلاد اغلبيتها الساحقة تعتنق الديانات الاخرى ، ومن اعظم هذه البلاد بلادنا نحن، التي يشكل مسلموها بعددهم سبعين او ثمانين مليونا ثلث عدد المسلمين في العالم ونحن نعتقد ان مسؤولية هؤلاء المسلمين الاسلامية ليست اقل من مسلمي البلاد الاسلامية المستقلة بل انها ادق واحزم نتيجة من بعض النواحي ان الروابط المباشرة لسكان العالم عامة بهؤلاء المسلمين الذين يسكنون في بلاد كالهند فيها يشكلون المسلمون اقلية وغيرهم اكثرية . ان نظرات هؤلاء المسلمين واعمالهم ستكون اكثر عونا لاخذ الرأي عن الاسلام للناس عامة وان لهؤلاء المسلمين فرص كثيرة لتبليغ التعاليم الاسلامية الرفيعة الى اخوانهم الوطنيين .انهم يستطيعون باعمالهم الشخصية والاجتماعية المتشبعة بالهداية الالهية والاسس الاسلامية القويمة ان يساهموا في بناء البلاد واصلاح مجتمعه مساهمة تامة فعالة ويؤدوا واجبهم الاسلامي من ناحية ويبرهنوا لسكان البلاد ان تلك الاسس التي تتجلى في اعمالهم واقوالهم

هي حق وكفيلة للفوز والنجاح والفلاح ، وان اطمان جيراننا باعمالنا المثالية وخدماتنا ومواقفنا في الحياة الوطنية بان المبدىءالاسلامية نافعة ومعاونة لبناء البلاد السليم ومفيدة للناس جميعا ، فانهم بدون شك ينظرون الىدعوة الاسلام نظرة التقدير والاحترام، ويتحول موقفهم نحو تلك المؤسسات التي تعمل للاسلام في العالم واقعيا ومن الجدير بالذكر ان مسلمي الهند في الماضي قد ساهموا في نشر الافكار والمبادىء الاسلامية مساهمة بارزة فعالة ، وبذلك يرجى منهم في ايامنا هذهان يلعبوا دورا فعالا عظيما بهذا الصدد .

ان الجماعة الاسلامية في الهند التي ينحصر نطاق عملها في اكبر جمهورية في العالم «الهند» التي يسكن فيها اكبر اقلية مسلمة في العالم تقدر ان تمثيل الاسلام الصحيح عملا وحديثا من قبل الامة الاسلامية في هذه البلاد يثبت خطوة مباركة عظيمة للاسلام والانسانية في المستقبل ، لذلك تنفق كل طاقاتها لتقدم معرفة الاسلام الصحيحة الى سكان البلاد من ناحية

وتوحد المسلمين جميعا وتحثهم ليقوموا بنشر دعوة الاسلام ومبادئه وقيمه فعلا وايجابيا من ناحية اخرى ، وقد اعدت الجماعةالاسلامية في الهند لهذه الغاية خاصة الكتب والمنشورات الاسلامية في عدة لغات هندية لتوزع بنطاق واسع بين اهالي البلاد .

ونظمت مراكز الاصلاح والتعليم والتربية للمسلمين ولجيلهم الجديد ، خاصة نشرت الكتب الدراسية واهتمت بتربية الاساتذة للتدريس واعدت خطة شاملة لاصلاح الاحياء والقرى المسلمة واجتهدت لاصلاح الحياة الاجتماعية للمسلمين عامة وايقظت عواطف الاخوة الاسلامية بين المسلمين بحيث استطاعوا ان يفهموا قضايا الاسلام والمسلمين في العالم من ناحية ولفتت انظارهم الى توثيق عرى الصداقة والعلاقة المتينة مع الاخوة الوطنيين من ناحية اخرى . واشعرتهم بان من واجبهم ان يعاملوا جيرانهم بالمواساة والرحمة والرفق والرأفة .

كان من هدف مساعي الجماعة الاسلاميةهذه هي ان تبرز الامة الاسلامية في الهند كداعية للاسلام وممثلة له ، ان هذا العمل بحاجة الى مساعدة مشتركة من الامة باسرها وبذلك تقدر اهمية الوحدة ، كانت الجماعة تسعى دائما ان تزداد الروابط والاواصر الوثيقة بين جمعيات المسلمين وفرقهم من اي مذهب وطريقة كانت واجتهدت ان تخطو خطوات كبيرة للوحدة الدينية في العمل للقضايا ...التعليم وقانون الاحوال الشخصية ومثل هذه القضايا الاخرى، بل انها قدمت يد العون والمؤازرة مع كل جماعة ومع كل عالم وزعيم ينتمي الى مدرسة من مدارس الفكر في كل قضية وامر . وقد دعونا في هذا المؤتمر ايضا الزعماء والعلماء المنتمين الى المذاهب والطرق المختلفة المتنوعة ليفيدوننا بآرائهم عن القضايا الهامة .

ان مسؤولية الجماعة الاسلامية في الهند الاجتماعية لاترتبط بالرجال فحسب بل ان النساء المسلمات مسؤولات عن الدعوةوالعمل الاسلامي على السواء ، وان هذا العمل يكلل بالنجاح اذا تعاون الرجال والنساء في هذا الميدان على السواء .

ولكن من المؤسف جدا ان النساء المسلمات لم يستطعن لاسباب مختلفة ان يشاركن في الحركة الاسلامية كما يجب ، وقد حاولت الجماعة الاسلامية من بدايتها ان تبث في المسلمات روح العلوم الاسلامية والتحمس لعمل الدعوة الاسلامية وللاشتراك في هذه الحركة، وان عددا لا بأس به من المؤمنات اشتركن في الجماعة كاعضاء « ومتفقات » ،وان عددا كبيرا منهن اشتركن في عمل الجماعة بدراسة الكتب والنشرات والحضور في الحفلات ونرجو من قدوم عدد كبير من النساء في هذا المؤتمر انهن سيساهمن باعمال الجماعة في المستقبل وسيقمن بذلك بدور فعال بتقديم نموذج عملي حي لتعاليم الاسلامفي بناء المجتمع وتقتضيظروف البلاد والامة ان تساهم النساء اللواتي يشكلن نصف سكاننا في اعمال الحركة الاسلامية وينفقن مواهبهن بطريقة حيوية اكثر .

ومن الطبيعي ان يقلق بالنا نحن كهنودالتخلف والازمة والاضطراب السياسي والفوضى العامة في بلادنا . وان من واجبنا الاسلامي ومن صلاحنا وفلاحنا ان يتغير الوضع وتسود البلاد النهضة الاقتصادية والقوة السياسية والعدالة الاجتماعيةوالطهارة الخلقيةوالطمانينة الروحية وان اهمية الهند في العالم وكثرة عدد سكانها ومكانتها الجغرافية الحساسة بين اسيا وافريقيا كاكبر جمهورية في العالم كل ذلك يطالبنا ان النظام العالمي الصالح الجديدالذي ندعو اليه يجب ان يكون مركزه الاولي في وطننا الحبيب ، والذين يعرفونبرامجنا وخطتنا يدركون جيدا ان قررنا ان نصرف قوتنا ومجهوداتنا كلها لانقاذ البلاد من الفقر والجوع والمرض والجهل وقررنا ان نعم في البلاد القيم الصالحة للحياة والاسس الخلقية القويمة لانهاض البلاد وتقدمها ورفاهيتها في كل ميدان من ميادينها .

وان الظروف الحالية في البلاد تقتضي الاسراع والجد في مثل هذه المحاولات ولكننا بغاية الحزن والالم والاسف نشاهد ان الفوضى السياسية تزداد يوما فيوما بسبب تقصير رجال الحكم وفساد المؤسسات الاقتصادية ونظمها التي لا يمكن ان يغض النظر عنها ، وقد احاطت بذلك عامة الناس الازمات والويلات ، ونظرا لهذه الظروف تنشا حركات قد تكون اهدافها مرضية ولكن طرقها وخطتها تبعث الارتياب والخطر ، يبدو ان بعض الناس يريدون ان يجربوا هذه الطرق عفوا بدون ان يفكروا في عواقبها ، ان دعوة الطلاب والشباب ليهجروا مدارسهم وجامعاتهم ليعرقلوا سير الحكم والسلطة التنفيذية ، يمكن ان ينال بها بعض الاهداف السياسية مؤقتا ولكن اذا استمرت مثل هذه الحركات الشعبية لمدة طويلة ربما يتحول الامر الى نوع من الفوضى وذلك ينذر بخطر الاستبداد والعناصر الهدامة .وان النزاع الذي حدث من نتيجة هذه الحركة بين زعماء السلطة التنفيذية وزعماء المعارضة الكبار لايبشر بالخير ، وتقتضي الظروف بان تشترك وتتعاون قوانا على اصلاح النظام وازالة مشاكل الشعب وازماتهم بدلا من ان تتنازع وتتناحر وتتشاجر فيما بينها .

نرجو ان تقدر الامة الاسلامية الهندية واجباتها في هذه الظروف الدقيقة وتنقذ البلاد بقوة وجدارة من الاخطار المحدقة بها ، نحن نرى ان يعتنى باصلاح القرى والإحياء والضعفاء من السكان والافراد واسس المجتمع اللازمة الضرورية ، فكما ذكرنا ان اهم شيء في الامر هو شعور المسؤولية وتصور الوحدة الانسانية على اساس التوحيد الالهي والرسالة الالهية وتعاليمها ونستطيع ان نخرج بنتائج مثمرة لاصلاح النظام السياسي وازالة الخيانة والمساوىء الاجتماعية اذا كان الاساس هو الاصلاح الاساسي الذي ذكرناه .

ان الشباب والطلبة منبع القوة والطاقة لكل قوم ورجاء المستقبل ، ان لهؤلاء الطلبة والشباب دورا فعالا في كل قضية من قضايانا سواء كان انقاذ الهند من هذه الازمة اوقضية بنائها ونهضتها سواء كان اصلاح الامة الاسلامية الهندية وتربيتها او كان اعداد هذه الامة كداعية لهذه الانسانية . اننا لانشجع طلابنا الاعزاء ان يخرجوا من معاهدهم ومؤسساتهم التعليمية ليشتركوا في الاضراب والاعتصام في الشوارع ولكننا نذكرهم بمسؤولياتهم ، ومن مطالب هذه المسؤولية

• بقية •

القسم الأخير من كلمة رئيس الجماعة الإسلامية بالهند

ان ينهلوا بجد واجتهاد من مناهل الثقافة والدراسة ، ومن اهم العلوم هو تعلم رسالة الله تعالى وهدايته الربانية ، ومن مسؤولياتهم ان يعيشوا كمنارة النور لما حولهم ولجيرانهم التي تبعث باشمة الاخلاق الطاهرة والنفحات القدسية واسس الحياة الصالحة للعالم باسره .

ان برامج الخدمة الاجتماعية للجماعة التي اعدت للمساكن الشعبية والاحياء المختلطة هي مجال واسع لطلبتنا الاعزاء وشبابنا الاحياء . انني ارجو ان حلقة الطلبة التي ستعقد في هذا المؤتمر ستفكر كيف يستطيع لطلبة ان يقدموا نموذجا صالحا للبلاد في مجهوداتهم وفي خدماتهم الاجتماعية في عصر الازمة هذا .

يؤسفنا كثيرا ان مسلمي الهند يصادفون في كثير من الاحيان بقضايا تصرفهم عن جهودهم الفعالة لبناء البلاد وتشغلهم في امور قومية خاصة . ونحن نرى ان قضايا المسلمين التي تقلق بالهم تحل بسهولة ويسر اذا اعتنى بها رجال السلطة ومفكروا البلاد برحابة صدر وهمة وجراة وحكمة وبصيرة ان عدم انهاء الاضطرابات الطائفية تحد كبير لحكمة رجال السلطة ونظمهم ، وكذلك قضايا قانون الاحوال الشخصية والجامعة الاسلامية بعليكره تقتضي التفكير والحكمة بحيث تعود بثمار عذبة حلوة اطمان المسلمون في هذا الامر ولم تتجدد الامهم بسوء تدبير رجال الحكم .

نحن صارحنا المسلمين دائما ونقول لهم مرة ثانية ان يشاركو الراي العام للبلاد في مجهوداتهم لقضاياهم القومية الخاصة . ان كثيرا من قضاياهم تجابهها الطبقات الاخرى ايضا وتحل بمجهوداتهم الجماعية ، ان تخلف المسلمين في التعليم وضعفهم في الاقتصاد له اسباب تاريخية خاصة تطالب بان يعتني للتقدم والنهوض في البلاد ، وان اهتم بهذه القضية الخطيرة في البلاد لاستطاع المسلمون ان يساهموا في بناء البلاد مساهمة فعالة مع السكان الاخرين جنبا الى جنب ، ولكن طبيعة نظام المسلمين ان لا ينحصر اهتمامهم بقضاياهم فحسب بل ان عليهم لجيرانهم حقا وان حقوق الجيران العامة تطالب ظروف البلاد ان تساهم الامة الاسلامية الهندية مرتبطة ومتساندة مع الشعب الهندي العام في تقديم حلول لهذه القضايا المهمة الخطيرة ، ولا يمكن ان تنشر اسس الحياة الرفيعة وتعم مبادىء الحياة الصالحة بدون ان تحل هذه القضايا . نظرا لهذا الواقع لفتت الجماعة الاسلامية في الهند في برامجها انظار المسلمين الى ان يوثقوا صلاتهم مع اخوانهم الوطنيين ويعملوا في مساكنهم عمل البناء والتعمير جنبا الى جنب . احمد الله تعالى على ان عددا لا باس به من اخواننا الوطنيين قد اشتركوا معنا فعلا في الاعمال الخيرية وقبلوا رسميا انهم يتعاونون معنا ، انني ارحب بهؤلاء الاخوة المواطنين الذين يشتركون « كمعاونين » في هذا المؤتمر خاصة . وقد اشترك الاصدقاء المواطنون في مؤتمراتنا قبل هذا المؤتمر ايضا بعدد غير قليل واشتركوا في برامجنا ايضا ، واليوم يشترك معنا في هذا المؤتمر عدد كبير منهم .

وارجو انهم سيفكرون في حلقة خاصة للمعاونين كيف نتقدم في الاعمال الخيرية ونظم الخدمات الاجتماعية اكثر فاكثر .

ان الافا من الناس من كل ناحية من نواحي البلد اعضاء الجماعة الاسلامية ومتفقين من الرجال والنساء قدموا ليحضروا في المؤتمر هناك عدد كبير من الناس الذين لا ينتمون الى الجماعة رسميا جاءوا ليشاهدوا الجماعة عن كثب ويفهموا دعوتها وخطتها وبرامجها وكذلك يشترك في المؤتمر المفكرون الاسلاميون والزعماء من خارج الهند ، وعدد كبير من غير المسلمين حضروا كمعاون او مشاهد نحن نشهد بان العمل الذي قمنا به هو حاجة كل نفس ، واننا نقدر ان الاهداف التي ذكرناها يعمل لها بعض الجماعات والطوائف الاخرى . ونحن مددنا دائما يد العون والمؤازرة اليها نحن مستعدون بدون أي فرق مذهبي وعنصري ان نتعاون مع كل جماعة وفرد يعمل لنشر الخير والمعروف ونهي الفساد والمنكر . وبذلك ندعو رجال كل دين وفرقة للمعاونة في الاعمال البناءة وقد شاركناهم في برامجنا لصلاح الانسان وفلاحهم في ضوء تعاليم دين الله المبين . ان حضور رجال الديانات والفرق المختلفة في هذا المؤتمر يبعث الطمانينة والتشجيع على ان ثقة خلق الله تزداد بخدام الدين الاسلامي الضعفاء ولله الحمد . وتنكشف غيوم سوء الظن الخاطىء التي كانت متراكمة بيننا وبين اهالي بلادنا منذ امد طويل .

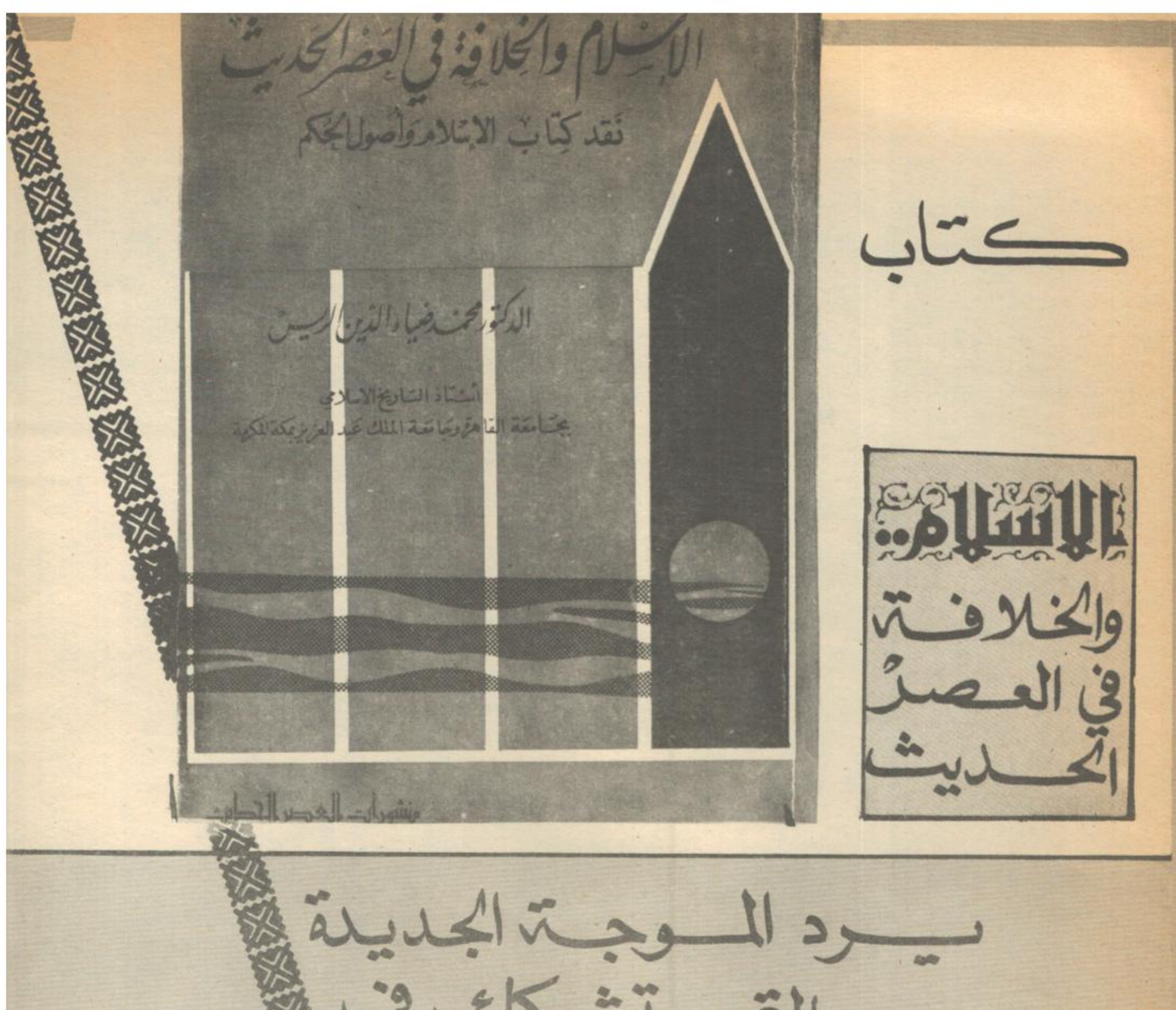
انني بهذه المناسبة اوجه كلمة الى عاملي الجماعة الاسلامية في الهند خاصة بان يكبوا على عملهم معتمدين على الله بنور من النية الصالحة وخدمات مخلصة ولكن بحيث ان سيرتهم الشخصية وحياتهم العائلية وبيعهم وشراءهم ومعاملاتهم اليومية ونشاطاتهم الاجتماعية تمثل التعاليم الاسلامية الصحيحة فعلا ، وانني على يقين ان الدعاية الكاذبة والاشاعة المغرضة لاتعرقل سيرهم بالاخلاص والنزاهة والخدمة ، وستتقدم مجهوداتنا الى الامام للدعوة الاسلامية واقامة الدين محتوية على الهداية الربانية المباركة . وستعود خيرا ويمنا وسعادة للامة والبلاد والبشرية جمعاء . انني ابتهل الى الله عز وجل ان يوفقنا لمعرفة واجبنا والقيام لتاديته بدون غفلة وتقصير ، وابتهل الى الله عز وجل ان يفتح قلوب الناس لدعوة الاسلام ويصفح عن زلاتنا ومعاصينا وينصرنا ويوفقنا لخير وسداد ، امين والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد الامين وعلى اله وصحبه اجمعين

دعوتنا

دعوتنا للبشر كافة والمسلمين خاصة ان يعبدوا الله وحده ولا يشركوا به شيئا ولا يتخذوا الها ولا ربا غيره .

ودعوتنا لكل من اظهروا الرضا بالاسلام دينا ان يخلصوا دينهم لله ، ويزكوا انفسهم من شوائب النفاق واعمالهم من التناقض .

ودعوتنا لجميع اهل الارض ان يحدثوا اصلاحا عاما في اصول الحكم الحاضر الذي استبد به الطواغيت والفجرة الذين ملأوا الارض فسادا وان ينتزعوا هذه الامانة الفكرية والعملية من ايديهم حتى ياخذها رجال يؤمنون بالله واليوم الاخر ويدينون دين الحق ولا يريدون علوا في الارض ولا فسادا .



كتاب الإسلام والخلافة في العصر الحديث

يرد الموجة الجديدة التي تشكك في مفهوم

الحكم الإسلامي

الحلقة الثالثة

المجتمع تنشر فصولاً منه لمواجهة الحملة

لا يزال الذين جندوا أنفسهم لوضع العراقيل في طريق نهضة الاسلام يثيرون الضجيج حول كتاب « الاسلام وأصول الحكم » الذي ألفه الشيخ علي عبد الرزاق منذ نصف قرن !! وهم يثيرون الضجة لمواصلة المهمة التي ابتغاها الكتاب وهي : منع الاسلام من الوصول الى الحكم وتخذيل الاجيال عن بلوغ هذا الهدف .

● في مصر .. نظم البرنامج الثاني هناك برنامجا خاصا – في الشهر الماضي – عن كتاب « الاسلام وأصول الحكم » . وحشد البرنامج لهذا المهرجان المعادي للاسلام . مجموعة من اليساريين على رأسهم أحمد عباس صالح وهو يساري احترف تفسير الاسلام بمعيار الماركسية . وهو صاحب كتاب « اليمين واليسار في الاسلام » !!

● وفي نفس الفترة نظمت الاذاعة البريطانية – الناطقة بالعربية – برنامجا خاصا عن كتاب « الاسلام وأصول الحكم » .. ولقد أشاد البرنامج بالكتاب ومؤلفه في أسلوب دعائي مكشوف .

من جانب آخر ألف الدكتور محمد ضياء الدين الريس كتابا جيدا ومركزا ومدعما بالادلة ومحيطا بالموضوع عن نفس الكتاب الضال « الاسلام وأصول الحكم » .

وتنشر « المجتمع » فصولا من كتاب الدكتور الريس « الاسلام والخلافة في العصر الحديث .. نقد كتاب الاسلام وأصول الحكم » .

فما دام المضلون قد دأبوا على نشر شبهاتهم فان كلمة الحق ينبغي الصدع بها بدأب كذلك .

مجموعة من الاخطاء

اذا نظرنا الى الكتاب المنسوب الى الشيخ علي عبد الرازق – أيا كان مؤلفه – ويمكن أن نسميه الان – بناء على ما عرفنا فيما تقدم : كتاب « مرجوليوث – عبد الرازق » ومرجوليوث هنا رمز الى احد المستشرقين – اذا نظرنا اليه من الوجهة العلمية فاننا نجده مليئا بالاخطاء ، أو هو – بدون مبالغة – مجموعة من اخطاء . وسنبين فيما يلي عددا من هذه الاخطاء المحددة والبراهين عليها .

(١) في اول سطر في الكتاب خطأ لغوي – او كما يقولون « اول القصيدة ... » فهو يقول : « الخلافة لغة مصدر تخلف فلان فلانا اذا تاخر عنه الخ » . فهذا خطأ ظاهر لا يقع فيه العربي – حتى غير المتعلم – لانه يعرف الصواب بالسليقة . فمصدر « تخلف » هو التخلف . اما الخلافة فهي مصدر خلف . ولا يحتاج في هذا الى الرجوع الى قاموس ، فنحن نقول تخلف تخلفا ، ولكن نقول خلفه خلافة . ومع ذلك فالقاموس يقول : « والخليفة السلطان الاعظم . ويؤنث كالخليف . الجمع خلائف وخلفاء . وخلفه خلافة كان خليفته وبقي بعده » . فهذا هو المعنى . فهل الشي[خ] الذي حصل على العالمية من الازهر لا يستطي[ع] ان يصرف فعلا بسيطا ، ويقول : خلف[ه] يخلفه خلافة ، وانما يقول خلفة تخلفا ..؟ أم أن هذا دليل اخر على أن الذي ال[ف] الكتاب رجل اجنبي فرجع الى القاموس واستخرج الالفاظ بدون فهم ؟

(٢) أراد المؤلف – ويظهر ان هذه م[ن] الفقرات التي اضافها الشيخ علي عبد الرازق



كتاب:



يرد الموجة الجديدة التي تشكك في مفهوم الحكم الإسلامي

ـ اراد أن يبين انه اطلع علـــى نظريـــات لمفكرين الاوروبيين في السياسة والدولة ـ ن هذا هو الذي يثبت التفلسف ـ فوقـــع في خطا كبير وبرهن على انه لا يعرفها .

ففي (ص١١) قال : « مثل هذا الخلاف ين المسلمين في مصدر سلطان الخليفة قـــد لهر بين الاوروبيين وكان له اثر فعلي كبير في طور التاريخ الاوروبي . ويكاد المذهب الاول كون موافقا لما اشتهر به الفيلسوف «هوبز» ن أن سلطان الملوك مقدس وحقهم سماوي ».

فبرهن المؤلف بذلك على انه يجهل نظرية « هوبز » لان نظريته هي عكس هذا تماما . نظرية « هوبز » ـ كما يعرف ذلك كل دارس لنظريات السياسية في الغرب ـ هـــي أن الدولة تقوم بمقتضى او نتيجة « عقـــد » : عاقد يتم بين الناس والحاكم . وهذا هـــو نشا « نظريات العقد » في التاريخ السياسي لاوروبي . فمصدر سلطة الحاكم او الملـــك ند «هوبز» هو هذا العقد الذي انشاه الناس تنازلوا به عن سلطاتهم . فمصدر السلطـــة ذن ارضي لا سماوي . وليس مقدسا لانه عقد مدني يقوم به الناس . بل ان نظرية «هوبز» ـ كما يقول كل مؤرخي الفكر السياسي، وهذه دهية معروفة ـ انما وجدت لتعارض ولتهدم ظرية « الحق الالهي او المقدس للملـــوك » وهي التي كانت سائدة قبل هوبز . فاعتبـــر هوبز منشا لفكر جديد ، ونحول جذري فـــي التفكير السياسي . ولذا كرهه انصار الحق الالهي للملوك لانه قضى على نظريتهم .

فظهر اذن ان الشيخ عبد الرازق ـ او من قال هذا القول ـ لم يعرف نظرية « هوبـــز »» او فهمها بالعكس . وأراد بذلك أن يوهم الذين لا يعرفون اللغات الاجنبية انه عالـــم درس النظريات السياسية للفلاسفة الاوروبيين . فكشف بذلك عن جهل . وقاتل الله الادعاء. ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه .

(٣) هذا من ناحية نظرية الفيلســـوف « هوبز » . أما الشق الاخر الذي يزعم فيهأن المذهب الاول للمسلمين هو القول بان سلطان الخليفة مقدس وحقهم سماوي الخ . فهو خطا وباطل أيضا . بل هو كذب على تاريخ الفكـــر السياسي في الاسلام . ويدل على أن قائـــل هذا القول لا يعرف مذاهب المسلمين الحقيقية حول السياسة والدولة ، او يعرفها وينكرها او يشوهها .

وقد تكلم هو عن هذا المذهب المزعوم ،فقال (في ص٧) : ـ

« المذهب الاول ان الخليفة يستمد سلطانه من سلطان الله تعالى وقوته من قوته . ذلك رأي تجد روحه ساريا بين عامة العلماءوعامة المسلمين ايضا . وكل كلماتهم عن الخلافـــة ومباحثهم فيها تنحو ذلك النحو ، وتشير الى هدم العقيدة » .

فيلاحظ انه قال ان هذا الرأي تجده ساريا بين عامة العلماء ، وكل كلماتهم عن الخلافة ومباحثهم فيها تنحو ذلك النحو . لكنه حين جاء يستشهد لم يات باي قول للعلماء ولم يشر الى اي بحث لهم ، انما كل ما استدل به على هذا او المذهب المزعوم كلمة نسبت الى ابي جعفر المنصور ، وهي عبارة مجازية ، وأبيات لبعض الشعراء : مثل قول الشاعر :

جاء الخلافة او كانت له قدرا
كما أتى ربه موسى على قدر

أو قول اخر : (وهو شعر غريب غير مفهوم)

انت ابن مسلنطح البطاح ولم
تطرق عليك الحنى والولج

ثم بعض المقدمات الانشائية التي يكتبها ـ عادة ـ مصنفو الكتب ، تحية او مجاملـــة للســـلاطين في زمانهم .

هذه هي كل الادلة التي عثر عليها ، ثـــم يقو ل: « وجملة القول ان استمداد الخليفة لسلطانه من الله تعالى مذهب جار عـــلى الالسنة ، فاش بين المسلمين » .

فنقول : ان هذا غير صحيـــح ، عـــلى الاطلاق . هذا افتئات او كذب على المسلمين . فلم يقل اي احد من علماء المسلمين من اي فرقة بهذا . وليس هناك مذهب كهذا للمسلمين.

فمذاهب المسلمين ـ اولا ـ انما ناخذهـــا من المراجع الاسلامية : من كتـــب علمـــاء الشريعة الاسلامية او علم الكلام او تاريخ الفرق ـ وليس من اشعار الشعراء .فالشعر خيال ، وهو فن لا علم ، ويقـــال احيانا : « أعذب الشعر أكذبه » . فهل اذا اردنا ان نعرف الحكم في مسالة فقهية نذهب الى دواوين الشعراء لنبحث عنها فيها ؟ هل اذا اراد محام فرنسي ان يدرس مسالة قانونية ـ فعليه ان يرجع الى دواوين الشعراء الفرنسيين ، ولا يذهب الى كتب القانون وأقوال شراحها ..؟

ومقدمات الكتب هذه قطع انشائية ادبية مثل الشعر ، تكتب للمجاملة او المدح . وليســـت فتاوي فقهية . أما عبارة « المنصور في احدى خطبه من أن السلطان ظل الله في أرضـــه فعبارة مجازية او استعارية ، يقصد بها أن السلطان او الحاكم العادل يقيم العدل بـــين الناس وينفذ الشريعة ، فهو ينفذ حكم الله : اي العدل : فهو بمثابة ظل الله يحتمي به الناس من الظلم . وهذا هو كل المعنـــى . وليس ابو جعفر المنصور ـ على أية حال ـ أحد أئمة المذاهب او الفتوى ، ولا كان هو يقصد ان يدعو الى مذهب جديد . انما هـــي

كلمة بلاغية للتشبيه ، كما هو مألوف في أساليب العرب .

فقائل هذا الكلام اذن انما هو مغالط — يريد ان يموه على الناس ، فيوهمهم ان هناك مذهبا للمسلمين — وليس هناك اي مذهب بهذا الشكل ، انما هي ألفاظ انشاء وتعابير بلاغية .

أما المذاهب الاسلامية فهي عند الفقهاء والعلماء — كما بينا وهذا هو مجمل بيانها .

أرجع الى كل الكتب الاسلامية التي ذكرناها فتجدها مجمعة على أن كل علماء الاسلام ليس لهم الا مذهبان ، لا ثالث لهما :

المذهب الاول انه لا طريق اي لا اساس ولا مصدر للامامة : اي الخلافة او السلطة — الا الاختيار من الامة ، والمذهب الثاني ان الطريق هو النص من النبي على من يخلفه .

فالاول — وهذا هو المذهب الاول والاهم للمسلمين ، الذي كان يجب أن يذكره اولا ، لو كان عالما او كان مخلص النية ، لا المذهب الخيالي الذي انتزعه من عقله ولا وجود له — الاول : ان مصدر السلطة هو اختيار الامة للخليفة بالبيعة الصحيحة او الانتخاب . هذا هو مذهب الاكثرية العظمى للمسلمين : فهو مذهب أهل السنة جميعا والمعتزلة جميعا والمرجئة جميعا والخوارج جميعا — وهؤلاء هم الاغلبية العظمى للامة الاسلامية . فمذهب المسلمين اذن هو أن الامة هي الاساس ، او كما تقول الدساتير الحديثة : « هي مصدر السلطات » . والامام او الخليفة يستمد سلطته منها ، بمقتضى عقد تنشئه له الامة .

فهذا عكس ما قاله الشيخ واضع هذا الكتاب من أن المذهب الاول للمسلمين ان الخليفة يستمد سلطته من الله وحقه سماوي ومقدس. هذا كذب وافتراء .

والمذهب الثاني — وهو الذي ذهب اليه الاقلية ، وهم فرقة الشيعة ، ان طريق ثبوت الامامة هو النص . ويقصدون به أن النبي عليه السلام اوصى بالامامة من بعده لعلي بن ابي طالب ، ثم اوصى « علي » لابنه وهكذا . فاساس الامامة او التعيين عندهم هو نص الرسول على من يخلفه. وهي في الواقع نظرية الوراثة . فهذه النظرية ربما يظن انها تشبه في الظاهر نظرية الحق المقدس. ولو كان المؤلف مخلصا او عالما لقال ان هذا هو مذهب الشيعة فقط . ومع ذلك فالنظرية لا تعني الا ان التعيين يكون بالنص ، لكن الامام مع ذلك ليست له سلطة مستمدة من الله بل مستمدة من القانون . فليس هو الا منفذا للقانون اي الشريعة ، وواجبا عليه أن يلتزمها ، ولا بد أن يرضى به الناس ويبايعوه ، والا جار او لزم تغييره واختيار غيره من اسرة آل البيت . فليس حقه مقدسا ولا سماويا . فهذا شيء لا يعرفه الاسلام .

(وقد اوضحنا كل هذه المذاهب بالادلة العلمية في كتابنا « النظريات السياسية الاسلامية » . فارجع اليه ان شئت) .

ومن ذلك كله يتبين خطا او جهل مؤلف الكتاب الذي نحن بصدد الرد عليه — او مغالطته التي تدل على سوء النية فهو يدعي أنه باحث ، ولكنه ليس نزيها في بحثه .

(٤) على انه عاد بعد أن بين مذهبه الموهوم الذي لا وجود له — فاضطر كارها أن يعترف بالمذهب الاول ، وهو المذهب الحقيقي للامة الاسلامية ما عدا الشيعة الذي اشرنا اليه . فقال (ص ٩—١٠) :

« وهنالك مذهب ثان قد نزع اليه بعض العلماء وتحدثوا به ذلك هو أن الخليفة يستمد سلطانه من الامة فهي مصدر قوته وهي التي تختاره لهذا المقام . ولعل الحطيئة قد نزع ذلك المنزع حين يقول

أنت الامام الذي من بعد صاحبه
ألقى اليك مقاليد النهى البشر..الخ

فها انت ترى انه يذكر هذا المذهب المهم — وهو مذهب الاكثرية العظمى للمسلمين — متواريا ، وكانه يريد ان يخفيه وراء ما زعمه المذهب الاول ، لكنه يقول : « نزع اليه بعض العلماء » . وهذا تمويه وتضليل ، فانما الحقيقة أن معظم العلماء او الاكثرية الساحقة منهم قرروه وشرحوه — لا نزع اليه بعضهم .

ثم انظر كيف انه لم يجد دليلا عليه ولا ما يستشهد به في أول كلامه غير بيت للحطيئة وهو الشاعر الغريب الشاذ الذي كان معروفا بالهجاء : اى سباب الناس ، حتى انه حين لم يجد احدا يسبه هجا نفسه .. فهل هذا بالله بحث علمي ؟ او كما قال بعض المخدوعين عن هذا الكتاب : « بحث علمي دقيق » ! فهل العلمي الدقيق هو الذي يستدل على مذاهب المسلمين الفقهية بشعر الحطيئة ؟!

على انه ذكر بعد ذلك بصورة غامضة دليلا من أحد كتب الفقه — لكنه لم يستطع توضيحه .

فهذا المؤلف خبيث النية او الجاهل ألم يعرف كتب الماوردى او الغزالي او البغدادي او ابن حزم او ابن تيمية او غيرهم من علماء المسلمين فياتي بآرائهم ويبينها ، اذا كان يريد أن يبين مذاهب المسلمين ؟!

وقد ظهر الجهل او سوء النية في مبدأ كلامه ، حين اخذ يتحدث عن هذه المذاهب ، اذ قال (ص٦) : « وقد كان واجبا عليهم — اي علماء المسلمين — اذ أفاضوا على الخليفة كل تلك القوة .. أن يذكروا لنا مصدر تلك القوة التي زعموها للخليفة : انى جاءته ومن الذي حباه بها وأفاضها عليه ؟ لكنهم أهملوا البحث — شانهم في أمثاله من مباحث السياسة الاخرى .. على ان الذي يستقرىء عبارات القوم المتصلة بهذا الموضوع يستطيع ان ياخذ منها بطريق الاستنتاج أن للمسلمين في ذلك مذهبين الخ .» فدل بذلك على جهله او جحوده . اذ أن علماء المسلمين لم يهملوا ذلك البحث ابدا، بل تكلمت كل كتب الفقه الاسلامي وجميع كتب علم الكلام وكتب الفرق الاسلامية عن الامامة والخلافة ، وبينت مصدر السلطة او القوة التي تضفي على الامام وغير ذلك من المسائل المتعلقة بالخلافة . (وهذه الكتب هي التي كانت مصادرنا في بحثنا عن النظريات السياسية الاسلامية — كما استمد منها مؤلفون اخرون بحوثهم في القديم والحديث) . وليس صحيحا ان المرء ياخذ منها بطريق الاستنتاج فقط ، انما هذه الاراء مقررة وموضحة في ابواب ظاهرة وكتب مشهورة .

(٥) ومن التمويه ايضا — حين اراد ان يشرح منصب الخلافة — أن يقول (ص٢) :

« وبيان ذلك أن الخليفة عندهم يقوم في منصبه مقام الرسول » . ويسكت فلا يبين يقوم مقامه في ماذا ؟ ثم يفرع على ذلك فتكون نتائجه كلها خطا . فهو يريد أن يوهم ان الخليفة يقوم مقام الرسول في كل شيء ، وأن المسلمين ينظرون اليه على هذا النحو . وهذا تصوير غير صحيح . لان علماء المسلمين قد اوضحوا ان الرسول كان له وظيفتان : الاولى التبليغ عن الله بحكم الرسالة التى أوحى الله اليه بها . والثانية كونه اماما او قائدا للمسلمين يرعى مصالحهم وينفذ احكام الشريعة وحددوا اذن مهمة الخلافة او فيم يخلف الخليفة الرسو ل، فهو انما يخلفه او ينوب عنه او يقوم مقامه في الوظيفة الثانية فقط . أما الوظيفة الاولى فكانت خاصة بالرسول عليه الصلاة والسلام وقد انتهت بموته حيث تمت الرسالة وانقطع الوحي . وهذا هو ما يعتقده ويعرفه جميع المسلمين .

أما النتائج الخاطئة التي فرعها على قوله العام فقداخذ يسترسل فيهابعبارات انشائية، فيقول :

« فالخليفة عندهم ينزل من امته بمنزلة الرسول صلى الله عليه وسلم من المؤمنين . له عليهم الولاية العامة والطاعة التامة والسلطان الشامل » .

تابع ص ٣٥

• قصة قصيرة •



كان ذلك في احدى ليالي الشتاء
باردة بينما كنت عائدا الى البيت
كان الظلام قد خيم على كل مكان
كانت الطرقات خالية مقفـــرة من
بشر لا ترى العين فيها الا تلـــك
بيوتات وقد انبعث النور من نوافذها
لا تسمع الاذن الا قوقعات متفرقة
ما تفعله الرياح . كل شيء هاديء
ساكن يبعث النشوة في النفس وحب
تأمل ، في هذا الليل العجيب وسر
تلبه والنهار . ويطل القمر أحيانا
ميلا يتهادى بين الغيوم يلقي على
مل الارض السلام والالهام فيسري
لى نور فضي جميل يكشف قليلا ما
تلعه الظلام وأخفاه وراء أجنحتـــه
لا متناهية . يا لروعة تلك المناظر
كم كانت تبعث في نفسي من مشاعر
أحاسيس فنسيت الدنيا وهمومهـــا
أحزانها وآلامها وأصبحت وكـــأني
عيش محلقا في عالم الاحياء وقد
ست لما انا فيه واطمأننت .لكن ما
ذا الذي ردني الى صوابي فجأة
حولني الى عالم الواقع والحياة ،
عم لقد كان ذلك فجأة لقد كانت نظرة
ني الى مقبرة مجاورة تقع بمحاذاة
الطريق نظـــرت بعيني فـــرأيت بابا
كبيرا واسعا مفتوحا على الطريق وقد
ضم وراء سوره أبنية بسيطة لا تكاد
ترتفع عن مستوى سطح الارض بانت
لي على ضوء القمر فأحسست برعشة
هزت كياني وشعرت بوجودي في هذا
المكان الموحش وحدي فتملكني الخوف
والفزع ونظرت خلفي وأمامي وعلى
جانبي وقدأحسست وكأن شيئايتربص
لي ففزعت وأسرعت الخطى أريـــد
النجاة من هذه المشاهد المرعبة ولكن
مناظر القبور تمثلت أمام عيني وكنت
قد زلفت عنها فأصبحت وكأنني أراها
حيثما حولت بصري فتداركت نفسي
وركضت وأسرعت وأنا أحاول طرد
هذه الاوهام والخيالات التي لاحقتني
وتلبستني ولكني لم استطع كل ذلك
وأنا أحث الخطى مسرعا بادي الخوف
والفزع أسمع الريح تسقط حجرا أو
تحرك ورقا فأظن أن هذا من وقع
الجن حتى كان خلاصي حين رايت
رجلا مارا على بعد مني فاتجهت
ناحيته وسرت في طريقه وقد ظفرت
بعالم الاحياء وتابعت مسيري خلفه
بلغت الشارع العام حيث النـــاس
كثير وضوضاءهم تريحني وتبدد عني
ذلك السكون الرهيب الذي يلف تلك
العوالم عوالم الاموات وتوجهت الى
البيت وكان يبعد عن الشارع العـــام
مسافة لا بأس بها توجهت اليه وفي
ذهني مئـــات الخـــــواطر تصطرع
وتساؤلات كثيرة تحيرني ما هــــذا
الخوف ؟ ما الجن ؟ وما الانس ؟ ما
الحياة والاحياء ؟ من هؤلاء الاموات ؟
اليسوا بشرا ؟ كـــيف هم في هـــذه
الوحشـــة وهـــذا الظـــلام المدلهم
المستبد ؟ ألست أنا الى هذا المصير
لا محالة صائرا ؟ وهنا توقفت هينهة
وقد خفق قلبي وكررت السؤال على
نفسي ، نعم لقد كان الجواب البديهي
نعم لا محالة صائر ولكن كيف ؟ انني
لا أستطيع أن أتصـــور كيف ومتى
ولكنني لا محالة صائر وكان الجواب
الذي لا مفر منه ولا سبيل الى التملص
منه وأصبح الموضوع جديا بالنسبةلي
وكنت أحكم الاحكام لا تصـــدر عن
الهوى ولكن عن تفكير وعقل وفكرت
مليا واجهدت نفسي في التفكير وكان
وصولي البيت فاصلا بيني وبين ما
كنت فيه ودخلت غرفتي وأويت الى
فراشي آخذ قسطا من الراحة ولاول



مرة منذ زمن أجد نفسي مؤرقا لايغمض لي جفن وعدت سيرتي الاولى في التفكير بما كان . . . . وما أن بدأت أستعيد تلك الصور حتى عاودني الخوف فقد ثرت وأخفيت كل جزء من جسمي تحت اللحافة وأخذت أفكر في الحياة والموت وفي الدنيا والآخرة وقد رايت كل الحقائق ماثلة أمامي واضحة وضوح الشمس في وقت الاصيل كل شيء بين الحق والحقيقة الباطل والخرافة نعم ان للحياة لغاية وبعد الموت لمآل وحساب ، حساب على ما قدمت يداي وما بدر مني ، ولكن ما الذي يطغي على نفسي ويحول بيني وبين . التفكير في مثل هذه الامور ما الذي يمنعني من أن أكون من المؤمنين الصادقين الذين يعملون ويعدون لما بعد الموت وهم في نفس الوقت يأخذون نصيبهم من الدنيا ، نعم انه الهوى واتباع الشيطان اللعين عدو الانسان والانسانية والبشر اجمعين الذي اخذ على نفسه عهدا أن يضل البشر جميعا الا عباد الله منهم المخلصين فلماذا لا أكون من أولئك المخلصين ؟ واخيرا وبعد تفكير وتفكير عزمت على أمر قررته في نفسي أن أعاهد الله عز وجل ان أسير على الحق والهدى وأن أفي بعهدي قررت هذا وقد ابعدت عني سلطان الشهوة والنزوة والهوى وعلم الله صدق نيتي واخلاصي فشعرت وكأن نورا القي في قلبي وشعرت بارتياح عظيم وطمأنينة تهدي نفسي وسعادة تغمرني وحاولت النوم على هذا الحال الا أنني لم أستطع وحاولت مرارا من غير جدوى واخيرا خطر لي خاطر لماذا لا اقوم وأغتسل وأتطهر من الان وكان في نيتي الصباح وبسرعة خاطفة جاءني الجواب لا ، لا تقم فالجو بارد في الخارج ولم العجلة فسيصبح الصباح وستطلع الشمس مرة أخرى لا تقم الا ففي الصباح رباح وشعرت بالتثاقل والكسل وكان مملا قد القي على كاهلي ولكنني ادركت أن هذا هو الشيطان وادركت أن الطريق الذي ارتضيت أن أسلكه طريقا صعبا فلا بد من التضحية بالغالي والرخيص ولم ابلغ بعد درجة التضحية وتصورت الموت والاموات مرة أخرى وكانت تلك الصورة لا تزال عالقة في مخيلتي فشعرت بتيار النشاط يدب في أوصالي وقفزت من فراشي مسرعا دون أن أفكر بأكثر مما أوتيت فعله وجهزت الماء واغتسلت وتطهرت وكسبت صلاة العشاء حاضرة حتى اذا ما انتهيت من هذا كله أويت الى فراشي وقد شعرت بأني قد قضيت لنفسي حاجة كانت في أمس الحاجة اليها وربما كانت الروحانية وشعرت بطمأنينة وسعادة عظيمين ورحت أغط في سبات عميق وبعد تلك الليلة كانت حياة أخرى ومنهاج آخر وصارت أحلى أوقاتي تلك التي أقضيها في بيوت الله في تلك الاجواء الروحانية العطرة وبين أولئك الاخوة في الله تجمعنا وتوحدنا رابطة فوق كل رابطة وعقيدة فوق كل عقيدة تلك رابطة العقيدة التي أراد الله أن تكون رابطة البشر وكان ذلك بالنسبة لي تحولا وكان انقلابا ولم أنس بعد ذلك أن أخصص يوم الجمعة من كل أسبوع لزيارة القبور على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

جمال

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلن

شركة

أجنادين

التجارية

إلى

الزبائن الكرام :

عن وصول الدفعة الثانية من

أجود أنواع
الأصواف الأنجليزية

والشركة
ترحب
بزيارتكم
لاختيار ما يرضي أذواقكم
بأنسب الأسعار

دوار وزارة الإعلام

شارع مبارك الكبير

مكتبة دار البيان

شركة أجنادين التجارية
المنطقة التجارية التا
بلوك رقم ٤ محل ٢٥-
هاتف : ٤٤٦٢٠٣

سوانح ...

بقلم :

● عبد القادر طاش التركستاني ●

نشرت مجلة « دعوة الحق » المغربية مقالا تضمن كثيرا من الحقائق الخطيرة .. والارقام المروعة عن (الداء الخبيث) الذي ينشر سمومه في بقاع الارض .. واليكم بعض تلك الحقائق والارقام :—

(نشرت دائرة معارف الكنيسة (انسكلوبيديا) الارقام التالية عن النشاط الكنسي :—

١ — لدى الكنيسة الكاثوليكية ٢٥٠ر٠٠٠ الف متفرغ في العالم (مبشرون) بينما يبلغ مجموع العاملين لخدمة الكنيسة الكاثوليكية ١ر٦٠٠ر٠٠٠ نسمة .

٢ — خلال ربع قرن من عام ١٩٢٥م الى ١٩٥٢ حول المبشرون ١٣ر٠٠٠ر٠٠٠ شخص الى الكاثوليكية بمعدل نصف مليون سنويا !

٣ — لدى الكنيسة البروتستانتية ٤٣ر٠٠٠ الف متفرغ (مبشرون) يديرون ١٦٠٠ مركز ومستشفى في العالم لاغراض التبشير !!

وقد زاد عدد البروتستانت في ربع القرن من عام ٢٥ الى ٥٢ حوالي ٣٠ر٠٠٠ر٠٠٠ مليونا . ؟! »

ان هذه الاعداد البشرية الهائلة والطاقات المهياة للتبشير الصليبي تقف وراءها دول استعمارية بكل امكاناتها ووسائلها وتدعمها مؤسسات تبشيرية ضخمة .. ورصدت لها اموال طائلة

● ان للتبشير الصليبي اهدافا كثيرة : منها الدينية .. ومنها السياسية .. والاقتصادية .. وغير ذلك ولكن هناك هدف يمس صميم وجودنا الحضاري .. وقيمنا الايمانية .. ذلك الهدف : هو القضاء على الاسلام

... هذه العقيدة التي استطاعت ان تكتسح — في فترات كثيرة من التاريخ الانساني — العقائد والايديولوجيات الاخرى في العالم والتغلب عليها بحقيقتها الناصعة .. ومبادئها الرائعة واخلاقياتها الربانية . هذه العقيدة التي تمكن المسلمون — بوحي من رسوخها في ضمائرهم — ان يقيموا على الارض دولة عتيدة راسخة الاركان .. خضعت لها كل دول البغي .. واندحرت امامها كل جيوش الظلم .. والظلام .. لقد عرف الاعداء ان العقيدة الاسلامية هي المحرك الذي يدفع في روح المسلمين تلك القوة التي استطاعوا بها بسط النفوذ الاسلامي في العالم كله .. وعرفوا أن القضاء على تلك العقيدة هو السبيل الوحيد لوقف المسيرة الحضارية للمسلمين .. والحئول دون القوة الاسلامية من ان تعيد بطولاتها وامجادها من جديد ..

والتبشير هو الوسيلة الاجدى — في نظرهم — في عملية تدمير العقيدة الاسلامية ... ولهذه الوسيلة صور ثلاث :—

١ — اخراج المسلمين من الاسلام وادخالهم في النصرانية .. ولكن حلم المبشرين لم يتحقق في هذا المجال اذ لم يستطيعوا تنصير المسلمين الا بشكل يسير ... جدا .

٢ — اخراج المسلمين من الاسلام وتركهم بلا دين .. بلا هوية عقيدية .. وهذه الصورة هي أخبث الصور الثلاث .. واستطاعوا في المجال .. من تحقيق كثير من احلامهم وامانيهم.

◁◁

٣ ـ تشكيك المسلمين في عقيدتهم .. ونشر البلبلة الفكرية بينهم واضعاف يقينهم وايمانهم ونشر الانحلال الخلقي بينهم وفي هذا المجال استطاعوا أن يوجدوا في العالم الاسلامي اجيالا ضعاف الايمان مذبذبي العقيدة .. هم مسلمون بالاسم فقط .

● والوسائل التي يتبعها المبشرون في حملاتهم متنوعة .. بعثات تعليمية وطبية .. مستشفيات علاجية ومستوصفات ... مساعدات مالية .. معونات غذائية .. وكل ذلك في ظل التبشير بالتثليث المسيحي والانحراف الفكري انهم يدسون السم في الدسم ويستغلون حاجات الضعفاء والبائسين فيطعمونهم ويعلمونهم ويمدونهم بالمال مقابل اعتناقهم الدين المسيحي ...

هذا نوع ... ثم هناك نوع اخر ... وهو : الحركة الاستشراقية وما تنفثه من شكوك واباطيل وترهات حول الاسلام والمسلمين .. ومما لا شك فيه أن للمستشرقين دورا كبيرا وخطيرا في عملية التبشير الصليبي والبلبلة العقائدية بين المسلمين ولا ننسى افراخ المستشرقين من بنى جلدتنا ممن يتبنون اراء المستشرقين ويجترون افكارهم وينهجون نهجهم في زرع بذور الشك والريب في نفوس المسلمين ونشر الانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي بينهم .

● ان الحملات التبشيرية الصليبية سم زعاف يقذف في أرضنا الاسلامية: الكفر الصراح .. والانحراف العقائدي والفساد الخلقي والشكوك المريبة والبلبلة الفكرية .. وان مقاومة هذه الحملات ـ في اطار العالم الاسلامي كله ـ لن يتم الا : بجهود مكثفة وأجهزة متكاملة وخطط حكيمة ومواقف حازمة وأموال كبيرة .. وواجب الحكومات والجمعيات والمؤسسات والجماعات الاسلامية : العمل من أجل تخطيط سليم لمجابهة هذا الخطر وايقاف مده

والصحافة لها دور كبير في كشف الحملات التبشيرية وبيان خطورتها وفضح اهدافها واساليبها ووسائلها .. وايجاد وعي اسلامي يقف في وجه هذه الحملات وقفة صامدة . وانه لمن المؤسف حقا ان الصحافة ـ في غالبها ـ تتجاهل هذا الخطر المهدد .. وتتناسى واجبها في هذا المجال وتنشغل بتوافه الامور وقشور الاحداث وما لا نفع منه ولا جدوى .. واننا ندعو الصحافة الهادفة لان تعي مسؤوليتها وتؤدي واجبها تجاه هذا الامر المهم .

والله ولي التوفيق .

• تتمة •

كتاب



يرد على الموجة الجديدة التي تشكك في مفهوم الحكم الإسلامي

وهذا كله غير صحيح . فمنزلة الخليفة ليست هي منزلة رسول الله صلى الله وسلم عند المسلمين ، فان منزلة الرسول لا تعادلها منزلة . أما الخليفة فهو فرد من المسلمين لا يتميز عنهم وانما تتوفر فيه صفات خاصة من العلم والخلق ، تجعل الامة تختاره ليكون اماما لهم كامامة الصلاة ، لينفذ احكام شريعة الاسلام ويحمي وطن الاسلام .

كذلك ليس صحيحا ان له الطاعة التامة . فانما طاعته مشروطة بشرط ان يحكم بالعدل ويلتزم احكام الدين . وقد قال ابو بكر رضي الله عنه في اول خطبة له : « اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فيكم . فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم » . وفي الحديث النبوي الشريف : « على المرء المسلم الطاعة فيما احب وكره ، ما لم يؤمر بمعصية . فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة » .

ثم اخذ يسترسل في مزاعمه الخاطئة ، ويقول : « وله حق القيام على دينهم ». وهذا ايضا غير مسلم . وانما له التنفيذ فقط . اما الدين فمبادؤه مقررة ولا قوامة لاحد عليه والاجتهاد فيه من حق العلماء المجتهدين .

ويستمر في هذا التزييف فيقول : « وعليهم ان يحبوه بالكرامة كلها ، لانه نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عند المسلمين مقام اشرف من مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمن سما الى مقامه فقد بلغ الغاية التي لا مجال فوقها لمخلوق من البشر، عليهم أن يحترموه لاضافته الى رسول الله ولانه القائم على دين الله والمهيمن عليه » .

وقد بينا ان هذا كله باطل ومبالغة وتضليل . فمقام الرسول لا يسمو اليه احد . والخليفة انما هو منفذ للشريعة تحت رقابة الامة . وليس هو قائما ولا مهيمنا على الدين. فليس له سلطة غير التنفيذ وقد اوضحنا هذا من قبل .

ثم يقول – مكررا ما سبق أن زعمه : « عليهم أن يسمعوا له ويطيعوا ظاهرا وباطنا لان طاعة الائمة من طاعة الله وعصيانهم من عصيان الله »

وها نحن قد اوضحنا – انفا – حدود الطاعة . ونضيف ايضا الى ما تقدم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا طاعة لمخلوق في مصية الخالق » ، والطاعة هي لله والشريعة لا للامام لشخصه . . فهذا الكلام المطلق اذن تضليل او تزوير لرأي المسلمين .

ثم يستمر ، متصاعدا في المبالغة : « وهو ايضا حمى الله في بلاده وظله الممدود على عباده . ومن كان ظل الله في أرضه وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فولايته عامة ومطلقة كولاية الله تعالى وولاية رسوله الكريم ، ولا غرو حينئذ أن يكون له حق التصرف في رقاب الناس وأموالهم وابضاعهم الخ » .

فهذا الكلام كله خطا . بل ما هو الا تشويه متعمد لرأي الاسلام ونظرة المسلمين الى الخليفة . فقد بينا من قبل أن كلمة ظل الله في الارض هي تعبير مجازي ، والمراد أن العدل هو ظل الله . وقد رفض ابو بكر رضي الله عنه أن يوصف بانه خليفة الله فقال : لا . ولكني خليفة رسول الله . ولم يقل احد ابدا ان ولاية الخليفة عامة ومطلقة ، او انها – معاذ الله – كولاية الله تعالى . فهذا كذب على الاسلام . وانما ولاية محدودة ومقيدة بالشريعة الاسلامية ، فلا يجوز له ان يتجاوزها ، وليس له اذن حق التصرف – كما يزعم هذا – كذبا وافتراءا – في رقاب الناس وأموالهم وغير ذلك الا وفق احكام الشريعة وبحكم القاضي وشرائط العدل والقانون .

فظاهر الان أن هذا الكلام لا يدخل في باب العلم ، وانما هو أقرب الى الدعاية الخبيثة .

ايضا قوله : « وليس للخليفة شريك في ولايته » . وهذا باطل مردود . فان الامة كلها شريك له وقائمة عليه ومحاسبة له ، ولها ان تقومه بل أن تعزله .

ثم بعد تقديم هذه السلسلة الطويلة من الاباطيل او الافتراءات – ياتي في نهاية الصفحات فيقول : « قد يظهر من تعريفهم للخلافة ومن مباحثهم فيها انهم يعتبرون الخليفة مقيدا في سلطانه بحدود الشرع لا يتخطاها – وبعد جمل مترادفة يعود فيقول : نعم هم يعتبرون الخليفة مقيدا بحدود الشرع ، ويرون ذلك كافيا في ضبطه يوما ان اراد أن يجنح .

وقد ذهب قوم منهم الى أن الخليفة اذا جار او فجر انعزل عن الخلافة » .

فهل هذا هو النهج العلمي النزيه والامين ؟ يقدم الاباطيل اولا في استفاضة ، ثم ياتي في اخر الكلام فيذكر الحق في غموض وبايجاز وكان يجب عليه ان يقدم الحق اولا ثم لا يذكر غيره . وليس صحيحا قوله : « وقد ذهب قوم منهم » . وانما الصحيح هو أن كلهم قالوه وكلهم يقولونه . فحتى هنا لا يستطيع ان يقول الحق ، وهو لا يقوله الا كارها ومكرها. فهذا كله يعطيك فكرة عن طبيعة الكتاب وعن قصد مؤلفه .

(٦) يقول في (ص٥٥) : « وربما كان محمولا على هذا المذهب ما يراه بعض الفرق الاسلامية من انكار الخلافة في الاسلام مرة واحدة » .

والمذهب الذي يشير اليه هو ما ذكره قبل هذه العبارة ، وهو القول بان المملكة النبوية عمل منفصل عن دعوة الاسلام (وهذا تعبيره) . ولا شان لنا بمذهبه هذا الان . انما نلاحظ ان تعبير المملكة النبوية نفسه تعبير غير مهذب وغير صحيح ، وانفصالها عن دعوة الاسلام شيء لا يمكن قبوله .

نقول : ليس هذا الذي نريد أن نرد عليه في هذا الظرف ، فسنعود اليه في فصل قادم. وانما الذي نريد أن نبين خطاه ونصححه الان هو قوله ان هناك بعض الفرق الاسلامية انكرت الخلافة مرة واحدة .

فليس هناك اية فرقة اسلامة قالت هذا او انكرت الخلافة ، لا مرة واحدة ولا نصف مرة ..!

ما هي هذه الفرقة ؟ كان يجب عليه ان يذكر اسمها ، لا أن يرمي هذا الكلام على سبيل التعمية . ان الفرق الاسلامية كلها معروفة ومذاهبها معروفة . وقد درسنا كل هذه المذاهب فلم نر فرقة ابدا انكرت الخلافة. فهذا غير صحيح بالمرة . وربما هو يخلط بين هذا وما ذهبت اليه فئة قليلة وبعض أفراد ، وهم الذين رأوا جواز الخلافة – وهم فئة « النجدات » من الخوارج والاصم من

◁

المعتزلة . لكن هناك فرق كبير بين الاجازة والانكار . فالجواز هو ان الخلافة جائزة ، اما الانكار فهو الرفض او التحريم . ومذهب ان الامامة جائزة له معان خاصة وشروط معينــة .

وليس هنا مقام توضيح ذلك ، فقد اوضحنا المذهب كغيره بالتفصيل وحققناه في كتابنا : « النظريات السياسية الاسلامية » . وانمــا يكفي هنا أن نقول عنه ان اصحاب هذا الراي لا ينكرون ابدا الخلافة الاسلامية التي قامت بالفعل ، بل يقررون ان خلافة الخلفاء الثلاثة الاول صحيحة تماما وواجبة ، لانها وقعت بالاجماع ، فهم يشترطون في الوجوب الاجماع. اما عند وقوع الخلاف فيرى بعضهم أن يترك أمر الوجوب للامة لتقرر ما تــراه بحسب الظــروف والمصلحة العامة ، لكن يجب على الامة الاسلامية في كل الاحوال ان تنفذ الشريعة الاسلامية . وهذا هو الهدف الحقيقي من الخلافة . فكانهم يقولون بوجوب الخلافة الجماعية . فهذا خلاف فقهي او نظري دقيق، لكن النتيجة واحدة ، والجميع يعترفــون بالخلافة ووجودها ووجوبها في صـــورة من الصــور .

فمن هذا كله يتضح خطا قول صاحب هذا الكتاب ان هناك بعض الفرق الاسلامية قالت بانكار الخلافة مرة واحدة . فكما اثبتــنا لا اساس لهذا من الصحة على الاطلاق — كما تقول البلاغات الرسمية — فكل الفرق الاسلامية تعترف بوجود الخلافة ، لانها حقيقة اسلامية تاريخية . ولانه لا بد من تنفيذ الشريعة الاسلامية والقيام بواجباتها ، وحفظ الدين والامة وتحقيق المصالح العامة . فواضع هذا الكتاب قد اختلق اذن مذهبا ليس له وجود في الاسلام ولا في التاريخ .

(٧) وعلى ذكر « الاصم » من علمــاء المعتزلة ، فقد وقع المؤلف او الشيخ — ويظهر ان هذا التعليق تعليق الاخير — وقع في خطا محض . فقد أراد أن يبين من هو « الاصم » هذا الذي رأى الراي السابق ذكره ، فكتب عنه في الهامش (ص١٢) هذا التعليق :

« ٢ — حاتم الاصم الزاهد المشهور البلخي. توفي سنة ٢٣٧هـ ابو الفداء جـ ٢ ص ٣٨ » .

وهذا غلط لا شك فيه . فحاتم الاصم الزاهد البلخي لا شان له بالاعتــزال ولا المعتزلة ، ولا بالخلافة . اما « الاصــم » المعتزلي المراد هنا فاسمه : « ابو بكر عبد الرحمن بن كيسان الاصم » . وهو من كبار المعتزلة ، وكان يعيش في عصـــر الرشـيد والمامون . واقامتــه في البصرة . وقد ذكره « المرتضى » في طبقات المعتزلة ، وعده من رجال « الطبقة السادسة » اى من طبقة ابي الهزيل والنظــام .

فهذا الرجل اذن غير ذاك ، وفرق كبير بين الرجلين . وهذا يبين مدى علم او جهل المؤلف او المعلق .

(٨) يقول في (ص٨٣) — وذلك بالنسبة الى اثر الاسلام على العرب : « يدلك على هذا سيرة النبي — صلى الله عليه وسلم — فما عرفنا انه تعرض لشيء من سياسه تلك الامم الشتيتة (يقصد الامم العربية — كمـا يصفها) ولا غير شيئا من اساليب الحكــم عندهم . ولا مما كان لكل قبيلة منهم من نظام اداري او قضائي ، ولا حاول ان يمس ما كان بين تلك الامم بعضها مع بعض ، ولا مــا كان بينها وبين غيرها من صلات اجتماعيــة او اقتصادية . ولا سمعنا انه عزل واليا ولا عين قاضيا ، ولا نظم فيهم عسسا ولا وضع قواعد لتجاراتهــم ، ولا لزراعاتهــم ولا لصناعاتهم ، بل ترك لهم عليه السلام كــل تلك الشــؤون » .

هذه كتلة او مجموعة كبيرة من الاخطاء . كلها معلومات فاسدة ضد حقائق التاريخ . وقد لا نحتاج لان نطيل القول في تفنيدها والرد عليها . فاظن ان اي قارىء — حتى بــدون دراسة عميقة للتاريخ — يستطيع أن يــدرك هذه الاخطاء المتوالية ، وهي كلها معلومــات مضللــة .

فاولا لم تكن العرب امما — كما يزعم — بل أمة واحدة — (فهو لا يعرف معنى الامة في الاصطلاح السياسي) — وثانيا من الجحود او الجهل الكلي بالتاريخ ان نقول ان النبي او الاسلام لم يغير شيئا من اساليب الحكم عند العرب ، او في نظم القضاء والادارة ، ولم يمس علاقات القبائل بعضها مع بعض او مع الامم الخارجية ، ولم يضع قواعد للتجارة او الزراعة ، وأن الرسول لم يعين قاضيا ولا واليا ، بل ترك الرسول لهم كل تلك الشؤون .. فماذا فعل الاسلام اذن ؟ ماذا كان اذن اثره العظيم الذي قلب حياة العرب وقوانينهم ونظمهم الى حالة جديدة ؟ الامم — (اي بحسب تعبيره) — التي كانت تتحارب لاقل الاسباب — الم يمنع الاسلام بينها الحروب ، ويوحدها امة ودولة واحدة ؟ الم يحرم العصبية وحمية الجاهلية ؟ وقتل النفس ويحرم الخمــر والميسر ، والرذائل والزنا ويضع قوانـــين للزواج والاسرة ؟ ويحرم الربا وانواعـــا من المعاملات ، ويضع قواعد للتجارة والزراعة ؟ والم يشرع الزكاة ويدعو الى التعاون وانفاق الاموال في الخير ؟ واصبح القضاء باحكام الاسلام والادارة وفق العدل والمصالح العامة؟ او لم يضع حدودا للجنايات وغير ذلك ؟ او لم يعين الرسول عليه السلام ولاة وقضاة تذكرهم باسمائهم كل كتب التاريخ ؟

وقصارى القول : الم يحدث الاسلام تغييرا شاملا في حياة العرب ؟

ما هذا الجحود اذن ؟ ما هذا الانكار او الجهل او التضليل ؟! هل هذا هو البحــث العلمي، أم هو محو العلم بالخرافات ، وطمس حقائق التاريخ ووضع الادعاءات المزورة في مكانها ؟!

وأخيرا — هل هذه المفتريات يقولها شــيخ عالم من الازهر ، ام جاحد مغرض يريد أن ينكر اثر الاسلام وتاريخه ، وينشر دعايــة خبيثة ضده ؟!

فهذا الكلام كله ما كان يستحــق أن يرد عليه . ولكن ماذا نفعل بالجهلاء الذيــن لا يقرأون الكتاب ، او يطلعون على اجـــزاء منه خطفا ، ويصفقون له بدون علم ..؟!

وكنا نستطيع ان نستمر في بيان امثال هذه الاخطاء التي يمتلىء بها الكتاب ، ولكنا قصدنا ان نورد نماذج او امثلة ، فنكتفي بهذا القدر. والحقيقة ان الكتاب كله على هذه الشاكلة . وكما قلنا ، ما هو — بدون مبالغـــة — الا مجموعة من اخطاء .

وعلى ضوء هذا كله ، او في ظـــلال هذه الاخطاء — ثم ما سيرد في الفصول القادمة من اخطاء اكبر منها ، او ادعــاءات تناقض الحق والتاريخ — يمكن ان نعرف اذن مــدى صحة ما زعمه اولئك الذين ظلوا يروجـــون دعاية للكتاب ومؤلفه ، من انه كان عالمــا فذا ، واماما مجتهدا ، فتح فتحا غير مسبوق به في عالم الفكر والدين ..!! فها نحن قــد عرفنا الحقيقة بالبحث العلمي ، وسنزيدهــا وضوحــا .

والان نتقدم لنبين اخطاءه الاخرى الجسيمة، من ناحية فهمه للاصول او الادلة الشرعية التي تستند اليها الخلافة ، ومكان الخــلافة من الاسلام والعلاقة بين الدين والدنيا ، ثم من ناحية عرضه لحقيقة الخلافة وحكم الخلفاء في تاريخ الاسلام . وهذه هي الموضوعات التــي سنبحثها في الفصول التالية .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
الكويتية.
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
جنيف
عمان
مسقط



بين العقائد الوثنية و الشرائع السماوية

هذه دراسة علمية عن « الزواج والطلاق بين العقائد الوثنية والشرائع السماوية » .. كتبها الاستاذ عز العرب فؤاد . ولقد عقد في هذه الدراسة مقارنة بين هذين النمطين من التشريعات والدراسة المقارنة في هذا العصر . اتجاه جديد خاصة بالنسبة للاسلام . فذلك انه حين تعرض الاتجاهات الاخرى تتضح الفوارق الكبيرة بين سمو الاسلام وتخلف غيره .
وفي هذا العدد تنشر « المجتمع » الحلقة الاولى من دراسة الاستاذ عز الدين فؤاد .

من تلك الجماعات في بقعة من الأرض في زمن معين تعاني نقصا في النساء في حين تعاني جماعة أخرى في بقعة أخرى من الارض نقصا في الرجال وقد تسيطر على جماعة من تلك الجماعات عقائد معينة تحرم فوضى الجنس وتحتم تنظيمها بطريقة ما . لذلك نرى بعض الجماعات الفطرية كانت تعيش في فوضى الجنس وأن النساء كن على الشيوع بين الرجال . كما ان بعض تلك الجماعات كانت لا تعرف شيوع الجنس على الاطلاق بل كانت تعيش في ظل نظام الزواج المشترك بين الاخوة وبعضها لا يعرف غير الزواج الفردي . والبعض يعيش في نظام تعدد الزوجات مع وحدة الزوج ... الخ .

ومما يؤكد رأينا ويدعمه في عصرنا الحديث وعلى الرغم من الديانات السماوية المنزلة وهذه المذاهب الاجتماعية وما نحن فيه من حضارة وتقدم وازدهار لا مثيل له في الأزمان السابقة على الرغم من ذلك كله فاننا لا نرى نظاما بعينه يسود العالم أجمع فيما يتعلق بموضوعنا وهونظام الزواج والطلاق .

الديانة الطوطمية

سنتحدث عن اشهر الديانات البدائية التي سادت جزءا كبيرا من العالم مدة كبيرة من الزمان وما زالت موجودة في بعض المجتمعات حتى وقتنا الحاضر ونعرض الى ما كان لها من اثر في نظام الزواج والطلاق على تلك المجتمعات اعني بذلك الديانة الطوطمية .

معناها : تطلق كلمة طوطم على كل أصل حيواني او نباتي أو طبيعي تتخذه العشيرة رمزا لها ولقبا لجميع افرادها وتعتقد أنها تؤلف معه وحدة اجتماعية وتنزله منزلة القداسة كما تنزل كل ما يرمز اليه نفس المنزلة من التقديس .

وغالبا ما يكون الطوطم حيوانا او نباتا ونادرا ما يكون جمادا أو خلافه من مظاهر الطبيعة مثل الشمس والقمر والنجوم والسحاب .

وقد تبين بعد البحث والدراسة أن هذه الديانة كانت منتشرة عند سكان أمريكا الاصليين وسكان استراليا الاصليين وكثير من الشعوب البدائية في مختلف انحاء العالم .

وتوضيحا لمعنى تلك الديانة نقول ان العشيرة التي تتخذ النمر طوطما لها تعتقد اعتقاداً جازما بأنها تؤلف مع النمر . وحدة اجتماعية وتطلق لقب النمر على كل فرد من افرادها الذين يعتقدون أنهم آدميون ونمرة في نفس الوقت وليس في ذلك تناقض عندهم .

ثم ينزلون النمر منزلة التقديس ويحرمون قتله او الاعتداء عليه الا في حالات نادرة كان يقتل احدهم النمر دفاعا عن نفسه اذا لم تكن هناك وسيلة اخرى يمكن بها تفادي ذلك .

ومع ذلك فان حالة الدفاع هذه تتم طبقا لطقوس وشعائر معينة فيتخذون من جلده أو صوته رمزا للعشيرة يكون له نفس التقديس وتقام له الطقوس والشعائر في أوقات معينة وتعتبر الاماكن التي يوجد فيها هذا الرمز أو الحيوان نفسه أماكن مقدسة لها حرمتها .

والعشائر التي تتخذ طيرا او حيوانا يؤكل طوطما لها تحرم على نفسها اكل هذا الطير او ذلك الحيوان الا في حالات استثنائية كأن يتعرض الانسان للموت جوعا ولا يجد خلاف هذا الطوطم امامه .

فيجوز في هذه الحالة اكله ولكن بكميات قليلة تحفظ عليه حياته مع اقامة الطقوس والشعائر لانه طعام رباني مقدس وهم يعتقدون ان طوطمهم يعينهم على امور دنياهم ويستمدون منه العون والقوة . وكما ان لكل عشيرة طوطمها الخاص بها فكذلك لكل مجموعة من العشائر اتحاد ولهذا الاتحاد طوطم عام لكل عشائر الاتحاد وبذلك يكون لكل عشيرة طوطمين طوطم خاص وطوطم عام ولكلا الطوطمين منزلتهما من التقديس .

ويعتقد أفراد العشيرة أن ما يرمز الى طوطمها يمنح حامله القوة والمنعة والامان ضد الشر كما تجلب له الخير وتختلف تلك العبادة عن عبادة الحيوان اذ ان عابد الحيوان يعتقد انه انسان فقط ويقف من الحيوان المعبود موقف العابد اما صاحب العبادة الطوطمية فيعتقد انه وطوطمه من طبيعة واحدة لذلك فهو مقدس ايضا .

وليس جميع افراد العشيرة الطوطمية في درجة واحدة من القداسة . فالسحرة والكهان في درجة اعلى من سائر الافراد والشخص المعمد اعلى قداسة من غير المعمد والرجل اكثر قداسة من المراة بل لا يجوز للمراة لمس الطوطم ولا ارتياد



بين العقائد الوثنية و الشرائع السماوية

الاماكن المقدسة المخصصة للطوطم او حتى لرمزه . وليست كل اعضاء الانسان مقدسة بل تقتصر القداسة على اجزاء معينة من الجسم دون غيرها كالشعر والدم .

عقد الزواج

شروطه الاساسية هي :

١ ـ الرضا : رضا الزوج او الزوجة بالتزوج يندر التقيد به في الشعوب البدائية ففي هذه القبائل التي تسير على نظام السلطة الابوي يكون رضا الاب او الجد او من يقوم مقامهما في غاية الضرورة لاتمام الزواج . وفي القبائل التى تدين بنظام

السلطة الامى يكون رضا الوالدة او الخال او من يقوم مقامهما ضروري لاتمام الزواج .

٢ ـ السن : تفضل الشعوب البدائية الزواج المبكر عادة لحاجتها الى النسل والتكاثر للمعاونة في الصيد او الزرع او الدفاع عن القبيلة او عبادة الاسلاف .

فكثيرا ما كانت تحدث زيجات الصبيان قبل بلوغهم الحلم .

٣ ـ درجات القرابة : هناك قرابتان تبعا لوجود طوطمين :

الاولى ـ وهى التي تجمع بين افراد العشيرة الواحدة المشتركة في طوطم واحد وهى اقرب انواع القرابة .

الثانية ـ وهى التى تضم عشائر الاتحاد نظرا لوجود طوطم واحد مشترك عام لكل عشائر الاتحاد .

وكل اتحاد من هذين الاتحادين كان ينقسم الى طبقتين زواجيتين يتوزع بينهما جميع افراده والقاعدة في هذا التوزيع ان يتبع الولد طبقة زواجية غير الطبقة التي يتبعها اصل متحد معه في الطوطم .. وافراد كل طبقة زوجية في احد الاتحادين كانوا يعتبرون اقرباء فيما بينهم وكانوا يعتبرون كذلك اقرباء لافراد الطبقة الزواجية الاخرى في إتحادهم العام.

والقاعدة في الزواج عندهم انه يحرم على كل فرد ان يتزوج من فرد يمت له بصلة القرابة على الاسس السابقة ايا كانت درجة هذه القرابة وايا كان سببها . فدائرة التحريم كانت واسعة جدا اذ لم يكن يحرم على

الفرد ان يتزوج من عشيرته فحسب بل كان يحرم عليه كذلك ان يتزوج من اي فرد ينتمى الى عشيرة اخرى من عشائر قبيلته ويرجع السبب في ذلك الى ما يوجبه الطوطمى من تقديس لبعض الكائنات والاشياء التى يتمثل فيها الطوطم او يحل فيها شىء من عناصره للاعتقاد السائد بأن الطوطم متجسم في كل فرد من افرادها وانه يجري في دمه على الاخص .

لذلك كان دم كل فرد من افرادها معتبرا من اهم الاشياء المقدسة واعظمها حرمة واحقها بالاحلال وكان لمسه وقربانه محظورين حظرا تاما على جميع افراد العشيرة .

ملاحظة : ليست صلة الدم هي اساس القرابة عند العشائر الطوطمية بل ان القرابة هي الاشتراك في طوطم واحد ويتبع الفرد طوطم امه اذا كان النظام الأمي هو سائد في العشيرة وتبع طوطم ابيه اذا كان النظام الابوي هو السائد في العشيرة .

وفي الحالة الاولى لا يعتبر الابناء ولا الاباء ان هناك رحم بينهم ولا تعاطف فقد يقتل الولد اباه اذا ما اعتدي على عشيرة امه .

وفي الحالة الثانية قد يقتل الولد امه اذا ما اعتدى علي عشيرة ابيه .



(١) مراجعنا في هذا :

ا ـ الطوطمية للدكتور علي عبدالواحد وافي .

ب ـ الزواج تاليف ا . وسترماك استاذ علم الاجتماع بجامعة لندن .

بين الاسلام... و العامية والفصحى



نستطيع أن نقول بأن هناك قدرا من التلازم والترابط بين الاسلام والعربية الفصحى ، وكلما كانت العربية متألقة في سموها ، مؤدية رسالتها ، كان الاسلام كذلك في سمو وعزة ومنعة قد أحاط أقطاره بسياج من القوة والعظمة . وكلما كان الاسلام كذلك كانت العروبة متلألئة في سماء الابداع ، محلقة في اجواء العظمة بما تلاقيه من عناية بالغة حيث يعكف الناس على دراستها واستخراج جواهرها ولآلئها وتكتب بها العلوم ، وتدون بها الفنون ، ويتعامل المجتمع بهذه اللغة الجميلة . وكان الاسلام والعربية الفصحى هكذا على مدار التاريخ بين مد وجزر ، بين قوة الاسلام وضعفه ، وقوة العربية وضعفها اذ قوة احدهما قوة للآخر وبالعكس ولان تعلم العربية جزء من الاسلام ، والمسلم الذي يتعلم العربية يكون قد أدى عبادة من العبادات التي يتقرب بها الى الله عز وجل وكلما ازداد تفقها فيها ازداد تفقها في الاسلام، وتقربا الى الله يقول الامام الشافعي — رضي الله عنه — في رسالته : (فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده ، حتى

يشهد به أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ويتلو به كتاب الله وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك وما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته وأنزل به آخر كتبه كان خيرا له) (١(ويقرر ابن تيمية أن العربية من الاسلام وأن تعلمها فرض واجب، وذلك حيث يقول : (... وايضا فان نفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب ، فان فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم الا بفهم اللغة العربية وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب) (٢)

ويقول ابن تيمية كذلك :(فان اللسان العربي شعار الاسلام واهله) . (٣)

ويؤكد الثعالبي هذا المعنى فيقرر أن الاقبال على تعلم العربية وتفهمها من الاسلام . ويعلل رأيه بأن اللغة العربية أداة العلم ومفتاح التفقه في الاسلام وذلك حيث يقول : (..والاسلام خير الملل والعرب خير الامم ، والعربية خير اللغات والألسنة والاقبال على تفهمها من الديانة اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين) (٤)

والعربية هي لغة الاسلام الرسمية ، فالقرآن لا يسمى قرآنا الا بالعربية الفصحى ، والصلاة لا تجوز الا بها كذلك (٥) ، وهي من أوائل مقومات أمتنا التي كانت ولا زالت ركنا ركينا في مجتمعنا ، ورابطة متينة تربط أمتنا الاسلامية بعضها ببعض حيث نجد الكاتب في الغرب يؤلف كتابه بالعربية فيتلقاه أهل الشرق بالدرس والتمحيص لا يستعصي عليهم فهمه فكان ذلك عاملا من عوامل وحدة الفكر الاسلامي ومن هنا ركزت الحركات التبشيرية والاستشراقية جهودها نحو اضعاف وتوهين العقيدة الاسلامية والتشريع الاسلامي مستفيدة من الغفلة التي سيطرت على العالم الاسلامي وخاصة قبل مائة عام او اكثر فطفقت هذه الحركات والمؤسسات تخطط الخطط وتحيك الدسائس في الليالي الليلاء مبيتة هجوما شاملا كاسحا مهمته الانقضاض على العالم الاسلامي عامة والعربي خاصة لافتراسه ليتمتع المستعمرون بخيراته ، وليكونوا هم قادة المسلمين وموجهيهم ... ولم يجد هؤلاء من سبيل يوصلهم الى مآربهم المريبة أحسن ولا أنجح من محاربة العربية الفصحى في معقلها وذلك بتشجيع العامية السوقية أو استبدال الحروف العربية باللاتينية . يقول القس زويمر (انه لم يسبق وجود عقيده مبنية على التوحيد أعظم من عقيدة الدين الاسلامي الذي اقتحم قارتي آسيا وافريقيا الواسعتين، وبث فيمائتي مليون من البشر عقائده وشرائعه وتقاليده، وأحكم عروة ارتباطهم باللغة العربية) (٦)

ومن هنا ايضا لاقت العربية هجوما شديدا شرسا تتجلى بعض حقيقته بما فعله كمال أتاتورك من احلال التركية مكان العربية واستبدال الحروف العربية باللاتينية ، حيث صار يحمل الناس على ذلك حملا حتى كادت أواصر المجتمع التركي المسلم أن تنفصم عن المجتمع العربي، وخسر الاتراك الحضارة التي أسهم فيها المسلمون في أكثر من ثلاثمائة والف سنة الامر الذي جعل المستشرق الالماني (كامفماير) يقرر بشماتة ان الاسلام لم يعد له وجود في تركيا وذلك حيث يقول :

(ان القرآن الكريم العربي وكتب الشريعة الاسلامية قد أصبحت الآن مستحيلة بعد استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية) (٧)

وواجهت العربية هجوما أشد حين شن الاستعمار الغربي حملاته على الشرق الاسلامي ابتداء من سنة ١٧٩٨ م يوم احتلت الحملة الفرنسية مصر، ويوم احتلت الجزائر سنة ١٨٣٠م. ثم ما فعله الاستعمار الانجليزي ثم الايطالي وغيرهما بالبلاد الاسلامية التي احتلوها ولا تزال اذيال تلك الحملات الى ايامنا هذه متبرقعة في كثير من الاحيان ، وحاسرة عن وجهها الحقيقي في أحيان أخر .

من أوائل الذين حملوا لواء الدعوة الى العامية (ولهلم سبيتا)

الذي نزل مصر ودرس لغتها العامية وكتب كتابا سماه (قواعد اللغة العامية في مصر) الذي ظهر سنة ١٨٨٠ م وصف فيه الكتابة العربية بالعقم والتعقيد وحملها لوما وتثريبا ، ودعا الى الكتابة بالعامية وزعم أن العربية الفصحى بالنسبة للجيل الذي عاصره من المصريين غريبة كغرابة اللاتينية بالنسبة للايطاليين .وخرج علينا بنصيحة شفيقة !! وهي أن التزام الفصحى جهد عقيم لا ينمي ادبا ولا يطوره . انه يقول :(وطريقة الكتابة العقيمة ، أي بحروف الهجاء المعقدة ، يقع عليها بالطبع اكبر قسط من اللوم في كل هذا . ومع ذلك فلن يكون الامر سهلا لو ابيح للطالب ان يكتب بلغة ، ان لم تكن هي لغة الحديث الشائعة ، فهي على كل حال ليست العربية الكلاسيكية القديمة الشائعة بدلا من أن يجبر على الكتابة بلغة هي من الغرابة بالنسبة الى الجيل الحالي من المصريين مثل غرابة اللاتينية بالنسبة الى الايطاليين وبالتزام الكتابة العربية الكلاسيكية القديمة



بين الاسلام... و العامية والفصحى

لا يمكن ان ينمو ادب حقيقي ويتطور) (٨)

وبعد هذا الاقتراح الذي اقترحه) سبيتا) بسنة واحدة وهي سنة ١٨٨١ م كتبت مجلة المقتطف المصرية تقترح أن تكتب العلوم باللغة الحديثة غير انها لم تشر الى ما قاله (سبيتا) .

ولا ريب في أن مجلة المقتطف تحمل الافكار الغربية ، لكنها في حملها تلك الافكار على خوف ووجل وحذر فلم تصرح بكل ما تريد نشره وانما كانت متبرقعة متخفية في عرضها الافكار الغربية شأنها شأن الحركات التبشيرية التي تندس بين المسلمين باسم التطبيب والتعليم بملابس الرهبان ... على ان هذا البرقع شفاف فضفاض لم يلبث المتأمل فيه الا ويرى الحقيقة كما هي مكشوفة عريانة . واذا علمنا أن المقتطف كانت تستمد بقاءها من اكبر مؤسسة تبشيرية هي (الكلية السورية الانجليزية) والتي سميت فيما بعد بالجامعة الامريكية ادركنا خطورة الافكار التي تنشرها هذه المجلة وشبيهاتها (٩)

ان أعداء الاسلام هم أعداء الاسلام مهما اختلفت جنسياتهم والوانهم وتنوعت أساليبهم في حرب الاسلام ، فاذا رأوا ثغرة ينفذون منها للطعن في الاسلام لم يبخلوا بجهودهم الجهيدة في هذا الشأن . فالدكتور (كارل فولرس) الالماني (١٠) عمل على نشر الدعوة الى العامية كذلك فألف كتاب (اللهجة العامية الحديثة في مصر) سنة ١٨٩٠ م وقام بترجمته الى الانجليزية (بوركيت) سنة ١٨٩٥ م (١١) ولا بد لنا أن نشير الى ما قام به القاضي (سلدن ولمور) الانجليزي احد قضاة المحكمة الاهلية بالقاهرة في هذا الشأن . فقد كتب سنة ١٩٠١ م كتابا سماه (العربية المحكية في مصر) دعا فيه أن تتخذ العامية المحكية لغة أدبية . ويتخذ (ولمور) اسلوبا ماكرا في تحفيز الهمم للتسليم بقبول اللغة العامية فيزعم اننا ان لم نسر في هذا الطريق (فان لغة الحديث ولغة الادب ستنقرضان ، وستحل محلهما لغة اجنبية نتيجة لزيادة الاتصال بالامم الاوروبية) (١٢) بل حث (ولمور) الصحفيين على الكتابة بالعامية فكتب سنة ١٩٠٢ م كتابا اطلق عليه اسم (لغة القاهرة) (١٣) وقد اقترح ان تكون الكتابة باللغة اللاتينية . اما مجلة المقتطف فقد اشادت بهذا الكتاب في باب التقريظ الامر الذي جعل الناس ينتبهون الى هذه الدعوة وخطورتها على مستقبل العربية والاسلام . وفي هذه المناسبة كتب حافظ ابراهيم قصيدته (اللغة العربية تنعي حظها بين اهلها) ومنها :

رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي
وناديت قومي فاحتسبت حياتي
رموني بعقم في الشباب وليتني
عقمت فلم اجزع لقول عداتي
ولدت ولما لم اجد لعرائسي
رجالا واكفاء وأدت بناتي
وسعت كتاب الله لفظا وغاية
وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف اضيق اليوم عن وصف الة
وتنسيق اسماء لمخترعات
انا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سالوا الغواص عن صدفاتي

ومنها :

ايطربكم من جانب الغرب ناعب
ينادي بوادي في ربيع حياتي
ولو تزجرون الطير يوما علمتم
بما تحته من عثرة وشتات

ومنها :

ارى كل يوم بالجرائد مزلقا
من القبر يدنيني بغير اناة
واسمع للكتاب في مصر ضجة
فاعلم أن الصائحين نعاتي
ايهجرني قومي — عفا الله عنهم —
الى لغة لم تتصل برواة
سرت لوثة الافرنج فيها كما سرى
لعاب الافاعي في مسيل فرات
فجاءت كثوب ضم سبعين رقعة
مشكلة الالوان مختلفات (١٤)

وكان المبشر والمهندس (وليم ويلككس) الذي قدم من الهند الى مصر سنة ١٨٨٢ م مقتفيا أسلوب من تقدمه في الدعوة الى العامية ومحاربة الفصحى . ومن ذلك القاؤه محاضرة عنوانها : (لم لم توجد قوة الاختراع لدى المصريين الان) دعا الناس فيها الى الكتابة بالعامية وقد نشرها في مجلة الازهر التى كانت يصدرها (ويلككس) والاستاذ احمد الازهري سنة ١٨٩٣م

وهى غير مجلة الازهر المعهودة وردد نفس النغمة التى رددها المبشرون من قبله وهى تشبيهه للفصحى باللاتينية ، والعامية بالانجليزية .

ومما يدعو الى الاسى والاسف ان هذا المستشرق الصفيق كان يجهر برأيه ويعلن صوته في كل مكان يراه مناسبا حتى نشر اعلانا في مجلة الازهر التي نشر فيها محاضرته يغري الناس بالاموال ليقبلوا على العامية في مصر وهاكم الاعلان بنصه وفصه :

(من قدم لنا هذه الخطبة باللغة الدارجة المصرية وكانت موافقة جدا ، يكافأ باعطائه اربعة جنيهات افرنكية ، وان كثر المتقدمون ، فيعطى هذا المبلغ لمن يحوز الاولية) (١٥).

وخطا (ويلككس) خطوة عملية في ذلك فترجم قطعا من روايات شكسبير الى العامية سنة ١٨٩٢ م منها قطعتان من رواية (هنري الرابع) وقطعة من رواية (هاملت) . كما ترجم اجزاء من الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد الى اللغة العامية المصرية كانجيل متى وانجيل مرقص وسفر التكوين والمزامير واعمال الرسل . اما كتابه (الاكل والايمان) فقد الفه باللهجة العامية سنة ١٩٢٦ م .

كل هذا حدث في وقت (دنلوب) الذي اختصر تعليم اللغة العربية اختصارا مخيفا ، وفرض التعليم بالانجليزية فقط.

وكان للمستشرق الفرنسي (لويس ماسينيون) — وهو موظف في قسم الشؤون الشرقية في وزارة الخارجية الفرنسية — نشاط كبير في نشر العامية بالتعاون مع تلامذته في المغرب والجزائر وتونس ومصر وسوريا ولبنان . انه يعترف بالدوافع التي دفعته وامثاله الى البحث في شؤون الشرق الاسلامي فيقول : (لم نبحث في الشرق الا عن منفعتنا ، لقد دمرنا كل ما هو خاص بهم ، فدمرنا فلسفاتهم ولغاتهم وادبهم . والشرقيون ليسوا من السذج حتى يعتقدوا بكرم اخلاقنا ، وقد تحققوا بالشواهد اننا نرغب ان نبقيهم ضعفاء) (١٦)

ولما هبط هذا المستشرق دمشق في اوائل الاحتلال الفرنسي لها كان مما قاله لبعض اعضاء المجمع العلمي : (ان اهمال الاعراب ييسر تعليم اللغة العربية على الاجانب ، ويكون في الوقت نفسه تجديدا يليق بمؤسسة كالمجمع) (١٧)

وكرر (ماسينيون) دعوته هذه سنة ١٩٢٨ في اندية الشباب العربي في باريس غير انه لم يلاق اذنا صاغية له بل لاقت دعوته ردا عنيفا هناك . وكان

للمستشرق الانكليزي (مرغليوث) الذي اوفدته وزارة المستعمرات الانجليزية من لندن الى دمشق والقدس وطهران قبيل الحرب العالمية الثانية جهود جهيدة في محاربة الحرف العربي ومحاولة استبداله بالحرف اللاتينى . ومما قاله (مرغليوث) للاستاذ محمد كرد علي حين التقى معه في بيته بدمشق بعد ان ناظره في هذا الامر بحضور الاستاذ سعيد الافغانى قال له (مرغليوث) : (وانه — اي مرغليوث — مسافر الى طهران لدراسة أسباب تأخر الشاه عن المبادرة الى فرض الاحرف اللاتينية) (١٨) .

ولم يأت المستشرق (كولون) بجديد حين ردد عبارات من سبقوه من المبشرين والمستشرقين وكان ممن تصدى له ولقنه درسا بالغا العالم المغربي عبد الله كنون .

وممن دعا الى العامية كذلك باول وفيلوت اللذان اشتركا في تأليف كتاب (المقتضب في عربية مصر) سنة ١٩٢٦ وكان الكتاب بالانجليزية . ولم يهمل المستشرق (فنسك) اللغة العامية حيث اصدر عدة رسائل كتبها بحروف اوربية في اللغة المصرية القديمة (١٩) كما اصدر الكابتن (وليم تمبل جردنر) كتابه (اللغة العامية المصرية) كما دعا الى العامية كذلك فولارز وبوريان وماسبيرو وكارلو لندبرج وسلامة موسى والخوري مارون غصن والدكتور انيس فريحه وسعيد عقل واحمد لطفى السيد وامين الخولي وعبد العزيز فهمي وجورجى صبحي ولويس و..

ولقد كتب الغربيون في كل لهجة من اللهجات العامية المحلية فكتبوا باللهجات العراقية والسورية والمصرية والتونسية والمراكشية ... فالمستشرق (لويس ماسينيون) كتب كتابه (لهجة بغداد العامية) باللغة الفرنسية وطبع بمصر سنة ١٩١٣ م .

وكتب (امانويل ماتسون) كتاب (لغة بيروت العامية) بالفرنسية سنة ١٩١١ م . وكتب بين سميل كتاب (لغة مراكش العامية وقواعدها) بالفرنسية . وكتب لويس مرسير (عربية مراكش) بالفرنسية وطبع بباريس سنة ١٩٢٥ م . وكتب (عامية دمشق) بالالمانية وطبع في (هانوفر) سنة ١٩٢٤ م (٢٠)

وكان لاحتلال فرنسا لساحل الشام سنة ١٩١٩م اثر كبير في تشجيع الناس على العامية ورمى الفصحى بالقصور والتعقيد والصعوبة وما الى ذلك تمهيدا لتركها والاستغناء عنها بالعامية . فلم يترك الفرنسيون وسيلة الا اتبعوها لحمل الناس على العامية في الشام ايام حكمهم .... انهم فكروا وقدروا وخططوا فاحبط الله مكرهم وكيدهم ثم

◄

بين الاسلام ... و العامية والفصحى

نكصوا على أعقابهم خاسئين .

ولا ارى بأسا من ذكر بعض ما دبروه لتعلموا كنه الغارة التي وجهت ضد العربية .

فمن أساليبهم :

١ ـ جعلوا بعثات التخصص في اللغة العربية محصورة بالجامعات الفرنسية فقط .

٢ ـ جعلوا للذين حصلوا على شهادات من الجامعات الفرنسية في اللغة العربية من الامتيازات ما ليس لغيرهم حيث جعلوهم اصلاء في التدريس ، في الوقت الذي جعلوا غيرهم من الاساتذة الاكفاء القدامى في منزلة دون منزلتهم حيث جعلوهم (مؤقتين) في المدارس ولم يجعلوهم أصلاء .

٣ ـ أصبح المستشار الثقافي الفرنسي مشرفا على جميع مسابقات الايفاد . فهو الذي يفتح اوراق الاختبار ، وهو الذي يعين من يشاء . بل كان الجميع يعلمون علم اليقين ان ذلك الاختبار لا اهمية له حيث يعين من يرغبون بتعيينه قبل الامتحان .

ولما عاد هؤلاء الذين يسمون بالاساتذة من فرنسا كانت الكارثة الكبرى والفاجعة المزقة اذ اسندت اليهم وظائف كثيرة مهمة لا تتناسب ومعلوماتهم السطحية . وصار كثير من الطلاب يصححون لاساتذتهم ـ خريجي فرنسا ـ ما يقعون فيه من لحن واخطاء اما العلماء البارعون فصاروا في معزل عن التدريس في المدارس المهمة بل صاروا يحاربون حربا لا هوادة فيها الامر الذي ادى بطبيعة الحال الى انخفاض مستوى العربية في المدارس ثم لدى الناس .

لقد فكر هؤلاء واولئك بوضع اتهامات للغة الفصحى كي يبرروا تشجيعهم للكتابة بالعامية او بالحرف اللاتيني .

وهذه الاتهامات التي وجهت للغة الضاد قديما وجهت اليها حديثا كذلك فتعود الان الحركات التبشيرية والاستشراقية والاستعمارية لتردد نفس النغمة التي رددها المبشرون من قبل اذ انهم لم يجدوا جديدا يتهمون بها لغة الضاد . ومن هذه الاتهامات :

١ ـ رميها بالقصور وعدم الكفاية العلمية وعجزها عن اداء مهمتها ازاء المخترعات الحديثة .

٢ ـ زعمهم الصعوبة والتعقيد في نطقها وحروفها وكتابتها .

٣ ـ ارتفاع مستواها عن فهم الناس

٤ ـ التفاوت الكبير بين لغة النطق وطريقة الكتابة . وكذلك يفترون

لقد كان لهذه الشبهات هيل وهيلمان في الفترة التي كان الاستعمار مهيمنا فيها على بلادنا وتوجيهنا . اما الان فقد تساقطت هذه الشبهات سقوط اوراق الشجر في فصل الخريف ولم يعد لها اهمية تذكر امام الابحاث العلمية التي أكدت صلاحية الفصحى قديما وحديثا حيث استطاع البعض ان يحصر من مواد العربية ٤٠٠ر٠٠٠ اربعمائة الف مادة . وقد احتوى معجم لسان العرب فقط على ٨٠ر٠٠٠ ثمانين الف مادة . (مادة لا كلمة). بل قرر الخليل بن احمد في كتابه العين ان عدد ابنية كلام العرب المستعمل والمهمل ١٢ر٣٠٥ر٤١٢ (اثني عشر مليونا وثلاثمائة الف من الابنية وعدد الالفاظ العربية ٦ر٦٩٩ر٤٠٠ (ستة ملايين وستمائة وتسعة وتسعين الفا) ولا يستعمل منها الا ٥ر٦٢٠ لفظا والباقي مهمل .

هذا في الوقت الذي نجد عدد الكلمات الفرنسية هو ٢٥ الفا فقط (خمس وعشرون الفا) وعدد الكلمات الانجليزية ١٠٠ر٠٠٠ (٢١) مائة الف فقط . فكيف يزعم هؤلاء قصور هذه اللغة وفيها ما فيها من المفردات ؟ واذا اردنا مثالا قريبا يفند المزاعم التي تتهم العربية بعجزها عن اداءمهمتها ازاء المخترعات الحديثة نظرنا الى الجامعة السورية حيث نجد الكتب الطبية مثلا قد ترجمت وتترجم الى العربية الفصحى وتدرس في الجامعة بنفس اللغة العربية الفصحى . وقد نجحت جامعة سوريا بذلك ايما نجاح ومن قبل هذا نجح العرب في ترجمة العلوم اليونانية والهندية الى العربية في الدولتين الاموية والعباسية حيث استطاعت العربية استيعاب الطب والفلك والكيمياء

وضعوا الأموال سرًا في البنوك

وسويسرا حولتها للمنظمات الصهيونية!

اذاعت وكالات الانباء العالمية ونشرت بعض الصحف العربية الخبر التالي :

« حكومة سويسرا تدرس امر الاموال المودعة في بنوكها والعائدة لاسماء رمزية مجهولة ، وتود الحكومة منح هذه الاموال لليهود » .

ومعلوم ان اغلب الاموال المودعة في بنوك سويسرا تعود لجهات عربية. بعضها يعود للتجار في البلاد العربية الاشتراكية التي لا تعرف استقرارا ولا امنا ، فيهرب التجار بأموالهم الى سويسرا .

وبعض هذه الاموال تعود لرؤساء حكومات عربية ، نذكر منها الـ ٦٠ مليون دولار التى كانتمودعة لحساب حزب البعث والخلاف الذي نشب حول المبلغ بين الانقلابيين الجدد ورئيس الدولة السابقة الذي كان المبلغ مودعا باسمه والامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى ، والسر ان الحكومات المضطربة المقلقلة تدخر قرشها الابيض ليومها الاسود المنتظر

والكثير جدا من هذه الاموال لدول النفط ، التي قعدت عن اشادة المصانع والمعامل ورضيت من الغنيمة بالاياب ، فبنوك سويسرا واوروبا تتحرك بهذه الاموال ، ثم تقوم بشراء الفنادق والملاهي، والقصور الشاهقة على سفوح الهملايا وجبال سويسرا والجزر السياحية ، وتساهم في الشركات الاجنبية ، وكأنه لا استقرار ولا طمأنينة ولا هدوء الا في تلك الديار الاجنبية .

وبعض هذه الشخصيات السياسية تخشى ان تكون الاموال باسمها فتنتحل اسماء رمزية فعبد الله يصبح ميشيلا وامين جورجا ، وعمر وصلاح الله اعلم بما ينتحلان من اسماء ، وتعاجل المنية هؤلاء الساسة ويخرجون من الدنيا بالكفن الذي لا يساوي نصف دينار.يو ضعون في حفرة ويهال عليهم التراب ، ليواجهوا عذاب القبر جزاء بما اقترفوا من ذنوب ، وما سلبوا من أموال الامة المسكينة .

وها هي حكومة سويسرا تود دفع هذه الاموال العربية الى اعدائنا اليهود ، لتحول الى قنابل نابالم وذرة وطائرات توجه الى صدورنا ويحرق بجحيمها أطفالنا .

فالي متى تدور بنوك اوروبا الربوية بأموال عربية ؟ !

والى متى يأخذ كبار القوم من اموال الامة ما يريدون دونما أن توجه لهم كلمة لوم ، أو تقال بوجههم صرخة حق ؟!

يجري كل هذا واخواننا المسلمون في باكستان وافريقيا يموتون جوعا ، ولا يجدون قوتهم الضروري ، واخوان آخرون يتسلط على رقابهم قوم اصحاب بنوك أوروبا من الصليبيين واليهود ، كما يحدث في الفليبين وارتيريا وفلسطين وتشاد والسنغال .

ان كل ما حولنا يحتاج الى اعادة نظر فأين اصحاب البصيرة ؟!

وأيا كان الامر فان الجامعة العربية مطالبة باتخاذ موقف حازم من حكومة سويسرا على قرارها الخطير هذا . فان هذه الاموال يجب أن تصرف على الخدمات الانسانية .. وعلى فقراء آسيا وافريقيا .

أما أن تحول هذه الاموال الى اليهود .. فهذا انحياز سافر من حكومة تدعي الحياد !!

ان هذه المشكلة يجب ان تثار على مستوى عالمي .

اسرائيل :

وصل ٥٥٠ سوفيتيا الى برلين من اسرائيل منذ عام ١٩٧٣ بعدما وجدوا انه لا يمكن العيش في الدولة اليهودية. وقال راديو تل أبيب : ان ٨٥٠ يهوديا نزحوا الى بلجيكا بعد ان مكثوا فترة في اسرائيل ... وانوزارة الاستيعاب أرسلت موفدا الى بلجيكا لسماع قصص النازحين ، لمعرفة السبب الذي جعلهم يغادرو ناسرائيل ، وزعم

راديو العدو ان الهجرة ليست لاسباب أمنية ، وبكل تأكيد لو وجد النازحون الى اسرائيل ما هم بحاجة اليه لما غادروا اسرائيل الى اوروبا ونعيد ما قلناه مرارا :

ان وجود اسرائيل مؤقت ان شاء الله ، والصبر لصالح المسلمين . والصلح والاعتراف باسرائيل خيانة لن تغفرها اجيالنا المقبلة ... وستتضاعف الهجرة كلما ازدادت ضراوة المقاومة فى الارض المحتلة .

طهران :

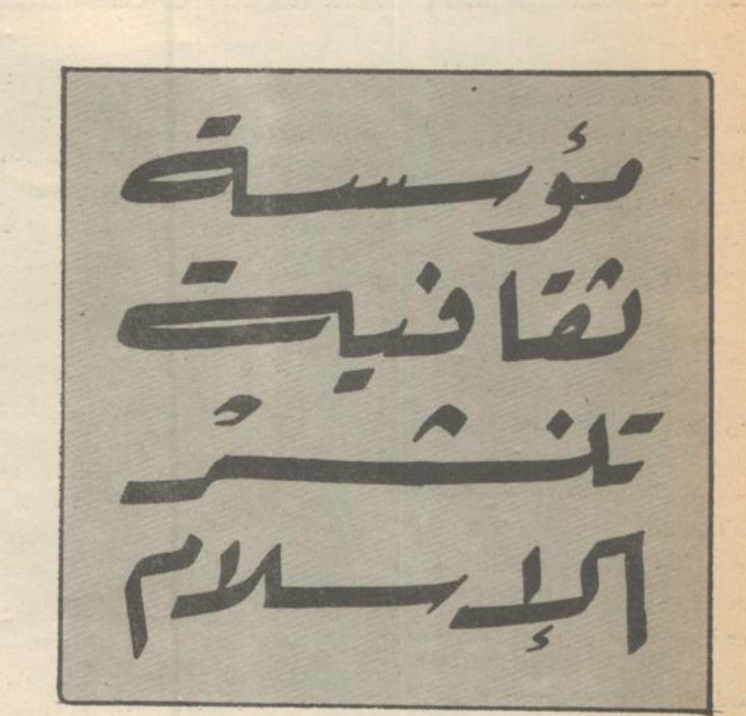
لقي ستون شخصا حتفهم واصيب كثيرون غيرهم ، عندما انهار سقف القاعة الرئيسية في مطار « مهرآباد » في طهران بعد ظهر يوم الخميس الماضي . وانهار السقف تحت وطأة الثلوج التي تراكمت بكميات كبيرة بوقه .

الاجتماع الثالث عشر لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول

عقد مجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول اجتماعه العادي الثالث عشر في البحرين يومى السبت ٣٠ نوفمبر والأحد اول ديسمبر ١٩٧٤ .

وفي هذا الاجتماع اعتمد المجلس المرحلة النهائية لتوزيع راس مال الشركة العربية للاستثمارات البترولية تمهيدا للمصادقة عليها من الدول الاعضاء .

المجمع الاسلامي العلمي بالهند



هذه مؤسسة بناءة ، تهدف الى نشر الثقافة الاسلامية وتيسيرها للناس كافة • في عصر تميز بصراع ثقافي واسع النطاق •

ان المؤلفات والنشرات والرسائل التي تطبعها وتوزعها مراكز التوجيه الشيوعي • ومؤسسات التثقيف الصليبي شيء مذهل ومروع في كمه وحجمه •

فاذا عرفنا أن هذه الحملات الثقافية المركزة والمستمرة تزيد من رقعة الضلال في الارض • أدركنا أهمية أن تقوم مؤسسات ثقافية اسلامية تدعو الناس الى الهدى • وتضيق — قدر الامكان مساحة انتشار الضلال •

والمجمع الاسلامي العلمي في الهند • خطوة جادة في هذا الطريق •

وحقيقة أن الذين نهضوا لاقامته يستحقون التقدير • وأن هذا العمل يستحق الدعم •

وفي النشرة التي وزعها المجمع •• وتنشرها « المجتمع »اليوم •• تفضح وسائل دعم هذه المؤسسة • وذلك عبر العضوية الدائمة •• واشتراكات المعين والمعاون ••

□ وهذا الدعم اذ يحيط هذه المؤسسة الاسلامية بما ينميها ويقويها • فانه — من جهة أخرى — يعود على الذين قدموا العون • بشيء عظيم ومهم وهو الحصول على مطبوعات المجمع دون مقابل •

« والمجتمع » تدعو المؤسسات الاسلامية • والجامعات ومراكز الثقافة • والجمعيات • والنوادي الثقافية •• وتدعو الافراد كذلك في العالم الاسلامي كله الى الاشتراك في هذا المجمع الاسلامي العلمي •• فان المساهمة في نشر كلمة الاسلام •• هي بالفعل مساهمة في هداية الناس الى الحق •

وليس هناك أعظم ولا أشرف •• من دعوة الناس الى الحق •

وفيما يلي ••نشرة «المجمع الاسلامي العلمي» وهي تنتظم التعريف به • وتوضيح أهدافه •• ومجالات نشاطه • كما تنتظم بطاقة الاشتراك وعنوان المجمع •

دعوة للهيئات والافراد للاشتراك في هذا المجمع

على أساس الفكرة التي عرضت في رسالة « ردة ولا ابا بكر لها » وحاجة الامة الاسلامية الشديدة الى الدعوة الاسلامية الحكيمة والبعث الاسلامي الجديد وصد تيار الردة الفكرية في الطبقات المثقفة انشىء بحول الله وتوفيقه هذا المجمع الاسلامي .

اهدافه :

□ انتاج الادب الاسلامي القوى الجميل وتاليف كتب اسلامية ذات القيمة العلمية الكبيرة والاسلوب العصري الجذاب في اللغات العربية والانجليزية وترجمتها من لغة الى لغة وطبعها في مظهر جميل جديد .

□ ايصال هذه الكتب والنشرات الى الطبقة المثقفة والاوساط العلمية في المسلمين وغير المسلمين .

□ الاتصال بهذه الطبقة ورجالها وتفقد انطباعها وتعهده وانماؤه عن طريق المقابلات والمراسلات والنوادى والحفلات .

فقد كان العالم الاسلامي منذ مدة طويلة في حاجة شديدة الى مطبوعات تمثل الاسلام تمثيلا صادقا امينا وبقوة فعالة حكيمة وتبلغ الى غير المسلمين رسالة الاسلام والحق بأمانة وتقوم اسس الايمان واليقين في الذهن والعقل من جديد ، وتزيل التذمر والاضطراب العقلي والتشرد الفكري الذي يسببه تاثير الحضارة الغربية والادب الغربي الذي يقوم على اساس التشكيك في القيم ، والمادية ، بنطاق عالمي ، وتتصدى لتيار الردة الجديدة وتقاومها وتقي الاسلام الذي تستهدفه هذه التيارات الجارفة للمادية بصفته دينا حيا صميما .

كان هذا الاحساس بهذه الاخطار الخطيرة الجسيمة المحدقة هو الدافع الرئيسي الذي حمل الحريصين على الدعوة وتبليغ رسالة الاسلام على تأسيس مجمع للبحوث والنشر يرتفع عن جميع الانحيازات السياسية والاعتبارات التجارية ويخدم الاسلام والانسانية خدمة مخلصة .

فألف مجمع للبحوث الاسلامية برئاسة سماحة الشيخ ابي الحسن علي الحسني الندوى في مايو ١٩٥٩م وقد صدق المجمع الاسلامي جميع التطلعات التي كانت تعلق به فنال اعجابا وقبولا عاما في مدة قليلة ، ولا يزال في ازدياد ، ونالت مطبوعاته اعجاب وتقدير القارئين ويتسع نطاق انتشارها في مختلف ارجاء العالم .

بدأ المجمع بنشر مؤلفات في اربع لغات وهي الاردية والعربية والانجليزية والهندية، وقد وفق المجمع حتى الان لنشر ٦٤ مؤلفا يبلغ مجموعها ١٢٤٥٠٠ نسخة .

لم ينشر المجمع الكتب لاي غرض تجارى كما انه لم يضع هذا الغرض موضع الاعتبار في اى من الاوقات ، وانما يهدف المجمع صلاح المجتمع الانساني ، وخدمة الدين الاسلامي والدعوة والاصلاح ، ولخدمة هذا الغرض السامي قدم الى مختلف نواحي العالم مطبوعاته كهدية لا يبالي فيها بأي اعتبار مالي ، وبذل اقصى محاولته لخدمة الاسلام ، ووزع المجمع مطبوعاته على هيئات ومنظمات الطلبة في القارة الاوروبية وامريكا ، وافريقيا بالاضافة الى العالم الاسلامي للتوجيه الذهني والفكري والديني باللغة الانجليزية وساعد في بقاء نور الاسلام والايمان في قلوبهم واقام معهم اتصالا بالمراسلات لتوجيههم الفكري وتشجيعهم

ان المجمع رغم نشاطاته الهائلة واهدافه الوسيعة وبرامج النشر والبحوث الفخمة يواجه نقصا ماليا فلا يملك بناية خاصة له ولا مطبعة فيعترض في سبيل اعماله عقبات شديدة ، فيناشد المجمع كل مسلم يعطف على هذه الاغراض السامية للدعوة والنشر ان يساهم في توزيع مطبوعات المجمع وتعريفها وهو خير وسيلة لخدمة المجمع ومعونته .

تستطيعون ان تساعدوا المجمع بالطرق الاتية :

١ — العضوية الدائمة (عضوية الحياة) كل من يتبرع بالف روبية او اكثر منها داخل البلاد او مائة جنيه استرليني من خارج البلاد ، يصبح عضوا دائما للمجمع ، وسيرسل اليه جميع مطبوعات المجمع مجانا .

٢ — المعين — كل من يمنح ثلاث مائة روبية داخل البلاد. وثلاثين جنيها استرلينيا في الخارج يعتبر معينا للمجمع ، وسيرسل الى المعين جميع مطبوعات المجمع مجانا لخمس سنوات ، ثم ترسل اليه مطبوعات المجمع بتخفيف الثمن .

٣ — المعاون — من يمنح خمسين روبية داخل البلاد او عشرة جنيهات استرلينية من خارج البلاد يعتبر معاونا للمجمع ، يرسل المجمع جميع مطبوعاته اليه بتخفيف الثمن .

استمارة العضوية

الاسم :
العنوان :
المهنة :
فئة العضوية
مبلغ العضوية :
الامضاء :

يَومُ المسلمْ

• بقلم : أحمد لطفي عبد اللطيف •

لكل الناس عالمهم ، وللمسلم عالمه ، وعالم المسلم الذي يحياه عالم منتظم منسق، يسير به في نظام رباني ، وهو بما نظم له دينه راض وسعيد •

فكيف يسير يوم المسلم ؟

تبدأ أيام الناس،كل الناس بعد شروق الشمس ، أما المسلم فان يومه يبدأ قبل شروقها بنحو ساعة • ان أول كلمة يتلفظ بها المسلم اذا قام من نومه : « الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا ، واليه النشور » ، نعم ، ان أول كلمة هي حمد لله ، انه يحمد الله الذي أحياه بعدما أماته الموتة الصغرى ، النوم ، وهذا تسليم منه وايمان بيوم البعث الاكبر ويوم الحساب، واليه النشور •

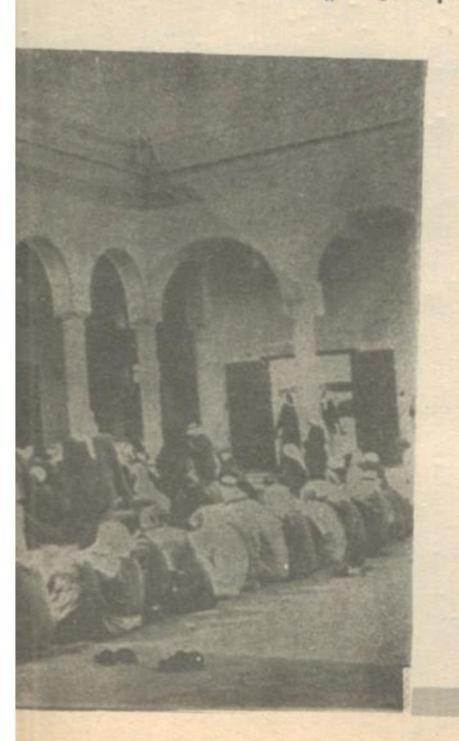
ثم ينهض من فراشه نشيطا الى الماء فيتوضأ داعيا الله : « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ، انه يستقبل يومه بالنظافة ، نظافة الاعضاء ونظافة الروح اذ يتوجه الى المسجد الذي سمع منه صوت المؤذن ينادي للصلاة : حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، الصلاة خير من النوم ••• يتوجه الى المسجد فيؤدي حق خالقه عليه فهو قد بدأ يومه بخير ما يبدأ به : الصلاة ، وهو يتوجه الى خالقه بالدعاء والضراعة أن يجعل يومه خيرا من أمسه ، ولا ينسى غده فيدعو الله أن يجعل غده خيرا من يومه ، ولا ينسى الحياة الاخرى ، فهي الهدف ، فيدعو الله أن يكون خير أيامه يوم لقائه •

يعود من مسجده الى بيته، فيوقظ أهله للصلاة « وامر أهلك بالصلاة » ويتناول كتاب الله يقرأ منه آيات بينات ، فالقرآن — كلام الله — ربيع قلبه ، فيه تنطلق روحه ، وبه يناجي

وعلى مائدة الافطار يلتقي بأسرته وقد أدى كل منهم فرض ربه ، يجتمعون حول المائدة فيبدأون باسم الله ، « اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار » ، ولا ينسون ما أمر الله به ، « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا» فهم داعون لهذا الامر بما وعي وينتهي الجميع من الطعام بحمد الله الذي أطعمهم فأشبعهم وسقاهم فأرواهم •

ثم يتوجه لاعداد أمره لعمله ، وقد يحتاج أن يدخل الخلاء لحاجته ، فيدخله قائلا: « اللهم حرم علينا الخبث والخبائث » ، فاذا خرج يحمد الله على العافية : « الحمد لله الذي أذهب عني الاذى وعافاني » ، انه حمد الله على الصحة والمعافاة من كل أذى •

ثم يقف امام المرآة ليعتني بمظهره فيدعو الله قائلا :



للناس في سير حياتهم اليومية مذاهب... فكيف يسير يوم المسلم؟

« اللهم أنت حسنت خلقي فحسن خلقي وحرم وجهي على النار » انه يحمد الله الذي خلقه فأحسن خلقه وصوره فأحسن صورته « تبارك الله أحسن الخالقين » فاذا خرج من منزله الى عمله فانه يخرج باسم الله قائلا « باسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله » كل امر يسير كما يقدر الله ويريد ، فيفوض امره الى الله .. فاذ ما وصل مركبته دخلها باسم الله واذا استوى جالسا فيها قال : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون » ثم تجري عربته باسم الله وتنطلق على بركة الله ، وهو في سيره الى عمله يسير هينا لينا متمثلا قول ربه : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا » .

ويدخل مكان عمله ، متجره أو مصنعه أو معمله أو مكتبه أو حقله ملقيا السلام على من وجده قد وصل قبله ، ويبدأ عمله متوكلا على الله ، وهو لا ينسى أثناء أدائه لعمله أنه مأمور باتقان هذا العمل « ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » ، لذا تجده محبوبا من رؤسائه ان كان مرؤوسا ، محترما من مرؤوسيه ان كان رئيسا ، وهو يتذكر ان كان تاجرا أنه مأمور بالامانة وحسن المعاملة والابتعاد عن كل ما ينكر ، يتذكر أن الرسول قال: « من غشنا فليس منا » ، وأن المسلم « سمحا اذا باع، سمحا اذا اشترى ، سمحا اذا اقتضى» .

ويسير العمل باذن الله رخاء

ولا بد من وقفة استراحة لهذا العامل أو التاجر أو الموظف يختلي فيها بخالقه في صلاة الظهر ، يدعوه ويشكره ويحمده « اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » ثم يأوي الى أهله فيتناول معهم مما رزقه الله شاكرا أنعمه ، ثم يأوي الى فراشه ليستريح قليلا ، ثم يلبي نداء المنادي الى الصلاة ، فيصلي الوسطى في مسجده لعلمه بالحث على المحافظة على الفرائض وأن الله اختص هذه الفريضة بمزيد من الاهتمام «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » .

يؤدي فرضه ، ويسلم على أصدقائه وأهل جيرته ، ويبش في وجوههم ويباسطهم لعلمه أن تبسم المسلم في وجه أخيه صدقة » وأن اكرام المسلم لجاره من أوجب الواجبات ودليل على الايمان « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره » .

ويتوجه المسلم ليتمم عمله،

ان كان ثمة عمل مسائى ،راضي النفس ، مستريح الجسم قد اعطاه حقه من الراحة « ان لجسمك عليك حقا » واذا لم يكن لديه عمل مسائى فانه يبحث عن عمل نافع يعمله ، ولا ينسى انه مأمور بقضاء فراغه بما يفيد ، مأمور بمساعدة اخوانه في اعمالهم ان طلبوا ، وعرض مساعدته عليهم ان لم يطلبوا،

وتغيب شمس اليوم ، ويؤدي فرض المغرب حامدا الله الذي لم يجعل النهار سرمدا ولا الليل ، شاكرا الله الذي جعل الليل لباسا ترتاح فيه الاجسام والارواح من وعثاء الاعمال ،ثم يؤدي حق جاره بالزيارة والسؤال عن احواله ، او يعود مريضا ، ان كان من بين معارفه واخوانه من مريض ، او يعزى فاقدا او يعين محتاجا او يصل قريبا ولا ينسى ان الزيارة يجب ان لا تتناول الاحاديث فيها الا كل خير « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت » ، ويبتعد عن مجالسة اهل السوء ، ينصح المخطئين ويقوم المنحرفين ، ولا يقول الا حقا وصدقا ، كما لا ينسى ان الزيارة يجب ان تكون غبا حتى يزداد الى اخوانه ومعارفه حبا •

وبعد صلاة العشاء الاخرة يتوجه الى بيته فيجلس مع اسرته يباسطهم ويستمع اليهم ويقضى حقهم مقتديا بهدي الرسول ــ صلى الله عليه وسلم : « ان لاهلك عليك حقا »

وقبل ان يأوى الى فراشه ينفرد بنفسه فيحاسبها « حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا » فان وجد خيرا حمد الله ، وان وجد شيئا استغفر الله وعزم على ان يكون في غده افضل مما كان في يومه •

ثم يأوى الى فراشه متوضئا ويضطجع على جنبه الايمن ويدعو بالدعاء المأثور : « باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه ان امسكت نفسى فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»

هذا يوم المسلم ، كله خير، خير لنفسه ، خير لاهله ، خير لجاره ، خير لذوى رحمه ، خير لاصدقائه ، خير لامته، خير للناس اجمعين •

احمد لطفى عبد اللطيف

حي على الصلاة

ايام الاسبوع	ذو الحجة ١٣٩٤	ديسمبر ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٦	١٠	٥٨ ٤	٣١ ٦	٤٠ ١١	٣٠ ٢	٤٩ ٤	١٢ ٦
اربعاء	٢٧	١١	٥٩	٣٢	٤٠	٣١	٤٩	١٢
خميس	٢٨	١٢	٥٩	٣٢	٤١	٣١	٢٩	١٢
جمعة	٢٩	١٣	٠٠ ٥	٣٣	٤١	٣١	٤٩	١٣
سبت	٣٠	١٤	٠٠	٣٤	٤٢	٣٢	٥٠	١٣
احد	١	١٥	١ ٥	٣٤ ٦	٤٣ ١١	٣٢ ٢	٥٠ ٤	١٤ ٦
اثنين	٢	١٦	٢	٣٥	٤٣	٣٢	٥٠	١٤